

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي جعل بني العلم واهله نزهة الرجل الكامل واودع اهل الفهم بفضله منتهى امل الآمل ورجح على دماء الشهداء بعد له مداد العالم العامل وانعم عليهم على سائر خلقه من الكرم العميم الشامل واعلى كعبهم حاملين لعرشه على كل من هو حامل ودفع ذكرهم خادمين لشرعه على ذكر غيرهم الخامل وآتاهم ما لم يؤت احدا من العالمين حتى العاملين بكد الانامل واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له ولا مشاكل او مزامل وان محمدا عبده ورسوله المؤيد بروح القدس وعقل الكل واشرف المعصومين نكولا وارحم الخلائق باضعفهم من الفقراء والمساكين واليتامى والارامل صلى الله عليه وآله الاولى الى معالم علمهم تمد نياط المطايا والى معاقل فضلهم تشد رباط الحامل ما طلع لله طالع ولمع لامع ودمع دامع وهل هامل **اما بعد** فهذا كتاب روضات الجنات التي لهم فيها ما يشاؤن وكل ما يشتهيه الشاؤن يقول مؤلفه الراجي كرم ربه الغني الباري والقوي الذاري محمد باقر بن الحاج مير زين العابدين الموسوي الخوانساري وقاه الله من رشحات فضله الساري وقواه من نفحات فيضه الصاري ضعف نعل التتبع لاكثر ما قالوا او طالوا والتطلع الى غير الذي طلعوا او نالوا مع قصور باعي عن نيل درج الصناع وفتور ذراعي عن النسج بمثل تلك الاوضاع في ترجمة العلماء الراسخين وتذكرة الحكماء الناجحين وتعريف العرفاء الزهاد وتوصيف الادباء المهرة من تقدم منهم ومن تأخر وذكر اهم ما للفقهاء وسل ولم يذكر وستر وصفه عن المجالس ولم ينشر وعمي عن المذهب الحق او استبصر ما ال لسالك في مسالك اولى الاخطار والسالك الثاني في شأن او ملك زمام التحقيق في شيء من العلم بالاديان والابدان واللسان والازمان مبيدا الى غرضنا عما تعرضوا له في غير الموضع كتفصيل طوال الاشعار المتأكيد وعوضت منه التعرض لما اعرضوا عنه في عين الموقع من تحقيق امثال تاريخ الوفيات والمواليد بل خطت ما افرطوا فيه من تسمية الكتب المعاريف واخلطت بما فرطوا عنه من ذكر ما تشرع الى صوبه التصانيف مؤلفا اياه على ترتيب حروف المعجم المألوف ومراعيا خصوص الاسماء منه على حسب الرتبات دون الحروف ومهتما الاعلى ابوابه الثمانية والعشرين مرتين فمرة لرجال الفقهاء الاعظام واخرى لسائر اطباق الفرقين لما في غير هذا الترتيب الرطيب والنهج العجيب الذي لا يفهمه الا العاكر اللبيب من عسر التداول وحزن التناول عند الطول الدقيق والفكر العميق وارتشاء وضع كل اسم من اولئك على موضعه اللائق الحقيق ابتغاء بكل هذا الوضع التصنيف وارتعة اخوانها التي لم يوجد باجمعها في تأليف لخانة الناس بعض اهلها الاعاظم بل طاعنة التي هي على منزل كدا اللوازم واوحد الذي من كل حتم

[illegible] عطل الاكثرين نعمة الذاكرين

حمد الشاكرين [illegible] بل تشويق الراغبين الى التحصيل وتحريص الفارغين على التكميل كالطالبة النفوس

الخاسرة والمشارة لعقول القاصرة وتعظيم شعائر آل النبي [illegible] وكبراء الاسلام والبراءة عن عقوق الفضلاء

الاعلام الى غير ذلك من الفوائد التي لا تحصى والعوائد التي لا تستقصى ثم ان شرطي على الناظرين من طيبات ثمار الجزاء بالخير وتشدي

المشكلين من بركات ثمارها الدعاء لا غير نفعنا الله به ومن لنا عليه فهو كافله ومآثر اخواننا المؤمنين وجزانا عنه بمنه وفضله وكرمه افضل

جزاء المحسنين فانه نعم المولى ونعم المعين وعليه نتوكل ومنه نستوفق وبه نعتصم واياه نستعين **باب** ما اوله الهمزة من اسماء العلماء

فمنهم اصحابنا رضوان الله تعالى عليهم اجمعين الشيخ المحدث المروج الصالح السديد ابو اسحق **ابراهيم** بن محمد بن سعيد بن هلال بن عاصم

بن سعيد بن مسعود الثقفي الاصفهاني صاحب كتاب الغارات التي ينقل عنه في البحار كثيرا اصله كوفي وسعيد بن مسعود اخو ابي عبيد بن

مسعود عم المختار ولاه امير المؤمنين المدائن وهو الذي لجأ اليه الحسن يوم ساباط وكان الشيخ ابو اسحق المذكور في زمن الغيبة الصغرى ولقي

المحكوم الادب والتفسير والتاريخ والاحداث والخطب والاخبار وغير ذلك نحوا من خمسين مؤلفا لطيفا فصلها الرجاليون في كتبهم المعتبرة وذكروا

ايضا انه [illegible] ونسبه الى اصفهان انه كان زيديا اولا ثم صار اماميا وعمل كتاب المعرفة في المناقب والمثالب فاستعظمه الكوفيون واشاروا اليه

بتركه وان لا يخرجه من بلده فقال اي البلاد ابعد من الشيعة فقالوا اصفهان فحلف ان لا يروي هذا الكتاب الا بها فانتقل اليها ورواه بها ثقة

هناك ثم ان الشيخ احمد بن ابي عبد الله البرقي صاحب كتاب المحاسن وجماعة من اعاظم القميين وفدوا اليه باصفهان وسالوه الانتقال الى قم للتزود من

بركات انفاسه الشريفة فابى والله يعلم ما كان قصده بذلك وقد توفي رحمه الله في حدود ثلاث وثمانين ومائتين من الهجرة المقدسة النبوية على مشرفها الف

صلوة وسلام وتحية وفي تعليقات شيخنا المروج البهبهاني على الرجال الكبير عند ذكره لهذا الرجل يظهر حسنه من ورود القميين اليه وسؤال

الانتقال الى قم واصرار الكوفيين بعدم اخراج كتابه وكونه صاحب مصنفات وملاحظة اسامي كتبه وترحم الشيخ عليه وقال الخالي له مدائح كثيرة

وقد نقله ابن طاوس رحمه الله انتهى ثم ليعلم ان اصبهان كما ذكره النووي في تهذيب الاسماء واللغات بفتح الهمزة واشهر منه بكسرها ونقل عن صاحب المطالع انه قال

ضبطناها بالفتح عن جميع شيوخنا وضبطها ابو عبيد البكري بالكسر اهل المشرق يقولون اصفهان بالفاء واهل المغرب بالباء وهي مدينة عظيمة ثم قال

قال الامام الحافظ ابو محمد عبد القادر الرهاوي في كتابه الاربعين الذي اخبرنا به صاحبنا جمال الدين زكي الدين [illegible] من كبريات مدن الاسلام واكثرها

حديثا ما نصه قال الامام ابو الفتح الهمداني النحوي سمي البلد بلفظ اصبهان بفتح الهمزة لانه لو كان الاسم عربيا فهو مؤلف من لفظين ضم

احدهما الى الاخر الاول منهما فعل وهو امر من اصبت [illegible] وهي اصوات [illegible] موافقة الحلق واللفظ الثاني اسم وهو بهان وهو مشتق من

قولهم للمراة بهنانة وهي الضحوك وقيل الطيبة النفس والريح فلما ضم احد هذين اللفظين الى الاخر وسمي بهما هذا البلد حذف الاول منهما بحذف

الضاد الثانية لئلا يجتمع في الكلمة ثقل التضعيف والتاليف فكانها سميت بطيب تربتها وهوائها وقيل ومن جلى المناقب انها لم يسم بها مصر

وفي تاريخ ابن خلكان انها من اشهر بلاد الجبال وانما قيل لها هذا الاسم لانها تسمى بالعجمية سباهان وسبا العسكر وهان الجمع وكانت جموع عساكر

الاكاسرة تجتمع اذا وقعت لهم واقعة في هذا الموضع عسكر فارس وكرمان والاهواز وغيرها فعرب فقيل اصبهان وبناها الاسكندر ذو القرنين وفي

تصحيح [illegible] الازهري ان وجه تسميتها بهذا الاسم ان اول من نزلها اصبهان بن فلوج بن لنطي بن يافث بن نوح وقال الهروي الاديب ان لفظ

اصبهان اي سمنت المدينة سميت بحسن هوائها وعذوبة مائها وكثرة فواكهها فخففت ثم قال والصواب انها اعجمية وقد تكسر همزتها وقد

تبدل باؤها فاء واصلها اسباهان اي الاجناد لانهم كانوا سكانها اولا لما دعاهم نمرود الى محاربة من في السماء كتبوا في جوابه اسپاهان [illegible]

كه با خدا جنگ كند اي هذا الجند ليس من يحارب الله او من اسپاهان [illegible] بعضهم بعضا انتهى ويقال ايضا انها من بناء سليمان النبي وقد

كان يقيل بحرا عظيما فامر الجن ان ينقبوا في نواحيه ليغاص عند الماء ففعلوا ذلك [illegible] ساحة منه تدعى [illegible] في جوف الارض [illegible]

ثم يسقط في الجبل الجنوبي [illegible] المسمى بنهر زنده رود الى ان ورد عليه سليمان في موكبه وذا كان على بساط جلاله فلما راها واعجب بمائها و

هوائها اشار [illegible] بقوله بالفارسية [illegible] وكان يتكلم بلغات عديدة اصفهان وهان بالفارسية اشارة الى المكان القريب

يعني يا آصف ان هذه الارض هي التي كنا اردناها للعمارة فسمي لاجل ذلك باصفهان وقال صاحب كتاب تلخيص الآثار عند ذكره هو من جملة بلاد

مدن من الاقليم الرابع واعلامها ومشاهيرها طيبة التربة صحيحة الهواء عذبة الماء والمدينة القديمة تسمى جي قالوا انها من بناء الاسكندر والمدينة

العظمى تسمى اليهودية وذلك ان بخت نصر لما اسر اهل بيت المقدس من اهل الحرف والصناعات فلما وصلوا الى موضع اصفهان وجدوا ماءها

مثل ماء [illegible] شبيهة ببيت المقدس [illegible] اختاروها للوطن واقاموا بها وعمروها [illegible] التفاح غضا سنة والحنطة لا يسوس بها واللحم

لا يتغير [illegible] قال بها نوع من الكمثرى يقال له الملجي ليس في شيء من البلاد مثله ووصلوا شجرة الكمثرى بشجرة الخلاف [illegible]

[illegible] بها نهر زندرود وهو موصوف بعذوبة الماء ولطافته يسقي بساتين اصفهان وضياعها [illegible]

[illegible] من الموضع الذي [illegible] مواضع بكرمان ثم تصب في [illegible] وفي كتاب اصفهان للفاضل الاديب المفضل

بن سعد [illegible] الاصفهاني [illegible] في جريدة البلاد اسمها [illegible]

رسمها [illegible] طيب بقعة وسعة رقعة وذكاء تربة وصفاء طينة واعتدال هواء وعذوبة ماء ونظافة اوطان [illegible]

الاعتدال [illegible] من الاقليم الرابع الاوسط من الاقاليم السبعة المجمع على [illegible] وكثرة خلالها من الفضل فهي بالعيان [illegible]

الاعيان لها [illegible] سرة الارض [illegible] وسيدة البلدان [illegible] وعلى ما رواه الشيخ ابو نعيم احمد بن عبد الله يعني الحافظ ابا نعيم المشهور باسناد

ذكره عن هدبة بن خالد عن حماد بن سلمة في قول الله تعالى ثم استوى الى السماء وهي دخان فقال لها وللارض ائتيا طوعا او كرها قالتا اتينا

طائعين [illegible] اصفهان [illegible] الارض [illegible] لسانها وروى الحسين [illegible] باسناد ذكره عن امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام انه

قال [illegible] زندرود [illegible] فيه شفاء [illegible] الى ان قال [illegible] المؤتفكات [illegible] لم يتخوف فيها الطاعون والنوازل [illegible]

عليها رطوبة [illegible] ولم يعبروها [illegible]

[illegible] وقال ابو عامر الجرفادقاني وهو ممن ذكرهم حمزة الاصفهاني في كتاب اصفهان سقى الله حيا [illegible] من الغيث [illegible]

[illegible] فلا [illegible] بالليل [illegible] لنوم ولا [illegible] وماء ركاياها زلال [illegible] اذا ما جرى في حلق ثلج وسكر [illegible]

الاسلام وقصرة مدينة السلام فاعجب بها من [illegible] في حسن لقبها بين الالقاب في اصل لفظة اسمها اصفهان اسفاهان لانه كان عليها

في ايام الفرس كودرز بن كشواد [illegible] اسفاهان

اي الجيوش فسميت به [illegible] وقيل [illegible] نقل الاحطاب الى الموضع الذي اراد احراق ابراهيم [illegible] الناس كلهم

في نقلها غير اهلها فقيل لهم بعد ذلك [illegible] يعني جود الله وقد بلغ [illegible] المشهورة المشهودة وحصانتها الحصونة المعدودة

مرتبة شريفة ومنزلة منيفة لا يجحدها [illegible] الناس [illegible] ومن الاخبار الشاهدة بفضلها على ما بين الخاصة [illegible]

متوسط المشرقين [illegible] ما روى عن اسامة بن زيد عن سعيد بن المسيب انه قال لو لم اكن من قريش لتمنيت ان اكون من ابناء فارس من اهل اصبهان

وما رواه ابو حاتم [illegible] اصفهان سرة العراق وما حدث عن محمد بن عبد [illegible] عن حماد بن عبد [illegible] اهل اصفهان

ان سهلكم زعفران وجبلكم عسل ولكم في كل ذات عين ماء عذب [illegible]

هريرة انه قال لما نزلت على رسول الله صلى الله عليه وآله هذه الآية وان تتولوا يستبدل قوما غيركم ثم لا يكونوا امثالكم قالوا يا رسول الله من هؤلاء الذين ان

تولينا استبدلوا بنا وسلمان الفارسي الى جنبه فضرب بيده على ركبته فقال هذا وقومه قالها ثلاثا والذي نفسي بيده لو كان الايمان منوطا

بالثريا لتناوله رجال من الفرس وقال من هؤلاء والذي يدل على ان النبي صلى الله عليه وآله عنى به اهل اصفهان قول سلمان على ما يرويه عبد الله بن عباس

وابو الطفيل قالا قال سلمان وانا من اهل اصفهان [illegible] عن عبد الله بن عباس قال حدثني سلمان قال كنت من اصفهان [illegible]

قدمت [illegible] امرأة اصفهانية [illegible] الى الاسلام [illegible]

كونه من اهل اصفهان [illegible]

[illegible] الى ذكر جماعة منهم في ذيل ترجمة ابي الحسن احمد بن سعد [illegible] الاصبهاني [illegible] من اهل بيت النبي

ومن اصحاب امير المؤمنين الحسن بن علي بن ابي طالب وعبد الله [illegible] عبد الله بن عامر بن كريز [illegible] عبد المطلب

من فضلاء اهل الادب واللغة الاصمعي ومحمد بن هشام وذو الرمة والجرمي وصالح بن اسحق ابو عمر وقطرب النميري [illegible]

[illegible] وصلحاء اخيار وحكى عن ابراهيم بن محمد [illegible]

قال [illegible] ثلثون رجلا مستجابوا الدعوة [illegible]

يدعوهم الى [illegible] رب العالمين [illegible] كلهم لاهل اصفهان [illegible]

[illegible] الى اصفهان [illegible] على اصفهان الارض فضلا [illegible]

الطوائف تشهد ومن فضلها ان [illegible] عليه وسلم [illegible] ثم احد في شرح [illegible] من خصائص هذه البلدة و

محامدها المعروفة المجربة ان كل حاكم [illegible] عليها وكان [illegible]

من ولاية [illegible] من الملوك [illegible]

وقال [illegible] عبد الرحمن بن زياد [illegible] وورد على علي بن عبد العزيز كتاب من بعض اصحاب الاخبار [illegible] من نواحي اصفهان





ان يقى عن سوء صنيع العامل في الرعية فقد حضر اهل البلد ايها الامير اصل هذا البلد اطوع اهل المملكة وسبيلهم الى الدعاء من عامل يام
راى الزيادة والنماء في اسبابه وحول خروج العمري من قرية اناالى للسمع ان حضر الوقت الذي ارجف فيه بوا فاه حاتم بن العباس رجل طلب
السمع منه رعب شديد ليت هذا الرجل دخل اصفهان فاما انه لم يعدل يولى الله قتله وجر عليه ما جرى على من كان قبله الى ذكر وتن
المحاسن التي تفردت بقعتها بها وخصصت خطتها بحسنها اما الاسواق التي اشتهرت بها على الدول لنحو البلد فهي خمسة عشر خطوة
مما اهمل خارجا عنها وعطلها منقطعا منها الى المحال المشهورة مثل كاسان وسران وشبلان وجرجان وفورسان وباب عبد العزيز
حروان واشكهان ولبنان وويلاباد وحصنا ارزانيا الشرى اساوسا ميا الى الثريا ودارسة وقد فتح منها ابوابا اثنى عشر جليدة بعوز كل
واحد منها الفيلة وبلغت من قيمة سوافها وعطمعن رهها ان وقع التبايع وقتا من الاوقات في ايام كالي المكاة على صندوق من ضياعها النصو
المشهورة التي كانت لا تزيد مساحة على كف من الارض بعشرة الاف درهم فحكى ذلك للصاحب فقال الخط عنه سواد ليلة مقيت عليه ايما الى حين بانه
فلما ان توفي وانمحت ايه سنة في حسم مواد الاذية واقبلت راية تيسير في بسط العدل في الرعية تراجع كل تراجع نادت سوقها عند التبايع واما
الجامع الكبير العتيق البديع الانيق الذي بني اصله القديم عرب قرية طهران وهم التيم ثم لما اتسعت البلد باضافة القرى الخمسة عشر اليها اضاف
اليها الخصيب بن سلم البجلي المعروف بخصيب نادم اعيد في ايام المعتصم سنة ست وعشرين ومائتين ثم زاد فيه ابو علي بن رستم في خلافة المقتدر
فصار اربع ادوربيا امر كل جد من جامعها دورا فدارا واصوكل تشاق منه اسواقا يلي الطرازات درو وفتقا وذكر ان موضع السقاية في سطح
كان وقتا استعمل دار اليهود كان سعها مع ما يعرض عليه سبيل الاموال الجمة فجعل ثمنها اضعافا ولم يرضها حتى استتم من الزيادة ما
يسترضها وانخدع وانتزعت من ملكه واستخلص للمسجد منخرطا في سلكه الى ان قال واستعمل بعظم الاصفهانيين الذين عمل ابو مضر الرومي
تاما مصرعا تكلف فيه اعمال عجيبة ودهب فيه مقدار الف دينار سوى سقف الطاق والمنابر المبخيين على الفيلفائين **والجامع
الصغير** الحديث المعروف بجور جير المشيد من بناء الصاحب كافي الكفاة وقد اوفى فضلا على الجامع الاكبر في صلابة الاطيان وارتفاع
المكان واستحكام البنيان والمنارة التي اجمع المهندسون على انه لم يبن في العالم ارشق منها قدا واتم مدا واتقن عملا واحكم تفصيلا واجملا ارتفاعها
ماة ذراع وسمكها باع في باع وبني كل باعد بدو سربه من المساجد والخانقاهات ودار الكتب الفقهاء ومدارس للادباء ومجالس للشعراء ومواسم
ومواليد للمتظلمين والفقراء مجابر ومن محاسنها التي اطلق يحوي فيها ولا يكاد حاديا منها حصلتان حسنتان كل واحدة منها سنة لا يتمها بشر
منها دعيته احداهما المثابرة على الجماعة للصلوة والثانية الاهتمام باحساء الطاعة للولاة ومن حلي المناقب انه لم يتسم بها مصر عليها الرائد
الى التسليم اليها فطر انفاق العالم بانه لم يمسها قط من منذ استحالها الى هذه الغاية ملك وسمعت المشايخ انهم تتبعوا ايامها الخالية وسنيها
الماضية فلم يعثروا منها على ما يناسب هذا الشرط او يتخطى ذلك الحط قال و سانيفها المجاورة اليها الثلاثة حوائيها يسقي بعضها من ما
وادي زرين رود الذي مضى لفظ الوادي الذهبي انه يسقي تيناقا الذهب وطول ما بين منبعه عند حانابان الى مغيضه جاوخواني ابتضي
روى شئت خمسين فرسخا لا يحمل من مائه قطرة ولا ينسد في غير مائه منه عوه ومن الغرائب التي اقتضت الالتفات واوجبت مسئلة ما قا
جاوخواني عشرون فرسخا مبسوطا وهي ثمانية عشر فرسخا في فرسخين وانما يسلمه من فاضل امواهه ايام الدبيع على ثمانين فرسخا واحمى كرما
واعتاد معظم بلادها وقراها في ارتفاع يتكرر وريع يتوفر وغرس يتيسر عليه كلما اسمع هتنا بغرابة ماء هذا الوادي استبشر اهل تلك الديار
غاية الاستبشار واهتنوا في اقبال الخصب ثم الى ان قال والباغات الاربع بباب البلد التي لا ينقص شيئا احدها عن الفجر بيت في
لم تروها في بعيد ولا قريب على ان كل منها قصر مشيد وصرح ممرد من قوارير التحميد والتمجيد باغ فلاسان وباغ احمد سيار وباغ كار ان باغ
مكر الجعد بها من المنتزهات المتفرقة والاحصنة المحروسة والتلاع المرعية والموارد المترعة والقصور المشيدة والايوانات الممتدة والمجالس الممهدة المحمية
وامهات القرى كقصر فردمان المدينة وقصر هرون ذي الابواب التسعة بدعرين وقصر الخصيب بطرو وقصر الحسين وقصر عبد الله بن حمد بسط
ويرود وقصر كوهان بماربين وقصر صحرب سد وسر بطران ومن حجى بصر وبهرنساء ودشتة وما ينتظم بكل منها وينضم اليها من قراره نادو
سراية وادي التي لم تبد وصفها قول ابن جنا قصور كالكواكب لامعات يكدن يضئن للساري الظلاما وعد مثل برد الوشي فيه جنا
الحوذان بعشر والخزامى غرائب من فنون النور فيها طى الزهر الفرادى والتوأما يضاحكها الضحى طورا وطورا عليها الغيث ينسجم انسجاما
ومن محامدها التي شت عنها انه كان فيما مضى يجلب للمذابح في خطتها صبيحة كل يوم من محال الصاحد ود الفي راس غنما ماو ماة راس بقر ثم لا يكاد
يبقى منها وقت المساء راس الا انت عليه اضراس ومنها انها لا ينقطع طوال الشهور الصيفية في دار اعور كل كدحد امن اهلها الجمد بل يكون منه
كل يوم وظيفة لا تنفد ولو لم يكن من فوائدها التي ازدادت بها عزا وتميزت بها على غيرها الوك المستطرفة الاشربة المستطعمة ومنها الرياحين
الورد والثياب الابريسمية الصافية والطرائف الصينية الرائقة المجلوبة منها الى الافاق في البحر والبر لكفاها فخرا باقيا الى الاخر وشرفا ناميا



باب الهمزة ابراهيم

نامنا الا يسعى ووصلنا ما دنيا لا يخفى ومن مآثرها المأثورة ومفاخرها المشهورة ما يحكى عنها من فراهة صانعيها وحذاقة محترفيها وقد خرجوا
فوائق الغيان الحمر وعروا الى فحص من مضى من طبقاتهم ومن غيرهم ولو لم يكن باصبهان من المناقب الموهبة بذكرها المنبهة على امرها العلية لصيتها
غير مدينة جي وما لاهلها من العصبية ويرجع اليها من حصانة السور يستمل عليها من جانب الدور لكفاها شرفا وسأذكر سياطر فاتم الى ان قال
ذكر حمزة الاصبهاني ان هذه المدينة مما يقال لها الاسكندر على يدي بن زاده الاصبهاني سميت ومنهم من يقول انها كانت مبنية قبل ان
جي خربها افراسيا التركي فيما خرب من سائر مدن ايران ثم اعاد بناء اساسها خماني وقد ارتفع من بناء السور النصف وورد الاسكندر بعد ذلك فلم
يروها عامرة فتركها على حالها معرضة على هذه الحال الى ايام فيروز بن يزدجرد وذلك ان فيروز تقدم الى ادرشابوران بن ... ان لبهلوي
من قرية هرستان من رستاق ماربين ... فيروز بن محمار الذي كان رحلة صاحب الرسالة هذا بان تتم سابور ... وذلك قبل الاسلام بما
وسبعين سنة ما ... ادرشابوران سابورها ... لسترف ... وعلق فيها الابواب الاربعة ... الذي
وجهها الى ميدان السوق وباب ما الذي يسمى باب اسفيس وباب ... وباب جوش الذي يسمى باب ... وانشأ الى جانبها قرية فسماها
ادرشابوران وبنا فيها دارا جليلة ثم بنى باغ داره ابوابا فاسكنها ... عليها هذه القرية وعرض اساس هذا السور ... ولسره سوا الفرس
الملوك بالشيقق وذكر بعض المتقدمين انه ارتفع من اكام العمارة لسور هذه المدينة الى ان تم ... الف درهم وذكر بعضهم ان الموكل دعا عليه
ربعة بخمسين الف درهم فصرفها الى نفقة الدرهم الملق بالاساس السوق بناء خود الى يقال له سوحرس كان ينقل اليه من اصبهان كل سنة صغار
اهلها وكبارهم خاصة وعامة بانفسهم ... على طبقاتهم ودرجاتهم شهرا او شهرين في فصل البرد فاقاموا فيه سوقا ينادى فيها على الاعلاق
النفيسة والاثمار الحسنة والعامة يروح بعضهم في بعض والخاصة ينظرون من كل ربع الى ... لا يزالون في ... ما هيئتهم ... اشغالهم
فكاهة ومجون واشغالهم ... ثم انه ذكر قصائد فاخرة للشعراء القديمة والحديثة في مدحها وبعد خصائصها الى ان قال
مشيرا الى بعض من تقدم ذكره ... صاحب الرسالة يقول لئن ... وليس بصقعها لدى الفضل غرام ... اما اصفهان ...
واعيان دهرهم ... شباب شيب كلما استبردوا ... برا من التغير من برايا ... فخر وصحبهم علا و
ذكرهم عند النبلاء ... املوه نثرا وانشدوا ... نوادر ... اما صلة يلفون ... بلا با
... ينادي الفضل حتى كأنه نوى ... يحاول كل ان ينيل ... الزمان لهم والذ ... عتابا بلى فخر ... الكهف
يكاد من ... الزمان ردانا ... ولا يكن على احد منهم ... ويجعل لهم في الجبال
مرابا قال بعض ... نظم وشعر ذكرهما في عقد الادب واللسان ابو عبد الله الحسين بن ... حوت اصفهان خصالا عجابا
بها كل ما تشتهيه ... هواء ... وماء ... وخير كثير ... وتربا زكيا وبنيا ... ورهنا ورضيا يباغي السحابا وفاكهة لا
ترى مثلها ... طعما ... الاعداد ... الرياض لسانا ... مياها كطعم الحيا عذابا
... الحسان ... وكالشايعات ...
عليه الصبا ... الحماما وفيها فصول الزمان اعتدلن ... فلا البرد يؤذي ولا الحر يؤذي ولا الريح ...
تذري ترابا ترى ... تحت الرسول ... ومن ... اديبا ... النجابا ...
رجال ... اللسان ... المكارم ... سادة ... واطيب ... بلد
مستطابا ولست ترى مثلهم في البلاد ولا مثلهم ... عد ... لهم سند ولولاه ... الله
احلام ... من ... للناس ... لكل جمال ... وصار لكل ... وقال ابو اسمعيل ابي طاهر بن محمد الرحيم ...
وصف اصفهان وانها ... نصر الله ... البلاد ... علاها ... وطيبها
... اسكر ... من حل ... ليشرب مياه الزندروذ ... من
السم ... وفي ... الملك ... وابو العلاء ... عثمان بن ... سقيت
يا اصبهان ... مكروه ... فالارض ... الصورة ... وهل تواري النجوم ...
ام هل تباري نورها نوره ... والربيع معتدل ازهارها ... مستوره ... وعاد ... بكوره و
... وعاد ... كافوره ... الصبح ... مسائك ... حاسبني على ... الى
الصفاح مشهور ... على ... الطريق ... حكى ... مملكة السلطان ... الحقوق ... و
... بن ... سلام ... سلام ... ولا ... الملك ...

القزويني

قصيدة فاخرة

باب الهمزة

ابراهيم

مناكبها العليا مضلّ مدرع الى آخر ما ذكره وقال صاحب الرسالة سقى الله الجنان بما بين فحضن لبنان فالنيل المعرّى فكوثرها انهار فقصر
سماء بمنطق الجوزاء تمنطق الى جسر الحسين فباغ بكر فقصر محتو بفناء خندق فجرباس الانيق الى وبان فشطى زند رود اذا تدفق بحرعبه
فانظاه قصرا وبستانا وروضا فتحدق فاكانت المصلى فالصحارى بما رهنانا فالزهر المفرق سقاها من عوارضها اجاها وسقى
صديها وطبق الى ان قال بعد عشر ابيات اخر نشرقا صفهان وغدننا هب محاسنها وقولى فيه مطلق واشرفا جبا الله فضل
قهر الملك ولا اهاد وفق فصدا عنه خلا انعاخها فاحسبها وصونا لربى انتهى كلام صاحب كتاب اصفهان اقول ان الحق انها ازمع من كل بلد
الادخان بكثير وكفاها منقبة ان جل ارباب الحكمة والاداب ذهبوا الى مذاهبهم واسنو هوا نصابهم من العلم فيها وان لم تخلف من تربة نفسها والله
صالحا الوجراه رعاليق بعظم ساحته وخيم باحته خصوصا بعد انتقال اهله الى الامامية رحمهم كان خروج الدجال منها معارض بدل على خروجه
من بلخ خراسان او من حدود سجستان ومما نقلنا من تاريخ اصبهان انه نقل ايضا ان سلمان الفارسي اصله من جي اصبهان وفى القاموس ان جبا اسم
لمدينة اصبهان قديما او قرية بها واما المرتضوي الوارد في الخرائج وغيره من ان اهلها لا تكون فيهم خمس خصال السخاوة والشجاعة والامانة والغيرة و
حب اهل البيت وفى بعض المواضع بدل الامانة الوفاء وما روى ايضا فيه وفى السوى المرسل كان في بعض الجوامع المعتبرة انه قال ما احسن اعلم اصفهانها
قطو كذا ما نقله بعض علماء العصر من انهم اسقطوا ولا تعبير عبد العزيز بجعل كثير حتى بهم اربعين ثم سب امير المؤمنين عليه السلام بعد ما الخبر ابو جعفر ذلك كله
منه ومرده المهدى الى اهل المدينة ومنها ايضا ما نهاهم وان على انصاره بمثل ذلك في زمان بعضهم ثم عداوتهم لاهل البيت والا فهي من هذه الاوان
بيضة اهل الاسلام ومحط رحال اهل الايمان ويشهد بذلك انهم قليلا ما يعملون بعد ما اللواء الشديد وسائر النقمات الفاضحة لم يبتلوا منذ بنيت
البلدة بالطاعون الذى هو من علائم الشوامة ويوجد فيها ايضا كثير من المواضع المتبركة والقبور المنورة التى سيأتى الاشارة الى جملة منها في تضاعيف
كتابنا هذا ومن جملة ذلك مسجد لسان الارض الذى هو واقع في شرقي نواحيها المعروف بجشعولاد قريبا من قبر الفاضل الهندى وفى قبلة ذلك المسجد
صورة قبر اشتهر كونها قبر شعيا النبي المبعوث الى طائفة اليهود الذين سكنوا تلك البلدة ومن المشتهر على افواه اهل البلد في وجه تسمية المسجد
الارض قد تكلم مع الامام حسن المجتبى ايام نزوله باصبهان مع عسكر الاسلام وفتح اهل الاسلام ذلك المقام وذكر مولانا محمد تقي المجلسي في كلماته
وغيرها انه قد سمع من المشايخ ان سائر فتوحات عمر بن الخطاب ومرحلاته كان بمحضرة مولينا امير المؤمنين عليه السلام وانه ارسل ولده المجتبى الحسن عليه السلام
مع عسكر الاسلام الى اصبهان وصلى هو في ايام نزوله بها في مسجدها المعروف بمسجد لسان في دخل الحمام الذى يقابل باب جامعها العتيق الكبير
المعروف بناء فيها حان داعسل فيه هو لان حوادث من الحادثات وقد رأينه حال المرور في ايام صبانا ولم يكن قد انهدم بالمرة وتقدم ايضا ما
يدل على كون لسان الارض محال اصبهان قد انفصل ثم ان من عجائب الابنية الواقعة فيها الباقية الى هذا الزمان وخصائصها الغريبة المشتهر
امرها في جميع البلدان منارتين شاهقتين واقعتين على راس طاقة رفيعة البنيان مبنية على قبر بعض كبراء اهل العرفان في قرية من اصل البلد
تسمى بكارلادان ومنارتان بمنار جنبان وذلك انه اذا دخل احد احد المنارتين واخذ بيده موثقة من حافتها وحصل نحر تماد تحركها تحركت
المنارة الاخرى الواقعة في مقابلها مع ما تم الابواب الخلل فيهما مع ما تم الاساس الحامل لثقل المنارتين والطاقات وغيرها الى سطح الارض تحل الارض ومتعمقة
لتمام البقعة ومن كان فيها ومن عليها مع انها تزيد وتنقص على الوجه الاوحد وجعل بعيره جميعها متينة بالجص والاجر على احسن وجوه التعمير ولا ينصور تحركه
مقدار ذراع منها بقوة فيل كبير وشوكة سلطان نيرع يشغل بذلك تسر هذه الواقعة اشتداد ارباب التدبير وقد تكرر بماذا وانا بها هذا القول
الذى فى زمانها الكو مع كثير وجم غفير ورأيت بعيني هاتين ميل المنارتين عند تحريكهما مع جميع البقعة الى اليمين واليسار ميلا غير يسير واذعن العارف
الماهر وحروج هذه الكيفية عن دائرة صنعات التعمير وتمامات التجير وقصد دورها من جهة تاثير هذا التاثير وتقديره ذلك التقيل
بل نقل ان كثيرا ما خاسف بعينها من كان من حذاق اهل الفن مع متحير الى ان خرها ولم ينقو فيه بشىء من التفسير وسوف يأتي الاشارة الى بطيرتلك في
ذيل ترجمة داود بن عمر الاسكندري المتبحر الحر والله بعباده خبير بصير ولا يعلم مثل خبير هذا كله ما ارخينا عنان القلم الفاتر في شرح شىء
من محامد اوصاف هذه البلدة حسنا لتنص حقوق توطننا فيها وسكونى اليها واستقاء عيها عصمنا الله من شرور انفسنا واهلينا وجعل
عواقب امورنا المجبر الشيخ الصالح الجليل تقي الدين **ابرهيم** بن على بن الحسن بن محمد بن صالح العاملى الكفعمي مولدا اللويزي محتدا
الجبعي الكفعمي الامامي مذهبا كما نعت نفسه بهذا الوجه في غير موضع من مصنفاته هو الشيخ العالم الباذل الورع الامين الثقة الاديب
الماهر المتقن المتين المشتهر بالكفعمي والكفعمي نسبة الى كفرعيما ويقال من قرى جبل عامل كاللويزة والجبع ايضا نقل عن خط شيخنا البهائي العاملي ان
ان الكفعمي على لغة جبل عامل بمعنى القرية وعيما اسم القرية هناك واصلها كفرعيما اى قرية عيما والنسبة اليها كفعيمى فخفف فقيل كفعمى لكثرة الامرية
وكثرة الاستعمال انتهى اقول ولا يبعد على ذلك كون جبا اسما لبانى تلك القرية كما وقع نظيره في كثير من اعلام العرب اللفارسية وغيرها
له كتب اشعار وتصانيف ابكار روح حسنها وضعا وترتيبا واجود ها جمعا وتهذيبا كتاب جنة الامان الواقية وكتاب جنة الايمان الباقية



باب الهمزة

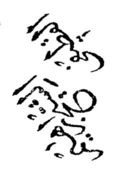


ابرهيم

المشهور بيننا بالمصباح وكثرة اشتهار هذا الكتاب وتمام قربه مما يكفينا مؤنة التكلف في وصفه ومضمونه وقد الف قبله كتابه الكبير الموسوم بالبلد الامين والدرع الحصين وضمنه مضافا الى ما تضمنه من الادعية والعوذ والاحراز والزيارات والسنن والاداب جميع ادعية الصحيفة و شرحها المسمى بالفوائد الطريفة وكتاب المقصد الاسنى في شرح الاسماء الحسنى ورسالة في محاسبة النفس وغير ذلك من الادعية المسطورة التي لا توجد في المصباح الا انه غير مشهور مثل المصباح من البين وعلى كل منهما ايضا حواشي لطيفة من المصنف تقرب من عشرة الاف بيت تشرح بها ما انغلق من البين ويكشف بها ما اقفل في المتنين مع التعرض فيها الكثير من الجمل المعترضة والتوجه الى غير من الفوائد المفترضة وله ايضا كتب ورسائل كثيرة في فنون شتى يعرف فضل مؤلفها من تصانيفه هذين الكتابين منها كتاب نهاية الادب في امثال العرب كبير في مجلدين لم يصنف في معناه وكتاب قراضة النضير في التفسير ملخص من كتاب مجمع البيان للطبرسي وكتاب صفوة الصفات في شرح دعاء السمات وكتاب في زوق اللغة وكتاب سماه المنتقى في العوذ والرقى وكتاب الحديقة الناضرة وكتاب نور حديقة البديع في شرح بعض قصائد العرب المشهورة وكتاب لمحة فرج الكرب وكتاب الرسالة الواضحة في شرح سورة الفاتحة وكتاب العين المبصرة وكتاب الكوكب الدري وكتاب الجنة الواقية مختصر لطيف في الادعية والاورادكما نسبه اليه صاحب البلغة في الرجال وكانه مختصر المصباح الذي نسبه اليه ايضا في الامل وفي البحار الى بعض المتأخرين وله ايضا رسالة في البديع ورسالة في تاريخ وفيات العلماء وكتاب ملخصات الدروع الواقية وكتاب سماه مجموع الغرائب وتعليقات على كتاب كشف الغمة للمحدث الاربلي وغير ذلك ولم نعثر الى الآن اسنادا الى شيء من هذه الكتب اجازات الاصحاب حتى عساء من يروي عنه بالسماع والاجازة وصرنا واتبعنا الاجازات الذين نشتغل بهم فمنهم السيد الفاضل الشريف الجليل حسين بن مساعد الحسيني الحائري صاحب كتاب تحفة الابرار في مناقب الائمة الاطهار ومنهم السيد الطاهر الحسيب النسيب علي بن عبد الحسين بن سلطان الموسوي الحسيني صاحب كتاب دفع المناواة عن علي في تفضيل الامامة وكان بينهما مكاتبات وعرائض بالنظم والنثر في مدح الكفعمي في بعض رسائله السيد المذكور وكتابه المزبور وينقل عنه ايضا كثيرا ويذعو له بلفظ دام ظله كما ذكره صاحب الرياض ثم كان في طبقة الشيخ جمال الدين بن فهد الحلي او الذي بعده بقليل لان تاريخ تسويده المصباح سنة خمس وتسعين وثمانمائة هجرية ثم ان زين الدين علي بن الحسن الذي كان من اعاظم الفقهاء الورعين وقد نقل عنه في كتابيه الكبيرين معبرا عنه بالفقيه الاعظم الاورع قدس الله سره وله ايضا اخ صالح فاضل جليل اسمه احمد بن علي صاحب كتاب زبدة البيان في عمل شهر رمضان ينقل عنه في الحواشي نادرا مقتصرا ويحكى في بعض فواضل الثقات من رجال عامل متعنا الله بدوام عمره وافضاله عن بعض ثقات اهل تلك النواحي من عجيب ما اتفق فيهم قريبا من هذه الاعصار انه كان منهم رجل اكرم الاذكر يشوره فاتفق ان اتصل ذات ليلة بحجر للكراب بصخرة عظيمة اقتلعها من الارض فاذا هو تحتها بشاب مكفون فقد رفع راسه من التراب كالمتحير القرين المستوحش يطلب عن هيبة اخرى عن شأنه او نسيان من كان عنده فلما قام الفهم تم سقط على وجهه ثم صعق عنه على الراي من عظم الواقعة فلما افاق من غشيته جعل يبحث عن حقيقة الامر وأي مكتوب على وجه تلك الصخرة صاحب العنوان هذا ابراهيم بن علي الكفعمي وفي حواشيه على المصباح ان جعل له ادرج له منها رجل حسين ابنه جعفر انشده وهو وصيته مثل الى اهله واخوانه في ذلك سالتكم بالله ان تدفنوني

اذا مت في قرار حير عقير فاني به جار الشهيد بكربلا سليل رسول الله خير مخير فاني به فخري في غير خائف بلا مرية من منكر ونكير

امنت به في موقفي وقيامتي اذا الناس خافوا من لظى وسعير فاني رايت العرب تحمي نزيلها وتمنع من ان يبتلى بضمير فكيف بسبط المصطفى ان يذود من بحاره ثاو بغير نصير وعار على حامي الحمى وهو في الحمى اذا ضل في البيدا عقال بعير ولها ايضا ارجوزة طويلة تنيف على مائة وثلاثين بيتا يفصل فيها الايام الشريفة التي استحب صيامها عظمت بركاتها في الشريعة واولها الحمد لله الذي هدى الى طريق الرشد والايمان ثم صلوات الله ذي الجلال على النبي المصطفى والآل وقصيدة فاخرة في مدح امير المؤمنين وصفات يوم الغدير تبلغ مائتين وتسعين بيتا وكانه انشده في ارض الحائر الشريف لان من جملة ما يذكر في اواخرها قوله وهذه الصفات وهذه النعوت لحامي نعري الامام الاوحد معطيه مولاي ياشافع لي انا السائح شفاء الصدور هو الجحيم المسيء الفقير الى رحمات رحيم العفو ششيخ كبير له لسان التعوكو؟ الفقير انا المذنب واضحى يقول اعيذ بدوي بسط السدير انت الامام الحسين الشهيد فها حزين ودمعي غزير اتينصر نحا مشر يعانه يعود الصهر ركتك النصير انيسا ما اهدت سيك الى الحائر الجار للمستجير ارجي الممات دون العطا بارض الطفوف تلك الفتوح لعلي ابور وسكني الجنان وحور قصرنا غالي القصور فقطرس سمي عتيق الحسين كذا الحنا حين بعد العصو اتي لزيارته فاصله فاصبح حقا الفصل المرور اقام حصرته دائما بمز السنين وكر الشهور وانى بحائر كم قد نزلت ومالي سواه كم من نصير مقامي عندك اهنى مقام ويسري وتركت اشقى مسير الى اخرها اورده وفيه ايضا من الاشارة الى تخلصه حاجته رحمه الله ودفنه بالذي في جوار مولانا الحسين عليه السلام بارض الحائر المقدس لتسريحه الاوهي وهو الله العالم الشيخ الامام الجليل النبيل ابو اسمعيل ابرهيم بن سليمان القطيفي الخطي البحراني المولد والمنشأ وثبتا بالغري السري كان عالما فاضلا ورعا صالحا من كبار المجتهدين واعلام الفقهاء المحدثين في

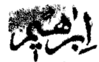


باب الهمزة

ابرهيم

ابطا وانه كان في غاية الفضل وكان معاصر الشيخ نور الدين المروج يعني به المحقق الشيخ علي الكركي الذي مر ذكره عن قريب بالاجازة وكانت بينهما مناظرات
وله ايضا مقالات كثيرة في الرد عليه كرسالته التي سماها السراج الوهاج في الرد على رسالة الشيخ المحقق المسماة بقاطعة اللجاج في حل الخراج وله الرسالة الحائرية
في تحقيق المسألة السفرية نقضا عليه ايضا في قوله بعدم اشتراطها التوالي في العشرة القاطعة لكثرة السفر وقد ينقل عن بعض مجامعيه انه يذكر فيها افتراءات
عليه وتسبته الى الجهل وعدم الفضيلة بل التدين لعله لانه كان يقول باختصاص العلم فيه والجهل في غيره ملك ولو ثبت عنه ذلك لكان قولا عظيما
وان تصح لنا نظيره من بعض فضلاء عصرنا الاتي الى ذكره الاشارة عصمنا الله من هذه الحالة التي لا يخلو اعنها من كان من اهل الفضل والثنا الا
بعد عناية حسن الطوية وخلوص السيرة والتقوى والجلالة والزهد وقد سمع من المشايخ الكبار ان هذا الشيخ كان ماخذ الشهيد الثاني المقتدي على مشرعها
السلام وقد وفد الشيخ على المحقق المذكور ايضا هناك واجتمعا حلف العز المبارك في العراق وكان السلطان شاه طهماسب قد ارسل تلك
الاوقات للشيخ ابرهيم جائزة ورد الشيخ معتذرا بعدم حاجته اليها فقال له الشيخ علي مرة ان اذا على اذعمت خطات في ذلك ارتكبت اما محرما او مكروها
رشد الناس باما مت الحسن المجتبى في قبوله الجوائز معويه مع انك لست اعلى رتبة من الامام ولا هذا السلطان اسوء حالا من معوية فاجابه بجواب عما و نقل
في اللؤلؤة وغيرها ايضا ان الحجة القائم عج دخل عليه في صورة رجل كان يعرفه فسأله عن ابلغ اية في الموعظة فقرأ الشيخ قوله تعالى ان الذين يلحدون
في اياتنا لا يخفون علينا الاية فقال له الامام صدقت يا شيخ ثم خرج فسأل عنه اهل بيته فقالوا ما رأينا داخلا ولا خارجا انتهى ومن مصنفاته
غير ما قدمنا لك ذكره كتابه المسمى بالهادي الى الرشاد في شرح الارشاد توجد نسخة عند سمية العلامة المعاصر صاحب الاشارات ولم يخرج منه الا
قليل من اوائل العبادات وكتاب تعيين الفرقة الناجية من اخبار المعصومين عم عندنا منه نسخة وكتاب نفحات الفوائد في اجوبة السؤالات الفرضية و
رسالة في احكام الرضاع ورسالة في محرمات الذبيحة ورسالة في الصوم توجد النقل عنه في مجمع الفائدة ورسالة في احكام الشكوك ورسالة
في ادعية سعة الرزق وقضاء الدين ورسالة كتبها لعمل المقلدين سماها النجفية وكان بها في مسائل العبادات الشرعية وفي بعض اجازات العلامة
ان في العمل على امثالها ما دام حيا طيلا احظ وشرحه على الفية الشهيد وشرح الاسماء الحسنى طويل الذيل جليل العوائد وله ايضا تعليقات
كثيرة على الشرايع والارشاد وغير ذلك وكتاب الاحاديث الاربعين مجموعة في نوادر الاخبار الطريفة وله ايضا اجازات كثيرة لجملة من اماصل
عصره وتلامذته منها ما ذكره الشيخ احمد بن زين الدين الاحسائي في بعض اجازاته الكبيرة عند مروره على ذكر هذا الرجل بها لفظه الشيخ كتب منها
رسالة في الفرقة الناجية وشرح الفية الشهيد له شرح الاسماء الحسنى وقرع منه سنة اربع وثلثين وتسعمائة وله اجازة لتلميذه معز الدين محمد بن
تقي الدين الاصفهاني يظهر منها ان الشيخ علي بن هلال الجزائري عمه تاريخ الاجازة ٩٢٨ وفيها اجازة عدة من المشايخ اوثقهم الشيخ ابرهيم بن حسن
الوراق عن الشيخ علي بن هلال وتاريخها سنة عشرين وتسعمائة ومن تلامذة هذا الشيخ السيد نعمة الله الحلي والسيد شريف الدين المرعشي التستري
والد القاضي نور الله التستري وروى الشيخ ابرهيم عن الشيخ علي بن عبد العالي الكركي عن الشيخ الامام نور الدين علي بن هلال الجزائري عن الشيخ محمد
والفاضل المسدد قدوة العلماء الراسخين وفخر الحكماء والمتكلمين الشيخ محمد بن زاهد الكامل العالم العامل ابي الحسن الشيخ علي بن الفاضل حسام
الدين ابرهيم بن ابي جمهور الاحسائي صاحب عوالي اللئالي والمجلي وشرح زاد المسافرين وشرح الباب الحادي عشر وغيرها انتهى ومنها اجازة الكبيرة
للمولى الفاضل الامجد شمس الدين محمد بن تركي في اثني عشر والتحقيقات جمة تبلغ كراستين تقريبا وتاريخها سنة خمس عشرة وتسعمائة بعد سنتين
من ورود العراق ومنها اجازة الاخرى للشيخ العالم الزاهد المجاهد شمس الدين محمد بن الحسن الاسترابادي في تاريخ عشرين وتسعمائة ومنها اجازة
الكبيرة لتلميذه في المعقول والمنقول السيد الجليل شريف الدين بن نور الله المرعشي التستري والد صاحب مجالس المؤمنين وقد اطلع منها الى الثنا
عليه كثيرا حتى انه ذكر ان في ايام اشتغاله عليه كان استفادته منه اكثر من افادته له وتاريخ هذه الاجازة كما رأيته في كتاب اجازات الشيخ ابرهيم
للسيد محمد الحرفوشي الذي ذكره ان شاء الله حادي عشر شهر جمادى الاولى سنة اربع واربعين وتسعمائة وفيها من التحقيقات الانيقة النادرة في فنون
الدراية والرجال وغيرها شيء كثير منها قوله بعد كلام طويل من هذا القبيل ثم ان ما قررته مبنيا على ان كان من كتب الاحاديث والاحاديث ثابتة
لاجل الحجية الحجية في صحتها وفسادها ولا في ما مر عن ذكر ان ذلك ما قال كذلك لا بطل ذلك بموته بل انما يتعلق بروايته احتمال الصدق والكذب كان
عدلا حال الرواية صحيحة وان كان فيها وسائط وكانوا جميعا عدولا كانت الرواية صحيحة ايضا وان كانوا او احدهم ممدوحا لا يصل الى العدالة فالرواية حسنة
وان كان بعضهم مخالف الدين الحق وان كان عدلا في مذهبه موثوقا بامانته وعدالته فالرواية موثقة والا فضعيفة وكذا لو كان في بعضهم مجهولا او
مجروح الى ان قال وان كان من كتب الفتاوى لا يقوى ان كان اجماعا تسلط الراوي على الرواية والعمل له ولغيره بحسب الاجازة مطلقا وفي حكمه
ما كان الخلاف فيه نادرا الا اعتبار له وينقرض ما بعد الاجماع بعده كالاول كقول ابن ابي عقيل بان قليل الماء كثير في الطهارة والتطهير من غير فرق بين
ورود النجاسة عليه او وروده عليها والثاني كقول صاحب الفاخر بوجوب السلام عليك ايها النبي ورحمة الله وبركاته فان الاجماع بعده على عدم
الوجوب بل الاجماع سابق ايضا على ذلك وانما انقضى بعد بعد ولا اجماع اليه ومنه قول بها انه مثل قول ابن بابويه كالشيخ المفيد في السفينة وان كان الحكم





موضع خلاف مشهور من الطرفين او لم يبلغ غير المشهور الى حد ما ذكرناه بضعف العمل بها الى ان يخبر فيها وان اخذ منه غير مشافهة او تواسطة وان مستنده
ما دام المجتهد المفتي حيا فاذا مات فلا عمل بها من حيث فتواه لان الميت لا حكم لفتواه في العمل التنبيه الثاني لان الميت لا حكم لفتواه ولا يعمل بفتياه
ان كان مجتهدا كما صرح به كثير والعلة في ذلك ان الاجماع ينعقد بعد موته اذا لم يكن موافقا لرايه المتوفى من المجتهدين الاحياء ولو كان خلافه معتبرا لم ينعقد
الاجماع مع موته كما لا ينعقد مع حيوته والسر الظاهر فيه وجوب ابقاء الكتاب والسنة للنظر فيهما وعدم اهمالهما لان غير المعصوم جاز الخطاء منه بطفر من جاء
وان كان بحيث لا يصل في مراتب العلم والفهم الى من تقدم بما لم يظفر به من تقدم من اصلاح فاسد من الادلة والعثور على جمع مما لم يعثر عليه السابق ونصر ذلك
ولو كان قول المجتهد مما يعتمد عليه بعد موته لم يسع ولا لذواعي الى معاودة النظر في كتاب الله وسنة نبيه وذلك من اعظم المفاسد الدينية فان الاجتهاد
في مذهب الامامية من طريقنا جائز بالاطباء اثما جار للضرورة الحاصلة من غيبة الامام وبعده فاجر المجتهد ما دام قائما بالمحافظة على الادلة فاذا مات
وقام غيره بذلك يجب الرجوع الى ذلك الغير في المسئلة الخلافية نعم لو اتفق والعياذ بالله خلو الزمان من المجتهد جاز الاستناد الى فتوى الميت مع حفظ
صرف جميع الزمان ليلا ونهارا في تحصيل الاحكام على جميع العباد من له قابلية ذلك وان بعد التعيين على الاعيان بعد ان كان كفائيا كما يجوز ذلك
لمن لم يجد الطريق طالبا للنقل عن المجتهد او عن عدل اخذ عنه مع حيوته والاخبار ذا مقول للتشكيك كما لا يخفى بناء على المذهب المختار للاصوليين بهذا
ومنها اجازته الكبيرة ايضا للفاضل الجليل المدعو شاه محمود الخليفة الشيرازي صرح فيها بانه من اوثق مشايخ الشيخ الفقيه النبيه على الاطلاق
ابرهيم بن الحسن الوراق ثلث ومولده في نيف لسلسلة جليلة من اصحابنا الاجلاء منهم المحقق الشيخ علي ره وقد رايت صورة اجازته له في تاريخ
المبارك من شهور تسع وتسعماة وهو يروي عن الشيخ الجليل المفضال الشيخ نور الدين علي بن هلال الجزائري مولدا العراقي اصلا ومحتدا صاحب
كتاب الدر الفريد في التوحيد عن شيخه عز الدين الحسن بن يوسف المعروف بابن العشرة عن شيخهما جميعا ابي العباس احمد بن فهد الحلي ره ثم ان الكلام على
ترجمة البحراني في باب الشيخ احمد بن محمد بن يوسف البحراني وياتي في ترجمة مولانا محمد باقر السبزواري ره ايضا طائفة من الكلام ينفعك في مثل هذا
المقام انشاء الله الشيخ ظهير الدين ابو اسحق **ابرهيم** بن الشيخ نور الدين علي بن عبد العالي المشتهر بابن مفلح العاملي الميسي ضاعف الله
محدث من علماء دولة الشاه طهماسب الصفوي في درجة الشهيد الثاني كما ذكره المحدث البحراني ثم قال والعجب من صاحب كتاب امل الامل مع كون هذا الرجل
من اماثل علماء جبل عامل لم يترجمه في الكتاب قلت بل كل العجب من صاحب هذا الكلام حيث نسب السهو الى مثل ذلك الشيخ المتتبع الجليل مع ان لم
يجد الترجمة في نسخته ولم يحتمل كونه من سقطات الكتاب اصلا مع انه كان كذلك لان عندنا نسخة الاصل التي هي بخط المصنف وغيرها من نسخ الكتاب وفي جميعها
الوصف منه ره لصاحب العنوان بهذه الصورة الشيخ ابرهيم بن علي بن عبد العالي العاملي الميسي كان فاضلا عالما من الاحساء زاهدا عابدا ورعا
محققا مدققا فقيها محدثا ثقة جامعا للمحاسن كان يعتقد على الشيخ الزاهد العابد يروي عن ابيه عن الشيخ علي بن عبد العالي العاملي الكركي ره وله
اجازة له ولابيه واثنى عليهما ثناء مليحا ويروي عن شيخنا الشيخ زين الدين بن محمد بن الحسن عن مولانا محمد امين الاسترابادي عن ميرزا محمد بن علي
الاسترابادي عن ابرهيم بن علي العاملي جميع كتب الحديث والسند كان الشيخ ابرهيم حسن الخط وقد رايت بخطه مصحفا في غاية الحسن والصحة انتهى وا
المحقق الميرزا محمد صاحب الرجال الثلثة الامر شيخه هذا كما يظهر من حواشيه على كتبه الثلثة الرجالية لنا وناهيك بها فضلا واعتمادا ثم ان لهذا الشيخ
ولدين عالمين فاضلين صالحين جليلين مذكورين في الامل وغيره بمثل هذه الصفات احدهما الحسن الاخر عبد الكريم وهما اجازة ابيه الشيخ
ابرهيم وكان هو ايضا حسن الخط وانسخ كتاب تفسير جوامع الجامع للطبرسي في مجلد صغير وهو ابو الشيخ لطف الله بن عبد الكريم العاملي المنتقل
اوائل عمره من الميس الى المشهد المقدس الرضوي والمشتغل هناك بالتحصيل عند مولانا عبد الله التستري وغيره الى ان سطع في سماء تلك
الحضرة المقدسة والموطئين يوطائها للتدريس بل التناظر بعلائم لك الروضة المنورة من قبل سلطان الوقت ثم المنتقل الى دار السلطنة قزوين
ايضا برهة من الزمان ثم المتوطن بعد ذلك كله في دار السلطنة اصفهان بامر ذلك السلطان وهو الذي ذكر في الامل بعد وصف من علمه وصلاحه
بمثل وتحقيقه وجلالة وهو ان شيخنا البهائي كان يعترف له بالفضل والعلم ويامر بالرجوع اليه وذكر صاحب رياض العلماء انه كان فاضلا ورعا
عابدا زاهدا مقبول القول والفتوى في عصره وقد بنى له السلطان شاه عباس الماضي الصفوي المسجد المدرسة المعروفين باسمه في مقابلة
عمارة علي قاپوي ميدان نقش جهان وكان هو وابنه الشيخ جعفر والده وجده الادنى وجده الاعلى الشيخ علي الميسي من مشاهير الفقهاء الامامية
الى ان قال وبالجملة هذا الشيخ يعني به الشيخ لطف الله ممن فاز بعلو الشان في الدنيا والاخرة وكان معظما محترما جدا عند السلطان المذكور ومن
يعتقد وجوب صلوة الجمعة عينا في زمن الغيبة وكان يقيمها في مسجده المذكور ويواظب عليها وكان ره في جواز ذلك المسجد له رسائل كثيرة في مسائل
عديدة وتعليقات سديدة والذي يظهر من تاريخ عالم آرا انه قد كانت وفاته في اواخر سنة اثنتين وثلثين بعد الالف وقبل وفات ذلك السلطان بخمس
سنين تقريبا وقيل ان لعدد سلسبيل وقد قال صاحب التاريخ في الدلالة على ذلك من جملة ما رثاه به بالفارسية چون ز دولام انتام اوساط
كي سال تاريخ وفاتش دان شمار هذا وسيجيء زيادة توضيح لاحواله ايضا في ترجمة شيخه مولانا عبد الله التستري ره السيد السند الفاضل



وقد رايت الشيخ عبد الكريم

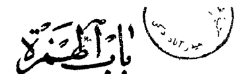
باب الهمزة

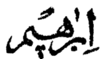
ابرهيم

النبيل ظهير الدين بن الميرزا **ابرهيم** بن الامير حسين الحسيني الهمداني كان في السلامة والامل ابو الحسن كان في مناقب الفضلاء كان من النحارير في المعقول والمنقول
واسانيد المعقول والمنقول وقد رأيت له اجازة الشيخ محمد بن احمد بن نعمة الله بن خاتون العاملي مما بلغ ما يكون في وصفه وثنائه وتبجيله واجلاله
ومن جملة ما اورده في حقه سيدنا ومولانا وعزيزنا العلامة الفهامة الاثيل سمي خليل الملك الجليل ميرزا ابرهيم الحسيني المنتسب والنسب ابا ذح
الشريف ادام الله ظله العالي محروسا بعين الصيانة من صروف الايام والليالي قال في الامل بعد ذكره عالم فاضل معاصر لشيخنا البهائي وكان
له بالفضل توفي سنة ست وعشرين بعد الالف ذكره السيد علي بن ميرزا احمد في سلافة العصر ثم اثنى في السلافة بعد الذكر له كما ذكرناه برهان العلم القاطع
وقمر الفضل الساطع ومنار الشريعة ومبين مجملها ومحقق الحقيقة ومفصل اجمالها وجامع شمل العلوم ولسان نظامها ومعلي كلمة الحق ومصاقع اعلامها الى ان
قال فيه وزاد به الدين الحنيفي رتبه وشاد دروس العلم بعد دروسها واحيى موات العلم من بعد همة تلوح على الاسلام شموسها ثم الى ان قال واخبرني
غير واحد ان سلطان العجم الشاه عباس قصد يوما زيارة الشيخ بهاء الدين محمد العاملي بين يديه من الكتب شيء وعلى الالوف قال له السلطان هل في العلم
عالم يحيط جميع ما في هذه الكتب فقال الشيخ لا وان يكن فهو الميرزا ابرهيم انتهى وفي مناقب الفضلاء ان هذا الشيخ كان فاضلا حكيما متفننا ماهرا
في فنون العلوم يروي عنه المولى محمد تقي المجلسي وله تاليفات منها حاشية على الهيات الشفا وكان محفوظا مربوطا مع شيخنا البهائي طاب ثراه وبينهما مكاتبات
لطيفة هذا وان فضل طرف بكاتب حواب من تلك الجملة لان على ما امر به عليه من مهارته في العلوم الحكمية والادبية والشعر والانشاء الرايق في
استحقاقه فاصل المحبة والتعظيم والله بكل شيء عليم ومر في اثناء الكلام على نسبة الهمداني بالمعنى رحمة احمد بن الحسين المعروف بديع الزمان الشاعر الله
ومر على الهمداني بالسكون نسبة الى قبيلة باليمن ومنها حارث الهمداني المحاليت ما بيات مشهورة او الى همدان بن يسرى من قوم تيسا وقبلا

ابرهيم

العلم العالم الذي ليس له في عالم الفضل والدين مشابه ولا شبيه ولا نظير الحاج **ابرهيم** بن الحاج محمد حسن الخراساني الكاخي الكرباسي هو في حقيقته
مصدر العلوم والحكم والآثار ومركز دائرة الفضلاء الاخيار وقطب الشريعة الذي عليه منها المدار في هذه الاعصار وركن الشيعة ورئيسها
الجليل المنزلة والمقدار ثقة في الفضل مثل الشمس على راية النهار وان في العيش واني يحسن نفاس الائمة روحا وجملة يهوى اساس الفقاهة
والاجتهاد واسناد الكل الذي استكمل من حوزه كل اسناد وواحد من بطون السهم الذي حقق وافاد واعلى كلمة الحق والتحقيق على رؤس الاشهاد
واوضح للمعتمد من اسرار الولاية شوارع الهداية والارشاد وافصح بحسن من ايقاظ الكامنة عن منهاج الدراية والرشاد دوما شبه سبيل الرشاد
تبارك وتعالى الحق الجهاد وعمر مرتفض عرابة الشريعة المراد للبلاد وذكر من كمالة الطريقة اصناف العباد الى ان انتهت جحود الجهل بمهجة عمائم
والافاق والمرسب فلا اذا العمل بكده على فاطمة لرفاد الاعتبار وما زال طالبا طلبا وعمرا طويلا وعدوّا مرجيا وامره على حساب الرجاء مكرة واصيلا
ولد سلمه الله تعالى في شهر ربيع الثاني من سنة ثمانين بعد الف كما حكي عن نص السيد وحفظ والده المرحوم وكان في تلك اصبهان بعد ان انتقل
اليها والده المرحوم من الكاخ الذي هو من حدود خراسان وكان قد توطن قبل ايضا بمحلة خوص كرباس من محروسة هراة من الزمان نعمة وحرسه
الصالح المرحوم الى قريب من اوان الحلم فلما ان توفي ابوه باصبهان حدود ستة اشهر الى طلب حاج وصحبة المولى الحكيم البارع الرباني الامام محمد بن المولى
محمد رفيع الجيلاني الاتي انشاء الله ذكره مشتغلا عليه وعلى سائر فضلاء حضرته ممن كان اهم من شتاتي العلوم الى ان بلغ زمان تكليفه فسافر الى حج
اسلام كانت عليه على صغره ثم عاد واستقل الى العتبات العاليات للاحد من افاضلها المشهورين فكان بها زمانا في العربي واخر الحائر الشريف
واحيانا في بلدة الكاظمين الى ان بلغ من التلمذ على مجلس صدر العلوم وشيخ مشايخنا الشيخ جعفر والسيد العلي العالي الكربلائي والسيد محسن الكاظمي
ملا الآقا محمد باقر المروج البهبهاني وقليل من الزمان اضرابهم الاجلة الاعيان قدس الله تعالى ارواحهم مبلغه الوافي من العلم ومقامه العالي من الشأن
تراجع الى العجم واكثرها ثانيا الترددا على جمع من افاضلها المعظمين كالمحقق الامير ابو القاسم صاحب القوانين والمولى مهدي بن ابي ذر النراقي الكاشاني
في اكثر الاماكن الحيث ادن له الميرزا ان يقضى بين الناس بما اراه الله بل امره بذلك مرارا وحكم تصنيفه كتب الاحكام وكان في سبيل حوزة درسه
عالما الماهرة البهية المباركة مع ما يليق من الهدايا والتحف ويروي عنه ايضا بالاجازة وعن الشيخ جعفر الشيخ الجليل العماد السيد المرشد الى احمد
زين الدين البحراني والشيخ الفاضل المحدث الفقيه عبد علي بن محمد بن عبد الله الحسيني الحطي البحراني المتوطن بالعراق المعروف بالشيخ عبد علي
اربعة طرقها منهم الشيخ يحيى بن الشيخ محمد العواجي عن شيخه الشيخ حسين بن محمد الماحوزي عن الشيخ سليمان بن عبد الله البحراني صاحب المعراج وغيره
من المشايخ الكرام وهو الان مقيم باصبهان ويقيم الجماعة ويقوم بالتدريس في مسجدها الجامع المتوسط المعروف بمحلة الحكيم وكان اصل هذا المسجد
من بناء الصاحب بن عباد الوزير الاتي ترجمته وكان معروفا بمسجد جوجكا في بعض المواضع المعتبرة ولما كان قد صار دهنا في جوار بيت حكيم
الحكيم دار والمسك اشتهر باسمه ونقل ان الشيخ جعفر بن عبد الله القاضي كان ذا مع حوالي ذلك المسجد نزل من انه يقول ان هذا المسجد
قبل هذه العمارة اكبر مما لك ولا تفعل ثم ليعلم ان من هذا الشيخ وحين دقة الدعائي والادروس في طلبة الدراعي والبوتي الفقه الصافي
الجلوس سيد النسيد التسي البار للعلوم واحاد له الابرار صاحب مطالع الانوار الاتي ذكره والمعظم على اسم الشامي اثم نعم من المصامات في





الذين مع المواساة في كل حين والمحاماة في الامور والمواساة لكل العشيرة والمواخاة الثابتة والموالاة الثابتة ما لم يرو مثله في الملويين من عشرين سنة لم
يعهد شبههما في اثنين من حسنات ثنائهما انهما لم تزل متوازنين منذ خمسين سنة فما هو اكثر تكثيرا ولا قصور الذي لا يخصصون الا ولادا ولا نشئ
يسير ولكنه دام مده لا يرى العلم والفقه في هذا الزمان الا في نفسه وفي نبكر الفضل عمن دونهما على المنابر وينبغيه من قبلها عن هذا الخلق المستو
ولا يصرف نقد عمره الشريف الا في ترويج المعارف والعلوم ولقد بلغ في الاحتياط والورع في المناهج والاعمال وامور المعايش والاموال الى حيث
لم يضرب باحتياطاته المفرطة الامثال ولم يجار دون مداقاته الشديدة في كتاب الرجال وليس يمكن ان يقاس في هذه السجية الباهرة احد من الابدال
فناهيك مثله لغاية زهده وتورعه في الدين وما فيه مع كل ما اعطاه الله تعالى من العزة والمناعة والرفعة والاستطاعة لم يخرج قط الى جماعة العامة
ولا اقدم ابدا على طي خراعات الجماعة وان كان لتحول الامر فيها على من كان يأمره بيده من تلاميذه حضرتنا والصلحاء الورعين من علماء حوزته ثم ان لهذا
الشيخ الجليل من المصنفات كتاب اشارات الاصول في مجلدين كبيرين تقرب من خمسين الف بيت حقق فيه القول في انفسح وجه الاتقان شهد بذلك من شاهده
من الفضلاء الاعيان وكتاب الايقاظات ايضا في الاصول صنفه في مبادي امره وكتاب شوارع الهداية الى شرح الكفاية للمحقق السبزواري لم يخرج منه الا
قام من الطهارة ولكن في غاية البسط والتنقيح وكتاب منهاج الهداية الى احكام الشريعة في مجلدين يتوفق على ثلاثين الف بيت كثير الفروع حسن البيان جيد
العبارة جيد الاشارة نظير القواعد العلامة في كثرة المسائل والاتقان التحرير صنفه فيما يقرب من عشرين سنة ولم يتم منه الا بعض ابواب العبادات والصلوة
وكتاب الارشاد والنخبة في العبادات بالفارسية ورسالة في مناسك الحج بالفارسية ايضا ورسالة في تنقيح مسألة الصحيح والاعم التي هي من مطارح الانظار
في هذه الاعصار ورسالة في تقطير شرب التتن للصائم ورسالة فيما يتعلق بنقل الاموات الى غير ذلك من الحواشي والرسائل واجوبة المسائل وما هو به
الآن مشغول من الفقه والاصول ايضا ولذا ان صاحب المجالس صار في فيهما ان كرر ثنائهما على ابيهما المعظم عليه قد كتبا في الاصول متنا وشرحا على كتب
ابيهما وغيرها كثيرا وحصلوا الاكثر بهما الشيخ المصنف في الاطراف الذي هو صهر سيدنا العلامة السيد الشارح وتعظيمه على ابنه والمحارفي الاخباها
ايضا من قبله ومن قبل ابيه من قبل ان يعود احد غيره فيما قد علمنا باخاره ابقاهما الله الى كرة سميه الامام المنتظر وظهور دولته السيد الجليل الفاضل
الفاخر ابراهيم بن المرحوم السيد محمد باقر الموسوي القزويني المجاور بالحائر الطاهر هو من اجلة علماء عصرنا واعزة فضلاء زماننا لم ار مثله في
الفضل والفخر وجودة التحرير ومكارم الاخلاق ومحامد السياق والاحاطة بمسائل الاصول والمتانة فيما يكتب وهو لما انتقل مع ابيه المرحوم من بلد
دار السلطنة قزوين الا في الى بعض غامد ما الاشارة انشاء الله الجليل في ترجمة المولى جليل العصر وستر قريبين في قراءتنا العلوم على من كان بها من
المدرسين كان بها الى ان حركته الغيرة العلوية وحدته الهمة الهاشمية على العروج الى معارج العلم والدين والخروج عن مدارج اوهام المتبلدين
الولوج في مناهج اعلام المجتهدين فودع من هنالك اباه وشيع رضا الله تعالى رضاه وهاجر الى ثانية الحرمين سامراء الى ثم مولانا الحسين واخذ اكمله
على افاضل المشهدين والاخذ من الاماجد المجتبين ممن كثر عليه الاشتغال بالحائر المقدس من حوزات الاصول ورئيس الاصوليين استاذنا الفحول الشيخ
بين المعقول والمنقول مولانا شريف الدين محمد بن المولى حسنعلي الاملي المازندراني الاصل الحائري المسكن والمدفن المتوفى بالطاعون الواقع في
حدود سنة ست واربعين ومائتين بعد الالف وهذا الشيخ هو الذي ملأ الاصقاع امارة اسمه وقرع الاسماع اصوات تدريسه وان كان غير مسلم في
ابواب الفقهيات ومقتصرا في اصوله على بوادر الكليات ولم يخرج منه مصنف مشهور ومؤلف هو بالرياسة مذكور حتى ان غيري الرياسة خرجنه
واجتهاده بعدما اطلق على تمام مهامه واسعد اذوبا الجملة فلعل امر سيدنا المشار اليه من تلامذته لنال الغاية الكثير على هذا الاستاذ المعظم عليه حيث
كان يدرس في حينه ويتهوى لينافسه الطلاب في كل فائدة واحد الفقه كما شاء واراد من فقهاء العصر الاشرف خصوصا عن شيخه الاعظم الاجل الشيخ
موسى بن جعفر فقد تلمذ عليه كثيرا وهو الان فالحمد لله على رحله والحكمة في بعض في مكانه وانتهى اليه الرياسة والمدرس على حسناته بحيث
يشد الى سدته العلية رواحل الامال من كل بلد سحيق ويلتوي الى عتبته المنيعة اعناق الاماني من كل فج عميق والان يا ولي الفضل سعيا في علمه رغبه
وحياطه لشرع من غزارة فضله مرعه ما طلع طالع الامال وخطر خاطر بالبال ثم ان له من المصنفات الرائقة والتاليفات الفائقة كتاب ضوابط
الاصول على اكمل تفصيل وكتاب لادلة احكام الفقه في احوط دليل وان نوقش في الاول بكون اكثره من تقريرات شيخه الشريف كما كان يصطلحه
طلاب مجلسه الشريف لمذكره ما احضره فيه من التصرف في الجديد والتحقيق السديد ولا نقص عليه في ذلك بعد النضج تماما لهذا الكتاب في
في مبادي امره وليس هو ايضا من هينا او بعد نشانه كسائر ما اخرجه في ثاني التصنيف وان من طالع كتابه الموجز المسمى بنتائج الافكار في الاصول
متعينا على ما فيه حسنين فضلا من المعقول بعرف صدق هذا المقال وان جناب مصنفه المفضال كان ممن نفس ملكة الفقه والاصول وما لك ازمة المعقول
والمنقول والفائق على غيره من اساتذة الفحول مع انه انما كتب قلا قلا من ايام هجرته الى زيارة سيدنا العسكريين من طهر القلب ومن ان المراجعة الى
شيء من اساطير الهم كما حكى لنا من يوثق بنقله وقد تشرفت بحضرته مدة زيارة هذا الكتاب بعيد ذلك وبيد لعهد نومي لتقبيل العتبات العاليات على
مشرفيها الصلوات الناهيات في حدود سنة ثلث وخمسين ما تسعة كتبي من نسخ الاصل التي كانت بخط السيد وكتب وان تصنحا بحضرته جلاله



باب الهمزة

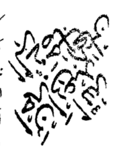
احمد

ايضاً من المتطفلين على موائد مجلس افضاله وقد اختصصت منه في تلك السنين بعنايات جليلة والتفاتات وافرة جميلة منها انا كتبت بخط الشريف من صورة
الاجازة لي على ظهر تلك النسخة وقد كنت كتبت على ظهر نسخة دام ظله ابياتاً في وصف الكتاب ومن جملتها هذا اجمال دقائق الاحباب هذا ثمال اماني
الانوار هذا سلافة عصر من اسرهم نخبة الكفاية عن جميع الاسفار عند ابو مبيد المستفيد كانه عين الحياة ويمد علم جار ان قيل كل الفضل فيه بعيد
حيث انتهى لفواصل الآثار والحق والتحقيق في صفحاته كالنجم في فلك البروج الدار فان ترى تامل في السائل واحتوى لب الاوائل والجديد الطاري لا
يعزى طرف الخصوم منه الا ترد الخصم رد خسيسا عم المحلات نفعه من جنبه نعما لكل محاط اخبار هذا هكذا ويزيد من لا يهتك بهذه وجساحها
للناد خير الكلام بيانه الوافي ومن اوصافه الدقائق الاسرار الفضل مختوم بد ختامه مساعد وتطلع عقبى الدار انكارهم فاذت كل كريمة دائي الكتا
نتائج الافكار اكتفي بحري عنه بالافكار من مستعم للاجزاء الثاني هذا وكان سلمه الله لا يرضى بانصراف العبد عن صوب الحضرة ويمنعني عن المقام
بديار العجم ويقول ان الحال ستنطأ منات بها حرام حرام بل كتب الي ايضاً بعد انقطاعي عنه جد منه بامثال هذا الكلام ومن جملتها وبعد ان تحولت
ما كتب عرضت عليه من عتبة العراق وقصد الاشتياق على اكمل الاتمة واحسن خط محرراً جميع ما اورده فيه عما كان من حروف لفظها صورته هكذا هو
المستدير الحمد لله المالك العلام والصلاة على محمد آله الاطهار الكرام لاهم المرام والمهم العام دوام سلالة الاوداء السعداء الاعلام وادامتها
ادلاء الاسلام كالولد الاسعد المكرم الودود الاكرم المحمود المؤمل لكل مسعود المعول للامور المسمول لكل محل المدعو اعطاه الله لكل
ما امل مما احل وسال ذام محروسا طول الدهور الى الصور لعمر الله كم سرور حصل لي لما رسول وصل وكم مكروه طائل صدعنا خاطر الرسول حمل و
لما التامد عوائد المحلات السعود الى الحال مطلعاً على مدائح الاحوال سائلاً الله حل المقصود املاً الى الاطلاع على الاحوالي وبمن الحامل لرسولك
الخاطل موددها ملالاً لسرور على محال الصدق ودوام الحمد لله سهل للاعصار كالاسعا عالم الاسرار وذاحم لوي على اطوار والمهلب رسلي وما معه
موصول محصول عصمك الله عما كل واملى واعطاك اكمل ما حصل لطول الاطول علوماً علمها اهلها كما علم آدم الاسماء كلها وهو المسئول
على كل حال والمأمول لدى كل سئول لا اسال الله لنا سواه ولا اومل ما عداه لا اوصلي وصا للتحصيل والاطلاع على سرائر مدائح
احوالك وهو سامع الدعاء واسع العطاء والسلم واما اوقدناه ثما مما فيه من حسن التصحيح ونكت البديع بل الفضل الجميع مع ما اشتمل من
حلاوة التكبيب في ذكرى الحبيب اعلم بعما لنا ان ذكره هو المسك ما كررته يتضوع ادام الله ظلاله العالية بدوام الليالي والايام واوردنا
تحت لوا فضلا لحضرة امامنا الشهيد وقد اصدر الي في هذه الاواخر رقيمة اخرى بهذه الصورة ايضاً احببت ايرادها على صورتها وهي هذه
خواجه حرف ثم سلام ودعاء وتحية وثناء يهدي وتحف بها الجناب العالم العامل والفاضل الكامل فخر الاماثل ومدار الافاضل البحر الذي يغني
البحر ولو كان بحر ادون سنفضا فراباه ويصون القرطاس ولو كان تراعن رسم اشعر يرسم عليها السيد السند المؤيد المعتمد النور المقتبس من
المشكوة التي لولاها الماسد لطل ولولا اشراق انوارها لما اهتدى الى ذلك حقيقة مما من الخفا نوع عمل عاقل ذي الحسب الوا والنسب الطاهر الاكرم الافخم
جناب السيد محمد باقر الموسوي المحترم لا زال موفقا بالتوفيقات الابدية ومؤيداً بالتأييدات السرمدية امين بحق من جعل ولائهم على العالمين غبطة الاصطفا
عن الخاطر العاطر والمزاج الباهر بعبر حي على ذلك الجناب الملمع احسن الالفات الذي بين ما كتبت ملتزماً للمورد لدعاء الكرام في حضرة سيد الشهداء عليه الاف
تحية وثناء لعموم الاحباء لا سيما لذلك الحبيب الموصول الصفاء والوفاء حا داقد ورد كتابكم الكريم وخطابكم الفخيم فصار الي نعم الوارد واوردني من عذب
زلال معانيه صفى الموارد وحيث كان مشتملاً على خفايا الفصاحة المهوى والمنطوق ودقائق البلاغة من حيث المسور والمطوي ما ذلك عرد العوائد
ودرر الفرائد فحمدت الله على ذلك وشكرته على ما هنالك وسارحي اليكم كما هو ليحبه الملا الحلال الموهوب ولا ظهر بطلان لانتهاء الا بقاء على نحو البرهان السلم
المعتاد والمأمول عدم قطع المراسلات وارجاع المهمات على الاستمرار والدوام وعليكم مني اوفر التحية والسلام فان ذلك خير ختام انتهى ويأتي لكلا على
ترجمة قزوين في ذيل ترجمة المولى خليل القزويني انشاء الله. السيد الطاهر الحسيب النسيب **احمد** بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي
بن ابي طالب كان سيداً كريماً ورعاً جليلاً فاضلاً من احب ابناء موسى الكاظم واوثقهم بعد الرضا ذكره شيخنا المفيد في الارشاد انه كان يحبه وقد وهب
له ضيعته المعروفة باليسيرية ويقال انه رضي اعتق الف مملوك ثم نقل بالاسناد عن حيانة انه خرج الى بعض امواله بالمدينة فكان في ذلك
المكان وكان مع احمد عشرون من خدم ابي وحشمه ان قام احمد قاموا معه وان جلس جلسوا معه وكان ابي بعد ذلك يرعاه ما عنه فما انقلبنا حتى تشيخ محمد
موسى بينا وفي بعض كتب الرجال انه المدفون بشيراز المسمى بسيد السادات المعروف الذي اشتهر في هذه الازمان بشاه چراغ وفي تواريخ شيراز انه
هناك كرامات ظاهرة ونص على ذلك ايضاً المحدث النيسابوري بعنوان احمد بن موسى بن جعفر الصادق العلوي الحسيني المدني فقال انه
وحمزة كان كريماً جليلاً اتفق ما عند ابيه طاهر الوصية الحجة اقول الظاهر انه المدفون بشيراز المعروف بشاه چراغ وسيد
السادات به صرح السيد نعمة الله في الانوار النعمانية ان من جملة طوائف الشيعة من يقول ان الامام احمد بن
بعد ابيه موسى على من المضحين يكون مزار احمد المذكور هو المزار المعروف بشاه چراغ احمد الله المستوفي هذا القلوب كالمشكل

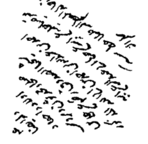
باب الهمزة



نشر صاحب المقامع ذلك اليه بعد ما جزم نفسه بهذه المرحلة فليلاحظ ومنهم صاحب لؤلؤة البحرين في مواضع من كتابه المذكور كما افيد ومنهم الفقيه الفاضل الاميرزا عبد الله الاصفهاني المشتهر بالافندي صاحب رياض العلماء في ذيل ترجمة السيد عبيد الله بن موسى بن احمد بن محمد بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب وهو الذي ذكره الشيخ منتجب الدين في فهرسته بهذه الصورة ثم قال هو ثقة ورع فاضل محدث له كتاب انساب آل الرسول واولاد البتول كتاب في الحلال والحرام كتاب الاديان والملل اخبرنا بها جماعة من الثقات عن الشيخ المفيد عبد الرحمن بن احمد النيسابوري عنه هذا وقال المحدث النيسابوري ايضا في ذيل ترجمة الامام زاده محمد بن موسى الكاظم ثم بعد نقله عن ارشاد شيخنا المفيد حكاية كثرة صلوته ووضوئه بالليل وانه اخو احمد خرج ابني موسى لام ولد اقول ولعله بسبب المزار المشهور بشيراز وقد صرح صاحب تاريخ شيراز بكونه مدفونا هناك وقد صرح به السيد نعمة الله في الانوار النعمانية وقال كان صالحا ورعا انتهى اقول في عبارة صاحب الانوار هكذا وكان احمد بن موسى كريما وكان موسى يحبه وكان محمد بن موسى صالحا ورعا وهما مدفونان في شيراز والشيعة تتبرك بقبورهما وتكثر زيارتهما وقد رأينا منهما كثيرا من العبادة ويظهر منها عدم المنافاة بين كلام من نسب البقعة المذكورة الى احمد المذكور كما هو المشهور وكلام من نسبها الى اخيه محمد كما عرفته منهما جميعا ايضا من عبارة المحدث المتقدم ذكره فلا تغفل



احمد الشيخ الجليل ابو جعفر بن ابي عبد الله محمد بن خالد البرقي منسوب الى برقة من اعمال قم واصله كوفي قتل جده الثالث محمد بن علي في حبس يوسف بن عمر بعد شهادة زيد بن علي وكان خالد صغيرا فهرب مع ابيه عبد الرحمن بن محمد اليها وتوطنوا بها وهو من اجلاء اصحابنا المشاهير مصرح بتوثيقه في عبارات كثير من اصحابنا ذكره الشيخ في رجال الجواد والهادي ع وممن يروي عنه الصفار صاحب بصائر الدرجات الا انه كان يروي عن الضعفاء ويعتمد المراسيل لهذا ابعده احمد بن محمد بن عيسى الاشعري عن قم ثم اعاده اليها واعتذر منه بل مشى في جنازته بعد موته حافيا حاسرا ليبرئ نفسه مما قذفه به وله تصانيف كثيرة فصلها الرجاليون ومن اجلها واجمعها كتاب المحاسن الموجود بيننا في هذه الازمان وقد اشتمل على ازيد من مائة باب من ابواب الفقه والحكم والآداب الشرعية والتوحيد وسائر مراتب الاصول والفروع وكان الصدوق ره وضع على حذوها كثيرا من مؤلفاته وتوفي ره في حدود سنة اربع وسبعين ومائتين كما عن تاريخ ابن الغضائري او باسقاط الاربع كما عن غيره وكان ره ماهرا في العربية وعلوم الادب جدا كما ذكره الفقيه الفاضل السيد صدر الدين الموسوي العاملي الشامي وقد اخذ هذه المراتب منه ابو الحسين احمد بن فارس اللغوي المشهور وابو الفضل العباس محمد النحوي الملقب بغلام ثعلب كما يأتي ذكره في ترجمته ان شاء الله وكان ابوه محمد بن خالد ايضا من كبار الرواة والمحدثين وعظماء اهل الفضل والدين من ثقات اصحاب الرضا والكاظم ع كما نص عليه الشيخ وقد صنف كتبا في الآداب والتفسير والتواريخ والخطب والعلل والنوادر وكثيرا اطلب تفصيلها من كتب الرجال



الشيخ الحسيب النسيب الثقة العين الامامي **احمد** بن محمد بن محمد بن سليمان بن الحسن بن الجهم بن بكير بن اعين بن سنسن الشيباني المعروف بابي غالب الزراري كان شيخ اصحابنا في عصره واستاذهم وفقيههم كما عن الصدوق وقد ذكره العلامة في الخلاصة بتجليل الثقة كثير الرواية ثقة يروي عنه التلعكبري كما عن رجال الشيخ وجمع اخبار بني سنسن كان شيخ الغضائري زمره ووجههم ثقة جليلا له كتب كما عن النجاشي ره ثم انه عد من جملتها كتاب مناسك الحج وكتاب الادعية للشهر وكتاب الافضال وكتاب الرسالة الى ابن ابنه ابي طاهر الزراري في ذكر آل اعين وهذا الاخير هو المولود بعنوان الرسالة عند المحدثين المذكور واسمه في كتب الرجال بعنوان ابي طاهر محمد بن عبيد الله بن احمد الزراري وكان شيخ الشيخ والنجاشي وقد نقل فصولا منه المذكور وغيره وذكر صاحب البحار في مقدماته بعد نسبته لهذه الرسالة اليه وهذا الرجل كان من افاضل الثقات والمحدثين وكان استاذ الافاضل الاعلام كالشيخ وابن الغضائري واحمد بن عبدون قدس الله اسرارهم وعد النجاشي وغيره هذه الرسالة من كتبه وسنذكر الرسالة بتمامها في آخر مجلدات هذا الكتاب ان شاء الله تعالى انتهى وهو من تلامذة الشيخ ابي جعفر الكليني ره كما ذكره في الامالي ويستفاد من الرسالة المذكورة انه يروي عن ابيه ايضا وعن عبد الله بن جعفر الحميري واحمد بن محمد العاصمي وحميد بن زياد وكذا عن جده لابيه ابي طاهر محمد بن سليمان وعن عم ابيه علي بن سليمان وابي العباس الرزاز وغير هؤلاء من المشايخ المعظمين ومن جملة ما ذكره في تلك الرسالة انه قال لم يبق رجل منا الا وقد روى الحديث ونقل ايضا عن عبد الله بن الحجاج انه جمع من آل اعين ستين رجلا يروون الحديث وعن مشايخنا انهم بقوا اربعين رجلا لا يموت منهم رجل الا ولد فيهم غلام ثم ذكر كيفية نسبته كانت ام الحسن بن الجهم ابنة عبيد بن زرارة ومن هذه الجهة نسبنا الى زرارة ونحن من ولد بكير وكنا قبل ذلك نعرف بولد الجهم الى ان قال واول من نسب منا الى زرارة جدنا سليمان نسبه اليه سيدنا ابو الحسن علي بن محمد صاحب العسكر تورية وسترا ثم اتسع ذلك وسمينا به وكان ره يكاتبه في امور له بالكوفة وبغداد وقد ذكر فيها ايضا ان مولده اواخر ربيع الآخر من شهور سنة خمس وثمانين ومائتين وان مولد ابنه ابي طاهر بعد ذلك بسبع وستين سنة في ثلثمائة وكان ذلك الفعل وكانت ذه تسليما فقد ذكر تلميذه الشيخ ابو عبد الله الغضائري في تتمة منه لهذه الرسالة ان مات الشيخ الصالح احمد بن محمد الزراري في جمادى الاولى سنة ثمان وستين وثلثمائة وتوليت جهازه وحمله الى مقابر قريش ثم الى الكوفة وقبره ده العزى

الشيخ ابو الحسين **احمد** بن الحسين بن عبيد الله الغضائري من المشايخ الاجلة والثقات الذين لا يحتاجون الى التنصيص بالوثاقة وهو كبير المشايخ قوله في الرجال حجة في جملة الاقوال ويأتون به مقابلة اقوال اعاظم الرجال ويعبرون عنه بالشيخ ويذكرونه مترحما وهو المراد بابن الغضائري عند الاطلاق كذا في تعليقات شيخ مشايخنا البهبهاني على الرجال الكبير واقول الاشبه بمحل الله في شيء من هذه المقامات لما بينه من الاوضاع عند اهل





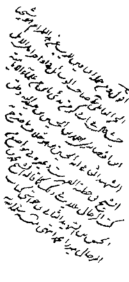
احمد

الاجلة في عالم الانصاف من الرجال فوق ذلك كله بكثير لا ينبئك مثل خبير واما المقام الاول وهو كونه من المشايخ الاجلة فلما صرح به بعض المحققين من
هذه الاواخر في جملة كلام له في حق هذا الشيخ حيث يقول ان الشيخين يعني هما الطوسي والنجاشي وغيرهما قد اكثروا النقل عنه مثبتوا الجرح والتعديل فيما الاكثر على
قوله لانه كان من شيوخ الشيخ والنجاشي كما اشرنا اليه وصرح به الفاضل المجلسي العبارة في مجمع الرجال ايضا بانه شيخ في هذه الطائفة وعالم عارف جليل كثيرا ما
الى ان استند ايضا من نص النجاشي نفسه في ترجمة عبد الله بن ابي عبد الله بان له نوادر اخبرنا بها بقراءة احمد بن الحسين رحمه الله وفي ترجمة علي بن محمد بن شيران نعم انه
ذكر انه شيخ اصحابنا ثقة صدوق له كتاب كان يجتمع معه عند احمد بن الحسين بل ومن تخصيصه اياه بالذكر في مثل ترجمة احمد بن الحسين الصيقل حيث يقول له كتب
لا يعرف منها الا النوادر وقرأتها انا واحمد بن الحسين الصيقل حيث علي استظهار هذا الكلام منه بعطي الظهار اختصار [illegible] معه القراءة وذلك انما كان
من اجلة المشايخ عنده في ذلك الزمان ثم وكذا ظاهر كلام شيخنا الطوسي ره في ديباجة فهرسته بهذه العبارة فاني لما رأيت جماعة من اصحابنا من شيوخ
طائفتنا اصحاب التصانيف عملوا فهرست كتب اصحابنا وما صنفوه من التصانيف ورووه من الاصول ولم اجد احدا منهم استوفى ذلك ولا ذكر اكثره بل كل منهم
كان غرضه ان يذكر ما اختص بروايته واحاطت به خزانته من الكتب ولم يتعرض احد منهم لاستيفاء جميعه الا ما كان قصده ابو الحسين احمد بن الحسين بن عبيد الله
فانه عمل كتابين احدهما ذكر فيه المصنفات والاخر ذكر فيه الاصول الى اخرها فالحيثية عده من جملة شيوخ [illegible] نعتا وتكريرها الى غير ذلك من مطاوي
عبارات الاصحاب ومطاوي اشارات النسابات واما المقام الثاني وهو كونه من الثقات الذين لا يحتاجون الى التنصيص بالوثاقة فلشهادة ظاهر الحال في
عدم ذكر اختلاف منه واختلال في شيء من كتب الرجال وعده من شيوخ الطائفة في ست معتمد كل ذلك بكونه نجل الجليل الشيخ الاعظم الامة الاجل
ابي عبد الله الحسين بن عبيد الله الذي تذكر في كلمات كثير من العامة انه كان شيخ الرافضة في زمانه على تشيعه انما ينبئ بل تمام الوثوق بديانته وامانته ثم دلالة لفظ
الشيخ المعروف في كلمات جملة من المشايخ على الاظهر المصرح به في كلام السيد الداماد وكثير من متاخري اصحاب الرجال وكذا اعتناء المشايخ به وباقواله
جرحا وتعديلا لاسيما مثل السيد جمال الدين بن طاوس الذي ادرج في كتابه تمام رجاله على انفراده وكذا العلامة وابن داود ومن تأخر عنهم كما نقطع به كما
هو صريح جمع من المحققين على نهاية تثبته وضبطه ووثاقته ثم كفاية طلب الرحمة عليه من اجلاء الطائفة بعد كونه عند اكثرهم عديل التعديل وامارة التعويل
خصوصا مع كثرته ولاسيما من مثل النجاشي والشيخ وغاية احتياطه في امر الديانة والتكليف حيث عد من المسارعين الى التشنيع مع ظهور ما في [illegible] مثل
هذا الرجل لكن مخلية بخلاف ما كان يكره من الرجال الى غير ذلك من القرائن الداخلية والخارجية عن مواساته على انه بحسب حاله قد [illegible]
ان تمام هذه المراتب الثلث في الرجل يثبت المقام الثاني فيه وهو كونه ثقة مع انه المصرح ايضا في كلمات كثير من المتاخرين وان لم يلتفتوا الى حاله مثل
مولانا التقي المجلسي ره فيه حيث زعم ان الرجل من جملة المجهولين لعدم عنوان له في كتب الرجال الا انا لم [illegible] او تصريح فيه بما يدل على الثقة والعدالة شعر
مكرر في رواياته من جهالة الحديث ومن جاهل في عينه يريح ولنعم ما قال الفاضل المحقق مولانا اسمعيل الخواجوئي المازندراني في فوائده الرجالية بعد طول
من الكلام افاده وحكاه بمن زاده في غاية جلالة هذا الرجل ثم كيف يكون من هذا شأنه وقدره ومكانه مجهولا حاله او يحصل [illegible] من اصحابنا من شيوخنا
واصحاب التصانيف اعرف منه حالا او اشهر منه شخصا وحاله اظهر من الشمس في رابعة النهار ثم قال بعدما قال وعلى هذا المنوال تعرف حال اكثر
الرجال ولاسيما المتاخرين منهم بهذا هو الشيخ النجاشي لم يتعرض لبيان حاله وتحقيق مقاله من تاخر عنه الا الفاضل العلامة في صه حيث قال ثقة معتمد عليه
عنه وليس ذلك لملاقاته اياه ومعاشرته معه كيف وبينهما بون بعيد بل لتتبعه احواله وملاحظته مقاله وما نقل عنه من كونه صاحب كتب [illegible] ولهم
منقولة عنه ومن زاده السيد المرتضى ره منه كتابه المذكور والى غير ذلك من قرائن احواله [illegible] لا هذا وفي موضع اخر من كلامه فاذا كان الرجل اماميا
عارفا عالما [illegible] شيخا في هذه الطائفة [illegible] بالقبول كما يظهر من اقوال هؤلاء الفحول وتتبع اسلافنا من [illegible]
فلا شبهة في ان قوله معتمد عليه وكونه مرجوعا اليه والتشكيك فيه تشكيك في العاديات وما يجري مجراها من البديهيات انتهى واما المقام الثالث
والرابع والخامس وهو ذكر المشايخ قوله في الرجال [illegible] من الوصفين الاخرين مظهر ايضا بملاحظة نقل شيخنا النجاشي عنه في ترجمة ابن التاجر
الحمام الثلج وجعفر بن محمد بن مالك وعلي بن الحسن بن فضال والحسين بن ابي العلاء واحمد بن اسحق القمي وخالد بن يحيى وابان بن [illegible] واحمد بن الحسين
الصيقل وحماد بن عيسى وحريز بن [illegible] وغيرهم المصنفات من تصانيف فهرسته الذي عمله بأمر سيدنا الجليل [illegible]
[illegible] ما يوجب الاعتناء والاعتصام عنده وكذا بملاحظة نقل السيد الثقة الجليل والعالم الكامل النبيل احمد بن طاوس [illegible]
عنه كثيرا وكذا العلامة الحسن بن داود ره من اول كتابيهما الى الاخر معظمين لاسمه [illegible] حيثما كان يذكره [illegible] ان السيد ره
حرص له على [illegible] في ذيل كتابه الجامع [illegible] والعلامة ره كثيرا ما [illegible] مثل الشيخ والنجاشي والكشي [illegible]
المعول بل ربما رجح عليهم [illegible] بعد نقل عن شيخنا المفيد والنجاشي توثيقه وعن الكشي حديثا [illegible]
عندي التوقف فيه لما قاله هذا الشيخ [illegible] وكذا في ترجمة محمد بن مصادف [illegible] حيث يقول والاقوى عندي
التوقف عما يرويه [illegible] كما قال الشيخ بن الغضائري [illegible] الكلام واما المقام السادس [illegible]





الشيخ وما يشبهه من الاوصاف فضلا عما يظهر لك ايضا من وجوه من تضاعيف ما تقدم لك من المقامات وخصوصا الاولى وتصريح كثير من المتاخرين ايضا بذلك بل
واما المقام السابع ففي ذكر المشايخ لم يترحم عليه ويرشد اليه بعد ملاحظة الموارد التي ذكرناها التعريف فيها من كتب الشيخ وغيره مع كونهم في طبقتهما في
معاصرا لهما ومن شركائهما في القراءة على كثير وخصوص شرح حال النجاشي ره في ترجمة احمد بن الحسين الصيقل عليه لا شيء لكنه الذي اجمع على جلالة قدره وعظم شأنه
ما نقل عن الفاضل الجليل مولانا عناية الله القهپائي في مجمع الرجال انه قال احمد بن الحسين بن عبيد الله الغضائري ره ابو الحسين صاحب كتاب الرجال الموضوع
لذكر المذموم ومن كان بين حربين كما في خطبته سنا شرحه للسيد السند جمال الملة والدين احمد بن طاوس والشيخ الطوسي والشيخ النجاشي قدس الله اسرارهم واكثر
مرارا كثيرة بل كلما ذكره ثم في الحاشية منه ره لا يخفى عليك ان السيد ابن طاوس ترحم لاحمد هذا ولوالده الحسين ره حين قراءته حين نقل كتابه في كتابه في
العنوانات وفي الخاتمة وكذلك الشيخ الطوسي في خطبة فهرسته وموضع النجاشي كما ذكره ظاهرا وكناية ذكراه مع طلب الرحمة له ومع التتبع التام في موضع
ذكره يعرف نهاية اعتباره عندهم الى ان قال منها يعني من المواضع المذكورة في ترجمة احمد بن الحسين بن عمر وفي حبيب بن اوس وفي علي بن الحسن بن فضال وفي علي
محمد بن شيران وغيرها مما دل على جلالة الرجل واقواله وغيرها فيغير مدحه ذم فالى هنا كلامه رفع مقامه وطاب مثواه واما المقام الثامن من الكلام الذي هو من
مزال اقدام علمائنا الاعلام ومنتهى المطلب وغاية المرام في هذا المقام بل المعضلة الاصلية والمطلب الكلي من ذكر التمام يعني ان المراد بابن الغضائري على الاطلاق
في كلماتهم هو هذا الشيخ لا غير فهو ايضا مما وقع فيه الريب في كلمات بعض المتأخرين بل الاجلاء بعد تعرضه ظاهر الامين الشهيد الثاني حيث توهم من عند نفسه
او اتبع فيه السيد ابن طاوس كما ذكره سبطه الشيخ محمد ان هذا العلم لابيه الحسين بن عبيد الله وان نسبة الكتاب اليه المنقول عنه في كلمات السيد ابن طاوس
العلامة وابن داود توهما ايضا اليه لا الى ولده احمد لكن ربما ليسند هذا القول في كلمات بعض هؤلاء الاواخر الى المشهورين من المتاخرين هو كما ترى خلاف ما يظهر من
نص كلمات الناقلين عنه المطلعين على احواله فان المنقول عن السيد طاوس ره في رجاله ما هذه صورته من كتاب ابي الحسين احمد بن الحسين بن عبيد الله
الغضائري المقصور على ذكر الضعفاء المرتب على حروف المعجم وعن العلامة في ترجمة اسمعيل بن مهران انه قال قال الشيخ ابو الحسين احمد بن الحسين بن عبيد الله
الغضائري انه يكنى ابا محمد مع ان هذا المنقول ليس في كتاب النجاشي فليكن في كتابه المشهور الذي كان عنده وينقل عنه بعنوان ابن الغضائري كثيرا ثم لكن
هذه عبارة اخرى لقوله ذلك ثم وقال ابن الغضائري كما لا يخفى فتأمل وقال ايضا في ترجمة احمد بن علي الخضيب الايادي قال ابن الغضائري حدثني ابي الحسين
لم يعلم لابيه قول بل وصف بتصنيف قول ورواية بل صرح جماعة من العلماء صرح جمهور المحققين من بعده ايضا بذلك ... والاجماع ... وممن صرح بذلك
ممن تأخر عنه السيد المحقق الداماد حيث قال ان ابن الغضائري مصنف كتاب الرجال المعروف الذي ... العلامة في ... الشيخ تقي الدين بن الحسن بن داود ...
عنه ويستان في الجرح والتعديل على قوله ليس هو الحسين بن عبيد الله الغضائري العالم الفقيه البصير المشهور العارف بالرجال والاسانيد شيخ الشيخ ...
ابي جعفر الطوسي والشيخ ابي العباس النجاشي ... الى ان قال بل ان صاحب كتاب الرجال ... على ... السند الشايع ... اهل الصنعة ... التوثيق
هو سليل هذا الشيخ المعظم عني ابا الحسين احمد بن الحسين بن عبيد الله بن ابراهيم الغضائري وكان شيخنا ... النجاشي ... القراءة على ابيه ابي عبد الله
الحسين بن عبيد الله هذا ومن هذا القبيل من التصريح او الاستظهار او الترجيح في كلمات سائر المتأخرين ايضا كالمحقق المولى عبد الله التستري
والمدقق الميرزا محمد صاحب الرجال والسيد التفرشي والعلامة المجلسي سيما الحر العاملي والشيخ الطريحي وصاحب مجمع الرجال وغيرهم من الماهر الخبير
غير قليل وحاصله ان كان بعض المخالف في المسئلة الى ما ... لانهما قبل مراجعة الفكر ... ما يسمع الانسان من الخارج ان الغضائري
مذكور في كتب الرجال ثم لما يراجع التراجم لا يرى فيها مذكورا بهذا اللقب الا الحسين بن عبيد الله بن ابراهيم الذي يصفه النجاشي والشيخ ره بانه كثير السماع
عارف بالرجال من غير ذكر لاحمد بن الحسين الغضائري اصلا بعينه فتوهم عليل وتحكم من غير دليل وتعسف ليس اليه سبيل او ... محض ... تأمل
قليل ويكشف ظهوره بالقلة التي بعد توجه الانسان بعينه البصيرة الى تراجم احوالهم الكبيرة حيث لا يرى فيها احد تصحيحهم لمصنفات هذا الحسين ... اثرا
من كتاب ... ولا ذكرا من ترجمة احواله ثم تفكره في انه لو كان له كتاب في الرجال لرجوعا اليه في ذلك الزمان لذكره المترجمون له وخصوصا السيد الشيخ الطوسي
والنجاشي لو اقفان على احواله بما لا مزيد عليه لذكر ابن من تصنيفاته ما هو اخس واصغر بكثير فضلا عن العادة ... لو كان له كتاب من هذا القبيل لابان
الى تلميذه لا اقل ولما لم يذكر ... كما ان لا كتاب له في هذا الشأن لذهب ذه المقدمة العادية بشيء كثير من مشكلات العلو ... والى ما ذكرناه اشار ايضا صاحب الروضة
السماوية بعد نقل عن السيد طاوس قوله في احمد استظهر من كتب الرجال اول ان احمد بن الحسين على ما ظهر لي هو ابن الحسين بن عبيد الله الغضائري ره
بهذا الكتاب المعروف لابي الحسين احمد اما ابو الحسين بن ابو عبد الله شيخ الطائفة وتلميذه النجاشي والشيخ ذكرا كتبه ومصنفاته ولم ينسبا اليه كتابا في الرجال
واما كلامهما وكلام غيرهما انه كثير السماع عارف بالرجال او يحمله لم يبلغني الى الان عن احد من الاصحاب ان له في الرجال كتابا انتهى وظهر من ذلك كله انه لم
ينسب اليه الى الان كتاب في الرجال ليمكن حمل هذا المشكوك عند بعضهم عليه بخلاف ولده احمد فانه وان لم يعنونوا اسمه في الاصل ولم نصرح في كتاب القدماء
بقدح فيه وعدالة لكن نسبة كتب الرجال اليه في الجملة من المتواترات بينهم والمسلمات عندهم لما انك عرفت من تصريح الشيخ في خطبة ... له كتابين احدهما
ذكر فيه المصنفات والاخر ذكر فيه الاصول وذكر ايضا انه ... وفاتهما على مسلم ما وجده وقد رغبه غيره عليه ان هذين الكتابين لم ينسخهما احد من اصحابنا واخترم



باب الهمزة



موجودة وعند بعض روينا الى هلاك هذين الكتابين وغيرهما من الكتب على ما حكى بعضهم عنهم ومنها ما قال النجاشي في ترجمة احمد بن ابي عبد الله البرقي قال
احمد بن الحسين ره في تاريخه توفي احمد بن ابي عبد الله البرقي سنة اربع وسبعين ومائتين وقيل في سنة ثمانين ومائتين فيظهر انه كان له ايضا كتاب في التاريخ فكانه في تواريخ مثل وفيات
اصحابنا المتقدمين والرواة المتديّنين ومواليدهم فهذه ثلثة كتب قد علم من مواضع اخر وصرح به ايضا بعض من تاخر ان له ايضا كتابين اخرين احدهما في
ذكر خصوص الممدوحين من الرجال والاخر مقصور على ذكر المذمومين منهم وهو كان المشهور الدائر على الالسنة المنسوب الى ابن الغضائري الذي هو مدرج
تماما في رجال ابن طاوس وقد افرده المولى عبد الله التستري من نسخة اصله التي كانت بخط السيد المزبور بعد ما انتقلت من خزانة كتب الشهيد الثاني ره
اليه وذكر في اخره وهذا الكتاب بعينه يغني عن جميع كتب السلف ثم ما يرشد الى هذه النسبة تصريح العلامة وابن داود جميعا في ترجمة محمد بن مصادف
حيث قالا اختلف قول ابن الغضائري فيه ففي احد الكتابين انه ضعيف وفي الاخر انه ثقة والاولى عندنا التوقف فيه وصريح الاول ايضا في ترجمة عمرو بن
ثابت فيما قال انه ضعيف جدا قال ابن الغضائري وقال في كتابه الاخر عمرو بن ابي المقدام الى غير ذلك مما استفيد او يستفاد من تتبع ايضا هذا وان كان
نظر المخالف الى قول العلامة الذي هو الناقل عنه كثيرا في ترجمة سهل بن زياد ذكر ذلك ابن نوح واحمد بن الحسين ثم قوله وقال ابن الغضائري انه كان
ضعيفا او الى قوله في ترجمة جعفر بن محمد بن مالك الفزاري قال النجاشي انه كان ضعيفا في الحديث وقال احمد بن الحسين كان يضع الحديث ثم قوله وقال
ابن الغضائري انه كان كذابا متروك الحديث حيث انهما ظاهران في تغاير المغايرة بين احمد بن الحسين وابن الغضائري لمكان العطف فهو ايضا
واضح البطلان لمن نظر الى خلاصة العلامة وكتاب النجاشي بتصحيح الامعان وعرف انهما في الحقيقة بالنسبة الى من كان قبل الشيخ وفي زمانه نقلا السيد ابن طاوس ره
كما صرح به بعض اهل الفطانة واللتدقيق بل كثيرا ما نقتبس من هؤلاء عيون الفاظهم من غير اشارة الى النقل تأدبا او اتكالا على الظاهر وحذرا عن الاتحال
والخيانة في حقه او بناء على مصطلح يحتمل كونه مقررا معهودا عنده معينا على اصحابه في كيفية نقله عنها وان كان فيه ايضا من الاغراء الا ان يحمل بل هذا
العمل منه الى حيث قد يجر الى الخلل والفساد والغلط المستفاد مما لعتشر اليه ره كما ترى انه يقول في ترجمة ابي طاهر الزراري هو ابن ابي غالب مع انه
ليس شيخه بل شيخ النجاشي وكيف يتابع رجال الشيخ بعين الفاظه في ترجمة يحيى بن سعيد الانصاري في قوله بعد ذكره له مدني تابعي اسند عنه مع عود مرجع ضمير
عنه في كتابه لا لفظا ولا معنى ولا مقاما وذلك لان هذا الضمير راجع الى الصادق ع ولذا لا يوجد هذا اللفظ البتة الى غير رجال الاول او
او مورد فيه لها توجيه صحيح وان ذكر بعض محققي متاخرينا لهذا اللفظ محامل اخر ايضا الا انها غير مستقيمة جدا ولذا قال المحقق الشيخ محمد ره في هذا
المقام واعجب من العلامة انه يقول اسند عنه مع عدم تقدم مرجع الضمير وكانه نقل كلام الشيخ بصورته والضمير فيه عائد الى الصادق ع وهذا من جملة
العجلة الواقعة من العلامة هذا مع انا نقول ان ذكره لهذا اللفظ في كتابه كثيرا من غير تثبت لما اريد ظاهر امعان ارادته من حفظا تصاحال الشيخ وليس
يشير الى نقل منه اصلا فلا يدل على صحته ما ذكرناه وبالجملة فمن عرف ذلك منه ره او راجع كتاب النجاشي علم بالقطع انه انما اراد بقوله في ترجمة سهل بن
زياد ذكر ذلك ابن نوح واحمد بن الحسين ان يذكر ما ذكره حتى ونقل عنه من غير كان المشار اليه هو ما ذكره فيه كما اطلعنا عليه بعد ان نقول بعد وما
ابن الغضائري فانه ابتدا كلام منه ولا يوجد الا في كتابه الذي كان عنده وكذا الكلام في ترجمة جعفر الفزاري بل الامر فيه اسهل واعجب من ذلك
خلافه في ذلك مع ما يرى ان كلا يقول فيها اولا قال احمد ثم يذكر ما ذكره حتى بعينه ويتعقبه بقوله وقال ابن الغضائري اللهم الا ان يقال بقوله
وقال ابن الغضائري ايضا من تتمة كلام احمد حتى يقتضي ظاهر الانعطاف فيقول لا نم لكلام راجع اليه وهو كما عرفت خلافا للمذكور فيه فيبطل او يتم الاحتمال
ان يتجه بهذا المقول تفصيل الاقوال بعد سد احتمال كون مراده من ابن الغضائري الحسين الغاري في الرجال بوهم ان ابن الغضائري الحسين ثقة العامل
بالرجال بوهم ان ابن الغضائري ليس احمد بن الحسين المذكور اولا في كلامه مثل احمد غيره هو ايضا مكور ابن الحسين ليس بشيء كما صرح به مولينا
المحقق الاسترابادي ره وذلك لانه مع انه قول فضل لا قائل به بيانا فيه لمقدمة العادية السابقة ونصرح النجاشي بعينه في ترجمة احمد بن الحسين الصيقل
بقوله قرابة ماه واحمد بن الحسين على انه يعني الحسين بن عبيد الله الذي كان شيخ قراءته لا شبهة فيه واذا ثبت كون احمد بن الحسين المطلق منسوبا
الى ابن الغضائري يثبت في سائر الموارد ايضا مضافا الى ما نقل عن السيد ابن طاوس ره ذا حرما اسطره من كلامه قال اقول ان احمد بن الحسين على
ما يظهر لي هو احمد بن الحسين بن عبيد الله الغضائري ره وغير ذلك من تصريحات المتاخرين ثم ان بعد ذلك قلنا وانى ليس بدع مما صدع بعد
ايضا ان يف عبارة الخلاصة الا بمرحل لقول من قالين كما قررناه وذلك لان المعهود من التعبير امثال هذا المقام الذي يذكر له الانسان اولا
رجلا ثم يريد ان يتبعه بذكر منسوبا اليه وحصولا ذا كان له شاءانا ان يشير اليه وبربطه فيه بضمير حدرا عن محض احتمال الخلاف فلو فرضنا انه
اذ اذ يقول وقال احمد بن الحسين بن لوله ومات الغضائري لو الذ لكان عليه ايضا ذكر الرابط بقوله وقال ابنه ابن الغضائري مثلا او ما
اشبه لا بعبارة تظهر في الاجنبية منهما واما على ما اخترناه فيرتفع هذه الركاكة من الكلام ايضا ما لتمام هذا وقد بقي الكلام هنا فيما يحكى
من السيد الداماد في بعض الاوهام من القدح في حال هذا الرجل الفاضل وضعيف الكلام العظيم قدره عند اولي الافهام بكونه مسارعا الى الجرح
حزوا مبادرا الى التضعيف شططا والجواب عنه ايضا اولا ان السيد ره ليس يعني بهذا القول القدح في الرجل كيف وقد صرح مرارا بانا

على انه له

باب الهمزة



على اقوال الجرح والتعديل كما اشرنا اليه سابقاً ان غير الحاذق بمثله حلالا وذلك لعدم كونه مطلباً عنده بتاتاً الاختلاف الحميد هذا اظهر ما يتوضح
من المحقق جعفر بن سعيد الذي اجمع على عظم شأنه والاعتناء بتعليله ترمع بناء الغير في الطعن في الاسانيد بالضعف فتمسك في المعتبر وذكر السكوني
وعمل بها ثانياً ان وضع كتابه انما كان لذكر الضعفاء ولا يذكر فيه الا لبيان الآن في مقام التضعيف لا نقل عن كتاب المفضل على ذكر الممدوحين اذ غير
من كتب الائمة وكذا في كتب الاصحاب مع ظهور ان فيها من التوثيقات المفرطة ما لو انكشف لانقلبت تلك الاحوال في حق جل الى بعض الا زما ان وضع
حلته كان على التضعيف مما استطاع من تبيل اهل اللجاج والغرض والذين في قلوبهم العلل والمرض وان نال الشبهة والوسواس ان الذي
من الناس ومن كان على بصيرة من بواعث التصانيف غالباً انما يهون له الفرار عن سوء الظن بمرده لهذا بمجرد قدحه وثالثاً ان هذه العادة منه لو
لم يكن من اسباب مدحه لم يثبت بها منه ضلالة كيف لا وهذه الحالة انما تبعث في الشخص من فرط الاحتياط في الدين والمبالغة في الاحتياط ليترتبع
اهتمامه في تمييز الغث من السمين وتشديده في تخصيص الامين من غير الامين بل من ليس بتلك الحالة لا اعتماد له ولا اعتداد بما يحكم بجرحه ولذا اهتم
الشهيد الثاني في تعليقاته على الخلاصة وغيرها من بعض هذا المحقق المورد وسائر المدققين من المتاخرين اكثرها في هذا الرجل بكثير كما لا يخفى في جميعهم
في حق الشكوني ما عرفت وبالجملة فساحة جلالة الرجل ارفع من ان يسرع اليها احتمال الانكار وناحية مقامه امنع من ان يركب اليها احتمال الانحطاط
في عالي درجة من العلم والدين وسامي مرتبة من مراتب المشايخ المعتمدين ثم ليعلم ان الغضائري يشترط العين والضاد المعجمتين مع تصغيره نسبة الى بيع
المعمول من الخزف والذي يصنع منه الغضائر التي هي الغضائري على وزن الغلا الذي هي نسبة جد هذا الرجل واما كما سعرت اخوله وجماعة
اخرى من المحدثين الى صنعة الغضائر وبيعها كما عن صاحب طراز اللغة ولم ار احداً استوفى مثله لبسط هذه الجملة وهكذا الى البسط الهالة
وانما بسطنا القول في تحقيق غرائب كما لم يسطرها الكلام دون المسيئين عن حقيقة حالة وان كان غير خارج عن وضع الرسالة وتجاوزنا عن حد هذه
العجالة لانه نفسه من اهل الرجال والتكلم عن احوال الناس المتصدين لكثرتهم لا لنا من فيه النقاص عن تحقيق حاله مثله فلنرجع الى اثبات ترجمة
العبد الى الكثير الذين هو من لم يعرف حتى معرفته في سماء المعالي الشيخ الحافظ العميد ابو عبد الله **احمد** بن محمد بن عبيد الله
بن الحسن بن عياش بن ابراهيم بن ايوب الجوهري المشهور بابن عياش بالعين المهملة والياء المثناة التحتانية والشين المعجمة كان من جملة مشايخ
الطوسي يروي عنه جعفر بن محمد الدوريستي الى رحمة الله تعالى وله من الكتب المشهورة كتاب مقتضب الاثر في النص على الائمة الاثنى عشر
(ع) وما كتبه على بن الحسين الحمراني الصحيح في ذلك المرام وكتاب الاغسال المستوفى وغير ذلك يروي عنه النجاشي وغيره كثيراً وهو من جملة المعتمدين من
الاصحاب رضوان الله عليهم اجمعين **احمد** بن علي بن احمد بن العباس الشيخ الثقة النبيل الجليل ابو الحسين او ابو العباس او ابو الحسين
النجاشي الاسدي المعروف بابن الكوفي ينتهي نسبه بتسع وسائط مذكورة في كتب الرجال الى عبد الله النجاشي الذي كان والياً على الاهواز من قبل
الخلفاء صاحب الرسالة المشهورة من مولانا الصادق عليه السلام اليه وانا فضله وذريته حسبما ايضاً غاية اشتهارها بين الطائفة الامامية من
غير نكير وقد نقل عن الصحيحي لهم لفظه عن الكشي وصيغة كان صحابياً انه صحيح ان النجاشي الموافق والمخالف رضي الله عنه واما ضبط هذه
النسبة فهو كما عن جامع الاصول بفتح النون وتخفيف الجيم وقيل بكسر النون وهو الصحيح في النهاية هو اسم ملك الحبشة وغيره والياء مشددة قيل
الصواب تخفيفها وفي المغرب النجاشي ملك الحبشة بتخفيف الياء سماعاً من الثقات وهو اختيار الفارابي وعن صاحب التكملة بالتشديد عن الحوري
كلتا اللغتين واما تشديد الجيم فخطأ وقال الشيخ عبد النبي الجزائري في الحاوي عند ذكره انه لا يخفى حال هذا الرجل وعظم شأنه وضبطه
للرجال وقد اعتمد عليه كل من تأخر عنه في الجرح والتعديل بل لا يبعد ترجيح قوله على قول الشيخ مع التعارض كما يظهر من تتبع الاحوال ويعد نفعاً
من ذلك ما صرح به الشهيد الثاني في بحث الميراث من المسالك حيث يقول بعد ذكر ظاهر حال النجاشي انه اضبط الجماعة واعرفهم بحال الرجال وفي حقه
انه ثقة معتمد عليه عندي ان كتاب الرجال نقلنا منه في كتابنا هذا وفي غيره اشياء كثيرة ولكن اخر ذكر اياها في الكتاب الكبير وقال سيدنا المهدي
البحر في فوائده الرجالية عند ذكره لهذا الرجل ولعل احمد بن عبد بن احمد الرجال المذكور في رجاله ابو عمه اخو الاخير وهو احمد بن علي بن احمد لاغير
ان اشتبه في ذلك كثيره ويوضحه مع ما تقدم من الاصطلاح ويأتي عن صحته غيرها ان النجاشي صرح باسم شيخه محمد بن ابي القسم عثمان بن عيسى ومحمد بن
علي بن بابويه وذكر بعد الفراغ من الجزء الاول على ما في اكثر النسخ ما جمعه الشيخ الجليل احمد بن علي بن احمد بن العباس النجاشي الاسدي الى ان قال ومن
نص على توثيق النجاشي ومدحه اثنى عليه ما هو اهله من القدماء العظماء ابو الحسن سليمان بن الحسن الصهرشتي الفقيه المتكلم من مشاهير الامامية
شيخنا الطوسي في كتاب قبس المصباح في الدعاء كما ذكره غالباً المجلسي واما تكنيته بابي الحسين فهي على الطريق الثاني كما قدم عن العلامة
بابي عن ابن طاوس من تكنيته بابي العباس الاحمد في مثله كثيرة وكذا تعدد الكنية للرجل الواحد ثم شرع في ذكر ثقته على الشيخ ونص على ان ما ضبط
له علمهم للسيد ابن طاوس والعلامة والشهيد الثاني وولده وسبطه صاحب كتاب الرجال الكبير في ترجمة سليمان بن صالح ثم قال ونقد
صرح جماعة من الاصحاب نظراً الى كلامه الذي لا نظير له في هذا الشأن الظاهر انه الحق والدليل ان سبب ذكرها ان ادى الى الاطناب احد فانقد

١٢

والسيئين ع

ابن العياش

في كتاب قبس المصباح في الدعاء ع



باب الهمزة

احمد

تصنيف الشيخ النجاشي لما يذكر من الكتب فانها اكثرة مشاغل الشيخ وتشعب علومه بخلاف النجاشي فانه افضلية من الشيخ في علوم التاريخ والسير والانساب وذلك لانه كان من اهل الكوفة التي اكثر الرواة منهم وخامسها ما اتفق له من صحبة الشيخ الجليل العارف بهذا الفن احمد بن الحسين بن الغضائري المتقدم ذكره مع الاشارة الى اختصاص هذا الرجل به دون الشيخ وسادسها تقدم النجاشي واتساع طرقه وادراكه كثيرا من المشايخ العارفين بالرجال ممن لم يدركهم الشيخ قده مثل احمد بن علي بن نوح السيرافي واحمد بن محمد بن الجندي وابي الفرج محمد بن علي الكاتب وغيرهم ممن ذكرهم في جملة من مشايخه ممن ذكر لترجمته في كتابه فيهم من اقسام فمنهم المسمى بمحمد وهم ستة افضلهم الشيخ ابو عبد الله محمد بن محمد بن النعمان المفيد ويعبر عنه بقوله شيخنا ابو عبد الله وشيخنا محمد على الاطلاق الى ان قال ومن مشايخه المسمى باحمد سبعة افضلهم الشيخ ابو العباس السيرافي الى ان قال ومنهم من يسمى بعلي وهم اربعة منهم والده والمسمى بالحسين اثنان وبالحسن ثلثة وسائر الاسامي واحد الى ان قال ثم اعلم انه قد تكرر في هذه الكتب [illegible] محمد بن [illegible] اصحابنا او جماعة [illegible] مرددة على ما قررناه وهذا كله ولعله [illegible] لبيان [illegible] الى ان قال وكتاب رجال المذكور هو فهرست المشهور الذي عمله باسم [illegible] المعظم الشريف المرتضى ره بعد ما كتب الشيخ الفهرست وكتاب الرجال المشهور ويظهر من كتاب المذكور انه كان من اوثق من كان عند جناب السيد ره لديه وله اخرى تحصيله فقد قرأ ايضا [illegible] كما ستعرفه من ترجمته انشاء الله واما سائر كتبه التي لم يذكرها العلامة [illegible] كتاب الجمعة وكتاب فضل الكوفة وكتاب انساب بني نصر بن قعين وكتاب مختصر الانواء ومواضع النجوم التي سمتها العرب كاملها وصل الينا من بعضها ويرويها عنه جماعة من اصحابنا منهم السيد الجليل ابو الصمصام ذو الفقار بن معبد الحسيني المروزي كما صرح به ابن شهرآشوب ره وهو يروي عن الشيخ المفيد والشيخ ابي عبد الله الغضائري وشيخه الشيخ الثقة الجليل احمد بن نوح السيرافي نزيل البصرة صاحب كتاب المصابيح في رجال الائمة وكتاب [illegible] بين الحسامين وكتاب التعقيب وغير ذلك وقرأ على السيد الشريف المرتضى ايضا كثيرا كما استفيد من انساب بعض تصانيفه وكان وفاة هذا الشيخ كما في الخلاصة وغيرها كانت في مطيرآباد في جمادي الاولى من شهور سنة خمسين واربعمائة وعمره اثنتان وثمانون سنة وهو صاحب مائة [illegible] تاريخ ذلك الترجمة عليه وقال صاحب مجمع البحرين والنجاشي هو احمد بن علي المكنى بابي العباس صاحب كتاب الرجال المشهور سمع كثيرا عن ابي عبد الله المفيد ره انتهى ويظهر من ترجمة محمد بن ابي القاسم ماجيلويه وعثمان بن عيسى العامري من كتابه ره انه سمع ايضا من ابيه الفاضل الكامل علي بن احمد كما انه قال في ترجمة الصدوق ابن بابويه بعد ذكر كتبه قرأت بعضها على والدي علي بن احمد العباس [illegible] ما توهم ان احمد بن العباس النجاشي المصنف لكتاب الرجال اخر هو غير هذا وليس له كتاب الرجال ذلك لانه وصف نفسه بمصنف هذا الكتاب عنوان احمد العباس بعد احمد بن علي [illegible] علي بن احمد بن العباس [illegible]

الشيخ الفاضل المحدث المبرور ابو منصور **احمد** بن علي بن ابي طالب الطبرسي من اهل طبرستان بفتح الطاء والباء والراء واسكان السين كما قيدها الجارمي وجرى عليها العامة او بفتح الاوليين مع اسكان السين كما ذكره ابن قتيبة في ادب الكاتب [illegible] معناها بالفارسية اخذ الفاس وكانه لكثرة وجود هذه الالة فيها من جهة ضرورة قطع الاشجار [illegible] من طريق المارة [illegible] عند الاعاجم البلاد [illegible] من نواحي [illegible] كما في المصباح [illegible] وكان هذا الرجل من اهل سارية التي هي من جملة بلادها المشهورة كما ينسب اليها ايضا تلميذه المشهور محمد بن علي بن شهرآشوب السروي المازندراني [illegible] قد يوجد النسبة اليها طبريا على غير القياس ومنها الشيخ ابو علي الطبري والقاضي ابو الطيب الطبري [illegible] الطبراني بالنسبة الى طبرية اردن من بلاد الشام فانه كما يقال في النسبة اليها فلان الطبري ومنها الطبراني صاحب المعجم الكبير [illegible] الطبرية ايضا على قرية تكون [illegible] الواسط [illegible] والاظهر كون الطبرسي معرب تفرشي المنسوب الى تفرش [illegible] من توابع قم المحروسة كما ان [illegible] معرب [illegible] وهو غريب [illegible] في ترجمة حمزة الديلمي [illegible] كلام في حقيقة هذه النسبة انشاء الله وبالجملة فهذا الرجل من اجلاء اصحابنا المتقدمين ومن جملة من يروي عنه تلميذه المتقدم الذي ذكره الاشارة رحمه الله تعالى عليه وقد ذكر اسمه الشريف في كتاب معالم العلماء ايضا فقال شيخي احمد بن ابي طالب الطبرسي له الكافي في الفقه حسن الاحتجاج مفاخر الطالبية تاريخ الائمة وفضائل الزهراء انتهى والظاهر انه نسبه الى الجد ثم ان كتاب الاحتجاج كتاب معتبر معروف بين الطائفة مشتمل على كل ما اطلع عليه من احتجاجات النبي والائمة بل كثير من اصحابهم الامجاد مع جملة من الاشقياء والمخالفين وفي [illegible] توقيعات كثيرة خرجت من الناحية المقدسة الى بعض كبار الشيعة وقد غلط صاحب [illegible] والمحدث الامين الاسترآبادي غلطا فاحشا بعيدا عن مثلهما غاية البعد بنسبته الى الشيخ ابي علي الطبرسي صاحب التفسير مع ان بينهما بونا بعيدا [illegible] جمهور الاصحاب واسنادهم [illegible] على حال [illegible] ذلك جدا نعم [illegible] هذه النسبة على جماعة من اصحابنا [illegible] ما خالطهم في ترجمة الشيخ ابي علي المذكور وسنفصل تراجمهم في اسامي الكتاب ان شاء الله وقد ذكره ايضا في امل الامل فقال الشيخ ابو منصور احمد بن علي بن ابي طالب الطبرسي عالم فاضل محدث ثقة له كتاب الاحتجاج على اهل اللجاج حسن كثير الفوائد يروي عن السيد العالم العابد مهدي بن ابي حرب الحسيني المرعشي عن الشيخ الصدوق جعفر بن محمد بن احمد الدوريستي عن ابيه عن الشيخ الصدوق



والذي اهم الطبرسي كذا يقال فلان الطبراني





باب الهمزة

أحمد



أبي جعفر محمد بن علي بن الحسين بن بابويه القمي وله طرق أخر ومؤلفات أخرى نافعة السيد الجليل الفاضل الكامل جمال الدين أبو الفضائل

أحمد بن موسى بن طاوس الفاطمي الحسني الحلي أخو السيد رضي الدين علي من أبيه وأمه الذي هو بنت الورام من بيته الشيخ المجازة منه مع أخيه الشيخ

نجيب الورام ابن إدريس جميع مصنفات الأصحاب كما استفيد من تضاعيف الأبواب هو كما ذكره تلميذه الحسن بن داود الحلي وغيره كان مجتهدا واسع العلم

إماما في الفقه والأصولين والأدب والرجال ومن أورع فضلاء أهل زمانه وأتقنهم وأثبتهم وأجلهم حقق الرجال والرواية والتفسير تحقيقا لا مزيد

عليه وصنف تمام تتمة مما يزيد على ثمانين كتابا في فنون من العلوم واخترع تنويع الأخبار إلى أقسامها الأربعة المشهورة بعد ما كان المدار عندهم في التقسيم

الضعيف على القرائن الخارجة حتى إنه أعلمه لا غيره [illegible] في ذلك تلميذه العلامة [illegible] من المجتهدين [illegible] من السلف

[illegible] بالعرف الشائع عليه العلامة والشهيد [illegible] ويروي هو عن الشيخ [illegible] الدين بن نما والسيد الجليل [illegible] الموسوي

وغيرهما من المشايخ الأجلاء ومن مصنفاته الفقهية [illegible] الخمسة [illegible] التفسير [illegible] الحسنين على

اختلاف [illegible] في ست مجلدات وكتاب [illegible] في أربع مجلدات [illegible] الإشكال في معرفة الرجال [illegible]

الأصل منه عند شيخنا الشهيد الثاني [illegible] على الخلاصة [illegible] وصنف [illegible]

كتابه المسمى بالتحرير الطاووسي [illegible] الله سرها [illegible] ذلك لما [illegible] الحسن [illegible]

التكلم [illegible] الرجال [illegible] الشيخ الحسن بن داود المذكور [illegible]

[illegible]

وهو [illegible] مشتمل على فوائد [illegible] عبد الله بن [illegible]

[illegible] عن طائفة من علماء أصحابنا وكانت [illegible] شيخنا الشهيد الثاني

[illegible] على ظهرها بخطه الشريف أيضا [illegible] هذه الصورة [illegible] عبد الله [illegible] إسماعيل [illegible]

الشهيد [illegible] على ظهر هذا الكتاب صورته هذا الكتاب من مصنفات السيد السعيد العلامة جمال الدين أبي [illegible] أحمد بن موسى [illegible]

[illegible] بن أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد الطاوس الحسيني طاب ثراه وانتساب [illegible] عبد الله بن إسماعيل [illegible] العالم عبد الله [illegible]

كلام الشهيد قلت وقد ذكر هذا الكتاب منسوبا إلى السيد المذكور تلميذه الشيخ تقي الدين الحسن بن داود الحلي في كتاب الرجال عند ذكر

السيد وبعد [illegible] العين [illegible] السيد رضي الدين علي بن موسى بن طاوس [illegible]

وسمي [illegible] المحمود [illegible] أما التسمية [illegible] كما تقدم في [illegible] داود [illegible] إلى داود بن الحسن [illegible]

وهو المقصود بالدعاء المشهور [illegible] أم داود وهو من [illegible] رحمهم الله تعالى أجمعين [illegible] بني هاشم [illegible]

وهو من أجلائهم قدس الله [illegible] كلام الشهيد [illegible] كتابه المذكور [illegible] وفاة [illegible] الله تعالى [illegible]

حدود سنة ثلاث وسبعين وستمائة [illegible] بالحلة [illegible] مشهور [illegible]



أحمد بن عبد الله بن سعيد بن المتوج [illegible] ابن المتوج البحراني فاضل معظم معروف [illegible]

من جملة [illegible] معاصر [illegible] المهذب بن المتوج [illegible]

الإمام وهو شيخ أبي العباس بن فهد الحلي والشيخ [illegible] الدين أحمد بن محمد بن عبد الله بن علي [illegible]

الفاضل [illegible] المتوطن بالأوال [illegible] من أجل تلامذة الشهيد فخر المحققين [illegible]

الشعراء [illegible] جمال الدين ناصر [illegible] أحمد [illegible]

نقل [illegible] ومن مصنفاته كتاب الوسيلة [illegible] في الناسخ والمنسوخ [illegible]

كان [illegible] على المكاسب وكتاب [illegible] المسائل وكتاب النهاية في تفسير الخمسمائة آية [illegible] آيات الأحكام [illegible] المحققين [illegible]

[illegible] المعاصر [illegible] الشيخ شرف الدين مقداد بن عبد الله السيوري [illegible] العرفان [illegible] قواعد العلامة

في [illegible] المتقدم [illegible] شرح قواعد [illegible] الشيخ أحمد بن [illegible] المتقدم [illegible]

[illegible] الشهيد [illegible]

[illegible] على [illegible] من شرحها [illegible] شرح الشيخ [illegible] المحقق وشرح الشيخ [illegible]

[illegible] وشرح الشهيد الثاني [illegible] محمد [illegible] شرح الشيخ محمد بن [illegible] على شرح [illegible]

[illegible]

باب الهمزة



مصنفه الراجي من ربه غفران ما تقدم وما تأخر من ذنبه احمد بن محمد السبتي بلاد الهند منها مهند يحكي في وقات مكثرة للنحوس من تراكم الدهر العبوس
اخرها عصر السبت الثاني عشر من جمادى الاولى احد شهور سنة ثلث وخمسين وتسعمأة وفي بعض حواشيه ايضاً انه شرح اكثر منه ايده الله العالم
هذا وقد نقل عن المولى سعيد المرندي في كتاب تحفة الاخوان نسبة رسالة الناسخ والمنسوخ وكتاب النهاية المذكورين في طي مصنفات صاحب العنوان
الى والده الشيخ عبد الله بن سعيد المعروف هو ايضاً بابن المتوج وكذا نسبة كتاب المقاصد وكتاب كفاية الطالبين وكتاب في اشعار المراثي لاهل البيت
يجمعه عشرون الف بيت في مجلدتين وان وجدت في بعض المواضع نسبة كل اولئك ايضا الى الولد قلت ومن جملة ما ينسب اليه من تلك الاشعار ابيات
قوله الا نوحوا وضجوا بالبكاء على السبط الشهيد بكربلاء الا نوحوا بسكب الدمع حزنا عليه وامزجوا بالدماء الا نوحوا على من قد بكاه
رسول الله خير الانبياء الى تمام حدود ثلثين بيتا اتفاقا ذكرها شيخنا الطريحي النجفي في منتخبه في المقتل ويقول في اخرها انا ابن متوج توجت بتاج
الفخر طرا والبهاء صلوة الخالق الخلاق تترى عليكم بالصباح وبالمساء ولعنته على قوم اباحوا دماءكم ظلموا ازراء هذا وفي ذلك
المقتل ايضا نسبة مرثية اخرى الى الشيخ وكان ابن وقاعة المشار اليه في التضمين ومنها ما يوازن فيه بين محامد صفات محمد وعلي ومعجزاتهما
الباهرات متضمنة بقصيدة المعاجز وهي تنوف على سبعين بيتا اولها اصغ واستمع ايات الترتيب الذي بها المصطفى قد خص والمرتضى علي
محمد مشتق من الحمد اسمه ومشتق من اسم المعالي كذا علي محمد قد صفاه رب من الورى كذلك صفي من جميع الورى علي محمد محمود النعال نحال له
قال في مراقي العلا علي محمد للسبع السموات قد رقى وكان بها في سدرة المنتهى علي محمد بالقرآن قد خص هكذا مضمونه قد خص نهج البلاغة علي
محمد يكسى في غد حلة البها كذا حلة الرضوان يكسى بها علي محمد شق البدر نصفين معجزا له وكذا الشمس قد ردت لها علي محمد حوض الحوض شوى له
كذلك جبريل الامين نحى على محمد حق الاوصياء وابن مسعود تلا وترا القرآن انما لا علي محمد واخى بين اصحابه لم يواخ من الاصحاب شخصا سوى علي
محمد قد زوجه رب خديجة وفاطمة بنت المصطفى زوجها علي محمد فتح الله في نور وجهه كذلك مضمون سيف الصفي علي محمد اسم الجلال يعمره
كذا اقسم الباري ببيت حوى علي محمد اشفى بريقه عين جندة كذلك حمى المصطفى بدا على محمد للعلم الالهي مدينة بها كون باب كان بابها علي
محمد بن وطه كتابه لذكر معنى سنا والنبا علي محمد قد اوتي من الله حكمة ولبها عن اسرها كلها علي محمد مفتاح الحصول لعزه كذا قال النجعان
يوم الوغى علي محمد كرسي شامخ عند خالقي فاني موال مخلص في ولا علي محمد صلى ربنا ما سبح الحجر عليه وثنى بالصلوة على علي ثم ان في لؤلؤة
الشيخ يوسف البحراني ان الامام المتوج المذكور عليه رحمة الله الملك الغفور والد عبد الله بن سعيد المتوج المذكور عليه رحمة الله الملك الغفور
اولوا لده عبد الله بن سعيد بن المتوج كتاب المقاصد كتاب كفاية الطالبين وله ايضا اشعار كثيرة ومراثي عديدة في الائمة الشيخ العالم
العامل العارف الملي وكاشف اسرار الفضائل الفهم الجلي جمال الدين ابو العباس **احمد** بن شمس الدين محمد بن فهد الاسدي
الحلي الساكن بالحلة السيفية والحائر الشريف حيا وميتا امره الاشتهار بالفضل والاتقان والذوق والعرفان والزهد والاخلاق والخوف
والاشفاق وغير ذلك من جميل السياق ما يكفينا مؤنة التعريف يغنينا عن ارادة التوصيف قد جمع بين المعقول والمنقول والفروع والاصول
والقشر واللب واللفظ والمعنى والظاهر والباطن والعلم والعمل باحسن ما كان يجمع ويكمل وصنف في الفقه كتاب المهذب البارع الى شرح النافع
وكتاب المقتصر وشرح الارشاد وكتاب الموجز الحاوي والمحرر ورسالة صلوة مختصر ومصباح المبتدي وهداية المهتدي وشرح الالفية وكتاب اللمعة
في النية وكفاية المحتاج في مسائل الحاج ورسالة اخرى في منافيات نية الحج ورسالة في التعقيبات والمسائل الشاميات والمسائل البحريات و
في سائر المراتب كتاب عدة الداعي ونجاح الساعي وكتاب اسرار الصلوة وكتاب التحصين في صفات العارفين وغير ذلك له الروايات الفاخرة والاجازات
عن جملة من تلامذة الشهيد الاول وفخر المحققين كالشيخ مقداد السيوري وعلي بن الخازن الحائري وابن المتوج البحراني المتقدم ذكره وكذا عن
عن السيد الجليل النقيب بهاء الدين ابي القاسم علي بن عبد الحميد النيلي النسابة صاحب كتاب الانوار الالهية وغيره وعنده بخط الشيخ حسن
الشهيد الثاني او ولده الشيخ محمد غير خارج عنهما الا انه لم نعثر بعض تتمات كتاب هذا السيد الجليل في علم الرجال كان هو بخط السيد
جمال الدين بن الاعرج العميدي ومن فوائد الملحقة بكتابه المذكور ان تلك السيد رحمه الله علينا ما هو بهذه الصورة احمد بن محمد بن فهد بالفاء
المعجمة والدال المهملة بعد الهاء من الرجال المتأخرين رأينا شاهدنا احد المدرسين في المدرسة الزينبية في الحلة السيفية من اهل العلم والخير و
الصلاح والبذل والسماح انجازني ما خرت له مصنفا وروايات عن مشايخه ودعجاه وله عدة مصنفات ورسائل الحاجات منها كتاب عدة الداعي
ونجاح الساعي يتضمن عدة فوائد ورسالة في العبادات الخمسة تشتمل على اصول وفروع ورسالة المحتاج الى معرفة الحاج وكتاب الهداية في فقه
الصلوة ورسالة الدر الفريد في فقه الصلوة ايضا كتاب المصباح في احكام الصلوة ومقدماتها كتاب الفصول في الدعوات كتاب التحصين في
صفات العارفين الى غير ذلك انتهى ووجدت في بعض مصنفات من عاصرناه ان ابن فهد ناظر اهل السنة في زمان الميرزا اسبند التركماني
الا انه وكان واليا على عراق العرب متصدي لاثبات مذهبه وابطال مذاهب اهل السنة فغلب على جميع علماء اهل العراق فغير الميرزا مذهبه و





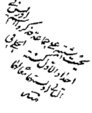
باسم امير المؤمنين واولاده الائمة انتهى ويروي عن ابن فهد المذكور جماعة من العلماء الثقات الاجلة منهم الشيخ علي بن هلال الجزائري شيخ الشيخ
علي بن عبد العالي الكركي ومنهم الشيخ الامام العالم الفقيه عز الدين حسن بن علي بن احمد بن يوسف الشهير بابن العشرة الكرواني العاملي شيخ [illegible]
من مشايخ الاجازات منهم علي بن هلال الجزائري الاتي ذكره ان شاء الله بل يظهر من امل الامل ان له الرواية ايضا عن شيخنا الشهيد وكان
من العلماء الفضلاء واولاد المشايخ الاجلة وله شعر كثير [illegible] وكان له على الناس [illegible] منافع وقرا على السيد حسن بن نجم الدين الاعرج من
تلامذة الشهيد وغيره وفي [illegible] و ثمانمائة وقبره بكرك نوح من قرى جبل عامل بقبر حفر لنفسه [illegible] وكان كثير الورع والدعاء والعبادة كما نقل عن خط تلميذه
الشيخ محمد بن علي الجباعي وفي امل الامل انه كان فاضلا زاهدا فقيها وكانت امه ولدت عشرة اولاد في [illegible] فعاش منهم واحد [illegible]

2 بطن واحد

فلذلك سمي ابن العشرة يروي عن ابن فهد انتهى ومنهم الشيخ عبد السميع بن فياض الاسدي الحلي صاحب كتاب تحفة الطالب في اصول الدين وكتاب الغرائب
الباهرة وكان عالما فاضلا فقيها متكلما من اكابر تلامذة احمد بن فهد الحلي كما في رياض العلماء ومنهم السيد محمد بن فلاح الموسوي الذي هو من اجداد
السيد خلف بن عبد المطلب الشوشتري الحويزي المشعشعي وتلمذ على ابن فهد المذكور وله رسالة كما في الكتاب المتقدم وذكر بها وصايا له ومن جملتها
ذكر فيها انه سيظهر السلطان شاه اسمعيل الصفوي حيث خرج امير المؤمنين يوم خرج صفين بعد ما قتل عمار بن ياسر [illegible]
خان وظهور شاه اسمعيل [illegible] ولذلك قد وصى ابن فهد في تلك الرسالة [illegible] واطاعة ولاة [illegible] في زمان الشاه اسمعيل المذكور لكن
السلطان لظهور حقيته وبظهور [illegible] وقد كان هذا السيد محمد الملقب بالمهدي مشتهرا بمعرفة العلوم الغريبة وانه [illegible] من استاده
ابن فهد الحلي المذكور هذا وقد توفي ابن فهد المذكور في سنة احدى واربعين وثمانمائة وهو ابن ثمان وخمسين سنة [illegible]
٨٤١ وتوفي في التاريخ المذكور فيكون مبلغ عمره اربعا وثمانين سنة وقبره بكربلاء المشرفة وسط بستان يكون خلف المخيم الطاهر وقد تشرفت



بزيارته هناك وكان للسيد صاحب الرياض [illegible] الورود عليه كما سمعته [illegible] ومن جملة من [illegible] في صحبته هو الشيخ ابو القاسم
علي بن جمال الدين محمد بن طي العاملي صاحب كتاب المسائل التي يدعى بمسائل ابن طي وهو يروي عن [illegible] الشيخ شمس الدين محمد بن محمد بن
عبد الله العريضي الراوي عن السيد [illegible] عن الشهيد [illegible] السيد جمال الدين عبد الله بن محمد الحسيني العريضي الذي هو من مشايخ
الشهيد لا العريضي الذي هو من مشايخ المحقق والعريضي نسبة الى قرية عريض التي هي على [illegible] من المدينة المنورة ويروي عن ابن طي المذكور
الشيخ شمس الدين محمد بن محمد بن داود المؤذن الجزيني ابن عم الشهيد وله ايضا اشعار في وصف [illegible] ابن فهد المذكور [illegible]
اليها وتوفي [illegible] ثم ان هذا الشيخ الكبير غير الشيخ العالم الفخر شهاب الدين احمد بن فهد بن حسن بن ادريس الاحسائي وان [illegible] في العصر



الاسم والنسب الى فهد الذي هو جدهما الاول والثاني ظاهر وكذا في روايتهما جميعا عن الشيخ احمد المتوج البحراني المتقدم وغير ذلك من
المشتركات حتى انه نقل من غريب الاتفاقات بعض اصحابنا قال بعد ذكره لهذا الرجل انه وابن فهد الاسدي متعاصران ولكل منهما شرح على ارشاد
العلامة وقد [illegible] بعض مشايخنا ايضا من هذا الوجه كثيرا ما تشتبه الامر فيهما ولاشتمال شرحيهما على الاسناد ثم ذكروا ان الثاني [illegible]
شرح الاخير [illegible] مكتوبة في اخر صورة خط المصنف هكذا تم الكتاب الموسوم [illegible] في مدة [illegible] اواخر شهر رمضان في اليوم
الثالث والعشرين منه احد شهور سنة ست وثمانمائة هجرية على يد مؤلفه العبد الفقير [illegible] احمد بن فهد بن
حسن بن محمد بن ادريس حامدا لله مصليا على رسوله [illegible] الشيخ الفاضل الفقيه الامين جمال الدين ابو العباس احمد



بن الشيخ الجليل شمس الدين محمد بن علي بن محمد بن خاتون العاملي العيناثي بالعين المهملة المكسورة والياء المثناة التحتانية والنون قبل الالف
والثاء المثلثة كان من مشاهير مشايخ الاجازات يروي عنه شيخنا الشهيد الثاني ره ذاكرا [illegible] في اجازته الكبيرة المشهورة الامام الفاضل
المحقق خلاصة الاتقياء والفضلاء والنبلاء ويروي هو عن الشيخ علي بن عبد العالي الكركي مع انه كان شريكا له ايضا في القراءة على ابيه الشيخ محمد
العيناثي والرواية عنه عن الشيخ جمال الدين احمد بن الحاج علي العيناثي وقد رايت صورة اجازته للشيخ علي المحقق المذكور ره وعليه [illegible] الشيخ محمد
خاتون العاملي العيناثي عن الشيخ علي ره كما وقعت في امل الامل اما اشتباه منه [illegible] الاتي ذكره او [illegible] من تلك الشجرة الميمونة ومبني على
تصور [illegible] في تحقيق الدرجات والانساب كما لا يخفى على اولي الالباب ثم لا يذهب عليك ان هذا الشيخ غير الشيخ الفاضل النبيل جمال الدين احمد
الشيخ الكامل العلم العالم الجليل نعمة الله بن علي بن احمد بن محمد بن خاتون صاحب الحواشي والفوائد والمؤلفات التي من جملتها كتاب مقتل الحسين نعم
هو جد لابي هذا الاخير [illegible] وان هذا هو المذكور في كتاب امل الامل بعنوان الشيخ احمد بن خاتون العاملي العيناثي منعوتا فيه بانه كان عالما فاضلا
زاهدا عابدا شاعرا اديبا [illegible] الشيخ حسن بن الشهيد الثاني [illegible] فهو ايضا من جملة اجلاء علماء
وكان من عمدة مشايخ المولى عبد الله التستري [illegible] الجليل [illegible] ايضا هناك
الشيخ نعمة الله بن خاتون وقد رايت صورة اجازتهما له [illegible] والرواية عنهما [illegible] عن شيخيه الفاضلين الكاملين المذكورين [illegible]

باب الهمزة



الصورة في اجازة امام الائمة واكمل الائمة ومروج الملة الامامية والمآثر والمفاخر والفضائل ابو الفواضل والمعالي ابو الحسن علي بن عبد العالي
الفقيه النبيه السالك الصالح زين الدين ابو العباس احمد بن خاتون قدس الله روحيهما ونور ضريحيهما تحملا لروايتهما عن الجد الاسعد الاكمل الافضل
المحقق المدقق شمس الدين محمد بن خاتون روح الله روحه ونور مرقده ويعبر كل منهما رضي الله عنهما بطرق واحد متعدد بخطوطهما وهي كثيرة متكثرة بعضها تماما
ودفناه بحمد الله تعالى وبعضها مشايا وقد بسط الوالد البار الصالح الكامل ذو الاخلاق السنية والاعراق الهاشمية رعاه الله في العالمين وقدره وتيسر في
العالمين ذكره الى اخر الدعاء فمثل هذه الكتابة سدة هي غرة جبهة الرواية ودرة طريق الدراية والمتنة الملهمة اعرضنا عن ذكرها لانه كالتكرار المدون
عند ذوي الاعتناء ثم نحو رواية الولد عن شيخه ووالده المذكور المعظم على اوضا بهذا الوجه ملحقا واجزت له ان يروي عني جميع ما يجوز عني روايته
تحق روايتي لها عن جمع من الاخيار اجلهم الشيخ الاجل الفرد العلم الوالد الشيخ نعمة الله خرق الله العادة بطول عمره عن والده الشيخ الامام الرحلة القدوة
عمدة الخاصين وزبدة المحصلين الشيخ شهاب الدين احمد عن والده الامام البحر القمقام علامة ابناء عصره في البيان والمعاني فهامة رؤساء دهره في
الالفاظ والمعاني شمس الدين محمد قدس الله روحهما ونور ضريحهما عن الشيخ الاجل جمال الدين احمد بن الحاج علي العيناثي الى اخر ما فصله من الطرق
والاسانيد ثم ذكر في اخره عقيب الوصية والدعاء والاستدعاء وكتب ذلك سيده الفانية احمد بن نعمة الله بن احمد بن خاتون من عثيلو النبطية على
يمين اسمه بيده حدة كان في اجازة ابيه مختلفة الاسناد الى اسناها ان اواخر العمر وكلتاهما مورخا اوا اواسط المحرم من شهور سنة ثمان وثمانين وتسعمائة
ومما ينبغي في مثل هذا الموضع ايضا ان من جملة اولاد صاحب العنوان على الظاهر هو الشيخ الفاضل الصالح العابد العالم المعاصر للشهيد الثاني كما صرح
صاحب الامل الشيخ علي بن احمد بن خاتون العيناثي ومن جملة اولاد الشيخ نعمة الله بن احمد المذكور ايضا الشيخ سعد الدين علي المذكور في بعض الاجازات
ثم لكل منه ومن اخيه المشار اليه من قبل ايضا ولد يعرف بالشيخ ابي المعالي شمس الدين محمد بن خاتون وان احتمل الاتحاد بينهما وحدهما الشيخ محمد
علي بن نعمة الله فهو الذي كان من تلامذة شيخنا البهائي عليه الرحمة راويا عنه باجازة منه لديه بها له وكان يدعى بابن خاتون العاملي وقد سكن
حيدر اباد هند وكان عالما فاضلا اماما محققا اديبا عظيم الشان جليل القدر جامعا للفنون العلم وله كتب منها شرح الارشاد وترجمة كتاب الاربعين
لشيخنا البهائي عليه الرحمة وغير ذلك كما ذكره في الامل فقال ايضا انه مات في زماننا ولم اره فقلت وله ايضا شرح على الجامع العباسي عندنا منه نسخة
وكان كثير الاعتناء بالفارسية وغير ذلك وهو غير الشيخ محمد بن خاتون العاملي العيناثي الذي ذكر في الامل هذه النسبة وقال انه كان فاضلا
صالحا فقيها معاصرا توفي في بلادنا فليكن احدهما اما عما للاخر كما يستفاد من بعض التراجم او ابنا لعمه بل الى غاية بعد التعدد بينهما مع عهد
التسلسل واما الشيخ محمد بن الشيخ شهاب الدين احمد بن نعمة الله بن خاتون فهو الذي منه الاجازة للفاضل القمقام الامير ابراهيم الحسيني الهمداني
السابق اليه الاشارة وقد رايت صورتها في مجلد الاجازات من البحار مختصرا الطريق فيما هو عن والده المحبر المذكور عن جده الشيخ نعمة الله عن الشيخ
علي الكركي ومنه الاجازة ايضا للسيد ماجد المجتهد الجليل البحراني استاذ الفيض اعلى الله مقامهما كما في البحار بالطريق المذكور ثم ان بني الشيخ
شهاب الدين احمد والشيخ المحقق الفقيه يوسف بن احمد ثم الشيخ جمال الدين بن يوسف ومحمد بن علي الشيخ الفاضل الاديب واخوه علي والحسن بن
علي كلهم من بني خاتون ايضا من المذكورين في الامل على تقارب من اعصارهم لعشرتهم فليوضع كل منهم على موضعه الحقيق ثم ليعلم عقيب هذا التحقيق ان
بيت بني خاتون بيت جليل يحيى جبل عامل وقل ما يوجد مثلهم بغير بيت او بيتين من تلك البلاد وان بني خاتون الذي هو ابو هذه القبيلة الجليلة
كان من معاصري طبقة العلامة والمحقق كما لا يخفى واحتمال التعدد ايضا في مثله من اهل قرية واحدة من ناحية واحدة بعيد للغاية عند البصيرة لا يشاك
مثل خبير



العالم العلم الفقيه المتكلم المقدس الصمداني مولانا **احمد** بن محمد الاردبيلي الاذربايجاني مروج الفقه والجلالة والفضل
الثابت الزاهد الدين العابد الورع والامانة اشهر من ان يؤدى مكانه ويصف بيانه كيف قدسية ادابه وملكية صفاته تماما بصيرته الامثال في العالم
كالخلق الجميل من النبي وشجاعة الوصي الولي وسماحة الحاتم وفي لؤلؤة البحرين انه لم يسمع بمثله في الزهد والورع له مقامات وكرامات ذكر شيخنا المجلسي
في البحار جملة من رأى القائم ع وانه قد استحث له اقفال الروضة المقدسة الغروية وكلمه الامام ع وعن كتاب الانوار النعمانية للسيد نعمة الله النوري
الجزائري قال حدثني اوثق مشايخي عن تلميذه من هذا الرجل كان بمكان من الفضل والورع من اهل تفرش يعني به السيد التستري الفقيه المتكلم الامير
فيض الله بن عبد القاهر الحسيني التفرشي ثم النجفي وهو مير السيد المتكلم الفقيه الفاضل الامير فيض الله بن السيد محمد الاسترابادي الذي هو ايضا
من اجلاء تلامذته كما في الرياض وله رسالة في الرد على استاده المولى احمد المذكور في قوله بطهارة الخمر ما محمله انه نقل عن السيد المذكور انه قال
كانت لي حجرة في المدرسة المحيطة بالقبة الشريفة يعني بها تلك الحجرات الصحن المطهر فاتفق اني فرغت من مطالعتي في ظلم من الليل فخرجت من الحجرة انظر
في حوش الحضرة ورايت رجلا مقبلا اليها فقلت لعله سارق يريد من قناديل الحضرة فنزلت الى قربه وهو لا يراني فرايته مضى الى الباب ووقف قريبا
القفل وقد سقط وفتح له الباب الثاني ثم الثالث حتى اشرف على القبر وسلم فاتى من جانب القبر رد السلام فعرفت صوته فاذا هو يتكلم مع الامام في
مسئلة علمية ثم خرج متوجها الى مسجد الكوفة فخرجت خلفه وهو لا يراني فلما وصل الى المحراب سمعته يتكلم مع رجل آخر بمسئلة ثم رجع فرجعت خلفه

باب الهمزة

أحمد

خلفه الى ان اقترب من الباب فاصغيت الى الصحيح فعلمت انه نفسه فسلمت فقلت يا مولانا كنت سمعته من الاول الى الاخر فاخذ علي من العهد والمواثيق
الكتمان الى موته ثم قال ان لي ولده بعض المسائل تشتبه علي فربما خرجت بعض الليل الى قبر مولانا امير المؤمنين ومن سمعت الجواب في هذه الليلة قال اذهب الى
المهدي ثم هذه الليلة في مسجد الكوفة واسأل منه لانه امام زمانك وكان الشخص هو المهدي هذا وقد ينقل هذه الحكاية عن امير علام الاحوال المعزى الاسترابادي
بالعين المهملة المضمومة والدال المستدرك الاحفظ وشيخي في رجه المولى ميرزا محمد الاسترابادي ثم لما سأل المولى احمد المقدس الذكور عنه فقال
عمن يستحق ان يرجع اليه بعده قال اما في الشرعيات فالى الامير علام واما في العقليات فالى الامير فضل الله ثم ان من جملة كراماته التي نقلها صاحب اللؤلؤة
عن تلميذه السيد نعمة الله الجزائري ره هو انه كان في عام الغلاء يقاسم الفقراء ما عنده من الاطعمة ويبقى لنفسه مثل سهم احدهم فقد اتفق انه فعل في
السنين الغلا ثم ذلك فغضبت زوجته وقال تركت اولادنا في مثل هذه السنة يتكففون الناس ثم تركهم ومضى الى المسجد الكوفة للاعتكاف فلما كان
اليوم الثاني جاء رجل بدواب حملها حنطة من الحنطة الطيبة الصافية والطحين الجيد الناعم فقال هذا بعثه لكم صاحب المنزل وهو معتكف في مسجد
الكوفة فلما ان جاء المولى من الاعتكاف اخبرته زوجته بان الطعام الذي بعثته مع الاعرابي كان طعاما حسنا فحمد الله تعالى ولم يكن له خبر منه ومنها في
حدائق المقربين انه كان يخرج كثيرا من النجف الاشرف الى الزيارة الكاظمية على دابة الكراية فيقول يخرج في بعض اسفاره ولم يكن عنده مكاري الدابة فلما اراد الرجوع
من الكاظمين اعطاه بعض اهل بغداد رقعة يوصلها الى بعض اهل النجف فاخذها ووضعها في جيبه ثم لم يركب بعد تلك الدابة وكان هو يمشي امامها الى
النجف ويقول انا لم اؤذن من المكاري في حمل هذه الرقعة قال ويحكوا ايضا انه كان اذا اراد الحركة الى الحائر المقدس لاجل الزيارات المخصوصة يجعل اوقات
صلواته بالجمع بين القصر والاتمام ويقول ان طلب العلم فريضة وزيارة الحسين عليه السلام سنة فاذا احتملت السنة الفريضة بحصول التعطيل تعين حمله
بها وصيرورتها من اجل ذلك سفر معصية مع انه كان في الذهاب لا يابي عنهما ما استطاع مطالعة الكتب والتفكر في مشكلات العلوم قال في حكم
ايضا ومن غاية زهده انه بعض زوار النجف اصاب في الطريق ولم يعرفه فناداه يا اخوك هذه الثياب يغسل فاني ثياب الوسخ وقال اريد ان يرجع بعد دون الطريق
فامتثل منه ذلك ثم باشر بنفسه غسلها وتنظيفها الى ان فرغ منها فاتى بها الى الرجل ليسلمها فاعرفه الرجل في هذه الامر وجعل الناس يوبخونه
على ذلك العمل وهو يسعى عن الملامة ويقول ان حقوق اخواننا المؤمنين اكثر من ان نتقابل بها على غسل ثيابها قال وكان ياكل ويلبس ما يميل الى ان يسطرونه
ربما كان لم يكن سيئا او يقول المستفاد من الاحاديث الكثيرة وطريقة الجمع بين الاخبار ان الله يحب ان يرى اثر ما انعم على عبده عند النعمة كما يجب الصبر على
القناعة عند الضيق فكان لا يترك من لبس حاجته شيئا ويصلي في المسجد سنين ملبسة مما لا يوابه الثقة يلبسها ويتكرر انه يبكي السنين من العمامات التي
التي نادر قيمتها انما يكون من الدهم كما لم يجرح بها الى الزيارة ثم اذا طلب احد من شيئا منه يحرق ويقطع منه لاحد وهكذا الى ان بقي عليه
ذراعا من الفاسد ينقبض عنه ويرد اليه ثم بعد ذلك مما حكاه الثقات من كراماته العجيبة واستنباطاته الغريبة التي لا يسعها هذا العالم و
يخرج بتفصيلها عن سنن الاربا الرؤية وقد في المنقول والمعقول على بعض تلامذة الشهيد الثاني وصلى اكثر والتاهيد المعطرة وله الرواية
عن السيد علي الصايغ الذي هو من كبار تلامذة الشهيد المزبور كما يظهر من مواضع اربعين سمينا المجلسي وقرأ عليه جماعة من الاجلة كصاحبي المدارك
والمعالم والمولى عبد الله التستري ره وكان شريكا في الدرس مع المولى عبد الله اليزدي والمولى ميرزا جان الباغنوي عند المولى جمال الدين محمود
الذي هو من تلامذة المولى جلال الدين الدواني ونقل ان منزله ايضا كان في جنب منزل المولى ميرزا جان المذكور وكان اشتغال المولى ميرزا جان بالمطالعة
في الليل بحيث كان لا يخرج الى النوم الى ان كان ينهض قبل الصبح بمقدار من شدة الحرص لكن مولانا المقدس كان ينام من اول الليل الى
قريب من ذلك الوقت ثم ينهض الى صلاة الليل ولما كان يفرغ من الصلاة يتفكر بما كان يفكر فيه المولى المذكور من اول الليل الى اخره فيفهمه من
ساعته ما لم يكن يفهمه جدا المولى ميرزا جان هذا وكان الشاه عباس الصفوي الموسوي بالغ في تعظيمه وتجليله في الغاية ويرسل اليه يحمل حملا من التحف
ويستدعي من جنابه في ذلك الابواب التوجه الى دار ايران هو وهو بكتب اليه بغاية الجواب التحاشي الشديد عن قبول ذلك والانسان ابو علي الله الله من
التوفيق للمقام هنالك ومن تصنيفاته شرح كبير على مجمع الفائدة والبرهان في شرح ارشاد الاذهان كبير معروف مشهور وفيه افضل التحقيق لاسامي
بين اصحابنا مذكور الا انه لم يوجد منه الى الان على ابواب النكاح وقد بالغ في اصل وضعه الخروج عن طريقة المصنفين المرضية كثيرا ما يعبر اهل السنة
الفلسفية وكتاب زبدة البيان في شرح آيات احكام القرآن كثير التحقيق والفوائد وكتاب حديقة الشيعة في تفصيل احوال النبي والائمة عليهم السلام وابطال الاباطيل
الحاصة ما لفارسية كما انتسب اليه في المشهور وصرح بذلك ايضا في الامل ولؤلؤة البحرين وفي بعض كلمات الشيخ عبد الله بن صالح البحراني وصاحب الرجال
كما نقل عنهما صاحب اللؤلؤة وقيل عليه بما يوجد في مجلده الثاني الذي هو بين اظهرنا في هذا الزمان يختص بفضائل الائمة الاثني عشر واثبات
امامتهم بالدليل والبرهان عن الخوارق الى كما هو المرتب وانه بعد عن سوق الوضع الانتحال ولذا ما نقل بعضهم نقل ذلك عن سمينا المجلسي ولم
يثبت عند المقلدين النسبة اليها ولكثرة نقله بين الصحابة التي لا يرتضيها من الكتب المعتمدة او لوجود مضمون الكتاب بعينه في بعض كتب الاعاجم الغير
الاقربين الامير ديباجته كما قيل او لتعبيره كما يتفق في النقل الشيء والتاسيس من مثل محمد الكرمي السري الفرس مرا البلدان كذا البدائع هو كون



باب الهمزة

أحمد

تذكرة الأئمة الفارسية المعروفة من مولانا العلامة المجلسي ره وان اشتمل على كثير من المطالب العالية لما لم يعرفوا اكثرها لم يعرفوا [illegible] في نسبتها ايضا الى المجلسي ... [illegible] ذكر المجلسي محمد باقر بن محمد تقي مع ان المتبادر من هذا الاسم المجلسي باسم من بعده كثير كثيرا وغير المنسوب منهما الى كثيرة الى المجلسي بل

ليس من العلم عند الله تعالى ومن تصانيفه انه ايضا شرح الهيئة التجريد وتعليقاته على شرح المختصر العضدي وعلى حاشية الشيخ علي ره وغير ذلك من حواشيه والرسائل واجوبة المسائل وقد توفي ره بالنجف الاشرف في شهر صفر سنة ثلث وتسعين وثلثمائة وكان معاصر الشيخنا البهائي ره وبينهما ايضا مكاتبات

وقال السيد الجزائري ره في كتاب الانوار النعمانية الذي صنفه شرح لنا استاذنا آية الله الحسيني حكى من اوثق من اساتيذنا ان المولى احمد الاردبيلي عطر الله مرقده كان

له من العلم رتبة قاصية ومن الزهد والتقوى الورع [illegible] وكان من سكان حرم مولانا امير المؤمنين ع وقد اطلع عليه افضل الائمة ... [illegible]

انه كان يراجع في الليل ضريح الامام ع فما اشتبه عليه من المسائل [illegible] مولانا امير المؤمنين ع كان في مسجد الكوفة ومع تلك الاعمال الصالحة من اعراض

الدنيا [illegible] بعض المجتهدين بعد موته في منامه [illegible] عجيب هو يخرج من الروضة العلوية الى شرحها السلام [illegible] الاعمال [illegible]

هذه الحال [illegible] في سوق الاعمال [illegible] ولا يعرف الا [illegible] صاحب هذا القبر ومحبته وذكر ايضا في كتابه المذكور ان مولانا الاردبيلي

[illegible] كتابا الى الشاه طهماسب [illegible] مر وصلت الكتابة الى [illegible] نعطيه [illegible] [illegible] فقال [illegible]

ووضع الكتاب [illegible] واوصى [illegible] الكتاب [illegible] وانى اخرج [illegible] بامر اولى احمد الاردبيلي [illegible] محمد صالح [illegible]

عباس الاول على [illegible] الى مشهد امير المؤمنين ع وطلب من الاردبيلي نور الله مرقده [illegible] الى [illegible]

ان لا تؤديه الكتاب الفارسية [illegible] عباس [illegible] بر ذكر [illegible] مظلوم [illegible] تفصيلات [illegible]

شاه [illegible] [illegible] احمد الاردبيلي [illegible] عباس [illegible]

[illegible] عباس اسهى اردبيل على [illegible] بجبيل [illegible]

باذربيجان [illegible] الماء لطافة الهواء بها انهار كثيرة ومع ذلك فانه ليس [illegible] الاشجار [illegible] وهي من الثغر على

[illegible] اردبيل [illegible] الاكل كذا ذكره [illegible] الاناء [illegible] الاصفهاني [illegible] اذربيجان [illegible] عباس [illegible]

بها مدن كثيرة [illegible] بها حل [illegible] الدنيا على [illegible] الشدة البرد [illegible]

[illegible] بين ادبيل [illegible] اذربيجان [illegible] اسلان [illegible] المرضي التلج لاينقطع من

[illegible] الى ان [illegible] سديد البحر [illegible] الملك [illegible]

[illegible] الدنيا [illegible] كثيرة [illegible] الارض [illegible] الشيخ

أحمد بن اسمعيل الجزائري النجفي المجاور بالنجف الاشرف حيا وميتا كان فاضلا محققا مدققا له جملة من التصانيف منها كتاب آيات الاحكام وكتاب شرح

التهذيب [illegible] من الرسائل الكثيرة وقد ذكره الشيخ يوسف

من جملة مشايخ شيخه السيد الكامل عبد الله بن السيد علوي البلادي البحراني [illegible] الفاضل الاخر محمد بن احمد [illegible]

سماعا عن الشيخ حسين بن الشيخ الفاضل العلامة [illegible] الاحسائي رحمهم الله تعالى وعن الشيخ [illegible] عن الشيخ محمد [illegible]

وعن الشيخ الاجل الافضل احمد بن محمد بن يوسف البحراني عن والده الشيخ العالم العلامة علي بن سليمان البحراني عن [illegible] الشيخ العالم العلامة [illegible]

المشهدي بن المولى محمد باقر المجلسي عن والده المولى محمد تقي [illegible] السيد الشهيد [illegible]

الاسترابادي عن السيد نور الدين علي [illegible] المدارك والمعالم [illegible] المذكوره [illegible] عن افضل اهل الرياض

واورع اهل الايمان الامير محمد صالح بن عبد الواسع الحسيني الاصفهاني عن مولانا المجلسي الثاني [illegible] عن افضل اهل الرياض [illegible]

بن المولى محمد قاسم بن محمد صادق الاسترابادي عن المجلسي [illegible] بعد الالف [illegible] الشيخ

أحمد بن الشيخ محمد بن يوسف الخطي البحراني في الاول والثاني [illegible] ذكره الشيخ يوسف كان علامة فهامة زاهدا عابدا ورعا تقيا كريما [illegible]

يشهد بعلو كعبه في المعقول والمنقول [illegible] الفروع والاصول [illegible] النظر [illegible] مع مزيد الاعتدال [illegible] في البحر [illegible] اهل العلماء

البحرين [illegible] الذخيرة كان [illegible] للمذاكرة [illegible] الاستفادة [illegible] مع [illegible] [illegible]

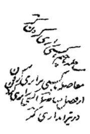
ايضا [illegible] ايام [illegible] [illegible] العلامة المجلسي بعد [illegible]

العلم [illegible] الفاضل [illegible] الشيخ سليمان بن عبد الله الماحوزي البحراني [illegible] الرجال [illegible]

[illegible] المسائل في الفقه وكان [illegible] شرح [illegible] الاسم [illegible] صلاة الجمعة [illegible] رسالة

الشيخ سليمان بن [illegible] [illegible] الاصول [illegible] رسالة [illegible] المنطق [illegible]



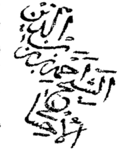


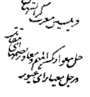
باب الهمزة

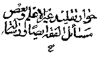
أحمد

ولا بد هنا عليك أن عد الشيخ أحمد بن محمد الأصبعي القاضي البحراني وعد الشيخ المعتمد الفقيه والمجتهد النبيه أحمد بن إبراهيم والد الشيخ يوسف صاحب الحدائق
وكذا عد الشيخ أحمد بن صالح الدرازي الجهرمي المسكن صاحب الطب الأحمدي ورسالة الاستخارة وإن تقاربوا جميعاً في النسب والزمان وقد توضح
العنوان ترجم في حياته ابنه الشيخ محمد مع أخوين أخرين له جليلين نبلاء في العراق سنة اثنتين وثلاثين بعد الألف ودفن هو وزوجه بجوار الكاظمين ثم إن البحرين
كما في تلخيص الآثار جزيرة من البصرة وعمان على ساحل البحر بها مغاص اللؤلؤ ودرره أحسن الأنواع ينتهي إليها أهل الصنعة في كل سنة من مجمع البحرين على
الصنعة الدرهم إليها وليس لأحد من الملوك مثل هذه الغلة من سكن بالبحرين عظم طحاله وانتفخ بطنه قلت أهل البحرين قديماً لتشيع متصلبون في أمر
الدين خرج منها من علمائنا الأبرار جم غفير وفي الأمثال المشهورة أن نحرت الله بلاد البحرين عمر أصفهان كأني لا يعلم من أهل الأول أحد لا ينفع في أهل بلد من
الثاني ديار وخط قرية باليمامة يقال لها الخط هجر ينسب إليها الرماح الخطية وهجر مدينة كثيرة قاعدة بلاد البحرين ذات النخل والرمان والأترج والقطن قال
السيد ثم إذا ملغ الماء فلس لم يحمل حسنا إزاده هما فلا الهجر مبيع الحسنا رطل وإليها ينسب شيد الهجري الذي هو درجة منهم التمار ومن حملة خالص

أسرار أمير المؤمنين عليه السلام وحامل الحكماء المتألهين ولسان العرفاء والمتكلمين غرة الدهر فيلسوف العصر العالم بأسرار المثاني والمعاني شيخنا أحمد
بن الشيخ زين الدين بن الشيخ إبراهيم الأحسائي البحراني لم يعهد في هذه الأعصار مثله في المعرفة والفهم والمكرمة والحزم وجودة السليقة وحسن الطريقة
وصفاء الحقيقة وكثرة المعنوية والعلم بالعربية والأخلاق السنية والشيم المرضية والحكم العلمية والعملية وحسن التعبير والفصاحة ولطف التقرير والملاحة
وخلوص المحبة والوداد لأهل بيت الرسول الأمجاد بحيث يرمى عند بعض أهل الظاهر من علمائنا بالإفراط والغلو مع أنه لا شك من أهل الجلالة والعلو وقد رأيت
صورة إجازة سنده صاحب الدرة أجزل الله تعالى برّه لأجله مفصحة عن غاية جلالة قدره وفضله ولد في بلاد الأحساء أواسط عمره وكان بها في بداية أمره
من ملوكها وأربابها وكان أكثر مقامه فيها بالعبادة يدتم سفل منها إلى أصبهان وتوقف فيها أيضاً برهة من الزمان ولما أراد أن يرجع إلى أصله
الذي كان في صل الحسين وورد بلدة قرميسين التي هي أنفع في السنين ستة سنة لوتوقف بها أميرها العادل الكبير المعظم والمعيار محمد علي ميرزا ابن
السلطان فتحعلي شاه قاجار هائلا لما أسلم من المصالح وصرف لها للعلماء توقفا لوالي المذكور في سمعه إلى الحرب بعد أزوال الأمر في
في تلك المملكة إلى الفتنة والفساد فارتحل منها إلى روض الحائر الشريف لتشرفها تقية عمر الطريف بجمع أمره على التصنيف قال أليف العبد لما جاء بحكمه
والنا ليف في الميام بحق التكليف هذا ومن مصنفاته كتاب شرح الزيارة الجامعة الكبيرة وهو مبسوط كبير يحتوي على تلك اللغة يشتمل على
أفكار السديدة وأنظار الحديدة واستنباطاته الجيدة واصطلاحاته الجديدة وكتاب الفوائد وشرحه في الحكمة والكلام وكتاب شرح الحكمة العرشية
للمولى صدرا وشرح المشاعر له أيضاً وشرح تبصرة العلامة أعلى الله مقامه عن ابن الإمام وكتاب في أحكام الكفار وأقسامهم قبل الإسلام وبعده ورسالة في بقى كون
الكتب الأربعة قطعية الصدور من المعصوم كما هو مذهب الأخباريين ومسائل أخرى في ضمنه ورسالة في ملخص الألفاظ من الأصول ورسالة في أن القضاء
بالأمر الأول ورسالة في تحقيق القول بالاجتهاد والتقليد وبعض مسائل الفقه ورسالة في تحقيق الجواهر الخمسة والأربعة عند الحكماء والمتكلمين
والأجسام الثلاثة والأعراض الأربعة والعشرين وغرابة الحوادث وبعض مسائل الفقه أيضاً ورسالة في بيان حقيقة العقل والروح والنفس وأقسامها
ورسالة في معنى الإمكان والعلم والمشية وغيرها والرسالة الخاقانية في جواب مسئلة السلطان فتحعلي شاه عن تراوضيلة الهاشم من الأئمة
الثمانية ورسالة في شرح علم الصناعة والفلسفة وأطوارها وأحوالها ورسالة أخرى في شرح أبيات الشيخ علي بن عبد الله بن فارس في علم الصناعة
ورسالة في بيان علم الحروف والجفر وإحياء البسط والتكسير ومعرفة مراتب الحروف ورسالة في جواب سؤال بعض العارفين عن الصالحين بقول إياك
نعبد وإياك نستعين كيف يقصد المخاطب وبيان المخاطب بهما وغيرهما من الضمائر الراجعة إليه تعالى إنما هو ذات الأقدس لا غير ورسالة في البداء
وأحكام الوحي ورسالة في شرح سورة التوحيد ورسالة في كيفية السير والسلوك الموصلين إلى درجات القرب الإلهي وكتاب جوامع المسائل التي يسألها
التي سالها عنه الشيخ عبد علي التوبلي وهو كبير جداً مشتمل لتطبيق الباطن مع الظاهر وتحقيق القول بالإنسان الكبير والصغير بل والبالي كثير من أهل العرفان
والرد على فرق الصوفية الباطلة وبيان الطريقة الحقة والكشف عن العوالم الخمسة وتفسير الحروف المقطعة في فواتح السور وغير ذلك من معضلات الكتاب
والسنة ورسالة أسماها حياة النفس في حضرة القدس في المعارف الخمس وكتاب الخمس والزكاة وتفاصيل أحكامهما ورسالة في حجية الإجماع وحجية أحكام
الشرع وحجية الشهرة وكتاب أسرار الصلاة ومختصر في الدعاء وشرح على فتح حكم ذي الرياستين من كتاب كشف الغطاء ورسالة الشاه والرسالة الحيدرية
في الفروع الفقهية ومختصر منها في الطهارة والصلاة والمسائل القطيفية والمقالة الصوتية ورسالة في أصول الدين والمارستية تمام ماء رسالة وكتاب
في أجوبة المسائل من كل باب يخرج تفصيلها عن صنع كتابنا هذا وكان رحمه شديد الإنكار على طريقة المتصوفة والموهومة بل على طريقة الفيض في العرفان حتى
قد نسب إليه أنه يكفره وقد يذكر في حقه أيضاً أنه كان ماهراً في غالب العلوم بل واقفاً على جملة من الحروف والرسوم وعارفاً بالطب والقرائة والتراكيب
والنجوم ومدعياً العلم الصنعة والأعداد والطلسمات وأسرارها من الإمام المكتوم بل الوصول إلى خدمة حضرة الحجة القائم المعصوم العهد في كل ذلك عليه
أفضل الله سلامه وتحيته الشاد إليه وقد ذكرها أيضاً تعليقاً وفوائد وتوضيحاً على جملة من الأحاديث والخطب والصحف وشعر كثير بل ديوان شعر كثير مراثي







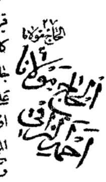




٢٥

كثيرة في أهل البيت وفضائل فاخرة في مدحهم على أكمل نظام ذكر جملة منها المحدث الواعظ العارف الصالح الكامل الآية مولانا حسين بن محمد
البرهي الكرماني في كتابه الكبيرة الفارسية في المقتل والنصيحة وذكره المحدث النيسابوري أيضاً في نجاة فقال الشيخ أحمد بن زين الدين الأحسائي القاري فهو
محدث عارف وحكيم في معرفة الأصول له عدة رسائل وثيقة اجتمعنا معه في مشهد الحسين لا شك في تقدمه جلالته ان شاء الله تعالى انتهى وله الرواية أيضاً
عن سيدنا الفقيه الأوحد الأمير سيد علي الطباطبائي صاحب الرياض وعن الأوحد الآخر الشيخ جعفر النجفي وعن الأمير زا مهدي الشهرستاني وعن جماعة من علماء
القطيف والبحرين مذكورة في سلسلة إجازاته ويروي عنه أيضاً بالإجازة وغيرها جماعة منهم شيخنا المعاصر المتقدم ذكره الشريف صاحب كتاب الإشارات في
الأصول وغيره وكان له أيضاً ولدان فاضلان محمدان سميا محمداً وعلياً الأول الشيخ محمد والد الفاضل الأكبر طاهراً كان ينكر على طريقة أبيه أشد
الانكار ونظير انكار الميرزا ابراهيم بن المولى صدرا على أبيه فيقول عسى كرنا كان لدنا كذا اعلى الله تعالى عنه كما يقال وقد حكى أيضاً ان الحكيم المتأله الحق
النوري المعاصر أيضاً كان ينكر فضله بل كونه في عداد الفضلاء الا ان تلميذه الغير وعدة من أرباب الفهم والتمييز بل قرة عينه الزاهرة وقوة فلسفة الباهرة
الفاخرة بل حليفه في شدائده ومحنه ومن كان بمنزلة القميص على بدنه أعني السيد الفاضل الجامع البارع الجليل الحازم سليل الأجلة أنشأ الأكابر
الأفاخم الأعاظم ابن الأمير سيد قاسم الجيلاني الحسيني الحاج سيد كاظم الناشئ الأموي منشأ والامام مسكناً المقيم بالحائر المطهر الشريف الحائري
هذا صاحب اللوامع الحسينية والحجة البالغة والحجة اللامعة ومقامات العارفين وأسرار الشهادة وكتاب أسرار العبادات وشرح دعاء السمات
وشرح القصيدة البائية من سيد ودا الذهب واللامية في مدح الكاظم ورسالة في حق الحق وحقيقتهم ومتعلقهم وكتاب في شرح الكلمات المنسوبة
الى فخر الدين الرازي في التوحيد وكتاب علم الأخلاق والسلوك والرسالة في أجوبة المسائل التي أتت اليه من بعض العلماء في غرائب التوحيد وغير ذلك
من الرسائل وأجوبة المسائل وغيرها التي تقرب من مأة وخمسين رسالة مفردة كما استفيد من فهرست نفسه لها في كتابه الآخر المسمى بدليل المتحيرين وارشاد
المسترشدين لقد أطرى وأطنب في الثناء على هذا الشيخ وتفضيله على من كان في عصره من الأفاضل المشهورين وادعاء الاجماع على ثقته وفضله وجلالة
قدره وسداده ونعى بعضاً على من انكر طريقته من القوم والحاقاً له بالمعدوم وقد ذكر في صحفه كان في جميع ما يحيل من المراتب والأفانين حتى اللغة والأصول و
الرجال والحديث والعلوم الغريبة بأسرها والعربية بفنونها من أعلمهم بالجمع وأدعهم لكل بديع ومن جملة ما ذكره في مادحه للشيخ المرحوم الى أن قال
وحضر بالأفاضل النجباء والنكير من علماء الأعيان وكنت إذ ذاك بحضرته العالية مثل المولى الأجل الملا علي النوري عن لسنه مقام مع سفارة المرحوم الآقا
البيدابادي وأخا المرحوم أن لم يميز بينهما الا يكون الا بعد بلوغ التمييز تماما ابن ناس من اتم ذكره في ذيل ما سطره من تفصيل أحواله ومدحه الى ان قال
بلغ الشقاق والنفاق بينه وبين من خالفه من فضلاء العراق مبلغه الوافي لم يمكنه دفع ذلك حتى يدفع به كل الشنائع فلم يجد بدا من عرض عقائده الحقة
لهم في ناديهم ودفع ما احتمل ورود عليه بأحسن ما امكن ان يقبله من غيرها فيهم سائلهم السؤال عنه فيما يشتهوا الحاوس معه كما يريدون ومع ذلك فهم
لم يلتفتوا الى قوله ولم يصغوا الى كلامه واصروا واستكبروا استكبارا وازدادوا عتوا وعنادا بل كتبوا الى رؤساء البلدان وأهل الحل والعقد من الأعيان
الشيخ احمد كذا وكذا اعتقاده فشوشوا قلوب الناس وجعلوهم في الالتباس فلم يكفهم ذلك حتى تهتموا احد الجزء الرابع من شرح الزيارة وأولوه الى ذي يعلى
ففيها من مطاعن الخلفاء ومثالبهم ما شاء الله وقد كان فيه قد ذكر في هذا الجزء حكاية حيص بيص مع المتوكل والأبيات التي انشدها في هجو
منه لأشياء كفرهم القديم ثم ارسلوه وجعلوا أخرى فيها تزويرهم ومكرهم ونسبة القول الى مولانا وسيدنا أمير المؤمنين علياً هو الخالق والرازق و
المحيي والمميت فأصيب بأن لا يبقى للشيخ اعلى الله مقامه باقية بل قرروا الاجلة كل التشنيع وهذا بعينه قول ابن الزبعري وفعل الجمل أقلوني ما لكاتم لما حل
الضرر على جميع الشيعة بذلك غنم عما شدد عليهم على نفسه كان يعتكف نوع الملامة في كل عشاء ودقيقة الى ان يمكن من الزاد ولم يسع الا السفر
والمضي لأداء العلم والتكليف الالهي لفرائض كان المراد الى الله سبحانه هو الامان من كل مخوف فرارا الى الله ممتثلا لأمره فقصد حج بيت الله خوفا من فراعنة هذه الأمة
مقتديا بسيد الشهداء حيث توجه الى بيت الله الحرام وسار بأهله وعياله وأبنائه وودعها وباع كل ما عندهم من الضياع والحلى والصياغ مع ضعف سنه
ونفاد قوته وكبر سنه وشدة خوفه فلما بلغ بهم الى منزل هدية وهي عن المدينة المنورة ثلث مراحل انتقل رسل الله مبتهجا ودعته الى جوار الله وقادة حتى الى
وهبت عليه النسيم المشوقة فشوقته الى لقاء الله تعالى ثم هبت عليه الريح المسيحية فاسمحته لبذل الروح في محبة الله تعالى فانتقل من هذا المحبس المضيق الى الفضاء
الأوسع الفسيح افضل بحسنه بلغ الغاية في مواسنة امتراح من كرب الدنيا ومحنها ومن اهلها الذين رحمتها ونكدها وفتنتها واستأنس بأحباب
يستأنس بهم وأصحاب لا يفارقوه ولا يفارقهم واتصل بحضرة المراد الحقيقي وكان قاصداً بيت الله الظاهري فوصل البيت المعمور الحقيقي فلم يرى لطنابا
حول ذلك البيت الى ظهور نور التجلي للمصباح المتوقد من الشجرة التي ليست شرقية ولا غربية يكاد زيتها يضيء ولو لم تمسسه نار انتهى وأول
ما كان وقوع ذلك الداهية العظمى والواقعة الكبرى في أوائل سنة ثلث وأربعين ومائتين بعد الألف الهجرية وذلك حيث طعن في سنه وقرب السبعين
الهلالية وأصيبت فيه من الهرم الرأس واللحية وقد دفن بالمدينة المشرفة في جوار أئمة البقيع وقام مراسم عزائه أكثر اهل الإسلام وجلس لعزائه الأشارف
المشائخ ما يضاهيها أربعة ايام وحضر مجلسه في ذلك الثلاثة من الخاص والعام وقد مضت الاشارة الى ترجمة البحراني في ذيل ترجمة احمد بن محمد بن يوسف المتقدم هنا

الرشتي



باب الهمزة

احمد بن محمد مهدى بن ابى ذر النراقى الكاشانى قربها فليراجع انشاء الله محل الفحول وفخر اهل المعقول والمنقول العارج الى ذروة معارج الرفعة والترقى

كان بحرا مواجا وبحرا عجاجا واستادا ماهرا وعمادا كابرا وأديبا شاعرا من كبار الدين وعظماء المجتهدين وقد صار بالعلم مليا وأوتى الحكم صبيا وكان له

جامعية لاكثر العلوم وخصوصا الاصول والفقه والرياضى والنجوم وكان رجلا كبيرا عظيم الجثة والمرتبة بطينا مسندا الى العناية وقوة اعينوا صاحب شفقة

على الرعية والضعفاء وهمة عالية فى كفاية مؤوناتهم وتحمل اعبائهم وحوائجهم وتصنيفاته الفائقة وتأليفاته الرائقة ايضا كثيرة جدا لم يكد يقرب منها

او يشبهها احد من مؤلفات اترابه منها شرحه على تجريد الاصول من ابيه العلامة فى مجلدات عديدة ضخمة وشرحه ايضا على كتاب له فى الحساب وشرحه على كتاب

السبعة جامع السعادات بالفارسية سماه معراج السعادة وكتاب مناهج الوصول الى علم الاصول فى مجلدين وكتاب آخر له فى تمام مباحث الاصول كتبه فى مبادى امره

وكتاب مستند الاحكام فى تنقيح عمدة مسائل الاصول بالاحكام وكتاب عوائد الايام فى مستطرفات مهمات الشريعة المتعلقة من قواعد الفقهاء الاعلام وما تنبيهم

الذى لا بد فيها من الاعلام ومهما كان كل شئ من الدنيا سماعه اعظم من عيانه فلعمر الحبيب هذا الكتاب على عكس قاعدة تكون فى اقرانه وله ايضا

مختصر فى اصول الفقه بين الف والفين سماه مفتاح الاحكام وكتاب فى مشكلات العلوم وكتاب سماه المستند الفقه الاستدلالى مبسوط كبير حسن التحرير فى عدة

مجلدات وكان لم يتم منه الا ابواب العبادات الى احكام الحج ثم لم يخرج منه الا بعض مسائل البيع فانتقل منها الى ابواب الاطعمة والاشربة والصيد والذباحة ومطالب

من مباحث النكاح ثم ختم التصنيف بكتاب القضاء والشهادات وكتاب الفرائض والمواريث وبقى منه تمام مباحث الفقه فى عهدة التعويق وله ايضا رسالة

فارسية فى العبادات وكتاب فى الرد على القادري النصراني المورد فى هذه الاواخر على دين الاسلام بالشبهات الشبيهة بالامر على العوام وقد سماه بسيف الامة

ونقل فيها عن الكتب السماوية بعيون الفاظها ثم ترجمها بالفارسية وردها الملعون وتساؤاد له وحجا باهرة تكون الى غير ذلك من الكتب والرسائل والحواشى

والمقالات واجوبة المسائل وانشاء المطالب الكثيرة وديوان شعره الكبير وكتاب مثنوى له مسمى بالطاقديس وكتاب آخر اسمه خزائن جمع فيه من كل شئ بحسب ما

الحرائش وجعل الكتاب ابيه المشتهر بمشكلات العلوم بمنزلة الحسام الرائق نحيف لا يزيد على خمسة عشر الف بيت وفيه من اللطائف والطرائف والفوائد والغرر

والنوادر والماثور والملح والمحاورات والقصص والحكايات وغير ذلك من الكتب وكتبت منها نولده فى عوائد كتاب المشكول قال الشيخ البهائى فى الكشكول ان

فى ليلة الاثنين ثالث عشر شهر رمضان المبارك سنة الف من الهجرة يتفق قران النحسين فى برج السرطان وهو يدل على وقوع فتنة عظيمة فى العالم الى ان تم

انتهى كلامه رفع مقامه وقد اتفق قرانهما فى هذا البرج ايضا فى ليلة الاثنين ثانى شهر ذى الحجة الحرام سنة ١٢١ وقد ظهر آثاره وهو انه وقع فى اواخر من

هذا الشهر قتل آغا محمد خان القاجار سلطان مملكة ايران فى حوالى تفليس وقد وقع بسبب قتله فتنة عظيمة فى ايران وقتل كثير من العساكر وذهبت

اموالهم وحركت العساكر من الاطراف واشتد الغلاء بحيث لم يمكن العبور وذهبت اموال الناس كثيرا وذهب كثير من القرى واضطربت الرعايا والملوك وقطعت

الطرق وعساكرهم فى الاطراف ولكن استقام الامر بعد مدة يسيرة وبصبر ونصر المملكة فى سنة الف ومائتين واثنتى عشر ابن اخيه السلطان الاعظم فتحعلى شاه

القاجار خلد الله ملكه واطمأن الناس وامنت الطرق وكان له ميل وعقيدة الى العلم والعلماء وحصل رواج احكام الشريعة انتهى وبظهر من مصابيحه

كان المذكور انه فى حين سنة جلوس السلطان فتحعلى شاه المغفور سافر الى زيارة ائمة العراق وانه كان قد استسعد قبل ذلك ايضا بشرف زيارتهم فى

حدود سنة خمس وثمانين وكان له الرواية عن مولانا الشيخ جعفر النجفى الفقيه بالاجازة وانه كان فى سفر سامراء المباركة فى صحبة شيخنا المعظم عليه

الرحمة حكاية معجزة غريبة لمن كان يطلع على الائمة وفيه ايضا من اشعاره الباهرة ومقاطعه الفاخرة شئ كثير ويظهر منها انه كان متخلصا بمقتضى

قاعدة الشعراء بتخلص صفائى وفيه ايضا من الدلالة على علو مرتبته فى مقامات ارباب الذوق واهل المعرفة ما لا يخفى مضافا الى ما يستفاد من مختصر كتابه

المذكور من نوادر طرائفه التى نقل فيه وحل ما لها فى درج كتاب مسطور ورق منشور وقد تقرر على السنة الفضلاء كثيرا انه على بعض افاضل العراقيين لانه

كان يجمع بعيرته الكامل مستغرق الطلاب الى ناحية المقدسة فى محل الرفيع العالى ويقول بشؤونهم ويكفى مؤناتهم فى العوض الاهالى فى تحصيل التدريس

لهم لينقطعوا بسبب تقطعهم ما دام ياخذون امواتهم ثم لم يقصد فيه الاوهام الى ان بلغ كل مبلغ من العلم وفاق كل ماهر واستاد ولم يمهله الاجل وانقطع

الامل فى حدود سنة اربع واربعين ومائتين بعد الالف فى قرية نراق التى هى من حدود كاشان المحروسة على اربع عشر فراسخ منها تغريبا بالوباء العام الذى

اتفق فى ذلك المكان ونقل انه كان قد اراد لا يخبره احد بعد من يموت بذلك الوباء من اهل البلد ايام مقامه فى نراق لحزوكان قد غلب عليه فاتفق انه

دخلت عليه فى بعض الايام امرأة من المستضعفات فى مهم لها ما طرحت عنده ثم بعض الاعاظم فقال المولى ما سمعت امرانه الحلوى من عند فنهاهم الا

الامر لهما بها لك المرأة واما من اهل ذلك اخرج اليك هذه وعمت الكاسة والحال انه قد مات لها عشرة الانفس او ما هو قريب ذلك الى يومنا هذا

فحصل ان سمع المولى بكلام الامراة سقط مغشيا عليه من الاوهام واخذ القئ والاسهال الشديدين كما هو شأن ذلك المرض العنيف ولم يلبث غير

سويعات قليلة الى ان ارتحل من مصيبة هذه العرصة الفانية الى فسيح الفردوس وارتقت نفسه الزكية من درجة قوس النزول الى اخر مرتبة صعود القوس

ثم نقل نعشه الشريف الى النجف الاشرف المنيف ودفن بها مما يلى خلف الحضرة فى خانات الصحن المطهر وقد تشرفت بزيارته هناك عند تشرفى بزيارة العتبات

العاليات على مشرفيها اكمل الصلوات والتحيات وحكى لى بعض صلحاء اولاده من جملة كراماته المقدسة انه لا يتفق فيها بعض المنازل وكانت موضوعة

الحاج مولانا احمد النراقى

السلطان بن السلطان

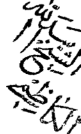
الفاخرة الفارسية وقطعا

وانا طريقة اخذ العلوم من ابواب الاسانيد كما ذكره الاساتيد لم تكن ممكنة لسائر الطلبة وجريان التحصيل قد التعطيل

باب الهمزة

أسد الله

أتى مكان وتحولها القرآن مشغولون بتلاوة القرآن وكنت خاتماً عليها الشدة حرارة الهواء والتمام لك الحمد فلما جلست [illegible] لم أجد منه إلا رائحة الحنة
تشبه رائحة المسك الأذفر ولم يتغير جسده الشريف أصلاً إلى الآن ودفن في كفن مولانا أمير المؤمنين عليه السلام وهذا من جملة خوارق العادات نعم يرفع الله الذين
آمنوا وعملوا الصالحات والذين أوتوا العلم درجات وقد جمع بين العلم والاجتهاد في بلدة الشريف تسلسل النسب إلى هذه الأوان ويتصل ذلك بمن طاب
[illegible] إلى دولة إمامنا صاحب الزمان عليه السلام [illegible] الملك المنان ومن جملة أعاظم تلامذة الذي انتهت إليه رياسة الإمامية [illegible]
في كمال فضله وجلالة شأنه ورئيس فقهاء جميع كتب الفقه والأصول وخصوصاً ما يتعلق بأصول أدلة العقول هو الشيخ [illegible] التستري [illegible]
حياة [illegible] السلام [illegible] والمتوفى بها أيضاً في [illegible] الآخرة من شهور السنة الحادية والثمانين بعد الألف والمأتين
عن ستين سبع وستين [illegible] والجامع [illegible] له الرواية [illegible] عن الشيخ يوسف البحراني عن المولى محمد رفيع الجيلاني



أسد الله

المتوطن بالمشهد المقدس الرضوي [illegible] المجلسي صاحب بحار الأنوار رحمهم الله تعالى عليهم أجمعين السيد العقيق الشيخ أسد الله بن
الحاج إسماعيل الكاظمي كان [illegible] من أهل التحقيق والفهم [illegible] الفقه والأصول وكان غالب تلمذه على الشيخ [illegible]
محمد باقر البهبهاني [illegible] السيد محمد مهدي الطباطبائي النجفي والشيخ جعفر النجفي [illegible] وأستاذنا [illegible] وذلك لكونه صهر الشيخ
المذكور [illegible] من الكتب لفضله [illegible] مقابس الأنوار ونفائس الأبرار في أحكام النبي المختار وعترته الأطهار [illegible] منه شطراً وافياً
من مسائل الفقه ولا سيما المعاملات [illegible] ويظهر منه غاية فضله [illegible] الأدلة والأقوال [illegible]
وكتبه حتى أنه يذكر في مقام [illegible] قطعة من [illegible] علي بن بابويه [illegible] هذه الإشارة إلى [illegible] من أحوال جملة من أجلاء
الأصحاب من لدن زمن الكليني إلى زمانه [illegible] في بعض المقامات [illegible] كشف القناع عن
وجوه حجية الإجماع [illegible] كثيراً من مسائل [illegible] التنقيح [illegible]
[illegible] المتقدم المبرور [illegible]
يشنع عليه [illegible] الكبير [illegible] المتقدم ذكره وكان [illegible] على الأستاذ المرحوم
صاحب هذا [illegible] الكاظمية [illegible] كما قد ذكر لنا السيد الصدر [illegible]
[illegible] ما قال لنا أيضاً من بعد هذه الحكاية أن الشيخ المذكور [illegible] بعد إسناده [illegible]
[illegible] وكان هو يقول كنت [illegible] من قوله تعالى [illegible] فأمر الله [illegible]
[illegible] أنا [illegible] بعض [illegible] لكم آية [illegible] أحمد [illegible]
من [illegible] وقد توفي [illegible] سنة عشرين ومائتين بعد الألف وكان [illegible] وله صالح [illegible] كل الفاضل النبيل
[illegible] إسماعيل وهو كما ذكره بعض ثقات الأخلة من أهل الكاظمية كان [illegible] فاضلاً عصره متصفاً بكل
من [illegible] أيضاً [illegible] الزهد [illegible]
[illegible] حقوق إخوانه المؤمنين [illegible] والأوساط [illegible] الخلق [illegible]
من [illegible] العلم والعمل [illegible] أمر [illegible]
رحلته من هذه الدنيا [illegible] إلى نعيم [illegible] وهو [illegible] طاعون العراق [illegible]

أسعد

الحائري [illegible] الشيخ أبو السعادات أسعد بن عبد القاهر بن أسعد الأصفهاني كان عالماً [illegible] من مشايخ المحقق الطوسي
والسيد [illegible] والسيد رضي الدين بن طاوس [illegible] الكفعمي [illegible] شرح الدعاء [illegible]
[illegible] وكان [illegible] وكان [illegible] الفضائل كما في أمل الآمل السيد [illegible]

إسماعيل

[illegible] بن موسى بن جعفر الكاظم كان من الأجلاء الصالحين الفضلاء الطاهرين سكن مصر [illegible] وصنف الفقه [illegible] من العادات [illegible]
و[illegible] والدعاء والسنن والآداب [illegible] أبو علي محمد بن محمد بن الأشعث الكوفي بمصر [illegible]
كتب الرجال وهو عم السيد إسماعيل بن جعفر المعروف [illegible] الذي [illegible] الصادق [illegible]
[illegible] من الإسماعيلية [illegible] عبد الله [illegible]
[illegible] لا إله إلا الله [illegible] إسماعيل [illegible]
من أصحابه [illegible] عبد الله بن [illegible] العنوان [illegible] المغربي من علم

إسماعيل

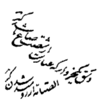
[illegible] بن محمد بن يزيد بن ربيعة الملقب بالسيد الحميري الشاعر [illegible] أبو هاشم وقيل أبو عامر [illegible]



ابو هاشم ... ابن الحميرة اسمعيل

وهو احد الشعراء المشهورين

الامامي المعروف كان شعراء العرب اركان فضلاء الادب لم يتمتع بمثله في الاحاطة باقسام الاشعار والمهارة في نظم القصص والاخبار حيث نقل ان خصوص ميميات مناظمه كان حمل بعير وكان لا يسئل عنها الكابر يقول هي ميميات السيد على سبيل التعظيم الى ان حصل منه الالفة ... بنوهم انه من قريش او بني هاشم فضلا عن الاخص منهما الموصوف بالشرافة او السيادة في عرف المتأخرين كيف وقد نقل عن تذكرة ابن المعتز ان ابويه كانا من النواصب المعاندين ولذا انكر عليهما السيد في بعض اشعاره بل يستفاد من الاخبار انهما سعيا الى السلطان لو فقا بيعة نجى من كيدهما بكرامة مولانا الصادقية وكان يسئل عنه انه مع انتسابك الى حمير الذين هم من انصار معوية وكونك من اهل الشام الباغية الطاغية كيف تركت التسنن وذهبت الى مذهب الشيعة فيخبرهم بانه صبت على الرحمة صبا كما صبت على مؤمن آل فرعون وفي هذا يقول ائى امرؤ حميري حين تنسبني جدي رعين واخوالي ذوي يزن ثم الولاء الذي ارجو النجاة به يوم القيمة للهادي ابي حسن وقيل بل هذا اللقب من غلاء الابتدائية لما نقل شيخنا الكشي في رجاله عن الصادق انه لما لاقاه اكرمه وقال سمتك امك سيدا ووفقت في ذلك فانت سيد الشعراء فقال السيد افتخارا بهذا الكلام منه ولقد عجبت لقائل لي مرة علامة فهم من الفهماء سماك قومك سيدا صدقوا به انت الموفق سيد الشعراء ما انت حين تخص آل محمد بالمدح منك وشاعر بسواء مدح الملوك ذوي الغنى لعطائهم والمدح منك لهم لغير عطاء فابشر فانك فائز من حبهم لو قد عدت عليهم بجزاء ما تعدل الدنيا جميعا كلها من حوض احمد شربة من ماء ما الجملة فاصلة الاول كما عرفت ثم انه صار الى مذهب الكيسانية والقول بامامة محمد بن الحنفية وكان لا يبالي من شرب الخمور وانصار الى ان اراد الله ان يهديه للايمان وكان الايمان نجيه من عذاب النيران تفصيل ذلك المذكور في الحديث عن محمد بن النعمان انه قال دخلت عليه في مرضه لكونه قرابة وقد اسود وجهه وازرق عيناه وعطش كبده فدخلت على الصادق وهو يومئذ بالكوفة راجعا من عند الخليفة فقلت له جعلت فداك اني فارقت السيد بن محمد الحميري وهو لما به على اسوء حال من كذا وكذا فامر بالاسراج وركب ومضينا معه حتى دخلنا عليه وعنده جماعة محدقون به فقعد الصادق عند رأسه فقال يا سيد ففتح عينيه ينظر اليه ولا يطيق الكلام فحرك الصادق شفتيه فقال يا سيد ففتح عينيه ينظر اليه ولا يطيق الكلام فحرك الصادق شفتيه ثم قال له يا سيد قل بالحق يكشف الله ما بك ويرحمك ويدخلك جنته التي وعد اولياءه فقال في ذلك تجعفرت باسم الله والله اكبر وايقنت ان الله يعفو ويغفر ودنت بدين غير ما كنت دائنا به ونهاني سيد الناس جعفر فقلت فهبني قد تهودت برهة والا فديني دين من يتنصر فلست بعائد ما حييت وراجعا الى ما عليه كنت اخفي واضمر ولا قائلا قولا لكيسان بعدها وان عاب جهال مقالي واكثروا ولكنه مما مضى لسبيله على احسن الحال الغي وتوتر وفي مناقب ابن شهرآشوب انه لما دخل على الصادق قال له يا ابن رسول الله اني لم ازل عمري بذلك مجهودي في موالاتكم والبراءة من اعدائكم وتركت الدنيا لاجلكم وقد بلغني انك قلت ان ابا هاشم ليس على شيء فقال الصادق اليس من قولك حتى متى والى متى وكم المدى يا ابن الوصي وانت حي ترزق تثوي برضوى لا تزال ولا ترى وبنا اليك من الصبابة اولق وقد اعتقدت ان محمد بن الحنفية يكون بجبل رضوى ومن عن يمينه ومن عن يساره اسدان يحرسانه ولديه عسل وماء يأتيه رزقه بكرة وعشيا ويحك لقد كان رسول الله وعلي والحسن والحسين افضل منه فقد ماتوا جميعا فكيف لم يمت هو فقلت يا ابن رسول الله الك على ذلك حجة فقال الحجر الذي ادفنه في تراب البقيع سيد قال ثم قام واخذ السيد الى ان جاء الى البقيع وضرب سيده عليه وقد دعا فانفلق القبر فاذا انشق خرج منه رجل ابيض الراس واللحية وهو يقول يا ابا هاشم انا محمد بن الحنفية اعلم ان الامام بعد الحسين علي بن الحسين وبعده الامام محمد بن علي الباقر ثم بعده هذا الرجل مشيرا الى الصادق ثم عاد الى قبره واتصل التراب كما كان فانشد عند ذلك السيد قال تجعفرت باسم الله والله اكبر وقال محمد بن ابي القاسم الطبري صاحب كتاب بشارة المصطفى لشيعة المرتضى اخبرنا الشيخ ابو علي الحسن بن محمد بن الحسن الطوسي عن ابيه ابي جعفر الطوسي عن ابي عبد الله المفيد عن ابي عبد الله المرزباني عن محمد بن يحيى عن حسلة بن محمد عن ابيه محمد بن حسلة قال اجتمع عند السيد بن محمد الحميري جعفر بن عفان الطائي فقال له السيد ويحك تقول في آل محمد ما بال بيتكم تخرب سقفه وثيابكم من ارذل الاثواب فقال جعفر فما انكرت من ذلك فقال له السيد اذا لم تحسن المدح فاسكت ايوصف آل محمد بمثل هذا ولكني اعذرك هذا طبعك وعلمك ومنتهاك وقد قلت امحو عنهم عار مدحك اقسم الله والائه والمرء عما قال مسئول ان علي بن ابي طالب على التقى والبر مجبول وانه كان الامام الذي له على الامة تفضيل يقول بالحق ويعنى به ولا تلهيه الاباطيل كان اذا الحرب مرتها القنا واحجمت عنها البهاليل يمشي الى القرن وفي كفه ابيض ماضي الحد مصقول مشي العفرني بين اشباله ابرزه للقنص الغيل ذاك الذي سلم في ليلة عليه ميكال وجبريل ميكال في الف وجبريل في الف ويتلوهم سرافيل ليلة بدر مددا انزلوا كأنهم طير ابابيل فسلموا لما اتوا حذوه وذاك اعظام وتبجيل هكذا يقال فيهم يا جعفر وشعرك يقال مثله لاهل الخصاصة والضعف فقبل جعفر رأسه وقال انت والله الراس يا ابا هاشم ونحن الاذناب انتهى وجعفر المذكور من اكابر شعراء اهل البيت وقد نقل عنه اصحابنا انه اخرج فيهم وطلب مولانا الصادق عنه ثناء ومع هذا كله فالظاهر مما يقولون هو في حق الرجل وبالجملة فلا اشكال في حل جلالة شانه وعظم نبله وخلوص عقيدته وكونه من الناسين الى الله الراجعين الى اهل بيت الرسالة والناذلين دون محنتهم مهجته وقد ذكروا ان المعراضا انه قال لعله قصر بكونه شاعرا وسيما حسنا مطبوعا حسن الاسلوب



باب الهمزة — اسمعيل

الشعر من احد الناس يستوى الاخبار ومناقب الاطهار انه جعل ما وجده من اخبار فضائل امير المؤمنين ع في سلك نظمه الرائق الطريف وكان ابواه
من اعدائهم وهجوهم ما استطاع ولا يتدينون على اذى جوفا من لسانه ولذا ورد ان الاصمعي لما كان يقول في حقه لولا انه يسبّ الصحابة في شعره ما قدّمت
عليه احدا في طبقته والفضل ما شهدت به الاعداء وعن التذكرة ايضا انه نقل كان شيعيا في سبب زمانه فيما الامر على حكم اول من لا اقباله فاتفق وردّ
السيد الحميري عليهما راكبا على بغلة سوداء فوجها اليه عز اليه من له منادى الشيعي فقال يا اهل الصلحات لله لقد جرى منه انزاع اما اقول ان عليا
بعد الرسول ص افضل الناس فعرف السيد المقصود ولم ينبأ لك بعثه قال فما تقول هذا الولد الزنا محمل الرجل الشنيع ما الامر بد عليه عنه ومن غيره من التواريخ
ايضا انه اقام شهادة في واقعة عند سوار بن عبد الله القاضي بغداد فرد شهادته بعد ما عرفه وقال له انت تعادي اكابر السلف فقال السيد اغادى معاذا
اوليائه متعصب القاضي وقال له قم يا رافضي والله لئن نسمع شهادتك فقام السيد وقال في هجويه هذين البيتين اتوك من تباق عمر السيد و
املك بنت ابى الجحدر ونحن على رغمك الرافضون لاهل الضلالة والمنكر ثم هجاه بما هو اشنع من ذلك بكثير وكتب ايضا لما علم وخاف القاضي عليه
ان اذان يشكوه الى المنصور الخليفة سبق عليه السيد فلما ورد القاضي رآه جالسا على بساط القرب من الخليفة فقرا عليه هذه الابيات يا امين الله
يا منصور يا خير الولاة ان سوار بن عبد الله من شر القضاة نعثلي جملي لكم غير موات جده سارق عنز فجرة من فجرات والذي كان ينادي من وراء الحجرات
يا هناة اخرج الينا انّنا اهل هنات ما كفيه لا كفا الله شر الطاعنات ستر منها سمّها كاس موارث للطغاة اطعم مولا الينا نوم الصدقات
فاستعجم المنصور من هجوه المذكور الا انه لما رأى القاضي يطيعه اشد الحرب والكانه من ذلك صالح بينهما بان لا العرض السيد بابيات في حق بيان في هجويه السيد
حسا غره الغالي بعد ان في الهجو المليح المحتمل الوجهين وقيل ان القاضي المذكور كان بالبصرة فلما هجاه السيد كتب الى الخليفة مظهرا ان السيد رض يقول
بالرجعة وانا اخذ البيعة وكتب المنصور في جوابه انا جعلناك قاضيا بين الناس لا ساعيا عاما انه غرامن قضاء البصرة وفوض باسم السيد دعة من اعمالها لا
معيشته وفي خاصر انه رأى عين الاصفهاني ما لغا السيد الحميري رايت رسول الله ص في المنام كانه في حديقة هي سبخة فيها نخل طوال و تحتها ارض كانها
كافورة فيها اشجار فقال لي اتدرى لمن هذه النخيل قلت لا فقال لامرء القيس فاقلعها واغرسها في هذه ففعلت فلما اصبحت اتيت ابن سيرين فقصصت
رؤياي عليه فقال اتقول الشعر قلت لا قال اما انك ستقول مثل شعر امرء القيس الا انك تقول في قوم طهرة ثم انصرفت الا وانا اقول الشعر هذه
وبالجملة جلالة قدره وسلالة امره اظهر واشهر من ان يذكر واجمل اشعاره قصيدته المشهورة في التولي والتبرّي ومديح اهل البيت التي اولها قوله
لام عمرو باللوى مربع طامسة اعلامه بلقع الى تمام نيف وخمسين بيتا وحسنها منفد وكفاها مدحا انه لم يعهد بشعر من الشعر الجيد او المحاضر
وروى في ثواب حفظها والامر بحفظها كما عهد لها حيث روى الكشي باسناده عن سهل بن ذبيان عن الرضا ع في حديث طويل ثم قال اقرا حفظتها قلت رسول
الله ص في المنام من كثرة ما كررتها وردّدتها على بعد ما قال لي يا علي احفظ هذه القصيدة ومر شيعتنا بحفظها من حفظها ضمنت له على الله الجنة و
في مجالس الشيخ ان السيد الحميري عرض عليه ما عمل وقانه فساعد فاسود وجهه في ذلك الا انه ثم افاق وابيض احسن ما يكون ثم ان في مجالس المؤمنين
انهم ذكروا انه لما اسود وجهه اغتم منه المؤمنون الحاضرون عنده وفرح به الناصبون الشامتون ما راى له وهو في كرب الشيعة سيدنا امير المؤمنين ع
لما انه يحضر المؤمن والمنافق حين احتضاره فلما نظر الى وجه مولاه تضرع اليه وقال اهكذا يفعل باوليائكم يا امير المؤمنين فما سمعه الحاضرون ثنوّر
وجهه بذلك وفتح عينيه احرى هذه الابيات على لسانه اخذت لكذب ان من اهل وده تلقاه بالبشرى لدى الموت يضحك ومن كان يهوى غيره
من عدوه فليس له الا الى النار مسلك ابا حسن اتذنيك نفسي واسرتي وما لي وما اصبحت في الارض املك ابا حسن اني بفضلك عارف واني
بحبل من هواك لمستمسك وانت وصي المصطفى وابن عمه وانا نعادي مبغضيك ونترك مواليك ناج مؤمن بين الهدى وقاليك معروف الضلالة
ولاح لحاني في علي وحزبه فقلت لحاك الله انك اعفك وروى صاحب بشارة المصطفى عن شيخه الحسن بن الحسين بابويه عن شيخنا الطوسي عن
الشيخ المفيد عن ابي عبد الله المرزباني عن عبيد الله بن الحسن عن محمد بن سنبيد قال حدثنا ابن حمدون قبل وفاته بشا وذلك انه اسود قبل عليه
واسود لونه ثم افاق وقد ابيض وجهه وهو يقول احب الذي ... وعن الحسين بن علوان قال دخلت على السيد اسمعيل الحميري عائدا في علته التي مات فيها
فوجدته يساق به وعنده جماعة من جيرانه وكان جميل الوجه فبدت في وجهه نكتة سوداء ولم تزل تزيد حتى طبقت وجهه فاغتم من حضر من الشيعة وفرح الناصبة فلم
يلبث الا قليلا حتى بدت من ذلك المكان لمعة بيضاء فلم تزل تزيد ايضا وتنير حتى اشرق وجهه نورا فافتر السيد ضاحكا وقال كذب الزاعمون ان عليا لا ينجي محبه من هنات قد
وربي دخلت جنة عدن وعفا لي الاله عن سيئاتي فابشروا اليوم اولياء علي وتولوا عليا حتى الممات ثم من بعده تولوا بنيه واحدا بعد واحد
بالصفات ثم ذكر ان وفاته ببغداد سنة تسع وقيل ثلث وسبعين ومائة في زمن الرشيد فارسل ثمانية من الشيعة لديه كانوا بالكوفة سبعين
كفنا الا حلة فلم يقبلها الرشيد كفنه ... على طريقة الامامية هذا وفي الاخبار ايضا عن مولانا الصادق ع انه
ذكر عنده السيد بعد وفاته فترحم عليه فقيل انه كان يشرب النبيذ فقال ع رحمه الله ثم قيل له اني رأيته يشرب نبيذ الرستاق قال تعني الخمر
قلت نعم قال وما ذلك على الله ان يغفر لمحب علي ع شرب النبيذ تمت ويؤيد هذا المقال ما رواه الشيخ في الامالي عن الباقر ع انه قال ما ثبت الله

باب الهمزة — اسمعيل

حبة علي بن ابي طالب عليه السلام في قلب احد فزلت له قدم الا ثبتت له قدم اخرى وقولهم حب علي حسنة لا يضر معها سيئة الى غير ذلك من الاخبار المستفيضة في ذلك المعنى والحمد لله وقال صاحب مجمع البحرين في ذيل مادة حمر السيد اسمعيل الحميري بالحاء المهملة المكسورة والميم الساكنة والياء المنقطة تحتها نقطتين بعدها راء وهما ثقة جليل القدر عظيم المنزلة والشان من شعراء اهل البيت عليهم السلام وقد اطنب ابن شهرآشوب في ذكره وهو لقب الامام مدرك الكوى مربع وفي حديث فضل الزيارة وقد انشد قصيدة لام عمرو بحضرة الصادق عليه السلام فلما فرغ من الانشاد قال له من قال هذا الشعر قلت السيد محمد الحميري فقال عليه السلام رحمه الله فقلت اني رايته يشرب النبيذ فقال عليه السلام رحمه الله فقلت اني رايته يشرب نبيذ الزبيب قال تعني الخمر قلت نعم قال وما ذلك على الله ان يغفر لمحب علي عليه السلام انتهى ومما ذكرناه يعلم ضعف ما جاء فيه من القدح مع امكان تاويله وعن الشيخ المفيد قال كان الانحراف بيّنا في حميري ثم تاب عن امير المؤمنين عليه السلام فاسيا فقد روي في الاخبار ان ذا خلاد دخل على السيد فجزع فقال له السيد لقد لعن امير المؤمنين في هذه النعم كذا وكذا سنة وكان والداي يلعنانه في كل يوم وليلة كذا وكذا مرة الى ان قال الا لكن الرحمة غاصت علي غوصا فاستنقذتني فغير من شعر السيد يفضل مناحب المحاطات قال قلتم لو يا عند شمس قال الوتيح من ولا دنوح هما عرقاني من اصل جميعا ولكن ليس نعم مثل شيخ الشيخ ابو سهل

اسمعيل بن اسحق بن ابي سهل النوبختي كان شيخ المتكلمين من اصحابنا ببغداد ووجههم ومتقدم بني نوبخت في زمانه وكان له جلالة في الدين والدنيا يجري مجرى الوزراء وقد صنف في الامامة والرد على الملاحدة والغلاة وبنيان المبطلين وتواريخ الائمة وغير ذلك مما يزيد على ثلثين مجلدا من كتب فضلها اصحاب الرجال في فهارسهم وفي كتاب علي بن يونس العاملي في الامامة في ذيل كلام له والشيخ الطوسي اخذ عن السيد الاجل علم الهدى ابي القاسم علي بن الحسين عن الشيخ ابي عبد الله المفيد اخذ المفيد عن ابي الجيش المظفر بن محمد البلخي وهو اخذ عن شيخ المتكلمين ابي سهل اسمعيل بن علي النوبختي خال الحسن بن موسى وهو لقي الحجة عليه السلام واخذ عن ابي محمد الحسن العسكري عليه السلام فتامل وفي باب من ادعى النيابة للصاحب عليه السلام كذبا من كتاب الغيبة لشيخنا الطوسي قال ومنهم الحسين بن منصور الحلاج اخبرنا الحسين بن ابراهيم عن ابي العباس احمد بن علي بن نوح عن ابي نصر هبة الله بن محمد الكاتب ابن بنت ام كلثوم بنت ابي جعفر العمري قال لما اراد الله تعالى ان يكشف امر الحلاج ويظهر فضيحته ويخزيه وقع له ان ابا سهل اسمعيل بن علي النوبختي رضي الله عنه ممن يجوز عليه مخرقته وتتم عليه حيلته فوجه اليه يستدعيه وظن ان ابا سهل كغيره من الضعفاء في هذا الامر لفرط جهله وقدر ان يستجره اليه فيتمخرق ويتسوف بانقياده على غيره من لهم قصد اليه من الحيلة والتمويه على الضعفاء لقدر ابي سهل في انفس الناس ومحله من العلم والادب ايضا عندهم ويقول له في مراسلته اياه اني وكيل صاحب الزمان عليه السلام وبهذا اولا كان يستجر الجهال ثم يعلو منه الى غيره وقد امرت بمراسلتك واظهار ما تريده من النصرة لك لتقوى نفسك ولا ترتاب بهذا الامر فارسل اليه ابو سهل رضي الله عنه يقول له اني اسالك امرا يسيرا يخف مثله عليك في جنب ما ظهر على يديك من الدلائل والبراهين وهو اني رجل احب الجواري واصبو اليهن ولي منهن عدة اتحظاهن والشيب يبعدني عنهن واحتاج ان اخضبه في كل جمعة واتحمل منه مشقة شديدة لاستر عنهن ذلك والا انكشف امري عندهن فصار القرب بعدا والوصال هجرا واريد ان تغنيني عن الخضاب وتكفيني مؤنته وتجعل لحيتي سوداء فانني طوع يديك وصائر اليك وقائل بقولك وداع الى مذهبك مع ما لي في ذلك من البصيرة ولك من المعونة فلما سمع ذلك الحلاج من قوله وجوابه علم انه قد اخطأ في مراسلته وجهل في الخروج اليه بمذهبه وامسك عنه ولم يرد اليه جوابا ولم يرسل اليه رسولا وصيره ابو سهل رضي الله عنه احدوثة وضحكة ويطنز به عند كل احد وشهر امره عند الصغير والكبير وكان هذا الفعل سببا لكشف امره وتنفير الجماعة عنه انتهى وفيه ما لا يخفى من جلالة قدر الرجل وعظم حقه في الدين ثم ان من كبار الفضلاء النوبختيين وفقهائهم المتكلمين ابن اخت هذا الشيخ الجليل النبيل الحسن بن موسى النوبختي المتكلم المشهور صاحب التصنيفات الكثيرة في متفرقات الامامة والابحاث النادرة العفيرة على حكماء يونان وكان من فاضل رؤس الامامية

اسمعيل بن علي بن الحسين السمان ثقة وي ثقة حافظ له البستان في تفسير القرآن عشر مجلدات الشيخ المعمر الهجرية وكتاب الرشاد في الفقه والمدخل في النحو والرياض في الاحاديث وسفينة النجاة في الامامة وكتاب الصلوة وكتاب الحج والمصباح في العبادات والنور في الوعظ اخبرنا بها السيدان المرتضى والمجتبى ابنا الداعي الحسيني الرازي عن الشيخ الحافظ المفيد ابي محمد عبد الرحمن بن احمد النيسابوري عنه كذا نقل عن فهرست الشيخ منتجب الدين

اسمعيل بن سعيد الحسيني السيد الجليل كان فاضلا عالما حكيما متكلما ماهرا اديبا شاعرا عارفا بالعربية من معاصري صاحب الامل كما ذكره فيه وهو غير السيد اسمعيل الكرحوني العاملي الموسوي الذي ذكره ايضا في الامل وقال كان فاضلا صالحا جليلا القدر معاصرا للشيخ حسن الشهيد الثاني لم يثبت لاحد منهما تصنيف ولو كان شيئا الخبر بطرح اشعار امثالهما من ذرج كتابه الكامل لحسن وامتن واقرب الى مقول الفضلاء الاعلام في كل زمن

اسمعيل بن محمد حسين بن محمد رضا بن علاء الدين محمد المازندراني العلم العالم الجليل مولانا راس نفسه فيما رايناه من مصنفيها المشهور بالخاجوئي لتوطنه في محلة خاجو من محلات اصفهان كان عالما بارعا وحكيما جامعا وناقدا بصيرا ومحققا خبيرا من المتكلمين الاجلاء والمتعبدين الاذلاء والفقهاء الاذكياء والنبلاء الاصفياء طريف الفكرة شريف الفطرة سليم الحس عظيم الهيبة قوي النفس نقي القلب ذكي الروح وفي العمل كبير الزهد حميد الخلق حسن السيرة نستجار الدعا مسلوب الادعا معظما في اعين الملوك والاعيان محترما عند الخواص والسلطان حتى ان نادرشاه مع سطوته المعروفة وصولته الموصوفة كان لا يعتني من بين علماء زمانه الاسر ولا يتعوا الا اياه ولا يقبل الا قوله ولا يمتثل الا

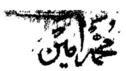


باب الهمزة

إسمعيل

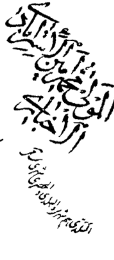
امره ولا يصغوا لا رجاء ولا يسمع لاذا وذلك لان متاع الجميل عما في ايدي الناس واكتفاءه بالقليل من الاكل والشرب واللباس وقطعه النظر عما
سوى الله وقصده القربة فيما تولاه. الا كل شيء ما خلا الله باطل وكل نعيم لا محالة زائل غير ان هذا الشيخ الجليل لما كان في زمن فاسد عليل
وعصر لم يبق لاحد فيه الى نصر العلم والدين سبيل من جهة استيلاء الافغان على ممالك ايران واستحلالهم اعراض الشيعة ودماءهم واموالهم في كل مكان
سيما حرم سنة اصفهان لم يبق لنا مع كونه نخل المحل العجب العجاب كثير ذكر بين الاصحاب لاجل اشتهار لما صنف من رسالته وكتابه لم يعرف من احوال ذلك له
اسناد معروف واسناد متصل اليه وعنه على وجه مكشوف وكان ذلك كان مفقودا فيه معوزا عليه الا القليل نقل عنه في مثاني كتاب اربعينه الا
نحو ذلك كما هو دأب مؤلف الاربعينيات ولم يكن يعتد بهما غير تركه ذكر الاسناد منه الى المعصوم اعتمادا على سنديه وقد اشار بنفسه في خواتيم كتاب
اربعينه هذا الذي جمع فيه اربعين حديثا اعلاها في العبادات الى بيان من لو فاتحة الطائلة وتكلم في وجوهها ومحاملها وما يتعلق بها من الاحكام بانه
قال بعد البلوغ منها الى غاية المرام جمعتها في زمان واشتغلت فيها في مكان كانت عيون الضمائر والضمائر فيه كدرة ودماء المؤمنين المحرمة سفكها الكفار
والسنة فيه هدرة وفروج المؤمنات غصبوها مملوكة بأيمان الكفرة الفجرة قاتلهم الله بسبيه الكرائم الحرة وكانت الاموال والاولاد منهوبة
فيه مستبيرة ما سويه ونحار انواع الظلم مواجة فيه مثل الطم وسحائب الهموم والغموم فيه مثل الصفة متراكمة ذمار هرج ومرج محرقة الاثار مضطرم الاحجار
محتوي الاخطار مشوش الافكار مختلط الليل ملون النهار لا ييسر فيه دهر تامة ولا يطير فيه مكر صائب بغصتها وهذه حالى في ذلك قالى فان عثرتم فيه
بخلل او وهم فيه على ذلك فاصلحوه رحمكم الله ان الله لا يضيع اجر المصلحين انتهى وقد تواترت صعقات ذلك النقل من بعض رسائل الذين ادركوا ذلك الزمان وحسان
شاهدوا عليه بقاء حرائد كثيرة مجلات محررة صبهان من تلك الواقعة الكبرى والداهية العظمى الى الان كما رواه بالعيان ومن اشار الى بشدة من تلك الوقعات
وشرح عن جملة منها على وجوه الاوانح والوردات سيدنا العالم الفاضل السيد الحسيب ذي المحدين صباح صاحب العرين الامير محمد حسين بن الامير محمد صالح
الحسيني الخواتون ابادي سبط العلامة المجلسي ره في اجازته التي كتبها للشيخ الفاضل الكامل زين الدين بن عين علي الخوانساري نزيل خواتون اباد من
قرى اصبهان في شتاها ما امات الفضلاء وكذا المولى الفاضل الاديب الحبيب الاقا هادي بن مولانا محمد صالح المازندراني في بعض مجاميعه بحيث يذكر كما
وان طال الكلام بعين ما عبارته ليكون عبرة للناظرين وعبرة للشاكرين وتنبيها للغافلين وتذكرا للجاهلين وتسلية للاحزان وتعزية لاهل الايمان
فنقول قال الاول منهما بعد جملة من مواعظه للمولى المستجير وشرحه بعض ما جمع الله تعالى من حال الاولين السلف الصالحين المحبين معيرا لك لزمان
وتبدل عاما فعاما الى ان فشا الظلم والفسوق والعصيان في اكثر بلاد ايران وظهرت الدواهي في حل الافاق والنواحي لاسيما عراق العجم والعرب فلم يزل
ساكنوها في شدة وتعب ومحنة ونصب فانطمس العلم واندرست اثار العلماء وانعكست احوال الفضلاء وانقضت ايام الانتباه ذلك بعضهم الذل
والخمول وادرك بعضهم الممات وثلم في الاسلام ثلمات وضعفت اركان الدولة ووهنت سلاطين السلطنة حتى حوصرت بلدة اصفهان واستولى على اطرافها
جنود الافغان فمنعوا منها الطعام ففشا القحط الشديد بين الانام وعلت الاسعار وبلغت قيمة ما لم يبلغ اليها مد حلقت الدنيا ومن عليها وصار سكنة
اهل البلد ما مقيمين فيه خائفين عن المشي والقيام عاجزين مستلقين على اقفيتهم في فراشهم لا يقدرون على السعي في تحصيل معاشهم ومشرفين
على الهلاك في مجلسهم يجودون للموت بانفسهم حتى صاروا امواتا غير مدفونين في دورهم وان نقل من بعضهم قليل ما هم فهي دودهم ولما هاجر
من داخل البلد الى الخارج فارسل عليهم شواظ من نار ومارج من صواعق نصال النبال والرماح من جيوش اعدائهم فاستحلوا دماءهم ونساءهم وقتلوا
رجالهم وذبحوا اطفالهم وغصبوا اموالهم ولم يسلم منهم الا قليل جاهم الاسر والاسترقاق فهم اسرى مستعبدوا الوثاق واكثر سكنة تلك الاقطار اما مرضى
او مجروح او مذبوح على التراب مطروح ثم ال الامر الى ان استولى على ممالك الديار وحلوا في اصل البلدة وتصرفوا في كل دار وسنقا وجعلوا اعزة اهلها اذلة
فحبسوا الملك وقتلوا اكثر الامراء مع بعض السكنة وبادت بقية اهلها وخربت منازلها ومحلها ولم يبق من اوطانها الا مقر يتيم ذي مقربة او مسكين ذي
متربة فيا اسفا على الديار واهلها ولاسيما الخلان والاصدقاء وتقاعدوا على تخريب المدارس والمعابد فقدان الفضلاء والعلماء والصلحاء ووا مصيبتا
على اندراس كتب لعمهما وامحاء اثارهم من الاذكياء الطالبين للاهتداء ولست اعنى الذكايات ما قصصت عليك حكاية الدهر الغدار الفتون بل انما اشكو
بثي وحزني الى الله واعلم من الله ما لا تعلمون ثم اني وان كنت في تلك الاحوال مبتلى بانصراف المحن وعصا الاهوال الا ان الله تعالى بمنه وطوله وتفضله على
بحفظ العرض والحيوة والايمان وبقاء بعض الاهل والاولاد والاخوان وبعض الاقارب والخلان وكنت قد حمدت الله ربي في خلال تلك الاخبار راجيا
من الله سهولة الحرج متمسكا بذيل الصبر فان الصبر مفتاح الفرج محتسبا امر الله الاخر مفوضا اليه كل امر لكن لما تعسرت في اصل البلد الاقامة
الشدائد والدواهي ارتحلت الى بعض القرى يعني بها خواتون اباد التي هي على فرسخين من اصبهان في جمع من احبائي الذين هم لابي المتقين خلد الله
ظلالهم وكثر امثالهم ولما كانت تلك القرية امنة مطمئنة ياتيها رزقها رغدا من كل مكان اطمأنت فيها القلب بعض الطمأنينة وحمدت الله سبحانه ساوات
فيها متوكلا عليه لعل الله يحدث بعد ذلك امرا ومن يتوكل على الله فهو حسبه ان الله بالغ امره قد جعل الله لكل شيء قدرا انتهى ما اردنا نقله من العصو
من الاجازة المبسوطة المذكورة وقال الفاضل الاقا هادي في ذيل ما نقله عن بعض التواريخ المعتمدة من ان الاسعار غلت في مصر سنة ... وكثر الموت وقلع

وفيه نبذة من حكاية تسلط الافغان على اصفهان



باب الطهرة

الى ان امرأة تقوم عليها رغيف بالف دينار وسبب ذلك انها باعت عروضا لها قيمتها الف الف دينار بثلثماة دينار ونيف وعشرين رطلا حنطة فخبز
من طهر الجمال وبهت هي ايضا مع الناس فاصابها مما خبز رغيفا واحدا واقول ان من حضر وتعقد اضعها ان من خادلة افغان ان خاصه هذا الغلا وهو سنة
اربع وثلثين وثلثماة بعد الالف وشاهد اخرى في ثمانية اشهر من شدة الغلاء حتى ان منا من الحنطة وهو ثمانية عشر رطلا بالعراقي بيع بخمسة توامين
هو الف درهم ثم ندرت الحنطة والارز وساير الحبوبات وانتهى الامر الى اللحوم من الغنم الى البقر ومنها الى الفرس والبغل ثم الحمير ثم الكلاب ثم السنور ثم
لحوم الاموات ثم قتل بعضهم بعضا اشتغالا بهم وما وقع في طي ذلك من الموت والقتل حتى انه كان يموت في كل يوم الف الف نفس وكان يباع الضياع
والفرش والاثاث بربع الثمن ودونه ولا يحصل منه شيء اصلا وبالجملة فوق ما يبيت ما يولع من ذلك فما كان خرابا اعاذنا الله من شؤم لم يتعجب مما في
ذلك التاريخ بل يجزم بها قطعا انه ما وقعت شدة مطبقة وبلية مزينة من يوم خلقت السموات والارض ولا يقع مثلها الى الاعتاد وبلغ ذلك الكتاب في
خارج البلد في ايام الرخص والوفور نعوذ بالله من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا انتهى وهذا ايضا اقوى شاهد على صحة ما بيناه وبكلام
صاحب العنوان بداهة فلولا انه ادرك برهة من الزمان بعد فتنة الافغان لما هي [illegible] ولا بلغ من نحو خبر بالجملة فمما بلغنا من تصانيفه لما انه
مجاميعه الرائقة التي اكثرها لم يتجاوز نسخة الاصل الى ما شاهدنا غير ما اشرنا اليه من كتابه المبين في شرح الاربعين شرحه المنطوي على المدارك وعلل
وفوائده الرجالية التي نعرو ونيد العين وكتابه المسمى بجامع الشتات للنوادر المتفرقات وتعليقاته الانيقة التي تنيف على سبعة الاف بيت مشحونة بالتحقيقات
اللطيفة والتدقيقات الشريفة في شرح كتاب شرح الاحاديث الاربعين للمولى الشيخ بهاء الدين العاملي قدس سره وتعليقاته على كتاب آيات الاحكام للمولى
المقدس الاردبيلي طاب ثراه وكتاب هداية العوام الى احوال المعاد ورسالة في الامامة واخرى في تحقيق المعاد وعظم ثم ردا على اصحاب الكهانة واخرى
في الرد على الصوفية الملعونة بالفارسية واخرى في تحقيق الاثم في الصلوة واخرى في ابطال الزمان الموهوم مع انكار اسناده الى السيد الداماد
عليه واخرى في فضل الفاطميين وكون المنتسب اليها بالام منهم وكان ره مرتفعا حدا في محبتهم الاخلاص لهم لو لا ذكاحكام الثقات ولا ايضا شرح
مبسوط على دعاء الصباح المنسوب الى امير المؤمنين ع فيما ينيف على ثلثة الاف بيت وتعليقات لطيفة مدونة على اجوبة مسائل السيد مهنا بن سنان المدني
من العلامة عندنا منها نسخة بخطه الشريف كتبها ايضا في عين الشدة والتراكم من فتنة الافاغنة باصفهان [illegible] ذلك من الرسائل والمقالات
الكثيرة التي تبلغ نحوا من مائة وخمسين مؤلفا متينا في فنون شتى من العلوم والحكم والمعارف وكان ره ايضا صاحب مقامات عالية وكرامات ظاهرة بل نقل
بعضها في بعض المواقف ويوجد بالنسبة الى الاهواء انما اعرضنا عن تفصيلها حذرا عن الاطناب الممل المخل بوضع هذه العجالة وخطه ايضا قد كان
في غاية درجة من الجودة والحسن لنا كما اطلعنا عليه من اكثر مصنفاته الموجودة لدينا بخطوطه المباركة وقد تلمذ عنده جملة من مشايخ
اشياخنا الاطياب المتقدمين كالمولى مهدي النراقي الكاشاني والآغا محمد السيد بيدآبادي الجيلاني والامير ابي القاسم المدرس الاصفهاني استاد جدنا
الامير ابو القاسم الخواتونابادي والمولى محراب الحكيم العارف المشهور تغمدهم الله بلطفه وفضله وكرمه العميم الموفور وتوفي في حادي عشر شعبان سنة
وسبعين بعد مائة والف هجرية ودفن في مقبرة تخت فولاد المشهورة باصبهان مما يلي الباب الجنوبي المفتوح الى جهة [illegible] قريبا من قبر الفاضل الهندي
رحمه الله تعالى عليه وكانت سلسلة اجازته وقراءته ايضا منتهية اليه [illegible] فانه بحسب الحمل [illegible] لتحليل مقبرته ووضع اسمه في كتمان
منزلته فقول الشاعر بالفارسية خاك علم مبهم كرديد وشبيه ايضا في باب الميم في ترجمة الفاضل المشار اليه هنا [illegible] الاشارة الى نبذ
من الكلام الذي يناسب هذا المقام فليراجع انشاء الله الفاضل الاصولي ومناضل المجتهد الاصولي صاحب العلم الهادي القلب المشتاق ابن محمد شريف
مولى محمد امين الاخباري الاسترابادي كان في مبادي امره داخلا في دائرة اهل الاجتهاد وسالكا مسالك سائر الامجاد [illegible]
وفهم النقاد بحيث قد اجازه صاحب المدارك والمعالم رحمهما الله تعالى عليهما [illegible] وصرح هذا المراد [illegible] المسلمين في غاية
فضيلة الرجال [illegible] الشريف المعروف لدى الصنعة في اوائل بلوغي التكليف [illegible] ما هو من قبيل [illegible]
كما خطر [illegible] ثم [illegible] بعد هذه الاحوال [illegible] سلطان المؤمنين [illegible] الربع والسلال حتى [illegible] اسس الحقة وان [illegible]
اسلام المحقة فاخذ في تخريب قواعد الدين وشرع في تخريب جماعة المجتهدين ولم يال جهدا في حماية الحشوية ولا ترك [illegible] الاخبارية واسس اهل
اساس الخلاف والنفاق واوقد بينهم نائرة الفساد والشقاق الى [illegible] يوم التلاق وان كان [illegible] مما هو من قبل [illegible] الاحير وهو الفاضل
المتحرر النحرير [illegible] الميرزا محمد بن علي الاسترابادي الذي هو صاحب كتب الرجال الكبير والمتوسط والصغير وذلك كما ذكر
[illegible] الرجال وكمال [illegible] الرجال الى هذه [illegible] اهل الدين والعرفان الذين هم في طرفي النقيض
[illegible] الاعيان [illegible] للشريعة المطهرة في عين [illegible] الزمان كما قد [illegible] هذه الدقيقة كما هي [illegible] المنقولة عن
[illegible] طول كلام [illegible] وطريقة [illegible] من الشيعة الامامية [illegible] ان هذه [illegible]
لم تكن [illegible] الكلية [illegible] العمل على طريقة الاخبارية [illegible] هكذا [illegible]



باب المحمّدة

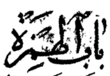
محمد امین

العلماء المتأخرين في علم الحديث والرجال واورعهم استادنا الكل في الكل ميرزا محمد استرابادی نور الله مرقده الشريف سيد من ايشان بعد از آنکه جميع
احاديث ما بتفتيش تعليم کردند اشاره کردند که احيا طريقه اخباريين بکن و شبهاتی که معارض اين طريق است رد کن که اين شبهها بکن جزاکم الله خيرا طرحی
گذشت ليکن رب العزة تقدير کرده بود که اين معنی بر قلم تو جاری شود پس بعد از آنکه جميع علوم متعارفه را از اعظم علما ان فنون اخذ کرده بودم چند
سال در مدينه منوره سر بگريبان تفکر فرو برده و تضرع بدرگاه رب العزة ميکردم و توسل بارواح اهل عصمت ميجستم و تجديد نظر با احاديث و کتب عامه
و کتب خاصه ميکردم اندک اندک بکمال تعمق و تامل تا امکن بتوفيق رب العزة و برکات سيد المرسلين و ائمه طاهرين صلوات الله عليه و عليهم اجمعين باشاره لا ترة الا
امثال نمودم و بتاليف فوائد مدنيه موفق شده مطالعه شريف ايشان مشرف شد پس تحسين اين تاليف کردند و ثنا بر مولفش گفتند رحمه الله انتهى الكلام
الى هذا المقام يجوز لنا ان نحكي بعض ما ذكره في كتاب فوائده المذكور تتميما لمنفعة هذا الترجمة بعد ان بعض نظيره لغير او الى المعزة بالامور و تذكرة بعض حقوق هذا
المهجور عند من لا ينصبه له لأنهم الاحوذ مفقول قال في مقام نفي الاجماع و منع حجيته لدى الاستدلال وذكر اول من تكلم في علمي الحديث والرجال ومن
تشرفنا بالاستفادة واخذ الاجازة منه في عنفوان شبابي في المشهد المقدس الغروي وهو السيد السند والعلامة الاوحد صاحب كتاب المدارك وشرح الشرائع
في اوائل ذلك الكتاب ان الاجماع انما يكون حجة مع العلم القطعي بدخول قول المعصوم في جملة اقوال المجمعين ولو اريد بالاجماع المعنى المشهور لم يكن حجة حيثما
الادلة الشرعية في الكتاب والسنة والبراءة الاصلية وقال في مقام نفي الاجتهاد في مدارك الاحكام واول من غفل عن طريقة اصحاب الائمة واعتمد على
فن الكلام وعلى اصول الفقه المبنيين على الافكار العقلية المتداولة بين العامة فيما اعلم محمد بن احمد الجنيد العامل بالقياس وحسن بن علي بن ابي عقيل
العماني المتكلم ولما اظهر الشيخ المفيد حسن الظن بتصانيفهما بين اصحابه منهم السيد الاجل المرتضى وشيخ الطائفة شاعت طريقتهما بين متاخري اصحابنا
قرنا فقرنا حتى وصلت النوبة الى العلامة فالتزم في تصانيفه اكثر القواعد الاصولية من العامة ثم تبعه الشهيدان والفاضل الشيخ علي رحمهم الله تعالى وقال
في مقام الانكار على تنويع الاخبار وبالجملة اول من قسم الاحاديث اصحابنا التي كانت مرجعهم في عقائدهم واعمالهم في زمن الائمة وكانوا مجمعين على صحة
نقلها كافة على سبيل الى الاقسام الاربعة المشهورة بين المتاخرين العلامة الحلي ورجل آخر فرقت ثم جاء من بعده ووافقه الشهيد الاول والفاضل الشيخ علي
والشهيد الثاني وولده صاحب كتابي المعالم والمنتقى والفاضل المتبحر المعاصر بهاء الدين محمد العاملي والسبب في حدوث تلك الغفلة من احدهم كلام قد تم لما
والسبب في حملهم ذلك الى كتب العامة الى آخر ما ذكره وقال في مقام آخر واما التمسك بالاجماع بالمعنى الذي اعتبرته العامة وهو اتفاق مجتهدي
عصر على رأي في مسألة فهو باطل من وجوه الى ان قال والجواب عن عمدة ادلتهم ما اوضح في الشرح العضدي للمختصر الحاجبي وهو احسن كتبهم الاصولية
وقد قرأته في اوائل سني في دار العلم شيراز صانها الله عن الاعوار على اعظم العلماء المحققين وحيد عصره وفريد دهره وهو السيد السند العلامة
الاوحد سيد العلماء المحققين وقدوة الاتقياء المتقدمين شاه تقي الدين محمد النسابة قدس الله سره في مدة اربع سنين قراءة بحث وتحقيق ونظر
فان قيل انهم اجمعوا على القطع بتخطئة المخالف للاجماع فدل على انه حجة فان العادة تحكم بان هذا العدد الكثير من العلماء المحققين
لا يجمعون على القطع في شرعي بمجرد تواطؤ وظن بل لا يكون قطعهم الا عن قاطع فوجب الحكم بوجود نص قاطع بلغهم في ذلك فيكون مقتضيا وهو
خطأ المخالف له حقا وهو يقتضي حقيقة ما عليه الاجماع واورد عليه نقضا باجماع الفلاسفة على قدم العالم واجماع اليهود على ان لا نبي بعد موسى
واجماع النصارى على ان عيسى قد قتل وقال في مقام آخر وقد رجع المحقق من جواز التمسك بالبراءة الاصلية في غير ما تعم به البلوى في اوائل كتاب المعتبر
وانا اقول التمسك بالبراءة الاصلية من حيث هي هي انما يجوز قبل اكمال الدين واما بعد ان كمل الدين وتواترت الاخبار عن الائمة الاطهار بان كل
واقعة تحتاج اليها الامة الى يوم القيامة وكل واقعة يقع فيها الخصومة بين اثنين ورد فيها خطاب قطعي من قبله تعالى حتى ارش الخدش فلا يجوز
قطعا وكيف يجوز وقد تواترت الاخبار عنهم بوجوب التوقف في كل واقعة لم نعلم حكمها معللين بانه كمل الدين ولا تخلو واقعة عن حكم قطعي وارد
من الله تعالى وبان من حكم بغير ما انزل الله فاولئك هم الكافرون الى ان قال وعقيب طول الكلام في هذا المرام وقد رأيت في المنام واليقظة
ابوابا مفتوحة للوصول الى الحق في هذه المقامات في الحرمين الشريفين وشاهدت بعيني البصر والبصيرة مصداق قوله تعالى والذين جاهدوا فينا
لنهدينهم سبلنا والحمد لله تعالى وقال في موضع آخر قد رأيت في سحر ليلة جمعة في مكة المعظمة في المنام ان رجلا يخاطبني واحدا من احياء الامام في مقام
التسلية بقوله تعالى ومن يؤت الحكمة فقد اوتي خيرا كثيرا وكان السبب في ذلك اني كنت حزينا على ما فات مني من بعض النساء فاخذت عقيقة في تلك الليلة
بعد ان صليت صلوة الليل وصلوة الوتر لما اصحبت فتحت الكافي لانظر في منهج كان في مصحف فاذا انا بقول الصادق في تفسير هذه
الآية لسر بعض المراد بها الاحاديث اهل البيت وقال في الفصل الثامن منه الذي جعله في جواب الاسولة المتجهة على ما استفاده الاخباريون من كلام
الائمة او من كلام قدماء اصحابنا مثل احمد بن ابي عبد الله البرقي في كتاب المحاسن ومحمد بن الحسن الصفار في كتاب بصائر الدرجات وعلي بن ابراهيم هاشم
في تفسيره ومحمد بن يعقوب الكليني في اول الكافي السؤال الاول ان الفاضل المدقق محمد بن ادريس الحلي رحمه الله تعالى اخذ احاديث من اصول قدماء التي
كانت عنده وذكرها في باب هو آخر ابواب كتاب السرائر ومن جملة ما اخذه من جامع البزنطي صاحب الرضا عن هشام بن سالم عن ابي عبد الله انما علينا



باب الطهارة

نلقي اليكم الاصول وعليكم ان تفرعوا احمد بن ابي نصر عن ابي الحسن الرضا عليه السلام علينا القاء الاصول وعليكم التفريع والحديثان ناطقان بجواز الاجتهاد
في بعض احكامه تعالى وجوازه بهما مواضعان لا حقيقتنا بياننا واستفدناه من كلامهم عليهم السلام لان المراد منهما ان استنباط الاحكام لتقليد تقليل
الرعية بل علينا ان نلقي اليهم نفس احكامه تعالى بقواعد كلية وعليهم استخراج الصور الجزئية من تلك القواعد الكلية مثال ذلك قولهم اذا اختلط
الحلال بالحرام غلب الحرام وقولهم عليهم السلام كل شيء فيه حلال وحرام فهو لك حلال حتى تعرف الحرام بعينه فتدعه وقولهم عليهم السلام الشك بعد الانصراف لا يلتفت وقولهم عليهم السلام
ليس ينبغي لك ان تنقض اليقين بالشك وانما تنقضه بيقين آخر الى غير ذلك السؤال الثاني لامر الاخباريين عن العمل بالظن المتعلق بنفس الحكم او بمتعلقه
وذلك لان الحديث ولو كان صحيحا باصطلاحهم وهو المقطوع بوروده عن اهل الذكر قد يحتمل التقية وقد تكون دلالته ظنية على المعنى المحتمل
القطع وجوابه ان يقال اكثر احاديث اصحابنا المدونة في كتبنا صارت دلالتها قطعية بمعونة القرائن الحالية والمقالية وانواع القرائن كثيرة من جملتها ان
الحكيم في مقام البيان والتفهيم لا يتكلم بكلام يريد خلاف ظاهره لا سيما من اجتمعت فيه نهاية الحكمة مع العصمة فلا حاجة الى زيادة توضيح لذلك في كلامنا ومن
جملتها قرينة السؤال والجواب والدلالة التي لم تصر قطعية بمعونة القرائن لا توجب الحكم عندهم وانما توجب التوقف واما احتمال التقية فغير قادح فيما
حققناه لما سنذكره ثم يكفي احد القطعيين من ان مناط العمل القطع بان الحكم ورد عنهم عليهم السلام لا القطع بانه حكم الله في الواقع ومما يدل على الفرق بين الحيثيتين
ما ذكره صاحب المعالم في مقام الرد على من تمسك في جواز العمل بخبر الواحد بان تقييد الظن يكون معتبرا كما اعتبر الشارع شهادة العدلين فانهما
الظن حيث قال ليس الحكم في الشهادة منوطا بالظن بل بشهادة العدلين مبني على انتفاء تهمة وهي كما اشار اليه المرتضى رحمه الله في معنى الاسباب او الشروط الشرعية
كزوال الشمس وطلوع الفجر بالنسبة الى الاحكام المتعلقة بهما بخلاف محل النزاع فان المفروض فيه كون التكليف منوطا بالظن انتهى كلامه ولنذكر مثالا
معقولا عند من يعمل بالدلالات الظنية والاجتهادات [illegible] يجوز في الحديث الوارد فيمن احتلم في المسجد [illegible] باطلاق لفظ المرء ونسبته بحسب
القرائن الحالية بالغالب الاحوال وذلك بحسب اختلاف آراء المجتهدين فكل يعمل على مقتضى ظنه من ترجيح احد الاحتمالين على الاخر وعند الاخباريين
التوقف والتثبت يجوز الامرين [illegible] ولا اللفظ عليه قطعية ويجب التوقف عن الفتوى في العمل في القدر الزائد عليه فعلى قول من رجح من
اهل الاجتهاد جانب اطلاق اللفظ يجب التيمم ولو كان زمان الغسل اقل او مساويا لزمان التيمم ولم يجز غسله [illegible] في المسجد بان يكون ماتما
في المسجد الحرام مثلا فيحتمل فيدخل الغسل فيه فيقوم من النوم وهو واضح حول السبيل وعلى قول من رجح جانب القرينة يجب الغسل في الصورة المفروضة
ويحرم التيمم وعلى قول من تساوى الاحتمالان في نظره يجب التوقف عند بعض والحكم التخيير عند بعض وعلى طريقة الاخباريين يجب التوقف عند بعض
الحكم التخيير عند بعض وعلى طريقة الاخباريين يجب التوقف عن تعيين احد الاحتمالين لو لم تكن دلالة من خارج تعين احدهما ومقصد التوقف في بعض
المواضع ترك الافعال الوجودية وفي بعض المواضع الجمع بين الفعلين الوجوديين وفي بعض مواضع الجمع الاتيان بفعل وجودي مع الاطلاق في نيته او
مع ترديدها لاحتمال الاطلاق واحد ومع ذكر الاحتياط في نيته ومآل الكل واحد كما سيجيء تحقيقه في كلامنا ان شاء الله تعالى ومما يخرج فيه من قبل
الثاني لانا نعلم اشتغال الذمة باحد الفعلين الوجوديين ولا نعلم بعينه ونعلم ان حرمة الجمع بينهما انما اذا علمنا الفعل الواجب بعينه فان قلت كيف يكون
نيتهما انما اذا علمنا الفعل [illegible] قصد القربة المطلقة في الطهارات كافية ولو تنزلنا عن هذا المقام فله قصد الوجوب المطلق في كل واحد منهما ومراده من
المطلق ما يعم الواجب الاصلي والواجب من باب المقدمة تنبيه ما ذكره هنا وفي اجوبة سائر اعتراضات المجتهدين على الاخباريين عند الاحد العشرين من الطائفة
التي [illegible] سمينا العلامة المروج البهبهاني شكر الله مساعيه الجميلة في فوائده العتيقة والحديثة بحيث يعلم [illegible] شبهة بطلان هذه الطريقة
العمل الرشيدة وقال الاستاد في مقام آخر نقل فيه كلام شيخنا البهائي رحمه الله تعالى في كتاب مشرق الشمسين من انه ذهب اكثر علمائنا الى ان العدل
الواحد الامامي كاف في مقام تزكية الراوي وانه لا يحتاج الى عدلين كما يحتاج في الشهادة وذهب طائفة منهم الى خلاف ذلك واشترطوا في التزكية شهادة
عدلين الى آخر ما نقله واما اقول اولا في قوله ذهب اكثر علمائنا الى آخره تساهل في نقله وذلك لان الاخباريين من اصحابنا هم اكثر علمائنا وعندهم وعند [illegible]
انهم لا يعتمدون الا على حديث قطعوا بوروده عن المعصوم [illegible] واقول ثانيا ان سيدنا المرتضى وابن ادريس والمحقق لا يعتمدون على خبر الواحد
الخالي عن القرينة الموجبة للقطع العادي بوروده عن المعصوم وطريقتهم طريقة الاخباريين من اصحابنا واحدة في هذا الباب وبالجملة ما نسبه الى اكثر
علمائنا انما ذهب اليه العلامة الحلي وجمع من مقلديه وهم جماعة قليلة كالشهيدين والفاضل الشيخ علي ولم تكن لهم نصا في العلوم الدقيقة ولم يكونوا
غائرين بمعاني الاحاديث الواردة في الاصوليين من اصحاب العصمة صلوات الله عليهم علما على انفسهم الا انهم ما قرؤوه في كتب العامة فمالوا الى كلام لم
على وفق كلام العامة ولم يكن لهم نظر دقيق واستحسنوا ما لو [illegible] وعملوا عن احتمال ان يكون خطأ او ان يكون من تدليسات العامة وتلبيساتهم [illegible]
عليه نسأل الله العفو والعافية من ذلك ومن [illegible] شفاعة العترة الطاهرة ان شاء الله هذا ثم ان الكلام لما انجر الى هذا المقام حق علينا ان
نردفه بما ذكره من هو من الاخباريين [illegible] الثاني في العصبية الباطلة [illegible] الى الشيخ عبد الله بن صالح التماهيجي البحراني في كتابه الموسوم
بمنية الممارسين في اجوبة سؤالات الشيخ ياسين من الفرق المنتهية الى حد الاربعين بين جماعة المجتهدين والاخباريين حاصل ما نظمه في سلك العدد





الفرق بين المجتهدين والأخباريين ٣٠

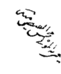
المذكورون ونحن نكتفي عن اسماء العلماء منها بحروف الجمل وعن اصلها بثلثين ترجع اليها جميع تلك الامور وهو ان ما يتميز به احد هذين الصنفين عن الآخر هو فيما تقدم من ان المجتهدين يكتفون في تزكية الراوي بما يكتفون ولا يكتفي به الاخباريون المتكلمون وجوه ا ان المجتهدين يوجبون الاجتهاد عينا او تخييرا والاخباريون يحرمونه ويوجبون الاخذ بالرواية عن المعصوم ب انهم يقولون ان الادلة عندنا اربعة الكتاب والسنة والاجماع ودليل العقل والاخباريون لا يقولون الا بالاولين بل بعضهم يقتصر على الثاني ج انهم يجوزون العمل بالظنون في نفس الحكم الشرعي والاخباريون لا يعولون الا على العلم الا ان العلم عندهم قطعي واقعي وعادي واصلي وهو ما وصل عن المعصوم ثابتا ولم يجز فيه الخطأ عادة د انهم نوعوا الاحاديث الى الاربعة المشهورة والاخباريون الى صحيح وضعيف ه انهم يفسرون الاربعة بما ذكروه والاخباريون يفسرون الصحيح بالمحفوف بالقرائن التي توجب العلم بالصدور عن المعصوم والضعيف ما عدا ذلك و انهم يحصرون الرعية في صنفين مجتهد ومقلد والاخباريون يقولون الرعية كلها مقلد للمعصوم ولا يجوز لهم الرجوع الى المجتهد بغير حديث صحيح صريح ز انهم يوجبون تحصيل درجة الاجتهاد في زمان الغيبة والاخذ عن المعصوم من خصوصه والاخباريون يوجبون الاخذ عنه مطلقا وان كان بالواسطة ح انهم لا يجوزون الاخذ بالفتيا والتساؤل في الامور الحسبية الا مع الاجتهاد والاخباريون يجوزونها للرواة عن المعصوم المطلعين على احكامهم ط انهم يقولون ان المجتهد المطلق عالم بجميع احكام الدين بالملكة والاخباريون يقولون لا عالم بجميع الاحكام الا الله والمعصوم ي انهم يشترطون في درجة الاستنباط علوما شتى اهمها عندهم علم اصول الفقه والاخباريون لا يشترطون الا المعرفة باصطلاحات اهل العصمة مع معرفة كون الخبر غير معارض بمثله ولا يجوزون الرجوع الى الاصول المأخوذة عن كتب العامة يا انهم يعملون في مقام الترجيح بين الاخبار المتعارضة بكل ما اوجب الظن الاجتهادي والاخباريون لا يعملون الا بالمرجحات المنصوصة عنهم يب انهم يعملون بجميع ظواهر الالفاظ المظنونة الدلالة عندهم من الكتاب والسنة وبالعمومات والاطلاقات المستفادة منها بحكم المظنة مثل عموم الامر بالعقود وقوله لا ضرر ولا ضرار في الاسلام وعلى اليد ما اخذت حتى تؤدي وكذا بالملازمات المختلف فيها مثل المفاهيم الموافقة والمخالفة والاقتضاءات المختلف فيها مثل ان الامر بالشيء يستلزم النهي عن الضد الخاص ولا حكم للعقل في صورة اجتماع الامر والنهي والعام المخصص حجة في الباقي وامثال ذلك فيجعلونها قواعد كلية يرجعون اليها في موارد الشكوك والاخباريون لا يعملون الا بما هو مقطوع الدلالة عندهم من الآيات المحكمة والاحاديث المصرحة بالعلم المتسنة وان كانت من جملة العموم مثل قولهم اذا اختلط الحلال بالحرام غلب الحرام وقولهم كل شيء فيه حلال وحرام فهو لك حلال حتى تعرف الحرام بعينه ونحو قولهم الشك بعد الانصراف لا يلتفت اليه وقولهم لا تنقض اليقين بالشك فيما هو من قبيل الموضوعات دون الاحكام كما عرفت في الجواب عن السؤال الاول انهم يرون قوله انما علينا ان نلقي اليكم الاصول وعليكم ان تفرعوا على ما كان من قبيل استخراج الاصول الجزئية عن امثال هذه القواعد يج ان الغالب منهم يتمسكون بقاعدة التسامح في ادلة السنن والكراهة والاخباريون لا يفرقون بين الاحكام الخمسة يد ان اغلبهم لا يجوزون تقليد الميت ولكن الاخباريين يجوزونه ويقولون ذهبت العامة الى العمل بالظن المتعلق بنفس احكامه تعالى او بعدمها والى دوام العمل بظنون اربعة من مجتهديهم دون غيرهم من المجتهدين الاقدمين والمجتهدون منا وافقوا العامة في المقام الاول وخالفوهم في المقام الثاني فقالوا قول الميت كالميت ان الحق لا يتغير بالموت ولا يبلى ما جاء من ان الاعتراف ان مظنونات المجتهدين كانت من قبل انفسهم ليست من شريعة محمد صلى الله عليه وآله والالتزام بان حلاله وحرامه يستمران الى يوم القيمة مع انه من جملة ضروريات هذا الدين يه انهم يجوزون الاخذ بظاهر الكتاب بل يرجحونه على ظاهر الخبر والاخباريون لا يجوزون الاخذ الا بما ورد تفسيره عنهم يو انهم يعتقدون كون المجتهد مثابا وان اخطأ والاخباريون يقولون بل هو آثم مطلقا اذا حكم في شيء بغير خبر صحيح صريح يز انهم يعملون باصالة الاباحة والبراءة فيما لا نص فيه والاخباريون يأخذون بطريقة الاحتياط يح انهم لا يجوزون اخذ العقائد من القرآن واخبار الآحاد بخلاف الاحكام الفرعية والاخباريون يقولون بعكس ذلك يط انهم يجوزون الاختلاف في الاحكام الاجتهادية ولا يخطئون من يقول بخلاف الواقع في المسائل الفرعية والاخباريون لا يجوزون ذلك ويفسقون من قال بالخلاف وان وافق بمقتضى اجتهاده ك انهم لا يجوزون الرجوع الى غير المعصوم فيما هو حجة والاخباريون يجوزون طلب الحديث ولو من عامي كا انهم لا يجوزون المصير الى القول الثالث الذي لا قائل به وان كان عليه دليل واضح والاخباريون يتبعون الدليل دون القائل كب انهم لا يطلقون الثقة الا على الامامي العادل الضابط والاخباريون يكتفون بالوثاقة بمأمونية من الكذب كج انهم يقولون بوجوب اطاعة المجتهد مثل الامام والاخباريون لا يوجبونها كد انهم يرجحون الدليل باصالة البراءة بخلاف الاخباريين كه ان اكثرهم يجوزون العمل بالاجماع المنقول ولو كان في كلمات المتأخرين من الفقهاء بل ومن غيرهم اذا كان مؤتمنا بخلاف الاخباريين كو انهم لا يلتفتون في الاجماع المحقق الى محالفة معلوم النسب والاخباريون لا يفرقون بين معلوم النسب ومجهوله ويقولون بعد تحقق مثل ذلك الاتفاق الذي يقطع به حصول قول المعصوم فيه فلا حجية للاجماع عندهم مطلقا كز انهم لا يعتقدون صحة الكتب الاربعة بجملتها ما كان فيها بخلاف الاخباريين كح انهم يجوزون العمل بالاستصحاب مطلقا والاخباريون لا يجوزونه الا بما دل عليه النصوص كط انهم لا يجوزون تاخير البيان عن وقت الحاجة لقبحه والاخباريون بعضهم يجوزه ويمثل التأخير باسرار



باب الهجرة

في الفوائد المدنية انتهى ما نقلناه بالمعنى مع غاية التلخيص من كتاب الشيخ عبد الله السماهيجي الذي هو احد المتعصبين على هذه الطريقة المأخوذة
الاشاعرة والحنفية وكان نسبته بجوين باخير البيان نعرف ثم الحاجة الى صاحب العنوان من جهة تصريح ما ذكره في فوائده المدنية بعد نقله الاحاديث
الواردة في تفسير قوله تعالى فاسئلوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون مثل رواية الوشاء عن ابي الحسن الرضا انه قال علي بن الحسين عليهما السلام على الائمة من الفرض ما
ليس على شيعتهم وعلى شيعتنا ما ليس علينا امرهم الله عز وجل ان يسئلونا قال فاسئلوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون فامرهم ان يسئلونا وليس علينا الجواب
ان شئنا اجبنا وان شئنا امسكنا ورواية اخرى بمضمونه فقال وانا اقول مضمون هذه الرواية الشريفة متواتر معنى وما اشتهر في كتب الاصول العامة وكتب
اصول الخاصة من انه لا يجوز تاخير البيان عما هو الواقع عن وقت الحاجة انما يتم على مذهب العامة القائلين بانه بعده صلى الله عليه وآله لم يفوض شيء الى احد
بعض ما جاء به النبي صلى الله عليه وآله وذكره في كتب اصول الخاصة من باب الغفلة او قلة التامل في اسرار المسئلة ومن المعلوم ان هذه الرواية الشريفة المتواترة معنى قاطعة
ببطلان تلك القاعدة الاصولية وكم من قاعدة اصولية ابطلناها باحاديث متواترة عن العترة الطاهرة والله ولي التوفيق ثم ارشد الى ذلك
ايضا ما ذكره في الجواب عن السؤال الرابع للمجتهدين الذي هو عن كيفية عمل الاخباريين في فعل وجودي يحتمل ان يكون حراما في الشريعة ظهر شبهه
شبهة الحرمة بحديث ضعيف ولم يظهر حيث قال عقيب تقريره لهذا السؤال بهذا المنوال جواب ان مقتضى قواعدهم وجوب التوقف ومقتضى التوقف
ترك كل فعل وجودي لم يقطع بجوازه فيجب ترك ذلك الفعل فترك شبهتنا عليه وانما قلنا هذا مقتضى قواعدهم لما يستفاد من الحديث المتواتر بين الفريقين
المشتمل على حصر الامور في ثلثة ومن الاحاديث المشتملة على وجوب التوقف والتثبت في كل واقعة لم نعلم حكمها الى ان قال لا يقال يقتضيه ما استند اليه الصدوق
في الفقيه على جواز القنوت بالفارسية من قول مولانا الصادق عليه السلام كل شيء مطلق حتى يرد فيه نهي واحكي شيء ما لم يبلغنا فيه نهي من المعلوم ان المراد نهي يكون
اباحة احتمالا والمرخص فيما نحن بصدده عند بلوغ ذلك النهي لانا نقول النهي قسمان نهي خاص ونهي عام والنهي العام قد بلغنا انه علمنا من الحديث المتواتر
المتقدم اليه الاشارة ومن نظائره وجوب التوقف علينا في كل واقعة لم يكن حكمها بينا عندنا معللا بان الشريعة قد كملت ولم تبق واقعة خالية من حكم وارد
من الله تعالى او معللا بالتحرز عن ارتكاب المحرمات والوقوع في الهلكات من غير علم وبهذا الجواب يندفع ما يحتمل ان يقال مقتضى حديث رفع عن امتي
تسعة وكذا حديث الصادق ما حجب الله علمه عن العباد فهو موضوع عنهم ان لا نتكلف بما لم يبلغنا الخطاب الدال على المراد وجوب الاجتناب
الخطاب الدال على وجوب ترك فعل كل وجودي لم نقطع بجوازه بلغنا وهو الحديث المشتمل على حصر الامور في التثليث وبوجوب التوقف
جوازه والاحاديث المشتملة على وجوب التوقف في كل واقعة لم نعلم حكمها بعينه انتهى وقد ظهر منه في كتابه المذكور وغيره ما هو اشنع من جميع ذلك
بكثير وفيه تخريب قواعد الدين المبين وتكذيب علمائنا الحجج العظيم والغر الغيارى وهو عند الله كبير ولا ينبئك مثل خبير نعم قد تبعه في طريقته هذا العلم الكرم
مضافا الى من مضى محمد بن مرتضى المدعو بمولى محسن الكاشي الآتي ذكره وترجمته في باب الميم انشاء الله الملك الكريم ولد هو في التطلع
بافهام امثال الغزالي من صوفية علماء العامة اصول معتبرة اهل بيت العصمة كما ان الحر للشيخ كلام الشيخ علي بن الشيخ محمد الشهيد العاملي
الله بلطفه الخفي والجلي في رسالته التي كتبها في رد اولئك الرجال وسماها بالسهام المارقة بعد تفصيل من المقال في اثبات ضلال الغزالي
محيي الدين بن الاعرابي والامثال والاستدلال على ذلك بما ثبت نقله عنهم من عظائم الاقوال والتعريض في ضمن ذلك كثيرا الى الرجل المشار اليه
الاشارة الى انه من جملة مقلدة الغزالي المذكور فيما يعول عليه وصورته هكذا وان قيل هذا بناء على قاعدتهم في حذف الوجود وتسموها الحق فليعلم انا
ذهب علماء الامامية حتى جعلوا مثل يزيد وفرعون والملعون غيرهم ممن يجري هؤلاء ولو كانت المكاشفات المنقحة للغزالي حقا كان على من
ينسب الى الامامية ظاهرا ان يعتني بالفاضل الكاشاني المتقدم اليه الاشارة ان يعتقد بطلان مسلك الامامية ان قلدوا وان ادى ان مكتسبا لك
لكنا كشفه لهم كان اظهر في البطلان اللهم الا ان يكون اعتقاده باطنا ذلك لا يطلعوا عليها من المصلحة الدنيا وقد يشعر به الاعتقاد في مثل هؤلاء
والاستشهاد لهم بالتحقيق وتتبع آثارهم في الطعن على علماء الشريعة كما فعله الغزالي في احيائه وغيره والتشنيع على علماء الامامية والاقتداء بهم فيما
يظهر لمن تتبع ذلك واذكره وذلك ظاهر في بعض من يدعي انه على هذا الامر وانه يكفر اجلاء علماء الامامية بل كلهم بكنايات تلمع من التصريح كقولهم
انا وجدنا ابوين يريد كونهم حمقى احرار الله عنهم من الكفار بقولهم انا وجدنا آباءنا على امة وانا على آثارهم مقتدون وخطابه لولده في رسالته سماها
سفينة النجاة بقوله يا بني اركب معنا اي لا تكن مع الكافرين احد لهذا الاسم من غيره واقتدائه الغزالي في نعت المنقذ من الضلال الذي سماها بهذا
الاسم موبها والا فالمعنى واحد المردود عليهم في المنقذ والسفينة واحد الى ان قال وخطابه لولده بعد التشنيع على علماء الامامية بالخصوص
كالسيد المرتضى والشيخ المفيد رضي الله عنهما وامثالهما ان كلام امامنا لهما اكثر ولم يجد من الامامية عالم سلك هذا الطريق وذكر هذه
السفينة المحرقة لمعرفة اهلها بل ولا من غيرهم وحاصل تعظيمه لمن سلك طريقا لا يفضي الى الاختلاف في شيء كوارث الامامة الاختلاف وجعله من الاسئلة
المكفرة ومنع بعض مسائل اختلفوا فيه فاشير به بعضهم بعضا مع ذلك جعله فيه حجابهم ولم يعلم معنى الاجتهاد سوى ما اراده وانه لم يميز الفرق بين
سموه اجتهادا وما هو المدعو في الحديث من الاجتهاد واهله ومدح بهم مستدلا لهم بالاجماع وان الاجماع لا اصل له وهو بعض المسائل منهم

كالاختلاف في النية ونحوها مما افترق فيه بعضهم بعضا على وجه لا ينكر احد منهم فضل الاخر ولا يقدح فيهم ولا في اصل مطلبه شيء من ذلك ثم الى
ان قال بعد تطويل كلام من هذا القبيل ولقد نقل هذا الرجل بعض ما افاده علماء فارس من اسباب الاختلاف في العقيدة في رسالة على الشهيد وغيره
وهو مع نقلها لم يعقلها فلو عقل وفهم كان ينبغي له تركها او منا بعها وقد ظهر في بعض تعليقه في ذلك من جلالها هل المراد العلماء معرفة الا اطلاع
على علوم الشريعة وضوابطها والاخذ باهلها وحصل مما عندهم بل كان قصده الشهرة وفتح تعرف ما اشتهر من قولهم اذا اردت ان تشتهر فتفع فيه وجع
اكثر مثلك عادة في هذا الرجل اسمه محمد امين من تسمية الشيء باسم ضده وكان في نكته وقت خلوها من الفضلاء واذا ما اخلا الحصار مارض لطلب الطعن
والمرآ وقد كان عنده بعض المعرفة فيما لا يسمن ولا يغني من جوع وكان في مكة المشرفة اوقاتا يحضر مجلس درس ميرزا محمد بن ..ره ولم نطل مدة فلما استقل الى احوال
اهل نصك لفضلة الشهرة مما لا يمن العلوم التي لها ليست بها المحادرون هناك فشرع في التقبيح والتدليس واحد مسائل من كلامهم لم يعرفهم معناها ولا عند
حرصهم الى ذلك ادعاء مسائل كثيرة ويجملات ارجع منها شيء مما ثبت مما كان يستعمله من الايمون ونحوه بكثرة وموّه على صغير العقول وقليلي
البضاعة اشياء سحرهم بها وهي اوهى من بيت العنكبوت ولم يوافقوهم بما ادعاه واخترعه احد من المتقدمين ولا المتأخرين واذا وهم من لم يتتبع مقاصد
وكلام العلماء انه على نهج المتقدمين يظهر ذلك لمن عرف حق المعرفة وادعى العصمة لنفسه مما يقع فيه الخطاء عادة في اخر رسالته ونحو ذلك من الجرات فيعد
كل من يصل اليه مقعد الهمة كالبصير قرنح الغريزة مصر حصر الله لذمن تحصيل بكه دم سم ذيعه التعل صحي للتحصيل مال الى الراحة والتقييع
قاصد الى الطفرة الى سمو الرتبة من غير تعب ومشقة ترتب عن ذلك المعالي حيصه ولا يدرون التسهد من ابن التحل مكنفي تحصيل ما ليستغني
كتب الحديث مما قد اشتمل على التحريف لنسخه لعدم انتسابه النقل المعتبر والاحد من اهله النحز وتخيل اليه لتراسه تلك القدر التحيف معرفة
مراد الامام كسنوعه ان كان لا يعرف سوى سواد الكتاب من شيء او داسل عن شيء فتح الكتاب وخاف كل ما يخطر بفكره التجم الا يبسك الى غير
المعرفة وموه على العوام صغيعي العقول ان الهوا لكم مراد الامام والمجتهدون يقولون اليكم ما هو من عقولهم فصار الناس متابعه منا بعة لنا
كابر ماتية لا تدعيها داحلة وعن الموثق والاخلاص لعدم احد العلم من جوهره كنزا السواد كل الناس وتقاعد الهمم ميلا الى الراحة وتعطيل العلم
كان لم يكن بين المحصول الصفا ابين وإن لم يتم بمكة ساهم وكانه برق تالق بالحجى ثم اتى وكان لم يلمع ولقد تعصبت من حقيقة حوالي هذا الرجل
ممن تراه وطهرني مما لعقرابه ليس شيء يعتنا سمع اني كسب الناس بعض توتها ما حصل الى ذي رتبة علما تحصنت برجا لدو طالعت انشاء طهر لي
بدلسه قصته ويكد وعواية مطالبه لنيه الكلام معه الرد عليه مقام الحراب كان لا يستحق الكلوب عنه لكونه من قبيل الهفوة والهذيان المائي
سحر بكم ولكن رايت شياع ذلك عند العوام كشياع غيره مما يضاهيه هذا نتنبه للناقد البصير لئلا يغره فقد جعل علماء الامامية حقوق
العرب منهم صالين مضلين مشركين استحبوا العمى على الهدى وهم عامدون لا طلب للرياسة وجعل الشيخ المفيد رحمه الله اول مسلكه ومخترع الدين
ذكر في حواشيه على اصول الكافي ان المشرك بمعنى يقول ان الله له شريك لم يوجد اصلا او ان كان او رد من تمام المشركين فهو متوالي المجتهدين وكم
يكن عنده من متابعهم بنضاعتهم ما يحصل به شهرة وسلك هذا السبيل وفتح باب الطعن والتبسيع والتكفير وفي قلوبهم مرض فزادهم الله
مرضا لما كان بزعمه في مكة المشرفة واشتهر مثل المائل في زعمه اراد ان يفعل ما ينافيه ليمسك عنان القلم عما له على الاجمع من خالفه
رسالة منفردة والمقصود هنا ذكر ما تبعه من قلد في ذلك كالملا خليل ومن زاد في الطعن بعدما سلك العراق الى عصرنا هذا وتبع اثار السنة
من جملتها التشيع في الاحياء وغيره على علماء الشريعة كما يظهر لمن راى ما بعده ذلك وغيره وقد سلك سبيل المعلم وترك الاصول ايمن تقتدى لهم
والاخيار آسو ديهم ومن لم يعتد بعنايته بما لغيره اما فان قد رايتها بعد اسلها الى الهدى بها عن طريق الصواب واظهر لي منها ما هو
من البحث الغفلات وكلامها منهب من غيره ومسلم كما يعرفها لنا فقد اصل عن كلام الفاضل السبعي على المتسبب اليه سحانه راى هذا الرجل والحراعين
عن طريقه جمهور اهل الحق كما قد يعرض بعض الاغاظ منهم تسولا اليه محرب لشريعة وقد يرتب في هذا البحر نصا خالد امره وتوبيت في
هذا المشرب التحيف ما احم علماء المذهب في التحريف لقواعد الدين من غير معقول الادلة الحلت مضافا الى ما فيه من حواب العقايد ما اختار حسين
فقاده ذلك الرجل المعاند سنا ايضا ارباده يوضح بطلان هذه الطريقة وجملة المتعصبين من اهلها في ديل برحمة الشيخ جعفر النجفي
العقيد المشتهر وغيره من علماء الصدق راثيا الله ثم ان من جملة من ذهب الى هؤلاء المتعصبين ووروده مثل ما عطلهما من التشنيع على الاصوليين ومن بعدهم
المعتبرين هو المولى محمد تقي بن مقصود على الاصفهاني الملقب فاضل المجلسيين كما سنعرف الاتي الى معاصر له ذي بهديه الله وذيل برحمة الله نشا
ولذا مذهب في شرحه العربي على الفقيه طريقة حسنا عنوانا الذي نحن فيه كما نقل عنه بعضهم ثم لك بهذه العادة والحاصل ان الدلائل العقلية التي
ذكرها بعض الاصحاب سواء علينا الاحكام كثرها مدخولة والحق في اكثرها مع الفاضل الاسترابادي رضي الله عنه وقال فيما نقل عن رسالة التي
من شرحه الفارسي على الكتاب المذكور بلسانا المسطور وديگر آنكه اموري كه ذكر اين آخوند بسيار خللها است در مذهب شيعه مزيد مرتب بلى ما
خود از قرآن وحديث عمل مي بوده اند ومقلدان متابعت ايشان ميكردند تا آنكه سي سال پيش از اين فاضل تحرير مولانا محمد امين استرابادي



ابرهيم

رحمه الله مشغول بمقابلة وضبط اخبار ائمة معصومين صلوات الله عليهم شد ومدت زادى ومقابس مطالعه نمود وطريقه اصحاب حضرات ائمه معصومين را پسند فرمود مدتى زياده بر سى سال از قريب سنة اكثر اهل نجف وعتبات عاليات طريقه او را مستحسن شمرده باخبار نمودند انتهى كلام الحاكم انتهى

مولانا محمد امين كفتند است حواشى انتهى وتعرف ايضا من طريقة هذه العصابة في اظهار جرائم العصبية لهم والوقيعة فيهم فانهم طريقة الشيخ علي

بن جمعة العروسي صاحب كتاب نور الثقلين مع جماعة اخرى من اخبارية الجزائر والبحرين هؤلاء بخلاف جماعة اخرى صالحين منصفين من هذه الطائفة سلسلاء

النفوس حماء القلوب غير مجاهرين بالمغايرة والمخالفة مثل مولانا عبد الله التوني والسيد نعمة الله الجزائري والشيخ محمد الحر العاملي والسيد صدر الدين الهمداني

والشيخ يوسف البحراني واعاظم آخرين من افاضل هذا البين عاملهم الله بكل ما تقربه العين وقال المتأخر منهم في اجازته الكبيرة الموسومة بلؤلؤة البحرين عند ذكره للمولى

المسمى صاحب العنوان باعتبار روايته الشيخ محمد بن الشيخ حسن الشهيد الثاني عنه وروايته ايضا عن ابيه وغيره من العلماء الاعيان وكان فاضلا محققا مدققا

ماهرا في الاصولين والحديث اخباريا صلبا وهو اول من فتح باب الطعن على المجتهدين بل ربما نسبهم الى تخريب الدين وما احسن ما افاد ولا اجاد في التصويب

لسدادها فيها ترتب على ذلك من عظيم الفساد وقد اوضحنا ذلك بما لا مزيد عليه في كتابنا الدرر النجفية وفي مقدمات كتابنا الحدائق الى ان قال له كتب

منها كتاب الفوائد المدنية ذكر فيها انه قد شرح اصول الكافي وشرح تهذيب الاحكام وكتاب في رد ما احدثه الفاضلان في حواشي الشرح الجديد للتجريد يعني ملا

جلال الدين وميرصدر الدين وكتاب فوائد دقائق العلوم وحقائقها وله كتاب اصول الامل رايت له شرح التهذيب وشرح الاستبصار لم يتم ورسالة

في البداء وجوابات مسائل شيخنا الشيخ حسين الظهيري العاملي وربما الى طهارة الخمر ونجاستها وغيرها للشم قال انتهى ورايت له بخطه حاشية على شرح

المدارك مسودة تتعلق ببعض كتاب الطهارة باب ما اوله الهمزة من سائر طبقات افاضل الفريقين السلطان العارف والرفيع المدارج الهمم

ابرهيم

شيخ المشائخ والمرشدين بهاء الملة والحق والدين الشيخ ابو اسحق ابرهيم بن ادهم بن منصور بن يزيد بن جابر بن ثعلبة بن سعد بن حرام بن

عرعرة بن سام بن رديعة بن صعصعة بن عجل بن لجيم العجلي البلخي الصوفي المشهور كان من ابناء الملوك وذو شأن ارباب السير والسلوك ومن سلاطينهم

التسعة واول طبقاتهم الخمس ذكر شيخنا الفقيه المعتمد عز الدين حسين بن عبد الصمد والد شيخنا البهائي رحمه الله في كتاب المسمى بالعقد الطهماسي ان بعض

الملوك والاكابر من اهل الدنيا اذا ملت هممهم وكثر لهفهم بالله ولحظتهم العناية الربانية تركوا الدنيا وتعلقوا بالله وحده كابرهيم بن ادهم وبشر الحافي

واصحاب الكهف فانهم لكمال رشدهم لا يرضون ان يشتغلوا قلوبهم بغير الله تعالى لحظة عين انتهى ونقل في سبب توبته انه نظر يوما الى رجل ماكل

في ظل قصره قد اخرج من جرابه خلقا كان معه رغيفا كعكا فاكله وشرب عليه من ماء كان معه ثم استلقى على قفاه ونام فقال ابرهيم من قدر انه واحد يفكر

في نفسه ان النفس اذا كانت تقنع بمثل هذا فما اصنع بالدنيا وزخارفها التي لا تفنى الا حسرة في صدر وقتا حين دعا اياها ثم خرج مما عنده من زي

الملوك واخذ طريقة الفقراء في السير والسلوك الى آخر وهذه الحكاية تشبه ما قال ابو ذر الغفاري رضي الله عنه جرى عند الدنيا خيرا ما اجراها

عن مدفن بعد مع شعيرا تغدى باحدهما وتعشى بالآخر وبعد شملة صوف اتزر باحدهما وارتدي بالآخر وكذا ما نقل عن حامل احمد اليحيوي

العروضي ان بعض الخلفاء ارسل اليه رسولا فوجده يبل كسرة في ماء ويأكل منها فقال له الرسول امير المؤمنين فقال ما لي اليه حاجة فقال انه يبغيك

فقال انا دمتها جدها تيز لا احتاج هو وما ذكر الشيخ الامام شهاب الدين ابو حفص العارف ابو الحسن احمد بن ابرهيم الاشعري توفي في كتاب الحلو أن

بعضهم سأل ابرهيم بن ادهم عن بدو امره فقال كان ابي ملكا من ملوك خراسان وكنت شابا اركب الى الصيد فخرجت يوما على دابة ومعي كلب فاثرت

ارنبا او ثعلبا فبينما انا اطلبه اذ هتف بي هاتف لا اراه وهو يقول يا ابرهيم الهذا خلقت ام بهذا امرت ففزعت ووقفت ثم عدت فركضت فهتف بي مثل ذلك ثلاث مرات

فقلت لعن الله ابليس ثم حركت فرسي فسمعت صوتا اعلى من الاول فقال يا ابرهيم ما لهذا خلقت ولا بهذا امرت فوالله ما لهذا خلقت

ولا بهذا امرت فقلت انتهيت وانتبهت جاءني نذير من رب العالمين والله لا عصيت الله بعد يومي هذا ما عصمني ربي فرجعت الى اهلي فخليت عن فرسي

ثم جئت الى رعاة لابي فاخذت منهم جبة وكساء ودفعت اليه ثيابي ثم اقبلت الى العراق فلم ازل ماشيا حتى دخلت بعد ذلك ايام فلم

يصف لي شيء من الحلال فسألت في ذلك بعض العلماء فقالوا اذا اردت الحلال فعليك ببلاد الشام فصرت الى مدينة يقال لها المنصورة فعملت بها

اياما انظر البساتين واحصد الحصاد فلم يصف لي شيء من الحلال فسألت بعض المشايخ فقال لي ان اردت الحلال الصافي فعليك بطرسوس فان فيها المباحات

والعمل الكثير فتوجهت الى طرسوس فعملت بها اياما انظر البساتين واحصد الحصاد فبينما انا قاعد على باب البحر جاءني رجل فاكتراني انظر له بستانه

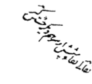
فكنت في البستان اياما كثيرة فاذا انا بخادم قد اقبل ومعه اصحابه فقعد في مجلسه ثم صاح يا ناطور فقلت هوذا انا فقال اذهب فأتنا باكبر رمان تقدر عليه واطيبه

فاتيته وفي رواية انه قال ائتني برمان حلو فمضيت الى الشجر وقطعت منه وجئت اليه به فاذا هو حامض فقال لي انت في بستاننا منذ كذا وكذا لا تعرف الحلو

من الحامض فقلت له والله لا اعرف الحلو من الحامض فقال لي سبحان الله لو كنت ابرهيم بن ادهم ما زاد على هذا فلما سمعت بهذا الكلام عرفت انه اطلع علي

فلما اصبحت خرجت من البستان وتركته وفي رواية فلما كان من الغد ذكر صفتي في المسجد فعرفني بعض الناس فجاء الخادم ومعه عصبة من الناس فلما رأيته

اقبل مع اصحابنا اضعفت خلف الشجر والناس اخلون فاختلطت معهم فهم ذا خلوا فاهاب هذا كان وأقبل امري فخرجت من طرسوس الى بلاد
الرملة هذا وفي رواية اخرى اذا هو على فرسه يركضه اذ سمع صوتا من فوقه يا ابراهيم ما هذا العبث أفحسبتم انما خلقناكم عبثا وانكم الينا لا ترجعون اتق الله
وعليك بالزاد ليوم الفاقة فنزل عن دابته ورفض الدنيا واخذ في عمل الاخرة وفي كتاب اثنى عشرية العينائي قال وقال حاتم قلت لابراهيم بن ادهم منذ كم
كنت بالشام قال اربعة وعشرين سنة ما جئتها لرباط ولا لغزو جئت لاشبع من الخبز الحلال ثم قال وكان ابراهيم ادهم يحفظ البساتين فجاءه
يوما جندي وطلب منه شيئا من الفاكهة فابى فضرب الجندي على راسه بسوط وطالما ابراهيم له راسه فقال اضرب راسا طالما عصى الله فعرفه الجندي واخذ
في الاعتذار فقال ابراهيم الراس الذي يليق بالاعتذار تركته ببلخ وذكر صاحب كتاب العرائس ان ابراهيم بن ادهم كان امير بلخ وكان اذا خرج الى الصيد او الى
غيره كان بين يديه اربعمائة عمود من ذهب وفضة فركب يوما الى الصيد فنودي يا ابراهيم فلم يلتفت فنودي ثانيا وثالثا من قربوس سرجه ومن
خلفه وقال بد لي شغل فمشى في البرية وحده حتى لحق راعيا فقال له من انت فقال انا ابراهيم بن ادهم فقال انا ليس كنت راعيا فاعتقه واعطاه الشياه واخذ
ثياب الراعي فلبسها وجعل يمشي فاصبح في المفاوز والقفار متفكرا ثم عزم على ان يقصد مكة حاجا متضرعا الى الله عز وجل ليغفر له ويتوب عليه حتى
كان في بعض المفاوز وسوس له الشيطان فقال اخشى ان تهلك في البادية جوعا وعطشا فنذر ابراهيم ان لا يجاوز ميلا في هذه البادية حتى يصلي اربعمائة
ركعة فكان يمشي ويصلي حتى توسط البادية وكان فيها سبع سنين فلما توسطها وسوس له الشيطان ههنا محل الرزق لانك على طريق ولو ملت عن
الطريق الجادة لم تجد شيئا فمال عن الطريق الجادة على رغم الشيطان فاصابه الجوع والعطش الى ان طوى على المهلكة واستعد للموت وكان من قضاء
الله تعالى ان اعرابيا اضل راحلته فجاء يطلبها فوجد ابراهيم مشرفا على الموت فاذا كلمه فجاء له بشيء فاكرمها وجعل سويقا وسكرا ولبسا فضحك
فقال الاعرابي مما تضحك فقص عليه القصة فقال ان الله لا يضيع اجر من احسن عملا فقصد مكة حتى لحق باهلها فاجتمع لي جماعة من الاولياء وكان يوصيهم
ويقول لا تنظروا الى المحارم ولا تاكلوا شبعا ولا تفعلوا كذا وكذا في هذا الموضع يعني لحرمته وكان قد دخل قبل دخول الحاج فاتاه الخبر بقدومهم
فقال ابراهيم لاصحابه تهيأوا لاستقبالهم فخرجوا فلقيه رفقة من بلخ ومعهم صبي حسن الوجه ذو هيئة حسنة وكان ابراهيم ينظر الى الصبي حتى ذا و
يقلب بصره فيه فلما انصرف شق على الجماعة ذلك وكان له تلميذ فقال له ابراهيم بن يسار فقال تلميذه يا استاذ كنت نعظنا ان لا ننظر الى الامرد ولا
نفعل كذا وكذا فخطر ببالك شيء فقال ابراهيم لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم هذا الكلام لم اكن اريد ان اذكره لكن لما خطر لكم فاعلموا رحمكم الله
تعالى احببت اخبركم وذلك اني فارقت بلخ منذ خمس عشرة سنة وكانت امراتي حاملا فوهبت لها ولدا فقال ابراهيم بت ساهرا تلك الليلة
متفكرا الى الصباح فتصدقت تلك الرفقة فوجدت الصبي في حجره مصحف وهو يقرأ القرآن فسلمت عليه فرد علي السلام فقلت له من انت يا صبي ومن
اين انت فقال من بلخ فقلت ما اسمك فقال محمد فقلت ما اسم ابيك فقال ابراهيم بن ادهم فقلت تريد ان تلقاه قال نعم فقام وقال وابي فصعد
معه الى ابراهيم وعنده قوم جلوس من الاولياء فقلت للصبي هذا ابوك ابراهيم ادهم فاكب على ابيه وجعل الصبي يبكي وبكى الجماعة الحاضرون
ولم يروا اضطرابا ولا عويلا اكثر من ذلك اليوم فلما قر من البكاء قال ابراهيم لابنه تحسن القرآن تقرأه قال نعم قال تعرف من الوضوء والصلاة و
سننها وفضائلها قال نعم فقال الحمد لله الذي اخرج من صلبي ولدا مسلما يقرأ القرآن فصعد ابراهيم الجبل وافهم الصبي تبعه وقال يا ولدي اني
لم ارك قط فامكث عندنا فقال ابراهيم يا ولدي هذه الدار ليست بدار المؤانسة والمؤانسة في هذه الدار لا تكون المؤانسة في دار البقاء
لكن ان شئت فالقيامة ان نلتقي يوم القيامة ويدك مغلولة الى عنقي [illegible] فاسمع الدعاء
[illegible] على هذه الحال لم يره بعد ذلك [illegible] الرحمة [illegible]
[illegible] فقال [illegible] من سطح البيوت فقال
كان [illegible] هذا الذي [illegible] وقال ايضا [illegible] الشيخ ابا عبد الرحمن السلمي يقول سمعت
جعفر بن محمد يقول سمعت [illegible] يقول سمعت السري يقول كان اهل الورع في زمانهم اربعة حذيفة المرعشي ويوسف بن اسباط وابراهيم بن ادهم و سليمان
الخواص [illegible] الورع فلما ضاقت عليهم الامور [illegible] الى التقلل [illegible] العلوم ان ابراهيم بن ادهم كان من المشتاقين
[illegible] دار يوم [illegible] ما يشكر [illegible] ذلك [illegible] في المنام وكانه اوقفني
بين يديه فقال لي يا ابراهيم اما استحييت [illegible] وهل يسكر [illegible] فقلت يا رب [illegible]
ما اقول فاغفر لي [illegible] قل اللهم رضني بقضائك وصبرني على بلائك واوزعني شكر نعمائك [illegible]
[illegible] مما عن كتاب الاكمال في معرفة
الرجال للشيخ [illegible] ان ابراهيم هذا [illegible] منهم محمد بن علي الباقر [illegible] في بعض مصنفات الاصحاب
انه سمع من سفيان الثوري وسليمان الاعمش ومالك بن دينار ومن في طبقتهم من التابعين وادرك [illegible] السجاد عليه السلام ايضا وفي كتاب



عنه الداعي للشيخ جمال الدين بن فهد الحلي وكذا في البطائر نقلا عن امالي الشيخ ابي المفضل الشيباني عن الشيخ ابي حاتم عبد الغفار بن الحسن قال قدم ابرهيم بن
ادهم الكوفة وانا معه وذلك على عهد المنصور وقدمها جعفر بن محمد العلوي يعني الصادق ع ايضا فخرج جعفر يريد الرجوع الى المدينة فشيعه العلما
واهل الفضل من الكوفة وكان فيمن شيعه الثوري وابن ادهم فتقدم المشيعون له فاذا هم باسد على الطريق فقال لهم ابرهيم قفوا حتى ياتي جعفر فننظر ما
يصنع فجاء ثم فذكروا له الاسد فاقبل حتى دنى من الاسد فاخذ باذنه حتى نحاه عن الطريق ثم اقبل عليهم فقال اما ان الناس لو اطاعوا الله حق طاعته لحملوا عليه
اثقالهم هذا وقد علم بذلك كله انه ادرك صحبة ثلثة من ائمة اهل البيت وان لم يكن ذلك بمجرد لا يبعد انيان الله من ابواب محبتهم تفضلا عليه ولا
معهم في طريقتي الاطاعة والتسليم كما يظهر من محوى طريقة ابرهيم وان من نسبه لابرهيم ثم ان من طرائف اخباره ولطائف اثاره ما نقل صاحب
الكشكول انه رآه رجل فقيل له من اين اقبلت قال من الانس بالله وانه كان لا يصحب الناس فقيل له في ذلك فقال ان صحبت من هو دوني اذاني بجهله وان صحبت
من هو فوقي تكبر علي وان صحبت من هو مثلي حسدني فاشتغلت بمن ليس في صحبته ملال ولا في وصله انقطاع ولا في الانس به وحشة وسئل ايضا ان
ابرهيم كان مارا في بعض الطرق فسمع رجلا يغني هذا البيت كل ذنب لك مغفور سوى الاعراض عني فغشي عليه وفي ذلك الكتاب ايضا انه دخل
لابرهيم رجل فقال اقبل مني هذه الدراهم فقال ان كنت غنيا قبلتها وان كنت فقيرا قبلتها قال فاني غني قال كم تملك قال الفي درهم قال افتسر ان يكون
لك اربعة الاف قال نعم قال انت فقير لست ادري يعني ورد دراهمه لا اقبلها [illegible] قال قدم شقيق البلخي مكة وابرهيم بن ادهم
واجتمع الناس قالوا نجمع بينهما في المسجد الحرام فقال ابرهيم بن ادهم لشقيق [illegible] على ما اسستم اصولكم فقال شقيق اسسنا اصولنا انا اذا رزقنا
اكلنا واذا منعنا صبرنا فقال ابرهيم هكذا كلاب بلخ اذا رزقت اكلت واذا منعت صبرت [illegible] فقال شقيق على ما اسستم اصولكم يا ابا اسحق فقال اسسنا اصولنا
على انا اذا رزقنا اثرنا واذا منعنا حمدنا وشكرنا فقام شقيق وجلس بين يديه وقال يا ابا اسحق انت استاذنا [illegible] قال كنا مع ابرهيم
ادهم في البحر فعصفت بهم الريح وهاجت بهم الامواج واضطربت السفينة وبكى الناس فقلنا لابرهيم يا ابا اسحق اما ترى ما الناس فيه فرفع راسه وقد
اشرف الناس على الهلكة فقال يا حي حين لا حي ويا حي قبل كل حي ويا حي بعد كل حي يا حي يا قيوم يا محسن يا مجمل قد اريتنا قدرتك فارنا عفوك قال فهدأت السفينة
من ساعته [illegible] دعا ابرهيم بن ادهم اللهم [illegible] ابرهيم بن ادهم من بيت المقدس [illegible]
فقالوا يا عبد الله [illegible] بيت المقدس فقيل له ان في مسلحة كذا [illegible]
علاما [illegible] ابرهيم بن ادهم فقال سبحان الله ما نصنع هنهنا قال ابو الحسين [illegible] فرجع الى
الى بيت المقدس [illegible] ابرهيم [illegible]
فجاء فقال [illegible] فقالوا يا عبد الله [illegible] ابرهيم بن ادهم [illegible]
[illegible] ابرهيم بن ادهم [illegible]
الثوري [illegible] قال ابرهيم [illegible] سمعت ابرهيم ادهم
هذا البيت [illegible] وقال ابو سليمان الداري صلى ابرهيم بن ادهم خمس عشر صلوة بوضوء واحد
ذكر عن ابرهيم بن ادهم ان الفقراء اجتمعوا ليسمعوا ما عنده من الاحاديث فقال [illegible] فقيل له
ذلك لشغل قال احدها اني تفكرت يوم الميثاق حيث قال هؤلاء في الجنة ولا ابالي [illegible] ذلك الوقت والثاني
حين صورني في رحم امي فقال الملك الذي هو موكل على الارحام يا رب شقي هو ام سعيد فلا ادري كيف كان الجواب في ذلك الوقت الثالث حين
يقبض ملك الموت روحي فيقول يا رب مع الكفر ام مع الايمان فلا ادري كيف يخرج الجواب الرابع حين يقول [illegible] فلا ادري
مع اي الفريقين اكون وحكي انه قصد يوما ان يدخل حماما وكان عليه ثياب رثة [illegible] من المال فقال ادا
لم يمنعون ان يدخل بيتا [illegible] كيف يطمعون ان يدخل الجنة بلا طاعة واعمال وقال ابرهيم بن ادهم [illegible]
[illegible] اوصيكم بوصيته [illegible] حتى اخاف الله تعالى [illegible] فلا تطمع في [illegible] الثاني
من كثر نومه فلا يطمع في قيام الليل والثالث من كثر اختلاطه مع الناس فلا يطمع في حلاوة العبادة والرابع من اختار الطالمين فلا يطمع في استقامة
الدين والخامس من كان [illegible] الغيبة والكذب [illegible] فلا يطمع ان يخرج من الدنيا بالايمان والسادس من طلب رضا الناس فلا يطمع في رضا الله فما
تاملت هذه الموعظة وحكمتها علم الاولين والاخرين [illegible] الشيخ عند الكرمين [illegible] بعدما ذكره [illegible]
[illegible] على سائر مشايخ هذه الطائفة وافصح عن جملة من سيره واحواله [illegible] ابرهيم بن ادهم [illegible]
[illegible] ملت يا ابرهيم [illegible] فقلت على ما ذا اركب فقال يا اخي على عنقي فحملني [illegible]
موضع [illegible] على وجهه [illegible] ابرهيم [illegible] الى السما وقال [illegible] في موضع [illegible]

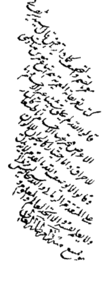
وسئل ايضا ان قال اخا جاء من [illegible] الى ابرهيم بن ادهم بعشرة الاف درهم [illegible] ان تقبلها فاني [illegible] فقال [illegible] ابرهيم [illegible] من ديوان الفقراء [illegible] بعشرة الاف درهم [illegible] ذلك ابدا

باب الهمزة



في اسلامي الا ثلث مرات كنت في سفينة وفيها رجل مضحاك كان يقول كنا ناخذ العلج في بلاد الترك هكذا وكان ياخذ بشعر راسي ويهزني فسرني ذلك
لانه لم يكن في تلك السفينة احد احقر في عينه مني والاخر كنت عليلاً في مسجد فدخل المؤذن وقال اخرج فلم اطق فاخذ برجلي وجرني الى خارج المسجد
الثالث كنت بالشام وعلي فرو فنظرت فيه فلم اميز بين شعره وبين القمل لكثرته فسرني ذلك وفي حكاية اخرى عنه قال ما سررت بشيء كسروري كنت يوما
جالسا فجاء انسان فبال علي وفي موضع اخر من الرسالة المذكورة بالاسناد المعتبر عن حذيفة المرعشي وقد خدم ابرهيم بن ادهم وصحبه فقيل له
ما اعجب ما رايت منه فقال بقينا في طريق مكة اياما لم نجد طعاما ثم دخلنا الكوفة فاوينا الى مسجد خراب فنظر الى ابرهيم وقال يا حذيفة ارى بك
الجوع فقلت ما هو راى الشيخ فقال علي بدواة وقرطاس فجئت به فكتب بسم الله الرحمن الرحيم انت المقصود بكل حال والمشار اليه بكل معنى و
كتب هذه الابيات انا حامد انا شاكر انا ذاكر انا جائع انا ضائع انا عاري هي ستة وانا الضمين لنصفها فكن الضمين لنصفها يا باري
مدحي لغيرك لهب نار خضتها فاجر عبيدك من دخول النار ثم دفع الي الرقعة وقال اخرج ولا تعلق قلبك بغير الله وادفع الرقعة الى اول من يلقاك
قال فخرجت فاول من لقيني كان رجل على بغلة فاخذ وبكى وقال ما فعل صاحب هذه الرقعة فقلت هو في المسجد الفلاني فدفع الي صرة فيها ستمائة دينار
ثم لقيت رجلا فسالته من صاحب هذه البغلة قال نصراني فجئت الى ابرهيم فاخبرته بالقصة فقال لا تمسها فانه يجيء الساعة فلما كان بعد ساعة
اتى النصراني واكب على راس ابرهيم بن ادهم واسلم انتهى وفي كتاب تفسير مجمع البيان عن ... ان ابرهيم ادهم في اسواق البصرة فاجتمع الناس عليه
فقالوا يا ابرهيم ان الله تعالى يقول في كتابه ادعوني استجب لكم وكنا ندعو فلم يستجب لنا دعانا فقال يا اهل البصرة لانه ماتت قلوبكم في عشرة اشياء
فقالوا ما هي يا ابا اسحق فقال الاول عرفتم الله فلم تؤدوا حقه والثاني قراتم القرآن فلم تعملوا به الثالث ادعيتم محبة الرسول وابغضتم اولاده الرابع
ادعيتم عداوة الشيطان ووافقتموه الخامس ادعيتم محبة الجنة فلم تعملوا لها والسادس ادعيتم مخافة النار ورهنتم ابدانكم فيها والسابع اشتغلتم
بعيوب الناس عن عيوب انفسكم والثامن ادعيتم بغض الدنيا وجمعتموها والتاسع اقررتم بالموت فلم تستعدوا له والعاشر دفنتم موتاكم ولم تعتبروا
بهم فلهذا لا يستجاب دعاؤكم اقول وروى السيد الغيناثي في المامه مضمون هذا الخبر بعينه من سؤال اهل البصرة فقال اسئل الشيخ ما لنا ندعو الله
فلا يستجيب دعاءنا وقال تعالى ادعوني استجب لكم فاجاب وقال ان قلوبكم ماتت بعشرة اشيا اولها انكم عرفتم الله الى اخرها ونقله الطريحي وغيره عن ابرهيم
بن ادهم ولكنه بكلامه اشبه منه بكلام الرسول صلى الله عليه وآله وسلم كما لا يخفى على من انس ومارس عرف الفصحاء بحكم بعثت لم يتحكم وبالجملة
فوائد حكم الرجل واثاره كثيرة لا يحتملها امثال هذه العجالات ومن يريد الاطلاع عليها فليطلبها من مواضعها من كتب المواعظ والاخبار ثم انه قد نقل
عن كتاب كامل التواريخ لابن اثير الجزري ان هذا الشيخ مات سنة احدى وستين ومائة وفي ... ايضا بعينها وكذا في تاريخ حمد الله المستوفي
مع زيادة ان ذلك صار في زمن خلافة المهدي وقيل انه توفي سنة اربع وقيل ست وستين ومائة وقد كان مولده ببلخ فانتقل الى الشام واقام به
مرابطا الى ان مات وعن بعض تلامذة الشيخ منتجب الدين صاحب الفهرست المشهور انه ذكر هكذا لصورة ابرهيم بن ادهم بن منصور ابو اسحق الزاهد ورد
قزوين ومات سنة ثلثين ومائة بصور الجزيرة من بلاد الشام وقيل انه مات بحصن من الروم فحملوا عليه هناك فدفنوه عند اقربه والله اعلم الاديب
الكامل المتكلم العلام ابو اسحق **ابرهيم** بن سيار البصري المعروف بالنظام صاحب المعرفة بالكلام هو الامام المتكلم الرئيس المعتزلي المشهور استاد
الجاحظ المعتزلي ومن المنسوب اليه القول بالطفرة في تركب الجسم من الاجزاء التي لا تتجزى ومنع امكان وقوع اجماع الطائفة على امر ... فضلا عن حجيتها تبعا
لبعض الخوارج كما افيد قلت ونظير هذه المقالة الفاسدة موجود في جماعة اخبارية من الشيعة كما عرفته في ترجمة المولى امين الاسترابادي قريبا من
هذا المقام وذكر بعض العلماء انه طالع كتب الفلاسفة وخلط كلامهم بكلام المعتزلة ونقل عن ابي عبيدة انه قال ما ينبغي ان يكون في الدنيا مثل النظام سئل
وهو صبي عن عيب الزجاج فقال يسرع اليه الكسر بطئ الجبر وفي بعض المصنفات ان النظام كان متفردا في علم الكلام حسن الخواطر وكان شديد التدقيق و
الغوص على المعاني وانما اداه الى المذاهب الباطلة التي تفرد بها واستبشع منه تدقيقه وتعمقه وقال صاحب مفاتيح العلوم ان المعتزلة ست فرق
فرقة امام ورئيس والائمة منهم ابو الحسين البصري وابو الهذيل العلاف وابرهيم بن سيار النظام ومعمر بن عباد السلمي وبشر بن المعتمر وعمرو بن بحر الجاحظ
وقال صاحب مجمع البحرين في ذيل مادة عزل والمعتزلة طائفة من المسلمين يرون ان افعال الخير من الله وافعال الشر من الانسان وان الله يجب عليه رعاية
الاصلح للعباد وان القرآن مخلوق محدث ليس بقديم وان الله ليس بمرئي يوم القيمة وان المؤمن اذا ارتكب الذنب مثل الزنا وشرب الخمر كان في منزلة
بين المنزلتين بمعنى ان ذلك الاسم ليس بمؤمن ولا كافر وان من دخل النار لم يخرج منها وان الايمان قول وعمل واعتقاد وان اعجاز القرآن في
الصرف عنه لا انه في نفسه معجز ولو لم يصرف العرب عن معارضته لاتوا بما يعارضه وان المعدوم شيء وان الحسن والقبح عقليان وان الله حي لذاته لا بعلم
وقادر لذاته لا بقدرة وهم فرق الواصلية والهذيلية والنظامية والجاحظية والخياطية والبشرية والمعمرية والمرادية والثمامية والهشامية والحا...
والجبائية وهم البهشمية وقال ايضا في مادة شعر والاشاعرة فرقة معروفة مرجعهم في العلم الى ابي الحسن الاشعري وهو تلميذ ابي علي الجبائي
وهو يرجع في العلم الى ابي هاشم بن محمد الحنفية وهو يرجع الى سيدنا علي ع وقال صاحب القاموس المعتزلة من القدرية زعموا انهم اعتزلوا فئة الضلالة





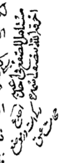


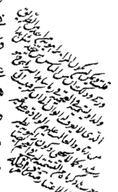


عندهم اهل السنة والخوارج او سماهم بالحسنية نسبة الى الحسن البصري لا انه رحمه لما اعتزل واصل بن عطا واصحابه الى اسطوانة من اسطوانات المسجد سمى
بهم القول بالمنزلة بين المنزلتين وان صاحب الكبيرة لا مؤمن مطلق ولا كافر مطلق بل بين المنزلتين لجماعة من اصحاب الحسن فقال الحسن اعتزل عنا واصل فقال اصحابنا معتزلة
العلوم المعتزلة اصحاب واصل بن عطا الغزال اعتزل عن مجلس البصري وقال صاحب نفايس الفنون النظامية هم اتباع ابرهيم بن سيار وكان نحاداً لما طالع كتب الحكمة الى آخره
مع اصحابه في ثلث عشرة مسئلة والخابطية هم تبع احمد بن خابط من تلامذة النظام وكان قد زاد على مذهب استاذه القول بالتناسخ وحمل ما ذكر من الرؤية على رؤية
العقل الفعال وان الحساب في يوم القيمة بيد المسيح انتهى ولكن يظهر من الرسالة الحسنية المنسوبة الى الشيخ ابي الفتوح الرازي صاحب التفسير كما ذكره صاحب
رياض العلماء ان ابرهيم النظام كان من الاشاعرة وكان يعتقد بان افعال العباد مخلوقة لله تعالى وان الشر والكفر والعصيان والفسوق بقضاء الله وقدره وانه
لم يكن برضاء الله تعالى وان القرآن قديم وله من المؤلفات ثلث مجلدات في علم الكلام كانت مشهورة بين الناس بمصر والعراق والشام والبصرة وقد كان بالبصرة في زمان
هرون الرشيد وقد طلبه منها الى بغداد لاجل المناظرة مع الجارية المسماة بالحسنية التي قد ربيت في بيت مولانا الصادق ع للمناظرة في عصر الرشيد
ووزيره يحيى بن خالد البرمكي وناظرت الشافعي وابا يوسف القاضي ببغداد ايضا وقد غلبت على النظام وعليهم جميعا في مسائل شتى وقد كان سألها النظام
اولا عن مائتين مسئلة فاجابت عنها بحضرة الخليفة ثم سألته عن مسئلة فلم يقدر على جوابها وحكي فيها ايضا انها قالت له تعريضا ان مخالفي الشيعة لم
يحللوا لحم الارنب المستحاضة ولا لحم صغار الكلب ولم يحللوا احلال الكلب وسائر جلد الميتة بالدباغة ظاهرة ولم يحللوا الحمام المطوق وحرموا الشطرنج
وسائر انواع القمار من الضمانات والطنبور وغيرهما وحرموا اللواط ولم يفسدوا واكل فاسق في الصلوة واكتفوا بالعادل لم يتكلموا بقول ما سوى حد الى
آخر ما عدت ما كان في رياض العلماء والنظام هو بفتح النون وتشديد الظاء المعجمة ولقب به لانه كان ينظم الخرز في سوق البصرة ويبيعها ثم ليعلم ان هذا اللقب
يطلق على محمد بن عبد الجبار والشاعر الاندلسي ايضا كما في القاموس



الشيخ ابو عبد الله **ابرهيم** بن محمد بن عرفة بن سليمان بن المغيرة الازدي الواسطي
النحوي اللغوي الثعلبي الملقب بنفطويه على نسبة سيبويه قيل انه كان عالما بالعربية واللغة والحديث اخذ عن ثعلب والمبرد وكان طاهر الاخلاق حسن المجالسة
صادقا فيما يرويه حافظا للقرآن فقيها على مذهب داود الظاهري راسا فيه مسندا في الحديث حافظا للسير وايام الناس والتواريخ والوفيات ذا مروة وظرف
جلس للاقراء اكثر من خمسين سنة وكان يبتدي في مجلسه بالقرآن على رواية عاصم ثم يقرأ الكتب وكان يقول سائر العلوم ذا ما فيها من يفوقها واما الشعر
متى مات على الحقيقة وكان يقول من اعرب على سيبويه لا اعرفها اعتقد وكان بينه وبين محمد بن داود الظاهري مودة اكيدة فلما مات ابن داود جلس عليه وقطع
عن الناس ثم ظهر فقيل له في ذلك فقال ان ابن داود قال لي يوما اقل ما يجب للصديق ان يحزن على صديقه سنة كاملة عملا بقول لبيد الى الحول ثم اسم السلام
عليكما ومن يبك حولا كاملا فقد اعتذر فجريت عليه كما شرط وكان بينه وبين ابن دريد اللغوي المشهور منافرة وقال فيه ابن دريد لو انزل الوحي على نفطويه
لكان ذاك الوحي سخطا عليه وشاعر يدعى بنصف اسمه مستاهل للصفع في اخدعيه هذا وقد نقل عن ياقوت انه قال وقد جعل ابن بسام لفظ ويه
الواو وفتح الياء فقال رايت في النوم ادم صلى الله عليه ذو الفضل فقال ابلغ ولدك كلهم من كان في حزن وفي سهل بان حواء امهم طالق ان
كان نفطويه من نسلي وقال السيوطي في بغيته قلت هذا اصطلاح لاهل الحديث في كل اسم بهذه الصيغة وانما عدلوا اليه لان الحديث ورد ان ويه اسم
من اسماء الشيطان فعدلوا عنه كراهة له وذكر ايضا من جملة مصنفاته كتاب اعراب القرآن كتاب المقنع في النحو كتاب الامثال كتاب المصادر كتاب امثال القرآن كتاب الرد على
القائل بخلق القرآن كتاب القوافي وغير ذلك قلت ومن جملة ذلك كتاب الموسوم برياض النعيم وكانه في احوال الرجال والتاريخ كما سيظهر لك في ترجمة
داود المذكور انشاء الله رجعنا الى كلام السيوطي مولده سنة ٢٤٤ بواسط ومات يوم الاربعاء ١٢ ربيع الاول سنة ٣٢٣ وذكره الداني في طبقات القراء
قال اخذ القراءة عرضا عن ابي عون محمد بن عمرو بن عون الواسطي وشعيب بن ايوب الصريفيني وعنه محمد بن احمد الشنبوذي ومن شعره تشكو الفراق وانت تزمع
رحلة هلا اقمت ولو على جمر الغضا فالان عد بالصبر او مت حسرة هيهات يرد لك التوى ما قد مضى وقد ذكره ابن خلكان المورخ ايضا فقال كان عالما
بارعا وله التصانيف الفائقة في علوم الادب وقد ذكر الامام الرازي انه كان معروفا في مناقب الشافعي يذكر فيه الفاظه الفصيحة وعن الازهري انه قال
اول كتاب تهذيب اللغة عند ذكره له وقد رايته حافظا للغات ومعاني الشعر ومقاييس النحو مقدما في صناعة عند اهل المعرفة حدا با العباس احمد بن يحيى
في حداثته واخذ عنه النحو والعربية قلت يعني الشيباني المعروف بثعلب النحوي المعاصر للمبرد الاتي ترجمتهما عن قريب انشاء الله وقد قرأ على ابي سعيد السكري
وسيبويه الفارسي ايضا واشتهر بسيبويه لما نظر اليه كانه هيئته وشابه قال له كانك نفطويه يعني صاحب النفط او البياع او المتولد منه بما
على مثل شيرويه ومسكويه وراهويه وغير ذلك هذا قال ابن خلكان المورخ في ترجمة الملقب بالاخير الشيخ ابي يعقوب اسحق بن ابي الحسن المروزي ان
هذا اللفظ بسكون الهاء وفتح الواو وقيل بضم الهاء وسكون الواو وفتح الياء من الفاظ الفارسية بمعنى حرف في الطريق لان راه في الفارسية بمعنى الطريق
وويه معنى وجد ثم نقل عن الرجال بسنده انه قال في جواب سؤال عبد الله بن طاهر امير خراسان عن وجه تلقبه ان ابي ولد في الطريق فقالت المراوزة راهويه
هذا ثم ان من اعلم نفطويه المذكور هو الشيخ ابا جعفر الاصفهاني المعروف بنبيرة والراوي عن سليمان بن محمد النحوي المعروف بالحامض البغدادي ايضا كما
في الوفيات قال ابن خالويه ليس في العلماء من اسمه ابرهيم وكنيته ابو عبد الله سوى نفطويه ثم ان في باب الالقاب البعيدان نفطويه لقب اثنين احدهما





منها جب العنوان والآخر ابو الحسن علي بن عبد الرحمن الصوفي المصري مولاكي روى عنه الرشيد ابن الزبير والاسواني ومن شعره سطى على بخجول
منه حسام وقال لمن ذاق ثوبه حتى يطول الملام فقلت خذ اسله وعن قد تمام هذا واما اشعار نفطويه المشهور المتقدم فهي ايضا كثيرة جدا
منها في التغزل برواية بعضهم عن الشيخ ابي علي القالي في كتاب الامالي قوله قلبي ارق عليك من خديكا وقواي اوهى من قوى جفنيكا لم لا ترق لمن يعذب
نفسه ظلما ويعطفه هواه عليكا فتنة اذا امتت فاطلبوا ثاري من ورد خد ذهبت حلى ومن مرض الجفون دواء
ذاتي ومنه ايضا انظر الى السحر تجري في لواحظه وانظر الى دعج في طرفه الساجي وانظر الى شعرات فوق عارضه كانهن نمال دب في عاج هذا
ومن كلامه المنبئ عن تشيعه ما نقل بعض المواضع المعتبرة انه قال ان اكثر الاحاديث الموضوعة في فضل الصحابة انما ظهرت في دولة بني امية ووضعوها لاجل
التقرب اليهم قلت وهذا نظير ما نقله الفاضل في شرحه على نهج البلاغة عن المدائني في كتاب الاحداث ان معوية كتب الى عماله يأمرهم بان يدعوا الناس
لان يسعوا في فضائل الصحابة ولا يتركوا منقبة كانت في حق ابي تراب الا وضعوا نقيضه في حق الصحابة ثم ان من جملة من هجا بسفل اصحاب اللغويات ابو
عبد الله محمد بن زيد الواسطي المتكلم المشهور المعاصر له حيث يقول من سره ان لا يرى فاسقا فليجتهد ان لا يرى نفطويه وفي بعض النسخ لا خير في نحو
في سيبويه ان كان منسوبا الى نفطويه احرقه الله بنصف اسمه وصير الباقي صراخا عليه وتوفي ببغداد في شهر صفر سنة ثلث وعشرين وثلثمائة
وهو في سن تسع وسبعين ودفن ثاني يوم وفاته بباب الكوفة وتوفي قبله ابو عبد الله المذكور بتسع عشرة سنة كما ذكره ابن خلكان ثم الواسطي نسبة الى
الواسط وهي مدينة بين الكوفة والبصرة من الجانب الغربي كثيرة الخيرات وافرة الغلات ينسبها دجلة بعد ان نساها الحجاج بن يوسف الثقفي سنة اربع
وثمانين وفرغ منها سنة ست وثمانين وسكنها الى سنة خمس وتسعين فتوفي في هذه السنة كما في تلخيص الآثار وانما سميت واسطا لان منها الى
البصرة خمسين فرسخا ومنها الى الكوفة كذلك ومنها الى الاهواز كذلك ومنها الى بغداد كذلك كما عن احمد بن يعقوب الكاتب وفي ما اصاب القاموس
وواسط مذكر اسم قرية ومدينة بين بلاد العراق اختطها الحجاج في سنتين يقال واسط القصبة الى ان قال وواسط قرية قرب مكة بوادي نخلة
وقرية بلخ منها احمد بن محمد بن ابرهيم بن بشر بن سمعون المحدث وقرية بنا طوس ويقال لها واسط اليهود منها محمد بن الحسين الواعظ الفرضي وقرية
بحلب وبقربها اخرى تسمى الكوفة وقرية بالخابور وقرية بالموصل وقرية بدجيل منها محمد بن علي العطار المحدث وقرية بالحلة المزيدية منها ابو النجم
عيسى بن مالك وقرية باليمن ومنزل بين العذيبة والصفراء ومنزل لبني قشير وماء لبني تميم وبلد بالاندلس منه ابو عمر احمد بن ثابت وقرية باليمامة وحصن
لبني السمين وقرية بنهر الملك وجبل اسفل من حزرة العقبة بين المازرين كان يقعد عنده المساكين واسم للجمل بين الكتفين وذات العقبة الواسط الباب
الى ان قال وتمسطا بلد الاكراد ووسط محركة جبل بذات واسط البحر المتواج والنيم الفجاج ابو اسحق **ابرهيم** بن محمد بن السري بن سهل النحوي
الاديب البارع الملقب بالزجاج بفتح الزاي وتشديد الجيم نسبة الى عمل الزجاج بالضم التخصيص ذكر ابن خلكان انه كان من اهل العلم بالادب والدين
صنف كتابا في معاني القرآن المبين وله ايضا كتاب الامالي وكتاب ما فسر من جامع المنطق وكتاب الاشتقاق وكتاب العروض وكتاب القوافي وكتاب الفرق
وكتاب خلق الانسان وكتاب خلق الفرس ومختصر في النحو وكتاب فعلت وافعلت وكتاب ما ينصرف وما لا ينصرف وشرح ابيات سيبويه وكتاب النوادر وكتاب
الانواع وغير ذلك واخذ الادب عن المبرد وثعلب وكان يخرط الزجاج ثم تركه واشتغل بالادب فنسب اليه واختص بصحبة الوزير عبيد الله بن سليمان
بن وهب وعلم ولده القاسم الادب ثم لما استوزر القاسم افاد بطريقه مالا جزيلا توفي سنة عشر وثلثمائة ببغداد وقد اتى على مادة نسبته بنسب
تلميذه الشيخ ابو القاسم عبد الرحمن بن اسحق الزجاجي الآتي ترجمته ان شاء الله صاحب كتاب الجمل في النحو وغيره واخذ عنه ابو علي الفارسي ايضا ولذا ينتهي
الاسناد منه اليه في الغالب وله ايضا كتاب اعراب القرآن في مجلدين قال في الرياض وقد رأيت نسخة منه في الخزانة الموقوفة بقسطنطنية تاريخ
كتابتهما في دمشق بعد زمن التأليف وهو سنة خمس وثمانين وثمانين باربع وتسعين سنة وكان عتيقا في الغاية وخطها يقرب من الخط الكوفي
وعليها صورة جملة من روايات العلماء انتهى وفي كتاب بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة تصنيف الشيخ الفاضل المتتبع العلامة عبد الرحمن
بن ابي بكر السيوطي الشافعي النحوي المشهور وعند ذكره لهذا الرجل بعنوان ابرهيم بن السري بن سهل ابو اسحق الزجاج قال الخطيب كان من اهل الفضل
والدين حسن الاعتقاد جميل المذهب كان يخرط الزجاج ثم مال الى النحو فلزم المبرد وكان يعلم بالاجرة فلما دخلت عليه سألته ان يعلمني النحو فقال
لي ما صنعتك قلت اخرط الزجاج وكسبي كل يوم درهم ونصف واريد ان تبالغ في تعليمي وانا اعطيك كل يوم درهما واشرط لك ان اعطيك ابدا
الى ان يفرق الموت بيننا قال فلزمته وكنت اخدمه في اموره مع ذلك ومع ذلك اعطيه الدرهم فنصحني في العلم حتى استقللت فجاءه كتاب بعض بني مارقة من الصراة يلتمسون معلما نحويا
لاولادهم فقلت له اسمني لهم فاسماني فخرجت فكنت اعلمهم وانفذ اليه في كل شهر ثلثين درهما وانقدته ما اقدر عليه فطلب منه عبيد الله بن سليمان
مؤدبا لابنه القاسم فقال له لا اعرف لك الا رجلا زجاجا عند بني مارقة فكتب اليهم عبيد الله فاستنزلهم عني فاحضرني واسلم القاسم الي وكنت اعطي
المبرد الدرهم كل يوم الى ان مات ولا اخليه من التفقد وكنت اقول للقاسم ان بلغت مبلغ ابيك وليت الوزارة ما تصنع فيقول ما احببت فاقول
له تعطيني عشرين الف دينار وكانت غاية امنيتي فما مضت الا سنون حتى ولي القاسم الوزارة وانا على ملازمته وقد صرت نديمه فدعتني نفسي الى اذكاره

ابرهيم بن محمد بن عرفة ... نفطويه

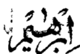
ابرهيم بن السري بن سهل النحوي الزجاج

الوعد ثم هنئته فلما كان في اليوم الثالث من وزارته قال لي يا ابا اسحق لم ار لك اذكرني بالنذر فقلت عولت على رعاية الوزير ايده الله وانه لا يحتاج
الى اذكار بنذر عليه في امر خادم واجب الحق فقال لي انه المعتضد ولولا ما انا ضامنه ما تعاظمني دفع ذلك اليك في دفعة واحدة ولكني اخاف ان يصير لي معه حديث فاسمح
باخذه متفرقا فقلت افعل فقال اجلس للناس وخذ رقاعهم في الحوائج الكبار واستجعل عليها ولا تمتنع من مسألتي شيئا تخاطب فيه صحيحا كان او محالا الى ان يحصل لك النذر قال
ففعلت ذلك وكنت اعرض عليه كل يوم رقاعا فيوقع لي فيها وربما قال لي كم ضمنوا لك لقدره قال ففعلت ذلك وكنت اعرض عليه كل يوم رقاعا فيوقع لي فيها
وربما قال لي كم ضمن لك على هذا فاقول كذا وكذا فيقول لي غبنت هذا يساوي كذا وكذا ارجع فاستزد فاراجع القوم ولا ازال اماكسهم ويزيدونني حتى ابلغ الحد
الذي رسمه فحصلت عشرين الف دينار واكثر منها في مديدة فقال لي بعد شهور حصل مال النذر فقلت لا وجعل يسألني في كل شهر هل حصل فاقول لا خوفا
من انقطاع الكسب الى ان سألني يوما فاستحييت من الكذب المتصل فقلت قد حصل ببركة الوزير فقال فرجت والله عني فقد كنت مشغول القلب
ثم وقع لي بثلثة الاف دينار صلة فاخذتها فلما كان من الغد جئته ولم اعرض عليه شيئا فقال هات ما معك فقلت ما اخذت من احد رقعة لان النذر وقع
الوفاء ولم ادر كيف اقع من الوزير فقال يا سبحان الله اتراني اقطع عنك شيئا قد صار لك عادة وعلم به الناس وصارت لك به منزلة عندهم وجاه ولا يعلم سبب
انقطاعه فيظنوا ان ذلك لضعف جاهك عندي او تغير رتبتك اعرض علي على عادتك وخذ بلا حساب فقبلت يده وكنت اعرض عليه الرقاع الى ان مات وكان بين الزجاج ورجل من
اهل العلم مستند ابى الزجاج الا شتم عرضي لينفعه فآثمه وضره واقسم صادقا ما كان حر ليطلق لفظه في شتم حره ولو اني كررت لفر منه
ولكن للمنون علي كره فاصبح قد وقاه الله شري ليوم لا وقاه الله شره فلما اتصل الشعر بالزجاج قصده راجلا واعتذر اليه وسأله الصفح
ثم ذكر مصنفاته المتقدمة الى ان قال وتفسير جامع المنطق وغير ذلك مات في جمادي الاخرة سنة احدى عشرة وثلثمائة وسئل عن سنه عند الوفاة
فعقد سبعين واخر ما سمع منه اللهم احشرني على مذهب احمد بن حنبل انتهى كلام صاحب البغية وفي ترجمة الزجاج حشره الله مع احبته وقال الصفاني في ذيل
ترجمة هرون بن الحائك الضرير النحوي احد اعيان اصحاب ثعلب اصله يهودي من الحيرة صنف العلل في النحو والغريب الهاشمي وطالب الوزير عبيد الله
بن سليمان ثعلب ان يحلف الى داره فاحتج بالشيخوخة والضعف فانفذ اليه هرون هذا فجمع بينه وبين الزجاج فقال له الزجاج كيف تقول ضربت زيدا
ضربا فقال كذلك فقال كيف تكني عن زيد والضرب فلم يجب وخان في يده وانقطع انقطاعا قبيحا فصرفه واختار الزجاج وكان ذلك سبب شهرته
ذكره الزبيدي واما الزجاجي بالضم والتخفيف الذي هو بمعنى بائع الزجاج كما في القاموس فهو ايضا لقب جماعة من الادباء والمحدثين منهم الشيخ ابو القاسم
بن ابي حرب صاحب الاربعين والشيخ يوسف بن عبد الله اللغوي الجرجاني المحدث وعبد الرحمن بن احمد الطبري وابو علي الحسن بن محمد بن العباس
والفضل بن احمد بن محمد والشيخ ابي القاسم يوسف بن عبد الله الزجاجي شارح الفصيح مصنف عمدة الكتاب وكتاب خلق الانسان والهمزيات شتى
اسماء الرياحين وغير ذلك وقد مات هذا باستراباد سنة خمس عشرة واربعمائة كما عن تاريخ جرجان الشيخ ابو القاسم **ابرهيم** بن عثمان المعروف
بابن الوزان القيرواني اللغوي النحوي قال صاحب البغية قال الزبيدي ثم ياقوت كان اماما في النحو واللغة والعروض مع ملازمة
وحفص جاح واسمى من العلم الى ما لم يبلغه احد قبله ولا اتى من بعده في زمانه وكان يحفظ العين وغريب ابي عبيد والمصنف واصلاح
ابن السكيت وكتاب سيبويه وغير ذلك يميل الى مذهب البصريين مع اتقانه مذهب الكوفيين قال عبد الله المكفوف النحوي قال ما املى انه اعلم
من المبرد وثعلب لصدق من وقف على علمه وكان يستخرج من العربية ما لا يستخرجه احد له في النحو واللغة تصانيف كثيرة وكان مع ذلك مقصرا في
الشعر مات يوم عاشوراء سنة ست واربعين وثلثمائة انتهى وقال صاحب الوفيات في ذيل ترجمة ابي اسحق ابرهيم بن علي بن تميم المعروف بالحصري القيرواني
الشاعر المشهور صاحب زهر الاداب وثمر الالباب الجامع لكل غريبة في ثلثة اجزاء وكتاب المصون في سر الهوى المكنون في مجلد واحد وديوان شعر
الجيد انه ابن خالة ابي الحسن علي بن الحصري الشاعر توفي بالقيروان سنة ثلث عشرة واربعمائة الى ان قال والحصري بضم الحاء المهملة وسكون الصاد
المهملة وبعدها الراء المهملة نسبة الى عمل الحصر وبيعها والقيروان بفتح القاف وسكون الياء المثناة من تحتها وفتح الراء المهملة وبعد الواو
والالف نون مدينة بافريقية بناها عقبة بن عامر الصحابي رضي الله عنه انتهى والمقصود بالذات هو هذا الجزء الاخير من كلامه ثم انه ذكر
في ذيل ترجمة اسمعيل بن المهدي الملقب بالمنصور العبيدي صاحب افريقية ومالك جميع مملكة القيروان افريقية بكسر الهمزة وسكون الفاء وكسر الراء
وسكون الياء المثناة من تحتها وكسر القاف وبعدها ياء وهي اقليم عظيم من بلاد المغرب فتح في خلافة عثمان بن عفان وكرسي مملكته القيروان ومن جملة
بلادها المهدية والمنصورية وتونس وقال صاحب المختصر الاثار في عادة قيروان مدينة عظيمة بافريقية مصرت في ايام معاوية الى ان قال بها اسطوانتان
لا يدري حولهما ما هو وهما يرشحان ماء كل يوم جمعة قبل طلوع الشمس الشيخ ابو اسحق **ابرهيم** بن هلال بن هرون الصابي كان من افراد
الدهر وعجائب الزمان معروفا بالفضل والنبالة والتسبق على سائر الاماثل من الاقران معززا لدى العامة عند سيدنا المرتضى والرضي متبكرا
في اشعاره الفائقة اللطيفة لكل معنى مرضي مائر مفضي وقد وصفه صاحب اليتيمة انه كان من جملة الدهر اسطوره وذاق حلوه ومره ولابس خيره وشره
الى ان قال وله الرسائل الفائقة والاشعار الرائقة واما ما اورده من غرر شعره التي تعرب عن اعجب فضله وخاطره الاجادة والاحسان

ابن ابراهيم بن عثمان القيرواني



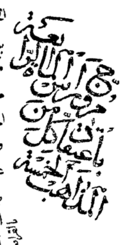
باب الهمزة



معلم من شعره الذي هي احسن من زهر الرياض واسلس من الماء على الرضراض وهو من شرط هذا الكتاب المشتمل على الآداب فمن ذلك وتعليقاته اسأل الله
تسهيل الذي ما دام دعى لبنان يوم من العمر طوله وامنعه ومن العيش عذبه وارغده عزا مصونا ومجدا موفورا باسطا يده فلا يقبضها الا على نواصي
اعداء وحساد ساميا طرفه فلا يغضيه الا على لذة غمض ورقاد الى ان قال يصل الى الصابي عتابا كتبت اطال الله بقاء صاحب هذا الكتاب وانا
اود ان سواد عيني نقشه بنا صفا طرسه شوقا الى لا اعزيه وفرقا الى تقبيل انامله وطمعا الى ترشاف نظائم الى ان قال وكتب الى الصابي ولده ابو علي
المحسن يسليه في احدى نكباته لا تاس للمال ان غالته غائلة ففي حياتك من هذا الذي عوض اذ انت جوهرنا الاعلى وما جمعت يداك من طارف او تالد
عرض فاجابه ابو الصابي يا بدنه اما من دون لو وصلت لها اقيها المنايا حين تعرض قد بات للدهر قولا كان مصدق عن مثلها لم يشت حال اصابها
مرض دع المجلس يحيى فهو جوهرة حوى الامر طرا عنده اعرض والنفس لي عوض عما اصيب به وان اصيب بنفسي فهو عوض او كلى
اخا ثم حدسلي ومهجته فهما معا والغرض ثم الى ان قال وله في الغزل حرم الجفون دما وكاسي بيدي شوقا الى من لحي وهجراني فتخالف الفعلا
شارب قهوة تبكي دما وتشاكل اللونان فكان ما في الجفن من كاسي جرى وكان ما في الكاس من اجفاني وله ايضا في الغزل كل الورى من مسلم ومعاند
للدين منه ملك على شاهد فاذا اراك المسلمون تيقنوا حور الجنان لدى النعيم الخالد واذا رأوا منك النصارى طيبة نقطوا بعبد او تعرض ما
اشواغلي ثلاثتهم واستشهدوا بك جمعت ثلثة في واحد واذا اليهود رأوا جبينك لامعا قالوا الذامع بينهم الجاحد هذا سنا الرحمن حين اتى به
بكليمه موسى النبي لعاند وترى المجوس صنيا وجهك فوقه مسود شعرك كالظلام الراكد فقوم بين ظلام دال ونور ذا صحح تعددها الكل بعاند
اصبحت شمسهم فكم لك منهم من راكع عند الظلام وساجد والصابئون يرون انك فرقد في الحسن فرد لا ترى طاحد كالزهرة الزهراء انت لديهم
مسعودة بالمشتري وعطارد فعلى يديك جمعهم مستنصر في الدين من غاو السبيل وراشد اصلحتهم ومنعتهم وتركتهم من بينهم متعبين وفاسد
الى آخر ما ذكره من شعاره الطريفة في غالب من المعاني في آثاره المشحونة بها سائر كتب المآثر والاغاني وقال ايضا الثعالبي في ذيل ترجمة سيف الدولة بن حمدان
وحكى ابو اسحق ابراهيم بن هلال الصابي قال اطلعني رسول سيف الدولة بن حمدان وحكى ابو اسحق ابراهيم هلال الصابي وكان قد قدم الى الحضرة شيئا من
شعري ذكر ان حضار نسيم له ذلك فقد عنى ايام ثم الحقني يعقب الخروج فاغطيته هذه الثلاثة الابيات ان كنت خنتك في المودة ساعة … فذممت سيف
الدولة المحمودا وزعمت ان له شريكا في العلا وجحدته في فضله التوحيدا قسما لو اني حالف بغموسها لغريم دين ما اراد مزيدا فلما عاد الرسول الى
الحضرة ودخلت اليه مثلما اخرج الى كيسا بختم سيف الدولة مكتوبا عليه بخطه ثلثماية دينار وقال … في موضع اخر لابي محمد جعفر بن ورقاء الشيباني خاطب الصابي
ابا اسحق يا ذا الذي جعل القطيعة دأبه ان القطيعة موضع الريب ان كان ودك في الطوية كامنا فاطلب صديقا غائبا ما العيب فاجابه ابو اسحق الصابي
قل لهم الخل السليم الغيب للشغل وهو مبرء من ريب ويواصل الرجل الماضي مبديا لك ظاهرا مستنطا للغيب لا تعرضن من الصديق تشاهد حتى
يكون مواظفا للغيب وقال المسعودي من شعره الذي اهوا الشيب ام حصان الشيب واذا طرفت بكى وذاد خالص فاعمل لما دون عش الحبيب وله
في غلام اسود اسمه رشد قد قال رشد هو سوء للتلك مياصة تسطع على الجائش ما … وهل … ان قد … مجالس ولون
مثها لا ازاله ولوان منه في خلا لا شابي اسناد المشايخ الكاتب ابو اسحق **ابراهيم** بن محمد بن ابراهيم الاسفرايني الملقب ركن الدين الفقيه
المتكلم الاصولي ذكره الحاكم ابو عبد الله وقال اخذ عنه الكلام والاصول عامة شيوخ نيسابور واقر له بالعلم اهل العراق وخراسان وله التصانيف الجليلة
منها كتابه الكبير الذي سماه جامع الحلي في اصول الدين والرد على الملحدين في خمس مجلدات وغير ذلك من التصانيف واخذ عنه القاضي ابو الطيب الطبري
اصول الفقه باسفراين وبني له المدرسة المشهورة بنيسابور وتوفي يوم عاشوراء سنة ثماني عشرة واربعمائة بنيسابور وسمع بخراسان ابا بكر الاسمعيلي و
بالعراق ابا محمد دعلج بن احمد السجزي واقرانهما كذا في الوفيات واسفراين بكسر الهمزة وسكون السين المهملة وفتح الفاء وكسر الراء … بلدة من خراسان
نواحي نيسابور على منتصف الطريق الى جرجان … وكان … عند بعض ملوك العجم ابو الحسن … وحضرته … كان غير … البلدان
قال الثعالبي في يتيمة الدهر اسفراين من كور نيسابور ومخصوصة باخراج الافاضل كابو بشر وابن الذي … النبي صلى الله عليه و[سلم] …
الملك العادل وهو اصل ملوك العجم … بالاجماع وان كانت لا … مسقط راس انو شروان مشهور باسفراين الى ان قال
كالشيخ الجليل ابي العباس الفضل بن احمد ثم هو كذي زين ملك السلطان الاعظم ابو القاسم محمود بن سبكتكين ثم الى ان قال وكابي حامد احمد بن ابي طاهر
الاسفرايني امام اصحاب الحديث سعد بن … بلغ من الفقه والتدريس مبلغا تشير اليه الانامل ويثني عليه الخاص الى آخر ما ذكره ومن هو من
افراد هذه النعمة … الى ترجمة صاحب العنوان فمن جملة ما ذكره ايضا في حقه ونقل انه قد ارسله بعض الخلفاء العباسية … الى ملك الروم
النصراني ويطلع … ذلك من كتب التواريخ وكان من معاصريه وسيد … القاضي عبد الجبار المعتزلي وكان هو من مشاهير الاشاعرة
ومن جملة وقائعه مع القاضي عبد الجبار المذكور … صاحب الكشكول … ابا اسحق … علمه
سبحان من تنزه عن الفحشاء فقال ابو اسحق في جوابه بديهة سبحان من لا يجري في ملكه الا ما يشاء … نظير هذه الحكاية عن … مجلس …

أبو إسحاق الإسفرايني

ابى بكر الباقلانى وطنه لما راى الفقيه قال انا ذكرنا ابو اسحق المذكور فاجابه الفقيه بقول القاضى عبد الجبار فقال الباقلانى ان لك فى كل قدر مغرفة فقال له الفقيه من نوره شبهتنى باداة انيك يغترف بها المغرفة والقدر للذى كان يطبخ بهما الباقلاء هذا ويجيء زيادة بحث عنه فى ترجمته ايضا ان شاء الله تعالى ثم ليعلم ان الاسفراينى قد يطلق على الشيخ البارع العلامة شيخ الشافعية فى العراق ابى حامد احمد بن ابى طاهر الفقيه الشافعى المتقدم اليه الاشارة من كلام صاحب اليتيمة ايضا وهو الذى انتهت اليه رياسة الدنيا والدين ببغداد الحرو منه فى زمان الطاهرات هذه النسبة متى اطلقت فى كلمات القوم لم يقصد بها الا اياه لانه المتقدم على الاسفراينى من جهات شتى ونقل انه كان يحضر مجلسه اكثر من ثلثمائة فقيه ونقل عن تاريخ الخطيب البغدادى انه قال حضرت تدريسه فى مسجد عبد الله بن المبارك وسمعت من يذكر انه كان يحضر درسه سبعمائة متفقه وكان الناس يقولون لو رآه الشافعى لفرح به وعن سليمان بن ايوب الرازى الفقيه الاديب الشافعى صاحب كتاب الاشارة وغريب الحديث والتفسير وغير ذلك انه قال دخلت بغداد فى حدود سنة اربعمائة فى طريقى الى الحج قاصدا الى هذا الشيخ وهو يملى فدخلت معه المسجد جلست مع الطلبة فوجدتهم فى كتاب الصيام فى مسئلة اذا اولج ثم احس بالفجر فرع فاستحسنت ذلك وعلقت على ظهر جزء كان معى ولما عدت الى منزلى وجعلت اعيد الدرس حلالى فقلت اتم هذا الكتاب يعنى كتاب الصيام فعلقته ولزمت الشيخ اناماد حتى علقت جميع التعليق وكان لا يخلو له وقت عن اشتغال حتى انه كان اذا برى القلم قرأ القرآن او سبح وكذا كان اذا مارا فى الطريق وغير ذلك من الاوقات التى لا يمكنه الاشتغال فيها بالعلم انتهى وكان هذا الشيخ هو المذكور فى كتاب المحيط لآثار عند تفصيله المنتسبين الى بلدة نيسابور بعد ترجمتها بقوله وينسب اليها الامام العلامة رضى الدين النيسابورى قدوة العلماء استاد البشر اصله من نيسابور ومسكنه بخارا وكان على مذهب الامام ابى حنيفة وكان فى حلقة درسه اربعمائة فقيه فضلا مثل العميدى وغيره وانه سلك طريقة لم يسلكها من كان قبله وكان علم المناظرة قبله غير مضبوط فاحدث له ضبطا وترتيبا هذا وفى الوفيات بعد ترجمة الاسفراينى هذا الاخير بما قدمنا انا ابا الحسين القدورى كان يفضله على كل احد اخذ الفقه عن ابى الحسن بن المرزبان وغيره وله تعاليق على مختصر المزنى والتعليقة الكبرى فى المذهب وكتاب البستان صغير ذكر فيه الغرائب وتوفى فى سنة ست واربعمائة ببغداد ودفن ايضا بها فى داره ثم نقل الى باب الحرب وذلك بعد ما قدم بغداد ودرس الفقه بها سنة اربع وثلثين وكان يوم وفاته يوما عظيما على اهلها من كثرة الحزن والبكاء وهجوم الناس وصلى عليه الخطيب البغدادى مع الامام ابى عبد الله المهدى خطيب جامع المنصور وعن جامع الاصول لابن الاثير ان مروج المائة الرابعة بقول فقهاء الشافعية هو ابو حامد احمد بن ابى طاهر الاسفراينى وبقول علماء الحنفية ابو بكر محمد بن موسى الخوارزمى وبا عتقاد المالكية ابو محمد عبد الوهاب بن نصر وبرواية الحنبلية هو ابو عبد الله الحسين بن على الحامد وبرواية علماء الامامية هو الشريف المرتضى الموسوى والله العالم



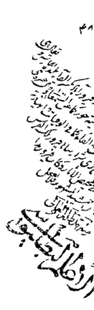
ابرهيم بن احمد بن اسحق المروزى الفقيه الشافعى امام عصره فى الفتوى والتدريس اخذ الفقه عن ابى العباس بن سريج وبرع فيه انتهت اليه الرياسة بالعراق بعد ابن سريج وصنف كتبا كثيرة وشرح مختصر المزنى واقام ببغداد دهرا طويلا يدرس ويفتى وانجب من اصحابه خلق كثير واليه ينسب درب المروزى ببغداد الذى فى قطيعة الربيع ثم ارتحل الى مصر فى اواخر عمره فادركه اجله بها فتوفى لتسع خلون من رجب سنة اربعين وثلثمائة ودفن بالقرب من تربة الامام الشافعى وكان ممن اخذ منه الفقه وصار المشار اليه بالقضاء القاضى ابو حامد احمد بن عامر بن بشر المروزى الشافعى الفقيه صاحب الجامع الكبير فى المذهب وشرح مختصر المزنى ايضا وهو البصرى بدرس بها واخذ عنه فقهاؤها توفى سنة اثنتين وستين وثلثمائة والنسبة الى مرو دون ذي بفتح الميم وسكون الراء وفتح الواو ثم الراء المشددة المضمومة والذال المعجمة بعد الواو وهى مدينة مبنية على نهر وهى من اسم بلاد خراسان وبينها وبين مرو الشاهجان اربعون فرسخا والنهر يقال له بالعجمية الرود وفيها المدينتان هما المروان ومحلة ذكرها فى الشعر كثيرا اضيفت الى الشاهجان الذى هو بمعنى روح الملك احدهما وهى العظمى والنسبة اليها مروزى كما ان النسبة الى الثانية الى النهر المذكور ليحصل الفرق بينهما والنسبة اليها مرودى ومرودى ايضا كما نقله ابن خلكان عن السمعانى وانما نقلته عنه بطوله لئلا يقع الالتباس على احد بين البلدين خصوصا فى مثل هذا المقام الجامع للترجمتين وسيأتى لك ايضا فى تضاعيف هذا الكتاب زيادة توضيح لما ذكرنا ان شاء الله تعالى



الشيخ العالم العارف ابرهيم بن على بن يوسف الفارسى الفيروزابادى الشافعى الاشعرى المتكلم الفقيه الصوفى الاصولى المعروف بابى اسحق الشيرازى جد الشيخ مجد الدين الفيروزابادى صاحب قاموس اللغة حسب ما يجيء فى ترجمته ان شاء الله كان معاصرا للامام الحرمين والشيخ ابى القاسم عبد الكريم بن هوازن القشيرى النيسابورى صاحب الرسالة القشيرية فى ترجمة الصوفية واضرابهما ولما فرغ الوزير الاعظم نظام الملك من بناء المدرسة النظامية ببغداد جعل التدريس بها اليه وذلك فى سنة تسع وخمسين واربعمائة فلما اجتمع الناس لحضور الدرس وانتظروا مجيئه تأخر وطلب فلم يوجد وكان سبب ذلك انه لقيه صبى فقال له كيف تدرس فى مكان مغصوب فغير نيته عن التدريس فلما ارتفع النهار وايس الناس من حضوره اشار الشيخ ابو منصور يوسف المعروف بابى نصر بن الصباغ صاحب الشامل وقال لا يجوز ان ينصرف هذا الجمع الا عن مدرس ولم يبق ببغداد من لم يحضر غير الوزير فجلس ابو نصر المدرسة فلما ظهر الشيخ ابو اسحق بعد ذلك لام نظام الملك العميد ابا سعد لم يرفق بالشيخ ابى اسحق حتى درس المدرسة وكان مدة تدريس ابن الصباغ عشرين يوما كما عن ابن الاثير فى الكامل وله من المصنفات

باب الهمزة

ابراهيم

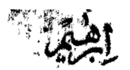


كتاب المهذب والتنبيه في الفقه وكتاب اللمع وشرحها في اصول الفقه والنكت في الخلاف والمعونة في الجدل وطبقات الفقهاء في تواريخهم وله الشعر الحسن ايضاً فمنه قوله سألت الناس عن خل وفي فقالوا ما الى هذا سبيل تمسك ان ظفرت بود حر فان الحر في الدنيا قليل وكان في غاية من الورع والتشدد في الدين ومحاسنه اكثر من ان تحصر ولد في سنة ثلث وتسعين وثلثمائة بفيروزاباد فارس موطن صاحب القاموس وتوفي ليلة الاحد الحادي والعشرين من جمادى الآخرة سنة ست واربعين اربعمائة كما في الوفيات وفي المجلي لانه كان عالما ورعا زاهدا له تصانيف في الفقه فارق الدنيا سنة ست واربعين اربعمائة عن نيف وثمانين سنة ثم عن الكامل انه لما توفي اكثر الشعراء في ترثيته وجلس اصحابه للعزاء في المدرسة النظامية ثلثة ايام ولم يتخلف احد عن العزاء وكان قد قرر مؤيد الملك بن نظام الملك التدريس بها لابي سعد عبد الرحمن بن المأمون المتولي فلما بلغ ذلك نظام الملك انكره عليه وقال كان يجب ان يغلق المدرسة بعد الشيخ ابي اسحق سنة وصلى عليه بباب الفردوس وهذا لم يعمل مع غيره وصلى عليه الخليفة المقتدي بامر الله وتقدم في الصلاة عليه ابو الفتح بن رئيس الرؤساء وهو يومئذ في الوزارة ثم صلى عليه بجامع القصر ودفن بباب ابرز وسوف تأتي الاشارة الى ترجمة شيراز في ذيل ترجمة احمد بن سريج القاضي ان شاء الله وممن حمل عن الشيخ ابي اسحق المذكور هو علي بن عسكويه ابراهيم ابو الحسن المراغي اللغوي الشاعر الاديب وانه يعجبني ذكر هذين البيتين للمتشبثين في مثل هذا المقام لست بآب ملك لما اتانا وبجانب دانا الى المليك الذي لا يعلو الدهر له باب توفي بمرو فجأة وهو بها سنة ست عشرة وخمسمائة كما في طبقات النحاة الشيخ ابو اسحق

ابراهيم بن قاسم البطليوسي النحوي المعروف بالاعلم كما ذكره صاحب البغية كان اديبا شاعرا اخذ النحو عن الاستاذ هذيل المذكور في المغرب بصفة الاستاذ النحوي اللطيف كثير النوادر وبرع فيه عنه وقرأ عليه ابو الحسن علي بن سعد تصانيف منها الجمع بين الصحاح للجوهري والعربية وتاريخ بطليوس الذي هو من بلاد جزيرة الاندلس كما سيجيء في ترجمة احمد بن سيد الاندلسي ان شاء الله وكان البطليوسي المذكور صنعة الحلو ... الذات عنصر واما من تنسم من ذي حركاته فلا بد ان يصير توفي سنة اثنتين وقيل ست واربعين وستمائة ومن شعره يا حمص لا زالت دار لكل بؤس وضنا ما بك موضع راحة الا وما فيه راحة ومعه الاعلم المشهور المذكور وقواه في كتب النحو فان اسمه يوسف بن يوسف بن عيسى النحوي الشنتمري كان عالما بالعربية واللغة ومعاني الاشعار حافظا لها حسن الضبط لها مشهورا باتقانها رحل الى قرطبة واخذ عن ابراهيم الافليلي المشهور وصارت اليه الرحلة في زمانه ولد سنة عشر واربعمائة ومات سنة ست وسبعين واربعمائة كما ذكره في طبقات النحاة ويجيء ايضا في ترجمة ابي محمد غانم بن وليد بن عمر المالقي النحوي القرشي المجيد ومن قال في الريحانة كان احد افراد اهل الادب المحققين وكان اهل الاندلس يعدون الادباء في ذلك الوقت ثلثة ابو مروان بن سراج بقرطبة والاعلم باشبيلية وغانم بمالقة لكن زاد غانم عليهما بالفقه والحديث والطب والكلام ثم ان الافضل ... غير الرجلين جميعا فان سمة الحسن على كافي المحيص لاثار قال في ترجمته انه اديب كثير ... الاستاذ الفاضل البارع الحسن علي بن احمد الملقب بالفضل انه كان من العلماء بعلم الادب عديم النظير في زمانه يقصده الناس من الاطراف انتهى وقال ايضا صاحب الطبقات في باب الكنى والالقاب البطليوسي جماعة اشهرهم عبد الله بن محمد بن السيد صاحب اصلاح الخلل واخوه علي قلت والمراد به هو ابو محمد اللغوي الاديب المتبحر البطليوسي الموطن الملقب ايضا بابن السيد بالكسر هو غير ابن سيد المنكر الآتي ذكره في باب احمد ان شاء الله وللبطليوسي المذكور من المصنفات كتاب شرح ادب الكاتب وشرح الموطأ وشرح سقط الزند وشرح ديوان المتنبي واصلاح الخلل الواقع في الجمل والحلل في شرح ابيات الجمل والمثلث والمسائل المنثورة في النحو وكتاب سبب اختلاف الفقهاء وغير ذلك ولد سنة ٤٤٤ ومات في رجب سنة ٥٢١ ومن شعره اخو العلم حي خالد بعد موته واوصاله تحت التراب رميم وذو الجهل ميت وهو ماش على الثرى يظن من الاحياء وهو عديم قيل وكان لابن الحاج صاحب قرطبة ثلثة اولاد من اجمل الناس صورة حسون وعزون ورحمون فاولع بهم وقال فيهم احبيت سقيهم حتى كأن ديسيبهم وهمت وجدا بعزون وعزون ثم ارحمون يرحمون فان طمت ... بعث اليه ابوهم بحسون ... ثم خاف على نفسه فخرج من قرطبة واما اخوه علي فهو المعروف ... كان عالما ذا علم في اللغة وحفظها وضبطها ... ابي بكر بن العربي واخذ اخوه عبد الله كثيرا من كتب الادب ومات مقتولا بقلعة رباح ... ثم ان من جملة تلامذة ابي محمد البطليوسي المعروفين هو احمد بن معد بن عيسى وكمل النجيبي ثم الداني ابو العباس المعروف بابن الاقليشي النحوي الزاهد صاحب شرح اسماء الله الحسنى وشرح النافيات الصالحات وكتاب النجم من كلام سيد العرب والعجم ...

الشيخ ابو اسحق **ابراهيم** بن محمد بن ابراهيم بن ابي القاسم الحلبي ... العلامة برهان الدين السفاقسي النحوي صاحب اعراب القرآن قال في الطبقات قال في الدرر ولد حدود سنة سبع وتسعين وستمائة وسمع بها من شيخها ناصر الدين ثم حج واخذ عن ابي حيان بالقاهرة ودمشق وسمع من المزي وبرع في الكمال ... ومهر في الفضائل مات في ١٨ ذي القعدة سنة ثمان واربعين وسبعمائة انتهى وابو حيان المذكور هو ابو حيان النحوي الساحر المدعو باثير الدين محمد بن يوسف الاندلسي الآتي ترجمته ان شاء الله دون ابي حيان المتقدم اسمه علي بن محمد بن العباس التوحيدي وعندنا نسخة من كتاب اعراب القرآن المذكور وهي فيما يقرب من مجلدين ... كتاب ابي البقاء العكبري الآتي ذكره ان شاء الله الا ان بينهما بونا بعيدا من جهة التحقيق وجودة الفهم فلا تغفل وقال صاحب الطبقات في ذيل ترجمة شمس الدين محمد بن عبد الله الحضرمي

باب الهمزة



من شراح مختصر ابن الحاجب

... النحوي قال ابن حجر اخذ العربية عن الغماري وتفنن حتى صار احد اهل دمشق للعلوم فائقة ودرس وشغل وصنف وكان عارفا باصول الفقه وكان ملازما للاشتغال
لشا الى ان قال صنف مختصر اعراب السفاقسي ومختصر المهمات للاسنوي وشرح قواعد العلائي وشرح مختصر ابن الحاجب ومات في ذي الحجة سنة ثم ليعلم ان
الفقيه المطلق في كلمات المعربين هو هذا الشيخ دون مكي بن ابي طالب حموش بن محمد بن مختار ابي محمد القيسي المقري اللغوي الذي وصفه صاحب البغية بصاحب
الاعراب قال ولد في شعبان سنة خمس وخمسين وثلثمائة واصله من القيروان وسكن قرطبة وسمع بمكة ومصر من ابي الطيب عبد المنعم بن غلبون وقرا عليه القرآن
وكان من اهل التبحر في علوم القرآن والعربية حسن الفهم والخلق جيد الدين والعقل كثير التاليف مجودا للقرآن اقرأ بالجامع قرطبة وخطب به واستمع بجمع عظيم
اشتهر بالصلاح واجابة الدعوة وكان رجل يتسلط عليه اذا خطب ويحصي سقطاته وكان مكي يتوقف كثيرا في الخطبة فقال اللهم اكفنيه اللهم اكفنيه فلم يقعد ذلك الرجل
وما دخل الجامع بعد وصنف اعراب القرآن وكتاب الموجز في القراءات والتبصرة فيها والهداية في التفسير والوقف على كلا واشياء كثيرة في القراءات مات في المحرم
سنة سبع وثلثين واربعمائة وله ذكر في جمع الجوامع قلت وهو كتاب نحو المشهور الذي كتب عليه همع الهوامع ثم ليعلم ان ابا اسحق ابرهيم بن محمد المذكور غير ابي
اسحق ابرهيم بن محمد الماوردي النحوي البغدادي شيخ محمد بن احمد الشنوكي وتلميذ احمد بن سهل الاشبيلي وكذا هو غير ابرهيم بن محمد الاشبيلي الذي هو من
مشايخ الشلوبين الاكبر وله شرح الحماسة وكتاب النكت على تبصرة الصيمري وغير ذلك الشيخ ابو اسحق **ابرهيم** بن احمد بن عيسى بن يعقوب الغافقي شيخ
النحاة والقراء بسبتة قال صاحب البغية قال الذهبي ولد باشبيلية سنة احدى واربعين وستمائة وحمل صغيرا الى سبتة وقرا بالروايات على ابي بكر بن
مسلمة وقرا على ابن ابي الربيع وتقدم في العربية وساد اهل المغرب فيها وسمع الحديث من محمد بن حوط الله صاحب ابن ابي جمرة وعن ابي عبد الله الازدي وله شرح الجمل
وغيره مات سنة عشر وسبعمائة قلت وهو غير ابي اسحق ابرهيم بن احمد بن محمد الانصاري المري الفقيه النحوي الذي ذكره صاحب البغية ونقل انه احد علماء
افريقية عالم بالعربية والبيان والاصلين والجدل والمنطق والف في كل ذلك غير انه لم يخرج تصانيفه من المسودة ولم يخرج عنه غير لرداءة خطه ودقته منها كيفية
التناسخ في مجرى الدلالة والقصد وكتاب ايضاح عوامل الايضاح والمنهج المعرب في الرد على المقرب والاعراب في ضبط عوامل الاعراب وكتاب نقض
الواجب في الرد على ابن الحاجب واظهار البرهان في اعجاز القرآن وغير ذلك وكان جليل القدر لكنه عديم الذكر واخذ من النظم احد عن ابي عبد الله
الرندي النحوي وابي العباس حرزي وجماعة وقال ايضا في باب المختلف والمؤتلف من الالقاب الحريري والحرزي الاول بفتح الراء كثير والثاني بسكونها



ابو اسحق ابرهيم بن احمد الانصاري المعرب الامام الهمام وشيخ المسلمين والاسلام **ابرهيم** بن الشيخ سعد الدين محمد بن المؤيد ابي بكر بن الشيخ الامام
العارف جمال السنة ابي عبد الله محمد بن حمويه بن محمد الجويني المعروف بالحموئي وابن حمويه جميعا كان من عظماء علماء العامة ومحدثيهم الحفاظ وكذا ابوه
وجده وكثير من سلسلته نسبه الحموئي وفي القاموس ان حمويه بفتح الحاء وتشديد الميم المضمومة كشبوه جد عبد الله بن احمد بن حمويه راوي الصحيح وابن بحي
حمويه الجويني شيخ وسموا احمويه والصم تنهى عليه بهذه النسبة منهم ليست الى بلدة الحموي من بلاد شام المحمية كما توهم بل هم جميعا خراسانيون من
اهل جوين مصغرا وهي ناحية بين خراسان وقهستان كثيرة الخراب وافرة الغلات تشتمل على اربعمائة قرية على اربعمائة قرية كانت تحيط لا بأس وغيرها على
الجملة فلهذا الشيخ من الكتب المشهورة بين الفريقين كتاب المستطرف فرائد السمطين في فضائل المرتضى والبتول والسبطين عندنا منه نسخة تزيد على
عشرة الاف بيت سداد اكثرها اسانيد وقد جعل السمط الاول في خاصة ما ورد من الاخبار في فضائل علي والسمط الآخر في مناقب سائر اهل
البيت المعصومين وقد فرغ من تاليفه سنة ست عشرة وسبعمائة وكان في طبقة العلامة ومن عاصره من اجلاء علمائنا رضوان الله تعالى عليهم
بل وله الرواية في ذلك الكتاب وغيره ايضا عن الشيخ سديد الدين يوسف المطهر الحلي والد العلامة وعن المحقق الحلي وابن عمه يحيى بن سعيد وعن ابن طاوس
الشيخ مفيد الدين بن جهم من كبراء اصحابنا الحليين وكذا عن الخواجة نصير الدين الطوسي والسيد عبد الحميد بن فخار بن معد الموسوي وروايتهم
جميعا عن مشايخهم الثقات الاجلة من فقهائنا وعليه فهذا اشبه الامر على صاحب الرياض حتى ذهب الى تشيعه او لما طفرته في تضلعيه كما من احاديث
الوصية والتفضيل وسائر اخبار الارتفاع التي قلما يوجد مثلها في شيء من كتب العامة علما فقد اشتمل عليه نصه نصا من النص على خلافة الثلاثة
والاشارة الى بعض ائمتهم هذا وله الرواية ايضا او الاستجازة عن الشيخ سعد الدين عن الشيخ منتجب الدين صاحب الفهرست كما ان للشيخ منتجب الدين الرواية عن
جده محمد بن حمويه بن محمد الجويني الصوفي كتاب الاربعين له انتما مشايخ الدين من اهل السنة والجماعة فهم ايضا كثيرون منهم بعض عمومته
الفضلاء من آل حمويه كالقاضي نصير الدين محمد بن محمد بن علي بن المؤيد الحموئي وابن عمه الآخر الشيخ الامام نظام الدين محمد بن الامير الامام قطب الدين علي
صدر المشايخ معين الدين محمد الحموئي ومنهم الشيخ ابو الفضل احمد بن هبة الله بن احمد بن محمد بن الحسن بن عساكر الدمشقي الشافعي المعروف بابن عساكر
والشيخ عبد الحافظ بن بدران وبعض الائمة المطهري العروف منهم الشيخة الفاضلة الصالحة زينب بنت القاضي عماد الدين ابي صالح نصر بن
عبد الرزاق بن الشيخ العارف قطب الوقت عبد القادر الجيلي البغدادي وهي عن العالمة الفاضلة بنت الراوية عن العلامة الزمخشري وغيره بالاجازة
وعنها زينب بنت الشيخ ابي القاسم عبد الرحمن بن الحسن سهل بن عبد بن الحرجاني ثم النيسابوري الصوفي المعروف بالشعري الى غير ذلك من مشايخه
الكثيرين الكبراء المقدمين المذكورين باسمائهم وصفاتهم في كتابه فرائد السمطين ثم ليعلم انه احتمل قويا اتحاد هذا الشيخ مع الشيخ المذكور في بعض المواضع



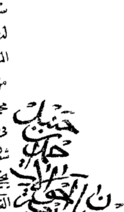
ابراهيم

بعنوان الشيخ صدر الدين ابراهيم بن سعد الدين محمد بن ابي المفاخر مويد بن ابي بكر بن ابي الحسن محمد بن عمر بن علي بن محمد بن حمويه الحموي الصوفي والمنتسب في بعض الكتب
الى التشيع واسناد اسلام السلطان غازان اخي السلطان محمد خدابنده اليه وذلك في رابع شعبان المعظم من شهور اربع وتسعين وستمائة عند باب قصره ثم
لار دماوند وكان قد عقد مجلسا عظيما واغتسل في ذلك اليوم ثم تلبس بلباس الشيخ سعد الدين الحموي والد الشيخ ابراهيم المذكور واسلم باسلامه خلق كثير
من الترك وبذلك سمي تلك الطائفة تركمان كما في القاموس لمساعدة الاسم للنسبة والطائفة وغير ذلك لاتحادهما فلا تغفل ومن جملة اشعار والد الشيخ سعد
الدين المذكور في الاشارة الى زمان ظهور القائم المهدي كما هو محكي عن كتاب شرح الديوان المرتضوي للفاضل الميبدي اذا بلغ الزمان عقيب صوم ببسم الله
فالمهدي قاما ولا يبعد اخذه الباء هنا بمعنى مع حتى لا يستلزم ظهوره حالا فافهم وفي بعض كتب اجازات الاصحاب اسنادا ذكره الشهيد عن خط السيد
نظام الدين احمد الشيرازي هكذا الفقير الى الله الغني المغني احمد بن الحسن بن ابراهيم الحسني الحسيني يروي عن عمه محمد بن شرف الاسلام وعز المسلمين ابراهيم عن
شيخ شيوخ المحدثين صدر الحق والدين ابراهيم بن محمد بن المؤيد الحموي عن الشيخ سديد الدين يوسف بن علي بن مطهر الحلي عن الحسين بن فرج النيلي عن ابي علي
الحسن بن شيخنا الطوسي عن والده الجليل القاضي نور الدين **ابراهيم** بن هبة الله بن علي الاسنوي الشافعي النحوي قال صاحب البغية كان فاضلا
فقيها نحويا ذكيا قرأ الفقه على ابن القماط والاصول على الشمس الاصفهاني والنحو على ابن النحاس وصنف مختصر الوسيط مختصر الوجيز شرح المنتخب
شرح الفية ابن مالك شرح الالفية وولي القضاء باسيوط واخميم وقوص وغيرها وكان حسن السيرة جميل الطريقة صحيح العقيدة ولما ساء بعض الكبار الى قوص
طلب منه ان يعطيه شيئا من مال الايتام من تركة فلم يعطه وقال العادة على الفقراء فلما عاد ذلك الكبير الى القاهرة بالغ مع القاضي ... الدين بن ...
في صرفه فلم يوافق ثم صرف بعد ذلك فاقام بالقاهرة وطلع بعصره طلوع توفي سنة احدى وعشرين وسبعمائة المولى عصام الدين **ابراهيم** بن
محمد بن عربشاه الاسفرايني الحنفي الاشعري الفاضل العالم الاديب المحقق المتكلم تلميذ المولى عبد الرحمن الجامي المعروف وصاحب التعليقات الرشيقة على شرح
كافية المشهور له من المصنفات الرشيقة والمعلقات الانيقة غير ذلك التعليق كان شرح له على اصل كافية ابن الحاجب وشرح له على تلخيص المفتاح سماه الاطول
في مقابلة شرحه المطول للعلامة التفتازاني واكثر ما فيه ايرادات عليه وشرح على شمسية المنطق ايضا في مقابلة شرحها وحاشية اخرى على الشرح
القطبي المشهور واخرى على حاشية السيد الشريف عليه واخرى على كبرى المنطق مسماة صورة الشرح بالفارسية وشرح على رسالة آداب البحث للقاضي
عضد الايجي واخرى على رسالة الاستعارة للخواجه ابي القاسم السمرقندي واخرى على قول شارح الشمسية مدخر عادة المصنفين وفي شرح قوله
كل ح بعض نار بحسب الحقيقة الخ ويعرف بها عن نفسه ابراهيم بن محمد عربشاه الاسفرايني وكان ذلك شائعا على كونه ملقبا بلقب جده كما هو الشائع وكان جده عربشاه
المذكور ايضا من مشاهير العلماء العاصرين للعضد شارح المختصر ومساعد العضد الاثني عشر على النظام كامل هذا وله ايضا رسالة في بيان التسبيح
الفضائل ورسالة في تحقيق المحصورات الاربع ورسالة في بحث تقسيم القضية ورسالة في الاستعارات البديعية والحقيقة والمجاز بالفارسية وحاشية على
شرح العقائد للسعد التفتازاني وحاشية على تفسير القاضي الى سورة الاعراف ثم من سورة النبأ الى آخر القرآن وله حكايات في قضايا ... كثيرة جدا
وان لم يعهد بين الطلبة كثيرا غير حاشيته اللطيفة على شرح الجامي وقد كان معاصرا للفاضل الذكي المولى عبد الغفور اللاري الذي هو ايضا من تلامذة الجامي والمعلق
على شرحه الا ان الترجيح عند بعضهم لحاشية الغفور ولا يسند الى اكثر الافاضل ... وقد يوجد بعض المواضع ...
فلنراجع ثم ان في تاريخ احمد ... وفات عصام الدين في سمرقند من وقايع سنة ثلاث واربعين وتسعمائة ووفات عبد الغفور اللاري قبل ذلك بثمان وثلاثين
سنة وكان مشيه على طول عمره الاول في مصره ... او غير ذلك فلا تغفل ... قال لنا ان عصام الدين هذا ذهب الى بلاد الروم واقام بها الى
ان مات وقد عرفت خلافه هذا ويظهر من الرياض ايضا ان من جملة تلامذة عصام الدين المذكور هو السيد الفاضل الكامل المتكلم الفقيه الامير ابو
الفتح الشريف المرعشي الحسيني الشيعي الامامي ابن الناصب الملقب المنسوب السيد محمد بن الامير احمد بن الامير السيد الشريف الجرجاني صاحب نواقض الروافض
وغيره وقد كان السيد ابو الفتح المعظم اليه من علماء دولة السلطان شاه طهماسب الصفوي وصاحب مصنفات عديدة منها شرح آيات الاحكام بالفارسية
التفسير الشاهي لكونه باسم السلطان المذكور وشرح باب الحادي عشر المعروف ... البسط رسالة في اصول الفقه واخرى في تحقيق مسئلة المجهول المطلق و
حاشية على المطالع وعلى حاشية الدواني على تهذيب المنطق وعلى كتاب الكبرى لجده السيد الشريف وكانت وفاته باردبيل سنة ست وسبعين وتسعمائة كما نقل
عن كتاب احسن التواريخ ثم ليعلم ان الاسفرايني الذي هو صاحب كتاب اللباب المشهور في النحو هو غير هذا واسمه محمد بن محمد بن احمد تاج الدين الاسفرايني كما ذكره صاحب
طبقات النحاة وقال لم اقف له على ترجمة وهذا القول قد ذكره في حق جماعة من مجهولي الاحوال مشهوري التصنيف منهم صاحب مراح الصرف فقال احمد بن علي بن مسعود مصنف
المراح في التصريف مختصر وجيز مشهور بايدي الناس لم اقف له على ترجمة ومنهم القاضي كمال الدين ابو سعد علي بن مسعود بن محمود الحكيم الفرغاني صاحب كتاب
المستوفي في النحو حيث لم يذكر منه على ان قال اكثر ابو حيان من النقل عنه وسماه هكذا ابن مكتوم في تذكرته قلت ولعله والد صاحب المراح فاحمد قرابته
الفضلاء فلا تغفل ومنهم صاحب شرح الكافية المجهول العمر حيث قال احمد بن علي بن محمود جلال الدين الغجدواني شارح كافية ابن الحاجب لم اقف له على ترجمة
الا ان الشرح مشهور بايدي الناس لطيف ذكر فيه انه قرأ على الحسام السغناقي قلت كان المراد الذي ذكرت في تاريخ احباء الشعر ...

باب الهمزة

أحمد بن حنبل

كاملا ابن الحاجب ولا يبعد كونه صاحب المراح المذكور هو احمد بن علي بن مسعود بن عبد الله المعروف بابن السقا قال ايضا كان من افاضل المصنفين كان اديبا
فاضلا حسن المعرفة بالنحو كيسا قرأ على ابن الخشاب سمع من ابي الوقت وجمع مجموعا كبيرا ولم يكن محمود السيرة مات سنة ثلث عشرة وستمائة ولبس منا اللباب المذكور
ايضا صاحب كتاب اللباب في الآداب المختصر في النحو وغير ذلك ما اسمه احمد بن محمد بن ابرهيم ابو الحسن الاشعري اليمني المرتضى الحنفي وكان فقيها فرضيا حاسبا
نحويا لغويا شاعرا لما صنف في فنون وقد مضى في ترجمة اسفراينى في ذيل ترجمة ابرهيم بن محمد بن ابرهيم الاسفرايني المشهور فليتفطن ومنهم سعيد العجمي المشهور بانه
سعيد شارح الحاجبية قال بعد ذكره كذا لم اقف له على ترجمة وشرحه هذا كبير جعله شرحا للمتن والشرح الذي عليه للمصنف وفيه نكات حسنة
منهم عبد الله العجمي السيد جمال الدين المعروف بنقره كار صاحب شرح لب اللباب وشرح الشافية انما هو للامير الجاربردي وهو قريب من
التمام ثم وقفت له على شرح التلخيص ممزوج وذكر فيه انه الف للامير منكلي بغا ومنهم ابو بكر الحبيصي صاحب شرح الحاجبية المشهور قال وهو ممزوج مختصر متداول
بين الناس ولا اعرف من ترجمته زيادة على هذا ومنهم عبد الله بن علي بن اسحق الصيمري ابو محمد مصنف كتاب التبصرة في النحو قال وهو كتاب جليل اكثر ما
يشتغل به اهل المغرب واكثر ابو حيان من النقل عنه وله ذكر في جمع الجوامع انتهى ومنهم ابرهيم بن اسمعيل بن احمد بن عبد الله الطرابلسي الحافظ اللغوي المعروف
بابن الاجدابي صاحب كتاب التحفظ والانواء ومنهم ابرهيم بن يحيى ابو اسحق النحوي البهاري بفتح الباء الموحدة صاحب كتاب المحلى في النحو قال ابن كلثوم
نقل عن كتابه المذكور ابو حيان ولا نعرفه الا من جهته قلت والمحلى المذكور شرح على الجمل كما ذكر في اوائل الارتشاف ومنهم عثمان بن ابرهيم ابو الاصبغ الذي
ذكر في ترتيبه في الطبقة السادسة من نحاة الاندلس ولم يزد في ترجمته على ان قال كان عالما بالعربية والحساب شاعرا وله تاليف في النحو ومنهم
عمر بن علي بن عبد الكريم الواسطي النحوي ولم يزد فيه على ان قال ابن مكتوم له مختصر في النحو سماه حاوي الفوائد الادبية انتهى ومنهم علي بن محمد بن
عبدوس الكوفي النحوي صاحب البرهان في علل النحو وكتاب معاني الشعر وميزان الشعر ومنهم ابو موسى عيسى بن مروان الكوفي الذي اخذ عن المفضل بن
سلمة وروى وصنف كتاب القياس على اصول النحو وهو غير عيسى بن المعلى بن سلمة الراعي النحوي اللغوي حمزة الدين الذي نقل عن المعجم انه كان مؤدبا لاولاد
الفضائل احمد ومن تصانيفه المعونة في النحو وشرحها وكتاب تبيين العويص في العروض وكتاب في اللغة مجلدان وديوان شعر مات سنة ست وستمائة ومنهم محمد
المرزبان الدينوري اللغوي النحوي كان مليغا عالما بمجاري اللغة يقصد به غير الكتب الطوال وكان احد التراجمة ينقل الكتب الفارسية الى العربية وله اكثر
من خمسين نقلا من كتب الفرس وله تصنيف عشر كتابا في الاوصاف منها وصف الفارس والفرس وصف السيف وصف القلم كما عن ياقوت ومنهم محمد بن بكر بن
محمد بن عبد الله ابو عبد الله الاسدي الانصاري النحوي وهو ايضا كما عن ياقوت يروي عن خاله الفقيه ابي عبد الله بن عذرة المالكي وصنف كتابا
في النحو سماه عمدة الكامل في ضبط العوامل ومنهم يحيى بن محمد بن احمد بن سعيد الحارثي الكوفي النحوي قد قال صاحب البغية في ترجمته انه ولد في
شعبان سنة ثمان وستين وستمائة واشتغل بالكوفة وبغداد وصنف مفتاح الالباب في النحو وقدم دمشق ومات بالكوفة سنة خمسين وسبعمائة وهو غير من ذكرنا
يحيى بن محمد بن يحيى الكناني المغاضري صاحب كتاب له على الجمل سماه المفيد كما في طبقات النحاة رابع اربعة الناس ومنازع سبعة ليس يكون لواحد منهم



القياس الامام عز الدين ابو عبد الله **احمد** بن محمد بن حنبل بن هلال بن اسد الشيباني النسل المروزي الاصل البغدادي المنشأ والمسكن
الخاتمة ينتهي نسبه الى ذي الثدية الملعون رئيس الخوارج على امير المؤمنين ع ولهذا اشتهر كونه منحرفا عن اهل البيت ع بالسنة مع انه من كبار ائمة
اهل السنة والجماعة القائلين بخلافة وموالاة الثلثة لا محالة بل روي عنه انه قال الخمط او احد مما يدل الاسناد عن النبي
تلبيس في فضائل علي بن ابي طالب ع وعن الامام الثعلبي المفسر الآتي في ترجمته ان شاء الله تعالى انه ينقل عن احمد بن حنبل المذكور انه قال ما جاء لاحد
من اصحاب رسول الله ص ما جاء لعلي ع من الفضائل وعن صاحب ابن شهر اشوب المازندراني نقلا عن صاحب كتاب معرفة الرجال انه قال كانت عند
احمد بن حنبل لامير المؤمنين ع ان حديث الشيء امير المؤمنين ع يوم نهروان وان قد يحتمل ان يكون الباعث على ذلك ما ستقف عليه في ذيل
ترجمة القاضي ابن خلكان بعد ذكر ابن خلكان بعد الترجمة له انه خرجت امه من مرو وولدته ببغداد في شهر
ربيع الاول سنة اربع وستين ومائة وقيل انه ولد بمرو وحمل الى بغداد رضيعا وكان امام المحدثين صنف كتاب المسند جمع فيه ما لم يتفق لغيره وقيل
انه كان يحفظ الف الف حديث وكان من خواص اصحاب الشافعي ولم يزل مصاحبا الى ان ارتحل الشافعي الى مصر وقال في حقه خرجت من بغداد وما خلفت
بها افقه ولا اورع من ابن حنبل ودعي الى القول بخلق القرآن فلم يجب فضرب وحبس وهو مصر على الامتناع وكان حسن الوجه ربعة يخضب بالحناء خضابا ليس بالقاني
في لحيته شعرات سود اخذ عنه الحديث جماعة من الاماثل منهم محمد بن اسمعيل البخاري ومسلم بن الحجاج النيسابوري ولم يكن في آخر عصره مثله في العلم والورع
وتوفي ضحى نهار الجمعة لثنتي عشرة ليلة خلت من شهر ربيع الاول وقيل في شهر ربيع الآخر سنة احدى واربعين ومائتين ببغداد ودفن بمقبرة باب حرب
المنسوب الى حرب بن عبد الله احد اصحاب المنصور الدوانيقي الذي ينسب اليه المحلة المعروفة بالحربية وقبر احمد مشهور يزار وحزر
من حضر جنازته من الرجال فكانوا ثمانمائة الف ومن النساء ستين الفا وقيل انه اسلم يوم مات عشرون الفا من اليهود والنصارى والمجوس انتهى ما ذكره بعد
نصرفا فيه وهل انه دفن من قبالة ابي حنيفة في الجانب الشرقي من بغداد المحروسة وقال النووي في تهذيب الاسماء واللغات ان المتوكل العباسي امر



بالموضع الذي تقف الناس فيه للامام احمد [والصلوة عليه] فبلغ مقدار الف الف وخمسمائة الف سوى من في المأتم وان في يومه اسلم من اصناف المسلمين من اليهود والنصارى والمجوس كذا ذكره الدميري
في حيوة الحيوان وفي كتاب مجامع الفضل ان قبره في هذا الزمان غير معلوم الاثر بباب حرب وقد انخسف ما بمحلته فلا يعقل ولعل الامام احمد هذا كان من
القائلين بقدم الكلام النفسي الملتزمين بتعدد القدماء من هذه الجهة كما هو مذهب جمهور الاشاعرة من العامة وكان ينكر القول بمخلوقية القرآن اشد
الانكار مثل من انكر القول بحدوث الحروف النفسانية من اهل السنة الذين لم يعتنوا بدليل الاية والاخبار وقد جاء عن تلك الاشياء [احد من] اهل الحق
اصحابنا المهرة في الاصولين بما لا مزيد عليه في احاديثنا المعتبرة ايضا مثل الصدوق ابن بابويه القمي ره في كتاب التوحيد وغيره بما يزيدك بصيرة ببطلان
هذا المذهب نقل ان نوبة الخلافة لما انتهت الى المعتصم بالله العباسي المعاصر لمولانا الجواد التقي ع وجعل الامر في الرياسات الدينية الى الشيخ عبد الرحمن
بن اسحق وابي عبد الله احمد بن ابي داود الايادي المتولي لقضاء العراق وكانا مصرين على القول بخلق القرآن فلا جرم دعا المعتصم الى القول به وعقد مجلسا
لمناظرة الرجلين مع غيرهما من المبتلين بالاصولين معه في ذلك في شهر رمضان من شهور سنة عشرين ومائتين فلم يلتزم بحجاجهم ولا القرم بقولهم
كلما بوحث عليه فامر به المعتصم فضرب بالسياط حتى غاب عقله وتقطع جلده وحبس مقيدا وهو مصر على الامتناع وبقي في الحبس مدة طويلة وكان
هو مع ذلك لم يزل يحضر الجمعة والجماعة ويفتي ويحدث الى ان مات المعتصم وولي الواثق فاظهر ما ظهر من المحنة وقال لاحمد لا تجمع اليك احدا ولا تساكني ببلد
انا فيه فاختفى الامام احمد لا يخرج الى الصلوة ولا الى غيرها حتى مات الواثق ايضا وولي المتوكل فاحضره واكرمه واطلقه مما كان فيه وصله بصلة واجرى على اهله
وولده في كل شهر اربعة الاف ولم تزل عليهم جارية الى ان مات المتوكل وفي ايام المتوكل ظهرت السنة وكتب الى الافاق برفع المحنة واظهار السنة وبسط
اهلها ونصرهم وتكلم في مجلسهم بالسنة قال الصفدي كما نقل عنه في الكشكول بعد ذكر جملة مما اوردنا ولم يزل المعتزلة في قوة ونماء الى ايام المتوكل
فخمدوا ولم يكن في هذه الملة الاسلامية اكثر بدعة منهم ثم قال ومن مشاهير المعتزلة الجاحظ وابو الهذيل العلاف وابراهيم النظام وواصل بن عطا واحمد بن
حابط وبشر بن المعتمر ومعمر بن عباد السلمي وابو موسى عيسى المردار المعروف براهب المعتزلة وثمامة بن اشرس وهشام بن عمرو الفوطي وابو الحسين بن ابي عمرو
الخياط استاد الكعبي وابو علي الجبائي استاد الشيخ ابي الحسن الاشعري وولده ابو هاشم عبد السلام وهؤلاء هم رؤس مذهب الاعتزال وغالب
الشافعية اشاعرة والغالب في الحنفية معتزلة والغالب في المالكية قدرية والغالب في الحنابلة حشوية ثم قال ومن المعتزلة الصاحب بن عباد والزمخشري
والفراء النحوي انتهى اقول ان مراد الناصبة الملعونة من قولهم برفع المحنة او البدعة واظهار السنة كلما يستعملونه في دفع قواعد الشيعة الامامية ونصب
مناصب النواصب الطاغية اللعينة كما يشهد به استناد ذلك الى مثل المتوكل الدعي الزنيم وقد عرفت مما ذكره الصفدي مما يشوبه في بصائر عقائد فانك
ان مذهب اهل الاعتزال اقرب ما يكون من مذاهبهم الى الامامية الحقة وانسبها معهم في الاصول الاعتقادية ومن اجلة شيعتنا الصاحب بن عباد
على كثرة ولا ينبئك مثل خبير هذا ومن المنقول عن ابن عبد البر انه قال ان احمد هذا كان شيبانيا من ابناء مرو سكن بغداد وكان الغالب
عليه علم الحديث والعناية به وبطرقه وكان فاضلا زاهدا متقللا ورعا دينا وفي كتاب رياض العلماء كان في عصر الامام محمد بن علي التقي ع فلاحظ وقد
فقد عرفت انه توفي في زمان مولانا الهادي ابي الحسن النقي ع واذ ذلك برهة من دولة المتوكل الملعون وفي ارشاد القلوب للديلمي ان احمد كان تلميذا
لمولانا الكاظم ع كما ان ابا حنيفة كان من تلامذة الصادق ع وعليه فيكون في طبقة مولانا الرضا ع وان ادرك بعده من ائمة اهل بيت العصمة
صلوات الله عليهم اجمعين وعن كتاب اسمعيل بن محمد بن الفضل التيمي الاصبهاني ان الضحاك بن مخلد النصيحة ابي بكر بن ابي عاصم قاضي اصبهان
كان شيخا لاحمد بن حنبل وله الفضائل الكثيرة وهو على الصحابة بن عثمان المدني الذي روى عن نافع وفي ترجمة ابراهيم بن هانئ النيسابوري انه سكن
بغداد وكان من اخوان احمد بن حنبل ممن كان يجالسه على الحديث والدين وكذلك في ترجمة محمد بن عبد الملك بن زنجويه البغدادي ومحمد بن يحيى
الذهلي ومحمد بن احمد بن الجراح الجوزجاني الراوي عن العراقيين وصدقة بن الفضل المروزي وفي ترجمة خلف بن هشام البزاز البغدادي انه كان عالما
بالقرآن خيرا فاضلا يروي عن مالك كتب عنه احمد بن حنبل وفي بغية الوعاة في ذيل ترجمة الشيخ ابي اسحق ابراهيم بن اسحق بن بشير بن عبد الله بن بشير
الحربي نقلا عن ياقوت انه سمع ابا نعيم الفضل بن دكين واحمد بن حنبل وعثمان بن ابي شيبة وعبيد الله القواريري وخلقا وروى عنه موسى بن هرون
الحافظ ويحيى بن صاعد وابو بكر بن ابي داود والحسين المحاملي وابو بكر بن الانباري وابو عمر الزاهد وخلق وكان اماما في العلم راسا في الزهد عارفا
بالفقه بصيرا بالاحكام حافظا للحديث مميزا للعلل قيما بالادب جماعا للغة صنف كتبا كثيرة منها غريب الحديث الى ان قال قال الدارقطني كان ابراهيم
الحربي اماما يقاس باحمد بن حنبل في زهده وعلمه وورعه وهو امام مصنف عالم بكل شيء بارع في كل علم صدوق ثقة وعنه انه قال ما انشدت شيئا من الشعر
قط الا قرأت بعده قل هو الله احد ثلث مرات مات ببغداد في ذي الحجة سنة ٢٨٥ انتهى ثم ان من طرائف اخبار الرجل ما نقل بعض المصنفين عن ابن الفاضل
الطيبي المشهور عن جعفر بن محمد الطيالسي انه قال صلى احمد بن حنبل ويحيى بن معين وهذا كان من اخص خواصه في مسجد الرصافة فقام بين يديهما
قاص فقال حدثنا احمد بن حنبل ويحيى بن معين قالا حدثنا عبد الرزاق قال حدثنا معمر عن قتادة عن انس قال قال رسول الله ص من قال لا اله الا الله
يخلق من كل كلمة منها طائر منقاره من ذهب وريشه مرجان واخذ في قصة طويلة فجعل احمد ينظر الى يحيى ويحيى الى احمد فقال انت حدثت بهذا فقال والله

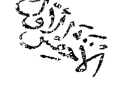
هذا الشاعر فسكتا جميعاً حتى فرغ فقال ليحيى من حدثك بهذا قال احمد بن حنبل ويحيى بن معين فقال انا ابن معين وهذا احمد بن حنبل ما سمعنا
بهذا قط في حديث رسول الله فان كان ولا بد من الكذب فعلى غيرنا فقال الرجل لم ازل اسمع ان يحيى بن معين احمق وما علمته الا هذه الساعة كانه ليس فيها يحيى بن معين
يحيى بن معين واحمد بن حنبل غيركما كتبت عن سبعة عشر احمد بن حنبل غير هذا قال فوضع احمد كمه على وجهه وقال دعه فقام كالمستهزئ بهما انتهى ومنها رواية عبد الله
محمد بن الفضل الاصبهاني عن ابن هاني قال كنت عند احمد بن حنبل فقال له رجل يا ابا عبد الله قد اغتبتك فاجعلني في حل قال انت في حل ان لم تعد فقلت له تجعله في
حل يا ابا عبد الله وقد اغتابك فقال الم ترني اشترطت عليه قول بهذا الاشتراط مع احتمال عوده لعصمته لم يذهب الى جواز اذن الرجل في غيبة نفسه لاحد
بل صرح شيخنا العلامة المجلسي في بعض اجوبة المسائل بخلافه وقال بعضهم في جواب من طلب فهم الحل ما الا احل ما حرم الله نعم جهة حسنه للناس يمكن ان يرتفع بذلك
حسنات معاصيه فتسامحها منها ما هو ذو جهتين فليتامل ومن جملة ما ينبغي التنبيه لنا عليه في مثل هذا المقام ويصلح حق الاشارة لينجلي المستعبد
وتنصير العوام هواته انما صارت هذه تدعي غير الحق وصار من الضلال المطلق والباطل المحقق على اعناق الائمة الاربعة الذين هذا الامام رابعهم وسائر القوم
تابعهم في زمن دولة السلطان ظاهر بيبرس من كبار ملوك قاهرة مصر المحروسة حين عين فيها اربعة قضاة يفصلون بين الناس ويعينون لهم بالحنفية و
المالكية والشافعية والحنبلية على سبيل التوزيع ومنع عن كل ما دون ذلك بمنع بالغ فضيع حتى اخذ له البيعة من كل فريق وشدد عليه العقد الكوكيد
ووضع لبنة الخلاف من كل نحو عميق وذلك في حدود سنة ثلث وستين وستمائة ثم نصر في كل طائفة منهم ركن من اركان بيت الله الحرام يقيمون الجماعة
في اتباعهم حتى ال ذلك المقام الى زماننا هذا بل الى عشاير الغمام واحدث هذا ايضا فارقتك الشدة العظمى وتراكم اللوازم الكائنة من تبعاتها الشدائد
الكبرى وبلغ الامر في الحمية على ذلك الى حيث لم يقبلوا من ابداههم واصر بعض سلاطين الشيعة الامامية ان يكون للفرقة الجعفرية ايضا هنالك مقام
بل جعل النادر شاه في مقابلة قبولهم اياه رفع اللعن والسب لشايعين في الشيعة فلم يقبله ملوكهم ولا عبرت الامامية ايضا سلوكهم وقد كانت السنة قبل اما
من قبل استقرار هذا القرار فيهم يتبعون خطوات المعتبرين من قبل الرشيد الملعونين لا لاتمام الفتاوى في الاحكام كالقاضي ابي يوسف ويحيى بن اكثم
الشامي وسائر من كان على طريقة الائمة الاربعة وغيرهم من المجتهدين الى ان في دولة الايوبية لم يكن بمصر المحروسة كثير ذكر لغير الشافعي الحبر المطلبي ومالك
بن انس المدني كما استفيد من التواريخ واما من قبل الرشيد فكان الناس يقلدون امثال الزهري والثوري ومعمر بن راشد الكوفي من الذين رحلوا الى
الافاق في طلب الفقه والحديث واخترعوا اسلوب تقييدهما بالكتب والتصانيف ثم من قبلهم كانوا يتبعون فقهاء الامصار كابن ابي ليلى الكوفي وابن جريج ونحوهما
السابقين امثالهم التابعين للتابعين للاصحاب وعن بعض كتب تواريخ العامة ان عامة اهل الكوفة كان عملهم في عصر مولانا الصادق على فتاوى ابي حنيفة وسفيان
الثوري ورجل آخر واهل مكة على فتاوى ابن جريج واهل المدينة على فتاوى مالك ورجل آخر واهل البصرة على فتاوى عثمان وسوادة وغيرهما واهل الشام
على الاوزاعي والوليد واهل المصر على ليث بن سعد واهل خراسان على عبد الله بن المبارك وكان فيهم اهل الفتوى غير هؤلاء الى ان استقر رايهم بحصر
المذاهب الاربعة في سنة خمس وستين وستمائة هذا ومن طرائف الاشعار المشير الى انهم الائمة الاربعة المشار اليهم مع الاشارة الى الحلولية والاشعرية و
المعتزلة هو ما نقله صاحب الكشكول قلت وقد لج في غاية وطران الملال من مقلي حدك وا الاشعري حنفي وكان من احمد المذاهب حسبك
ما زال شافعي اذا ما الكي بمصر معتزلي ثم ان في كتاب وفيات الاعيان في اواخر ترجمة صاحب العنوان ايضا والذي على المرتبة صالح وعبد الله
فاما صالح فقد مات قبله واما عبد الله فانه بقي الى سنة تسعين ومائتين وكان يكنى الامام احمد رضي الله عنهم اجمعين قلت وكنية عبد الله هذا ابو عبد الرحمن
ولد كتاب المسند عن ابيه وغيره وكيفية النقل في عمدة ابن البطريق الحلي وغيره وفي بعض المواضع ان صالحا تولى القضاء باصبهان الى ان توفي بها
ثم ليعلم ان من جملة ما يشك عن قلم بعض هذا الصالح الطالح وولده المذكور ايضا حكاية يرويها صاحب الصواعق المحرقة وهو في اقصى المراتب من النصب
والعداوة لاهل البيت بعد ترجيح القول بعدم كفر يزيد الملعون واستحقاقه للعنة تمسكا بان الاصل انه لعنه الله تعالى مسلم فاخذ بذلك الاصل حتى
يثبت عندنا ما يوجب الاخراج عنه ولم نعلم موته على الكفر وان كان كافرا في الحالة الظاهرة لاحتمال انه رجع له بالحسنى فيموت على الاسلام وبانهم صرحوا
بانه لا يجوز لعن فاسق مسلم معين وهذا منهم ولو سلمنا انه امر بقتل الحسين او سر به لك حيث لم يكن من استحلال او كان عنه لكن بتاويل ولو باطلا
فهو فاسق لا كافر وصل الله فاه فيما تجرا على دين الله في اظهاره ولم يستحي من خير رسول الله في تحقير مرتبته مقدار هيجان ما ابعد اللبيب الذي ثم روى ابن الجوزي
عن القاضي ابي يعلى الفراء انه روى في كتابه المعتمد في الاصول باسناده الى صالح بن احمد بن حنبل قال قلت لابي ان قوما ينسبونا الى تولي يزيد فقال يا بني وهل
يتولى يزيد احد يؤمن بالله ولم لا يلعن من لعنه الله في كتابه فقلت في اي قال في قوله تعالى فهل عسيتم ان توليتم ان تفسدوا في الارض وتقطعوا ارحامكم اولئك الذين
لعنهم الله فاصمهم واعمى ابصارهم فهل يكون فساد اعظم من القتل وفي رواية يا بني ما اقول في رجل لعنه الله في كتابه ثم ذكر حديث من اخاف اهل
المدينة اخافه الله وعليه لعنة الله والملائكة والناس اجمعين ولا خلاف ان يزيد غزا المدينة بجيش واخاف اهلها انتهى والحديث الذي ذكره رواه مسلم
ووقع من ذلك الجيش من القتل والفساد العظيم والسبي واباحة المدينة ما هو مشهور حتى افتض نحو ثلاثمائة بكر وقتل من الصحابة نحو ذلك ومن قراء القرآن
نحو سبعمائة نفس واستبيحت المدينة اياما وبطلت الجماعة من المسجد النبوي اياما فلم يمكن احد دخول مسجد نبينا حتى دخلته الكلاب والذئاب وبالت على منبره تصديقا

باب الهمزة

احمد

لما اخبر به هو علم بن صوبيرة الملك الجيش الا بان يبايعوه ليريد على انهم حول له ان شاء مناع وانشاء اعتق عنقه فكر له بعضهم البيعة على كتاب الله وسنة
رسوله فضرب عنقه وذلك في سنة الحرة التاسعة هذا ومن جملة ما خرجنا مناسبة للكلام الى ذكره في مثل هذا المقام هو ما نقله الشيخ ابو زين
كتاب المقامات عن ابن ابي الحديد المعتزلي البغدادي في ترجمة علي النقي عن يحيى بن سعيد الثقفي قال حضرت عند اسمعيل بن علي الحنبلي فقيه الحنابلة ومقدمهم
ببغداد اذ دخل عليه رجل حنبلي كان في الكوفة فقال له اسمعيل ما شاهدت يوم زيارة الغدير بمشهد علي بن ابي طالب ورايت فيه من النصاب وسب الصحابة
جهارا ما اضوا معه نفعه فقال اسمعيل اي ذنب لهم والله ما اجراهم على ذلك ولا فتح لهم ذلك الباب الا ذلك صاحب القبر فقال الرجل ومن كان صاحب القبر فقال
الناس لي فلانا وفلانا وان كان منبطلا اما الناس تولاه ينتهي الى بين ابي انا منه فقال اسمعيل مسرعا ولبس نعله وقال لعن الله الفاعل بن الفاعلة
يفتي به نفسه ابن ان كان مرضوا بهذه المسئلة وحل امرها انظر الى آثار رحمة الله كيف يحيى الارض بعد موتها ان ذلك لمحيي الموتى وهو على
كل شئ قدير الشيخ الفاضل الفائق والمتكلم الحكيم الحاذق ابو الحسين **احمد** بن يحيى بن اسحق الراوندي المعروف بابن الراوندي
مصنفات القوم هو العالم المقدم المشهور له مقالة في علم الكلام وكان من الفضلاء في عصره وله من الكتب المصنفة نحو من مائة واربعة عشر كتابا كما
قاله ابن خلكان منها كتاب فضيحة المعتزلة وكتاب التاج وكتاب الزمرد وكتاب القضيب وغير ذلك وله مجالس ومناظرات مع جماعة من علماء الكلام وقد انفرد
بمذاهب نقلها اهل الكلام في كتبهم وكان يرمى عند الجمهور بالزندقة والالحاد وينسب اليه بزعمهم الفاسد ابداع القول بوجوب النص الجلي على
امامة علي ع واحتلا ما يلي ذلك من الروايات وعن شهر اسود المازندراني في كتاب معالم ابن الراوندي هذا سطع عليه حد وكلمة ذكر
السيد الاجل المرتضى في كتاب الشافي في الامامة انه انما عمل الكتاب الذي شنع بها عليه مغايظة للمعتزلة ليبين لهم عن نقصانها وكان
يتبرأ منها تبرءا ظاهرا وينتفي من عملها وتصنيفها الى غيره وله كتب سديدة مثل كتاب الامامة والعروس هذا وعن الشيخ حسن على الطبرسي صاحب كتاب
الكامل البهائي انه قال في كتابه الموسوم باسرار الائمة في الكلام لو ان قيل هذه التي ترونها اسم معشر الشيعة في علي واولاده ائمة الا ابن الراوندي
كان يهوديا ثم اسلم منتصبا فاملا الامامة للعباس بن عبد المطلب على هذا كيف ينصرون ان يسمى الامامية ولو صدق هذا فالائمة الاربعة اضر منهم
الاشياء اولى بالافراطات في ذلك بعصره اعتقاده في ابن الراوندي مخالفة تعسف شديد عنه وعن ابن الجوزي انه قال زنادقة الاسلام ثلثة ابن الراوندي
وابو حيان التوحيدي وابو العلاء المعري في الوفيات انه توفي في سنة خمس واربعين ومائتين برحبة مالك بن طوق التغلبي وقيل ببغداد وبلغ عمره
اربعون سنة وان نسبته الى راوند بفتح الراء والواو وبينهما الف وسكون النون وبعدها دال مهملة وهي قرية من قرى قاشان واجاه بها
وهي غير راشان التي بالشين المثلثة الحاوية لهم قال في ترجمة صاحب المربعين لو اقفة بعد هذه الترجمة في الوفيات القاشاني الفاطيتي المعجم
نسبة الى قاشان وهي قرية من قرى هراة ويقال لها باشان بالباء الموحدة ايضا ذكره السمعاني وقد تقدم في الكلام فبلدة ذكرت قاشان او قاشان
هذه الاسماء الاربعة يقع فيها الاشتباه وهي على هذه الصورة ولا لبس بها هذا انتهى وهو كان في الكاينة الاخيرة ثم ان في باطن العلماء
لنسبه صاحب الكامل البهائي كما في معجزات الائمة وان الظاهر كونه غير ابن الراوندي المرمي بالزندقة والالحاد وفي نوع احمد بن فطي ان السيد
المرتضى ايضا نص على تشيعه حسن عقيدته في مطاوي الشافي وغيره الشيخ ابو عبد الله **احمد** بن ابرهيم بن اسمعيل بن داود بن حمدون
الكاتب النديم قيل قال ابو بوت ذكره ابو جعفر الطوسي في مصنفي الامامية وقال هو شيخ اهل اللغة ووجههم استاد ابي العباس ثعلب قرا عليه قبل
الاعرابي وتخرج من يده وله مصنفات منها كتاب اسماء الجبال والمياه والاودية وكتاب شعر العجير السلولي وكان شريا ابن فطنه وكان خصيصا
بالمتوكل وعديما له قلت وهو كما نقله عن ابي جعفر المذكور وقال شيخنا ابو جعفر الطوسي في فهرسته نقلا النديم ابن ابو ما اسلفنا وصنفه مما ذكره العلامة
الى قوله من يده وكان مصبحا ابي محمد الحسن علي ع وابي الحسن ع قبله له مسائل واجابات وله كتب منها كتاب تمام الجبال والمياه والاودية وكتاب خره
عوف كتاب الهمس واسط كتاب عقيل كتاب صندل الله بن سماد كتاب طي شعر الجبر الشكوري وسعد وشعر ابن فطنه ومعدني حا
المتاتين انه اسلم الارض وله معه مسائل واجباته كتاب الترقي والقاسط والذكر على الذابين وزاد كتاب كلية بنوع استعاره حمزة بن همام
نوادر الاعراب ونحو هما قال الشيخ بابويه وعلي ابن محمد العسكري ع كان الكاتب النديم شيخ اهل اللغة روى عنه وعن اشيد الشيخ ابو عبد الله
احمد بن عمران بن سلامة الالهاني النحوي الملقب بالاخفش الاول فان صاحب تمهيد الوقاية والاخافش من النحاة احد عشر كما سيأتي ذكرهم فانما
وهذا اولهم وليس من الثلثة المشهورين قال ياقوت كان نحويا لغويا اصله من الشام ثم دخل العراق وقدم مصر فاكرمه اسحق بن عبد القدوس
واحرجه الى من بيته فادب ولده وله اشعار كثيرة في آل البيت وقال الذهبي روى عن وكيع وزيد بن الحباب وصنف غريب الموطأ ذكره ابن حبان في
الثقات وفاته قبل الخمسين والمائتين ثم والثاني الاخفش الاكبر عبد الحميد بن عبد المجيد مولى بني قيس بن ثعلبة النحوي اللغوي
هو استاد سيبويه والكسائي ويونس وابي عبيدة وهو من طبقة ابي عمرو بن العلاء ومن في طبقته كان امام اهل العربية وقد لقي الاعراب واخذ عنهم وهو
اول من فسر الشعر تحت كل بيت وما كان الناس يعرفون ذلك قبله وانما كانوا اذا فرغوا من القصيدة فسروها والاوسط سعيد بن مسعدة





باب الهمزة



الخامس يعني به ابا الحسن الاخفش المطلق الذي ياتي ترجمته ان شاء الله والاصغر علي بن سليمان يعني به ابا الحسن سليمان بن الفضل النحوي البغدادي الذي
هو من تلامذة المبرد وثعلب واليزيدي ابي الغنائم وله تفسير رسالة سيبويه وكتاب الجراد وكان في النحو هذا احمد بن جعفر الدينوري صاحب ثعلب النحوي
وسماه المهذب وكتاب التثنية والجمع وغير ذلك وكان يشتهي الحلو صنوف الحال وقد مات من اكل الشلجم بعد ما انتهره علي بن عيسى الوزير من ابرام بمقبل فيه
وسال المنادى بعلة الكاتب في شعبان سنة خمس عشرة وثلاثمائة وهو غير ابي الحسن علي بن سليمان اليمني التميمي النحوي الملقب حيدرة صاحب كتاب كشف المشكل في علم النحو من اليه
تنسب هذه الاشعار الحاضرة لصيغ جمع التكسير سائلي عن التكسير اعلم بانها ثمانية اوزان جمع المكسر كان بعد اوزان كل فعائل وارتعه اوزان
كل مكثر فعال وافعال وفعل وافعل وافعلة منها وفعلان فانظر ومنها فعول تاتي وفعلة وتمثيلها ان كان لم تتصور جمال وافراس وفهد
واكلش واكسية حمر لغيبان حمير اثاث عشرات في دفوع لقيته من التغلبيين الكرام ولشكر وكل جماعة اذا ما جمعته فاخره فاحفظ ولا تقصر مجمع قرطعا
قراطع سالكا به مسلك الجمع الرائع الموفر وكان غرضه حصر المكسرات المشهورة والا فهي تجيء على نحو من خمسين وزنا كما نسب تصريح به الى ياقوت
وفي انعيصل حكاية مع علي بن الرومي الشاعر المشهور في ذيل ترجمته ان شاء الله وقد يطلق الاخفش الاصغر على ولد هذا الرجل سليمان بن علي النحوي
ايضا كما في خاتمة الطبقات والرابع احمد بن عمران يعني به صاحب العنوان الذي هو اول الاخافشة باعتبار الاخر والخامس محمد الموصلي يعني به الشيخ ابا
العباس بن محمد الشافعي الفقيه النحوي الذي هو ثاني الاخافشة بملاحظة الحروف قرا عليه ابن جني المعروف وله كتاب في تعليل القراءات السبع و
السادس خلف بن عمر يعني به ابا القاسم الشقري البلنسي النحوي الذي كان من مهرة علم العروض ايضا وروى عنه محمد بن عزير العزيزي صاحب الغريب
ومات بعد العشرين والاربعمائة والسابع عبد الله بن محمد يعني به ابا محمد النحوي البغدادي الذي روى عن الاصمعي وترجمة العامري كما نقل عن عطار بن
مكتوم القيسي الحنفي الاتي ترجمته ان شاء الله والثامن عبد العزيز يعني به ابا الاصبغ ابن احمد النحوي الاندلسي الذي روى عنه ابن عبد البر وكان حيا
سنة كما ذكره الحميدي في تاريخ اندلس والتاسع علي بن محمد المغربي الشاعر يعني به ابا الحسن الشريف الادريسي النحوي الذي قرا الفصيح على علي بن حمزة
بالبصرة عن ابي بكر بن مقسم عن ثعلب كان حيا سنة ومن شعره وكان الغذار في حمرة الخد على حسن خده المنعوت صولجان من الزبرجد معطوف
على اكرة من الياقوت والعاشر علي بن اسمعيل الفاطمي يعني به الشريف ابا الحسن اسمعيل رجا النحوي والحادي عشر هرون بن موسى عشر لنا يعني به الشيخ
ابا عبد الله بن موسى الدمشقي الفارسي النحوي الذي قرا على عبد الله بن ذكوان بن عنبرة وعليه ابو الحسن الاحمر وحدث عن ابي مسهر الغساني وغيره ابو كريب

وثلاثمائة

قطيفين وكان من اهل الادب الفضل صنف كتبا كثيرة في القراءات والعربية وهو خاتمة الاخافشة ومات سنة احدى وقيل اثنتين وتسعين كما ذكره ثم
ذي بابا اول الخامس لطبقات ثم ان من جملة فوائد هذا الكتاب التي نقلها اليك من لباب المذكور الذي هو من خاتمة ابواب المكتاب هو انه قال
بعد ما انتهى فيه بذكر الاخافشة المذكورين الاحمر ذريعة شهرها اثنان الاعلم اثنان شهرها يوسف بن سليمان الشاعر اثنان ابن بركات ثنا اثنان ابو جعفر

ابو حيان اثنان
ابن قادم اثنان

اثنان ابن جابر اثنان ابن دريد اثنان ابن الدهان وبعد الرماني ثلثة ابن ابي الدرين اثنان مولاناداد اثنان ابن الدهان ابن هيثمة الرماني ثلثة ابن
الجدوس اثنان مولانا داده اثنان سيبويه يعنة الشلوبين اثنان ابن احمد عام اثنان ابن كرمان اثنان ابن المرحل اثنان بعطويه اثنان جماعة كثيرة شهرها همما علم
تماثيلك وفي بعض المواضع انه لقب صفي هذه العدة وياتي في باب العين الاشارة اليهم ايضا ابن يعيش ثلثة وذكر اسمائهم كل من اولئك ايضا وهذا
الباب على سبيل الاجمال وفي مواضعها المعينة على سبيل التفصيل بحيث شاء الله على حسب ترتيب
الاوفق بالمراد والاقرب الى السداد ضمن ترجمة تكون لاشهرهم لقبا او اقدمهم وجودا او اكبرهم تصنيفا في المثل بلا تعمل الشيخ احمد
بن حاتم كان عالما باللغة اخذ عنه استقدمه طاهر بن عبد الله بن طاهر من بغداد الى خراسان واقام بها سنين واملى بها المعاني والنوادر ولقي ابا عمر
الشيباني وابن الاعرابي وخرج على ابي عبيدة من غريب الحديث جملة مما غلط فيه وعرضه على عبد الله بن عبد الغفار وكان احد الادباء وكانوا يرضون
لابي سعيد ولي بكتابه وادله موضع الشيخ فكتبه مشافهة قال الكحل هذا انا ابا سعيد حتى تشير الى انك لا تبصر بارك الاعراب الذين بينهم طاهر كان
العميل وهو شيخ صار اماما في الادب كان راسما ابو الهيثم بن نعانه وصنف الرد على ابي عبيد في غريب الحديث والمصنف كتاب الابيات وغير ذلك انتهى
وابو عبيدة اللغوي ما الهاء غير ابو عبيد اللغوي بد فيها وطال ما يميل عنها الاقوال في كتب العلم ولا سيما الفاسية فانما احد الثاني منهما غير الاول
وعن ابي زيد والاصمعي واليزيدي وابن الاعرابي الكسائي والفراء وغيرهم واسمه القاسم بن سلام واما الاول فاسمه معمر بن المثنى اليتيمي وقد اخذ العلم عن يونس
وابي عمرو والعجاز لكل منهما ايضا كتاب في غريب الحديث الا ان اول من صنف في غريب الحديث هو الاول كما ذكره صاحب النعيه وسياتي الى ترجمتهما الاشارة ايضا
في مقامها ان شاء الله الشيخ ابو جعفر احمد بن عبيد بن ناصح بن بلنجر النحوي الكوفي الديلمي الاصل من موالي بني هاشم يعرف بابي عصيدة قال
صاحب البغية قال ياقوت حدث عن الاصمعي والواقدي وعنه القسم الاسدي وكان من ائمة العربية وادب ولد المتوكل المعتز فلما اراد ان يولي العهد
ابو عصيدة عن مرتبه واخر عداءه قليلا قليلا فلما كان وقت الانصراف قال للخادم احمله مصيره العربية فكتب بذلك للمتوكل فاحضره فقال لم فعلت هذا
بالمعتز فقال لعلي يا امير عليه امير المؤمنين خططته مرتبة لنعرف هذا المقدار ولا يعجل بروا لعقرة احدا حزن عداءه لنعرف مقدار الجوع اذا شكى اليه





باب الهمزة

احمد

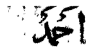
عيون اخبار

وضربته بغير ذنب ليعرف مقدار الظلم فلا يعجل على احد فقال الخنث امر له بعشرة آلاف قال ابن خلكان كان ابو عصيدة يحدث بمناكير مع انه من اهل الصدق
وصنف عيون الاخبار والاشعار والمقصور والممدود والمذكر والمؤنث وغير ذلك مات سنة ثمانين ومائتين وقيل ثلث وسبعين ومائتين انتهى وكان هذا الرجل
هو المعلم الشيعي الذي اذن لابن المتوكل الملعون في قتل ابيه لما سمع منه انه كان يذكر فاطمة الزهراء صلوات الله عليها بسوء وسأله ان يأذن له في ذلك
فقال له ولا باس بذلك بقتله ابيك ولكن الله بعد ما سمعته منه يسب سيدة النساء الا انك لا تعيش بعده اكثر من ستة اشهر لان قاتل الاب لا يعيش اكثر
من هذا فقال الولد انا ارضى بذلك بعد ان لم يكن مثل هذا الملعون على وجه الارض فهجم عليه ليلا مع جماعة من المواطنين معه من العلماء وقتلوه باشنع
ما يكون جزاه الله تعالى عما فعله وضاعف عذاب والده الملعون وتفصيل هذه الحكاية مذكور في تواريخ الشيعة وغيرها وسنشير زيادة توضيح لهذا المطلب
في ترجمة يعقوب بن سكيت ان شاء الله الشيخ الاديب البارع المؤسس للاساس ابو العباس **احمد** بن يحيى بن زيد بن سيار النحوي الشيباني بالولاء
المعروف بثعلب بفتح الثاء المثلثة وسكون العين المهملة صاحب كتاب الفصيح في النحو ذكر ابن خلكان المورخ في كتاب الوفيات ان ولاءه كان لمعن بن زائدة الشيباني
وانه كان امام الكوفيين في النحو واللغة سمع ابن الاعرابي والزبير بن بكار وروى عنه الاخفش الاصغر وابو بكر بن الانباري وابو عمر الزاهد المطرز وغيرهم
وغيرهم كان ثقة حجة صالحا مشهورا بالحفظ وصدق اللهجة والمعرفة بالعربية ورواية الشعر القديم مقدما عند الشيوخ منذ هو حدث وكان ابن الاعرابي
اذا شك في شيء قال له ما تقول يا ابا العباس في هذا ثقة بغزارة حفظه وكان يقول ابتدأت في طلب العربية واللغة في سنة ست عشرة ومائتين ونظرت في حدود
الفراء وسني ثمان عشرة سنة وبلغت خمسا وعشرين سنة وما بقيت علي مسألة للفراء الا وانا احفظها وقال ابو بكر بن مجاهد المقرئ قال لي ثعلب يا ابا بكر اشتغل
اصحاب القرآن بالقرآن ففازوا واشتغل اصحاب الحديث بالحديث ففازوا واشتغلت انا بزيد وعمرو فليت شعري ماذا يكون حالي في الآخرة فانصرفت من
عنده فرأيت ليلتي تلك النبي صلى الله عليه وآله في المنام فقال لي اقرأ ابا العباس عني السلام وقل له انت صاحب العلم المستطيل وقال ابو عمر الزاهد المعروف بالمطرز
كنت في مجلس ابي العباس ثعلب فسأله سائل عن شيء فقال لا ادري فقال تقول لا ادري واليك تضرب اكباد الابل واليك الرحلة من كل بلد فقال له ابو العباس لو كان
لامك بعدد ما لا ادري بعر لاستغنت صنف كتاب الفصيح وهو صغير الحجم كثير الفائدة ولد سنة مائتين وقيل غير ذلك قال رأيت المأمون لما قدم من خراسان
في سنة اربع ومائتين وقد خرج من باب الحديد يريد الرصافة والناس صفان فحملني ابي على يده وقال هذا المأمون وهذه سنة اربع فحفظت ذلك عنه الى هذه
الساعة وكان سني يومئذ اربع سنين وتوفي يوم السبت لثلاث عشرة ليلة مضت من جمادى الاولى سنة احدى وتسعين ومائتين ببغداد ودفن بمقبرة باب
الشام وكان سبب وفاته انه خرج من الجامع يوم الجمعة بعد العصر وكان قد لحقه صمم لا يسمع الا بعد تعب وكان في يده كتاب ينظر فيه في الطريق فصدمته فرس
فالقته في هوة فاخرج منها وهو كالمختلط فحمل الى منزله على تلك الحال وهو يتأوه من رأسه فمات ثاني يوم رحمه الله انتهى وذكر صاحب البغية انه خلف كتبا
تساوي جملتها الى دينارا وواحدا وعشرين الف درهم وذكا كثير تساوي ثلاثة الف دينار رددنا الى ابنته ورثاه بعضهم بقوله مات ابن يحيى فماتت دولة الادب
ومات احمد انحى العجم والعرب فان تولى ابو العباس مفتقدا فلم يمت ذكره في الناس والكتب هذا وله من المصنفات كتاب المصون في النحو كتاب اختلاف
النحويين كتاب معاني القرآن كتاب معاني الشعر كتاب القراءات كتاب التصغير كتاب الوقف والابتداء كتاب الهجاء كتاب الامالي كتاب غريب القرآن كتاب الفصيح
ويقال هو للحسن بن داود الرقي وقيل ليعقوب بن السكيت وله اشياء اخر ومن طرائف ما ينقل عنه ايضا انه قال كنت اسير الى الرياشي لاسمع منه فقال لي يوما
وقد قرئ عليه ما تنقم الحرب العوان مني بازل عامين حديث سني كيف تقول بازل او بازل قلت اتقول لي هذا في العربية انما اقصد لغيرها
يروى الرفع على الاستئناف والنصب على الحال والخفض على الاتباع فاستحيا وامسك قال وكان محمد بن عبد الله بن طاهر مكتب الف درهم واحد ثمانا
فادام به الف درهم واحد صلة واحدة وكان كتابه يهابون ان يكلموه في ذلك فقال لي يوما اتدري لم عمل الفراء كتاب الهجاء قلت لا قال العبد الله ابى
بامر طاهر حتى قلت له انه قد عمل له كتابا منها كتاب المذكر والمؤنث قال وما فيه قلت مثل الف درهم واحدة لا يجوز واحدة فمنعته اياه وعن ابي الطيب اللغوي
انه قال كان ثعلب يعتمد على ابن الاعرابي في اللغة وعلى سلمة بن عاصم في النحو ويروي عن ابن نجدة كتب ابي زيد وعن ابي الاثرم كتب ابي عبيدة وعن ابي
نصر كتب الاصمعي وعن عمرو بن ابي عمرو كتب ابيه وكان ثقة متقنا يستغني بشهرته عن نعته وكان يضيق النفقة مقترا على نفسه وكان بينه وبين المبرد
ما يذكر ان فقيل له قد هجاك المبرد فقال بماذا فقيل بقوله اقسم بالمبتسم العذب ومشتكى الصب الى الصب لو اخذ النحو عن الرب ما زاده
الا عمى القلب فقال انشدني من انشده ابو عمرو بن العلاء يشتمني عبد بني مسمع فصنت عنه النفس والعرضا ولم اجبه لاحتقاري له من ذا
الكلاب ان عضا انتهى ومن جملة من سمع منه ثعلب المذكور ايضا هو احمد بن ابراهيم المعدم ذكره ومحمد بن احمد بن كيسان النحوي ومحمد بن سلام
الجمحي وعلي بن المغيرة الاثرم وسلمة بن عاصم وعبيد الله بن عمر القواريري وغيرهم وروى القراءة عن سلمة بن عاصم عن ابي الحارث عن الكسائي وعن الفراء
وله كتاب حسن فيها وروى القراءة عنه ابن مجاهد وابن الانباري وغيرهما كما نقل الذهبي في طبقات القراء وانما المراد بالاخفش الاصغر الذي سمع من ثعلب
المذكور هو علي بن سليمان البغدادي المعروف بتلميذه ايضا دون الشيخ ابي العباس احمد بن محمد الموصلي النحوي المعروف بابي الاحسن صاحب كتاب
تعليل القراءات السبع كما عن بعض المواضع وان كان هو ايضا من تلامذة ولا الشيخ ابي الحسن سعيد بن مسعدة المجاشعي الاصغر بالنسبة الى الخطاب



واشتغل اصحاب الفقه بالفقه ففازوا

باب الهمزة



ومن جملة من سمع من ثعلب المذكور ايضا هو احمد بن عبد الله المعبدي العباسي من نحو نحاة الكوفيين على ما عن علي بن عبيد الله النيسابوري السكري ابو الحسن المعروف
بابن الكوفي صاحب الخط المشهور بالصحة والضبط وكان جامعا للكتب صادقا في الرواية صنف الهمز ومعاني الشعر وكتاب الفوائد والقلائد في اللغة كما
ذكره صاحب الطبقات ومنهم محمد بن العباس اليزيدي ونفطويه المتقدم ذكره وكذا الشيخ علي بن محمد النيسابوري السكري ابو الحسن المعروف بابن الكوفي وهرون بن الحائك
الضرير النحوي المتقدم ذكره في ذيل ترجمة الزجاج ومنهم الشيخ المتقدم الاديب الكامل ابو موسى سليمان بن محمد بن احمد النحوي البغدادي المعروف بالحامض ومنهم
الشيخ احمد بن محمد بن عبد الله المعبدي من ذرية معتب بن العباس بن عبد المطلب احد من اشتهر بالنحو والعربية من الكوفيين وكان هو وجماعة من اصحاب ثعلب
الكبار ومات في سنة اثنتين وتسعين ومائتين كما نقل عن ياقوت والحامض وله مصنفات كثيرة جيدة ومن كتبه كتاب سماه الملك وقد كان كتابه المسمى بالفصيح ربما
نزل منزلة كتاب سيبويه المشهور في زمانه ومفضلا على جميع امثاله واقرانه ولذا تلقوه بالقبول واكبوا على شرحه بيانه وكتبوا عليه شروحا وحواشي ونظموه وعلقوا
عليه ردودا ونقودا اكثر بكثير مما كتبوه على غيره والشيخ ابو الحسن علي بن ابي زيد محمد بن علي الاستراباذي الشيعي الامامي المشهور بالفصيحي ايضا منسوب اليه لكثرة
تكراره عليه ودرسه اياه وهو الذي قرا النحو على عبد القاهر الجرجاني وقرا عليه ملك النحاة ودرس النحو بالنظامية في بغداد بعد الخطيب التبريزي ثم انهم
ما انفك تشيع فقيل له في ذلك فقال لا اجحد انا شيعي من الفرق الى القدم فاخرج منها وقد مر مكانه ابو منصور الجواليقي الى ان مات كما في طبقات النحاة وقد الف
نظم الفصيح ايضا جماعة منهم ابو عبد الله اللبلي الاندلسي محمد بن محمد بن جعفر ... صاحب الارجوزة في علم الكتابة وكتاب ... ومنهم الشيخ
ابو عبد الله محمد بن احمد بن علي بن جابر الاندلسي الهواري المالكي المعروف بابن جابر صاحب الشرح الكبير على الفية ابن معطي وغيره واما الشيخ ابو علي احمد بن جعفر
الدينوري الذي هو من احد النحاة المبرزين فهو مع انه كان ختن ثعلب المذكور وكان الا انه لم ياخذ عنه شيئا لانه كان يخرج من منزل ثعلب وهو جالس على باب
داره فيتخطى ثعلب وطلبته ويتوجه الى المبرد ليقرا عليه فيعاتبه ثعلب ولا يلتفت اليه وقد دخل مصر وكتابا دخل اليها الاخفش الصغير ... الى بغداد ثم رجع
الاخفش عادل الى مصر وصنف المهذب في النحو وصنفا اخر في القراءات اخذ عن المازني كتاب سيبويه ومات سنة ... كما في طبقات النحاة واما ابو عمر الزاهد المطرز المعروف
بغلام ثعلب فلا تلتفت اليه فهو غيرهم ولا جمعا بما سوف ياتي في ترجمته الاشارة ان شاء الله في باب الميم ثم ان في ... هذا ... ابن النحوي
الذي ضبطه بالتاء المثناة الفوقانية والعين المعجمة وان كان هو ايضا من قدماء النحاة ومعاصر للمبرد واخذ النحو عن الاخفش الاوسط وهو من بعد
الكبير بما لا يخفى وادون فالاصوب اتحاد الرجلين وكون الاختلاف في ضبط اللفظ كما وجدناه بخط المولى احمد تقي المجلسي مع ما استفدناه من كتب من لا يعتنى
له بحقائق الامور وهو كون الاول بالتاء المثناة الفوقانية والعين المعجمة وهو اشبه واحسن في حق هذا الرجل كما لا يخفى وفي خواتم الطبقات في
ما اوله الثاء المثلثة من الكنى والالقاب ما صورته ثعلب اثنان اشهرهما الامام ابو العباس احمد بن يحيى الثاني محمد بن عبد الرحمن البصري اللغوي تلميذ ابي داود
يروي عن عبد الله بن ابي الحر ... وغيره وحدث عنه الطبراني وعليه فيمكن ان يكون اشتبه على صاحب الرياض رحمه الله بهذا الرجل والاظهر يتصور لي الآن انه غلط
بالتاء المثناة الا ... القديم من العرب فلا تغفل الشيخ الجليل ابو الحسين **احمد** بن ابراهيم الشيباني ... الزاهد
الزاهد الذي قد عرفت انه صاحب ثعلب النحوي اللغوي المعروف نقل عن خط الشهيد الاول من خط اصحابنا انه قال قال ابو بكر بن حميد قلت لابي عمر
الزاهد من هو السياري قال احال كان رافضيا مكث اربعين سنة يدعوني الى الرفض فلم اجبه ومكثت اربعين سنة ادعوه الى الرفض فلم



اجبه ومكثت اربعين سنة ادعوه الى السنة فلم يستجب لي انتهى الشيخ ابو العباس **احمد** بن عمر بن سريج ... الشيرازي الشافعي المشهور
قال صاحب ... بشيراز ... صحيحة الهواء عذبة الماء كثيرة الخيرات وافرة الغلات وهي قصبة بلاد فارس سميت بشيراز بن طهمورث
احكم ... سلطان ... نهاية ... الارض ... تعلو فيه ...
الاول الطويل ... القاضي ... احمد بن سريج احد المجتهدين على مذهب الشافعي ... الشيخ ابو اسحق الشيرازي
في كتاب الطبقات ... الوفيات انه كان من عظماء الشافعيين وائمة المسلمين ... الباز الاشهب ... وكان يفضل
على جميع اصحاب الشافعي حتى على المزني وان فهرست كتبه كان يشتمل على اربعمائة مصنف ... وكان الشيخ ابو حامد الاسفرايني يقول نحن نجري مع
ابي العباس في ظواهر الفقه دون دقائقه ولي القضاء ... وعنه اخذ فقهاء الاسلام ومنه انتشر مذهب الشافعي وكان يناظر ابا بكر بن
داود الظاهري وحكي انه قال له ابو بكر يوما امهلني ... فقال له ... الى ان تقوم الساعة وقال له يوما اكلمك من الرجل ...
فقال له هكذا ... وكان يقال له في عصره ان الله بعث عمر بن عبد العزيز على راس المائة من الهجرة فاظهر كل سنة وامات كل بدعة
ومن الله على راس المائتين بالامام الشافعي حتى اظهر السنة واخفى البدعة ومن الله على راس الثلثمائة بك حتى قويت كل سنة وضعفت كل بدعة وكان له
مصنفات ... وتوفي ... سنة ست وثلثمائة ... وعمره سبع وخمسون سنة وستة اشهر ... وقبره ... الجانب الغربي ...
الكرخ وكان ... سريج المذكور ... والقصاب ... بضم السين المهملة ... وسكون الياء المثناة من تحتها والجيم ...
لا يعرف ... ابو بكر ... فقال ... له ...



باب الهمزة

احمد

انتهى وكان ما نقل عن الفاضل ... الى الان من قولهم في شأن ذلك الامام ... وهو من ... الكلام وفي كتاب المحيط ... ايضا مثلا
عن علي بن الحسين بن عساكر ... ابي هريرة عن رسول الله (ص) انه قال ان الله تعالى يبعث لهذه الامة في كل مائة سنة من يجدد لها دينها قال فكان على
رأس المائة الاولى عمر بن عبد العزيز وعلى الثانية محمد بن ادريس الشافعي وعلى الثالثة احمد بن سريج وعلى الرابعة ابو بكر الباقلاني وعلى الخامسة ابو
حامد الغزالي وعلى السادسة محمد بن عمر الرازي توفي في عيد الفطر سنة ست وستمائة بهراة انتهى وليس هذا ... طرف الكنى ...
البرجي الفقيه النحوي لابا حفص عمر بن يوسف بن علي الحلبي الذي يعرف بابن كاتب الحرانية ولابا حفص عمر البصري النحوي روى عنه محمد بن المعلى الازدي عن ابي
بشر عن ابي الفرج الانصاري عن ابن السكيت ثم ان من كبار من اخذ الفقه عن ... الشيخ وعن الشيخ ابي اسحق المروزي من بعده هو الشيخ ابو الحسين احمد
محمد المعروف بابن القطان البغدادي وكان له ايضا مصنفات كثيرة في اصول الفقه وفروعه وقد انتهت اليه رياسة الحكومة والتدريس ببغداد وتوفي
سنة تسع وخمسين وثلثمائة (الشيخ الحافظ النبيل ابو العباس **احمد** بن محمد بن سعيد الهمداني الكوفي المعروف بابن عقدة ذكر العلامة اعلى الله مقامه
ان امره في الثقة والجلالة وعظم الحفظ اشهر من ان يذكر وكان زيديا جاروديا وعلى ذلك مات وذكره اصحابنا لاختلاطه بهم ومداخلته اياهم وعظم محله
وثقته وامانته له كتب منها كتاب اسماء الرجال الذين رووا عن الصادق (ع) اربعة الاف رجل واخرج لكل رجل الحديث الذي رواه مات بالكوفة سنة ثلث وثلثين
وثلثمائة وقال الشيخ الطوسي ره سمعت جماعة يحكون انه قال احفظ مائة وعشرين الف حديث باسانيدها واذاكر بثلثمائة الف حديث باسانيدها واذاكر بثلثمائة الف
حديث ... للعكبري من شيوخنا وعن الدارقطني انه قال اجمع اهل الكوفة انه لم ير بها من زمن ابن مسعود الصحابي الى زمن ابن عقدة المذكور من هو
احفظ منه وانه ادعى في مجلس مناظرة له انه يجيب بثلثمائة الف حديث من احاديث اهل البيت (ع) وانه كان يعلم ما عند الناس ولا يعلم الناس ما عنده وحكي
ايضا عنه انه اذا ... الى بعض الاسفار ... كتبه ستمائة حمل ... في رواية ان مجموع كتبه كانت ستمائة حمل بعير وعن ابن كثير والذهبي اليافعي في تواريخهم
ان هذا الشيخ كان يجلس في جامع براثا الكوفة ويحدث الناس بمثالب الشيخين ولذا تركت روايته والا فلا كلام لاحد في صدقه وثقته انتهى
ثم كان والد هذا الشيخ محمد بن احمد بن عقدة ... الحافظ على جلالة طريقته ... من اجلاء الشيعة الامامية عظيم الحفظ شيخ للعكبري
المعروف وقد ذكره العلامة ايضا في القسم الاول من الخلاصة بمثل هذا الوصف وذكر ابنه في القسم الثاني منه فلا تغفل ثم ليعلم ان هذا الرجل انما سمي
بالحافظ لما قد عرفت من انه كان حافظا لما ترويه علماء الحديث باسانيدها ولفظ الحافظ مصطلح في عرف اهل الدراية والمحدثين على من حفظ هذه
العدة من الاخبار عن ظهر قلبه كما ان الحجة عندهم من كان يحفظ ثلثمائة الف حديث والحاكم من احاط حفظه بالجميع اما عند القراء والمجودين فاطلاق الحافظ على
من يقرأ جميع القرآن في احسن التجويد بالقراءات العشر او السبع او الواحدة منها لا اقل ولكنه بهذا المعنى لا يناسب المعهود من صفات العلماء وان تعين الحمل
عليه ايضا في مقامات سوف تطلع عليها في تضاعيف الكتاب (الشيخ المحدث الحافظ الكبير ابو عبد الرحمن **احمد** بن شعيب بن علي بن بحر بن
سنان المعروف بالنسائي احد كبراء المشاهير من محدثي اهل السنة والجماعة ينسب الى نساء ... بلد بخراسان ... وكان امام عصره في الحديث
وله كتاب السنن المشهور الذي هو من جملة الصحاح الستة عند الجمهور وشرحه جماعة منهم الشيخ الامام ابو الحسن علي بن عبد الله ... الانصاري الاندلسي
الذي هو من كبار النحاة وله ايضا ... وورد النسائي المذكور مصر انتشر بها تصانيفه واخذ عنه الناس ثم ارتحل منها في اواخر عمره
الى دمشق الشام وكان مائلا الى التشيع غاية الميل بل انه تشيع وصنف بها الخصائص في فضائل اهل البيت واكثر رواياته فيه عن احمد بن حنبل فقيل له
الا تصنف كتابا في فضائل الصحابة فقال دخلت دمشق والمنحرف بها عن علي (ع) كثير واردت ان يهديهم الله بهذا الكتاب ثم سئل يوما عن امر معوية
وما روي من الرواية في فضائله فقال ... الا لا اشبع الله بطنه فانه انما اراد بذلك القول ما نقله المورخون ان رسول الله (ص)
ارسل يوما ... في شان ... انه مشغول بالطعام فارسل اليه ثانيا فاعيد عليه القول ثم ارسل اليه فقيل له مثل الاول فغضب عند ذلك حضرة
رسول الله (ص) ودعى عليه بالقول المذكور ويمكن ان يكون الوجه في ذلك ما نقل ايضا عن اهل بيت العصمة ان المؤمن ياكل في معا واحد والمنافق
ياكل في سبعة امعاء ويشهد بكثرة اكله ايضا ما صدر منه ... كثيرا ... الاعداء ...
روايته انه قال النسائي المذكور اما رضي معوية ان يكون راسا براس حتى ... حديث الفضيلة وبالجملة فما زال اهل دمشق ... في
خصيته الى ان اخرجوه منها الى الرملة وهي من ارض فلسطين ... ان رسول الله (ص) في ...
ذلك للقيام بمقتضى الصبر على تكاليف الله والشكر على نعمائه ... كما في الاخبار ثم لما مرض مرض الموت صار الى ...
الى مكة المعظمة فحمل اليها وكان ... وتوفي بها في يوم الاثنين لثلاث عشر ليلة من صفر المظفر وقيل في شعبان سنة ثلث وثلثمائة وقال ابو سعيد
عبد الرحمن بن احمد بن يونس صاحب تاريخ مصر في تاريخه ان النسائي قدم مصر قديما وكان اماما في الحديث ثقة ثبتا حافظا وكان خروجه من مصر في ذي القعدة
سنة اثنتين وثلثمائة كما ذكره ابن خلكان (الشيخ **احمد** بن فارس ابو الحسين اللغوي من اهل اصفهان احد المشاهير الاعيان من ارباب ...
النحاة قال ياقوت له مصنفات منها كتاب الحلي والشيات وكتاب المنطق وكتاب الهجاء وكتاب ... الرسائل ... البلغاء وكتاب الاضداد(؟) ... الرسائل

الى مثله فى الهام على الخراج اصبهان ثم صرف فى شوال سنة اربع وعشرين وثلثمائة من شعره مقطعة الى الربيع وقد كان افردنا تاليفا فى شعر ابن سكرة
بلدة قطعتها صائما رمضانه غرائب ركوب وليلة سهرتها للراح وسعد تواصل حبيب حقيقة وصلتها بنظام مشو ترب الكبل يحب لذا
عوت وصلتها بخاطر مبتدى وهاجر مصيب وشهوة باكرتها لفاجر زرعند فى دينه خوب سوتها اكستها بالطهر من
وهو غير احمد بن علويه الاصبهانى الكرانى نسبة الى محلة من محلاتها العتيقة تسمى كران وهى الان اشبه بالخربة من العمران وقد ذكره صاحب الطبقات فى
حق هذا الرجل ان ياقوتا كان صاحب لغة يتعاطى التاديب ويقول الشعر الجيد كان من اصحاب لغدة ثم صار من ندماء احمد بن ابى دلف لرهه اذا ما جنى
الجانى عليه جناية عفى كرما عن ذنبه لا تكرما وتوسعه عفوا يكاد لبسطه يود برئ القوم لو كان مجرما قال وله رسائل مختارة وديوان فى الشيب
الخضاب وقصيدة على الف قافية شينية عرضت على ابى حاتم السجستانى فاعجبته وقال يا اهل البصرة غلبكم اهل اصبهان واول هذه القصيدة مالك
عينك ثرة الاجفان عبرى اللحاظ سقيمة الاجفان ثم قال قال حمزة وادركته وقد اناف على سنة عشرين وثلثمائة وله ثمان وتسعون سنة دنيا معتبر من ري
شاعد ولذة تنقضى من بعدها ندم الى اخر القصيدة ويظهر من تتبع تراجم العامة وكتب حالهم ان فى هذا المقام وما نقلناها كانت مدينة اصبهان التى مرت
الى ترجمتها الاشارة فى مطلع التراجم محط الرحال الجماعة من الادباء الكابرين ومجمعا لرجال اعاظم من الفضلاء الخالفين مثل الشيخ ابى بكر احمد بن يعقوب
ناصح الاصبهانى النحوى الاديب من تلامذة ابن منده واقرانه ومات سنة نيف واربعين وثلثمائة واحمد ابى الحسن محمد بن يعقوب بن ناصح من تلامذة ثعلب والحرد
واقرانه ابن دريد وابى عمرو بن العلاء وكان يسند عن ابى البخترى وسمع الحديث عن بشر بن موسى الاسدى وغيره ومات فى سنة ٣٤٢ وكان مار ملبس
بنيسابور ومثل احمد بن يعقوب الاخر الذى هو ابو جعفر النحوى المعروف بابن زنويه الاصبهانى ويعرف ايضا بغلام نفطويه كان اخذ النحو عن الفضل بن
الحباب محمد بن العباس اليزيدى وروى عن عمر بن ابى السقطى وعنه ابو الحسن بن شاذان ومات سنة ٣٥٠ ومثل ابو على احمد بن محمد بن الحسن الاصبهانى الشهير
بالامام المرزوقى الاتى ذكره فيما بعد ان شاء الله ومثل ابى عمرو بندار بن عبد الحميد الكرخى الاصبهانى المعروف بابن لرة الاتى ترجمته فى باب الباء الموحدة
ان شاء الله ومثل ابى الفرج على بن الحسين الاموى الاصبهانى صاحب الاغانى وكمال الدين اسمعيل بن جمال الدين عبد الرزاق الشاعر المقتول فى القتل
العام باصفهان والشيخ ناصر الدين الشاعر المتقدم المشتهر بناصر خسرو والشيخ شمس الدين محمود بن محمد بن عبد الكافى الاصبهانى صاحب شرح المحصول
والقواعد فى الاصولين وغيره واشهر من يطلق عليه لقب الاصبهانى هو هذا الشمس الاصبهانى كما فى البغية ومثل الفاضل الطغرائى والراغب
الاصفهانى الاتى ذكرهما ايضا فى باب الحسين ان شاء الله ومثل الفاضل المعاصر المتاخر فضل بن روزبهان الاصبهانى الراد على كتاب نهج الحق للعلامة الحلى رحمه
بكتابه الذى رد عليه القاضى نور الله التسترى بكتاب احقاق الحق ومثل الفاضل الحكيم الخواجه افضل الدين محمد تركه الذى نقل فيه عن تقريب ابن
الحجر انه قدم بلاد العجم حاجا ثم رجع فسكن حلب واقرأ النحو ثم اقبلت عليه الطلبة فكان يقرئ من صلوة العصر ويفنى المعروف بتركه استاذ الشيخ ابى القسم
الشيخ ابى حامد الكازرونى الفاضل الحكيم الاماخى وقد ذكر لسيده المذكور فى كتاب سلم السموات ان حين طلوع نوره واشتهار فضله وحرجيته كانت من
حد قد سبعين وتسعمائة الى التسعين فى بلاد عراق العجم وديار خراسان الى غير اولئك من الفضلاء البارعين الغير المحصورين المشار اليهم فى تضاعيف كتابنا
هذا على حسب استدعاء المقام كما سوف ياتى الاشارة الى اسماء جماعة منهم فى ذيل ترجمة اسمعيل بن عباد الوزير وشمس الدين محمود الاصبهانى شارح المختصر
الكافية والمنهاج وغيرها وكذا فى ذيل ترجمة على بن عبيد الله القمى الملقب بالشيخ منتجب الدين ان شاء الله واما الحافظ ابو نعيم الاصبهانى المحدث فهو
ايضا احمد بن عبد الله الذى تاتيك ترجمته عما قريب وقد يوجد ايضا فى هوامش الفاترجمة للشيخ تاج محمود الاصفهانى العجلى النحوى نزيل حلب
هو الذى نقل عنه عن تقريب ابن الحجر انه قدم بلاد العجم حاجا ثم رجع فسكن حلب واقرأ النحو ثم اقبلت عليه الطلبة فكان يقرئ من صلوة العصر ويفنى من العصر الى
المغرب لم يكن لاحد فلا يطلع على شئ من امور الدنيا واسرع الى التكية واستقدم حضر الى بلده مكرما احد عالى اهل حلب واشتغلوا عليه شرح المحرز
للرافعى ومات سنة تسع تماما عن نحو من ستين ولا يبعد كون نسبته ايضا الى اصفهان التى هى قاعدة بلاد العجم بناء على وقوع تصحيف فيه من
العامة كما هو غير عزيز فى كثير من النسب وكانت هذه منسية على لعنهم لهد تهم الولاية كما لا يخفى والبنا الفاضل الشيخ ابو جعفر احمد بن محمد بن
سلامة الازدى الحجرى المصرى المعروف بالطحاوى نسبة الى قرية طحا بفتح الطاء والحاء المهملتين من قرى مصر من جهة المرب للفوق المشهور اليه انتهت
رياسة الحنفيين بمصر المحروسة وكان شافعى المذهب يقرأ على خاله المزنى فقال له يوما والله لا جاء منك شئ فغضب ابو جعفر من ذلك وانتقل الى ابى جعفر بن
عمران الحنفى واشتغل عليه فلما صنف مختصره قال رحم الله ابا ابرهيم يعنى به المزنى لو كان حيا لكفر عن يمينه وان محمد بن احمد الشروطى قال قلت للطحاوى
لم خالفت خالك واخترت مذهب ابى حنيفة فقال لانى كنت ارى خالى يديم النظر فى كتب ابى حنيفة انتهى وللطحاوى هذا كتب مفيدة منها احكام القرآن
واختلاف العلماء ومعانى الاثار والشروط وكان له تاريخ كبير وغير ذلك توفى سنة احدى وعشرين وثلثمائة وهو فى ست وثمانين كما فى الوفيات الشيخ العارف
العارف الدارى احمد بن محمد المشتهر بابى على الروذبارى بغدادى اقام بمصر ومات بها سنة اثنتين وعشرين وثلثمائة صحب الجنيد و
النورى وابن الجلاء وطبقتهم من المشايخ واعلمهم بالطريقة كذا فى رسالة القشيرى الى الصوفية قال ايضا كان استاذى فى التصوف الجنيد وفى الفقه ابو

ذكر جميع من فضلاء اصبهان من







ابو العباس بن سريج وفي الادب ثعلب وفي الحديث ابراهيم الحربي اقول ان هذا الشيخ من كبار مشايخ الصوفية وله كلمات كثيرة حكمية وقد اخذ عنه كثير منهم
الشيخ ابو علي بن الكاتب واسمه الحسن بن احمد والشيخ ابو القسم ابراهيم بن محمد النصرآبادي شيخ خراسان في وقته وابن اخته الشيخ ابو عبد الله احمد بن عطا
الروذباري شيخ الشام في وقته ونقل انه سئل ابو علي الروذباري عمن يسمع الملاهي ويقول هي حلال لاني قد وصلت الى درجة لا يؤثر في اختلاف الاحوال
فقال نعم قد وصل ولكن الى سقر وسئل عن التصوف فقال هذا مذهب كله جد فلا تخلطوه بشيء من الهزل وايضا في تعريف التصوف اناخة على باب الحبيب وان
طرد وحكى ايضا عنه انه قال قدم علينا فقير فمات فدفنته وكشفت عن وجهه لاضعه في التراب ليرحم الله غربته ففتح عينيه وقال لي يا ابا علي اتذللني بين يدي من دللني
فقلت يا سيدي احيوة بعد الموت فقال بلى انا حي وكل محب لله حي ولانصرنك غدا بجاهي يا روذباري ويحكى ايضا عن فاطمة اخت ابي علي المذكور انها
قالت لما قرب اجل اخي ابي علي وكان رأسه في حجري فتح عينيه وقال هذه ابواب السماء قد فتحت وهذه الجنان قد زينت وهذا قائل يقول لي يا ابا علي قد
بلغناك الرتبة القصوى وان لم تردها ثم انشأ يقول وحقك لا نظرت الى سواكا بعين مودة حتى اراكا اراك معذبي بفتور لحظ وبالخد المورد
من جناكا ثم قال يا فاطمة الاول ظاهر والثاني اشكال ثم ان هذا الشيخ غير الشيخ ابي الحسين احمد بن محمد النوري الذي هو بغدادي المولد والمنشأ
وبغوي الاصل كبير من هذه الطائفة كان يسكن الخرابات ولا يدخل المدينة الا يوم الجمعة توفي سنة ٢٩٥ وقد صحب السري وابن ابي الحواري وكان من اقران
الجنيد وكذا غير الشيخ ابي عبد الله احمد بن محمد الجلاء بالتشديد من اكابر مشايخ الشام واصحاب ابي تراب النخشبي وذي النون المصري وابي عبيد البسري
وكذا غير ابي العباس احمد بن محمد بن مسروق الطوسي الاصل البغدادي المسكن من اصحاب الحرث المحاسبي والسري وغير الشيخ ابي محمد احمد بن محمد بن الحسين
الجريري بالجيم من كبار اصحاب الجنيد وسهل بن عبد الله والشيخ ابي العباس احمد بن محمد بن سهل بن عطا الادمي الخراز من كبار اصحاب ابراهيم المارستاني وابي
الحسين وابي العباس احمد بن محمد الدينوري من اصحاب يوسف بن الحسين وابن عطا والجريري والشيخ ابي سعيد احمد بن محمد بن زياد البصري المشهور بابن الاعرابي
وهو من كبار اصحاب الجنيد وعمرو بن عثمان المكي والنوري وجاور الحرم ومات بها سنة احدى واربعين وثلثمائة وكذا هو غير الشيخ احمد بن محمد الصوفي الذي
هو من مشايخ القشيري وكان هو المذكور في بعض مشايخ عصره بعنوان احمد الاسود يورد بعد ذكر من تقدم من الاسماء كما ذكرناه هنا والله العالم

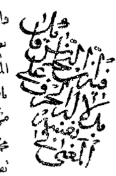
الشيخ الاديب الفاضل الكامل **احمد** بن محمد بن اسمعيل المعروف بالنحاس نسبة الى عمل النحاس والاواني الصفرية بناء على اصطلاح المصريين
كان من الفقهاء الفضلاء والمهرة الادباء وعن خط الشهيد الاول من كبار اصحابنا انه خال الرشيد وكان واسع العلم غزير الرواية كثير التأليف ولم يكن
له مشاهد واحلاها بعلمه جود واحسن شيء في له تصانيف مفيدة منها تفسير القرآن الكريم والكافي في العربية والمقنع في اختلاف البصريين والكوفيين
وجزء في مسئلة ذكرها السيوطي في كتاب الاشباه والنظائر وشرح المعلقات السبع وشرح المفضليات وكتاب اعراب القرآن وكتاب الناسخ والمنسوخ
وكتاب في النحو سماه التفاحة وكتاب في الاشتقاق وكتاب في تفسير ابيات سيبويه وكتاب ادب الكاتب وكتاب طبقات الشعراء وغير ذلك وقيل احسن من انشأ
وكان لا يتكبر ان يسئل اهل النظر ويفاتشهم عما اشكل عليه ويحكى عن الذهبي المتقدم ذكره واخذ النحو عن ابي الحسن الاخفش الاصغر والمبرد والزجاج وابن
الانباري ونفطويه واعيان ادباء العراق وكان رحل اليهم من مصر كما في طبقات النحاة وذكر الحرمي عن ابي الحسن بن شنبوذ وابي بكر الداجوني وابي بكر بن
سيف وسمع الحسن بن علي وبكر بن سهل كما عن الذهبي في طبقات القراء وكان مقترا على نفسه ويهب له العمامة فيقطعها ثلث عمائم بخلا وشحا
وكان يلي شراء حوائجه بنفسه ويتحامل فيها على اهل معرفته ومع هذا فكان للناس عنه فوائد كثيرة في الاخذ عنه فنفع وافاد واخذ عنه خلق كثير كما في الوفيات
واقول يمكن ان يكون صنيعه المشار اليه مبنيا على قاعدة القناعة والزهد في الدنيا كما تحكي لنا من طائفة الكثيرة عن جماعة من السلف الصالحين
والاولياء المتقين وان قد يناقش في جواز ذلك بما ينسب الى غير امير المؤمنين من امام المسلمين لما نظر عليه المنع البالغ من فحوى الآية والاخبار
ولا سيما اذا انجر ذلك الى ذل المؤمن او دل على خسة في طبعه وصار من اسباب شهرته بين الناس ووقوعه في ضيق الحرج والوسواس فان من الوارد في
كتاب الكافي في الاسناد المتصل عن مولانا الصادق انه قال لبعض اصحابه لا تكون دوارا في الاسواق ولا تل دقائق الاشياء بنفسك فانه لا ينبغي للمرء
المسلم ذي الحسب والدين ان يلي شراء دقائق الاشياء بنفسك فانه لا ينبغي للمرء المسلم ذي الحسب والدين ان يلي شراء دقائق الاشياء بنفسه ما خلا ثلثة اشياء
وهي العقار والرقيق والابل وفي رواية اخرى او شريكا وامورا لمن كل ما استوهبها الى غيرك وفي خبر آخر قال اني لاكره للرجل السري ان يلي شراء الشيء الدني
او ما اشبه ذلك وفي احاديث كثيرة ايضا انه لا ينبغي للمؤمن ان يذل نفسه الى غير ذلك من الحجج الباهرة التي يخرج تفصيلها عن وضع هذا الكتاب
والله اعلم بالصواب ثم ان وفاة هذا الشيخ على ما ذكره ابن خلكان في تواريخ الحسن جلوس من ذي الحجة سنة ثمان وثلثين وثلثمائة وكان سبب
موته انه جلس على درج المقياس على شاطئ النيل وهو في ايام زيادته وهو يقطع بالعروض شيئا من الشعر فقال بعض العوام هذا يسحر النيل حتى لا
يزيد فيغلو الاسعار فدفعه برجله في النيل ولم يوقف له على خبر بعد هذا وتتميما لما سبق ذكره في مثل هذا الموضع هو ابن النحاس علم لرجلين من النحاة
احدهما هذا الشيخ المتقدم الامام والثاني محمد بن ابراهيم بن محمد بن ابي نصر الامام ابو عبد الله بهاء الدين بن نحاس شيخ الديار المصرية في علم اللسان
وتلميذ الجمال بن عمرون والكمال الضرير في العربية والقراءات في امثال ذلك وكان هو من المتأخرين عن الاول كثيرا وان وفاته كانت في سنة ثمان وتسعين

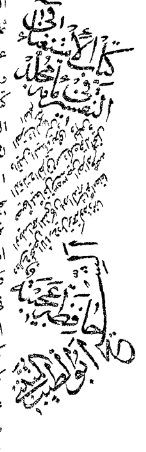
النحاس النحوي

ابو جعفر

واما ابن النحاس

وشيئاً وآخره بالمنطق وإقليدس وكتب الخط المنسوب وهو مشهور بالدين والصدق وبعده النفع واطراح الكلفة وصغر العمامة وحسن الأخلاق فنظر والتقيا
وانبساطهم وله سور كثيرة في صدور الناس وكان معروفاً على المشكلات والمعضلات وافتى كما تفقه ولم يتزوج ولم يأكل العنب قط قال لا في خرطات
يضيء في الجنة ولما كملت المنصورية بين القصرين فوض إليه تدريس التفسير قال أبو حيان وهو من تلامذته كان هو والشيخ محيي الدين النواوي يسمي الديار
المصرية ولم الواحد أكثرهما علماً منه بكتب الأدب تفرد بسماع صحاح الجوهري قال صاحب البغية بعد ذكره لتمام ما نقلنا عنه في تحول الرحل وصنعه وأيام فنقل خبر
ماتن النحاس بما نقله في أول جمع الجوامع قوله إن الحرف معنى في نفسه على خلاف قول النحاة فاطباق معنى في غيره انتهى ولكنه ذكر في باب الكنى والألقاب
من كتابه بغية الوعاة الذهبي في طبقات اللغويين والنحاة أن النحاس هو أبو جعفر أحمد بن محمد بن إسمعيل وابن النحاس هو أبو عبد الله محمد بن إبرهيم قال ابن حجر
محمد بن علي بن محمد أبي بكر الأذرعي المشهور أحمد الشيوخ من أبي جعفر النحاس في القراءة عن أبي غانم بن حمدان وكان يبيع الخشب بمصر صنف كتاب الاستغناء في
تفسير القرآن مائة مجلد وذكر ابن خلكان المؤرخ أيضاً أن لقب الأول إنما هو النحاس دون ابن النحاس كما عرفته من قبل ولعله الحق أيضاً والأول مبني على
اشتهاره أولاً ومستند إلى غلط الناسخين ولا تعمل الشيخ أبو حامد **أحمد** بن محمد البشتي المعروف بالخارزنجي قال صاحب البغية بعد ذكره له
المرحل قال السمعاني إمام الأدب بخراسان في عصره بلا مدافعة أقر له أبو عمر الزاهد ومشايخ العراق بالتقدم ودخل بغداد وحج وأقام بها من تقدمه في معرفة
اللغة سمع الحديث من أبي عبد الله البوشنجي وسمع أبو عبد الله الحاكم وصنف تكملة كتاب العين وشرح أبيات أدب الكاتب وكتاب التفصلة ومات في رجب سنة
ثمان وأربعين وثلثمائة انتهى وهو غير أبي حامد أحمد بن أبي طاهر الإسفرايني المتقدم ذكره في ترجمة الشيخ أبي إسحق الإسفرايني المشهور وغير أبي حامد أحمد بن علي بن
عبد الكافي بن علي بن تمام السبكي الآتي ترجمته الذي جمع عروس الأفراح في شرح تلخيص المفتاح وشرح الحاوي والشرح المطول على مختصر ابن الحاجب
وقطعة على شرح المنهاج لأبيه وكان أبوه أيضاً من أعاظم الفقهاء الحفاظ والإمام مهرة علوم المعاني والألفاظ صاحب مصنفات كثيرة تربو على مائة وخمسين
كتاباً مختصراً ومطولاً منها شرح المنهاج في الفقه وتفسير القرآن وكتاب تتمة القناع في إفادة الإسماع وكان يوصف بالحفظ وحمل النحو على أبي حيان الفقيه
الشافعي الأصولي النحوي اللغوي المقرئ المتكلم الحافظ الشيخ الإمام العلامة تقي الدين البارع شيخ الإسلام وله مشايخ كثيرون في جميع الفنون وولي قضاء الشام بعد
الجلال القزويني وله من الشعر إن الولاية ليس فيها لذة إلا مخافة الألسن بنفعها العاقل حكم تحول إذا ابتلي بباطل أو منع محتاج سواهما باطل ومن شعر ولده
التشبيه أبو حامد أبو حامد في العلم أمثال النجم وفي النقد كالأمير [illegible] السبك فأقطم من اسمرائيل سيوفه وثانيه للبوني والثالث السبكي
هنا يكان أبو نعيم ويثني عليه فازويه دروس أحمد خير من دروس علي وذلك عند علي غاية الأمل الشيخ أبو الطيب **أحمد** بن الحسين بن الحسن
بن عبد الصمد الجعفي الكندي الكوفي المعروف بالمتنبي كان من الشعراء المشاهير والأدباء الكبار برع وأبدع ما شاء من المعاني والألفاظ وأفصح عما
أراد من طرف الأغراض بأدنى الألفاظ بحيث غلب جماعة من الكبراء في أمره وادعوا التحدي والإعجاز في غرائب شعره أكثر نقل اللغة واطلع على غريبها وحوشيها
ولم يسئل عن شيء إلا واستشهد فيه بكلام العرب من النظم والنثر حتى قيل إن أبا علي الفارسي قال له يوماً كم لنا من الجموع على وزن فعلى بالكسر فقال المتنبي
في الحال حجلى وظربى جمع حجل وظربان على مثال قطران بمعنى القنفذ من الطيور ودويبة منتنة الرائحة قال الفارسي فطالعت كتب اللغة ثلث ليال على
أن أجد لهما ثالثاً فلم أجد وحسبك من يقول في حقه أبو علي هذه المقالة كما قاله ابن خلكان ومن غاية حفظه أنه كان يحفظ ما على ثلثين ورقة وثلثين سطر واحد
كما على السمعاني وله ديوان شعر مشهور كبير شرحوه أكثر من أربعين شرحاً ولم يفعل هذا بديوان غيره ومن شروحه الجيدة شرح أبي العلاء المعري وشرح
كمال الدين الأنباري وشرح عثمان بن جني وشرح مالك بن أحمد المعروف بابن المستوفي وشرح الإمام أبي الحسن الواحدي المفسر وشرح الشيخ أبي القسم إبرهيم
محمد بن زكريا المفرج القرشي الزهري القرطبي الأندلسي المعروف بابن الإفليلي وكان نحوياً لغوياً أديباً ضابطاً لغريب اللغة وألفاظ الأشعار
ولد في شوال ٣٥٢ وتوفي سنة إحدى وأربعين وأربعمائة بقرطبة الأندلس ولم يسبق غيره شرح ديوان المتنبي المذكور كما في معجم الأدباء ولشدة اختصارنا
نحيل أيضاً على ترجمته في هذا الموضع منها أيضاً شرح ابن السيد المتقدم ذكره في ذيل ترجمة إبرهيم البطليوسي وشرح أبي عبد الله محمد بن علي بن إبرهيم
الطرابلسي الكافي الخوارزمي الأديب النحوي صاحب كتاب التصريف ورسائل البلاغة والبراعة في النظم والنثر وكان من أدباء أفاضل الناس الخامسة وشرح
محمد بن عبد الله بن حمدان الذهلي العجلي أبي الحسن النحوي وكان فاضلاً بارعاً من أصحاب علي بن عيسى الرماني له تصنيف منه سنين أمر بها وشرح عبد الله
بن أحمد بن الحسين الشاماتي الأديب صاحب شرح الحماسة وغيرها وشرح المظفر محمد بن آدم كان الهروي النحوي الذي له أيضاً شرح الحماسة وأمالي أبي عبيد
وغير ذلك ومنها شرح الشيخ أبي زكريا يحيى بن علي النحوي اللغوي المعروف وشرح أبي الفرج عبد القاهر بن عبد الله بن الحسين الحلبي النحوي الآتي ذكره
إن شاء الله وشرح الشيخ ركن الدين أبي عبد الله محمد بن محمد بن عبد الرحمن الحنفي التونسي الملقب بابن القوبع صاحب كتاب تفسير سورة ق وكان من
تلامذة ابن النحاس وشرح سعيد بن محمد بن علي بن الحسن سعيد الأزدي أبو طالب الشاعر المعروف بالوحيد البغدادي رد عليه في عدة مواضع خطأ
فيها وشرح الشيخ سليمان بن عبد الله بن محمد الملقب بالحلواني الآتي ذكره إن شاء الله إلا أن أشهر شروحه وأجمعها فوائد هو شرح الخطيب التبريزي المعرف عليه
وقد وجدت في بعض النسخ منه أجمع الرواة على أن المتنبي ولد بالكوفة سنة ثلث وثلثمائة في محلة كندة وأنه نشأ وتأدب بها





باب الهمزة



ولما اشتد ساعده هاجر الى العلماء فلقي من اصحاب المبرد ابا اسحق الزجاج وابا بكر بن السراج وابا الحسن الاخفش ومن اصحاب ثعلب ابا موسى الحامض وابا
عمر الزاهد ابا نصر ومن اصحاب ابي سعيد السكري نفطويه وابن درستويه ثم لقي خاتم الادباء وبقية النحاة عالم عصره ابا بكر محمد بن دريد فقرأ عليه ولزمه
ولقي بعده اكابر اصحابه منهم ابو علي الفارسي وابو القاسم عمر بن سيف البغدادي وابو عمران موسى البغدادي في الادب ولم يكن في زمنه من الشعراء من بلغ علمه ولا
يجاريهم في ديوانه وقال الشعر صبيا وعن محمد بن يحيى العلوي الكوفي انه قال كان المتنبي وهو صبي ينزل في جوارنا بالكوفة وكان يعرف ابوه بعبدان السقاء
لنا ولاهل المحلة ونشأ وهو محب للادب فطلبه وصحب الاعراب في البادية فجاءنا بعد سنين بدويا وقد تعلم الكتابة ولزم اهل العلم هذا وانما سمي بالمتنبي لانه كان
قد خرج الى بني كلب وادعى انه علوي حسني ثم ادعى النبوة وذلك ببادية السماوة فتبعه خلق كثير من بني الكلب وغيرهم فخرج اليه لؤلؤ امير حمص نائب الاخشيدية
فاسره وتفرق اصحابه وحبسه بالشام طويلا ثم استتابه واطلقه بعد ما اشرف على الموت ولحق بالامير سيف الدولة بن حمدان وصار من شعرائه ثم فارقه
ودخل مصر سنة ست واربعين وثلثمائة ومدح كافورا الاخشيدي وكان يقف بين يديه وفي رجليه خفان وفي وسطه سيف ومنطقة ويركب بحاجبين من
مماليكه وهما بالسيوف والمناطق ولما لم يرضه هجاه وفارقه وقصد بلاد فارس ومدح عضد الدولة بن بويه الديلمي فاجزل جائزته ولما رجع من عنده
عرض له فاتك بن ابي الجهل في عدة من اصحابه وكان مع المتنبي ايضا جماعة من اصحابه فقاتلوهم فقتل المتنبي وابنه محسد وغلامه مفلح بالقرب من النعمانية ببغداد في
موضع يقال له الصافية وذلك في يوم الاربعاء لست بقين من شهر رمضان سنة اربع وخمسين وثلثمائة قيل وسبب ذلك انه الذي حمله على هذه الجناية قوله
في المجرية متعرضا الخيل والليل والبيداء تعرفني والطعن والضرب والقرطاس والقلم على حد ما يقوله الفرزدق في مدح السجاد هذا الذي تعرف
البطحاء وطأته والبيت يعرفه والحل والحرم ولبئس [illegible] حيث ان الانسان [illegible] ولنعم ما قيل [illegible] زاد في
الحديث ان للسان يسأل في كل صباح عن سائر الاعضاء كيف اصبحتم فيقولون بخير لو سلمنا من شرك هذا وقال صاحب يتيمة الدهر قال ابن جني النحوي
سمعت ابا الطيب يقول انما لقبت بالمتنبي لقولي انا ترب الندى ورب القوافي وسمام العدى وغيظ الحسود انا في امة تداركها الله غريب كصالح في ثمود
ما مقامي بارض نخلة الا كمقام المسيح بين اليهود وقيل انه [illegible] وقد ذكرنا [illegible] لما انشد ابو الطيب سيف الدولة
قصيدته التي اولها اجاب دمعي وما الداعي سوى طلل دعا فلباه قبل الركب والابل وناوله نسختها وخرج مطرفها سيف الدولة فلما انتهى الى قوله
يا ايها المحسن المشكور من جهتي والشكر من قبل الاحسان لا قبلي اقل انل اقطع احمل عل سل اعد زد هش بش تفضل ادن سر صل [illegible]
ووقع تحت اقل يحمل اليه من الدراهم كذا وكذا وتحت اقطع قد اقطعناك الضيعة الفلانية صنعة بباب حلب وتحت احمل يقاد اليه الفرس الفلاني وتحت عل قد فعلنا
وتحت سل قد فعلنا وتحت اعد اعدناك الى حالك التي كانت من حسن الرأي فينا وتحت زد يزاد كذا وتحت تفضل قد فعلنا وتحت ادن قد ادنيناك وتحت سر
سررناك قال ابن جني فبلغني عن المتنبي انه قال انما اردت سر من السرية فامر له بجارية وتحت صل قد فعلنا قال وحكى بعض من سأل ابن المعلى وهو ممن كان
بحضرته ظريف فقال له ووحيد المتنبي على ما امر له يا مولانا قد فعلت كل شيء ملكنا ما اقمت لنا هش بش هه هه تحكي الضحك فضحك سيف الدولة
وقال له ولك ايضا ما تحت امر له بصلة ثم [illegible] قال في شرح ديوان المذكور قال ابو عبد الله معاذ بن اسمعيل
اللاذقي قدم المتنبي اللاذقية في سنة نيف وعشرين وثلثمائة وهو [illegible] اكرمته وعظمته لما رأيت من فصاحته وحسن
سمته فلما تمكن الانس بيني وبينه وخلوت معه في المنزل [illegible] المشاهدة والله انك لشاب خطير تصلح لمنادمة
ملك كبير فقال لي ويحك اتدري ما تقول انا نبي مرسل فظننت انه يهزل ثم ذكرت اني لم اسمع عليه كلمة هزل منذ عرفته فقلت له ما تقول قال انا نبي
مرسل فقلت له مرسل الى من قال الى هذه الامة الضالة المضلة فقلت تفعل ماذا قال املأها عدلا كما ملئت جورا فقلت بماذا قال بادرار الارزاق و
الثواب العاجل والآجل لمن اطاع واتى وضرب الاعناق وقطع الارزاق لمن عصى وابى فقلت له ان هذا امر عظيم اخاف منه عليك ان يظهر وعذلته على قوله
ذلك فقال بديها ابا عبد الاله معاذ اني [illegible] حتى [illegible] الحجا [illegible] فقلت له ذكرت انك نبي مرسل الى هذه الامة افيوحى اليك قال نعم قلت
فاتل علي شيئا من الوحي اليك فاتاني بكلام ما مر بسمعي احسن منه فقلت وكم انزل عليك [illegible] من كلام الله تعالى فقلت [illegible] اوحي اليك قال جملة
واحدة قلت فاسمع [illegible] هذه العبر [illegible] في السماء [illegible] قال احبس المدرار لقطع ارزاق العصاة والفجار قلت اتحبس السماء قطرها قال اي والذي
فطرها اما هي معجزة فقلت بلى والله قال فان حبست ذلك عن مكان تنظر اليه ولا تشك فيه هل تؤمن بي وتصدقني على ما اتيته من ربي قلت اي والله
ساعمل ولا اسألك عن شيء بعدها حتى اتيك بهذه المعجزة ولا تظهر شيئا من هذا الامر حتى يظهر [illegible] فقال لي بعد ايام اتحب ان
تنظر الى المعجزة التي ذكرتها فقلت بلى والله فقال لي اذا ارسلت اليك احدا لعبيدي فاركب معه ولا تتأخر ولا يخرج معك احد قلت نعم فلما كان بعد ايام
تغيمت السماء في يوم من ايام الشتاء واذا بعبده قد اقبل فقال يقول لك مولاي اركب للوعد فبادرت بالركوب معه فقلت اين مولاك قال الى الصحراء
لم يخرج معه احد غيري واشتد وقع المطر فقال بادرنا حتى نستكن معه من هذا المطر فانه ينتظرنا على تل لا يصيبه المطر فقلت كيف علم قال انه
ينظر الى السماء اول ما بدا السحاب الاسود وهو يتكلم بما لا نفهمه ثم اخذ السوط فادار به موضع [illegible] على التل وهو فيه والمطر فيما يليه لا قطرة منه







عليه فبادرت معه حتى نظرت اليه واذا هو على تل عال على نصف فرسخ من البلد فاتيته واذا قوم ثم ما عليه من ذلك المطر قطرة واحدة وقد خضت الماء
الى ركبتي الدابة والمطر في اشد ما يكون ونظرت الى نحو مائتي ذراع في مثلها من ذلك التل يابس ما فيه نداوة ولا قطرة مطر فسلمت عليه فرد علي وقال
لي اترى فقلت ابسط يدك فاني اشهد انك رسول الله فبسط يده فبايعته بيعة الاقرار بنبوته ثم قال لي ما قال هذا الغبي لما عمي ابن بغض عبده نشر حاله
ما قال لي في الطريق لما التجربة نقل العبد قال وقد حار وجد الاساءة اي حمل ذرتني اي عظم انفي وكل ما هو خلق الله وسالم حلق محنقر في مبنى
كسعره في مفرقي واحدث بيعة لاهلي ثم صح بعد ذلك ان البيعة قد عمت كل مدينة بالشام وذلك باصغر حيلة تعلمها من بعض العرب هي صدحه
المطر يصرفه بها عن اي مكان احب بعد ان يحوي عليه بعصا وينفث بالصحو الذي لهم واستكثيرا منهم بالسكون حضرموت لتاسك من اليمن يفعلونه الى
بغاظوه حتى ان احدهم يصدح عن غنمه وابله وبقره وعلى القرية من القرى فلا يصيبها من المطر قطرة ويكون المطر فيما يلي الصدحة وهو ضرب من السحر قد
لهم من السحر هو اعظم من هذا وسالت المتنبي بعد ان اتصل الحال دخلة السكون فقال نعم والذي مر انا سمعت قولي امنلي السكون وحضرموتا و
والديني وكندة والسبيعا فقلت من ثم استفاد ما حوده على طعام اهل الشام وخرج اشياء بعد ذلك من الحروب والحبس والاستتابة من موضع حصل
عند سيف الدولة انتهى وهذه القصة كما ترى مما اعتذر به ايضا الحاكم عن ادعائه النبوة بانه لم يكن عن الجد بل كان مبنيا على مصلحة زمانه
في دولة الباطل لكثرة ما قد شاهده من ظلم بني العباس سبيلا الى التمكن من الانكار عليهم والتوهين لامرهم والتحفظ عن شرهم نظير تحسين البهلول العاقل
وزيد الولي الكامل وجابر الجعفي صاحب الدرجات في بعض زمن العباسيين بالانفعال وقد كان في دجلة بن خالويه الاني ترجمة ايضا تابع
كما ذكره ابن خلكان ثم ان تمام مهارة الرجل وغاية تناهيه في فنون الادب لا سيما الاشعار وما يدعي من الاستدلال عليه باشتهار الكامل بين اصحاب السير
والتواريخ وملاحظي اشعار العرب في الدواوين لهذا اختار ابن خلكان ان يقال لنفسه اثبات الاعيان ايضا الفصل عن ذكر اشعاره الابكار رحمه الله واما
شعره فهو في النهاية ولا حاجة الى ذكر شيء منه لشهرته لكن التشبيه باخ الذي لكندة كان ينكر لبس لا يوحل في ديوانه وكانت رواية لها
الصحيح المتصل به فاحببت ذكرهما لغرابتهما وهما ابعين مفتقر اليك نظرتني فاهنتني وقذفتني من حالق لست الملوم انا الملوم لانني انزلت آمالي
بغير الخالق ولما كان بمصر مرض وكان له صديق يغشاه في علته فلما ابل انقطع عنه فكتب اليه وصلتني وصلك الله معتلا وقطعتني مبلا فان
رايت الا تحبب العلة الي ولا تكدر الصحة علي فعلت ان شاء الله والناس في شعره على طبقات فمنهم من يرجحه على شعر ابي تمام ومنهم من يرجح ابا تمام عليه
اعتنى العلماء بديوانه فشرحوه ثم قال ولا اشك انه كان رجلا مسعودا ورزق في شعره السعادة التامة اقول والبيتان المذكوران نسبهما سبيلا
الذين تصمكتك كانت بلد على تاريخ ابن خلكان الى ابي الفرج الاصبهاني صاحب الاغاني فقال ما لهما في الوزير المهلبي هو بطريق التوارد كما لا يخفى
ومن طرائف اشعاره الابكار الملتقطة عن ديوانه قوله اذا انت اكرمت الكريم ملكته وان انت اكرمت اللئيم تمردا ووضع الندى في موضع السيف بالعلى
مضر كوضع السيف في موضع الندى ومنها قوله كفى بك داء ان ترى الموت شافيا وحسب المنايا ان يكن امانيا وللنفس اخلاق تدل على الفتى
اكان سخاء ما اتى ام تساخيا حلفت الوفا لو رحلت الى الصبا لفارقت شيبي موجع القلب باكيا فيه ناسريا في ظهور حد دنا الى العشرين
الثلاثينا ومنها قوله اذا غامرت في شرف مروم فلا تقنع بما دون النجوم فطعم الموت في امر حقير كطعم الموت في امر عظيم وقوله على قدر اهل
العزم تاتي العزائم وتاتي على قدر الكرام المكارم ومنها قوله في حسن الطلب من كافور ارى لي بقربي منك عيني قريرة وان كان قربا بالبعاد
يشاب وهل نافعي ان ترفع الحجب بيننا ودون الذي املت منك حجاب وفي النفس حاجات وفيك فطانة سكوتي بيان عندها وخطاب وما
انا بالباغي على الحب رشوة ضعيف هوى يبغى عليه ثواب وما شئت الا ان ادل عواذلي على ان رايي في هواك صواب واعلم قوما خالفوني فشرقوا
وغربت اني قد ظفرت وخابوا اذا نلت منك الود فالكل هين وكل الذي فوق التراب تراب ومن شعره الرائق ايضا بنقل صاحب الكشكول قوله اذا
استزدما نهب الدنيا فيا ليت جودها كان بخلا فتى معشوق على العذر لا يحفظ عهدا ولا يتمم وصلا شيم الغانيات فيها فلا ادري لذا انث اسمها
الناس ام لا هذا وقد يسند اليه كثير الامثال والنثر المصابيح الالفاظ التي تعينتها في اشعاره بحيث قد كتب بعضهم في جمع ذلك منها كتابا المسمى
بالابانة عن سرقات المتنبي في ديغاح كاسفة وعندنا منه نسخة عليها خط الفاضل الهندي ويوجد على هوامشها خط الشريف من جملة ما اورد المصنف
في ديباجته نقلا عن المرزباني فيما حكي عنه انه لما صنف كتابه على حروف المعجم جمع دواوين قريب من الف شاعر جاهلي عثر بعضهم ما ارادوا منه من
ما ادعاه الى ان قال وقد حدثني من اثق به ان المتنبي في طريق الاهواز وحج كان معه ديوان البحتري وعلى حواشيه لا زوائد علامة
على كل بيت احد معناه وسلخ لفظه يريد ان يكرر اسماء الشعراء كلهم وتجد بعضا لا يدل على ادلاتهم واخرهم وانا مستعين الله وادناه وتركت ما عكس من ابيات احد
الفاظها ومعانيها وادعى لا عجايدها لنفسه ليشهد بلوم طبعه في انكاره فضيلة السابقين ويسم ما نهب من اشعارهم باسمه لتشاركهم الوسم غير عبد الله
المعروف استثنى وكان ممن عاش من تعرض للرد عليه ايضا والمنافسة معه في كثير من الموارد هو محمد بن الحسن الحاتمي المعروف بابي علي البغدادي الكاتب اللغوي
المشاهير المكثرين ذاويا عن ابي عمر الزاهد اخبارا في نقائس الاداب وكان من حذاق اهل اللغة والادب شديد العارضة مبغضا الى اهل العلم

ابن الحجاج الشيعي وغيره كما عن ياقوت الحموي ولم مع ابي الطيب المذكور مخاطبات اقذع فيها له من التصانيف كتاب الموضح في مساوي المتنبي وكتب الخمسة في
صناعة الشعر ومختصر في العربية وكتاب في اللغة لم يتم وكتاب الشراب ورسائل البراعة وادبها الرسالة الحاتمية في شرح ما دار بينه وبين المتنبي واظهر فيها سرقاته وعيوب ذلك
ومات في سنة ثمان وثمانين وثلثمائة والشيخ ابي الفتح عثمان بن عيسى بن منصور بن محمد البلبطي الآتي ذكره كتاب في اخبار المتنبي المذكور كما سيأتي اليه الاشارة
ان شاء الله وكتب ايضا الشيخ ابو علي محمد بن الحسن بن المظفر الحاتمي البغدادي رسالة سماها الحاتمية تشرح فيها ما دار بينه وبين المتنبي واظهر فيها سرقاته
كما عن تاريخ ابن خلكان وكذا مثل المتنبي [illegible] ابو القسم المطهري على الطيب فشرح [illegible] لا رعى الله سرب هذا الزمان اذ دهانا بمثل هذا اللسان ما درى
الناس ان المتنبي اي ثان يرى لبكر الزمان كان في نفسه الكبيرة في جيش وفي كبرياء ذي سلطان كان في نفسه نبيا ولكن ظهرت معجزاته في المعاني
هذا ولا يذهب عليك ان غير ابي الطيب اللغوي المشهور وان كان من جملة معاصريه حيا وميتا فان اسمه عبد الواحد بن علي الحلبي وله تصانيف جمة منها كتاب
مراتب النحويين وكتاب لطيف الاتباع وكتاب الابدال وكتاب شجر الدر وغير ذلك ومات بعد الخمسين وثلثمائة كما ذكره صاحب القاموس الشيخ التاج المنحرر

ابو عمرو **احمد** بن محمد بن عبد الله الاديب اللغوي العلامة المعروف بالزوزني بفتح الزاي وسكون الواو كما في طبقات النحاة قال الامام الحافظ
ابو عبد الله الملقب بالحاكم فيما نقل عن كتابه في تاريخ نيسابور هو في [illegible] وقد دخل الشيخ عبد القاهر [illegible] حرسها الله [illegible] كان
اوحد هذه الديار في عصره بلا مدافعة وبراعة وتقدما في معرفة الاصول والادب كان خلا ضعيفا لكنه مقاما ما ركب حمارا صعبا فاذا تكلم تحير العلماء
[illegible] سمع الحديث الكثير من ابي عوانة الاسفرايني وغيره ومات في شعبان سنة ثمان وثلثين وثلثمائة قال الحاكم سمعته يقول العلم علمان علم مسموع
وعلم مطبوع اقول وهذا المعنى قديم ماخوذ من شعر مولانا امير المؤمنين ع ان العلم علمان مكسوب ومطبوع ولا ينفع مكسوب اذا لم يك مطبوع ثم ان هذا الرجل
ليس باحمد بن محمد بن عبد الله المعيكا الذي هو من وجوه اصحاب ثعلب النحوي ولا باحمد بن محمد بن عبد الله الاسكندري القاضي المالكي الملقب فخر الدين
الحافظ من تلامذة الذهبي المشهور ويحيى بن محمد الاصبهاني وغيرهما مات في رجب ٧٥٩ ولا باحمد بن محمد بن عبد الله بن احمد الانصاري المروي الملسي الاصل
ابي العباس الادريسي الملقب بابن النيم وكان من ائمة اهل القرآن مع المعرفة الكاملة بالنحو واللغة في تفهم غوامض اهله وروى عن ابن سعود وابي الحجاج
الصائغ وغيرهما وعنه ابن دحية وابو سليمان بن حوط الله وغيرهما وكان لا يرى الاخذ [illegible] ثم رجع جلس بها لدرس النحو والادب واللغات كثيرا وانقطع الى العلم
ومات في رمضان سنة [illegible] كما عن تاريخ ابن عبد الملك ولا هو باحمد بن محمد بن عبد الله بن مصعب الكمال العقيلي المحدث المذكور في تاريخ اصبهان وفاته سنة عشر و
ثلثمائة ولا هو باحمد بن محمد بن عبد الله السهيلي الآتي اليه الاشارة في ذيل ترجمة عبد الرحمن بن عبد الله السهيلي المشهور ولا هو باحمد بن محمد بن عبد الله بن هرون
العسكري المنسوب الى عسكر مكرم الآتي الى صفة الاشارة في ذيل ترجمة الحسن بن عبد الله العسكري النحوي اللغوي وكان احمد المذكور هذا يكنى ابا الحسن
وكان بليغ الكلام وقال ياقوت الحموي فيما نقل عن معجمه له شرح كتاب سيبويه وشرح الفصيح وشرح الملخص [illegible] وادعى عليه رجل شيئا فقال
ما لك عندك حق فقال القاضي من هذا فقال ابن هرون النحوي فقال القاضي اعطوا [illegible] ولا هو باحمد بن محمد بن عبد الله المعافري القرطبي ابي جعفر
وابي العباس المعروف بابن فادم المقري النحوي قيل له نظم وروى عن جده لامه ابي جعفر محمد بن يحيى

الوزير الكبير والعالم النحرير ابو الحسين **احمد** بن فارس بن زكريا بن محمد بن حبيب الرازي اللغوي المنسوب الى الري وهي من مشاهير بلاد العجم وبلدة عظيمة من بلاد الديلم بين قومس والجبال كما ذكره ابن خلكان
ثم قال والنسبة الرازي زادوا الزاي عند النسبة اليها كما زادوها في المروزي عند النسبة الى مرو الشاهجان كان اماما في علوم شتى وخصوصا اللغة فانه اتقنها وكان نحويا على طريقة
الكوفيين سمع اباه وعلي بن ابراهيم بن سلمة القطان وقرأ عليه بديع الزمان الهمذاني صاحب المقامات وقد مر ذكره وكان مقيما بهمدان [illegible] من قزوين وهو موطنه
الاصلي فحمل منها الى الري ليقرأ عليه ابو طالب مجد الدولة [illegible] فسكنها وكان شافعيا فتحول مالكيا وقال اخذتني الحمية لهذا الامام ان يخلو مثل هذا البلد
عن مذهبه [illegible] وكان الصاحب بن عباد يتلمذ له ويقول شيخنا ممن رزق حسن التصنيف وكان كريما جوادا ربما سئل فيهب ثيابه وفرش بيته وله رسائل حسنة منها
كتاب المجمل في اللغة وهو على اختصاره جمع شيئا كثيرا ومنها فقه اللغة ومقدمة في النحو وكتاب ذم الخطأ في الشعر وكتاب فتاوى فقيه العرب وكتاب الاتباع
والمزاوجة وكتاب اختلاف النحويين وكتاب الاسماء [illegible] وكتاب حلية الفقهاء ومسائل
من اللغة يعاني بها الفقهاء وصنف الحريري صاحب المقامات [illegible] ووضع المسائل الفقهية في المقامة الحرمية كما في طبقات النحاة [illegible]
الطيبية كما في الوفيات وهي مائة مسئلة [illegible] له ايضا اشعار حسنة لطيفة منها قوله [illegible] حكيم ما المرء الا باصغريه فقلت قول
امرئ لبيب ما المرء الا بدرهميه من لم يكن معه درهماه لم يلتفت عرسه اليه وكان من ذله حقيرا تبول سنوره عليه ومنها قوله اذا كنت في حاجة
مرسلا وانت بها كلف مغرم فارسل حكيما ولا توصه وذاك الحكيم هو الدرهم ومنها قوله وقالوا كيف حالك قلت خير تقضى حاجة وتفوت حاج
اذا ازدحمت هموم الصدر قلنا عسى يوما يكون لها انفراج نديمي هرتي وانيس نفسي دفاتر لي ومعشوقي السراج اقول وكان هذا المعنى ماخوذ
من شعر ابي اسحق الصابي المتقدم ذكره فيما يقول ليس لي مسعد على ما اقاسي من كروبي سوى العليم السميع دفتري مؤنسي وفكري سميري ويدي خادمي
وحلي صحيحي [illegible] ودواتي حبيبي [illegible] في القوافي [illegible] هذا ونقل صاحب [illegible]

ابن الاديب الرازي النحوي

سعيد القرطبي الاشبيلي
ولا باحمد بن محمد بن عبد الله بن

من اسانيد الصاحب بن عباد

ثعالبي
بسخن در مانده

باب الهمزة

احمد

عن ابي الحسن النحوي انه قال كان القاضي ابن عباد معجبا عن ابي الحسين بن فارس لانتسابه الى ابن العميد تعصبا لهم فانفذ اليه من همذان كتاب المجمل
فلما بلغه قال القاضي رد الجمل من حيث جاءك ثم لم تطب نفسه بتركه فنظر فيه وامر له بصلة انتهى وتوفي سنة تسعين وثلثمائة بالري ودفن مقابل مشهد
القاضي علي بن عبد العزيز وقيل سنة خمس وسبعين بالمحمدية والاول اشهر كما ذكره ابن خلكان وقال ايضا في البغية في ذيل ترجمة ابي العلاء عبد العزيز بن
عبد الرحمن بن حسين بن مهدي النحوي اللغوي وصنف كتابا كبيرا في اللغة وقرأ على ابي محمد الحسن بن علي بن عبد الرحمن [illegible] النحوي بمصر [illegible] اهل اللغة



فلا تغفل انتهى الشيخ **احمد** بن ابان بن سيد اللغوي الاندلسي الملقب ابن سيد بكسر السين المهملة وسكون الياء المثناة التحتانية والدال المهملة كما
ضبطه ابن السيد المعروف باللام الذي هو علم لعبد الله بن محمد البطليوسي المتقدم ذكره في ذيل ترجمة ابراهيم بن القاسم ابن السيد الاحول الذي سبق اليه
ايضا في ذيل ترجمة احمد بن محمد بن احمد قال صاحب طبقات النحاة اخذ عن ابي علي القالي وغيره وكان عالما اماما في اللغة والعربية حافظا اديبا شاعرا بارعا في الكتابة و
يعرف [illegible] الشرطة روى عنه الافليلي وصنف العالم في اللغة [illegible] مجلد على الاجناس بدأ فيه بالفلك وختم بالذرة وشرح كتاب الاخفش وغير ذلك مات
سنة اثنتين وثمانين وثلثمائة انتهى والمراد بابي علي القالي هو اسمعيل بن القاسم [illegible] اللغوي النحوي البغدادي والافليلي ابو القاسم [illegible] علم
لابراهيم بن محمد بن زكريا من اولاد سعد بن ابي وقاص القرشي الزهري شارح ديوان المتنبي المتقدم ذكره وتوفي في [illegible] واعلم ان [illegible] ثم ان الاندلس
بفتح الهمزة وسكون النون وفتح الدال المهملة وضم اللام والسين المهملة كما ضبطه ابن خلكان نسبة الى جزيرة الاندلس التي هي جزيرة كبيرة بالمغرب فيها
عامر وغامر طولها دون شهر في عرض نيف وعشرين مرحلة وحدودها اكثر من ثلاثة اشهر ليس فيها ما لا يتصل بالعمارة [illegible] الاندلس
وبلاد [illegible] وانها متوسطة في الارض من الاقاليم وبعضها في الرابع وبعضها في الخامس بها معادن كثيرة [illegible]
بها معادن الذهب والفضة والرصاص والحديد والزيبق والكبريت الاحمر والاصفر والزنجفر [illegible] والتوتيا والشب والكحل [illegible]
الياقوت والبلور والجزع واللازورد والمغناطيس والشاذنج والحجر اليهودي والمرقشيثا وحجر الطلق وبها السنبل والقسط [illegible]
والعود [illegible] من عجائب الدنيا امران احدهما المملكة الاسلامية بالاندلس مع احاطة الفرنج بجميع الجهات والبحر بينهما وبين المسلمين
والاخر المملكة النصرانية بساحل الشام مع احاطة المسلمين بجميع الجهات والبحر بينهما وبين المدد من الفرنج بها البحر الاسود الذي يقال له بحر الظلمات
محيط بغربي الاندلس وشماله وفي جنوب الاندلس مجمع البحرين الذي ذكره الله تعالى في القرآن وعرض مجمع البحرين [illegible] وطوله خمسة عشر فرسخا
فيه يظهر المد والجزر في يوم وليلة مدان وجزران وذلك ان البحر الاسود عند طلوع الشمس يعلو ويفيض في مجمع البحرين ويدخل في بحر الروم وهو قبالة
الاندلس وشرقيها ولونه اخضر ولون البحر الاسود كاسمه [illegible] لا ترى فيه السواد فلا يزال البحر الاسود يصب في البحر الاخضر الى الزوال فاذا
زالت الشمس عاد الامر معكوسا فيصب البحر الاخضر في البحر الاسود الى مغيب الشمس ثم يعلو البحر الاسود ويفيض في البحر الاخضر الى نصف الليل ثم
ينعكس الامر ويعلو البحر الاخضر ويصب في البحر الاسود الى طلوع الشمس وهكذا على التواتر ذلك تقدير العزيز الحكيم [illegible] رسول الله [illegible] ذلك هنا
ملك على قاموس البحار [illegible] رجله فيه [illegible] غاص [illegible] مثله [illegible] على رأس [illegible]
طويلة [illegible] كذا ذكره صاحب [illegible] في ترجمة الحسن ابي الحسن البصري [illegible] ومن جملة



مدن اندلس [illegible] وغيره [illegible] بالجيم والياء [illegible] وواسط [illegible] قال القاموس
انه كرسي بلد بالجزيرة الخضراء بالاندلس [illegible] في مادة الجزر والجزيرة ارض [illegible] الجزيرة الخضراء [illegible]
والجزيرة الخضراء [illegible] الاندلس [illegible] اهل الاندلس اذا
اطلقوا الجزيرة ارادوا بها بلاد مجاهد بن عبد الله [illegible] الاندلس انتهى [illegible] واشبيلية والمرية وقرطبة [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] من ملوك [illegible] وقرطبة التي هي دار مملكة بلاد الاندلس [illegible] بني امية كما [illegible] قال ايضا في القاموس في مادة الجزر [illegible]
[illegible] على جبل بالاندلس [illegible] محمد بن يحيى المحدث موضع [illegible] جمع كثير من الادباء والعلماء الاسلاميين [illegible]
الاشارة في [illegible] تواريخ خصوص علماء الاندلس الاسلاميين كتبا وتراجم [illegible]
[illegible] منها ما كتبه ابو الحسن علي بن [illegible] في محاسن اهل الجزيرة وهو [illegible]
وسماه [illegible] الاندلس جزيرة لان البحر يحيط بها من جهاتها الا الجهة الشمالية [illegible] متصل
[illegible] الطوفان اندلس بن [illegible] نوح [illegible]





باب الهمزة

احمد

ابو الفضل بديع الزمان الهمداني

في جهة الاندلس هي الجزيرة الخضراء وجزيرة اوربطيش بفتح الهمزة وسكون الفاء وكسر الراء وسكون الياء المثناة التحتانية وكسر الطاء المهملة وبعدها
شين مثلثة وهي ايضا كما في الوفيات جزيرة ببلاد المغرب يخرج منها جماعة من العلماء وينسب اليها الشيخ ابو العباس احمد ابن نصر الجصيني الذي مدح اباه ابو نواس
الحكمي الآتي ذكره بقصيدتيه الرائيتين المشهورتين واخذها الفرنج في سنة خمسين وثلثمائة وذكر صاحب التلخيص ان من جملة ما يوازي جزيرة اندلس التي تكون
هي جزيرة شاشبيل التي هي ايضا كبيرة طولها مسيرة عشرين يوما وهي كثيرة الخرابات لاجل كثرة المواشي عمها بعض كلها الا بكار يوجد بها شاسوا ويقولها
اكثر الناس يحليته بالذهب يكون لو صنع السيف بطوق الذهب وفي قرب تلك الجزائر المغرب ايضا مملكة افريقية وبلاد القيروان المتقدم عليها الكلام
في ذيل ترجمة ابن الوزان القيرواني المشهور وليراجع ان شاء الله وسيجيء ترجمة احمد بن علي بن محمد السهمي المعروف [illegible] ايضا عما قريب ان شاء
الله الفاضل الكامل الاديب الامين مهذب الملة والدنيا والدين ابو الفضل **احمد** بن الحسين بن يحيى بن سعيد الهمداني الحافظ المعروف
ببديع الزمان كان من اجلاء شعراء الامامية وكان هو صاحب المقالات والمقامات الفائقة الرائقة وعلى منواله نسج الحريري مقاماته واحتذى حذوه واقتفى
اثره واعترف في خطبته بفضله وانه الذي ارشده الى سلوك ذلك المنهج وعن غير هذا لك ببديع الزمان وعلامة همدان وقد صحب الصاحب الكبير
اسمعيل بن عباد الوزير الى ان صار من خواصه وندمائه واخذ اللغة عن احمد بن فارس اللغوي المتقدم وله ديوان شعر مشهور ومن شعره قوله من جملة قصيدة طويلة
له وكاد يحكيك صوب الغيث منسكبا لو كان طلق المحيا يمطر الذهبا والدهر لو لم يخن والشمس لو نطقت والليث لو لم يصد والبحر لو عذبا
ومن شعره ايضا في ذم همدان المنسوب اليها همدان لي بلد اقول بفضله لكنه من اقبح البلدان صبيانه في القبح مثل شيوخه وشيوخه في العقل كالصبيان
وفي كتاب المحيط لاثار ان همدان مدينة مشهورة من بناء الجبال بناها همدان بن الفلوج بن سام بن نوح وكانت اربع فراسخ في مثلها والان لم يبق على
تلك الهيئة لكنها مدينة عظيمة لها رقعة فسيحة وهواء لطيف وماء عذب وتربة طيبة ولم تزل محلا لسرير الملوك ولا احد يحصيها كثرة الفواكه
المثابها من خاصيتها ان لا يكون احد من الناس بها حزينا ولو كان ذا مصيبة والغالب على اهلها اللهو والطرب لان طالعها الثور وهو بيت الزهرة
والغالب على اكثرهم البلاهة الى ان قال ومن عجائبها اسد من صخر على باب المدينة عظيم جدا وهذا الطلسم من عمل بليناس صاحب الطلسمات جعل طلسما
للبرد ليطلسم بلاده وذلك لان البرد بها شديد ووقوع الثلج بها اشد الافراط وكان الفارس يغرق في الثلج بهمدان فلما عمل هذا الاسد قلما
يلحقها ينسب اليها ابو الفضل بديع الزمان صاحب المقامات وسائر العنايات توفي سنة ثمان وتسعين وثلثمائة انتهى ويقال انه مات بالسم وقيل
صار مسكوتا فعجل في دفنه فلما افاق وسمعوا صراخه بالليل من تحت الرمس فنبشوا قبره فوجدوه قابضا على لحيته وقد مات من هول القبر في
هذه السنة بعينها ايضا توفي احمد الكلاباذي وابو نصر احمد الكلاباذي من الحفاظ ورجل بلخ عظيم [illegible] كما في تاريخ اخبار البشر وعن الشيخ ابي
منصور الثعالبي في كتاب يتيمة الدهر ان هذا الشيخ الاستاذ كان من غاية مهارته في الكتابة والانشاء وسلطته في البيان والاملاء انه كان ربما
من ذيول الارقام كاسا الى ان ياتي على صدر ورها بعكس الجمهور وما هيك به فضلا وفطانة وكان الاوحدي في الحافظة فلا عن خط الشهيد الاول من فقهائنا
اصحابنا ثم ان الحسين بن ابراهيم المكي المالكي عبد الله احد البلغاء العلماء سلك طريقة البديع الهمداني من كونه مبتدئا باخر الكتابة وختم باوله وله
مقامات حذا فيها حذوه ومن شعره فيها سعادة المرء لا بمال ولا ولد ولا مؤمل الا الواحد الصمد انتهى واوردنا استطرادا للمقامات من
جملة مقالاته الرائقة وانشاءاته الفائقة [illegible] اذا طال مكثه ظهر حسنه واذا سكن متنه تحرك نتنه وكذلك الضيف يسمج لقاؤه
اذا طال ثواؤه ويثقل ظله اذا انتهى محله والسلام ومنها حضرته التي هي كعبة المحتاج لا كعبة الحجاج ومشعر الكرم لا مشعر الحرم ومنى الضيف لا منى
الخيف وقبلة الصلات لا قبلة الصلوة ومنها في تعزية الموت خطب قد عظم حتى هان ومس خشن حتى لان والدنيا قد تنكرت حتى صار الموت
اهون خطوبها وخبثت حتى صار اصغر ذنوبها فلينظر يمنة هل يرى الا محنة ولينظر يسرة هل يرى الا حسرة الى غير ذلك مما كان قد استوفاه الثعالبي
لكل مقام مقالة في كتاب سحر البلاغة للثعالبي المعاصر لهذا الشيخ رحمه الله الشيخ ابو الحسين **احمد** بن محمد بن جعفر بن حمدان الفقيه الحنفي
المعروف بالقدوري انتهت اليه رياسة الحنفية بالعراق وكان حسن العبارة في النظر وسمع الحديث وروى عنه ابو بكر الخطيب صاحب التاريخ وصنف في
مذهبه المختصر المشهور وغيره وكان يناظر الشيخ ابا حامد الاسفرايني الفقيه الشافعي وحكى الشيخ ابو اسحق في الطبقات عنه انه كان يعظم ابا حامد
المذكور ويفضله على كل احد عن [illegible] ابي القاسم علي بن الحسين ايضا انه قال ابو حامد عندي افقه وانظر من الشافعي كذا في الوفيات وفي الرياض
نقلا عن بعض التراجم ان القدوري تفقه على ابي عبد الله محمد بن يحيى الجرجاني وتفقه عليه ابو نصر محمد بن محمد شرح مختصره وروى الحديث عن محمد بن
علي بن سويد المؤدب عن عبد الله محمد الحوشي وروى عنه قاضي القضاة ابو عبد الله الدامغاني والخطيب قال كتبت عنه وكان صدوقا ولم يحدث الا بشيء يسير
وكان ممن انجب في الفقه لذكائه وجرى للسان مديما للتلاوة للقرآن وله من المصنفات شرح مختصر الكرخي والتجريد في سبعة اسفار مشتمل على مسائل الخلاف
بين اصحابه وبين الشافعي وله التقريب في مجلد في مسائل الخلاف بين اصحابه في مجلد مختصر جمعه لابنه وغير ذلك كما عن السمعاني وتوفي يوم الاحد الخامس من
شهر رجب سنة ثمان وعشرين واربعمائة ببغداد ودفن من يومه بداره بدرب ابي خلف ثم نقل الى تربة في شارع المنصور ودفن بها



باب الهمزة

احمد

بجيت ابي بكر الخوارزمي الجعفي الفقيه ونسبته الى الفقه لا الى الذي هي جمع فقد بالكسر قال ابن خلكان ولا ادري نسبته اليها ام لا هكذا ذكره السمعاني في كتاب الانساب هذا وليس هو بابي محمد بن جعفر بن هناد النحوي ابي علي الواسطي ابن اخ ابي الفتح محمد بن محمد بن جعفر الواسطي النحوي ثم ان في تاريخ اخبار البشر ان وفاة الشيخ ابي الحسن عبد الرحمن الفقيه وكان صاحب التكملة والتجريد كانت في حدود سنة تسع وثلثين واربعمائة وكان من اجلاء سلسلة اصحاب العنوان فلا تغفل الشيخ البارع الوزير الكبير ابو عبيد **احمد** بن محمد بن محمد بن ابي عبيد العبدي الهروي الفاشاني نسبة الى قرية فاشان من قرى هراة المتقدم حق الكلام عليها في ترجمة ابي الحسين بن الواعظ كان من العلماء الاكابر والادباء الافاخر ذكره السيوطي في طبقات النحاة فقال اخذ الهروي عن الترتيب سليمان و نفطويه ابن السراج وادرك ابن دريد ولم يرو عنه اسرته القرامطة فبقي فيهم دهرا طويلا وكان اماما في اللغة وذكره ايضا صاحب الوفيات فقال وقد صحب الشيخ ابا منصور محمد بن احمد بن الازهر بن طلحة بن نوح الشافعي اللغوي المشهور الملقب بالازهري آخر صاحب تهذيب اللغة الآتي ترجمته ان شاء الله فعليه اشتغل الهروي المذكور وبه انتفع وتخرج ومن مصنفات الهروي المذكور النافعة في لغة العرب كتاب الغريبين جمع فيه بين تفسير غريب القرآن الكريم والحديث النبوي سار في الآفاق وروى عنه عبد الواحد المليحي وابو بكر الاردستاني وله ايضا كتاب تفصيل ولاة هراة كما في طبقات النحاة وقيل انه كنيته ابو عبد الله ثم قال ابو القسم الحوفي ... تبعا لابن خلكان المؤرخ ومن جملة ما ذكره ايضا في كتاب الوفيات انه كان يحب البذلة فيتناول في الخلوة ويعاشر اهل الادب في مجالس اللذة والطرب عفى الله عنا وعنه وقد جرى الاجرى في ترجمته بعض اذناب الاحراس اشارة الى شئ من ذلك والله اعلم وكانت وفاته في رجب سنة احدى واربعمائة انتهى وقد يطلق الهروي ايضا على جماعة من اشهرهم قاضي القضاة شمس الدين عطاء الله الآتي اليه الاشارة في ذيل ترجمة احمد بن ابي الثناء والاستاد العماد محمد بن جعفر الهروي ابو الفضل المذكور اللغوي الاديب احد الاحدين من ثعلب المبرد وله عدة مصنفات منها بطم الجان والملتقط والمفاخر والشامل روى عنه الازهري فاكثر ملأ التهذيب بالرواية عنه مات سنة تسع وعشرين وثلثمائة كما في طبقات النحاة ومنهم الشيخ ابو اسامة جنادة بن محمد الازدي الهروي كان مكثرا من حفظ اللغة ونقلها عارفا بحوشيها ومستعملها لم يكن في زمانه مثله في فنه وكان بينه وبين الحافظ عبد الغني بن سعيد المصري وابي علي الحسن بن سليمان المقري النحوي الانطاكي مؤانسة واتحاد كثير وارتحل من الدنيا في سنة ... ومنهم الامام الفاضل علي عبد الله بن محمد بن الخيصم الهروي المذكور اسمه صنفه في كتاب الوشاح لابي الحسن البيهقي صاحب كتاب فسخ البلاغة وكتاب البسملة وكتاب الترتيب وكتاب عقود الجواهر وكتاب لطائف النكت وكتاب تصفية القلوب وديوان الشعر وغيره ومن شعره الرائق قصيدة الربيعية التي اولها ضحك الربيع لغرة الاولاد ومن العجائب حالة تنابيكا ومنهم الشيخ الفاضل ابو الحسن علي بن محمد الهروي والد ابي سهل محمد بن علي الهروي الذي كان يكتب الصحاح وكان ابو الحسن مثله كما في تاريخ ابن خلكان عالما بالنحو اماما في الادب جيد القياس صحيح القريحة وكان مقيما بالديار المصرية وله تصانيف منها كتاب الذخائر في النحو اربع مجلدات وكتاب الازهية في العوامل والحروف وهما كتابان جليلان الشيخ ابو الفتح **احمد** بن مطرف العسقلاني نسبة الى عسقلان التي يأتي ترجمتها في احمد بن عمر الرازي الفقيه قال ياقوت كان اديبا فاضلا له مصنفات في اللغة والادب وديوان شعر وله قصائد مدح بها والحاكم بامر الله عبد الله العزيز الحافظ مولده في سنة بضع عشرين وثلثمائة ومات سنة ... ومن شعره على تعاقب الايام يكيسني وما قضى الله لي لا بد يأتيني ولا حلاوة كان للناس مذ خلقوا فيها زمون وتعكون الهواين اذ يعلمون لعمري الدنيا محارفة والمال يحوي فيها المواربين انتهى وهو غير ابي الفتح احمد بن مطرز بن اسحق المصري القاضي اللغوي الذي نقل ايضا حفظه من كان في ايام الحاكم وله ابو البيع الادمي منها كتاب كبير في اللغة ورسالة في الضاد والظاء وكانت هذه الرسالة تجمع وتحد بينهما المشتبهين على اكثر العوام بل كثير من العلماء الاعلام بحيث نقل عن ابي عمرو بن العلاء الذي هو امام اللغة القول باتحاد مخرجيهما لكن اللذين يشبه الثاء باعتبار او اما على ذلك دلة وشواهد ثم هو وان كان رحلة التحقيق ضرورة كونهما مشتركين في المخرج لا محل لكنه اوضح شاهد على بطلان ما يحكى عن عوام الحاضرين علماء العامة من المصريين والشاميين من النطق بالضاد مع حرف الذال المعجمة والظاء المهملة معرضين عن الضاد الصحيح الخالص الذي ينطق بها اهل البيت واحد هاعمهم العراقيون والحجازيون وهذا الاختلاف على قديم الدهر بين علماء الفريقين وقد حكي عن جماعة من العامة موافقتنا في ذلك كالشيخ علي المقدسي الذي قد صنف في ذلك رسالة ورجح فيها صنيع العراقيين ورد عليه الشيخ علي المقدسي وغيره برسالتها الفها ايضا وموضعها ان النطق بالضاد الفرسية من الظاء ليس من طريق اهل السنة والجماعة وانما هو من طريق الطائفة الشاذة وهي ايضا شهادة منه على طريقتنا المأخوذة يدا بيد عن النبي القائل انا افصح من نطق بالضاد فليتفطن هذا وقد كتب كمال الدين بن الانباري وجماعة اخرى ايضا في ذلك رسائل بالخصوص وعمل ابن مالك النحوي المشهور ايضا قصيدة فيه كما ستعرف في ترجمته ان شاء الله الاديب ابو علي **احمد** بن محمد بن الحسن الاصبهاني المعروف بالامام المرزوقي كان فاضلا كاملا واديبا ماهرا وشاعرا مجيدا من شعراء اهل البيت كما عن الشيخ رشيد الدين بن شهر آشوب في معالم العلماء وذكره الحافظ السيوطي في طبقات النحاة فقال هو من اهل اصبهان وكان في غاية الذكاء والفطنة وحسن التصنيف وامام النحو وحسن الاختيار وتصانيفه لا مزيد على حسنها قرأ على ابي علي الفارسي ودخل عليه الصاحب بن عباد فلم يقم له فلما ولي الوزارة جفاه وقد صنف شرح الحماسة وشرح الفصيح وشرح المفضليات وشرح اشعار هذيل وشرح الموجز وغيرها وفات في ذي الحجة سنة احدى وعشرين واربعمائة ثم نقل في ذيل ترجمة الخطيب الاسكافي الآتي ذكره في ذيل ترجمة الخليل احمد عن صاحب معجم الادباء انه قال

ابو عبيد الهروي

نعم الشعر في الدنيا والزهد

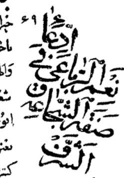
جليلة في الفن مسبعة

باب الهمزة



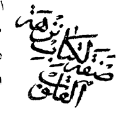
قال ابن عباد ما رأينا العلماء من أصبهان ثلاثة حائك وحلاج وإسكاف فالحائك أبو علي المرزوقي والحلاج أبو منصور ماشده والإسكاف أبو عبد الله
الخطيب انتهى والمراد بالحلاج المذكور هو محمد بن علي بن عمر الحيان الاصبهاني أبو منصور صاحب الأبنية الأفعال وشرح الفصيح الشامل في اللغة وكان
استهار المرزوقي في تفسير المقلوب من كلام العرب وغير ذلك كان من نحاة أصبهان وعلمائها استوحش منه وفي طبقات النحاة نقلا عن ياقوت الحموي أنه
كان أحد حسنات الري وعلمائها الأعيان جيد المعرفة باللغة فاضلا في الوقت وعن داود الدهراني أنه قال قال ابن منده قدم أصبهان وتكلم منه من قبل ابن همة
قرأ عليه مسند الروياني كثيرا من جعفر بن مكي وأملى بعض غلام يقال له البركاني فاتفق أن الغلام حج ولم يجد له من يقرأ فلما رجع قال لست
لست والبركاني سائقين إليك هذا وأما ابن المرزوقي النحوي فهو غير صاحب العنوان واسمه محمد بن أحمد بن محمد بن محمد بن أبي بكر بن مرزوق أبو عبد الله التلمساني
العجيسي المالكي وكان من تلامذة الخطيب الدمشقي وأبي حيان المشهور وحلا ... بلغت إلى ستين وكتب خطا حسنا وشرح الشفاء والعمدة وكان
حسن الشكل جليل القدر مات في سنة إحدى وثمانين وسبعمائة كما في طبقات النحاة الشيخ أبو إسحق **أحمد** بن محمد بن إبراهيم الثعلبي النيسابوري
المفسر المشهور كان أوحد زمانه في علم التفسير من أوثق الناس في نقل الحديث وصنف التفسير الكبير الذي فاق غيره من التفاسير سماه الكشف والبيان في
تفسير القرآن يروي عنه صاحب الكشاف وغيره من المحدث المعروف الواحدي فصل مرات على ... ولذلك ... عقب كما استظهر
بعض الأصحاب ومال إليه العلامة المجلسي ولذا ينقل عنه في كتاب البحار أيضا كثيرا وذكر أنه لقلة تعصبه كثيرا ما ينقل من أحاديثنا ولم يبعد
حيث أن أمر الحق لو اشتبه على عوام العامة لعميان القصد بصيرتهم بالمرة وعدم اطلاعهم على شيء من الأخبار ومعاني الآيات وبراهين العقل والوجدان فليس
يمكن أن يشتبه على علمائهم الماهرين فضلا عنهم لكابرين مع تمام ما لم يكن يحصى من الأدلة والبراهين عليهم لم يبق لأحد في ذلك غموض ألا ترى كثيرا
ما تراهم يتفطنون بتحقيقات فائقة وتدقيقات رائقة ويستخرجون في كثير من المطالب ما هو الحق بأفكارهم الصائبة وأنظارهم الثاقبة وفي هذه المسألة
بل كلما له تعلق بالإمامة يصدهم سهم ... فأول يضع منها الجلي ... عنها ... منها الشكلي لعرفانها ولذا نقل سبط المجلسي المرحوم عن الداماد أنه
المحقق سيد الحكماء والمتألهين الأمير أبا القاسم السيد ميركي قدس الله روحه سئل عن هذا الإشكال فقال إن العلماء لم يستثنوا أيضا أهل السنة علما
ثم أحدث في الاستدلال على التشيع جمع كثير من أفاضل علماء العامة مثل الحافظ أبي نعيم الأصبهاني والعلامة الزمخشري بل الفاضل الخاجي الميرزا مخدوم الشريفي
كثير من الهداة والبراهين مع حكايات أنهم يتعلقون لذلك لا سيما مع الشك في ... والله العالم ثم إن من المنتسبين غير كامل المذكور كان تفسير
... رأيت نسخة عتيقة منه عند بعض علماء العصر وكتاب العرائس في قصص الأنبياء وغير ذلك كما عن تاريخ السمعاني ويروي عن أبي طاهر بن خزيمة و
الإمام أبي بكر بن مهران المقرئ وأبي محمد المخلدي وكان كثير الحديث كثير الشيوخ كما عن بعض تواريخ نيسابور وروى عنه الإمام أبو الحسن علي بن أحمد بن
محمد بن علي الواحدي المعدي ... صاحب البسيط والوسيط والوجيز في التفسير وأسباب النزول والإعراب في علم الإ
وغير ذلك لكنه برع عليه منه ويروي عنه الغزالي غيره أيضا بواسطة وقد يقال له الثعالبي بالألف على الجملة فهو لقبه ولقب ونسبه كما عن تنصيص
بعض العلماء ثم لا يذهب عليك أنه غير الثعالبي اللغوي المصنف لكتاب يتيمة الدهر وغيره وغير الشيخ أبي منصور الثعالبي صاحب كتاب ... وغيرهما وسنطفر
على حق الترجمة لهما أيضا في مقامهما إن شاء الله تعالى هذا وأما وفات الرجل فهي كما في الوفيات كانت في سنة ... في المحرم سنة سبع وثلاثين و
أربعمائة وقيل سبع وعشرين فلا تغفل الحبر الفهامة والحكيم الأستاد أبو ريحان **أحمد** بن محمد بن أحمد الهروي البيروني الخوارزمي المنجم المعروف كان
وحيد زمانه في فنون الحكمة والرياضي ومسلم أقرانه في صناعة النجوم وله إلى الشيخ الرئيس مراسلات ومباحثات ومسائل ... تلك ثم ... عليها
... وأصله من بيرون ... انتقل منها إلى خوارزم التي هي ... وراء النهر فأقام بها لتحصيل المعارف والعلوم بحيث لم يكد يفارق ... النظر
ولا قلبه الفكر ولا يده التحرير ... إلا في يوم النيروز والمهرجان للذين هما من كبار أعياد الأعاجم وعن الشيخ صلاح الدين الصفدي أنه ذكر
هذا الشيخ في تاريخه الكبير بهذه الصورة وكان أبو الريحان البيروني حسن المعاشرة لطيف المحاضرة خليعا في ألفاظه عفيفا في أفعاله لم يأت الزمان
بمثله علما وفهما وأورد له ياقوت في معجم الأدباء قول الشاعر ... يا شاعرا جاءني يجري على الأدب وأتى ليمدح والمدح من أدبي ...
... كلا فلست ... وذاكرا في قوافي شعره حسبي ولست والله حقا عارفا نسبي إذ لست أعرف جدي حق معرفة وكيف أعرف جدي
... إلى أبي لهب ... شيخ بلا أدب نعم ووالده حمالة الحطب المدح والذم عندي يا أبا حسن سيان مثل استواء الجد واللعب فاعف عنهما
لا تشتغل بهما بالله لا يوقعن ... في تعب هذا وقد ذكره صاحب طبقات النحاة في باب المحمدين بعنوان محمد بن أحمد أبو الريحان الخوارزمي البيروني
ثم قال ... الرازي لأن مقامه بخوارزم كان قليلا وهم يسمون الغريب بهذا الاسم ... وكان
أديبا لغويا له في الرياضيات والنجوم اليد الطولى ولما صنف القانون المسعودي أجازه السلطان بحمل من فضة فرده بعد الاستغناء عنه وكان جليل
المقدار حسيبا عند الملوك مكبا على تحصيل العلوم منصبا على التصنيف لا يكاد يفارق يده القلم وعينه النظر وقلبه الفكر وحكى ... بعض أصحابه
وهو يجود بنفسه فقال لي في تلك الحال كيف قلت لي يوما حساب الجدات الفاسدة فقال أبي هذه الحال قال يا هذا أودع الدنيا وأنا عالم بهذه المسألة



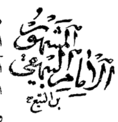


خبرا من واجليها واما اخا اهلها قال بعد ذكرها له وحرجت فسمعت الصراخ عالية اتاني الطريق وله من المصنفات الادبية شرح شعر ابي تمام لم يتم وكتاب التعلل ماخالف الوهم في معاني نظم اولي الفضل وكتاب المساورة واخبار خوارزم وكتاب مختار وكتاب الاشعار والاثار ثم قال قال ياقوت اما تصانيفه في النجوم والهيئة والمنطق والحكمة فانها تفوق الحصر رأيت فهرستها في وقف الجامع بمرو في ستين ورقة مكسفة كان حيا يعرف سنة اثنتين وعشرين وان تعارف شعره فلا يغرنك منى لبس ... انتهى وكان هذا الرجل هو ابو صاحب العنوان هو المكنى بابي ريحان وان احمل الاشتباه في تقديم احد الاسمين على الاخر لواحد من المترجمين لذكره ايضا وقد ذكره صاحب رياض العلماء بعنوان اسلافنا واورد ايضا ان له من المصنفات كتاب مقاليد الهيئة وكتاب تسطيح الكرة وكتاب العمل بالاسطرلاب وكتاب الاستيعاب في علم الاسطرلاب كبير كثير الفوائد وكتاب الزيج المسعودي وكتاب القانون المسعودي في الهيئة الفهما باسم السلطان مسعود ابن السلطان محمود الغزنوي وكتاب تحديد نهايات الاماكن لتصحيح مسافات المساكن وكتاب التفهيم صناعة التنجيم بالعربية والفارسية وكتاب الاظلال وكتاب لاول القبلة ورسالة في تهذيد الاقوال في مقالة استعمال الاسطرلاب الكري مقالة في ثلاث عوارض للزلزلة وكتاب الصيدنة والصيدنة في الطب وكتاب الجماهر في تعريف الجواهر الفه للسلطان مودود بن مسعود بن محمود وكتاب احضار كتاب بطليموس تلوي وكتاب الاطوال والعرض وكتاب تاريخ الهند في مجلدات وكتاب الاثار الباقية عن القرون الخالية والظاهر ان ما الية حمد الله المستوفي القزويني صاحب تاريخ كزيده ونزهة القلوب وغير ذلك بالفارسية في كتابه النزهة هو ايضا ذلك الكتاب هو تاريخ حسن كثير الفوائد ضمنها اسطرا وابيات من الرياضي ثم ان الظاهر ان هذه الكتب من جملة تصانيفه الحكمية التي اشير اليها في كلام صاحب الطبقات ولا بعد في الرجل اصلا وانما وقع الاشتباه في تقديم ذكر الاسم على الاب او بالعكس فليتأمل الا ان صاحب الرياض ذكر انه مات في حدود سنة بضع وثلثين واربعمائة وهو بعيد عن العقد والسنة الابوة والنبوة بين الرجلين كما لا يخفى ثم لا يذهب عليك ان هذا الرجل لا دخل له بالريحاني الذي ذكره الشهرزوري في تاريخ الحكماء قال ابو سليمان محمد بن مسعر البستي ويعرف بالمقدسي وابو الحسن بن هرون الريحاني وابو احمد المهرجاني والعوفي وزيد بن رفاعة هم حكماء اجتمعوا وصنفوا رسائل اخوان الصفا والفاظ هذا الكتاب للمقدسي انتهى بلفظه ولا تغفل

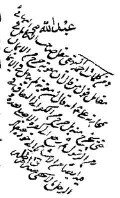
الشيخ **احمد** بن محمد بن احمد المرسي ابو العباس بن الال النحوي اللغوي قال صاحب البغية قال ابن عبد الملك كان عالما بالنحو واللغة والادب له شرح الغريب للمصنف وشرح الاصلاح لابن السكيت افاد بذلك كله واحسن ... وزاد ... في الغريب كان يقرئ العربية والاداب عليه قرأ المظفر عبد الملك ونسب اليه ابن خلصة النحوي شرح ادب الكاتب المسمى بالاقتضاب وذكر ان ابن السيد البطليوسي اغار عليه انطلق مات قريبا من سنة ستين واربعمائة انتهى اقول والمراد بابن السيد المذكور هو عبد الله بن محمد المتقدم ذكره في ذيل ترجمة ابراهيم بن قاسم البطليوسي دون احمد بن ابان بن سيد اللغوي الاندلسي فان الاول معروف باللام بخلاف الثاني وقد يطلق ابن السيد ايضا على عبد العزيز بن احمد بن السيد ... الذي هو من تلامذة صاعد البغدادي في اللغة وكان احد العلماء بالعربية وله شعر جيد مات بمصر سنة ... كما ذكره ابن خلكان



الشيخ الحافظ ابو بكر **احمد** بن الحسين بن علي بن موسى بن عبد الله البيهقي الفقيه الشافعي المشهور كان كما ذكره ابن خلكان احد زمانه وفرد اقرانه في الفنون من كبار اصحاب الحاكم ابي عبد الله في الحديث واخذ الفقه عن ابي الفتح ناصر بن محمد العمري المروزي غلب عليه الحديث واشتهر به ورحل في طلبه وشرع في التصنيف فصنف فيه كثيرا وهو اول من جمع نصوص الامام الشافعي في عشر مجلدات ومن مشهور مصنفاته السنن الكبير والسنن الصغير ودلائل النبوة والسنن والاثار ومناقب الامام الشافعي ... ومناقب احمد بن حنبل المقدم ذكره وغير ذلك كان قانعا من الدنيا بالقليل قال امام الحرمين في حقه ما من شافعي المذهب الا وللشافعي عليه منة الا احمد البيهقي فان له على الشافعي منة وكان من اكثر الناس نصرا لمذهب الشافعي وطلب الى نيسابور لنشر العلم فاجاب وانتقل اليها وكان على سيرة السلف واخذ عنه الحديث جماعة من الاعيان منهم زاهر الشحامي ومحمد الفراوي وعبد المنعم القشيري وغيرهم وكان مولده في شعبان سنة ... وتوفي في العاشر من جمادى الاولى سنة ثمان وخمسين واربعمائة بنيسابور ونقل الى بيهق رحمه الله تعالى ونسبته الى بيهق بفتح الباء الموحدة وسكون الياء المثناة من تحتها وفتح الهاء وبعدها قاف وهي قرى مجتمعة بنواحي نيسابور على عشرين فرسخا منها انتهى وعن السمعاني في كتاب الانساب انه قال في حق الرجل كان فقيها حافظا جمع بين معرفة الحديث والفقه وكان يتبع نصوص الشافعي وجمع كتابا



المبسوط وكان استاذه في الحديث الحاكم ابو عبد الله محمد بن عبد الله الحافظ وتفقه على ابي الفتح ناصر بن عمر العمري المروزي وسمع الحديث الكثير وصنف التصانيف التي يسبق اليها وهي مشهورة موجودة في ايدي الناس الى ان قال ادركت عشرة نفر من اصحابه الذين كانوا احدثوني عنه ثم ذكر تاريخ ولادته ووفاته وقال امام الحرمين ما من شافعي الا وللشافعي في عنقه منة الا البيهقي فان له المنة على الشافعي نفسه على كل شافعي لما صنف في نصرة مذهبه وقال صاحب المختصر الاثار زكي ما بيهق بليدة من خراسان ينسب اليها الامام ابو بكر احمد البيهقي كان اوحد زمانه في الحديث والفقه والاصول وقال صاحب القاموس بيهق كصيقل ناحية قرب نيسابور وطلعة يا دمن ... الموضع الذي هو يعرف ... الذي هو ايضا من اعمال نيسابور اهو صقع كبير من خراسان وبلاد الجبل وحدة من جهة خراسان ... ومن جهة العراق ... وهذا كما ترى ينافي كلام ابن خلكان المتقدم حيث جعله اسما للقرى المجتمعة ويمكن ان يكون الجامع بينهما ما صنعه صاحب معجم البلدان من ان ... اطلاقين احدهما الناحية المشتملة على القصبة وغيرها من المزارع والقرى والثاني نفس تلك القصبة المتعلقة بها ...

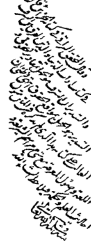


باب الهمزة



حيث قال وسبزوار اسم لتلك القصبة وقيل ان قصبتها خسروجرد دون سبزوار وخرج منها جماعة غير محصورين من الفضلاء والعلماء والفقهاء والادباء ومع هذا
الغالب على اهاليها مذهب الرفض عصمنا الله ومن مشاهيرها المتهمين بالرفض هو الامام ابو بكر احمد بن الحسين البيهقي صاحب التصانيف المشهورة انتهى وحكاية ابي
بكر مع سبزوار التي نظمها صاحب المثنوي ايضا مشهورة تنبئ عن شدة تصلبهم في التشيعة مثل تعصب اهل نيسابور في التسنن قبل ظهور دولة الصفوية وكان النزاع
بين اهل البلدين دائما مثل نزاع ما بين ماستم وكاشان وبين اصفهان والري واضرابها وقد عرفت المسافة فيما بين البيهق ونيسابور في عبارة الحموي وبين بلدة
الرخا البيه وبيهق هي ناحية معروفة في خراسان بين نيسابور وبلاد قومس قاعدتها بلدة سبزوار وهي من بلاد الشيعة الامامية قديما وحديثا واهلها في التشيع اشهر
من اهل كاشان وقم في التسنن هذا واما المسافة فيما بين نيسابور ومشهد الطوس على مشرفه السلام فهي نحو من عشر فراسخ كما ذكره صاحب مجالس المؤمنين ايماء الى
الرجل بالرفض بين اهل النصب لعداوته لاهل بيت العصمة والطهارة كان من جهة كونه من اهل هذه البلدة الطيبة مضافا الى روايته جملة من اخبار مناقبهم
الجليلة في مؤلفاته الجمة مثل ما نقل عن كتابه الموضوع لذكر مشاهير الصحابة من الرواية المشهورة عن رسول الله صلعم انه قال من اراد ان ينظر الى آدم في علمه والى نوح
في تقواه والى ابرهيم في حلمه والى موسى في هيبته والى عيسى في عبادته فلينظر الى علي بن ابي طالب فان هذا الحديث من اقوى الادلة على عصمته وامامته لاجتماع
خواص صفات الانبياء الخمسة الموجبة لرفعة درجاتهم على سائر البرية في هذا الشخص الواحد بنص من يعتمد المخالف صحة كلامه وحسن اعتقاده فكيف يتقدم
على ذلك الشخص غيره في مقامه بعد نص عن معرفة سيده ومقامه الا انما يتبع الهوى والشيطان الرجيم ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم واما المسافة
فيما بين نيسابور ومشهد الطوس على مشرفه السلام فهي نحو من عشر فراسخ كما ذكره صاحب مجالس المؤمنين ثم ان من جملة علمائنا المعروفين بالبيهقي ايضا
هو الشيخ الفاضل البارع والعالم الجامع ابو الحسن علي بن زيد البيهقي القاضي تلميذ الشيخ ابي الفضل الميداني الآتي ترجمته في هذا الباب صاحب كتاب السامي
في اللغة وغيره وله مصنفات جمة في اللغة والاصول والحكمة والتفسير والحساب والنجوم وغيرها منها كتاب اسئلة القرآن مع الاجوبة وكتاب وشاح دمية القصر الذي
هو ذيل على يتيمة الدهر للثعالبي الآتي ذكره في باب العين ان شاء الله وكتاب مجامع الامثال في اربع مجلدات وكتاب جوامع الاحكام ثلث مجلدات وكتاب ايضاح البراهين في
الاصول وكتاب في الاسطرلاب وكتاب الحساب وكتاب الامارات في شرح الاشارات وكتاب تعليقات فصول بقراط وكتاب في قصص الانبياء بالفارسية وكتاب
في تاريخ بيهق بالفارسية وكتاب لباب الانساب توفي في سنة خمس وستين وخمسمائة كما ذكره صاحب كتاب الوافي بالوفيات الحكيم الماهر والاستاذ الكامل ابو علي
احمد بن محمد بن يعقوب بن مسكويه الخازن الرازي الاصل الاصفهاني المسكن والخاتمة كان من اعيان العلماء واركان الحكماء صاحب المراتب الجليلة والدرجات
الرفيعة والاخلاق الحميدة والاقوال السديدة معاصر الكبير الشيخ الرئيس وكان يعرف بابن مسكويه على وزن نفطويه بسند الحجة المفصل ذكره وقد صحب الوزير ابا
محمد المهلبي في ايام شبابه وكان صحبه ضنينا الى ان اتصل بخدمة الملك عضد الدولة وصار من كبار ندمائه ورسله الى نظرائه ثم اختص بابي الفضل بن العميد وابنه ابي
الفتح في خدمة الملك صمصام الدولة وله وصف في علوم الاوائل كبير وله تعليقات في المنطق ومقالات جليلة في اقسام الحكمة والرياضي وكتاب في مختار الاشعار
وجمع غير ما هنا ابن الخوط كما في تاريخ الحكماء للشيخ شمس الدين الشهرزوري وفي مجالس المؤمنين ان له ايضا كتابا سماه الطهارة في تهذيب الاخلاق وقد نسج
على منواله الخواجه نصير الدين الطوسي كتاب الاخلاق الناصري كما ينص على ذلك في ديباجته بعد ما ذكر في ضمنه اشعارا منها قوله بنفسي كتابا حاز كل فضيلة
وصار لتكميل البرية ضامنا مؤلفه قد ابرز الحق خالصا بتاليفه من بعد ما كان كامنا ووسمه باسم الطهارة قاصدا تطهير معنى ولم يك مانيا لقد بذل المجهود
لله دره فما كان في تصحيح العلوم خائنا هذا وله ايضا كتاب آخر بالفارسية سماه رسالة [illegible] باسم علاء الدولة الديلمي محمد وشيخنا الرئيس الطاهر
وكتاب جاويدان خرد ايضا بالفارسية وهو ترجمة كتاب نجم الحسن بن سهل الوزير لكتاب جاويدان خرد الاول الذي صنفه بعض الحكماء الى السلطان هوشنك ابن كيومرث
البيشدادي من ملوك العجم المتقدمين وكتاب آداب العرب والفرس والمتضمنة للترجمة الموصوفة كما في مجالس المؤمنين وكتاب ترتيب السعادات وكتاب السياسة للملك على
ما يظهر من كتاب الطهارة وكتاب تجارب الامم في تواريخ الاحداث والوقائع وكتاب نديم الفريد كما نسبه اليه ايضا في بعض الكتب وله ايضا كتاب لطيف سماه
بالفوز الاصغر في اصول الديانات استخفى فيه اليقين واتمام هذه المقامات يتوقف على ثلثة الادلة وقد جعل مبدأ الامر الى كتاب آخر سماه الفوز الاكبر بالله
هذا الكتاب ثمة بالسر يسبح يكون حسبها مما الآن اخر طويه الوضع مثله ايضا في الظاهر وكتابها المسمى بفوز السعادة الذي نسبه ايضا اليه في بعض تواريخ
وله ايضا اشعار حسنة من جملة ما نسب اليه صاحب تتمة اليتيمة قوله في الصاحب ابن العميد عند سفره الى حضرته لا تعجبا بحسن لفتير من له فضيلة الشمس
ليست في منازلها لو زيدت الشمس في ابراجها مائة ما زاد ذلك شيئا في فضائلها ونقل عن غيره انه قال في صدر بعض رسائله اجمعوا بعد ان اثمانا
بالحكمة اطهارا وانا الحكما في الموجودات وانه ذكر في تلك الرسالة احوال جماعة من المتقدمين الاولين مثل فيثاغورس ثم افلاطون وارسطو وانا عادمون بعض صفات
انبياء السلف واحوالهم من جملة ذلك ما نقل عن المسيح انه قال من لم يترك داره وحوله واهاليه ومالده وولده بدنيا لم يطلع بملكوت السموات وتمام البرهان
على علم الواحد سبحانه وتعالى وحكمته وعلى عصمته لذاته مع ما بهذه الغاية المتقدمة على الاشياء كلها باحدها يكون هو الحكمة اذ لو كان المتقدم شيء سوى
الحكمة لبطل الحكمة والله كان نافذا فيهما كثير الاطلاع على كتب الاقدمين واطلاعه المذكورة وكان عليه لا شرح صدر السابق كثير من مؤلفاته يصير بها عن
عيوب اصحابه لكثرة ما جمع فيها من الاسرار ثم ليعلم انه استفيد للناس من مجاوزة اوما التمر واسرج ما صاحب المجالس عليه مضافا الى صفته للمشهد







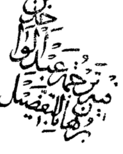
باب الهمزة

أحمد

السيد الامير محمد باقر الداماد فيما قد يحكى عنه ان الرجل قد كان في عالي درجة من المعرفة بحق اهل البيت والاعتقاد لفرض طاعتهم ولزوم محبتهم كيف لا ومن الطاف
على كل ذي ذنب ان مثله كان يدري بالقطع ان لعلماء السر والكمال الذين يلتمس الامر عندهم ولا يوجد الا فيهم ان نفسه افضل من شاء من كان يفيد عليهم
مراتب شتى ويرشدك الى هذا ايضا ما قد ينقل من كتابه الطهارة انه قال في بحث النجاسة منه واسمع كلام الامام الاجل سلام الله عليه الذي صدر عن حقيقة الشجاعة
فانه قال لاصحابه انكم ان لا تقتلوا تموتوا والذي نفس ابن ابي طالب بيده لالف ضربة بالسيف على الراس اهون من ميتة على الفراش انتهى وفي بعض الكتب ان الشيخ
الرئيس دخل يوما على هذا الشيخ في مجلس تدريسه فاراد ان يظهر عليه فضل حضرة من طلابه الكثيرين ويخبرهم في الامر فالتفت الى بعض الاستاد حوته فكان
سيده وقال معترضا الذي الى المتكلم من هذه بالشعر فقال له الاستاد انه نعدنا انه ليس اولا وانا كانت عنده اما انت فاصلح بهذه اخلاقك حتى
عما تريده هذا ولم احصل الى الان سنه وعاقبه ولم تخرج عن حد المائة الخامسة بل النصف الاول منها على التحقيق وقيل ان وفاته ما بين خمسين الى ستين ولكن
قبره الشريف معروف مشهور في محلة خاجو من محلات اصبهان المحروسة ولا نغفل **الشيخ ابو الفتح أحمد** بن علي بن محمد الوكيل المعروف بابن برهان



الفقيه الشافعي كان متبحرا في الاصول والفروع والمتفق والمختلف تفقه على ابي حامد الغزالي وابي بكر الشاشي والكيا الهراسي وصار ماهرا في فنونه وصنف
كتاب الوجيز في اصول الفقه وولي التدريس بالمدرسة النظامية ببغداد دون شهر واحد سنة عشرين وخمسمائة وبعد ابن برهان يفتح الثاء الموحدة وسكون
الراء بعد الالف نون كما ذكره ابن خلكان وابن برهان هذا ضرب المثل في علم اصول الفقه عند علماء العامة نظير صاحب المنهاج ومن فوقه وصنفوا كثيرا
مات الفتح بن برهان الاصولي وهو غير احمد بن برهان الذي هو من كبار الحنفية وتوفي سنة ثمان وثلثين وستمائة كما في تاريخ اخبار البشر كما هو غير ابن
برهان النحوي الذي تذكره ايضا لدى كتب النحو وهو من شيوخ الناس كما في مراتب العلماء وقيل ذلك الرجل المشار اليه تعالى في كتب النحو واسمه عبد الواحد بن علي بن
عمر بن اسحق بن ابراهيم ابن برهان بفتح الباء كما ذكره صاحب طبقات النحاة وكنيته ابو القاسم الاسدي العكبري النحوي صاحب العربية واللغة والتواريخ وامام
العربية قرأ على عبد السلام البصري وابي الحسن السمسمي وكان اول امره منجما فصار نحويا وكان حنبليا فصار حنفيا وكانت في اخلاقه شراسة على من يقرأ عليه ولم



يكن يلبس سراويلا ولا على راسه غطاء وسمع من بطه كثيرا ومن غيره وكان زاهدا عرف الناس منه ذلك الا انه لا يقبل من احد شيئا وكان يتكبر على الاولاد
الاغنياء واذا راى لطالب غريبا اقبل عليه وكان معتصبا لابي حنيفة مختبرا بين اصحابه للماوردي والوزير عميد الدين لما بعد ان حضر ما يجمع كلاما يعرض
عليه فالاكرام بقبله فاعطاه مصحفا بخط ابن البواب وعكازا وحملا ليس من اثر ويليه واخذهما ثم اتاه ابو علي بن الوليد المتكلم ان يخط القرآن ويستبصرا
تتوكا عليها فلم يأخذ شيئا منه شبهه مهض ابن برهان في الحال الى باطن لعصا ان الله تعالى قال له قد كذبت بالمقصود ابو علي بن الوليد نحوا
سنتا من واريد ان تعيد هذه العكازة والمصحف على عميد الدين فانصحهما احدهما واعادهما التركان مع ذلك يحب البلوغ مشاهدة ويحصر اولاد الامراء
والرؤساء فصلهم بحضرة اناسهم ولا ينكرون عليه ذلك لعلمهم به وتوفي في جمادى الاخرة سنة ست وخمسين واربعمائة كل ذلك ايضا ذكره في
الطبقات وهي من جملة ما اوردناه في هذا الكتاب طرد للباب تعريجا للكرب فيه بين من الاصحاب والظاهر كون الرجل من اصحابنا المتشيعة الصنيعة
المسلمين بحبة الائمة دوا العلماء مثل ائمة المسلمين صاحب المعارف واللين **الشيخ ابو نوبتنا أحمد** بن محمد بن القاسم بن احمد بن محمد ابو الاحسيكتي



الملقب بذي الفضائل والعالم صاحب البغية قال ياقوت كان ديبا فاضلا بارعا له الباع الطويل في النحو واللغة والبسط التام في النظم والنثر احد عن كرهلا
خوارزم وبلخه وله سمع ابا المظفر السمعاني وله رواية شرح سقط الزند والتاريخ وكان في فوقهم كذب على كذا وله ردود على جماعة من علماء الفضلاء و
مناوات مع فحول الكبراء ولد حدود سنة عشرين وانه يعلم انه بعد ذلك مات سنة ست وعشرين وخمسمائة انتهى وهو غير ابي طاهر احمد بن محمد بن علي الادمي
البغدادي الذي يعلو صاحب البغية ايضا ان ذكره امام في النحو والتصريف فلم يبيت وامام بها وافاد واستفاد وكانت له الفاظ مع الائمة ورسوخ في
المناظرة في النحو والادب مات بعد الخمسين من الاربعمائة وهو ايضا غير احمد بن محمد بن عبد المعطي المالكي المنتهي نسبه الى سعد بن عبادة الانصاري ابي العباس
النحوي المكي المالكي تلميذ ابن حيان المشهور وكان بارعا في العربية اخذ العربية والادب ايضا عن ابيه ونظم كثيرا وسمع من عثمان الصيقلي وغيره وكان حسن
الاخلاق مواظبا على العبادة اخذ عنه بمكة المرجاني وابن ظهيرة وغيرهما وحدث بالسماع سمعنا منه ام هاني بنت الهوريني وهو جد محيى النحوي
المكي فاضل الفضلاء محيي الدين عبد القادر بن ابي القاسم مولده سنة تسع وسبعمائة وفاته في المحرم سنة ثمان وثمانمائة وقال في ترجمة سبطه المذكور بعد
ما اطرى في مدحه وبيان جامعيته للعلوم الا انه عليه البهتان بعد شيخ الكافيجي والسيوطي النحويين مطلقا الى ان قال وله تصانيف منها هداية الرشيد في شرح التسهيل
في شرح التسهيل لم تتم حاشية على التوضيح حاشية على شرح الالفية للمكودي وغيرها وله عليه حرز من الامالي الاربعمائة ... ات الطبقات
الكبرى في مستهل شعبان سنة ثمانين وثمانمائة **الشيخ أحمد** بن علي بن احمد بن خلف الانصاري الغرناطي ابو جعفر المعروف بابن الباذش النحوي



ابن النحوي قال صاحب البغية بعد الترجمة له بهذه الصورة قال في البلغة امام نحوي مقرئ نقاد وقال ابن الزبير عارف بالادب والاعراب امام نحوي مقعد
ذاو مكر احد عن ابيه واكثر الرواية عنه بادئ كثير من شيوخه وانصا عن ابي علي الغساني وابي علي الصدفي وكان عارفا بالاسانيد نقادا لها اماما
في القراءات له تواليف مثله مولده في ربيع الاول سنة ٤٩١ ومات في جمادي الآخرة سنة اربعين وخمسمائة انتهى ابو المسار الذي هو علي بن احمد بن خلف بن محمد

باب الهمزة — أحمد

الانصاري الغرناطي الامام ابو الحسن الباذش الاول المحدث عن القاضي عياض وغيره وكان اوحد زمانه اتقانا ومعرفة بعلم العربية ومشاركة في غيرها عالما
باسماء الرجال وبنقلة الحديث مع الدين والفضل والزهد لازم الجامع بغرناطة وصنف كتاب شرح سيبويه وشرح المقتضب وشرح اصول ابن السراج وشرح
الايضاح وشرح الجمل وشرح الكافي للنحاس النحوي المتقدم ذكره في هذا الباب كانت وفاته بغرناطة سنة ٥٢٨ وصلى عليه ولده ابو جعفر المذكور ثم ان
ابا جعفر المذكور غير ابي جعفر احمد بن علي بن محمد البيهقي السبزواري المعروف ببوجعفرك وكان اخو للتصنيف لغة الفارسية قال السمعاني كما ذكره صاحب
البغية كان اماما في النحو واللغة والقراءة والتفسير صنف التصانيف المفيدة في ذلك وانتشرت عنه في البلاد وظهر له اصحاب خاد وخرج خلق
كان ملازما للبيت لا يخرج الا في اوقات الصلاة ولا يزور احدا سمع ابا الحسن الصيدلاني وابا نصر بن علي صاحب مولده في حدود سنة سبعين واربعمائة ومات في
سلخ رمضان سنة ٥٤٤ قال وقال ابن ياقوت قرأ الصحاح على الميداني يعني باحمد بن محمد بن احمد الميداني المتقدم ذكره في هذا الباب انشاء الله وضبطه يعني كتاب صحاح
الجوهري عن ظهر قلبه يعني لا من خط الكتاب وصنف المحيط بلغات القرآن وكتاب ينابيع اللغة وكتاب تاج المصادر انتهى وهو غير احمد علي بن محمد المكي ثاني
عبد الله الزبادي النحوي المعروف بابن الشرابي من جملة اصحاب عبد الوهاب حسن الكلابي واحمد بن الاصلاح يعني باصلاح المنطق لابن السكيت عن
ابي جعفر الجرجاني كانت وفاته في سنة ... وغير ابي العباس احمد علي بن محمد الرباطي الذي هو من تلامذة بديع الزمان الهمداني وله شرح الطيبة
وغيره ومات في نحو الاربعين وخمسمائة واما الكلام على البيهقي في ضبطه وحقيقته فقد مر في ترجمة شيخنا البيهقي المشهور بما لا مزيد عليه فليراجع الشيخ
الكامل البيّن مهذب الدنيا والدين ابو الحسين **احمد** بن منير بن احمد بن مفلح الطرابلسي الشامي المعروف بعين الزمان ذكر ابن خلكان انه كان
شاعرا مشهورا وله ديوان شعر وابوه كان ينشد الاشعار ويغني في اسواق طرابلس ونشأ ابو الحسين المذكور وحفظ القرآن الكريم وتعلم اللغة والادب
وقال الشعر وقدم دمشق وسكنها وكان كثير الهجاء خبيث اللسان ولما اكثر ذلك سجنه بوري بن اتابك صاحب دمشق مدة وعزم على قطع لسانه فشفعوا
فيه فعفاه وكان بينه وبين ابي عبد الله محمد بن صغير المعروف بابن القيسراني مكاتبات واجوبة ومهاجاة وكانا متقاربين في طبقة مثا اجادتهن في صناعتهما
كما جرت عادة المتماثلين ومن شعره من جملة قصيدة له واذا الكريم رأى الخمول نزيله في منزل فالحزم ان يتحولا كالبدر لما ان تضاءل جد في طلب الكمال فحازه
متنقلا سفها لحلمك ان رضيت بمشرب رنق ورزق الله قد ملأ الملا لا تحسبن ذهاب نفسك ميتة ما الموت الا ان تعيش مذللا للقفر
للقفر منها انما ... ... الى ان ذكر عشرة ابيات منها غيرها اوردنا ثم قال واشعاره لطيفة ثابتة وكانت ولادته
سنة ثلث وسبعين واربعمائة بطرابلس وكانت وفاته في جمادى الآخرة سنة ثمان واربعين وخمسمائة بحلب ودفن في جبل جوشن بالقرب من المشهد الذي هناك
رحمه الله تعالى وزرت قبره ورأيت مكتوبا عليه من زار قبري فليكن موقنا ان الذي القاه يلقاه فيرحم الله امرءا زارني وقال لي يرحمك الله انتهى
قد ذكره صاحب امل الامل في ذيل احوال علماء الشيعة من جبل عامل مع انه لم يكن من العلماء في الاصطلاح بل من الشعراء ولا من اهل تلك الناحية المعينة بل من
... وبلاد الشام نعم انما للهجو وتكثير المعدن كما هو معروف والعجب انه رحمه الله تعالى ... انما اهمل هذا الرجل ... ولا ادري ... وترك ذكر كثير من اجلاء
علماء بعض الناحية للاهمال في امر التفحص والتفتيش مثل اهماله رحمه الله عليه في بعض تراجم من يشك في ذكره ويعاضيل احوالهم وبالجملة فانه قال بعد نقل
كلام ابن خلكان في ترجمة محمد بن نصر الخالدي انه كان مع ابن منير المذكور في حرف الهمزة شاعري الشام في عصرهما وكان ابن منير ينسب الى التحامل على الصحابة ويميل
الى التشيع فكتب اليه يعني الخالدي وقد بلغه انه هجاه ابن منير هجوت متى جبرا فاد ... ولم يصف بذلك صدرا فان لي اسوة بالصحابة
ثم ذكر ان هذا الرجل كان من فضلاء عصره شاعرا اديبا مدح بعد ذلك وارسل الى السيد الرضي بهدايا مع مملوكه تتر وكان يهواه فعبره ... وتعلله
الرضي المتقي العلامة ولما راى ابن منير ذلك انتهك احشائه وكان يضرب به المثل في الهزل الذي تزداد الحدة وكتب اليه قصيدة طويلة ادكرها انما اذا لم
تستبعد منها قوله ما ... وبالصفا والمسعى اقسم والحجر ومحرمة البيت الحرام ومن ناد واعتمر لئن الشريف الموسوي ابو الرضا انعم برد تتر
لم يرد على مملوكي تتر والية الامية الطهر المبا من الغرر وجحدت بيعة حيدر وعدلت عنه الى عمر وكتب عثمان الشهيد بكاء نسوان الحصر
واد ادواحد العد ابو فاضح البحر واذا جرى ذكر الصحابة بين قوم واشتهر قلت المقدم شيخهم صاحبه عمر واقول ام المؤمنين عقوقها احدى
الكبر وانول ان احطا معاوية ما احطا الفكر واقول ذنب الخارجين على علي مغتفر وحلفت في عسر الحرم ما استطال من الشعر ولبست فيه احل ثوب للملابس
ويجر وغدوت مكحلا اصابح من لعيس من الشمر واقول ان يزيد ما شرب الخمور ولا فجر والجيش بالكف عن ولاة طاهر وغسلت رجلي صلاة ومسحت
رجلي في السفر واقول في يوم تحار له البصائر والبصر ما لي مصلي في الورى الا الشريف ابو مضر فلما وقع عليها الرضي ذو العلا ثم قال قدحه
ان بعض العامة ذكر ان هذا الرجل كان سنيا ثم رجع عن مذهبه الى التشيع واستدل بهذه القصيدة وعمل على الشرط والجزاء وما عطف عليه الى
ان قال انه بدائع في هذا البيت **اقول** وهذه القصيدة بتمامها منقولة في مجالس المؤمنين عن كتاب التذكرة لابن عراق فقد صيما
المحكي عن الامل ايضا بعضا من طرائفها اسقط ايضا الان فيه سهل صاحب المجالس ان المرسل اليه ذلك هو السيد الجليل ابو الرضا هبة الله سراج
ومرجع شيعة الآفاق وكان مراده بالسيد الامام الكبير ضياء الدين ابو الرضا فضل الله بن علي بن الحسين ابو الحسن الحسني الراوندي الكاشاني



او غيره من اعيان علماء الامامية في ذلك الزمان دون السيد الرضي الموسوي النقيب المعظم الذي اخي السيد الاجل المرتضى علم الهدى وان كان يلوح هذا من عبارة صاحب الامل كما عرفته لكونه عالما اعمى قد عرفت ايضا من تاريخ وفات ابن منير المذكور في حدود اربعين وخمسمائة نص ابن خلكان بل نص نفسه وصاحب حدائق النشر وغيرهم انه متأخر عن زمن السيدين النقيبين المرتضى والرضي بمائة سنة او اكثر ولا يمكن في العادة الجمع بينهما اقول ويحتمل ان يكون المملوك المذكور كان لابن منير وقد امسكه عند السيد ابو الرضا الموصوف فتغرب لشدة الميل العصبية وحوفه فيها الاعراض بالذهاب الى الشام ونزول [illegible] لم يرد اليه الغلام فلما وصلت القصيدة الى السيد المذكور حمله على الحق وامر برد الغلام اليه كيلا يسفل الى الكفر من الايمان وعلى الحكاية فلا يغرنك شأن هذا الرجل وحسن اعتقاده بالسادات وبيت الطاهرة فقد كان من المغاربة بهذه الصفة الجليلة في زمانه في الفريقين الشيخ العالم الاديب الكامل اللبيب ابو العلاء **احمد** بن عبد الله بن سليمان بن داود بن المطهر بن زياد بن ربيعة بن الحارث بن ربيعة التنوخي البحراني المعروف بابي العلاء المعري نسبة الى معرة النعمان التي هي من صغار بلاد الشام قرب من حماة وشيزر نسبها النعمان بن بشير وذلك لانه خرج منها وان كان في الاصل تنوخيا نسبة الى تنوخ وهو اسم لعدة من القبائل اجتمعوا قديما بالبحرين وتحالفوا على التناصر واقاموا هناك فسموا تنوخا والتنوخ الاقامة وهذه القبيلة احدى القبائل الثلث التي هي نصارى العرب وهم بهراء وتنوخ وتغلب قال في الملخص [illegible] معرة النعمان بلدة بين حلب وحماة كثيرة البساتين والزيتون ينسب اليها ابو العلاء احمد بن عبد الله الضرير المشهور بالذكاء وقيل انه اخذ حصاة [illegible] لنار [illegible] وهذا تشبيه عجيب من اولي البصائر [illegible] الحكمة فهذا الرجل قد كان علامة عصره في فنون اللغة ومتضلعا من اقسامها الكثيرة فكان من احد في عالم النظم [illegible] الشعر مثل المتنبي [illegible] ايامه من شعراء غالى مجلس سيدنا المرتضى المختصين بخصوص كرامته [illegible] اخذ النحو واللغة عن ابيه محمد بن عبد الله بن سعد النحوي [illegible] وهو من بيت علم ورياسة ورحل الى بغداد وسمع من عبد السلام بن الحسين البصري وقرا عليه بها الخطيب التبريزي وابو القسم علي بن المحسن التنوخي واحمد بن محمد بن عبد الله بن محمود المعروف [illegible] النحوي الاتي ترجمته ان شاء الله وولد بمعرة النعمان في يوم الجمعة السابع والعشرين من شهر ربيع الاول سنة ٣٦٣ في رابع عام ولادته بجدري كان يرى [illegible] وعمل الشعر وهو ابن احدى عشرة سنة كما ذكره ابن خلكان ونقل [illegible] كان يقول لا اعرف من الالوان الا الاحمر لاني البست في الجدري ثوبا مصبوغا بالعصفر لا اعقل غير ذلك [illegible] كل عصب فلولا العلى يمسكه [illegible] من شرح شواهد العيني قال ابو العلاء احمد بن عبد الله التنوخي المعري اللغوي الشاعر الاعمى المولد في سنة ثلث وستين [illegible] وتوفي بها سنة تسع واربعين [illegible] خمسا واربعين سنة لا ياكل اللحم ديانة وهو من اول قصيدة طويلة [illegible] مطلع اقولها [illegible] وعن الحافظ السلفي [illegible] الاصفهاني المولد البغدادي المنشأ المصري [illegible] ابي الطاهر احمد بن محمد بن ابراهيم بن سلفة الاصفهاني [illegible] ان شاء الله انه قال [illegible] ابو محمد عبد الله بن الوليد [illegible] الايادي انه دخل مع عمه على ابي العلاء [illegible] قاعدا على سجادة [illegible] شيخ فال فدعا لي ومسح على راسي وكان [illegible] الى [illegible] والاخرى غائرة [illegible] ونقل انه كان [illegible] كتاب [illegible] شرح المتنبي [illegible] فقال ابو العلاء كانما نظر المتنبي الى [illegible] حيث يقول انا الذي نظر الاعمى الى ادبي واسمعت كلماتي من به صمم ودخل بغداد سنة [illegible] ودخلها ثانيا سنة تسع وتسعين [illegible] ثم رجع الى المعرة ولزم منزله وشرع في التصنيف [illegible] وكان [illegible] الوراق [illegible] مكث مدة خمس واربعين سنة لا ياكل اللحم [illegible] وهم لا ياكلونه كيلا يذبحوا الحيوان [illegible] ومن شعره في اللزوم لا تطلبن [illegible] سكن السماكان السماء كلاهما هذا له رمح وهذا اعزل وتوفي يوم الجمعة ثالث شهر ربيع الاول سنة تسع واربعين [illegible] بالمعرة [illegible] هذا جناه ابي علي وما جنيت على احد [illegible] الحكماء [illegible] يقولون [illegible] العالم [illegible] الحوادث [illegible] دلالة على [illegible] ولا بسبب [illegible] اليوم [illegible] وكان [illegible] كان ورد [illegible] واحد منهما [illegible] العلم [illegible] وكان [illegible] علم [illegible] فسمع كلامه [illegible] وشعره [illegible] المعري [illegible] قال ابن العديم [illegible] على ابي العلاء المعري كان [illegible] الحسد [illegible] عقيدة [illegible] لا اطلب [illegible] ذلك [illegible] ذكره [illegible] شواهد [illegible] كثيرة الى ان قال [illegible] للناس [illegible] ولا [illegible]

المعري

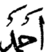
ابو العلاء

في شهر [illegible] كان [illegible] في شهر ربيع الاول سنة ثلث وستين وثلثمائة [illegible] ربيع الاول [illegible] عصب شمشير [illegible]

سلعة [illegible] بعرض [illegible] الواحدة كانت [illegible]

السماك الرامح والسماك الاعزل [illegible] معروفان [illegible]

باب الهمزة



خاتمة فيه رجال الجم يجدون اسند احاديث في الطبقة الكبرى لذكره في جمع الحوائج وقال الصفاني في ذيل ترجمة عبد الله بن سعيد بن مهدي الحواني ابي منصور
الكاتب الشاعر النحوي اللغوي الذي حدث عن ابي يحيى خالد بن الحسين الابهري الاديب سمع منه شجاع بن فارس الذهلي وغيره صنف خلق الانسان على حروف المعجم
وكتابا سماه رجم العفريت رد به على المعري واستيفاء صوت مات سنة ثمانين واربعين واربعمائة ومن شعره فلا ثيابي اذا ما استجدتها فادخل الله واسعد الممالك
ولا تجزع اذا ما اهتاضرها لعل الله يمكن بعد ذلك هذا ومع الجملة فلا شبهة ظاهرا في سوء اعتقادات الرجل وخبث سريرته وخراب قلبه حيلة وجملة
من صرح من علماء العامة العمياء ايضا بكفره وزندقته والحاده هو العلامة التفتازاني الآتي ترجمته في باب الميم ان شاء الله بل قد يقال ان ذلك منه اشهر
من كفر ابليس اللعين وكان الحق ليس لنا في دعوته منه معتضدا بما ذكره شيخنا الطبرسي في الاحتجاج من قصة مباحثة المرحوم مع سيدنا الاجل المرتضى
في طراز التوجيه بقدم العالم وهي هكذا دخل ابو العلاء المعري على السيد المرتضى قدس الله روحه فقال ايها السيد ما تقول في الكل فقال ما تقول في الجزء فقال ما تقول في
الشعرى فقال ما تقول في التدوير فقال ما تقول في عدم الانتهاء فقال ما تقول في التحيز والناعورة فقال ما تقول في السبع فقال ما تقول في الزائد
البري على السبع فقال ما تقول في الاربع فقال ما تقول في الواحد والاثنين فقال ما تقول في المؤثر فقال ما تقول في المؤثرات فقال ما تقول في النحسين
فقال ما تقول في السعدين فبهت ابو العلاء فقال المرتضى عند ذلك الا كل ملحد ملهد فقال ابو العلاء من اين اخذته فقال من كتاب الله عز وجل يا بني لا تشرك بالله
ان الشرك لظلم عظيم ثم قام وخرج فقال السيد رضي الله عنه قد غاب عنا الرجل وبعد هذا لا يرانا فسئل السيد عن شرح هذه الرموز فقال سألني
عن الكل وعنده الكل قديم ويشير بذلك الى عالم سماه العالم الكبير فقال لي ما تقول فيه اراد انه قديم واجبت عن ذلك وقلت ما تقول في الجزء لان عندهم الجزء محدث
وهو المتولد عن العالم الكبير وهذا الجزء هو العالم الصغير عندهم وكان مرادي بذلك انه اذا صح ان هذا العالم محدث فذلك الذي اشار اليه اصح فهو محدث
ايضا لان هذا من جنسه على زعمه والشيء الواحد والجنس الواحد لا يكون بعضه قديما وبعضه محدثا فسكت واما الشعرى فانها ليست من الثوابت
فقلت له ما تقول في التدوير واردت ان الفلك في التدوير والدوران فالشعرى لا تقدح في ذلك واما عدم الانتهاء اراد بذلك ان العالم لا انتهاء له لانه قديم فقلت له قد صح عندي
التحيز والتدوير وكلاهما يدلان على الانتهاء واما السبع اراد بها السيارات التي هي عندهم ذوات الاحكام فقلت له هذا باطل بالزائد البري الذي يحكم فيه بحكم
لا يكون منوطا بهذه السبع اما الاربع اراد بها الطبائع فقلت له ما تقول في الطبيعة الواحدة النارية يتولد منها دابة جلدها تمس الايدي ثم يطرح تلك
الجلد على النار فتحترق الزهومات ويبقى هو صحيحا لان الدابة خلقها الله تعالى على طبيعة النار والنار لا تحرق النار والثلج ايضا يتولد منه الديدان وهو
على طبيعة واحدة والماء في البحر على طبيعتين يتولد منه السموك والضفادع والحيات والسلاحف وغيرها وعنده لا يحصل الحيوان الا بالاربع واما المؤثر اراد
به زحل فقلت ما تقول في المؤثرات اردت بذلك ان كلهن عنده مؤثرات فالمؤثر القديم كيف يكون مؤثرا واما النحسان اراد بهما انهما من السيارات اذا اجتمعا
يخرج من بينهما سعد فقلت له ما تقول في السعدين اذا اجتمعا يخرج من بينهما نحس هذا حكم ابطله الله ليعلم الناظر ان الاحكام لا يتعلق بالمسخرات لان
المشاهد يشهد على ان العسل والسكر اذا اجتمعا لا يحصل منهما الحنظل والعلقم والحنظل والعلقم اذا اجتمعا لا يحصل منهما الدبس والسكر هذا دليل
على بطلان قولهم واما قولي الا كل ملحد ملهد اردت ان كل مشرك ظالم لان في اللغة الحد الرجل اذا عدل عن الدين والهد اذا ظلم فعلم ابو العلاء ذلك واخبر
عن علمه بمراد الآية وقيل ان المعري لما خرج بعد ذلك من العراق سئل عن السيد المرتضى فقال في وصفه شعرا يا سائلي عنه لما جئت اسأله الا هو الرجل
العاري من العار لو جئته لرأيت الناس في رجل والدهر في ساعة والارض في دار انتهى ومن المشهور ايضا ان المعري المذكور اعترض يوما على سيدنا
المرتضى رضي الله عنه في حد السارق الذي قرره الشارع المقدس وانه لا يقتضي الحاد شعرا يد بخمس مئين عسجد وديت ما بالها قطعت في ربع دينار
فاجاب السيد بهذا البيت عز الامانة اغلاها وارخصها ذل الخيانة فافهم حكمة الباري وفي رواية حراسة الدم اغلاها وارخصها خيانة المال
فانظر حكمة الباري واجابه رجل آخر من اهل المجلس بقوله هناك مظلومة غالت بقيمتها وههنا ظلمت هانت على الباري وقال رجل آخر لما كانت امينة
كانت ثمينة فلما خانت هانت ونظم آخر هذا المعنى بقوله خانت فهانت اما انها وكانت ثمينا عندنا كانت امينا وقد نقل في منشأ اصل تعرضه عند سيدنا
المرتضى المرحوم روايتان احديهما انه دخل ذات يوم عليه فعثر برجل فقال الرجل من هذا الكلب فقال ابو العلاء الكلب من لا يعرف للكلب سبعين اسما فسمعه المرتضى
رحمه الله تعالى فقربه واختبره فوجده علامة متسعا في الفطنة والذكاء فاقبل عليه اقبالا كثيرا وكان يتعصب للمتنبي ويفضله وكان المرتضى يبغضه عليه ثم
انه جرى يوما ذكر المتنبي في حضرة السيد فنقصه المرتضى وذكر معايبه فقال المعري لو لم يكن للمتنبي من الشعر الا قوله لك يا منازل في القلوب منازل لكفاه
فغضب المرتضى وامر باخراجه من مجلسه وقال في المغبة امر بسحبه واخرج ثم قال المرتضى لمن في مجلسه اتدرون اي شيء اراد بذكر هذه القصيدة
فان للمتنبي اجود منها ولم يذكرها انما اراد قوله واذا اتتك مذمتي من ناقص فهي الشهادة لي باني كامل هذا وفي كتاب الانوار قال روي ان ابا سعيد عبد
السلام بن محمد الرويني ثم البغدادي قال لابي العلاء المعري هل لك شعر في مدح رسول الله صلى الله عليه وآله فان بعض شعراء قريش يقول فيهم ما لا
يقول شعراء بني حرب فقال له المعري ما ذا تقول شعراؤهم فقال يقولون دانوا من بعث محمد صلى الله عليه وآله للمسلمين على ما يرى والمسلمون سطر ومسمع لا
خاشع منهم ولا متوجع الحكام ابيات فقال المعري وانا اقول مثلها لرسول حسنه طه بريء في الحد ادرى اواه عليا وبي احمد حي الحمد في الثرى اقول وعرما

وقال الكلام وقال له السيد ما تقول في



باب الهمزة



أحمد



من أحاديث أصحابنا أن هذين اللذين نسبهما المعري إلى نفسه ظاهر من جملة ما أخذ عبد الرحمن على قبلي الطفوني بل معهما غير ذلك أيضاً فكان ما فعله المعري في
على كونه في مقام الإنشاد لهما دون الإنشاء فلا تغفل الشيخ الفقيه الثقة المتقي الحافظ أبو نعيم **أحمد** بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن موسى بن مهران
الأصبهاني هو من أعلام المحدثين والرواة وأكابر الحافظين الثقات أخذ عن الأفاضل واحد وأخذ عنه أفاضل له كتاب حلية الأولياء وهو من أحسن الكتب كما
ذكره ابن خلكان وكان معروفاً بين أصحابنا أيضاً ينقلون عنه أخبار المناقب والأخلاق وغير ذلك وله أيضاً كتاب الأربعين من الأحاديث التي جمعها في أمر المهدي
كان عندنا منها نسخة كشف الغمة مقتضى هذه عشر كثيراً وكتاب ذكر المهدي ونعوته وحقيقة مخرجه وثبوته كما نسبه إليه السيد رضي الدين بن طاوس في الطرائف ولكن الظاهر
اتحاده مع الثاني ثم اختلافهما مع الأول وكتاب طب النبي كما نسبه إليه الدميري في حياة الحيوان وكتاب فضائل الخلفاء كما في فرائد الحموي وكتاب [illegible] الأبرار
وكتاب البعث وكتاب العوالي كما عن تفسير السيد هاشم البحراني الفاضل المتبحر الحسيني كتاب غاية المرام وغيره وإن كان الظاهر اتحاد الأول منهما أيضاً مع الأول
فلا تغفل وكتاب مختصر الاستيعاب على ما يظهر من بعض الكتب هذا وعرضنا معالم العلماء أنه قال في ترجمة الحافظ أبو نعيم أحمد بن عبد الله الأصبهاني عامي إلا
أن له منقبة الطاهرين وخصائص [illegible] كتاب ما نزل من القرآن في أمير المؤمنين انتهى وله أيضاً كتاب تاريخ أصبهان ومن المنقول عنه في ذلك الكتاب أنه قال جدي
مهران أسلم إشارة إلى أنه أول من تشرف بالإسلام من جملة أجداده وأنه مولى عبد الله بن معاوية بن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب وفي بعض فوائد السيد
الأمير محمد حسين الخاتون آبادي من أسباط سمينا العلامة المجلسي قال ومن اطلعنا على تشيعه من مشاهير علماء العامة هو الحافظ أبو نعيم المحدث الأصبهاني
صاحب كتاب حلية الأولياء وهو من أجداد العلامة ضاعف الله تعالى نعماته فقد نقل حكاية تشيعه عن الدعي [illegible] بابه حتى انتهى إليه أنه قال وهو
أجداد العلامة ضاعف الله نعماته فقد نقل حكاية تشيعه عن الدعي عن أبيه عن آبائه حتى انتهى إليه قال قال وهو من مشاهير محدثي العامة ظاهراً إلا أنه
خالص التشيع في باطن أمره وكان يتقي ظاهراً على وفق ما اقتضته الحال ولذا ترى كتابه المسمى بحلية الأولياء يحتوي على أحاديث مناقب أمير المؤمنين إلا أنه جعل
في سائر الكتب ومدار علمائنا في الاستدلال بأخبار المخالفين على استخراج الأحاديث من كتابه ثم قال ولما كان المولد غير [illegible] الوالد من كل أحد يسمى
سلفه التشيع رحمه الله تعالى وقدس سره وأنعم عليه في الجنان بما أرضاه وستره انتهى قال صاحب رياض العلماء إن أبا نعيم هذا كان من أجداد العالم المولى
محمد تقي المجلسي وولده الأستاد الأستاد والمعروف أنه كان من محدثي علماء العامة ولكن يحتمل من [illegible] المشار إليه أن الظاهر كونه من علماء أصحابنا وإنما
عن المخالفين كما هو الغالب من أحوال أهل ذلك الزمان والله العالم بحقيقة الحال وفي موضع حرمدان هذا الرجل من أسباط الشيخ محمد بن يوسف البناء الصوفي
الأصبهاني يعني المدفون في محلة خاجو من محلات أصبهان في بقعة يعرف عند العامة على ما المحكي من كثرة الأسماء بمقبرة شيخ بنا وإن من جملة [illegible]
الشيخ أبا القاسم الطبراني صاحب كتاب معجم البلدان أن هذه البقعة منه مكرمة وصغيرة [illegible] على الحافظ أبي نعيم فضل ذكر وهو من مشاهير
علماء الشيعة ويروي عنه العامة أيضاً كثيراً وهو موثوق به عند الخاصة والعامة وإن لم يذكر اسمه في كتب الرجال وذلك لما ذكره الشهيد الثاني وسبطه الشيخ محمد
في تعليقاتهما الرجاليات وكذا على أبي نعيم نصر بن عصام المعروف بالمهدي المعروف [illegible] والد الشيخ أبي العباس عقدة الثاني ترجمة
بن عبد الله النصري الثقة الجليل من أصحاب مولينا الصادق والكاظم ثم إن في تاريخ أخبار البشر وفاة أبي نعيم الأصبهاني من الحفاظ وكذا ابن خطيا
من الشعراء في سنة سبع عشرة وخمسمائة وهو أولى من سهو الناسخ أو زيادة في الأصل لعطفي كون الرجل غير صاحب العنوان بل من المتأخرين عنه المتعين
له في الكنية واللقب ومن أجداد المجلسيين مشترك بمقتضى قاعدة الأنساب حيث أن في موضع أحرمدان وفاة أبي نعيم الأصبهاني من الحفاظ وأما
ابن زيد موسى بن جعفر والإمام [illegible] الشيخ أبي الفتح [illegible] في سنة ثلاثين وذكرنا ابن
خلكان وغيره في تاريخ وفاة الحافظ أبي نعيم المشهور صاحب الحلية وغيرها هذا والظاهر أن أبا نعيم هنا هو التصغير [illegible]
ضبطها كان بالنسبة إلى غيره [illegible] الكلام فيما اصطلح عليه لفظ الحافظ في ترجمة الشيخ أبي العباس بن عقدة كان عمره
يوم وفاته تسعاً وستين سنة [illegible] الآن معروف بمحلة دردشت أصبهان وجوارها الكبير المعروف [illegible] الشيخ المذكور
أيضاً في جوار ذلك المزار ونقل أن السيد الأمير لوحي الموسوي السبزواري أحد فضلاء العلماء ومع العلامة المجلسي [illegible] هذا
هذا الرجل في تلك العمل مخصصاً بالمجلسي والله علم بنيته عن المولى نظام الدين القرشي من تلامذة شيخنا البهائي أنه
ذكر هذا الرجل في القسم الثاني من كتاب نظام الأقوال في أصبهان وكان مكتوباً عليه قال رسول الله صلى الله عليه وآله مكتوب
على ساق العرش لا إله إلا الله وحده لا شريك له محمد بن عبد الله عبدي ورسولي أيدته بعلي بن أبي طالب رواه الشيخ الحافظ المؤتمن ثقة العلماء أبو نعيم
أحمد بن محمد بن عبد الله سبط أحمد بن يوسف البناء الأصبهاني [illegible] الأئمة المعصومين هذا عن ابن الجوزي
من المؤرخين أن وفاة الحافظ هذا في تاريخ [illegible] شهور سنة [illegible] على غلطة الأصل أو تصحيف في لفظ [illegible]
الناسخ لحافظ [illegible] من غيره [illegible] الشيخ جمال الدين أبو الفرج **أحمد** بن محمد بن محمد بن أحمد الطوسي الغزالي [illegible] إلى العرب
على عادة أهل جوار [illegible] الغضائري [illegible] إلى العطار العطاردي [illegible] الرازي [illegible]



باب الهمزة

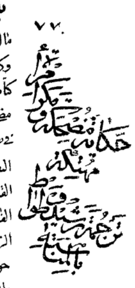
أحمد

خلاف المشهور كذا ذكره ابن خلكان وقال اليافعي في ترجمته هو اخو الامام ابي حامد محمد الغزالي الفقيه الشافعي يعني به الغزالي المشهور صاحب كتاب المستصفى و
المنخول واحياء العلوم وشرائط اليقين وغير ذلك كان واعظا مليح الوعظ حسن المنظر صاحب كرامات واشارات كان من الفقهاء غير انه مال الى الوعظ فغلب
عليه ودرس بالمدرسة النظامية نيابة عن اخيه ابي حامد لما ترك التدريس زهادة فيه واختصر كتاب اخيه ابي حامد المسمى باحياء علوم الدين في مجلد واحد سماه
لباب الاحياء وله تصنيف آخر سماه الذخيرة في علم البصيرة وطاف البلاد وخدم الصوفية بنفسه وكان مائلا الى الانفراد والعزلة وتوفي بقزوين سنة
عشرين وخمسمائة رحمه الله تعالى والطوسي بضم الطاء المهملة وسكون الواو وبالسين المهملة نسبة الى طوس وهي ناحية بخراسان تشتمل على مدينتين احدهما
طابران بفتح الطاء المهملة وبعد الالف باء موحدة مفتوحة ثم راء مفتوحة وبعد الالف الثانية نون والاخرى نوقان بفتح النون وسكون الواو وفتح القاف
وبعد الالف نون ولهما ازيد على الف قرية انتهى ومن جملة تلك القرى سناباد التي هي على قرب ميل منها كما ذكره صاحب المحيط الا انه قال وبها قبر الرشيد
وجعل المامون قبره وقبر علي بن موسى الرضا في قبة واحدة واهل تلك القرية شيعة والعوام يزورون القبر الذي زعموا للرضا وهو للرشيد وذلك من
تدبير المامون وقال في ترجمة طوس بعد ما ذكر انها مدينة بخراسان بقرب نيسابور مسورة ذات قرى ومياه واشجار في جبالها معادن الفيروزج ويجلب منها
الهندرود والرخام وغيرهما من الطرف والاواني قال وينسب اليها الامام حجة الاسلام ابو حامد محمد بن محمد الغزالي لم تر العيون مثله علما وعملا وذكاء وخاطرا فاق
اقرانه من تلامذة امام الحرمين رسم له نظام الملك تدريس المدرسة النظامية ببغداد ثم حج وترك الدنيا واختار الزهد ودخل بلاد الشام وصنف كتاب احياء
العلوم ثم عاد الى خراسان مواظبا على العبادات ثم انتقل الى جوار الحق بطوس سنة خمس وخمسمائة عن اربع وخمسين سنة ومنها اخو الشيخ ملك الابدال احمد
بن محمد الغزالي كان صاحب كرامات ظاهرة ومنها الحكيم فردوسي كان من دهاقين طوس نظم كتاب شاهنامه من اول زمان كيومرث الى زمان يزدجرد شهريار
في ستين الف بيت مشتملا على الحكم والمواعظ والزواجر والترغيب والترهيب بعبارة فصيحة وينسب اليها الامام عمدة الدين ابو منصور محمد بن اسعد الحفدة
العطاري الطوسي توفي بتبريز وينسب اليها الفاضل العلامة خواجه نصير الدين محمد الطوسي توفي ببغداد سنة اثنتين وسبعين وستمائة انتهى
كلام صاحب المحيط الا انه وصل عن شرح المثنوي ان اخاه الامام ابا حامد الغزالي المشهور قال له يوما نعم الفقيه انت لو اجتهدت في الشريعة اكثر من هذا فقال
له الشيخ احمد ونعم العالم انت لو اهتممت في الحقيقة اكثر من هذا فقال الامام ازعم ان لي السبق في مقام الحقيقة فقال الشيخ متاع النصوص والحسبان
ليس له كثير رواج في سوق الاسرار فقال وليكن بيننا حكم فقال الشيخ وحكم هذا الطريق رسول الله صلعم فقال الامام وكيف لنا حتى نرى ذلك ونسمع منه
قال انما لمن حظا من الحقيقة من ليس يراه حيث اراد ولم يسمع من اسراره وخطابه فاشتعل من اثر هذا الكلام نائرة الغيرة في باطن الامام ثم انهما جعلا
رسول الله صلعم حكما لانفسهما وافترقا فاحيا الليل واحد كل منهما بطريق تعبده فبالغ الامام في التضرع والبكاء والتوسل الى ان سمحت عيناه
فراى ان الرسول صلى الله عليه وسلم دخل عليه مع رجل من اصحابه بشره بسرور المعرفة بهذا الامر وكان على يد ذلك الصحابي طبق من الرطب فمنح من ظهر
منه واعطاه من تلك التمرات فلما افاق الامام راى تلك التمرات موجودة في كفه على حالها فيما منامه فقام مبتهجا مسرورا الى حجرة اخيه فجعل يدق البا
ب فاذا هو بقول من وراء الباب لا ينبغي مثل هذا العجب والدلال على ثمرات معدودة فرد الى الامام من دهشة هذا القول لما دخل على اخيه قال
وكيف علمت الخفي من التشريف فقال الشيخ ولم يعطك رسول الله صلى الله عليه وسلم انما اعطاك حتى لم تعرضه على سبع ثمرات ان لم تصدقني فلك فقم
الى فاه الحجرة وانظر ما ادري فلما قام الامام وراى ذلك الطبق الذي كان على يد الصحابي هناك وقد نقص من طرفه سبعة من تلك التمرات وعلم ان
ما للعمر مشربا صافيا كان من بركات انفاس الشيخ ثم اراد في طريقه الشيخ السلوك واستكشاف اسرار الحقائق الى ان صار يتمسك اصحاب الطريقة بلا
كلام الا انه كان يعترف بفضيلة الشيخ ويرى نفسه عنده كمثل الطفل عند معلمه الكبير وللشيخ الموصوف مصنفات كثيرة في غوامض اسرار المعارف فمنها
كتاب سوانح الذي جرى الشيخ فخر الدين العراقي على نسقه في كتاب اللمعات ومن جملة اشعاره بالفارسية هذه الرباعي عشق   شد پيشه بحر بكانه
نعكسن ميشد بجر برد اشناهم   سودا بودست بجه بد اشناهم   دركار كه بهر وعمر بكذاشتهام   وقال صاحب تاريخ حبيب السير القائم
قبر احمد غزالي در قزوين بست وازو تصانيف معتبرست واشعار فصاحت كستر ازجمله اين قطعه ثبت افتاد   چون نخير سحر بر دخم ستانا   بانغو
اكر نبود هوس ملك سحرم   يا ياقت خان من حرد وتم تشك   صد ملك بيم رو بسياد حوى خزم   الشيخ الكامل السيد ابو الحسين **احمد**
بن علي بن ابراهيم بن محمد بن الحسين بن محمد بن مليلة المعروف بابن الزبير الغساني الاسواني نسبة الى اسوان بضم السين بلدة بصعيد مصر كما ذكره ابن
خلكان هو الشاعر المعروف الملقب بالرشيد الزبيري في مقابلة الرشيد الوطواط والرشيد الفارقي كان كاتبا شاعرا فقيها نحويا لغويا عروضيا
منطقيا مورخا مهندسا طبيبا موسيقيا منجما متفننا من افراد الدهر فضلا في فنون كثيرة وهو من بيت كبير بالصعيد وله تواليف ونظم ونثر
منها منية الالمعي وبنية المدعي تشتمل على علوم كثيرة وجنان الجنان وروضة الاذهان في شعر اهل مصر وشفاء الغلة في سمت القبلة والنظر في الاكسية
والدخول الى السلطان بمصر ثم بعثه الى اليمن وهلك قضاءها وتقاضى نصب القضاء ودعا الى نفسه ثم بعث الى الحضرة الخلافية فلحقه قوم اليها فصرن
للاستكثار ثم قبض عليه فقيد مكبلا الى قوص سجنها ثم قدر كان الصالح بن رزيك امام الاعز والاحسان السيما دخل اسد الدين شيركوه الى البلاد

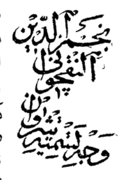
حكاية عجيبة غريبة

ابن الزبير الشاعر اللغوي المشهور





مال اليه وكاتبه فحصل له ذلك بعزيز العاصمة فطلبه الى ان ظفر به اشهر وصلبه وذلك في محرم سنة ... كما هذه صاحب البغية عن ياقوت الحموي صاحب معجم الادباء وكان اسود اللون جهم الوجه قبيح المنظر ذا شفة غليظة وانف منبسط وسمج الخلق قصيرا حسن الاخلاق كما في بعض معتبرات التواريخ وعن ياقوت الحموي صاحب كتاب معجم الادباء قال حدثني الشريف محمد بن عبد العزيز انا كنا نجتمع في منزل واحد منا وكان الرشيد لا يقطع عنا فغاب عنا يوما وكان ذلك في صحو اشتباه فجاء بعد مضي معظم النهار فقلت له ما ابطاك عنا فتبسم وقال الا انا لو انا اخبرتكم ما لم يحملها ... الابد ... اليوم بالموضع الفلاني واذا امرأة شابة تنظر الى نحري نفسها فوهمت اني ... منها موقع ... الى ان ... تمنعتها وهي تزعق في سكة ... الى ... النقاب عن وجه كالقمر في ليلة تمامه ثم صفقت بيدها ... يا بنت الدار ... فقرعها ... ان رجعت ... الفاضل يا كلكة ... لا اعدمني الله ... يا سيدنا القاضي ... اما الرشيد ابو طوط فهو الاديب الفاضل البارع محمد بن محمد بن عبد الجليل بن عبد الملك البلخي العمري المنتهي نسبه بحكم عشره واسطة الى عمر بن الخطاب كما في طبقات النحاة وقد كان من نوادر الزمان ... واعاجيب الدهر وغرائبه افضل زمانه في النظم والنثر واعلم الناس بدقائق كلام العرب واسرار النحو والادب كما عن ياقوت وكان كاتبا للسلطان خوارزمشاه ... الهدى وبينه في حاله واحدة منها بالعربية وثانيها بالفارسية ... ما له من التصانيف حدائق السحر في دقائق الشعر ... بالعربي والفارسي وتوفي بعد ذلك ومات بخوارزم سنة ٥٧٣ كما في البغية واما الرشيد الثالث فهو الشيخ الفاضل الفقيه اللغوي النحوي الكاتب المسنّ ابو القاسم بن عبد الرحمن بن سعيد الفارقي الملقب برشيد الدين الذي اليه انتهت رياسة الادب اشتغل عليه خلق من الفضلاء وبرع في البراعة والبلاغة والنظم والنثر وكان حلو المحاضرة مليح النادرة يشارك في الاصول وله حلقة في النحو مقدمة سمع من عبد العزيز ... ابن ... وجماعة ودرس بالناصرية ... وبالظاهرية وانقطع بها وخنق بها واخذت ... رابع المحرم سنة تسع وثمانين وستمائة كما ذكره الذهبي ... واما ابن الرشيد النحوي ... العربي فهو غير هؤلاء جميعا واسمه محمد بن عمر بن محمد ابو عبد الله محب الدين بن رشيد الفهري السبتي كان متبحرا في جميع العلوم وله تصانيف منها ... في العروض وشرح التخييس ... وايضاح المذاهب فيمن يطلق عليه اسم الصاحب ... وكذلك ابن الزبير المطلق المشهور هو غير هذا الرجل بل هو الاستاذ ابو جعفر احمد بن ابراهيم بن الزبير بن محمد بن ابراهيم بن الزبير العاصمي الجياني المولد الغرناطي المنشأ شيخ ابي حيان التوحيدي النحوي ... وكان محدثا جليلا ناقدا نحويا اصوليا اديبا فصيحا مقريا مفسرا مؤرخا اقرأ القرآن والنحو والحديث بمالقة وغرناطة وغيرهما روى عن ... الخطاب ... عبد الرحمن بن الربيع وابن ... اجاز له من المشرق ابو اليمن عساكر وغيره صنف تعليقا على كتاب سيبويه وكتاب الذيل على صلة ابن بشكوال ... في صلة الصلة وهو مجلدات في تاريخ علماء الاندلس كتب صلة وتكملة لكتاب صلة ابي القاسم بن بشكوال الذي هو في مجلدات احد صلة على كتاب ... هو ايضا مجلد في تاريخ علماء الاندلس ... واسما ... في دليل ترجمة احمد ... وذات حماة هذه لكنه عند الحافظ ... وينقل عنها في طبقات النحاة كثيرا وكذا عن تواريخ جمة مطولة ومختصرة غيرها تنبيه على ... كان من جملتها تاريخ بغداد للخطيب البغدادي الذي ... في عشر مجلدات وكتاب الاغاني لابي الفرج الاصبهاني عشرين مجلدا والتاريخ الكبير ... وهو ... في اكثر من خمسين مجلدا ... حسبما اشار اليه في ديباجة كتابه المذكور الموسوم بـ بغية الوعاة في ترجمة اللغويين والنحاة ... كما شاهد ايضا كثيرا ... ابن الزبير المذكور ... سنة ثمان وسبعمائة ... ومن ... الدلال ... ان سلم من ... ومن ... حسبي ... ما ان ترى ... هذا ولسوف ... بعض تراجم هذا الكتاب ... الى ... من جملة اكابر الادباء ... هذا الكتاب ولا ... من انه يا ... الله الشيخ



احمد بن ابي بكر بن محمد نجم الدين النخجواني نسبة الى نخجوان بالنون والخاء المعجمة والجيم الفارسية وهي مدينة ... بحيث يرى ... ذكره صاحب المحيط ... العالم نجم الدين احمد بن ابي بكر محمد شارح كتاب الاشارات وكليات القانون للشيخ الرئيس ... زيادة على ما ذكرنا اما ضي

احمد بن علي بن احمد المعروف بابن سيمكة الشرواني بكسر الشين المعجمة وسكون الراء وفتح الواو والالف والنون كان رجلا فاضلا اديبا شاعرا كما ذكره صاحب المحيط ... في ترجمة شروان ... اللفظ اسم ... الابواب ... انوشروان ... اسقطت شطرها ... وانها مستقلة ... ملوكها من نسل بهرام جور ... ثم ... بعضهم الى ان قصة موسى والخضر كانت بها وان الصخرة التي ترك يوشع الحوت عندها بشروان والبحر بحر الخزر والقرية التي لقيا فيها غلاما ... قرية جيزان والقرية التي استطعما اهلها فابوا ان يضيفوهما ... ان ينقض ... من نواحي ... الدهر ... من الناس من يقول انها كانت ... وبها جبل ... لها ... الناس ... وفيها ... الاخرى ... الى شروان المذكور الحكيم افضل الدين الخاقاني ...



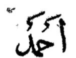
باب الهمزة

احمد

رجلاً كاملاً حكيماً شاعراً اخترع صنفاً من الكلام تفرد به كان قادراً على نظم القريض جداً محترزاً عن الرذائل التي يرتكبها الشعراء حافظاً على المروءة الدينية
توفي سنة احدى وثمانين وخمسمائة بمدينة [illegible] وهو الخاقاني الشاعر العجمي المشهور الذي كان في طبقة ابي محمد النظامي الكنجوي صاحب الخمسة وذات الحسن و
شيرين وليلى ومجنون وكتاب مخزن الاسرار وغير ذلك وكان تلميذهما وتلميذ مجير الدين الكنجوي على الشاعر الفاضل ابي العلاء الكنجوي وكنجة بلدة حصينة
من بلاد اران من ثغور المسلمين قريبة من الكرخ كما استفدت ذلك كله ايضاً من كتاب التلخيص ثم ان احمد بن علي بن احمد المذكور وغير احمد بن علي بن احمد بن
خلف الانصاري الغرناطي المعروف بابن الباذش النحوي صاحب كتاب الاقناع في القراءة وغير احمد بن علي بن احمد المعروف بابن فلح الفنيسي الحصراوي وغير احمد بن علي
بن احمد الهمداني صاحب نظم المنازل والفرائض لشرح جده ونسبه في القرات وغير احمد بن علي بن احمد النحوي المعروف بابن نور وكانت وفيات هؤلاء الاربعة كما
ذكره صاحب طبقات النحاة على الترتيب سنة وسنة وسنة وسنة فليلاحظ الحافظ المتقن الاديب ابو بكر **احمد** بن علي بن ثابت بن احمد
بن مهدي البغدادي الشافعي الاشعري المعروف بالخطيب صاحب كتاب تاريخ بغداد الذي نقل عنه الواسطة كثيراً في هذا الكتاب كان من الحفاظ المتقنين
العلماء المتبحرين ولو لم يكن له سوى كتاب التاريخ لكان فيه الكفاية لتصديق شهادة سامعيه كيف وقد استند اليه قريب من مائة مصنف مبسوط ومؤلف
منضبط وغير مبسوط وذكر بعضهم في صفة فضله اشهر من ان يوصف الا ان السيد صفي الدين بن طاوس من اجلة علماء الشيعة الطاهرة بعد ان اهمل
مثبت النبوة ثم ولم يبعد من طوامير شيئاً وعددت وجدته منسوباً الى الان مهما ورد ذلك من كل عدل مصدق وكان تاريخه المذكور في عشر مجلدات والغا
عليه ترجمة احوال علماء بغداد الى زمان المؤلف وذيله الحافظ محب الدين بن النجار بذيل اطول من نفس التاريخ في بضعة عشر مجلداً ثم كتب ذيلاً ايضاً
الحافظ ابو سعد السمعاني مجلداً ثم الحافظ تقي الدين بن رافع مجلداً كما ذكره صاحب طبقات النحاة ونقل عنها ايضاً وبغداد وبغدان بمهملتين ومعجمتين و
تقديم كل منهما وبغدان ومغدان سامي لمدينة السلام قال ابن قتيبة وكان الاصمعي لا يقول بغداد وينهى عن ذلك ويقول مدينة السلام
لانه سمع في الحديث ان بغ صنم وداد عطيته بالفارسية كانها عطية الصنم وقال في المحيط لا تاريخ بعد قبل الديلج من ابنائها ومواتها فيما ادرك وفي احاديث
التشنيع من ذمها وشقاوة اهلها والنهي عن الوقوف فيها واراها صحيح الاعناق يفتتن القلوب بما المنصور الدوانيقي ابو جعفر عبد الله بن محمد
علي بن عبد الله بن عباس على طالع القوس والشمس في درج الطالع ذكر انه بناها بالجانب الغربي ووضع اللبنة الاولى بيده وجعل داره وجامعه في وسطها الى
ان قال ثم بغداد عبارة عن المدينة الشريفة كان اصلها قصر جعفر بن يحيى البرمكي وهي المدينة العظمى كثيرة الاهل والخيرات والثمرات تجبى اليها لطائف الدنيا
وطرائف العالم الجاسوس لاده من حلمة واسهاها الى حلة كستة الهلال وفي بعض الحواشي ان هذه المدينة تسمى بمدينة الاحزاب فتحها دار السلام لانه كان
يسلم فيها على الخلفاء اولاً ان السلام اسم الله جل جلاله فقيل في وجه هذه التسمية حلفاء بني العباس كانهم نسبوا فيها ولم يمت فيها احد منهم حتى اسميت بدار
السلام هذا ومن جملة مصنفاته ومؤلفاته ايضاً كتاب الكفاية في قوانين الرواية وكتاب الجامع لآداب الشيخ والسامع وكتاب في فنون الحديث بحث فيه ونقل
عن بعض الواضع انه قل فن من تلك الفنون لم يكن صنف الخطيب المذكور فيه كتاباً مفرداً وعن الحافظ ابي بكر بن نقطة انه قال ان كل من انصف علم ان المحدثين بعد
الخطيب عيال على كتبه وله ايضاً كتاب في الغيبة والتفقه ينقل عنه النووي في تهذيب الاسماء وكان قد قرأ على الشيخ الامام ابي عبد الله محمد بن علي بن
عبد الله الصوري الحافظ واحد الفقه عن ابي الحسن المحاملي والقاضي ابي الطيب الطبري وغيرهما وكان فقيهاً فغلب عليه الحديث والتاريخ وولد في جمادي الآخرة
سنة اثنتين وتسعين وثلثمائة وتوفي يوم الاثنين سابع ذي الحجة سنة ثلث وستين واربعمائة ببغداد وكان الشيخ ابو اسحق الشيرازي المقدم ذكره من جملة
حملة نعشه الى قبره لانه انتفع به كثيراً وكان يراجعه في تصانيفه قيل والعجب انه كان في وقته حافظ المشرق وابو عمر يوسف بن عبد البر صاحب كتاب الاستيعاب
حافظ المغرب وماتا في سنة واحدة ونقل ان الشيخ ابا بكر بن زهراء الصوفي كان قد اعد لنفسه قبراً الى جانب قبر بشر الحافي وكان يمضي اليه كل اسبوع مرة
ينام فيه ويقرأ القرآن كله فلما مات الخطيب كان قد اوصى ان يدفن الى جانب قبر بشر فجاء اصحاب الحديث الى ابي بكر بن زهراء وسألوه ان يدفن الخطيب في قبره الذي
قد اعده لنفسه وان يؤثره به فامتنع من ذلك امتناعاً شديداً وقال موضع قد اعددته لنفسي منذ سنين يؤخذ مني فلما رأوا ذلك جاؤا الى الشيخ ابي سعد الصوفي
وذكروا له ذلك فاحضر الشيخ ابا بكر بن زهراء وقال له انا لا اقول لك اعطهم القبر ولكن اقول لو ان بشر الحافي في الاحياء وانت الى جانبه فجاء ابو بكر الخطيب
يقعد دونك كان يحسن منك ان تقعد اعلى منه قال لا بل كنت اقوم واجلسه مكاني قال فهكذا ينبغي ان تكون الساعة قال فطاب قلب الشيخ ابي بكر واذن لهم في دفنه
الى جانبه وكان قد تصدق بجميع ماله وهو مائتا دينار وفرقها على ارباب الحديث والفقهاء والفقراء في مرضه واوصى ان يتصدق عنه بجميع ما عليه من الثياب
ووقف جميع كتبه على المسلمين ولم يكن له عقب وكان ينتهي اليه علم الحديث وحفظه في وقته بعد الحافظ ابي نعيم الاصفهاني وكان من جملة مشايخ العربية
الشيخ ابو اسحق ابرهيم بن عقيل حيش بن محمد القرشي المعروف بالمكبر النحوي الذي ينسب اليه كتاب في النحو بديع لم ار مثله ونقل ان عنده تعليقة الى سواد
الدؤلي التي القاها اليه علي بن ابي طالب هذا وكان وجه تسميته بالخطيب انه كان صاحب المنصب جليل بجامع بغداد المحروسة في الاعياد والجمعات
ثم ليعلم ان من شركاء الخطيب البغدادي هذا في لقب ذلك من كبار علماء الجمهور الشيخ المرقوم الاديب الكامل المشهور ابو زكريا يحيى بن علي المعروف بالخطيب
التبريزي امام اللغة والادب صاحب شرح ديوان المتنبي وتفسير القرآن الاعراب وشرح سقط الزند والكافي في العروض والقوافي وشرح السبعة على

ابن الباذش النحوي







باب الهمزة

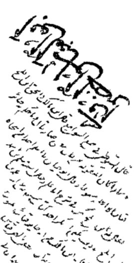
أحمد

الحماسة وشرح شعر ابي تمام وشرح سقط الزند وشرح التبريزية وشرح المفضليات وتهذيب اصلاح المنطق لابن السكيت وغير ذلك ويروى عنه السيد فخار بن معد الموسوي
اسناد المحقق الحلي بواسطة شيخه فخار ابن ابي الفرج الحوري النصر الواسطي العاقي المشهور عن ابن الجواليقي عن ابي زكريا المذكور ويظهر من بعض المواضع ان
اسمه يحيى بن علي بن محمد بن الحسن بن موسى بن بسطام الشيباني وانه اخذ عن الخطيب المذكور الشيخ عبد القاهر الجرجاني وابي العلاء المعري والحسن بن الدهان و
ابن برهان المشهور واخذ عنه موهوب الجواليقي وغيره وانه كان يدرس شرح الحماسة وباب الحريري العمائم المذهبة وكان الناس يعرفون عليه هو سكرا وكان اكولا
منهما ولد سنة ... وانه مات في سنة اثنتين وخمسمائة ومنهم ابو عبد الله محمد بن مسعود الملقب الخطيب القرطبي وكان قد سمع من فاتم اصبغ النحوي الآتي ذكره ومنهم
محمد بن يوسف بن عبد الله بن محمود الحريري شمس الدين الخطيب المعروف الشافعي النحوي الاصولي المنطقي الرياضي وله شرح الفية ابن مالك وشرح التحصيل وشرح منهاج
البيضاوي وديوان خطب وشعر وغير ذلك وكان قد ولي خطابة الجامع الطولوني وفاته في ذي القعدة سنة احدى عشرة وسبعمائة عن احدى وثمانين سنة كما في
طبقات النحاة ومنهم الامام العلامة ابو المعالي قاضي القضاة محمد بن عبد الرحمن بن عمر احمد العجلي جلال الدين القزويني الشافعي المعروف بالخطيب الدمشقي صاحب
تلخيص المفتاح الذي شرحه التفتازاني بشرحيه المشهورين المطول والمختصر ونظمه الحافظ السيوطي ارجوزة لطيفة وكتاب الايضاح في فنون الفصاحة
... [illegible] ... ثم قدم دمشق واشتغل بالعلوم واتقن الاصول
والعربية والمعاني والبيان ... [illegible] ... ثم طلبه الناصر
... [illegible] ... على الفقراء والمحتاجين ... [illegible]
للفقراء ... [illegible] ... اهل الشام ... [illegible]
... [illegible] ... عند السلطان ... [illegible] ... وقال تقي الدين
السبكي النحوي في حاشيته ... [illegible] ... ثم قدم دمشق ... [illegible] ... قضاء ... [illegible]
دمشق فاقام بها مدة ثم ولي قاضي القضاة الديار المصرية ثم ... [illegible] ... ومنهم الخطيب ابو الفضل يحيى بن سلامة
بن الحسين بن محمد الحصكفي ... [illegible] ... وهو واحد من افاضل الدنيا وكان من الشعراء
... [illegible] ... وكان ... [illegible] ... من شعره ... [illegible]
في سنة خمسين وخمسمائة ... [illegible] ... سنة ستين واربعمائة ... [illegible] ... سنة احدى وخمسين
... [illegible] ... [illegible]
في التشيع ... [illegible] ... الكامل ... [illegible]
... [illegible] ... ام احمد ... [illegible] ... موسى ائمة الهدى
الرشيد ... [illegible] ... ثم علي وابنه محمد وجعفر الصادق وابو جعفر موسى ... [illegible] ... الرضا ثم ابنه محمد ثم علي ابنه
المسدد والحسن الثاني ... [illegible] ... محمد بن الحسن المعتمد ... [illegible] ... ائمة ... [illegible]
... [illegible] ... صلى الله على عباده ... [illegible]
... [illegible] ... هذا ... [illegible]
... [illegible] ... على الحديث ... [illegible] ... علماء دولة السلطان شاه طهماسب الصفوي ... [illegible] ... السلطان شاه اسمعيل الثاني ... [illegible]
للسيد الامير سيد حسين المجتهد ... [illegible] ... السلطان ... [illegible]
... [illegible] ... الشيخ المحدث ... [illegible]
... [illegible] ... ابو العباس **أحمد** بن علي بن احمد بن يحيى بن حامد بن ... [illegible]
... [illegible] ... من المغاربة ... [illegible]
... [illegible] ... سنة خمسمائة ... [illegible]
... [illegible] ... هذا الرجل ... [illegible] ... النحوي ... [illegible]
... [illegible] ... شرح التسهيل ... [illegible] ... النحوي الذي
... [illegible] ... ابي العباس احمد ... [illegible]
الاصل ... [illegible] ... في النحو وشرح الفصيح ... [illegible]
... [illegible] ... الشيخ الاديب ... [illegible]

ابو عبد الله الخطيب الاسكافي الآتي ذكره في ذيل ترجمة الخليل ... ومنهم ...







باب الهمزة

احمد

احمد بن محمد بن احمد بن ابراهيم الميداني النيسابوري اللغوي النحوي كان من ارباب الفضل والادب اللسان (صاحب) فهو مغنوا باتمام تمامنا الزراية او
الفائقة في تفصيل الاساطر اديبا فاضلا عارفا باللغة صاحب التصانيف المفيدة فيها وفي غيرها وقرا على الامام ابي الحسن علي بن احمد بن محمد بن علي الواحدي المفسر
وغيره وقرا عليه ائمة كما نقل عن ياقوت كان قد سمع الحديث ايضا ورواه كما ذكره بعضهم وله من المصنفات الرشيقة كتابه الموسوم بمجمع الامثال في نحو من عشرين
الف بيت ولم يعمل في بابه مثله كامل ومنها كتاب الهادي للشادي في مثل الادوات وطرق سنعها الانها وفيه ايضا ابواب منقوة من العربية وفوائد
جمة مع صغر حجمها في الغاية وعندنا منه نسخة عتيقة وبالبال ان المحققين من ارباب الادب ينقلون عنه في كتبهم كثيرا بل وعن شرحه المشهور الذي هو لفعل الكونما
بن ابراهيم بن عبد الوهاب ابي المعالي الخزرجي الزنجاني صاحب كتاب متن التصريف المشهور بتصريف الزنجاني وكتب في العروض والقوافي وقد فرغ من شرح المذكور
ببغداد في ذي الحجة سنة اربع وخمسين وستمائة ونقل عنه الجاربردي في شرحه على الشافية كثيرا ومنها كتاب السامي في الاسامي بديع النسق والاعمال حسن
نا بدل ما يوجد من غير مصادر اللغة العربية من عربي لم يعرف فيه بالفارسية القديمة على احسن انحاء من تسانيد قد رتبه على اربعة ابواب ذوات فصول ذكر
فيها الاسماء الشرعية واعلام الحيوانات والاثار العلوية ثم السفلية من جميع الموجودات مسقطا من البين الاشارة الى الجموع المشهورة ونظائرها حاكيا عن
التطويل بذلك من غير طائل وقد نالع في صحة هذا الكتاب كثير من اصحابنا في حاداتهم واعتنوا بالنقل عنه في مواضع الحاجة كثيرا وناهيك به معيارا لا دبا
الكتابة والشعر وتحقيقا لكلام ومن النظم والنثر وقد كتب بعضهم في كشف رموز هذا الكتاب وضع عمو صحيح كتابا سماه بالابانة عنه عندنا نسخة وهو من اهم
اللوازم لمن اراد الانتفاع بالسامي في الحقيقة وله ايضا كتاب في المصادر ولا بد لمن اراد الانتفاع بالسامي من مثله وقد سبقه في تقسيم اللغة الى الاسماء
والمصادر بعض من ذكر اسمه في تصانيفه كما نشاهد وله ايضا الانموذج في النحو وكتاب نزهة الطرف في علم الصرف وكتاب شرح المفضليات وغير ذلك ثم ان
الزمخشري على كتابه الامثال تحسده عليه فزاد في لفظ الميداني نونا قبل الميم فصار النميداني معناه بالعربية لا يعرف شيئا فعمد هو ايضا الى بعض كتب
الزمخشري وصير معناه نام زوجته وكانت وفاة الميداني هذا كما في الوفيات وغيره في يوم الاربعاء الخامس والعشرين من شهر رمضان المبارك سنة ثماني عشرة و
خمسمائة بنيسابور ودفن على باب ميدان زياد المنسوب اليه منسوب الى زياد بن عبد الرحمن وميدان والفتح محلة بنيسابور منها هذا الشيخ الامام ومنها
الفاضل الاديب العمقام ابو سعد سعيد بن احمد صاحب كتاب الاسامي في الاسماء استفيد من كتاب ابيه المتقدم ذكره وله ايضا غريب اللغة ونحو الفقه وقد توفي
هو في سنة تسع وثلثين وخمسمائة وهو ايضا محلة بنيسابور منها ابو الفضل مطهر بن احمد ومحلة ببغداد منها عبد الرحمن بن جامع وقصبة بر ابي الحسين و
جماعة ومحلة عظيمة بخوارزم خرج منها ايضا جماعة من الفضلاء واما الشيخ ابو الفتح محمد بن احمد القاضي الميداني الواسطي الذي روى عن ابي الحسن الحريري صاحب
المقامات وكذلك عن الرئيس حسين بن محمد بن عبد الوهاب المعروف بالبارع فهو غير هؤلاء جميعا ذكره السمعاني بن سعد الموسوي من متاخري اصحابنا
رضوان الله عليهم اجمعين

احمد بن ابي الحسن بن محمد بن جرير بن عبد الله بن ليث بن جرير بن عبد الله البجلي الصحابي الشيخ ابو نصر الشيخي
هو الجامي الجرجاني المعروف بژنده پيل احمد جام كان من اعاظم ائمة الصوفية واكابر مشايخهم الكشفية وينتهي نسبه الى اسمعيل بن ابراهيم الخليل بخمسة وثلثين
واسطة كما نقل عن كتاب خلاصة المقامات الذي الفه بعض ابناء اخوان المولى ابو المكارم من علاء الملك الجامي وكان مولده بقرية نامق من اعمال ترشيز من بلاد
خراسان وقد تصل في بعض الحالات الى حد متحصر السبق وبقي منه لذكر وبقي في الرياضة هنالك ثماني عشرة سنة ثم توجه بالهام من الله تعالى الى بلد جام الى سوق
ناسك الى تعريفها الاشارة في ترجمة المولى عبد الرحمن الجامي المشهور انشاء الله واهدى ارشاد الخلق بها حيث قدس على مدة سنتها الفضل من المتزهدين من
اهل تلك النواحي وغيرها كما في مجالس المؤمنين وله من المصنفات كتاب انس التائبين وكتاب الزهد وكتاب سراج السائرين في ثلث مجلدات وكتاب مفتاح
النجاة وكتاب وصية السبل المفردين في سنة ست وعشرين وخمسمائة باسم السلطان سنجر السلجوقي وكتاب بحار الحقيقة وكتاب كنوز الحكمة وكتاب فتوح الروح وكتاب
الاعتقادات وكتاب الدكرات وكتاب الزهديات وكتاب ديوان الاشعار وكان حال ذلك وكلها بالفارسية كما قيل وربما ينسب اليه من الائمة في كلمات بعض
اصحابنا بما يرى من بعض ابيات اشعاره ولم يبعد لعل المحالس الغنى من السلطان شاه اسمعيل الصفوي المعموشه الرياني في ديوان اشعار هذا الرجل يكشف له حقيقة
احوالهم واعلى صدر صحيفة البيض هذه القطعة الفاخرة اى درد مهر حيدر هر لحظه در دل صد صفا اى حيدر حسن امام رهنمای هر چه
كلت فتاده ام ز خاك در كاهش خاك نعلين حسين در دو چشم توتياست عابدين تاج سر با فر دو چشم روشنست دين جعفر حق است و
مذهب موسی رواست ای موالی وصف سلطان خراسان شو در ره ارهاك قبرش در دمند انرا شفاست پیشوای مومنانست ای مسلمانان
تقی گر بهی را دوست دارم در مذهب رواست عسکری نور دو چشم عالم و آدم بود هم چه مهدی نک سینه نما لا در میدان كجاست
قلعه خيبر كه بهمان شهنشاه عرب داکند تا روی حیدر را نشانه رکا لا فتی است شاعرانی بر سیم و در شعرها گفتند ابد احمد جامی غلام خاص شاه
اولیاست ملت ولا انصاف لولا نه هذه الرباعية كما في بعض المواضع المعتبرة گر منظر اولاد تومسر الکه تو ود کو ترا گر بهر شمه باشد گل تو جون
مهر علی باشد اندر دل تو مسکین تو و سعیهای حاصل تو وقد ذکر له ایضا معانی الشاعر الفارسی المشهور في وصف هذا المرد ولكن به تعريضا
مسنا از کرکسند فعانی تو نه بیل بری باعتقاد تو نیر جا نیست هذا وقد اتفق وفاة الجامي المذكور كما في تاريخ احياء الدثور في حدود سته

ابو الفضل احمد بن محمد النيسابوري صاحب كتاب مجمع الامثال

احمد جام الشيخ ابو نصر النامقي

الشيخ نجم الدين الكبرى ٨١

باب الهمزة

احمد

احمد بن عمر الخيوقي الملقب بنجم الدين الكبرى ... الشيخ الكبير والبحر الغزير ابو الجناب احمد ... العالم عند الله ... في عبادته ... وثلثين وخمسمائة هجرية ...

على صيغة التابيت ... كتاب منازل السائرين ... ذكر القاضي في مجالس المؤمنين ان وجه تلقيبه بالكبرى ... لغلبته لدائما في المناظرات ...

بحيث لقبوه بالطامة الكبرى ثم سقطت لكثرة الاستعمال لفظة الطامة من البين وقيل له الكبرى ... كنيته ... بالجيم المفتوحة والنون المشددة ... كانه عن شدة اجتنابه ...

وزهده فيها ... وقد جعلها له رسول الله صلى الله عليه وآله في بعض منامات الصادقة ... ثم قال له رسولنا في الرؤيا ... اذ شاهد ... ابو الجناب ... في تلك الليلة ...

... الى بلدة همدان ثم منها الى الاسكندرية من مصر ... لاستماع الحديث ... رسول الله ... ليلة في النوم ...

كنيته ... صلى الله عليه وآله ... ابو الجناب ... بالاشارة اليه ... بالتجريد ... وطريقة اهل الكشف ...

فعزم على ذلك ... الى الاهواز ... على الشيخ اسمعيل القصري وكان في خدمته ... مدة ... كثيرة ... من التجليات ...

اكثر من علوم الشيخ المذكور ... من العلوم الباطنية ... فانكشف هذا للشيخ ... بارتحاله الى ... الشيخ ...

... الى ... ذلك الشيخ ... بمصر ... على حضرة الشيخ ...

وقال لا ... الا ... من كراماته ... وهو في ... الشيخ ...

مقدارا من الماء يتوضأ ... الشيخ ... من ... ماء ... ذلك ... مع الشيخ ...

ويسمع الناس ... الشيخ ... على ... التراب ... الكثيبة ...

راى ذلك الشيخ ... على ... اهل الحق ... الشيخ ...

... من صلوته ... في المنام ... قال ... ذلك ... الامر بالخروج الى خدمة عمار بن ياسر

ثانيا ... الى خدمة عمار ... الى خدمة عمار المذكور ... وكان عنده الى ان بلغ الكمال وقال له ... الارشاد ...

... الرجوع الى وطنه ... الذي هو بلاد خوارزم ... وعن السيد محمد الموسوي النوربخشي العارف ... من المتاخرين انه ذكر في كتابه الموسوم

بالشجرات ان الشيخ نجم الدين الكبرى الخيوقي قدس سره صحب عمار بن ياسر ... الفارسي ... المتوطن بمصر ... احمد الموصلي ... الامام ... الدمشقي

كان يقول ... الطريقة ... والعشق ... علم ... عمار ... والخرقة ... ثم قال وكان الشيخ نجم الدين المذكور

اكمل الاولياء المرشدين في زمانه واعلم العلماء ... الاحوال ... والمقامات المكاشفات ... تجليات الذات والصفات و

السير في الملكوت والطير في الجبروت والسلوك في الله في عالم اللاهوت ... التوحيد الحقائق والنشر ... الاطوار ...

المسترشدين ... من ... كثير من الاولياء ... وهو ... علوم الظاهر والباطن ...

... في الشريعة والطريقة والحقيقة كتبا كثيرة ... في خوارزم في صفر سنة ثمان عشر وستمائة وكانت ولادته سنة اربعين وخمسمائة

كانت ... عسكر مغول الكفرة وكان ... مع جمع من المريدين ... على ...

الشريعة كما في المجالس ... المرشدين ... الحقيقة ... عشر ... الامامي ...

المسترشدين ... الشيخ مجد الدين البغدادي ... والشيخ سعد الدين الحموي والشيخ رضي الدين علي بن سعد ...

الشيخ نجم الدين ... وسيف الدين ... وجمال الدين ... والمولى جلال الدين ... كما في تاريخ حمد الله المستوفي ... الشيخ ...

... هذه الطائفة ... شهاب الدين المقتول ... الاشارة اليه ... الشيخ شهاب الدين ...

... الحموي ... من قرى خوارزم ... الامام ... المشايخ ابو الجناب احمد بن عمر

... الخيوقي ... نجم الكبرى كان ... رسالة ... في الطريقة ...

... وفي شرح ديوان ... حكاية عن النجم المذكور انه قال ... رسول الله صلى الله عليه وآله ...

... الاخبار ... من ... علينا ... هذا الحديث ... وكان يقول ...

رسول الله ... ذكره في باب ... الشيخ ...

نجم الدين الكبرى قدس الله سره في فواتح الجمال عن الشيخ ... الى العرش ... الملائكة ...

... في الطواف ... الملائكة ... التعزية ...

... من ... الطاهرات ... الرحل ... الحشيشة ... واحد ...

رسول الله صلى الله عليه وآله ... هذه الكرامة ... الملاحدة ... ومن جملة اشعار الشيخ نجم الدين المذكور ...

... هذه الرباعية ... دركوي تو ... جانا ...

باب الهمزة

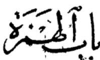


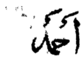
جمالي نحوي. ثم ان من جملة ما اظفرني الله تعالى بعد هذه الاواخر هو نسخة من رسالة القشيرية الى الصوفية كتبت في خرجانية خوارزم المحمية كان قد
قرئت عليه بطرائق الشيخ نجم الدين المذكور من البداية الى النهاية وكان تاريخ كتابتها سنة اثنتين وثمانين وخمسمائة وعلى ظهرها بخط الشيخ المذكور ما صورته
هكذا اخبرني بها شفاها اجازة الشيخ الامام الاديب ابو الفضل محمد بن سليمان بن يوسف الهمداني بهمدان سنة ثمان وستين وخمسمائة قال اخبرنا الشيخ ابو نصر
عبد الرحيم بن عبد الكريم بن هوازن القشيري قال اخبرنا والدي الاستاذ الامام ابو القاسم عبد الكريم بن هوازن القشيري قدس الله روحه وكتب ابو عبد الله احمد
بن عمر الصوفي بخطه انتهى وكانت تحت هذه الكلمات مكتوبا بخط بعض اعاظم اهل التصوف والعرفان يصف بيد ذلك الكتاب والخط بهذه الصورة فرق بعض الطغات
هذا الكتاب صار دفتر بحرا مشحونا بجواهر المعاني ولآلي الالفاظ معاني بحسن در مضمون هر حرفي چنانکه در شکم ماهي است والتوني وهو بخط الشيخ
الشهيد نادرة الاوان مجد الدين شرف بن المؤيد البغدادي قدس سره والاسناد المحرر فوق هذه الاسطر خط الشيخ الشهيد قطب المحققين وترجمان الوجود صاحب
صفوة الله في زمانه مرشد الطائفة الى حقيقة الخطاب ابو احمد عمر الصوفي المعروف بنجم الدين الكبرى الخيوقي قد كان دبر سر الله ثم اما الخطاب بعض ما يعيه
هكذا ادب في نواحي الحال له قدس الله روحه تحرر هذه الاسطر خويدم الفقراء معين بن محمد غياث الشهير بسنا عفى الله عنهما انتهى والعجب من صاحب المجالس
حيث زعم ان اسم الرجل كان محمدا وان كان مثال ذلك منه غير عزيز لكثرة مسامحته في الامر والله العالم. الحافظ ابو الطاهر **احمد** بن محمد بن ابراهيم بن سلفة
الاصبهاني الملقب صدر الدين احد الحفاظ المكثرين رحل في طلب الحديث ولقي اعيان المشايخ وكان شافعي المذهب ورد بغداد واشتغل بها على الكيا ابي الحسن علي
الهراسي في الفقه وعلى الخطيب ابي زكريا يحيى بن علي الخطيب التبريزي اللغوي باللغة وروى عن ابي محمد جعفر بن السراج وغيره من الائمة الاماثل وجاب البلاد وطاف
الآفاق ودخل ثغر الاسكندرية سنة ١١ وكان قد دوا اليه في البحر من مدينة صور واقام به وقصده الناس من الاماكن البعيدة وسمعوا عليه واستفادوا منه ولم يكن في
آخر عمره في عصره مثله وبنى له العادل ابو الحسن علي بن السلار وزير الظافر العبيدي صاحب مصر سنة ٤٦ مدرسة بالثغر المذكور وفوضها اليه وهي معروفة به الى
الآن وادركت جماعة من اصحابه بالشام والديار المصرية وسمعت عليهم واجازوني وكان قد كتب الكثير ونقلت من خطه فوائد جمة كذا ذكره ابن خلكان الى
ان قال واما تصانيفه فكثيرة والاختصار المحتصر فيه وكانت ولادته سنة ٧٢ تقريبا واما صباحا وتوفي في ضحوة نهار الجمعة وقيل ليلة الجمعة خامس شهر ربيع الآخر
سنة ست وسبعين وخمسمائة بثغر الاسكندرية ودفن في وعلة وهي مقبرة داخل السور عند باب الاخضر فيها جماعة من الصالحين كالطرطوشي وغيره والسلفة
الجد ابراهيم سلفة بكسر السين المهملة وفتح اللام والفاء وآخره هاء وهو لفظ عجمي معناه بالعربي ثلاث شفاه لان شفته الواحدة كانت مشقوقة فصارت مثل
شفتين غير الاخرى الاصلية انتهى وفي كتاب العبر للذهبي وابو محمد هاشم بن عمر بن ابراهيم حافظ ابي العباس احمد الحلبي المشهور بالحموي ولقد سمعت انهما الذين
يعبرها برهان الدين كان يقال له ايضا ابن السراج ومكين بخطه للسلفي بفتح السين نسبة الى طريق السلف ثم قال الذهبي هو الشيخ الجليل له التصانيف
في القراءات والحديث والاصول والعربية والتاريخ منها شرح الشاطبية والرائية والنغم وغير ذلك سمع من محمد بن ابي المنجى وابراهيم خليل ابن النحاس
وغيرهم ورحل الى بغداد واجاز له يوسف بن خليل وتلا على الوجوه وقرأ النحو على مؤلفه وسكن دمشق مدة ثم ولي مشيخة الخليل وكان رئيسا وشيبه شابا وبرا
ذكيا واسع العلم مات في رمضان سنة ٧٣٣ وقد جاوز الثمانين انتهى والظاهر ان هذا الرجل من اشباه صاحب العنوان والمعنون له ان السلفي ما ذكره ابن خلكان
وكثيرا ما يوجد اطفال لهذه الصفة من حين الولادة لما يترتب عليه نظر الامهات من الصائمات الظاهر ان السلفي المنكر بعينه لعل في طبقات السيوطي
ايضا هو هذا الرجل الجامع لمسحر لعدالتها هذا اللقب لاحد غيره الا انه غير مذكور فيها لتلك نقول يلحق وكان ابعد شرح في صنوف اللغة والعربية
ولا نعقل الشيخ القائد **احمد** بن علي بن هبة الله بن الحسن بن علي الزوال واصله الرواية وغيره وقصصنا الرجل الشجاع ابن محمد بن يعقوب بن الحسين بن
عبد الله المؤدب المعروف بابن الباقي قال الصاحب العبد قال ابو فوت قرأ في اللغة والنحو على ابن منصور الجواليقي كتب الخط المليح وولي القضاء
على انه تولى المسجد ان فصار وهو مهم فاهام في الحاصل عشرة سنة وكتب منها ابن مخلد وشرح الفصيح جمع كانا فيهما اثار الحريري لما ولي المستقبل
اخرج عن المحبوس واعاد عليهم ما لهم مولده سنة تسع وخمسمائة ومات سنة ست وثمانين وخمسمائة انتهى والمراد بالجواليقي هو ابو منصور موهوب بن احمد بن محمد الآتي
ذكره في ترجمة ابي اسمعيل انشاء الله الشيخ **احمد** بن عبد العزيز بن هشام بن خلف عرفان الفهري التميمي الشاطبي الاصل ابو العباس النحوي قال
صاحب طبقات النحاة في ترجمته بعد الترجمة قال ابن عبد الملك كان من جملة المقرئين وكان اساتيد النحويين شاعرا محسنا كاتبا بليغا متقدما في العروض والمقاصد
المغربي روى عن خلف بن الارش ابي علي العسال ومحمد بن سليمان بن احمد بن غانم وعتابة عبد العزيز ابن الرهاني وصنف شرح شواهد الايضاح وارجوزة في النحو
شرحها وارجوزة في العروض وارجوزة في الفرائض وارجوزة في الخط وغير ذلك كان حيا سنة ثلاث وخمسين وخمسمائة اما الطبراني الذي تقدم ذكره في ترجمة ابن جلبي
ومن نظمه الحمد لله على ما ارى كانني في مرهب خالم يسوء اقوام على جهلهم ولا يسوء المناحل العالم انتهى الذي نقدمه قيل هو احمد بن عبد العزيز بن احمد
عرفان الفهري الاندلسي ابو العباس وقد نقل في حده بصاعد بن ابي سرايه قال كان استاذا في العربية وادبا ارتد بقي ابي علي العسال وقصد ابو علي
ابن السيد قال وذكر له ابو اليسع تحويرها ديوان شعر كبير او هو غير احمد بن عبد العزيز بن الفرج ابو علي القرطبي النحوي صاحب القالي مؤدب الملك المطرفي على ما مر في العين
هو ايضا كما احمد بن عبد العزيز بن الفضل الحامع لانصاري الشريشي القيسي الى ابي العباس وهو الذي سكن بلده بسبب هي ايضا مر كار مع امداد المقيم حيثهما

الحافظ ابو طاهر احمد السلفي صدر الدين

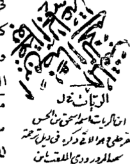
احمد بن ابي ... ابن النحاس

ابو العباس احمد بن خلف النحوي





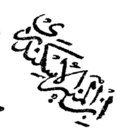
في هذا الباب ثم ان الذي المذكور يمكن ان يكون حفيدا عن عبد العزيز بن احمد السيد مظفر الاندلسي البطليوسي ابي محمد وهو الذي قال ابن خلكان في ترجمته
كان احد العلماء بالعربية واللغة مشاركا الناس فيهما رحل من الاندلس واستوطن مصر وقرأ اللغة على صاعد البغدادي وابي يوسف البحيري ودخل بغداد واستفاد
وافاد ومات بمصر سنة سبع وعشرين واربعمائة ويمكن ان يكون المراد به عبد العزيز بن احمد النحوي ابو الاصبغ المعروف بالاخفش الاندلسي وهو من الاخافش
الذين عرفت الى اسمائهم الاشارة في اوائل هذا الباب الشيخ ابو العباس قاضي الجماعة **احمد** بن عبد الرحمن بن محمد بن سعيد بن حريث بن عاصم المعروف بابن
مضاء اللخمي وابو جعفر الجياني القرطبي قال صاحب البغية قال ابن الزبير احد من ختمت به المائة السادسة من افراد العلماء اخذ عن ابن الرماك كتاب سيبويه تفهما
سمع عليه وعلى غيره من الكتب النحوية واللغوية والادبية ما لا يحصى وكان له تقدم في علم العربية واعتناء واراء فيها مذاهب مخالفة لاهلها وروى عن عبد
الحق بن عطية والقاضي عياض وصالح [illegible] وابو الحسن [illegible] وولي قضاء فاس ثم غيرها ما حسن السيرة وعلى معظم قدره [illegible] في الرواية
وعمه في الدراية وقال ابن عبد الملك كان مقرئا مجودا محدثا مكثرا قديم السماع واسع الرواية عارفا بالاصول والكلام والطب والحساب والهندسة ناقد الذهن
متوقد الذكاء شاعرا بارعا كاتبا صنف المشرق في النحو وكتاب الرد على النحويين وكتاب تنزيه القرآن عما لا يليق بالبيان وناقضه هذا الناقد ابن خروف بكتاب سماه
تنزيه ائمة النحو عما نسب اليهم من الخطأ والسهو ولما بلغه ذلك قال نحن لا نبالي بالكباش النطاحة وتعارضنا ابناء الخرفان مولده بقرطبة سنة ثلاث عشرة وخمسمائة
ومات باشبيلية سنة اثنتين وتسعين وخمسمائة ولم يذكره في جمع الجوامع [illegible] المراد بابن خروف المذكور هو نظام الدين ابو الحسن علي بن محمد بن
خروف الحضرمي الاندلسي الاشبيلي النحوي صاحب كتاب شرح سيبويه وكل الزجاجي كان اماما في العربية محققا مدققا ماهرا مشاركا في الاصول اخذ العربية عن ابن طاهر
المعروف بالخدب وكان في حلقته [illegible] ولم يتزوج قط وكان يسكن الخانات اقرأ النحو بعدة بلاد واقام بحلب مدة واختل في اخر عمره حتى مشى في الاسواق عريانا بادي
العورة وتوفي سنة عشر وستمائة [illegible] وله مناظرات مع عبد الرحمن بن عبد الله الملقب بالسهيلي [illegible] الاتي ترجمته
ان شاء الله ثم ان هذا الشيخ غير شهاب الدين احمد بن تقي الدين عبد الرحمن بن العلامة جمال الدين عبد الله بن هشام النحوي حفيد النحوي [illegible]
كثيرا واخذ عن العز ابن جماعة والشيخ يحيى السيرامي وابن عمه المحب وفاق في العربية وغيرها واخذ عن العلاء البخاري قال الحافظ ابن حجر [illegible]
قال [illegible] له حاشية على التوضيح لجده مات بدمشق في رابع جمادى الاخرة سنة [illegible] الامام موفق الدين **احمد** بن يوسف بن حسن
رافع الكواشي الموصلي المفسر الفقيه الشافعي قال صاحب الطبقات قال الذهبي برع في العربية والقراءات والتفسير قرأ على والده والسخاوي وكان عديم النظير
زهدا وصلاحا وتبتلا وصدقا يزوره السلطان فمن دونه ولا يعبأ بهم ولا يقوم لهم ولا يقبل منهم شيئا وله كشف وكرامات اضر قبل موته بعشر سنين له التفسير
الكبير والصغير جود فيه الاعراب وحرر انواع الوقوف وارسل نسخه الى مكة والمدينة والقدس [illegible] وعليها اعتمد الشيخ جلال الدين المحلي في تفسيره [illegible]
عليها في تكملته مع الوجيز وتفسير البيضاوي [illegible] مات الكواشي بالموصل في جمادى الاخرة سنة ثمانين وستمائة [illegible] والموصل هي المدينة المشهورة [illegible]
احد قصبتي ديار [illegible] بين الشام والعراق [illegible] كثيرة [illegible] الاخرى [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
يشتمل على ديار بكر وبغداد [illegible] من بلاد الترك [illegible]
الموصل والجزيرة [illegible] فلا سبيل اليها الا [illegible] هذه البلاد [illegible] الدماميني [illegible]
احمد بن محمد بن منصور بن ابي القاسم بن مختار بن ابي بكر الجذامي الاسكندري المالكي المكنى بابي العباس ابن المنير قال صاحب البغية كان اماما في النحو والادب و
الاصول والتفسير وله يد طولى في علم البيان والانشاء سمع من ابيه وابن رواح [illegible] وغيرهما [illegible] بالاسكندرية ودرس بالجامع [illegible] وولي الحكم بها
ثم اشتغل بالقضاء ثم صرف [illegible] ثم اعيد اليه [illegible] سئل عنه ابن دقيق العيد فقال [illegible] عز الدين [illegible] اهل البلد
[illegible] وتكلم كلاما طويلا فلم يتكلم الشيخ معه فلما خرج سئل عن ترك الكلام معه فقال [illegible]
فيه يقول العلامة ابن الحاجب [illegible] البحث [illegible] مباحث [illegible] الاسكندرية صنف [illegible] الانتصاف من صاحب الكشاف ومناسبات
تراجم البخاري وغير ذلك واراد ان يصنف الرد على الاحياء [illegible] من مصارعة الاحياء وشرع في مصارعة الاموات فتركه [illegible] مولده ثالث
ذي القعدة سنة عشرين وستمائة ومات [illegible] يوم الخميس مستهل ربيع الاول سنة ثلاث وثمانين وهو غير احمد بن محمد بن منصور الاشموني الحنفي النحوي الذي نقل عن
[illegible] كان [illegible] في العربية مشاركا في الفنون [illegible] النحو [illegible] شرحها شرحا مفيدا وصنف في فصل [illegible]
في ثامن عشر شوال سنة تسع وثمانمائة الاستاذ ابو جعفر النحوي اللغوي المقرئ **احمد** بن يوسف بن علي بن يوسف الفهري اللبلي نسبة الى لبلة



الزبانى قال
ابن الزيات اسمه اسحق بن الحسن
[illegible] في ذيل ترجمة
سعيد المؤدب [illegible]
[illegible]
[illegible]







باب الهمزة

أحمد

بين لامين اولهما مفتوحة احد مشايخ ابي حيان اخذ عن الشلوبين وابن عصفور وعن الدباج وابي اسحق البطليوسي والاعلم وسمع الحديث من ابن حوط الله وغيره [illegible]
والعربية احد المعقولات عن الشمس الخسروشاهي وروى عنه الوادي آشي وابو حيان وابن رشيد وصنف شرحين على الفصيح التبيين في اللغة ومستقبل الافعال
وله كافي في التصريف صاحب المنهج مولده بلبلة سنة [illegible] ومات بتونس في المحرم سنة [illegible] كذا في طبقات النحاة والدباج بفتح المهملة وتشديد الموحدة والجيم لقب
الامام ابي الحسن علي بن جابر بن علي اللخمي الاشبيلي النحوي اما الشلوبين فسوف ياتي الاشارة في باب الشين وتقدم ذكر البطليوسي والاعلم ايضا في تضاعيف
[illegible] انشاء الله الشيخ المؤدب الكامل ابو العباس **أحمد** بن عبد المؤمن بن موسى بن عيسى بن عبد المؤمن القيسي الشريشي النحوي
شارح المقامات قال صاحب البغية قال ابن عبد الملك كان من اهل المعرفة بالنحو حافظا للغات ذاكرا للآداب كاتبا بليغا فاضلا [illegible] الرحلة في طلب
العلم روى عن ابي الحسن عمه ومصعب بن ابي ركب وابن حوط الله وعنه ابن الابار وابن مرتون وابو الحسن الرعيني وتصدر لاقراء اللغة والادب والعربية
والعروض [illegible] وشرح عروض [illegible] القوافي وشرح الجمل ومختصر نوادر القالي وغير ذلك مات بشريش في ذي الحجة سنة تسع
عشر وستمائة [illegible] الشريشي [illegible] ابو العباس احمد بن عبد المؤمن [illegible] محمد بن عبد
الله [illegible] الشيخ الامام تقي الدين ابو العباس **أحمد** بن [illegible] بضم المهملة وسكون الراء ثم فاء
[illegible] قال الذهبي [illegible] محمد بن محمد [illegible]
[illegible] الموصل [illegible] الجزيرة [illegible]
وصنف في الاحكام [illegible] شرح الملحة وغير ذلك وكان [illegible]
مات في رجب سنة [illegible] شهاب الدين احمد بن موسى بن علي المعروف [illegible] شرح الملحة ومختصرها ايضا وانه كان في طبقة الكرماني [illegible]
[illegible] العلم ايضا [illegible] عبد المعطي وحصل [illegible] وله مختصر [illegible]
ومختصر الملحة وشرحها وكان [illegible] المسجد الحرام ومات في صفر سنة [illegible] الملحة المذكورة [illegible]
[illegible] الامام موفق الدين ابو القاسم عيسى بن عبد العزيز بن عيسى بن عبد الواحد [illegible] الاسكندراني [illegible] النحوي [illegible]
[illegible] علم العربية [illegible] شعر الكثير [illegible]
في رابع شهر رمضان سنة [illegible] الشيخ **أحمد** بن سعد بن محمد ابو العباس العسكري الاندرشي الصوفي [illegible] قال الصفدي شيخ العربية [illegible]
[illegible] عن ابي حيان [illegible] الشيخ تقي الدين [illegible]
[illegible] وشرح التسهيل [illegible]
[illegible] سنة [illegible] ابو العباس احمد [illegible]
اللغوي الاديب [illegible] الشيخ تاج الدين ابو محمد **أحمد** بن عبد القادر بن احمد بن مكتوم بن
احمد بن محمد بن سليم بن محمد القيسي [illegible] المعروف [illegible] اللغوي النحوي [illegible] في هذا الكتاب [illegible]
طبقاته الصغرى [illegible] سنة [illegible] واحد [illegible] عن ابي حيان [illegible]
وتقدم في الفقه والنحو واللغة ودرس [illegible] وكان سمع من [illegible] على سماع الحديث [illegible]
وابن علاق [illegible] ذلك [illegible] الحديث [illegible] الغرب [illegible]
[illegible] والرواية [illegible]
[illegible] وذكره [illegible] منها الجمع بين [illegible] وشرح [illegible] اللغة وكان [illegible] اخبار [illegible] اللغويين [illegible]
مجلدات وكانت [illegible] مسودة [illegible] الكبرى [illegible]
[illegible] الحمد لله [illegible]
من الوقوف على [illegible] والاطلاع على ما لم [illegible]
تصانيف شرح كافية ابن الحاجب وشرح شافيته وشرح الفصيح وكتاب الدر اللقيط من البحر المحيط [illegible] ابي حيان مع ابن عطية [illegible]
التذكرة ثلث مجلدات [illegible] الفوائد [illegible] الشيخ تاج الدين [illegible]
العام في رمضان سنة تسع واربعين وسبعمائة الى ان قال [illegible] اذا ما جعلت الاسم [illegible]
[illegible] خصوص [illegible] الموصوف [illegible]
[illegible]

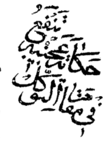
باب الهمزة

أحمد

وما أجاز غائبا وعدا فاعلا وما لدنو التفضيل أن ينكرا وما تعدى أو الحال الجائي وفي الجر ولولا وما كالفعل وجها مستقرا وما أن تتلو في جواب القسم
وما كان معطوفا على ما أنكرا وشاع ومخصوصا عدا وجوابه في سؤال أم الهمز فاخبر بجملة وما أدغمت لحاء وهو جملة وما نحوه استفهام في الغير والمرا
كذا ما ولي لام ابتداء ما علق عن الظرف الهمز أيضا مؤخرا وما كان في معنى التعجب نحو لا أدرى بعاة فاحوها نحو جوهر الشيخ أبو العباس **أحمد**



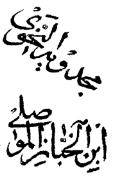
بن عثمان بن أبي بكر بن بصيص الملقب شهاب الدين الرشيدي قال صاحب البغية في ترجمة هذا الشيخ قال الخزرجي كان أحد دهره في النحو واللغة والعروض عالما متقنا
متفننا ورعا حسن السيرة سهل الأخلاق مبارك التدريس أخذ النحو عن جماعة وأخذ عنه أهل عصره وإليه انتهت الرياسة في النحو ورحل إليه الناس من أقطار اليمن
وله شرح مقدمة ابن بابشاذ شرحا جيدا لم يتم ومنظومة في القوافي والعروض وغير ذلك وكان يحج الأساحل لنهائه أبو الأحد الحادي والعشرين من شعبان
سنة ثمان وستين وستمائة انتهى وسيأتي في باب المحمدين شارح الكافية في لغة ابن يبك أيضا إن شاء الله وابن بابشاذ هو الشيخ أبو الحسن في هذه اللفظة
معناها الفرح والسرور وهي لفظ طاهر بن أحمد بن بابشاذ بن داود بن سليمان بن داود بن سليمان بن إبراهيم أبي الحسن النحوي المصري أحد الأئمة في هذا الشأن
الأعلام في فنون العربية وفضلا اللسان كما ذكره أيضا صاحب البغية في ترجمة الطاهر أنه لما ورد العراق تاجرا في اللؤلؤ وأخذ عن علمائها ورجع إلى مصر واستخدم
في ديوان الرسائل متأملا لما يخرج من الديوان من الإنشاء ويصلح ما يراه من الخطأ في النحو أو في اللغة وكانت له جامكية شهرا بجامع مصر
رحمه الله تعالى وقد انقطع وتسهل مال وكان في ليلة ... حكاية عجيبة ... أنه كان يحكي عن ... كره ... لسطح ... مجلس ... إلى أن ... سمع
... فقال إن ... هذه الهرة ... ولم ... الجامع ... المرسوم فقد ... ليلة
الليل ... من النوم ... فسقط منها إلى سطح الجامع فمات وذلك في عشية اليوم الثالث ... سنة ... وستين ... وله مقدمة ... وشرح جمل الزجاجي



المحتسب في النحو وشرح اللمع وتعليقه في النحو ... نحو خمسة عشر مجلدا ... الشيخ شهاب الدين **أحمد** بن يوسف بن عبد الدائم بن
محمد الحلبي المقري النحوي نزيل القاهرة المعروف بالسمين ... الطبقات ... تعاطى ... ولازم أبا حيان إلى أن ... وقرأ
القراءات على ... وسمع الحديث من يونس الدبوسي وولي تدريس القراءات بجامع ابن طولون والإعادة بالشافعي ... وله
تفسير القرآن وكتاب الإعراب ... شرح التسهيل وشرح الشاطبية وغير ذلك قال الإسنوي في طبقات الشافعية كان
فقيها بارعا في النحو والقراءات ويتكلم في الأصول ... مات في جمادى الآخرة سنة ست وخمسين وسبعمائة انتهى وهو غير أحمد بن يوسف بن مالك الغرناطي أبي جعفر
الأندلسي رفيق محمد بن جابر الأعمى شارح الألفية وهما المشهوران بالأعمى والبصير كان هذا ... الكتاب ... في النحو ... مدة
على النظم والنثر ... حسن الخلق ... وغيرها شرح بديعية رفيقه المذكور ... ولد ... بعد السبعمائة ومات
... سنة تسع وسبعين وسبعمائة ... لبناء أوطانهم ... ولما ... من ... الناس ... هذا
جملة من سمع من عبد الدائم المذكور وهو سميه الشيخ شهاب الدين أحمد بن محمد بن جابر المقري النحوي الأصولي ... التعليقة ... والنهاية ...
المتقدم ذكره وكان ذا رهد ... الشاطبية ... ومن شعره ... السلام عليهم ... ذهب ... إلا
سليم لا تخدعنك ... من ودهم ... الشيخ موفق الدين أبو العباس **أحمد**



بن أبي القاسم بن خليفة ... بن أبي أصيبعة الخزرجي الحكيم العالم الكامل والطبيب الفاضل المعروف صاحب كتاب عيون الأنباء في طبقات الأطباء قد رأيت نسخة
عديدة منه ... في مواضع من كتابنا هذا وهو كتاب جامع ... كثير ... الأمثال ... لأحوال جماعة
من العلماء الذين ... الشيخ شهاب الدين ... وهو يشتمل على ... وقد ... إلى
... المحققين ... حكايات الأطباء ... وكتاب معالم الأمم وأخبار ذوي الحكم وهو كتاب مشتمل على أحوال جمع من الحكماء
وأصحاب المعالم ... وقد كان هذا الشيخ معاصرا للآمدي المتكلم صاحب أبكار الأفكار وغيره ... وكتابه المسمى بعيون الكتب
كما هو صريح ... الآمدي وكذا الموفق الدين ... المعروف وهو معاصر للخواجه نصير الدين الطوسي ... الشيخ محيي الدين ... كما
يظهر من كلام المذكور ... الشيخ **أحمد** بن أبي بكر بن أبي محمد ... النحوي الأديب أبو الفضل ... قال السيوطي ... ياقوت ...



فاضل بارع ... في النحو ... شرح المفصل ... في النحو ... مات سنة عشرين وستمائة انتهى وهو غير
... شهاب الدين ... النحو ... واقرأ ... الناس
بعلوم مات ... الشيخ شمس الدين **أحمد** بن الحسين بن أحمد بن معالي بن منصور بن علي المعروف بابن الخباز الإربلي الموصلي النحوي الضرير
كان أستاذا بارعا علامة ... في النحو واللغة والعروض والفرائض ... المصنفات المفيدة منها النهاية في النحو وشرح ألفية ابن معط مات بالموصل ... سنة سبع وثلاثين
وستمائة ... جمع الجوامع ... الإشارة إلى ... طبقات النحاة وهو غير أحمد بن الحسين ... الناصر ... ذكر اسمه
... وعلى ... اللهم صل على محمد وآل محمد ... من الصلاة ... المعصومين



باب الهمزة

احمد

وكذلك هو غير شارح فصول ابن معط المذكور وان تقارب عصرهما امام احمد بن محمد بن عامر [illegible] القرشي الاندلسي من تلامذة الشلوبين وكان امثل في النحو من [illegible]

وكان [illegible] ثم اقام بمصر مدة ثم بالشام ثم [illegible] عاد الى القاهرة وولي التدريس بها مات سنة تسع وثمانين وستمائة الشيخ **احمد** بن عبد الله بن حسن

بن احمد بن يحيى بن عبد الله الانصاري المالقي ابو بكر المعروف بحميد مصغرا قال صاحب البغية بعد ذكره بهذا التصغير قال ابن عبد الملك كان نحويا ماهرا مقرئا مجودا

فقيها حافظا محدثا ضابطا اديبا كاتبا بارعا شاعرا محسنا متين الدين ورعا [illegible] كثير البكاء [illegible] عن الدنيا الا [illegible] ولا يصحب الا [illegible]

[illegible] بالبكاء والاستغفار [illegible] وروى عن الشلوبين وابن عطية وابي حوط الله واجاز له من المشرق

ابن الصلاح وجمع وروى عنه ابن الزبير وابن صابر واقرا ببلده القرآن والفقه والعربية واسمع الحديث ورحل للحج سنة [illegible] فلما دخل مصر عظم صيته بها وعرف فضله عند اهلها

[illegible] سلطانها فلم ياذن له [illegible] وعرض عليه [illegible] فلم يقبل [illegible] ومات [illegible] سنة [illegible] وشهد جنازته السلطان

فمن دونه ومولده بمالقة سنة سبع وستمائة وكان معاصرا للزاهد عصره الشيخ محيي الدين النووي [illegible] وله من الشعر مطالب

الناس في دنياك [illegible] فاقصد ولا تطلب سوى الاناس وان [illegible] بين الرجل والراس وارض القناعة [illegible]

[illegible] انتهى وليعلم ان هذا الرجل غير ابي العباس احمد بن حسن [illegible] المالقي الذي ذكره ايضا صاحب البغية قال

هو من كبار النحاة والادباء بالاندلس درس النحو والادب كثيرا وكان شاعرا كاتبا بليغا وروى عن [illegible] ومحمد بن سليمان ابن [illegible] وعنه ابو عبد الله [illegible]

وغيره وله [illegible] من الفاضل ابي محمد [illegible] له [illegible] الى وطنه [illegible] الى ان ولي القضاء ابو الحكم بن [illegible]

[illegible] عبد المؤمن [illegible] وعظم صيته ومات بها [illegible] سنة [illegible] هذا اللفظ [illegible] الاسم الكنية [illegible]

[illegible] ذلك [illegible] ابو العباس احمد بن علي بن محمد بن عبد الملك بن [illegible] الكناني الاشبيلي [illegible]

[illegible] الناس وكان مفرطا [illegible] شاعرا [illegible] ذاكرا [illegible] اللغة والعربية طويلا

وتكلم [illegible] الاشبيلي [illegible] عند الشلوبين [illegible] مدون [illegible] قدم اشبيلية [illegible]

[illegible] مكتوب عليه لم [illegible]

[illegible] القصيدة [illegible] من ذلك [illegible]

وكانت وفاته سنة [illegible] هذا ثم ان من الاحامدة المنتسبين الى مالقة المذكورة التي هي من بلاد الغرب [illegible] الاشارة في هذا [illegible] الشيخ

احمد بن الحسين [illegible] الكلاعي [illegible] المالقي ابو جعفر [illegible] وكان له [illegible] في النحو واخذ العلم عن ابي علي بن ابي الاحوص وابي جعفر بن الطباع وابن

الضائع وابن ابي الربيع وصنف [illegible] في النحو [illegible] اللسان [illegible] اللغة العربية [illegible] السبع [illegible]

شرف [illegible] وغير ذلك ولد سنة [illegible] وستمائة ومات [illegible] في شوال سنة [illegible] ومن شعره [illegible] اهل العلم [illegible]

ومن جمع [illegible] ومنهم الشيخ ابو جعفر احمد بن علي بن محمد بن علي المالقي الانصاري اللغوي

النحوي المقرئ الفاضل المعروف [illegible] وغيره عن ابن ابي الاحوص وابن الطباع وجماعة كما [illegible] العينى في طبقاته الكبرى

وكانت وفاته [illegible] سنة [illegible] ومنهم الشيخ ابو عبد الله محمد بن معمر المعروف بابن [illegible] اللغوي الذي قال [illegible] من اهل مالقة

[illegible] من علماء مالقة المشهورين [illegible] ومنهم الشيخ ابو جعفر احمد بن عبد النور [illegible] احمد بن راشد

المالقي النحوي كان فقيها عالما بالعربية قرا النحو على ابي الفرج المالقي [illegible] على ابي الحجاج بن ريحانة وله من المصنفات شرح الجزولية وشرح مقرب ابن عصفور

وصل فيه الى [illegible] وكان [illegible] من اعظم ما صنف [illegible] في العربية وله تقييد على الجمل وغير ذلك مات [illegible] ربيع الاخر

سنة عشرين وسبعمائة ومنهم ايضا احمد [illegible] ابو العباس المالقي النحوي [illegible] عليك الامر

كل من اولئك ومن المالقيين النحويين ايضا الشيخ ابو علي الحسن [illegible] الانصاري المالقي [illegible] الاصل المعروف بابن كسرى كان من [illegible] اهل العربية واللغة

[illegible] وعنه ابو عمرو بن سالم وغيره ومات بعد [illegible] في طبقات النحاة ثم ان كل اولئك غير من [illegible] السنة [illegible] الطبقات

[illegible] قال المالقي هو يحيى بن [illegible] الى الان من هو هذا الرجل [illegible] الشيخ ابو العباس **احمد** بن محمد بن احمد الازدي ابو

العباس الاشبيلي ذكره صاحب البغية انه يعرف بابن الحاج وقرا على ابي علي الشلوبين [illegible] ابن الحاج [illegible]

على كتاب سيبويه [illegible] في علو [illegible] ومصنف في حكم السماع ومختصر المستصفى وله حواش في مشكلات [illegible] على

[illegible] وعلى الايضاح ونقود على الصحاح وايرادات على المقرب [illegible] ابن عصفور [illegible] قال عبد الملك كان

متحققا بالعربية حافظا للغات مقدما في العروض [illegible] وستمائة [illegible] اسم [illegible]

وله ذكر في جوامع الجامع [illegible] ابن الحاج [illegible] ابو العباس احمد بن محمد بن احمد الاشبيلي صاحب [illegible] على المقرب



باب الهمزة



أحمد

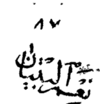
المذكور وهو غير محمد الاشبيلي ذو الى جى عبد الله محمد بن على بن محمد المالقى المعروف بالشلوبين الصغير الاشبيلي نزيل كبيرة جدا من بلاد اندلس المتقدم ذكرها

في احمد بن ابان بن سيد ثم ليعلم ان هذا الرجل غير الشيخ ابى العباس احمد بن محمد بن احمد بن محمد بن اف الشريف النحوي المصري الامام العارف العلامة

مصنف كتاب توجيه الرشاد ورسالة التوضيح في اصول الدين وكتاب اسرار اصول الدين وكتاب الاسرار وغيرهما وكتاب منح المواهب كتاب شرح الفصيح

النحو وكتاب صحبة المشايخ وكتاب انوار السرائر وسرائر الانوار ونظم كتاب عوارف المعارف وهكذا لعوارف في كتاب في السماع ومن شعره لولم تكن نسل المكارم بعيدة

لانبعى الاعرية ما اجد لنوادر الصبر ارقات العلا والارذلون على محل واحد وهو ايضا توفى في حدود سنة اربعين وستمائة الشيخ ابو جعفر



احمد بن محمد بن محمد بن محمد القيسى القرطبي النحوى المقرى الزاهد المعروف بابن حجة قال صاحب الطبقات قال ابن عبد الملك كان من كبار الاساتذة ابن معرب

مقدما نحويا محققا حافظا مشهورا بالفضل من اهل الزهد والورع والتواضع بما يعطيه شعرا نظما اخذ القراات عن ابى القاسم الشراط وروى وتعلم

ابى محمد بن حوط الله وابن مضاء وابى الحسن نجبة بالسماع ولم يجيزوا له واقرا القران والنحو وسمع الحديث بقرطبة ثم خرج عند تغلب العدو عليها الى اشبيلية وولى

القضاء والخطابة بها وله تنبيه اللسان فى النحو يجمع بين الصحيحين وغير ذلك ثم ركب البحر الى سبتة فاسره هو واهله وحمل الى ميورقة مالوقى نصف امرها

فمكث ثلثة ايام ومات بها وقيل على حاله البحر قبل الوصول بهم الى ميورقة وذلك سنة ٦٤٣ ومولده سنة ٥٧٤ انتهى وهو غير القاضى ناصر الدين احمد بن محمد بن منصور

محمد بن عطاء الله عوض الاسكندراني الزبيري الذى نقل في حقه عن ابن الحجر انه تبحر في الاقراآت في العربية وفي القضاء ثم قدم القاهرة وطهرت عنه المنار في

قضاء المالكية بها واسند بعقده وباهده وتابع عند ذلك الدين الدمياطي قال زهير بن ابيات طهاد وكرسي بحار علومه ميعا الانك من بحر العلوم و

كان عاقلا موقرا موسعا عليه في المال سليم الصدر طاهر الذيل قليل الكلام لم يؤذ احدا بقول لا بفعل وعاشر الناس بجميل وانتهى شرح التسهيل مختصر

ابن الحاجب مات في اول رمضان سنة عشرة وثمانمائة وهو ايضا غير احمد بن محمد القونوى المصرى الاصولى النحوى مصنف كتاب المحيط في شرح التسهيل و

شرح كافية ابن الحاجب كتاب الجواهر وشرح الاسماء الحسنى وغير ذلك توفى هذا في حدود سنة ٧٢٢ الشيخ شمس الدين الامام العالم العلامة



ورئيس الحكام شمس الدين ابو العباس **احمد** بن محمد بن ابراهيم بن ابى بكر بن خلكان الهكارى الاربلى البرمكي الشافعي الاشعري هو المورخ المشهور

المعروف بابن خلكان بفتح الخاء المعجمة وتشديد اللام المكسورة او بضم الخاء وفتح اللام المشددة كما اسند الى المشهور او بكسر الخاء واللام جميعا كما في

بعض الكتب هو صاحب التاريخ المبسوط المشهور الموسوم بوفيات الاعيان وانباء ابناء الزمان الذى نقل عنه هذا الكتاب كثيرا وهو من افضل الكتب

واجمعها واوثقها واحسنها واجمعها للفوائد واشملها مع كونه لا يربو على اربعين الف بيت في ظاهر التخمين وقد تعرض فيه لذكر المشاهير من الناس

ممن بعدهم الى زمانه غير انه لم يذكر فيه احدا من الصحابة ولذا تراه لا يوجد فيه ترجمة احوال امير المؤمنين والحسين من ائمة الامامية مع انه ذكر فيه احوال بقية

الائمة المعصومين صلوات الله عليهم اجمعين كما سمعت ثم انه قد ذيله صلاح الدين الصفدي شارح لامية العجم بحيث ان ترجمة بذلك فيه كلما فات من الوفيات

سماه كتاب الوافي بالوفيات وقد رأيته مرة وله صحف كلها في التنصيص على الخصوص من بين الاسماء المتعلقة بالعين المهملة وبذكر فيها طرائف احوال

امير المؤمنين على التفصيل ثم الفت في تتميمها الشيخ تغري بن بردي كتاب المنهل الصافي والوافي بالوافي وقد احسن ايضا فيهما كتاب الوفيات ابن الاثير صاحب

الكامل مع ضم فوائد جليلة منه اليه ثم احسن الحافظ السيوطى كتاب ابن الاثير وضم اليه فوائد اخر واسقطهم كذكر في ديباجة الكتاب من عادة في وجه تسمية حلكان



حلكان مسما على ضبطه الاول انه افتخر يوما في مجلس كان له على بعض من نائبه بمفاخر ابائه الذين هم البرامكة الوزراء المشهورون الذين فصل في ذلك من كان

كان ابى كذا وجدي كذا وابي كذا وجدنا عامانكون في نفسك لان ما يقول في ذلك الشاعر ليس الفتى من يقول كان ابى ان الفتى من يقول ها انا ذا

هذا وكان الهكاري تصحيف الهكارية نسبة الى الهكارية مشددة وهي ناحية فوق الموصل كما في القاموس ذلك لانه موطن اصل الرجل وقيل انه لاباس

انما هو مدينة اربل القديمة القريبة من الموصل ايضا التي يا في الى بعض نظائرها الاشارة في ترجمة صاحب كشف الغمة من اجلاء محدثينا ان شاء الله وقد ولد

هو بهذه البلدة كما في ترجمة المؤيد ربيب ابى القاسم الشيري لما منها اخباره كتبتها في بعض شهور سنة عشر وستمائة ومولده يوم الخميس بعد صلوة العصر حادى

عشر شهر ربيع الاخر سنة ثمان وستمائة بمدينة اربل بمدرسة سلطانها الملك المعظم مظفر الدين بن زين الدين رحمه الله تعالى واما البرمكي فهو نسبة

الى البرامكة الوزراء المشهورين لبنى العباس وذلك لان نسبه ينتهى بست وسائط مذكورة في مواقعها الى يحيى بن خالد البرمكي وزير الرشيد كان شيخا الفروع

اشعري الاصول من اشد الناس بغضا لاهل التشيع الحاغد وقد توطن قاهرة مصر المحروسة وسقف فيها كتابه المذكور في حدود سنة اربع وخمسين وستمائة

وكان ايضا من كبار قضاتها المنصوبين من قبل السلطان الظاهر البصيري على المذاهب الاربعة عند تعيينه اياهم على حسب ما قدمناه في ترجمة الامام احمد بن

حنبل كما يوجد في بعض المواضع ويرشد اليه ايضا الى غاية عصبية الرجل في شاء من يصله للعداوة والبغضاء لاهل البيت لعنه الله وان لم يظهره على لسانه

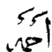
حذرا على الفضيحة والتشنيع والزامه بالخروج عن الاسلام بالتعرض لاظهار مثل ذلك لكن التشيع ثم الى الصحيح دعوا انا هذه مشعر قول ره بل ترجمة على بن جهم

القرشى الناصب الملعون بقول صاحب مجالس المؤمنين عند ترجمة على بن ابى طالب الذين يجمع مع التشيع بها فلذا نسب الى مذهبا اهل السنة من انفا فهم على ان

لا يكون سببا الا ان يوجد فيه شيء من عدا وفيه واختلافهم اذ ذاك في مقداره في الصحيح على اقوال وان كان هذا الغلط ظاهرا من طريقتهم لا يخفى



باب الهمزة



أحمد

وجه تسميتهم غير منحصر الى الاستدلال عليه في الحقيقة وتوضيح ذلك لما انهت سائر المناسبات الى التنصيص عليه بكثير للفائدة في مثل هذا المقام ما قد ذكره
بعض اجلة اصحابنا المتقدمين الاعلام من ان اهل السنة انما اعترض لهم هذا اللقب من بعد وقوع المقاتلة بين علي المرتضى ومعاوية اللعين حيث قد امر في ملائه
الاذعان بوجوب اللعن على امير المؤمنين عليه السلام بل لم يكتفه حتى ان جعل ذلك في قنوت صلواته وامر الناس بذلك حتى انه سنة قد كان من سنن رسول الله تعالى امر قبل
وقد دعا عليه ابن عباس وصلح عليه بالحكمة والموعظة الحسنة في ترك ذلك وكان من بعد قتل امير المؤمنين عليه السلام اخاذ الملعون يقول لا والله حتى يموت عليها الصغير ويشيب عليها
الشباب فقال الداود فعلت ودعت السنة ووصفت السنة فالتزم هذا الاخراج حيث شاء الملعون ان الناس جعلوا يسمون بمثل هذه المقالة حتى مع
عمر بن عبد العزيز اللعين لطائف من الحيل والتوطئة والتمهيد تعرضت وجوه العامة عليه وهموا بقتله فلم يقبل والدكا نوا بعد ذلك كلما بالاتي واحد منهم صاحب بشر
سالة اهل البيت يعني به المتسنن بسنة معاوية الملعون في سب علي عليه السلام الا الى ان استقرت التسمية على التصريح انتهى وعلى ذلك فليس في الحقيقة هو من كان على طريقة
معاوية وما شابهها في عداوة ان رسول الله صلى الله عليه وآله وكان يحب الشيطان وان اظهر ما خالف ذلك من الاقرار بخلافة علي عليه السلام دون معاوية اللعين



نظرا الى ما هو راسخ في جبلتهم من النفاق وذاكر في طبيعتهم من العناد والشقاق والامر انما هو ليس لدى المنصفين من المسلمين ان الشيعة ليسوا الا كذلك
لسنة غير ذلك هم مستعملها كي ينسبوا اليها دونهم بل من الوارد في احاديث بعضهم المعتصمين عن رسول الله الصادق المصدق الامين صلى الله عليه وآله
انه قال الامر ما ثبت على الحق الجماعة ما ثبت على السنة والجماعة وهم ملوك الى الفريقين وقف على ختامهم لا يعقل في سبيل ولا يتهم بانك الطالبين ثم ملوك انما عامل
بسائر سنن الرسول ومنع ابانها وابتها من دعها طلما وعلوا ويستدعى ما سواها هذا واما لفظة الشيعة المقولة دائما في مقابلة اهل السنة فانما هي عبارة
عن طوائف مخصوصة من الامة المرحومة اعتبارا انهم شايعوا عليا عليه السلام في جميع الامور ولم يفارقوا الى غيره وفي القاموس ان هذا الاسم علم على كل من يتولى عليا واهل
بيته حتى صار اسما خاصا لهم وانه يقع على الواحد والاثنين والجمع والمذكر والمؤنث وقد نص صاحب النهاية على هذا ورد على اهل السنة بهذا التعريف حيث قال ان علي
من يزعم انه يتولى عليا الى كما في مجمع البحرين ومن تعريفات العلوم الشيعة هم الذين شايعوا عليا وقالوا انه الامام بعد رسول الله صلى الله عليه وآله واعتقدوا ان
الامامة لا تخرج عنه وعن اولاده ونحو ذلك العلماء ان الشيعة هم الفرقة عن السنة ويظهر ذلك ايضا اشارة من اهل اللغة والتفسير طبلا لاحظ وكان يختص
هذا التسمية والاسلمان الفارسي وابو ذر الغفاري والمقداد بن الاسود وعمار بن ياسر في عهد رسول الله لملازمتهم جد امير المؤمنين عليه السلام ومواظبتهم على
حق طاعته في ولايته ثم توسع في لفظ من كان بحد وحده وهي ذلك بها من بعده بل من كان يوالي عليا ويقول بخلافته للرسول بلا فصل وان لم نقل بامامة الاثنى
عشر المعصومين عليهم السلام جميعا فيكون حينئذ اماما ايضا او دخلا في جملة الاثنى عشرية الخاصة من الشيعة كما اشار الى ذلك ايضا البعض المتقدم ذكره من كبار الاصحاب
ثم انه نقل عن الحراني انه ليس من كتاب الزينة في تفسير الالفاظ المتداولة بين ارباب العلوم للشيخ ابي حاتم الرازي صاحب الرد على القول بالرجعة وغيره ان اول
اسم ظهر في الاسلام على عهد النبي الشيعة وكانت هذه من القاب هؤلاء الاربعة الى ان صفين فانتشر بين موالي علي ثم كل من كان في عسكره انتشر الشيعة
ومن كان من اتباع معاوية تسمى الى ان اشتهر اطلاقها على مطلق من كان من الموافقين لاهل البيت او المخالفين لهم على التصريح هذا وقد ذكر صاحب الفصول ايضا
ايضا في كتابه المتقدم اليه الاشارة في ذيل ترجمة ابي عبد الله الحسين بن احمد بن محمد بن زكريا المعروف بالشيعي الذي قام بدعوة عبد الله المهدي جد ملوك مصر
ان هذه النسبة الى من يتولى شيعة الامام علي بن ابي طالب وعليه فيكون الشيعي ايضا نسبة الى الشيعة التي هي عرفت المراد بها في الاصطلاح لا مر ابين
حملها كما توهم وحصوصا بعدما تقدم من نقل اللغويين على عدا حصا ذلك الشيعة بالحصر والجملة فقد ... لك ان الشيعة انما هم الذين يعرفون ... لهم
ما لا يخفى من الاعتراف بفضيلة من جعلنا الله لا النار بها لهم اياه في قول ولا يتال محمد المعصومين صلوات الله عليهم اجمعين في حقيقة الشيعة الذين يذكرهم



في مقالتها هي ايضا ما قد سنا الذي وصل لا غيرك وكان لا حل خصوص هذه الفاظ ترى المتعصبين من العامة لم يكونوا يرضون باطلاقه عليك للسابقين آثرت
الكاملين في الاشارة والتلويح الى نهاية حال الذين كانت له على الطائفة المخصوصة حيث عدلوا عن الاطلاق لها الى التعبير بالرافضة عنهم وقد صار في بعض لغاتنا
ما ويا بها العوام منهم رفض اولئك الحق واتباع الثلاثة من قبل ولي الله المطلق والخواص منهم الطعون على اصل وضعها انهم على مذهب رفضوا من اهل الكوفة
صحبة زيد بن علي بن الحسين عليه السلام حين سمعهم عن الطعن في الصحابة المذكورين وتبرأوا منه حيث زادوه لم يتبرأ منهم او من الشيخين بالخصوص لما سألوه عنهما فلم يتبرأ منهما
كانتا اثاوه الصالحين وقال كانا وزيري جدي كما في القاموس وكونه رفضوه وسموا الجند العدد الرافضة ثم توسع في اللغة استعمل في كل من غلا في هذا
واجاز الطعن في الصحابة كما في المجمع غافلين عن ان لهم به وتقولهم اياه ايضا شرعا وعرفا كيف لا ومن ذلك لم ... حسنة من قد تقدم عليهم من جهاد
اصحاب موسى ان شيعتهم حيث رفضوا فرعون وقومه لما استبان لهم ضلالهم فلحقوا بموسى لما استبان لهم هدى سموا في عسكر موسى الرافضة كما رواه
اهل ذلك العسكر منادى ومحبة لموسى وهرون وذريتهما كما في حديث رفضه الكافي الاستاذ المعمر عن الصادق عليه السلام مؤكدا كون الرافضة من الالقاب
القديمة المتفق على حكايته زيد بن علي لتسمية المشهورة بكثير ما قد ورد في بعض كتب الثقات من الاصحاب امرأة من الشيعة عارضت يوما الى عايشة بنت الي
بكر فقالت لها يا ام المؤمنين ما تقولين في امرأة قتلت ولدها عمدا فقالت جزاؤها الخلود في النار لان الله تعالى يقول ومن يقتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه جهنم
خالدا فيها فقالت المرأة فكيف بام قتل من احملها عشرين الف من اولادها يوم الجمل ... تعني بهم المؤمنين ... قتلهم من ... فقالت ... اخرجها





على فاما انقضت خيبته هذا وياتى انشاء الله تعالى ايضا فى ذيل ترجمة محمد بن ابى ليلى القاضى توضيح اخر لوجه تسمية الرافضة مليا الاخطعة تمام منشائيه غاية نصب الحرجل وعداوته لاهل البيت المعصومين كون لاصل فيه من الموصل المعروف فلها ملك فيها وخيك كاهل بعض بلاد الشام واليمن وعمان الكائنة الملعونين ملا تغفل ثم ان وفاته كما فى اخبار البشر عن بعض ما كتب على ظهر كتاب الوفيات ايضا فى يوم الثلثاء السادس والعشرين من شهر رجب المرجب سنة احدى وثمانين وستمائة بمدينة دمشق المحروسة وكان قد دفن يوم الاحد الثانى ليوم وفاته السبع جبل قاسيون شرقى مقبرة موتى المزة منها وقد عرفت مولده ايضا فيما قبل وعليه فيكون سنه ثلثا وسبعين سنة عصره مما يلى طبقة المحقق والعلامة الحليين من اجلة علماء الاصحاب رضوان الله عليهم اجمعين الشيخ مظفر الدين



احمد بن على بن ثعلب بن ابى الضياء البعلبكى البغدادى الاصل والمنشأ الحنفى المذهب الملقب بابن الساعاتى لكون ابيه هو الذى عمل الساعات المشهورة على باب المستنصرية كان من كبار فقهاء الحنفية من اجلائهم سيما فى الاصول والعربية وغير ذلك كان الشيخ شمس الدين الاصبهانى بعصبية يشيء مسلم كثيرا ويرجحه على الشيخ جمال الدين ابن الحاجب ويقول هو اذكى منه كما عن كتاب طبقات الحنفية للفيروزابادى صاحب القاموس هذا ومن مصنفاته كتاب مجمع البحرين فى الفقه جمع فيه بين مختصر القدورى ومنظومته واضاف اليهما ايضا من بعض فوائد لطيفة وكتاب آخر فى مجلدين كبيرين شرح مجمعه المذكور وكتاب البديع فى الاصول جمع فيه ايضا بين اصول فخر الاسلام البزدوى واحكام الآمدى فاملأه حكمته ونصحات ابها الطالب البصاية الوصول الى علم الاصول هذا الكتاب البديع فى معناه الطائر البسيط لسنا الحصة المالكة من كتاب الاحكام وحصنته بالجواهر المعيبة من اصول فخر الاسلام حامة اما البحر المحيط الجوامع الاصول الجامعة القواعد المعقول والمنقول هدا حادى القواعد الكلية الاصولية وذلك مشحون بالشواهد الجزئية الفروعية ماذكره بعض اهل التراجم وكانت وفاته كما فى تاريخ اخبار البشر سنة اربع وتسعين وستمائة ثم ان بهاء الدين ابا الحسن على بن محمد بن رستم الدمشقى المعروف بابن الساعاتى ايضا من الشعراء المجيدين صاحب الديوان الكبير الذى هو فى مجلدات ثلث كان مقطعات النيل وغير ذلك فى مجلد ودسار رابع وتسعين وبعد ابن الساعاتى الاول بتسعين سنة اما شيخ هذا ابن الساعاتى ثانيا على ما ذكره الحافظ الصفدى فى ذيل تاريخ ابن خلكان انه كان يعمل الساعات بدمشق وبرع هو فى الشعر وهو اخو الطبيب العلامة فخر الدين رضوان طبيب الملك المعظم والد على بن رضوان الآتى الى الاشارة فى ذيل ترجمة على بن خليفة الاسدى الطبيب انشاء الله وكان مليح الصوت طربا وانه كان ممن يعتقد ان يعوش شاعرا وانه كان اذا نظم قصيدة القاها بينهم فيعيبها الجميع ولهذا الذى اخاد شعره قال الحافظ واكثر الناس مرشاعر عظيم واما ما اراه فلم ابن السينة وان كان ابن الساعاتى فادراً فكان الطويل النفس قيل انه قال ابن الربو وهو فى حلقات سادته مقدم احد بكم فقال له ابن الساعاتى مرويك وكلاهما ارادا التصحيف فقال ابن سفيد احى احدتكم فقال له ابن الساعاتى مرونك وهذه الطرفة نقلت من خط الموسى فى معجمه قال الشيخ يعنى ابن الساعاتى لنفسه ثم بابيهم الى مباشرة الوغى فالحرب قائمة وبحر جود والليل فذكر ونقعه عند الاثر من طرف تاج العود ولئن رحمت بان ذلك باطل فلنا عليه دليل وشهود القطر سائل والعدير سواسع والروض يسرق العام سعود وقال ايضا الشكل المسترسول مالير شهيدها طالعين عصر والرياض علام حمد المدام بهن وهو قولك يحيى ودات الشهود ودام محطوبة حيث يفطها اليها يعقود دربها عن بطا والدوح برقص والرواق يحوضا مثل الصوالح فى الرياض نشام سمرت موجسها الصباح عافين والورد خاد القصب وعاد ايضا الشكل بستر فى سواد احتها دعموا اسمى يمتهلى تعشقتك سوداء دون بيض العوالى ليس معنى الجمال عليك تحاف انما انتحال حد الزمان الى ان قال قال ابن السلطاني ثم على بن ابى طالب اعادل بمن دوبت سنا عوهل انى وشرف من اوصيا انطق نا خير الانام تقيضتم والفضل الا طرد واكا الاشرف دفع السوء والد السطين والقادرى السر وبحا عند ما او بنا ترى ان الكواكب سعد والشمس تعم تعجل لاف تمام المراد من ابن المتنبه المنبه عليه فى كلام شيئ الذى هو شيخ ابن الساعاتى هذا وكان اسمه كمال الدين على بن محمد بن الحسن بن يوسف المصرى الصدى المتوفى فى جمادى الاولى سنة اثنتى عشرة وستمائة وله ديوان شعر مشهور ومن جملة اشعاره الرائقة الفائقة سطل الحافظ المنقد قوله بدمشق فى صبى يشتغل بعلم الهيئة وفى هيئة الشكل بسبيل نحطه وحال اتحد بالعذار له وهو محط سكان الخال اعذاره كموس حاملها ما الخال اعر كر ومنها قوله فى معلم معلم الجيب سكلها يسرح سنها الطرف فى مرح كا ما افسما يابها انا ما ان تبعد منطرح ومنها قوله بعلم علم الكيمياء الحسن عن الذى يرمانه عنده من بسم ويتصعد ما به فطرب ادمعى فصحت بالتدبير يضعف الجسم ومنها قوله فى صبى يهوى ذا امر بدمشق واحسن من اول اسرائيل علقته اسمى بالصد اليه فداول السلوى الى قلبه واول المن على فيه ومنها قوله لاح على وجنته عارض كالعرض لمائم بالجوهر يا شعرة لا تكن على خده ما دلك الاصدق المعصر وحكى عن الموصلى انه قال دخلت ما وهو على الورد من جمعى الذى بين شكر و ندم مسرورا فى بعض الصبر لسعة شاكما الى اصبعت فوادى ولها هل سائلك جاحا ما استقرها مكاشجائره لطهر النيسن استحدا على ديوان وفات المعمول بحراهر وادره وخاد مو عود والله العالم بحقائق الامور الشيخ الفاضل الحافظ البارع الجلى ابو الفضل وقيل ابو اليمن احمد بن هبة الله



احمد بن محمد بن الحسن المعروف بابن عساكر الدمشقى الشافعى انشاء لم نعلم اعجوبة الى الآن ترجمة بالخصوص فى شىء من كتب التراجم ولا وقع اعثور بخصوص فى تاريخ ابن خلكان المشهور ولا فى طبقات النحاة وكانه لعدم بهارتها لنا منه فى علوم الادب والعربية نعم انه ذكر فى ذيل ترجمة محمد بن محمد بن عبد الرحمن الجعفرى شارح ديوان المتنبى المتقدم ذكره انه سمع من ابن الفواسى ابى الفضل بن عساكر ثم ذكر ان وفاته كانت بالقراءة سنة ثمان وثلثين وستمائة وقال ايضا فى ترجمة الحسن بن محمد الدينى ذكر عمه ابن عساكر وابن الجوزى والطاهرى للدين ايضا كانا جامعا لسائر الحديث لما بوجد المعلى كثيرا فى كتب الاحاديث الصحيحة روايته تفسير امير المؤمنين مع

باب الهمزة



ابنه عقيل نقل صاحب الصواعق المحرقة عنه قال واخرج ابن عساكر ان عقيلا سأل عليا ثم فقال اني محتاج واني فقير فاعطني فقال اصبر حتى يخرج عطائي مع المسلمين
فاعطيك معهم فالح عليه فقال لرجل خذ بيده وانطلق به الى حوانيت اهل السوق فقل دق هذه الاقفال وخذ ما في هذه الحوانيت قال تريد ان تتخذني سارقا قال
وانت تريد ان تتخذني سارقا ان آخذ اموال المسلمين فاعطيكها دونهم قال لآتين معوية قال انت وذاك فاتى معوية فسأله فاعطاه مائة الف ثم قال اصعد المنبر فاذكر
ما اولاك علي وما اوليتك فصعد فحمد الله واثنى عليه ثم قال ايها الناس اني اخبركم اني اردت عليا على دينه فاختار دينه علي واني اردت معوية على دينه فاختارني على دينه
فلت وفي رواية انه امره بان يصعد المنبر ويلعن اخاه فصعد فقال ايها الناس ان معوية بن ابي سفيان امرني ان العن عليا الا فعلى امره لعنة الله فالعنوه وهو غير محمد
بن عساكر الجيلاني الاشتري الذي هو جد عبد الجبار بن عساكر بن عبد الجبار بن احمد الرازي عن ابن ابي العافية واما الشيخ ابو القاسم بن عساكر المشهور الذي تذكر
ذكره في كتب التراجم وغيرها صاحب كتاب تاريخ دمشق المعروف الكبير المعروف الذي انتخبه الشيخ بدر الدين العيني الآتي ترجمته فهو غير هذين الرجلين جميعا
اسمه علي بن الحسن بن هبة الله بن عبد الله ابو القاسم الشهير بابن عساكر الدمشقي الشافعي الشامي في كتاب تاريخه المشار اليه كبير جدا في نحو من سبعة وخمسين مجلدا كان
يوجد عند صاحب طبقات النحاة ويقل عند كثير قال صاحب كتاب الوافي بالوفيات بعد نعته بالحافظ الكبير احد اعلام الحديث وذكر انه ولد في سنة ٤٩٩ وتوفي
في رجب سنة احدى وسبعين وخمسمائة وعدة شيوخه الف وثلثمائة شيخ وثمانون امرأة ورحل الى اصبهان وخراسان وسمع الكثير من مشايخ مرو وذكره ابو سعد السمعاني
فاكثر وروى هو عنه واسمع بعض صحابه الى المفصل النحو وجمع وصنف من ذلك كتاب تاريخ دمشق واجاد فيه واختار من جملتها اوردها في خمسمائة وسبعين
جزءا من تجزئة الاصل والنسخة الحديثة ثمانمائة جزء قال ابن خلكان قال لي شيخنا العلامة زكي الدين ابو محمد عبد العظيم المنذري حافظ مصر وقد جرى ذكر هذا التاريخ
واخرج لي منه مجلدا وطال الحديث في امره واستعظامه ما اظن هذا الرجل الا عزم على وضع هذا التاريخ من يوم عقل على نفسه وشرع في الجمع من ذلك الوقت
والا فالعمر يقصر عن ان يجمع الانسان فيه مثل هذا الكتاب بعد الاشتغال والتنبه ولقد قال الحق ومن وقف عليه عرف حال الرجل في الاشارة الى مثل هذا التأليف في ذيل حجر
عند ابن عقيل انساب الله وله تصانيف اخرى كان على سنين كثيرة واكثرها في الحديث والتاريخ منها كتاب اربعين حديثا
عن اربعين شيخا من اربعين مدينة نقل عن ولده ابي محمد القاسم انه املى اربعمائة مجلس وثمانية مجالس في احد المساجد حديثا بلا من ذلك
قوله الا ان الحديث اجل علم واشرف الاحاديث العوالي واسمع كل نوع منه عند واحد من الفوائد الامالي وفي العلم سيما فحفظ كان من الرجال مكرا يا صاحب
واحرص عليه وخذه من الرجال بلا املال ولا تأخذه من صحيفة من الصحيفة بل من العلماء ولا يخفى ان كتاب ابن عساكر حينا طالوني في هذا
الرجل المسمى العطريف لا يحتمل ايضا طالما اكون ما نقلناه عن صاحب الصواعق من جملة مرويات هذا الرجل كما ان من جملتها ما ينقل جماعة عن كتاب
تاريخه عند الكثير حكاية رؤيا الامام الحسن المجتبى ثم جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم في المنام ثم قال اللهم
... كما هو مذكور في مجلد التاسع من البحار ثم ان من جملة كتب التراجم والتراثيم العربية الاعاجم التي ذكرها ايضا صاحب
عند ذكر كتاب تاريخ ابن عساكر المشهور المذكور كتاب تاريخ بغداد للحافظ ابي بكر الخطيب عشر مجلدات
والذيل عليه للحافظ محب الدين بن النجار بضعة عشر مجلدا وذيل الحافظ ابي سعد السمعاني خمسة عشر مجلدا وذيل الحافظ تقي الدين بن رافع مجلدات تاريخ حلب للكمال
ابن العديم عشر مجلدات وتاريخ نيسابور للحافظ ابي عبد الله الحاكم ست مجلدات الذيل المسمى بالسياق لعبد الغافر الفارسي مجلد تاريخ اصبهان للحافظ
ابي نعيم مجلد وتاريخ بلخ مجلد وتاريخ اربل لابي البركات بن المستوفي اربع مجلدات تاريخ قزوين للرافعي مجلد تاريخ علماء الاندلس لابي الوليد الفرضي مجلد و
الصلة عليه لابي القاسم بن بشكوال مجلد وصلة الصلة لابي جعفر بن الزبير مجلدات والذيل والتكملة على الموصول والصلة لابن عبد الملك تسع مجلدات تاريخ
الاندلس لابي عبد الله محمد بن ابي نصر الحميدي مجلد ريحانة النفس في علماء الاندلس لابن ساعات مجلد والمغرب في حلى المغرب لابن سعيد الاندلسي ست مجلدات
الاحاطة في تاريخ غرناطة للسان الدين بن الخطيب ثمان مجلدات وتاريخ مصر لابي سعيد بن يونس مجلد وتاريخ اليمن للعرجي مجلدان وتاريخ مكة للحافظ تقي الدين
الفاسي ست مجلدات والطالع السعيد في تاريخ الصعيد للكمال الادفوي مجلد البدر السافر في ابناء المائة الثامنة مجلد الرحلة لابي القاسم التجيبي ثلث مجلدات
الانتصار لابي حيان مجلد والرحلة الاخرى للحافظ زكي الدين المنذري مجلد صلة التكملة لوفيات النقلة للحافظ عز الدين احمد بن محمد الحسيني مجلد والاغاني
لابي الفرج الاصبهاني عشرون مجلدا والتاريخ الكبير للحافظ ابي عبد الله الذهبي عشرون مجلدا وسير النبلاء له اربعة عشر مجلدا والعبر مجلد وطبقات القراء له مجلد
والتاريخ الكبير للصلاح الصفدي وهو خط في اكثر من خمسين مجلدا واعيان العصر له سبع مجلدات والمسالك لابن فضل الله ثلث مجلدات تاريخ العماد بن كثير
ست مجلدات والدرر الكامنة في اعيان المائة الثامنة للحافظ ابن حجر مجلدان وانباء الغمر بابناء العمر مجلدات معجم الشيوخ للسبكي مجلد تذكرة
الجمال ابي يوسف احمد بن محمود الاسدي الدمشقي المعروف بيغمور ست مجلدات وتذكرة الشيخ تاج الدين بن مكتوم خمس مجلدات الى غير ذلك من معاجم المحدثين
ومشيخاتهم وكتب الاذكار والاخبار والامالي والمجاميع الادبية التي ذكرناها ينقل عنها ايضا في الكتاب المذكور فاكرم بمثل ذلك من كتاب ممتع الذي هو
عنده بمنزلة اسرار الابواب لكل ما ذكره لنا للسان وطيب الانتخاب والله اعلم بالصواب ثم ان ابن عساكر قد يطلق ايضا على ابن عساكر المرجى العوام بن الحسن
النحوي المقرئ المعروف بالبطائحي البصري المعدل وهو الذي روى عن ابن الاحصر ويروي هو عن احمد بن الحسن البنا واحمد عبد الجبار الصيرفي وغيرهما وكان

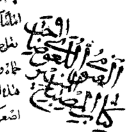
مختصر تاريخ دمشق ... ست عشر مجلدات ... للحافظ

وتاريخ اليمن للجندي مجلد صح



باب الهمزة

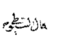
أحمد



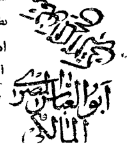
اما اكبر في القراءات وصنف في القرآن عدة مفردات ومات سنة ... الشيخ الضابط الاديب الكامل المقرئ **أحمد** بن محمد بن علي الفيومي المقرئ ثم الحموي
نقل صاحب البغية عن ابي الفضل الجزري انه قال في حق هذا الرجل في كتابه الدرر الكامنة في اعيان المائة الثامنة اشتغل ومهر وتميز في العربية عند ابي حيان وقطن
حماة وخطب بجامع الدهشة وكان فاضلا عارفا بالفقه واللغة صنف كتاب المصباح المنير في غريب الشرح الكبير توفي سنة نيف وسبعين وسبعمائة انتهى والوجه في
هذه النسبة لما ذكره بعضهم ان مفتقره الاصلي من ضيعتنا كان هو الفيوم والمصير لغرائب اللغة كتاب العزيز في شرح الوجيز للامام الرافعي القزويني وهو كتب جمعت على
اصغر كتب الغزالي في فقه الشافعي المعروفة بالبسيط والوسيط والوجيز على حدة وثلثة للامام الواحدي بهذه الوجهة في تفسير القرآن العزيز [illegible] كان ضخم جدا
شرحه ممزوج بالمتن وقد رأيت نسخة عتيقة منه [illegible] وهو فيه كتب الشافعية في جميع مذاهب العامة بجمعها مع الادلة وعلى [illegible] في كتاب المذكور
ولم يهمله الاهل البتة هذا وقد فرغ الفيومي من تأليف كتابه المصباح في سنة اربع وثلثين وسبعمائة ويظهر منه انه مختصر من كتاب كبير له في اللغة وفيوم الفاء
وزن قيوم علم لناحية تكون بغربي مصر [illegible] من الارض والسبل [illegible] عليها ومن قبل كانت بطيحة [illegible] فيها فصول ماء الصعيد يامر يوسف الصديق عليه السلام
بي ثلثمائة وستين قرية وقدر لكل قرية تكفي اهل مصر يوما واحدا ان لم [illegible] اكتفى اهلها بما حصل من زراعتها [illegible] على هذا [illegible]
والاشجار وفضلا واكثرها [illegible] ما فعل يوسف [illegible] واما الحموي بفتح الحاء والميم على وزن المروة وهي تسمية [illegible]
بها الحمص الحلب هو من بلاد الشام [illegible] اهلها من [illegible] مشهورة وقد [illegible] الحموي [illegible] بفتح الحاء والميم المضموم
مع التشديد وفي القاموس [illegible] اسم بلد [illegible] لكنه لم ينسب اليه احد من العلماء كما هو [illegible] الشيخ صدر الدين محمد بن اسحق
احد المشايخ وكان من العرفاء المشاهير [illegible] سنة احدى وسبعين وستمائة فلا [illegible] برهان المحققين فخر الملة والدين **أحمد** بن الامام السعيد



حسن الجاربردي الشافعي [illegible] من بلاد اذربيجان كان من الفضلاء الاعيان والادباء الاركان مواظبا على العلم والافادة صاحب مصنفات كثيرة
معاصر للمولى الكبير سعد الدين [illegible] محمد بن الصاحب الاعظم تاج الدين علي الشاشي وقد صنف [illegible] شرحا مشهورا على شافية ابن الحاجب الصرفي
هو في الحقيقة من احسن شروح هذا الفن [illegible] المذكورة [illegible] فائدة [illegible] واشملها للتقسيمات [illegible]
[illegible] سائر مصنفات القوم [illegible] الافهام [illegible] على سائر شروحها [illegible] من
قبله [illegible] الاديب احمد بن مكتوم [illegible] النحوي [illegible] الاسترابادي [illegible] المتوسط ومحمد بن علي [illegible] الموصلي ابو المعالي
الخطيب الشافعي النحوي صاحب شرح الكافية وحواشي التسهيل الحاوي وغير ذلك وكان من علماء المائة الثامنة [illegible] ابن [illegible] النحوي [illegible]
العجمي جمال الدين [illegible] الاشارة في [illegible] الاسترابادي [illegible] محمد [illegible]
هادي [illegible] من [illegible] الثامنة [illegible] في شرح المنهاج [illegible] الامام العلامة القاضي
الدين البيضاوي في الاصول وشرح على كتاب الحاوي [illegible] في الفقه وتعليقات لطيفة على الكشاف [illegible] المولى محمد
عبد الرحيم بن محمد [illegible] ذكره في [illegible] الشافعي [illegible]
عثمان [illegible] الكبير [illegible] احمد [illegible] الحسين الجاربردي [illegible] الله تعالى [illegible] من [illegible]
[illegible] الحسين [illegible] من المواضع [illegible]
[illegible] المحقق [illegible] هذا الشيخ [illegible]
شارح المختصر [illegible] على صاحبه كان [illegible]
القاضي [illegible] الفاضل المحقق ابراهيم بن احمد [illegible] على حل بعض معضلات الكشاف [illegible]
ولعم [illegible] في طبقات النحاة قال السبكي في طبقات الشافعية في صفة هذا الرجل [illegible] كان فاضلا [illegible] العلم وافادة الطلبة



احد عن القاضي ناصر الدين البيضاوي صنف شرح منهاجه شرح الحاوي [illegible] وشرح الشافية [illegible] شرح الكشاف ومات في رمضان سنة اثنتين
واربعين وسبعمائة [illegible] تبريز [illegible]
[illegible] وهي قصبة بلاد اذربيجان [illegible] الروذي سنة اربع وثلثين
اربعمائة [illegible] الحمامات [illegible] وكثرة [illegible]
[illegible]
[illegible] الاديب [illegible] كان فاضلا [illegible]
العلامة [illegible] الكافي [illegible] كان ذا فنون [illegible]
[illegible] **أحمد** بن ادريس بن عبد الرحمن الصنهاجي المصري اصلا ومسكنا هو العالم الفقيه المالكي المشهور الملقب [illegible] الشيخ



باب الهمزة



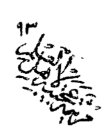
الدين بن عبد السلام وغيره وتخرج به جماعة من الفضلاء وانتهت اليه رياسة فقه المالكية في زمانه حتى قيل افضل العصر في الديار المصرية ثلاثة القرافي بمصر القديمة والشيخ ناصر الدين بن المنير بالاسكندرية والشيخ تقي الدين بن دقيق العيد بالقاهرة المعزية قال ابو عبد الله بن رشيد ذكر لي بعض الائمة ان سبب شهرته بالقرافي انه لما اراد ان يثبت اسمه في ثبت الدرس كان غائبا فلم يعرفوا اسمه وكان اذا جاء للدرس يقبل من جهة القرافة فكتب القرافي فجرت عليه هذه النسبة وذكر بعضهم ان اصله من البهنسا توفي بدير الطين في جمادى الآخرة عام اربع وثمانين وستمائة ودفن بالقرافة

الشيخ النبيل الاصيل الفقيه الامام تقي الدين ابو العباس **احمد** بن الامام العلامة كمال الدين محمد بن الامام العلامة ابي عبد الله محمد بن حسن بن علي بن يحيى بن محمد بن خلف الله بن خليفة القسنطيني التميمي الملقب بالشمني هو صاحب الحاشية المدونة المشهورة بين الطلبة على مغني ابن هشام مذكورا غالبهم في مقابلة شرح بدر الدين محمد بن ابي بكر بن عمر بن ابي بكر القرشي الدماميني الآتي ترجمته ان شاء الله وكان عنده شرحه المذكور فيما طويلا يقرب ثلثه من اثبات نص الكتاب وثلثه تحشيا وعنده فوائد نادرة من احوال العلماء وغيرها ذكرناها على سبيل الاستطراد وعلى ايضا قد يظهر كما هذا ما حكاه من تلك الفوائد الفرائد ويظهر منها كثرة تحرير الرجل وحسن تنقيح جودة ذهنه ونهاية ملاحته في التصنيف ونهاية صنعته لا مزيد عليه الا ان المتراءى منه طلبة التصرف الحقيق ورأيته من سنة كتب القوم بكمال تصريح خال الاستاذ الاكبر الآتي اليه الاشارة ان شاء الله وكان الشمني المذكور من جملة مشايخ عبد الرحمن بن ابي بكر السيوطي المشهور ومؤلف السيوطي ان شاء في طبقاته تمام فعل نحو حد غيره من اول الكتاب الى آخره من جملة ما اورده في ذيل عنوان الرجل انه الشمني بضم الشين المعجمة والميم وتشديد النون القسنطيني الحنفي المالكي والده المحدث الفقيه المفسر الاصولي المتكلم النحوي البياني الشمني امام النحاة في زمانه شيخ العلماء في زمانه شهد بشرعه الموافق والمخالف ذو التصانيف من بحار علوم الظمآن والنشأ اما التفسير فهو بحره المحيط وكشافه في المطلع والحرز اتقانه على الوسيط والبسيط واما الحديث فالرحلة في الرواية له لطلب اليسير والعوالي حل مشكلاته وفتح مقفله الا عليه اما الفقه فلو رآه النعمان لانعم به عينا او رام احد مناظرته لانشد الى قوله كذا او مينا واما الكلام فلو رآه الاشعري لقربه وقربه وعلم انه ... واما الاصول فالبرهان لا يقوم عنده بحجة وصار المنهاج لانهاية معارف في مجده واما النحو فلو ادركه الخليل لاتخذه خليلا او يونس لانس به وسيبويه عليلا واما المعاني فالمفتاح لا يظهر عنده ثمرة عنده هذه الصحاح وماذا يفعل المصباح مع من لقيت لبه المعاني ليدانيها الكاتب الى غير ذلك من علوم متعددة وفضائل ما نبوه مشهورة هو البحر لا بل دون ما علم البحر هو البدر لا بل دون طلعته البدر هو النجم لا بل دونه النجم رتبة هو الدر لا بل دون منطقه الدر هو العالم المشهور في الغرب والشرق من يزين باهي امر العصر هو الكامل الاوصاف في العلم والتقى وطابت في كل ما قطر الذكر محاسنه جلت عن الحصر اذ هي باقية ناظم العقيان والنثر ولد بالاسكندرية في سنة احدى عشرة وثمانمائة وقدم القاهرة مع والده وكان من علماء المالكية فتلا على الزراتي واخذ عن الشمس الشطنوفي ولازم القاضي شمس الدين البساطي واشتغل الاصلين والمعاني والبيان واخذ عن الشيخ يحيى السيرامي ومن تصنيفه وعن العلاء البخاري واحد الحديث عن الشيخ ولي الدين العراقي وبرع في الفنون انتهى ثم انه في صغره واسمعه الكثير عن التقي الزبيري والجمال الحنبلي والصدر الابشيطي والشيخ ولي الدين عم ابيهم واجاز له الشرف بن الكويك والزين المراغي والجمال ابن ظهيرة والهيثمي والكمال الدميري والحلاوي والجوهري والمراغي وآخرون وخرج له صاحبنا الشيخ شمس الدين السخاوي مشيخة وحدث بها وبغيرها وخرج له جزء فيه الحديث المسلسل بالنحاة حدث به وهو امام علامة متقن منقطع القرين بديع الاداء فريد في التفسير والحديث والفقه والعربية والمعاني والبيان والاصلين وغيرها انتفع به الجم الغفير وتزاحموا عليه وافتخروا بالاخذ عنه مع الخير والعفة والتواضع والشهامة وحسن الشكل والابهة والانجماع عن بني الدنيا اقام بالجمالية مدة ثم ولي المشيخة والخطابة بتربة قايتباي الجركسي بقرب الجبل ومشيخة مدرسة اللالا وطلب لقضاء الحنفية بالقاهرة سنة ثمان وستين يعني بعد الثمانمائة فامتنع صنف شرح المغني لابن هشام وحاشية على الشفاء وشرح مختصر الوقاية في الفقه وشرح نظم النخبة في الحديث لوالده ثلث وشرحه المذكور على المغني موسوم بالمنصف من الكلام على مغني ابن هشام قال وله نظم حسن انشدني منه قال انشدني لنفسه حين تولى الظاهر ططر وقد رأى ما فسد الاتراك بهوا حاملا العدا حتى اذا مات ذلك يشيب الورى فقلت سل الله بقاءه ويكفينا الظاهر المضمر سمعت عليه قطعة كبيرة من المطول للشيخ سعد ومن التوضيح لابن هشام قراءة بتحقيق وسمعت ثلاثيات عليه في الحديث عدة اجزاء وحضرت عليه في الاولى لدى صاحبنا ... الدين محمد ... وكتب تقريظا على شرح الالفية وجمع الجوامع بالسبعي وقلت امدحه لذي كان للفضائل اهلا من قديم وساد مذ كان طفلا ومكانا على الثمانين اعلا عالم العصر من علا في حديث وركن القديم فرعا واصلا الى ان قال بعد تمام تسعة عشر بيتا فجزاه الله خيرا كما جمل ومد الله عمره للعلم نيلا وانشد شاعر العصر الشهاب المنصوري لنفسه شيخ الشيوخ تقي الدين يا سندي يا معدن العلم يا بحر الفرق ... بالحسن الخلق والاحسان في الخلق كم معشر كابدوا الجهل القبيح الى ان علموا منك علما واصح الطرق وتيههم بالتقى والعلم اجهلوا فانت يا سيدي في الحالين نقي وقال ايضا عن شيخ الشيوخ في الناس فضله فلله الاهل الشكر فضله لا نرى غيره باشراك من جمع الله بالمنازل شمله التقي التقي دينا وعرضا الجليل الجميل بدا وحصله فكثير في الناس فضل بذاه وقليل ان ينظر العين مثله كان حر عين لكل زمان يتلاه وهو للعين مقله في ابيات اخر ولم يزل الشيخ اطال الله عمره يتردد ويحتمى ويعظمه ويثني علي كثيرا توفي الشيخ قرب العشاء ليلة الاحد سابع عشر ذي الحجة سنة اثنتين وسبعين وثمانمائة في

الفاضل الشمني محشي كتاب المغني







دفن يوم الأحد صلى عليه الخلق وجمعوا عليه ثلث أرثيه وهي من غرر القصائد التي لا نظير لها رزء عظيم تستسلم العبر وحادث حل فيه الخطب والعبر
رزء مصاب جميع المسلمين وعليهم منه مكلوم ومنكسر لما فقدتم شيخ المسلمين سوى انهدام ركن عظيم لبس يعمر كل العلوم نعاه ومستند لما نصى
مهلاً يا أيها البشر إذ كان في كل علم آية ظهرت وما الفضائل ... النقل والعقل جمعاً شاهدان ... من غرر لا ... سحائب وسحائب هطل
احماع كل الورى واستعن النظر لو تخلف الخلق بالرحمن أرجه كل المحاسن والإحسان ما حرروا شيخ الشيوخ ولا أوحش من سكن ولا عفا الملك ربع أمه الحجر جاثك
الحق في الدارين ثابتة ما العالمون بأموات وإن صبروا قطعت عمراً فإنما أشار الهدى أو أوقعا الفتى مذ مسند الصبر على سواه ربع العلم ... محرم ... من
فهم صعروا حرب العلى في الورى علماً ومفقد سوى الدين لك عند الله مدخر الشر روح وريحان وذار ... ونحن منها الذكر ... على جميع الخلق
فاطنه إذا الثناء على هذا المعشر بذكر المؤمن الأمثال وما كمل من يجني الدين بذكر والله يجعل في نسله كرماً والله أعظم من يرجى وينتظر ذو عجب
السمع سكرة وما للهدى عون ولا وزر وكل وقت يرى الأحياء قد ... وللأشرفيا النار تستعر حتى ... بعد ... لا يرى ... حلفه كلا ولا نظر أذا
نجوم الحق والرشد قد أفلت صل الورى كلهم عنهم سكر ... لا تشرب الدنيا ... لا ... والنجم والقمر وإن نكر عين الإنسان ذا عينه
تري تحماً مثل ... أسهى ... قد اقتصر من قصيدتها ... على النصف ... منها ما البر بهذه الثابت من الأوصاف المولى الفاضل النبيل



شمس الدين أحمد بن يحيى بن سعد الدين مسعود بن عمر التفتازاني الهروي الشهير بشيخ الإسلام وأحمد الحفيد أيضاً ما عينا كونه من أحفاد المحقق التفتازاني
كما هو معروف كان وحيد زمانه وفريد عصره في أكثر العلوم وحصول أفقه الحديث النبيه من كان رفضنا العامة ومشايخ إسلامهم قد تولى القضاء بهراة المحمية
منذ ثلاثين سنة في دولة السلطان حسين ميرزا البايقرا إلى أن توجه إليها عسكر السلطان المظفر الغازي في سبيل الله الشاه إسماعيل السلطان حيدر الصفوي
الموسوي أول ما أولى الصفوية الماضية العادلة المنصورة وفتحوها المتمندة لأماني ... شهور سنة ست عشرة وتسعمائة وصكّ أمر السلطان المعظم الموصي إليه بقتل هذا
الرجل مع جماعة أخرى من علماء هراة المتعصبين مع أنه كان من جملة علمائها السنة الذين أجمعوا وحلسوا في دار الإمارة لأهل السلطان لحث بعض أمراء الحضر
الشاه من قبل ورود موكبه المبارك عليه ... والشاه بيك خان ملك ... واحدة ... وأولاد الدهر ومنهم الأمير نظام الدين عبد
القادر المشهدي والسيد غياث الدين محمد بن يوسف الرزني والقاضي صدر الدين محمد الإمامي والقاضي حسام الدين حسين ... والأمير جمال الدين المحدث
الدشتكي التي إليه الإشارة إن شاء الله تعالى في باب الجيم وكان قد حط الأمير جمال الدين المذكور ... السلطان على المرام بعض ... الحضرة لأجل
تطييب خواطر الناس بحرصهم على ... أهل البدع والزائغة من علمائهم ... لقاهرة ومدائح السلطان المذكور ... عزام
فقتل هذا الشيخ بأمر ... السلطان المذكور في شهر ... المبارك من شهور سنة الفتح المشار إليها الإشارة عام وفاة الشيخ نور الدين الشافعي
أيضاً من علماء مصر المحروسة كان في أوائل العشر ... ثم قتل من بعده من أولئك السنة أيضاً الأمير غياث الدين ... بعد حبس طويل ... الأمير جمال الدين ... العم
لزينة السلطان شاه طهماسب السلطان شاه إسماعيل في زمان توليته حكومة هراة من قبله هذا وفي بعض كتب التواريخ أن الشيخ المحقق خاتم المجتهدين
علي بن عبد العالي الكركي لعله ... هراة بعد كان ... موكب السلطان شاه طهماسب المذكور وأعرض عليهم قتل شيخ الإسلام وقال إنه لو لم يقتل لأمكن أن يلزم عليه
بإقامة الحجج القاطعة والبراهين الساطعة ... مذهب الإمامية ... أن مذهبهم ... يكون ... هدايته ساير أهالي تلك البلاد وكان الشيخ علي المذكور
في ذلك الكتاب ... حينئذ ... لهذا الرجل من المصنفات مجموع ... الفوائد المتفرقة المتعلقة بحل المشكلات وكشف المعضلات ودفع المنافاة الموهمة بين
الأحاديث والآيات ونوادر كثيرة من الملح والحكايات والأمور العجيبة على عالم الحكايات تشتمل على ... فائدة ذكر كل واحد منها ... كالموائد الطعام
الموضوعة على أطراف المائدة وحاشية على مختصر شرح التلخيص ... وشرح على تهذيب المنطق لجده ... أيضاً ... سنة ... تماماً ... وكتاب
لطيفه على شرحه المشهور على الصفا ... التسعة في الكلام وغير ذلك ... الشيخ الفاضل الأديب جامع الكمالات أحمد بن محمد بن علي بن أحمد الشهير بابن الملا



كان من أعاظم أهل العصر في الشعر ... العربية ولسان النحو معاصراً للسيد ... ولد ... شهيد الثاني ... السلطان ... العلماء ... الحليس صاحب ... وعبارة ... توضيح مشكلات ... العمود والأسماء ... اللهم ... من علماء ... الشيخ
الإمام العلامة رضي الدين أبي البقاء محمد بن إبراهيم بن يوسف بن عبد الرحمن بن الحسن الحلبي الحنفي المعروف بابن الحنبلي ... القطعة ... الشافعي
عالماً لعلوم الأدب والنظم والنثر ... مصنفاً ... إلى شرح مغني ابن هشام المشهور ... المزج جامعاً ... من فوائد شرح شواهد
الكبير المشهور الذي هو للحافظ السيوطي وغير ذلك من الفوائد المستطرفة ونوادر الأمثال ... من الكلام على معنى البيت ... عرض
... المصنف الدماميني الشارح ... المحشي ... ذكره على التفصيل الحافظ السيوطي ... في أول باب العين المهملة إن شاء
الله تعالى جميعاً في موضع ... لم يهمل شيئاً مما يعرض له في ذلك الشرح الكثير من المطالب الأصلية والتبعية ... الكتاب المغني
نسخة من مجلده الأولى كانت بخط مصنفه وقد ... علمي ... المصنفين عليه حواشي كثيرة بخط شيخه العلامة ... الدين
العاملي الآتي ذكره ... أولاً ... المهملة إن شاء الله لكنه لم يخفوا إلى الآن تاريخ وفاة هذا الشيخ ... ولا ... مسقط رأسه ... ذكر

من كتابه المذكور وفات شيخنا المشار اليه في اول كانت في جمادى الاولى سنة احدى وسبعين وتسعمائة عن اربع وستين سنة ظاهرا فقيل الشيخ شهاب الملة و
الدين ابو الفضل **احمد** بن علي بن حجر الهيتمي العسقلاني نسبة الى عسقلان وهي مدينة على ساحل بحر الشام من اعمال فلسطين يقال لها عروس الشام وهو
موطن الجد حسب ما كان في الحفظ ثم المصري لتوطنه في البلاد المصرية كثيرا ثم المكي لانتهائه الى مكة المعظمة في اواخر عمره الفاضل البارع الاديب الكامل الجامع المعروف
بابن حجر المكي كان من كبار المحدثين على مذهب الشافعي واعاظم متأخري فقهائهم ومحدثيهم يروي عن ابيه عن بعض الائمة الفقهاء له والمرتوابه ايضا عن الشيخ ابي
سعيد العلائي وعن شيخ الاسلام وخاتمة المتأخرين باعتقاده نعت الشيخ ابي يحيى زكريا الانصاري الشافعي الآتي اليه الاشارة ان شاء الله تعالى وقد ذكر
جملة منهم في صفحة ثالثة من السفر الرحلة وكان شيخ اهل الحديث قاضي القضاة بالديار المصرية من جملة القضاة الخمسة المشار اليهم الذين اشتهروا القاضي شمس الدين بن
بساط المالكي فيما ذكره صاحب اللغة وهم الجلال البلقيني والولي بن العراقي وعلم الدين البلقيني والمرحوم ابن حجر المذكور وله مصنفات جامعة في اصول الحديث وفروعه
والرجال في شرح الآثار وعلوم الادب وغير ذلك منها كتاب المواهب التقريب تقريب تهذيب التهذيب الذي نقل عنه في كتب الاخبار كثيرا وكتاب الدرر الكامنة
في اعيان المائة الثامنة وكتاب المذاهب اللدنية وكتاب نزهة الالباب وكتاب فتح الباري بالشرح الفسيح الجاري في شرح صحيح البخاري الذي من شرح الفيروزآباد
على الصحيح المذكور كما ذكره السيوطي وكتاب النصرة ذكرها صاحب اللغة في ذيل ترجمة الحسين بن نصر العتيري الشماتي لعله صاحب المواهب العرشية وكتاب
شرح قصيدة البردة المشهورة كما ذكره ... وشرح على قصيدة الاخرى الهمزية التي سماها بام القرى سماه بالمنح المكية كبير مبسوط وفوائده عديدة
ويحتمل كونهما جميعا من ابن حجر المتأخر لما يوجد الحوالة في الثاني منهما الى كتاب الصواعق المحرقة كما سيأتي ايضا كتاب لسان الميزان وكتاب شرح نخبة الفكر التي هي
ايضا له في بيان مصطلح اهل الاثر ... في دراية الحديث وهو من اول ما صنف منهم في علم الدراية كما قيل وكتاب الاصابة في معرفة الصحابة وغير
ذلك واما كتاب الصواعق المحرقة الذي هو في تهييج الناس ... مع الشيعة الامامية وقد كتب في الرد عليه صاحب مجالس المؤمنين كتاب الصوارم المهرقة فهو كما
في المجالس وغيره لابن حجر المكي المتأخر الناصب الذي هو صاحب الاستغاثة الناصبية الآتي الى بعضها الاشارة وهو من احفاد الشيخ الحافظ ابن حجر الاول الذي هو
صاحب هذا العنوان ومصنف الكتب المتقدمة كما نقل عن صريح كتاب ... الذي هو ايضا من تصنيفات صاحب المجالس من جملة ما يدل ايضا على تعدد ابن حجر
وان الافضل منهما هو المتقدم والاشد منهما عداوة للشيعة هو المتأخر الحافظ السيوطي صاحب طبقات النحاة حيث ينقل فيه كما ذكرنا عن الاول منهما اكثر من نقل
حافظ العصر شيخ الاسلام ابن حجر ويسند اليه كتابين في تواريخ العلماء احدهما الدرر الكامنة المشار اليها وهو مجلدات في احوال اعيان المائة الثامنة
والآخر كتاب سماه انباء الغمر بابناء العمر في مجلدين ايضا كما ذكره السيوطي ويستفاد من بعض ما نقل عنه من تراجم متأخري ... في العشر الخامس بعد التسعمائة
ان ابن حجر الآخر الذي هو المتأخر وهو الذي يروي بواسطة ... عن الحافظ السيوطي كما في بعض المواضع لعنه الله وظاهر ان الذي يروي بواسطة وغيره عن حافظ
لا يمكن ان يروي عنه ايضا بواسطة ويروي عن القفال بواسطتين ... ويشهد بذلك ايضا روايته ... افضل ...
العزيز ... احمد ... والترجيح لكونه من نسل السيد الشريف ... اسمعيل الصفوي الموسوي ...
... [illegible] ...
اليه كما ان التاريخ وقد عرفت كون شرح الصحيح ايضا من تلك المنتقد على السيوطي ... الطاهرات ... المصنف ...
الخروج ايضا الى ذلك المعهد الذي ... من شرح ... التي ...
الناصب ... ابن حجر المتأخر الناصب الملعون الذي ... ويروي عن الحافظ السيوطي بواسطة في ...
هذه ان صاحب المجالس يعبر عن صاحب الصواعق بعنوان ابن حجر المتأخر دون المطلق ... في بعض المواضع ... سنة اربع وسبعين وتسعمائة
وفي تاريخ اخبار البشر ... مات الشيخ شهاب الدين احمد بن حجر المكي ... سنة اربع وسبعين وتسعمائة ... ان لا يكون ابن حجر ...
... والله ...
... شرح على شمائل الترمذي ... شرح العباب في الفقه وشرح الارشاد وكتاب الاحكام في قواطع الاسلام ...
ايضا ... الى مكة المعظمة ايضا ... من جملة الاشاعرة ... الامام ...
اكثر ... التواتر والاجماع المذكور ... عن ابن حجر المتقدم كما قال ... شهيد ...
... الايمان ... الى الجنة ... الى الجنة ...
ومن ... ابن تيمية ... الحافظ السخاوي ... كما قال ...
ابن حجر ... شيخ الاسلام ابن حجر ... شيخ الاسلام في فتح الباري ... الصلوة على
محمد ... الصلوة على النبي ...
المذهب ... لمذهب الشافعي ... صحيح كثيرا ...

الشافعي ... ابو الفضل احمد بن علي بن حجر العسقلاني

ابن حجر الهيتمي المكي

الحسن ...

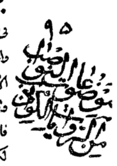
الطاهرة

... ريخ





باب الهمزة

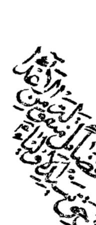


في شرحي الارشاد والعقائد مع بيان الرد الواضح على من شنع على الشافعي وبيان انه لم يشذ بل قال به قبله جماعة من الصحابة بعد التابعين عمر وعثمان كما نحوه [illegible]
واحمد بل الامام مالك قول موافق للشافعي وجماعة من اصحابه بل قال شيخ الاسلام وخاتمة الحفاظ ابن حجر لم ار عن احد من الصحابة والتابعين التصريح بعدم الوجوب
الا ما نقل عن ابراهيم النخعي مع اشعار بان غيره كان قائلا به لو صح انتهى ثم رمن جملة ما اعجب نقله عن كمال الصواعق في هذه الرسالة انتفع الناظرين
وتفرحا الامة الداكرين وتوضيحا لمجتهد مذهب الاماميين قوله بعد الخطبة فاني سالت قديما في تاليف كتاب يبين حقية خلافة الصديق وامارة ابن الخطاب
فاجبت الى ذلك مسارعة الى خدمة هذا الجناب فجاء بحمد الله انموذجا لطيفا ومنهجا لطيفا ثم سئلت في اقرائه في رمضان سنة خمسين وتسعمائة بالمسجد الحرام
لكثرة الشيعة والرافضة ونحوهما الآن بمكة اشرف بلاد الاسلام فاحبت الى ذلك ثم هذا نفيس من زلاته فذكر اوضح المسالك الى ان قال ورتبته على مقدمة
وعشرة ابواب وخاتمة والمقدمة اولى علم ان الحامل الداعي لي على التاليف في ذلك ما اخرجه الخطيب البغدادي في الجامع وغيره انه قال اذا ظهرت الفتن او قال البدع
وسب اصحابي فليظهر العالم علمه ومن لم يفعل ذلك فعليه لعنة الله والملائكة والناس اجمعين واخرج الحاكم والطبراني والحاكم عن عويم بن ساعدة انه قال ان الله اختارني
واختار لي اصحابا فجعل لي منهم وزراء وانصارا واصهارا فمن سبهم فعليه لعنة الله الى ان قال وعن ابراهيم بن حسن بن حسين بن علي عن ابيه عن جده قال قال علي بن
ابي طالب قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يظهر في امتي في آخر الزمان قوم يسمون الرافضة يرفضون الاسلام وفي رواية فان ادركتهم فاقتلهم فانهم مشركون وقوله في باب
تفضيل ابي بكر على سائر الامة لا يقال بل علي اعلم منه للحديث الآتي وهو انا مدينة العلم وعلي بابها لانا نقول سيأتي ان ذلك الحديث مطعون فيه وعلى تسليم صحته او حسنه
فابو بكر محرابها ورواية فمن اراد العلم فليات الباب لا تقتضي الاعلمية فقد يكون غير الاعلم يقصد لما عنده من زيادة الايضاح والبيان على ان تلك الرواية معارضة
بخبر الفردوس انا مدينة العلم وابو بكر اساسها وعمر حيطانها وعثمان سقفها وعلي بابها الى ان قال وبعضهم ما خاب بان معنى وعلي بابها الى ان قال تمسك بعضهم
ما خاب بان معنى وعلي بابها على حد هذا صراط علي مستقيم برفع علي وتنوينه كما قرأ به يعقوب وقوله في باب شبههم في الامامة واشتراط العصمة في الامام وكونه هاشميا
وظهور معجزة على يده يعلم بها صدقه من خرافات نحو الشيعة وجهالاتهم لما سيأتي بيانا واضحا من حقية خلافة الثلاثة مع فقد ذلك فيهم ومن جهالاتهم ايضا
قولهم ان غير المعصوم يسمى ظالما فيتناوله قوله تعالى لا ينال عهدي الظالمين وليس كما زعموا اذ الظالم لغة من يضع الشيء في غير محله وشرعا العاصي وغير المعصوم قد
يكون محفوظا فلا يصدر عنه ذنب او قد يصدر عنه ثم يتوب منه فالآية لا تتناوله وانما تتناول العاصي على ان العهد في الآية كما يحتمل ان المراد به الامامة العظمى
ان المراد به النبوة او الامامة في الدين ونحوهما من مراتب الكمال وهذه الجهالات منهم انما اخترعوها ليبنوا عليها بطلان خلافة غير علي وسيأتي ما يرد عليهم ويبين
عنادهم وجهلهم صلى الله عليه وسلم نعوذ بالله من الفتن والمحن ومن ثم قال في ذيل كلامه على حديث غدير خم وكل عاقل يجزم بان حديث من كنت مولاه فعلي مولاه ليس نصا
في امامة علي والا لم يحتج هو والعباس الى مراجعة المذكورة في حديث البخاري الى ان قال كيف يحتج بمثل هذا العموم وقد اخرج البيهقي عن ابي حنيفة انه قال اصل
عقيدة الشيعة تضليل الصحابة انتهى واما ما سيأتي على الشيعة لانهم اقل فحشا في عقائدهم من الرافضة وذلك لان الرافضة يقولون بتكفير الصحابة لانهم عاندوا
بتركهم النص على امامة علي بل زاد بعضهم وكفر عليا لانه ما اعان الكفار على كفرهم الامر لم يحتج بالنص على امامته الى ان قال بعد نقل
بعض الائمة للرد على الحديث بكلام الرافضة ومن جملته ما قاله اولئك الملحدون كيف يقول الله كنتم خير امة اخرجت للناس وقد ارتدوا بعد وفاة نبيهم الا نحو ستة
انفس منهم لاصرارهم على تقديم ابي بكر على علي الموصى به ثم انظر الى بجحة هذا الملحد ما عرجة الرافضة قاتلهم الله انى يؤفكون بل هم اشد ضررا على الدين من اليهود
والنصارى وسائر فرق الضلال كما صرح به علي بقوله تفترق هذه الامة على بضع وسبعين فرقة شرها من ينتحل حبنا ويفارق امرنا وقال في ذيل حديث انت مني
بمنزلة هارون من موسى الا انه لا نبي بعدي وما ذكره الشيعة من ان فيه العموم في المنزلة لكان الاستثناء ومن لازم ذلك حفظ عنه على جميع الامة عمدة
من يتمسك به منهم ان الحديث ان كان غير صحيح كما يقوله الآمدي فظاهر وان كان صحيحا كما يقوله ائمة الحديث والمعول في ذلك ليس الا عليهم كيف وهو في الصحيحين
فهو من قبيل الآحاد وهم لا يرونه حجة في الامامة وعلى التنزل فلا عموم في المنزلة بل المراد ما دل عليه ظاهر الحديث ان عليا خليفة عن النبي صلى الله عليه وسلم مدة غيبته بعزوة
تبوك كما كان هارون خليفة عن موسى مدة غيبته عنهم للمناجاة وقوله اخلفني في قومي لا عموم فيه حتى يقتضي الخلافة عنه في كل زمن حياته وزمن موته الى آخر كلامه
الجزاف الغليظ وقال في ذيل حديث ما ادعي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لعلي انت اخي ووصيي وخليفتي وقاضي ديني وقوله انت سيد المسلمين امام المتقين قائد الغر المحجلين
وقوله سلموا على علي بامرة المؤمنين وانها امرة منتظرة وسائر هذه الاحاديث كذب باطلة موضوعة مفتراة عليه الا لعنة الله على الكاذبين الى ان قال في ذيل انه تعالى لي
لغفار لمن تاب وآمن وعمل صالحا ثم اهتدى اي اهتدى الى ولاية اهل بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وجاء ذلك عن ابي جعفر الباقر ايضا واخرج الديلمي مرفوعا انما سميت
ابنتي فاطمة لان الله تعالى فطمها ومحبيها عن النار واخرج احمد ان احمد سيد الحسنين قال من احبني واحب هذين واباهما وامهما كان معي في درجتي يوم القيامة ولفظ
الترمذي وقال حسن غريب الى ان قال اخرج ابن سعد عن علي اخبرني رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اول من يدخل الجنة وفي فضائل عمر له ايضا ومن جمعهما بما يعلم بعض اهل
الحديث ولا يتوهم الرافضة والشيعة قبحهم الله من هذه الاحاديث انهم محبوا اهل البيت لانهم افرطوا في محبتهم حتى جرهم ذلك الى تكفير الصحابة وتضليل الامة
وقد قال علي يهلك في محب مفرط يقرظني بما ليس في ومن ثم لا يجتمع حب علي وبغض ابي بكر وعمر في قلب مؤمن هؤلاء الضالون الحمقى افرطوا فيه وفي اهل بيته
فكانت محبتهم عارا عليهم وبوارا قاتلهم الله انى يؤفكون واخرج الطبراني في الاوسط ان عليا اتي يوم البصرة بذهب وفضة فقال ابيضي واصفري غري غيري

باب الهمزة



غرّبي اهل الشام بعد ان اظهروا عليك فشق قول ذلك على الناس فذكر ذلك له فادرك الناس فدخلوا عليه فقال ان عليا قال لي ان عليا ان ملك سيقدم على الله
شيعتك راضين مرضيين ويقدم عليه اعداؤك غضابا مقمحين ثم جمع يده الى عنقه يريهم الاقماح شيعته هم اهل السنة لانهم الذين احبوهم كما امر الله ورسوله
واما غيرهم فاعداؤه في الحقيقة لان المحبة الخارجة عن الشرع الحائرة عن سنن الهدى هي العداوة الكبرى فلذا كانت سبب الهلاك كما اخبر عن النصارى الصادق المصدق
واعداؤه هم الخوارج ونحوهم من اهل الشام لا معوية ونحوه من الصحابة لانهم متأولون فلهم اجر وله هو وشيعته اجران رضي الله عنهم ويؤيد ما قلناه من ان اولئك
المبتدعة الرافضة والشيعة ونحوهما ليسوا من شيعة علي وذريته بل من اعدائهم ما اخرجه صاحب المطالب العالية عن علي ومن جملته انه مر على جمع اسرعوا اليه قياما
من القوم فقالوا من شيعتك يا امير المؤمنين فقال لهم خيرا ثم قال يا هؤلاء ما لي لا ارى فيكم سمة شيعتنا وحلية احبتنا فامسكوا حياء فقال له من معه نسألك بالذي
اكرمكم اهل البيت وخصكم وحبانا لما انبأتنا بصفة شيعتكم فقال شيعتنا هم العارفون بالله العاملون بامر الله اهل الفضائل الناطقون بالصواب ماكولهم القوت
وملبوسهم الاقتصاد ومشيهم التواضع الى تمام سبع عشرة صفة ثم صفات شيعته [illegible] انتهى وسيجيء تفصيل هذه الفتنة في ترجمة ربيع بن خثيم الكوفي ان شاء
الله تعالى وحسب هذا الملعون ما ذكره ثم بعده حركته في التوجيه مثل حركة المذبوح في حرمة الذي كان مذبوحا ولا من [illegible] فقال في ذيل وقائع عثمان وتوجيه
الغارة وتوجيه رواية قتله بايدي المهاجرين والانصار هذا المحصل لتلك الوقائع ولما لم يستطع لا يحمله هذه الغارة على ان الاحصا في هذا المقام هو لا ابو بعد
قال ثم اذا ذكر اصحابي فامسكوا ولما احتج ابو بعد الجمل وصفين وقتال عائشة والزبير عليا كما اخرجه الحاكم وصححه البيهقي عن ام سلمة قالت ذكر خروج امهات المؤمنين
فضحكت عائشة فقال انظري يا حميراء ان لا تكوني انت ثم التفت الى علي فقال ان وليت من امرها شيئا فارفق واخرج البزار وابو نعيم عن ابن عباس مرفوعا ايتكن
صاحبة الجمل الادبب تخرج فينبحها كلاب الحوأب يقتل حولها قتلى كثيرة تنجو بعد ما كادت واخرج الحاكم وصححه والبيهقي عن ابي الاسود قال شهدت الزبير خرج يريد عليا فقال
له علي انشدك الله هل سمعت رسول الله صلعم يقول تقاتله وانت له ظالم فمضى الزبير منصرفا وفي رواية ابي يعلى والبيهقي فقال الزبير بلى ولكن نسيت [illegible] في طي الكلام
على خلافة ابي بكر وابن عساكر عن ابي بكر بن عياش قال قال لي الرشيد يا ابا بكر كيف استخلف الناس ابا بكر الصديق قلت يا امير المؤمنين سكت الله وسكت رسوله
وسكت المؤمنون قال والله ما زدتني الا عمى قال يا امير المؤمنين مرض النبي صلعم ثمانية ايام فدخل عليه بلال فقال يا رسول الله من يصلي بالناس قال مر ابا بكر يصلي بالناس
فصلى ابو بكر بهم والوحي ينزل عليه فسكت رسول الله لسكوت الله وسكت المؤمنون لسكوت رسول الله فاعجبه فقال بارك الله فيك ثم انظر الى هذا الملعون العمي
القلب مع ما علمت منه من العداوة والتعصب كيف طبع الله على سمعه وقلبه وجعل على بصره غشاوة حتى نسي ما اكثره من خرافات الظاهر بل يجري على لسانه من الاحاديث السنية الواردة
في شانهم ما ليس يوجد كثير منها في روايات اصحابنا وتكون اقوى دلالة على تطويل الامة من هذه الروايات التي ذكرها ثم انكرها كما سمعت بعضها وسنشير
الى طائفة منها ايضا في الذيل والفضل ما شهدت به الاعداء وحسبك [illegible] ان كلما يذكرون من الادلة على خلافة الثلثة باطلة وروايات كذبها [illegible]
المنتهى اعلها الى انس بن مالك وعائشة وعبد الله بن عمر وابي هريرة واضرابهم الوضاعين المشهورين مع ان ما يصلون للدلالة على امامة [illegible] الواضعين للاحاديث
كما يظهر [illegible] من رواياتهم عنه ان ابا بكر وعمر سيدا كهول اهل الجنة مع ان اهل الجنة كلهم شباب [illegible] انا مدينة العلم وعثمان [illegible]
لا يسعف لها [illegible] على بعض هؤلاء مما كان يوافق الاستدلال لانفسهم ناطقين والله لا يهدي القوم الفاسقين والله ما ادري ليس هؤلاء شيء من [illegible]
او حباحب انهم يستدلون بما نسجوا بعضهم في دواوينهم على حقية مذاهبهم وهل هذا الا مثل ان نستدل عليهم بما في كتب اصحابنا مثل الكافي والفقيه
والتهذيب للاستدلال على حقية المذهب مع ان [illegible] عليه ايضا [illegible] ولا يعرف الا [illegible] كان في نظر [illegible] الحمد لله الذي اغنانا
عن هذا الطلب [illegible] من الاحتجاج بما نقله اعداؤنا في فضائل موالينا الطيبين صلوات الله وسلامه عليهم اجمعين من كان له [illegible] من عقل [illegible]
من رحم على نفسه وكيف ترضى نفسه [illegible] يوم القيمة [illegible] احد بعد عصمته [illegible]
يشكون في ظلمه وجهله [illegible] من شك من كثرة فضائله وطهوره [illegible] في [illegible] الحافين [illegible] وخلوص نيته [illegible]
على سائر اهل ملته بنصوص [illegible] الذين هم [illegible] وقوله تعالى [illegible] الذين هم المعصومون [illegible]
سبحانه الذين يستمعون القول فيتبعون احسنه [illegible] من يهدي الى الحق احق ان يتبع امن لا يهدي الا ان يهدى فما لكم كيف تحكمون
وقوله هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون وقوله تعالى انما وليكم الله ورسوله والذين امنوا الذين يقيمون الصلوة ويؤتون الزكوة وهم راكعون الى غير ذلك
من الايات الكثيرة الواردة في شان اهل بيت الرسالة [illegible] المشهورين [illegible] بالاسانيد الصحيحة والحسان عن رسول الله صلعم [illegible]
من حيث لا يشعرون ما يأتي رضا الله تعالى ورسوله والملائكة والمؤمنين خلفائهم [illegible] ما اورده هذا الناصب الملعون في باب فضائل امير المؤمنين
قال احمد بن حنبل ما جاء لاحد من الفضائل ما جاء لعلي وقال اسمعيل القاضي والنسائي وابو يعلى النيسابوري لم يرد في حق احد من الصحابة بالاسانيد الحسان اكثر
مما جاء في علي ثم قال ثم اعلم انه سيأتي في فضائل اهل البيت احاديث متكثرة من فضائل علي فاقتصر هنا على اربعين حديثا لانها من غرر فضائله ثم نقل
اول تلك الاحاديث حديث استعمال [illegible] ابي موسى بالاسانيد منكرة وتعد من جماعة [illegible] لاعطين الراية غدا رجلا يفتح الله على يديه يحب الله ورسوله ويحبه
الله ورسوله وامثال الناس بدوكون ليلتهم ايهم يعطاها فقال اين علي بن ابي طالب فقيل يشتكي عينيه قال فارسلوا اليه فاتي به فبصق رسول الله صلعم في



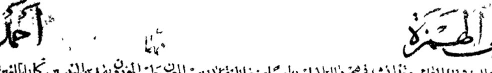
عبيدة دعا له فرضي كان لم يكن ومنع واعطاه الراية ثم قال واخرج الترمذي عن عائشة قالت كانت فاطمة احب الناس الى رسول الله صلعم وزوجها احب الرجال اليه
وبعده عن صحيح مسلم حيث انه لما نزلت آية المباهلة دعا رسول الله صلعم عليا وفاطمة وحسنا وحسينا فقال اللهم هؤلاء اهلي وذكر الحديث الرابع لظهور كونه صدر من
جملة القطعيات بهذه الصورة قال صلى الله عليه وسلم يوم غدير خم من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه الحديث وقد عرفت في حجية شبهة الشيعة
وانه رواه عن النبي صلعم ثلثون صحابيا وان كثيرا من طرقه صحيح او حسن الى ان قال وروى انه ظهر علي من بعيد فقال هذا سيد العرب فقالت عائشة الست
سيد العرب فقال انا سيد العالمين وهو سيد العرب رواه الحاكم في صحيحه عن ابن عباس وبعده عن الترمذي والحاكم وصححه عن بريدة قال قال رسول الله صلعم ان الله
امرني بحب اربعة واخبرني انه يحبهم قيل يا رسول الله سمهم لنا قال علي منهم يقول ذلك ثلثا وابو ذر والمقداد وسلمان وبعده عن احمد والترمذي والنسائي وابن ماجة
عن حبشي بن جنادة قال قال رسول الله صلعم علي مني وانا من علي لا يؤدي عني الا علي وبعده حديث انت اخي في الدنيا والآخرة عن صحيح مسلم ثم حديث لا يحبك الا مؤمن ولا يبغضك
الا منافق وعن ابي سعيد الخدري قال كنا نعرف المنافقين ببغضهم عليا ثم عن البزار والطبراني والحاكم والعقيلي وابن عدي والترمذي عن علي قال قال رسول الله صلعم انا مدينة
العلم وعلي بابها وفي رواية فمن اراد العلم فليأت الباب وفي رواية انا دار الحكمة وعلي بابها وفي اخرى علي باب علمي الى ان قال الحديث الثاني عشر اخرج الطبراني في الاوسط عن
جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلعم الناس من شجر شتى وانا وعلي من شجرة واحدة ثم نقل رواية الطبراني والحاكم عن ابن مسعود ان النبي صلعم قال النظر الى علي عبادة
ورواية ابي يعلى والبزار عن سعد بن ابي وقاص قال قال رسول الله صلعم من آذى عليا فقد آذاني ورواية احمد والحاكم عن علي قال دعاني رسول الله فقال ان فيك مثلا
من عيسى ابغضته اليهود حتى بهتوا امه واحبته النصارى حتى انزلوه المنزل الذي ليس له الا وانه يهلك فيّ اثنان محب مفرط وهي رواية الشيخ ... مبغض
عن احمد والحاكم بسند صحيح عندهم عن عمار بن ياسر ان النبي صلعم قال لعلي اشقى الناس رجلان احيمر ثمود الذي عقر الناقة والذي يضربك يا علي على هذه يعني قرنه
حتى تبل هذه يعني لحيته ثم قال وقد ورد ذلك من حديث علي وصهيب وجابر بن سمرة وغيرهم عن ابي يعلى عن عائشة قالت رأيت النبي صلعم التزم عليا وقبله وهو يقول
بابي الوحيد الشهيد عن احمد والضياء عن زيد بن ارقم ان رسول الله صلعم قال انى امرت بسد هذه الابواب غير باب علي ... عن سعد انه صلعم قال لعلي لا يحل لاحد ان يجنب في
هذا المسجد غيري وغيرك وعن الترمذي والحاكم عن عمران بن حصين ان رسول الله صلعم قال ما تريدون من علي ان عليا مني وانا منه وهو ولي كل مؤمن بعدي وعن الطبراني
عن جابر والخطيب عن ابن عباس ان النبي صلعم قال ان الله جعل ذرية كل نبي في صلبه وجعل ذريتي في صلب علي بن ابي طالب ... عن ابن عباس ان النبي صلعم قال ...
... وذكر علي عبادة وعن البخاري عن ابن عباس انه صلعم قال السبق ثلثة ... قال يا قوم اتبعوا المرسلين ... مؤمن آل فرعون الذي
قال اتقتلون رجلا ان يقول ربي الله وعلي بن ابي طالب ... الاكبر ... هذا الاسم ... في ديوان الصديقين
... مما جعله الله تعالى ... علي بن ابي طالب ... امير المؤمنين ... علي بن ابي طالب وعن الحاكم
عن جابر قال قال النبي صلعم علي امام البررة وقاتل الفجرة منصور من نصره مخذول من خذله ... الدارقطني ... عن ابن عباس ... من
ومن خرج ... عن الخطيب عن البراء والديلمي عن ابن عباس ان النبي صلعم قال علي مني بمنزلة راسي من بدني ... ثم الى ان قال ... في حقه
مؤمن وفي رواية ... ان النبي صلعم قال في مرض موته ايها الناس يوشك ان اقبض قبضا سريعا فينطلق بي وقد قدمت اليكم القول معذرة اليكم الا اني مخلف فيكم كتاب ربي
عز وجل وعترتي اهل بيتي ثم اخذ بيد علي فرفعها فقال هذا علي مع القرآن والقرآن مع علي لا يفترقان حتى يردا علي الحوض فاسألهما ما خلفت فيهما ... عن علي
قال اول من يجثو بين يدي الرحمن للخصومة يوم القيمة قلت لا ادري ... ذلك ... احد ... اهل
ام عمي ... حيث ... الكتاب ... عن احمد والحاكم عن المسور ان النبي صلعم قال فاطمة بضعة مني يغضبني ما يغضبها ويبسطني ما
يبسطها وعنهما عن الترمذي عن ابن الزبير انما فاطمة بضعة مني يؤذيني ما آذاها وينصبني ما انصبها ... ما ... ويبغضني
ومن ... رسول الله صلعم ... فاطمة سيدة نساء اهل الجنة الا مريم
بنت عمران ثم الى ان قال ... انما مثل اهل بيتي فيكم كمثل سفينة نوح من ركبها نجا وفي رواية مسلم ومن تخلف عنها
... ولا يهتدي من كسبه ... اهل البيت ... من ... وهلك ... السفينة
... سفينة ... هذه السفينة ... الا ... والصلاة
الى ... الاحاديث ... المذكورة ... الطاهرة ... على ... في زمانهم في ... فالهم
الاخبار ... الاجماع ... الكتاب ...
المحرمين ... الاجماع على ... للامام ... الامور ... ذكرى ... لكل له
... السمع ... علي ... الاعراض ... على
... الشمس ... علي ... الوحي ... الشمس ... رسول الله صلعم ... والوحي ... عليه ...
... الشمس ... اللهم ... رسول الله ... الشمس ... هذا الحديث صحيح ...

باب الهمزة

أحمد

والقاضي في الشفا وحسنه شيخ الإسلام النووي وتبعه غيره إلى أن قال قال سبط ابن الجوزي في المرآة حكاية عجيبة حدثني بها جماعة من مشايخنا بالعراق
انهم شاهدوا أبا منصور المظفر بن أردشير العبادي الواعظ ذكر هذا الحديث بعد العصر ... ذكر فضائل أهل البيت فغطت غيمة الشمس
حتى ظن الناس أنها قد غابت فقام على المنبر وأومى إلى الشمس وأنشد لا تغربي يا شمس حتى ينتهي مدحي لآل المصطفى ولنجله واثني عنانك إن أردت ثناءهم أنسيت
إذ كان الوقوف لأجله إن كان للمولى وقوفك فليكن هذا الوقوف لخيله ولرجله قالوا فانجاب السحاب عن الشمس وطلعت ومنها أيضاً حديث كيفية تزويج
الله فاطمة من علي بأمر الله تعالى بعد ما خطبها الرجال ... وان ليس هنا ... جماعة من الأصحاب
... فاطمة وذريتها من الشيطان الرجيم ... في ذلك المحضر الخطبة العالية ثم إن الله عز وجل أمرني أن أزوج فاطمة من علي بن أبي طالب ... فاشهدوا أني قد زوجت
على أربعمائة مثقال فضة إن رضي بذلك علي ثم دعا بطبق من بسر ثم قال انتهبوا ... إلى أن قال بعد حضور علي وقبوله ذلك ... جمع الله شملكما
وأسعد جدكما وبارك عليكما وأخرج منكما كثيراً طيباً قال أنس والله لقد أخرج منهما الكثير الطيب إلى أن قال ... الصواعق قال شيخ الإسلام الحافظ ابن حجر في
لسان الميزان والخبر المذكور أسنده عن أنس قال بينا أنا عند النبي ... إذ غشيه الوحي فلما سري عنه قال إن الله أمرني أن أزوج فاطمة من علي فانطلق فادع أبا بكر و
عمر وسمى جماعة من المهاجرين وبعدهم من الأنصار ... فقال الحمد لله المحمود بنعمته وذكر الخطبة والعقد ... وذكر النثار ...

[illegible]





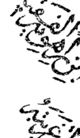
طمع الى التواضع في قيام الغاصم وقد انشد في هجو ذلك الملعون ايضا من جملة ارتجالات بعض الميمون وطبعه الموزون بهذين البيتين كان اللعين ابوه
اسمه عمر لعينا انما اللعن هالك الحجر وبان سرائره في مقالته كما استفاض به عن احمد الحمر انتهى على الجملة الم يكن الرجل عبانه من النصب مرض القلب وخبث
النفس والجهل الفاضح في الاصل والذات فكيف كان يجترئ على التفوه بامثال هذه السخافات ثم كانوا ينصبون للتشنيع عليه بما قد عرفت اما عثمان
شرح همزية البردة المقدم اليه الاشارة بعد الانكار الشديد عليه بتعريض على من قال من النواصب بما يريد الملعون انه قال ما يقشعر منه الجلد حيث يقول
ان الحسين قتل بسيف جده لعن الله من قال مثل هذا الكلام ورضي التفوه بمثل هذا القول فيه كما ترى انما الحقد مملوء لها يؤدي الى العداوة او اختلاف في
هو احسن احواله حيث ان الناصبة لا يدعيا ليسوا يرضون بنكير مثل يزيد الملعون ايضا على زعم الشيعة وبعضا لعلمائهم هذا واما ابن حجر الكبير الذي نقل
الشيخ في حقه انه كان ذا عرق فاح منه ريح الكلب لان امه ماتت وهو رضيع فطلبوا من يرضعه فلم يجدوا فارضعوه بلبن كلبة فهو اخو الفضل الشاعر الجاهلي المشهور
المانوي وابنه زامع لو الشعر الى السائد واسمه سليمان بن حجر بضم الحاء وسكون الجيم كما ذكره صاحب القاموس في حجر تحت الرجال الاحد عشر الذين كانهم عوا اخرى انفس وثمانية
منهم شعراء مشهورون والنسبة الى الكل حجري الا ابن حجر المذكور وابنا امرئ القيس ثم ان الشيخ شهاب الدين احمد شارح الكافية المتوفى في حلب سنة ٩٣٣ كذا شهاب الدين
احمد البخاري المعدود وفاته من وقائع سنة ٨٥٣ وكذا الشيخ احمد القسطلاني صاحب المواهب المتوفى في حدود ٩٢٣ هم معاصر هذا الرجل جميعا من جملة اتباعه الشيخ

قاضي زاده الحوارزمي

الفاضل **احمد** بن القاضي محمود المشهور بالقاضي زاده بمعنى ولد القاضي في الفارسية كان فاضلا من المدققين وبادئة الجهد في درجات المحققين اديبا
متكلما كاملا ماهرا في فنون الحكمة والرياضة له تعليقات لطيفة مشهورة على نفس القاضي وعلى الهيئات شرح التجريد وعلى شرح حكمة العين وعلى رسالة اثبات
الواجب للمحقق الدواني وغير ذلك وينقل عن بعض بعا ليفة الفاضل الباغنوي كبرى حاشيته شرح حكمة العين يرد عليه وهو غير القاضي علاء الدين الكرمرودي
المطلق عليه لقب القاضي زاده ايضا حيث انه متقدم بعد الخالو وكان من تلامذة شيخنا البهائي كما في رياض العلماء وقد ذكر صاحب الرياض في سلسلة
وما الامامية [illegible] في وصفه كان فاضلا عادلا عالما محققا مدققا متكلما شاعرا مجيدا متساهلا ناظر الشيخ المذكور في الامامة وكتب رسالة الفارسية سماها
التحفة الشاهية وفي رسالة اخرى اكثر من احتجاجات ذلك المعنى يذكر فيها حكاية مناظرتها مع القاضي زاده الحوارزمي في مجلس السلطان شاه عباس الاول قلت
كانت مناظرته المذكورة مع الحوارزمي موضوعة بها وهو من احسن ما كتب في النقض على العامة العمياء في اصولهم وفروعهم وقد كتبه بامر السلطان المزبور وكتبها
يزيد على عشرة الاف بيت سبحانه لهم المذهب الحق باحسن التنقيح ولا يبعد كون ذلك الحوارزمي بعينه صاحب العنوان الا ان المصرح به في كلمات بعضهم ان الفاضل
من افاضل اسانا قاضي كرهرود وذكر صاحب الرياض ايضا ان جماعة من اهل العلم يعرفون بقاضي زاده الكرهرودي والكرهرودي نسبة الى كرهرود وهو قرية بل
قصبة من همدان واصفهان وقد وقفت عليها والان معمورة انتهى ثم ليعلم ان القاضي زاده الرومي غير هذين الرجلين جميعا وكان من قدماء اصحاب الرياضة
لم يحقق في هذا الرفن اسمه وصفه وله كتاب شرح الجغميني في علم الهيئة وكتاب شرح اشكال التأسيس في الهندسة ومن ذلك [illegible] وفي مجالس المؤمنين ذكر احمد بن
نصر الله التتوي السندي وان اباه كان حنفيا اماميا [illegible] ارشده الله [illegible] هذه تركات من اول [illegible] ولادته من صلحاء
عرب العراق وكان قد امام صاحب المجالس حكاية من ذلك ايضا من موجبات استبصاره مثل ما ذكره انه رأى في المنام في حال طفولته الايام امير المؤمنين وسيد كتا
الكشاف قد فتح له ايماء وليكم الله ورسوله والمؤمنون وهو يقول المراد بهم في طالع نفسه هذه الاية فلما استيقظ متحيرا في امر رؤياه متشبثا بكتاب الكشاف من
الاطراف فاذا هو رجل احمر من ابناء عظماء اهل العراق يذهب الى احسن طلبة القاضي زاده المذكور فلما اخبره ايضا راى في منامه امير المؤمنين يامره ان يوصل
كتاب الكشاف الى احمد اورده من حسن عواقب ذلك الرجل الجليل مما لا يفي الطريقة في ترويج هذا المذهب الشريف الى ان قال ومن جملة لطائف تعريضاته كلامه
المعنية على طريقة الفقهاء الذين يذكرون في كتبهم الاحلاقات بهذه الصورة قال ابو حنيفة يجوز النكاح بغير ولي وحلالا للشيء
قال لا نكاح بغير ولي قال الشافعي يجوز الاكل لكل متروك التسمية عامدا حلالا فالله تعالى حيث قال ولا تاكلوا مما لم يذكر اسم الله عليه انه لفسق يؤيد هذا المقصود
ان الزمخشري نقل في ربيع الابرار عن يوسف اسباط انه يقول من حال اهل السنة انه كان يقول ابو حنيفة على رسول الله ان يقول كذا واكثر قوله ما قال قال
رسول الله للفرس سهمان وللرجل سهم واحد قال ابو حنيفة لا اجعل سهم بهيمة اكثر من سهم المؤمن واشعر رسول الله البدن وقال ابو حنيفة الاشعار مثلة وقال البيعان
بالخيار ما لم يتفرقا وقال ابو حنيفة اذا وجب البيع فلا خيار وكان يقرع بين نسائه اذا اراد سفرا واقرع اصحابه وقال ابو حنيفة القرعة قمار وانما اقتصرنا على هذه الاربع
لئلا يطول الكلام انتهى كلامه وللمولى احمد المذكور مؤلفات منها رسالة في تحقيق التنزيه الفارد ومنها تحقيق كثير من مسائل الرياضة والطب ورسالة اخرى في
الاخلاق ورسالة اخرى في احوال الحكماء سيما الاشراقيين والمتالهين ورسالة اخرى في اسرار الحروف ورموز الاعداد على حدة كانت مما خص به رحمة الله شهيدا بايدي
الظالمين في مدينة لاهور الهند ودفن في حظيرة الامير حسين الله انتهى كلام صاحب المجالس ثم ان الاشتهار بالولادة في لسان العجم لكثير من افاضل علمائهم ايضا
غير اولئك منهم سمي صاحب هذا العنوان وهو الشيخ شهاب الدين احمد بن ركن الدين ابي يزيد بن محمد الشيرازي الحجبي الشهير بمولانا زاده كما ذكره صاحب العينة
وقال ولد في عاشوراء سنة ٧٥٤ واشتغل ونظر كثيرا من العلوم ونهض في التدريس والافادة وهو دون العشرين ورحل من بلاده فلم يدخل بلدا الا ويعطيه اهلها
التقدم في العلوم لا سيما فقه الحنفية والعربية والمعاني وكانت له اليد الطولى في النظم والنثر ثم سلك طريق التصوف وصرع فيها وحج وجاور وحج

سولانا زاده احمد
والسرائري

ودرس الحديث بالمرعوثية اول ما صحبت وولي قد رئيس الصرتمشيه ثم انه عرض لحسده درس عليه سماه فطالت علته الى ان مات في المحرم سنة ونهم الشيخ الدين اللاهيجي الملقب بالشيخ زاده ابن القاضي زاده اللاهيجي هو غير الشيخ زاده المحشي شيخ الشيخونية بمصر الذي مات لعله ابن الحرف وصنف في العربية والمنطق الى ان قال شرع عليها الكمال ابن العديم انه حرف ووشعلى الوطيه واستقر بها بالخانقاه سالم بذلك هو وولده محمود ومات عن قرب سنة ودرس بالشيخونية ومنهم المولى يحيى بن المولى سعد الدين التفتازاني المعروف بالملا زاده ابو شيخ الاسلام المقدم ذكره ومنهم العلامة الخواجه زاده من كبار علماء الروم كان في بعض المواضع قد توفي في سنة ثلث وتسعمائة وثمانمائة ومنهم الشيخ محمد بن ابرهيم المعروف بحلبي زاده من اهل بلده حماة المحروسة مات في سنة احدى وسبعين وتسعمائة منهم شيخ الاسلام والمسلمين المشهور بكمال باشا زاده وكانت وفاته سنة احدى واربعين وتسعمائة ومنهم الشيخ حميد الدين المولى الفاضل زاده والمتوفي ايضا في حدود سنة وتسعمائة وهو غير افضل الزمان احمد عبد الرحمن بن هشام الفقيه الاصولي النحوي الاشبيلي الذي توفي في سنة كما في طبقات النحاة ومنهم الشيخ محمد بن مصطفى الكشوفي عرف بسنان زاده والشيخ محمد بن الياس المعروف بجوي زاده والسيد محمد المعلول زاده وغيرهم الكثيرون هذا ولما وفات القاضي زاده المقدم ذكره ايضا للفنون وهي كلها في تاريخ احاد المشرق مايع سنة ثمان وثمانين وتسعمائة فرب من وفات من اشير اليهم من تراجم الصمر فالاسهل الشيخ ابو عمرو اسحق بن مرار الشيباني الكوفي اللغوي النحوي المعروف بابي عمرو الاحمر كما نقل عن الازهري وهو من مادة الكوفة وصل الى بغداد وهو من الموالي وجاور شيبانا المادية فيها فنسب اليهم كما نسب ليزيد الى اليزيديين منصور ويحيى اذ ذاك لذلك وكان من الائمة الاعلام في اللغة والشعر وكان كثير الحديث والسماع ثقة وهو عند الخاصة من اهل العلم والرواية مشهور معروف والذي قصرته عند العامة من اهل العلم انه كان مستهترا بشرب النبيذ عدل احمد بن حنبل وابو عبيد بن سلام وابن السكيت صاحب اصلاح المنطق قال ابنه عمرو عاش مائة وثماني عشرة سنة وكان يكتب بيده الى ان مات وكان ربما استعار مني الكتاب وانا اذ ذاك صبي آخذ عنه واكتب من كتبه وله من التصانيف كتاب الخيل وكتاب اللغات وهو المعروف بكتاب الجيم وكتاب الحروف ايضا وعن بكر بن ناصح الذي من مكتوم قال سئل بعضهم لم سمي كتاب الجيم وكتاب الحروف ايضا وعن بكر بن ناصح الذي من مكتوم قال الاول لاوله جيم كما سمي كتاب العين لانه اوله العين قال فاستحسنا ذلك ثم وقعت لي نسخة منه فلم يكن مبتدأ بالجيم وقال ايضا الصغير في ما رواه الرقيم قال ابو الطيب اللغوي ولما كان الجيم ملازما لانه لم يزل ابو عمرو يحدث على الناس فلم يقرأ احد عليه فبقي وكانت نسخة كتاب الجيم لي هذا الرجل اشتباها بكتاب الجيم الذي لمؤلفه ايضا شمر بن حمدويه الهروي المكتني هو ايضا بابي عمرو اللغوي هو الذي قال ايضا الصغار في ترجمته بعدما انسبه نسبة كما ذكره وكتب الحديث واخذ عن ابن الاعرابي والفراء والاصمعي ابي حاتم وسلمة بن عاصم وغيرهم وكتب الحديث الكثير ما كبر في المعاني اجمع للجيم وكان ضنينا لم يسمح به حتى ضاع بعد موته الا يسيرا ذكره في البلغة وغيرها كان كتاب الجيم في غاية الكمال وله تفسير القرآن وغريب الحديث وله اشعار غريب الحديث كثيرة وكتاب السلاح والحيات والاودية ويحتمل ان يكون الاشتباه في هذه النسبة بسبب كتاب الجيم الى ابي عمرو الاول لما اشتهر عن كتاب ابن خلكان المؤرخ للعهد نقلها ابو الحسن في تاريخ بغداد كما نقل ايضا انه نسب كتاب غريب القرآن وغريب الحديث اليه وكذلك كتاب النوادر والنوادر الكبير واشعار القبائل وكتاب الخيل ايضا الى كتاب الابل وكتاب خلق الانسان للدينوري مع نسبتها ايضا الى كتاب ابن خلكان المعظم الى اسحق بن مرار المذكور ويحتمل ايضا ان يكون الاشتباه في نسبة الصغير بكتاب الجيم بهذه النسبة الى كل واحد من المصنفين له لتعلق العادة بهلاك بعض الكتاب فيتمكن التعلق بالنسبة الى المصنفين لان التصنيف من المتعدد في معنى واحد شايع ويؤيد ذلك وقوع الشبهة في نسبة كتاب الجيم الى النضر بن شميل النحوي ايضا ثم انه قد ذكر ابن خلكان المؤرخ في ترجمة ابي عمرو الشيباني المذكور انه كان مقدارا واوين الشعر على المفصل الضبي كان ثقة لعلمه بالنوادر وحفظ الغريب واخبار العرب قال ولده عمرو لما جمع ابي اشعار العرب دونها كانت نيفا وثمانين قبيلة فكان كلما عمل قبيلة منها واخرجها الى الناس كتب مصحفا وجعله في مسجد الكوفة حتى كتب نيفا وثمانين مصحفا بخطه وتوفي سنة ست ومائتين وعمره مائة وعشر سنين وقيل انه مات في اليوم الذي مات فيه ابو العتاهية الشاعر وابرهيم النديم الموصلي سنة ثلث عشرة ومائتين والاول اصح الشيخ ابو يعقوب اسحق بن ابي الحسن ابرهيم بن مخلد بن ابرهيم المروزي المعروف بابن راهويه بعد ما نقل المؤرخ وغيره كنيته ترجمه حطويه الحنفي في ترجمة الشيخ ابي اسحق المروزي الفرق بين نسبته ونسبة المروزي مع ان الاشتباه قد يقع بينهما كثيرة وذكر ابن خلكان المؤرخ في ترجمة هذا الشيخ انه جمع بين الحديث والفقه والورع وكان احد ائمة الاسلام ذكره الدارقطني فيمن روى عن الشافعي وعده البيهقي من اصحابه لكنه قد ناظر الشافعي كما عرف وصنفه نسخ كتبه جميع تتمة ما نصره عن احمد بن حنبل انه قال اسحق عندنا امام من ائمة المسلمين وما عبر الجسر افضل منه قال اسحق احفظ سبعين الف حديث واذاكر بمائة الف وما سمعت شيئا قط الا حفظته ولا حفظت شيئا فنسيته وكان قد رحل الى الحجاز والعراق واليمن والشام سمع من سفيان بن عيينة الهلالي ومن طبقته سمع منه البخاري ومسلم والترمذي اصحاب الصحاح وكان مولده سنة احدى وستين ومائة وسكن في آخر عمره نيسابور وتوفي بها ليلة الخميس النصف من شعبان سنة ثمان وثلاثين ومائتين هذا وفي حاشية الطيبي على الكشاف عند ذكره لقول المصنف رحمه الله واسحق بن راهويه قال في جامع الاصول هو ابو يعقوب اسحق بن ابرهيم التميمي الحنظلي المروزي المعروف بابن راهويه بفتح الراء والهاء والواو وسكون الياء وكسر الهاء احد اركان المسلمين وعلم من اعلام الدين ومن جمع بين الحديث والفقه والاتقان والضبط والورع وهو الامام مناظر الشافعي واسحق الحنظلي بمكة وكان اسحق لا يرخص في كراء دور مكة واحتج الشافعي

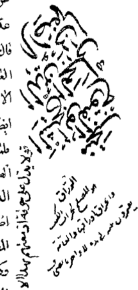


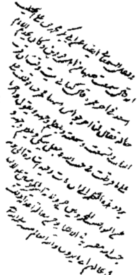


باب الهمزة



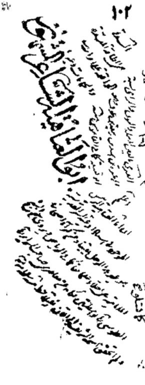
بقوله الذين اخرجوا من ديارهم بغير حق فاضيف الدار الى مالكها الى ان قال ثم قال الشافعي قال رسول الله يوم فتح مكة من اغلق بابه فهو آمن [illegible]
ترك لنا عقيل من ربع وقد اشترى عمر دار السجن ارى انه اشترى من مالكها او غير مالكها فقال اسحق فلما علمت ان الحجة قد لزمتني تركت قولي انتهى [illegible]
قال ما دمت بالحجاز واحمد بن حنبل بالعراق واسحق بن راهويه بخراسان لا يغلبنا احد ثم ان اسحق بن ابي الحسن هذا غير اسحق بن الحسن القرطبي الشهير بابن التبان صاحب تصنيف
كتاب المعرب في اللغة فانه كان في طبقة الزمخشري وامثاله [illegible] توفي بعد الاربعين والاربعمائة هذا وفي كتاب عيون اخبار الرضا باسناده
عن ابي الصلت الهروي قال كنت مع علي بن موسى الرضا حين رحل من نيسابور وهو راكب بغلة شهباء فاذا محمد بن رافع واحمد بن الحرث ويحيى بن يحيى واسحق بن راهويه
وعدة من اهل العلم قد تعلقوا بلجام البغلة في المربعة فقالوا بحق آبائك الطاهرين حدثنا بحديث قد سمعته من ابيك فاخرج راسه من العمارية وعليه مطرف خز ذو وجهين
فقال حدثني ابي العبد الصالح موسى بن جعفر قال حدثني ابي الصادق جعفر بن محمد قال حدثني ابي ابو جعفر محمد بن علي باقر علم الانبياء قال حدثني ابي علي بن الحسين سيد
العابدين قال حدثني سيد شباب اهل الجنة الحسين قال حدثني ابي علي بن ابي طالب قال سمعت النبي يقول سمعت جبرئيل يقول قال الله جل جلاله اني انا الله لا اله
الا انا فاعبدوني من جاء منكم بشهادة ان لا اله الا الله بالاخلاص دخل في حصني ومن دخل في حصني امن من عذابي [illegible] في هذا الحديث اشارة الى [illegible] طريقة اهل
ايضا الى سبيل النجاة [illegible] ثم ان في بعض الاخبار زيادة قول الراوي فصحب [illegible] القوم وكانها اثنا عشر الف محبرة لكتابة ذلك الحديث المبارك
فلما راى ذلك مولانا الرضا اخرج راسه مرة اخرى فقال ولكن بشروطها وانا من شروطها فقال عند ذلك بعضهم [illegible] الشيخ ابو الفتوح **اسعد** بن ابي
الفضائل محمود بن خلف العجلي الاصفهاني الملقب منتخب الدين الفقيه الشافعي الواعظ كان من الفقهاء الفضلاء الموصوفين بالعلم والزهد مشهورا بالعبادة
والنسك والقناعة لا ياكل الا من كسب يده وكان يورق ويبيع ما يتقوت به سمع ببلده الحديث على ام ابراهيم فاطمة بنت عبد الله الجوزدانية من قرى [illegible]
اصبهان وعلى الحافظ ابي القسم اسمعيل بن محمد بن الفضل وغانم بن عبد الحميد الحداد ومن جماعة غيرهم وقدم بغداد وسمع من ابي الفتح محمد بن عبد الباقي
المعروف بابن البطي في سنة سبع وخمسين وخمسمائة وغيره ثم عاد الى بلده وتبحر ومهر واشتهر وصنف عدة تصانيف منها شرح مشكلات الوجيز والوسيط للغزالي
وكان تتمة التتمة لابي سعد المتولي [illegible] باصبهان وتوفي بها في ليلة السابع والعشرين من شهر صفر سنة ستمائة هجرية كذا في
الوفيات قلت وكان هذا الشيخ من كبار مشايخ الصوفية واجلاء رؤسائهم المشتهر [illegible] الى الآن في ديار السلطنة اصفهان وفي مجالس المؤمنين في ذيل ترجمة
كبير الشيخ ابي الفتوح الرازي الخزاعي الشيعي المفسر المشهور [illegible] الشريف وانه باصبهان وهو مسمى على اسم الرضا [illegible]
[illegible] رحمه الله ثم ليعلم ان من الاساعدة غير هذا الرجل جماعة منهم الاسعد بن ابي نصر الميهني نسبة الى ميهنة من قرى خاوران التي هي
من [illegible] وكان اماما مبرزا في الفقه والخلاف على مذهب الشافعي وله فيه تعليقة مشهورة تفقه بمرو ثم رحل الى غزنة واشتهر فضله هناك [illegible]
ثم ورد الى بغداد وفوض اليه تدريس المدرسة النظامية [illegible] هذا وعن السمعاني في الذيل انه قال قدم علينا الميهني المذكور من جهة السلطان
محمود السلجوقي رسولا الى العراق ثم توجه رسولا من بغداد الى همدان وتوفي بها في سنة سبع وعشرين وخمسمائة ومنهم الشيخ ابو السعادات اسعد بن يحيى السنجاري
الفقيه الشافعي [illegible] ايضا الشاعر المعروف له اشعار حسنة كثيرة في ايدي الناس منها [illegible] قوله [illegible] ولانت اعلم
في الغرام [illegible] شاهد [illegible]
[illegible] شربت معاطفه [illegible] فيكاد يعرق في [illegible]
[illegible] على صحيفة خده [illegible] سقطت خاله [illegible]
[illegible] وان لم يتحقق [illegible] وكان قد توفي في سنة ثلاث وعشرين وستمائة [illegible] سنجار المشهورة [illegible] ومنهم
اسعد بن علي بن معمر الحسيني العبيدلي النحوي الجواني ابو البركات كما في طبقات النحاة قال حدث بمصر عن ابي القسم [illegible]
من شعره [illegible] اصحاب النبي العشرة [illegible] ثم حكى [illegible] والجوانية موضع [illegible] انتهى [illegible]
وحقيقة احوال من كان مثل هذا الرجل المدعي محبة العترة [illegible] من العلويين في ذيل ترجمة العلامة الحلي [illegible] السيد [illegible] ان شاء الله [illegible]
الحسني فذكره في ترجمة اسمعيل [illegible] ومنهم القاضي اسعد ابو المكارم ابن مماتي النصراني المصري الكاتب الشاعر المشهور الذي كان ناظر
الدواوين بالديار المصرية وفيه فضائل وله مصنفات عديدة ونظم سيرة صلاح الدين بن يوسف [illegible] كليلة ودمنة وديوان شعر اطلع عليه ابن خلكان بخط
ولده [illegible] منه مقاطيع منها قوله في غلام نحوي [illegible] علامة التانيث لفظه واحرف العلة في طرفه
وكان قد هرب من مخافة بعض وزراء مصر الى حلب المحروسة واقام حتى توفي بها في سنة ستمائة عن نيف وستين [illegible] الامام ابو
محمد **اسمعيل** بن عبد الرحمن بن ابي كريمة السدي الكوفي المفسر المعروف والمذكور في [illegible] وغيرهم [illegible] من حملة المفسرين
والمحدثين [illegible] مجاهد وقتادة والكلبي والشعبي ومقاتل والجبائي في طبقاتهم ايضا وقد ذكره شيخنا الطوسي في جملة من روى عن الصادق
من كتاب رجاله الا انه الى الآن لم يثبت رواية منه ولا من امثاله المذكورين عن احد من اهل البيت المعصومين [illegible] الذين كانوا يفسرون كلام الله











بالرّيهم ولا يستند بنوح للطالب لنقل من معاذ بن الوحي لشريك والله يهدي الى سواء السبيل ونقل عن شيخنا الطوسي في كتاب الغيبات انه قال ان من المعير
من جملة طرائفهم مذهب منها بكر بن عباس لحسن وقتادة وغيرهم دبيهم من ذهب مذاهبه كان في كتب السكر والكلبي وغيرهم هذا واما النسبة المذكورة
اولا فهي بضم السين وتشديد الدال المهملتين الى سدة الباب المعروف وذلك لانه كان يبيع المقانع على سدة باب مسجد الكوفة كما في القاموس وكان يجلس
بالمنبر على بعض سدة المسجد الحرام كما هو مروي عن ابن الجوزي في تفسيره انه قال ابو محمد هذا هو السدي الاكبر في مقابلة السدي الاصغر الذي هو محمد بن مروان
عبد الله بن اسمعيل السدي الكوفي وكان منهما الكذب وقد توفي السدي الاول في حدود ثمان وعشرين ومأة سنة وفات الشيخ مالك بن دينار المعروف بعض اهل
كما في بعض التواريخ موضع هذه الترجمة الى اخر ترجمة اسمعيل المزني حيث ترجمة ابن القرية فليوضع من هناك وهذا هناك ولا يشتبه الامر على الناسخ ان شاء الله

اسمعيل بن القسم بن سويد بن كيسان العنزي المولى العيني الملقب بابي العتاهية كان زاعمه
اللسن الشاعر الكبير الماهر المشتهر في الافاق ابو اسحق
بالتخفيف وهو معنى الاحمق دون المكنى به كما زعمه الجوهري ورد عليه صاحب القاموس كان مزيد ما ملامة وتجنبه فائق في طلاقة الطبع ورشاقة النظم مخصوصا
في الزهديات ومذمة الدنيا وهو من المتقدمين المولدين في طبقة بشار وابي نواس شعره كثير ومولده في حدود ثلثين ومأة بعين التمر وهي بلدة بالحجاز في
قرب المدينة الطيبة منها الشيخ ابو محمد محمود بن احمد العيني صاحب شرح شواهد المغني وغيره دون عين الشمس التي هي من مدائن مصر الحرسة وبقرب الفسطاط
لسور فرعون موسى الخاسر العربي فيها ودع الكلبانا الذي يستخرج منه الدهن الذي في جميع الدنيا شجرة هذه حال الطاء دهنا ثم اشتمل عليها الحرس الذي هذا
قد نشأ بالكوفة وسكن بغداد وكان يبيع الجرار فقيل الجرار واشتهر بمحبة عتبة جارية المهدي العباسي واكثر تشبيبه بها ومن ذلك قوله اعلمت عتبة انني
منها على شرف مطل وسكون الى البها والمدامع تستهل حتى اذا برمت بما تبتلوا الامل فالت ناى الناس معا انا يقول هيكل وتخطار فرات
انه كان يعشق جارية الى العتاهية المذكور سيكون الذي هو عصب العبد او دعي ونقل ابن خلكان عن ابي الفرج ان ابا العتاهية كان قد اشتاق في
ان يطلو ان يهدي الى امير المؤمنين في المهرجان او النيروز هدية لدى احدهما برنية صحيحة منها ثوب ناعم مطيب قد كتب بحواشيه هذين البيتين حسبي شيء من
الدنيا معلقة الله والقائم المهدي يكفيها اني لايس منها ثم تطعمني منها اختفاء لك للدنيا وما فيها فهم ان يدفع عتبة اليه فجزعت وقالت يا امير المؤمنين
حرمتي وحدمتي اتدفعني الى رجل قبيح المنظر بايع جرار ومتكسب بالشعر فاعفاه وقال املؤوا البرنية مالا فقال للكتاب امر لي بذا بير وقالوا ما ندفع اليك ذلك
ولكن ان شئت اعطيناك دراهم الى ان يفصح بما اراد فاختلف في ذلك حولا فقالت عتبة لو كان عاشقا كما زعم لم يكن يختلف منذ حول في التمييز بين الدراهم
والدنانير وقد اعرض عن ذكرها صفحا ونقل في بعض معتبرات الاعلام ان هرون الرشيد حبسه يوما فكتب اليه ابياتا منها وصنع طعاما كثيرا ثم وجه الى ابي العتاهية
فاتاه فقال له صف لنا ما نحن فيه من نعيم هذه الدنيا فقال له عش ما بدا لك سالما في ظل شاهقة القصور فقال الرشيد احسنت ثم ماذا فقال يسعى اليك بما
اشتهيت لدى الرواح وفي البكور فقال احسنت ثم ماذا فقال فاذا النفوس تقعقعت في ضيق حشرجة الصدور فهناك تعلم موقنا
ما كنت الا في غرور فلما سمعه بكى حتى حصلت له حسرة فقال الفضل بن يحيى بعث اليك امير المؤمنين لتسره فحزنته فقال الرشيد دعه فانه رآنا في عمى
فكره ان يزيدنا ومن المحكي عن الرجل ايضا انه لقي ابا نواس المشهور يوما فقال له كم تعمل في يومك من الشعر فقال البيت والبيتين فقال ابو العتاهية لكني
اعمل المأة والمأتين في اليوم فقال ابو نواس لانك تعمل مثل قولك يا عتب ما لي ولك يا ليتني لم ارك ولو اردت مثل هذا الالف والالفين لقدرت عليه لكني
اعمل مثل قولي هذا من كف ذات حر في زي ذي ذكر لها محبان لوطي وزناء ولو اردت مثل هذا لاعجزك الدهر وفي ترجمة محمد بن مناذر ابو عبد الله التميمي
اللغوي الاديب المحدث من تلامذة الخليل وابي عبيدة وسفيان بن عيينة الثوري وكان من طبقات النحاة ان ابا العتاهية المذكور قال له يوما كيف انت في الشعر
قال اقول في الليلة عشرة ابيات الى خمسة عشر فقال ابو العتاهية لو شئت في الليلة الف بيت لقلت فقال الرجل والله لانك تقول الا يا عتبة الساعة اموت
الساعة الساعة وتقول يا عتب ما لي ولك يا ليتني لم ارك واما اقول ستعلم بغداد ويحاول الذي تكلم ما عشت المتزاحر ادا ورد ما بطحا
مكة اشرقت بيحيى وبالفضل بن يحيى وجعفر فما خلقت الا لجود اكفهم وارجلهم الا لاعواد منبر ولو اردت مثل هذا عليك الدهر لما اعوزني
مثل كلامك انشأ ولجل ابو العتاهية انتهى ومن هذيانه المنسوبة اليه في مذمة الدنيا قوله تطلب الدنيا بعمر قصير وتكره عمدا وقد
حاول ملك هي الدنيا التي ليس مثلها فانفس فيها عن وجود باطل وصيغة شهاما ما عاح طويلة ثلاثة ايام حصاد فلا زال ومنها قوله بروايته
صاحب المحاضرات لا تعصين على الحرالك ما تعرف ما في يد واغض على الطمع الذي استذل اعناق الرجال وقوله يرتفع بعض بنيانا ينقص ويترك نار فعه
وينقص وقوله ومن الحرمان كون لعصى فلا يوفق فيما ملكت صبيا وقوله انما الدنيا هبات وعوار مستردة شدة بعد رخاء ورخاء بعد شدة وقوله
لمن هي بدنيا عندنا كاملا اترت له نهض المكرمين الا تصغر وتكرم كل من كانت عليه قال فقال الربيع في ابي العتاهية كيف صحت وقال اصبحت والله في
مضيق هل من دليل الى الطريق اف لدنيا تلاعبت بي تلاعب الموج بالغريق وله ايضا الى انشأ نعد يوما فاخرنا فعلى المشيب نهل بنا ثم
بحره فقال لما لا يحضر الكتاب لا يعقده الحسا قيل سمع المأمون ابا العتاهية ينشد وان المختلع الخلع ضا يروقه ويصبو لذي نعمانه طاح
الخلافة واعطيه هذا الصنائف وابي هذا الكلام نوى بانا الحجاج اذ ويحي عمله ويضيف نفسه عا فلا يتذكر من القبح دار الدنيا اذ يكون

من الطعام والشراب ولهُ ايضاً رأيت الناس يحرصون على الدنيا وتطلبها لكل ممنوع عليها فان خاواعن حوصلت عند لكل ذي نية تدعوا اليها وقوله لا تأمن الموت
في لحظ ولا نفس وان تمنعت بالحجاب والحرس واعلم بان سهام الموت صائبة لكل مدرع منا ومترس وقوله ان امر اخيك اكرهه لتمسكت منها بحبل
الى غير ذلك مما يلتمس تفصيله من كتب المواعظ والاشعار وسوف ياتيك ما يصادق به معرفة مغزى الرجل في ترجمة ابي نواس المذكور وفي ترجمة ابن المعتز من الوصيات كما
يقول ان ثلاثة من الشعراء صارت سماتهم بخلاف اعمالهم ابو العتاهية سار شعره بالزهد وكان على الالحاد وابو نواس سار شعره باللواط وكان ازنى من قرد وحكيمة
الكاتب سار شعره بالعفة وكان اعهر من ... ومحمد بن حازم سار شعره بالقناعة وكان احرص من كلب انتهى وفي ترجمة ابي العتاهية بخط ... سنة احدى عشرة
ومائتين ببغداد وقبره ... قبالة قنطرة الزياتين انه لما حضرته الوفاة قال اشتهي ان يجيء مخارق المغني ويغني عند رأسي اذا ما انقضت عني من الدهر مدتي فان عزاء
الباكيات قليل سيعرض عن ذكري وتنسى مودتي ويحدث بعدي للخليل خليل واوصى ايضاً ان يكتب على قبره اذن عيش يكون آخره الموت لعيش معجل التنغيص
ليست تحضرني عبارة ارتضاها للافصاح عن علو محله من العلم والادب وفي عيون اخبار الرضا قال حدثنا الحاكم ابو علي الحسين بن احمد البيهقي قال حدثنا محمد بن
يحيى الصولي قال حدثنا محمد بن يحيى بن ابي عباد قال حدثني عمي قال سمعت الرضا يوماً ينشد وقليلاً ما كان ينشد شعراً كلنا نأمل مداً في الاجل والمنايا هن آفات
الامل لا يغرنك اباطيل المنى والزم القصد ودع عنك العلل انما الدنيا كظل زائل حل فيه راكب ثم رحل فقلت لمن هذا اعز الله الامير فقال لعراقي لكم
قلت انشدنيه ابو العتاهية لنفسه فقال هات اسمه ودع عنك هذا ان الله سبحانه يقول ولا تنابزوا بالالقاب ولعل الرجل يكره هذا انتهى وفي هذه الرواية من الاشارة
الى حسن حال الرجل والدلالة على عدم جواز غيبة الفاسق ولا ذكر احد بالسوء ولا تنابز في محضر اعاظم اهل الدين ما لا يخفى الشيخ الحافظ الاديب ابو ابرهيم **اسمعيل**
بن يحيى بن عمرو بن اسحق المصري المعروف بالمزني بضم الميم وفتح الزاي والنون المكسورة نسبة الى قبيلة ... كان زاهداً عالماً مجتهداً محجاجاً غواصاً

اسمعيل المزني المصري

على المعاني الدقيقة من خواص اصحاب الشافعي واوجههم نظراً ... قال الشافعي في حقه المزني ناصر مذهبي وقد صنف كتباً كثيرة منها الجامع الكبير والجامع
الصغير ومختصر المختصر والمنثور والمسائل المعتبرة والترغيب في العلم والوثائق وغير ذلك ذكر ابن خلكان انه كان اذا فرغ من مسئلة واودعها مختصره قام الى المحراب
وصلى ركعتين شكراً لله تعالى وعن ابي العباس بن سريج انه قال يخرج مختصر المزني من الدنيا عذراء لم تفتض وهو اصل الكتب المصنفة في مذهب الشافعي وعلى
مثاله رتبوا ولكلامه فسروا وشرحوا واجتمع مع القاضي بكار بن قتيبة يوماً في صلوة جنازة فقال لاحد اصحابه سل المزني شيئاً حتى نسمع كلامه فقال له ذلك الشخص
يا ابا ابراهيم قد جاءت في الاحاديث تحريم النبيذ وتحليله ايضاً فلم قدمتم التحريم فقال المزني لم يذهب احد من العلماء الى ان النبيذ كان حراماً في الجاهلية ثم حلل ووقع الاتفاق
على انه كان حلالاً فهذا يعضد صحة الاحاديث بالتحريم فاستحسن ذلك منه قلت وهذا من الادلة القاطعة ومرجعها الى تقديم الناقل على المقرر كما هو مقرر



في الاصول العملية المعتد بها مما لا يفيد ترجيح احد الدليلين المتعارضين المتكافئين بعد فرض كونهما مما لا يفيد الظن بالحكم الاجتهادي الفرعي او
الى مسئلة ان الترجيح بجانب الحظر والحرمة دون الاباحة ولا القول بالوقف في صورة ورود الخبرين المتعارضين الجامعين لشرائط الحجية والتكافؤ في سند او
دلالة وفي خاصة ... بترجيح احدهما على الاخر بوجه من الوجوه الا ان مدلول احدهما حرمة شيء وحظر فعل ومدلول الاخر اباحته كما هو المحقق في الاصول ومدلول
عليه من ادلة العقول صار الى ... الرسول وان هذا المذهب هو المذهب المشهور وعليه الجمهور وينقل القول به عن احمد بن حنبل وابي بكر الرازي
والكرخي واكثر الاشاعرة بل وجماعة من الفقهاء كما ذكره العلامة في نهايته وقال به ايضاً في كتابه الاخر مثل العضدي والعميدي وشارح المبادي وكثير من الاصوليين
المتأخرين فليتامل جداً الى ما كان في حال الرجل ينقل من عامة اصحاب الدين انه كان يشرب في جميع السنة في كوز نحاس فقيل له في ذلك فقال بلغني انهم
يستعملون السرجين في الكيزان والنار لا تطهرها وانه كان اذا فاتته الصلوة في جماعة صلى منفرداً خمساً وعشرين صلوة استدراكاً لفضيلة الجماعة مستنداً الى
النبوي المشهور صلوة الجماعة افضل من صلوة احدكم وحده بخمس وعشرين درجة توفي لست بقين من شهر رمضان المبارك سنة اربع وستين ومائتين بمصر
ودفن بالقرب من تربة الامام الشافعي بالقرافة الصغرى بسفح المقطم انتهى وهو غير ابي الحسن علي بن اسمعيل المزني النحوي الاسناد المتقدم الذي يروي عن يحيى
بن مسلم وله تصانيف حسنة في النحو والتصريف وكذا في علم العربية كما ذكره صاحب الطبقات وغير المحرر الاتي ترجمته في باب الشاعر اسمعيل بن ابي محمد يحيى بن المبارك
اليزيدي الفاضل الاديب الشاعر مصنف كتاب طبقات الشعراء كما في طبقات النحاة الشيخ الاديب الامام **اسمعيل** بن القسم بن عيذون بن هرون بن عيسى
محمد بن سلمان مولى الخليفة عبد الملك ابن مروان ابو علي اللغوي البغدادي المعروف بالقالي نسبة الى قالي قلا من اعمال ديار بكر ... كان اعلم الناس
بنحو البصريين واحفظ اهل زمانه للغة والشعر الجاهلي واحفظهم له ولد سنة ثمان وثمانين ومائتين ودخل بغداد سنة ثلث وثلثمائة فقرأ النحو والعربية على ابن درستويه
والاخفش الصغير واخذ الادب عن ابن دريد وابن الانباري ونفطويه النحوي وابن ابي الازهر وابن شقير والطبري وغيرهم سمع الحديث من ابي بكر بن ابي داود السجستاني
والحسين بن اسمعيل المحاملي وابي بكر بن مجاهد ويحيى بن محمد بن صاعد وابي القسم البغوي وابي يعلى الموصلي وخرج من بغداد سنة ثمان وعشرين وثلثمائة
... اكرامه ... وصنف بها كتاب الامالي ... وكتاب المقصور والممدود ... وكتاب فضائل العرب وشرح
القصائد المعلقات ... وكتاب الابل وكتاب الخيل وكتاب البارع في اللغة وهو مرتب على حروف المعجم مشتمل على خمسة الاف ورقة كما ذكره ابن خلكان
... سنة ... المولد الى القالي ... البلد المذكور ... مولاه ... عند



علي انها سكنت بلنسية واخذت النحو واللغة من مولاها لكن فاقته في ذلك وبرعت في العروض كانت تحفظ الكامل للمبرد والنوادر للقالي وتشرحهما اخذ عليها
ابو داود بن نجاح وماتت بدانية بعد ستة اواخر خمسين واربعمائة اهـ ولابي علي المذكور تلميذ فاضل النحوي يعني بابي عبد الله المهري غلام ابي علي القالي له
ملازمته له واشعاره كثيرة قال ابو عبد الله الحميدي في تاريخ الاندلس فيما نقل عنه ايضا انه قال اخبرني ابو محمد علي بن احمد عن غير واحد من اصحاب ابي عبد الله المهري
اللغوي قال دخلت يوما مع ابي علي القالي الى بعض الحصون مع جماعة من اهل الادب منهم ابن مقسم الرازي وكان صاحب نوادر فقال يا معشر اهل الاعراب واللغة
والادب يا اصحاب ابي علي لعل الذي تريد ان اسئلكم عن مسئلة حتى ارى مقدار علمكم وسعة جمعكم فقلنا له هات فقال ما يتيقن انه لسوالي ان تكونوا
النار فلا عند اهل اللغة العلما ما تكرام ثم قلنا ما نعرف فقال سبحان الله هذا وانتم اصحاب طول الناس لعلهم بزعمكم فقلنا له امدنا فقال هذه لبتي السقوط
صدقت نهاما اثنتي ميتا حتى نقلها على عند ابي علي ذو سابا عن هذه المسئلة نفيها فاسرع بالاجابة اليه نقيه ما حكى فقال انه يقول هذا فاخبرنا فقال انا لله
رجعت فاخذت اللغة عن اهل الرجح جعل ابو يحيى ثم قال هي الدبس فتركت روايتي عن ابن مقسم لروايتي عن ابي علي هذا ومن جملة من اخذ عن ابي علي المذكور وروى
الرواية ايضا عنه هو ابو بكر الزبيدي النحوي اللغوي المشهور صاحب طبقات النحاة وغيره الاتي ذكره في ترجمته في باب الطاء وله اليد من علماء اللغة ان شاء الله ثم انه كان
طول حيوته قاطنا بقرطبة الظاهرة من بلاد مملكة الاندلس المحروسة كما اشير الى ذلك فيما قبل وتوفي بها ايضا في ليلة السبت لسبع خلون من جمادى الاولى وقيل الاخرة
سنة ست وخمسين وثلثمائة وصلى عليه ابو عبد الله الحيري ودفن في مقبرة متعة لواغة ظاهر قرطبة الصاحب الكافي والمحقق الصافي حميد الوزرا وعميد
الظرفا ابو القاسم **اسمعيل** بن الوزير الكبير الكامل العلامة ابي الحسن عباد بن العباس بن عباد الديلمي الهرمزي الطالقاني هو كما ذكره الثعالبي في تتمة
صدر المشرق وتاريخ المجد وغرة الزمان وينبوع العدل والاحسان ومن لا حرج في مدحه بكل ما يمدح به مخلوق ولولاه ما قامت للفضل في عصره سوق وكانت ايامه
للعلوية والعلما والادبا والشعرا وحضرته محط رحالهم وموسم فضلائهم ومترع امالهم واموالهم مصروفة اليهم وصنائعه مقصورة عليهم وهمته في مجد يشيده
انعام يجدده وفاضل يصطنعه وكلام حسن يصنعه او يسمعه ولما كان نادرة عطارد في البلاغة وواسطة عقد الدهر في السماحة جلب اليه من الافاق وافاضل
البلاد كل خاطب حر وقول فصل وصارت حضرته مشرعا لروايع الكلام وبدايع الافهام ومجلسه مجمعا لصوب العقول وذروة العلو وثمار الخواطر فدرت القرائح وبلغ
من البلاغة ما يعد النصر ويكاد يدخل في حد الاعجاز وسار كلامه مسير الشمس ونظم ما حطب الشرق والغرب خفة من نجوم الارض وافراد العصر وابنا الفضل
وفرسان الشعر من يربى عددهم على شعرا الرشيد لا يقصرون عنهم في الاخذ برقاب القوافي وملك رق المعاني وهو كما قال ابو بكر الخوارزمي في صغره نشا
من الوزارة في حجرها ودب ودرج في وكرها ورضع من ثدي درتها وورثها اياه وكما انشده ابو سعيد الرستمي في شانه ورث الوزارة كابرا عن كابر
موصولة الاسناد بالاسناد يروي عن العباس عباد وزا واسمعيل عن عباد وكما نقل ايضا عن صاحب اليتيمة في الاقرار العجز عن القيام بحقيقة مدحه
ليست تحضرني عبارة ارضاها للافصاح عن علو محله من العلم والادب وجلالة شانه في الجود والكرم وتفرده بالغايات في المحاسن وجمعه اشتات المفاخر لان همة
قولي تنخفض عن بلوغ ادنى فضايله ومعاليه وجهد وصفي يقصر عن ايسر فواضله ومساعيه وكما مدح به نفسه حيثما قال يحيى المداح من حين مدح شعراء الناس كلهم
وكما انا في حقه ناطق ومن بعينه مخبر صادق هو فوق ما قال ويقوله القائلون والبون لا يدل من حقيقة امره السائلون وان شيئا حيط من شخصه
وعشير من جواهر معاليه فاضر هذا وقد سمع العلم والحديث من اشياخه جماعة واخذ الادب عن ابي الحسين احمد بن فارس اللغوي المتقدم ذكره وعن ابي الفضل العباس
بن محمد النحوي الملقب بعرام كما يحكيه شيخنا الجليل احمد بن سعد الله الرفي صاحب المحاسن ومما ذكره بعض مفاخره الاعلام وكذا عن الاستاذ والوزير
الاعظم العماد ابي الفضل محمد بن الحسين القمي المعروف بابن العميد صاحب الادب والحكمة والنجوم والترسل الاملا وغير ذلك وكان قد صحبه كثيرا الى ان لقب من
اجل صحبته اياه بصاحب ابن العميد ثم اطلق عليه هذا اللقب لما تولى الوزارة ولم يكن لقبت احد من الوزرا قبله حتى علما عليه ثم ولي الوزارة بعده كما نقل ابن خلكان
المؤمنين عن الشافعي ونص عليه ايضا صاحب الوفيات بقيل انما سمي بالصاحب لانه من ان استوزره هو مؤيد الدولة ابو منصور بن ركن الدولة بن بويه الديلمي
صحبه كبيرا من زمن صباه وهو سماه بالصاحب علم عليه هذا اللقب هذا هو الاقرب كان قد تولى الوزارة لمؤيد الدولة المذكور من بعد ان رجع السلطان
بينه وبين استاذه الوزير الكبير ابي الفتح علي بن محمد بن العميد المتولي الوزارة ووزارة ابيه ركن الدولة من بعد ابيه وتغير عليه السلطان المؤيد استاذ الكتاب
المؤيد العذاب الشديد الى ان هلك في سجنه وهو يقول دخل الدنيا اناس قبلنا رحلوا عنها وخلوها لنا ونزلنا كما قد نزلوا وتخليها للقوم
بعدنا هيك في ادبار الدول عنهم آل العميد وآل برمك مالكم قل المعين لكم وذل الناصر كان الزمان يحبكم فبدا له ان الزمان هو الخؤن العادر
ثم لما توفي السلطان مؤيد الدولة استولى على طلب الصاحب المذكور اخوه فخر الدولة ابو الحسن علي الرحمن استعفا من الامراف التي هذه الدولة
من ارث الوزارة ما لا ابهاه من ارث الامارة وسئل كل ما ان يحفظ حقه منها فاقره على وزارته وكان محلا عنده ومعظما نافذ الامر بحيث يعلل انه
لم يعظم وزيرا احد ما عظمه فخر الدولة ولم يكن يقوى لاحد لا يسير الى القيام ولا يطمع احد في ذلك كان امر كان لم ير احد من اهل العالم مثله من بير
الكرم والشمما ايضا حيث نقل عن عون بن الحسين التميمي انه قال كنت يوما في خزانة الخلع للصاحب فرايت في تذكرة الحساب لكاتبها كان مبلغ عمايم
الخز التي صارت تلك الشتوة في خلع العلوية والفقها والشعرا سوى ما صار منها في خلع الخدم والحاشية ثمانمائة وستين وكان يعجبه ايام الاسكا

كافي الكفاة اسمعيل بن عباد الطالقاني

سمي به كل من

صدف

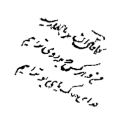
منه في داره فأنشد أبو القاسم الزعفراني يوما أبياتا يقول فيها: أيا من عطاياه تهدي الغنى ، إلى راحتي من نأى أو دنا ، كسوت المقيمين والزائرين كسا
لم يخل مثلها ممكنا ، وحاشية الدار يمشون في ، صنوف من الخز إلا أنا. فقال الصاحب: قرأت في أخبار معن بن زائدة الشيباني أن رجلا قال له: احملني أيها الأمير، فأمر له
بناقة وفرس وبغل وحمار وجارية، ثم قال: لو علمت أن الله تعالى خلق مركوبا غير هذه لحملتك عليه، وقد أمرنا لك من الخز بجبة وقميص ودراعة وسراويل وعمامة ومنديل ومطرف ورداء
وكساء وجورب وكيس، ولو علمنا لباسا آخر يتخذ من الخز لأعطيناكه. وقال صاحب يتيمة الدهر نقلا عن أبي الحسين الفارسي النحوي بعد نقله عنه حكاية اعتذار
الصاحب عن ترك امتثال أمر الملك نوح بن سامان حين استدعاه في السر ليوليه وزارته بما حاصله لنقل كتبه خاصة إلى أربعمائة جمل: حدثني أيضا قال: سمعت الصاحب يقول
حضرت مجلس ابن العميد عشية من عشايا شهر رمضان وقد حضره الفقهاء والمتكلمون للمناظرة، وأنا إذ ذاك في ريعان شبابي، فلما تقوض المجلس وانصرف القوم وقد حل
الإفطار أنكرت ذلك فيما بيني وبين نفسي واستقبحت إغفال الأمر بتفطير الحاضرين مع وفور رياسته واتساع حاله، واعتقدت أن لا أخل بما أخل به إذا انتهيت إلى ما انتهى إليه، فكان
الصاحب لا يدخل عليه في شهر رمضان بعد العصر أحد كائنا من كان فيخرج من داره إلا بعد الإفطار عنده، وكانت داره لا تخلو في كل ليلة من ليالي شهر رمضان من ألف نفس
مفطرة فيها، وكانت صلاته وصدقاته وقرباته في هذا الشهر تبلغ مبلغ ما يطلق منها في جميع شهور السنة. وحدث أبو منصور البيع قال: دخلت يوما على الصاحب
فطاولته الحديث، فلما أردت القيام قلت: لعلي طولت، فقال: لا، لا طولت. حدثني أبو منصور الحيطي (?) قال: أهدى العميري قاضي قزوين إلى الصاحب كتبا وكتب معها:
العميري عبد كافي الكفاة ، وإن اعتد في وجوه القضاة ، خدم المجلس الرفيع بكتب ، مفعمات من حسنها مترعات. فوقع تحتها: قد قبلنا من الجميع كتابا ، ورددنا لوقتها
الباقيات ، لست أستغنم الكثير فطبعي ، قول خذ ليس مذهبي قول هات. إلى آخر ما ذكره من جميل أوصافه وجزيل إنعامه والطعام، وذكر صاحب اليتيمة أنه كان الصغير (?) إذا
أراد المضي إلى المسجد بغير بطيئة (?) لديه ... كل يوم دينارا ودرهما ويقول: لم أتصدق بهذا غلاء ولا فقيرا يلقاه، وكان هذا دأبه ثم إنه إلى أن ركبه بما يقول للفراش:
كل ليلة اطرح تحت المطرح دينارا ودرهما لئلا أنساه، فبقي على هذا مدة، ثم إن الفراش نسي ليلة من الليالي أن يطرح له الدرهم والدينار، فانتبه وصلى وقلب
المطرح ليأخذ الدرهم والدينار فلم يجدهما، فتطير من ذلك وظن أنه لقرب أجله، فقال للفراشين: خذوا كل ما هاهنا من الفراش فأعطوه لأول فقير تلقونه حتى يكون كفارة
لتأخير هذا. فلقوا أعمى هاشميا يتكئ على يد امرأة، فقالوا: أتقبل هذا؟ فقال: ما هو؟ فقالوا: مطرح ديباج ومخاد ديباج، فأغمي عليه، فعلموا الصاحب بأمره فأحضره وصب عليه
ماء، فلما أفاق سأله فقال: اسألوا هذه المرأة إن لم تصدقوني، فقالوا: اشرح، فقال: أنا رجل شريف لي بنت من هذه المرأة خطبها رجل فزوجناها، ولي سنتان آخذ
الفضل الذي يفضل عن قوتنا أشتري لها جهازا، فلما كان البارحة قالت أمها: اشتهيت لها مطرح ديباج ومخاد ديباج، فقلت لها: من أين لي ذلك؟ وجرى بيني
وبينها خصومة إلى أن سألتها أن تأخذ بيدي وتخرجني حتى أمضي على وجهي، فلما قالوا لي هذا الكلام حق لي أن يغشى علي. فقال: لا يكون الديباج إلا مع ما يليق به، ثم
اشترى لها جهازا يليق بذلك المطرح، وأحضر زوج الصبية فدفع إليه بضاعة سنية. هذا ولم يجتمع قط لأحد من الوزراء العظام مثل ما اجتمع ببابه الكريم وحضرته
العلية من الشعراء المجيدين والأدباء المبرزين وأصحاب الرتب وحملة ... وسائر ما يلي الإنسان من جملة أئمة العصر المتكلمين بها والمستفيدين من حضرته
والمتعرضين لبحره والثناء عليه بجواهر كلماتهم الطيبات وأشعارهم الأبكار والثيبات، منهم أبو الحسين السلامي وأبو طالب المأموني وأبو الحسن البديهي وأبو سعيد
الرستمي وأبو العباس الضبي وأبو الحسن الجرجاني وأبو القاسم بن أبي العلاء وأبو محمد عبد الله بن الحسن الخازن الأصبهاني، وإنما عرف بالخازن لأنه كان يتولى خزانة كتب الصاحب،
المرجو من كلماته الطريفة من لم يهتد إلا الزهد بالعبارة ومن لم يؤده الليل والنهار ... ومن جملتهم السيد أبو هاشم العلوي وأبو الحسن
الجوهري وبنو المنجم وابن بابك والكاتبي (?) وأبو الفضل الهمذاني وأبو علي الحسن بن أحمد ... اللغوي النحوي صاحب كتاب المنطوي في اللغة، وإسماعيل الشاشي وأبو العلاء
الأسدي وأبو الحسن الغويري وأبو دلف الخزرجي وأبو حفص الشهرزوري وأبو معمر الإسماعيلي وأبو الفياض الطبري ومحمد بن أبي الفضل العروضي وأبو بكر الخوارزمي وغيرهم. المتقدم
ذكرهم ... أبو الحسين الكاتب الأصبهاني وغيره، وكان أبو بكر المذكور ابن أخت محمد بن جرير الطبري المؤرخ المشهور، وكان أحد عصره في حفظ اللغة
والشعر، وكان أصله من طبرستان، وخرج من طبرستان في حداثته وطوف البلاد، ولقي سيف الدولة بن حمدان وغيره، ودخل بخارا وصحب أبا علي البلعمي ولم يحمد
صحبته، وقصد سجستان ومدح البها طاهر بن محمد ثم ... خراسان ... ثم انقطع إلى ... وعاود حالة وعاد إلى
نيسابور وقصد حضرة الصاحب ... وأنفذ الصاحب كتابه إلى عضد الدولة وكان سبب نعاسته (?) لم يف به ... مع كثرة إنعامه عليه، وكان
مركونا إلى ... فعاد إلى نيسابور واستوطنها ودرس أهلها عليه الأدب، حتى هجا الصاحب المعظم لما لا ... ناظمه الشرع في هذا الأمر
لم يمهل بعد ذلك إلا قليلا. ولما بلغ الصاحب نعي الخوارزمي ولعله جرى بعد ذلك أنشد: أقول لركب من خراسان قافل ، أمات خوارزميكم قيل لي نعم ، فقلت اكتبوا
بالجص من فوق قبره ، ألا لعن الرحمن من كفر النعم. هذا ولعل الحكاية ... ومن المدائح التي في الصاحب قصيدة عربية فارسية ما نظم شاعر ... أبو سعيد
الرستمي الأصبهاني يقول: وورث الوزارة كابرا عن كابر ... إلى آخر الأبيات المتقدم ذكرها ... محمد بن علي بن أبي علي
الحلي المزيدي المعروف بابن طالب الحجي صاحب كتاب الأمثال العربية وكتاب ... كتاب الكلام وكتاب ... الحكم والقاصرة والرد على الوزير المغربي وكتاب
... وكان الحافظ لديوان ... في علم الأدب والحساب، وكان ... الشعر ... بعض الأسامي ... الكثيرة أن له ... الديوان
المعروف في مدح الصاحب المذكور ... المكاتبة البليغة أمثال ... وابن سكرة وابن ... وابن الحجاج ... الرضي الموسوي ... وكان هو ممن رثاه

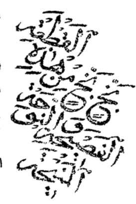


بعد فقام ايضا بالطائف الاشعار وكتب ايضا للاهداء الى حضرة المقدس شيخنا الصدوق قدس الله تعالى مقامه كتابه الموسوم بعيون اخبار الرضا ع موردا اليه
قصيدته السينية والسينية منه فمن ذلك الامام المرتضى والعاتي الوصف ولسا عليه الرحيم لاجل حسبنا اياه اقتضى وهذا عين عبارته في اول كتاب العيون بعد
الفراغ من الخطبة وقع الى قصيدتان من قصائد الصاحب الجليل كافي الكفاة ابي القاسم اسمعيل بن عباد اطال الله بقاءه وادام دولته ونعماءه في اهداء السلام الى الرضا ع
فصنفت هذا الكتاب لخزانته المعمورة ببقائه اذ لم اجد شيئا آثر عنده واحسن موقعا لديه من علوم اهل البيت ع لتعلقه بحبهم واستمساكه بولايتهم و
واعتقاده بفرض طاعتهم وقوله بامامتهم واكرامه لذريتهم واحسانه الى شيعتهم قاضيا بذلك حق انعامه علي ومتقربا به اليه لايادي له عندي ومننه العظيمة لدي
متلافيا بذلك تفريطي الواقع في خدمته حضرته ذا حياء قبوله العذر وعفوه عن تقصيري وتحقيقه لرجائي فيه واملي والله تعالى ذكره يبسط بالعدل يده ويعلي الحق
كلمته ويديم على الخير قدرته ثم ينهل الجار بكرمه وجوده واسدائه بذكر القصيدتين لانهما سبب لتصنيفي هذا الكتاب وعلى الله التوفيق ثم قال قال الصاحب الجليل
اسمعيل بن عباد رضي الله عنه في اهداء السلام الى الرضا ع فقيل القصيدتين بتمامهما انا تعدنا نقلهما ونقل جملة من احاديث فضيلة من قال في اهل بيت
الرضا ع شعرا حديث الحسن بن الجهم قال سمعت الرضا ع يقول ما قال فينا مؤمن شعرا يمدحنا به الا بنى الله له مدينة في الجنة اوسع من الدنيا سبع مرات يزوره فيها كل
ملك مقرب وكل نبي مرسل واجزل الله للصاحب الجليل الثواب على حسن نواياه الحسنة وافعاله الجميلة واخلاقه الكريمة وسيرته الرضية وسننه العادلة ولقد كان
وصرف عنه كل محذور واطعمه بكل خير وجاره من كل بلاء ومكروه بمن استجار به من محمد لا تميز تقول في بعض اشعاره ان ابن عباد استجار بكم
عند الضريح مصرورة ويقول في قصيدة اخرى ان ابن عباد استجار بكم فما حاسبكما وجعل الله شفعاء آل النبي وهم على نقش خاتمه شفيع اسمعيل
في الآخرة محمد والعترة الطاهرة الى اخرها وفي حق الرجل من المناقب في الدنيا مستفيض حب الحسين ع على ابويه المولود على الصاحب ايضا
لكنا الرسم مدلول في كتب الرجال ثم ان للتحقيق كل اولئك لا يخفى من الدلالة على التشيع الرجل وجلالة قدره وحسن عقيدته بالائمة الطاهرين صلوات الله عليهم اجمعين
مضافا الى كون الصاحب منصوصا عليه في كلمات جملة من كبار اصحابنا المعظم كالسيد رضي الدين بن طاوس في كتاب الطرائف الجليل في كتاب كشف اليقين في فضائل
امير المؤمنين واختصاص سر جامع السماء والارض الحائز والعلو بامر المؤمنين صلاة عالم العلماء حيث قال عند من عدا اهل البيت الحاجب المولى محمد تقي
الجليل المذكور حيث وصف بحواشيه تذكرة الرجال بكونه من اجل وجوه اصحابنا المتقدمين وبما حرر ان كان ما ذكر من العلم والفضل فهو موجود في تمام الذكر
ومن المحدثين والمتكلمين علامة وهكذا والده العلامة المجلسي حيث قال في مقدمات بحاره والجليل والصاحب يعني الخليل بن احمد النحوي هذا الرجل الجليل كان
من الامامية وهما علمان في اللغة والعروض والعربية والصاحب اهل لكل صفة الصدوق في العيون ابعاد الرجل باسمه اهدا اليه وفي مجالس المؤمنين من بعدها
ذكر اسم الشافعي في ترجمة نقل جملة من مناقبه عن كتب الخاصة والعامة قال وللصاحب تصنيفات كثيرة منها كتاب المحيط في اللغة وهو في سبع مجلدات وطبقات
السيوطي وهو في عشر مجلدات وكتاب اسماء الله وصفاتها وكتاب في علم الكلام بذكر فيه حقية الامامة ومن هذه الفقرات الرائقة في صفة مولانا امير المؤمنين ع
صنوه الذي اخاه والمجيب اذ دعاه وصاحبه مثل الناس في لقاءه وساعده وواساه وسيد الذين ساوا هو مع الشرك واخواه وبعضه على الفراش وقيه
ومانع عنه وحماه وارغم من عاداه وقلاه واعتسله وواراه واداى بيده وقضا وقام بجميع ما اوصى ذلك امير المؤمنين لا سواه ثم قال وبالجملة
تشيع هذا الصاحب العمل اهتمامه في ترويج مذهب اهل العدل والتوحيد في غاية الاشتهار دونهما الاعتنا بحيثية قد كانت الامامية منسوبة الى
مغرم بمن تناصبها اكانا حكي ان خلا من اهلها وقف يوما على رجل يرى باهله واحد اللسي وجعل يعامل قرانه على عملها يصيح مقتدر الله
بالقضا والقدر تعالى الله الرحيل برئ يا عدو الله لم يعد ذلك اكرمن اتمك فلما سمعت المرأة بذلك منهم بادب واسواناه بركات السني وصلوا الى مذهب
ابن عباد فقطر الرجل الى باطل مذهبهم من بين السوط واعتذر لها قال لها انت ستيم حتما استحى وفي بعض الجامع قيل حاله اتوا امره الى الصاحب
الجليل ابن عباد اسمعيل وكتب له رقعة اسمائها هي ايا صاحب الدنيا ويا مالك الارض انا شكر الناس في الطول والعرض لرسم عن الحر قول مرابه لا
تسميل الى المغض وبذه مالحد وذره بالعطا لتفصح الذين اسر والمحصن فلما رآه الصاحب كتب تحتها يقول انا رجل من الناس يحتج
للفاسق الى على خمص درنوف وال المصطفى خير الورى وان لهم حتى كالهم بعضي ولو ان عصوا يا عمرو احمد لشاهد تعقبهم بعضهم
وقال صاحب مجمع البحرين في ذيل مادة صحب الصاحب هو اسمعيل بن عباد صاحب ابن العميد وزارة وبولاه بعده لفخر الدولة وابن ونشر لقب الصاحب الكافي
ويقال هو اسنا ادا الشيخ عبد القاهر وكتب الشيخ مشحونة بالنقل عنه جمع بين الشعر والكتابة وفيهما اشار اليه ما ذكرنا الشهيد الثاني واكثرها
ملعقا عن صاحبنا ان الصاحب كافي الكفاة اسمعيل بن عباد ما جلس للاملاء حضر خلق كثير وكان المستملي الواحد لا يقوم بالاملاء حتى انضاف اليه ستة كل
يبلغ صاحبه ويحكي عن الصاحب بن عباد انه بعث اليه بعض الملوك يسأله القدوم عليه فقال الرجل الحامل احتاج الى ستين جملا انقل عليها كتب اللغة
التي عندي ملك وفي بعض المواضع نسبة هذه الحكاية ايضا الى الشهيد الثاني مع زيادة ان حامل كتبه يحتاج الى الف وغير ما امام المحدثين هذا وقال
الاجل ايضا من بعد الذكر له بما تغطيه ويحمل ان بعض العامة يرميه بالصحبة النواصب لا من جهة عمله المرابطة الاغراء وهو مردود بعد ما بعد ما اليه
بتسنعها من نصوص اهل الحضو على تشيع الرجل في صناعة المقتسما وعلى جملة فليس تنفي الماديين ستفيد الاموالنس من بعد ما بينا الى تصريح جماعة من المورخين

باب الهمزة   اسمعيل

بعد الى المذهب معترفاً الى الاصول مثل الشيعة كالمنقول عن صاحب [illegible] الادبا انه قال حقه من بعض صنف بغزارة الفضل والتفنن في العلوم وكان [illegible]
الى مذهب بعض العلماء وفي ذلك يقول نعرف في الكلمة من مذهبه وذات بحثه حد الى العراق وكلمته في [illegible] الحق [illegible] الالطاف فتامل
حال ثم ان من جملة مصنفاته [illegible] ايضاً في الوفيات وغيره من نحو كتاب الكافي في الرسائل وكتاب التذكرة وكتاب الانوار وكتاب
التعليل وكتاب الوقف والابتداء وكتاب العروض وكتاب جوهرة الجمهرة وكتاب الورد وكتاب الكشف عن مساوي شعر المتنبي وكتاب الشواهد وكتاب الفصل والقدر
وغير ذلك من رسائله البديعة وهو كتاب الامامة الذي يشهد البيان على انه ايضاً قائلاً في حقه انه يذكر فيه فضائل علي بن ابي طالب ويثبت امامة من تقدمه بكلمة
من بعد مقعد على ع من الائمة الاحد عشر كما هو مذهب بعض افاضل مهالة عصرنا السادة الا [illegible] فان الضمير المستتر لعله ع والد للموصول والمستتر عائدا
لعلة لا ان ابن عباس شيعي فلا يصنف اثبات من تقدم على علي ع من الخلفاء كما ان له ايضاً [illegible] وفضائل [illegible] ومعلوماته لبس يذكر فيه الاقتداء الى
تعلقت باهل البيت ع وانه اعطى العيدين كما تقديره السالمة والمولود وطاهر ولا شرب للبشر [illegible] الا [illegible] الحلاف [illegible]
امير المؤمنين ع وان له ايضاً مما لتفصيل الحول السيد عبد العظيم بن عبد الله الحسني المدفون بالري ثواب زيارته وهو من اجلا اهتها اصحابنا هذه
الطائفة ولا يعرف حق قدره الا صديق بل ولا يعرف بعضاً [illegible] الا المخلص لشيعته ثم ان له من المناظم الرائقة والمقاطيع الفاخرة اللتين [illegible] لا يليق اهل
والانتم من اعدائهم كثير منها قوله شكر الله نوله سقا سيدنا الاجل المرتضى رضي الله عنه [illegible] لو شوع عن قلبي [illegible] وسطه سطرا [illegible] الا
كان الغلو والنوحيد [illegible] وحب اهل البيت وجاس وقوله برواية صاحب البيت حب علي بن ابي طالب هو الذي يهدي الى الجنة ان كان تفضيله
بدعة فلعنة الله على السنة وسئل بعض ضحاك الجامع يقولون لي ما تحب لست فقلت الذي يعلم الكاذب احب لست ولا احضل الى [illegible]
القول ولو كان لي مثله لقلت لعنا ففيهم الكاذب ان اذا السبح الى [illegible] المستمع اما حسبي لو كان رحلت مدخلى حتى كان [illegible] جميعها
نكير [illegible] كان مؤمنا مالي امير المؤمنين ستهما وعن رواية ايضا [illegible] احد خاتم الصاحب على الله توكلت وبالخمس توسلت وبقبر
شبيع [illegible] في الآخرة محمد والعترة الطاهرة ومنها قوله برواية صاحب الكامل البهائي [illegible] مع بعض معلوماته [illegible] فلت اسكن
لبيته [illegible] ياراسية يا راسية يابن الهي راسية [illegible] الوصي احب الي علامة [illegible] على [illegible]
وقوله برواية صاحب المناقب بالمشهور [illegible] من الحسين [illegible] ومن الشيخ الفضل [illegible] الا [illegible] وما بعد [illegible]
مخصوص [illegible] ومناصبك [illegible] على [illegible] في مقام تحقيقه ومنها ما نقل صاحب المجالس قوله في مدح امير المؤمنين ع كان [illegible] العالم الذي حق
الكمال وكتبه [illegible] ردت عليه الشمس في جمعها طهر [illegible] لم [illegible] الامام [illegible] عادات [illegible] وقوله
عظم [illegible] على [illegible] وتركوا المقوم [illegible] وجهها رايت له [illegible] الدكاء [illegible] وفيما رايت [illegible]
الا [illegible] وقوله [illegible] حين [illegible] التراب [illegible] الى تراب وقوله يا امير المؤمنين المرتضى ان قلبي
عندكم قد [illegible] كلما [illegible] فالدوا [illegible] من كولا ي على زاهد طلق الدنيا [illegible] من [illegible]
[illegible] هذا [illegible] من [illegible] عندكم وحبي المصطفى من يصطفي ومنها ينقل صاحب [illegible] الانوار في [illegible] العاشر [illegible] فاطمة
والحسين قوله من جملة قصيدة [illegible] [illegible] ولعنهم خير الوصيين [illegible] لكفرهم [illegible]
[illegible] لسادات من آل هاشم [illegible] حير [illegible] حسين العلا [illegible] كربلا [illegible] ايا [illegible] من كان [illegible]
[illegible] على [illegible] حسين [illegible] الى الله [illegible] عظيم [illegible] دعوني [illegible] فلم [illegible] عنكم [illegible]
[illegible] ايضاً [illegible] مرثية لمولانا الحسين ع [illegible] على الشهيد القتيل [illegible] كف [illegible] مولاي الامام [illegible]
[illegible] ما [illegible] لمسلم بن عقيل والحسن المسموم [illegible] حز [illegible] [illegible] وهو [illegible] من [illegible]
[illegible] موضع [illegible] مصرع مقتول ثم لم [illegible] بعد [illegible] الحسين [illegible]
[illegible] الاصلاح [illegible] على [illegible] الى [illegible] المصطفى [illegible] [illegible]
[illegible] الكرب [illegible] مولاي [illegible] على [illegible] [illegible]
[illegible] ان [illegible] قبل اسمعيل [illegible] وهو [illegible] من جملة قصيدة [illegible] هم [illegible]
[illegible] على [illegible] الحسين [illegible] الاصلاح [illegible] على [illegible]
على الصلاة [illegible] الى [illegible] لمن [illegible] والصباح [illegible]
[illegible] ذلك [illegible] المجلسي [illegible]
[illegible] نفصيله [illegible] صاحب المذكور [illegible]





السيد ابو هاشم العلوي المعروف بالنسب والحسب العالي وكان بينهما مماتنة فامر فانشد الصاحب هذه القطعة وارسلها اليه اباهاشم مالي اراك عليلا ترثي
بفضل الكرمات بلا لا ترعى من قلبك لنسي حرارة وتدمع عن صدر الوصي عليلا فلو كان من بعد النبي محمد لكنت على بطن النسي دليلا فكتب ابو هاشم في
دعوته للناس شهراً جهرا ليصرف سم الصاحب المتصل الى بدني او مهجتي واستجاب لي فها انا مولاي امرأ لسم مملي فشكر الرحمن حول شهر الي دعا ما ايسر
مجهل واسال ربي ان يديم بلاءه فليس سواه مفرج لبسي علي فلما بلغت هذه الابيات الى الصاحب انشد هذه الابيات ثانيا وارسلها اليه اباهاشم لوان
هابك دعوة وان صدرت من مخلص متطول فلا عيش لي حتى تدوم مسلما وضرب البلايا لي عن مالك بمعزل فان ترك يوما يحتك عالة فحاشا الدهر مها
على ما ادعاه الكلام العير موجه الى الجسم سيعمل دون تحول هذا ثم ان لزم الاشعار الحصرة ولا يمكن المشتغل في غيرها استوفيت من المراتب مغير
في مغني بعض الاخبار سفل صاحب الكشكول ايها المرء لنا لسنا نرجو من نجاح ارجع مما انت راح فان عمر الجاه نقيل لنا ربما طلب وهو
منتهى وقوله سمل صاحب الامل كم بعم عندك موفور لله فاشكر يا ابن عباد ثم لا تمسك وهو لا يلي لم ينلك نطق بلا ارادة وقوله في مدح استاذه
ابن العميد قالوا ربيعك قد قدم فلك البشارة والنعم قلنا الربيع اخو الشتاء ام الربيع اخو الكرم قالوا الذي يولد يعطي المقل من العدم قلت
الرئيس ابن العميد اذا فقالوا لي نعم وقوله ايضا بعد وفاة الاستاذ وكان قد عبر على داره فلم ير فيها شيئا من آثاره فقال ايها الربع لم علاك اكتئاب
ابن ذاك الحجاب والحجاب ابن من كان الدهر يفزع منه فهو اليوم في الثرى تراب ومنها قوله في صفة محبوب قال لي ان رقيبي سيء الخلق فداره قلت
دعني وجهك الجنة حفت بالمكاره ومنها ايضا في صفة محبوب شادن جماله تقصر عنه صفتي اهوى لتقبيل يدي فقلت لا بل شفتي وقوله في كيفية امر
مالدة اكمل في طبيها من قبلة في اثرها عضة حسبها الكره من شادن يعشق منه بعضه بعضه فان هذا الشعر انه ذكر الطرايد
وجهه لكنه نقل عن بعضه وضمه ومنها قوله في يعقوب يا شبيه البدر في كل ما شئت الى امتي مسرور قل الذي الجمال ركوة منتقد بها على المحور ومنها قوله
وشادن اضيع من فوق الصفة قد ظلم الصب فما انصفه كم قلت اذ قبل كفي وقد تمنيت بالستكى شفة ومنها قوله قد لقاكالبدر ميسر تشكو علي الترك في
عفو ثم ناعما والدهر في طرفه من عاشق احسن من معشوق ومنها قوله في رقة الخمر ولم يعمل في الحقيقة مثله كما ذكره ابن خلكان في ترجمته رق الزجاج
ورقت الخمر وتشابها فتشاكل الامر فكانما خمر ولا قدح وكانما قدح ولا خمر وقوله في صفة العنب وحنة من عنب الملي منحاه كانها لؤلؤة في وسطها
واخر حسنها من بعد ميسر له لؤلؤه قد ثقبت من جانب ومنها قوله في مرتبة كثير بن احمد الوزير يقولون لي اودى كثير بن احمد وذلك مرزوق
علي جليل فقلت دعوني والعلا نبكه معا فمثل كثير في الرجال قليل ومنها قوله في استعطاف ملك يا ايها الملك الذي كل الورى قسمان بين حامد
حذاره فصاحب قد فاز سهم بلائه وبذاحد قد حال مدح نواره ومنها قوله في الهجو والمجون يا ابن متويه بعد السنة من يكرامه انت ثلاث الى كل ام انت من
من طاوس جله وقوله ايضا ناماسيا ما اعمى عن الهلال السعيد افطرت في رمضان وضحت يوم عيد ومنها قوله وقد كتب على بعض شاربه
تمالم دكم شاهد رجل موجه ماهلا يطالب بقتل السبع بعد فاني ولو علم المسكين ماذا يناله من القتل نعكس ما انقتل خالي ومنها قوله وقد كتب الي
صديق له في صبيحة عرسه قلي على الحمرة يا ابا العلا فهل فتحت الموضع المقفلا وهل فككت الختم عن كيسه وهل جعلت الناظر الاكحلا الى ان قال يعم ضابا
انعت تاراتها بلا المرء وان تخيب من حياتها ابلا انعت اليك لقطن والعرى ومنها قوله في جواب حل بناشيئا طمعي كرم ولكن السرائل وكيف يبدو من
الفرض بحال هات الدواه وحد خطي تذكره الى انساع والي التعلميا فقيل انهما من شعر ابي حجا لو لي الاني ذكره في باب القاف المهملة ان شاء الله
ومنها قوله انكر على بعض اهل النحم حومي منجم احو حمل تراجع المريخ في برج الحمل فقلت دعني من اباطيل الحيل فالمشتري عندي سواء وزحل ادفع
عني كل آفات الدول بخالقي وبارئي عز وجل ومنها كتابه الى علوي عرض عليه من يعتقد لعمرك ما الانسان الا بدينه فلا تترك التقوى اتكالا على النسب
فقد رفع الاسلام سلمان فارس وقد وضع الشرك الشريف ابا لهب وفي محاضرات الراغب الاصفهاني قال ورد حضرة الصاحب الحسين بن سعد فراى على كتاب
ابو الحسين احمد سعد فقال لهذا شعر ثم قال قل لامام الاديب الفرد الى الحسين احمد بن سعد فقال ابو الحسين علمت بعدها ان سنان كيفيتي وانتم
لسنتي شعر وعلى ذلك كتبت عند الله الحارث حضرة الصاحب الجليل ابي القاسم كافي الكفاة اسمعيل قال وحكى ان ابا الحسن ابي عمر البسطامي الى الصاحب جفا
طالب الصاحب عنده وكتب له اودعني العلم فلا اجهل كم معقول يحي على مقفل استوا عليتي شق والسبع لا يبقى على الصيقل فاتصل ذلك
بابي الحسين بن سعد فكتب اني لما ابن يكتب شعرا ان عسره وملا وانياه الحكم صبيا قال ومن شعر الصاحب قال بعض الناس مليح الحد الخط فهذا
الطريق النحاح وهذا الدر في السمط ومنه قوله وقائلة لم عرتك الهموم وامرك ممتثل في الامم فقلت دعيني على غصتي فان الهموم بقدر الهمم وقيل
انهما من شعر ابن حجا لو به هذا ومن جملة كلماته الطريفة ايضا فيما كتب الى بعضهم في الاشارة عندي يا سيدي بحضرة الصبا وبطيب المدام فلا بد من ان تقيم سوق
الانس صغر وتنشر اعلام السرور جا فقرها الفتوة فانها قسم للطرب ويعرض حسن الاستغاث لما ما دبسا ولو على جناح التراح ان شاء الله تعالى الى غير ذلك من كثير
ما اسطره في مقاماته وله ايضا من المحاضرات اللطيفة والمطايبات الطريفة والاخبار النادرة والاحوال الحاضرة ما لم يوجد لاحد من العلماء سواه منها انه دفع
الصاحب ابو الحسين دار العتبة تغير في مطلبه من جهة الضرابين فوقع بخطها في جنبه فاسمه ابن خلكان ومنها ما رواه ايضا انه كتب اليه بعضهم وقد

اغار فيها على رسائله وسرق جملة من الفاظه فوقع فيها هذه بضاعتنا ردت الينا ومن روايته ايضا انه حبس بعض عماله في مكان ضيق بجواره ثم صعد السطح يوما
فاطلع عليه فرآه فناداه المحبوس باعلى صوته فاطلع فرآه في سواء الجحيم فقال الصاحب اخسئوا فيها ولا تكلمون ومنها من رواية غيره وكانه للثعالبي المتقدم قال كان واحد
من الفقهاء يعرف بابن الحصيري يحضر مجلس النظر للصاحب بالليالي فغلبته عيناه مرة وخرجت منه ريح لها صوت فخجل وانقطع فقال الصاحب المعروف بابن الحصيري لا تخجل
لحادث كان مثل الناي العود او مثل العود الذي لا تستطيع حبسها انك انت سليمان بن داود وعرض مثل ذلك لبعض حاضري مجلسه فقال الصاحب قد رقص الفقيه
الصاحب لابن صيف الحق ومنها من رواية الثعالبي المذكور قال سمعت الامير ابا الفضل الميكالي يقول كتب بعض العمال رقعة الى الصاحب يسأله فيها شغل وقال في رقعته ان
رأى مولانا ان يأمر باشغالي ببعض اشغاله فوقع تحتها من كتب اشغالي لا يصلح لاشغالي قلت وذلك لانه لم يأت في اللغة اشغل بل شغل متعد بنفسه فظنه ينعطن
ومنها برواية الراغب في المحاضرات قال قرأ رجل بحضرة الصاحب والعاديات فاتفق انه مثل الصاحب تمامه وضرط القارئ فخرج الصاحب غضبته قال بوري
والعاديات وسمى بالمرسلات ومن روايته ايضا قال قال ابو حفص الوراق الكاتب ان خرج ذات يوم بين يديه يقرأ عشر الاقبال للصاحب بعض الحطة قال عاب
الصاحب يوما رجلا انه تزوج امة فقال له في الحلال اسأل فقال الحلال تكون لغير من اشتهى ان تسألنا قال فيه روحا مثلك يا اجي يكسوني ثوب
القلق والحرام يهدي الحرام الى الرحال على الطبق ولها ايضا عدلت نزيها قد قال الصاحب الا يحوج فقلت هلا الاكما قد زعمت ولكن يصدع العود
قال فقال الصاحب قل لابن حمزة يبيح بكميته فارضه فقد قرأت حد والمرسلات عليه وله وضرطه مع عدة فرقه بجلها شرالى عنقه مستحقها الشيخ
انا احفر وبعد فما من سلخ ملعقه قال واحد ولحيته طويلة عريضه الضرط في مثالها فربضه وله ايضا قد حربا على سبال الوكيل حسنا ربها
نعم الوكيل ومنها ايضا برواية غيره من اهل التواريخ عن لصلاح الصفدي انه قال رأى الصاحب احد ندمائه متغيرا من التحول فقال له ما الذي بك فقال حي نحيه
حاره فقال الصاحب فقال لي احترز منه فقال البديم قد ما يحصل الصاحب ذات احسن ليه كثيرا ولقد تلطف الصاحب تعجبت لعطه من بعض من في نوع غضب
المحموم حمامه وتطرق لتنديمي في دفع ذلك عن نفسه بان عمت له المطرقة وهو اسم لطل الشيح بيطار المحموم فهو قال الصفدي وهكذا يكون ملاعبة
الفضلاء ومفاكهة الاذكياء انتهى وفي المجالس نقلا عن بعض التواريخ ان من جملة الزهاد الصاحب عند علماء الديلم انهم اشتكوا الى فضيل الارض ملم
جاره لما ابتغها الى موضع الصلوة ثم دفعوها من الارض وكانت معلقة ثلثها وبين السماء والارض تتغطى الحوادث من نعلها تماما الى الطاهر لغرق
الحلال الى الحسينيها وورثت في التراب لتسا وكانت مدة وقدرها ثماني عشر سنة قد جمعت لي تلك المدة من الكتب النفيسة ما لم يجمع لاحد الوزراء الي
قبله بحيث كانت حاملها في سفر اربعمائة بعير وفي الوفيات نقلا عن ابي الحسن محمد بن الحسين الفارسي النحوي ان نوح بن منصور الساماني احد ملوك خراسان
كتب اليه ورقة في السر يستدعيه ليفوض اليه وزارته وتدبير مملكته وكان من جملة اعذاره اليه انه يحتاج لنقل كتبه خاصة الى اربعمائة جمل فما الظن بما يليق بها من التجمل
هذا ومن جملة آثاره المرضية تجديد عمارة سور مرقد الحسين نعدما خرب وصلاة ايضا الحرام وكان مما تم بسعى الرشيد الاول بن اغلب ابي حمزة
النواب ومن كلا اصل البلده ايضا انه محلات مذكوره باسمائها وذلك في حدود سنة ثلث وسبعين ثم اسماء بعد اصلها السلطان عضد الدولة ايضا
لنفسه في محلة الحوش بمان ايضا رغامهما الله نعمت لامرها من بعد فسميت مواضعها بمحله صاحب اذكما ذكره المستوفي القزويني في تاريخه وكان له ايضا الربع من اسمه
ما صبهان كما تقدمت اليه الاشارة في الترجمة الاولى من هذا الكتاب بحيث قد نقل ابن الحاج من جملة ما نقل انه افتتح على ونسبه جملة الشعراء الماهرين
من الاطراف يتشدون اليه والى نعت شأن الموصوف بكارم اكارمهم يستنبطون ما الوان الزاهم الفاخرة من حضرته الاقدس وجملة الشعر الاسما ابو العباس
سقل صاحب اليتيمة قوله ذاك الوزارة مملوك دسارها وللحق مدنك الحوز الاحقيها والارض قد واصلها بعض انتمائها فقطرتها الدمع عن سوابقها
هذ المعالي لاعنقل برمات بها وانبك مسعود الله باسمها الحرماذكره وهما انشد الشيخ ابو الحسن الحرجي ذاك على القبر والسابع مسالما هذل
وكم كانت الدنيا تمامها اليه نما انشده قبله الشيخ ابو سعيد الرستمي وابو القاسم الزعفراني وابو الطيب الكاتب وابن ابي العلاء وابو محمد المنجم وشاعرا
حضرته الصاحبية العليا تمامها خرج تفصيلها عن صنع الكتاب والله اعلم بالصواب كان قد تعرض لجماعة والوقيعة بهم اصحابه ما عن تشرع عنتا باسواه من تلك
وشواهده مثل ابي حيان بن محمد النحوي التوحيدي اذ املى في مذمته ابن العميد مجلده سماها مثالب الوزيرين لبعض حظ الم منه عندهما مما يجري ذلك عند
مما صحبهما زمانا طويلا كما سنشير اليه في ترجمته انشاء الله ومن هذا الكتاب عن كتب المحدثة ما ملكه احد الا وتعكست احواله فقد تقدم كيفية هجو ابن بكر الخوارزمي
ايضا مع ما لعه مستمر ما لم به الحملة ما حاله ما الصاحب الا يحصى ومما مداراته ليس بسبيل فضي وذكر عبد الملك بن احمد الثعالبي المشهور كان اخص تلك الذات
لبعض حقوق مخدومه المعظم سماه يتيمة الدهر في شأن اسارات العصرية لكن عندنا حين هذه الكتابة نسخة من ذلك الكتاب فلنراجع لنبسط الزيادة ولعد هذا
الفقير المقصر وقع منه في حق الرجل تفريط او تقصير ولا يعد مثل خيرها قال صاحب وفيات الاعيان ايضا بعدما تعرض من كل طرف من حالات الصاحب المدونة
ههنا في هذا الفن من احواله كفايه وكان مولده لاربع عشرة ليلة بقيت من ذي القعدة سنة ست وعشرين وثلثمائة باصطخر وقيل بالطالقان وتوفي ليلة
الجمعة الرابع والعشرين من صفر سنة خمس وثمانين وثلثمائة بالري ثم نقل الى اصبهان ودفن في قبة بمحلة تعرف بدرية وهي عامرة الى الآن واولاد بنته بها هكذا
بالتعيين فليتأمل والآن كان اصلها نهار مدرسة محمد للعموم وشيخها الامام العلامة الحاج محمد ابراهيم الكرباسي طاب ثراه من رحمة الكلام في

باب الهمزة

اسمعيل

هذه الايام بتجديد عمارتها وتطييبها وتشييد بضائرها فانفق فيها فصار كما ترى فوضع ... واخو مزار يتمنا م وهو سلمه الله تعالى مع ما هو من الزين
الانكسار في هذه الازمان ليس يدع رتاره ايضا طول شهر او شهرين من ايام الا ان تلك الحال المستغرق موشوق ما شاهد شأن الطوسي في البلد العتيق
وقد جرت العادة ايضا الجر العاجل الذي لا يتجاوز الاسبوع في ديار مرقد الشريف قدس الله سره اللطيف **فتنبيه** من تداين احاد الصاحب
انه لم تسعد احد بعده فانه كان في جنوب غيره فانه لما توفي اعلنت له مدة الزين واجتمع الناس على باب مصره يسطرون حروف خبر به وحضر صاحب مجمع البحرين
المذكور اولا وسائر العلماء ودروا ليأسهم فلم يخرج بعضه الى ان صالح الناس اجمعهم صيحة واحدة رساله الاصر مصحح البحرين لنا امام خارده فقعد للعزاء
اياما وقد رثاه ابو سعيد الرستمي بقوله ابعد ابن عباد يهش الى السرى اخوامل او يستماح جواد ابى الله الا ان يموتا بموته فما لهما حتى المعاد معاد وتوفي الرئيس سنة
اربع وثمانين وثلثمائة وكان ودفن في الري ولم يولد لصاحب مجمع البحرين المذكور وقد عقد له ما حضر محمد المنبتي شعر ومن رثائه ايضا ابو سعيد الرستمي قصيدة
عرفها لم يسمع مثلها ادب الزمان وطما اكذا المزون يفطر الانطالا اكذا الزمان بمصرع الاحباب اكذا انصاب الاسد ... بنحي التستر ونمنع الانحلال
اكذا نفاه عن العراق ابو ما ملانها منها الورى او جالا اكذا بعاص الراحات دطعت لحظا واقعدت الله ما كالا يا طالب الغنى وحلوله حط الحمول وعقوا الحالا
واتم على ما سوهه دهشة لذكر الامام علي بذلك تركها الى الامام ما يبين بنا تقلق كل بيت منها شيئا من ابيت ولا دى الحسين ابي الحسن الموصلي ايضا كما في تتمة اليتيمة
وكان وصى الصاحب المرحوم في جميع الامور يبكي الامام سليل عطا العلا والدين الفراب والاسلام سكينة نكر والمشاعر كلها وجميعها والمسالك
الاخرام شكر طيبة والرسول مسلها وعقبتها والتهليل ... سلام ما امتعالي والعلوم ... العلوم شا لا وفي نقص المواضع عن ابي القسم
ابن العلاء الاصفهاني الشاعر انه قال رايت في المنام قائلا يقول لي لم رثيت الصاحب ابن عباد مع فضلك بحيث يكثر محاسنه لم ادرتما انك لتنسها فقال الحر ما انولت بالت
لدقل فقال فرى الجود والكافي معا في حفرة ... قال اسر كل منهما باخيه فقال فضمنا اصطحابا حيث ثم تعانقا فلت صحيعين في لحد يتدارس فقال
اذا رحل النا وبعن مستقوم ... اما اكل الي او العفو فيه ثم معه فاذا انا مات ... تو شيخه هذا ولا يابن عليك ان منذ نشيح النسر
باسمعيل بن عباد بن محمد بن عباس ... الكائن التي يتفق عن السلمي المتقدم ذكره الله تعالى خفه هو من تيب لرياسة ولكنه فاضل الادب

اسمعيل بن حماد ومن جملة الى حماد كما صحاح اللغة المشهور الذي النحو والادب في الزيل مع معالي الحديث على شيوخنا امام ائمة اللغة الشيخ ابو نصر

اسمعيل بن حماد الجوهري الفارابي صاحب صحاح اللغة المشهور الذي
اسحنه بعضهم على ترتيبه باسقاط المواد ... واجازه وسماه مسحة الصحاح وجمع اكثر لغاته ايضا محمد بن ابي بكر بن عبد القادر الرازي بطريق الاختصار فيما يقرب من
خمسة عشر الف بيت وسماه مختار الصحاح ضم اليه فوائد كثيرة من تهذيب الازهري اخرجه احراسا الى العاشر نقله التلخيص هو الشيخ ابو الفضل محمد بن عمر
خالد المدعو بجمال الدين القرشي وسماه الصراح من الصحاح واسند على فوائد ايضا ابيات ... صنف الكتاب ... مصنفه لان ايضا عليه حواشي مفيدة كما افيد
احد افراد الدهر اماما منفقا لعلوم الادب وحصلوا اللغة ومعاصر الكنية المعلم الثاني وكثير من اللغويين والادباء المهرة وهو اول من رتب تصنيف الفاظ العربية
صحاحه المانوس بما لها هو من ترتيب المحيط والتهذيب والقاموس ثم تبعه ذلك من المتاخرين صاحب مجمع البحرين غيره وعدد ابيات الصحاح خمسة آلاف وانعقوا لها
على ... مجمع البحرين ... خطبته الحمد لله شكرا على نواله والصلوة على محمد لا حرتنه والاعلى عد بقصده لاهل السنة الذين لا اصل ... الصلوة على
الصحابة ما لا يحيى ... بعضهم ... اين المنبتي لله در الجوهري فانه لعلي ذكر التصنيف احسن مرتب علم الصحاح ... قطب ... الى ان
تسوق هذا وعن ابن الصلاح انه قال في مشكل الوسيط لا يقبل ما انفرد به صاحب الصحاح واكثر عليه في قوله ... الناس حسبهم قال انه تفرد به وانه لم يسفر به
فان البغوي والخولي وغيرهما نقلا ذلك بالجملة هذا ... لانه كان ربا لفنون كما تراه عينا ما وصرح به ايضا بعض الاعيان وعن ... معجم الادباء انه كان من
فاراب من بلاد الترك وكان من اذكياء العالم واعاجيب الزمان واحد عصره اخذ عنهم الفارابي وعلى ابن الى ... العاري ... الى الحجاز وشافه باللغة العرب العاربة
ودخل بلاد ربيعة ومصر فاقام بها ... طلب اللغة ثم عاد الى خراسان ... ابى الحسين على الذي هو احد ... الكتاب ... مكرما عنده
في القانيم امام ... نيسابور ... يدرس اللغة ويعلم في الكتابة ويشتغل بالتصنيف وتعلم الخط وكتابة المصاحف والدفاتر حتى مضى لسبيله ... جمله وصنف
كتابا في العروض ومقدمة في النحو والصحاح في اللغة ... الناس لتوم وعليه عماد ثم احسن تصنيفه جوده بالتعريب ... ابو اسمعيل ... الشهيد ... الهاتي
ابو محمد النيسابوري هذا كتاب الصحاح سيدا صنف قبل الصحاح الادب بشمل ابوابه يجمع ما فرق في غيره من الكتب ومن شعر ابن عبد الملك المذكور
ايضا الماء على الحج ... ملكت سواد عيني امنطيه وما لي لا اسير على الاماقي الى الفردوس الله فيه هذا ولابي نصر المذكور
ايضا كما في اليتيمة شرح ادب الكاتب وكتاب بيان الاعراب له ايضا اشعار رائقة قليلة منها لو كان لي بد من الناس قطعت حبل الناس بالناس العز في
العزلة لكنه لا بد للناس من الناس ومنها قوله فيها يا ابا ... يطوف ... نيسابور ... الغمام موج ... مرحج ... طلام في طلام
ومنها قوله وانشئ ... اشعر ... ادرنا ... فليل ... الدباج ... بيتين ... من ... لها يريد ... على ... السول ... وفي كتاب تتمة الدهر ايضا ... شعر هذه الا
المذكوره اليه بعد ما ذكره ... في صنعته من ... وذلك ... العار ... الترك وهو امام ... العرب ... الشل ... احوال ... ذكره وتصيل
صاحب المعجم كان حسن الخط احد الجهيد ... ابن مقلة ... الاهر ... بهما الى ان ... في القرطبي ما انفرد ... من ... مثل ... عقله عمل ذب

[illegible]

وسمّاهما كالمحاجتين وقال ابن بطوطة في حق ابن عماد ويقال انه قيل انه كان يحتج عليه من الصحاح بغير منتصف منها انه نبّهك فقال الإمام ابن صالح فغلط في اشياء

انتهى وذكر ايضا بعضهم ان في كتاب الصحاح تصحيفات في مواضع تتبعها عليه المحققون وذلك مما صنفه جماعة منهم من اول الكتاب الى باب الضاد المعجمة وعرض له وسوسة

فانتقل الى الجامع القديم بنيسابور فصعد سطحه وقال ايها الناس اني عملت في الدنيا شيئا لم اسبق اليه فسأعمل للآخرة امرا لم اسبق اليه وضم الى جنبيه مصراعي باب وتأبطهما

بحبل وصعد مكانا عاليا وزعم انه يطير فوقع فمات وبقي سائر الكتاب مسودة غير منقح ولا مبيض فبيضه تلميذه ابرهيم بن صالح الوراق فغلط فيه في مواضع غلطا فاحشا

عليه المنظرون وقد كتب الشيخ ابو الحسن علي بن يوسف بن ابرهيم القفطي المعروف بالقاضي الاكرم صاحب كتاب تاريخ النحاة وتاريخ مصر كتاب الضاد والطا وكتاب الخلل في الصحاح

كلاهما وغير ذلك كتابا سماه الاصلاح للخلل الواقع في الصحاح بطريق الطاهرين لذلك كتب بعض المتأخرين في ملاحظات الصاموس كان هذا الشيخ من اعاظم المبرزين في العلوم

كافي اللغة وكان ميلاده سنة وكتب الامام رضي الدين ابو الفضائل الصغاني الآتي ذكره في بابه صاحب كتاب مجمع البحرين في اللغة كتابا سماه التكملة على الصحاح وكتب

الشيخ علي بن جعفر علي بن محمد بن عبد الله الحسين المصري السعدي المعروف بابن القطاع الصقلي احد رواة الصحاح المذكور بعد جملة مصنفاته ولد ايضا غير حواشيه

على الصحاح كتاب الافعال وكتاب ابنية الاسما وتاريخ صقلية الدرة الخطيرة في شعراء الجزيرة وغير ذلك ذكره الفاضل القفطي كما نقله صاحب البغية انه كان ينسب الى المصريين

منسوبا الى التساهل في الرواية وذلك مما قدم مصر لو عن الصحاح وذكر انه لم يتصل لهم منها شيء لاشتغالهم بكتب الادب فاخذ الناس منه ذلك الذي في صفر سنة

ومات في صفر سنة ودفن بقرب ضريح الشافعي ولذا ايضا اشعار لطيفة ثم ان من المتعرضين لحسينية الكتاب المذكور وتكملته هو الامام العلامة محمد بن علي بن يوسف

رضي الدين الشاطبي الآتي اليه الاشارة في ذيل ترجمة الائمة الرضى الاسترابادي إن شاء الله ومنهم ابن بري عبد الجبار المقدسي ذكره في ترجمة تلميذه سليمان بن بنين

حلف المجرى إن شاء الله ومنهم صاحب معجم الادباء في ذيل ترجمة ابي المعالي محمد بن تميم البرمكي اللغوي انه كان في اللغة سماه المنتهى منقول من الصحاح وزاد فيه اشياء

واعرب في تمامه ذكرها صنعه في سنة ومنهم الشيخ تاج الدين مسعود بن ابي المعالي الجوهري اللغوي مصنف كتاب الادب في الجمع بين الصحاح والتهذيب انتقد فيه

على الجوهري مواضع كما ذكره صاحب البغية فقال رأيته وكان حيا سنة ثمان وخمسين اقول وكان الطوفي كثير ردود صاحب القاموس عليه ايضا ولك

ان لم يكن في موضع كما ترى الجمهور يعدون كلامه على شأن كتب اللغة في مقام التعارض بضعف والاغيبا الكثيرة والاخطاء الإمامية دلالة كتاب

الصحاح المذكور بواسطة العلامة على الاطلاق على ان الحسين بن رده عن محمد بن الحسين علي بن محمد بن ابي نصر علي بن عبد الصمد التميمي عن ابيه عن جده

ابيه عن الاديب ابي منصور بن ابي القاسم التستكي عن المصنف كما انهم رووا سائر مطالب كتب اللغة ايضا في الغالب من طريق العلامة اعلى الله مقامه ان من منقول

المقبل الجوهري المذكور كان ابن اخت الفاضل الاديب الكامل ابي ابرهيم اسحق بن ابرهيم الفارابي صاحب كتاب ديوان الادب شرح ادا الكاتب وبيان الاعراب وغير ذلك

قيل والعجب انهما كانا من اقصى بلاد الترك وصارا من ائمة العربية قلت وذلك لان فاراب بالفاء والراء المهملة والباء الموحدة ولاية خلف نهر الترك عن بلاد ما وراء

الاقليم السادس وهي ارض سبخة ذات غياض وقد يقال لها في الطول والعرض اول من تولى الا ان لها مقتدر اشياء كما في المختصر الآثار وتوفي الجوهري كما في التكملة

وغيره سنة ثلث وخمسين او ثلثين وثلثمائة وفي مجمع البحرين انه مات كان شيخ هذا الاعمار وهو المناسب لما ذكره الفاضل الشيرازي في حاشية المغني والسيوطي في

طبقاته نقلا عن ابي الفضل الله في مسالكه وعن تاريخ الشيخ عبد الله الباقي المؤرخ المشهور ايضا من انه توفي في سنة ثلث وتسعين وثلثمائة وكان الجوهري الآتي

ايضا عن صاحب المختصر قال وقد بحثت على مولده ووفاته بحثا شافيا فلم اقف عليهما وفي طبقات النحاة ان من اصحاب الجوهري المذكور الذي حمل اللغة عنه هو

عبد الرحمن بن محمد بن محمد بن عزيز بن بيد الحاكم ابو سعد بن دوست وهو من مشايخ الواحدي في علم اللغة وله رد على الزجاج في سهوه على الاصلاح مات سنة

ثم ان كونه تلقب هذا الرجل او تلقبه من كان من اهل بلده بالجوهري فيرجع على الغالب بمدلول الالقاب ولا طائل لنا تحت ذلك المهم لنا التعرض لذكر من اطلقها

عليه من شركائه في ذلك اللقب وهم طائفة ايضا منهم الشيخ المتقدم البارع احمد بن عبد العزيز الجوهري صاحب كتاب السقيفة الذي ينقل عنه كثيرا ابن ابي الحديد

وغيره ومنهم الشيخ الجليل المتقدم الاماثي المذكور في ناصر العلما يعقوب ابو عبد الله احمد بن محمد بن عبد الله بن الحسن العياشي الجوهري المعروف بابن عياش صاحب

كتاب الاغسال وكتاب مقتضب الاثر في النص على الائمة الاثني عشر عليهم السلام وكتاب الكفاية في النصوص للشيخ علي بن محمد بن علي الخزاز القمي الرازي الفقيه صاحب

كتاب الايضاح في الكلام وكتاب الامالي في الطاهر وغير ذلك ومنهم الشاعر الاديب الماهر المشهور ابي الحسن علي بن احمد الجرجاني ايضا للقصائد الفاخرة الكثيرة في مدح

اهل البيت ومصائب شهدائهم الابرار صلوات الله عليهم كما في الرياض ومنهم ايضا في هذه الاواخر من العلماء الاعلام الميرزا محمد باقر الجوهري الهروي الاصل

القزويني المسكن الاصفهاني المتوفى والمدفن الذي كان في حقيقته لذا لكلام النظم والنثر واماما الكلام الفارسي في هذا العصر صاحب كتاب طوفان

البكا في مقاتل الشهدا وغير ذلك كانت وفاته رحمه الله عنكم من ساعته تاريخا وسماه الامام العلامة المرحوم الفاضل الفاضل للفضائل ولعله صاحب مطالع الانوار في حدود

نيف واربعين ومائتين بعد الالف **اسمعيل** العالم العارف والحكيم الرباني الهروي الخراساني ذكره شمس الدين الشهرزوري في تاريخ الحكماء انه كان حكيما اذ

فاضلا له اشعار وتصانيف في الحكمة وكان بينه وبين كسان في نصر الفارابي يعني المعلم الثاني ولا يخوض في تصانيف الشيخ ابي علي وله تلامذة حكماء فضلاء يأتي

ذكرهم ثم ذكر من ظرائف احواله انه اخرج يوما مع خطيب هراة فقال الرماة ادعوا عليك يا خطيب فقال انفث ان لا استجاب الدعوة لانك تقول في كل جمعة

اصلح الله الامير وقد لا اصلح لكن هذا الترجمة الى حرمها عقيب ترجمة الى الماهية المتقدم بعنوان اسمعيل القاسم وقد تبعت هنا استنادها المستقر والحسب

فيه ذكر صاحب كتاب الإصلاح للخلل الواقع في الصحاح



باب الهمزة

ايوب

الغريب الناطق ذو الطبع اللسان ابو سليمان **ايوب** بن زيد بن قيس الهلالي النمري المعروف بابن القرية بكسر القاف والراء المشددة وفتح الياء المثناة التحتية
والقرية امه واسمها جمانة بنت جشم بالضم كان اعرابيا اميا وهو معدود من جملة خطباء العرب المشهورين بالفصاحة والبلاغة كما في الوفيات من محاسن الظريف
بعقله ما حكاه صاحب كتاب اللطيف انه كان قد اصابته السنة فقدم عين التمر وعليها عامل للحجاج بن يوسف وكان يتغدى كل يوم ويغشى ونصب سماطا وراء الناس فدخل ابن القرية فقال ما بال
هؤلاء قالوا الطعام الامير فدخل بعده فقال اكل يوم يصنع الامير ما ارى قيل نعم فكان ياتي كل يوم بابه للغداء والعشاء الى ان ورد كتاب من الحجاج على العامل وهو عربي
غريب لا يدري ما هو فاخر ذلك الكتاب طعامه فقال ابن القرية ما للعامل يتعدى فقال انما الامير لا ياكل ولا يطعم لو اغتم لكتاب ورد عليه من الحجاج لا يدري ما هو فالعربية
الامير فاما اصلح الله الامير فذكر ذلك للوالي فدعاه فلما قرا عليه الكتاب عرف الكلام وفسر له فيه فقال الوالي فكل على خوانه فقال الستاقرا ولا اكتب ولكن تعجل كاتبا
يكتب ما املي له فعل وكتب الجواب فلما قرا على الحجاج وراه عربيا علم انه ليس من كلام كتاب الخراج فكتب الى العامل اما بعد فان كتابك بعيد من جواب كتابي
غزاله واذا نظرت في كتابي هذا فلا تضعه من يدك حتى تبعث الي من املاه والسلام فقرا العامل على ابن القرية واشار بالخروج فقال اطلب ما لا باس عليك فامر له بزاد
وبعثه الى الحجاج فلما دخل عليه قال ما اسمك قال ايوب قال اسم نبي فلما طاف فيما حاول البلاغة فلا تستضعف عليك فقال وامر له بنزل ومنزل فلم يزل يزداد به عجبا
حتى اوفده على عبد الملك الخليفة فلما خلع ابن الاشعث الطاعة له تبسّما بعث اليه الحجاج فلما دخل عليه قال السعون خطيبا وتطعن عند عبد الملك لتبش الحجاج
او لاصغرن عنقك فقال ايها الامير انما انا رسول قال هو ما اقول لك فقام وخطب وخلع عبد الملك وشتم الحجاج امام هشام فلما اسر ابن الاشعث حبس الحجاج الى عام
بالري واصبها وما يليها وامر ان لا يامن احد من قتل ابن الاشعث الا بعثوا به اسيرا اليه فاحد ابن القرية فيمن اخذ فلما دخل على الحجاج قال اخبرني عما اسالك عنه قال سلني
عما شئت قال اخبرني عن اهل العراق قال اعلم الناس بحق وباطل قال فاهل الحجاز قال اسرعهم الى الفتنة واعجزهم فيها قال فاهل الشام قال اطوعهم لخلفائهم قال فاهل
مصر قال عبيد من غلب قال فاهل البحرين قال نبط استعربوا قال فاهل عمان قال عرب استنبطوا قال فاهل الموصل قال اشجع فرسان واقتل للاقران قال فاهل
اليمن قال اهل سمع وطاعة ولزوم للجماعة قال فاهل اليمامة قال اهل جفاء واختلاف اهواء واصبر عند اللقاء قال فاهل فارس قال اهل باس شديد وشر عتيد وريف كثير
وقرى يسيرة قال اخبرني عن العرب قال سلني قال قريش قال اعظمها احلاما واكرمها مقاما قال فبنو عامر قال اطولها رماحا واكرمها صباحا قال فبنو سليم قال
اعظمها مجالس واكرمها مجالس قال فثقيف قال اكرمها جدودا واكثرها وفودا قال فبنو زبيد قال الزمها للرايات وادركها للثارات قال فقضاعة قال اعظمها اخطارا
ويسعرون الاعداء قال فعبس قال اكرمها احسابا وانبلها انسابا قال فاي العرب في الجاهلية كانت امنع من ان يضاما قال الذين كانوا من اهل هذه لا
يستطاع ان يناوؤها وحصنة لا يرام استرقوها في الموضع الله دماؤها قال اخبرني عن ماثر العرب في الجاهلية قال كانت العرب تقول حمير ارباب الملك
وكندة لباب الملوك ومذحج اهل الطعان وهمدان احلاس الخيل والازد اساد الناس قال اخبرني عن الارضين قال الهند قال بحرها در وجبلها ياقوت وشجرها
عود وورقها عطر واهلها طغام كقطع الحمام قال فخراسان قال ماؤها جامد وعدوها جاهد قال فعمان قال حرها شديد وصيدها عتيد قال فالبحرين قال كناسة بين
المصرين قال فاليمن قال اصل العرب واهل البيوتات والحسب قال فمكة قال رجالها علماء جفاة ونساؤها كساة عراة قال فالمدينة قال رسخ العلم فيها وظهر منها قال
فالبصرة قال شتاؤها جليد وحرها شديد وماؤها ملح وحربها صلح قال فالكوفة قال ارتفعت عن حر البحر وسفلت عن برد الشام فطاب ليلها وكثر خيرها قال
فالشام قال عروس بين نسوة جلوس قال ثكلتك امك يا ابن القرية لولا اتباعك لاهل العراق وقد كنت انهاك عنهم ان تتبعهم فاخذت من نفاقهم ثم دعا بالسيف
واوما الى السياف ان امسك فقال ابن القرية ثلث كلمات اصلح الله الامير كانهن ركب وقوف يكن مثلا بعدي قال هات قال لكل جواد كبوة ولكل صارم نبوة ولكل حليم
هفوة قال الحجاج ليس هذا وقت المزاح يا غلام اوجع جرحه واضرب عنقه وقيل انه لما اراد قتله قال الحجاج العرب تزعم ان لكل شيء افة قال صدق اصلح الله
الامير قال فما افة الحلم قال الغضب قال فما افة العقل قال العجب قال فما افة العلم قال النسيان قال فما افة السخاء قال المن عند البلاء قال فما افة الكرام قال
مجاورة اللئام قال فما افة الشجاعة قال البغي قال فما افة العبادة قال الفترة قال فما افة الذهن قال حديث النفس قال فما افة اللسان قال الكذب قال فما افة
المال قال سوء التدبير قال فما افة الكامل من الرجال قال العدم قال فما افة الحجاج بن يوسف قال اصلح الله الامير لا افة لمن كرم حسبه وطاب نسبه وزكى فرعه قال امتلات
شقاقا واظهرت نفاقا اضربوا عنقه فلما راه قتيلا ندم على قتله هذا وحكى بعض الكتاب ان الحجاج قال له صف لي الرجال فقال الرجال ثلثة عاقل واحمق
وفاجر واما العاقل فالكرم شريعته والحلم طبيعته وحسن الراي سجيته ان كلم اجاب وان نطق اصاب وان سمع وعى وان حدث وعى واما الفاجر فان ائتمنته خانك وان حادثته
شانك ان علم العلم لا يستعلم وان ذكر لا يذكر واما الاحمق فان تكلم عجل وان حادثته هم وان حمل على القبيح فعل وسية يفعلك مرهمك واعمد واطرح
من الامور بمنظر واهمه بورد امر النفس من قبل وركه طول المصائب انتهى وقال الحجاج من اوصاف الفرس من حاضرات له قال فسال
الحجاج ابن القرية ان يصف الجواد من الخيل فقال اذا كان قصير الثلث طويل الثلث رحب الثلث صافي الثلث فهو الجواد اما القصير فالعسيب والساق والظهر
والطويل الاذن والعنق والرجل والرحب الجوف والمنخر واللبان واما الصافي الاديم والعين والحافر هذا وليعلم ان هذا الرجل هو الذي ذكره بعض النحاة
في امثلتهم يقولون ابن القرية في زمان الحجاج وقد قيل ان ثلثة اشخاص شاعت اخبارهم واشتهرت اثارهم ولا حقيقة لوجودهم وهم مجنون ليلى وابن ابي العقب
يحيى بن عبد الله الذي تسند اليه الملاحم وابن القرية هذا ثم ليعلم انه لا غرو ولا نحو فيه علينا من الحجاج بن يوسف الملعون من الجفاء والفسق وكيفية المعشر



اسمعيل

في اخباره انه ولد من الاول مشوها بلا دبر فثقب عن دبره ثم ابى ان يقبل الثدي فتصور الشيطان في صورة الحارث بن كلدة فذبح تيساً فلطخ به فمه وامر ان يلطخ في
ذلك اليوم جدياً اسود ولعقوه من دمه يومين ثم اذبحوا تيساً اسود ثالثاً ثم اسود سالخاً فلعقوه من دمه واطلوا به وجهه فقبل الثدي من بعدها فلذلك كان
لا يصبر عن سفك الدماء بل يخبر عن نفسه ان من اكبر لذاته عن ... المنتشرة قال الدميري قوله ولا تلوموا انفسكم ان الحجاج قتل مائة وعشرين الف رجل صبراً لما
مات وجد في سجنه ثمانون الف رجل وثلثون الف امرأة منهم ثلثة وثلاثون الفا ما يجب على واحد منهم قطع ولا صلب وعن الزاعني في محاضراته خرج الحجاج يوما الى الجامع فسمع صيحة شديدة فقال ما
هذا قالوا اهل السجن يضجون من شدة الحر فقال قولوا لهم اخسئوا فيها ولا تكلمون ووجد في حبسه الف ... وعشرون الف امرأة منهم اربعة آلاف عراة
مجردات وكان يحبس الرجال والنساء في مكان واحد لم يكن في حبسه سقف ولا ظل من الشمس ولا شيء يمنعهم من الحر والبرد والشتاء وكان اكثرهم مقرنين
في السلاسل وكانوا يسقون الزعاق ويطعمون الشعير المخلوط بالرماد هذا وقد كان احرص على قتل الاحياء وحصول الفاطميين الا طيبها بحيث نقل انه اتى بصبي
حر من طرد ما اتهم فكان يصبو ويقطر ... الا من فنون البحث لا شرف في طلحة امير المؤمنين فلم يظفر بذلك الحمد لله وكان ايضا يتحسر دائما
ويظهر الاسف على انه لم يحضر وقعة الطف حتى يكون معيناً على قتل الشهداء المظلومين فقتله الله تعالى ... الحديث الى ان ادركه الحمام في حدود سنة خمس وتسعين وهو في
سن اربع وخمسين بمدينة واسط بين الكوفة والبصرة الواقعة في وسط من الارض على عرض الدجلة وشرقي الفرات وهي من ... انفسه الحديثة في حدود سنة ...
ثمانين الى تمام سنتين فكان قد سكنها ... الا اكبر كما في المحيط ... اثار بقربة الملعون واخرجها الماء واتصلت بها ... اهل الارض
الشماء الى يوم القيمة قال ابن خلكان وكان مرضه بالاكلة وقعت في بطنه ودعى بالطبيب لينظر اليها فاخذ لحما وعلقه في خيط وسرحه في حلقه وتركه ساعة ثم اخرجه وقد
لصق به دود كثير وسلط الله تعالى عليه الزمهرير فكانت الكوانين تجعل حوله مملوءة نارا وتدنى منه حتى تحرق جلده وهو لا يحس بها وشكى ما يجده الى الحسن البصري
فقال قد نهيتك ان تتعرض للصالحين فلججت فقال له يا حسن لا اسألك ان تسأل الله ان يفرج عني ولكني اسألك ان تسأل الله ان يعجل قبض روحي ولا يطيل عذابي
فبكى الحسن واقام الحجاج على هذه الحالة بهذه العلة خمسة عشر يوما الى ان مات لعنة الله عليه الشيخ ابو طاهر **اسمعيل** بن خلف بن سعيد بن عمران
الانصاري الصقلي الاندلسي النحوي المقري قال ابن خلكان كان اماما في علوم الادب وله كتاب العنوان في القراآت واختصر الحجة للفارسي
وسمع بالناس ومات يوم الاحد مستهل المحرم سنة خمس وخمسين واربعمائة وقال ... كان اهل عصره ... الطبقات هو صاحب علي بن ابرهيم الحوفي في صنعة اعراب القرآن
تسع مجلدات ... علي بن ابرهيم المذكور هو ابو الحسن ابرهيم بن سعيد بن يوسف النحوي المغربي من قرية شبرا من حوف بلبيس ... الاذفوي وكان نحويا قارئا ماهرا
البرهان في تفسير القرآن وكان الموضح في النحو ومات مستهل ذي الحجة سنة ثلثين واربعمائة والصقلي بالكسرتين ثم تشديد اللام نسبة
الى صقلية كما في القاموس وهي جزيرة بالمغرب على قرب من جزاير الاندلس والافريقية والاقريطش خرج منها جماعة من العلماء الشيخ سراج الدين **اسمعيل**



محمد بن محمد بن علي بن هاني اللخمي الغرناطي قال في البغية قال في الدرر ولد سنة ثمان وسبعمائة بغرناطة واخذ عن جماعة من بلده كابي القسم بن جزي ثم قدم القاهرة
وذكر ابا حيان ثم قدم الشام واقام بحماة واشتهر بالمهارة في العربية وتولى قضاء المالكية بحماة وهو اول مالكي ولي قضاءها ثم قضاء الشام ثم اعيد الى حماة
ثم دخل مصر فاقام يسيرا وشرح تلخيص ابن البنا في النحو وقطعة من التسهيل وكان يحفظ من الشواهد كثيرا جدا ولم يكن في المالكية بالشام مثله في سعة علومه
وقال ابن كثير في تاريخه ... وكان كثير ... في اشياء لغة في حروف متعددة ولم يكن فيه ما يعاب الا انه ... له وكان ...
الموطأ ويرويه عن ابن جزي ... ابن عساكر وكمال الخطيب ... وجماعة مات في ربيع الاخر سنة احدى وسبعين وسبعمائة وهو غير الشيخ ابي القسم اسمعيل
محمد بن الفضل بن علي بن احمد بن طاهر الطلحي الاصبهاني اللغوي المحدث الملقب ... من جملة مشايخ ابي سعد السمعاني والشيخ ابو نصر اسمعيل



بن محمد الصفي النحوي صاحب كتاب ... وغير ذلك الشيخ الفاضل الاديب ابن الفاضل البارع الاديب **اسمعيل** بن موهوب بن احمد بن محمد
الخضر ابو محمد الجواليقي اللغوي النحوي البغدادي كان من امام اهل الادب بعد ابيه ابي منصور بالعراق واختص بتأديب اولاد الخلفاء وكانت له معرفة حسنة باللغة
والادب مع الخط الجيد الضبط وكانت له حلقة بجامع القصر ... كل جمعة سمع من ... وابي الحسن محمد بن الحسن ... وكان من اعلم الناس
بالله ... عنده ... ابي منصور موهوب بن احمد المعروف بالجواليقي اللغوي النحوي ايضا وهو كان اماما للمقتفي لامر الله
بالله يصلي به الصلوات الخمس ولما دخل عليه اول دخلة قال السلام على امير المؤمنين ورحمة الله وبركاته فقال ابن التلميذ النصراني الطبيب ... ما السلام
هكذا يسلم على امير المؤمنين يا شيخ فلم يلتفت اليه ابن الجواليقي وقال يا امير المؤمنين سلامي هو ما جاءت به السنة النبوية وذكر له خبرا في صورة السلام ثم
قال يا امير المؤمنين لو حلف حالف ان نصرانيا او يهوديا لم يصل الى قلبه نوع من انواع العلم على الوجه لما لزمه كفارة الحنث لان الله تعالى ختم على قلوبهم
ولن يفك ختم الله الا الايمان فقال صدقت واحسنت وكأنما الجم ابن التلميذ بحجر مع فضله وغزارة ادبه هذا ومن جملة اشعار ابي منصور ... قوله ورب سائل
جودك ... وبعض نحول الوجد ... خائن ... والورد ... كذا ... وذكر ايضا انه توفي ابن الجواليقي سنة
تسع وثلثين وخمسمائة وفي الطبقات للنحاة انه توفي في محرم خمس وستين واربعمائة ... وذلك لان ... ولده اسمعيل كانت في سنة
سنة خمس وسبعين وخمسمائة ... ثم ان من جملة ما ذكره صاحب الطبقات في حق ابي منصور المذكور انه كان اماما في فنون الادب سمع الخطيب التبريزي و

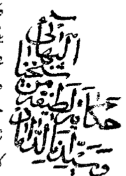
سمع الحديث من ابي القسم السمرقندي وابي طاهر بن ابي الصقر وغيرهما وقرأ عليه الكتب وابن الجوزي وكان ثقة متثبتا حجة غزير الفضل وافر العقل مليح الخط والخط وكثير
الادب تبحّر الطائفة بعد التبريزي اختص بامامة المقتفي وكان في اللغة امثل منه في النحو وكان متواضعا طويل الصمت من اهل السنة لا يقول الشيء الا بعد التحقيق
يكثر من قول لا ادري صنف شرح ادب الكاتب وكتاب ما يلحن فيه العامة وكتاب المعرب من كلام العجم وتتمة درّة الغواص وغير ذلك ذكر ايضا في الصغير كثيرة
من الائمة الفضلاء منهم كمال الدين بن الانباري الامام العلامة الاتي ترجمته في اواخر الفصل انشاء الله ومنهم جار الله العلامة الزمخشري كما يظهر من
تاريخ ابن خلكان حيث نقل من خط ابي اليمن الكندي ما صورته كان الزمخشري علم فضلاء العجم بالعربية في زمانه واكثرهم اتساعا واطلاعا على كتبها وبه ختم فضلاؤه
وكان متحققا بالاعتزال قدم علينا بغداد سنة ثلث وثلثين وخمسمائة ورايته عند شيخنا ابي منصور الجواليقي رحمه الله مرتين قاريا عليه بعض كتب اللغة من فواتحها
مستجيزا لها لانه لم يكن له على ما عنده من العلم لقاء ولا رواية عفى الله عنه وعنا انتهى ومنهم ابو المظفر اسعد بن عبد الله بن ابراهيم النحوي الجيني المعروف بابن الخراز
البغدادي ومنهم محمد بن محمد بن مواهب بن محمد المعروف بابن الخراساني ابو العز الاديب النحوي العروضي الشاعر الكاتب كان عالما بفنون الادب والنحو صاحب
طبع هو كالماء الجاري يقدر على نظم مهما شاء في عشر واحد وديوانه يشتمل على خمسة عشر مجلدا كما نقل عن العماد الكاتب في الخريدة ومن شعره ان شئت ان
لا تعدم الدهر بيدا معاصرا واسعد بالله دا امر ما دام طول الزمان العمر ولا تمالعن الليالي لله حتى لما اعمر واغنم ما راح من طعام و
النشر داما عن بيت طرا ومنهم سعد الحسن سليمان ابن ابو الحسن محمد الخراني النحوي الذي توفي سنة ثمانين وخمسمائة وله نظم ونثر كما عن الصفدي ومنهم
الشيخ البارع النبيل الفاضل ابو الفتح محمد بن احمد بن بختيار المندائي الواسطي الاديب اللغوي النحوي الذي هو من جملة مشايخ بحار بن معد الموسوي وروى
العلامة كثيرا من مصنفات قدماء المخالفين بواسطته عن السيد فخار المذكور عن المشار اليه عن ابن الجواليقي عن ابن المندائي الخطيب التبريزي الاتي اليه ترجمته ان
شاء الله وقد ذكرها ايضا صاحب البغية في باب الكنى والالقاب فقال الجواليقي هو ابو منصور موهوب بن احمد وولده اسمعيل قال الاصبهاني في باب سعد بن حمد بن
اسعد الهروي النحوي المعري قال السمعاني من اهل هراة سكن بلخ وكان اديبا فاضلا عالما باصول اللغة صالحا حسن السيرة قدم بغداد حاجا فاجتمع اليه اهل
العلم وقرأ عليه الحديث الادب وجرى بينه وبين ابي منصور الجواليقي مناظرة في شيء فقال الادبب لا تحسن ان تنسب نفسك فان الجواليقي نسبة الى الجمع ولا ينسب
الى الجمع بلفظه فقال ان لو سلم في مثل العساكري والقصبي اذا اردت النسبة الى حلق العسالوا لصاحبه مثلا فلا اطرادا في شأن المواضع نرى انه لا
الى الغنايتي والتماثيحي والعواديني العصافيري امثال ذلك الا بالفاظها فلينا امل ثم ان الجواليق بالفتح جمع جوالق بكسر الجيم اوضمها مع فتح اللام او كسرها
وهو وعاء معروف كما ذكره صاحب القاموس قلت وكانه معرب جوال الذي هو ايضا بالفارسية عباء منسوج ويحتمل ان يكون نسبة الرجل ايضا الى عمل
ذلك اللفظ وانما وقع التصحيح فيه بزيادة الياء من العامة فليتامل وقال ايضا في ترجمة ابن الدهان النحوي الاتي ترجمته في باب السين قال العماد الكاتب كان
ابن الدهان سيبويه عصره وكان يقال ان النحويين ببغداد اربعة ابن الجواليقي وابن الشجري وابن الخشاب وابن الدهان انتهى ولا يبعد كون مهلك بن احمد بن محمد بن
احمد الجواليقي ابا القسم النحوي الاديب الذي نقل عن السيوطي انه رجل فاضل معرفة صنف الكتب العربية وتخرج به جماعة وسمع الحديث بنيسابور وكان منصفا
ايضا من اهل بيت صاحب العنوان فليتفطن **اسمعيل** بن ابي بكر بن عبد الله بن محمد اليمني الحسيني الفاضل البارع الكامل النبيل ولد الامام شرف الدين
ابن المقري صاحب عنوان الشرف عالم البلاد اليمنية قال صاحب البغية قال ابن حجر ولد سنة ... ومهر في الفقه والعربية والادب وله نظم ونثر لبلاده وكان
يتشوق الى القضاء فلم يتفق له وقال الخزرجي في تاريخ اليمن وهو اعلى الخزرجي متقدم الوفاة عليه بكثير سمع على الفقيه جمال الدين الريمي واخذ النحو عن محمد بن
زكريا وعبد اللطيف الشرجي كان له فقه وتحقيق وتدريس وتدقيق درس بالمجاهدية بالنعرية بتعز والاسكندرية وبالنظامية بزبيد فما زاد وانتشر ذكره
في اقطار البلاد ولم يزل السلطان يلحظه بعين الاكرام والجلالة والاعظام وكان غاية في الذكاء والفهم صنف عنوان الشرف وكان بديع الوصف ومجموعه
الفقه وفيه اربعة علوم غيره تخرج من روسه وهو عجيب الوضع وهو نحو وتاريخ وعروض وقوافي وهو خمس كراريس كما في تاريخ الشامي قلت وقد عملته في
النمط في كراسة يوم واحد اما تكرار المشرقة وسمينه المجة المسكية والتحفة المكية حفلت مجموعة في النحو وفيه عروض وفي معاني وبديع وتاريخ وللشيخ شرف الدين ايضا
مختصر الروضة سماه الروض وحرّره من الخلاف ومختصر الحاوي وشرحه مسئلة الماء المشمس والرسالة البديعة وشرحها وديوان شعره مات كما ذكر الحافظ
ابن حجر سنة سبع وثلثين وثمانمائة انتهى وله ايضا شعر رائق طريف ذكر بعضها في ذيل ابن حجر المذكور ولا نعمل الشيخ ابو اسحق **اسمعيل** بن اسحق بن
اسمعيل بن حماد بن زيد بن درهم الازدي الجهضمي مولى الجرير بن حازم من اهل البصرة قال صاحب البغية قال ياقوت كان فاضلا اماما في العربية والفقه على
مذهب مالك انتهى اليه العلم واللغة في وقته سمع من محمد بن عبد الله الانصاري وجماعة وروى عنه جماعة **باب ما اوله الباء والتاء والثاء**
من اسماء فقهاء اصحابنا المتعوّرين السيد البارع المتكلم الحكيم والايد الجامع المتبع الفهيم **مير محمد باقر** بن السيد الفاضل
العماد وسليل الامجاد المير شمس الدين محمد الحسيني الاسترابادي الاصل الشهير بداماد والمخلص في مضامين الشعر بالاشراق كان رحمه الله تبارك وتعالى
علما من اجلاء علماء المعقول والمشروع وادكياء نبلاء الاصول والفروع منفردا باشعلة ذهنه الوقاد وهمته المتوقدة النقاد على كل معاصريه ومنفصرا
صاحب منزلة وجلال وعظمة وافضال عظيم الهيبة جسيم الهيئة رفيع الهمة سريع الحجة جليل المنزلة والمقدار جزيل الموهبة الابية فضايل والسلطنة صيتها



باب الباء



مقيدا على صلاتها الاعيان مقربا عند السلاطين الصفوية مؤيدا بتمام تحميل الآداب الدينية مواظبا للجمعة والجماعات مظانا لقاطبة ارباب الطاعات اماما
في فنون الحكمة والادب مطلعا على اسرار كلمات العرب حتى انه قلما يوجد مثله في فصاحة البيان وطلاقة اللسان اديبا لبيبا فقيها نبيها عارفا متقيا كاملا مو
ان العين وعين الانسان وكان والد المرحوم ختن شيخنا المحقق علي بن عبد العالي الكركي ره وقد خرجت هذه الدرة اليتيمة من صدف تلك الحرمة الكريمة وطلعت
هذه الطلعة الرشيدة من افق السماء الجهة السعيدة ولقب لوالده في عصره بصهر المشار اليه تعظيما بالداماد الذي هو بمعنى الختن بالفارسية ثم غلب عليه
وعلى ولده من بعده ذلك اللقب المشهور ولقب هو نفسه بذلك كما في بعض المواضع وكذا رأيت ما رقمه في بعض المواضع بهذه الصورة وكتب ميمنا الدائرة
احوج الخلق الى الله الحميد ابن محمد بن محمد يدعى باقر داماد الحسيني ختم الله له بالحسنى حامدا مصليا وكثيرا ما نعبر عن جده المعظم لنيه جدنا القمقام عليه رحمة
الله الملك العلام وكان من قرناء شيخنا البهائي والمنتهى بن علي نحو سائر ... وكان بينهما ايضا صلة تامة ومواخاة عجيبة قلما يوجد نظيرهما في سلسلة العلماء
ولا سيما المعاصرين منهم ومن عجيب ما نقل ان السلطان شاه عباس الماضي ركب يوما الى بعض متنزهاته وكان الشيخان المذكوران ايضا في موكبه سائرين لما كانا لا
يفارقهما غالبا وكان سيدنا المرحوم مسددا عظيم الجثة خلاف شيخنا البهائي فانه كان نحيف الجسد غاية الهزال فاراد السلطان ان يختبر صفاء الخواطر فيما بينهما
فجاء الى سيدنا المرحوم وهو راكب في مؤخر الجمع وقد ظهر من وجنات الاعياء والتعب لغاية ثقل جثته وكان جواد الشيخ ره في القدام يركض ويرقص كمال النشاط لعدم ثقل عليه
فقال يا سيدنا الا تنظر الى هذا الشيخ في القدام كيف يلعب جواده ولا يمشي على وقار بين هذا الخلق مثل جوادك المتأدب المتين فقال السيد ايها الملك
جواد شيخنا لا يستطيع ان يتأنى ويتحرك من شعف ما حمل عليه الا تعلم من الذي ركب عليه ... ثم جاء الى شيخنا البهائي فقال له كذلك فقال يا شيخنا الا
تنظر الى ما حملت كيف اتعب حمالة هذا السيد المركب واورده من غاية سمنه العي والنصب والعالم المطاع لابد ان يكون مثلك خفيفا صاحب الخفوف فقال
لا ايها الملك بل العي الظاهر في وجه الفرس من عجزه عن تحمل حمل العلم الذي يعجز عن حمله الجبال الرواسي على صلابتها فلما رأى السلطان المذكور تلك الا لفة التامة
والمودة الخالصة بين عالمي عصره نزل من ظهر دابته من الجمع وسجد لله تعالى وعفر وجهه في التراب شكرا على هذه النعمة العظيمة واكرمهم من ملك كامل سلطان
عادل فهما من عالمين صفيين مخلصين صفيين وحكايات شتى مما وقع ايضا بينهما من المصافاة والمصاحبة والتأييد الديني المتين واللطائف اللبنات كثيرة
خذ بجرها تفصيلها عن وضع هذه العجالة ثم ليعلم ان من الادلة لسيدنا المذكور عن جده المعظم اليه اعني خاله الشيخ عبد العالي الآتي الى ترجمته ان شاء
الله وقد تابع في الثناء على شيخنا المذكور وجملة من كلامه كما سيشير اليه في تلك الترجمة ان شاء الله وله الرواية ايضا عن الشيخ حسين بن عبد الصمد
العاملي والد شيخنا البهائي كذا عن السيد نور الدين علي بن ابي الحسن الموسوي العاملي الآتي ذكره في ذيل ترجمة صاحب المدارك ان شاء الله بمقتضى ما ذكره
في اسناد رواية الحرز الجواد حيث قال ومن طريق احرزه ... عن السيد ... الثقة المذكور اليه في صفة المأمون حدثه علي بن ابي الحسن العاملي ره في مشهد
مولانا الرضا ع ... عن الاصحاب المتأخرين زين الدين احمد علي بن احمد بن محمد بن علي بن جمال الدين بن تقي الدين بن صالح بن مشرف العاملي رفع الله
درجته ... الصالحين في دعاء ... بنفسي واهلي ومالي وولدي في درع الله سقفها ومحمد حائطها وعلي بابها والحسن والحسين الائمة
المعصومين من الملائكة حراسها والله محيط بها والله من ورائهم محيط بل هو قرآن مجيد في لوح محفوظ ... بعد هذه الرواية ... لا الاما
امير المؤمنين ... فجاء الان ... للمنام موجها اليه بوجه متحير ... عرض على حضرة المرتضى ... لك الحرز الجليل على ما هو ... محيط
خاتمة ... الحضرة هكذا اقرأوا اقرأ هكذا محمد رسول الله صلى الله عليه وآله امامي وفاطمة بنت رسول الله صلوات الله عليها فوق راسي وامير المؤمنين علي
بن ابي طالب وصي رسول الله صلوات الله وسلامه عليه عن يميني والحسن والحسين وعلي ومحمد وجعفر وموسى وعلي ومحمد وعلي والحسن والحجة المنتظر ائمتي صلوات
الله وسلامه عليهم عن شمالي وابوذر وسلمان والمقداد وحذيفة وعمار واصحاب رسول الله رضي الله تعالى عنهم من ورائي والملائكة عليهم السلام حولي
والله ربي تعالى ... سماؤه محيط بي حافظ وحسبي الله من ورائهم محيط بل هو قرآن مجيد في لوح محفوظ والله خير حافظا وهو ارحم الراحمين
ثم قال ... على كرر قراءته وتوالت عليه قراءة صلوات الله عليهم قال بلغ واعاد علي وهكذا كلما بلغ الى النهاية يعيد علي الى
حفظه ... سلمها عليها الى يوم القيامة ... هذه الرواية ايضا كيفية دفع الاغتشاش وغير ذلك بل ذكر في بعض المواضع
كثيرا ما يوجد ... الى سر معارج الملكوت ثم رجع اليه مكرها والله عالم بحقيقة مراده ... ثم انه رحمه الله كتب صورة الحرز
الحرز المذكور ... بهذه الصورة ... على الحرز الجواد الكريم بخطوط ... الى الله تعالى ... لان يواظب على قراءته
ان يوصى ... بالشرائط المعتبرة عند اصحاب الرواية والدراية وكتبه ميمنا الدائرة احوج الخلق الى الله الحميد ابن محمد بن محمد يدعى باقر داماد الحسيني
ختم الله له بالحسنى حامدا مصليا انتهى ومن جملة من يروي عنه اجازة هو السيد حسين بن حيدر الكركي العاملي الآتي ذكره وجماعة من العلماء والفضلاء
الاماثل منهم المولى صدر الدين محمد الشيرازي الآتي ذكره في ترجمته في الصاد المهملة ان شاء الله وكان عنده بخطه الشريف كتاب واضح اسناده
المذكور وعليه ... وتعليقات له الرواية ايضا عنه وذكر ايضا صاحب امل الآمل هذا الصدر الامير الكبير محمد باقر بن محمد الحسيني الاسترابادي الداماد
عالم فاضل جليل القدر حكيم متكلم ماهر في العقليات معاصر لشيخنا البهائي وكان شاعرا بالفارسية والعربية ... عن خاله الشيخ عبد العالي الخ



وروى ايضا عن الشيخ حسين بن عبد الصمد العاملي اجازة وقد رايت الاجازتين وهو ابن بنت الشيخ علي بن عبد العالي الكركي قدس سره وقد ذكره السيد علي بن
ميرزا احمد في سلافة العصر فقال بعد الثناء عليه ثناء بليغا من مصنفاته في الحكمة القبسات والصراط المستقيم والحبل المتين في الفقه شارع النجاة وله حواش
على الكافي والفقيه والصحيفة ورسالة في النهي عن تسمية المهدي صلوات الله عليه وغير ذلك توفي سنة احدى واربعين والف ومن مؤلفاته ايضا كتاب عيون المسائل
ايثم كتاب نبراس الضياء كتاب خلسة الملكوت كتاب تقويم الايمان كتاب الافق المبين كتاب الرواشح السماوية كتاب السبع الشداد كتاب ضوابط الرضاع كتاب الايقاظات
والتشريقات كتاب شرح الاستبصار وغير ذلك من الكتب والرسائل وجوابات المسائل والاشعار انتهى قال في لؤلؤة البحرين بعد تفصيل ما ذكر من الكتب المذكورة
انتهى واقول وله رسالة في كون المنتسب بالام الى هاشم من السادة وهي جيدة موافقة لما اخترناه في المسئلة المذكورة وكتابه المشار اليه بضوابط الرضاع
قد اختار فيه القول بالتنزيل في الرضاع خلافا لجده المحقق الشيخ علي وللثاني في المسئلة رسالة جيدة سنشير الى الاشارة اليها ان شاء الله انتهى وله ايضا حواش على
كتاب المختلف وعلى رجال الكشي فيما وجد بخطه الشريف كتاب الجذوات الفارسية ورسالة في حلول الاعمال ورسالة في شارع الرجحين في الحمول فقد ذكر
ورسالة الاعضال في مبحث العلوم والصناعات ورسالة في المنطق وكتاب سدرة المنتهى في تفسير القرآن المجيد وغير ذلك ووجد بخط مولانا اسمعيل الخاجوئي
انه ينتسب من قبل امه الى الشيخ المحقق الشيخ علي بن عبد العالي قد اشتهر انه لم ياو بالليالي الى فراشه للاستراحة مدة اربعين سنة ولم يفت منه نوافله الليلية
ذهب في اخر عمره الشريف من اصفهان الى زيارة العتبات العاليات فمات هناك ودفن في النجف الاشرف على مشرفها الاف السلام وقال صاحب حدائق المقربين
بعد ذكره لهذا الرجل وكان متعبدا في الغاية مكثرا للتلاوة كتاب الله المجيد بحيث ذكر بعض الثقات انه كان يقرا كل ليلة خمسة عشر جزوا من القرآن وكان
مقربا عند السلطان شاه عباس الصفوي الماضي كثيرا وكذا من بعده عند خليفة الشاه صفي ودفن سنة اربعين في العين النجف الاشرف وكربلاء المعلى
وقد قيل في تاريخ وفاته بالفارسية عروس علم دين را مرده داماد هذا وله ايضا ديوان شعر جيد بالعربية والفارسية رايته باصفهان ومن جملة اشعاره
نقل السيد الفاضل السيد محمد اشرف بن عبد الحسيب ابن السيد احمد الحسيني العاملي او عن السيد احمد المذكور الذي هو ابن خالته وكتاب اللوامع الربانية
في رد شبهة النصرانية وغير ذلك فقد بالغ شيخنا البهائي ره في التعظيم عليه هو قوله بالعربية رباعية كالدر ولكل بايام التشريق في الكعبة واحد بها كالصدف
فاستقبلت الوجوه شطر الكعبة والكعبة وجهها تجاه النجف وقوله بالفارسية در كعبه دل عالم او امام كرداد ادانا دري ما خطر جز كرسنا مرواره
لا يؤدي الا كالشست بر دوش بريا بكرامي كريها در وله ايضا بالفارسية كويند كه بهشت فادرا عبرت كل بر طاعت شبه خويش حق منعما
ورديان شد ابكمر ديان امكان كرد دردان على صورت ابن لحنال وله ايضا در مرحله علم بر خويشتن نرسيد در خواهر حق راده نحاس سوكند
لحنزد ديدكه خواند وادي دارد شك بهشت كه ناشد نشر عطاي فريد فقال في حق ابن خالته السيد احمد المقدم ذكره هو من جملة علماء الثقات
المتالهين المحققين سيما قد قرا على ابو لطفا التالية وهي في البرهان من حكمة الميزان من كتاب الشفاء سيما الثالث شريكا الذارع للشيخ
الرئيس ابي علي الحسين بن عبد الله بن سينا رحمه الله دره عشرا على سر لنه قرائة بحث فحص وتحقيق وتدقيق الى اخر ما ذكره وله ايضا من الاشعار الافتخارية
قوله فقال رباعي الشيخ ابي علي المشهور بحيث من اي عبر ايمان بود در رشتها محكم تر ايمان من ايمان بود بعد احضرت محموع علوم ابن سينا
ناصحه وحديث دنيا هم طاهر است بيهان بود حر بر جهلاب ثم ليعلم ان هذا الرجل غير السيد الامير محمد باقر الاسترابادي المشهور بالطالبا
فاسر كار من تلامذة شيخنا البهائي كما في الامل وله شرح على زبدة الاصول وغير ذلك وهو ايضا غير الميرزا ابي القاسم الفندرسكي الحكيم المدعو باصفهان
في التكية المعروفة بمزار تخت فولاذ وان كان معاصرا له ومن اهل بلده لانهما جميعا كانا من قرية فندرسك التي هي من اعمال استراباد هذا وقيل ان من جملة
تلامذة هذا الجناب هو السيد الامير محمد تقي بن ابي الحسن الحسيني الاسترابادي صاحب كتاب تذكرة الغافلين في الفقه ورسالة في وجوب صلوة الجمعة وله رسالة
في شرح خطبة الشرايع وغير ذلك المولى الفاضل الفقيه الذائب **محمد باقر** بن محمد مؤمن الخراساني السبزواري كان فاضلا عالما حكيما متكلما
فقيها اصوليا محدثا نبيلا اصله من بلدة سبزوار المقدم عليها الكلام في ذيل ترجمة احمد بن الحسين البيهقي من علماء العامة وقد ورد العراق بعد
والده المذكور وسكن اصفهان الى ان علا امره عند السلطان شاه عباس الصفوي الثاني فاعطاه امامة الجمعة والجماعة ومنصب شيخوخة الاسلام في
هذا المصر الرفيع باصفهان في سلالة الطاهرة الى هذا الزمان كان السيد الوزير الكبير المدعو بخليفة سلطان يحبه كثيرا ويعتقد على اثرابه اقرانه بحيث فوض
تدريس مدرسة المولى عبد الله التستري اليه وكان قبل مفوضا الى المولى حسن علي بن المولى عبد الله المذكور فعزله عن التدريس بها مع ولوته كان تلميذه
من المولى محسن الفيض الكاشي ايضا الفقاهة وموافقه كاملة في كثير من المراسم الصاوية الاحكام له شرح كبير على ارشاد العلامة سماه ذخيرة المعاد في شرح
الارشاد خرج منه الى اخر كتاب الحج فيما ينيف على ثمانين الف بيت الا ان غالب الفاظه ومعانيه كانها ماخوذة من كتاب مدارك الاحكام للسيد السند
فالملتها امر اخر وانه عريب منه كعادته ما اصدق عن ستمية المجلسي اسد الابواب العقيمة من الجامع السلسبيلية وله ايضا كتاب كفاية الفقه يحوي نحو ثلثين الف
بيت كتبها متنه للذخيرة كما يشهد له احصاء ابواب العبادات منه دون ابواب المعاملات وله رسالة في عينية صلوة الجمعة بالعربية والفارسية وقد سوى في
ترجمة تحقيق الحق لسابق من ان للسيد العاصل المولى عليرضا الشيرازي المشهور بالتجلي كتب بلسان الفارسية في المنع من صلوة الجمعة في زمن الغيبة ردا على هذا

صاحب العنوان ومن جملة اسباطه الشيخ علي المحقق وله كتاب مصنف كالصحائف يطالع مدرسة الصدر صح



بالسواد

الرسالة وكتب المولى محمد سراب رسالة في الرد على رسالته في تحريم صلاة الجمعة وله ايضا رسالة في ذلك المراد والله اعلم بان له ايضا رسالة في فريضة الجمعة في الخلافية التي يشير فيها

حلاوات الاضطراب ورسالة في تحريم الغناء واخرى في الغسل واخرى في تحديد النهار الشرعي وكتاب كبير في الادعية والاذكار والعوذ والاحراز واعمال السنة سماه

مفاتيح النجاة وهو بالفارسية كتبه باشارة السلطان شاه عباس الصفوي المذكور وكان من تلامذة شيخنا البهائي وروايته ايضا عنه وعن السيد حسين بن

حيدر الكركي العاملي المتقدم ذكره وغيرهما وله ايضا شرح على زبدة الاصول كما ذكره لنا بعض صلحاء احفاده وشهد ايضا عادة مشايخنا في صلوة الجمعة وله ايضا رسائل

كثيرة بالفارسية في ذلك الملوك منها رسالة الانوار وغير ذلك ومن كان من تلامذته روح اخته الآقا حسين الخوانساري المتقدم ذكره والمولى محمد الشهير بسراب

سوويلاتي في ترجمة هذا المسند الى القاسم جعفر بن حسين الموسوي الخوانساري روايته عن المولى محمد صادق بن المولى محمد المذكور عن المترجم توفي سنة

الف وتسعين كما اوجبه بعض شعراء العجم بقوله شد سر نعش تيرا ما دار با اجتهاد ثم نقل نعشه الشريف الى المشهد المقدس الرضوي على مشرفه السلام

ومراده فيما اذا مغرور عن عرض محل يد عمارته بغض غاطم سالة الطاهرة في هذه الايام وقد ذكره صاحب الامل بعنوان مولانا محمد باقر بن محمد مؤمن الخراساني

السبزواري وقال عالم فاضل محقق حكيم متكلم فقيه محدث جليل القدر من المعاصرين له كتب منها شرح الارشاد لم يتم وكتاب في الفقه ورسالة في تحريم الغناء ورسالة

في الصوم والصلوة وارشدنا الى اخر ما ذكره وقال صاحب اللؤلؤة في ذيل ترجمة احوال الشيخ ابراهيم القطيفي المتقدم ذكره العجالة مع كونه ردا على الشيخ علي الكركي

كان له معارضات ومناقضات بل انت في كلامه في بعض كتبه ما يؤذن على قدح في فضل الشيخ على المذكور ونسبته الى الجهل كما هو شأن جملة من المعاصرين ممن اتى

في جملة من المسائل رسالتي وفقا لمذهب رسالة الشيخ على المذكور ردا عليه نقضا لما ذكر الى ان قال انا نقل العقل لامن تلامذة الاحمد المجلسي يعني بالمزبور

الاصل صاحب الكتاب الفاضل العلامة الذي نقل عنه في هذا الكتاب كثيرا وقد سمعته من الاستاذ الاستاذ ايده الله انه لم يكن له كثير فضل وانه ليس في مرتبة المعاصر

مع الشيخ على الكركي سمعته عند مشايخنا ايضا انهم على القدح في فضله بل في ديانته حتى انه نقل لي انه راى بخط الشيخ ابراهيم هذا وقد ذكر فيها امرأة

على الشيخ علي وكان يقول ابن فضله من فضل الشيخ علي وعلمه وتبحره تم الى ان قال بعد تصديقه لما ذكره العلامة المجلسي في حق الرجل واكثر هذه طريقة وقد جرى

عليه جملة من العلماء من تخطئة بعضهم بعضا في المسائل وربما اخرى الى التجهيل والطعن في العدالة كما نقمت عليه رسالة للشيخ على بن الشيخ محمد بن الشيخ حسن

صاحب حاشية شرح اللمعة في الرد على المولى محمد باقر الخراساني صاحب الكفاية والطعن عليه بما يستقبح نقله مما وقع لشيخنا المفيد والسيد المرتضى من علما

في المصنف في الرد على الصدوق في مسئلة جواز السهو على المعصوم من الطعن الموجب للتجهيل وما وقع للمحقق والعلامة في الرد على ابن ادريس التعريض به و

نسبته الى الجهل ونحو ذلك سامحهما الله واياهم بعفوه وعفرانه انتهى واقول ان رسالة الشيخ على التي يشنع فيها على صاحب العنوان عندنا موجودة وقد صنعها

عموم تحريم الغناء من حيث المتعلق كما هو التحقيق في المسئلة لغير واحد من الادلة منها كون مفهوما معينا في الخارج عن محل الخلاف وان لم يكن منكرة منهيا

في الشريعة المطهرة داخلا في جملة الملاهي وان الادا النفسانية مطلوب عند الاحكام عنوانا لذلك المتعين للهوى مجانا بهيئة مستهجنا في نظر اهل العقل العلم

والتقوى غير صادر بانها عن احد من ارباب الشأن في صلاة او صلحا واهل الايمان ان كان في الروضة والدعاء والقرآن انما عرض فيها شيخنا المشار

اليه ره صاحب العنوان من اول الرسالة الى اخرها في هذه رسالة العلماء وايضا في الغناء كما تقدم الى القول بالتفصيل بعد ذلك المنع منه بما صدق في مجلس

الاباطيل جمعا بينها وبين ما دل على حسن الترجيع والتغني وتزيين الكلام العربي الحزين والمتعة عند قراءة القرآن قال بعد ذكره لجملة من احاديث الطرفين مع

الاشارة الى الحمل المحكي جميع هذه الالفاظ على الغناء المتعارف والترجيع المطرب مما على الاختلاف الواقع في حقيقته فلذا الفهم والجملة فهم ان فهم الكلام

العربي موقوف على الاطلاع على اصطلاح كلام العرب معرفة فيه فان كل موضع بقيت فيه الفاظ مع معرفة العربية المعاني والبيان الحقيقية والمجاز وقيده

والمفيد العام والخاص وطرق الجمع بين الكلام المسائل ظاهرا وغير ذلك مما نتوقف عليه من اطلع على مجازات القرآن وغيره من كلام البلغاء يظهر له ذلك

وانه ربما راد على الحقائق مع كون لانساعا مرارا غير ذلك حتى عن تلاوته بين القران على اقل وجوهها وقرائن غاية عربية امكانها على وجهها كيف تتمسك بعموم

احكام الله تعالى من القرآن والحديث وهو غريب عنهما وقد نقض عمره في صلوة الجمعة والجماعة وصلوة بعينه لم يحسن الفاتحة وسورته ادكاد الصلوة على وجهها

مع هذا يدعو الناس الى تقليده والاقتداء به ويدعي انه افضل الناس يجعل من لم يكن كذلك فاسقا ام الى ان قال الذي انقر بهذا بالاحاديث المتقدمة في هذا الباب

ما دل فيها على منع الاستماع امره ظاهر وما مول وارد من النهي عن اجمال الغير وما دل على الترجيع الحزن لتحسين تعيين حمله على ترجيع تحسين حزن لم يكن

غناء وقد يشير على ان الترجيع يمكن تحققه في غير الغناء بقوله برجعوا القرآن ترجيع الغناء لو كان كل ترجيع غناء لقال برجعوا القرآن فقط والترجيع الواقع في غير هذا

الحديث يحمل على هذا الترجيع فيتوافق الجميع يوافق ما ذكره علماؤنا من ان الترجيع الخالي من الطرب ليس بغناء حتى اشتراط الامرين واذا امكن الجمع فهو مقبول ولم توجد

التقييد مع لزوم التناقض من الحمل على التقييد والعدل الى غيره مبني على سوء الفهم والنظر الى حروف الغناء فقط من غير تأمل للتنبيهات فيما بينهم مع الميل الى ما ذكره

بعض المتواصفين بزينة ان يتحقق مراد اهل الحق وتقليد الغناء المحرم ما كان في مجالس الترف ومع لا زالة اللهو صرح الحاشية من انه انما صالح العراقي هو الحيات يعني

خاتم الاحدية يعني قوله في اعمه ويميل اليه الى ما يميل ليعتقد غناء في حق مجد او غيره ثم قال وهذا انما امل عليهم في العالم الذين توسعوا في حل الغلو من هذا

الى ذلك ومنهم لنا الحالة علي ما حرم الله فيدار العوام اذا سمعوا ان العالم الفلاني يراه جائزا او مستحبا بل واجبا على ما اهل وهم وامر هذا جواره في غيره بعظيم انه جائز لم

فيه تشنيع بليغ على الشيخ علي من صاحب العنوان

يظهر لهذه الحوادث العظيمة مع سوء العهد [illegible] وتكثير السواد ولولا [illegible] ادام [illegible] ما شنع [illegible] اكثر [illegible] في القول [illegible]
[illegible] عنا الصوفية الى الفسق وعقد الايمان وكان هذا [illegible] صلوة جمعتين في اول [illegible] والان [illegible] واحد [illegible]
الناس [illegible] في هذا الزمان لما نهينا لكثرة الاتباع والمريد [illegible] لكل ما يوافقه [illegible] لما كان [illegible] اهل [illegible]
[illegible] وبهذا [illegible] للصلوة جمعة وجماعة ونحوهم [illegible] الى [illegible] في هذه البلاد [illegible]
امور [illegible] الدين [illegible] والناس مكبون عليها [illegible] ومنه [illegible] في هذه البلاد [illegible]
[illegible] سهادة [illegible] ولكنه لما [illegible] واما [illegible] استنغار [illegible] البصيرة [illegible]
الامر بالمعروف والنهي عن [illegible] كرما [illegible] الايمان [illegible] اهل [illegible]
هذا [illegible] والان [illegible] النافذ [illegible] فيما كان [illegible] اهل [illegible]
[illegible] الحكم [illegible] ويقول [illegible] والجمعة [illegible]
[illegible] حاله [illegible] عاديا [illegible] عليه [illegible] ان اقره [illegible]
[illegible] فلم يرجع عنه وهذا انما نشاء في [illegible] العلامة [illegible] ولا [illegible]
وسورة الجمعة وغيرها مما [illegible] صلى الله [illegible] اللهم [illegible] ثم ذكر [illegible]
[illegible] هذا [illegible] كان [illegible]
[illegible] اهل الريب ومع هذا [illegible] القرآن [illegible] من جواهر [illegible]
[illegible] الكلمات ويقول [illegible]
[illegible] الصلوة [illegible]
[illegible] في الجمع [illegible] الاعلام [illegible]
[illegible] على [illegible] مع [illegible] على
ذلك [illegible] قدم العالم [illegible] على [illegible]
[illegible] القول بقدم العالم [illegible] العالم [illegible]
[illegible] العالم [illegible] بالحدث لكن
[illegible] المحدث [illegible] الاسلام [illegible]
[illegible] الكلام [illegible] الاول [illegible] وكثير [illegible] هو [illegible]
الاخر وكان في ذلك [illegible] على [illegible] المعلوم [illegible]
[illegible] وقول كما قلت فقلت [illegible] الاحتياط
اعلم ولا اخطى مثل البحر [illegible] والعقل [illegible] مولانا **محمد باقر** بن المولى محمد تقي بن مقصود على الاصفهاني
المشتهر بالمجلسي لكونه [illegible] المذكورين [illegible] صاحب لؤلؤة البحرين [illegible] بحار الانوار [illegible]
[illegible] في عصره [illegible] التصنيف [illegible] مع [illegible]
من [illegible] والبدع [illegible] هذا الشيخ كان [illegible] في علم الحديث [illegible] الاسلام [illegible]
اصفهان [illegible] الرياسة الدينية [illegible] الحديث [illegible]
العربية [illegible] الامر بالمعروف والنهي عن المنكر [illegible] والكرم لكل من قصده [illegible]
سلطان حسين [illegible] للملك [illegible] المذكور [illegible]
[illegible] عليها [illegible] وشيد ذلك ايضا ما ذكره السيد الجزائري في كتاب [illegible]
[illegible] السلطان [illegible] الله تعالى [illegible] الشاه سليمان الصفوي [illegible] امور المسلمين [illegible] احكام الشرع [illegible]
وهي [illegible] الملك [illegible] احكام الشرع [illegible] ارسل [illegible]
على ان لا [illegible] الصنم [illegible] اللؤلؤة
[illegible] المذكور [illegible] بحار الانوار الذي جمع [illegible] جميع العلوم [illegible] كتاب [illegible]





كتاب الاحتجاجات والمناظرات وجوامع العلوم كتاب قصص الانبياء كتاب تاريخ نبينا صلى الله عليه وآله واحواله كتاب الامامة وفيه جوامع احوالهم ثم كتاب الفتن والمحن وما جرى بعد النبي من غصب الخلافة وعدوان مولانا امير المؤمنين كتاب تاريخ امير المؤمنين وفضائله واحواله كتاب تاريخ فاطمة والحسنين وفضائلهم ومعاجزهم كتاب تاريخ علي بن الحسين ومحمد بن علي الباقر وجعفر بن محمد الصادق وموسى بن جعفر الكاظم وفضائلهم ومعجزاتهم كتاب تاريخ علي بن موسى الرضا ومحمد بن علي الجواد وعلي بن محمد الهادي والحسن بن علي العسكري واحوالهم ومعجزاتهم كتاب الغيبة واحوال الحجة القائم ثم كتاب السماء والعالم وهو يشتمل على احوال العرش والكرسي والافلاك والعناصر والمواليد والملائكة والجن والانس والوحوش والطيور وسائر الحيوانات وابواب الصيد والذباحة وابواب الطب كتاب الايمان والكفر ومكارم الاخلاق كتاب الآداب والاوامر والنواهي والكبائر والمعاصي وفيه ابواب الحدود ثم كتاب الروضة في المواعظ والخطب والحكم كتاب الطهارة والصلوة كتاب القرآن والدعاء كتاب الزكوة والصوم وفيه اعمال السنة كتاب الحج كتاب المزار كتاب العقود والايقاعات كتاب الاحكام كتاب الاجازات وهو آخر الكتب يشتمل على اسانيد طرقه الى جميع الكتب واجازات العلماء الاعلام رضي الله تعالى عنهم كذا ذكره قدس سره في مقدمات الكتاب وهي خمسة وعشرون كتابا الا ان بعض مشايخنا المعاصرين ذكر ان الذي خرج منها ستة عشر مجلدا خرج عن المسودة كاملا مهذبا وبقي تسعة مجلدات لم تخرج من التصحيح الا بالاصلاح وظاهر ان التسعة التي لم تخرج من المسودات هي كتاب الايمان والكفر ومكارم الاخلاق وكتاب الآداب والسنن وكتاب الروضة وكتاب القرآن والدعاء وكتاب الزكوة والصوم وفيه اعمال السنة وكتاب الحج وكتاب العقود والايقاعات وكتاب الاحكام والاجازات وهو غير بعيد لما لم نقف على شيء من هذه الكتب مع وقوفنا على البواقي في مدة هذه المدة المديدة الا ان كتاب العقود والايقاعات قد رأينا منه ما قلت وكتاب الاجازات ايضا وجدناه بخطه الشريف مشتملا على كثير من اجازات علماء الطائفة بخطوطهم الشريفة وقد زاد على حاشية بعضها من بعض ظنا ان عنوانات واظنها كانت بخط تلميذه الجليل صاحب رياض العلماء كما سيشار اليه ان شاء الله في ترجمة اولئك الفضلاء وهو من كتب الى الدعاء على المرحوم وصيّا الترجمة باصلها بحيث نقل عن هذه المجلدة ايضا في عدة مقامات من هذا الكتاب بوجد مجلد الآداب والسنن منه ايضا باصلها وكذا مجلد الاخلاق والعود والدعاء والزكوة منه وكانها من تتمة كتاب القرآن والدعاء وقد وجدنا كتاب الحج منه ايضا في هذه الاواخر وهو محال عن الشي الا اليد على نسخة لا ريب في طاهر المجمعين وقد تعرض لتفصيل كيفية هذه المجلدات على اسانيها الامير محمد صالح الحسيني الخاتون آبادي ... هو روح الله مع ذكر ما صنفها المشهور على التفصيل في فهرست صنعه لذلك بالخصوص قال له قدس سره ايضا كتاب مرآة العقول في شرح اخبار آل الرسول وهو شرح الكافي من اول الاصول الى آخر كتاب الدعاء قلت ومن الفروع ايضا غير كتاب الصلوة والصوم وكتاب الزكوة والخمس تماما فيه اثنا عشر مجلدا آخرها شرح كتاب الروضة ابتدأه في ثلث وقد ختمه في سنة ستة وسبعين بعد الالف قال وكتاب ملاذ الاخيار الى كتاب الصوم قلت وهو في حسين الف بيت كان عندنا منه كتاب الطهارة بخطه الشريف وكثيرا ما ينقل فيه عن تحقيقات مولانا عبد الله التستري كتاب شرح الاربعين حديثا قلت وهو اثنا عشر الف بيت كتاب الفوائد الطريفة في شرح الصحيفة بلغ الى شرح الدعاء الرابع ولم يكمل الرسالة الوجيزة في الرجال ورسالة في الاعتقادات كتبها في ليلة واحدة رسالة في الاوزان رسالة في الشك في الصلوة رسالة تشتمل على اجوبة مسائل متفرقة تسمى بالمسائل الهندية قلت وهي مسائل كتبها اليه من الهند اخو الفاضل مولانا عبد الله بن المولى محمد تقي كما ذكره الامير محمد صالح رحمه الله رسالة في الاوزان والمقادير الشرعية قلت وهو اول ما صنفه في ماتى بيت وله ايضا حواش كثيرة على كتب الحديث واللمعة وغيرهما بما يقرب من مأة الف بيت كما ذكره في فهرست مصنفاته المخصوص ثم قال هذا ما كان بالعربية واما ما صنفه بالفارسية فهو كتاب عين الحيوة في الوعظ والزهد كتاب مشكوة الانوار وهو مختصر من الكتاب المذكور كتاب حلية المتقين في الآداب والسنن كتاب حيوة القلوب لم يكمل خرج منه مجلدات الاول في تاريخ احوال الانبياء من آدم الى نبينا صلى الله عليه وآله والثالث في اثبات امامة الائمة الاثني عشر ولم يخرج منه الا القليل كتاب تحفة الزائر كتاب جلاء العيون كتاب مفتاح الغيب في تعقيبات الصلوة اليومية كتاب ربيع الاسابيع كتاب زاد المعاد في اعمال السنة رسالة في الديات والقصاص رسالة مسائل الشك في الصلوة كتاب في اوقات نوافل اليومية رسالة في الرجعة رسالة في ترجمة رسالة الزيارات الاثني عشر رسالة الاختيارات الايام رسالة الجنة والنار رسالة الحايرية رسالة في احوال الحج والعمرة رسالة صغيرة في الحج ايضا رسالة في الكفارات رسالة في ذات التسبيح والزيارة رسالة في التعقيب مختصرة رسالة في مقامات العينية الاستخارات رسالة احكام مال النواصب العواصب رسالة الكفارات رسالة في السهو رسالة في الزكوة رسالة في صلوة الليل رسالة في آداب الصلوة رسالة في تحقيق والتناقض لقانون رسالة في المرويين صفات الذات وصفات الفعل رسالة في ترجمة توحيد المفضل رسالة في تحقيق البداء رسالة في الحدود والقصاص رسالة في ترجمة توحيد الرضا ترجمة الزيارة الجامعة ترجمة دعاء الكميل ترجمة دعاء المباهلة ترجمة دعاء السمات ترجمة دعاء الجوشن الصغير ترجمة حديث عبد الله بن جندب ترجمة حديث رجاء بن الضحاك ترجمة قصيدة دعبل ترجمة حديث تسمية اشياء لبس الفاعل فيها صنع رسالة في انشاء حديث السؤال عن النسبات العاليات كتبها حين اراد حفرها في ثلثة بيت رسالة في اجوبة مسائل متفرقة من الصرفيات رسالة في الخمس كتاب حق اليقين في اصول الدين قلت وهو آخر مصنفاته كما في الفهرست فرغ منه في عاشر شعبان المعظم سنة تسع ومأة بعد الالف وحاله قبل سنة وايام وعدد ابياته ثلثون الف بيت قلت والظاهر ان تمام اشعاره جميع ما ذكر من العربي والفارسي الف الف بيت واثنين وادراكها القريب ستمأة الف وعشرين على ايام عمره التي هي ثلث وسبعون سنة مع عدم زيادة لا نقصان يكون قسمة كل سنة تسعة عشر الف بيت وماتين وخمسة وعشرين بيتا خمسة عشر حرفا وهكذا ما ترتيب ثم قال صاحب اللؤلؤة بعد ذكره لكتاب حق اليقين كتاب بذكره الامير قلت وهو بقطر من جواهرها وانصارها عدد بعض حسنه الله هو مرئة الغيص على بدنه

باب الباء

محمد باقر

في كرامة الذي وضعها الخصوص وهو من مصنفات المرحوم ولد ذلك الاصل لا من كان منه ضبط ذلك المجد الحديث لم يقع منه ... ان نكون على ... حسبي ... ما دونها
قال رحمه الله هذا ما وقفت عليه من كتبه وقد توفي طاب ثراه في السنة الحادية عشرة بعد المائة والالف ... قال قدس سره في حاشية على كتاب بحار الانوار
عند ذكره هذه التسمية ومن الغرائب ... على جامع كتاب بحار الانوار كما نطق ... الاحيان انتهى ... مولده كان سنة ...
الثلثين بعد الالف فعلى هذا يكون عمره ... سبعين سنة تقريبا ثم كلام صاحب اللؤلؤة قلت وله ايضا رسالة في ... رسالة في
... مختصر شرح دعاء الجوشن الكبير كما استفيد من رقم ... على نسخة منه ... رسالة في زيارة اهل القبور ... الصلوة ...
... الكبير ... طاوس ... كتاب صراط النجاة ... شرح الكافي ... كتاب الاحاديث الكبير والصغير ... في سنة ... ان ... الاحيا
وكتاب صراط النجاة مع كتاب تذكرة الائمة المتقدم ذكرهما من جملة مؤلفات سميه المولى محمد باقر بن محمد تقي اللاهيجي الذي كان من جملة معاصريه ... في الاسم والد
الوالد ... في الفصل والعقد ... التحقيق وهو كلام ... المقول ... مؤلفاته ... الفارسية ...
وهو الله العالم وقال صاحب الامل بعد الترجمة له ... طال الله بقاءه له مؤلفات كثيرة مفيدة منها كتاب بحار الانوار في اخبار الائمة الاطهار يجمع
احاديث كتب الحديث كلها الا الكتب الاربعة ... شرح ... المشكلات ...
الواقع ... ولكن ... المسودات ... الدعا ...
المراد ... الاجازات ... كتاب ... الكتب ... المولى الاجل الاكمل الاورع
المتقي مولانا محمد باقر بن الاصل الاكمل مولانا محمد تقي المجلسي ايده الله وهو ... مولانا ... المولى الجليل ...
... محمد ... والفاضل الصالح ... محمد ...
... من جملة مشايخ ... الوسائل ... المشهد المقدس الرضوي ...
... هذا ... المشهد ...
... محمد صالح ...
في ذلك ... المتكلمة ... والائمة ...
العلم ... الكلية ...
... وصهره ...
... الكلام ...
المكمل ... المجلسي ... اللطيفة ... العلماء ... المحدثين ...
وكان ... الفقه والتفسير والحديث والرجال واصول الكلام ...
العلم والعرفان ...
... شرح الكتب الاربعة ...
كل واحد من شرحه على الكافي ... التهذيب ...
الى ... الكافي ... الشريف ... هذه الكتب الاربعة
... الائمة ...
... الاصول ... المسودة ...
... مصنفات ... المرحوم ... شرح الكافي ...
مصنفات صهره المرحوم وعلى ... بحار الانوار ... خمسة وعشرين مجلدا منها ...
اولها مجلد العقل والعلم ...
اربعون ... الامامة ... بعد رسول الله صلى الله عليه وآله ...
في احوال امير المؤمنين ... والحسين عليهم السلام ...
... عشر ... احوال ... الاربعة ...
مجلد السماء والعالم ... مجلد الطهارة والصلوة ...
المقربين ... المؤلف المرحوم ...

عدد الاسماء ... في احوال النبي صلى الله عليه واله ...

باب الباء





١٢١

من مجلدات ثلاثة بحسابها الثانو ولم يكتب في هذا النحو بصائد مجلدات لم يتم ايضا منه مجلد وهو مجلد الايمان والكفر عشرة الاف بيت ايضا الى كلامه

الثانوى انها مؤلفاته الفارسية التي هي في غاية النفع والثمرة الدنيا والآخرة ومن اسامها هذا اثرا علموا اهل العالم وقل من يدعي احد من الاداما الحق

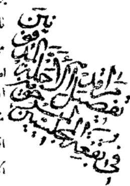
لم يصل لبها شئ من تلك المؤلفات وذا انها الفاسد الجمعات والجماعات تسمية لجامع العبادات بحيث ادمن من جاء الى هذا التاريخ الذي هو سند صحيح

حسنة اعوام من تلك نفرتها لم يتعقد مثلها من مجامع العبادة بل تركت غالب الاسمة من الآداب التي كانت تركهم عادة بين المؤمنين الى الايام الشريفة ولياليها

الاحياء الوفى من الخلائق مشغولين في مواضع العبادة والاحيا بوظائفهم المقررة والاسماع المواعظ للائمة وبعضها الشامة [illegible]

الدين الصادرة منه التي كان يستمع بها الله [illegible]

[illegible]



وكيفيته ان يكتب كل مؤمن بخطه فلان بن فلان مؤمن اولا ريب ولا شك في ايمانه كتب شاهداً فلان بن فلان ثم يختمه بخاتمه وذلك في عشر التسعين بعد الالف

مسجد الجامع في اصفهان يوم الجمعة وقد ارتقى على المنبر ابتغى للناس انواع العلوم والحكم والمواعظ فاخذ اولا في الاقرار بالايمان وتوابعه فقال ايها الناس هذا

اعتقادي وهذا ايماني واريد منكم ان تشهدوا بما سمعتموه وتكتبوا في كفني الشهادة لي بالايمان وكان قد امر احضار كفن في المسجد فكتب الناس شهاداتهم

على نحو ما تقدم وكان سبب الحجة بالمذكور اسقحى قد حكى لي بعض صلحاء الزمان الذي يكون محمد غاية الوثوق والوثوق ملعاد الله المقام الحمود في الاعص

فقهاء اهل البيت الاشرف لا شريعة ما تحت المنبر والموت التلف ثم قال نقلا عن المعين وحكى في بعض اجازات السيد الفاضل المحدث الجليل النبيل السيد نعمة الله

الحسيني الموسوي الجزائري صاحب المصنفات الكثيرة والمعتبر على ما ليه من طرات البحار بعده رحمه الله الملك العقار قال اني لما اخذني الطالب لملاذ تحصيل مراتب

الكمال في بلاد ... بالاستماع امتد السالكين الى الله تعالى من ادواه الرحا ثم سمعت طلوع كوكب اجتهاد مولانا المجلسي الناشر لعلوم الادب بامر من ملك

اصبهان عظمت عنايات الهمة بحصوله الا قد من بقصد العوض في بحار انواره والاقتباس من ضياء اثاره فلما وردتها ادرك حضرة المسعود واستقلت من كا

انفاسه التشريفة دائما على ما هو المقصود فاطلعت على خفايا انوار امور ضرب من شدة التقرب لي الى جنابه المعظم كاحد من اهل ذوده وطال المقام لديه وروى

تحت سيرة عليه كنت قد رايته مسرى في هذه المدة اثار العظمة والجلال والتزين بانواع ما يكون في الدنيا من اثواب التجمل بالحلال حتى ظهر لي تسلل بل جوارية اسما

الموكلات باخرمطابخه كاسمي من قسمين وبرقميز ونوع شيء من صدكرتي يسر في ضاطلي من كثرة عكون مثل على هذه الدنيا اعتنا الكبير بتسا نافدم هدمه

انثم المسدس فاغتنمت بعد مطلوبه ونكلت معه كثيرا في ذلك واشارات نصوص بعض المصاعد لمثله في العلينا ويجري عن لقاوه معه ميدان الخادلات

قلت يا مولانا احسانك تقول فاستمت وانت عواص بحار الانوار وانا وحسك بمسلك الدرة فما دونها ان كان وكان مولانا تركا الطهارة في مثل هذه الحال فقال

الله تعالى على ان ياتي من كان مثله وقع فتوودنيا فان كان تسل موت صاحبه منام الاحر لحره بعد ما ادب لي الكلام عن حقيقة ما انكشف لي في تلك النشاة

الناظرة اوصاعها الى المواطن من الامور مفصلة منه فلم كل مناع الاخرتم انه كان من لعصا الاتفاق بعد ايام قلائل ان مرض رحمه الله تعالى عليه مرضا كان

فيه حتفه فانكسرت خواطر جميع اهل الاسلام به وعظمت مصيبته فلوت عموا حسنة خصوص اهل ملة ما علمت لمثا والاسلوب واقيمت مراسم لتعزية الى

... ايام طبان وكنت انا ايضا من جملة المشتغلين بمراسم تلك العزاء اهلا واقع بنحيب وكيبه من الغاهد والمشاطرات بفصل الاستمراس نور حلية قاتت

توسد الركبة فيمرا انا بعضد زيادته فلما قضيتنا لوطرمن البكاء والتحسر عليه قرانه ما تيسير من القران الذي جعله عليه الامام عند مرقده التشريف رائيت

الواقعة كانه خارج من مضجعه المسيف وانه على هيئته في احمل هيئته وامرنا به فتذكرت انه كان ميتا فقلت السلام عليك الرب فانها ام ثم قلت يا

سيدي بلغ المجهود وحان حين الموعود فاخبرني بما قد ساقت المنية اليك وما يليه عند الموت وبعد الموت بعينيك سمعه بالدسك ثم ما ظهر من حقيقة الامر

المعهود عليك فقال نعم يا ولدي اعلم اني لما مرضت مرض الموت حتى العلة حتى شرابي فتشتد اما ما الى ان بلغ مبلغا لم يكن في وسع البشر تحمله فتكونت الى الله تعالى

في تلك الحالة العجيبة وتضرعت اليه فقلت يا رب انك قلت في كتابك لا يكلف الله نفسا الا وسعها فقد علمت انه قد بلغ لي يا رب في هذه الغشاء ما قد كاد في ثقله

والم لي من الكرب والوجع الشديد فانه يطيق حمله فتوجه يرحمتك مرجا عاجلا ومن على بالنجاة من هذه العلة والخلاص من هذه النشاة اعاد با الله وجميع المؤمنين

من كرب السياق وجهد الانين وزاد التحسار وبخ اغنا ساعلته بفضله بخوه وكرمه احسانا ما ليسا ان في هذه الحالة ادبا انه رحل جليل وجالس عند راسي

غربها الي فقلت له مثل ما شكوت منه الى ربي فلما سمع منه الكلام وضع كفه على اصابع رجلي فقال اما ترى هل سكن الوجع منك فلت نعم ثم لم يزل حتى وصلت

الى جملة علي ... بما يعلوه من مكان واحد يرتفع منتها منشيئا الى الموت بسالت في الحال واحسنت مثل ذلك الثقل الى ان بلغ موضع امللت صدري وايام الالم

قد انتقل بالمرة من جسدي ... اجسدي ملقاة في جنبي بينما انا واصحابه انظر اليه مثل المتحير والاهل والاحسن والخيار من حول النعش في الصراخ

العويل يبكون وسديون ويلبسون لجسدي انواع التحوت اما كلما اقول لهم وحكم اكم كنتم مشغولين عني انا في مثل تلك الصحيفة الكاثرة والبلية العظيمة الان

سديون وتويسون علي فما دنعه كان في من الالم وليس الحمد لله من شيء لا تسمع وهم لا تسمعون قولي ولا يصغون الى الصحيح ولا ايحون شيئا من الجرع الى ان

نهضنا الجمع فجاؤوا بالعمارة ووضعوا النعش فيها وحملوها الى المغتسل فلما غسل لك ايضا من الفرع والوحشة ما لا يعلم الى ان قاموا عليه الصلوة ثم حملوها الى

هذه التربة التي ترى وانا في خلال الجمع هذه الاحوال سالك قدام الجنازة حتى اذا تصعقوها فلما نزلوا الجسد فيه صعقوني تاحية من هذا الموضع جعلوا يعالجون

موضع الحيرة كنت اقول في نفسي لو ادخلوني في هذه الحيرة لعلنا فيها ولم اصطبر الحام معه تحت التراب الحمادوا اليها وادخلوا القبر لم اسم المعار فرعم السيد الشيخ

دخلت على من الحيرة من على جنب ... وادا انما بمناد ينادي يا عبدي يا محمد باقر ما اعددت للقاء مثل هذا اليوم وجعلت اعد له ما كان تصدقت من الاعمال الحسنة

التاميات الصالحات وهو لا يقبل منه ويعيد على هذا النداء وانا مضطرب وظنان لا احد هنا كان من ولا سمعا ابو طلبه اخرى مثبتا انا في هذه

الدهشة العظيمة اذ ذكرتني اني كنت يوما راكبا الى بعض المواضع مادا من السوق لكثرة ضيقها ورايت الناس قد جمعوا على رجل من المؤمنين كانهم عندهم اهل

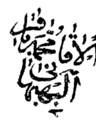
البلد بعثنا الدرهم على ان كنت اعلم بصلاحه سدادة ولا استعدية احد منهم من موضع لولا ثمنه فلما رانا الناس بصيرهم وبينتوه وظال المؤمن حقوقهم

وهو لا يقدر على اعطائهم شيئا يسهلهم هم لا يمهلونه بغلوت عرضه واحسانهم ... على راس ذلك المؤمن باطرعا ... انا لك غاجز عن قضا

دیوبك ولكن ادنو على براسك حتى اطفى نائرة ولهى ساعة علم اصرعو لك فلت لي من انتى عن هذا الحلق المنكوس ولم اتفو الها لو الجاليل في اغاثنا اضعف عبيدك الملهوف وقفت عند راسه صحت على وهو المتعرض لي لو قلت لهم و بحكم هل نوامع حتى امضى ما كان لكم عليه من الدين حملته معى الى المنزل واخذت فى اعزازه واجلاله وبذلك ماكان منه وصيد بي بيده وكيف شئت وحقب الرجا انما الامر بعاليهم انى عرضت تفصيل ذلك على دى فقبلته منى وغفر لى به واسكن انذاك لى بفتح باب من الرحمة اللقاء وجرى الى جنات الخلود بجنبه من الروح والريحان طوبى وهو الجنان فى كل حين ووسع لى فى مضجعى لكرامة الحبيب شاه الله وانا متنعم بذلك الى الآن بانواع النعم متمتع من عند الهى الارحم الاجل الاكرم واستانس بمن يجيء الى بارتى من المؤمنين اسمع بدعوات الصالحين وقراءات المنفقين دائم من حيث لا يرونى فأنى هذا المقام الامين فيا ايها السيد الشريف لو لم يكن الكرامة والعظمة فى الدنيا وما وراءها من النعيم الا ذلك لكان يكفى تاييد مثل ذلك المؤمن الفقير وتخلصه من ايدى ذلك الخلق الكثير قال السيد قدس سره فانتبهت من المنام فلمت انما كان يفعله في حقه كان عين مصلحة الدين وسعة الاسلام والمسلمين والحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على محمد واله الطاهرين العالم العالم الربانى والقمر الطالع الشعشعانى مروج المذهب والدين ومعلم الفقهاء والمجتهدين مولانا

الآقا محمد باقر

ابن المولى محمد اكمل الاصفهانى ثم الحائرى البهبهانى كان رضوان الله تعالى عليه مروج راس المائة الثالثة عشرة من الهجرة المقدسة المطهرة كما ان سميه المتقدم كان مروجا على راس المائة مثلها وهو يبقى الى الثامنة من الثالثة كما هو يبقى الاول الى العاشرة من الثانية وكذلك زعفت من مؤيدات الله المتقيمة اذ الاخبارية المتجرى هو الحامل الاخرى من لك لم يكن اطمس ثار البدع الا لومية المنتشرة من جماعة الملاحدة والعلاة والصوفية كان نصار المتقدم منهما الاخبار المصطفوية وقد متى كلاهما ايضا مايتلو الله تعالى من عاية الكرامة على سمى هذه المسفرة اما منا العلوية ايضا فى ترجمة الشيخ اسد الله الكاظمى ان تاريخ مولد هذا المفتك فى سبيل الدراية والهداية هو قوله تبارك وتعالى اقرأ الله لكم ايه وقال صاحب منتهى المقال فى حقه وكان من تلامذه حضرته عبد الرحمن فى باب العلم بعنوان محمد بن محمد اكمل المدعو بآقا استادنا العالم العلامة وشيخنا الفاضل الفهامة دام علاه وتمكين بقاء علامة الزمان ونادرة الدوران عالم عريف وفاضل عطريف وافر ذكى لطائف عماد هذا واورع شاكر ما و تعبدها موسس ملة سيد البشر راس المائة الثانية عشر ناشر العلم وخيرة والشاهد عليه تحقيقه وغيره ممن لعصل والمعتكف عليه الحاضر موصوف العلم بغداد المغاضر والحرى ان لا يمدحه مثلى و يصف ولعمرى يعى ان بعبرا الطرطيس الصحيفة لا تم المولى الذى لم يكتحل عين الزمان له بنظير كما يشهد له من شهد فضائله فلا يدلك مثل خبير كان ميلاده الشريف فى سنة ثمانية عشر او سبعة عشر بعد المائة والالف فى اصفهان وقطن برهة فى بهبهان ثم انتقل الى كربلاء شرفها الله وكان بماخطر خاطره الشريف الارتحال منها الى بعض البلدان لتغير الدهر وتنكد الزمان فرأى الامام فى المنام يقول له لا ارضى لك ان تخرج من بلادى فجزم العزم على الاقامة بذلك النادى وقد كانت البلدان والعراق فيهما السيد بن لشريفين مملوة من معاشر الاخباريين بل ومن جاهليهم والقاصرين حتى ان الرجل منهم كان اذا اراد حمل كتاب من كتب فقهائنا رضى الله عنهم حمله مع منديل وقد اخلى الله البلاد منهم ببركة قدومه واهتدت المتحيرة فى الاحكام بانوار علومه وبالجملة كل من قام من المجتهدين فانما اخذ من فوائده واستفاد من فوائده وقد رام محمد ولدان وقد عاش اثنان فقيان عاملان الا ان الاكبر منهما وهو المولى الصفى آقا محمد على دام ظله قد بلغ الغاية وتجاوز النهاية فى دقة النظر وجودة الفهم وعادة الذهن وادراك الاصول والنقد والتاريخ والعربية فهو لعمرى فيهما الفحل المعلى وان شئت الفروع والرجال والحديث فوجدته منها القدح المعلى كان دام فى قدمه العراق مع والده الاستاذ العلامة اشتهرت مآثره ومحاسنه الى الخاصة والعامة فاشتهر الاسماع واعجب الاصقاع واحج علامة بعد ان صنعه الله سبك الاجماع فى المباحثة مع استاذ له العلامة فى خصوص عدة والقراءة علم انا فلا اكاد نعمنا لله بهم ما فرغ عليه من حينا ما الاسخارة القرآن المجيد فاسجدنا دا اول آية لقمان لابنه وهو يعظه يا بنى لا تشرك بالله ان الشرك لظلم عظيم فرضى بوعظه واعرض عن قصده كان مولده فى كربلاء فى سنة اربع واربعين بعد المائة والالف واشتعل على والده ثم اقام فيها بعد انتقل معه الى بهبهان ثم الى كربلاء وبقى بها برهة من الشيب مشغولا بالقراءة والتدريس والافادة والتاليف ثم تحول الى بلدة الكاظمين واقام بها الى سنة وقوع الطاعون فى العراق ولا دخل بالعجم كان على علم خى لهذا ومن نشاية ما طلع ولم مصنفات شهيرة وتحقيقات منها رسالة فى حلية الجمع بين الفاطمتين رد فيها على شيخنا يوسف وخمس مسائل فى مناسك الحج حيث حذا الا انها ما رسية تمامها فد عرضت ما رسية منها هى سطانا ولم كان مفاع الفضل جمع فيه مسائل ايضا رسائل البيعة شتقة ولها حاشية على مدارك عبر تامة وشرح على المفاتيح كان له عدة ذلك ووقف على كراريس له فى الرجال وربما نقلت عنها فى هذا الكتاب ثم ان المقدس الصالح المازندرانى اخو الله اكرمه حدام الاستاذ العلامة من قبل ابيها لان اباها هو والد الدين المقدس الصالح وكان له عشرة اولاد ذكور هو اصغرهم والمقدس البهى المجلسى قدس سره جدها من قبل امها لان بنت المقدس التى كانت فى بيت المقدس الصالح فكول العلامة المجلسى طاب ثراه خال امه ولذا يعبر سلمه الله عمه عنه تعالى عنهما رحمهما الله بخاله ولد ام طاب من المصنفات ما يزيد من ستين مصنفا منها شرح على المفاتيح من ذكر كتاب الطهارة والصلوة والصوم والزكوة والخمس هو كتاب صحيح ملمع سليم كتاب المدارك او نسبة منها حاشية على كتاب الطهارة والصلوة من المدارك ثم على عملان التشارح قدس سره وقد رآه فى لسانه واعترف له بذلك واظهر الرضا بما هنالك ومنها تعليقة على رجال الميرزا ذكر فيه ملخصها هذا الكتاب قد اعطى منها المحقق جهة سنة على فوائد وتحقيقات لم يفطن بها المتقدمون ولم يعثر عليها المتأخرون ومنها حاشية على شرح الارشاد للمقدس الاردبيلى من اول كتاب البيع الى آخر الكتاب ومنها حاشية



على الواقف ومنها رسالة في الاستصحاب والاجماع وما يتعلق بهما ودفع الشبهات الواردة فيها ومنها رسالة في ثمرة الزاهرة وتفصيل المذاهب فيها وتقاسيمها منها رسالة في بيان الحمل الشرعي المتعلق بالربا وما يلحق بها شرعية ولبس شرعية ومنها الفوائد الحائرية ذكر فيها الا الله المقدمة من معرفته ومنها الفوائد الملحقة بها وما يلحقها الفوائد الجديدة وبالاولى العتيقة ومنها حاشية على معالم الاصول وهي التي اثبتها نعيد الخوض فيها مسلم الله ومنها رسالة في الطهارة والصلوة حوت مسائل تبرعية ودعائية وطهارة ومنها رسالة فارسية في الطهارة والصلوة ورسالة في الزكوة والخمس صغيرة ورسالة في الحج فارسية وعربية اما وهي مختصرة وصغيرة والتي بعدها ايضا فارسية ومنها رسالة في المعاملات جيدة ورسالة صغيرة في القياس ورسالة في حل شبهة في تحريم الاحتياط لطبعه ورسالة في بيان الجمع بين الاخبار واقسام الجمع وما يصح منها وما لا يصح ورسالة في حلية الجمع بين فاطميتين ومنها على [illegible] كان مصرا على الحرمة حاكما بفساد العمل ورسالة اخرى فيها مبسوطة ورسالة اخرى اخصر منها ورسالة فارسية في الاصول الخمسة ورسالة في الفقه على المذهب الصغيرة لخص خلفية النظر اليها ومنها رسالة مبسوطة في صلوة الجمعة مع الوجوب العيني ورسالة اخرى اخصر منها ورسالة في حجية الاستصحاب وبيان اقسامه وما فيه من الاقوال ورسالة في صورة مناظرة مع فاضل من علماء العامة في استحالة الرؤية على الله تعالى وعجز ذلك الفاضل وتوقفه في الرؤية وحاشية على [illegible] المفتاح تتضمن اربع مقالات الاولى في اصول اصيلة تعترضها الفقهاء ويعم الفاضل بها على اصيلة التاسيس في بيان ما يتوهم الجاهل قياسا وليس به الثالثة في الاجماع المصرح به والنظري وان الشهرة حجة ام لا الرابعة في عدم جواز تقليد الميت وبيان حكم من قلد المجتهد الحي ورسالة في بيان احكام العصير العنبي والتمري والزبيبي ورسالة في حجية الاجماع واقسامه ودفع الشكوك الواردة فيه ورسالة في عدم الاعتداد برؤية الهلال قبل الزوال وحاشية على الذخيرة وحواش على المفاتيح متفرقة وحواش على وافي المعالم وحواش على المسالك وحواش على التهذيب وحواش على شرح القواعد ورسالة في حكم الدماء المعفو عنها ورسالة في احكام العقود ورسالة في اصول الاسلام والايمان وحكم منكر كل منهما وبيان حكم الناصب ورسالة صغيرة في احكام الخمس عربية ورسالة في بيان ان الناس صنفان مجتهد ومقلد هل يتصور الثالث ام لا ورسالة في حكم نسبة بعض اولاد الائمة عليهم السلام الى خلفاء الجور والعكس وغير ذلك وحاشية على حاشية الميرزا جان على المختصر العضدي وغيرها لطيفة وبعض هذه الرسائل لم اعثر عليها وله رسائل غير ما ذكر من الرسائل واجوبة المسائل مما لو جمعت لكانت عدة مجلدات انتهى كلام صاحب المنتهى اقول ومن جملة ما سئل عنه ره ما الفارسية هو موجود في جملة ما نقل عنه من اجوبة المسائل ثم ملخصا ملخصه من العلم والعزة والشرف والقبول في الدنيا والاخرة وكسب الجواب لا اعلم من نفسي شيئا اتحقق بذلك الا اني لم اكن احسب نفسي شيئا ابدا ولا احصلها في عداد الموجودين ثم الجهد في تعظيم العلماء والمحمدة على انسابهم ولم اترك الاشتغال بتحصيل العلم مهما استطعت ومدرسة على كل مرحلة دائما هذا ولم ادل الى الان دوام نظير في الاجازة وغيرها من عطاء العلم الاعوان له الاجل وشيخه الاكمل الذي هو مولانا محمد اكمل يروي بنفسه عن جملة من مشايخه المعظمين منهم المولى ميرزا محمد بن الحسن الشرواني والشيخ جعفر القاضي والآغا جمال الدين الخوانساري عن مولانا محمد تقي المجلسي بل عن المولى العلامة سيما المجلسي عن والده المذكور كما ذكره جماعة من المتاخرين الصدر وتوفي رحمه الله تعالى عليه بمرض الحائر المقدس في سنة ثمان ومائتين بعد الالف وهو ولد او التسعين ودفن في الرواق الشرقي المطهر قريبا مما يلي ارجل الشهداء رضوان الله تعالى عليهم اجمعين وسيأتي ان شاء الله تعالى في باب الميم ترجمة ولده الآغا محمد علي المرقد المذكور مع الاشارة الى جملة من طوائف احواله واحاديثه والاشعار بتراجم جماعة من اهل بيته المتعاقبين على آثاره واما اخوه الاصغر الذي هو والد الاجل صاحب الجواهر عليه الرحمة فهو ايضا من اعاظم العلماء والمجتهدين واعاظم الفقهاء والاصوليين يسمى بالآغا عبد الحسين [illegible] المعظم حيا اصول المعالم وله ايضا شرح على المعالم مبسوط مشتمل على تحقيقات قل ما يوجد شيء من كتب الاصول بلغ فيه الى مباحث الاستصحاب وكان رحمه مبسوطا [illegible] طول حيا محمدث عن العشرة التامة والسلوك مع فاطمة الحلق وقد ذكرنا هذه من مباديه وتوفي بعد ثمان واربعين ومائتين بعد الالف فاطر الله على [illegible]



العلماء المحققين واعلم الاعلام وحجة اولى الالباب وحجة الله الغر الوهاب سيد الحجاج ثقة الله المستطاب مولانا الحاجي سيد **محمد باقر** بن السيد محمد تقي الهاشمي العلوي الحسيني الموسوي الشفتي الجيلاني الاصل واللقب العربي الحائري الكاظمي العلم والادب العراقي الاصفهاني السيد البادي المنشأ والموطن والمدفن والمآب اسكنه الله مساكن اوليائه المقربين في يوم الحساب وحباه فضل جزاء المجتهدين من الاصحاب في مواقف [illegible] كان رحمه الله تعالى على رتبة المشهور ومرتبة المعظم ارفع من ان يصفه الواصفون [illegible] الكتاب ويخرج عن عهدة شيء من ثنائه اللسان بل الخطاب حيث اجتمع فيه مكارم الاخلاق الانسانية العشرة الكاملة واشرع منه من يوم خلقه الله سائر صفات خلق الغير العادل واسمى في العقل افضل جميع اهل زمانه [illegible] واقرانه ووحدة في الدين وسلالة فاطمة حفاظه وديانته وحراسة [illegible] واعتصامه في العلم افقه من تكلم على حقيقة شيء من بينها وتفطن الى دقيقة ورع من اعصابه واتقيه في الحكم احلم من كظم الغيظ على الجاهلين [illegible] ومكارمه واحلم من حمل اعباء الخلافة بحسن خلقه وطيب [illegible] لعينه في لحوم معز واكل موجود ما منه من [illegible] احسانه سلفته بما لا [illegible] يعلمه وانشاده وواسيته في العرف معروفا من اهل الحواس من الاصحاب من ديوانه ومديا عنوانه كيف لا ومستكمل الحديد الاعظم ما صنعها [illegible] يشهد بعلو كعبه ومعه بيانه بل هو اثر من آيات ملكه وعلامة من علامات سلطانه في اهدي [illegible] وصل كل احد من القاطعين من رحم احوانه وما صير في القصر ملكهم للنفس عند تراكم اشجانه وبوادر [illegible] وكل من شكره تحت [illegible]





١٢٥

سطعة وبيانه وقلمه انما العمل بأثر كانه شمس في الليس سيد المرسلين مع جميع انواعه احد المنهاج فاستخراجه في مراتب المعارف والاخلاق باشرها واستقصى مدارج المكارم
والآداب باصبارها وصار من اعاظم العلماء كالبدر التمام وخبير بحر الكرماء كاليم البحر الطمطام علماً ما تفانى في المعالي سائر فضلاء الاعلام وجه كاملا من جميع
الجهات اعطاه الله المرام في هذه الايام فرأيته قدس الله تعالى سره في اوائل سنة تشرفه عند تشرفه بزيارة العتبات العاليات على مشرفيها افضل التحيات و
الصلوات على السيد المعظم المهدي الملقب ببحر العلوم وكذا على السيد محسن السيد حسن الكاظمي المرحوم وروى بالاجازة عن الشيخ جعفر النجفي والامير سيد
علي الكربلائي والميرزا ابي القاسم القمي وغيرهم ولما وصل الى بلدة قم المحروسة بعد قراءته على علماء العتبات العاليات قريباً من ثماني سنين حضر هناك مجلس
صاحب القوانين فيما يقيم على ستة اشهر كان يقول ادعى لنفسه الترقي لكان في هذه المدة القليلة تمام ما حصل في مدة مقامي بالعتبات العاليات فكتب له الميرزا
رحمه الله اجازة مبسوطة كان يعتني بها من ذلك السفر المبارك واستقل بعده الى اصفهان المحروسة وتوطن بها حيا وميتا وقد ذكر لي رحمه الله تعالى انّي
كنت في ذلك الزمان غير راغب في الاستجازة عن الاسانيد لاغنياء مثل سائر طلاب الرياسة المتهمين بطالة هذا العنوان مع ان سلوك اولئك مع كان يشهد فيهم
ذلك من واخاتهم اياي بمحض الاطلاع رعيت الاضطرار من هذه الجهة حرمت الرواية عن مثل سمينا المرحوم وسائر من في طبقته من فاضل تلك البلاد دينا الشيخ
اطهر من بعيسى مثل ذلك الاستغناء ولم انل الاجازة الثابت من لسانا ودعيني في هذا العالم انه اباح الله لنا خيرة متراحا في الرواية ما صح له روايته من كتب
اصحابنا الثقات ومحدثي مصنفينا الاثبات واجرى ذلك على لسانه الشريف شفاها فامره على هذا العبد الضعيف له اعلى الله تعالى مقامه من المصنفات الرائقة
كتاب مطالع الانوار في شرح شرائع الاسلام يخرج منه عمدة مقاصد كتاب الصلوة الى اخر احكام الاموات في خمسة مجلدات الا انه مشتمل على اعلى قواعد الفقه وضوابط
الكليات بل محتوي على معظم مسائله المتفرقة من الطهارة الى الديات اما تفصيله المقاصد في غاية التدقيق وتذييله المطالب مع غاية التحقيق فهو من النافع
مثلها لم يصل اليه ابدا اولى الالباب فالاحسن التجاوز عن مرحلة التوصيف لهذا الكتاب فقد كتب على ظهره ما الفارسية كانما تحتمه الابرار فيما يقرب من
عشرين الف بيت بالغ فيه الى ابواب التعقيب مشتملا على فوائد جمة وفروع نادرة فيما يوجد في شيء من كتب العمل للمقلدين ومن تصنيفاته الفائقة ايضا كتاب الفقه
في القضاء والشهادات بطريق الاستدلال التام زمن قراءته في تلك المشاهد على شيخه السيد محسن المرحوم ومنها كتاب سماه الزهرة البارقة في احوال المجاز والحقيقة
تشتمل على جم غفير من المسائل الاصولية والعربية ومباحث الالفاظ والمبادي اللغوية نحو من ثمانية الاف بيت ومنها الحوم سائر المعروفة المشتهرة من اهل العلم
في مجلدين كبيرين تشتمل على رسائل متعددة في مسائل متبددة منها رسالة في الاوقاف وتحقيق بطلان الوقف على النفس خاصة او مع غيره وقد حكم ببطلان
كثير من الاوقاف الكذائية القديمة ورجوع الموقوفات الى الوارث الخاص والعام وعومل معها بالملكية بعده فانه ايضا ومنها رسالة في حكم اقامة الحدود
في زمن الغيبة وكان يذهب الى وجوب ذلك على المجتهد ويقدم الى اجرائه بالمباشرة والامر بحيث يطلع عدة ما قتله رحمه الله في سبيل ربه تبارك وتعالى من
الجناة والجفاة والزناة والجانين واللاطين ومن يائسه للدين ما بين ثلاثين وتسعين مثلا وغيرها عليهم في الفترة او الوافعة سائرا المعروفة بهم
الدعا ومنها رسالة في حكم زيارة عاشورا وان صلوتها ركعتان لا اكثر نفعلها بعد الفراغ من اللعن والسلام والدعا والتشهد وله ايضا رسالة في احكام
الشك والسهو في الصلوة كبيرة جدا حسنة الوضع التفريع حلها انه لكتاب تحفة الابرار ورسالة في مناسك الحج وادابها الواجبة والمستحبة ايضا من احسن ما كتب
في هذا الشأن وكان عليها عمل المعظم من حجاج هذه الاوان ورسالة في مشتركات الرجال وكان قدس سره افضل المتقدمين والمتأخرين ادقهم نظرا واكثرهم
تحقيقا وتدقيقا في مواقع اشتباهات السلف في احوال الرجال وله رسائل منكرة في هذا الفن تزيد على مائة من مائة شاعرة منها رسالة في تحقيق حال ابي بصير وتمييز
الثقة من المكنين بهذه الكنية عن غيره وكتب ايضا صاحب هذا الكتاب ابن عم والدنا الفاضل المفسر العلامة السيد محمد بن الامير سيد حسن بن السيد حسين الموسوي
الخوانساري اعلى الله تعالى مقامه رسالة مبسوطة مشتملة على فوائد جمة تقرب من اربعة الاف بيت لا انه ادرك حقيقة تعريفها الا اولوا العلم ومنها رسالة في تحقيق حال ابان
بن عثمان والرد على من زعم كونه من اصحاب الاجماع ورسالة في ابرهيم بن هاشم ورسالة في اسحق بن عمار ورسالة في حماد بن عيسى ورسالة في عمر بن يزيد ورسالة في سهل
بن زياد ورسالة في اتحاد معوية بن شريح مع معوية بن ميسرة ورسالة في بيان العدة من اصحابنا المذكورة في اسانيد الكافي ورسالة في تحقيق حال محمد بن اسمعيل الذي
يروي عنه الكليني ورسالة في تحقيق حال البرقي ورسالة في عبد الحميد بن سالم وولده محمد بن عبد الحميد ورسالة في محمد بن سنان ورسالة في محمد بن عيسى بن يقطين ورسالة
في توجيه رواية محمد بن احمد عن العمركي ورسالة في ساحكم روايات شهاب عنه الى غير ذلك من المقالات والتحقيقات والحواشي المتعلقة بهذا الفن وكان يعتصم
في مجامع درسه الاشتغال الى الكلام على هذا الفن بواسطة من الوسطيا وكان درسه منحصرا في الفقه والحديث ولا يعجبه التعمق في اصول الفقه وغيره وله ايضا تعليقات مدونة
هي بمنزلة الشرح المبسوط على شرح الفاضل السيوطي على الفية النحو كتبه في مبادي امره ما حصل لكاظمين ثم الاتمام بتم وقد ورد اصل العراق بعزيمة التحصيل في حدود
سبع وتسعين ومائة او قريبا من ذلك وهو ابن ست او سبع عشرة سنة ورجع الى دار العجم وعزم على التوطن باصفهان في حدود ست و سبع عشرة بعد المائتين بعد
وحج بيت الله الحرام في سنة اثنتين او احدى وثلاثين من طريق البحر واحدث المسجد الاعظم في بيد اباد التي هي من اعاظم محلات اصفهان في حدود خمس او ست
اربعين عليه ما يقرب من مائة الف دينار شرعي وما انتقل الى يمين تملك سنة الخلفا بسار وجعل له مدارس وحجرات للطلبة واسس اساسا لم يعهد مثله من احد العلماء و
المجتهدين وبنى قبة لنفسه من الاعمال بقرب ذلك المسجد انقوى رحمه الله تعالى ودفن فيه بعد ثلاثة ايام من وفاته في تلك البقعة المنورة وهي الآن بمنزلة مشهد من مشاهد الاولياء

والأئمة من عظام الخلائق في جميع اوقات الصلوات مما تطوى اليها المراحل من كل فج عميق ولم ير مثل يوم وفاته يوم عظيم ملأت نواحي البلد من امواج الانام رجالا و
نساء يبكون عليه بكاء الفاقد والد الرحيم ومشفقه الكريم بحيث كان ضجيجهم الحالي يستمع من وراء البلد وحمل بنعشه الشريف ثم اتي به الى المسجد فصلى عليه
ولده الافضل وخلفه الاسعد الارشد الفقيه الاوحد الحبر المؤيد والنور المجرد والعماد الاعمد المتعلق بالملك الاعلى الجليل الاواه ومحيي الامة ومحمد
الانوه مولانا وسيدنا السيد اسد الله وهو ادام الله تعالى بقاءه وسلمه الله من حدثان ملاذ سماحة الافقه الاعلم المتفاخر بترجيحه هذه الايام الشيخ
محمد حسن النجفي صاحب جواهر الكلام حفظه الله من عوائق الايام مصرحا على اجتهاده وفقاهته بل وكان ينبه على الرجوع الى نائبه في حكم في جميع بلاد
العجم وكان صاحب الترجمة اعلى الله ترجمه بجنته كثيرا ويحث الناس على متابعته واخلاله وقد ترجم في قوة النظر على فخر المحققين ابن العلامة في جواب بعض من ساله عن
احواله والناس متفقون على جلالته متسالمون على جماعته مطبقون على ارادته مادحون جميل طريقته حامدين جليل حقه ومتبركين بمقدمه وابائه على والده الاكرم
في اغلب مكارم اخلاقه ومحامد اوصافه ومن العجائب اتفاق فراغه من التحصيل ومراجعته من النجف الاشرف باصطياد والده الجليل في سنة ثمانين ومائة ومسافره الى المطهر الى
خانه وكان وفاته بمرض الاستسقاء في عصر يوم الاحد الثاني من شهر ربيع الاول سنة ستين بعد المائتين والالف واعلنت بوفاته نواحي البلد بالماتم لديه
بعد وفاته ثم انتشر نعيه الى ساير بلاد الاسلام واقاموا عزاءه في جميع الاطراف والاكناف من امثال اهل المدينة وغيرها الى ان بلغ البحار بعض اهل بلاد التركستان
وما والاها ولهم باطهروا لتحلل الحرب واهدوا الى روضة المطهر حيثما بهم الكلام المجيد صالح دعواتهم عن طهر العلم وذاب باكثر مصيبته اطراف العالم فرسا
من سنة كاملة وذلك لعظيم مستر وجرا حقه على كافة اهل الزمان وكلما عرفت الاعصار ازداد الناس تحسرا على وفاته وتاسفا على هجرته لما يرون من تعطيل
حدود الله وتضييع احكام الشريعة من بعده وعروض الاختلال الاعظم بين الخلائق بواسطة فقده وقد انشد قصيدة طويلة في مرثيته بالعربية ومطلعها
يمرا لنظر الهائم لمن العزاء وهذه الزفرات ماهي في الرمو تبكي السماء له وقد الارض لمشاهد طهر وجرت عيون الدمع من قمم الجبال وحاولت لزوال وخشعت
حوت الضفر استمل الصدور واعشب الاماق واختل السياسات وتعرت شمس المشارق منه بخسف القمر ما اكثر الحزن الجاليد واكثر الهول للشمل وعظم
الرزء المعظم في الخلائق للبشر من فقد سيدنا الامام الناقل العلم الذي خلت عن بعد المحامد والكرامات الكبر بكاء جوف الليل من جوى لاله ومقصد
طول الهار على ما به الامام المنتظر الى تمام ما يريد نا بفرسيا وبهولته احزنها وعنه الهدية الى تاريخ وفاته ايضا بحساب الجمل وما للطعن القرم عن تاريخ
رحلته فخر ديلا وقال الله لولد كريم المتبحر العبد الحاسر والعن لغاصب العلويين والطالات احمر الموسويين في الانساب ابن السيد الجليل و
العالم النبيل الحاج امير عبد العابدين الموسوي الخوانساري المشهر بمير كل مطران السيد العالم الزاهد المجاهد ابي القاسم جعفر بحر المجتهد المحقق
الى الفضائل وسليل الاعاظم ومعمر دارسات المراسم السيد حسين استاد مولانا المرزا ابي القاسم القمي وشيخ اجازته ابن السيد الفاضل العلامة ابي القاسم جعفر
الكبير المشتهر بين الطائفة بالمير الكبير سبط العلامة المجلسي محمد باقر مؤلف هذا التاليف نظير هذا الظرف المشرف للذكر وكان تاريخ الولادة بهذا
المكان الامجد الاطهر صحوة نهار الاثنين الثاني والعشرين من صفر المظفر سنة ست وعشرين بعد الف ومائتين في مصرع وانشاد الاتي المريسها الاشارة انشا
الله تعالى في ترجمة مولانا الآقا حسين حسانا الله تعالى بما تقر به العين وقد اتسق هنا الكلام ايضا على ترجمة جدنا الامجد الاجل الاصلبي بابا جعفر و
حسين اما جدنا الادنى بمعنى والد الذي المفضل المعنى والمعنى فقد كان ايضا عالي درجة من مراتب العلم والفضل والتقوى الامر شدة احتياطي الدين
اجتنابه عن متابعة الهوى والدنيا كان يحترز مدة حياته عن الامامة والولاية القضاء والفتوى ويتوسل بروائح اهل السلوك وكان قراءته وكلمة مما يعلمه فقدي
وتدبر ايته حديث سقا الامراض وحصول الاغراض بحصول كان يكتب ويطوي من الادعية والاعوذ بحيث بدعاء الناس حملة كراماته وجواز عادة
من باطن بين اهل تلك البلاد كانوا يتبركون لدى جميع الشدائد والاغشاء ولد في سنة ثلث وستين بعد المائة والالف وقرا على والد العلامة وكثير من
فضلاء اصبهان وغيرها واخرى الرواية ايضا عن الد المعتزم المكرم في قصبة ميلاده وعن السيد محمد مهدي النجفي المشهر بحر العلوم باصفهان ايام مروره بها عند
مسافرته الى المشهد المقدس الرضوي على مشرفها السلام وعن المحقق الفقيه الجواد الماجد العادل المجاهد الامير محمد مهدي بن السيد ابي القاسم الموسوي الشهرستاني
الحائري ساكن الحائر المطهر المقدس حيا وميتا الراوي عن الشيخ يوسف البحراني صاحب الحدائق وعن الامير سيد علي الطباطبائي الاتي ذكره وترجمته انشاء الله صاحب
الشرح الكبير في سفره الى زيارة العتبات العاليات وكان عندنا بخطوطهم المبارك جميع هذه الاجازات الان الاجازة السيد الاخير كان اطول من اجازات
السائرين بكثير وجدتها مكتوبة بخطه الكبير على ظهر كتاب شرحه الصغير وله رسائل في بعض مسائل المعرفة وتعليقات لطيفة على كثير من كتب الفقه والحديث و
كان يشابه الى مصنفات مولانا الفيض كثيرا ويعتمد على الوافي والوسائل غاية الاعتماد وقد رزق بنسخة خطية من الوسائل بخط مؤلفه الجليل الشيخ الحر العاملي رحمه الله
ايضا وهي عندنا اليوم بحمد الله وتوفي رحمه الله تعالى عليه في واسط شهر رمضان المبارك سنة اربعين ومائتين وكان دفنه في الدار
الامجد الاسعد اطال الله تعالى بقاء باصبهان فلما سمع بذلك النعي الفجيع امر سلمه الله تعالى بحمل جنازته ولا فتح للمكان لكونه ما هلا بها في دار
الزمان ثم انتقل الى مسقط الراس سعي هنالك ايضا فيما كان تعليله لقيام العمل بموجبه من جملة ما استقر عليه ايد الشريعة عليه طعنه السيف حركاتي
حملة من الاخوان والاهل والخدم الى هذا الصقع المحترم والسواد الاعظم مقيما تحت ظلاله وفي حجر بيته وتربية المشتغلين بحسب الوسع والتوفيق

في بيان ما يتعلق بأحوال المؤلف



محمد باقر

والتكليف بالتحصيل والتكميل والتصنيف والتأليف فقد تطلعت في خلال تلك الاحوال على غالي محاسن جماعة من ارباب الكمال واصحاب الفضائل والافضال منهم العلم العالم العلامة الشيخ محمد تقي المرحوم الآتي ذكره الاشارة اطال الله تعالى بقائه ومنهم السيد السند النبيل المعتمد الفقيه الاوحد الامير سيد محمد بن السيد عبد الصمد هو السيد النسيب الحسيني الاصبهاني الشاه شاهاني المنتهي اليه رياسة التدريس والفتوى في هذا الزمان باصبهان لم ار احدا ابدا يشبهه في حسن الاشتغال بامر العلم والتعليم والاجتناب عن تضييع العمر الكريم كان معظم تلمذه وقراءته على المرحوم الحاج محمد ابراهيم وعلى المولى الفاضل العلامة الكرباسي الآتي الاستاذ سيد محمد بن الامير سيد علي الطباطبائي الحائري طاب ثراهم الله تعالى بالطهر العميم كتب سلمه الله تعالى في الفقه والاصول كثيرا منها شرحه الشريف الموسوم بانوار الرياض على الشرح الكبير المسمى برياض المسائل فيما يقرب من ثلاثين الف بيت من الكتاب المشروح ومنها كتاب سماه العروة الوثقى في الفقه واحسنها الغاية القصوى في الاصول ومنها منظومة الفقهية التي لم يكتب مثلها في الاستدلال المنظوم ومنها ايضا في شرفة الايام فيما نعرف من ثلاثة الف بيت نام ما طبعهم في الفقه فائقة حد المطاوعة في انشاء العربية ايضا في مراثي ابي عبد الله الحسين عليه السلام وغيره كثيرا وهؤلاء تحاور مشايخ عمر السيد حد السبعين اطال الله تعالى ظلال افضالها على رؤس العالمين ومنهم السيدان الاعظمان والشيخان المتقدمان سميا المتقدم ذكره في هذا العنوان وسيشو الثاني بوصيته ثلاث الاف بيت جليل الرحمن في قليل من الزمان وقد اجازني الاول منهما بالفظ المبارك في رواية كتب الاخبار المتداول عليها العمل في هذه الاعصار ولا سيما الاربعة المستعمر التي عليها المدار الكافي والفقيه والتهذيب والاستبصار وذلك في تفاقم تسند او سنتين واروى ايضا بالاجازة عن الفاضل المحقق المؤتمن الامير سيد حسن الاولى ترجمته في باب الحاء المهملة انشاء الله باجازة كتبها لي في هذه الاواخر وصرح سلمه الله تعالى فيها بكون العبد بالغا درجة الاجتهاد المطلق وقادرا على استنباط الاحكام الشرعية عن مداركها على الوجه الاليق وعن المرحوم الشيخ الفقيه الاسعد الاوحد محمد بن الشيخ علي ابن الفقيه الشيخ جعفر في سنة مسافرتي الى زيارة مولانا امير المؤمنين هو رحمه الله تعالى ايضا من جملة الناصين على بلوغي الى تلك الدرجة العظمى وتبلى بفضل الله سبحانه وتعالى هذه الموهبة الكبرى عن الشيخ الفقيه الوفي الصفي الشيخ قاسم بن الشيخ محمد النجفي صاحب شرح الشرايع في مجلدات ضخمة كان سلمه الله تعالى يدرس الفقه في ذلك المشهد المقدس في ايام الناس في مسجد سوق الهندي من محلات المشهد واعجب في ذلك السفر الميمون لا ابانه الله تعالى اعجب كثيرا بعلو اسنادنا عن ابائنا واجدادنا الى مولانا الشيرازي صاحب ذخيرة المعاد وقد بالغ هذا الشيخ في التنصيص على بلوغنا انشاء الله تعالى الى درجات التحقيق والتدقيق والتبحر والاجتهاد على حسب المراد وقد عرفت في ترجمة المرحوم المحقق السيد محمد ابراهيم الكرباسي صاحب الضوابط والنتايج ودلائل الاحكام انه ايضا كان من جملة المحررين لهذا العبد المائلين في التصحيص على والاطراء في المدح الخارج عن حد كتبه نصا وكذا جناب الوالد الماجد ادام الله تعالى ظلال نواله على رؤس الانام في الاجازة التي كان اطريها في التنصيص على ما نعوه وجمع لك بعبارات لطيفة رشيقة اظهر فيها سحر البلاغة في الحقيقة وذلك لانه سلمه الله تعالى متصف بالفرد والحمد لله ولي الحمد في حسن السليقة وجودة الطريقة وجامعية العلوم وغاية الارتفاع في المنثور والمنظوم والمهارة في سائر الفقه والاصول والبصارة في مباني المعقول والمنقول الا ان ذراح ملك الرتبة الميمونة افا اليها الافكار في درج هذه الاسفار لما كان يوهم تزكية النفس والعياذ بالله وبورث ملالة الاحبة والاخوان عدلنا عنها الى بيان مصنفات الوالد وما ولده وعسى ان يشمع بها شيء من المطالب النادرة احد فاقول ومن الله التوفيق ان من جملة مصنفات والدي السيد الشفيق شرح على اصول المعالم كتبه في مباني عمره ومفاتح عمره بطريق المزج ثم شرح على زبدة شيخنا البهائي ايضا كذلك ورسالة في قواعد العربية طريفة الوضع جدا ورسالة في الاجماع ورسالة في تداخل الاسباب ورسالة في تعارض الحقيقة المرجوحة مع المجاز الراجح ورسالة في النية ورسالة في الاحباط والتكفير ورسالة في نوادر الاحكام وتعليقات لطيفة على كثير من مصنفات علمائنا الاعلام مضافا الى خطب واشعار كثيرة وما انشاه طبعه الوقاد في الصلوات على النبي المصطفى وآله الامجاد عليهم سلام الله تعالى الى يوم التناد ولد سلمه الله تعالى في ثامن شهر ذي القعدة الحرام سنة فتح نصره سبحانه وتعالى العادل هي عام اثنتين وتسعين بعد المائة والالف في قصبتنا المشار اليها من قبل هو الان والحمد لله الملك المنان فالعهد في الثمانين سقيته بنعيس من غير اختلال ظاهر في احد من المشاعر الكرمين حفظه الله من نوائب العشائر وامامنا امر هذا العبد الضعيف النحيف في التصنيف والتاليف بفضل الهي اللطيف فهي كثيرة والحمد لله على هذا الخير الكثير وقد فتح الله الفيام بحق التكليف منها هذا الكتاب المنيف قد صرفت في تدوينه وتنقيحه ما يزيد على عشرة اعوام من العمر الشريف لم الجهد في التتبع على احوال ارباب التصانيف المطالب الثامنة لكل ما يعين على هذا الامر من الانشاء والتصانيف الى ان جاء بحمد الله سبحانه وتعالى الى الان في اربع مجلدات حسان اكتفي بها كما انه اسال الله تعالى العفو عما وقع فيها من الغلط والتحريف وفي الغفر المصرين في ذلك من التفريط والتسويف من الناظرين فيها المتلذذين من تفاكه معانيها ان لا ينسوني في مظان الاجابات من الدعوات والتاييدات بذكر في عند المطالعة والانتفاع بفاتحة وتوحيد عند الحيوة وبعد الممات فان الله تعالى لا يضيع اجر المحسنين المتطلبين لحقوق السعادة ومنها شرحي المبسوط على الرسالة الالفية سميته احسن العطية وفيه بالمناسبة تفصيل كثير من مسائل الاصولين والعربية ايضا الا انه لم يتم واسال الله تعالى توفيقا الى سعادة ختامه ومنها منظومة ما الفارسية في اصول العقائد بطريق الاستدلال تزيد على مائة الاف بيت سميتها قرة العين في سيرة الناس ومنها رسالتي في تفصيل صرف تنال الدين والمذهب في بيان حد الصرورة لغة واصطلاحا وما يرد في كلمات الفقهاء والمتشرعين طرفه في معناها كثيرة المواكب لمن يليها اهلها ومنها رسالة في الامر بالمعروف والنهي عن المنكر بدنعة الوضع كثيرة النفع ورسالة في اثبات اسما البلايا الشارد في هذه الدنيا

الحسيني الاصبهاني

على الشيعي والسعيد رسالة في شرح حديث حماد ورسالة في فضل الجماعة ورسالة في دستور العمل للمكلفين لم يتم وارجوزة في اصول الفقه على مسلك المتأخرين
مع تمام الاستدلال الى مباحث الفعل والناسخ وكتاب مسمى بتسلية الاحزان كبير بالفارسية بمنزلة مسكن الفؤاد لشيخنا الشهيد الثاني في خواتيم ازادة
اربعين مجلساً من مصائب اهل بيت العصمة صلوات الله عليهم اجمعين وتعليقات كثيرة على قوانين الاصول وشرح اللمعة ورسالة في فضائل مذاكرات الشهداء
بالعربية في التعزية على اهل البيت الى غير ذلك من المراثي والاشعار بالعربية والفارسية والخطب السنية والمكاتيب الى علماء الاسلام واسأل الله التوفيق
والارشاد الى نهاية المراد وبلوغ الاسعاد وصلى الله على خير خلقه محمد وآله الامجاد الشيخ الفقيه النبيه الوجيه الشامي ابو الصلاح تقي الدين بن



نجم بن عبيد الله الحلبي الثقة الفاضل العين الاماني كان من مشاهير فقهائنا الحلبيين معروفاً بخليفة المرتضى في علومه لكونه منصوباً من قبله في البلاد الحلبية من قبل استاذه
السيد المرتضى رضي الله عنه كما ان ابن البراج المتقدم ذكره في باب الاحمدين كان خليفة شيخنا الطوسي ره في البلاد الشامية ولهما عنه التلمذ وحسن حسبان
كلاهما منصوص عليه كما ان السلار ناهيك له بذلك منزلة ومقاما ثم ان الرجل لم نعلم بعلم غير ما ذكرناه شيء من التراجم بعد تعرضهم لتقي الدين بن نجم الدين ايضاً
وفيات بل لم يورخوا عام من رجال الشيخ ما هذه صورته تقي بن نجم الدين الحلبي ثقة له كتب قرأ علينا وعلى المرتضى يكنى ابا الصلاح وفي فاصل العلماء ان ذكر الشيخ
له هكذا في كتابه مع كونه تلميذاً له دليل على غاية جلالة الرجل وعلو مرتبته في العلم والدين ثم ما قاله قال الشيخ منتجب الدين في فهرسته الشيخ تقي بن نجم الحلبي فقيه
عين ثقة قرأ على الاجل المرتضى علم الهدى وعلى الشيخ ابي جعفر وله تصانيف منها الكافي اخبرنا به غير واحد من الثقات عن الشيخ المفيد عبد الرحمن بن احمد النيسابوري
وعن ابن شهرآشوب المازندراني انه قال في معالم العلماء تقي بن نجم الحلبي ره من تلامذة المرتضى له البداية في الفقه والكافي في الفقه شرح الذخيرة للمرتضى رضي
الله عنه انتهى وذكر ابن داود صاحب الرجال ان تقي بن نجم الدين الحلبي ابا الصلاح عظيم الشأن من عظماء مشايخ الشيعة وكان اتبع في هذا اللقب شيخه
المحقق في المعتبر حيث ذكره بشهرته فقال وهو من اعيان فقهائنا وفي امل الامل ان ابا الصلاح هذا روى عنه ابن البراج وكان معاصر الشيخ الطوسي بعد
غالباً ما صدر عنها محدثاً لدى كتب رايت منها كتاب تقريب المعارف حسن جيد انتهى وقد رايت كتابه الكافي في الفقه على ترتيب ابواب الفقه وهو كتاب حسن معروف بين
اصحابنا معول عليه عندهم يقرب من عشرين الف بيت ولكن على اطرافه ما رايت من نسخه سقطات كثيرة ترك مواضعها متصلة لا سبيل لها الى نسخة واحدة صحيحة
منها لتلك المواضع لنساخة الايام ولم اكن اعرفه الا ايضا كما اعرفه انا عرفته منه نعم قد يوجد نسبة كتاب المعراج وكتاب في الاحاديث المحصورة الى صاحب الحلبي
الذي نسب الشهيد اليه القول بوجوب التسليم ايضا في كتب الاستاد كما ذكره صاحب الرياض وقد يسند الى الشهيد ايضا نسبة كتاب الاشارة في الفقه
الى الحلبي المطلق الذي هو ايضاً ظاهر في صاحب الترجمة وظني ان الاولى منهما لو امكنت الاستثناء الشايع في امثال ذلك بين الاعاظم بصلاحية عند من ما هي نسبته
الى صاحب العنوان بعينه نظرا الى قرب تصحيف ابي الصلاح بابي الصالح او بالعكس وتعدد كونهما المتعدد من جهتها وملاحظة كتاب القول فيمن نسب اليه القول
المذكور في كلام الشهيد نظر بوالي واما كتاب اشارة السبق الى معرفة الحق الذي يعبر عنه المتأخرون بالاشارة وهو مختصر في اصول الدين وفروعه الى باب الامر
بالمعروف فهو من تصنيف الفاضل المسكي وصاحب الرياض عده من تصنيف الشيخ علاء الدين ابي الحسن علي بن ابي الفضل الحسن بن ابي المجد الحلبي وقال صاحب اللغة ان تاريخ كتابة
نسخته الموجودة عندك سنة ثمان وستين ويظهر من الامارات انها كانت عند صاحب كشف اللثام وان هذا الكتاب هو الذي يعبر عنه بالاشارة والحلبي هو
غير صاحب الترجمة نفسا وكان من اشتبه من اعاظم هذه الاواخر في نسبته الى هذا الرجل ايضاً انخدع من اطلاق ما وجد في كلام الشهيد وغيره ومحصله عبارته عنه
نظرا الى استمرار اصطلاحهم في لفظ الحلبي عليه لا غير وذلك كما ان الحلبيين في كلمات الشهيد وغيره من امثاله عبارة عنه وعن السيد ابن زهرة صاحب الغنية والحلبيين
بصيغة الجمع عنهما وعن ابي الصالح المقدم وابي سعيد الحلبي ثم الحلبيين بصيغة الجمع عنهما مع العلامة وصاحب السرائر والحلي على الاخير كالمتاخر والحليين بصيغة
التثنية عن المحقق والعلامة كالفاضلين والشاميين جمعاً عن الحلبيين مع الشيخ محمود الحمصي وابن زهرة وابن البراج كالقاضي للاخير في الرياض وان الشاميين
مقيداً بالثلاثة عبارة عن الحلبي وابن البراج وابن زهرة ومطلقا عن الثلاثة مع الحمصي كما ان الطوسي ومع العماد عن صاحب الوسيلة والتحرير والديلمي عن صاحب المراسم
الاسكافي عن ابن الجنيد والقديمين عنه مع الحسن بن ابي عقيل كالحسن بن ابي عقيل والسيدين عن المرتضى وابن زهرة والشيخين عن المفيد الطوسي كالشيخ للاخير ثم
الثلاثة عنهما مع المرتضى والاربعة عنهم مع الصدوق والخمسة عن الاربعة مع والد الصدوق كالصدوقين لهما وثقة الاسلام عن صاحب الكافي كالكليني الى غير ذلك من
مصطلحات القدماء والمتأخرين سيما الفيض الكاشاني في كتاب المفاتيح وغيرها مما ذكرنا اختصارا واحلنا على اصطلاحاتهم الطريفة والاستقصاء في ذلك في
ترجمته ان شاء الله تبارك وتعالى ليعلم في مثل هذا الموضع ان الحلبي على وزن الطلبي بلدة عظيمة بارض الشام كثيرة الخيرات طيبة الهواء صحيح التربة لها سور حصين
وكان الخليل ع يحلب غنمه ويتصدق بلبنها يوم الجمعة ولقد حصن الله هذه المدينة بمركز عظيمة من حيث وقع بارضها المطر والتسمية الى الرحمن الكريم المتمشق
البين يسقي ماء المطر وهي مسورة بحجر اسود والقلعة غاية السواد لان المدينة في وطاء من الارض والقلعة على جبل مدور مهندم لها خندق عظيم وصل حفره الى الماء
مقامان للخليل ع يزاران الى الان وفي معصوميتهما عمارة داثرة منها من جملة الكلب الكلبية ومن عجائبها سوق الزجاج لكثرة ما فيها من الطرائف اللطيفة
الالات العجيبة كما ذكر جميع ذلك في المحيط لابائه وكانت من القديم محطا لرجال علماء الشيعة الامامية واهلها ايضا من اسلم اهالي الشامات قلما واحزمهم كما
بعضاً كونهما ومن جملة فقهائها المعروفين المنسوبين اليهم القول بعينية وجوب الجمعة وعدم جواز التقليد لاحد من الناس في فروع الشريعة مثل اصولها

الشيخ

هو الشيخ كردي بن عكبري بن كردي الفارسي الفقيه الثقة الصالح الذي قرأ على شيخنا الطوسي وبينهما مكاتبات وسؤالات وجوابات ومنهم الشيخ العفيف الكرام
القاري ابو علي حسن بن حسين بن الحاجب الحلبي وهو الفاضل الجليل الذي يروي عنه ابن زهرة ومنهم الشيخ العالم الفاضل الفقيه الجليل المقدم الشيخ حسن بن حمزة
الحلبي ومنهم الشيخ ابو جعفر محمد بن علي بن الحسن الفقيه الصالح الراوي عن الشيخ وابن البراج كما نص على ذلك كله الشيخ منتجب الدين في فهرسته ومنهم ايضا ابو الطاهر
الشيخ ناصر بن اسلم الحلبي النحوي الامامي الآتي ترجمته ان شاء الله في ذيل اسماء الطبقات المرضيين في بعض اجازات المحقق الشيخ علي بن عبد العالي قدس سره قال ومن جملة
علمائها وفقهائها وروسائهم فقهاء حلب وهم جمع كثير ومنهم فقهاء الحلبيين ومنهم الشيخ الاجل السعيد ابو الفتح الكراجكي نزيل الرملة البيضاء ومنهم الشيخ الامام
السعيد جامع المعقول والمنقول امين الدين ابو الفضل الطبرسي صاحب التصانيف الكثيرة منها التفاسير الثلاثة الى ان قال ومن فقهاء حلب الشيخ الاجل الفقيه
الا ابن حمزة صاحب الوسيلة وقد روينا جميع مصنفاتهما ومروياتهما بالاسانيد الكثيرة والطرق المتعددة منها الطرق المتقدمة الى الشيخ السعيد جمال الدين احمد
بن فهد عن السيد السعيد العالم المشائخ تاج الدين محمد بن معية العلوي الحسيني عن شيخه السيد العالم الفاضل علي بن عبد الحميد بن فخار العلوي الحسيني الموسوي
عن والده السيد عبد الحميد عن ابن حمزة انتهى وسوف يتضح لك ان شاء الله تعالى في ترجمة صاحب الوسيلة في ذيل ترجمة ابن حمزة المذكور في باب المحمدين من هذا
الكتاب كما سيأتي الاشارة ايضا الى جماعة اخرين من فقهاء حلب الاماميين في ذيل ترجمة حمزة بن علي بن زهرة المشهور ان شاء الله واما الحلبي من الرواة المتقدمين
فهو في مصطلح اهل الرجال عبارة عن الشيخ الفقيه الثقة الصدوق عبيد الله بن علي بن ابي شعبة الحلبي وآل ابي شعبة بيت مذكور في اصحابنا روى جدهم ابو
شعبة عن الحسن والحسين عليهم السلام وكانوا جميعهم ثقات مرجوعا اليهم فيما يقولون وكان عبيد الله كبيرهم ووجههم وصنف الكتاب المشهور المنسوب اليه وعرضه
على مولانا الصادق عليه السلام فصححه واستحسنه فاعتمد قراءته لبس هؤلاء في الفقه مثله وهو اول كتاب صنف في مذهب الشيعة كما عن جمال الشيخ وغيره هذا و
من جملة ما ينبغي التنبيه عليه ايضا ان من خصائص لقب صاحب العنوان هو انه في المطلق وذلك لما عرفت من ان بيته افقههما وجلالة ذلك في كلمات الفقهاء مطلقا
لبس بان ذلك لا اباه ومنه قوله في مجمع البحرين عند ذكر حلب لا زوال ابو الصلاح الحلبي قراطيسه وكان له دار استفتى من حلب فهو لا عندكم النور بن يوسف جلعا الاماء
من المتفقين تقي الدين ابيهم كثير من فقد يشتبه بعضهم بهذا الرجل لبعض فمنهم الشيخ تقي الدين بن داود الحلي صاحب الرجال وكان المراد بلقب ابنا طبعهم لبعضهم
من بعض تعليقات كتب الفقه كونه من العلماء واصحاب الفتاوى في طبقة العلامة وقد استظهرنا ذلك لبعض نسخ كونه اياه ومنهم الشيخ الفاضل الكامل المحدث
الجليل تقي الدين عبد الله الحلبي والحلي صاحب كتاب الدر الثمين منتخب كتاب مشارق انوار اليقين الحافظ الرضي في تفسير خمسمائة آية نزلت في فضائل اهل البيت وتحوها
اخرى كثيرة وهو ايضا من متأخري اصحابنا ومعاصري من تقدم عليه الشهيد الثاني الطاهر ومنهم الشيخ تقي الدين بن نجم الدين الذي يوجد عنه النقل في كتب الكفعمي
ولا يبعد اتحاده هذا مع جد الشهيد الثاني المعروف تقي الدين بن صالح تلميذ العلامة كما سيأتي بيانه ملقب هذا الشهيد ايضا بابن الحجة فلا تغفل ثم ان من جملة
علماء سلسلة صاحب الترجمة هو سبطه وتلميذه الفاضل الفقيه الجليل ابو الحسن علي بن منصور ابن ابي الصلاح المذكور كما ذكره صاحب الرياض في ذكر الشهيد
بحث قضاء الفائتة من شرح الارشاد ونسبت اليه القول بالمضايقة وقال انه عمل فيها مسئلة طويلة يتضمن الرد على الشيخ ابي علي الحسن طاهر الصوري في التوسعة
وهو غير علي بن منصور بن محمد الحسيني الشيرازي الذي كان من علماء دولة طهماسب الصفوي وله رسالة في الامامة الفها باسم السلطان المذكور وزبدة العلماء المتقين
واسوة العرفاء المرتضين المولى **محمد تقي** بن مقصود علي الاصفهاني المشتهر بالمجلسي قدس الله سره القدسي كان افضل اهل عصره في فهم الحديث واحرصهم
على احيائه واقدمهم الى جد منه واعلمهم برجاله واعلمهم بموجبه واعدلهم في الدين واتقاهم في النفس واحلمهم في الفكر واكملهم في الفتوى واورعهم في التقوى واعرفهم بالمراتب
العالية واوفقهم لدرك الشبهات واجهدهم في الطاعات والقربات ينتهي نسب جده الاعلى الحافظ النبيل ابي نعيم الاصفهاني كما اشير اليه في ترجمته وممن ترجمه الى المولى
درويش محمد بن الحسن النطنزي الذي يوجد اسمه ايضا في طرق اجازاته وقيل انه كان اول من نشر حديث الشيعة بعد ظهور دولة الصفوية وكان من الشيخ علي الكركي
المشتهر بالمحقق الثاني ويروي عنه ايضا الشيخ عبد الله بن جابر العاملي ابن عم صاحب المعوان واحد مشايخ اجازة والد العلامة المجلسي وظهر من ذلك ايضا ان محتد الرجل
اصله من جبل عامل التي هي من الارض المقدسة التي بارك الله حولها وكانت مجمع علماء هذه الطائفة المحقة دائما وله ايضا اولاد فضلاء علماء مشهورين ذكراهم ايام اذ
افضلهم المتقدم على اسرة كثير من المراتب سيما العلم العلامة الآتي ترجمته الاشارة اعلى الله تعالى مقامه وان لم يبق عقبه من هذا الشيخ الجليل بل من ولده الآخر المولى
عبد الله الذي كان عزيزا عنده في الغاية وقد تقدمت الاشارة الى ولده الفاضل المولى عبد الله بن المولى محمد تقي في ذيل ترجمة جده المرحوم واما اسانيد الفضلاء
فاضلهن علما وهي زوجة مولانا محمد صالح المازندراني ووالدة الفاضل الآغا هادي المترجم لكلام الله المجيد بالفارسية واكثر من نسب نسبه اليه من هذه الاولاد على
هذه الجهة كما سنشير اليه في ترجمة سميه المروج وكان له كرامات ذاكية ومقامات عالية يستفاد جملة منها من شرحه على مشيخة من لا يحضره الفقيه ومنامات الصادقة
الروحانية والمنامات الصادقة للرؤيا ايضا خارجة عن حد الاحصاء يطلع بعضها من ذلك الكتاب وغيره وخصوصا ما ظهر منه في شأن الصحيفة الكاملة وتشييع
شيخها سيد الساجدين رحمه الله تعالى عليه وكان كثير الجمود على الاخبار ومنكر الحجية ظواهر الكتاب شديد الانكار حتى انه يقول في بعض كلماته ولا اقل من الاحتياط في ترك العمل
بما شيء لم يتحقق تفسيره من الاخبار وهو كما ترى قال صاحب لؤلؤة البحرين طاب ثراه ولد هذا الرجل مولانا وسميا الامام العلامة ولهذا الشيخ عدة مشايخ تمر وقرأ
عليهم وسمع منهم واستجاز منهم قال ان محمد تقي بن مقصود علي كان فاضلا محققا ودقيقا متبحرا وبست الى التصوف كما اشتهر بين جملة من يقول بهذا القول الا ان شيخه



المتقدم ذكره قد برهن عن الشيخ بعض مسائله وطوى بها رسالة الاعتقادات وشرح رسالة الدوفي للقادر بين قضاء الحاجات ان يخلق الولد اذا اتمن الصوفية و
انما كان يظهر التزهد منهم لاجل التوصل الى ردهم عن عقائدهم الباطلة مع كلام هناك حاصله ان التي نعت عليه بهم من مقاصد هذا الشيخ المرحوم
شرح الفقيه بالفارسية والعربية وكتاب شرح الصحيفة وحديقة المتقين وانيس رسالة في الرضاع وهذا الشيخ يروي عن الشيخ البهائي وعن جماعة
الكلام بيد ابتداء الله وجملة من مشايخ شيخنا المجلسي انتهى وقد ذكره صاحب امل الآمل بهذه الصورة مولانا الاجل محمد تقي بن المجلسي كان فاضلا عالما محققا
متبحرا زاهدا عابدا ثقة متكلما فقيها له كتب منها شرح من لا يحضره الفقيه وغير ذلك وهو من المعاصرين اقول وله ايضا كتاب في الرجال وشرح على الزيارة
الجامعة وعلى حديث همام في صفات المؤمن وله افادات كثيرة لكثير من افاضل الاعلام وحواش كثيرة على جملة من كتب الحديث والرجال وكان مروجا للاحاديث بالقول
والعمل شرح الصحيفة الكاملة ايضا بالعربية والفارسية عن امتن الى العربي في شرحها ومقابلة نسخها وترويج امرها انما الامر على ما كان عليه
المتقين كتبه لاجل العمل المتقين الى مناسك الحج في رسالة مفردة وكان قد اعطانا من حقوق العلم في جميع الاعمال حتى على ما رأينا
كتبه الاعيان في هذه الشان لعله مما راعى فيه من الاخبار في الفتاوى وله ايضا كتاب في تفصيل ما امر الله بتعظيمه وطول امر ما ذكره لعله من جملة
شرح على شيخنا البهائي ... لذلك العبد من جلائل الامور وطرائف الحكايات والاخبار من امره ... على غاية جلالة الرجل وعظم منزلته عند الله
كثرة كراماته ومقاماته شيء كثير وقد ذكر ولده العلامة المجلسي في مجلد السماء والعالم من بحار الانوار في مباحث الرؤيا بيان حقيقتها وتأويلها الى ان قال اما
اضغاث الاحلام الناشئة من الاغذية الردية والاخلاط الدنية وهي كثيرة مغلوبا بالتجارب لقد انحل والدي قدس سره عما هو ما و ... الليلة
بصفحة سوء اجلاء على ويريد ان يقبله فقال والدي لعلك اكلت البارحة طعام الافطار مع وقت ... الا اني ... الطعام
الموت ان صورة الله في المنام ثم قال وامثال ذلك كثيرة جرها كل انسان من نفسه الله ولي التوفيق انتهى وقيل ان ... عن عدة من المشايخ منهم الشيخ بهاء
الدين محمد العاملي والمولى عبد الله التستري والامير ابو الاسرار ... المعروف على الاوصاف ويقول ... شرح ... وابيه على الشيخ ... الخازن ... مولانا الاما
حسين الخونساري ... الثاني منهما على الاول ... صاحب اتق المقربين ... للمولى عبد الله التستري ... الشيخ بهاء الدين
محمد العاملي وكان في علوم الفقه والتفسير والحديث والرجال اتقى اهل الدهر في الزهد والعبادة والتقوى والورع وترك الدنيا ... الاول
مشتغلا طول ايامه بالرياضات والمجاهدات وتهذيب الاخلاق والعبادات وترويج الاحاديث والتشيع في جوامع المؤمنين في هداية الخلق ... مقتبس همته
احاديث اهل البيت واهتك ستور هذا الشيخ العظيم ... في بعض مؤلفاته الرائعة قال انه لما ... زيارة العتبات العاليات ولما وردت النجف الاشرف
احكام التشيع ... على الامام ... لطول الفصل ... ليلة في الطيف ... امير المؤمنين ... كثيرا ويقول لي ... ذلك
منهما واخرج الى ... اصفهان ... في ذلك المكان ... شيئا في الشرح ... المقدس كثيرا ... في ...
التوقف ... ذلك ... في هذه السنة واما تخلص مجلس الشاه ... وبعد ... العرش ... والله
وتعالى اريد ان تكون في مثل هذه ... ما ... هذا ... الى ... الله ... والله ...
ان ... البهيمة ... الرجوع ورجعت بعد هذه ... الى ... مرضها ... الرضوان ...
الشاه ... المذكور وكان في تلك الايام في المدرسة ... الى ... رحمه الله ...
السلطان الشاه صفي مكان هذه وكان يعمل استاذنا المولى محمد باقر المجلسي قدس سره ... كراماته ... وامور ... ومما ... في ...
ما حوله ... وكان هو ... من عبد الله ومستندا لاكثر العلماء الاعلام من تلامذته مثل الآقا حسين الخونساري واستادنا المولى محمد ... شا
الفضلاء الاعيان الذين كانوا من اهل هذه الطبقة كانوا من تلامذته واحد واحد في الفقه والحديث والتفسير ... كثيرة ولو لم يكن له ... الا ولده
المروج لكان يكفيه فضلا ... الدين صار ... علماء الدين ... كثيرة منها ... العربي الفارسي ... لا يحصى ... وكل
منها ... الحديث ... الجواد رحمه الله ... في سنة سبعين والف ... تاريخه ... ونقل ...
وهو ... تاريخ وفاة ... للبهائي ... انه مات ... ذلك ... وسنه ... ذلك ... ايضا ...
صاحب علم ... اقول ... الى موضع ... العلامة المجلسي ... على الكرام
الواقعين في تلك السنة ... كان ... سنة ... ذكره بعض ... ان هذا
التنزيل ... الحمد ... الاعظمين ... السيد ... الثاني ... في ... كان ...
... ومكان ... الشيخ ... المتقدم ذكره ... بعض
الوقت ... الملك ... الجليل ... الجمعة
... الشاه ... صلوة الجمعة ... هذا المصنف ... العلم ...



على مشاركته فيها احد من اترابه واقرانه ثم توفي المرحوم الحلبي الثاني اعلى الله مقامه ثم لم يكن في اولاده من كان حقيقا بهذا المنصب ثم تسنم من كان يتنبى بنيه من الاسباط السادات اعني السيد الفاضل المتبحر الامير محمد صالح بن السيد عبد الواسع الحسيني الاتي ترجمته الشارح في ذيل ترجمة الامير محمد حسين الكبير ثم انتقل منه الى ولده المذكور الذي هو ابن بنت سميا الحلبي المزبور ثم بقي في سلسلة اولاده الامجاد نسلا بعد نسل وعقبا بعد عقب الى زماننا هذا والواقعة في جنب الجامع الاعظم العتيق مع ما تضمنته من المدرس ومحل الجماعة وخزانة الكتب والكتب الموقوفة والنسخ الاصول من الكتاب وغيرها ايضا بحيث الان كما كان وهي بايدي المتصرفين من ورثة تلك المنصب الرفيع باضعافها من السادات الاجلة الاعيان دون سبطه اولاد الكرام الذكرات الموجودين الى هذا الزمان والعالم في جميع ذلك عند الله المولى الاولى التقي الرضي الزكي النقي ابن عبد الرحيم الطهراني الرازي **الشيخ محمد تقي** كان اصله ومسقط راسه الدار المرتضى قرية ايوان كيف المشهور ثم انتقل هو في عنفوان الشباب الى عتبات الائمة الاطياب مشتغلا بها زمنا من الزمان على افاضل علمائها الاعيان مثل صاحب المعظم والعلامة الاحمد الشيخ جعفر بن خضر النجفي الاتي اليه الاشارة ان شاء الله تعالى وقد اجيز منه الرواية والفتوى وتزوج في حياته بابنته الجليلة المحترمة العليا والفضيلة الكبرى ومثل الامير السيد محسن السيد حسن الكاظمي الاصولي والامير السيد علي السيد محمد علي الحائري الطباطبائي وغير اولئك من اعاظم شيوخ العراقين الى ان ازمن العالم بالقدح المعلى واستوفى من مراتب الفضل نصيبه الاوفى واصبح فضل اهل عصره في الفقه والاصول انظر اهل وقته المعقول والمنقول مضافا الى المحسن من كان الدقيقة والمطمح من الانظار العميقة استاذ الكل في الكل وفاضلا فقيها على الخصوص حائزا لفضل الائمة الاكل في مراتب المعقول والمنصوص فجعل امره في طلاب العصر نصب الاعين واحب اصحاب الفضل نصب الذي بحيث لم يبق في الدنيا مدرس اعظم واهل مجلس الشريف لا على ميل اهله من مجلسه الشريف كان عصر حلقة درسه لاصول الفقه في الجامع الاعظم الشاهد باضعافها قريبا من ثلثمائة مشتغل من الفضلاء الاعيان كما تداولته من جملة المتطفلين لتلك الحضرة المتعالية والمتعلقين بتلك الدوحة المتناهية وله من المصنفات الرشيقة والمؤلفات الانيقة كتاب شرحه لاصول معالم الدين المسمى بهداية المسترشدين فيما يقع على مستين الف بيت في ظاهر التخمين الا ان الناظر ومنه الى السياس جلدان الى اخر مسئلة مفهوم الوصف والباقي منه تحليل الشرح على ما كان او خارج منها تتمة بعض اهل الاعيان من جملة ما حصلوه رسالة الذي منه رواه مسئلة الطلوع الذي هي من اجزاء مجلدة الثالث وهي مما ينيف على ثلثة الاف بيت وقد يقع منها المعرب حوما بكتابه العقيبه من الظنون المخصوص وعدم حجية الظن المطلق ما امرنا عليه من ابداع اما في مسائل المعونة ومباحث الفاظ التي لم يكتب الى الان احد مثلها بقولها بان اوضاع اسماء الاشارة وامثالها من قبيل الوضع العام والموضوع له العام كما كان مذهب قدماء اهل العربية ومنع التثليث في تقسيم الوضع لبست الى الموصول كما ذهب اليه السيد الشريف ومن اخرجه منها قوله بوجود الظن النوعي في جانب العموم بالمطلقات وان ورد عليها شيء من المقيدات والخصوصات ولازم ذلك عدم اطراح الظواهر عن الحجية بمعارضة غير الحجة اياها مضافا الى ما مثاله الحجة على عدم حجية الى حيث ذلك رحمه الله فله ايضا كتاب في الفقه الاستدلالي كبير جدا كان يشتغل به ايام تشرفها صدرا منه لفقده الا انه بقي في المسودات ولم يدون منه مجلد بعد كان يعمل العاشرة فيما يقرب من ربعه الى ان اخرجه مسائل كثيرة مجلدة ومفصلة وقد توفي رحمه الله تعالى عليه غسل وال الشمس يوم الجمعة منتصف شوال المكرم احد شهور سنة ثمان واربعين ومائتين بعد الالف وصلى عليه سميا العلامة المتقدم اليه الاشارة صاحب مطالع الانوار في ملا انام من العلماء الاسلام وبما لا يحصى من الاعاظم العوام ودفن من يومه في مقبرة تخت فولاد المشهورة باصفهان في روضة بناها احد ابناء السلطان لبعض من توفي منه من النسوان ام مرقد تلك المرأة المحترمة وهي مما يلي حلف الراس من قبة مولانا الاقا حسين الخوانساري عليه رحمة الله الملك الباري سيما ولم اكن حاضرا لبلد من وامرة او كان ذلك مقابر قد وى اياه فلما سمع القلب المحزون واحر موته الخاطر المكسور جلسني من الحرب والاسف لا يعلمه الا الله وحده اوله في مرثية بعد التضرع الى الله يا لله اضحى نعيا بهتك هذا كانه الميلاد وقد اسفا المقد اما سا الحرالذي نحت الرهان للشلم ... اسفا عليه ليس يعقوا الاسى في مثل يومه هجره يفقد لمحي على من لا يحي لسانه رسن الاحاج على نحال الفقه العلم امسى بعده متحلا والشرع لم يربعه مولد مهما اقال عن حاطفه درسه يسقوطي من بيته عنه واخلاء اهل المدارس احسب ابكي الحوادث في امام المسجد واكرتاه لمسلمي حتى المحيي من ثلم الاسلام في اصحد من ثلمه لا يسد ان بدا شمل الفضائل والعلا والسودد هضت طلاع الارض من اطرافها في موت مولانا محمد التقي لا يوم للشيطان كاليوم الذي يعني ثلاث من فيه وحك لما مصيبت مصت ... من هوى محلا وانت من التشليل الامجد علامة العلماء في حسنه اركانه ممكار طغل الاحد مولاي ان قطب الانام وطودهم ومشيد الشرع المبين الاحمد لا سيع ملتعسه وحدا ومراحلات طاهرا بن مشهد حسد لك العمر العطر ام لحال احدا لكرم العجد من اجل المعضلات بعكره نعم ومن لي الحوادث من عد ومن الذي يحيي الليالي بعدكا متعقر وتضرع وتهجد واين الذي دار السلسل حلمه لدى عطاش الحال اروي مورد طاب ثراه كما اتى تاريخه طاب ثراك الى النعيم السرمدي هذا وقد كان لشيخنا المعظم اليه فاضل فقيه صنعه كامل بفية جرارح حسين الولادة واببه جعله الله تعالى مسببا لهم في مراحيه وهو الفاضل المحقق المدقق المتوحد عصره والمسمى بالشيخ محمد حسين صاحب كتاب الفصول في علم الاصول وكتابه هذا من احسن ما كتب في اصول الفقه واحكمها التحقيق والتدقيق واشملها الكل فكر عميق اخرها لتدارك تشتتا هاتا لما ابين طمها طرا في انصحها لكتاب الفوائد بل ولعنه جميع اهل الطلبة هذا الزمن وتقبله المنول الحسن في جميع البلدان الا انه غير مشتمل مسائل هذا العلم الجليل ولا مالع مسلم كان احيه الاكبر في التفصيل والتذييل ولا يلد بيسد انبانه في طاه





التحسين على كتاب القوانين وكان هذا الشيخ المعظم كثير الطعن والتشنيع على طائفة الشيخية المنتسبين الى الشيخ احمد البحراني المقدم اليه الاشارة متحاملا للعن عليهم مبرئا للشرع عن عقائدهم الفاسدة على رؤس الاشهاد ولقد رايته ايام تشرفي بالزيارة على منابر مشهد هذا المعظم كما كانت هذه شيمة سيدنا المهدي بن الامير سيد علي الحائري الطباطبائي ايضا وقد توفي بارض الحائر المطهر بعد سنين من توطنه فيها وقيامه الكامل بحقوق اهاليها وتدريسه الفقه والاصول بها واقامة الجماعة فوق الراس من الحضرة المتعالية سنين متوالية في حدود سنة احدى وستين ومائتين بعد الالف ودفن من يومه في بقعة سيدنا المتقدم ذكره مما يلي الصحن المقدس من جانب السرادق على الله تعالى مقامهما واحسن كرامهما لنا ولما فرغنا من الرجال ايضا وله فاضل جليل وخلف بارع نبيل من ابنة شيخنا الافقه الافخر الشيخ جعفر النجفي الحاج شيخ محمد باقر اطال الله تعالى بقاءه وكان ايام حياة والده المرحوم حائزا لمراتب الفقاهة وايضا وصيا على مثل تلك الحالة الى تحصيل المرتبة القصوى والمنزلة العليا تسعى له لدية الحميدة الكبرى اسفل بعد برهة من اشتغاله في اصفهان على بعض الامة والاعيان وتزوج بابنة خالته التي هي من سلالة السيد السند السيد صدر الدين الموسوي العاملي الآتي ترجمته انشاء الله تعالى الى ارض النجف الاشرف الاطهر وتلمذ بها ايضا سنين عند خاله العلامة الشيخ حسن بن الشيخ جعفر وكذلك عند شيخنا البارع العلامة الشيخ مرتضى الدسفولي الانصاري المنتهي اليه رياسة الطائفة في هذا الزمان حفظه الله تعالى من بوائق الازمان في طريق مسافرتهما الى الحج بيت الله الحرام وغيرهما الى ان اجيز له في الرواية والفتوى مرة الى وطنه سالما غانما وعاد الى مسكنه عالما ماهرا واحد هنالك في الترويج والتدريس والامامة والتاسيس والتصنيف والتاليف والقيام بحق التكليف وهو سليم الله تعالى من اجلة مشتغلينا المعظمين المحرضين على تتميم هذا الكتاب الثمين انار الله تعالى برهانه لم يزل يراجعني في امر الكتاب الفاضل الاوحدي والنور المحمدي الامير سيد محمد تقي بن السيد عبد الحي الحسيني العلوي الكاشاني ثم المشهدي نسبة الى مشهد كاشان التي هي محلة من محلاتها المشهورة خلف مشهد بها المقدس المشهور المنسوب الى الفضل والد محمد بن علي الباقر صلوات الله عليهما وصل الى الحد من ابناء موسى بن جعفر الكاظم اسمه حبيب كان من اعاظم علماء زماننا واماثل فضلائها واساطين مجتهدينا متبحرا في الاصول بارعا ماهرا جليلا كاملا مسلما بين الاكابر على جمع من افاضل فقهاء المعروفين من اهل هذه الاواخر الى منبر الفقه والاصول له تصانيف في الفقه والاصول وعيرهما منها رسالة في حجية المظنة كثيرة التحقيق وراس صورة اجازة له من الفاضل المحدث السيد عبد الله الكاظمي الشهير بشبر الآتي في مقامه ذكره وترجمته انشاء الله وكان بينه وبين مولانا المحقق النراقي المتقدم ذكره الشريف مباحثات ومنافرات في بعض امور الرياسات السياسات وان صارا بعد الممات وعروج روحيهما المقدستين الى ناصر الجنات مصداقا لكلام رب العالمين في كلامه المبين ونزعنا ما في صدورهم من غل اخوانا على سرر متقابلين

باب ما اوله الحروف الثلاثة المتشاكلة من اسماء اطباق فضلاء الفريقين

الشيخ العارف المكاشف المتصوف الصافي ابو نصر **بشر** بن الحارث بن عبد الرحمن بن عطاء بن هلال المروزي الحافي

هو احد اركان رجال الطريقة وواحد من ساسة الحقيقة من الذين هم على الطبقة الاولى وفي الدرجة العليا من مقامات العارفين ومنازل السائرين مشتهر امره في الزهد والورع والتقوى والدين والمعرفة واليقين وكان اصله من مرو وبها من قرية لها اسم وسكن بغداد وكان من اولاد الرؤساء والكتاب وهو ابن اخت علي بن حشرم كما في رسالة القشيري قال وسمعت محمد بن الحسين يقول سمعت ابا الفضل العطار يقول سمعت احمد بن علي الدمشقي يقول قال لي ابو عبد الله بن الجلاء رايت ذا النون وكانت له العبارة ورايت سهل بن عبد الله وكانت له الاشارة ورايت بشر بن الحارث وكان له الورع فقيل له الى من كنت تميل فقال بشر بن الحارث استاذنا انتهى وقد نقل في سبب توبته انه اصاب في الطريق قطعة كان فيها مكتوب بسم الله الرحمن الرحيم وقد وطئته الاقدام فاخذها واشترى بدراهم كانت معه غالية وطيب بها الورقة وجعلها في شق حائط فرأى في النوم كان قائلا يقول يا بشر طيبت اسمي لاطيبن اسمك في الدنيا والآخرة فلما اصبح تاب وعن ابي علي الدقاق انه قال مر بشر ببعض الناس فقالوا هذا الرجل لا ينام الليل كله ولا يفطر الا في كل ثلاثة ايام مرة فبكى بشر فقيل له في ذلك فقال اني لا اذكر اني سهرت ليلة كاملة ولا اني صمت يوما لم افطر من ليلته ولكن الله سبحانه يلقي في القلوب اكثر مما يفعله العبد لطفا من الله سبحانه وتعالى وكرما ثم ذكر اسباب امره كيف كان على ما ذكره ارباب الكرامة لا اماما العلامة اعلى الله مقامه من توبته كانت على يدي الامام موسى بن جعفر الكاظم حيث اجتاز على داره ببغداد فسمع الملاهي واصوات الغناء والقصب يخرج من تلك الدار فخرجت جارية وبيدها قمامة البقل فرمت بها في الدرب فقال لها يا جارية صاحب هذه الدار حر ام عبد فقالت بل حر فقال صدقت لو كان عبدا خاف من مولاه فلما دخلت قال مولاها وهو على مائدة السكر ما ابطأك فقالت حدثني رجل بكذا وكذا فخرج حافيا حتى لقي مولانا الكاظم فتاب على يده واعتذر وبكى لديه استحياء من عمله قيل وجه تسميته بالحافي انه جاء الى اسكاف يطلب شسعا لاحد نعليه وكان قد انقطع فقال له الاسكاف ما اكثر كلفتكم على الناس فالقى النعل من يده والاخرى من رجله وحلف لا يلبس نعلا ابدا وحكي عنه انه قال اتيت باب المعافى بن عمران فدققت الباب فقيل لي من فقلت بشر الحافي فقالت لي بنت من داخل الدار لو اشتريت نعلا بدانقين ذهب عنك اسم الحافي وراءيت بخط شيخنا الشهيد الثاني رحمه الله نقلا عن كتاب المدهش لابي الفرج الجوزي الآتي ترجمته في باب العين المهملة انشاء الله انه قال المامون بشر الحافي رضي الله عنه مرض مرضة الذي مات فيه فاجتمع اليه اخوانه فقالوا له رضينا ان تحمل ماءك الى الطبيب فقال لهم انا بعين الطبيب يفعل بي ما يريد قالوا ان فلانا النصراني طبيب حبيب حاذق ولا بد ان تحمل اليه ماءك فقال لهم دعوني فالطبيب امرضني فقالوا لا بد من ذلك فقال لاخته اذا كان في الغد ادعي المهملة ماء فلما اصبحوا توجهوا فدفعته اليهم فمضوا الى الطبيب النصراني فنظر اليه فقال لهم حركوه فحركوه ثم قال لهم صعوه وصعوه ثم قال لهم حركوه فحركوه ثانية ثم قال لهم صعوه وصعوه ثم فعل لثلثه مثل ذلك فقال له احد القوم ما هكذا اجزاء عادتك فقال وما الذي احدثه في غير قالوا احرابا عنك بحسن النظر



وسرعة الادراك وجودة الفطانة وغزارة توحد النظر وذلك بن علي فلما المعرفة قال لهم والله لقد علمنا انه من اول نظرة لكنه رددت النظر نجيبا وبعد ما
بك هذا الماء نصراني فهو ماء راهب قلت من الخوف كيف دانت بك ما اسلم فهو ما بشر الحافي وليس له عسكر دخله ضلالتهم وانه ميت فقال لولده هو والله بشر الحافي
فلما سمع الطبيب النصراني ذلك اخذ مقراضا وقطع زناره وقال اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله ثم قال اسمعوا انحو بشر فلما بصرنا قال الحمد لله
اسلم الطبيب فلما نعم حر جرت بذلك قال الماخر من عسكر اخذني سنة من النوم وادا قائل يقول لي يا بشر بركة ماء اسلم الطبيب النصراني ثم لم يلبث بعد ذلك الا
ساعة وقبض رحمه الله ثم قال الشهيد بعد نقله لهذه الحكاية اقول ما هذا بشر كان في اول امره مسرفا على نفسه مشتغلا بالملاهي والمعاصي فن قصته التوبة
على يد مولانا زين العابدين ع وذلك انه مر على دار بشر وفيها الملاهي فجاءت جارية على الباب فقال يا جارية سيد هذا الدار حر ام عبد فقالت بل حر فقال انما صدقت
لو كان عبدا لخاف من مولاه فدخلت الجارية واخبرت سيدها فخرج حافيا بعد حتى لحق الامام ع وقبل قدميه وتاب على يديه ولم يزل حافيا حتى مات فلقب بالحافي
اسمعي وهو من غريب الاشياء وعظيم الخطا النسبة الى مثل شيخنا الشهيد الثاني المشتهر بجميع الفضائل والفواضل وكانه ناش من قلة ممارسته رحمه الله
في فنون السير التاريخ فانه لا حاجة لاحد من اهل الفن في كون بشر الحافي هذا متاخرا عن مولانا السجاد ع بما يزيد على مائة سنة انه كان معاصرا للامام
الحنبلي من علماء العامة ولم يدرك تلك الحكايات عليه ولا يمكن ان يكون اماما التي جرت توبة الرجل على يده ايضا الا سيدنا الكاظم ع كما عرفته من كلام العلامة
اعلى الله مقامه في منهاج الكرامة فليتفطن بذلك ولا تغفل ثم ان من جملة كلماته الطريفة نقل السيد الجزائري ره في كتاب المقامات انه قيل له يا بشر الحافي
هات شيئا من كاسات الصفا فقال رحمه الله تعالى يا قوم طال ما كنت ارتجي تحامى لكن او صافا لها وصفا كلما سعت النفس في اتلافي لا طمعه بما فيه تلافي
كلما العجب العجاب عطائي ان سل القاسية في سعطا وكلما هم الشيطان ما غيبا خرجبول العصمة في سعي الماسقا حبى كاسل الصفا طابت به صفحة الكتاب
او صافي وهو في من شدة اها عجز عنه من كان منها قاما الا لسكر اعطاني فيها تعارفه الارواح من قدم وحرك الى كل اثما ولا اساها ولولا نوحها
ما كنا عرفنا شكالي ولا في هذا ومن جملة كلماته ايضا في الحكمة سئل انا ما هم الفقير لا يحمل الحلال السرف وتبقى صاحب الكشكول من ضبط بطنه ضبط الاعمال
الصالحة كلها وسئل من خلكان لو توح عقوبة العالم في الدنيا ان يعمي بصر قلبه وسئل ايضا من طلب الدنيا فليتهيأ للذل وسئل ايضا اللهم ان كنت شهرتني
في الدنيا لتفضحني في الاخرة فاسلبه عني وقيل له باي شيء تأكل الخبز فقال اذكر العافية فاجعلها اداما من طريق كلماته في الحكمة اجعل الاخرة راس مالك فما اتاك من الدنيا
فهو ربح وقيل وكان بشر بن الحارث يقول احسنك ان قوما موتى يحيى القلوب بذكرهم وان قوما احياء تقسو القلوب برؤيتهم وكان بشر يقول اقسم الله ربي
التقوى وشرط القلب المالح اعز للانسان من حرصه ومن سؤال الاوحر لكالحر فاستعن بالله تكن ذا غنى معتبطا بالصنعة الرحمة اليأس عن الناس
سودد ودعة النفس لها ما صحه من كانت الدنيا تمرة فانما يوم الذا بحر وقال ايضا هلك القراء في خصلتين الغيبة والعجب قال بعضهم سمعت بشرا يقول
لاصحاب الحديث ادوا زكوة هذا الحديث قالوا وما زكوته قال اعملوا من كل مائتي حديث بخمسة ونقل ان رجلا قال لبشر الحافي وقد حضر كان الدنيا ما نصر بحيوته فقال الفرج
ولله شديد قلت وهذا يشبه ما عن سيدنا ابي محمد الحسن المجتبى ع انه كان يبكي حين لو فاته فقيل له ومثلك يبكي مع ما لك من القرابة من رسول الله ص ولاعمال الصالحة
والخروج من مالك مرتين وحج بيت الله عشرين مرة ماشيا فقال انما ابكي لخصلتين لهول المطلع وفراق الاحبة وفي رواية انه قدم على سيد لم اره مثله وروى ايضا عنه
القشيري بالاسناد انه قال رايت النبي ص في المنام فقال لي يا بشر اتدري لم رفعك الله من بين اقرانك فقلت لا يا رسول الله قال باتباعك السنة وحرمتك للصالحين
ونصيحتك لاخوانك المؤمنين ومحبتك لاهل بيتي واصحابي الحسنين وذكره ايضا قال رايت امير المؤمنين عليا في المنام فقلت يا امير المؤمنين عظني فقال ما احسن
عطف الاغنياء على الفقراء طلبا لثواب الله واحسن من ذلك تيه الفقراء على الاغنياء ثقة بالله فقلت يا امير المؤمنين زدني فقال قد كنت ميتا فصرت حيا وعن قريب تصير ميتا
عن قريب تصير ميتا غريبا الفناء بيت فتاب بدار البقاء بيتا وقال ايضا قال احمد بن الهيثم المطيب قال بشر الحافي في المعروف الكرخي اذا صليت العتمة فكن
الرتهالة واسطرة فصلينا الظهر ولم يجئ ثم صلينا العصر ثم المغرب ثم العشاء فقلت في نفسي سبحان الله مثل بشر يقول شيئا ثم لا يفعل لا يخون ان لا يفعل فانتظرته
فوق مسجد على شرعة فجاء بشر بعد هوى من الليل وعلى راسه سجادة فتقدم الى الدجلة ومشى على الماء وعبر فجاء ثم جاء في السحر وعبر على الماء ومشيت نفسي
السطح وقبلت يديه ورجليه قلت ادع الله لي فدعى قال استر علي قال العلم اتكلم بهذا حتى مات هذا وقد سمع ابراهيم بن سعد الزهري وشريك بن عبد الله والفضيل
بن عياض ويحيى بن اليمان وعبد الله بن المبارك وجماعة الائمة بيض نفسه للرواية وكان يكرهها ودفن كتبه لاجل ذلك وقد اخذ عنه ايضا جماعة من الصلحاء
منهم العارف السري السقطي المشهور الاتي اليه الاشارة كما في لو نقياه ومن اسنادنا الشيخ ابو نصر عبد الكريم بن محمد المروزي الدنداحي الغزوي بسط بشر الحافي وكان
من علماء الامامية كان في آثار بصرة وتوفي بشر في مدينة بغداد يوم عاشوراء المحرم من شهور سنة سبع وعشرين ومائتين وهو ابن ست وسبعين ومرادة ايضا بعد
المحرم سنة مشهورة وان قد يقال انه ساحيته بشر الاهوار في قصته فقال الهادي اشاد ولم يتبت ثم ليعلم ان من معاصري بشر هذا وسميه هو الشيخ ابو عبد الرحمن بشر
بن غياث بن ابي كريمة المريسي المصري العقيدة الحنفي المتكلم المبتدع القاضي ابي يوسف كان يعرجا والبه بسبب الطائفة المريسية من المرجئة وكان يقول ان السجود للشمس
الفقير ليس بكفر ولكنه علامة الكفر وكان يناظر الامام الشافعي وتوفي في ذي الحجة سنة ثمان عشرة ومائتين ببغداد

بكر الشيخ ابو عثمان بكر بن محمد بن حبيب
بن بقية المازني نسبته الى بني مازن بن شيبان الامام بن تميم الذي منهم ابو عمرو بن العلاء المشهور الاتي ذكره في باب العين اخو انس بن مالك الله وقيل انه من موالي بني بكر

رل في بني مازن بن شيبان فنسب اليهم وبالجملة فهذا كان ابو عثمان المذكور سيد اهل العلم بالنحو والعربية واللغة بالبصرة ومقدما مشهورا بذلك كان
من علماء الامامية وهو من غلمان اسمعيل بن ميثم في الادب كما في الخلاصة والظاهر انه ماخوذ من النجاشي والعجلة اقتضت سقاط لفظة في الادب فتح ولا فهو
تام المعنى كما مثل وفي رجال النجاشي ايضا قال ومقدمه مشهور بذلك حدثنا بذلك العباس بن عمر العباس الكلوذاني المعروف بابن مروان قال حدثنا
محمد بن يحيى الصولي قال حدثنا ابو العباس محمد بن يزيد قال ومن علماء الامامية ابو عثمان بكر بن محمد وكان من غلمان اسمعيل بن ميثم في الادب كان العنبري يقال له
ملحن فيه العامة التعليم قال ابو عبد الله بن عبدون ره وجدت بخط ابي سعيد السكري مات ابو عثمان بكر بن محمد سنة ثمان واربعين ومائتين عن تعليقات
الشهيد الثاني ره على الخلاصة قال ابن داود نقلا عن كش انه يعني ابا عثمان المازني امام ثقة انتهى وفي الوفيات انه كان امام عصره في النحو والادب اخذ عن ابي عبيدة
والاصمعي وابي زيد الانصاري وغيرهم واخذ عنه المبرد وبه انتفع وله من التصانيف كتاب في القرآن كتاب الالف واللام كتاب العروض كتاب القوافي كتاب الديباج ثم نقل
العاصي بكار بن ابي قتيبة الحنفي المصري انه قال ما رايت نحويا قط يشبه الفقهاء الا حبان بن هلال والمازني المذكور وكان في غاية الورع ومن المرويات نقض اهل
الذمة قصده ليقرا عليه كتاب سيبويه وبذل له مائة دينار في تدريسه فامتنع فقلت له جعلت فداك اترد هذه المنفعة مع فاقتك وشدة اضاقتك فقال ان هذا
الكتاب يشتمل على ثلثمائة وكذا وكذا اية من كتاب الله عز وجل ولست ارى ان امكن منها ذميا غيرة وحمية فاتفق ان غنت جارية بحضرة الواثق بالله فقول العرجي
اظلوم ان مصابكم رجلا اهدى السلام تحية ظلم فاختلف من بالحضرة في اعراب رجلا فمنهم من نصبه وجعله اسم ان ومنهم من رفعه على انه خبرها والجارية مصرة
على ان شيخها ابا عثمان لقنها اياه بالنصب فامر الواثق باشخاصه قال المازني فلما مثلت بين يديه قال ممن الرجل قلت من بني مازن قال اي الموازن امازن تميم ام
قيس ام ربيعة قلت من مازن ربيعة فكلمني بكلام قومي فقال لي با اسمك لانهم يقلبون الميم باء والباء ميما فكرهت ان اجيبه على لغتهم لئلا اواجهه بالمكر فقلت بكر
يا امير المؤمنين ففطن لما قصدته واعجب به ثم قال ما تقول في قول الشاعر اظلوم ان مصابكم رجلا فقلت الوجه النصب يا امير المؤمنين فقال ولم فقلت ان مصابكم
مصدر بمعنى اصابتكم واخذ اليزيدي في معارضتي فقلت هو بمنزلة قولك ان ضربك زيدا ظلم فالرجل مفعول مصابكم والدليل عليه ان الكلام معلق الى ان يقول ظلم
فيتم فاستحسنه الواثق وقال اهل لك من ولد قلت نعم بنية قال ما قالت لك عند مسيرك قلت انشدت قول الاعشى تقول ابنتي حين جد الرحيل ارانا
اصبرنا لسلا دتهما ويقطع منا الرحم قال فما قلت لها قلت قول جرير ثقي بالله ليس له شريك ومن عند الخليفة بالنجاح قال اثق على النجاح ان شاء الله تعالى ثم
امر لي بالف دينار وردني مكرما قال المبرد فلما عاد الى البصرة قال لي كيف رايت يا ابا العباس ردنا لله مائة فعوضنا الفا وروى المبرد عنه ايضا قال قرا على رجل كتاب
سيبويه في مدة طويلة فلما بلغ اخره قال لي اما انت فجزاك الله خيرا واما انا فما فهمت منه حرفا توفي في سنة تسع واربعين ومائتين بالبصرة رحمه الله تعالى وقال صاحب
طبقات النحاة عما ذكره لهذا الرجل وكان اماما في العربية متسعا في الرواية يقول بالارجاء وكان لا يناظر احدا الا قطعه لقدرته على الكلام وقد ناظر الاخفش
في اشياء كثيرة فقطعه قال المبرد لم يكن بعد سيبويه اعلم بالنحو من ابي عثمان اخذ عن الاخفش وقيل لم ياخذ عنه انما اخذ عن الجرمي ثم اختلف اليه وقد برع فكان
يناظره الى ان قال وسئل المازني عن اهل العلم فقال اصحاب القرآن فيهم تخليط وضعف واهل الحديث فيهم حشو ورقاعة والشعراء فيهم هوج والنحاة فيهم
ثقل وفي رواة الاخبار الظرف كله والعلم هو الفقه وذكر ايضا من جملة مصنفاته اشياء غير ما ذكرنا منها في القرآن كتاب علل النحو تفاسير كتاب سيبويه قال ابن النديم
في جامع كتاب سيبويه وكلها لطاف وانه كان يقول من اراد ان يصنف كتابا كبيرا في النحو بعد كتاب سيبويه فليستحي ومن شعره شيئان يعجز ذو الرياضة عنهما راي
النساء وامرة الصبيان اما النساء فانهن عواهر واخو الصبي يجري بغير عنان ثم انه ذكر في ترجمة احمد النحوي ان صاحب معجم الادباء قال هو لقبه ولا اعرف اسمه
وينقل عنه مرات بكتب سيبويه قال كان احد من رايناه من النحويين الذين صحبتهم للقراءة على المازني وكان موصوفا باول نظره بالبراعة مسلما له الاستغراق في
الكتاب على المازني ثم ادركه علة فقصر عن الحال الاولى وقال ايضا في ترجمة حبان بن هلال النحوي لا اعرف من حاله الا ما رايت في تذكرة ابن مكتوم عن الشلبي
بسنده الى بكار بن قتيبة قال ما رايت نحويا قط يشبه الفقهاء الا حبان بن هلال والا عبيد المازني وقال ايضا في ترجمة سليم المعروف بدبيس ما ذكره الزبيدي
في طبقات النحاة والشيخ مجد الدين يعني صاحب القاموس للغة فقالا كان كاتب ابي عبيدة واوثق الناس عنده سمع المازني فقال ايضا في ترجمة
العباس بن الفرج ابي الفضل الرياشي اللغوي النحوي انه قرا على المازني النحو وقرا عليه المازني اللغة قال المبرد سمعت المازني يقول قرا الرياشي علي كتاب سيبويه
فاستفدت منه اكثر مما استفاد مني يعني انه افادني لغته وشعره وافدته النحو فانه كان دقيقا ما لا يبلغ بعد وقال ايضا في ترجمة محمد بن ابي
زرعة الباهلي النحوي المعروف باني يعلى احد اصحاب المازني صنف كتابا على كتاب سيبويه قال الزبيدي بعد طبقة المازني ثم نوع بعد هذه الطبقة محمد بن
يزيد المبرد وابو يعلى ابن زرعة قال المبرد في العصر كان ابو يعلى احذق من المبرد وانما دل عليه لانه عوجل به توفي عاجلا الحكيم المتاله الرباني ابو
علي بن الهيثم الملقب بطليموس الثاني كان غاية في صنوف الحكمة والرياضي وتصانيفه اكثر من ان يحصى له في الاخلاق رسالة لطيفة لم
يسبقه الى وضعها احد وصنف ايضا كتابا في هيئة الحيلة في اجرا النيل الى المزارع ايام نقصانه وقد نقل الشيخ شمس الدين الشهرزوري في كتاب تاريخ الحكماء
انه قصد قاهرة مصر من بلده فلما التقى عجز فقيل له ان صاحب مصر الملقب بالحاكم على الله بطليك فخرج اليه متنكرا فلما نظر الحاكم الى الكتاب بالته
اخطات وارشوه هذا الحيلة اكثر من منافع الزرع وهي صعبة فاول ابو علي من مصر هربا مستترا الى الشام واقام بها عند بعض الامراء وادر عليه رزقا كثيرا





فقال له ابو علي بكميته من ذلك فوت يوم فيوم وخامرته وخادم مات ما زاد عليها الوا مسكينة كنت خامرتك ولو انفقته كنت في كيالك في ما استعملت الى ان بكيفيته

اخر العلم وقد عرض له حين موته اسهال دموي فكان كلما يعالج يعجزه العكس الى ان ايس فقال ما ضاعت الهندسة وبطلت المعالجة وقلّ الطبيب ثم لم يبق الا تسليم

النفس الى باريها ثم امتد بنفسه الى القبلة وقال اليك المرجع والمصير ربنا عليك توكلنا وانيب هذا واقول كان الرجل حكماء عصره كتبه الاجلين منهم

الرئيس وابن مسكويه المتقدم وبالجملة فهو من قدماء الاسلاميين ثم اما انه يوهمه من الحنفا بطليوس الحكيم المهندس الرياضي اليوناني الفلوذي صاحب كتاب الثمرة

في علم النجوم وكتاب المجسطي المشهور في الهيئة الذي قد حرره الخواجه نصير الدين الطوسي وشرحه ايضا كثير من مهرة الرياضيين وقيل ان بطليوس كان تلميذ ابلينوس

وابلينوس تلميذ بليناس وبليناس تلميذ ارسطو وارسطو تلميذ افلاطون وافلاطون تلميذ سقراط وسقراط تلميذ بقراط وبقراط تلميذ جاماسب

جاماسب اخو كشتاسب وهو من تلامذة لقمان الحكيم مثل فيثاغورث الحكيم المشهور وهذا وقد ذكر في تحفة الشهرزوري ايضا انه كان مقدما حاذقا خصوصا في الهندسة

والنجوم وصنف كتبا جليلة منها كتاب يعرف بالمجسطي تفسيره في لغة اليونان ومعناه العظيم لتمام غرضه وقيل له المجسطي وكان مولده بالاسكندرية العظمى من ارض

مصر ورصد بها في زمن اذريانوس الملك الى ان قال ولم يكن بطليوس ملكا من ملوك البطالسة كما ظن قوم وانما بطليوس اسم له كما يسمى الرجل بكسرى وبقيصر

قلت وكانه نقض على صاحب تاريخ الدول حيث نقل عنه انه ذكر ان صاحب المجسطي هو بطليوس الخامس من البطالسة الاثني عشر الذين كانوا ملوكا في حدود اليونان

قريبا من ايام هذا وهو بعينه بطليوس الاحكامي صاحب الثمرة والاربعة مقالات في احكام النجوم لما نقل من اقلامه الامر الى الاخير الى كتاب المجسطي وان نوقش في

ذلك ايضا بكثرة لا يبعد ذلك مثل جبير وقد نسب اليه ايضا الكتب المتوسطات التي فالوا للزوم قراءتها بين كتاب اقليدس وكتاب المجسطي ولم يثبت ثم اعلم ان

الذي يظهر من الحكي عن كتاب حياة الحيوان للدميري ان بطليوس هذا هو واضع الاسطرلاب ان له في صنعة الفلك الاول قصة غريبة ولكن المشهور ان اول



من هو المعلم الاول ارسطو مع الاسكندر ذو القرنين الملك والاسطر بمعنى الميزان في لغة اليونان كما ان لاب بمعنى الشمس عندهم فمعناه ميزان الشمس وقيل انه مضاف الى لاب ولد

وكان مستخفيا وقيل ان لاب اسم لولد ادريس النبي المقدس عند اليونانيين بهرمس الحكيم وهو واضعه اضيف الاسطر اليه وهو اسم عربي مرادف للسطور او يونانية

العمل او الميزان وقيل هو مما سمى الحيوان ستاراياب وقيل ما عربي بمعنى ربع الفلك لان اسطر باللسان العربي بمعنى الربع ولاب بمعنى الفلك وقيل ان وضع هذه الصنعة

من معجزات ادريس النبي ولعله المتعين لان من يطرقها بعين البصيرة والفهم يجزم قطعا ان وجه الاطلاع عليها وتسليمها عن مثل ذلك للبشر هو صلة الهام غير اولى

النبوة وبحوذ ذلك ايضا الاتيان ونسبتها الى سائر قبل الاحتمال كون المنزل عليه كرويا مسطحا ولده تسهيلا للتناول قلت بل لا منافاة لنسبتها الى المعلم الاول

ايضا لاحتمال كونه هو المحرر والمهذب لها والمقرب وصاعد الى الافهام ومن المشهور ان ذي الملائكة كان من الادباء الاوليين ان الشيخ ابا القاسم هبة الله

هبة الله بن الحسين بن يوسف احمد الشاعر معروف بالبديع الاسطرلابي مع انه من المتاخرين لم يكن من الواضع له في شيء الا انه تاعتنى بما ذكرناه عند الشيخ الشيخ

ابو بكر بن عمر بن ابرهيم بن دعاس الفارسي المعروف بابي العتيق وابن الدعاس الحنفي النحوي اللغوي كان شاعرا اماما فصيحا بليغا اديبا لبيبا فاضلا نال من

السلطان المظفر حظوة واختص به ثم طرده لا دلال تكرر منه فتحمن نعراني رسيد مات في جمادى الاخرة سنة ست وكان اهل زبيد يستولى على الشعر ويقولون

ادا حوسبت الشعراء يوم القيامة يوتى بابن دعاس فيقول هذا البيت لفلان وهذا القصيد لفلان وهذا الهجاء لفلان فيخرج منها وسأله بعضهم بقوله ايها الفاضل



بينا انشا وارد عتابا بصوات العبا كيف اعراب النحاة النحوي اما انت الصابر انت اما فاجاب بقوله انا انت الصابر مبتدأ فاعترها اما مستأنا انت

بعد الصابر فاعله ولا يحتج علينا ثم ان الصابر ثانيا حرج عن انت نائبا قائما واما الجملة فخبر وهي من انت الى انت اما انتهى وهو غير ابي العتيق

ابي بكر بن محمد الفقيه الفاضل العارف المتقن في النحو القاضي سنين حسنين للكرى مولده باليمن كما في البغية وقرأ على ابي العتيق ابي بكر بن يوسف المكي الحنفي الفقيه

النحوي اللغوي المرتحل الاديب الطبيب الذي هو من علماء اواخر المائة الثامنة الشيخ ابو بكر بن يحيى بن عبد الله الجذامي المالقي النحوي المعروف بالخدب

قرأ النحو على الشلوبين وكان نحويا بارعا وحلال صالحا كما صنف شرح سيبويه وشرح ايضاح الفارسي وشرح لمع ابن جني وينسب اليه الكتاب المجهول في الفقه على

مذهب مالك فانه وحدكتبه بخطه عن مستوفيه وله من تصنيفه ايضا انه صنف شرحي الايضاح واللمع لصدر الدين وتقي الدين ابي العلاء تاج من بنت الاغر

لانه كان منقطعا اليهم عليه قرأوا النحو وكتب بخطه كثيرا من كتب النحويات القاهرة يوم السبت الثاني من رمضان سنة سبع خمسين وثمانين وقد نقل هذه

الترجمة من خط التاج بن مكتوم ولنبيين الرجل بالمالقي المشهور ولا من جماعة المالقيين المتقدم ذكرهم في ترجمة احمد عبد الله بن حسن المالقي والمالقة من جملة بلاد

جزيرة الاندلس للاتي عرفت الاشارة الى جملة منها بعض التراجم فليلاحظ الشيخ ابو بكر بن الصائغ ويعرف ايضا بابن باجة والصاحب اليعمرية ذكره ابو حيان

في البصائر وقال كان عالما بالادب والنحو ويطرق كلام الحكماء وكان يتستر بشيء ذكره الفتح بن خاقان في القلائد ونسبه الى الزندقة وقال الرضي الشاطبي دخل

ابن الصائغ يوما الى الجامع بغرناطة وبه نحوي حوله شبابيقرأون فقالوا المستهزئين ما يحسن الفقيه من العلوم وما يحمل وما يقول فقال لهم احمل اثني عشر الف درهم تحت

ابطي واخرج لهم اثنا عشر ياقوتة تساوي كل واحدة الف دينار واما الذي احسنه فاثني عشر علما احسنها علم العربية الذي تحثون فيه واما الذي اقول

فاني كذا وكذا فحمل بيته ثم انشد الماحضر له خان الرحيل فودع الدار التي ما كان ساكنها بها بجلد واصرع الى الملك الجواد وقل له عبد بنا

الجود اصبح بجنبك لم يرض الا الله معتقدا لا دينا سواه بل النبي محمد الشيخ ابو بكر الحصني الخالي المعظم قبل الباء الموحدة هو صاحب شرح

شرح الحاجبية المشهور وهو ممزوج مختصر متداول بين الناس تسمى الموشح وابو بكر السياري النحوي الذي يروي عن الحسن عثمان بن بابويه عن محمد بن الحسن النقاش غير هذا الرجل ثم ان كل من ذكرناه من الادباء التسمية لم يوجد لهم علم بمرتبتهم من سوى كتبهم المذكورة وانما تعرضنا لذكرهم في باب الباء لان قاعدة المترجمين كذلك فان العبرة عندهم بمرتبة ما بعد الاب والابن من الحروف كما نص عليه ابن خلكان المورخ وغيره اشرنا الى الضرح ما ذكره ايضا في التصانيف

الشيخ ابو عمرو **بندار** بن عبد الحميد الكرخي الاصفهاني اللغوي المعروف بابن لرة قال صاحب البغية قال ياقوت كان متقدما في علم اللغة ورواية الشعر وكان استوطن الكرخ ثم العراق وظهر هناك فضله اخذ عن القاسم بن سلام وغيره ابن كيسان وكان يحفظ سبعمائة قصيدة اول كل قصيدة بانت سعاد ذكره الزبيدي عن ابي علي القالي عن ابي بكر بن الانباري عن ابيه قال المبرد لما قدمت سامرا في ايام المتوكل جئت بها بندار بن لرة وكان واحد زمانه في رواية دواوين شعراء العرب حتى كان لا يشذ عن حفظه من شعر شعراء الجاهلية والاسلام الا القليل واحفظ الناس لمعرفة اللغة وكان ذكل الشعر وبدل على المتوكل جمع نيسه وبين النحويين ثم توصل حتى وصفني للمتوكل وامر باحضاري مجلسه وكان المتوكل يعجبه الاحاديث والانسان يرى صدره وانا عمها ويحكي من يرى انما يقع فيها امور الغريب ولا يدري من طرف نساطا استدناني حتى صرت الى جانب بندار فاقبل علينا وقال يا ابن لرة ويا مبرد ما معنى هذه الاحرف التي يحكانت في هذا الحرم كنت لا ادري واما في قبلة فرايتم شربت الصباح ثم ركبت وليس ماء في الاخم فرصعت بما صحت النجوم المعلى والندمرثم عطفت راي فلوت طيرا وابطا ادمنه الحمام ثم رجعت فلم ارى الما درس لاعطفه فنزلت فحمل علي وحملته عليه حتى حرص ربعا قال المبرد فبقيت متحيرا فقد ربدار فقال يا امير المؤمنين انه هذا نظرا ووقته قال فقد احللتكما باس يومي فانصرفا وما كراني عد ما خرجا من عنده وقابل بندار على وقال ان سالك الحاظر فرت بهذا الحرف فاطلبت ماني ما لم قلت الى مرابي قلبت الدفاتر ظهرا لبطن حتى وقعت على هذا الحرف انما احاد الاعراب فحفظته وما كرتنا ما و سند ر فصحناه فذلك ربوبيت الحرم من شرف لماظرنا فالتفت الى بندار وقال ان يعيد عوني ما وصفتم ثم الحاحنا ان يسهل ذي عليه فقيد ذلك اصل عنائي وكان بندار رسمه لسد ادمن لكتب في معاني الشعر وشرح معاني الباهلي وجامع اللغة انتهى وقال ايضا في شرح شواهد المغني

فائدة ذكر الترمذي في طبقات النحاة ان بندار الاصفهاني كان يحفظ نسعمائة قصيدة اول كل منها بانت سعاد وقد رايت ان اذكر هنا ما وقعت عليه من مطالع القصائد التي اولها بانت سعاد على قلة ما اطلعت عليه من ذلك ثم ابتدا بذكر مطلع قصيدة زهير بن كعب المذكورة بانت سعاد وامسى حبلها انقطعا وليت وصلا لنا من حبلها رجعا واتبعه بمطالع قصائد ربيعة بن مقروم الضبي وكعب بن صمرة والنابغة الذبياني والاعشى والاخطل وعدي بن الرقاع وقيس بن الخطيم الصدر ترجمة بهذه الكلمة وقال في ترجمة معناها ما نشاي فارقت سعاد على امرأة بهواها حقيقة او ادعا الى اخر ما ذكره صاحب الكتاب

العالم العارف الكامل الكاشف عن لطائف اسرار الشرع **بهلول** بن عمرو العاقل الكامل العادل الكوفي الصوفي المشتهر بالمجنون اسمه وهب كان من خواص تلامذة مولانا الصادق كاملا في فنون الحكم والمعارف والاداب بل ومن جملة المتبعين على طريقة اهل الحق في زمانه مقبولا عند الفريقين ايضا ويقال ان اباه عمرو كان من عمال الرشيد كما في تاريخ المستوفي وفي المجالس ان الرشيد لما اجمع رايه على قتل مولانا الكاظم وجعل يحتال في ذلك ارسل الى جملة الفقها يستفتيهم عن اباحة دم المعصوم منهم اياه بلا علة الخروج فافتوا قاطبتهم جميعا بالاباحة سوى البهلول وكان من جهته يلتجي في امر الامام وحرمه بالواقعة وطلب منه الهداية الى طريق النجاة فاشار اليه بالتجنن في اعينهم واظهار السفه والهذيان صيانة لنفسه ودينه وامدادا له على احقاق الحق وابطال الباطل كما يريد قلت ويؤيد ذلك ما نقله السيد نعمة الله التستري في حق الرجل في كتابه الموسوم بغرائب الاخبار قال روي ان هرون الرشيد اراد ان يولي احدا قضاء بغداد فشاور اصحابه فقالوا لا يصلح لذلك الا بهلول فاستدعاه فقال له ايها الشيخ الفقيه اعنا على عملنا هذا قال بماذا اعينك قال بعمل القضاء قال انا لا اصلح لذلك قال اطبق اهل بغداد على انك صالح لهذا العمل فقال يا سبحان الله اني اعرف بنفسي منهم ثم اني في اخباري عن نفسي باني لا اصلح للقضاء لا يخلو امري من جهتين اما ان اكون صادقا فهو ما اقول وان كنت كاذبا فالكاذب لا يصلح لهذا العمل فالحوا عليه وشددوا وقالوا لا ندعك او تقبل هذا العمل قال ان كان ولا بد فامهلوني الليلة حتى افكر في امري فامهلوه فخرج من عندهم فلما اصبح اليوم الثاني تجانن وركب قصبة ودخل السوق وكان يقول طرقوا خلوا الطريق لا يطأكم فرسي فقال الناس جن بهلول فقيل ذلك لهرون فقال ما جن ولكن فر بدينه منا وبقي على ذلك الى ان مات وكان من عقلاء المجانين ويؤيده ايضا صدور هذه القصة ليرة النفل في اخبار الغيبة من صدور الامر بالتجانن عن مولانا ابي جعفر الباقر الى جابر الجعفي وهو ايضا من حملة اسرارهم الاحيان المقربين حين وصل الى الكوفة من حضرة الامام وكان والي الكوفة قد امر بان يرسل الى الخليفة اكثر ما كان يبشره وينهم من فضل المعصومين ثم وصاد ذلك منشا الخلاص عن ورهم اياه بعد شهادة اهل البلد بجنونه الا ان خوض جابر كان من قبل الاشارة وحصا بتلك الواقعة بخلاف جنون البهلول المطلق وفاته طول جنونه لشدة الفتنة في زمانه الذي هو الى اخر من المتوكل الملعون بلاد بها في زمن الصادقين كما لا يخفى وله مناظرات عجيبة وبواهتات لطيفة مع ابي حنيفة وغيره ايضا منقولة في المجالس وغيره منها انه سمع يوما ابا حنيفة يذكر لاصحابه ان من مقالة جعفر الصادق ثلثة لا اقبلها منه يقول ان الشيطان يعذب بالنار مع انه خلق منها ولا يتأذى الشيء بما هو من سنخه ويقول بنفي الرؤية عن الله مع انه شيء موجود لا بد فيه من الرؤية ويقول باسناد افعال العباد الى انفسهم مع النصوص على خلافه فالهم بهلول في جوابه عن كل ذلك ان اخذ مدرة من الارض وضرب بها وجه ابي حنيفة فغضب قلع شجة واراد منبعه القوم الى ان وقعوا عليه واتوا به الى دار الخليفة رعاية للنسبة منه معهم ابو حنيفة فالتفت بهلول الى محضر الرشيد قال ما اشتكاك في هذا المقام

بندار بن عبد الحميد الاصفهاني النحوي

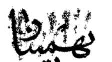
بهلول بن عمرو الكوفي المجنون

للشكاية مني فقال ابو حنيفة لم اصابني من شيناتك فقال له ابو حنيفة الامام الذي ندعيه لنفسي بصرحيك ثم كيف انت تأذيت من مدره واصلك من تراب كيف
تشتكي الي وكان الامر بيد غيري فبهت ابو حنيفة ولم يرد بذلك الاحوال تشكيكا وقام من المجلس منكوبا ومنها ان الوزير قال له يوما يا بهلول طب نفسا فان
الخليفة ولاك على القرود والكلاب والخنازير فقال اذا عرفت ذلك فالزم نفسك كي لا تخرج عن طاعتي وولايتي فضحك الحاضرون من قول الوزير وقيل له يوما وهو في البصرة
عد لنا مجانين البلد فقال كيف وهم لا يحصون وان شئتم اعد لكم العقلاء ودخل ذات يوم على الرشيد وهو ينظر الى بعض عمارته الجديدة فسأله ان يكتب شيئا
عليها فاخذ بهلول فحمة وكتب بها على بعض الجدران رفعت الطين ووضعت الدين رفعت الجص ووضعت النص فان كان من مالك فقد اسرفت والله لا يحب المسرفين
وان كان من مال غيرك فقد ظلمت والله لا يحب الظالمين وعن الفضيل قال دخلت الكوفة وانا اريد الحج الى بيت الله الحرام اذا ببهلول جالس بين قبور قد بليت فقلت
له يا بهلول ما جلوسك ههنا قال يا ابا فضيل اما ترى هذه الاعين السائلة والمحاسن البالية والشعور المتمعطة والحلوق المتمزقة والجماجم الخاوية والعظام النخرة لا
يقاربون ما لا انسانا ولا يتواصلون تواصل الاخوان كيف يتواصل من قد طحنتهم كلاكل البلاء واكلت لحومهم الجنادل والثرى وخلت منهم المنازل والقرى قد صار
عادية بعد نظرتها والعظام نخرة بعد قوتها [illegible] ثم انشأ يقول تنادي بك احداث من متصمو وانيابها
تحت التراب خموت ما جامع الدنيا حريصا لغيره لم تجمع الدنيا وانت تموت قال الفضيل واذا انا بهاتف اسمع كلامه لا ارى شخصه وهو يقول
نورني تحبت وسكنت في دار البلاد وليس وكذا يبقى كل من سكن الثرى وما للرواح حين يموت قال الفضيل فوقع بهلول مغشيا عليه فتركته
انصرفت وحكي عن الفضل بن الربيع قال حججت مع هرون الرشيد فلما صرنا بالكوفة وكانت طاق المحامل اذا نحن ببهلول المجنون قاعدا فصاح بالتراب فانتهى اليه الخدم
فطردوه فاسرعت اليه وقلت هذا امير المؤمنين فامسك فلما حاذاه الهودج نادى فقال يا امير المؤمنين حدثني ايمن بن نابل قال حدثني قدامة بن عبد الله
قال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يرمي على جمل احمر تحته رحل رث ولم يكن ضرب ولا طرد فقالوا يا امير المؤمنين انه بهلول المجنون قال قد عرفته قل يا اخي فقال
هب انك قد ملكت الارض طرا ودان لك العباد فكان ماذا الست تصير في قبر ويحثو عليك ترابه هذا وهذا فقال احسنت قل واخرى قال يا امير المؤمنين من
رزقه الله مالا وجمالا فعف في جماله وواسى من ماله كتب عند الله في ديوان الابرار فظن هرون انه يريد شيئا فقال قد امرنا ان يقضى عليك دينك قال لا تفعل يا امير المؤمنين
لا يقضى دين بدين اردد الحق الى اهله فجميع ما في يدك دين عليك قال قد امرنا ان يجري عليك نعمة قال لا تفعل اترى يعطيك وينساني ثم ولى وانشأ
يقول توكلت على الله وما ارجو سوى الله وما الرزق من الناس بل الرزق من الله وفي محاضرات الراغب كان بهلول يتشيع فقال له الرشيد
اكثر الله في الشيعة مثلك فقال بل اكثر الله في المرجئة مثلي وفي الشيعة مثلك بعث الرشيد الى بهلول فاحضره واجلسه في صحن الدار ثم جعفر [illegible] من حيث لا
يراها وعيسى بن جعفر جالس فقال الرشيد يا بهلول عد لنا المجانين فقال اولهم انا قال هيهات [illegible] هذه واشار الى فقال بهلول وانت ثالثنا [illegible] فقال
الرشيد اخرجوه قال وانت الرابع واحضر بهلول يوما عند موسى الهادي فقال موسى [illegible] يا بهلول فقال [illegible] فقال يا ابن الفاعلة فالتفت الى عيسى
فقال كنا اثنين فصرنا ثلاثة ثم قال موسى لعيسى [illegible] فصفعه بهلول فقال اسكت فان [illegible] يقول هم اصحاب
لا مجانين فضحك موسى حتى استلقى [illegible] وكانت ليلة [illegible] ثلث ساعات من النهار وقد [illegible] تطفح بالماء والوحل [illegible] والحجارة لا تزداد
الا كثرة والصبيان [illegible] الله لا تزداد دون [illegible] الا وحول الحجارة ما فعل واستعمل قول الله تعالى واعدوا لهم ما استطعتم من قوة
ومن رباط الخيل وعدا يوما بين ايدي الصبيان فدخل دارا وصعد سطحها واطلع عليهم وقال [illegible] فقال الرجل ويلك [illegible] الحجارة
وانجهم بها وفرقهم عنك فقال [illegible] يا مجنون انا ان فعلت شيئا من هذا رجعوا الى البيوت [illegible] هذا المجنون [illegible]
[illegible] ولا يكفيه ما القاه منهم حتى [illegible] ولما مات ابو بهلول خلف ستمائة درهم فمنعه القاضي فجاء يوما فقال ايها القاضي ادفع الى ما
خلفه لي [illegible] فان [illegible] الى الناس وان تلفت فالباقي عندك فدفع ذلك اليه فذهب [illegible] وذهب الى القاضي في مجلسه فقال انى
انفقت المال [illegible] فقال القاضي صدقت [illegible] الماء ونظر المجنون [illegible] الناس نحو
العيد وهو يقول يا ايها الناس اني رسول الله اليكم جميعا فلطمه وقال ولا تعجل بالقرآن من قبل ان يقضى اليك وحيه [illegible] في كتاب الكشكول قال دخل بهلول وعليان
المجنون على الرشيد [illegible] فقال عليان كنا مجنونين في البلد وصرنا الان ثلثة واخرج [illegible] عن عبد الله بن مهران قال
حج الرشيد فوافى الكوفة فاقام بها اياما ثم ضرب بالرحيل فخرج الناس وخرج بهلول المجنون فيمن خرج وجلس بالكناسة والصبيان يؤذونه ويولعون به اذا اقبلت هوادج
هرون فكف الصبيان عن الولوع فلما جاءه هرون نادى باعلى صوته يا هرون فقال من المجتري علينا قيل هو بهلول فرفع هرون السجاف بيده عن وجهه فقال لبيك يا
بهلول لبيك يا بهلول فقال البهلول يا امير المؤمنين حدثنا ايمن بن نابل عن قدامة بن عبد الله العامري قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم منصرفا من عرفة يرمي جمرة العقبة على ناقة
لا ضرب ولا طرد ولا قال اليك اليك وتواضعك يا امير المؤمنين في سفرك هذا خير من تكبرك وتجبرك قال فبكى الرشيد حتى سقطت دموعه على الارض
قال احسنت يا بهلول زدنا وفي رواية [illegible] فقال له الرشيد كيف
[illegible] يا بهلول فقال [illegible] هذه قصورهم وهذه قبورهم قال له الرشيد زدني فقد احسنت [illegible]

الله فلا وجها ولا سلطانا فاتق لما لديه وعقبى ما لديه وعلى تلك سلطانه كتب خالصه بواب الله تعالى من الامارة فقال الرشيد احسنت احسنت يا بهلول كيف
انت مع الجائزة قال اردد الجائزة على من اخذتها منه فلا حاجة لي فيها فقال يا بهلول كيف انت مع الجائزة قال اردد الجائزة فان بك عليك دين قضيناه فقال
يا امير المؤمنين هؤلاء اهل العلم بالكوفة متوافرون اجمعت آراؤهم على ان قضاء الدين بالدين لا يجوز فقال يا بهلول فنجري عليك ما يقوتك ويقيمك فرفع البهلول
طرفه الى السماء وقال يا امير المؤمنين انا وانت من عيال الله فمحال ان يذكرك وينساني فاسبل هرون الستارة ومضى وفي بعض مجاميع الاصحاب ان بهلولا كان يجمع ما
يوهب له عند مولاه من كسرة وكان يسأله كلام ويرد اعطيه عنها شيئا ووجد يوما عشرة دراهم كانت معلقة حوله فدفنها ووراه رجل فلما خرج هذا الرجل واخذ
الدراهم وعاد بهلول فلم يجدها وكان قد رأى الرجل يرصدها فجاء اليه هذا الرجل وقال يا اخي لي دراهم مدفونة في مواضع كثيرة متفرقة واريد ان اجمعها
في موضع ست في هذه الايام عشرة دراهم فانا اخرج من كل موضع فاحسب كم يبلغ جملتها فقال هات قال احد عشرين درهما في موضع كذا وخمسين في موضع كذا حتى
طرح عليه مقدار ثلاثمائة درهم وقام من بين يديه ومر فقال الرجل في نفسه الصواب ان ارد العشرة الى موضعها يجمع اليها هذه الجملة ثم اخذها كلها ورده وجاء
بهلول فاخذ الخريطة واحد الدراهم وخرج بها واعطاها بالتراب مر وكان الرجل يترصد البهلول فتبع حوله وخرج فلما خرج من محلة مكتفيا على الموضع فلم يث
بك ما الحرز ولم يجد شيئا فسقط بحيلة بهلول عليه ثم ان بهلولا عاد اليه بعد ايام فقال احسب ما يبلغ عشرين درهما وخمسة عشر دراهم ثم بلغ هو سال الرجل البصر
فعلك بهلول ثم ان في مجالس المؤمنين نقلا عن السري السقطي قال عبرت يوما بمقبرة فرأيت البهلول على قبر وقد دلى رجليه في حلية يلعب بالتراب فقلت له وما تصنع ها
في هذه المقابر فقال اعاشر قوم لا يؤذوني وان غبت عنهم لا يغتابوني في دخله كاما البال زيادة واذا عطشت عطوني فقلت له يا بهلول ان الخبز قد غلا كثيرا فقال
الله لا ابالي بذلك فقال لا ابالي ولو ان كل حبة بمثقال علينا ان نعبده وعليه رزقنا كما وعد سبحانه وتعالى وقيل انه قال لشارح من السنية لقنا لنا للتعصيب في
الميراث على سبيل الاستهزاء عن رجل مات لم يخلف الا ولدا وبنتا وزوجة كيف طريق القسمة بينهم فقال بهلول للولد اليتم وللام البكاء وللزوج
الخراب والباقي للعصبة والله اعلم بالصواب وفيه ايضا انه قال لبعض ظرفاء العارفين يا امره قد ورد في الاخبار انه لما ورد ابان الشيعيين بابا من سائر الائمة
ترجح ايمانهما فقال لو صح هذا فليس الا لمنقصة كانت في ذلك الميزان وعن تاريخ الطبري ايضا نقلا عن كتاب الانصاح قال مر بهلول يوما على بعض نواحي البصرة



فرأى جماعة يتسارعون في المشي امامه فقال للواحد منهم الى اين تعدو هذه البهائم من غير راع وقاصدا صاحبها الرجل بل عجبا بها في طلب العلف والماء فقال
بهلول كيف مع قلة الحصى والمنع الشديد والله لقد كان العلف كثيرا محصودا والحصى وافيا سعا ما هم فيه ثم اشتد وبت الى الله من لمطا تبسط النبي
ابي القاسم ودننا الطريق لوصيه وحباه لبني فاطم وذلك حرز من الصانات ومن كل منهم قاسم هم ديني لفوز يوم المعاد وامن من نقمة
الحاكم فلما سمعت الجماعة منه الكلام رجعوا اليه قالوا له هؤلاء يمشون الى بيت الوالي محمد بن سليمان ابن عم الرشيد ما عمر عطا العدوي الذي هو من سبط
عمر بن الخطاب ويدعي العلم والفضائل هناك ونحن نريد استعلام حاله وان نشاهد في المناظرة معه اذ ذاك فلم يطلع المطلوب فقال لهم بهلول يا ويحكم
ان الجدل مع الخاطي يجره على عصيانه وربما يلقي بذلك انه يبصر في الشبهات وليس في الله شك ولا في الحق تشبيه التباس ولو انكم كنتم عرفتم الحق لقعدتم بما
اخذتموه من اهله قال فلما استقر الجماعة من حضور المجلس وقصدوا على ابن سليمان القضية امر لشخوصه فلما قرب بهلول من البيت قام عمر الى ان الوالي
الاذن في مناظرته وادن له فلما ورد بهلول قال السلام على من اتبع الهدى وخشي الضلالة والغوى فقال عمر على المسلمين السلام اجلس يا بهلول فقال
بهلول ويح لك تامرني بامر ليس لك وتتعدى على من فضله عليك ظاهر وان مثلك فيه مثل من تطفل على مائدة ويريد ان يمن بها على غيره فبهت ابن عطا
ولم يتكلم بعد فقال له الامير كيف سكت من لسانه وانت قدوة سائلين ان رحت في مخاصمته فقال ايها الامير ولا مدع في ذلك من ارايته ما رأيت كلامه سائلة وتعالى هو
الذي كفر والله لا يهدي القوم الظالمين فاستدل اليه الامير بالجلوس قال ان المجلس مجي وانا ادن لك فدعا له بهلول قال عمر انه مجلسك اسمع نعمه عليك وانا
نرهان الحق لديك الى اجرنا قال ثم سأل عمر العدوي وترك الهرك الجدال وجعلا يتساءلون على الجدة كان من جملة ما ساله العدوي ان قال اخبرني يا
بهلول عن حقيقة الايمان ان كنت من اهله فقال قال لمولاي الصادق جعفر بن محمد عليه السلام الايمان عقد بالقلب وقول باللسان وعمل بالجوارح والاركان فقال العدوي
ومن مقالتك هذه استفيد ان لم يكن في زمان من ذكرته صادق سواه فقال نعم ويجري على جده عمر ايضا مثل ذلك حيث سمي صادقا الصديق مع ان الله تعالى
يقول والذين آمنوا بالله ورسله اولئك هم الصديقون ورسوله ايضا قال الفصل صحيحا اذا فعلت الخيركت صنيعته ثم جعل العدوي يثب من غصن الى
غصن الى ان قال له اخبرني عن امام زمانك فقال بهلول امامي من سبح في كفه الحصى وكلمه الذئب دعوى وبدت له الشمس بين الملأ وفضله الرسول على الخلق له
الولاء وتكاملت فيه الخيرات ونزه عن الاخلاق الدنيات قال ذلك امامي وامام البريات فقال العدوي ويحك انت تقول امامي هارون الرشيد فقال بل الويل لك يا ملعون
فلم ترعم في حق الرشيد انه غار عما ذكرته والله لست طلبك الا عدا لدينك اقرارا بخلافته وحي الخلاف معه انه الله انه لو اطلع على مقالتك فيه لعدا استاصل
ابن سليمان من طريقه فصاح بهلول ثم قال للعدوي والله ان بهلولا احزانه وانذاك والغاك فيما اوردان تلقيه فيه وما احسن المرء ان يحسب نفسه عليما لا يعينه ما
افنع فيان يدعي ما ليس فيه ثم امر باخراجه عن المجلس توجه الى بهلول وقال اعلمت ان الفضل ما هو لا ميك ما العقل الا من عسكر والجنون من ماك فسو فاخبرني
بهلول على افضل ام ابو بكر قال بهلول اصلح الله الامير ان عليا من النبي كالشيء من الشيء والعضو من العضو والعضد من الذراع وابو بكر ليس منه ولا بوانه.



في فصل الأمثلة ولكل واصل صلة قال وهل أبنا وعلى أخو المحلة فرام سوا العباس فسكت بهلول جوعا من قسمة فقال الأمير لم لا تتكلم فقال وأنى يقدر مجنون مثلي
لنهير مثل هذا الأمر وتحقيق الحق فيه دع يا أمير ذكر الماضين وهات الآن ما فيه صلاح أحوالنا وغد علي الجوع الساعة فقال ما تشتهيه من المطعوم قال ما اشتد
من وجوه جوعي فأمر له بألوان من الأدم والطعام فلما حضرت أشار إليه بالأكل فقال بهلول أصلح الله الأمير أطاب الطعام المضى ولا المحشى فلولاك أذنت في الخروج
وهيهنا الى الطعام وأذن له فأخرج ما حضر له في حجره وخرج من البيت وهو يصيح منشدا شعرا: إن كنت تهواهم حقا بلا كذب * فالزم جنونك حبا في لعنى أبياتك
من أن يقولوا عاقل فطن * فتبتلي بطول الكد والنصب * مولاك يعلم ما تطويه من خلق * فما يضرك أن تشتو بالكذب * فاجتمع عليه الصبيان ونهبوا ما كان
معه وهرب فتحصن في مسجد كان هناك وأغلقوا عليهم الباب فصعد على السطح حتى إذا أشرف عليهم منه جعل يقرأ فضرب بينهم بسور له باب باطنه فيه الرحمة وظاهره
من قبله العذاب ومصحات مما انتصر منه محمد بن سليمان ثم أمر بصرف الأطفال عنه وقال لا إله إلا الله لقد رد الله على بن أبي طالب إن لكل ذي لب شيء ويحكى عن سهل
بن منصور قال رأيت الصبيان يرمون بهلول بالحصا فأدمته حصاة فقال حسبي الله توكلت عليه * من نواصي الخلق طرا بيديه * ليس للهارب في مهربه * أبدا من راحة
إلا إليه * رب رام لي بأحجار الردى * لم أجد بدا من العطف عليه * فقلت يا بهلول تعطف عليهم وهم يرمونك بالأحجار فقال اسكت لعل الله يطلع على غمي ووجعي
وفرح هؤلاء الصبيان فيهب بعضنا من بعض وعن أحمد بن أبي الحواري قال دخلت الكوفة فرأيت بهلولا وقد اجتمع الناس على الطريق فلما رآني قال مرحبا يا أحمد أنا
بهلول أعرف بعزواتم انشأ يقول: حيينا لتواضع من يموت * وحسب المرء من دنيا قوت * فما للمرء يصبح ذا هموم * وشغل لا يقوم له النعوت * صنيع مليكنا
حسن جميل * وما أرزاقنا مما تفوت * فيا هذا سترحل عن قريب * الى قوم كلامهم السكوت * وقال بعضهم مر بهلول بصبيان الكتاب فجعلوا يضربونه [illegible]
فقلت لا تشكوهم إلى آبائهم فقال اسكت فلعلي إذا مت يذكرون هذا الفرح فيقولون رحم الله ذاك المجنون وعن أبي عوانة قال سمعت أبا علي يقول يا بعلي أن
بهلول صام الجوع ثلاثة أيام فوسوس إليه الشيطان أن جوارك خلال ما أكثر فسأل عليه دارة حين [illegible] ثم سبحان الله تعالى أترى الله لا يغفر لك فقام
بهلول فتسلق داره ودخل بيته وأخذ كيسا وحمله ثم رجع الى نفسه وأخذ لحيته وقال اشقوك ثم نادى اللصوص يا أهل الدار فقوموا أهل الدار فقال أين اللص
فقال ها أنا ذا فجاؤوا بالسراج فإذا بهلول فقال ادفعوا إلى السلطان فقال يا صاحب الدار معاذ الله ما الذي حملك على هذا فقال الجوع ثلاثة أيام ووسوسة الشيطان
فقال يا صاحب الدار على أن يصبح مثلك الجوع واستجاره ثم قدم له ما يأكله ثم أجرى له جرايته ونقل أنه قيل له عد لنا المجانين فقال هذا يطول ولكن أعد العقلاء
وحكي أن بعض الخلفاء قال لبهلول أريد أن أجري عليك رزقا [illegible] إلى الحرام حتى لا تكون في تعب من طول حياتك فقال ما أرجع من معا أولها أنك لا تدري الى كم
احتاج [illegible] إنك لا تدري مقدار حاجتي لا تزيد ولا تنقص والله لك ضمن يجمع هذه الثلاثة مني مع أنك ربما غضبت علي
فحرمتني والله سبحانه وتعالى لا يمنعني فضله ورزقه وإن كنت عاصيا لا يمنع عصاني وفي مجمع الطريحي وغيره أيضا ما يدل على أن بهلول المجنون بقي الى زمن
المتوكل الملعون لما أراد هو أن يحرث قبر سيدنا الحسين عليه السلام [illegible] وتوعد الناس بالقتل لمن زاره فبلغ الخبر الى رجل من أهل الخير يقال له زيد
المجنون وكان ذا عقل سديد ورأي رشيد [illegible] قطع كل أرب وكان مسكنه يومئذ بمصر فخرج منها الى الكوفة ماشيا على وجهه
سائحا الى الحرم الحسيني وكان بهلول يومئذ بالكوفة فلقيه وسلم عليه فرد عليه [illegible] في عالم الأرواح لما عرف كل منهما الآخر [illegible] المذكور وأخذ كل بيد
الآخر ومضيا حتى وصلا الى قبر الحسين فرأياه على حاله وقد هدموا بنيانه وكلما أجروا عليه الماء غار وحار الى آخر ما ذكره من القصة الطويلة التي أجراها كرامة ظاهرة
لزيد ولكن ذلك بعيد الغاية عن الاعتبار ولا شاهد له في شيء من السير والأخبار [illegible] أن يحمل البعد في تلك القصة على رجلين كانا من المجانين الأبرار هذا ومن جملة
كلماته الرائعة [illegible] في بعض المواضع لمعشر البلوغ بلوغان بلوغ الأطفال وبلوغ الرجال أما بلوغ الأطفال فخروج المني وأما بلوغ الرجال فالخروج عن المني [illegible]
ان البهلول كما في القاموس هو بضم الباء كسرسور بمعنى الضحاك والسيد الجامع لكل خير والله العالم

الحكيم الحاذق أبو الحسن بهمنيار بن مرزبان الأعجمي الآذربيجاني

الحكيم الحاذق أبو الحسن **بهمنيار** بن مرزبان الأعجمي
الآذربيجاني كان من أعيان تلامذة الشيخ الرئيس أبي علي [illegible] مشكلات علومه من [illegible] الغوامض والأعلى وقد نقل في سبب تلمذه على الأستاذ المذكور
أنه تقدم يوما على حداد وغيره يطلب منه نارا [illegible] ثم بسط كفه له وصب عليه من تراب الأرض
شيئا وقال ضعها على هذا فوضعها فتعجب الرئيس من فطانة الرجل وحسن قريحته وطلب منه الملازمة [illegible] والله أعلم وله كتاب التحصيل في المنطق والطبيعي
والإلهي على الترتيب المذكور على طريقة المشائين والفاضل البحراني ينقل عنه كثيرا في حاشية ويستشهد بكلامه وقد كان [illegible] الى منصور بهرام بن خورشيد
بن إيزديار المجوسي كان هو أيضا على المجوسية في البداية ثم أسلم كما هو المشهور واستشهد عليه أيضا من كتابه المذكور [illegible] في كلام لعرفت له أيضا ترجمة الفاضل
لذلك الكتاب وهي لغيره فلا تغفل وقال الشيخ أبو القاسم الكازروني في كتاب الموسوم بسلم السموات كان من تلامذة ابن سينا وماهرا في الحكمتين علم المنطق وله تصانيف
مشهورة مثل التحصيل والبهجة والسعادة وغيرهما حكي أن ابن سينا [illegible] برهان على تجرد النفس [illegible] الى جسم الإنسان [illegible] و
انحلال وزيادة ونقصان مرات [illegible] لا تتغير شيء منها [illegible] عليه بهمنيار المذكور هذه الدعوى الأخيرة وكان [illegible]
[illegible] الى جسم الهواء والماء [illegible] هو بعينه ذلك الجسم أول الصبح مع أنه ليس كذلك ويظهر بعد التأمل وإعمال النظر [illegible]
بعينه موجود الى الصبح [illegible] شبيهه نظيره فأمكن أن يكون حال النفس الإنسانية أيضا من هذا القبيل خصوصا مع كون هذه غير مشاهدة ولا محسوسة مثل الجسم

فلما سمع الرئيس بإيراده سكت عن الجواب وحصل بهمنيار بالغ في طلبه لنفت الشيخ الى سائر تلامذته الخاصين فقال لم يتوقع هذا الجواب من مثله فاني نفيته هل ما منه او سال ممن كان يشتهي ويطربه فضحك بهمنيار ثم قال وللعراقي الطوسي في كتاب ما امالي اسفه كلام طويل في النقض على برهانه المذكور قلت ويعني مثل هذه المناقشة بالنسبة الى الجسم الواحد المصلح عنده في الوعين تمارن لرد كتاب النمرة تمرة الطيبة بمنة علم الواجب تعالى مع ذاته المقدسة وهو انه اذا وجد صورة محسوسة في الخارج مجرد عن المادة فانه يدل ايضا عليها انها حاضرة ومحسوس حميعا فكذلك حال علم الواجب في كونه عالما ومعلوما هذا ومن جملة كلماته العقل ابعد في العزة ومنها اللذات العقلية سعادة لا يعقبها اذى وحجة لا يلزمها سقم ومنها كل حكيم طلب بادنه خاملين علم الحكمة ولا دينها دا علم انه لا بد من العقد ورد نقل انه قال لحضر اما وعيناهم من تلامذة شيخنا الرئيس بكره سعادة من رسالة الشريف فانعمو ان طهرنا في لنا اليوم موعود اذ ذاك ما كان يجعقه الشيخ فقال لنا اكنكم صرتم نارجنكم في التعطيل فصلنا معكم كما امس مع جمع من الزهدة في نزهة علم بنبيه لنا مطالعة الدرس فراجعه ما كنا فيه فلما سمع ذلك الشيخ تنفس الصعداء وفاضت عيناه بالدموع وقال انما اسعى على ان لا دعت الحال اذ يطلع امر في نعمة التي هو من الملكات الجسمانية الى حيث يتحير في عوايد علمه بمقدار الف نعمة قل ولكنكم لما لم يكن عندكم الحكمة والمعارف لجنة مقدار وسرلم اثرتم البطالة واللهو على اكتساب العلم والفضيلة فلم تقدروا اعطاء نهزوا الملكات الروحانية من نفسكم منزلة تتحيروا فيها جهلة الزمان هذا وقد كان بهمنيار المذكور من تلامذة الحكيم المصنف للوكري ايضا كما على الامير غياث الدين منصور الحسيني شيرازي في كتاب تعديل الميزان وفي كتاب التذكرة الذي كتبه لولده الامير صدر الدين الثاني في خصوص حرامة الخمر وشدة خطره وكثرة ضرره بالدنيا والآخرة بعد ذكر كلام طويل له كل مثل ومن العجائب ان العوام والجهال الطغام من الناس لعادين عن العقل والمروة يتهمون الحكماء بهذا الامر والحال ان علماء التواريخ والاخبار اجمعوا على ان اكابر الحكماء اليونانيين والمصريين والفارسيين والهنديين والروميين وغيرهم والاطباء منها كاسقلبيوس الشيخ الحكيم واصبع لطف الوحي الالهي وهرمس الهرامسة وادريس ذوقاديما الاول وسقراطيس الحكيم والعظيم المنالة افلاطون الالهي والحكيم ارسطاطاليس والملك الاسكندر الرومي ذي القرنين وافريطون وبقراط ثم فيثاغورس والنادرونا هرمس ودينون الفيلسوف والاسكندر الافرودسي وبطليموس القلوذي ومهاذرجيس الطبيب الحاذق بطلع الى خاتمتهم وفرعهم العاصل جالينوس سائر الحكماء القدماء والاطباء الاولياء سلام الله عليهم كلهم كانوا متنزهين عن خبث هذا الرجس الاهبل الناس عنه كلامهم وكتبهم مملوة بما يحث على ذلك الا انهم انتهوا لذلك لاجل الامر الحسن الجميل احدهما ان بعض الاطباء الحكماء من اليهود والنصارى الذين كانوا في مدة الاسلام في ايام تسلط بني امية شرار الناس من رجال تسلط بني العباس مثل حنين بن اسحق المطرني وثابت بن قرة الصابي الحراني وحسن بن حسن البختيشوع وابن جبرئيل ثم عيسى النصراني واسمعيل ركريا الطيفوري اليهودي وماسرجويه المتطبب النصراني السرياني اليهودي ويوحنا بن ماسويه النصراني ابن التريس بن الدكة ابن البلسان النصراني الى البركات اليهودي وهذا الذي كويا اليهودي لعنة الله عليهم وامثالهم من خوارج الملة الحنيفية وهم وان كانوا اصل حكماء كاملين الا انهم بادعائهم الاباحة للخمر في ملتهم يشربونها على وجه يقتضيه الحكمة والمعرفة وهو قليل منه الذي لا ينجاوز ستين درهما في الاكثر على اي حال ذلك مع انهم يبيحونها من حرم الحرمة في ديانة اليهود والنصارى والمجوس والصنوهمنا مطلقا فقد زعم باطلا دخال الكذب وتقولوا على الله تعالى وانبيائه فانها محرمة على الانبياء والسابقين احمعا واما يقول هؤلاء الشرذمة اليهودية انها مباحة عليهم لا اصل له فانه تصحح التورية واستوعب سفاها وسوها وفرستها وليس فيها ذكر الحمل الا في موضع ثلث واربع لا يأتي احدها على حلها واباحتها او حرمتها الى ان قال وثانيهما ان بعض حكماء الاسلام من حد واحد القدماء وافضلهم العلماء مثل الشيخ الرئيس استاد الحكماء محمد الحوالى على بن سينا والشيخ الشهيد الامام الشيخ الاشراق علامة الافاق شهاب الحق والحقيقة والدين ابي الفتوح يحيى بن حبش السهروردي والحكيم المقدم عمر الخيامي والشريف اسمعيل الجرجاني وبهمنيار ابن المرزبان المجوسي الذي يقال انه اسلم واحزابهم وامثالهم رحمهم الله عنهم غيرهم من الحكماء الماضين الطاهرين حالهم في الاثما النفي شيئا الشرب للذات لتسهيل الشهوانية وما تعوا الوسوسة الرديئة الشيطانية مع ما كان لهم من الفضل في المال والجاه والقرب عند الملوك فجعلهم العوام وذوو العقول الغير السليمة الضعيفة والهمم الوضيعة والآراء السخيفة الاديان الشنيعة والعقايد الباطلة والمروات الناقصة في ذلك قدوة وامتثلوا بهم بهم اسوة فلما راوهم خالدين حد ولاول منصبين اثارهم حالوا هؤلاء وهؤلاء وصار هذا البطن منهم من بعض المثل الاكسبهم وكلماتهم ومواعظهم مملوة من مثالب هذا الشراب المهلك المردي المغوي الذي هو من عمل الشيطان فانها الاحوال اجتنبوه لعلكم تفلحون انتهى وذكر صاحب تاريخ الحكماء ان وفاة بهمنيار سنة ثمان وخمسين واربعمائة وذلك بعد ثلاثين سنة من وفاة الاول حكى وثلثين سنة كما سنطلع عليه الشيخ ابو غالب تمام بن غالب عمر اللغوي المعروف بالتياني كان من اهل قرطبة سكن مرسية كان اماما في اللغة وثقة في ايرادها مذكورا بالديانة والعفة والورع واخذ اللغة عن ابيه وعن ابي بكر الزبيدي وغيرهما وله كتاب مشهور جمعه في اللغة لم يؤلف مثله اختصارا واكثارا وله قصة تدل على دينه مع علمه حكى ان المرضي الاميرا ابا الحيش مجاهد بن عبد الله العامري وجه الى ابي غالب المذكور ايام غلبته على مرسية وابو غالب ساكن بها الف دينار على ان يزيد في ترجمة هذا الكتاب مما الفه ابو غالب لابي الحيش مجاهد فرد الدنانير وقال والله لو بذلت لي الدنيا على ذلك لم افعل ولا استجزت الكذب فاني لم اؤلفه له خاصة لكن للناس عامة فاعجب لهمة هذا الرئيس وعلوها واعجب لنفس هذا العالم ونزاهتها قال ابن حيان كان ابو غالب هذا مقدما في علم اللسان مسلما له في اللغة وله كتاب جامع في اللغة سماه تلقيح العين جم الافادة كذا ذكره ابن خلكان المؤرخ وفي طبقات النحاة تمام بن غالب بن عمر ويعرف بابن التياني بفتح المثناة من فوق



وبسيد التحتانية للعوام القرطبي ثم المرسي ابو غالب ثم نقلا عن محمد بن ابي نصر الحميدي صاحب تاريخ الاندلس صفة بضبطه المذكور وحكاية ابي الجيش العامري
الى قوله ومراهنتهما قال وقال ابن بشكوال المصنف لصلة تاريخ علماء الاندلس لابي الوليد بن الفرضي في كتاب الصلة ان هذا الشيخ كان ثقة من شيوخ اللغة العلماء
يعرفونها الحاذقين بنقدها بينهما مات بمرية في حدود الحادي عشر سنة ست وثلثين واربعمائة انتهى في تاريخ اخبار البشر من وقايع سنة [illegible] فان هذا الرجل نعتها
وفاة ابي عبد الله الصيمري شيخ الحنفية في بغداد والسيد الشريف المرتضى ببغداد وابي الحسن التهامي من كان العلم هذا وقد تقدم ان كلا من القرطبة
المرسية والمرية بتشديد الياء من جملة بلاد جزيرة اندلس المعروفة قال صاحب القاموس مادة من اسماء التحتانية بعد المثناة الفوقية والتنمر بالكسر الذي رو
ماه ولقب عيسى بن اسمعيل المحدث وتمام بن غالب عمر التياني الاديب صاحب الموعب ولا يبعد كون هذه التسمية الى التيانية التي هي معمول وانعد على طا
قاهرة مصر كما سيجي في ترجمة خلال بن احمد [illegible] الحكيم الحاسب اللبيب ابو الحسن [illegible]

ثابت بن قرة بن مروان بن ثابت الصابي الحراني نسبة الى حران الذي هو من مشاهير بلاد الجزيرة المسالم اليها في ترجمة احمد بن يوسف الكواشي الموصلي كان
مبتدا امره صيرفيا بالبلدة المذكورة ثم انتقل الى بغداد واشتغل بعلوم الاوائل فمهر فيها وبرع في الطب كان الغالب عليه علم الفلسفة وله تاليفات كثيرة في
فنون من العلم واخذ كتاب اقليدس الذي عربه حنين بن اسحاق العبادي فهذبه واوضح منه ما كان مستعجما وكان من اعيان عصره في الفضائل وكان صابي النحلة كما ذكره ابن خلكان والصابئة فرق
الصابئين المذكورين في [illegible] عبدة الكواكب [illegible] ينتقل من دين الى اخر [illegible]
وذلك لانهم خرجوا عن دين اليهودية والنصرانية وعبدوا الملائكة وقيل انهم يعبدون الملائكة ويتلون الزبور وكانت العرب تقول لكل خارج من دين كان عليه الى اخر غيره
في اللغة صابيا كما في مجمع البيان او الصابئة كان دينهم عبادة النجوم والاقرار بالصانع والمعاد وبعض الانبياء [illegible] دون غيرها او لم يؤمنوا برسول [illegible]
لكان في ساير المواضع وفي تاريخ الحكماء عند ذكره لشيث بن ادم وهو اوريا الاول واستاده [illegible] عند العرب ادريس وهو اول من اخذ عنه [illegible]
الحكمة والصابئة تنتسب اليه وتعرف مبعوثة ولهم كتب احكام بعضها [illegible] شيث وبعضها الى يحيى وذكريا ولا يقولون [illegible] الاجسام الا الارواح ولهم كانت حروف
ما البسطية قديمة على هجاء ابجد ليس لهم ا ب ت ث ولهم كتاب يسمونه الوراد الاول وهو مائة وعشرون سورة [illegible] وقبلتهم [illegible]
النحوي ان الصابئين قوم دينهم يشبه دين النصارى الا ان قبلتهم نحو مهب الجنوب حيال منتصف النهار يزعمون انهم على دين نوح وعن ابن زيد انهم اهل دين من
الاديان كانوا بالجزيرة جزيرة الموصل يقولون لا اله الا الله ولم يؤمنوا برسول الله فمن اجل ذلك كان المشركون يقولون للنبي ولاصحابه هؤلاء الصابئون يشبهونهم
بهم قلت وهم الان موجودون في بلاد الحويزة والاهواز كما ذكره لي بعض [illegible] ان هذا الرجل اول من [illegible] كتاب اقليدس [illegible] المحقق
الطوسي في تحريره المشهور [illegible] فقد كان معاصرا للموفق [illegible] ومن جملة مقالاته [illegible] مسئلة في بيان [illegible] العالم وطرق
عوده وهل هو ممكن ام لا ومن غريب ما ذكره الحراني [illegible] الامام [illegible] في كتاب السر المكتوم ان بعض [illegible]
[illegible] انه راى جميع الكواكب الثابتة والسيارة [illegible] الاجسام الكثيفة [illegible]
[illegible] وكان ياخذ القرطاس [illegible] واحد فهو
قرطاسا [illegible] وحكي عنه ايضا المولى محمد صالح [illegible] في كتاب نوادر العلوم قال [illegible]
[illegible] الاطلاع على الامر [illegible]
[illegible] الكواكب [illegible] على اطراف القمر [illegible]
القمر [illegible] الثريا [illegible] وصفها الاصم [illegible]
[illegible] من العجائب في ذلك الكتاب [illegible]
واما ما حكاه في شان [illegible] الى الان ايضا [illegible] وقد شاهدناها مرارا [illegible]
[illegible] واما تصنيف التسمع [illegible] ذكر [illegible]
في تاريخ الحكماء ان المعتضد العباسي كان يفضوا باكرام الحراني المذكور كثيرا [illegible] بيت [illegible]
[illegible] فان العلم يعلو ولا يعلى عليه [illegible] من احوال الفلسفة هذا
ثم ان في الوفيات [illegible] توفي سنة ثمان وثمانين ومائتين وكان له ايضا [illegible] ابرهيم [illegible] الفضل وكان [illegible] الاطباء [illegible]
الطب [illegible] العامية [illegible] هل للعليل سوى ابن قرة [illegible]
[illegible] الحيوة [illegible] للعين [illegible] الصبا [illegible] العلم [illegible]
[illegible] الطب [illegible] الروح والجسم قلت [illegible]
[illegible] هذا [illegible] الى ابرهيم بن هلال بن هرون الحراني الصابي المشهور [illegible] الرسائل المشهور والنظم البديع [illegible]

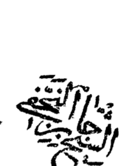
الصاحب الجليل اسمعيل بن عباد وقد اشير في باب الهمزة الى شيء من مقاماته ونبذة من اشعاره وكلماته ونريد هنا ايضا بصرف حقه لمزيد فضله وحذقه بما
قد نقل عن صاحب اليتيمة في الفرق بينه وبين الصاحب انه كان يكتب كما يؤمر والصاحب كما يريد بينهما بون بعيد ومما ينقل له ايضا من الشعر الرائق في عده
الاسود المسمى بميا وكان قد عشقه قوله قد قال لي من هويت للذي مثيا صه استعلى على الحائط ما لحر مثلك بالسيا وهل يرى ان قد مدت به
مزيد محاسن ولو ان بي ميد خالا رام ولو ان منه فيها الاشباه وله ايضا في ذلك الغلام لك وجه كان بما خطته بلفظة لما التي ينبغي من المدد
ولكن بقصص صبغها عليه الليالي لم يشبك السواد بل يد بحسبا انما يلبس السواد الموالي فمالي اذا ملكت ان لم تكن لي وبزعم مدبك ملكت لي
وله ايضا في الدهر اسرة المرء للدنيا بين حضنيها الخيوط طبيب فاذا ما طويها الموت عنه فهو للناس حصے غريب وكان قد توفي سنة ثمانين
ثلثمائة ودفن بالشونيزي من مقابر بغداد وهو الذي كان يدعى بقابوس في هذا الزمان يسمونه بالصرم الكاظمين ثم قيل وعاش احدى وتسعين سنة
ورثاه السيد الرضي الموسوي بالنونية التي اولها اعلمت من حملوا على الاعواد ارايت كيف خبا ضياء النادي جبل هوى لو خر في البحر اغتدى من ثقله متتابع
الازباد ما كنت اعلم قبل حطك في الثرى ان الثرى يعلو على الاطواد الى تمام ثمانين بيتا رائقا فائقا لم يرثيها مرثية ومقصيدة في جميع سطوحات
اهل العالم فما شد الناس لكونه علويا يرثي صابئيا فقال انما رثيت فضله وفي مقامات سيدنا الجزائري قدس سره ان ابا اسحق المذكور كان مصاحبا
للسيد المرتضى طاب ثراه فلما توفي حمل عليه كثيرا وبكى انه كان اذا بلغ ذكرا الى قبره ترجل حتى يتجاوزه ويركب فعاتبه اخوانه على ذلك فقال انما اعظم جوهر في
العلم ولست انظر الى دينه وقد رثاه بقصيدة طويلة من جملة ديوانه ثلث مرثيات منها ولقد اتاني من ملك مصا طارق لكنه ما كان كالطارق ما كان للعينين
فلك بالبكا عهد ولا الجنبين بالاقلاق والمقتحم للاشانات لم يكن ثقل بريك نحيا مطاق هذا تمام ان من حمد صاحب العنوان المسمى باسم الشيخ
ابي الحسن ثابت بن سنان بن ثابت وهو ايضا من الصابئين وكان طبيبا عالما نبيلا يقرأ عليه كتب بقراط وجالينوس وتح بغداد من علماء الديلمي
كانه من معاصر بيته عمه الصابي الثاني وقد ذكر ذلك قليل قليلا فاحفظ الشيخ ابو محمد **ثابت** بن ابي ثابت عبد العزيز اللغوي الراوي ابي عبيد المشهور
قال صاحب معجم الادباء كما نقل عنه انه كان من علماء اللغة وله كتاب خلق الانسان وروى عن ابي عبيد القسم بن سلام وابي نصر صاحب الاصمعي وعمرو وروى عنه عبد
العزيز داود صاحب ابن السكيت وقال الداني مخرج القراءة عنه الحسين منا ولكنه كثيرة في اللغة اشهر والظاهر ان هذا الرجل بعينه هو ثابت بن ابي ثابت
علي بن عبد الله الكوفي ثم الضبي الذي نقل ايضا عن ياقوت انه كان من الكوفيين مثل اصحاب ابي عبيد مسلم نحويا لغويا له من مصنفات العرب صنف مختصر
الغريب وكتاب خلق الانسان وكتاب الفرق وكتاب خلق الفرس وكتاب الهمز وكتاب اللغات وكتاب الوحوش وكتاب العروض كما استظهر ايضا صاحب طبقات النحاة
وقيل اسم ابيه سعيد وقيل محمد وعليه فهو غير ابي الفتح ثابت بن محمد الجرجاني الاندلسي النحوي الذي كان هو ايضا اماما في العربية وفيما يعلم المنطق وله شرح
جمل الزجاجي وروى عن ابن جني وعن ابن عيسى الربعي وقتله باديس بن حبوس صاحب غرناطة لتهمة التحضنة في القيام عليه مع ابن عمه في محرم سنة وانشكر الله على هواه بهذا
الكتاب ولا تغفل الشيخ ابو الحسن **ثابت** بن اسلم بن عبد الوهاب الحلبي النحوي قال صاحب الطبقات قال الذهبي كان من كبار النحاة شيعيا صنف كتابا
في تعليل قراءة عاصم وتولى خزانة الكتب بحلب لسيف الدولة فقال الاسمعيلية هذا يفسد الدعوة لانه صنف كتابا في قراءة عاصم تولى خزانة الكتب فكشف
في كشف عوارهم وابتداء دعوتهم فحمل الى مصر فصلب في حدود عشرين واربعمائة انتهى والعجب ان الشيعة لم يذكروا ترجمة هذا الرجل في شيء من كتب حالهم
ولا يبعد كونه من جملة علماء الحلب المشهورين في ذلك الزمان وهو غير ثابت بن اسلم البناني البصري التابعي المذكور اسمه في كتب الرجال الشيخ العارف الواقف
الكاشف المتصوف القديم ابو الفيض **ثوبان** بن ابرهيم المعروف بذي النون المصري كان من اكابر اهل الذوق والعرفان وقد احاط نابه في العلم و
الادب والحال وجلالة الشان وفي بعض التواريخ انه كان حكيما فصيحا وكان ابوه نوبيا من النوبة السودان وفي رسالة الشيخ ابي القسم القشيري بعد الترجمة
له بما ذكرناه ما فعلوا وشوا به الى المتوكل فاستحضره من مصر ولما دخل عليه وعظه فبكى المتوكل ورده الى مصر مكرما وكان اذا ذكر اهل الورع بكى يقول ذكر ذو النون
قال وكان رجلا نحيفا يعلوه حمرة وليس بابيض اللحية ومن كلامه اذا صحت المناجاة القلوب استراحت الجوارح قال اسحق بن ابرهيم السرخسي بمكة سمعت ذا النون
يقول وفي يده الغل وفي رجليه القيد وهو يساق الى المطبق والناس يبكون حوله وهو يقول هذا من مواهب الله وعطاياه وكل افعاله عذب حسن طيب ثم انشأ
يقول لك من قلبي المكان المصون كل صعب علي فيك يهون لك عزم ان اكون قتيلا فيك والصبر عنك ما لا يكون ومحاسنه كثيرة وتوفي بمصر في ذي
القعدة سنة خمس واربعين ومائتين ودفن في القرافة الصغرى وعلى قبره مشهد مبني وفي المشهد ايضا مدفن جماعة من الصالحين رحمهم الله انتهى وذكر القشيري
انه قيل لذي النون المصري عند موته ما تشتهي قال ان اعرفه قبل موتي بلحظة ونقل ايضا بالاسناد انه قيل لذي النون عند النزع اوصنا فقال لا تشغلوني
فاني متعجب من محاسن لطفه ونقل ايضا بالاسناد عن ابن الجلاء انه قال لقيت ستمائة شيخ ما رايت مثل اربعة ذي النون المصري ومعروف الكرخي وابي تراب النخشبي
وابي عبيد البسري ومن كلماته ايضا ما نقل القشيري في رسالته الكلام على اربع خصال حب الجليل وبغض القليل واتباع التنزيل وخوف التحويل وقوله من علامات المحب
متابعة حبيب الله محمد صلى الله عليه وآله في اخلاقه وافعاله واوامره وسننه وقوله في ان المعرفة ركضت الانبياء في ميدان المعرفة فسبقت روح نبينا محمد صلى الله عليه وآله ارواح الانبياء
الى روضة الوصال وقوله في معنى التوبات توبة العوام من الذنوب وتوبة الخواص من الغفلة ومن شعره اللطيف الحب يقتلني والشوق يحرقني والخوف يمرضني





والرب تشفيعي هذا وهو من جملة حكاياته بنقل بعض المواضع المعتبرة انه قال مر بنا ابن بشر الشاذي بندار وانا بامرأة قائمة تدعو بانواع الدعوات في انواع اللغات في بيت
منيعها من لطائف عباداتها وحسن صوتها فدنوت منها وكان معي شيء من الدراهم فطلبت ان ادفعها اليها فقلت يا هذه خذي هذا واستعيني على حاجتك فقالت
اليك عني يا بطال لكن الله يكون لك التمام ومدت يديها الى الهواء فقبضتهما ثم بسطتهما فاذا في احديهما ذهب وفي الاخرى فضة وقالت يا هذا انت جئت
من الجيب وانا آخذ من الغيب وليس من ياخذ من الغيب كمن ياخذ من الجيب اما علمت يا ذا النون ان من يكن لله يسخر الله له كل شيء من العرش الى الثرى قال فاستحييت منها
وكنت اقول واحزناه على ضعف اليقين فقالت لا تقل واحزناه ولكن قل وافرحتاه ومنها بنقل صاحب الاثني عشرية في المواعظ العددية انه قال وجدت على صخرة في
بيت المقدس مكتوب هذه الكلمات كل خائف هارب وكل راج طالب وكل عاص مستوحش وكل طائع مستانس وكل قانع عزيز وكل طامع ذليل وطرقنا داهد لكل
اصل لكل شيء ومنها بنقل ابو وامن ابي سراج انه قال رايت ذا النون المصري قد عرف ببعض الاطباء وحوله جماعة من الرجال والنساء بايديهم قوارير الماء وهو يصف
لكل واحد منهم ما يوافقه من دوائه فسلمت عليه فرد علي السلام فقلت له صف لي دواء الذنوب يرحمك الله فاطرق الى الارض ساعة وكان الطبيب ذا عقل سديد ودواء
رشيد ثم رفع راسه فقال يا فتى اتصف لك فهم قلت نعم ان شاء الله تعالى فقال خذ عروق الفقر وورق الصبر واهليلج الخشوع وبليلج التواضع ثم القي
الجميع في هاون التوبة ثم اسحقه بدستج التقوى ثم القه في طنجير التوفيق وصب عليه من ماء الخوف واوقد تحته نار المحبة وحركه باصطام العصمة حتى يتحكم ثم افرغه في جام الرضا
وروحه بمروحة الحمد حتى يبرد ثم امزجه في قدح المناجاة ثم امرضه بماء التوكل وحركه بملعقة الاستغفار ثم اشربه بمضمضة من بعده بماء الورع فانك ان فعلت هذا
فانك لا تعود الى معصيته ابدا

باب ما اوله الجيم من فقهاء اصحابنا الامجاد رضوان الله عليهم اجمعين



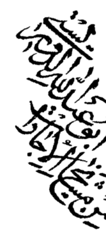
الشيخ الجليل **جابر** بن العباس النجفي كان من افاضل المتاخرين الاتقياء الورعين ذكره
شيخنا الحر العاملي في امل الامل وقال روى عن مولانا محمد باقر بن محمد تقي المجلسي عن ابيه عنه انتهى وهو مذكور في اسانيد المجلسي بعنوان احد الشيخ الاعظم جابر
النجفي وامثاله ويروي عنه ايضا الشيخ فخر الدين بن طريح النجفي صاحب مجمع البحرين بواسطة ولده الشيخ محمد بن جابر واما رواية الرجل بنفسه فهي عن الشيخ حسن
الشهيد الثاني صاحب المدارك والشيخ عبد السلام الحرازي وسط اقرانهم وهو عن الشيخ الفاضل الاجل الاكمل جابر بن عباس الراوي عن الشيخ علي بن عبد العالي
الكركي المحقق وابي عبد الله بن جابر الذي هو ايضا من اجلاء اصحابنا وابن عم مولانا محمد تقي المجلسي شيخ الاجازة الشيخ المحدث الفقيه المتبحر الكامل ابو القاسم



جعفر بن محمد بن موسى بن قولويه القمي البغدادي الملقب احيانا بالصدوق كما ذكره صاحب بحار الانوار هو من ثقات اصحابنا الامامية سلامهم في الفقه و
الحديث يروي عن الشيخ ابي جعفر الكليني وعن ابيه الراوية الجليل محمد بن قولويه الذي هو من مشايخ الكشي وخيار اصحاب سعد بن عبد الله القمي كما في الرجال
وكان من كبار مشايخ شيخنا المفيد المذكور ايضا في حسيني ان قبره بقرب من حضرة مولانا الجواد كما في البحار عن خط الشهيد اطلعت على الاخر منهما ايضا
في الرواق الاول الشرقي المتصل بالحضرة الكاظمية زادها الله شرفا وتعظيما وفي باطن العلماء ان قبره الان تحت الحرم معروف ثم نسبت ذكره الى القبل في
الظاهر ان ذلك نشا من محض تربته الذكور او واحد من اهل بيته الفضلاء المدفونين بها البتة وفي خلاصة العلامة ان كل ما يوصف الناس من
جميل وثقة وفقه فهو فوقه وله تصانيف كثيرة حسان كتاب الكبير وفي فهرست الشيخ بعد ذكره وثوثيقه ان له تصانيف كثيرة على عدد كتب الفقه الى ان قال
وله كتاب جامع الزيارات وكان المراد به هو ما يعرف في زماننا هذا بكامل الزيارات ويوجد في نسخ البحار بلفظه مثل والغالب عليه احبار الفضائل دون
الهيئات والآداب وله ايضا كتاب فهرست ما كان يرويه من الكتب والاصول ومات في سنة ثمان وستين وثلثمائة وقيل ان تاريخ وفاته رحمه الله وقد تمثل



الامام الهمام الكامل المؤيد ابو محمد **جعفر** بن احمد بن علي القمي نزيل الري ذكره ابن داود الحلي صاحب الرجال بهذه الصورة جعفر بن علي بن احمد القمي
المعروف بابن الرازي ابو محمد ثقة يعني انه مذكور في باب من لم يرو عن المعصوم من رجال شيخنا الطوسي بهذا الوجه ظاهرا لما شرح في الجامع
صاحب العنوان مكانته وحكمه بالرجل من المحدثين الاعيان والمصنفين اما انه لم يعرف الى الآن ترجمته او عنوانه في شيء من الاولين والآخرين
سوى ما قد عرفته من النسبة الى رجال الشيخ وفي رجال الاسترابادي ايضا الانكار لوجودها فيه ولا تغفل ومن جملة مصنفاته كتاب الامام والمأموم وهو
الذي يوجد في روض الجنان نقل حديث فضل الجماعة عنه كذا في فلاح السائل رواية التكبيرات الثلاث عقيب الصلوة بهذه الصورة روى ذلك الشيخ الفقيه
ابو محمد جعفر بن احمد القمي في كتاب الامام والمأموم ومنها كتاب المؤنس والمشيع عن هذا الشيخ ويوجد عنه ايضا النقل في كتب ابن طاوس كثيرا
ومنها كتاب مسلسلات الاخبار وقد جمع فيه ما وقع في جميع طبقات اسناده لفظة خاصة الى ان يتصل بالمعصوم وكتاب العروس وهو في فضيلة يوم الجمعة
وسننها وآدابها وكتاب الحر في الاعمال المانعة من دخول الجنة وكتاب الغايات ويذكر فيه من الاخبار المشتمل على افعل التفضيل من نحو افضل الاعمال كذا وابغضها
الى الله كذا وامثال ذلك وقد اتفق عثورنا عليه وعلى اخواته الثلاثة الاخيرة في مجلد عتيقة كتب على ظهرها اسم صاحب بحار الانوار بخطه الشريف وفي منتخب
كل منها ايضا الاكتاب العروس ثم المؤلف المرو بهذا الطريق قال الشيخ الفقيه ابو محمد جعفر بن احمد بن علي القمي نزيل الري مصنف هذا الكتاب ثم
في كتاب الاجر عند ابراد لحديث ما يعاين الميت عند ورود القيامة اخرج احتياطا في ذلك المعنى ايضا في كتاب نوادر الحديث وقال شيخنا المجلسي في مقدمات
بحار الانوار والكتب الاربعة لجعفر بن احمد بعضها في المناقب وبعضها في الاخلاق والآداب والاحكام فيها نادرة ومؤلفها مذكور في كتب الرجال الكتب



من القدماء قريباً من عصر المفيد او في عصره يروي عن الصفواني راوي الكليني بواسطة ويروي عن الصدوق ايضاً كما سيأتي اثبات النص على الامام وفيها اخبار
طريفة غريبة وعندنا منها نسخة مصححة قديمة والسيد ابن طاوس يروي عن كتبه في كتاب الاقبال وغيره وهذا مما يؤيد الوثوق عليها وقد يروي عن بعض كتبه الشهيد
الثاني ره في شرح الارشاد في فضل صلوة الجماعة وغيره من الافاضل اقول ويظهر من كتبه الاربعة المذكورة ان له الرواية ايضا عن الصاحب اسمعيل بن عباد
الطالقاني المتقدم ذكره ولعله كان قد قرأ عليه ايام مقامه بالري من جملة ما اخذ عنه في كتاب المسلسلات وهو خبر عن سليمان بن احمد [illegible]
لبيد هو حديث بشارة الشيعة [illegible] ولا يتمسك بمثل خبر ولله الحمد الملك الكبير الشيخ الفاضل المقدم الاوّاه ابو عبد الله
جعفر بن محمد بن احمد بن العباس الفاخر العبسي الدوريستي نسبة الى قرية دوريست التي هي على فرسخين من الري ويقال لها في هذا الزمان درشت بالشين المعجمة كما
في مجالس المؤمنين عن الطبراني في المعجم انه ضبطها بضم الدال المهملة وسكون الواو [illegible] الياء المثناة التحتانية المفتوحة والسين المهملة الساكنة ولما
الفوقانية المثناة ذكره صاحب الامل انه ثقة عين عظيم الشأن معاصر الشيخ الطوسي قد ذكره في رجاله ووثقه وله كتب منها كتاب الكفاية في العبادات في كل
يوم وليلة وكتاب الاعتقادات وكتاب الرد على الزيدية وغير ذلك قال الشيخ منتجب الدين ابن بابويه في فهرسته انه ثقة عين عدل قرأ على المفيد والمرتضى [illegible]
ثم اخذ في عد كتبه السابقة الى الاخير وعن ابن شهرآشوب انه [illegible] وله الرواية ايضا عن السيد الرضي اخي المرتضى بل وعن المرتضى نفسه كما في
لؤلؤة البحرين وكذا عن الشيخ ابي عبد الله احمد بن محمد بن عبد الله بن الحسن بن عياش بن ابراهيم بن ايوب الجوهري المذكور في الرجال صاحب كتاب مقتضب الاثر في الائمة
الاثني عشر وسائر المصنفات الكثيرة كما في اجازة الشيخ كمال الدين علي بن الحسين بن حماد الواسطي من علماء طبقة العلامة في الظاهر ويروي ايضا عن ابيه الشيخ
محمد بن احمد الدوريستي الفقيه الراوي عن الصدوق كما وقع في الاجازات واما الرواة عنه فهي ايضا كثير من اجلاء الاصحاب منهم الشيخ محمد بن ادريس الحلي
صاحب كتاب السرائر كما وجدته في بعض الاجازات المعتبرة القديمة ومنهم الشيخ الفقيه الثقة الجليل شاذان بن جبرئيل القمي صاحب كتاب الفضائل وغيره ومنهم
السيد العالم العابد ابو جعفر مهدي بن ابي حرب الحسيني المرعشي شيخ رواية شيخنا الطبرسي الذي هو صاحب الاحتجاج عنه روايته عنه عن ابيه عن الصدوق ابن بابويه القمي
ومنهم الشيخ الحاكم ابو منصور علي بن عبد الله الزيادي بحق روايته عنه في اواخر ذي الحجة سنة اربع وسبعين واربعمائة قال حدثني ابي محمد بن احمد قال حدثني
الشيخ ابو جعفر محمد بن علي بن بابويه الفقيه الى اخر ما ذكره ومنهم الفقيه المحدث فضل الله بن محمود الفارسي صاحب كتاب فضائل [illegible] في الاخبار فهو الذي ذكره صاحب
بحار الانوار في فصله الاول ثم قال في فصله الثاني وكتاب فضائل الاخبار مشتمل على اخبار غريبة في المناقب واخرجنا منه ما وافق اخبار الكتب الاربعة وقال
صاحب رياض العلماء ويظهر من بعض اسانيده انه كان تلميذا للشيخ ابي عبد الله جعفر بن محمد بن احمد الدوريستي يروي عنه عن الاصبغ بن نباتة قال سمعت مولاي
امير المؤمنين ع يقول من [illegible] من النواصب والمعتزلة والخوارج القدرية ومخالفيهم من الامامية ومن سواهم لا يقبل الله طاعة اربعين سنة [illegible]
هذا الحديث من النظر ما لا يخفى ومنهم السيد علي بن ابي طالب السليقي الذي هو من مشايخ القطب الراوندي ومنهم الشيخ الثقة الفقيه عبد الجبار بن عبد
الله المقري الرازي من كبار تلامذة الشيخ ومنهم السيد المرتضى بن الداعي ابي القاسم الحسني الشريف شيخ الشيخ منتجب الدين ابن بابويه كما قد نص عليهما الشيخ حسن بن
الشهيد الثاني رحمهما الله ومنهم الشيخ امين الدين المرزبان بن الحسين بن محمد ومنهم ابن صاحب الترجمة الشيخ الكامل العفيف ابو جعفر محمد بن موسى بن جعفر
الدوريستي [illegible] الشيخ المفيد [illegible] الاجل الاكمل ابي محمد عبد الله بن جعفر [illegible] ايضا [illegible] الشيخ
عبد الله المذكور الرواية عنه عن جده صاحب العنوان قيل ويظهر من اجازة الشيخ حسن بن علي بن حماد الليثي الواسطي للشيخ نجم الدين جعفر بن محمد بن نعيم [illegible]
الذي ان الشيخ محمد بن جعفر بن علي بن جعفر المشهدي الحائري يروي عن الشيخ الجليل ابي محمد [illegible] جعفر محمد بن موسى بن [illegible] عبد الله بن
جعفر بن محمد الدوريستي الرازي المذكور عن جده عن الشيخ المفيد والمراد بابي محمد عبد الله هو هذا الشيخ كما في رياض العلماء قال وكذا يظهر منها ايضا ان الشيخ
عبد الله المذكور يروي عن الشيخ ابي علي الفضل بن الحسن الطبرسي صاحب كتاب مجمع البيان الى ان قال الشهيد في بعض اسانيد اجازاته بعينه ان ابن ادريس الحلي يروي
عن الشيخ نجم الدين عبد الله بن جعفر بن محمد بن موسى بن جعفر بن محمد بن احمد بن العباس الدوريستي عن ابيه عن جده عن جده جعفر بن محمد بن احمد عن الشيخ المفيد
اقول قد سبق ترجمة جعفر بن محمد الدوريستي [illegible] وكان [illegible] الذي كتبه الشيخ العالم العارف المتبحر الجليل عبد الجليل
محمد القزويني في نقض مسئلة الامامة ورد ابطال العامة بالفارسية [illegible] في صفة الشيخ ابي عبد الله المذكور انه كان مشهورا في
جميع الفنون مصنفا كثير الرواية من كبار هذه الطائفة وعلمائهم معظما في العامة عند نظام الملك الوزير وكان يذهب في كل اسبوعين مرة من الري الى قرية
دوريست المذكورة لاستماع ما كان يريد من بركات انفاسه ثم قال وهو من بيت جليل خرج منه العلماء والائمة الى هذا الزمان قلت [illegible]
[illegible] من اوصاف بعض اهل ذلك البيت في ضمن ما ذكرناه وفي ترجمة الشيخ عبد الله بن جعفر الدوريستي ايضا من كتاب فهرست الشيخ منتجب الدين ما يدل
على ذلك جيدا نعم [illegible] صالح للرواية عن اسلافه مشايخ دوريست فقهاء الشيعة كذا فيما نقل عن كتاب المعجم وصفه هذا الرجل من قوله ذكره
في جملة المنتسبين الى دوريست بعنوان الشيخ عبد الله بن محمد بن موسى بن جعفر ابو محمد الدوريستي هو احد فقهاء الشيعة وكان [illegible]
الصحابي قد ورد بغداد في سنة ست وستين وخمسمائة واقام بها مدة كان [illegible] محمد بن موسى ثم عاد الى وطنه ومات من بعد السنة [illegible]



انتهى ولما انجر الكلام الى هذا المقام فلنبصر العنان الى تتميم بقية مما تركه المتقدمون ولم يتفطن له الحذاق المتأخرون سوى من سنوضح شرائطه وهي ان الشيخ
ابا محمد عبد الله بن جعفر المذكور لما كان من مشايخ صاحب السرائر ومن في طبقته وكان في طبقته بل ادرك بها الشيخ الجليل شاذان بن جبرئيل القمي ايضا وان
لم يثبت روايته عن الشيخ عبد الله الا ان في بعض طرق العلامة اعلى الله مقامه روايته عن جده المتقدم صاحب العنوان فلا بد من النظر فيها غاية لا من الحمل
على غلط النقلة او النساخ لو لم نجد وجه جمع بين ذلك الامر يرشد الى جهة التوفيق وقد تعرض لهذا الشيء اشد ما امكن لمن تأكيد الشيخ حسن بن الشهيد الثاني في
اجازته الكبيرة المعروفة وبالغ اقصى الاستدلال عليه من الاطراف بما لا مزيد عليه ثم قال ثم اقول بعد تمهيد هذه القرائن على عدم اتصال تلك الطرق وان في
السند واسطة متروكة توهما ان الظاهر كون المتروك احد الدوريستيين لا من المستبعد ان يحصل التوهم في الواسطة من غيرهم فقد ذكر الشيخ نجم الدين بن نما ان
والده اجاز له رواية جميع كتب الشيخ المفيد عن الشيخ محمد بن جعفر المشهدي عن السيد الحلبي عن ابي محمد عبد الله بن جعفر الدوريستي والى الفضل شاذان بن جبرئيل
عن جد عبد الله عن جده عن الشيخ المفيد وهذا صريح في الواسطة مبين لها على وفق ما قلناه فتكون رواية شاذان عن ابي جعفر محمد بن موسى بن جعفر بن محمد الدوريستي
عن جده الشيخ ابي عبد الله جعفر بن محمد عن الشيخ المفيد فوقع التوهم من ابي جعفر الى جعفر ولم يتفطن لهذا التوهم مثل ترك كتبه ومن بان بحمد الله وحسن الصواب والله
الموفق انتهى واقول بل يمكن ان يصحح رواية شاذان المذكور بطريق اخر وقع في النفس لا يلزم منه ضمام احد ودوره وهو انه ليس يستبعد العادة ان يكون طول عمر
عبد الله جعفر المرء عنه المتأصل ذكرها هنا الى حيث امكن معه رواية شاذان المشار اليه عنه او ادراك اوائله واحرة الا اقل وحصول بعد تمام هذا الاحتمال
حجته الراوي ابيه ودوام المعاصرة مثال هذه الجهة عن شيخ مشايخ اسانيد متعاصرين كثيرة لا بدع فيها وان كنت انت الا اصما او تعدد او حملا على اشتباه
الالفاظ فليحملها قريحتك السليمة وفطنتك المستقيمة لتستنر الى كلام لا يلزم من نسبة شيء اليه محذور وقد نسب ايضا المصنف على هذا المعنى وذلك
الحسن العاملي صاحب السمطين ذكر منه من جملة رواياته عن شيخنا الصدوق والحقيرة روايته منها نقل الشيخ نجم الدين عبد الله بن جعفر الدوريستي عن جده
بلا واسطة من بعد ان عقب ذكر اسمه بهذه الصورة نقوله وعاش مائة عشرة ومائة سنة محتملا ارجاع ضميره الى المضاف كاحتماله الى المضاف اليه الذي هو جعفر
ولكنه لما كان في الاحتمال الاول من اللازم المستحيل في العادة ما ليس يحتمله الا بتعدد وتوسط كثير من السنين وهو رواية الشيخ عبد الله المذكور المعاصر
لابن ادريس كما عرفته عن الصدوق بلا واسطة مع ان جده جعفر المتقدم لا يروي عنه الا بواسطة ابيه فتعين الحمل على كون الكلام صفة للمضاف اليه المتصل به كون
المعنى ان جعفر المذكور عاش كذا فيتم به ايضا ما نحن بصدده من المقصود كما لا يخفى الا ان اللازم حينئذ ان نقول توهم وقع من المؤلف والترجيح من لفظة ابي عبد الله
جعفر الى عبد الله بن جعفر بطريق ما التزمه الشيخ حسن بن الشهيد من التوهم في الكلام ولا نافي غيره ايضا توجيه كيف وهو اقرب الى الاذهان وابعد عن الشبهة والملام
وليس يلزم منه التزام حذف واسطة في المقام كما لا يخفى على ذوي الافهام واما الحمل على بطلان رواية عن الصدوق من غير واسطة ابيه فهو سهل يسير ليس
يمنع عن الالتزام به مثل العارف البصير ولا يجيبك مثل خبير هذا ثم ان في المجالس من بعد ان ذكر صاحب العنوان وابنه ترجمة الشيخ عبد الله بن جعفر المذكور
كعنقد لذريته لم ترجمة اخرى للشيخ حسن بن جعفر الدوريستي وذكر فيها انه ولد الشيخ جعفر المتقدم المروي في تحليته بعنوان الفضائل والكمالات انتهى مشهود
وكان له رغبة الى انشاء الشعر وهذه القطعة مما قاله بعض الوصي حلالة معروف كنت على حبه لا ذا الرتبة من لم يوال من الاوان الائمة لمن سائر عبد الله
صلى الله انه طيب الله ثراه وجعل الجنة مثواه الشيخ نجم الملة والدين **جعفر** بن نجيب الدين محمد بن جعفر بن ابي البقاء هبة الله بن نما الحلي
الربعي كان من الفضلاء الاجلة وكبراء الدين والملة ومن مشايخ العلامة المرحوم كما في اجازة ولد الشيخ فخر الدين للشيخ شمس الدين محمد بن صدقة يروي عن
ابيه عن جده عن جد جده عن الياس بن هشام الحائري عن ابن الشيخ وكذا عن والده عن ابن ادريس عن الحسين بن رطبة عنه وعن كمال الدين علي بن الحسين بن حماد
الليثي الواسطي الفاضل الفقيه وغيره من الفضلاء كما في امل الامل والعهدة عليه وله كتاب مثير الاحزان في المقتل وكتاب اخذ الثار في احوال المختار وان
احتمل كونهما لحفيده الشيخ نجم الدين جعفر بن الشيخ الامام الاعلم شيخ الطائفة وملاذها شمس الدين محمد بن جعفر بن نما المعروف بابن نما الربعي كما ذكره
الشهيد الثاني في اجازته المعروفة بهذه الاوصاف وذكر حفيده المشار اليه من المتأخرين عن الشهيد لكان من التشيع في فضائل وخاتم
الشريعة وكان الراوي عن الشيخ كمال الدين المتقدم ايضا حيث ان الشيخ المذكور راوي عن السيد غياث الدين طاوس ره الذي هو في طبقة العلامة
ومن بعده فيكون جعفر الذي يروى عنه في درجة الشيخ فخر الدين بن العلامة ومن بعده فيكون جعفر الذي يروى عنه في درجة الشيخ فخر الدين بن
العلامة واما الامر ان الشيخ نجم الدين جعفر الذي هو صاحب العنوان يروي عنه العلامة كما قد عرفت كان الذي الشيخ الامام العلامة قدوة المذهب
الذي ابا ابراهيم الموحد نعوت هذه الاوصاف اقصى اجازة الشهيد الثاني المعروفة هو بانفسه مما على سبيل الاطلاق انما يروي عنه والد العلامة و
المحقق الشيخ ابو القاسم بن سعيد من في طبقتهما عليه فليكن الرجل بنفسه بعصا في درجتها من هو لا على الامل فحمد حدث في شرحها احادهم واحد دمنا على
على طبقات مشايخ مشايخهم على الترتيب الى ان يصل عصر ابي يحيى الاجل الاعظم الذي سمي بها مثلثة النون مخففة الميم او بكسر الاول وتخفيف الثاني كما
هو المسموع من الشيوخ عصر ابي علي بن شيخنا الطوسي قدس سرهما بعد ما وقد صح في مقدمات بحار شيخنا المجلسي ره ذكر الاسناد الى كتاب سليم بن قيس الهلالي بهذه الصورة
على ما وجدناه بخطه في نسخة احرى للوثيقة لعصيب بو البقاء هبة الله بن نما بن علي بن حمدون رضي الله عنه قراءة عليه بداره بالحلة الجامعين في جمادى الاولى سنة خمس و ستين



وحسينا قال حدثني الشيخ العالم ابو عبد الله الحسين بن احمد بن طحال المقدادي المجاور بالحائر قراءة عليه بمشهد مولانا امير المؤمنين ع سنة عشرين
وخمسمائة قال حدثنا الشيخ المفيد ابو علي الحسن بن محمد الطوسي رضي الله عنه الى اخر ما ذكره والظاهر بعض كون ذلك الراوي لا والد صاحب هذه العنوان
لما عنه الكنية والاسم واللقب والطبقة وغير ذلك فلا تغفل ثم ليعلم ان من جملة اولاد الشيخ نجيب الدين المذكور واخوان صاحب العنوان هو الشيخ العالم
الجليل المدعو بنظام الدين احمد هو والد الفقيه الصالح شمس الشهيد الثاني جلال الدين ابي محمد حسن بن نما الحلي الذي يروي عنه الشهيد هو عن يحيى بن
سعيد كذا عن امامة الاربعة على الترتيب وقد كان وفاة الشيخ نجيب الدين المذكور كما في لؤلؤة البحرين بعد عمر من بيات العلم يعني من الصه الاشرف
الى الحلة فدفن وذلك في شهور سنة خمس واربعين وستمائة وقال ايضا في اللؤلؤة بعد نقله عنا صاحب الامل في نجيب الدين المذكور بهذه الصورة
عالم محقق جليل فقيه من مشايخ المحقق لكن قال الشهيد الاول في اجازته و روايات الشيخ الامام العلامة وفي المذهب نجيب الدين ابي ابراهيم محمد بن نما الحلي
الربعي الى ان قال وهذا الشيخ اعني الشيخ محمد بن نما يروي عن الشيخ محمد بن ادريس الحلي العجلي انتهى وفي اجازات البحار نقلا عن خط الشيخ محمد علي الجباعي جد
شيخنا البهائي ره عن خط الشهيد محمد بن مكي ره قال كتب ابن نما الحلي رحمه الله صاحب العنوان الى بعض تلامذته اما ان نظمت مطيعي وصنيع تاما
مصنع القوم عجما وان قصرت كمنع عن بضبلة تسطع لها كعاطر بلا ومعضا بعد ذلك بعجا الى ان لاط لعلا نافعا لكانت الى الجند سلما كتبيان
حتى جعفر خير ماجد فقد كان بالاحسان والفضل معربا وجد لحر العبيد القنا حمانا زال في نقل العلوم مقدما يود اناس هدّنا شيد العلى و
هيهات للمعروف ان يتهدما يروحون كيل يتادى شقا وهل يقدر الانسان يرقى الى السما منال بعيد تقطع نفسك دونه فمن يرث الاحد امثل
النعما ثم ان في رياض العلماء ترجمة اخرى للشيخ علي بن علي بن نما وذكر انه كان من مشايخ اصحابنا من آل نما الحلي وانه يروي عن ابي محمد الحسن علي بن حمزة
الاقساسي المعروف بابن الاقساس الشاعر ويروي عنه السيد الاجل الشريف ابو الحسن علي بن ابراهيم العريضي العلوي الحسيني كما يظهر من مجموعة ورام بن ابي فراس
فهو في درجة الشيخ ابي علي ولد شيخنا الطوسي لرواية ورام المذكور عنه بهذه الواسطة فلا تغفل الشيخ الاجل الاعظم الاوحد الافضل الاكمل نجم الملة والحق و
الدين ابو القاسم **جعفر** بن الحسن بن ابي زكريا يحيى بن الحسن بن سعيد الهذلي الحلي الملقب بالمحقق على الاطلاق والمسلم في كل ما يرى من العلم والمهم و
الفضيلة يغني اشتهار مقاماته العاليتين الطوائف عن الاطناب في بيان شأنه فاذا ملتا الامر ذروة الصحائف بوسيلة ابكار مادية الاولى الحسنا الكلمة في
نعت كماله والاقتصار على ما ذكره ابن اخته العلامة في شأن خاله وصفاته لرعاية عدته في الخادم الكبير لبني زهرة العلويين من كان من مشايخ الحلبيين هو كان
افضل اهل عصره في الفقه مضافا الى ما ذكره سميه الشيخ حسن بن الشهيد الثاني في اجازته الشهوة المشهورة بعد نقله لقول العلامة عن العلامة
من انه لو ترك التقييد باهل زمانه كان اصوب اذ لا ارى في فقهائنا مثله على الاطلاق بل الى الان لعرض به عليهما جميعا من ولو ترك تقييد افضلية بامته
من المرتبة ذلك انه كان ما لنا مختصا فائق الرتبة في فنون شتى بل لم يكد يعرض في مراتب فضله على سائر الافاضل موضع للمطمع حتى ان لو اصف ان يحصر
ناع من معارج قدره ولو همّ الوصول الى احصاء نام اسم لجرد الا صرار بكتب النهاية مثلا بحيطة وتأمل المسائل عشر لعل لشيء فضلنا انه علم مطلق في العلم قد
عمر على القيام بمثلها السلف الجم مسلكا في الفقه لم يسلكه بديع وسبع احد من الخلف لما كان كما انه بعد الحمد من كلامه الحق شرائع الاسلام ولانها صحبوا عمله
الصيقل الى يسار دراسها لها الذي هي في ايدي الامام الى يوم القيامة كيف لا وعد انفسكم من علماء من الفضائل كونه لا نهاية الافضل الى الان من جملة من كان قد
نادر من الائمة والصحابة وقد ذكره ابن داود الحلي من كتاب رجاله بهذه الصورة جعفر بن الحسن بن يحيى بن سعيد الحلي شيخنا نجم الدين ابو القاسم المحقق
المدقق الامام العلامة واحد عصره كان الس اهل زمانه واقومهم بالحجة واسرعهم استحضارا وقرأت عليه وربيت صغيرا وكان له علي احسان عظيم التفات واجاز لي
جميع ما صنفه وقرأه ورواه وكل ما تصح روايته عنه توفي في شهر ربيع الاخر سنة ست وسبعين وستمائة وله تصانيف حسنة محققة محررة عذبة فمنها كتاب
شرائع الاسلام مجلدان كتاب النافع في مختصرها مجلد كتاب المعتبر في شرح المختصر لم يتم مجلدان كتاب نكت النهاية مجلد كتاب المسائل الغريه مجلد كتاب المسائل
المصريه مجلد كتاب المسلك في اصول الدين مجلد كتاب الكهنة في المنطق مجلد وله كتب غير ذلك ليس هذا موضع استيفائها فامرها ظاهر وله تلامذة فقهاء فضلاء
رحمه الله انتهى اقول ومن جملة تلامذته الفضلاء هو السيد غياث الدين عبد الكريم بن احمد بن طاوس ره صاحب فرحة الغري والسيد جلال الدين
محمد بن علي بن طاوس الذي كتب له النسخة ابو السيد صفي الدين كتابه المسمى بالمهج لثمرة المهجة ومنهم الشيخ الامام المبيع جلال الدين محمد بن الشيخ الامام ملك الادباء
شمس الدين محمد بن الكوفي الهاشمي الحارثي شيخ الشهيد ومنهم الشيخ صفي الدين عبد العزيز السرايا الحلي الفاضل الشاعر الاديب الماهر المشهور صاحب القصيدة
البديعية المشتملة على مائة وخمسين نوعا من انواع البديع وشرحها وديوان شعر كبير وصغير وغير ذلك ومنهم الشيخ الكامل الفقيه عز الدين حسن ابو طالب الابي
الاوي صاحب كتاب كشف الرموز في شرح النافع وهو الذي ذكره بحر العلوم في حاشيته انه اول من شرح النافع ومحقق فتوى الفقهاء حكى الاقوال كالشهيد التستري
اقوالهم ويعتمد عليه لانه ابن الوقت شارح النافع وتلميذ المحقق وشهره هذه الرجال فضله وعلمه اكثر من ذكره وقيل كتابه حسن مشتمل على فوائد كثيرة
مع ذكر الاقوال والادلة على سبيل الايجاز ويختص اعمال السيد ابن طاوس الفضائل في كثير من المسائل وله مع شيخه المحقق مخالفات ومباحثات كثيرة
من المواضع هو من احاسن المصنفين في المصنفات ومحرم الجمعة في زمان الغيبة حرمها الروحي من الاتباع وانكار سنة الاحدى ستمائة كما يشير بكتابه وفي اخرها الا



فراغه من تأليف الكتاب في شهر رمضان ٢٠٠ واشتهر في سنوات الاشتغال الى ترجمة منتجب من ترجمة السيد رضي الدين محمد بن محمد الآوي انشاء الله ومنهم الوزير
شرف الدين ابو القاسم علي بن الوزير مؤيد الدين محمد بن العلقمي وكان عالما جليل القدر شاعرا اديبا وانه كان وزير المستعصم العباسي كما سيأتي الاشارة
اليه في ترجمة الخواجه نصير الدين الطوسي انشاء الله ومنهم الشيخ شمس الملة والدين محفوظ بن وشاح بن محمد الرازي له نفائس ومراثي عليه يأتي ذكر الحسن
بن داود من بعد موته كما سوف يأتيك انشاء الله وكان هذا الشيخ من اعيان علماء عصره كما ذكره الشيخ حسن بن الشهيد الثاني في اجازته الكبيرة فقال
ورأيت بخط الشهيد الاول في بعض مجاميعه حكاية امور تتعلق بهذا الشيخ ومنها تنبيه على فضله منها انه كتب الى الشيخ المحقق نجم الدين بن سعيد ابياتا
من جملتها اعيت عليك واشواقي تجاذبني الى لقائك جذب المغرم العاني الى لقاء حبيب مثل بدر دجى وقد رماه باعراض وهجران ومنها قوله وشخصك
مفروقان في قرن عند التناهي وبعد اليوم يعشاني يا جعفر بن سعيد يا امام هدى يا اوحد الدهر يا من ما له ثاني اني بحبك مغرى غير مكترث بمن
يلوم وفي حبيك بالجانب فانت سيد اهل الفضل كلهم لم يختلف ابدا في فضلك اثنان في فلك العلم بحر وما جمعه تهدي من ضلال كل حيران
ودونه فينا احشو حكم تروي من ضلال كل ظمآن وحرك الشامخ الراسي ورتبته دعوا ولو على صمي ونهلان الح فاكتب واجابه المحقق بهذه الابيات
لقد وافت قصائدك العوالي تهز معاطف اللفظ الرشيق فضضت ختامهن فخلت اني فضضت بهن عن مسك فتيق وجال الطرف منها في رياض
كسين بناظر الزهر الانيق فكم ابصرت من لفظ بديع يدل به على المعنى الدقيق وكم شاهدت من علم خفي يقرب مطلب الفضل السحيق شربت بها كؤوسا
من معاني غنيت بشربهن عن الرحيق ولكني حملت بها حقوقا اخاف لثقلهن من العقوق فسر بي ان اقصر عن مداها فلست بمطيق كتب الحقوق
حمل ما اطيقه بهوضا فان الرفق انسب بالصديق وكتب بعد هذا شرا من جملته ولست ادري كيف تسرع لنفسه الكريمة مع حنوه على احوائه وشفقته على
اوليائه وخلائقه كاهلي بما لا يطيق الرجال حمله بل تضعف الجبال ان تقله حتى صيرني بالعجز عن مجاراته اسيرا ووقفني في ميدان مباراته حسيرا لها ذكره من
الشرائف المرتبية وكان الشيخ تاج الدين محمد بن محفوظ الذي هو ايضا من الفضلاء الصلحاء الاتقياء المشهورين ويروي عنه الفقيه ابن معية الحسني الديباجي هو من جملة
اولاد هذا الشيخ الجليل الكامل كما في امل الامل وكان الشيخ سديد الدين المذكور يعني سالم بن محفوظ بن عزيزة بن وشاح السوراوي العالم الفاضل الفقيه
صاحب كتاب المنهاج في الكلام وغير ذلك من المصنفات التي يرويها العلامة عن ابيه عنه ايضا من والد رئيسنا على كون نسبته الى الحلة كما هو الشائع لا
تغفل ومنهم الشيخ المحدث الفقيه جمال الدين يوسف بن حاتم الشامي صاحب كتاب الدر النظيم في مناقب الائمة اللهاميم ينقل عنه كما ينقل من كتاب مدينة العلم وغيره
من الكتب المعتبرة وله ايضا كتاب الاربعين عن الاربعين كما ان للراوندي ايضا عن السيد طاوس المشهور ومنهم ايضا بعض بني عمومته من الفضلاء الماجدين
كالشيخ الامام العلامة صفي الدين محمد بن الشيخ عبد الله بن يحيى بن عم احمد وكان هو من مشايخ السيد تاج الدين بن معية والشيخ رضي الدين علي بن احمد المزيدي
والشيخ علي بن طراد المطار آبادي شيخ الشهيد ومنهم الشيخ الفاضل الجليل شمس الدين محمد بن صالح السيبي القسيني الراوي عن ابيه الفاضل ايضا وعن جملة
من مشايخ المحقق كالسيد فخار بن معد الموسوي والشيخ نجيب الدين ابن نما والشيخ مجد الدين علي بن الحسن بن ابراهيم العريضي وجماعة آخرين ومنهم الشيخ جمال
الدين ابو جعفر محمد بن علي القاشي الفاضل الجليل ومنهم ابن اخته العلامة على الاطلاق واخوه الشيخ رضي الدين علي بن يوسف صاحب العدد القوية بل الشيخ فخر الدين
بن العلامة ايضا كما استفيد لنا من اجازة مسند الشيخ علي بن عبد الحميد النيلي الآتي ترجمته لابن فهد الحلي المنقدم عنوانه الى غير اولئك من الفضلاء
الكاملين واما رواية هذا الشيخ الجليل فهي ايضا عن جماعة من اجلاء اشهرهم كما والد سميه المتقدم ذكره على هذه الترجمة ومنهم السيد الفقيه الكريم
فخار بن معد الموسوي الآتي ترجمته انشاء الله ومنهم والد ابن عمه الحسن بن يحيى بن سعيد الراوي عن ابيه يحيى الاكبر عن عربي بن مسافر كما نص عليه شيخنا الشهيد الثاني
في اجازته الكبيرة للشيخ حسين بن عبد الصمد الحارثي رحمهم الله تعالى جميعا وقد ذكر العلامة في اجازته المتقدم ذكرها عند صفة الشيخ مفيد الدين
بن جهيم الحلي احد مشايخه الاجلة بالفقه والمعقول والاصوليين قال وكان الشيخ الاعظم الخواجه نصير الدين محمد بن الحسن الطوسي قدس الله روحه وزير السلطان
هلاكو خان فانفذه الى العراق فحضر الحلة فاجتمع عنده فقهاؤها فاشار الى الفقيه نجم الدين ابي القاسم جعفر بن سعيد وقال من اعلم هؤلاء الجماعة فقال
كلهم فاضلون علماء وان كان واحد منهم مبرزا في فن كان الآخر منهم مبرزا في فن آخر فقال من اعلمهم بالاصوليين فاشار الى والدي سديد الدين يوسف
بن المطهر والى الفقيه مفيد الدين محمد بن جهيم فقال هذان اعلم الجماعة بعلم الكلام واصول الفقه وكذا الشيخ يحيى بن سعيد كتب الى ابن عمه ابي القاسم يثني
عليه واورد في مكتوبه ابياتا وهي لا تهن من عظيم قدر وان كنت مشارا اليه بالتعظيم فالكريم اللبيب ينقص قدرا بالتعدي على اللبيب الكريم
ولع الخمر بالعقول رمى الخمر بتحريمها وبالتحريم كيف ذكرت ابن المطهر ولا تذكرني مكتب الى بعد ذلك وتقول انما تعلم الخواجه مسئلتي
الاصوليين بما وقعت حصل لنا اليا اول وطيات معظم تسلط الشيخ نجيب الدين المذكور وكان في صورة الاجازة الا ان ما نقله صاحب النخبة بعد
الترجمة لم نعول يحيى بن احمد بن يحيى بن سعيد الفاضل نجيب الدين الهذلي الشيخ عن الفاضل الذهبي انه لغوي اديب حافظ للاحاديث بصير باللغة
والادب من كبار الرافضة سمع من ابن الاخضر ولد بالكوفة سنة احدى وستمائة ومات ليلة عرفة سنة تسع وثمانين وستمائة انتهى في سنة الاشارة الى
احضر المذكور ايضا دليل ترجمة جلت من حياة النصير الملقب الاحمر كما هو من طريقتنا في جمع امثاله هذه المخلفات وتكثير المسطورات والسطور فانتهى

لغاية الكتاب وتكميل الفائدة الخطاب هذا وكان ابن ابن عم الشيخ الامام العلامة صفي الدين محمد بن الشيخ نجيب الدين يحيى بن سعيد المذكور ايضا من اعاظم
مشايخ الاجازات وله الرواية عن السيد تاج الدين بن معية والشيخ رضي الدين علي بن احمد المزيدي والشيخ علي بن الاعرج وغيرهم وفي شرح الشيخ جمال الدين
بن فهد الحلي ره على النافع قال حضر المحقق الطوسي ذات يوم حلقة درس المحقق ره بالحلة فقطع المحقق الدرس تعظيما له واجلالا لمنزلته فالتمس الخواجة اتمام
الدرس فجرى البحث في مسئلة استحباب التياسر للمصلي بالعراق فاورد المحقق الخواجة بانه لا وجه لهذا الاستحباب لان التياسر ان كان من القبلة الى غير القبلة
فهو حرام وان كان من غيرها اليها فهو واجب فاجاب المحقق بانه من القبلة الى القبلة فسكت الخواجة ثم ان المحقق الف رسالة لطيفة في المسئلة وارسلها الى
المحقق الطوسي فاستحسنها انتهى واقول ان تلك الرسالة بعينها مذكورة في شرح النافع المشار اليه وله ايضا من المصنفات سوى ما اسلفناه الى هنا كتاب
نادر من كتاب الشرائع الى كتاب الكهنة التي هي في الظاهر مصحف الكهانة بالمسح بمعنى لفظ ما يوجد من المؤلفات بهذا الرسم كثيرا في الكتب العتاق وبعض
بينها ايضا المعنى الصحيح بهذه الجهة كان له في اختصار مراسم سلار الديلمي في الفقه وكتاب سماه نهج الوصول الى معرفة الاصول اشير الى كل منهما ايضا فيما تقدم
من الترجمة في البعث وفي اجازة الشيخ حسن بن الشهيد الثاني ره نقلا عن الشيخ شمس الدين محمد بن احمد بن صالح السيبي القسيني لبلد بحار بن معد الموسوي
وان مما المتقدم ذكره وغيرهما اجازته للشيخ المحقق الفاضل نجم الدين طمان بن احمد العاملي النباطي ثم قال بعد ذكر جماعة من مشايخه العظمين وبعد عن الفقيه
المعظم السعيد الشيخ نجم الدين جعفر بن سعيد جميع ما صنفه في الفقه ودونه وكنت في زمن قرائتي على شيخنا الفقيه نجيب الدين محمد بن نما اردد اليه واحرز كل ما
حفظت عليه كتابه المسمى نهج الوصول الى معرفة الاصول في اصول الفقه وشرحه قال وقرات كتاب الجامع في الشرائع تصنيف الفقيه السعيد المعظم الشيخ
بعدما نجيب الدين ابي زكريا يحيى بن احمد بن سعيد عليه جمع وسمع بقرائتي جماعة منهم النقيب الطاهر العالم الزاهد جلال الدين محمد بن علي بن طاوس الفقيه
جمال الدين يوسف حاتم الشامي والوزير شرف الدين ابو القاسم علي بن الوزير المعظم مؤيد الدين محمد بن العلقمي الى اخر ما ذكره وفيه دلالة على ان كتاب الجامع
المذكور مما كتبه المحقق في اوائل امره وان صاحب الاجازة الموصوف شرحه مع انه كان من شركاء الدرس معه عند المشايخ وان الشيخ نجيب الدين يحيى احمد كان
هو ابن عم المحقق من غير واسطة ولم يكن في زمانه باشهر منه في الفقه والمتقدم لديه الفضلا الا ما كان بانقص منه الى غير ذلك من الدلالات ثم ان لمكثر الله
مثله من الاشعار الرائقة والافكار الفائقة ايضا كثيرا كما قال في الامل بعد عد مصنفاته وله شعر جيد وانشاء حسن بليغ الى ان قال ومن شعره قوله وكتبه الى
ابيه ليهنك انى كل يوم الى العلا اقدم رجلا لا يزل بها النعل وغير بعيد ان تزاحم مقلتا على الناس حتى قيل ليس له مثل تطاوعني بكر المعاني وعونها
وتنقاد لي حتى كاني لها بعل ويشهد لي بالفضل كل مبرز ولا فاضل الا ولي فوقه فضل قال المحقق فكتب الي فوق هذه الابيات لئن احسنت في شعرك
لقد اسأت في حق نفسك اما علمت ان الشعر صناعة من خلع العفة ولبس الحرفة والشاعر ملعون وان اصاب منقوص وان اتى بالشئ العجاب وكاني بك قد اوهمك
الشعر بفضيلته فجعلت تنفق ما تلفق بين جماعة لا يرون لك فضلا غيره فسموك به ولقد كان ذلك وصمة عليك اخر الدهر اما تسمع ولست ارضى ان يقال
شاعر تالها امر على المسائل قال فوقف ذلك عند خاطري حتى كاني لم افرغ لها بالا ولم ارع لها حالا ومن شعره ايضا قوله هجرت صوغ قوافي الشعر مدة من
هيهات يرجو فتى اعصيته رمضا وعدت اوطار افكاري قد جمحت عنها وارخيت عرى بعد ما سكنا ان اكون طريح الاوزار برحت طالت ان تقي
فيها ما قد فنا احنا فاصبح شكوت اياديك لي سلفت ما كنت اطمع عيشي بعد ما كنا ومن قوله يا راقدا والمنايا غير راقدة وغافلا وسهام الليل ترى
بم اغترارك والايام مرصدة والدهر قد ملا الاسماع واعيته اما ترى العبر تحكي حلتها وعد ربها ما الذي كان نبهنا فما سقيتك يا مغرور
ان لها يوما تشيب النواصي من دواهيه ولما توفي رثاه جماعة منهم الشيخ محفوظ بن وشاح المتقدم اليه الاشارة من قصيدة يرثيه قوله اقلقني الدهر
وفرط الاسى وزاد في قلبي لهيب الضرام لفقد بحر العلم والمرتضى في القول والفعل وفصل الخصام اعني ابا القاسم شمس العلى الماجد المقدام ليث الهمام
ارمد الدين شديده مطولها حسن بدا ك النظام شيد لنا الدين بحثه وعند الفاضل فرج الحمام فذ اوضح الدين بتصنيفه من بعد ما كان
شديد الظلام بعدك اضحى الناس في حيرة عالمهم مشتبه بالعوام لولا الذي بين من كشفه لاشرف الدين على الاصطلام ثم قلت للقلب اين الذي تهم
كيف حويت البحر والبحر طام عليك مني ما حييت السلام انتهى وليعلم ان في تاريخ وفاته ره مثل ميلاده الشريف اختلافا ما شديدا
وقد عرفت نقل ما عن ... ال ارداود في ذلك ويشهد ايضا ما ذكره بعضهم من ان تاريخ وفاته ره يوافق بحساب الجمل بيت المحققين رحمه الله وفي كتاب
توضيح المقاصد لشيخنا البهائي ايضا ان في الثالث والعشرين من جمادى الاخرى تلك السنة توفي الشيخ المدقق سلطان العلماء نجم الدين جعفر بن
سعيد الحلي ولكن عن بعض تلامذة صاحب الجواهر انه توفي سنة ست وعشرين وستمائة عن ثمان وثمانين سنة وقيل ان مولده سنة اربع عشرين من قبل
... اثنين وستمائة وكان الحق الاوفق بالاعتبار المذكور لتامة ايضا مع ما ذكره في تاريخ وفاته الاول وعليه المعول وان فهم ما هم على وقوع
اشتباه عند العلامة او بعض بني عمومته المعروفين فتأمل ومن الاشتباه الواقع في المقام ايضا ظاهرا ما نقل عن بعضهم في كيفية وفاته انه في صبح يوم الخميس
ثالث عشر شهر ربيع الاخر سنة ست وسبعين وستمائة سقط من على درجة في داره فخر ميتا لوقته من غير نطق ولا حركة فتفجع الناس لوفاته واجتمع لجنازته
خلق كثير وحمل الى مشهد امير المؤمنين ع مع ان الشائع عند الخاص والعام ان تربته الشريفة بالحلة المحروسة وهو مزار معروف عليه قبة وله خدام يتوارثون



ذلك ما وجدته في منتهى المقال من كيفية حال هذه الاواخر ان احتمل منه الاستفادة كما وقع مثله بالنسبة الى السيد المرتضى رضي الله عنه فلا تغفل

الشيخ جعفر بن كمال الدين البحراني

الشيخ المحدث الكامل الامين جعفر بن الشيخ كمال الدين البحراني كان سهلا عديل اللؤلؤة لم يرجع الفاضل اليه الا ان المراد بما هر في الحديث والتفسير والرجال والفقه والعربية وغير ذلك وهو من جملة مشايخ اجازتنا المذكورين مثل هذا التوصيف الا انه لم يوفقه الى الآن على شيء من التصنيف يروي عنه الشيخ الفقيه الفاضل سليمان بن علي بن ابي ظبية البحراني الآتي الى ترجمته اشارة ان شاء الله وله الرواية عن السيد نور الدين اخي صاحبي المعالم والمدارك من جهة الام والاب للعد المدرك وكذا عن الشيخ علي بن سليمان البحراني وغيرهما من المعروفين وكان ايضا مع الشيخ الفاضل المحدث الفقيه صالح بن عبد الكريم الكرزكاني البحراني مصاحبا ما منه ومرافقه خاصة عن غاية بحيث نقل انهما سافرا في مبادي الامر الى بلاد شيراز المحمية لتحصيل معيشتهما مقيما بها زمانا وكانت مترضيه بالفضلاء الاعيان ثم انهما تواطئا على ان مضى احدهما الى بلاد الهند استوطن حيدرآباد وبقي الشيخ صالح في شيراز وكان من التوفيقات الربانية والاقضية السماوية ان كلا منهما صار علما للبلاد ومرجعا للعباد وتقاد بهما ازمة الامور وحاز سعادة الدنيا والدين في الورود والصدور وكانت وفاة الشيخ جعفر هذا في ارض الهند في سنة ثمان وثمانين بعد الالف هو على ما الشيخ الجليل الاديب الفاضل الماهر جعفر بن محمد بن الحسن بن علي بن ناصر البحراني الذي يروي عن شيخنا البهائي وله ديوان شعر كبير كذا الشيخ الفقيه الورع المحدث الصالح جعفر بن صالح البحراني المعاصر لشيخنا الحر العاملي كما في كتاب امل الآمل لكن الظاهر كونه هذا الآخذ من اولاد شيخنا صالح المتقدم ذكره سماه باسم صاحبنا الكريم صاحب العنوان والله العالم

الشيخ الفقيه الفاضل العليم والكامل الحكيم قوام الدين جعفر بن عبد الله بن ابراهيم الحويزي الاصل الكمرئي المولد الاصفهاني المسكن المحشي المصحح المدرس الذي انتهت اليه رئاسة العلماء الامامية في عصره باصفهان وعليه بعث اسناد الحكومة والفتيا والتدريس في ذلك الزمان وكان هو كما عن بعض فضلاء معاصريه الاعيان فاضلا جليل القدر عظيم الشان رفيع المنزلة دقيق الفطنة ثقة ثبتا عينا عالما بالاخبار والتفسير والفقه والكلام والعربية وجامعا لجميع الكمالات العلمية والعملية في جامعيته جيدة حدسه خصوصا جوابه وذكائه وحدة فهمه في عصره بطيرة لا نظير له قلت والظاهر انه واشتغاله في المعقول والمنقول والفروع والاصول كان على المحقق المولى الخليل القزويني صاحب الذخيرة والكفاية وعلى المدقق الآقا حسين الخوانساري قدس الله سرهما وكان الاقامة التعلق بحسن العقيدة منه قدما اياه على سائر رجال الاجلة في ارجاع عزائم الامور اليه وتأييد مناصب الصدر لديه كما استفيد لنا ايضا من بعض جامع معاصريه وكان اشتغاله في الحديث على مولانا محمد تقي المجلسي وله الرواية ايضا عنه كما في بعض اجازات الاعاظم من المتأخرين وكان من اشهر مناصبه الفضيلة اشتغاله في اصفهان المحمية طول عمره حتى بحيث قد عرف بين الاصحاب فله من مستخرجات ما يكون خاطره الشريف شروح وحواشي وتعليقات رشيقة على كثير من مصنفات القوم لم يرد لنا منها غير تعليقه الانيقة المعروفة على شرح اللمعة الشهيدي في نحو من عشرة آلاف بيت وحواشيه على كفاية استاذه المرحوم ورسالة في اصول الدين واخرى في التعقيبات سماه ذخائر العقبى بامر ملك عصره الشاه سلطان حسين الصفوي الموسوي واخرى في خيرة في حكم ولاية الوصي على نكاح الصغيرة كتبها التماس بعض فضلاء عصره المعظمين كان المحقق الخوانساري او ولده المدقق الآقا جمال الدين ولعلها المسماة بمسائل بعض الاسلام في العنوان كالحويزي الكمرئي وهو الهمزة المنسوبة الى كمره بالفتحات الثلث على التاخير نواحي بروجرد ذات قرى ومزارع كثيرة بينها وبين جرباذقان خمسة فراسخ تقريبا وذلك لان اصل الرجل في مبادي امره من حويزة المحروسة من بلاد الاهواز الى اصفهان وبلغ منزلة ما اوتي من العلم والهداية فيها نوعها لدى السلطان بامر الامام حال المعظم اليه كما ان لم اتحقق الى الآن وجهتم اهل بالالحاق الى ساوطنها اهل بيت الفضلاء النابهين من وجد الى الآن في قرية كوشك المعروفة من قرى تلك الناحية من المشايخ العظام والفضلاء الاعلام ممن من سلسلة هذا الجليل ونسلاله القاهرة الكرام كما ذكره لنا بعض اعاظم فضلائه ذكر انا انا من تلك النواحي لكن المولى عليقلي الكمرئي الاحاجري الآتي اليه الاشارة في باب العين ليس من سلسلة هذا الرجل بل هو متقدم عليه كما ستعرف ان شاء الله في ترجمته كذلك الشيخ علي الكمرئي الفراهاني المعروف فانه شيخ جليل كان شان محمد مسلم الزماني وقد درج منها تمامه حينئذ وكان من تلامذة الآقا حسين الخوانساري كما الى الآن احدا تعرض لبيان احوال هذا الرجل ولكنه من حقيقة حال ما ذكرنا العالمية مثلنا وقد تلمذ عليه واتصل لحديث من كما استفيد لنا من بعض اجازات المتأخرين جماعة منهم الشيخ الاجل الافضل الاكمل مولانا محمد اكمل والد شيخ مشايخنا المحقق البهبهاني ومنهم المولى الفاضل البارع الشيخ الصيل المولى حاجي محمد الاردبيلي صاحب كتاب جامع الرواة وغيره احد تلامذة مولانا المجلسي وكذا السيد السند الفاضل المدقق السيد صدر الدين القمي شارح الوافية في ظاهر الاحوال ومنهم السيد الفاضل الكامل الاديب الاريب المجيد الامير قوام الدين محمد بن محمد مهدي الحسيني السيفي القزويني صاحب المنظومات والقصائد المشهورة في الصلوات على الحجج والشاذات والاشعار الكثيرة في المراثي ونظم كتاب التجويد ولمعة الشهيد سماها النخبة الفوائدية في فقه الامامية ونظم الكافية والشافية والمختصر الجامع حسنا وهو لنا استطراد الامر في غير ذلك فانه ممن له عليه كثيرا وكان يحضه بصحبته العناية الى ان فضل الاجل المحتوم ذلك بارض العراق المحروسة حين زيارته من سفر الحج في حدود سنة خمس عشرة بعد مائة والف فرثاه سيدنا المكرم المشار اليه بهذه القصيدة الفاخرة الغراء الذهبية بكى لينا المجد والكرم والعلم والحلم والاحلام والشيم بكى العفاف بكى الفضل بكى الهدى بكى الجهاد بكى التهذيب لذ ما ملبس الدهر منه ما عاصما ولا تطيق لهما الصبر

دهيا دتلها الاسلام واثلما وتزلزلت ارض علم بعد ما انفطرت سما علم وناح البحر والنطا ناصبر هذا فراق بيننا وبين نطاق والدهر اوهى اركن
فانهدما بشيخنا جعفر بساحله سفائن العلم منه لا ومفتيها ياعين جودي بعين الجود غائرة تبكي عليها العيون الساطرات دما من البحرين بنادي
هو مقطع مستغيث ويبكي المرء العلما اين الذي بسط الاحسان منبسطا هدم مصون العرب العلما اين الذي فسر الايات محكمة اين الذي شد
الاحكام والحكما وناطق كان ما ينطقون معه كانه قدم يكسر الصنما لله يا منا اللائي مصيرنا ادعى من نوره تستكشف الظلما كاس هي لعمر
مرت وهي مسرعة وهل سمعت بحي عمر ابصرنا واحوه نصفنا الود فيهم جمعهم بعد عقد قد انعصما ومسند ذوي امكنه كخاتم مصر حو
الزمان في ظل الاشارات بعد الشيخ منهم كما الشفاء عليل يشتكي السقما نات الصحاح سقيما مسند مادره عين الخليل اصيبت عينه نعما تبكي
عليه عيون العلم تسعدها شروحها وحواشيها ومارنها بمضي الليالي ولا تنفني مآثره بقى على صفحة الايام مارسها يطفي بدمع تجري في مصيبته
فالقلب نار العيبا قد بطنا طوبى لمن وفى في مهاجره من بيته وهو يحو الله معتصما والمعن في عرصات الشوق والهة والقلب منه سار الوعه
اضطرما واذا تاه على وادي السلام رأى من جانب القدس نورا يكشف الظلما واستقبلته ملائكة الارواح طيبة والرب ناداه قف يا لولا رحمتنا لعلنا
لبيك يا رب ومعتمدي لبيك يا محيي الاموات والرمما لبيك يا سيدي لبيك يا صمدي حي اليك علمت السر والعظما فحل في مضجع الاخلاء والواح يصحبهم
بالجسم والروح لا يلقى به سأما مقربا في الشاربين جنته ابدي مع الحجة في صدره اكرما فالناظرون الى مشرق جنبهم يرون نعم الرضا في
وجههم بسما والعاكفون على اطراف مضجعه يستشفعون بنسيم الخلد مذ هجما فيا السلام على ارض الغري وقل بعد السلام على من بتربه حرما
مني السلام على قبر تضمنه اهمى عليه سحاب الرحمة الديما واقرا عليه بتنزيل وعرجه طه وياسين والفرقان مختتما واشطر لسانه ادع فقل يا رب صل على محمد
خير من لبي ومن عزما والطيبين الطاهرين بما اسدوا الينا صنو الحجر والنعما وحيا بالروح والريحان تربته واقبل شفاعتهم في جعفر كرما تاريخ ما
قد دهانا ناعي جعفر هلك فالله يهلك بنائي نوره لا ما يعلي الفؤاد ولا تمتد رفرته صعف القوم اكل النطق والقلما السيد السيد البارع ذو
الفضل القوي والفهم الزكي وصاحب الطبع السوي ابو القاسم **جعفر** بن الحسين بن قاسم بن محب الله بن قاسم بن المهدي الموسوي جد مؤلف هذا
الكتاب من قبل ابيه وابن اخت مولانا الآقا حسين بن محمد حسن الجيلاني المتكلم الفقيه كان رحمة الله عليه من العلماء العاملين الفقهاء الكاملين والامناء
الماهرين والفضلاء الكاملين والسلاء الجامعين السعداء الصالحين والاماثل الاصفياء والزهاد الاتقياء وعباد الرجال والاخيار وصلحاء السير والآثار
صاحب كرامات باهرة ومقامات عالية ودستبازي دمع وحسب ذا روح سبع لديه الدار السلطنة اصفهان واحد العلم من فضلائها الاعيان على حسب مكان
ثم لما اشتعلت النائرة فيها من دائرة شوم الافغان نقل منها الى خوانسار بلد اجداده الامجاد فلما ارتفعت لهما المقامة في تلك البلاد
طلبه لامامة الجمعة والجماعة بينهم من غير عاد واما لهم الدين في الدنيا ورياسة الحكم والفتيا الى ان مات وامر جنا المقدس الشرف اسمعنا صوام حضرته
الاقدس بنيل المأمول ما تواتر كثيرة في مهد الامن والامان واهتدوا بهداه الى سبيل المعرفة والايمان بل صاروا من اكمل اهل البلاد مع قرويتهم في حقيقه
دنيا واصلهم بين ذلك دكاء وفطنة ومعرفة وتفقها بحيث قد تجد من لم تقدر من عوامهم الناس على القراءة والخط الحسن في هذا الزمان فضلا عن خواصهم
الفاضلة الذين هم كغرة نواصي سائر فضلاء البلدان بالجملة فهذا السيد الامجد الرفيع المنزلة والقدر والمكان قد كان تلمذ اولا في مثل امره زهده وامعه
من الزمان على شيخ مشايخنا العلامة ونقل انه كان يريد في جبا الموعد الحلم حضور مجلسه الشريف وتبعه الحيا والمنع من حضور ذلك لغير الملتحين فطلعت
بعض شوارب لحيته الصفوي وكانها المشتهر بنسيم صاحب الحديقة المعروفة ماضيها على الواقعة فارسلت اليه من الادهان العجيبة المجربة الصالحة لانبات
فاستعمله وبارك له مثل النابت في ايام معدودات ثم ترقى من بعد ذلك الحضور الى حيث اراد ولد يعرض عنه في كتب مصنفاته بشيخي الاعظم واستاذي
الافخم ويروى ايضا عنه بواسطة وبغيرها ومن اشتغل عليه ايضا كثيرا واخذ عنه العلم وروى عنه الاخبار هو جد المحقق المتقدم اليه الاشارة صاحب شرح
الصحيفة المشهور ومعبر عنه في كلماته بخالي العلامة واستادي من اليه في جميع العلوم استنادي وله الرواية ايضا عن المولى الفاضل السيد محمد صادق بن المحقق
المولى محمد السكاكي المعروف بسراب صاحب المصنفات باجازة صدرت منه له ولولده الامير سيد حسين المرحوم جد السيدين المتقدم اليهما الاشارة وهو
في جناح السفر الى بعض المزارات واوما فيها عن ابيه عن العلامة التستري عن مشايخه العظيمين ويروي ايضا عن جماعة من فضلاء العصر الاشرف ليس يحضرني
الآن اسمائهم وصفاتهم وقد كان بينه وبين السيد صدر الدين القمي شارح الوافية الاصولية شدة مواخاة في الدين وصفا تام وصداقة عامة السر
بين حيث قد نقل عن سيدنا المتبحر المشهور شيخنا شارة وكان من ذوي من اواخر ايامهما انهما كانا اذا حضرا احدهما الحضرة واحدى الصلوة ثم جاء الآخر
يعتكف معه من غير تحاش وكان من عمل جناب السيد صدر الدين المواظبة على الحولقات الماثة بعد صلوتي المغرب والصبح وكان يتركها ليالي تمام بحسب
حالة الاتصال لا ذا كان العشاء ايضا معه فلم يكن ايضا لذا الى حين الاتمام مع ما كان بيده من الوظيفة ولهذا وامن المصنفات المفصل تذكرها التي وقع ساعلها
العنوان هو كتابه الكبير الموسوم بمناهج المعارف في اصول الدين وكتاب في الزكوة مبسوط واخر مختصر كتاب الآل وكتاب في الحج مبسوط ايضا ورسالة في عينيه
صلوة الجمعة في زمان الغيبة يرد بها على المولى المحقق الآقا جمال الدين الخوانساري وشرح مختصر الادعية المأثورة المعتبرة عند الحرم لا تعلم ما لم يكن



من فضلاء خوانسار يفضل على اسلافهم في خطبته في تصحيحه عن كثير من آيات تحصيلنه وله ايضا تعليقات لطيفة على كتاب الدجرين الشمسية وكان ذي نويد لتصحيح

العلامة سماه بتتميم الاصلاح ومقالة في شرح عبارة التجريد لابي حمزة الثمالي ومنظومة ميمية بالعربية خالية عن الالف والهمزة الكتابية فما يزيد على ثلاثة الاف بيت يفصل

فيها الحكم المرعية والآداب الشرعية ويبني بها عن غاية تمهره في العربية وقد رأيت بخط سيدنا المقدم ذكره على ظهر نسخة الاصل منها وصفا بالغا البالغ

ما يكون لها والمنشد لها المرحوم الحبر ذلك من الرسائل والحواشي على نوادر المصنفات كامثال الخطب والاشعار والرسائل وما تصنع فيها بالتعرية عن

الالفات او النقط وغير ذلك من النمط وكان ره حسن الخط جدا عندنا بخطه الشريف كتب كثيرة مع ما كان من النقص في بعض ايضا كما نقل وفقد ذلك كله وجاء

ولاده بخط والده المرحوم في يوم الاربعين المنسلك في شهور سنة الف وتسعين توفي طاب ثراه فوجدان الذي يوجد اثر المباركة منها من قرى جرفادقان المتصلة

ما واصل خوانسار الجمعة قبل العشرين شهر ذي القعدة الحرام من شهور سنة ثمان وخمسين ومائة بعد الالف قيل في مادة تاريخ وفاته بالفارسية من جملة

مرثية له واخرى ثانيه سال تاريخ وفاتش رحمه پرسيد گفت ذاماى ادغام زبانى رفت ومطلعها ميرابو القاسم علم جهان حلت كرد ارميان

سوى اداى مسانى مى رفت ودوش ايضا على طاب ثراه تمرتر جانان لطريق عروة الطاهر الى الان لمحا كل من سمع باسمه الاسنى من كل فج عميق

اسناد الفقهاء الاعلام شيخ مشايخ العصر وكاملة الشيخ **جعفر** بن الشيخ خضر الحلي الجناجي الاصل النجفي المسكن والخاتمة كان رحمة الله عليه من ابدلاء

الفقه والكلام وجهابذة المعرفة بالاحكام معروفا بالعلياء والاحكام منقحا لدروس شرايع الاسلام مفرعا لرؤس مسائل الحلال والحرام مروجا للمذهب الحق الاثنى

عشري كما هو حقه وسعيها عن كل ما التكلم فيه الادراك لبشري شديد بفقه وفقه مقدما عند الخاص والعام معظما في عيون الاعاظم والحكام عند با

بالامر بالمعروف والنهي عن المنكر وتورعا عند اهل الدهر وهجوم الخلا العمر مطاعا للعرب والعجم في زمانه مقويا في الدنيا والدين على سائر امنائها وافرانه

ظهر في جيد ذهب العلم فضلا في بيته احكومته علما متهورا ومهره في نشر ريث الفقهاء التي عليه حين من الدهر لم يكن شيئا مذكورا ولنعم ما اسمر نفسه عن وصف

حالة وحسن مآله بما يقول كنت جعيفرا فصرت جعفرا ثم الشيخ جعفرا ثم شيخ العراق ثم شيخ مشايخ المسلمين على الاطلاق هذا ومن صفاته الحميدة انه كان

شديد التواضع والخفض واللين مع عاقد التجرد والكبر على المؤمنين مع ما به من الصولة والوقار والهيبة والاقتدار فلم يكن من منافي ظاهر هيئته عن احد

الاعراب ويعد من كمال هيبته وانقصل ولي الالبات وكان ينصل الراتب الجمة في زمنه مشيئته كبير الحجة ودفع الهم سحا شحاعا تواتي وتبعه حصير جماعة كثير

الشوق الى الاكثرة والطعام والعلوم والقوات الملوك والحكام لاجل ما في ذلك من المصالح الدينية باعتقاده والمنافع اليقينية على حقها وكان يراه اشتياقا

حقوق الله تعالى من اموال الحلال اتو على سبيل الحرف والفهم ونحا شرايها اصرف ذلك المحض الفضل الى مستحقيه الحاضرين من اهل الفاقة والفقر وتقل انه

كان في مبادي امره داعيا شديدة في مسغبة ومسكنة ذات متربة الى ان يوجه سنة من بعضهم لامام ثلثين سنة من العبادة يستفيض باجرتها عن موانعا

زمان التحصيل وكان عالما بالمدرس على الشيخ محمد مهدى الفتوني العاملي الفقيه العالم وعلى السيد صادق بن الفحام والشيخ محمد تقي الدورقي من فقهاء النجف

الاشرف على مشرفها السلام ثم على شيخ مشايخنا المحقق المروج الآقا محمد باقر في ارض حائر الطاهر لجملة الرواية ايضا عنهم وكذا عن بحر العلوم سيدنا المهدي

صاحب الدرة اجل الله تعالى نوره وغير اولئك من المشايخ الكاملين ويروى عنه عالم لفقهاء العصر منهم سيدنا العلامة الشيخ المرحوم صاحب مطالع الانوار

والمرحوم الحاجي صاحب الاشارات والمنهاج والمرحوم الشيخ محمد حسن صاحب جواهر الكلام وكذا صهره نفسه على بنته الاعجميين هما الفقيهان الفاضلان

السيد صدر الدين الموسوي العاملي والشيخ محمد تقي بن عبد الرحيم الرازي صاحب شرح المعالم الكبير المعروف كما ان انجاله الكرام مشايخ الاسلام و

الفقهاء الاعلام وهم الشيخ الفقيه الاكبر الامجد موسى بن جعفر وكان علاقا للفقه بصيرا فقيها بسلم يبصر سطر الايام وكان توفيق في الفقه على نوع المحقق

والشهيد المرحومين له شرح ... ابيه من اول الطهارة الى آخر الصلوة في مجلدين وقد توفي في حدود سنة سنتين وثلث واربعين ومائتين وولده

الاجل الاسلم به الفقيه المسمى بالشيخ علي صاحب كتاب حاشيات المبسوط الكبير ببعض مسائل البيوع ومما هو في اواسط هذه الاربعين الخائنة المذكورين ثم نقل

نعشه الشريف على اكتاف الحملة الى النجف الاشرف ودفن بقرب من اخيه ووالده المرحومين ثم ولده الآخر الاصغر منهما ستا الامر من بنات الفقهاء البهائيين فضلا

وفقها وفهما وذهنا وهو المسمى بالشيخ حسن وقد انتهت باسمه رياسة الفقهاء في زماننا هذا الى سيما له في ترجمة تشاهد ان شاء الله تعالى والى نشد الله

بمن جودهما اذ الدين وامتها مخذهما وعرهما عينه ابدا الله في بنيهم المباركين لنشر الاحكام وهداية الخاص والعام الى يوم الدين هذا ومن جملة

مصنفات صاحب العنوان كتابه المعروف المشهور المسمى بكشف الغطاء عن مبهمات الشريعة الغراء فقد خرج منه ابواب الاصولين ومن الفقه ما تعلق بالعبادات الى

اواخر ابواب الجهاد ولم يكن احد قبله ثم الحق به كتاب الوقف وتوابعه ثم تتميما خرج منه على نمط الف بيت الا انه فاق على كل من تقدم من كتب الفن مع انه

انما صنعه في بعض الاسفار وهو في بيت الشعر ولم يكن عنده من كتب الفقه غير قواعد العلامة كما نقله الثقات ومنها شرح له على بعض ابواب المكاسب

من قواعد العلامة كبير شامل على قواعد مهمة ووفقائه غائرية لم يرها احد لو ما ان منها كتاب كبير في الطهارة كتبه في مبادي امره جمع فيها الاصحاب

الاحاديث الواردة في ذلك الباب ومنها رسالة العملية في الطهارة والصلوة سماها بغية الطالب ورسالة اخرى في مناسك الحج واخرى في

اصول الدين سماها العقائد الجعفرية وكتاب حسن سماه الحق المبين في الرد على الاخباريين ورسالة لطيفة في الطعن على الميرزا محمد بن عبد





السيد النيسابوري الشهير بالاخباري سمّاها ايضاً بكشف الغطاء عن معائب ميرزا محمد عدو العلماء ارسلها الى السلطان فتحعلي شاه القاجار تذكر

فيها قبايح افعال ذلك الرجل ومفاسد اعتقاداته الكفرية بما لا مزيد عليه ذلك حين التجائه الى حرم ذلك الملك خوفاً على نفسه الجنية وطرداً من ايدى

علماء العراق وقد رتبها مخاطباً لاهل طهران بقوله ميرزا محمد كتم الامه هلك ومنها ذكر اثم نسبتها المعظم اليه الى الاموية وتنسب الى السيد حسين الكاظمى

الفقيه المتورع الرباني تحليل اللواط وامثال ذلك والعياذ بالله وقد تقدم في ذيل ترجمة المولى محمد امين الاسترابادى الاشارة الى شئ من فوائده الفاسدة

ووقيعاته العظيمة الشنيعة في علماء الشريعة ومن جملة ما اورده الشيخ المرحوم المعظم اليه في تصانيف الثناء المشار اليها وهو من مناسبات المقام قوله مخاطباً

اياه علم والله انك نقصت عن تاركه وادهنت فاركه وتحملت عارك واحببت ادارك وغوه . فمنها خمس هي احسن اوصافك وبها انك العصبة في الحياة لساير

بعد المماة اولها نقص العقل ثانيها نقص الدين ثالثها عدّ لوما رابعها عدم الحياء خامسها الحسد المتجاوز للحد على كل واحد منها شواهد دلائل لا تخفى

على العالم ولا الجاهل ثم ذكر من جملة شواهد نقص العقل موارد لنفسها الى ان قال والعجب حيث تنسب الى بنى امية شخصاً من اهل عراق العرب وقد علم

الناس ان عراق العرب محل بنى العباس ومن كان فيه من بنى امية قد ماتوا ولم يبق منهم احد ولم يعرف احد من اهل العراق من اهل الصحارى والبلدان بهذا

النسب اما ذكرانهم صاروا فرقتين احديهما الى بعض سواحل البحر والاخرى الى الهند الحقوا انفسهم ببنى هاشم حوماً ولما كان للهند طريقان احدهما

الى بعض سواحل البحر والاخرى الى الهند الحقوا انفسهم ببنى هاشم حوماً ولما كان للهند طريقان احدهما على البحر والاخر على البر فمحتمل والله اعلم ان البرى

ذهب منهم جمع على طريق نيسابور فنفوا منها مختفين مدة ثم ذهبوا الى الهند فصاروا هنديين نيسابوريين فجاء بكم ابوكم الى هذا البلد ولا ما دلّ

على ذلك فان لا وال باصول من قوى واسع لكتاب حدثه الحكمة وفصل الخطاب وانت لما لم تدرك الائمة طعنت بسهامك في نوابهم بحيث حاجتهم من ادنى القوى واقلها

من امر الناس فكيف عرفت اصلهم وما طهارتهم حاجته الا طهور ولك يحتاج منها الى البحث واشتغل بتحصيل العلم وعرف بالصلاح والتقوى والفضيلة

وكان الفضلاء والصلحاء يزاحمون على الصلوة خلفه والسيد السند الواحد الوحيد فحل احد عصره وفريد دهره العابد الزاهد الراكع الساجد العالم العامل

والفاضل الكامل المرحوم المبرور مولانا السيد هاشم رحمه الله تعالى تابع حضر من اراد ان ينظر الى وجه من حور الجنة فلينظر الى وجه الشيخ حضرونا

حضرنا السيد الوفاة اوصى ان يقف على غسله وكانت الكرامات تنسب اليه وجميع العلماء مطلعون على حاله وتنسب اليه الكرامات حتى صار الامر بوجه لم يمكن الحصر

اوهما معاً عليهما السلام وامر فتحت له باب سيد الشهداء وثناء الائمة والله سبحانه وتعالى اعلم بالحقائق فلو كان لك عقل لتركت الكذب كذا بعضى

بين الناس ولا يرى انت عليه احد علواطيئ شربت ما الحسن فهيهات ان يؤثر معك الى ان قال واما شواهد نقص الدين فانواعها انك تعلقت للسادة

والعلم وصرفت ما عندك من الهمم في سب العلماء الذين جعلهم الله تعالى بمنزلة الانبياء وجعل الراد عليهم كالراد على الله وهو على حد الشرك بالله والطعن

عليهم طعن على شريعة رسول الله ص ولهم استقوا الامناء والقائمين مقامهم من الائمة الامناء فخرج مسيلمة الكذاب ابو الخطاب العين على رسول الله ص و

الخوارج على امير المؤمنين ع وخرج عن دين الاثنى عشرية في كل زمان جمع قليل كالزيدية والناووسية والاسماعيلية والفطحية والواقفية وغيرهم كان

الحق مع الكثير وهم الاثنى عشرية وكل من المذاهب القليلة من المدعين ما لبسوه على العوام من ان الحق مع القليل دعوى باطلة لان فرق الشيعة بعد

اقل طهوراً ولا امامة والسوء بظهر الواحد بعد الواحد فهى قد جلت على العلماء وقضى الحق على نفسك وتشبثت بحيث معك طعن فى دين الشيعة وثناء السنة اهل

الاديان الاخر فى بطلان مذهب القائلين بامامة الاثنى عشر الى قولك ادلم يعلموا انك انك وفتح معك ضالوا الامامية على ضلال اذ ليس لهم علماء سوى نفس

الجهال ثم الى ان قال ثانيها انك استعملت الكذب ادعيت انك تعمل بالعلم والمجتهدين يعملون بالظن وبالقياس عسك والله ستراك العامل بالقياس العامل

بالظن لانك تستعمل في الاحكام من غير استناد الى قول الائمة وقد ثبت بناء ذلك عليك كما ثبت على جميع المدلسين انهم الاخباريين حيث اجتمعوا في

مجلس التدريس فى بلد الكاظمين ع فقلت لهم لولا انكم تعملون بالقياس لكنت معكم ولولا انكم تكذبون فى ادعاء العمل بالعلم وعدم الاخذ بظاهر القران من غير

تفسير اهل البيت لكنت معكم واثبت كل ذلك عليهم بحضور جماعة من علماء الكاظمين فطلبوا المهلة الى ثلثة ايام وما اجابوا واما المجتهدون فيعترفون بالعمل

بالظن من حيث انه ظن بل يرجع الى العلم وهم عاملون بالعلم واتفق لى امر فى مجيئى الى اصفهان فاني لما خرجت من كاشان ذهبت التوجه الى طريق قهرود فكان

الثلج عليه فيها فاستخبرت على طريق نطنز وفيه زيادة فرسخين فيها ثم اسرعت الى طريق اردستان وفيه زيادة ربع منازل فاخبرني بها عن كذب فتحيرت لانى لم اعلم

ان فاطمن المجتهدين وسيرهم سيد المرسلين فصادفت الثلج فلما وردت اردستان اخبرت شخصاً فاضلاً من مريديك فى البلد فقلت اشتبه فلما جاء

سئلت لرامت تابع ميرزا محمد فقال ومن يكون ميرزا محمد انا مستقل بنفسى فقلت لراست تدعى طلبته الاحاد فقال لم فقلت نعم يا مسكين تدعى العلم ولم تر

والمدينة كيف يمكن حصول العلم من خبر يرد على لسان واحد من بعد واحد كما يعد كان فيما يزيد على الف سنة باسانيد محتملة للقطع محتملة الاشتباه الراوي

محتملة النقل بالمعنى الى غير ذلك من الوجوه فطوبى الى اصول الدين فقلت قف حتى تخطر ان اقوله من هي ولان كان مذهبيا انقطع الكلام طلما تم الحجة

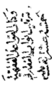
وظهر امر الله قال الحق معك وقد كان فى الشاني يقل عنه مورد امر اصحاب لعضنا مثل كاشف العلماء المجتهدين على الحمد ان ولعن علماء اصفهان

وغيرهم من العلماء الاعيان واقمت عليه الحجة بان المجتهدين يعملون بالظن لرجوعه الى العلم وانتم تعملون بالظن من حيث انه ظن وانى سميتموه علماً مع رجعوا

ترجمة السيد هاشم ... النجفي رحمه الله المشهور

وانتم صرتم راجعين الى العلم وهم عاملون بالعلم وانتم عاملون بالظن فاقرء واعرف ذلك تاكيدا انك تصرفت في كتاب الله الى حضرت ظل الله وكتبت عليه
الحواشي من غير اذنه وكيف ياذن لك في ذلك وهو ذاته ولم يعلم بعد انك مع العلماء وانتم لو جاؤوا الفاجر لم تقبلها منهم هذا ومع بعضا فما اجرء على
الله وعدم مراعاتك حرمة ظل الله ثم لما عصيت وكنت لم تكن كانه تعرضت بها بين العالم وبعضهم عليك بسببها الطلبة فضلا عن العلماء وما لك الا ذو
في عرض ملاطم الامواج اسع الحاج اذا دخله مثلك خاطر لا يستطيع الخروج منه لعدم معرفته بالساحل فلقد فضحت نفسك الامارة وحصلت ضد ما كان في
في صدرك رابعها اما اشتهرت من الافعال التي هي والله حقيقة بان تزول منها الجبال ان صحت الافعال كتبديلك الاخبار وتطبيقها على ما تهوى
تختار بعد في الصدر مرة وجدت في الحراري للتدليس على الناس ايقاعهم في الاشتباه الا الناس جلوسك مدة عند ملوك بغداد للتوقع في دين الشيعة
الصفا فلم يقبلوا امرك واخرجوك من البلاد واعرضوا عنك ثم املوا الملك الا كاذب مثلك خامسها انك اذلت الناس على نحو ما تحبون وتبديلك الحكم على نحو ما
تريدون مقدم رضى المخلوقين على رضا رب العالمين مع انك لو كنت مصيبا في قولك لكنت عاصيا وكنت مع من يستغنى في جهنم ثاويا الان حيث
الرجوع الى العلماء دون الاستقلال بالاراء لجهلك ما الذي خرجت به شريعة سيد المرسلين ثم شرع في ذكر شواهد عديدة وعدد شكرة المنعم عليه
وامثال ذلك الى اخر ما ذكره ومن هنا الى الحق المبين هذا وكان قد توفي في رض لعزى لسر وقد دفن ايضا بها في بعض بيوتات مقابر المشهور بمشهد الواقف
وذار فيها مقابر كثير من اولاده عشيرة المتخصين رضوان الله عليهم اجمعين وذلك في اواخر رجب المرجب المبارك من شهور سنة سبع عشرين وتسعين
بعد الالف اعلى الله تعالى مقامه واجل نوره وادعامه بمنه ذو العالمين مروج المذهب الجعفري من مذهب الشرع المحمدي الحاج مولى **جعفر**
الاسترابادي عليه رحمة الله الملك الهادي كان من اعاظم فقهائنا المعاصرين وكان من مجتهديهم صاحب تحقيقات نبيهة وتدقيقات شريفة ومصنفات جمة ومسائل
مهمة وكان من شدة الورع والاحتياط في الدين بحيث يضرب به الامثال وينسب الى الوسواس في بعض الاحوال وكان من جهة غيرته في امور الدين واهتمامه
بهداية المؤمنين خشونته في ذات الله واما منه لحق في ذات الله وحسبك الدلالة على علو درجته في العلم والعمل ان صاحب المنهاج الاشارات كان يعتقد
اجتهاده ويمضي احكامه مع انه لم يظهر ذلك في حق احد بعد سيما العلامة صاحب مطالع الانوار كما ستقف في ترجمته مع ذكر لي له الفاضل الثقة الوصي على مولانا
هذا العريق في بحار رحمة ربه لعله في رض لعزى السريات التصنيف والتحقيق في اكثر ما يكون من العلوم فمن جملة مصنفاته كتاب انيس الواعظين مشتمل
على ثمانين مجلسا يشرع في كل مجلس منها بحسنة مقامات على هذا الترتيب المذكور في جملة اشاداته بالفارسية بصيحات سنت واصول وفروع دين واخلاق
ذكر فضيلت في ذكر مكارم اخلاق وكتاب انيس الزاهدين في النوافل والتعقيبات وكتاب بيت الصلوة مختصر منه وكتاب شفاء الصدور في تفسير ايات المواعظة
والاخلاق وكتاب حل مشاكل القران وكتاب مظاهر الاسرار بالفارسية وحل الاعجاز خرج منه تفسير ام الكتاب وقليل اخر في نحو من اثني عشر الف بيت وله ايضا
كتاب جامع الرسائل جمع فيه كثير من مسائل الاصحاب واضاف اليها فوائد من نفسه في نحو من اربعين الف بيت وهو غير كتاب جامع الفنون الذي هو ايضا من جملة
مصنفاته وقد تكلم فيه على العلوم الاثني عشر المشترطة عنده في تحقق مصداق الاجتهاد وهي كما انشده ايضا بالفارسية چهار علم ادب على الكفاية
ميزان ودخالهم دراية حفظ سنت واصول فقه حيدار تفسير كلام وعلم اخبار واضاف اليها تسمة في علم الاخلاق وغير كتاب مدارك العقول الذي هو
ايضا له بالعربية في اللغة والنحو والصرف والمنطق والمعاني والبيان وقيل انه يشتمل على خمس مسائل اولها في اللغة وثانيها في الصرف وفي الاشتقاق ورابعها
في النحو وثامنها في علوم البلاغة وخامسها في المنطق وهو لشرحه كتاب مروج العقول الذي صنفه المولى الفاضل الحكيم المتبحر عبد الكاظم بن محمد علي
الجلالي النكاشي المعاصر شيخنا البهائي وقد ما قشر فيهما مع السيد الداماد والعربي ومن فيه يتعرض فيه لمشكلات التفسير والكلام والاصول والفقه و
الحديث والعربية والمنطق وخمسة من انواع الحكمة ولذلك سموها بالاثني عشرية هذا ثم ان له ايضا كتاب مائدة الزائرين في الزيارات وكتاب … الزاد
في ادعية الاسابيع والشهور وكتاب تحفة الادعية وكتاب تحفة العراق في علم الاخلاق وكتاب سفينة النجاة في حقيقة الوباء والطاعون والاحراز والادعية
المحتجة فيها وله في علم اصول الكلام والحكمة كتاب البراهين القاطعة في شرح تجريد العقائد الساطعة كتاب مصباح الهدى فيما يقرب من خمسة الاف بيت كتاب
جنة الارواح في رد صوفية على الشيخ احمد الاحسائي تاما عن كتاب العين مختصر بسببه كتاب … في الاعتقاد بالفارسي صفات الباري تعالى حاشية على التجريد مختصر
كتاب … وقد سماها الاخرى ايضا في الكلام الفارسية سماها اصل الاصول واخرى سماها اصل العقائد الدينية وفي علم اصول الفقه
كتاب المصابيح فيما يبلغ الى خمسين الف بيت كتاب المشارع الكبير في شرح المعالم فيما يزيد على ما ذكر كتاب المشارع الصغير في نحو خمسة عشر الف بيت كتاب عوائد
العوائد في نحو من سبعة عشر الف بيت كتاب ملاذ الاوتاد في تقريرات السيد الاستاد يعني به مولانا الامير سيد علي المرحوم مصنف الشرح الكبير كتاب الحرائر
… من ثلثة الاف بيت وله في الفقه المحمدي كتاب الشوارع في شرح قواعد العلامة كتبه متفرقا عليه وكتاب ينابيع الحكمة في شرح نظم اللمعة كتبه الى
كتاب الوقف مستدلا ثم على غيره متفرقا وله ايضا تعليقات لطيفة على شرح اللمعة وكتاب مشكوة الورى في شرح الفية الشهيد كتاب الفروع كتاب موائد الاحكام
في فقه الخمسة مذ الحج كتاب الحسو كتاب نجم الهداية في متفرقات من احكام الفقه بالفارسية وله ايضا رسالة في علم الهيئة وتشخيص القبلة مختصرة وحاشية على
حاشية الميرزا على شرح الشمسية وكتاب طبع بسماه ايقاظ النائمين يذكر فيه الحكايات المضحكة والطايبات الطريفة غير ذلك وكان رحمه حميد السير حسن





النفس وطلق اللسان ماهراً في طريق الهداية داعياً الى سبيل ربه بالحكمة والموعظة الحسنة والمجادلة مع الطالبين بالتي هي احسن في النظر اليه وكان من اركان
الدنيا منتظماً غاية النظم في الغاية العالية ثم كان رحمه الله تعالى عليه متمكناً فيها وكذلك امور شريعة اهل طهران ما دام متولياً طهران فيهم كانت
هيبته في صدور الامراء والصدور كثيراً وكذلك في صدور الملاحدة والصوفية الموسوسين لو ان يحمل في صدر العالمين من جملة حسناته
المنسوبة اليه والمذكور في كتاب مولانا المذكور انه هو قوله بان اصل شرائط الاجتهاد تحصيل العلوم العربية الاربعة الصرف والنحو والبيان واللغة
وكذا المنطق والرجال والاصول والفقه والتفسير والكلام وعلم الحديث الى آخر ما ذكره ولذا اعترض عليه بعض مجتهدي هذه الاواخر الاثني عشري في شرائط
الاجتهاد دات في هذه المسألة فقال لا اعرف هذا احوطها واحسنها عدا اشتراط علم اصول الفقه المدخلية مع ملاكه وقواعده لا الاحتياج ما تعلق منه بمسائل الفقه
ولم يكن الرجل محمولاً على معرفته بما للعقل لبيل صالح على غير ذلك وكون حنطها ان مجتهد عصر المحتو ايضاً من هذا القبيل فليتأمل هذا ومن جملة ما
ينسب اليه من الشعر بالفارسية قوله في مقام الاعتذار عن ترتيبه في الاصول نحو اصول فقه در ايام تدريس آقاي بهبهاني ز ان كشتنا تا اساس
در دو فنات ستد ما درس ات دادو ... در حومت اي حوشه چين تدريس وفيه ايضاً من الدلالة على كونه صافي الطبع لوذعياً ومخلصاً للمولى
الاجل وكان رحمه من كان بلا مدة صاحب الرياض من جهة ضعفه وقادر من الحائر الطاهر ايضاً سنين عديدة الى ان حاصره داود باشا الملعون
حول الحائر المقدس بهذه الواسطة فانتقل منها الى طهران التي من بلاد العجم فكان بها ايضاً قريباً من عشرين سنة مشتغلاً بالامامة والتدريس
والفتيا والقضاء الى ان توفي بها في ليلة الجمعة العاشر من صفر هذه السنة التي هي ثلاث وثلثين بعد المائتين والالف من الهجرة لسبل ضيق النفس
مدان الجناب الفارض عليهما وعمره اذ ذاك ست وستون سنة ثم حمل نعشه الشريف الى ارض النجف الاشرف ودفن في الايوان المطهر عند مرقد العلامة
اعلى الله تعالى مقامه كما هو المنقول عن ولده الفاضل ايده الله تعالى وهو عم الفاضل الفقيه النبيه المعاصر مولانا الحاج محمد جعفر بن محمد تقي الاردبيلي
الفارسي المفتي ما صنفها صاحب تلخيص كتاب تحفة الابرار وتنبيه الموسوي صاحب المطالع برسائلها الوجيزة وغير ذلك من المصنفات الكثيرة في الفقه
الاصول ادام الله تعالى ظلاله وكثر في السلسلة امثاله **السيد الفاضل الامين جمال الدين بن عبد الله بن محمد بن الحسن الحسيني**
الجرجاني الشيعي فاضل عالم محقق مدقق له مؤلفات منها شرح على تهذيب الاصول للعلامة مزج بالمتن ابتدأه في استرآباد وفي تبريز وفرغ منه في اواسط
ربيع الآخر سنة تسع وعشرين وتسعمائة وهو من تلامذة الشيخ علي الكركي ملاحظ كذا في رياض العلماء واقول ان شرح الجمال هذا على التهذيب
معروف بين الاصوليين ينقلون عنه كثيراً وهو كما ترى تحقيق واتقان عندنا منه نسخة قريبة من نهاية العلامة تحسناً وعليه ايضاً حواش منه عديدة
جيدة وكانت من احسن شروح التهذيب الموجودة بين اظهرنا من العميدي الضيائي والعميدي المصوف وشرح الشيخ عبد الله الحراري والسيد مجد
الدين عباد بن احمد بن اسمعيل الحسيني الفاضل الجليل وغير ذلك في الظاهر شيخنا الشهيد الثاني رحمه الله كما اعترض في بعض المواضع وكفاه بذلك عيداً
وسيأتي في بعض اجازات السيد حسين بن حيدر الكركي العاملي الراوي عن شيخنا البهائي رحمه وعن الامير ابو الولي بن السيد المحقق الشاه محمود الاعو
الحسيني الشيرازي ادام الله ايامه انقاً الى الظهور وصاحبه الامر صلوات الله عليه نسبة لقب حسن عن السيد السند الجليل الامير صفي الدين محمد بن السيد
العلامة جمال الدين الاسترابادي صاحب شرح تهذيب الاصول عن قطب المحققين الشيخ علي بن عبد العالي الكركي رحمه وعليه فلا يبعد كون ارجل بعينه هو
السيد جمال الدين المذكور ايضاً وفي بعض التراجم بعنوان السيد الصدر الامير جمال الدين الاسترابادي مذكوراً وحقه انه كان من تلامذة المولى
جلال الدين الدواني لاني رأيت بخطه انه اولى لتقدم ايضاً عن المولى المحقق مولانا خواجه كمال الدين محمود عن العلامة الدواني عن المولى المحقق الشيخ
منصور الشهير باستكو شارح تهذيب الاصول ايضاً عن احمد حسنه عليه والظاهر انه صاحب العنوان ايضاً عنده ثم من المنقول عن بعض تواريخ
المتأخرين ان المحمدان السيد جمال الدين المذكور رحمه قدم مرة واستعمل عليه على المولى شيخ حسن الجنابي في شرح اللوامع ثم صاحب هذا الزمان في زمن
السلطان شاه اسمعيل الماضي لكبر واد المولى ان يترك معه الامير غياث الدين منصور الشيرازي المشهور في الصدارة ليحرى بينهما ما ينبغي في
بينه وبين الامير غياث الدين المذكور مباحثات كثيرة الا انه ما استطال والمراح على مراد الامير جمال الدين كان استطاع بينهما الا ان الحر ينقل ايضاً عن
ذلك التاريخ ان هذا السيد قد كان معاصر المحقق الكركي تلميذ الا انه استفر بعضهم مع ان التقديم في المحقق لما توجه الى حضور سلطان العجم
ديار العرب لم يتركا الامير جمال الدين هذا اصيد المحصل بينهما مودة في الظاهر وفي المباحث المشار اليه مما عليه شرح الموجز استدلوا ان يقرأ هو
ايضاً على الشيخ قواعد العلامة في اسبوع وقدم نوبة ان يدرس له حتى ان الساعة الموعودة لتدريسه في هذا الاسبوع الا الشروع في علم الكلام فلما
قرأ على الشيخ ثلاث ساعات امور العامة ودخل الاسبوع الثاني مارس السيد عن حضور درس الشيخ لبعض ما ابتليه الشيخ منه من غير مكث بعد ذلك
ايضاً ان هذه الواقعة كانت على الشيخ على المذكور مع الامير غياث الدين منصور المذكور ولم يعلم لا بعد ذلك ايضاً كون هذا الرجل بعينه هو السيد الشريف
جمال الدين عبد الله بن محمد بن احمد الحسيني النيسابوري الذي ذكره صاحب طبقات النحاة فقال ابن حجر كان بارعاً في الاصول والعربية درس
بالاسنوية بعد ان كان حالها المحصول حسن الشيبة توفي في سنة ست وتسعين وسبعمائة ...







ولكنه غير السيد جمال الدين بن السيد نور الدين اخي صاحب المعالم والمدارك من قبل امه وابيه من شركاء درس شيخنا الحر العاملي الذاكر له بالادب
صاحب اشعار كثيرة وغير السيد جمال الدين بن عبد القادر الحسيني البحراني المذكور في الامل من جملة الادباء الشعراء الماهرين وغير السيد جمال الدين بن
عبد القادر الحسيني البحراني المذكور في الامل من جملة الادباء وعطاء بن فضل الله الحسيني الدشتكي الفارسي المعروف بالامير جمال الدين المحدث الهروي لكونه قاطنا
ببلدة هراة صاحب كتاب روضة الاحباب في سير النبي والآل والاصحاب في ثلث مجلدات بالفارسية وكتاب الاربعين من احاديث سيد المرسلين في مناقب امير
المؤمنين وغير ذلك من المؤلفات على مذهب الشيعة كما نقل عن الفاضل الهندي وفيه نظر واضح لمن تتبع كتابه الروضة سوى ما في ترجمته على ما في خاتمة التفصيل باب
اوله العين المهملة انشاء الله تعالى وهو ايضا غير الشيخ جمال الدين الطريحي الفاضل العظيم الذي نسب اليه الشهيد الثاني في رسالة الجمعة كما [illegible]
وينقل عنه فتامل ويمكن ان يكون المراد بهذا الشيخ هو الشيخ جمال الدين ابو امين الذي قد كان من اكابر مشايخ علمائنا ابو امين وقد نقل عنه صاحب
المجالس في بعض هوامشه قدس سره البيتين العلوي والتوحيد بن المصطفى لا الجرم منه لا الاشراك لكن حصول الحق عجز كلهم ومع العمى تبعد الادراك
كما في رياض العلماء ثم ليعلم ان هؤلاء المذكورين كلهم جمال الدين وقد يشتبه بعضهم بعد التحريف في النسخ بمن لقبه الفاضل جلال الدين ولم يعرف له اسم مثل
مثل الشيخ العميد جلال الدين الاسترابادي الصدر الذي كان في اوائل السلطنة الطهماسبية وله الحاشية على الحاشية القديمة الجلالية والسيد السند الكبير
جلال الدين بن شرفشاه ام سرهشاه صاحب كتاب نهج الشيعة في بيان فضائل وصي خاتم الشريعة في الكلام والشيخ جمال الدين بن فهد الحلي والشيخ جمال
الدين بن المتوج البحراني وقد استوفينا الذكر هما اغنانا الاسم في باب الالف وسيجيء ايضا انشاء الله في ترجمة صاحب مجمع البحرين الى سرد من احوال الشيخ
جمال الدين بن طريح والد شيخنا الشيخ فخر الدين بن طريح النجفي مصنف شرح صومية البهائي وشرح مبادي العلامة وشرح تجريد صاحب المجمع وتفسير القرآن و
غير ذلك **الآقا جمال الدين** بن الفاضل المحقق الآقا حسين بن جمال الدين محمد الخوانساري الاصل الاصفهاني المسكن والمنشا والمدفن و
الخاتمة كان فاضلا مليا وعالما محليا ومجتهدا اصوليا ومتكلما حكيما ومدققا متفننا ولد في حجر العلم وربي في كنف جواره واوفى من زهره وانواره وجلس
في صدر مجلسه كالبدر في كبد السماء واقتبس من ضوء مدرسه كل مقتبس من الاصوليين والحكماء اليه انتهت رياسة التدريس في زمانه الاسعد باصفهان ومن بركات
انفاسه المسعودة استسعدت جملة فضلائها الاعيان ونبلاء ذلك الزمان وكان رحمه الله تعالى عليه في غاية ظرافة الطبع وفراهة السمع وملاحة الوضع لطافة
الصنع وصفاء الوجه وجلالة القدر وقوة الصدر ومتانة الرأي عظمة المنزلة والفضل والشان وكان هو واخوه الآقا رضي الدين محمد التالي
تلوه ايضا في جملة من الفضائل والفواضل ابن اخت سميا العلامة السبزواري المتقدم ذكره المتلمذين عنه وعند والدهما المحقق الخوانساري
رحمه الله وطريق الرواية ايضا عنه وعن غيره من فضلاء ذلك الوقت ولم يذكره صاحب الامل وقصد بعد ترجمة له في باب الجيم على ان قال المولى الجليل جمال
الدين بن الحسين بن جمال الدين محمد الخوانساري عالم فاضل حكيم محقق مدقق معاصر له مؤلفات انتهى وقال صاحب جامع الرواة المعاصر له ايضا جمال الدين
الحسين بن جمال الدين الخوانساري جليل القدر عظيم المنزلة رفيع الشان ثقة ثبت عين صدوق عارف بالاخبار والفقه والاصول والحكمة له تاليفات
منها شرح مفتاح الفلاح وحاشية على شرح مختصر الاصول وعلى حاشية الفاضل المولى ميرزاجان عليه وحاشية على حاشية الفاضل الذكي الخفري
وله تعليقات على تهذيب الحديث ومن لا يحضره الفقيه وشرح اللمعة والشرايع والشفاء وشرح الاشارات وغيرها مد الله تعالى ظلاله العالي في
صيانته وبقاه اقول وحاشيته شرح مختصره المذكور كبير جدا في عدة مجلدات مشحونة بما لا مزيد عليه من التدقيقات والتحقيقات الاصولية بل الفقهية
والكلامية منه ومن غيره وكذلك تعليقاته الطيبة على شرح اللمعة فانه ايضا كتاب كبير مدون في الفقه الاستدلالي يزيد على تسعين الف بيت ومجلد
طهارته في نحو من عشرين الف بيت مع تمام الاستدلال وله ايضا شرح فارسي مبسوط في مجلدين على الغرر والدرر كتبه باشارة سلطان عصره وله رسالة
في شرح حديث البساط واخرى في النية ورسالة الحلية في صلوة الجمعة كما اشير اليه في ترجمة جده السيد ابي القاسم جعفر بن حسين الموسوي الخوانساري الى
غير ذلك من الحواشي والرسائل واجوبة المسائل ويروى من لطائف طبعه المقدس ايضا شيء كثير بالنسبة الى الخواص والعوام بحيث لا يتحملها امثال هذه العجالة
فليراجع المحاول اياها الى الكتب التواريخ الفارسية التي كتبت في ذلك الزمان وكان تلميذ [illegible] سيما المجلسي بكلام كما هو من اعلام المعاصرين وكان تلميذ
المدقق الشيرواني صاحب حاشية المعالم كما ابيه توفي في السادس والعشرين من شهر رمضان المبارك سنة خمس وعشرين ومائة بعد الالف بعد وفاة والده
المرحوم بخمس وعشرين سنة تخمينا ودفن ايضا في جوار [illegible] دار السلطنة اصبهان تحت قبة والده التي بناها السلطان شاه سليمان وسيجيء زيادة بيان
احواله الشريفة في ترجمة والده المعظم اليه انشاء الله الشيخ الفاضل **جواد** بن سعد الله بن جواد البغدادي الكاظمي كان اسمه محمد كما يظهر من بعض
مصنفاته وهو من العلماء المتبحرين والفضلاء المجتهدين صاحب تحقيقات بهية وتدقيقات شريفة في الفقه والاصول والمعقول والمنقول والرياضي و
غير ذلك ذكره الحسن عباس البلاغي النجفي في كتابه الموسوم بتنقيح المقال وقال كان كثير الحفظ شديد الادراك مستغرق الاوقات في الاشتغال
بالعلوم انتهى وكان اصله [illegible] الكاظمي الا انه تحول في مبادي امره الى بلدة اصفهان وكان متلمذا في الغالب على شيخنا البهائي الى ان صار
من خواص تلامذته [illegible] مصنف [illegible] الناقد [illegible] شرح زبدة الاصول وهو كتاب حسن في غاية جميل التاليف يقرب من [illegible] عشر

الف بيت وله ايضا شرح كبير على رسالة خلاصة الحساب للشيخ المذكور وكتاب آخر كبير من كتبنا كتب في سامرا وتمّمها فائدة سمّاه مسالك الافهام في شرح آيات
الاحكام وشرح على دروس الشهيد ره ينقل عنه في الحدائق وكتاب الى كتاب الحج كما اشار شرح على حفيد الشيخ على المحقق وغير ذلك ولم اعرف الرواية له
ايضا الا عن شيخنا البهائي شيخ قراءته واجازته وعنه الرواية لجماعة منهم السيد الفاضل الامير فتح الله الحسيني الكاظمي النحوي صاحب الرسالة التي في تقسيم
الاخماس في هذه الازمان ومقالات في الرجعة والاحاديث المتعلقة بها ودرسنا في صعود جثة الامام الى السماء من بعد ثلثة ايام وغير ذلك سليل
السادة القادة الاجلة الامجاد السيد **جواد** بن السيد محمد الحسيني الحسيني العاملي المتوطن بالغري كان من فضلاء هذه الاواخر متضلع
فقهائهم الاكابر وقد دعته كثرة الاطلاع وطول ذراعه وسعة باعه في الفقهيات اكثر معاصرينا الذين ذكروا فيه صحته بحيث نقل ان المحقق الميرزا
ابا القاسم صاحب القوانين كان اذا اراد تشخيص الحال في مسئلة يراجع اليه فيطمئن بمن كان صاحب اصل المسألة بكر فضيلته وفضيلة مولانا
عبد الصمد الهمداني صاحب كتاب العز والفقه الكبير من واسع كما حكاه لنا بعض فقهاء العصر سلمه الله وله تلامذة فضلاء معروفون منهم
الشيخ مهدي بن المولى كتاب والشيخ محسن بن اعصم والشيخ محمد حسن الفقيه الاعظم وكان معظم قراءته على سند الاساتيد المشتهر ببحر العلوم
وبعض من في طبقته بل وعلى شيخ مشايخنا المروج الآقا محمد باقر من في درجة صاحب الطاهر ويروي عنه الشيخ محمد حسن صاحب الجواهر وهو يروي عن
بحر العلوم وله ايضا من المصنفات المشهورة شرحه الضخم المبسوط على قواعد العلامة وهو المسمى بمفتاح الكرامة في نحو من ثمانية وعشرين مجلدا كتابا
وبيل عالي تفصيلات شرح بابيه الاحمر على الشرائع مسلم بعض الزمان لانه مشتمل كتاما مسيلو الاقوال الفقهاء ومواقع الاجماعات وموارد الاشتهار
واحتمال ذلك من غير حيازة شيء منها ولا الاجتهاد له فيهم لك كما هو عادة تلميذه شكر الله سعيه الجميل في تسهيل الامر الامر به عليه لكل من يريد
اجتهادا في مسئلة هذا وله ايضا تعليقات كثيرة على القوانين تعرض فيها للرد والنقد جراء ما كان سلعه من جهة المصنف من ذلك وفهم العهدة
على الراوي له وان كان المروي فيه من لعرفائهم تاريخها هذا وتوفي في حدود سنة ست عشر ومائتين بعد الالف عام تولد مؤلف هذا الكتاب
بعشر وسيأتي ما يتعلق نصا في هذا المقام في ذيل ترجمة الآقا محمد علي البحي الفقيه انشاء الله

باب ما اوله الجيم من سائر اطباق الفريقين

جابر بن حيان الصوفي الطرسوسي الشيخ النبيل ابو موسى كان
من مشاهير قدماء العلماء بالامامين العربية من الكيميا والليميا والهيميا والسيميا والريميا وسائر علوم الحفر الجامع وامثال ذلك لم اظفر
الى الآن على ترجمة له بالخصوص في شيء من فهارس حال الفريقين نعم ذكر ابن خلكان المورخ في ترجمة مولانا الصادق انه احد الائمة الاثنى عشر على
مذهب الامامية كان من سادات اهل البيت ولقب بالصادق لصدقه في مقالته وفضله اشهر من ان يذكر وله كلام في صناعة الكيميا والزجر
والفال وكان تلميذه ابو موسى جابر بن حيان الصوفي الطرسوسي قد الف كتابا يشتمل على الف ورقة تتضمن رسائل جعفر الصادق وهي خمسمائة رسالة
انتهى وهو غريب قال صاحب رياض العلماء بعد الترجمة له بشيء مما ذكرناه وقال الحكيم مسلمة بن احمد المجريطي في كتاب غاية الحكيم بعد نقل مقالة ابي بكر محمد بن
زكريا الرازي في علوم الطلسمات ونحوها من العلوم الحكمية بهذه العبارة واما البارع في هذه الصناعة على الاطلاق وهو المقدم فيها الشيخ الاجل
ابو موسى جابر بن حيان الصوفي مصنف كتاب المبحث في صنعة الطلسمات وكتاب الطلسمات الكبير الذي جعل خمسين مقالة وكتاب المصالح في صور الدرج و
ما تاثيراتها في الاحكام وكتاب الجامع في الاسطرلاب علما وعملا يحتوي على الف باب يذكر فيه من الاعمال العجيبة ما لم يسبقه اليه احد ما ظنك بكتابه الكبير
في الطلسمات الذي جمع فيه من العلوم عجائب ما انساح لقوم عليها ولم ينسابوا ذكرها من علم الطلسمات والصور والخواص وافعال الكواكب وافعال
الطبائع وتاثيراتها وهو المنشيء لعلم الميزان والمستنبط له بعد ثوره فيحتوي حرب يعني لهذا الرجل تلميذ على بعدما نسابوا له واقول قد كان المجريطي
المذكور الى بعد ثلثمائة وخمسين ايضا فجابر بن حيان هذا من الاقدمين وقال بعض افاضل هذه الصنعة في بيان خاتمة السمر الاول من كتاب المصالح في علم المفتاح
واعلم ان الحكماء المتاخرين من اهل هذه الصنعة اجمعوا على الاصول المستمدة منذ ذكرها ايضا ولكنهم امروا في شرح كلام القوم على انحاء كثيرة فكل منهم تكلم بكلام
صح عليه من الرموز ووضع الاسماء والكنايات مثل الامير خالد بن يزيد فانه ابدع في كتابه الفردوس ما لا يخفى على اهل التحصيل في المشهور كتب اخرى ومصنفات
غالبة وقفنا عليها واستفدنا منها ومن بعده الاستاذ الكبير جابر بن حيان ره فانه الاستاذ العظيم الشأن وهو استاذ كل من وصل بعده الى هذه الصناعة
الكريمة الكبرى والعلمي وكتب كثيرة ممن اطلع على كثير من كتبه وكان من اهل الفهم والاشراق فانه يستفيد منه فاسم له من اسناد الوصول من بعده الامام
مؤيد الدين الطغرائي واعلى كتبه المصابيح والمفاتيح والاستاذ الكبير العلامة مسلمة المجريطي وله كتب جليلة في هذه الصناعة وكذلك الاستاذ الكبير العالم ابو الصادق
محمد بن اميل التميمي واجل كتبه كتاب مفتاح الحكمة العظمى وكذلك الاستاذ الكبير صاحب المكتسب واما حتى اسمه ولم نقف له على ترجمة وقد شرحنا كتابه المكتسب
في كتابنا نهاية الطلب مبينا مقاصده ولعله اوضح ما لم يوضح من تقدمه متحد وواحد وهو في الايضاح والبيان واما الاستاذ الكبير ابو الحسن علي بن موسى صاحب
الشذور فقد شرحنا صدر كتابه في عدة كتب لنا وشرحنا جميع ديوانه في كتابنا المسمى غاية السرور في اربعة اجزاء فمن تاملها يحسن نظرا واعتبارا فقد ادرك المعاني
الغامضة المتعلقة بعلم الحجر وعلم الميزان وهو ايضا اربعة اجزاء كبار وذكرنا فيها جملة كثيرة من العلم الطبيعي والالهي على مقدمات اصول القوم وشرحنا فيه

باب جابر بن حيان الصوفي



كتاب البساتين الاصنام التسعة وكان خاتمتها في الاجسام التسعة وعلل الماهية غالب كتب الموازين للحكماء وعمدتها بيد كتابنا هذا الذي سميناه المصلح في
علم المفتاح جعلناه الخلاصة من جميع ما القيناه لانه الحاوي لمفاتيح ابواب كنوز الصناعة بحل الغاز جميع المشكلات من رموزهم ومن وصله الله تعالى الى كتابنا
هذا فليحمد الله ويشكره ويحسن فيه الظن حتى يبلغ العلم ويسلم المفتاح باذن الله الملك الفتاح الى ان قال فالله الله يا اخي في كتمان هذا العلم المصون عن غير
اهله والسلام وبالله التوفيق على الدوام ثم ذكر في اواخر هذا الكتاب من جملة الابيات التي القيناها هذا انه قد ثبت عندنا بطريق البرهان ثبوت الصناعة الالهية
من طريق المادة الاصلية للحجر المكرم والاكسير الاعظم بيسر الله تعالى علينا ان سلكنا الطريق الوسطى التي هي جادة القوم وعليها اكثر الرموز وبذلك صرحوا في
المصاحف الكثيرة وبعد عندنا صحة الطريق الوسطى مصورا بالبرهان انه لا سبيل الا هذه الى الوصول للاكسير الاعظم الا من هذا الطريق وكنت تصحب من اقوال الحكماء في
الباب الاعظم والاكبر والاصغر واطوار هذا من جملة رموزه ثم اطلعت للامير خالد بن يزيد كتبه على اشارات وطرق وعبارات مباينة لما نص عليه من
سلوك تلك الجادة فازلت في حيرة من التناقض في ذلك فلم يثبت عندي ان الرصاص الاسرب يستحيل ذهبا الا بالاكسير الاوسط المنصوص عليه بالبرهان انه
ينقلب فضة من غير الاكسير الحق لما شاهد المنصوص عليه بالبرهان فاخذت في الرحلة الى طلب العلم من صدور الرجال الخبيرين دورت الآفاق وجمعت من الكتب الحكمية
ما يزيد على الف كتاب فاطلعت بحمد الله تعالى على كتب الحكماء في عامة الابواب ولا زلت ازداد في العلم والعمل الى ان اطلعني الله على علم الميزان وعلى التراكيب الكثيرة
من سائر الاركان ورايت من نتائج العلوم العجائب والغرائب كما قد ثبت في التصانيف الاول لنا ما علمناه من العلم بالطريق الاوسط والجادة الاولى ثم اتضح
علينا الباب الاعظم وما دونه من الابواب فسبحان الله تعالى وقد صنفنا كتابنا المعروف منها مطالب كتابنا المسمى بالتفريج في اسرار التراكيب ثم المختصر المسمى
بالبرهان وشرحه المسمى بشرح الاذهان وكتابنا المسمى بالشمس البدر والمصحف الكبير فيما يتعلق بالاكسير وكتابنا المسمى بكنز الاختصاص في علم الخواص ثم لما دانا
صعوبة الطريق على الطالب من كل جهة ثابت فسبحان الله تعالى صنفت هذا الكتاب لم ارتب عليه سرا ولا اخفيت الا بعض الفاظ علمت عليها بعض
الاقلام حرصا على العلم لئلا يبتذل لمن لا يستحقه من الارذال والعوام



جرول

الاديب الماهر ابو مليكة جرول بن اوس بن مالك العبسي
بالنون بعد العين لم يحقق نسبه وبعمل التصحيف العيني ينسبه الى جبل وماء قاطعة بنجد يا دى سد وبالعبسي نسبته الى عبد العبس كما في
القاموس هو الشاعر الجاهلي المعلوق الحول المرذل المشهور الملقب بالحطيئة مصغرا على وزن لطيئة بمعنى الرجل الدميم لقصره الفصل لقصره و
قربه من الارض وقيل لانه كان يحطو الرجل وهي التي لا احمص لها وقيل لانه جلس بين قوم فضرط فقيل له ما هذا فقال الحطيئة وقال ابن الجوزي كما حكى عنه
ابن الطاهر انه اسلم بعد موت النبي صلى الله عليه وسلم لانه لا ذكر له في الصحابة وكان يمدح الاماثل وينتجهم كما نقل عن السيوطي وذكر صاحب الكشكول
انه كان كثير الهجاء حتى انه هجا امه وعمه وخاله ونفسه الابيات مذكورة في تاريخ ابن الجوزي اقول في شرح شواهد العيني انه قدم المدينة وقد احلام عن
الخطاب ومن جملة ما انشده في هجاء امرأته وهو قوله اطوف ما اطوف ثم آوي الى بيت قعيدته لكاع ماوى التشديد اطوف للتكثير ولكاع معنى اللام

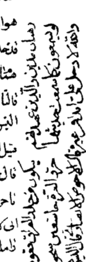


لانها بمعنى لكع يصم بها الرجل وهو بمعنى اللئيم نقل ايضا في الكشكول انه هجا الزبرقان بن بدر بقوله دع المكارم لا ترحل لبغيتها واقعد فانك انت الطاعم
الكاسي فاستعدى عليه عمر بن الخطاب فقال له عمر ما اراه هجاك الا ترضى ان تكون طاعما كاسيا ثم بعث عمر الى حسان بن ثابت فسأله عن ذلك فقال
هو هجاه فقال الا هجاه ولكن سلح عليه فحبسه عمر وقال له يا خبيث لاشغلنك عن اعراض المسلمين فما زال يلتجئ الى ان شفع فيه عمرو بن العاص فخرج وانشأ
يقول ماذا تقول لافراخ بذي مرخ زغب الحواصل لا ماء ولا شجر غادرت كاسبهم في قعر مظلمة فارحم هداك مليك الناس يا عمر وامنن على صبية بالرمل
مسكنهم بين الاباطح يغشاهم بها الغرر نفسي فداؤك كم بيني وبينهم من عرض داوية يعمى بها الخبر فبكى عمر وفي له وأطلقه بعد ما اخذ عليه العهود
على ان لا يعود الى هجاء الناس وفي بعض تواريخ العامة قال لقي ابو العتاهية الشاعر بشار بن برد فقال له بشار ما الذي استخرجت بعدك فقال كم من
صديق لي اسارقه البكاء من الحياء فاذا تأمل لامني فاقول ما بي من بكاء لكن ذهبت لارتدي فطرفت عيني بالردا فقالوا فكلتا مقلتيك اصابها طرف الردا
فقال له بشار ما اشعرك لولا انك سرقتني فقال له من تقول ذا فقال اخذت قولي وقالوا لكميت فقلت كلا وهل يبكي من الطرب الجليد ولكني اصاب سواد
عيني عويد قذى له طرف حديد فقالوا ما لدمعها سواء اكلتا مقلتيك اصاب عود فقال ابو العتاهية وانت ما اشعرك لولا انك سرقت عمر بن ربيعة
حيث يقول انهل دمعي في الرداء حسا مسبهم بالبرد من اصحابي فرأى سوابق عبرتي مهملة عمر فقال بكى ابو الخطاب فرايت بطرفه فقال اصابها
رمد فهاج الدمع بالتسكاب فقال الناس وما اشعرهم لولا انه سرق الحطيئة في قوله اذا ما العين فاض الدمع منها اقول بها قذى وهو البكا و
ثم ان الحطيئة اشعر مما تقدم لسبقه الى المعنى واختراعه اياه بنفسه وذكر انه قيل للحطيئة هل من اشعر الناس العرب فاخرج لسانه وقال هذا اذا طمع
نقل عن ابي الفرج الاصبهاني في كتاب غاية المعروف وكذا عن ابن العساكر انهما اخرجا من طرق يزيد بعضها على بعض ان الحطيئة لما حضرته الوفاة اجتمع اليه
قومه فقالوا يا ابا مليكة اوص فقال ويل للشعر من راويه السوء قالوا اوص يرحمك الله قال من الذي يقول اذا انبض الرامون عنها ترنمت ترنم ثكلى اوجعتها
الجنائز قالوا الشماخ قال ابلغوا غطفان انه اشعر العرب قالوا ويحك اهذه وصية اوص قال ابلغوا اهل ضابئ انه شاعر حيث يقول لكل جديد لذة غير انني
رأيت جديد الموت غير لذيذ قالوا اوص ويحك بما ينفعك قال ابلغوا اهل امرئ القيس انه اشعر العرب حيث يقول فيا لك من ليل كان نجومه بكل مغار الفتل



شدت بيد مثل فقالوا اتق الله ودع عنك هذا فقال بلّغوا الانصار خبرًا ان صاحبهم اشعر العرب حيث يقول يغشون حتى ما تهر كلابهم
لا يسئلون عن السواد المقبل فقالوا ان هذا لا يغني عنك شيئا فقل غير ما انت فيه فقال الشعر صعب وطويل سلمه اذا ارتقى فيه الذي لا
يعلمه زلت به الى الحضيض قدمه يريد ان يعربه فيعجمه فقالوا اما ملكك الك خاصة قال لا ولكن اخرج على المديح الجيد يمدح به من ليس له اهلا فما
تقول في عبيدك قال هم عبيد قن ما عاقب الليل النهار قالوا اوص للفقراء بشيء قال اوصيهم بالالحاح في المسئلة قالوا فما تقول في مالك
قال للانثى من ولدي مثل حظ الذكر قالوا ليس هكذا قضى الله وما ادركا اعوذ انهم حسنًا قالوا فما توصي لليتامى قال كلوا اموالهم وطئوا امهاتهم
قالوا فهل شيء تعهد فيه غير هذا قال نعم تحملوني على اتان وتتركوني راكبها حتى اموت فان الكريم لا يموت على فراشه والاتان مركب لم يمت عليه كريم قط فحملوه
على اتان وجعلوا يذهبون به ويجيئون وهو عليها حتى مات وهو يقول لا احد الأم من حطيئة هجا بنيه وهجا مريئة من لؤمه مات على فريّة
والفريّة الاتان وكانت وفاته سنة تسع وخمسين من الهجرة اشهر المهرة بالشعر الاسلامي التميمي ابو حزرة **جرير** ابن عطية بن حذيفة
بن بدر بن سلمة بن عوف بن كليب التميمي يقال وجد تسميته انه امه رأت في النوم وهي حامل به كانها ولدت حبلا من شعر اسود فلما سقط منها جعل ينزو
فيقع في عنق هذا فيخنقه حتى فعل ذلك برجال كثيرة فانتبهت فزعة فاولت الرؤيا فقيل لها تلدين غلاما شاعرا ذا شر وشكيمة وبلاء على الناس فلما
ولدته سمته جريرا باسم ذلك الحبل وكان قد مضت من مدة حمله سنة اشهر كذا عن ابن قتيبة وكان معاصرا للفرزدق الشاعر فضل قوم جريرا
والفرزدق فقال بعضهم جرير كان اشعرهما واسهمهما تماما استهما وسئل احد عنهما فقال جرير يغرف من بحر والفرزدق ينحت من صخر فسمع ذلك جرير فقال
ان النحت عزيز للصخر ثقيله وما له ان في حصير شعرا ذهب الفرزدق بالهجا رواتنا حلو الكلام وعز لجرير ولقد هجاه ما بين حظ نعلب
وعوى للذى هو مدحه المشهور هذا وذكر ابن خلكان انه كانت بينه وبين الفرزدق مهاجاة ونقائض وهو اشعر من الفرزدق عند اهل العلم بهذا
الشان واجمعت العلماء على انه ليس في شعراء الاسلام مثل ثلثة جرير والفرزدق والاخطل ويقال ان بيوت الشعر اربعة فخر ومدح وهجا وتشبيب وفي
الاربعة فاق جرير غيره فالفخر قوله اذا غضبت عليك بنو تميم حسبت الناس كلهم غضابا والمدح قوله الستم خير من ركب المطايا واندى العالمين
بطون راح والهجاء قوله فغض الطرف انك من نمير فلا كعبا بلغت ولا كلابا والتشبيب قوله ان العيون التي في طرفها مرض قتلننا ثم لم يحيين
قتلانا يصرعن ذا اللب حتى لا حراك له وهن اضعف خلق الله انسانا وعن كتاب الاغاني لابي الفرج الاصبهاني ان رجلا قال لجرير من اشعر الناس قال قم
حتى اعرفك الجواب فاخذ بيده وجاء الى ابيه عطية وقد اخذ عنزا له فاعتقلها وجعل يمص ضرعها فصاح به اخرج يا ابه فخرج شيخ دميم رث الهيئة وقد
سال لبن العنز على لحيته فقال ترى هذا قال نعم قال اوتعرفه قال لا قال هذا ابي افتدري لم كان يشرب من ضرع العنز قال لا قال مخافة ان يسمع صوت الحلب فيطلب
منه ثم قال اشعر الناس من فاخر بهذا الاب ثمانين شاعرا فقارعهم فغلبهم جميعا وعن المبرد في كتاب الكامل ان الفرزدق انشد قول جرير لو كنت اعلم ان آخر عهدكم
... فاحتمله مع مع... السطر
اسكنها كعفعفة الفرزدق حين سمع ما قلنا انشد لنصف الاول ضرب على عسعسة تفقعا العطابيت وعن الزبيري قال اجتمع راوية جرير و
كثير وجميل والاحوص ونصيب فافتخر كل منهم وقال صاحبي اشعر فحكموا السيدة السكينة بنت الحسين بينهم لعقلها وبصرها بالشعر فخرجوا فاستاذنوا
عليها وذكروا لها امرهم فقالت لراوية جرير اليس صاحبك يقول طرقتك صائدة القلوب وليس ذا وقت الزيارة فارجعي بسلام واي ساعة احلى من
الزيارة بالطروق قبح الله صاحبك وقبح شعره هلا قال فادخلي بسلام ثم قالت لراوية كثير اليس صاحبك يقول تقر بعيني ما تقر بعينها واحسن شيء ما به العين
قرت وليس شيء اقر لعينها من النكاح افيحب صاحبك ان ينكح قبح الله صاحبك وقبح شعره ثم قالت لراوية جميل اليس صاحبك الذي يقول فلو تركت
عقلي معي ما طلبتها ولكن طلابيها لما فات من عقلي فما اراد الا طلب عقله قبح الله صاحبك وقبح شعره ثم قالت لراوية نصيب اليس صاحبك
الذي يقول اهيم بدعد ما حييت فان امت فواحزني من ذا يهيم بها بعدي فهل لا يجد من لا يهيم فقبحه الله وقبح شعره هلا قال فادخلي بسلام ثم
قالت لراوية كثير اليس صاحبك يقول تقر بعيني ما تقر بعينها واحسن شيء ما به العين قرت وليس شيء اقر لعينها من النكاح افيحب صاحبك ان ينكح قبح
الله صاحبك وقبح شعره ثم قالت لراوية جميل اليس صاحبك الذي يقول فلو تركت عقلي معي ما طلبتها ولكن طلابيها لما فات من عقلي فما اراد الا
طلب عقله قبح الله صاحبك وقبح شعره ثم قالت لراوية نصيب اليس صاحبك الذي يقول ثم قالت لراوية الاحوص اليس صاحبك الذي يقول
من عاشقين تواعدا وتراسلا ليلا اذا نجم الثريا حلقا باتا بانعم ليلة والذها حتى اذا وضح الصباح تفرقا قبح الله صاحبك وقبح شعره هلا قال
تعانقا انتهى وعن ابن الكلبي قال لما انتهت الخلافة الى عمر بن عبد العزيز وفدت اليه الشعراء كما كانت تفد على الخلفاء من قبله فاقاموا على بابه ايام
لا يؤذن لهم حتى قدم عدي بن ارطاة وكان عنده بمكانة فتعرض له جرير فقال يا ايها الرجل المرخي عمامته هذا زمانك اني قد مضى زمني ابلغ خليفتنا
ان كنت لاقيه اني لدى الباب كالمصفود في قرن وحش المكانة من اهلي ومن ولدي نائي المحلة من داري ومن وطني قال نعم يا ابا حزرة ونعمة عين فلما دخل
على عمر قال يا امير المؤمنين ان الشعراء ببابك واقوالهم باقية وسهامهم مسمومة فقال عمر ما لي وللشعراء فقال يا امير المؤمنين ان رسول الله صلعم قد مدح
فاعطى وفيه اسوة لكل مسلم قال صدقت فمن بالباب منهم قال ابن عمك عمر بن ربيعة القرشي قال لا قرب الله قرابته ولا حيّا وجهه اليس هو القائل الا ليتني

في يوم تدنو منيتي شممت الذي ما بين عينيك والفم وليت طهوري كان ريقك كله وليت حنوطي من مشاشك والدم ويا ليت سلمى في القبور ضجيعتي هنالك في جنة او جهنم فليته عدو الله تمنى لقاءها في الدنيا ثم يعمل صالحا والله لا يدخل علي ابدا فمن بالباب غيره ذكرت قال جميل بن معمر العذري قال اليس هو القائل الا ليتنا نحيا جميعا وان نمت يوافي لدى الموتى ضريحي ضريحها والله لا يدخل علي ابدا فمن بالباب غيره قال كثير عزة قال اليس هو القائل و



قد حلس على رجل من اهل المدينة جارية حتى هرب بها منه حيث يقول الله بيني وبين سيدها يفر مني بها واتبع والله لا يدخل علي ابدا فمن غيره قال همام بن غالب الفرزدق قال اليس هو القائل يفتخر بالزنا هما دلتاني من ثمانين قامة كما انقض باز اقتم الريش كاسره فلما استوت رجلاي في الارض قالتا احي يرجى ام قتيل نحاذره فقلت ارفعوا الامراس لا يشعروا بنا ووليت في اعقاب ليل ابادره والله لا يدخل علي ابدا فمن غيره قال الاخطل التغلبي قال اليس هو القائل ولست بصائم رمضان عمري ولست بآكل لحم الاضاحي ولست بزاجر عيسا بكورا الى بطحاء مكة للنجاح ولست بقائم كالعير ادعو قبيل الصبح حي على الفلاح ولكني سأشربها شمولا واسجد عند منبلج الصباح ابعده الله عني فوالله لا يدخل علي ولا وطئ لي بساطا وهو كافر فمن غيره قال جرير قال اليس هو القائل طرقتك صائدة القلوب فليس ذا وقت الزيارة فارجعي بسلام فان كان ولا بد فاذن له فخرجت وقلت ادخل يا جرير فدخل وهو يقول ان الذي بعث النبي محمدا جعل الخلافة في الامام العادل وسع الخلائق عدله ووفاؤه حتى ارعووا واقام ميل المائل اني لارجو منك نفعا عاجلا والنفس مولعة بحب العاجل فلما انشدها قال يا جرير اتق الله ولا تقل الا حقا فانشا يقول كم باليمامة من شعثاء ارملة ومن يتيم ضعيف الصوت والنظر ممن يعدك تكفي فقد والده كالفرخ في العش لم ينهض ولم يطر انا لنرجو اذا ما الغيث اخلفنا من الخليفة ما نرجو من المطر ان الخلافة جاءته على قدر هذي الارامل قد قضيت حاجتها فمن لحاجة هذا الارمل الذكر فقال والله يا جرير لقد وليت الامر وما املك الا ثلثين دينارا فعشرة اخذها عبد الله وعشرة اخذتها ام عبد الله ثم قال للخادم ادفع اليه العشرة الثالثة فقال والله يا امير المؤمنين انها لاحب مال اكتسبته ثم خرج فقال له الشعراء ما وراءك يا جرير فقال ما يسوءكم خرجت من عند امير يعطي الفقراء ويمنع الشعراء واني عنه لراض ثم انشا يقول رأيت رقى الشيطان لا يستفزه وقد كان شيطاني من الجن راقيا هذا وما تركت كثيرا لانه لا يناسب وضع الكتاب ذكر الزوائد منها على ما اوردناه وفي الوفيات انه لما مات الفرزدق وبلغ خبره جريرا بكى وقال اما والله اني لاعلم اني قليل البقاء بعده ولقلما مات ضد او صديق الا تبعه صاحبه وكذلك كان فقد توفي جرير في سنة عشر وقيل احدى عشرة ومائة سنة وفاة الفرزدق ايضا بعينها كما سبق وعمر نيفا وثمانين سنة وكان ذلك بعد اربعين يوما من موت الفرزدق كما ذكره لي بعض اجلاء علماء الاصحاب سلمه الله تعالى والله العالم ثم ان جزء بن ضرار وهو اخو الشماخ الشاعر المشهور غير هذا الرجل وكان هو ايضا من الشعراء المشاهير ومن جملة اشعاره المستشهد بها على جواز تنازع العوامل الثلثة على معمول واحد قوله اتاني فلم اسرر به حين جاءني كتاب باعلى القنتين عجيب قيل وان زعم بعضهم ورود التجوز في اكثر من ذلك

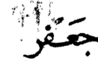


الشيخ ابو معشر **جعفر** بن محمد بن عمر البلخي المنجم المشهور كان امام وقته وله التصانيف المفيدة في علم النجوم منها المدخل والزيج والالوف وغير ذلك وكانت له اصابات عجيبة رايت في بعض المجاميع انه كان متصلا بخدمة بعض الملوك وان ذلك الملك طلب رجلا من اتباعه اكابر دولته ليعاقبه فاستخفى وعلم ان ابا معشر يدل عليه بالطرق التي يستخرج بها الخبايا والاشياء الكامنة فاراد ان يعمل شيئا لا يهتدي اليه ويبعد عنه حدسه فاخذ طستا وجعل فيه دما وجعل في الدم هاون ذهب وقعد على الهاون اياما وتطلب الملك ذلك الرجل وبالغ في التطلب فلما عجز عنه احضر ابا معشر وقال له تعرفني موضعه بحسب عادتك فعمل المسألة التي يستخرج بها الخبايا وسكت زمانا حائرا فقال له الملك ما سبب سكوتك وحيرتك قال ارى شيئا عجيبا فقال وما هو قال ارى الرجل المطلوب على جبل من ذهب والجبل في بحر من الدم محيط به ولا اعلم في العالم موضعا على هذه الصفة فقال له اعد نظرك وغير المسألة وجدد اخذ الطالع ففعل ثم قال ما اراه الا كما ذكرت وهذا شيء ما وقع لي مثله فلما ايس الملك من القدرة عليه بهذا الطريق نادى في البلد بالامان للرجل ولمن اخفاه واظهر من ذلك ما وثق به فلما اطمان الرجل حضر بين يدي الملك فساله عن الموضع الذي كان فيه فاخبره بما اعتمده فاعجبه حسن احتياله في اخفاء نفسه ولطافة ابي معشر في استخراجه وله غير ذلك من الاصابات وكانت وفاته سنة اثنتين وسبعين ومائتين كما ذكر هذه الحكاية كلها صاحب وفيات الاعيان



الشيخ الولي ابو بكر **جعفر** بن يونس الخراساني ثم البغدادي المعروف بالشبلي وقد يذكر بعنوان دلف بن جحدر ولكن الاول هو المكتوب على قبره كما ذكره ابن خلكان المؤرخ وصاحب مجالس المؤمنين مع ان بينهما تنافيا من جهة الاعتقاد بالمذهب وذلك ان الاول ناص على كونه سنيا مالكيا والثاني مدع اماميته بل نهاية تشيعه في ذلك المذهب وفي حال المحدث النيسابوري بعد ترجمة العنوان المذكور وكان ينهى العلوية يوم العيد اجاعه جنيد البغدادي وعن رعاياه ببغداد فكان من فقهاء العامة يقعد وكان يرد على الشبلي الجهلة ويمنع الناس من زيارته فلاقاه يوما في الطريق وقال للاصحاب امتحنه بسؤال لكي تعلموا جهله فقال يا شبلي في خمسة من الابل كم زكوة فقال على مذهبكم ام على مذهبنا فقال كلاهما فقال في سبيل الله قال ان امر ما ملكت في هذه المسألة قال امير المؤمنين علي ثم لما نزل قوله تعالى من ذا الذي يقرض الله قرضا حسنا جاء بكل ما يملكه عند النبي فقال له النبي ما ابقيت شيئا لعيالك قال الله ورسوله حسبي فكان بكل ما يملكه صرف في سبيل الله انتهى

فيه من الاشارة الى جودة اعتقاد الرجل بالامامة وعلى الجملة فهو من كبار مشايخ الصوفية واهل الحال الذين يضرب بغاية زهدهم وتجردهم الامثال
ولد بسامرا المباركة كما نص عليه الاول واسنده الثاني الى القيل او بمدينة بغداد كما حكاه الثاني ايضا وقيل بقرية شبلية القرية من قرى اسروشنة التي
هي من وراء سمرقند وجده ونما فلذا اشتهر وتوطن بغداد وصحب الجنيد والحلاج وخير النساج وكان ابوه وخاله من مقربي ابواب خلفاء العباسيين ثم
امرائهم مثل الكامل للبهائي ان الرجل بنفسه ايضا كان من روساء دنباوند التي هي من رساتيق الري وان العامة يسمونه دنباوند وقال بعضهم يقول انه دنباوند و
كان ذا عقل ورأي فارسله ملك طبرستان برسالة الى بعض الخلفاء فلما ورد العراق وافيض عليه من بركات المشاهد المشرفة الواقعة في تلك البلاد انابه الى
ربه في مجلس خير النساج المتقدم ذكره واعرض بالكلية عن الدنيا ثم خرج الى اهل دنباوند فقال اني كنت والي بلدكم فاجعلوني في حل وفي تاريخ روض المناظر انه
كان حاجبا للموفق بالله طلحة ثم تاب وصحب الفقراء وكان مالكي المذهب قرأ الموطأ وهو كتاب مالك في الفقه وعن ابي علي الدقاق قال بلغني انه اكتحل بكذا وكذا من
الملح ليعتاد السهر ولا يأخذه نوم وكان يبالغ في تعظيم الشرع المطهر وكلما دخل عليه شهر رمضان المبارك اخذ في سبيل الطاعات ويقول هذا شهر عظمه ربي
فانا اولى بتعظيمه وقيل ان الشبلي كان في ابتداء امره ينزل كل يوم سربا ويحمل مع نفسه حزمة من القضبان وكان اذا دخل قلبه غفلة ضرب نفسه بتلك الخشب حتى
يكسرها على نفسه وربما كانت الحزمة تفنى قبل ان يمسي فكان يضرب يديه ورجليه على الحائط كذا في القشيرية ونقل انه كان في اواخر عمره ينشد هذا البيت كثيرا
وكم من موضع لو مت فيه لكنت به نكالا في العشيرة وفي محاضرات الراغب قال قيل للشبلي اطرب في العقد لنفسي فقال خاطر جرى لسراحتي الى من سبقني
قصبته قضاها شرع ونقل انه دخل يوما على شيخه الجنيد فوقف بين يديه وجعل يصفق بيديه ويقول عودوني الوصال والوصل عذب ورموني بالصد والصد
صعب زعموا حين ازمعوا ان ذنبي فرط حبي لهم وما ذاك ذنب لا وحق الخضوع عند التلاقي ما جزا من يحب ان لا يحب فاجابه الجنيد وتمنيت ان
اراك فلما رأيتك غلبت دهشة السرور فلم املك البكا وعن تاريخ الخطيب باسناده قال انشدنا ابو سعيد قال انشدنا ابو طاهر الخثعمي قال انشدني الشبلي
لنفسه مضت الشبيبة والحبيبة فانبرى دمعان في الاجفان يزدحمان ما انصفتني الحادثات رمينني بمودعين وليس لي قلبان وذكر القشيري
قال سمعت ابا حاتم السجستاني يقول سمعت ابا نصر السراج يقول بلغني عن ابي محمد الهروي قال مكثت عند الشبلي الليلة التي مات فيها فكان يقول طول الليلة
هذين البيتين كل بيت انت ساكنه غير محتاج الى السرج وجهك المأمول حجتنا يوم يأتي الناس بالحجج فلا اتاه الله بالفرج
قال قال الشبلي العارف لا يكون لغيره لاحظا ولا لكلام غيره لافظا ولا يرى لنفسه غير الله حافظا قال وسأل جعفر بن نصير بكران الدينوري وكان
يخدم الشبلي ما الذي رأيت منه فقال لي علي درهم مظلمة وتصدقت عن صاحبه بالوف فما على قلبي شغل اعظم منه ثم قال وضئني للصلوة ففعلت فنسيت
تخليل لحيته وقد امسك على لسانه فقبض على يدي وادخلها في لحيته ثم مات فبكى جعفر وقال ما تقولون في رجل لم يفته في آخر عمره ادب من آداب الشريعة قال
سمعت محمد بن الحسين يقول سمعت عبد الله بن موسى السلامي يقول سمعت الشبلي ينشد في مجلسه ذكرتك لا اني نسيتك لمحة وايسر ما في الذكر ذكر لساني
وكدت بلا وجد اموت من الهوى وهام علي القلب بالخفقان فلما اراني الوجد انك حاضري شهدتك موجودا بكل مكان فخاطبت موجودا بغير تكلم
ولاحظت معلوما بغير عيان قال وسمعته يقول سمعت علي بن عبد الله البصري يقول وقف رجل على الشبلي فقال اي صبر اشد على الصابرين فقال الصبر في
الله فقال لا فقال الصبر لله فقال لا فقال الصبر مع الله قال لا قال ايش قال الصبر عن الله فصرخ الشبلي صرخة كادت تتلف روحه وقيل ان الشبلي لما وصل الى مكة ونظر الى البيت
صعق عنده فقد رمانا الدهر واشد طرنا العطاء منكم هذا الذي اذا ما غبنا وهذا ما ثم لم يزل يكررها الى ان غشي عليه ولما افاق انشأ العراقي بعض شعر
الارقام لها في طرفها الخطات سحر تمنيت بها ويحيى ما تريد ولسنا الغالبين بمثلها كان لقاء لمن لقاها عبيد الاحظها معلم بالتجلي والحظها معلم
ما اريد هذا ومن الاخبار له بنقل صاحب الكشكول قال كان الشبلي يصلي في شهر رمضان خلف امام فقرأ الامام ولئن شئنا لنذهبن بالذي اوحينا اليك
فزعق الشبلي زعقة ظن الناس انه قد طارت روحه واحمر وجهه وهو يقول بمثل هذا يخاطب الاحباب يردد ذلك مرارا ونقل ايضا قال رأى الشبلي
يقول للحجام احلق رأسي لله فلما حلقه دفع الشبلي الى الحجام اربعين دينارا وقال له هذه اجرة حلقك هذا الفقير فقال الحجام انما فعلت ذلك لله ولا احل
عقد بيني وبينه باربعين دينارا فلطم الشبلي رأس نفسه قال كل الناس خير منك حتى الحجام انتهى ونقل في تاريخ الصوفية عن رسالة القشيري الى الصوفية انه سئل
الشبلي لم سموا هذه الطائفة بهذه التسمية فقال لبقية بقيت عليهم من نفوسهم ولولا ذلك لما تعلقت بهم التسمية وفي باب الصمت قال كان الشبلي
اذا قعد في حلقته ولا يسألونه يقول ووقع القول عليهم بما ظلموا فهم لا ينطقون وبالجملة فنوادر احوال الرجل كثيرة لا تكاد يحملها امثال هذه العجالات
وكانت وفاته كما في وفيات الاعيان يوم الجمعة لليلتين بقيتا من ذي الحجة سنة اربع وثلثين وثلثماة ببغداد ودفن في مقبرة الخيزران وعمره
ذا سبع وثمانون سنة ويقال انه مات سنة خمس وثلثين والاول اصح الامام الخطيب الحافظ ابو العباس **جعفر** بن ابي علي محمد بن
ابي بكر بن محمد بن المستغفر النسفي السمرقندي المعروف بالمستغفري كان من اكابر فقهاء العامة ومحدثيهم المكثرين المتقنين المعمرين اشعري
الاصول حنفي الفروع ومن غلط من زعم انه من علماء الامامية بمحض ما رأى له من بعض كلمات الاصحاب كيف ولم يوجد له عين ولا اثر في كتب رجالنا ولا
تراجم اصحابنا مضافا الى كونه من اهل ناحية قل ما يوجد فيها من غير النصاب والمتعصبين الى يومنا هذا دائما مر زمنه الى الان ثم من جملة ما روى من



من اعلم محدثي العامة في مدايح اهل البيت بل لم يعهد له تشيع ولا تلبيد الا من المخالفين ومما قد نقل عن انساب السمعاني امره انه نقل بعد ابيه الشيخ ابي علي النسفي
وسماعه منه كثيرا عن شيخه ابي حفص احمد بن محمد العطار وغيره وكذا من الشيخ ابي سهل هرون بن احمد الاسترابادي وابي محمد عبد بن محمد بن نوح الرازي الى خراسان
واقام بمرو وسرخس مدة واكثر عن ابي علي زاهر بن احمد السرخسي وابي الهيثم محمد بن المكي الكشميهني وسمع ايضا بهرات ابا عبد الله محمد بن احمد عمار الحافظ وجماعة
كثيرة سواهم روى عنه جماعة الاعلى ابو منصور محمد بن عبد الجبار السمعاني وابو علي الحسن بن عبد الملك القاضي وابو محمد الحسن بن احمد السمرقندي الحافظ وجمع
كثير لا يحصون ولم يكن بما وراء النهر نظيره في جمع التصانيف وفهم الحديث وكانت ولادته سنة خمسين وثلثمائة ووفاته سلخ جمادى الاولى سنة
اثنتين وثلثين واربعمائة ودفن بمقبرة نسف على طرف الوادي واسم ابنه ابو ذر محمد بن جعفر المستغفري ايضا كان خطيب نسف سمع اباه عن جماعة من الشيوخ
اناه فيهم وولي الخطابة مدة بعد ابيه كان من اهل العلم والخير ذكره ابو محمد عبد العزيز بن محمد النخشبي الحافظ في معجم شيوخه انتهى ومن جملة تصانيفه المشهورة
الدائرة بين الفريقين هو كتابه المعروف بطب النبي وهو من جملة الكتب التي اورد بعضها العلامة المجلسي رحمه الله تمامها في كتاب بحار الانوار وقد ذكره في ابواب الطب
من مجلدات السماء والعالم وذكر الخواجه نصير الملة والدين الطوسي في اواخر كتابه آداب المتعلمين انه لا بد للمتعلم ان يتعلم شيئا من الطب ويتبرك بالآثار
الواردة في الطب الذي جمعه الشيخ الامام ابو العباس المستغفري في كتابه المسمى بطب النبي ومنها ايضا كتاب له في تاريخ نسف وكتاب الشعر والشعراء كما عن
السمعاني ايضا في تاريخه وكتاب الدعوات كما عن السيد علي بن طاوس ره في رسالة الاستخارات وكتاب دلائل النبوة كما عن شواهد الجامي وهو غير
دلائل البيهقي وذكر صاحب رياض العلماء فيه انه كان من علماء العامة الحنفية كما صرح به جماعة فظهر ايضا من مؤلفات نفسه لا سيما كتاب دلائل الامامة له كما



قد حكى المولى الجامي كلماته في شواهد النبوة فلاحظ الشيخ ابو محمد **جعفر** بن احمد بن الحسين بن احمد بن جعفر السراج البغدادي المولد المتوفى
المنشأ المعروف بالقاري ذكره ابن خلكان المورخ انه كان حافظ عصره وعلامة دهره وله التصانيف العجيبة منها كتاب مصارع العشاق وغيره حدث عن ابي علي بن
شاذان وابي القسم بن شاهين والخلال والبرمكي والقزويني وابن غيلان وغيرهم اخذ عنه خلق كثير وروى عنه ابو الطاهر السلفي رحمه الله تعالى وكان يفتخر
برؤيته مع انه لقي اعيان ذلك الزمان واخذ عنهم وله شعر حسن الى ان قال ومن شعره ايضا وعدت بان تزور كل شهر فزر فقد تقضى الشهر زور
وشقة بيننا نهر المعلى الى البلد المسمى شهرزور واشهر هجرك المحتوم صدق ولكن شهر وصلك شهر زور وله غير ذلك نظم جيد فمن جملة
ذلك نظم التنبيه في الفقه ونظم المناسك وله ايضا كتاب في السودان وغير ذلك ثم قال وذكر الشريف ابو المعمر المبارك بن احمد بن عبد العزيز الانصاري
في كتاب وفيات الشيوخ ان مولده سنة ست عشرة ببغداد وتوفي بها ليلة الاحد الحادي والعشرين من صفر سنة خمسمائة ودفن بباب ابرز والسراج



هذا بالتشديد من صيغ المبالغة في عمل السرج واما ابن السراج الذي هو بالكسر والتخفيف فهو ايضا كما في البغية كثير جماعة منهم طالب بن محمد بن
نشيط ابو احمد النحوي المعروف بابن السراج من تلامذة ابن الانباري له مختصر في النحو وكتاب الاخبار وعيون الاشعار ومنهم محمد بن الحسين بن احمد بن عبد
الله بن عمر بن محمد بن ابو يعلى الصير النحوي المعروف بابن السراج صاحب المصنف في القراءات ومنهم محمد بن احمد بن ريحان بدر الدين ابو عبد الله
السراج الدمشقي المقرئ النحوي من تلامذة الرضي بن دبوقا والكمال الفاضل الدمياطي والشرف العراقي وغيرهم ومنهم ابو القسم عبد الرحمن
بن القسم بن يوسف بن محمد المعلى الفاسي المقرئ النحوي المعروف بابن السراج ويروي عنه ابو القسم بن الطيلسان اللغوي ومات سنة ومنهم الشيخ
ابو بكر محمد بن محمد بن نمير الشيخ شمس الدين ابن السراج وهو كما عن الدرر الكامنة قرأ على نور الدين الكفتي وعلى المكين الاسمر وغيرهما جماعة القراءات
وكتب الخط المنسوب ومات في شعبان سنة ومنهم عبد الملك بن سراج بن عبد الله بن محمد بن سراج ابو مروان النحوي اللغوي امام اهل قرطبة وهو
ايضا كما عن ابن حيان ابرع في علم اللسان وارتقى درجة عكف على كتاب سيبويه ثمانية عشر عاما لا يعرف سواه ثم درس الجمهرة واستظهرها
واستدرك الاوهام على المولفين وطال عمره مع البحث والنظر وكان يقول طرحي في كل يوم سبعون ورقة وكان من ذرية سراج بن قرة الكلابي
صاحب رسول الله صلى الله عليه وآله وولده ابو الحسين سراج بن عبد الملك الاندلسي ايضا كان من اكابر العربية واللغة واعلمهم بالتصريف والاشتقاق صاحب
تلامذة ابو مثل ابن السادش وابن الابرش كما ذكره صاحب الطبقات الا ان اشهر من لقب بابن السراج انما هو ابو بكر محمد بن السري بن السراج ابن السراج
النحوي البغدادي المشهور الآتي ترجمته انشاء الله تعالى وقد مضى في باب الهمزة ايضا ان من جملة من كني به هو ابراهيم بن عمر الحلبي النحوي فلا تغفل



الشيخ **جلال** بن احمد بن يوسف التبريزي بكسر الفوقانية والزاي وقبلها وبعدها تحتانية ساكنة المعروف بالتباني لنزوله بالتبانة ظاهر القاهرة
جلال الدين ويقال اسمه رسولا قاله الحافظ ابن حجر في الدرر قال وقدم القاهرة قبل الخمسين وسمع البخاري من العلاء التركماني واخذ عنه وعن القوام
الاتقاني وبرع في الفنون مع الدين والخير وصنف المنظومة في الفقه وشرحها شرح المشارق وشرح المنار وشرح التلخيص وكان منع تعدد الجمعة
ومختصر شرح البخاري لمغلطاي وغير ذلك وكان حسن العقيدة شديدا على الاتحادية ملازما للسنة انتهت اليه رياسة الحنفية في زمانه وعرض
عليه القضاء مرارا فاصر على الامتناع وقال هذا يحتاج الى دين ومعرفة اصطلاح ولا يكفي فيه الاتساع في العلم ودرس بالصرغتمشية والالجيهية ومات القاهرة
في ثالث عشر رجب سنة ثلث وتسعين وسبعمائة عن بضع وستين سنة كذا في طبقات النحاة وهو غير الجلال المحلي النحوي الذي اسمه محمد بن احمد بن

جلال الدين محمد بن سعد الدين الدوانی الصدیقی المتكلم الحكيم الفاضل المحقق المدقق المنطقی المشهور صاحب الحاشية القديمة الجديدة الاخرى على شرح التجريد المعروف بالشرح الجديد للعلامة القوشجی على تجريد المحقق الطوسی قدس سره ينتسب الى دوان على وزن هوان قرية من قرى كازرون من فارس الحميدة وكان طالباً مشتغلاً ايضاً في تلك الموارد الطيبة حتى نقل انه سمی لطالعهم لا غالياً وفی الحل المتن على بعض مراتبهما الطريقة الناهية وكان الروض البهيج المنسع المعروف بدشت ارژن وهو الى الآن باق يرى اثره من بعيد نسبه ينتهی الى ابی بكر الصديق وكان فی اوائل امره ايضاً على مذهب اهل السنة ولما كتب الحاشية الثالثة التی يرد فيها على سابقيها على الامير صدر الدين الدشتكی الشيرازی مما كتبه على حاشيته القديمة الاولى ثم الثانية وناقش فی عبارته منها واظهر انواع التحقيق مما لا مزيد عليه صار بصدد ان يتوقعت فانكر الى الحق التحقيق بفكره العميق فقال فی نفسه على ان هذا الصنيع لو كان حيا لما فهم شيئا من هذه الغوامض العلمية والدقائق الحكمية والمطالب العالية الاسلامية ومن كان شانه ذلك فكيف يحق ان يكون خليفة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم واماماً فی دين الله فرجع الى مذهب الحق واستبصر فی شان اهل بيت الرسالة وكتب بعد ذلك الغاية رسالة فی اسماها نور الهداية وهی صريحة فی تشيعه كما ذكره بحر العلوم فی فوائده الرجالية وله ايضاً شرح لطيف على العقائد العضدية يسمى شرح العقائد المسمى للعلامة التفتازانی ويظهر من شرحه المذكور انه كان اولاً على مذهب الاشاعرة لانه يقول فی ذلك الشرح كلام العلامة مع اسناده المحقق الطوسی رحمه الله تعالى عليهما فی تحقيق الفرقة الناجية من فرق هذه الامة الثلث والسبعين بنص رسول الله صلى الله عليه وآله فيما تواتر عنه باسانيد الفريقين من انه ستفترق امتی بعدی كما افترقت امة موسى ثم بعده الى احدی وسبعين فرقة وامة عيسى الى اثنتين وسبعين وان فرقة واحدة من كل اولئك فی الجنة والباقين فی النار والحديث المذكور فقال بعد ما اطال فيهما المقال لا ريب ان هذه الفرقة الناجية هم الشيعة الامامية لكثرة مخالفتهم مع سائر فرق اهل الاسلام ثم يتكلم عليهما ويقول بل الحق ان هذه الفرقة هم الاشاعرة لان الشيعة توافق المعتزلة فی غالب الاصول العقائد انما المخالفة لهم ولغيرهم من سائر فرق الاسلام الاشاعرة لانهم قالوا بما لم يقل به احد منهم فی الاصول وغيرها وفيه مع ان ذلك اعتراف منه بان الاشاعرة قائلون بما لم يقل به احد من المسلمين وقد قال الله سبحانه وتعالى ومن يتبع غير سبيل المؤمنين نوله ما تولى ونصله جهنم الاية من البين لدى جميع الفرق وقوع هذه الفرقة الاثنی عشرية فی طرف النقيض من سائر الفرق الاثنين والسبعين لكونهم جميعاً ملعونين بلسان هؤلاء مستوجبين اشد العذاب عندهم فی يوم الجزاء بخلاف بعض اولئك الفرق الاخرى مع بعض فان المعتزلة مثلا لا يقولون بفسق الاشاعرة وكيف باستحقاقهم الخلود فی النار وكذلك العكس ولكن البتة الموصوفين بعينهما من هاتين الكلمتين المرقيتين فی جهنم مع سائر الفرق السبعين الذين لا يقولون بامامة الاثنی عشر المنصوص على امامتهم وخلافتهم فی كلام سيد المرسلين او يقولون نؤمن ببعض ونكفر ببعض او يفرقون بين الله ورسوله ويؤخرون من قدمه وقد فصل تفصيل ذلك فی كتب الاصول جماعة منهم الشيخ ابراهيم القطيفی فيما ذكره ويدل عليه مضافاً الى شهادة احوال هؤلاء ونظام امورهم هنيئاً لهم بالحمد لله تعالى فی هذا الزمان غاية احتياطهم فی الدين واجتنابهم عن متابعة اهواء الملحدين والمبتدعين وعن تقليد الاموات من المجتهدين وعن تحليل الحرام وتحريم الحلال فی شريعة سيد المرسلين واخذ الرشاء فی الاحكام والمبالغة فی التباعد مع اهل بيت رسول الله الطيبين الطاهرين حديث يرويه ابن مردويه المشهور الذی هو من اعاظم حفاظهم باسناده عن زاذان عن علی انه قال وما كان يقول شيئاً الا عن لسان رسول الله صلى الله عليه وآله ستفترق هذه الامة على ثلث وسبعين فرقة اثنان وسبعون فی النار وواحدة فی الجنة وهم الذين قال الله تعالى وممن خلقنا امة يهدون بالحق وبه يعدلون وهم شيعتی وذلك من الطاف العظماء الثلثة واتباعهم الا غوياء لم يكونوا شيعة علی ولا يكونون ابدا الى يوم القيمة كيف وقد ذكروا من جملة الوجوه فی ترجيحهم على ترجيحهم الفرشية انه صحب عدو علی ثم لا رجحان لا يجتمع مع التسنن لان التسنن الخالص من لم يكن خالياً عن عداوة علی لسبب انه جرى على عثمان فی يوم الدار هذا وللمولى جلال الدين المذكور ايضاً رسائل كثيرة غير ما ذكرناه فی مسائل نادرة من الحكمة والكلام وغير ذلك وله ايضاً اشعار جيدة وكان يتخلص بالفانی من جملة شعره المشهور مرا بصحبت معلوم گشت احوال که قدر مرد بعلم است قدر علم بمال ومنها في بعض المعنيين وهو من ما زالت شمسنا انت اية الله فانی اليك انت حدا دو حمد تو و امكن ثنا تو بعد نكرم عليست فالعلی ستر الله ادفال الله فل هو الله احد ومنها خورشيد كمال است نبی ماه ولی اسلام محمد است و ايمان است علی گر بينه ذر اين سخن ميطلبی بنگر که رتبيات اسماست نبی وعلی وهذا المعنی بطرايف ما انشده صاحب السلم کرم بدهی تو شه ذات بکر ايات علی حاکم اگاه بکر گر بينه برای منش بطلبی ذر بند حروف لله بنگر واطوار هذه الوقعة ايضاً من جملة اشعاره الابكار در شان علی انه رسيد است یا رب که شنيد وکی حرم دارد امد انکس که شنيد وديد مقدار علی چو حرف مقطعات سينا دارد ظل ويشهد بهذه الدقيقة ايضاً ان حروف مقطعات القرآن احدی عشر منها الكلمات بصير صراط علی حق بمسكه وليلاحظ ومنها ای جهان خليفه كرد بك همه بغر تشويش لطيف شرت تا مدام جلال من دهی بگر دش خوش انکس که سر پوست تا مو را ندهد وله ايضاً فی جملة ما كتبه الى المولى عبد الرحمن الجامی ای ربوده ز حکمت صدف در گردن من سلسله مهر تو طوق در ديده من از سواد تو انبيست دو دبيست کرجمع کشته از آتش شوق وله ايضاً ای قبله آرمان وقا ائرت

وی نور دو چشم عاشقان از رویت   هر سو دل که او بپهلو کرد تا اخگر آرد و درد و سویت   ومما وجد من الشعر الرائق العربي بخطه الشريف
الی لا اشکو خطوبا لا اعینها   لیبرأ الناس من عذری ومن عذلی   کالشمع یبکی ولا یدری اعبرته   من حرقة النار ام من فرقة العسل   هذا وقد ذكره الشيخ
ابو القاسم بن ابي حامد بن نصر البيان الكازروني في كتابه سلم السموات لكن لم يذكر في هذا الكتاب فقال في ترجمته بالفارسية ما تكون ترجمته بالعربية
هكذا هو من قرية دوان من اعمال كازرون واكتسب اكثر علومه وفضائله في شيراز وجرت بينه وبين حضرة الامير صدر الدين محمد مناظرات ومباحثات في
دقائق مباحث الحكمة والكلام عديدة وحصول … الطرفين تلك المطالب العالية وخصوصا ما تعلق منها بالامور العامة من الشرح الجديد
على التجريد للمولى علي القوشجي وكتب حضرة المولوي في هذا الشأن … على الشرح المذكور حواشي وتعليقات فقد صارت هذه الاعتراضات شبيهة
الشبهة بين طلبة الاعصار بمنزلة الشمس في رابعة النهار … ان تحقيق المباحث المتعلقة بالوجود والعدم والوحدة والكثرة والوجوب والامكان
العلية وسائر الامور العامة كما وقع في الشرح المزبور وحواشيه المتعلقة به لم يتفق الى الان في احد من مصنفات المتاخرين بل حضرة المولوي في اكثر
تلك المباحث الى تتمات الامير صدر الدين المذكور فيها يذكر اسمه الشريف في شيء من المواضع بذكره مع غاية التعظيم والتبجيل وكان … الطلبة عند اكثر
من عند الامير صدر الدين المذكور كثيرة ولكن … بطريقة القدماء من الحكماء واهل الاشراق كما ذكره … حاصل المتاخرين ويستفاد من تتبع
كلماته ان … كالسنة بين الفارابي والشيخ الرئيس مع افلاطون الالهي وارسطاطاليس … ولذا افاد المولوي على الاستكشاف
في المفصل … حضرة الميرزا … على الحدسيات ويكتفي بالاشارات الموجزة واللطائف من العبارات كما نقل بعض الافاضل
ان … الطريقة انعقد في الجامع العتيق … مجلس عظيم للتحقيق … الاصوات لا يعد من … كلمات
العالمين الامامين … فلما طال الكلام بينهما واشتد … المناظرة والجدل بينهما
الجدل لامتحان المولوي … المجلس وقال ان مثل حضرة الميرزا كمثل طائر في الهواء وانا … مشى بالعصا القصير … من اجل
ذلك … المجلس … الامر كما كان وذكر بعد هذه الحكاية ان لحضرة المولوي سوى ما ذكر من الحواشي الثلث تعليقات في
مسائل كثيرة مثل رسالة في اثبات الواجب الموسومة بالقديم ثم رسالة الاخرى المعروفة بالجديد ورسالة انموذج العلوم وحواشي تهذيب المنطق وكتاب
الاخلاق الجلالي وشرح هياكل النور الذي هو للشيخ المقتول المعروف ذكره في باب الشين وشرح العقائد العضدية … وشرح …
وشرح رباعيات … ورسالة الزوراء وحواشيها ومن غرائب … في مباحث الحكمة ما ذكره في تحقيق حقيقة الوجود ولما كان … المذاق المتاخرين …
في اكثر مواضع كتبه … كما ترى انه قال في اثبات … في التوحيد قولا ان هذا المطلب ادق المطالب الالهية واحقها ان يصرف به الطاقات …
ولكن لم ار في كلام السابقين ما … ولا في كلام اللاحقين ما يخلو عن … الكلام حسبما يبلغ اليه …
سيصير … الانام … ولحضرة مولانا تلامذة كثيرة فضلاء مثل الامير جمال الدين محمد
الاسترابادي ومولانا الامير حسين الميبذي شارح الهداية والخواجة جمال الدين محمود الشيرازي والمولى كمال الدين حسين اللاري والشيخ منصور …
الذي تلمذ بعده عند الامير غياث الدين منصور والامير جمال الدين محمد وكان للخواجة جمال الدين الثاني نسبة التلمذ الى الامير صدر الدين محمد والد …
غياث الدين ايضا كما ان من جملة … الامير صدر الدين المذكور ايضا المولى شمس الدين محمد الخفري وكان مولانا الحاجي محمود التبريزي ايضا من جملة المعاصرين لمولانا
العلامة الدواني واكثر هؤلاء الجماعة كتبوا حواشي وتعليقات على … حاشيته القديم ثم الى … وكانت وفاة مولانا العلامة في سنة … وتسعمائة



الشيخ ابو عمرو **جميل** بن عبد الله بن معمر بن صباح … الشاعر المشهور احد عشاق العرب صاحب بثينة وهو … لما …
قال الشعر فيها وكان يأتيها سرا ومنزلها وادي القرى وديوانه مشهور ولا حاجة الى ذكر شيء منه ذكره الحافظ بن عساكر في تاريخ دمشق وقال قيل له
لو قرات القرآن كان اعود عليك من الشعر فقال هذا انس بن مالك اخبرني ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال ان من الشعر لحكمة وقدم جميل مصر على عبد العزيز بن مروان ممتدحا
له فاذن له وسمع مدائحه واحسن جائزته وسأله عن حبه بثينة فذكر وجدا كثيرا بها فوعده في امرها وامره بالمقام وامر له بمنزل وما يصلحه فما اقام هناك الا يسيرا حتى مات
هناك في سنة اثنتين وثمانين من الهجرة ولما حضرته الوفاة انشد   بكر النعي وما كنى بجميل   وثوى بمصر ثواء غير قفول   ولقد اجر الردى في وادي القرى
نشوان بين مزارع ونخيل   قومي بثينة واندبي بعويل   وابكي خليلك دون كل خليل   هذا وقد ذكره السيد الجزائري في كتاب المقامات فقال في ذيل ترجمة
اسم الجليل من الاسماء الحسنى بتقريب ذكر القصة الصادقة واثارها توعد الوليد بن عبد الملك بن مروان جميلا بالقتل على عشقه بثينة فمضى منتهيا الى
الشام ونزل على … من بني عذرة … ثم سمع … ان يعلو بواحد … اذا امل جميل … اني لك
اسد حلفت لكي ما تعلمني صادقا   والصدق خير في الامور وانجح   لكلام يوم واحد من بثينة   ورؤيتها عشيا الذ واملح   من الدهر لو اخلو بكن
وانما اعالج قلبا طامحا حيث يطمح   … كيف … على … واشكل … يدعي عشق … الى
المخلوقات عشق ولا يكون مثل هذا الرجل حيث يقول   علقت الهوى منها وليدا فلم يزل   الى الان ينمو حبها ويزيد   وافنيت عمري في انتظار نوالها

واقمت بذلك الدهر وهو حديث دخلت بثينة على عبد الملك بن مروان فقال لها ما الذي رأى فيك جميل حين عشقك فقالت ما رأى فيك الناس حين ولوك الخلافة فضحك حتى بدت له سن سوداء وكان يكتمها فقال لها هل تعرفين ذلك البيت الذي يقول فيه جميل ثم ما استمر الناس سنة حتى جاء جميل وشيعتى الى بيتها فقال لها انتم الليلة عندها فاتى بوهاو وها مشتمل فسمعهما تقول سمعنا يقول بعد شكوى سمعت منها حل الله قطعي مالي بما يفعل المحبان فقالت قد كنت عندي بعد امس هذا ولو عدا الى ليلتين برئ صحيحا ابدا فضحك ثم قال والله ما اراد الا الصبر او لو احببت الى لصرت لشيمي هذا ان استطعت الا هجرتك انما سمعت قولي فاني لا ارضى من شعرك الذى لو ابصرتنا بتلك لقلت قد لاتلك الى تمام ثلاث ابيات قد سأل عبد الملك يوما كثيرا عن حال جميل وبثينة فقال يا امير المؤمنين سافرت يوما اليها فلما وصلنا الى قرب منها التقيت مع نسوة فاذا بثينة ومن تقضا فتحادثنا من اول الليل حتى طلع الفجر ثم لم تتصل ودعنا الرواة بتة مدحا ترتيب لبد بحر متعبا علمه فلما اتانا اسد تماما من من منبعد ولاما اكتب فى معاديها النحل باشهى من القول الذى ولست تعلمنا تمكن من حرم ما مضى الرحل انتهى لتكشف بما نهى لا المليح فما امرء فليله بشهي كبيره معنى الشارع المقدس وهو عن جميع ما الحق صلى الله على محمد وآله الطاهرين الى يوم الدين

جنادة الشيخ ابو اسامة بن محمد اللغوي الازدي الهروي كان مكثرا من حفظ اللغة ونقلها عارفا بحوشيها ومستعملها لم يكن فى زمانه مثله فى فنه وكان بينه وبين الحافظ عبد الغني بن سعيد المصري وابي الحسن علي بن سليمان المقرئ النحوي الانطاكي مؤانسة واتحاد كثير وكانوا يجتمعون فى دار العلم وتجري بينهم مذاكرات ومفاوضات فى الادب ولم يزل ذلك دابهم حتى قتل الحاكم صاحب مصر ابا اسامة جنادة وابا الحسن المقرئ الانطاكي المذكورين فى يوم واحد وهو من ذى القعدة كذا ذكره ابن خلكان وليس هذا الذى ذكره بالهروي اللغوي المشهور صاحب الغريبين عره بان ذلك احمد بن محمد بن ابي عبيد فليلاحظ وقد مضى فى باب الاحمدين ترجمته بالتفصيل

جنيد بن محمد بن الجنيد الخزاز القواريري البغدادي الزاهد المعروف الولي العارف الكامل الخادم ابو القاسم قال صاحب القاموس الجنيد كزبير لقب ابي القاسم سيد الطائفة الصوفية وهو غريب احد فى احد من كتب التراجم وقال ابن خلكان المورخ من بعد الترجمة له بما قدمنا اصله من نهاوند ومولده ومنشاؤه العراق وكان شيخ وقته وفريد عصره وكلامه فى الحقيقة مشهور مدون وكان فقيها على مذهب ابي ثور الشافعي وقيل سفيان الثوري وصحب خاله السري السقطي والحارث المحاسبي وغيرهما من جلة المشايخ وصحب ابا العباس بن سريج الفقيه الشافعي وكان اذا تكلم فى الاصول والفروع بكلام اعجب الحاضرين فيقول لهم اتدرون من اين هذا هذا من بركة مجالستي ابا القاسم الجنيد وقال الدميري فى حياة الحيوان عند ذكره الثوري بتقريب وكان ابا القاسم الجنيد كان يفتي على مذهبه وهو غلط والصواب ان الجنيد شافعيا وقد عده الشيخ تقي الدين السبكي فى الاصحاب وكذلك عد غيره وقال ايضا مقام احوال سيما النافعة لا يلزم ان يكون من له كرامة من الاولياء افضل ممن ليس له كرامة منهم بل قد يكون من ليس له كرامة منهم افضل من بعض من له كرامة لان الكرامة قد تكون لتقوية يقين صاحبها كما قال المعترف بالله ولهذا قال اقطاب العلوم وثياح العارفين وقدوة اهل الصديقين ابو القسم الجنيد قد مشى رجال باليقين على الماء ومات على العطش افضل منهم يقول ويؤيد ما ذكره الجنيد ان افضل الانبياء محمدا صلى الله عليه وآله كان اقل معجزا من كثير منهم لعلة الداعي على ذلك فى زمانه وشهود حال الناس فى دين الله افواجا وشدة يقينه الكامل بحيث كان شيئا عليه ان يقول مثل ما قال الخليل فى جواب الملك الجليل ولكن ليطمئن قلبي ولينظر هل ومن جملة كلماته الطريفة سئل بعض معتبرات الاعلام علامة العاشق فقال نومه قليل وبعضه عليل وحزنه طويل وفرحه الى ربه جليل وسئل ايضا عن الصوفي فقال هو من لبس الصوف على الصفا واطعم الناس على الوفا وجعل الدنيا خلف القفا وسلك طريق المصطفى وسئل ايضا عن العارف فقال من نطق عن سرك وانت ساكت وسئل ايضا عن الخوف فقال الخوف انزعاج القلب من الحوف وترك عيشه شوقا وكان يقول من لم يحفظ القرآن ولم يكتب الحديث لا يقتدى به فى هذا الامر لان علمنا مقيد بالكتاب والسنة ونظر بعضهم الى سبحة فى يده يوما فقال انت مع شرفك تاخذ بيدك سبحة فقال طريق وصلت به الى ربي لا افارقه فقط وتقدم عليه واحد من القوم يسترشده وهو فى المسجد فقال له كيف اجابك الحيوانات دخلت فى بيت الله بوحلك بالسر ونزلت بالعظيم قيل له انا تجاوز من الى الاحرار فيه يعتبر الاعمال فقال واما احاف من الاول فانه لا يصل الينا الا ما قدرنا فانه لبعض قال ومن كلامه ايضا الرحمة تنزل على الفقراء فى ثلثة مواضع عند الاكل فانهم لا ياكلون الا عند الحاجة وعند الكلام فانهم لا يتكلمون الا للضرورة وعند السماع فانهم لا يسمعون الا عن حق وحج الجنيد وحج خرابه شعيبة فقال لم اشتغلت باحرو فقال لا مدبر لله فقال انما اشتغلت بالذكر عن المذكور وان حيث احيط من لهب لشغله ومن شر حياء عن مطالبك فاصبحو وذكره الامام القشيري صاحب الرسالة ايضا فقال ومنهم ابو القسم الجنيد بن محمد سيد الطائفة وامامهم اصله من نهاوند ومنشاؤه ومولده بالعراق ابوه كان يبيع الزجاج فلذلك يقال له القواريري الى ان قال وكان يقال فى الدنيا ثلثة لا رابع لهم ابو عثمان بنيسابور والجنيد ببغداد وابو عبد الله بن الجلا بالشام ومن جملة ما ذكره عند الاشارة الى حاله انه ذكر انه كان يوما ذكر عنده المعرفة فقال اهل المعرفة بالله يصلون الى ترك الحركات من باب البر والتقرب الى الله ان هذا قول قوم يتكلمون باسقاط الاعمال وهو عندي عظيمة والذى يسرق ويزني احسن حالا من الذى يقول هذا فان العارفين بالله اخذوا الاعمال عن الله واليه رجعوا

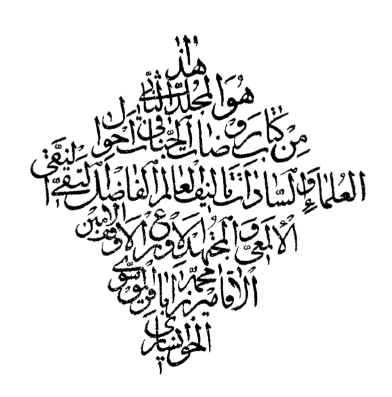
بها ولو بقيت الف عام لم انقص من اعمال البر ذرة الا ان يحال بي دونها قال وقال الجنيد الطرق كلها مسدودة عن الخلق الا على من اقتفى اثر الرسول ص
قال وقال الجنيد علمنا هذا مشيد بحديث رسول الله ص قال وقال الجنيد قد مشى رجال باليقين على الماء ومات بالعطش افضل منهم يقينا قال و
قال رجل للجنيد من اين استفدت هذا العلم فقال من جلوسي بين يدي الله عز وجل ثلثين سنة تحت تلك الدرجة واومى الى درجة في داره قال
وقيل دخل جماعة على الجنيد فقالوا نطلب الرزق فقال ان علمتم اي موضع هو فاطلبوه قالوا فنسئل الله ذلك فقال ان علمتم اي موضع هو فاطلبوه
قالوا فنسئل الله ذلك فقال ان علمتم انه ينساكم فذكروه فقالوا ندخل البيت فنتوكل فقال التجربة شك قالوا فما الحيلة قال ترك الحيلة قلت و
هذا الكلام منه في مقام التفويض يشبه كلام ابي علي الدقاق من اجلاء المشايخ فيما نقل عنه القشيري ايضا في رسالته قال سمعت الاستاذ ابا علي
الدقاق يقول التوكل صفة المؤمنين والتسليم صفة الاولياء والتفويض صفة الموحدين وايضا التوكل صفة العوام والتسليم صفة الخواص والتفويض
صفة خاص الخاص وايضا التوكل صفة الانبياء والتسليم صفة ابراهيم عليه التحية والتسليم والتفويض صفة نبينا محمد عليه وآله السلام وعن
ابي بكر العطوي انه قال كنت عند الجنيد حين مات فختم القرآن ثم ابتدأ من البقرة وقرأ سبعين آية ثم مات وعن ابي محمد الجريري انه قال كنت عند الجنيد في
حال نزعه وكان يوم الجمعة ويوم نيروز وهو يقرأ القرآن فختم فقلت في هذه الحالة يا ابا القسم فقال ومن اولى بذلك مني وهو ذا تطوى صحيفتي وكتاب
الخرائط اولا الثقفي السراج في قرة قال رئي الجنيد في منام بعضهم بعد موته فقيل له ما فعل الله بك فقال طاحت تلك الاشارات وطاحت تلك



العبارات وغابت تلك العلوم واندرست تلك الرسوم وما نفعنا الا ركعات كنا نركعها في السحر هذا وفي الوفيات انه توفي يوم السبت وكان في
الخليفة من شهور سنة سبع وتسعين ومائتين ودفن ببغداد في المقبرة الشونيزية بقرب مقابر قريش المعروفة الآن بالكاظمين عليهما السلام عند خاله الشيخ
ابي الحسن السري بن المغلس السقطي المشهور احد رجال الطريقة وارباب الحقيقة وكان هو خال الجنيد واستاده الاقدم كما تقدم وكان تلميذ بشر
الحافي والمعروف الكرخي ومن نوادر احواله بنقل صاحب الوفيات انه كان يوما في دكانه فجاء معروف يوما ومعه صبي يتيم فقال له اكس هذا اليتيم قال السري
فكسوته ففرح به معروف وقال بغض الله اليك الدنيا واراحك مما انت فيه فقمت من الدكان وليس شيء ابغض الي من الدنيا وكل ما انا فيه من بركات معروف
قال ويحكى عنه انه قال منذ ثلثين سنة انا في الاستغفار من قولي مرة الحمد لله قيل له وكيف ذلك فقال وقع ببغداد حريق فاستقبلني واحد فقال نجا حانوتك
فقلت الحمد لله فانا نادم من ذلك الوقت على ما قلت حيث اردت لنفسي خيرا من الناس قال وكان السري ينشد كثيرا اذا ما شكوت الحب قالت كذبتني فما لي
ارى الاعضاء منك كواسيا فلا حب حتى يلصق الجلد بالحشا وتذهل حتى لا تجيب المناديا هذا وروي في حياة(؟) الحيوان عن ابي القسم الجنيد انه قال سمعت السري
السقطي يقول كنت يوما مارا في البادية فآواني الليل الى جبل لا انيس فيه فبينا انا في جوف الليل اذ ناداني مناد لا تذوب القلوب في الغيوب حتى
تذوب النفوس من مخافة فوت المحبوب فعجبت وقلت اجني يناديني ام انسي فقال بل جني مؤمن بالله تعالى ومعي اخواني فقلت هل عندهم ما عندك
قال نعم وزيادة فناداني الثاني منهم فقال لا تذهب الفترة عن البدن الا بدوام الذكر فقلت في نفسي ما انفع كلام هؤلاء فناداني الثالث فقال من
انس في الظلام نشر له غدا الاعلام فصعقت فلما افقت اذا انا بنرجسة على صدري فشممتها فذهب ما كان بي من الوحشة ورجعت الى الانس فقلت وصيتي
رحمكم الله فقالوا ابى الله ان يحيي بذكره وبانسه الا قلوب المتقين فمن طمع في غير ذلك فقد طمع في غير مطمع فقالوا الله واياك وودعوني ومضوا وقد ابلى
على صحتي انا ارى برد كلامهم في خاطري ثم قال وفي كفاية المعتقد للشيخ اليافعي عن السري ايضا انه قال كنت اطلب رجلا صديقا مدة من الاوقات فمررت
يوما في بعض الجبال فاذا انا بجماعة زمنا وعميانا ومرضى فسألت عن حالهم فقالوا ههنا رجل يخرج في السنة مرة فيدعو لهم فيجدون الشفاء فمكثت حتى خرج
فدعا لهم فوجدوا الشفاء فقفوت اثره فادركته وتعلقت به وقلت لي علة باطنة فما دواؤها فقال يا سري خل عني فانه غيور فلا يراك تأنس
الى غيره فتسقط من عينه ثم تركني وذهب انتهى وعن ابي علي الدقاق انه قال رأى الجريري الجنيد في المنام فقال له كيف حالك يا ابا القاسم فقال طاحت تلك
الاشارات وبادت تلك العبارات وما نفعنا الا تسبيحات كنا نقولها بالغدوات ويحكى عن الجنيد انه كان يقول له السري تكلم على الناس فقال
الجنيد وكان في قلبي حشمة من الكلام على الناس فاني كنت اتهم نفسي في استحقاق ذلك فرأيت ليلة النبي ص في المنام وكان ليلة جمعة فقال تكلم على الناس
فانتبهت واتيت باب السري قبل ان اصبح فدققت عليه الباب فقال لي لم لا تصدقنا حتى قيل لك فقعد للناس في الجامع بالغد فانتشر في الناس ان
الجنيد قعد يتكلم على الناس فوقف عليه غلام نصراني متنكرا وقال له ايها الشيخ ما معنى قول النبي ص اتقوا فراسة المؤمن فان المؤمن ينظر بنور الله تعالى فاطرق
الجنيد ثم رفع اليه راسه فقال اسلم فقد حان وقت اسلامك فاسلم الغلام وينقل جعفر عنه انه قال دفع السري الي رقعة وقال هذه لك خير من سبعمائة
قصة وحديث يعلو فاذا فيها ولما ادعيت الحب قالت كذبتني فما لي ارى الاعضاء منك كواسيا فما الحب حتى يلصق القلب بالحشا وتذبل حتى
لا تجيب المناديا وتنحل حتى لا يبقى لك الهوى سوى مقلة تبكي بها وتناجيا ثم ان من جملة من تربى بخدمته واخذ من بركات انفاسه هو الشيخ ابو بكر
الشبلي وابو بكر الكتاني وابو سعيد الاعرابي والشيخ ابو محمد بن احمد محمد بن الحسين الجريري من كبار مشايخ هذه الطائفة وكان اقعد بعد الجنيد مكانه
ومات في سنة احدى عشرة وثلثمائة ومنهم الشيخ ابو علي احمد بن محمد الروذباري وكان هو يقول استاذي في التصوف الجنيد وفي الفقه ابو العباس بن سريج

وفي الادب تعلق في الحديث بابرهيم الحربي وسيأتي لك انشاء الله من ابن صيرة عن هذا الرجل ومعرفته بحقائق احواله في ترجمة حسين بن منصور الحلاج
فلا تغفل ومما ذكره الامام القشيري في غير الموضع قال سمعت الاستاذ ابا علي الدقاق يقول لما سعى غلام الخليل بالصوفية الى الخليفة امر بضرب اعناقهم
فاما الجنيد فانه تستر بالفقه وكان يفتي على مذهب ابي ثور واما الشحام والرقام والنوري وجماعة فقبض عليهم فبسط النطع لضرب اعناقهم فتقدم
النوري فقال السياف تدري الى ما ذا تبادر فقال نعم فقال وما يعجلك فقال اوثر على اصحابي بحياة ساعة فتحير السياف وانهى الخبر الى الخليفة فردهم
الى القاضي ليتعرف حالهم فالقى القاضي على ابي الحسين النوري مسائل فقهية فاجاب عن الكل ثم اخذ يقول وبعد فان لله عبادا اذا قاموا قاموا بالله واذا
نطقوا نطقوا بالله وسرد الفاظا ابكى القاضي فارسل القاضي الى الخليفة وقال ان كان هؤلاء زنادقة فما على وجه الارض مسلم انتهى ولكن هذا آخر
ما اردنا ايراده في المجلد الاول من هذا الكتاب لكونه يحتوي على ما شئت اولى الالفات ليستعمله الحرف والثاني من خاتمة الاربعة الكتابية المتضمنة لثلثة
الابواب مفتتحا باسما اوله الحاء المهملة من اسماعها الاصحاب فرحمت لنظر الناظر في ابنائها وهذه النسخة المسحرجة من المسودات الا انه بحيث
الطاهرة مصروح الكاتب لغير الاتجه عن عهدة الاستنساخ منها والاستفراغ عنها والمرجو من مواهب المخلصين الملهم بالصواب لسنا لليعون ان لا
ينفي فيها بعد لك لحرصنا او غلطا مر ومن عوالطف الناظرين فيها بعين الانصاف ان يعد نوبي فيما زاغ عنه البصر ونحي عن النطق فيتلو
وطاء الصحيح ويسدلوا عليه غطاء النصيح والتعميم ويطلبوا اجراء ذلك ممن يقبل اليسير ويعفو عن الكثير عامة بالتوب عباده جير بصير

وقد جف القلم من تحرير هذا التقرير وتحبير هذا التحرير في خامس عشر
محرم الحرام سنة احدى وسبعين بعد الالف ومائتين
انا الحمد لله تعالى على كل حال
حرره محمد نافرين
الشاه مصطفى المشهور
المبارك
سنه ١٣٠٣



بسم الله الرحمن الرحيم وبه ثقتي

الحمد لله الاول بلا بداية والآخر بلا نهاية منشئ الخلق والسعوة بالقدرة والهداية والمثني على نفسه سبحانه تبارك الله احسن الخالقين في الآية والصلوة والسلام على النبي الامي الذي ختم به من الرسل لاعلاء رأسه على كل راية واوتي السبع المثاني و القرآن العظيم لارشاد العامة من الغواية والنجاة لكافة من العماية محمد المصطفى واهل بيته الطاهرين الذين هم اصحاب الدراية و اسناد الرواية **اما بعد** فهذا هو المجلد الثاني من كتاب روضات الجنات الموضوع لبيان احوال العلماء والسادات مما يقوله العبد الضعيف وحصيف العمر النحيف ابن الفاضل الكامل المستغرق في بحار رضوان الله الملك المنان الحاج ميرزا زين العابدين الموسوي الخوانساري محمد باقر القاطن بدار السلطنة اصبهان عاملهما الله تبارك وتعالى باللطف والاحسان وكفر عنهما بهذه المقالة الشافعة جميع ما ابكر في نوع الانسان من سيئات اللسان وقد وضعت اصول ابوابه على ترتيب حروف الهجاء ثم نقلت حول الباب على ترتيب طبقات اصحاب الاسماء تسهيلا لتناول الطالبين وتيسيرا لتداول الراغبين وجعلت لكل باب منها مصراعين لكل مرتبة من مراتب حروفها مصداقين اولهما في فقهاء اصحابنا الماجد وثانيهما في طبقات سائر فضلاء هذا الدين والمظنون كون هذه الطريقة تمام البسمي اليه حسنا كاملا عرب كثير ممن عند احد من المصنفين في هذا الباب عادل للملتمس من المستمعين بطرائف حل [illegible] الدعاء ومن المقتبسين من بوارق مطاويه التلاقي باحسن الجزاء ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم

باب ما اوله الحاء المهملة من اسماء فقهاء اصحابنا واجلاء علمائهم

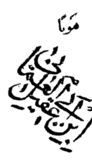


السيد السند الامام والامير الكبير المقدام ذو الشرافتين [illegible] والاسلام ناصر الحق ابو محمد **الحسن** بن علي بن الحسن بن عمر بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب هو السيد الشريف المعتمد المعروف بابي محمد الاطروش جد سيدنا الاجل المرتضى علم الهدى رحمه الله من قبل امه يروي عنه ابو المفضل الشيباني المذكور في اسناد الصحيفة السجادية وكان في عصر الصدوق ثقة الاسلام [illegible] المفيد اصرامه كما في الرياض وله تفسير كبير يوجد عنه النقل في تفاسير الزيدية وكثيرا [illegible] الحسن اعتقادهم به وركونهم اليه بحيث ذكره ابن شهرآشوب في باب الكنى من معالم العلماء بعنوان الناصر للحق امام الزيدية وليس ما ذكره بقادح فيه لما نقل من تصريح مشايخنا [illegible] بعضهم اصحابنا [illegible] الامامة وقال [illegible] اكابر ساداتنا فاضل الشيعة وعن خلاصة العلامة بعد ان ذكره بهذا العنوان انه كان يعتقد الامامة وصنف فيها كتبا منها كتاب في الامامة صغير واخر كبير كتاب فدك والخمس كتاب الطلاق وكتاب مواليد الائمة الى صاحب الامر وقال صاحب منتهى المقال اقول لا اعتناء فيه اصلا لان ظاهر جش

بل صرّح بانّه من العلماء الامامية ومصنفي الاثني عشرية واى مدح يفوق عليه الى ان قال ثم ان هذا الرجل كما ذكر هو الناصر للحق المشهور وهو
جدّ السيدين المرتضى والرضي رضي الله عنهما الاعلى لامّهما قال ابن ابي الحديد بعد ذكر نسب المرتضى ره امّ الرضي ابي الحسن فاطمة بنت احمد بن الحسين بن
الناصر الاصم صاحب الديلم وهو ابو محمد الحسن بن علي بن عمر بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب شيخ الطالبيين وعالمهم وزاهدهم واديبهم و
شاعرهم ملك بلاد الديلم والجبل ويلقب بالناصر للحق وجرت له حروب عظيمة مع السامانية وتوفي بطبرستان سنة اربع وثلثمائة وسنّه تسع وتسعون
سنة انتهى والظاهر سقوط اسم من اول كلامه واسمين من وسط كلامه كما لا يخفى وان الذي ذكره السيد رضي الله عنه في شرح المسائل الناصريات
ان والدته بنت ابي محمد الحسن بن احمد بن ابي محمد الحسن بن علي بن الحسن بن علي بن عمر بن علي بن الحسين ع وسنذكر عن رجال الشيخ ايضا مثله قلت وفي رجال



العلماء ترجمة هذا الرجل بعنوان الحسن بن علي بن الحسن بن عمر بن علي بن الحسين ع وليس بين جدّه التوفيق وسقط عن معالم العلماء ايضا ان
لهذا الرجل كتبا كثيرة منها الطلاق الفاطمية وعن سيدنا الاجل المرتضى ره انه قال في اول كتاب المسائل الناصريات اما انا فشديد علوم هذا الفاضل
البارع كرم الله وجهه يعني الناصر الكبير المذكور واحق واولى لانه جدّي من جهة والدتي لانها فاطمة بنت ابي محمد الحسن بن احمد بن الحسن صاحب جيش ابيه
الناصر الكبير ابي محمد الحسن الى ان قال واما من النسب فالناصر كما تراه من ارومتي وغصن من اغصان دوحتي وهذا نسب عريق في الفضل والطهارة و
الرياسة اما ابو محمد الحسن الملقب بالناصر بن ابي الحسين احمد الذي شاهدته وكانت وفاته بعد ولادتي فانه كان خيّرا فاضلا اديبا نقيّ السريرة
معظما في ايام معز الدولة [illegible] الجلالة لسنة محله في نفسه ولانه كان ابن خالة بختيار عز الدولة وقد ولي النقابة على العلويين بعد ابيه
والدي [illegible] واما ابو احمد بن الحسين فهو ايضا كان صاحب جيش ابيه كان له فضل وشجاعة ومقامات مشهورة يطول ذكرها واما ابو محمد الناصر
الكبير ففضله في علمه وزهده وفقهه اظهر من الشمس الباهرة وهو الذي نشر الاسلام في الديلم حتى اهتدوا به بعد الضلالة وعدلوا بدعائه عن الجهالة
قال واما ابو الحسين فانه كان عالما فاضلا واما الحسن بن علي فانه كان سيدا مقدما مشهورا بالرياسة واما علي بن عمر الاشرف فانه كان عالما وقد
روى الحديث واما عمر بن علي الملقب بالاشرف فانه كان يحمل السيادة جليل القدر والمنزلة في دولتي الاموية والعباسية جميعا وكان ذا علم وقد روى
عنه الحديث وروى ابو الجارود زياد بن المنذر قال قيل لابي جعفر الباقر اي اخوتك احب اليك وافضل فقال اما عبد الله فيدي التي ابطش بها وكان اخاه
لابيه وامّه واما عمر فبصري الذي ابصر به واما زيد فلساني الذي انطق به واما الحسين فحليم يمشي على الارض هونا واذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلاما انتهى



كلام سيدنا المرتضى في اول الناصريات ايضا ثم ان الالقاب بن ناصر الحق هذا هو العالم الفاضل المعروف بالناصر الكبير ايضا كان من ائمة الزيدية ولكنه حسن
الاعتقاد كاسمه بريء من عقائد الزيدية وكان في عهد عماد الدولة ابي الحسن علي بن بويه الديلمي المشهور وقد نقل انه لما استشهد الناصر
الكبير هذا هرب هو الى خراسان واجتمع اليه جماعة كثيرة من اهل الديلم في سنة ثنتين وثلثمائة وخرج فصار ملكا وهو اول ملوك الديالمة والله العالم

الشيخ الفقيه الجليل **الحسن** بن علي بن ابي عقيل ابو محمد العماني الحذّاء كما ذكره النجاشي او الحسن بن عيسى ابو علي المعروف بابن ابي عقيل العماني كما في
رجال الشيخ فقيه متكلم ثقة له كتب في الفقه والكلام منها كتاب المتمسك بحبل آل الرسول ع كتاب مشهور عندنا ونحن نقلنا اقواله في كتبنا الفقهية
وهو من جملة المتكلمين وفضلاء الامامية كما في خلاصة العلامة ومن جملة المتكلمين الامامية كما في فهرست الشيخ وفي رجال النجاشي ايضا انه
ما ذكره من جملة الفقهاء والمتكلمين الثقات عدّ من جملة كتبه الفقهية والكلامية كتاب المتمسك المذكور ووصفه بالشهرة بين الطائفة وانه قيل ما ورد الحاج
من خراسان الا طلب واشترى منه نسخا قال وسمعت شيخنا ابا عبد الله يكثر الثناء على هذا الرجل رحمه الله واخبرنا الحسين بن احمد بن محمد عن ابي القاسم جعفر بن
محمد قال كتب الي الحسن بن ابي عقيل يجيز لي كتاب المتمسك وسائر كتبه وقرأت كتابه المسمى بكتاب الكر والفر على شيخنا ابي عبد الله وهو كتاب في الامامة مليح
الوضع مسئلة وقلبها وعكسها انتهى واقول ان هذا الشيخ هو الذي ينسب اليه ابداع اساس النظر في الادلة وطريق الجمع بين مدارك الاحكام بالاجتهاد
الصحيح ولذا يعبر عنه وعن الشيخ ابي علي بن الجنيد صاحب المختصر المشهور في كلمات فقهاء اصحابنا بالقديمين وقد بالغ في الثناء عليه ايضا صاحب السرائر
وغيره وتعرضوا لبيان جلالته الكثيرة في مصنفاتهم ومن جملة ما خالف فيه المعظم واشتهر به القول بعدم انفعال الماء القليل بملاقاة
النجاسة وان صار هو في هذه الاعصار شايعا بين جماعة الاخباريين بل ومن جملة ما يمتازون به عن طريقة فقهائنا المجتهدين وقد قدمنا الكلام على
تفصيل ذلك في ذيل ترجمة امينهم الاسترابادي المؤسس لاساسهم الموهوم ولنرجع الى ما نحن فيه ان شاء الله وقال سيدنا العلامة بحر العلوم في فوائده الرجالية عند
ذكره لهذا الرجل وفي كشف الرموز ذكره من جملة من اقتصر على النقل عنهم من المشايخ الاعيان الذين هم قدوة الامامية ورؤساء الشيعة الى ان قال
قلت هذا الشيخ الجليل في الثقة والعلم والفضل والكلام والفقه اظهر من ان يحتاج الى البيان وللاصحاب مزيد اعتناء بنقل اقواله وضبط فتاواه خصوصا
الفاضلين ومن تأخر عنهما وهو اول من هذب الفقه واستعمل النظر وفتق البحث عن الاصول والفروع في ابتداء الغيبة الكبرى وبعده الشيخ الفاضل
ابن الجنيد وهما من كبار الطبقة السابعة وابن ابي عقيل اعلى منه طبقة فان ابن الجنيد من مشايخ المفيد وهذا الشيخ من مشايخ شيخه جعفر بن محمد بن قولويه
كما علم من كلام النجاشي وابو عقيل لم اظفر له بشيء في كلام الاصحاب لكن السمعاني في كتاب الانساب ذكر ان اكثر اهل عمان الخوارج منهم ابو [illegible]

المدني نشأ بالمدينة ثم انتقل الى الكوفة وروى عنه العراقيون سكن الحديثة سنة ... وهذا الرجل مشهور بين الجمهور وقد ذكره ابن حجر وغيره وضعفوه واتهموه بالتشيع كما هو المعروف من طريقتهم ويشبه ان يكون هذا هو جد الحسن ابي جعفر بشهادة الطبقة وموافقة الكنية والنسبة الصغرى ولا ينافيه كونه مدنيا بالاصل لتصريحهم بانتقاله منها الى الكوفة واحتمال انتقاله او انتقال الاولاد من الكوفة الى عمان او عمان بالضم كما في الايضاح ومجمع البحرين والتخفيف كغراب كما في القاموس وكتاب الانساب بلاد معروفة من بلاد البحرين الشائع على السنة الناس العماني بالضم والتشديد ايضا هو خطأ قلت وعبارة القاموس هكذا في مادة عمن كغراب محل ... باليمن وبصر وكشداد بلد بالشام ان في بعض اخر من كتب اللغة ان عمان كغراب بلدة باليمن وكرمان اسم بحر وكشداد بلدة بطرف الشام من بلاد البلقاء فليلاحظ الشيخ المتكلم الجليل والحبر المتقن النبيل عماد الدين **الحسن** بن علي بن محمد بن علي بن الحسن الطبري المازندراني المشتهر بعماد الدين الطبري او الطبرسي كان من اكابر فضلاء الشيعة واجلائهم واولي الايدي الناسطة في هذه الشريعة معاصر للخواجة نصير الملة والدين الطوسي والمحقق الحلي واضرابهما الافاخم له كتب كثيرة ومؤلفات عمدة في تحقيق حقايق اصول المذهب وتشييد قواعد الدين المبين من الفقه والحديث وغير ذلك منها كتابه المسمى بمعارف الحقايق وقد ينسب الى بعض افاضل معاصريه وكتاب عيون المحاسن وكتاب بضاعة الفردوس وكتاب الكفاية في الامامة مدحه بسببه الملة اصفهانا الحميدية ايام اقامته بها وكتاب النقض على معالم فخر الدين الرازي وكتاب احوال السقيفة وكتاب المنهج في فقه العبادات الادعية والاداب الدينية وكتاب اسرار الامامة والائمة وكتاب جوامع الدلائل والاصول في امامة آل الرسول وكتاب العمدة في اصول الدين وفروعه الفرضية والنقلية ولعله الذي يوجد بنسخة جاد لدينا الهمام سلمه الله تعالى ولقد رأيته عنده بالفارسية في هذه الاواخر مجموعا متمما ... وصفه ملاحة ونبيه فلما رأيته وجدته جيدا لا كثير في الالفاظ وحاويا لكلما يوصف كتابا جامعا للفوائد الجمة والزوائد المهمة من جملتها التعرض لموارد خلاف كثيرة من الشيعة فلما يوجد شيء من الكتب بطرزه ومنها ايضا كتاب الموسوم بهداية المؤمنين الى ... الايمان نقل عنه صاحب الذخيرة في مسئلة صلاة الجمعة ما يظهر انه كان عنده وهو ايضا في الفروع الفقهية ومنها ايضا كتابه الموسوم بتحفة الابرار في اصول الدين بالفارسية وهو الذي استخرجه الشيخ علي بن سيف منصور النجفي الحلي الى العربية وكتاب الاربعين البهائية في فضائل امير المؤمنين عليه السلام وتفضيله على سائر الاصحاب وكتاب كامل السقيفة المشتهر بالكامل البهائي وكتاب مناقب الطاهرين في فضائل اهل البيت المعصومين عليهم السلام ومنها ايضا كتابان نفيسان متقاربان الكم والكيف من حيث الوضع والتصنيف وجودة على الله سعيهما نسخ لشتى ... عنهم الشيع ... والاحزاب ... من درجات التولي لاولياء الله والتخلي بعضا ... اهل بيت رسول الله ثم فيما ترجمهما على ثلثة من العربية في طي التحرير يذكر فيهما الاخبار المعتبرة المسندة وغيرها الواردة في ذلك الشان من طرق الفريقين غالبا ثم يتبعها بما يرد من البراهين العقليات ... وتواريخ والحكايات المقوية للمقصود بالفارسية المأنوسة الا ان الاول منهما اسهلهما كلاما وانفعهما وضعا اخرهما للفوائد اشملهما على الحصيل والرسم وكانت كتابه احوال السقيفة المتقدم ذكره ولا يعمل ... عند المثل في كتبه الماضية ... والله المؤيد للمذهب غيرهما ايضا كثيرا يعرفان بالكامل البهائي لان المصنف المرحوم انما اراد منهما التحفة لاهل المودة الانجاب الى عالي مجلس ... الاعظم والوزير المعظم الامير العادل الباذل بها الدين محمد ابن الوزير الاعظم شمس الدين محمد الجويني المشهور بصاحب الديوان المتولي لحكومة ممالك ايران لعروسته دولة السلطان هلاكو خان المغولي يكن ... وسكونه الى ما كان هو عليه شوقا الى الله سبحانه ... واحرص على دفع مكائد النواصب ... المؤمنين فذكر في خطبة ذلك الكتاب ان من بيان من عدل هذا الخادم المطلق ومحو الحق على الباطل ... الاولين والاخرين بها آل الاسلام والمسلمين ... المرضية وسياسته المدنية وحسن سعادته بال الرسول عليهم السلام وعداوته مع اعدائهم وتربيته للسادات العلماء الامامية بسط الله ذولته ... الطوائف والامم الى ... التي هي ... من دين الشيعة الامامية ... عشائرهم فقد صاروا الان يتشيعون بالسنتهم ... طمعا ... فليشكر الشيعة الله على هذه النعمة العظمى وليعرفوا منه حق القدر من تلك المنة ... الاصفهاني بعض ما يمدح به الوزير المذكور حيث يقول ... رواده ... بهاء الدين ... هذا ابن صاحب ديوان الممالك ... الملاعين ... هذا وقد ... من اواخر كتاب الكامل المذكور انه فرغ من ... اثنتي عشرة سنة نهرها وان كان له ايضا في اثناء ذلك مصنفات كثيرة ومن ايضا تعريب كتاب المناقب ... ذلك في سنة ثلث وسبعين وستمائة ... الصاحب الاعظم بهاء الدين محمد وجعله ... او الله ... من التشيع على باطل المخالفين والنقض ... اهل البيت ... من الانوار واحق المصحف ... لا ... ذلك الكتاب ... ما كان ... من المحاسن المقربين الى حضرة الوزير المذكور ... قوله تبارك وتعالى ... مستويا وهو ... من القو



بسوء ما بشر به ايمسكه على هون ام يدسه في التراب الا ساء ما يحكمون بعلمك ان لا رجعة في الامر وحلت دنفه بله دما ما صالحا الى الحداد كره وحين
العلماء بعد ما عد اغلب مصنفاته من فهرست مصنفاته واشار الى كثير من محاسن حالاته ومحامد صفاته قال وهذا الشيخ الجليل هو الذي ينقل عنه
المتأخرون الفتاوى في كتبهم الفقهية ويعبرون عنه تارة بعماد الدين الطبرسي واخرى بالعماد الطبرسي مثل الشهيد الثاني في رسالة الجمعة والشهيد
الاول ايضا في بعض كتبه وهو احد القائلين بتوقف الجمعة على حضور السلطان العادل او نائبه كما يظهر من كتابه المسمى باسرار الامامة هذا وقد
قد يوجد في بعض المواضع نسبة كتاب الكامل والمناقب والتحفة بل كتاب الاسرار ايضا الى الشيخ ابي الطبرسي صاحب مجمع البيان اما اشتباها او غلطا من
عليه من جهة اتحاد النسبة كما هو عادة كثير من غير الماهرين في بعضها اسند كتاب لوامع الانوار الذي هو للفاضل الرواية من محاسن متاخرينا بالقاسم
اليه وهو ايضا كما عرفت ثم ان في بعض مصنفاته الرائقة ايضا الاشارة الى نبذ من طرائف احواله ولطائف اخباره منها قضيته مناظرة له في سنة
مع اهل بروجرد المحروسة حفظها الله تعالى عن التشيع منها انه انتقل من بلدة قم المباركة في سنة الى بلدة اصفهان ايام الوزير المرحوم واقام بها سبعة
اشهر واجتمع اليه خلق كثير من اهل اصفهان وشيراز وابرقوه ويزد وبلاد ادربيجان وقرؤا عليه انواع المعارف الربانية واستمع منه ايضا السادات
الاكابر والصدور والغير ذلك من نوادر احواله التي لا يسعها المقام والله العالم **تنبيه** ومن جملة ما استفيد لنا من الجمع بين
والوجدان ان من جملة اعاظم تلامذة هذا الرجل الجليل هو الشيخ ضياء الدين ابو محمد هرون بن الحسن بن علي الحسن الطبرسي فقد ذكره ايضا صاحب الرياض
وقال انه فقيه فاضل عالم محقق مدقق من تلامذة العلامة الحلي وقد رأيت في قصبة دهخوارقان من اعمال تبريز نسخة من قواعد العلامة بخط هذا الشيخ
كان قد كتبها من نسخة الاصل وقرأها بالتمام على مصنفه المرحوم وكتب المصنف رحمه بخطه له على ظهر تلك النسخة اجازة وقال الطبرسي ومدحه وهذه صورته
العصورة قرأ على المولى الشيخ الامام العالم الفاضل الكامل العلامة افضل المتأخرين لسان المتقدمين الفقيه ضياء الملة والحق والدين ابو محمد هرون
بن المولى الامام العالم الفاضل الزاهد العابد الورع شيخ الطائفة ركن الاسلام عماد المؤمنين نجم الدين الحسن السعيد ابن الاثير شمس الدين بن علي الحسن
الطبرسي ادام الله ايامه وختم بالصالحات اعماله ووفقه لبلوغ اقصى نهايات الكمال وذروة الترقي الى اعلى درجات الجلال هذا الكتاب من اوله الى اخره
قراءة مهذبة مرضية تشهد بكمال الفطنة وتعرب عن جودة قريحته وسأل في اثناء القراءة وتضاعيف المباحث عن معضلات هذا الكتاب ومشكلاته و
بحث عن دقائقه ومشتبهاته وامعن النظر في طرق استنباط الاحكام والاجتهاد في تحصيل فروعه دخل بحث هذا الكتاب في المجتهدين واندرج في زمرة الفقهاء العلماء
الذين جعلهم الله قدوة الصالحين وورثة الانبياء المرسلين صلوات الله عليهم اجمعين وقد اجزت له رواية هذا الكتاب وغيره من مصنفاتي في سائر العلوم
العقلية والنقلية عني وكتب العبد الفقير الى الله تعالى الحسن بن يوسف بن مطهر مصنف الكتاب وغيره من مصنفاتي في سائر العلوم العقلية والنقلية في تاسع
عشر شهر رجب المبارك سنة احدى وسبعمائة والحمد لله وحده وصلى الله على سيدنا محمد وآله الطاهرين ولا يبعد كون هذا الرجل ابنا للشيخ نجم الدين
علي بن الحسن بن علي الطبرسي المذكور بهذه الترجمة في الرياض او هو من اخلاف اصحابنا المتأخرين عن العلامة وذكره الكفعمي في بعض مجاميعه ونقل عنه
بخطه ونسب اليه كتاب شرح مبادئ الاصول للعلامة ولا يبعد عندي اتحاده مع الشيخ ابي الفضل علي الحسن الطبرسي صاحب كتاب كنوز النجاح الذي ينقل عنه
الكفعمي في المصباح **الشيخ الامام افضل الدين الحسن** بن علي بن احمد الماهابادي عالم فاضل اديب فقيه صالح متبحر له تصانيف منها شرح النهج
شرح الشهاب شرح اللمع كتاب في رد التنجيم كتاب الاعراب ديوان شعره ديوان نثره اخبرنا بجميع تصانيفه وتذنيباته عنه الشيخ الاديب افضل الدين الحسن
قاله الفقيه امام اللغة كذا في فهرست الشيخ منتجب الدين وهو غير الشيخ حسن بن علي بن احمد العاملي الحانيني المتأخر الذي ذكره في امل الامل انه كان فاضلا
عالما ماهرا اديبا شاعرا منشيا فقيها محدثا ثقة صدوقا معتمدا جليل القدر قرأ على ابيه وعلى جماعة من العلماء العامليين منهم الشيخ نعمة الله بن احمد بن
خاتون والشيخ مفلح الكرنبي والشيخ ابراهيم الميسي والشيخ احمد بن سليمان الذي هو من تلامذة الشهيد الثاني ويروي عنه ولده الشيخ حسن واستجازه
الشيخ حسن المذكور ومن السيد محمد بن ابي الحسن الموسوي صاحب المدارك بعد ما قرأ عليهما فاجازاه وله كتب منها كتاب صحيفة الاخيار وجهينة الاخبار
في التاريخ وكتاب نظم الجمان في تاريخ الاكابر والاعيان ورسالة في تسمية ما ورد في القرآن وشرح الاذان ورسالة في الشعر ورسالة في النحو وديوان شعر يقارب
سبعة الاف بيت وغير ذلك رأيت بخط ولده تعزية وعلى ظهره انشاء الطيف بخط الشيخ حسن الشهيد يتضمن مدحه ومدح كتابه وله ايضا قصيدة
غراء في مرثية شيخنا السيد محمد المشار اليه قبل وهو ايضا غير الحسن علي بن اشناس الذي ذكره في امل الامل انه كان عالما فاضلا اوثقه السيد علي بن طاوس في بعض
مؤلفاته وله كتب منها كتاب الكفاية في العبادات وكتاب الاعتقادات وكتاب الرد على الزيدية وغير ذلك يروي عن الشيخ المفيد العارف الفريد الواعظ
الوحيد مولانا ابو سعيد **الحسن** بن الحسين المعروف بالشيعي السبزواري كان عالما عاملا واعظا ماهرا متكلما من الفضلاء والمدرسين
النبلاء غاصا في بحور الحكم والاداب واقفا على طرائق الموعظة وحسن الخطاب له من التصانيف الرائقة المشهورة بين الاصحاب كتابه المعروف المرحوم المسمى
بمصابيح القلوب في ترجمة ثلث وخمسين رواية نبوية كلها في نوادر الحكمة في ضمن ثلثة وخمسين من الفصول الا ان في نسخها التي رأيناها اختلافا في
الغاية من البداية الى النهاية فناهيك به للواعظ العارف بيننا المستكمل الورع صاحبا جليسا وكتابه الاخر الموسوم بمنهاج المناهج في تلخيص كتاب بهج

ضياء الدين ابن الطبرسي

افضل الدين ابن ماهابادي

البهج للإمام قطب الدين الكيدري شارح نهج البلاغة ويتضمن كثيراً مما لا يوجد عند غيره أيضاً من الأخبار الصحاح وكتاب راحة الأرواح ومونس الأشباح في طرائف أحوال الشيعة وأهل بيته الطاهرين عليهم السلام باسم السلطان نظام الدين يحيى بن الصاحب الأعظم شمس الدين الجويني الخواجه كواني وكتاب غاية المرام في فضائل علي وأولاده الكرام عليهم السلام وكتاب ترجمة كشف الغمة للأربلي هذا وقد ذكر صاحب الرياض أنه اطلع على جميع الكتب المذكورة في أيام شبابه ثم اعلم أنه غير الشيخ أبي محمد الحسن بن علي بن الحسن السبزواري لكونه قريباً من عصر الشيخ فخر الدين الآتي ذكره أيضاً فيما بينه وبين المولى حسن الكاشي السبزواري المعروف بحمزة نسباً وقوله ثم ومدفنه حسب فضلاً عن الأخوة المتوهمة فيما بينهما لبعض الفاضلين وكذلك هذا الشيخ السبزواري أيضاً يسبقه الرجل الصالح الجليل والعالم النامر النبيل محمد أهل البيت نفلته لسانه وبنانه بطرائف لطائف نظمه وبيانه مولانا

حسن

الكاشي الأصل الآملي المولد والمنشأ السلطاني الإمامي الحائط المعاصر لإمامنا العلامة أعلى الله مقامه أحسن الكرام صاحب العقود السبعة في مدائح أمير المؤمنين عليه السلام بالفارسية التي تعرض لذكر جملة منها صاحب مجالس المؤمنين وغيره ورأيت عقوداً أخرى على نمط هذه العقود من بعض فضلاء الأخلاط أيضاً في مثال الغدائية المردودين فقد كان هذا المولى الجليل في طائفة أسعد أهله من شعراء مجالس السلطان محمد المعروف بشاه خدابنده وله حكايات لطيفة ومباحثات ظريفة مع العامة العمياء تشهد بعلو مرتبته وارتفاع درجته في الإمامية والتشيع عن الثناء وذكره الفاضل الأديب دولتشاه بن علاء الدولة السمرقندي في كتابه الموسوم بالتذكرة الدولتشاهية وهي على سبع طبقات من التراجم لشعراء العرب والعجم ومنجمع لفوائد جمة وكان معاصراً لمن دنا أوان مولانا عبد الرحمن الجامي له أيضاً أشعار فاخرة في بعد صفته للمتألق بالفضل والتقوى والورع والولاية للسانه المولى حسن المذكور لم ينشد إلا في غير مدائح أهل البيت المعصومين عليهم السلام وانه لما رجع من زيارة الحرمين الشريفين قصد طريق عراق العرب توجه إلى زيارة أمير المؤمنين عليه السلام فوقف حذاء باب الحضرة وأنشد قصيدته التي يقول في أولها اى ز بدو آفرينش پيشواى اهل دين   وى ز عزت مادح بازوى تو روح الامين

فلما دخل الليل رأى أمير المؤمنين عليه السلام في النوم يقول له يا كاشي جئت لنا من بعيد لك علينا حق الضيافة فتوجه لما اشتغلت فاخرج الآن في هذه الساعة إلى مدينة بصرة واطلب هناك رجلاً تاجراً يدعى مسعود بن أفلح ثم ابلغ إليه سلامنا وقل له إن أمير المؤمنين عليه السلام يقول لك إنك قد نذرت له في هذه السنة حين خروجك إلى عمان أن تصرف ألف دينار لو وجبت سفينتك إلى ساحل البحر سالمة وإني قد ضمنت لك ذلك في زمان أحصر في مجاوبتك فلما ورد عليه المولى حسن المذكور وحكى له الحكاية كاد أن يغشى عليه فرحاً وقال نعم والله لم أخبر أحداً إلى الآن من حقيقة عهدي المذكور ثم تسلمه الألف دينار المذكورة وزاد عليها شكراً على هذه النعمة العظيمة خلعة فاخرة للمولى المذكور ووليمة لسائر فقراء السادة قال وما يكون معنا بالحرية ولم يتحقق لنا تاريخ وفات المولى الحسن المذكور وأما مدينة آمل وهي من البلاد القديمة أنها كانت إلى زمانه وراسخ يخرج منها الأحرار والحج وأمثال ذلك وفي وسطها أربع كان فيها مقابر المولى المذكور وأولاده كان من مساكن بهرام جور ومضر السرد وملوك هذا الربع المسكون ودار السلطنة انتهى مختصراً



الأعلام وفخر ذرية الإسلام آية الله في العالمين ونور الله في ظلمات الأرضين واستاد الخلائق في جميع الفضائل باليقين جمال الملة والحق والدين أبو منصور

حسن

بن الشيخ الفقيه السعيد سديد الدين يوسف بن علي بن المطهر الحلي المشهور بالعلامة أعلى الله في حظيرة القدس مقامه وأسبغ عليه فواضل إنعامه نسبته إلى الحلة السيفية التي بناها الأمير سيف الدولة صدقة بن منصور المزيدي الأسدي الذي هو من أمراء دولة الديالمة في محرم سنة ٤٩٥ وهو غير سيف الدولة بن حمدان الذي هو من جملة ملوك الشام كما ستعرفه في ذيل ترجمة ابن خالويه الشاعر وقد يقال لها الحلة المزيدية أيضاً باعتبار نسبة بانيها المذكور كما في الصلاح الصفدي يقول في ذيل كلام ابن خلكان في ذيل ترجمة علي بن محمد بن السكون النحوي الحلي أبو الحسين من حلة بني مزيد بأرض بابل والبلد وهي التي هي من مشاهير مدن العراق واقعة بين النجف الأشرف والحائر المقدس الطاهر على مشرفيهما السلام على طرف شط الفرات مرحلة شرقي بغداد الواقعة على شرقي دجلة وغربيها فقد كانت في أيام التشيع وخرج منها من علمائنا كثير من الفحول وقرابتهم هناك مشهورة وحسب الدلالة على فضلها وفخرها وشرفها على كثير بلاد المعمورة حديث بروايته سميتنا العلامة المجلسي في مجلد السماء والعالم من البحار بهذا العنوان نقلاً عن شيخنا الشهيد رحمه الله قال وجدت بخط الشيخ جمال الدين بن المطهر وجدت بخط والدي رحمه قال وجدت رقعة عليها مكتوب بخط عتيق مضمونها بسم الله الرحمن الرحيم هذا ما أخبرنا به الشيخ الأجل العالم عز الدين أبو المكارم حمزة بن علي بن زهرة الحسيني الحلبي إملاء من لفظه عند نزوله بالحلة السيفية وقد وردها حاجاً سنة أربع وسبعين وخمسمائة ورأيته يلتفت يمنة ويسرة فسألته عن سبب ذلك قال إني لأعلم أن لمدينتكم هذه فضلاً جزيلاً قلت وما هو قال أخبرني أبي عن أبيه عن جعفر بن محمد بن قولويه عن الكليني قال حدثني علي بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن أبي حمزة الثمالي عن الأصبغ بن نباتة قال صحبت مولاي أمير المؤمنين عليه السلام عند وروده إلى صفين وقد وقف على تل عرير ثم أومى إلى أجمة ما بين بابل والتل وقال مدينة وأي مدينة فقلت يا مولاي أراك تذكر مدينة أكان ههنا مدينة وانمحت آثارها فقال لا ولكن ستكون مدينة يقال لها الحلة السيفية يمدنها رجل من بني أسد يظهر بها قوم أخيار لو أقسم أحدهم على الله لأبر قسمه انتهى ونهاية تسميتنا ما فضله وحسبه علمه الأحسن الأحق والأولى أن نقرها لك بهذا التقرير لم يكن أحد قد له مثل ولا نظير ولما فضل أحد لا مكان له في الفضائل سابق عليه ولا لاحق ولم يثن إلى حرمه الأخص هذا الشأن الفاخر الفائق وإن كان قد يتعالى الشيء على غيره من كل جهة فالأولى كماله ولا اعتراض الخوض في التعرض لتوصيف مناقبه وتقسيم عن حقيقة هذا المقال صاحب كتاب نقد الرجال حيث قال في حقه الصدوق وقال

المولى حسن الكاشي

حقاً

ان الاصحاب لا يسع كتابي هذا علومه وفضائله وتصانيفه ومحامده وله اكثر من سبعين كتابا بل له اكثر من تسعين لما نرى انه قد فصل بعضها قدس
الله روحه في كتاب الخلاصة ما يزيد على هذا العدد من تصانيفه في الفقه والاصولين وفنون الحكمة والادب والتفسير والحديث وغير ذلك منها كتاب المنتهى
منتهى المطلب في تحقيق المذهب لم يعمل مثله ذكرنا فيه جميع مذاهب المسلمين في الفقه ورجحنا ما نعتقده بعد ابطال حجج من خالفنا فيه يتم ان شاء الله
عملنا منه الى هذا التاريخ وهو شهر ربيع الآخر سنة ثلث وتسعين وستمائة سبع مجلدات كتاب تلخيص المرام في معرفة الاحكام كتاب تحرير الاحكام الشرعية
على مذهب الامامية استخرجنا فيه فروعا لم نسبق اليها مع اختصاره كتاب مختلف الشيعة في احكام الشريعة ذكرنا فيه خلاف علمائنا خاصة وحجة كل شخص و
الترجيح لما نصير اليه كتاب تبصرة المتعلمين في احكام الدين كتاب استقصاء الاعتبار في تحرير معاني الاخبار ذكرنا فيه كل حديث وصل الينا وبحثنا في
كل حديث على صحة السند او ابطاله وكون متنه محكما او متشابها وما اشتمل عليه المتن من المباحث الاصولية والادبية وما يستنبط من المتن من الاحكام
الشرعية وغيرها وهو كتاب لم يعمل مثله كتاب مصابيح الانوار ذكرنا فيه كل احاديث علمائنا وجعلنا كل حديث يتعلق بفن في بابه ورتبنا كل فن على
ابواب ابتدانا فيها بما روي عن النبي صلعم ثم بعده بما روي عن علي عم وكذا الى آخر الائمة كتاب الدر والمرجان في الاحاديث الصحاح والحسان كتاب النهج
بين الاشعرية ودفع السوفسطائية كتاب نهج الايمان في تفسير القرآن ذكرنا فيه ملخص الكشاف والتبيان وغيرهما كتاب السر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز
كتاب الادعية الفاخرة المنقولة عن العترة الطاهرة كتاب النكت البديعة في تحرير الذريعة في اصول الفقه كتاب غاية الوصول وايضاح السبل في شرح مختصر
منتهى السؤل والامل في اصول الفقه كتاب مبادي الوصول الى علم الاصول كتاب مناهج اليقين في اصول الدين كتاب منتهى الوصول الى علمي الكلام والاصول
كتاب كشف المراد في شرح تجريد الاعتقاد في الكلام كتاب انوار الملكوت في شرح فص الياقوت في الكلام كتاب نظم البراهين في اصول الدين كتاب معارج الفهم
في شرح النظم كتاب الابحاث المفيدة في تحصيل العقيدة كتاب نهاية المرام في علم الكلام كتاب كشف الفوائد في شرح قواعد العقائد في الكلام كتاب المنهاج
في مناسك الحاج كتاب تذكرة الفقهاء كتاب تهذيب الوصول الى علم الاصول كتاب القواعد والمقاصد في المنطق والطبيعي والالهي كتاب الاسرار الخفية في العلوم
العقلية كتاب كشف الاستار في شرح كشف الاسرار كتاب الدر المكنون في علم القانون في المنطق كتاب المباحثات السنية والمعارضات النصيرية كتاب
المقاومات باحثنا فيه الحكماء السابقين وهو يتم مع تمام عمرنا كتاب حل المشكلات من كتاب التلويحات كتاب ايضاح التلبيس من كلام الرئيس باحثنا فيه الشيخ
ابا علي بن سينا كتاب كشف المكنون من كتاب القانون وهو اختصار شرح الجزولية في النحو كتاب المقاصد الوافية بفوائد القانون والكافية جمعنا فيه
بين الجزولية والكافية في النحو مع تمثيل ما يحتاج الى المثال كتاب بسط الكافية وهو اختصار شرح الكافية في النحو كتاب المطالب العلية في علم العربية كتاب
القواعد الجلية في شرح الرسالة الشمسية كتاب الجوهر النضيد في شرح التجريد في المنطق كتاب مختصر شرح نهج البلاغة كتاب ايضاح المقاصد من حكمة عين
القواعد كتاب نهج العرفان في علم الميزان كتاب ارشاد الاذهان الى احكام الايمان في الفقه حسن الترتيب كتاب مدارك الاحكام في الفقه كتاب نهاية
الوصول الى علم الاصول كتاب قواعد الاحكام في معرفة الحلال والحرام كتاب كشف الخفاء من كتاب الشفاء في الحكمة كتاب مقصد الواصلين في اصول الدين
كتاب تسليك النفس الى حظيرة القدس في الكلام كتاب نهج المسترشدين في اصول الدين كتاب مراصد التدقيق ومقاصد التحقيق في المنطق والطبيعي و
والالهي كتاب النهج الوضاح في الاحاديث الصحاح كتاب نهاية الاحكام في معرفة الاحكام كتاب المحاكمات بين شراح الاشارات كتاب نهج الوصول
الى علم الاصول كتاب منهاج الهداية ومعراج الدراية في علم الكلام كتاب نهج الحق وكشف الصدق كتاب منهاج الكرامة في الامامة كتاب استقصاء النظر
في القضاء والقدر الرسالة السعدية رسالة الواجب الاعتقاد وكتاب الالفين الفارق بين الصدق والمين وهذه الكتب فيها كثير لم يتم والمولد تاسع
وعشرين شهر رمضان المبارك سنة ... نسأل الله خاتمة الخير بمنه وكرمه انتهى وكثير من هذه الكتب موجودة الآن كالمختلف والارشاد وشرحيه على مختصر
التجريد ونهاياته الكلامية والفقهية والاصولية وتهذيبه ومبادئه وكتاب مناهج اليقين هو كتاب لطيف متوسط في اصول الدين وكتاب تذكرة الفقهاء و
شرحه على النهج وارشاده وقواعده الفقهيتين وكتاب نهج المسترشدين ونهج الحق الذي رده الفضل روزبهان وبعض شرحه على الاشارات
كتاب منهاج الكرامة ورسالة الواجب الاعتقاد وامثال ذلك وقد كتب كثيرا منها الاجل ولده فخر المحققين محمد كما يظهر من مفاتحها من جملة ذلك كتاب
قواعده الذي هو من احسن كتب الفقه وقد عمل له فيه خاتمة من الاجازات والنصائح والوصايا التي لا ينبغي اهمالها لولده المذكور ونقل ان بعض العلماء
مسائل كتاب القواعد وجدها ستة الاف وستمائة مسئلة وهذه جملة ما عده العلامة في خلاصته من جملة مصنفاته الرائقة الفائقة وان وقع في بعض
النقول عليها ان من كتاب نهج الحق الى آخر ما فصلنا اختص بذكره بعض نسخ الكتاب زيد بعض اهل المصنفة ... فيه تصحيحه لا على
الحمد فليس من جملة المفصل هناك نعم كتاب المفصل هو المذكور في الموسوم بخلاصة الاقوال في علم الرجال وهو كتاب لطيف مختصر في احوال رجال الشيعة
مشتمل على قسمين اولهما في الثقات والممدوحين والثاني في الضعفاء والمجاهيل الا ان اكثر ما هو من رجال الخاصة وكتاب الايضاح في ضبط الفاظه و
كتب المولى نور الدين علي بن عبد العلي الميسي في حدود ... تسعمائة تقريبا في ترتيبه وتهذيبه سماه نهاية الآمال في ترتيب خلاصة الاقوال
فذكر في اوله ايضا ان الحقه بخاتمة في ذكر من لم يذكره العلامة من المتقدمين ومن في طبقة العلامة من الفضلاء المشهورين ومن تأخر عنهم من

كان في رأس العلماء وكان هذا الكتاب مختصر كتاب خلاصة الكبير الذي يحيل الامر فيه اليه كثيرا وسماه كتاب كشف المقال في احوال الرجال ولكنه لم يذكره
في فهرست مصنفاته المذكور ذلك الكتاب ايضا مع كبر حجمه وعظم شأنه وكذا كتابه المعروف الموسوم بايضاح الاشتباه في ضبط الفاظ اسامي الرجال ونسبهم
وكذا رسالته التي في ابطال الجبر ورسالته الاخرى في خلق الاعمال وكتابه المسمى بكشف اليقين في فضائل امير المؤمنين ع وكتاب تهذيب النفس في
معرفة المذاهب الخمس وكتاب ايضاح مخالفة السنة لنص الكتاب والسنة وكذا شرحه اشارات المتكررة الى معنى كتاب الاشارات كما نقل عن شيخنا
البهائي ره انه قال من جملة كتبه كتاب شرح الاشارات ولم يذكره في عداد الكتب المذكورة هنا يعني في الخلاصة قال وهو موجود عندي بخطه هذا وفي
كتابه المسمى بتصحيح القواعد كتاب منهاج الصلاح في مختصر المصباح مصباح شيخنا الطوسي قدس سره القدسي وهو الذي اضاف اليه عشر ابواب
المصباح الباب الحادي عشر المشهور فيما يجب على عامة المكلفين في اصول الدين ليس هو من تتمة كلام الشيخ كما توهم وكذا رسالتان في الحج وكأنه كما
نسبها اليه صاحب الرياض ثم ذكر انهما غير كتابه المسمى بالمنهاج في مناسك الحاج وكان عندنا منه نسخة عتيقة وكذا مختصر في واجبات الوضوء والصلوة
الذي الفه باسم الوزير تاج الدين ساوي وكذا رسالة له في جواب سؤال الشاه خدابنده عن حكمة وقوع النسخ في الاحكام وكذا اجوبة مسائل السيد مهنا
بن سنان المعروفة ومختصره المسمى بواجب الاعتقاد الذي في السؤال عن الاكتفاء في مسائل السيد المسائل المهنائية وكذا رسالته المسماة بالدلائل البرهانية في
تصحيح الحضرة الغروية كما عن نسبه بعض تواريخ قم بالفارسية وكذا كتاب المعتمد في الفقه وكتاب جامع الاخبار وكتاب الاسرار في الامامة ومختصر في تحقيق
معنى الايمان وان كان في نسبة هذه الثلاثة اليه نظر واضح كنسبة كتاب الكشكول فيما جرى على آل الرسول ص الواقعة في امل الامل مع انه تصنيف الشيخ
حيدر بن علي الحسيني العبيدلي الآملي الحكيم وقد ذكر في الرياض ان تاريخ تصنيفه بعد وفاة العلامة بعشر سنين هذا وقد ذكر صاحب مجمع البحرين
في مادة علم العلامة انه وجد بخطه خمسمائة مجلد من مصنفاته غير ما وجد منها بخط غيره ولا استبعاد لذلك ايضا حيث ان من جملة كتبه المفصل ذكرها في
الخلاصة وغيرها ما هو على حسب صغره مجلدات كالنهاية الفقهية التي لم يبرز منها غير ابواب الطهارة والصلوة وكتابه المسمى بالمدارك في الطهارة
مجلدا وشرحه على التجريد ومنها ما هو في مجلدين كذلك مثل كتاب القواعد وشرحه على الشفاء او في ثلث مجلدات ككتاب [illegible] من شرح الاشارات
او في اربع كتحرير الفقه ونهاية الاصول او في خمس وست على الظاهر مثل كتابه التعليم التام في الحكمة والكلام وكتاب مصابيح الانوار في الحديث في
في سبع كالمختلف في تمام ابواب الفقه والمنتهى الى المعاملات او فيما ازيد الى بضعة عشر مجلدا مع عدم انجاز ابواب النكاح فهو كتابه المعروف بتذكرة
الفقهاء او فيما يزيد على ذلك بكثير او ينقص عنه بشيء يسير مثل كتابه المسمى باستقصاء الاعتبار وكذا كتابه الكبير المسمى بالمقامات في الحكمة وقد قال في
حقه ايضا نسخة نا احتياج فيه الحكماء السابقين وهو يتم مع تمام عمرنا ويحتمل ايضا ان يراد بكل مجلد لما نقل في رسالة العالية عن بعض شراح التجريد
ان للعلامة حوالي الف مصنف كتب تحقيق وكان لا يكتفي بمصنف واحد من العلوم لما كان فيه من كثرة تبدل الرأي والتلون في الاجتهاد
بحيث ان مصنفاته الفقهية لسائر التي هي الآن موجودة بين اظهرنا تزيد على خمسة عشر كما ان اصوليته ايضا تنيف على عشرة مصنفات وكذا ما
الفه في الكلام والحكمة وسائر المسائل بل نقل ان تصانيفه رضي الله عنه وزعت على ايام عمره من المهد الى اللحد فحصل نصيب كل يوم منها كراسا مع ما كان
عليه من الاشتغال وعن ابن خاتون في شرح الاربعين انه وضع نصيب كل تأليف [illegible] ذكر صاحب لؤلؤة البحرين في ذيل حكاية هذا القول ان
هذا كلام شاع على الاغراق وكان يقول سيدنا الاستاد الآغا حسين الخوانساري انا حسبنا تصانيفه التي هي بين اظهرنا فصار لكل يوم [illegible]
وفي ترجمة المجلسي ان نصيب كل يوم من تصانيفه من المهد الى اللحد ما يزيد على ثلثة وخمسين بيتا تخمينا هذا وقد ذكر بعض متأخري اصحابنا انه
جرى ذكر الكرامة بحضرة مولانا المجلسي ره فقال ونحن بحمد الله لو وزعت تصانيفنا على ايامنا لكانت كذلك وقال ذلك احد من علماء عصره فقال
بعض الحاضرين ان تصانيف مولانا الاحمد مصروفة على النقل وتصانيف العلامة مشتملة على التحقيق والبحث والعقل فسلم له ذلك حيث كان الامر كذلك
ولكن المحقق الخوانساري كان يتطرق في صحة هذا النقل عن العلامة المرحوم ويقول انا حاسبنا ذلك بالدقة فلم يبلغ قسط كل يوم منه ربع ما نقله هذا الناقل
واقول لو سلم منه ذلك ايضا لم يناسب تسليم سيما المجلسي ره فيما ورد عليه حيث ان مؤلفاته الكثيرة المستجمعة لاحاديث اهل البيت المعصومين ع وبياناتها
السامية لا يكون بل لا ينقص مما نسب الى العلامة على سؤال ان اصحاب السلف الصالحين في كل فن من العلوم عن زيادة تحقيق في المتن واعادة تغيير في كتبهم
على من طالع خلاصة اقواله في الرجال واطلع على كون عيون الفاظه بعينها الفاظ رجالي النجاشي والشيخ فضلا عن معانيها يظهر له ان سائر مصنفاته
المكثرة ايضا مثل ذلك الا ان حقيقة الامر غير مكشوفة الا عن اعين المهرة الحاذقين لعمري انا صاحب اللؤلؤة عيب بذكره لهذه الحكاية وكان قد شرع
لاستعجاله في التصنيف سعة ذا الرفق لنا ليقرر سهم كل ما حضرنا له السريع [illegible] لا يراجع ما تقدم له من الاقوال والتصنيفات ولي
خالف ما تقدم منه في تلك الاوقات ومن اجل ذلك طعن عليه بعض المحدثين الذين يحبون ان تشيع الفاحشة في الذين امنوا لعلو ذلك طعنا
في اصل الاجتهاد وهو خروج عن منهاج الصواب والسداد وان غلط بعض المجتهدين على تقدير تسليمه لا يستلزم بطلان اصل الاجتهاد كيف كان مبنيا على دليل
الكتاب والسنة الذي لا يعتريه الارتياب ثم ليعلم انه ره ذكر في خطبة كتابه المسمى [illegible] انه فرغ من تصنيفاته الحكمية والكلامية واخذ في تحرير الفقه من قبل ان يكمل له

المشروح

ست وعشرين سنة وذكر صاحب حدائق المقربين انه كان ابن اخت المحقق الحلي ره وصرح ايضا صاحب الرياض نقلا عن بعض من يعتمد من
الفضلاء وبعض المواضع فلم ولا بأس فيه عند تعبيره بنفسه عن شيء من المواضع بلفظ الخال كما قد يتوهم حيث ان التصريح بالنسبة الى غير المحقق في
ضمن المصنفات لم يكن من دأب السلف عنايته الخاصة كما لم يعهد ذلك من السيد العميدي ايضا بالنسبة الى العلامة مع خاله له بلا اشتباه وبالجملة
فقد كان المحقق ره له بمنزلة الوالد الرحيم ومشفق كريم وطال اهتمامه عليه في تحصيل المعارف العالية ويزداد لديه في تعلم ابواب الشرع والادب
العولى وكان تلمذه عليه في الظاهر اكثر منه على غيره من الاساتيد الكرام الماجدين كوالده الشيخ سديد الدين يوسف وابن عم امه الشيخ نجيب الدين
يحيى صاحب الجامع والسيدين الجليلين جمال الدين احمد ورضي الدين علي ابني طاوس العلويين والشيخ ميثم بن علي بن ميثم البحراني والخواجه نصير الملة
والدين الطوسي ره وغير اولئك من فقهاء الاصحاب ومتكلميهم وكشيخه النبيل الاكمل المولى نجم الدين دبيران الكاتبي القزويني المنطقي كان من
افضل علماء الشافعية عارفا بالحكمة والشيخ برهان الدين النسفي المصنف في الجدل وغيره كثيرا والشيخ جمال الدين حسين بن ابان النحوي المصنف في
الادب بل لمثل سعد الدين احمد بن محمد الفرغاني الساتاني الذي هو من تلامذة ابن الحاجب النحوي وكالشيخ عز الدين الفاروقي الواسطي من فقهاء
السنة والشيخ تقي الدين عبد الله بن جعفر بن علي الصباغ الحنفي الكوفي وكالشيخ شمس الدين محمد بن محمد بن احمد المتكلم الفقيه وهو ابن اخت المولى
قطب الدين محمد المعروف بالعلامة الشيرازي كما في المجالس قال العلامة ره في اجازته الكبيرة المعروفة لبني زهرة العلويين عند ذكره له وهذا الشيخ
كان من افضل علماء الشافعية وكان من انصف الناس في البحث وكنت اقرأ عليه واورد عليه اعتراضات في بعض الاوقات فيفكر ثم يجيب تارة واخرى
يقول حتى نفكر في هذا عاودني في هذا السؤال فاعاوده يوما ويومين وثلاثة فتارة يجيب وتارة يقول هذا قد عجزت عن جوابه الى غير هؤلاء من
اساتيده الاجلاء ومشايخ اجازاته الكرام السنية والامامية وله الرواية ايضا عن الشيخ مفيد الدين بن جهم الاسدي الفقيه والشيخ نجيب الدين
محمد بن نما الحلي المتقدم والسيد عبد الكريم بن طاوس الحسني صاحب كتاب فرحة الغري عن صاحب كشف الغمة وغيرهم هذا وفي كتاب مجالس المؤمنين
نقلا عن تاريخ الحافظ الابرو المتعصب وغيره ان السلطان الجايتو محمد المغولي الملقب بشاه خدابنده لما ذكر ما طرأ للسيد بالحنفية مذهب الائمة
على الاجمال امر احضار علمائهم وكان ممن حضر لديه العلامة المرحوم في جماعة من علماء الشيعة فصار الامر الاقدس بقيام الشيخ نظام الدين عبد الملك
المراغي الذي كان هو افضل علماء الشافعية بالمناظرة معه في امر الامامة فاتفق ان غلب العلامة عليه باقامة البراهين القاطعة على اثبات خلافة علي ع
وافساد دعوى الثلاثة بحيث لم يبق لاحد من الحضار اشتباه فيه ولما رأى الشيخ نظام الدين بهت نفسه جعل احد في تحسين الرجل وذكر ما ملكه وقال
قوة ادلة حضرة هذا الشيخ في غاية الظهور الا ان السلف ما سلكوا طريقا والخلف لالجام العوام ودفع تفرق اهل الاسلام سكتوا عن زلل اقدامهم ومجاري
ان لا يهتك استارهم ولا ينطق في اللغو عليهم قال ذكر الحافظ بعد ذلك ان بين الرجلين مناظرات كثيرة وانما كان يلاحظ نظام الدين الموصوف
احترام العلامة ويعظم حرمتها كثيرا انتهى وفي كتاب شرح مولانا التقي المجلسي على الفقيه نقلا عن جماعة من الاصحاب ان السلطان المذكور غضب
يوما على امرأته فقال لها انت طالق ثلاثا ثم ندم وجمع العلماء فقالوا لا بد من المحلل فقال عندكم في كل مسألة اقاويل مختلفة اوليس لكم هنا اختلاف
فقالوا لا فقال احد وزرائه ان عالما بالحلة وهو يقول ببطلان هذا الطلاق فبعث كتابه الى العلامة واحضره ولما بعث اليه قال علماء العامة ان له
مذهبا باطلا ولا عقل للروافض ولا يليق بالملك ان يبعث الى طلب رجل خفيف العقل قال الملك حتى يحضر فلما حضر العلامة بعث الملك الى جميع
علماء المذاهب الاربعة وجمعهم فلما دخل العلامة اخذ نعليه بيده ودخل المجلس وقال السلام عليكم وجلس عند الملك فقالوا للملك الم نقل لك
انهم ضعفاء العقول قال الملك اسألوا عنه في كل ما فعل فقالوا له لم ما سجدت للملك وتركت الآداب فقال ان رسول الله ص كان ملكا وكان يسلم عليه
وقال الله تعالى فاذا دخلتم بيوتا فسلموا على انفسكم تحية من عند الله مباركة ولا خلاف بيننا وبينكم انه لا يجوز السجود لغير الله ثم قال لم جلست
عند الملك قال لم يكن مكان غيره وكلما يقول العلامة بالعربي كان المترجم يترجم للملك قالوا له لاي شيء اخذت نعلك معك وهذا مما لا يليق
بعاقل بل انسان قال خفت ان يسرقه الحنفية كما سرق ابو حنيفة نعل رسول الله ص فصاحت الحنفية حاشا وكلا متى كان ابو حنيفة في زمان رسول الله
بل كان تولده بعد المائة من وفاته ص فقال فنسيت فلعله كان السارق الشافعي فصاحت الشافعية كذلك وقالوا كان تولد الشافعي في يوم وفاة
ابي حنيفة وكان نشوه في المائتين من وفاة رسول الله ص فقال لعله كان مالك فصاحت المالكية كالاولين فقال لعله كان احمد بن حنبل ففعلت الحنبلية
كذلك فاقبل العلامة الى الملك وقال ايها الملك علمت ان رؤساء المذاهب الاربعة لم يكن احدهم في زمن الرسول ص ولا الصحابة فهذا احد بدعهم
انهم اختاروا من مجتهديهم هذه الاربعة ولو كان فيهم من كان افضل منهم بمراتب لا يجوزون ان يجتهد بخلاف ما افتى به فقال الملك ما كان
واحد منهم في زمان رسول الله ص والصحابة فقال الجميع لا فقال العلامة ونحن معاشر الشيعة تابعون لامير المؤمنين ع نفس رسول الله ص واخيه
وابن عمه ووصيه وعلى اي حال فالطلاق الذي اوقعه الملك باطل لانه لم يتحقق شروطه ومنها العدلان فهل قال الملك بحضرهما قال لا ثم شرع في
البحث مع العلماء حتى الزمهم جميعا فتشيع الملك وبعث الى البلاد والاقاليم حتى يخطبوا بالائمة الاثني عشر ويضربوا السكك على اسمائهم

الكيشي ع

حكاية مناظرة العلامة [illegible]

واحد

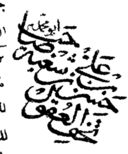
وينقشوا

وينقشوها على اطراف المساجد والمشاهد منهم ثم قال الذي صبّها موجود الان في الجامع العتيق الذي كتب في زمانه في ثلثة مواضع منه كذا في صفحة يكون
لبهان ومعبد الشيخ نور الدين النطنزي من العرفاء وكذا على منابر دار السيادة التي بنيها هذا السلطان من بعد ما احترقت وكاد ان لا ينتهى ولنعم ما قيل على اثر
هذا القبيل انه لو لم يكن له قدس سره الا هذه المنقبة لفاق بها على جميع العلماء وعلا ذكره كيف وفي مناقبه ما لا يحصى ومآثره لا يدخله الحصر الا ان شئنا طلت
وهذه اليد العظمى والمنة الكبرى التي له على اهل الحق مما لم ينكره احد من المخالفين والموافقين حتى ان في بعض تواريخ العامة رايت التعبير عن هذه الحكاية
مثل هذه الصورة ومن سوانح سنه سبع سبعمائة اظهار خدابنده شعار التشيع باضلال ابن المطهر واستخبر مثل هذا الكلام المطول وصدر من
فلله محرون والحمد لله ثم ان العلامة اعلى الله مقامه اخذ من بعد ذلك بمعونة هذا السلطان المستبصر المروج في تشييد اساس الحق وترويج المذهب على
حسب ما ينبغي ويريد وكتب باسم السلطان الموصوف كتاب المنتهى ومنهاج الكرامة في الامامة وكتاب اليقين المتقدم ومسائل شتى وغيرهما مما لم يعلم ايضا من
المنزلة والقرب لديه بما لا مزيد عليه وفاق في ذلك على سائر علماء حضرة السلطان المذكور مثل القاضي ناصر الدين البيضاوي والقاضي عضد الدين الا
ومحمد بن محمود الاملي صاحب كتاب نفائس الفنون وشرح المختصر وغيره والشيخ نظام الدين عبد الملك المراغي من افاضل الشافعية والمولى بدر الدين
الشوشتري والمولى عز الدين الايجي والسيد برهان الدين العبري وغيرهم وكان رحمه الله في الغربة والمنزلة عند السلطان المذكور بحيث كان لا يرضى بعد
ذلك ان يفارقه في حضر ولا سفر وقد نقل انه امر لخيمة المقدس وطلاب مجلسه الاقدس من ترتيب مدرسة سيارة من خيام مدارس من الكرباس وكانت
تحمل مع الموكب الميمون بما يصيره نصرة مأمور الاسعد الاعلى في كل مرحلة وجعل اواخر بعض الكتب وقوع الفراغ منه في المدرسة السيارة السلطانية
في كرمانشاهان ومثل ذلك غير بعيد عن السلطان العظيم الشان المذكور مع ما هو المشهور انه كان يعتني بالعلماء والصلحاء كثيرا ويحبهم حبا شديدا وامر قد
حصل للعلم والفضل في زمان دولته العالية رونق تام ورواج كثير ومن العجائب وعاش ايضا انقضت في سنة وفاة السلطان المذكور كما في الرياض وغيره
وكانت وفاة العلامة كما ذكره غير واحد من الخاصة والعامة بمحروسة الحلة في ليلة السبت الحادي والعشرين من شهر محرم الحرام المفتتح به سنة ست وعشرين وسبعمائة
وميلاده الشريف لاحدى عشرة ليلة خلون او بقين من شهر رمضان المبارك عام ثمان واربعين وستمائة وقد نقل نعشه الشريف الى جوار سيدنا امير المؤمنين
وان لم يتعين موضع قبره الشريف من الحضرة المرتضوية في هذه الاعصار ومن جملة ما حكته الثقات انه روئي من بعد وفاته في بعض منامات الصالحين و
كان ولده الجليل الكامل فخر المحققين فسئل عما عومل به في تلك النشأة فقال لولا كتاب الالفين وزيارة الحسين لاهلكتني الفتاوي ولم يبعد الحسبان
كتابه هذا هو الذي فيه الهدى بدليل قاطع لمن يتبع الحق ان اكثرها في تحقيق الحق وتقديم ولي الله المطلق والتشنيع على من قابل الذلك الخرق الكبيرة شكر
الله تعالى سعيه الجميل وبره الجزيل في اقامة معالم الحق واخماد نائرة الاباطيل هذا ومن طرائف اخبار الوشيعة ايضا ما نقل صاحب المؤمنين من انه صنف بعض
في الرد على الامامية كتابا يقراها في مجامع الناس ويضلهم باهوائه ولا يعطيه احدا بنسخه حذرا من وقوع بيد الشيعة فيرد عليه فكان العلامة
المرحوم يحتال في تحصيله لنا اماسه بسمع حيل الى ان راى التدريس في التلمذ على ذلك الشخص ستراه لنفسه عن الاتهام وتوصلا به الى طلب الكتاب الموصوف فلما رسخت يده
قال اعطيت في لكنه ندر ان لا ادعه عند احد اكثر من ليلة واحدة فاغتنم العلامة واخذه مع نفسه الى البيت لان يستنسخ منه على حسب الامكان في تلك الليلة
فلما ان صار منتصف الليل وهو مشغول بالكتابة فاد مولانا الحجة في ذي حال داخل عليه بهول الداخل الامر في هذه الكتابة الي ونم انت فعل كذلك فلما
استيقظ راى نسخة الموصوفة عمر كما عليها ما التمام بكرامة الحجة بل في اخرها الرقيمة ملسمة فذهب كتبه فقد تنبهم والله العالم وقال صاحب لؤلؤة البحرين في حق
الفوت وانظام بتصحيح مجموعة القلوب الذي هو مشطور من الملح والنوادر واحوال العلماء واكانوا لنا الشيخ قطب الدين محمد الاشكوري والشكوري

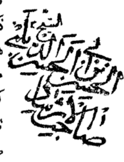


الشيخ العلامة اية الله في العالمين جمال الملة والدين الحسن بن يوسف بن علي بن المطهر الحلي كان تلميذه حامي نصير الدين وملحقا ناوالمفيريا باموس
المذابة وكاسرا نواميس الغواية متمم القوانين العقلية وحاوي الاصول النقلية مجدد اثار الشريعة المصطفوية محكم جهات الطريقة المرتضوية ولد في التاسع عشر
من شهر رمضان المبارك سنة ثمان واربعين وستمائة وتوفي يوم السبت الحادي والعشرين من محرم الحرام سنة ست وعشرين وسبعمائة وقد تلمذ في علم الكلام والفقه والاصول والعربية وسائر العلوم الشرعية
عند المحقق نجم الدين ابي القاسم جعفر خاله والشيخ سديد الدين يوسف والده وفي المطالب العقلية والحكمية عند استاذ البشر نصير الملة والحق والدين الطوسي
وعلي عمر الكاتبي القزويني وغيرهما من علماء العامة والخاصة قلت وكان مشتبها اسم الكاتبي المذكور وانه كما في اللؤلؤة وغيرها نجم الدين علي بن عمر
دبيران وهو صاحب كتاب الشمسية في المنطق وتصانيف كثيرة وكان اعلم علماء عصره بالمنطق والهندسة وآلات الرصد من افاضل علماء الشافعية كما عن اجازة العلامة
لبني زهرة وغلط المحدث النيسابوري حيث عده في مواضع من كتابه من فضلاء الشيعة وسيجيء تحقيق ذلك في ذيل ترجمة مولانا نصير الدين الطوسي ان شاء الله
رجعنا الى كلام صاحب اللؤلؤة نقلا عن كتاب مجموعة القلوب ومن لطائف ما نقل انه قد جرت مناظرة بين يدي السلطان محمد خدابنده بعد ان استبصر وبعد اتمام
المناظرة وبيان حقية مذهب الامامية الاثني عشرية خطب الشيخ قدس الله لطيفه خطبة بليغة مشتملة على حمد الله والصلوة على رسوله والائمة فلما
استمع ذلك السيد الموصلي الذي هو من جملة المسكوتين بالمناظرة قال ما الدليل على جواز توجيه الصلوة على غير الانبياء فقرأ الشيخ في جوابه بلا انقطاع
الكلام الذين اذا اصابتهم مصيبة قالوا انا لله وانا اليه راجعون اولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة واولئك هم المهتدون فقال الموصلي

على طريقة الكتاب ومما الصيتة التي صارت لعرض احتياجهم يسمعون لها الصلوات وقال الشيخ ره من اشنع المصائب واشدها ان يحصل من ذراريهم مثل الكد
يتيح الباقين الجهال المستوجبين للعنة والنكال على ان يقول الملك المتعال فاستفصحت الحاضرين فتعجبوا من ذلك هذا بامر الله رب العالمين وقد اشتعض
الشعراء ابو العلوي تابع ناصبيا بمذهبه ما هو من ابيه وكان الكل حيرا فشرحها لان الكل طبع ابيه فيه اقول وفي هذه المناظرة المشار اليها
صنف كتاب كشف الحق ونهج الصدق وقد اشار القاضي نور الله في صدر كتابه احقاق الحق الى سبب من احوال هذه المناظرة وما ارتسمه العلامة ائمة
الجاهلين من الادلة الباهرة والبراهين النيرة الزاهرة الطاهرة حتى تشيع السلطان وانشأ يخرج من ملك المذاهب الخاسرة وانتشر هذا المذهب
الحق المنار وخطب الخطباء في جميع مملكة السلطان المذكور ونودي باسماء الائمة الطاهرين الاطهار بالاعلان وكلامهم وسكت السكة باسمائهم على وجوه
الدنانير والدراهم ورجع علماء تلك المذاهب لا يدرون بالحيرة والدمار وكل ذلك من آثار بركة تشيعها الآثار انه صب الله تعالى سحائب الرحمة والرضوان
عليه بنهي واقول بل الدليل على جواز وحجية الصلاة البتيرة وجودة في الصلوة ومحبة في غيرهما انما هو اجماع المسلمين وسيرهم القاطعة عليه غما طهور
انكار واحد منهم فيه الى هذا الزمان ذلك الخارج عن ذاته فصلا عن ذاته من كان من اتباع اهل بيت الرسالة ثم فضلا عن انه من كان بعيسى انهم في اسرائه
مضافا الى دلالة الآية عليه نصا ونصوص من نزل عليه الوحي المبين في ذلك بعد العزيز عند ابواب الفضل من المسلمين المؤمنين عن قوله الانكار المدعي
عن المنصفين المطلعين وماهيات دلالة على ما ذكره صاحب الصواعق المحرقة وهو احمد بن حجر المتأخر المشهور بالنصب والعداوة للائمة الطاهرين كما
بيان احوال الآية ان الله وملائكته قال صح عن كعب بن عجرة لما نزلت هذه الآية قلنا يا رسول الله قد علمنا كيف نسلم عليك فكيف نصلي عليك قال
قولوا اللهم صل على محمد وعلى آل محمد وفي رواية الحاكم فقلنا يا رسول الله كيف الصلاة عليكم اهل البيت قال قولوا فيهما دليل ظاهر على ان الامر بالصلوة
على اهل بيته وبقية الآل مراد من هذه الآية والا لم يسألوا عن الصلاة على اهل بيته وآله عقيب نزولها ولما اجيبوا بما ذكر فلما اجيبوا بذلك علم ان الصلاة عليهم
من جملة المامور به وانه ص اقامهم في ذلك مقام نفسه لان القصد من الصلاة عليه تعظيمه ومنه تعظيمهم ومن ثم لما ادخل من مر في الكساء قال اللهم انهم مني وانا
منهم فاجعل صلواتك ورحمتك ومغفرتك ورضوانك علي وعليهم وقضية استجابة هذا الدعاء ان الله صلى عليهم معه فحينئذ طلب من المؤمنين صلاتهم عليهم
معه ويروى لا تصلوا علي الصلاة البتراء قالوا وما الصلاة البتراء قال تقولون اللهم صل على محمد وتمسكون بل قولوا اللهم صل على محمد وآل محمد انتهى كلامه
عامله الله بما هو اهله ثم ليعلم اني لم انته الى الآن على شيء من اشعار لسان العلامة اعلى الله مقامه في شيء من المراتب وكانه لعدم وجود طبع الشعر فيه الا انه يمكن
على اليقين صدا بر عمه ولا في الخطابيات نعم انه وقف العثور في هذه الاواخر على مجموع من ذخائر اهل الاعتبار ولطائف آثار فضلاء الادوار فيها نسبة
هذه الاشعار الابكار اليه لبيتي كل ساعة ما احتاج ولا امتثال دوان نهلا باعتبر عرتي ويسرته واحرف وصنة لنسرق منها الخليلا قال وله ره
ايضا كتبها الى العلامة الطوسي ره في صغره وكان قد ارسل الى عسكر السلطان حلاسه مسترخصا للسفر الى العراق من السلطانية محبتي تقتضي مقامي
وحالتي تقتضي الرحيلا هذان خصمان لست اقضي بينهما خوف ان اميلا ولا يزالان في خصام حتى نرى رأيك الجميلا والله العالم وعن ذكره
الشيخ نور الدين علي بن عراق المصري ان الشيخ تقي الدين بن تيمية الذي كان من جملة علماء السنة معاصر الشيخ جمال الدين العلامة المذكور وكان له
في الجانب كثيرا كتب اليه العلامة بهذه الابيات لو كنت تعلم كلما علم الورى طرا لصرت صديق كل العالم لكن جهلت فقلت ان جميع من يهوى خلاف
هواك ليس بعالم فكتب الشيخ شمس الدين محمد بن محمد بن عبد الكريم الموصلي في جواب هذه القطعة وارسلها اليه نائبا عن ابن تيمية في السؤال مسقطا له
الذي رمت ليس بلازم هذا رسول الله يعلم كلما علموا وقد عاداه جل العالم الشيخ تقي الدين الحسن بن علي بن داود الحلي الرجالي
المعروف بابن داود كان من العلماء الجامعين والفضلاء البارعين يعرف في الاجازات بسلطان الادباء والبلغاء وتاج المحدثين والفقهاء وهو من
تلامذة العلامة المرحوم وشركائه في التدريس بالعلوم والدراية وجملة من مشايخه ايضا كالمحقق والسيد احمد بن طاووس الحسني ويروى عنه الشهيد بتوسط
الشيخ علي بن احمد المزيدي وابن المعية واضرابهما ذكر من جملة اوصافه الجميلة سلطان الادباء ملك النظم والنثر المبرز في النحو والعروض وفي اجازة الشهيد الثاني
انه صاحب التصنيفات الغزيرة والتحقيقات الكثيرة التي من جملتها كتاب الرجال سلك فيه مسلكا لم يسلكه فيه احد من الاصحاب وله من التصنيفات في الفقه
نظما ونثرا مختصرا ومطولا وفي العربية والمنطق والعروض واصول الدين نحو من ثلاثين مصنفا انتهى وهو كما ترى من اراد التفصيل فيها فليراجع كتاب رجاله الموصوف
في ذيل ترجمته لنفسه واما نحن فلم نطلع على غير كتاب منه قد عمله في نظم تبصرة العلامة سماه الجوهرة وعن صاحب المعالم في ترجمته من اصحابنا المتبحرين شيخ جليل
من تلامذة المحقق نجم الدين الحلي والسيد جمال الدين بن طاووس له ازيد من ثلاثين كتابا نظما ونثرا وله في علم الرجال كتاب حسن الترتيب الا ان فيه اغلاطا
كثيرة وكان المراد بها اشتباهاته المعتنية في نسبة الرجال وضبط الاسماء والالقاب والاقوال كما نشاهدها بالعيان ويشهد بها ايضا ما عن مولانا
عبد الله التستري المحقق المعروف في بعض حواشيه على تهذيب الشيخ من ان كتاب ابن داود مما لا اعتمد عليه لما ظفرنا عليه من الخلل الكثير في
النقل عن المتقدمين في نقد الرجال والتمييز بينهم خصوصا مع كون الامير مصطفى الرجالي صاحب النقد من تلامذة هذا المحقق والمتكلمين على لسان المعترض
بكون اكثر تحقيقاته كانه منه بطيرها اعترف به صاحب العوالم في ذيل ترجمة استاذه السيد احمد بن طاووس بقوله واكثر فوائد هذا الكتاب من اشاراته وتحقيقاته



جزاه الله عن افضل جزاء المحسنين عليه وعلى اخوانه بما عهد صنا الامل من ان المراد بتلك الالفاظ انما هي اغراضنا المنشئة في كتابه الموصوف على ما هو العلامة المجلسي رحمه الله وقد كان ميلاده الشريف كما نعرض لذكره بعيد هذا من عشر جمادى الاولى من شهور سنة سبع واربعين ثم **الشيخ المحدث الجليل ابو محمد الحسن بن علي بن الحسين بن شعبة** الحراني او الحلبي كما في بعض المواضع فاضل فقيه متبحر نبيه مترفع وجيه له كتاب تحف العقول عن آل الرسول مبسوط كثير الفوائد معتمد عليه عند الاصحاب اورد فيه جملة وافية من النبويات واخبار الائمة ومواعظهم الشافية على الترتيب وفي اواخره ايضا القدسيات [illegible] المعروف للوحي بها الى موسى وعيسى بن مريم ثم في الحكم والنصائح البالغة الالهية وبابا في بعض مواعظ المسيح الواقعة في الانجيل واخرى في صفة المفضل بن عمر للشيعة كما قال في خطبة كتابه الموصوف واتبعته على ترتيب مقامات الحجج ثم اتبعتها بالمروي من وصايا شاكلت الكتاب ووافقت معناه واسقطت الاسانيد تخفيفا وايجازا وان كان اكثره لي سماعا ولان اكثره آداب وحكم تشهد لانفسها ولم اجمع ذلك للمنكر المخالف بل الفته للمسلم للائمة العارف بحقهم الراضي بقولهم الراد اليهم وهذه المعاني اكثر من ان يحيط بها حصر واوسع من ان يقع عليها حظر وفيما ذكرناه مقنع لمن كان له قلب وكاف لمن كان له لب ثم ان هذه الجملة ايضا من الدلالة على غاية اعتبار الكتاب لا يخفى مضافا الى ان فعاله هذا بطريق اسقاط السند والاسناد الى قول المعصوم دون اسم الراوي وهو ظاهر في الاخبار الجازم ويجعل الخبر مظنون الصدق ملحقه باقسام الصحيح وله ايضا كتاب التمحيص مختصر ذكر اخبار ابتلاء المؤمن كما نسبه اليه الشيخ ابراهيم القطيفي في كتاب الفرقة الناجية مكررا من نقل منه وصرح فيها بالفضل والعلم والعمل والفقه والنباهة مثلنا ونحو هذه النسبة ايضا صاحب الرياض وشرح الوافية الجامعة المتقدم الى صاحبه الاشارة فيما قبل وان كان لي فيها نظر سيظهر لك الوجه في ترجمة الشيخ ابي علي بن همام ان شاء الله تعالى ثم ان هذا الشيخ غير الشيخ كما الامام الفقيه الصالح فضل الدين الحسن بن علي الماهابادي المتقدم ذكره رحمه وكذا هو غير الشيخ حسن بن علي بن سليمان الذي نقل عن السيد علي بن طاوس في بعض كتبه توثيقه صاحب الكفاية في العبادات وكتاب الاعتقادات وكتاب الرد على الزيدية وغير ذلك من علمائنا المتقدمين وكذا هو غير السيد الفاضل الحسن بن علي بن شدقم المدني الحسيني الذي ينسب اليه صنف تحفة الازهار وكتاب زهر الرياض وزلال الحياض وقال والظاهر انه كان من الامامية وهو تاريخ حسن مشتمل على اخبار كثيرة قلت وهو كما ذكره وقد رايت نسخة منه ايام ما قبل ذلك باصبهان وكذلك هو غير الحسن بن علي المشهور بابن العشرة المتقدم ذكره في ذيل ترجمة احمد بن فهد الحلي فليلاحظ ان شاء الله **العالم العارف الوجيه ابو محمد الحسن بن ابي الحسن محمد الديلمي** الواعظ المعروف لكن



هو بكل جميل موصوف ينسب الى الديلم الذي هو من جبال العجم ومنها الديالمة وهم بطون سكنوا جبال الديلم الواقعة بقرب قزوين من ارض الجبال مشهورون بالحمق والجهل وخفة الدين وقلة العقل بحيث تضرب بهم الامثال وورد ذمهم الكثير ايضا في جملة من الاخبار والرجال وفي المحيط الا ان طالقان كورة ذات قرى بين قزوين وجيلان في جبال الديلم ويمكن ان يكون المراد بالديالمة الذين يعبر عنهم في هذه الازمان باكراد قزوين من جهة سكناهم تلك البطائح او ما يقرب منها وظهور الصفات المذكورة في اصنافهم والمراد بهم الغلاة المتحيرة من طوائف ما وراء النهر ان مقتضى ما ذكره بعضهم في صفته انه بلاد ذات انها بلاد من ارض جبل واقعة بقرب قزوين سكنها الديالمة وبان الديالمة المخصوصين بوزارة بني العباس قد يعبر عنهم بملوك مازندران مضافا الى تصريح بعض اخواننا من جملة بلاد الديلم من يندرج دلالة ورود ما نصر الامثال من الصفات الشائعة هي على نحو اهل تلك البلاد وتنسب كل واحدة اليهم وبالجملة فهذا الشيخ من كبراء اصحابنا المحدثين وله كتب ومصنفات منها كتاب ارشاد القلوب في مجلدين رايت منه نسخا كثيرة وينقل عنه صاحب الوسائل والبحار كثيرا معتمدين عليه الا ان في كون المجلد الثاني منه المخصوص باخبار المناقب تصنيفا له وجزءا من الكتاب نظرا لمباينة اسلوب وضعه كما استفيد لنا من خطبته على خمس وخمسين بابا كلها في الحكم والمواعظ فتمام المجلد الاول تنصيص عدة الابواب مضافا الى ان في الثاني نوع نقل ابواب في المناقب عن الحافظ رجب البرسي وهو من علماء المائة التاسعة كما ستعرفه فيما بعد ان شاء الله واما هذا الشيخ الجليل فهو كان ما معاصرا للعلامة او الشهيد الاول وانما متاخر عنهما بقليل لروايته صاحب عدة الداعي عنه بعنوان الحسن بن ابي الحسن الديلمي مع انه متقدم على طبقة الحافظ المذكور يقينا ونعم ما قال السيد علي خان الشيرازي في مدح كتابه المذكور شعرا هذا كتاب في معانيه حسن للديلمي ابي محمد الحسن اشهى الى المضنى العليل من الشفا والذ في العينين من غمض الوسن وله ايضا [illegible] اذا اصلت تلوت عن هذا [illegible] من الثواب فارشد بها جزاك الله خيرا ما درسا القلوب الى الصواب هذا ومن جملة كتبه ايضا كتاب غرر الاخبار ودرر الآثار وكتاب اعلام الدين في صفات المؤمنين وله ايضا من النظم الشريف شعره قوله في الحكمة والنصيحة شعرا صبرت ولم اطلع هواي على صبري واخفيت ما بي منك عن موضع الصبر مخافة ان يشكو ضميري صبابتي الى دمعتي سرا فيجري ولا ادري وقوله في التسلي للموت شعرا لا تامنوا الموت في غم ولا فرح فالارض ليست [illegible] وما قد ذكره في باب الحزن من كتاب ارشاده نظما اني كنت في شبيبتي اذا دعوت الدعاء المقدم على صلوة الليل ووصلت الى قوله اللهم ان ذكرت الموت وهول المطلع والوقوف بين يديك نغصني مطعمي ومشربي واغصني بريقي واقلقني عن وسادي ومنعني رقادي احمل حيث لا احد هذا كله في نفسي فاستحي من الله واخجل من الكذب فصرت في سني اكاد ان يحصل عندي ذلك فلما كبرت السن وضعفت القوة وقربت سرعة النقلة الى دار الوحشة والغربة رايت سرعة هذا على الخاطر فصرت دائما ارجو ولا اصبح اذا امسيت ولا امسي اذا اصبحت ولا اذا مددت خطوة ان اتبعها اخرى ولا ان يكون في فمي لقمة ان ابتلعها فصرت اقول الحق



اذا ذكرت الموت وهول المطلع والوقوف بين يديك نغصني مطعمي ومشربي واغصني بريقي واقلقني عن وسادي ومنعني من رقادي [illegible]
واحزن فؤادي الهي وسيدي ومولاي مخافتك [illegible] طول الحزن عند نحول الجسد الرهبة عظيم الهم ودوام الكمد اشغلني عن الاهل والولد
[illegible] والراقي سبيلك [illegible] انتهى وهو غير الشيخ اسد الدين الحسن بن ابي الحسن ابي محمد [illegible]
المناظر الصالح المعروف [illegible] المذكور في كتاب الشيخ منتجب الدين الشيخ **حسن** بن سليمان بن خالد الحلي كان من تلامذة شيخنا الشهيد
الاول وفقيها فاضلا كما في الامل وله كتاب منتخب بصائر الدرجات للشيخ الاجل الاقدم الاكمل سعد بن عبد الله القمي المعاصر لزمان سيدنا الامام
العسكري ثم [illegible] ولقاء سيدنا صاحب الزمان عج وصاحب المصنفات الكثيرة الفقهية وغيرها وهذا الكتاب منه اربعة اجزاء كما ذكره الشيخ
في الفهرست [illegible] اخبار المفيد والنوادر كما يظهر من نسخة الموجود وينقل عنه صاحب الوسائل والبحار كثيرا وهو غير بصائر الدرجات الذي
هو في مجلدين للشيخ الافقه النبيل محمد بن الحسن الصفار المدفون بقم المحروسة من مشايخ [illegible] وقد يوجد ايضا في هذه الازمان والغالب
عليه احاديث الارتفاع نظير خرائج الراوندي بحيث [illegible] من هذه الجهة عند كثير من الفضلاء المعاصرين له ايضا كتاب الرجعة لطيف
مختصر غيرهما ينقل عنهما ايضا المجلسي كثيرا [illegible] صاحب الرياض [illegible] المعاصر [illegible] وقد رايت بعض
[illegible] من هذه الكتابة اجازة منه للشيخ العالم الموفق عز الدين حسن بن محمد بن الحسن الحموي بهذه الصورة قرا على الجزء الاول والثاني من كتاب الخصال
تصنيف الشيخ الفاضل السعيد المرحوم محمد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه القمي [illegible] واذنت له في روايته عني عن شيخي العالم
الشهيد [illegible] ابي عبد الله محمد بن مكي الشامي عن شيخه السيد عميد الدين عبد المطلب الاعرج الحسيني عن جده السيد فخر الدين ابي الحسن علي
عن شيخه السيد عبد الحميد بن فخار عن السيد ابي علي فخار عن شيخه محمد بن ادريس عن الحسين بن رطبة السوراوي عن الشيخ ابي علي الحسن بن محمد بن
الحسن الطوسي عن والده عن الشيخ المفيد محمد بن محمد بن النعمان عن الشيخ الصدوق محمد بن بابويه فليروه عني لمن شاء كيف شاء بهذا الطريق وبغيرها
من طرقي الى مصنفه رحمه الله [illegible] للعمل بما علم [illegible] ان يدعو لي عند قراءته له [illegible] الافادة [illegible] الحديث
من دعا لاخيه المؤمن نودي [illegible] من العرش [illegible] مائة الف ضعف وكتب عبد الله حسن بن سليمان بن محمد في الثالث والعشرين من شهر المحرم سنة
اثنين وثمانمائة هجرية والحمد لله وحده السيد البارع الجليل بدر الدين **الحسن** بن السيد جعفر بن فخر الدين الاعرج الحسيني الموسوي
العاملي الكركي استاد شيخنا الشهيد الثاني وابن خالة المحقق الشيخ علي كما في الامل والرياض [illegible] عن الشيخ علي الميسي ثم قرا عليه الشهيد
المذكور بعض كتبه بكرك [illegible] ايضا عنه واشار اليه بقوله [illegible] في شرحه على الارشاد [illegible] في الثناء عليه في اجازته الكبيرة بقوله
وارويها ايضا عن شيخنا الاجل الاعلم الاكمل ذي النفس الطاهرة الزكية افضل المتاخرين في قوته العلمية والعملية وفي موضع اخر بقوله شيخنا الفقيه
الكبير العالم فخر السيادة وبدرها ورئيس الفقهاء واوحد دهرها السيد حسن بن السيد جعفر بن السيد فخر الدين السيد حسن نجم الدين
الاعرج الحسيني عن شيخنا الجليل نور الدين علي بن عبد العالي [illegible] وعن السيد [illegible] حسن المذكور جميع ما صنفه املاه وانشاه فمما صنفه
كتاب المحجة البيضاء والحجة الغراء جمع فيه بين فروع الشريعة والحديث والتفسير للايات الفقهية وغير ذلك عندنا منه كتاب الطهارة [illegible]
الف بيت على التقريب من مصنفاته ايضا كتاب العمدة الجلية في الاصول الفقهية قرانا ما خرج منه عليه مات قدس سره قبل اكماله ومنها كتاب مقنع الطلاب
فيما يتعلق بكلام الاعراب وهو كتاب حسن الترتيب صحيح في النحو والتصريف والمعاني والبيان مات قبل اكمال القسم الثاني منه ومنها كتاب شرح الطيبة
الجزرية في القراءات العشر [illegible] شيخنا المذكور [illegible] قدس الله روحه الزكية وافاض على تربته المراحم
الالهية هذا [illegible] في احوال شيخنا الشهيد الثاني في رسالة [illegible] هذا السيد الجليل انه توفي
سنة ثلث وثلثين وتسعمائة ثم ليعلم ان [illegible] السيد حسن ابو [illegible] نجم الدين الاعرج الحسيني [illegible] العاملي ايضا من
السادة الاجلة وكرام الدين والملة [illegible] الشهيد الاول وكذا عن ابني عمه الطاهر [illegible] جهة اخرى كما في الرياض [illegible]
الدين عبد الله وعميد الدين عبد المطلب [illegible] السعيد جلال الدين ابي الفوارس محمد بن علي بن الاعرج الحسيني الحلي فليتامل واما اولاد
الامير سيد حسين المشهور بالمجتهد [illegible] الامير [illegible] الصدر وغيره من فضلاء اولاده الصالحين فسياتي الاشارة اليهم
باحسن ما [illegible] ان شاء الله تعالى الشيخ المحقق المدقق الضابط المتقن [illegible] جمال الملة والحق والدين ابو منصور
الحسن بن شيخنا الشهيد الثاني [illegible] العلم والفقه والتبحر والتحقيق حسن السليقة وجودة الفهم جليل القدر [illegible]
والكمالات [illegible] صحيح الحديث [illegible] واضح الطريقة في الكلام جيد
التصانيف كما في الامل بعد الثناء عليه بكل جميل [illegible] كثرة التصنيف [illegible] في ترجمة [illegible] السيد محمد صاحب المدارك
انه لقد احسن [illegible] التصنيف وكثرة التحقيق [illegible] المشهورة من المتاخرين في الاصول والفقه كما فعلها الشيخ حسن [illegible]

ونفس عهد [illegible] رحمك ومعمر [illegible] لا امر الا [illegible] ولا [illegible] الا الذل [illegible] ولا افوز الا [illegible] والتوكل عليك [illegible]

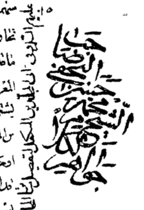


١٢ نقل بعض ثقات الثقات في جملة المنسوبة منها ان الشهيد الثاني تزوج بام السيد السند المشار اليه وهو السيد السند الشامخ المرتبة نور
السيد نور الدين علي بن الحسين بن ابي الحسن الموسوي الجبعي العاملي فاولدها الشيخ حسن المبرور المذكور ثم زوجه بنته من امرأة اخرى فاولدها
صاحب المدارك فصار صاحب المعالم خالا وعمّا له ... اشتهر الامر حيث اطلع على تزوج الشهيد بام السيد نور الدين علي وزعم انه صاحب
المدارك غافلا ان هذا اللقب والاسم بعينهما ايضا لولده الذي هو اخو صاحب المدارك وتلك الترجمة للشهيد انما هو دون ... كما ذكرهما صاحب
ملخصا الامل ايضا في عنوان من ذكر الاول منهما في عنوان علي بن الحسين الثاني في عنوان علي بن علي بهذه الصورة السيد نور الدين علي بن الحسين بن ابي
الحسن الموسوي العاملي الجبعي كان عالما فاضلا اديبا شاعرا محدثا جليل القدر عظيم الشان قرأ على ابيه واخيه السيد محمد صاحب المدارك ولذا
هو اخو لابيه الشيخ حسن بن الشهيد الثاني وهو اخوه لامه وله كتاب شرح المختصر النافع والفوائد المكية وشرح الاثني عشرية في الصلوة
لشيخنا البهائي الى آخر ما ذكره وعليه فتزوج الشهيد بها كان قبل تزوج والد السيد نور الدين الاصغر الذي هو من تلامذته ومشايخ ولده الآن
ثبت تزوج الشهيد بام السيد نور الدين الاكبر ايضا من قبيل احتمال ان يكون قد تزوجها ثم تزوج ايضا بنتا تكون لها من امرأة اخرى من بعد فاولدها ذلك
الترتيب صاحب المدارك ثم لما استشهد الشهيد تزوج ربيبه المذكور بامرأة اخرى كانت للشهيد هي ام الشيخ حسن من بعد شهادته فاولدها السيد نور
الدين الصغير كان هو ايضا صاحبنا حين وفاة ابيه فسمّي بعد ولادته باسم ابيه ولقب بلقبه كما هو شايع لا بدع فيه هذا ايضا من البعد بمكان لا يخفى واد
المتغير المختفاء في مقام الجمع خصوصا بعد تحقق ما ذكره صاحب الامل وهو ادرى بما في البيت واقرب اليهم من جهات مسبوقا بما ينقل عن غيره ايضا من
اصحاب الاخبارات بل وملحوقا به بحكم الاعتبار ولا فائدة في ذكره ذلك لبعض فليتأمل هذا وعلى الجملة فقد صحت الرواية بانهما كانا مدة حيوتهما كفرسي
رهان وكعصوي لسان متقاربين في السن متشاركين في الدرس عند والد سيدنا المشار اليه الذي هو من تلامذة ابيهما الشهيد نحو المولى
المحقق الاردبيلي والمولى عبد الله بن الحسين اليزدي وغيرهم ولكن من مشايخهما المعظمين بل مواظبين متناسبين متكافئين ايضا بعد ذلك الى ان كان
كل منهما يقتدي بالآخر في الصلوة ويحضر ... درس صاحبه ... في الحيوة كما في امل الامل وغيره بل كان كل منهما اذا صنف شيئا عرضه
على الآخر ليراجعه ثم يتفقان فيه على ما يوجب التحرير وكذا اذا رجّح احدهما مسئلة وشرع بها الآخر يقول ارجعوا اليه فقد كفانا مؤنتها كما في منتهى المقال
وبالجملة مثل هذه المصافاة والمواخاة في الدين مما لم يعهد قط بين غيرهما من الفضلاء والمجتهدين واعجب من تلك كلمات هذا الشيخ المبرور في حق السيد
المذكور ايضا فربما من تعاونهما في الشيء كان قد كتب على ظهر ... رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر وما بدلوا تبديلا
ومرثية لسيدنا فيه في بعض المواضع كما انا ... انهما لما قصدا العراق لتحصيل الكمال كان قد اخذ نصيبا وافرا من العلم من تلامذة ابيهما المبرور مثل
المحقق ... المقام المقدس الاردبيلي والمولى عبد الله اليزدي بالحضرة المقدسة الغروية على مشرفها السلام وذلك في حدود سنة ثلث وتسعين و
تسعمائة كما في بعض المواضع احد من ... في قراءة ... المنطق والرياضيات الى الثاني في قراءة المتون الاصولية والفقهية على الترتيب لكن الاول الى ان
استوعبا في زمان قليل مبلغهما الوافي من العلم والتحقيق وفي ... المرتبتين بهما لما قدما العراق وردا على المولى الاردبيلي وسألاه ان يعلمهما ما هو
دخيل في الاجتهاد فاجابهما الى ذلك وعلمهما اولا شيئا من المنطق واشكال ... ثم ارشدهما الى قراءة اصول الفقه وقال ان احسن ما كتب في هذا
الشان هو شرح العضدي على ... بعض مباحث غير دخيل في الاجتهاد وتحصيلها من المضيع للعمر كما ... عليه ... تلك المباحث من البين والآن ...
عندنا نسخة شرح العضدي التي قرأ على المولى المذكور بخط الاستاد والتلميذ كثير من حواشيه المشتملة على غاية التحقيق وليس في مباحثه الغير اللازمة شيء
منها انتهى ونقل ايضا ان استادهما المحقق الاردبيلي كان عند قراءتهما عليه مشغولا بشرح الارشاد فكان يعطيهما اجزاء منه ويقول انظرا في عبارته
واصلحا منه ما شئتما فاني اعلم ان بعض عبارته غير فصيح ... ان الشيخ حسن المذكور لما عزم على الرجوع الى ... طلب من عنده شيئا يكون له تذكرة و...
فكتب له بعض الاحاديث وكتب في آخرها كتبه العبد احمد ... امتثالا للامر ... وفي الامل ان شيخهما المولى عبد الله المذكور ايضا قرأ عليهما بعض
الفقه ... كان قد قرأ عليه ... هذا وفيه ايضا ان الشيخ حسن الموصوف كان ... من كمال حسن الخط جيد الضبط عجيب الاستحضار
حافظا للرجال والاخبار والاشعار وشعره حسن كاسمه فمنه قوله عجبت لمبتغي العلم ... ويجهل ما بين البرية قدره وقد ... احكامه ...
... على الناس نشره ... ومنه قوله من ابيات ولقد عجبت لما عجبت لكل ذي عين قريرة و
امامه يوم عظيم فيه تكشف السريرة هذا ولو ذكر ... ما يلاقي في حضرة لبكى دما من هول ذلك مدة العمر القصيرة فاجهد لنفسك في الخلاص
فمن ... عسيرة ... ومن جملة ذلك ايضا قوله تخفف ما الدنيا عليك تناوله ... ودع عنك ما لا ...
الموت ... لمن ليس في ... الحيوة امله ولانك من لا يزال مفكرا بما يذهب الرزق والله كافله ومنها قوله وهو من محاسن اشعار الابكار
كما في سلافة العصر ... البيان ... ارض العراق ومن عجب الزمان ... شخص ... [illegible]
في ... للسل النوى ... وصبري راحل ... قليل ... ووفر الوجد اصبح ... ولما ... الديار ... الى

تمام ستة عشر مجلدا واتقاناتها في التجويد وغير ذلك من قصائده الفاخرة وخطبه الباهرة في الحكم والمواعظ والآداب ومدائح الأئمة المعصومين وسائر متفرقات
المعاني المودعة في ديوان شعره الكبير الذي جمعه لبيبه الفاضل النبيل بهاء الدين محمد بن مكي العاملي ورأيت خاتمه الشريف على ظهر بعضه بعينه
تكون عندنا فقد استنسخها العربي الشريف لنفسه ناظرا في مقابلتها بالنسخ الكثيرة واظهر في خاتمة كل من اجزائها الاربعة نصحا واشد به من اختلال
اساس الصفة واختلال نظام الحديث في ذلك الزمان وشكاية من غاية رداءة خطوط نساخ الكتاب كان نقش ذلك الخاتم المبارك هذه العبارة
شغل محمد والال معتصم حسن بن زين الدين عندهم فيه اشارة الى كون اسم ابيه الشهيد الثاني ايضا المذكور كما هو الظاهر المشهور بلا علامة او
احمد كما قد يقال ولا نعلمه ثم ان من مصنفات هذا الشيخ الجليل ايضا كثيرة سديدة فائقة على سائر التصانيف وان كان اكثرها غير تام لمصوده
لما انه كان يشتغل في زمان واحد بتصنيفات متعددة كما هو من دأب العلامة والشهيد في الاعلى ومن جملة ذلك كتاب منتقى الجمان في الاحاديث
الصحاح والحسان اقتصر فيه على ايراد هذين الصنفين من الاخبار على طريقة كتاب الدرر والمرجان الذي لعله للعلامة في ذلك لعني من قبل وانما سلك
فيه في الاخبار مسلكا وعرا ونهج منهجا عسرا بلغ في الصعوبة الى مبلغ بحيث يلزم منه طرح اكثر احاديث الائمة ولم يخرج من ابواب الفقه غير العبادات
في ضمن مجلدين ونقل انه كان يظهر غرابة الفاظ الاحاديث فيما كان يكتبه بقوله الاخبار في ذلك ما رواه الكليني عن الصادق انه قال اعربوا احاديثنا
فانا قوم فصحاء ومنها كتاب معالم الدين وملاذ المجتهدين خرج منه مقدمة المشهورة في الاصول وشطر من الطهارة ومنها كتاب التحرير الطاوسي
الساقوا الى وضعه الاشارة في ترجمة السيد احمد بن طاوس ره وكتاب شرح على الفية الشهيد كما عن نسبة الفاضل المكرر وكتاب مناسك الحج واثنى عشرية
في الطهارة والصلوة شرحها الشيخ البهائي ورسالتين في عدم جواز تقليد الميت ورسالة في مسئلة الاجتهاد والتقليد سماها مشكوة القول السديد
وله ايضا تعليقات لطيفة على كتب الاخبار الاربعة وكذا على مختلف العلامة وشرح المبسوع ثبتها النسطه والاجريين كما استفيد من كتاب الاجازات في
ديوان شعر كبير انتهى اليه فيما قبل ومن جملة اجازاته الفائقة هي الاجازة الكبيرة المعروفة للسيد نجم الدين العاملي وولديه الفاضلين فانها على اجازة
ابيه العلامة الشيخ حسين حاوية لكل ما تقر به العين من الفضل والدقة والتحقيق وكشف الطالب الى مهم ما النظر الدقيق والفكر الرشيق وقد ذكر فيها
انه يروي بالاجازة عن عدة من اجلاء الاصحاب منهم السيد الجليل الفاضل نور الدين علي بن الحسين بن ابي الحسن الموسوي العاملي ومنهم الشيخ عز الدين
حسين بن عبد الصمد المذكور الحارثي من حضرة ابيه المرحوم ومنهم الشيخ الفاضل الصالح احمد بن سليمان العاملي وجماعة السيد على الصائغ المشهورين
تلامذة ابيه ايضا ويروي هو بهم جميعا عن ابيه الشهيد الثاني السعيد رحمه الله ويحتمه كما شرحنا ثمة هذا واما مولده الشريف فقد كان بقرية جبع المشهور
البها وهي بضم الجيم وفتح الباء الموحدة من قرى جبل عامل المحمية موطن علماء الامامية سنة تسع وخمسين وتسعمائة هجرية والشمس في المنزل
والطالع العقرب وبقي في حجر ابيه اربع سنين في الظاهر كما عن اكثر كتب التراجم وان كان قد يظهر من تاريخ الشهادة التي سوف تعرفها ان شاء الله انه
بلغ سبعا في حجر ابيه فقصد ابيه بعد بعض الكتب من التراجم انه ايضا عمه بلا واسطة وبالجملة فلم يكن من يرجو لقاء من كنف الخلافة والولد المبرور
بعد ما قد اصيب بمصائب ولا دكثير من مثله يجيب قد كتب في تسلية نفسه على كتاب المسوم بسكن الفؤاد عند فقد الاحبة والاولاد
وهو في الحقيقة مصنف مفرح هذا المعنى جامع لنوادر اخبار يسليها المتاخرون غنيه غرائب حكايات للصالحين لما استشهد الوالد اشتغل
الولد تلك النواحي المقدسة على جملة من فضلائها التابعين الى ان عرفت نسبة وبلغ اشده فانتقل مع احبته الى المقدم اليه الاشارة الى ارض النجف
الاشرف وتلمذ بها على المذكورين قبل بل كان اكثر فقاهته ومعظم تصنيفاته ايضا في تلك الحضرة المباركة حتى ان صاحب حدائق المقربين زعم انه توفي
بها ايضا وهو خلاف كيف ومن المشهور المنقول عن خط تلميذه السيد حسين بن صاحب المدارك ان وفاته قدس سره كانت بقرية جبع المتقدم ذكرها
في مفتتح المحرم من شهور سنة احدى عشر والف هجرية هذا وقد كان له ولدان فاضلان جليلان وقفت على صورة اجازته لهما بالنجف الاشرف وهما
الشيخ ابو جعفر محمد والد الشيخ علي والشيخ زين الدين الفاضلين المعروفين حتى تسلسل فضلاء تلك السلسلة العلية والاخر الشيخ ابو الحسن علي ولم ار
الى الان على كتاب له ذكر في التراجم والفهرستات وسيأتي تفصيل احوال الباقين في مواقعهم ان شاء الله



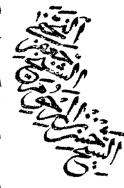
المولى الحاج محمد حسن بن الحاج
الحاج محمد معصوم القزويني الاصل الحائري المسكن والتحصيل الشيرازي الموطن والخاتمة كان فاضلا نبيلا ومجتهدا جليلا اماما من العارفين
ومروجا للدين جامعا للمعقول والمنقول ومشتهرا بالمهارة في الاصول من تلامذة مشايخنا السيد والعلامة العالم المجلسي بقية على سائر الائمة والعلماء
في بسطة اللسان وعذوبة البيان والقيام نحو الموعظة الحسنة للعوام والخروج عن عهدة ارشاد الامة بطيب الكلام كما نقله جملة من حضر مجلسه
الشريف وسعد باستماع مواعظه الشافية من السمع اللطيف له كتاب مصابيح الهداية في شرح البداية لشيخنا الحر العاملي ره في الفقه لم يتم عدا بحث
من طهارته فرغ منها في ذي القعدة سنة ثلثين ومائتين بعد الالف وكتاب نخبة الفاصلة في الاصول في اصول الفقه وكتاب كشف الغطاء كتابه في اصول
الكلام وكتاب تلخيص الفوائد وهو بمنزلة الشرح على كتاب فوائد استاذه السيد مشتمل على كثير من التحقيق ومناظرات كثيرة مع جملة من فضلاء عصره
ورسائل متفرقة في كثير من المسائل وكتابا كبيرا في الامامة سماه رياض الشهادة في ذكر مصائب السادة وضعه في مجلدين على مجالس بشرح الاول



سيما المشتمل على اربعة منها احوال الاربعة الاول من آل العبا واصحابه الشهداء واولاده الائمة الامناء صلوات الله عليهم اجمعين لعمر الاخة القد
تجاوز مرتبة الغاية وبلغ النهاية من نعتيج ذلك الشان وتستبد لذلك لسان وشاعت النسخ منها على ايدي الشيعة في هذه الازمان شياع حسن
مانه كنت في امثال تلك المعان ويظهر من مطاوي تلك الكتابة انه كان مضافا الى ما فيه من الفضائل والكمال شاعرا ماهرا واديبا باهرا حسن
المعرفة بلطائف التفرد وطرائف ما بلغت اليه الفاصل اليحر من دقائق نكات التجريد له ايضا كتاب آخر سماه بالعيون عنصرا من كتابه الرياض
يشتمل على اربعين مجلسا من ذكر مصائب اهل البيت وكانت وفاته في العشر الثالث من هذه المائة رحمه الله عليه الشيخ البارع الفقيه محمد **حسن**
بن المرحوم الشيخ باقر المتوطن بالغري السري مد الله في اطناب ظلاله وبلغه نهاية آماله هو رأس رئيس عصره في الفقه الاحمدي واوحد ايامه الفائق على كل
اوحدي معروفا بالمقام في علوم الاديان وموصوفا بين الخاصة والعامة بالفضل على سائر العلماء الاعيان مهد الله الصواب وسحر الخطاب
مداوي تسلطه في الدنيا عجيبة وسعة البيان عن تنبه لم يتمثل الى الان في تفريع المسائل ولا اشتهر في توزيع بوادر الاحكام على الدلائل ولما
يشتو بالمراتب الفقهية احد مثله ولا حام في تسنو القواعد الاصولية احد حوله وفي توثيق المعاقد الاستدلالية مجتهد فلله كيف وله كتاب في فقه
المذهب من البدو الى الختام سماه جواهر الاحكام في شرح شرائع الاسلام مدارجه عنان التسلط في الكلام واستخرج فيه بيان الخط بالاقلام الخمسة
اما على التلثين مجلدات وعلى الخمسة ابيات وخمسيناته وهو في الحقيقة كما مدحه شعرا واكرم به بحرا من العلم كاملا لتطهير من فداه حسن الحمام
واعظم من صاحب صحيح الورى بطول كلام ما لم يكن لالائه كما مبينا فيه ما المرشد من الفقه والاحكام بالاستنباط كغصن الطوبى رن
الطور اصلها وفي كل ذرع فيها الاصالة وفي كل سطر منه عطر مجمر وفي كل بيت منه بدر هالة له الفضل كالموجة في كلامهم او العرش
حسن الفتاوى المسائلة على ان خادم الانظار مد الماكفت لمدح له لاكمن عن مقالته واعد الى سحر الدعا البارع الى ... ذا الموفق لقويم المحجة
خزانة الاسلام ديانة مديد عليه وامرضه بالحالة وابقاه في محل عليين ومرجب وعزوا لبقاعلى كل حالة ثم ان له ايضا من المصنفات رسالة في الطهارة
والصلوة مختصرة كثيرة الفروع سماها نجاة العباد في يوم المعاد واخرى في احكام دماء النسوان واخرى في الزكوة والخمس ورابعة في مسائل الصوم
ثانيها في الفارسية وخامسة في مناسك الحاج سماها هداية الناسكين وسادسة في الفرائض والمواريث ومقالات في الاصول ومسائل شتى غير ذلك لم تحضرني
الان اسامها واجازات كثيرة واخرة لافاضل من معاصرينا وانتهت رياسة الامامية لعربهم والعجم في زماننا هذا الذي هو من حدود سنة اثنتين
وستين ومائتين وقد بلغ سنه الشريف الى درجات السبعين في طاهر النجف اطال الله بقائه واحسن في لقائه ونقل ان عدة منها مجلسه المسلم لدية اجتهاد
هم يباهرون خلال وليس ذلك بعبد وكان غالب تلامذته كما استفيد لنا على من كان من تلامذة مولانا المروج البهبهاني مثل صاحب كشف الغطاء
ولده الشيخ موسى والسيد جواد العاملي صاحب شرح القواعد الكبير المعين على تاليف الجواهر كتاب السيد الاكبر صاحب المصابيح لكنه يروي عنه بطرق
اجازاته بواسطة شيخه السيد جواد بل قد يظهر من تعبيره في تصانيفه كما في الجواهر عن شيخ مشايخنا الآقا محمد باقر البهبهاني باستادنا الاكبر انه كان قد تلمذ
في مبادي امره ايضا عنده وادرك صحبته على حسب ما استعمل لذلك عنده هذا وقد ينسب نفسه في مطاوي كلماته الشريفة الى المجلسيين وكانه من
جهة انتسابه الى المولى ابي الحسن الشريف العاملي المنتسب اليهما كما سيجيء انشاء الله ويصلي شيخنا المعظم اليه الجماعة في المسجد الطوسي المعروف بالنجف الاشرف
المدعو فيه شيخ الطائفة وصاحب المصابيح الى هذا الزمان واليه تضرب اناط رواحل الاماني والامال من كل مكان سلمه الله وابقاه من كل سوء
وشرفنا بلقاه.


والعة

ومن فقهائها الدهور الشيخ **حسن** بن الشيخ جعفر النجفي الفقيه المنفرد المشهور هو ايضا من اجلاء علمائنا وكبراء سلاء
اولياء ائمتنا البيان الفقاهة في الدين ورياسة سلسلة العلماء والمجتهدين سيما السيد المقدم فيما قد يسر له من المراتب وفيما الى عالم
انعم عليه من المناصب هو عند العرب الشيعة اكثر احتراما واجل مقاما ويقيم الجماعة ايضا كما نقله غير واحد في محل اللاهوت ويصلي خلفه الحلق
الكثير ويدرس الفقه في منزله المقدس بالنجف الاشرف ملتمسا الفرجي المبين ويذكر ايضا ان حوزة الناهر في هذه الاواخر اجمع واوسع اسدوا
نفع من سائر مدارس الفقهاء ومن غاية تسلطه في الفن ومهارته انه ليس يتامل في مسئلة كثيرا الا ويستخرجها وبطوع مراحل الفقه باهون ما يكون
واحسن ما يهون وكان ممن قبل و... احله الشيخ على بن جعفر الفقيه طالما اوصل طله الجود ثم استقل من بعده الى ذلك المقام المحمود الخلافة
الماضين والقيام بحق الرياسة في الدين الى الان من رجوع فتاوى الاقطار والبها امور الحكومات العامة وتقليد ائمتها الى الرابع بعد انتقال
بيرية النجف المرحومين الى سبيل المتقدم اكثر من اليه لدي المصنفات لما حوه كتاب في الفقه كبير مستوفيه الادلة والاحكام طرفيها على بعض مجلدات
لم ابولتك لغاملات باصحابها وكان عيسا لم يريتلي في كثرة التفريع والاخاطة بسواد العمد والاستغنى طرق الاستدلال له ايضا كتاب سماه
اصول كشف الغطاء وكتاب في العمل غير ذلك قد وضع مرعمره الشريف ايضا ما يقرب من عشر سنين المتقدم وكان يشتغل ايضا بالتدريس اساتيذه
المتقدمين في زمان التحصيل واخيرهم هذا وانما احتصصنا بذكره بين كبراء ابنا الشيخ جعفر المرحوم ايضا لخروج السعود بين بابه هذه
التصنيف بحمد الله ثم اعلم انه قد بلغنا حين تمام الموحش حقيقة في هذه الاوان انه توفى بوباء العراق في شهر ذي القعدة الحرام من شهور سنة



اثنتين وستين وثمانين بعد الالف فعيد فات سيدنا المتقدم البارع السيد ابرهيم بن محمد باقر القزويني طاب ثراه بالوباء العام مدفن الاول منهما بالوقف الاشرف والثاني بالحائر الشريف على مشرف كل منهما السلام الفاضل الامير سيد حسن بن الامير سيد علي بن الامير محمد باقر بن الامير اسمعيل الواعظ الحسيني الاصفهاني طاب الله ثراه غاية ذوحاة الامل والاماني هو من عاظم فضلاء زماننا المستاهلين للثناء بكل جميل عادم العديل وعاد للزميل مسلما تحقيقه في الاصول بما هو اصل المعقول والمنقول ايضا مسلطون من الافكار هي مكان غالية من البشيين سيما انه اصلحنا اساس المصيبة والتدريس ميمون النقيبة ونفعهم سويد بالحسن في التعليم حسن الاسم والترنيم والاخلاق حسن الخلق والخلق واه قراق المركز وفي نسبه الذات تابع وكان في ملكية الصفات مداية كاين باحل الادب الرضا والتسليم بما اتى الله لا بقلب سليم حفظه الله من فات الدهر وحرس المكاره والشرور ومعطلات الامور واحل لعلم في مسائل امر من جملة من صلاة اصحابنا ثم انتقل الى المشهد لتدريس فقراءتهما اصاليل بعض فاضلهما الاعيان كالمولى الاوحد الشريف في الاصول وصاحب الجواهر بقدم ذكره في نفسه لعموم غادر البلد ولازم باب الحاج المجلسي محل الاعظم ودنيا الافخم صاحب الاشارات الى ان صار وكثلة في الترود على مكانه والعبور على شرابه ودقائق امره واشتغل ايضا في المعقول على المعلم الرابع منهم في جواره والمتصل دار بيده الى ان فات وعلى سائر فضلاء اصفها قلارم بينه لكان الافادة والاضافة عصر بعضهم من كان بادة وكان وله من المصنفات شرح على النافع مبسوط طيم وكتاب في اصول الفقه كبير جامع لكل مهم منها حواشي لكلم في بساق مسئلة العدالة واخرى في صلاة الجمعة والثانية في قاعدة لا ضرر ومقالات وغير ذلك وكانت العبادات بانفاس ميسر ويسأله الى ما سلم كتبها في هذه الايام واخر مسائل شتى دونت عنده في كلمات واجازات كثيرة منهما للجماعة من فضلاء الاصحاب ملله الله بالاوفق وحل التوات لا بربالسي بنيا هنيه وادهما ايضا عيسه وانهم ربه امين رب العالمين ابـــــ

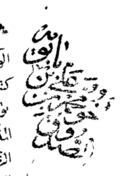
الحسين

الشيخ المطلع الكامل حسين بن بسطام بن سابور الزيات صاحب كتاب طب الائمة كان من اكابر علماء الامامية وثقاتهم واجلاء رواة اخبارهم في طبقة الكليني او الشيخ ابي القاسم بن قولويه القمي وكتابه المشار اليه هو ما الفه مع اخيه الشيخ ابي عتاب فيه ما دعيا من الاحاديث الطبية عن المعصومين واهمل بينه الطب من الاطباء مع جملة من الاخبار العود والادعية المأثورة عنهم في هذا الباب ان يرسلوا مشاربها وتقاملها من الاحاديث الواردة عنهم في هذه المقيمة او ورده صاحب الوسائل والبحار والوافي في كتبهم المشهورات وروى الفاضل النجاشي ايضا مثل سائر اكثر كتابهما المذكور عنهما جميعا بواسطة الشيخ ابي عبد الله بن عياش عن ابي الحسين بن صالح الموصلي عن ابيه الا ان في ضمن انتخاب سميتنا المجلسي ره ذكر عن الصدوق وكان ظهر لاتهما من كتب المشهورة لكنه ليس في درجة سائر الكتب بها لرمه وقد وايضا اسناد مفلين من الاحكام الترغيب وفي الا والادعية لا يحتاج من الاسانيد القوية ورسالة الصحيفة الرضا من الكتب المشهورة بين الخاصة العامة وروى السيد الجليل علي بن طاوس عنها اسند الى الشيخ الطبرسي ره ووجدت سانيد في النسخ القديمة مسالة الى الشيخ المفيد ووصلنا الى الامام ع وقال الزمخشري في كتاب ربيع الابرار كان يقول يحيى بن الحسين الحسيني في سناد صحيفة الرضا لو قرأ هذا الاسناد على اذن مجنون لافاق واشار النجاشي في ترجمة عبد الله بن احمد بن عامر الطائي وترجمة والده راوي هذه الرسالة انهما ذكر سنده اليها والجملة هي من الاصول المشهورة ويصح التعويل عليها وكذا طب الرضا من الكتب المعروفة وذكر الشيخ منتجب الدين في الفهرست ان السيد فضل الله بن علي الراوندي كتب عليه شرحا سماه ترجمة العلوي للطب الرضوي وقال ابن شهرآشوب في المعالم في ترجمة محمد بن الحسن بن جمهور العمي الملاحم والعشر والواحدة الرسالة المذهبة عن الرضا اسمعى وذكر الشيخ في الفهرست نحو ذلك وذكر سنده اليه سورده منها كتاب للشيخ ابي العالم في ابواب الطب الى ان قال بعد عدة اوراق وبعض مصنفات العامة وكتاب طب النبي وان كان اكثرها من طرق المخالفين لكنه مشهور ومتداول بين علمائنا وقال السيد بن طاوس والسيد بن الطوسي في كتاب ذات التعليق ولا بد ان نتعلم شيئا من الطب تبركا بالاثار الواردة في الطب الذي جمعه الشيخ الامام ابو العباس المستغفري وكان من المشتهرين بطب النبي انتهى ما ذكره سميتنا المجلسي واما اورد ما رهنا طول الاول ماكان بيانسب بهذه الترجمة مع غيره وان كان في غير ما ايضا نوع مناسبة لذلك ثم لما انجر الكلام الى هذا المقام فنقول لنا انه لابأس بكون هما انصا لبيانها للفائدة بناء على ما هو من قاعدة هذا الكتاب هو ان الاسراف في التاليف والحديث وتفصيل الفقه والحديث فقد كان دابا لجماعة من السلف الصالحين غير هذين الرجلين اللذين هما صاحبا طب الائمة كالثقة الجليل نعمى الامامي ليس هذا الشيخ حسن بن سعيد بن حماد بن مهران الاهوازي الكوفي الاصل المحدث عن مولانا الرضا والجواد والهادي ع وعدو ذكره اصحاب الرجال في ذيل ترجمة بن الرضيين مصنفا مشهورا ثلاثين منها اخو الحسن بن سعيد اكثرها في الفقه والاحكام ولم منها كتاب هذه الذي ينقل عنه المتاخرون الثلثة المذكورون نقل كثيرا وكتاب المؤمن الذي يصف فيه المؤمن من الاخبار وبه كريم احاديث مرسلة دقوائد كتب شديدة محنته وبلواه في الطبوس بسخرهم منه هذه الاواخر وكان لم يكن عند الثلثة ايضا ذكر الكتب فيما حكي عنه الحسين بن سعيد مصنفا يختص هو ببعضها عن هذه التلبيس كان الحسين بن سعيد هذا نعم المحروسة لان في فهرست الشيخ انه انتقل مع اخيه الى الاهواز ثم تحول الى قم فنزل على الحسن بن ابان وتوفي بقم والله العالم الشيخ العفيفة

طب ٤

ويطحماء

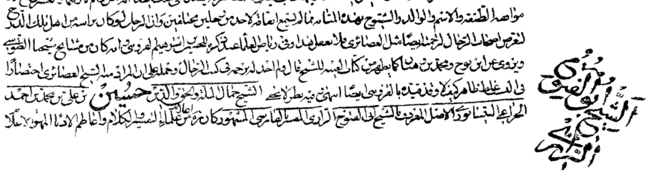
في الطب م



الوجيه ابو عبد الله **حسين** بن علي بن الحسين بن بابويه القمي اخو شيخنا الصدوق قدس سره ثقة جليل عظيم الشأن يروي عن ابيه واخيه له كتب منها كتاب الرد على الواقفة وكتاب علة للصاحب بن عباد الوزير وغير ذلك يروي عنه سيدنا المرتضى من غير واسطة وكذلك شيخنا النجاشي بواسطة الحسين بن عبيد الله ويوثقه ايضا وكذلك الشيخ والعلامة وقد ذكر حفيده الشيخ منتجب الدين علي بن عبيد الله بن الحسن بن الحسين المذكور وذكر ولديه الفقيهين الصالحين الحسن المذكور وولده الحسين وكذا الشيخ ابا القاسم عبيد الله بن الحسن بن الحسين بن بابويه القمي نزيل الري بهذا العنوان وقال انه فقيه ثقة من اصحابنا قرأ على والده الشيخ الامام حسكا بن بابويه فقيه عصره جميع ما كان له من سماع وقراءة على مشايخه الشيخ ابي جعفر الطوسي والشيخ سلار والشيخ ابن البراج والشيخ الكراجكي وكانه والد شيخنا منتجب الدين فاما روايته بسنده بسلسلة بيته على ما هو من عادة السلف الصالحين كثر الاشارة الى سنده من سائر اجداده المذكورين عليا مثل ما في كتاب الغيبة لشيخنا الطوسي نقلا عن الشيخ ابي العباس بن نوح قال وحدثني ابو عبد الله الحسين بن محمد بن سورة القمي قال قدم علينا حاجا قال حدثني علي بن الحسن بن يوسف الصائغ القمي ومحمد بن احمد الصيرفي المعروف بابن الدلال وغيرهما من مشايخ اهل قم ان علي بن الحسين بن موسى بن بابويه القمي كانت تحته بنت عمه محمد بن موسى بن بابويه فلم يرزق منها ولدا فكتب الى الشيخ ابي القاسم الحسين بن روح ان يسأل الحضرة ان يدعو الله ان يرزقه اولادا فقهاء فجاء الجواب انك لا ترزق من هذه وستملك جارية ديلمية وترزق منها ولدين فقيهين قال وقال لي ابو عبد الله بن سورة حفظه الله ولابي الحسن بن بابويه ثلثة اولاد محمد والحسين فقيهان ماهران في الحفظ يحفظان ما لا يحفظ غيرهما من اهل قم ولهما اخ اسمه الحسن وهو الاوسط مشتغل بالعبادة والزهد لا يختلط بالناس ولا فقه له قال ابن سورة كلما روى ابو جعفر وابو عبد الله ابنا علي بن الحسين شيئا يتعجب الناس من حفظهما ويقولون لهما هذا الشأن خصوصية لكما بدعوة الامام وهذا امر مستفيض في اهل قم



الشيخ ابو جعفر **حسين** بن عبيد الله بن ابراهيم المعروف بالغضائري والغضائري هو والد شيخنا احمد المتقدم ذكره في النسبة هذه في الفصل الحسن وقد كان وجها من وجوه الشيعة وشيخا من مشايخهم العظميين مفضلا على اقرانه ومجمعا على علو مرتبته وجلالة شانه بمنزلة شيخنا المفيد المعروف في ذلك حتى ان غير واحد من علماء العامة ذكروا في ترجمته انه كان شيخ الرافضة في زمانه ناهيك به للرجال متقنا وفضلا يروي عن شيخنا الصدوق وابي جعفر وابي غالب الزراري والتلعكبري ومحمد بن علي القلانسي (?) وغيرهم من المشايخ الاجلاء وقرأ عليه شيخنا الطوسي والفاضل النجاشي وولده الشيخ ابو الحسين كما اشير اليه فيما قبل وصنف تصانيف كثيرة في الاسلام ذكر النجاشي في كتابه من جملتها كتاب كبر العاقل وتنبيه الغافل في فضل العلم وكتاب عدد الائمة وكتاب النوادر في الفقه وكتاب يوم الغدير وكتاب الرد على الغلاة والمفوضة وغير ذلك ولكنه لم ينسب اليه كتابا في الرجال ولا الشيخ في فهرسته مع كونهما من اعرف الناس باحواله نعم انما ذكر الشيخ من جملة نعوته انه كثير السماع عارف بالرجال وهذا انما لم ينكر كيف وكتب الرجال مشحونة بنقل اقواله وفتاواه الا انه لا يدل على كونه صاحب كتاب فيه كما عرفت حق القول في ترجمة ولده سابقا الا ان مولانا عبد الله التستري مع تسليم كونه من المحققين في هذا الفن بتصريح صاحب النقد وغيره لم يرد بمنزلة في ذلك شيء كما اورده من تلامذته المشهورين من كان يحسن حقيقة الحال … الى التأسيس والتحقيق وعدم التعرض لكثرة التصنيف كما استقربناه واذن فغاية ما يمكن ان يتوجه نسبة كتاب الرجال المسارع فيه اليه دون ولده ان يكون اكثر تحقيقاته … المصنف عليه وان … فيه الامر على كثرة … في هذا المقام … التوضيح المرام انه لم يعهد الغضائري شيء من العنوانات لاحد غير هذا الشيخ حتى يمكننا احداث … الغضائري الذي … الكتاب لا محالة … الذي هو معرض عن الانكار ان يحمل المراد الغضائري المضاف اليه لفظة الابن في كلماتهم هو بعينه هذا الشيخ كما نص عليه صاحب الانوار في بعض كتبه الموصوف غيره من المضاف المسند اليه الكتاب الموصوف وله الشيخ ابا الحسين المقدم ذكره كيف لا ومن اللازم في الاضافة الى احد الشهرة التامة لذلك الاحد بالتسامي هو غير الشيخ ابي عبد الله الحسين بن عبيد الله بن علي الواسطي الذي هو من رواة كتاب الوزارة وقد نقل الطائفة في ظاهر الاحوال ولكن كان يفصل من اظهر الخلاف لاهل بيت النبي … وغير ذلك من المصنفات الكثيرة ايضا كما في نسخة السيد علي بن طاوس الحسني وغيره قيل وقد قرأ على الشيوخ الخمسة وما قرره قبل المشهور وابعاده وان وقع في خلال النجاشي والشيخ جميعا ان وفاة الغضائري الموسوي انقضت في حدود سنة احدى عشرة واربعمائة ومن هنا يشكل في مادة … الطاب عليه الرحمة وظاهر انه يصدق على ذلك ايضا … الى العشر مع انه مواضعه الطبقة والاسم والوالد والشيوخ بهذه المثابة مما لم يسمع اضافة لاحد من جليلين مختلفين وان الرجل لو كان براسه من اهل ذلك القدر لتعرض اصحاب الرجال لترجمته ايضا مثل الغضائري ولا يعقل هذا وفي رياض العلماء عند ذكر الحسين بن ابراهيم القزويني انه كان من مشايخ شيخنا الطوسي ويروي عن ابن نوح ومحمد بن وهبان كما يظهر من كتاب الغيبة للشيخ قال ولم احد له ترجمة في كتب الرجال وحمله على ان المراد منه الشيخ الغضائري اختصارا في النسب غلط ظاهر كيف لا وقد قيده بالقزويني ايضا انتهى وفيه نظر لا يخفى



الشيخ جمال الملة والحق والدين **حسين** بن علي بن محمد بن احمد الخزاعي النيسابوري الاصل المعروف بالشيخ ابي الفتوح الرازي المفسر الفارسي المشهور كان من اعلام علماء التفسير والكلام واعاظم الادباء المهرة الاعلام

١٨

وأما حال الناقلين لأحاديث أهل الإسلام صاعدا علينا فذووه سنام للأصالة والنجابة الكلتين كل ما ينفق مثلهما في بيت ليس هو من أهل البيت
وذلك لأنه كان من جملة الأحفاد لبديل بن ورقاء الخزاعي الصحابي الجليل المشهور وسواء أكانوا من شيعة آل محمد وصحبتهم الأصفياء على العهد
كما في مجالس المؤمنين وكان من جدوده العالية أيضا الشيخ الثقة أحمد بن الحسين بن أحمد الخزاعي نزيل الري هو الذي قرأ على السيدين وشيخنا الطوسي
وله أمالي الحديث في أربع مجلدات وكتاب عيون الأحاديث والروضة في الفقه والسنن والمفتاح في الأصول وغير ذلك كما عن فهرست الشيخ منتجب
الدين وأما جده الأول الذي هو والد أبيه يروي هو عنه والذي عنه هو الشيخ المفيد أبو سعيد محمد بن أحمد بن الحسين الخزاعي النيسابوري صاحب كتاب الروضة
الزهراء في مناقب فاطمة الزهراء وكتاب الفرق بين المقامين وتنزيه علي عن كل القرين وكتاب الأربعين من الأربعين في فضائل أمير المؤمنين وكتاب منى
الطالب في إيمان أبي طالب وكتاب الرسالة الواضحة في بطلان دعوى الناصبة وكتاب المفهم في بيان التقسيم وكتاب الأمد ومعرفته وكتاب المولى وغير
ذلك وكذا عم أبيه هو الشيخ الفاضل الحافظ المفيد أبو محمد عبد الرحمن بن أحمد بن الحسين أستاذ الشيخ الفقيه الجليل جعفر بن محمد بن علي الفارسي
صاحب كتاب الوصايا وكتاب العمدة وغيرهما كان المفيد المذكور من جملة مشايخ رتبة الرئيس والظاهر أنه قد سافر في البلاد شرقا وغربا وسمع الأحاديث
من المخالف والمؤالف وله تصانيف منها سفينة النجاة في مناقب أهل البيت والعلويات الرضويات والأمالي والعيون عن الأحاديث ومختصر في
في المواعظ والآداب هو يروي بالاستماع عن مشايخ أساتيذ الثلاثة المفيد والمرتضى وعن ابن البراج وسلار والكراجكي كما عن فهرست المنتجب وكذا ولده
الشيخ الورع الفاضل الإمام تاج الدين محمد بن الحسين الرازي عمه ابن خال العالم الصالح الثقة صاحب الفهرست الشيخ الإمام نجم الدين أبو محمد
أحمد بن محمد الخزاعي وبالجملة فالرجل وآباؤه الصالحون من أجلاء سوقات العرب المستوطنين بديار العجم ولنعم ما قال هذه العائلة على كل واحد منهم
وأما رواية الشيخ أبي الفتوح المذكور فهي عن أبيه الفاضل علي بن محمد عن عمه عن جده ثم عن جده عن الجد المشار إليه بأسمائهم وتراجمهم وكذا عن الشيخ
المفيد عبد الجبار بن علي المقرئ الرازي والشيخ أبي علي بن شيخنا الطوسي جميعا عن الشيخ المرحوم وكان قد قرأ عليه ويروي عنه أيضا الشيخ الفقيه العماد
عبد الله بن حمزة الطوسي والشيخ رشيد الدين بن شهر آشوب المازندراني والشيخ منتجب الدين بن بابويه القمي صاحب الفهرست وغير أولئك وقد ذكره
الأخيران في كتابيهما المعالم والفهرست بالعالي الثناء على تفسيره فعن الأول منهما أنه قال شيخي أبو الفتوح بن علي الرازي له روح الجنان
وروح الجنان في تفسير القرآن فارسي إلا أنه عجيب وشرح الشهاب وعن الثاني منهما أنه قال بعد الترجمة عالم واعظ مفسر له تصانيف منها التفسير
المسمى بروض الجنان في تفسير القرآن عشرين مجلدة وروح الأحباب في شرح الشهاب قرأتهما عليه في المجالس غير شطر وافر من بيان فضائله
صفاته ومحاسن سماته ما يتحصل منه هذا المعنى وبالجملة فمآثر فضله ومساعيه الجميلة في تفسير كتاب الله الكريم أظهر من أن تخفى على
من لاحظ تفسيره المشهور ويظهر منه أنه كان معاصرا لصاحب الكشاف وقد يلوح بعض عبارات الكشاف في أوائل تفسيره المذكور وإن كان ما رتبنا
الأمر في تمام البحر وعد ونبذ النظر بعد قد لطف من غير بطون وأما المنقول أن الإمام فخر الدين الرازي في تفسيره الكبير يبني عليه مبناه وإن أخفى
إليه بعض تشكيكاته الواهية دفعا لتهمة الانتحال إليه فقال وله أيضا تفسير عربي قد أشار إليه في منتخب تفسيره الفارسي إلا أني لم أظفر بنسخة
قد ذكر الشيخ عبد الجليل الرازي في بعض مصنفاته أن للشيخ الإمام أبي الفتوح الرازي عشرين مجلدا في التفسير يحوي إليها أمده العلماء الكبار والظا
أن أكثر تلك المجلدات من تفسيره العربي لأن الفارسي منه يزيد على مائة وعشرين ألف بيت أربع مجلدات وما يبلغ ضعف ذلك والتي هو من المتيسر وفقنا
الله تعالى على تحصيله والاستفادة منه بمنه وجوده وسمعت من بعض الثقات أن ترجمة الشريف صنفها انتهى فكأنه لعدم عثوره عليه كما
يظهر من مطوي كلامه بنى على هذا التوجيه الخارج عن الصواب مع أن كون مجلدات التفسير الفارسي بهذه العدة مما قد صرح به المتصل بهذه
ولا يلزم الموافقة بين المجلد الكتابي العرفي وأجزاء التصنيف الأترى أن تفسير مجمع البيان أيضا بهذه المثابة من الانبساط مع أن المتسم بضبط عشر
مجلدات بل في نسخة أصل تفسيره عربي لم احتمال القتنبا بغيره كما نقله صاحب الرياض عن احتمال المجلسي المرحوم وكذا أخي الذي سمعه من كونه ما صنفها
مع أنه لو كان له مثله مطابق وقد سنح لنا الاستناد لذلك للشيخ أبي الفتوح أسعد بن أبي الفضائل العجلي في ترجمته لما ذكره من جملة أن من يخرج من
أنه يروي عن أصحابه في فهرس من ذكره صاحب العنوان وهو الله العالم ثم إن في رياض العلماء نسبة أبو جعفر الفارسية إلى كتب في بطال
العامة نسبها إلى من يسمى بهذا الاسم وكذا الرسالة الحسينية الفارسية المعروفة المنسوبة إلى بعض الجواري في عصر الرشيد كما كتاب نقض العو
الذي هو في تفاصيل الملل والنحل بالفارسية ليست له بعد حيز الأخير ولا يشك مثل خبير

الشيخ مهذب الدين حسين

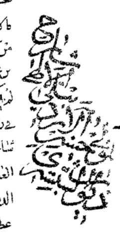
بن ردة السلي **قال** الشيخ المعاصر في أمل الآمل هو عالم محقق جليل له مصنفات يرويها العلامة عن
أبيه عنه ويروي هو عن الحسن الفضل بن الحسن الطبرسي وغيره وتقدم ابن أحمد بن ردة انتهى **وأقول** ظاهر
شيئا يعطي اتحاده مع من تقدم من حيث أن الانتساب إلى الجد شايع موحطا لأن من تقدم يروي الشهيد عن محمد بن جعفر المشهدي عنه فكيف يمكن
أن يروي العلامة عن أبيه عنه دعلى هذا لابد أن يكون في درجة العلامة نفسه لا شيخ والده فتأمل نعم لا يبعد أن يكون هذا حفيد من تقدم فلاحظ وتحقق

روح الجنان

يجمعا

في نسخة

في ترجمة الشيخ نصير الدين عبد الله بن حمزة الطوسي ان الشيخ حسين بن رده يروي عنه ثم ان ابن جمهور في اوائل الغوالي ايضا صرح بان والد العلامة
يروي عن الحسين بن رده وهو يروي عن الحسن بن ابي علي الطبرسي ويظهر من كتاب فوائد السبطين للحموي من علماء العامة المعاصرين للعلامة ان الحموي
المذكور يروي عن الشيخ سديد الدين يوسف والد العلامة عن الشيخ الاعلم الفقيه الفاضل مهذب الدين ابي عبد الله الحسين بن ابي الفرج بن رده
النيلي عن الشيخ محمد بن الحسن بن علي بن عبد الصمد التميمي عن جده عن ابيهما عن علي وفي موضع آخر منه ان هذا الشيخ يروي عن الشيخ محمد المذكور عن
والده عن جده محمد عن ابيه عن جماعة عن الصدوق وفي موضع آخر منه عن الشيخ سديد الدين يوسف ابن الشيخ الفقيه الفاضل مهذب الدين ابا عبد الله
الحسين بن ابي الفرج بن رده النيلي انبانا الشيخ حسن بن ابي علي الطبرسي اجازة بروايته عن والده جميع رواياته ومصنفاته والاختلاف في النسب لعله من
الامر فيه هين كما علمت مرارا فتامل واعلم ان هذا الشيخ مع جلالة قدره وعلو شانه لم يشتهر منه كتاب الا انه قد رايت على ظهر نسخة عتيقة
من كتاب نزهة الناظر في الجمع بين الاشباه والنظائر وكانت مقروءة على بعض الافاضل انه من مؤلفات الشيخ الفقيه العالم العامل مهذب الدين الحسين
بن محمد بن عبد الله قدس سره وكان تاريخ كتابة النسخة سنة اربع وسبعين وستمائة ويحتمل ان يكون المراد به هذا الشيخ فتامل ويحتمل كونه غيره فانه
لم يذكر اسم جده رده مع ان المشهور ان كتاب نزهة الناظر من مؤلفات الشيخ نجيب الدين يحيى بن سعيد ابن عم المحقق كما سيجيء في ترجمته انشاء الله تعالى



في رياض العلماء المولى الجليل النبيل كمال الدين **حسين** بن الخواجه شرف الدين عبد الحق الاردبيلي المعروف بالالهي فاضل عالم منشر كامل
شاعر جامع ماهر في العلوم العقلية والنقلية والتعليمية والطبية وكان دائما متصلبا في التشيع مصنفا في ايامه اوان ظهور دولة السلطان المنشر
الغازي في سبيل الله الشاه اسمعيل الصفوي الموسوي بل انه اول من صنف في الشرعيات على مذهب الشيعة بالفارسية والهم انا ابطه طول
الدهر مخالفا اهل الخلاف من الناصبية وقد هاجر في اوائل سنه الى شيراز وهراة وغيرهما لتحصيل الفضائل والكمالات وبعد ان استكمل نفسه الشريف
عطف على وطنه المسعود واقام به وقد قرا على المولى جلال الدين الدواني والسيد الامير غياث الدين بن الامير صدر الشيرازي والامير جمال الدين عطاء
الله بن فضل الله الحسيني وغيرهم من العلماء الفحول وسلالة المعقول والمنقول وكان له ميل شديد الى التصوف كما يستفاد من كلماته واشعاره
وكان جده الشيخ حيدر بن الشيخ صفي الدين الاردبيلي المشهور وهو من اهل الدولة وديوان شعره الفارسي المعروف بكلشن راز وغير ذلك من
الامارات عليه هذا وله ايضا من المصنفات غير هذا الشرح اللطيف الذي لا يمكن وصفه بالتعبير كتاب شرحه الفارسي على كتاب نهج البلاغة وقد الفه
باسم السلطان شاه اسمعيل المذكور وكتاب الحجة في فضائل الائمة الاثني عشر وادلة امامتهم ايضا بالفارسية وتفسير فارسي كبير في مجلدين وآخر على
لرستاودسوره النفر كما اشتهر وترجمة مهج الدعوات ورسالة تركية في الامامة الفها للسلطان المزبور وشرح على تهذيب العلامة وعلى اشكال
التاسيس وحاشية على شرح المواقف وعلى شرحي المطالع والشمسية القطبيين وعلى شرح هداية الميبذي للفاضل الابهري وعلى حاشية شرح التجريد للجلال
والصدرية وعلى شرح الجغميني في الهيئة وعلى شرح تذكرة الهيئة النصيرية وعلى تحرير اقليدس في الهندسة وعلى رسالة اثبات الواجب الاسطرلابية وغير ذلك كما
في الرياض وقيل ايضا ان هذا الشيخ مع وفور علمه وتشيعه قد يرمى بالتسنن هو والله العالم بسره ووجهه اصح فليتامل وقيل ايضا روايته هذا المولى
النبيل عن المولى علي الاردبيلي الذي كان من اجلة العلماء والفقهاء ويروي هو عن الشيخ ابي الحسين محمد الحلي عن شرف الدين المكي عن الشيخ مقداد

مقداد السيوري الذي هو من اكابر العلماء سند المحققين
وسند المدققين السيد **حسين** بن السيد ضياء الدين
ابي تراب حسن بن السيد ابي جعفر محمد الموسوي الكركي العاملي
المعروف بالامير سيد حسين المجتهد استاذنا الشيخ شمس الدين محمد بن
الشيخ ظهير الدين ابراهيم البحراني كان ابن بنت الشيخ علي المحقق الثاني



وكان عالي المنزلة من بعده عند الامراء والسلاطين وقد سكن قزوين زمانا ثم رحل الى اردبيل
بامر السلطان شاه عباس الاول وكان شيخ الاسلام بها الى يوم وفاته كذا في رياض العلماء للحيص وقيل انه توفي سنة احدى
والف في طاعون عظيم ثم اورد قبض هذا السيد الجليل وكان هناك معروفا بين علماء العرب
بطلاقة اللسان وسلاسة البيان وفاقا على خاله الشيخ عبد العالي بن الشيخ
علي المحقق في جميع المراتب الامامية وكان يكتب بامره الشريف على مجلدات
الارقام وذمات الاحكام من قضاة الشريعة والقائم المنيف خاتم المجتهدين وان لم يكن للمعاصرين
له من العلماء يسلمون منه هذه الدعوى في الباطن الى يوم وفاته ولما ان توفي
نقل السلطان المذكور جسده الشريف الى العتبات العاليات وله تصانيف معتبرة

من تلك الجملة ما قد فصله صاحب الرياض **أقول** ورسائل نفيسة في الفقه والكلام وحجية المذهب ورد بدع العامة
في ترجمته من كتابه الموسوم بجامع المناظرات عن التفصيل والمناظرات في شأن على ما العشر الى سائر اهل البينة وكان مع الدعم في حل اللغة
وكتاب النفحات القدسية في احوال المسائل الاحمدية وقد وقع في غير هذا الكتاب نسبة كل منهما الى السيد حسين بن السيد حيدر الكركي لا ابن
مرتضى فيما بعد وكتاب النفحات القدسية في احوال المسائل الطبرية وكتاب سيادة الاشراف وفيه تحقيق لعول بان المنتسب بالام الى آل هاشم منهم
رسالة اللمعة في عينية صلوة الجمعة والرسالة الطهماسبية في الامامة ورسالة في جواب من شاعر عما شرط اهل الخلاف اخرى في حكم تكفير غاصبهم هما
ب غاصبها الخلافة واخرى في نجس قاتل الجليلة الثاني ورسالة في التوجيه ورسائل في تفسير حل الكرّ الطيبات وطعام الذين اوتوا الكتاب في كيفية
استعمال المست وفي كيفية نية الوكيل في العقد وفي تحقيق معنى السند السيادة وكتاب السفر وكتاب التذكرة وكتاب الاقتصاد كل اولئك في
الاعتقادات الخمسة وكتاب صحيح الايمان في الادعية وكتاب شرح الشرائع وكتاب الطهارة وشرح على روضة الكافي وتعليقات على الصحيفة
الكاملة وعيون الاخبار والحجر ذلك من المسقا ودون نقل فيه حسبه ايضا من الكرامات عاليه ومقامات بينها منها هلاك الشاه اسمعيل الثاني الصفوي
والخاصة في ليلة من شاء الى طريق الباطل كان قد جرح فيها مع بعض من حسنه الى سوق البلد سكران من غير شعور وكان قد هدد السيد المعظم اليه
مرارا بالقتل واوعده بذلك فيما قرب عهد عن عدة من تلك الليلة بدعاء العلوي المصري الى ان اخذه الله سبحانه بذلك لكمال ما استحقه من
وبال كل ما يمضي من ايام سلطنته طريدة على سنة تقطع دابر القوم الذين ظلموا والحمد لله رب العالمين في تشاهد النعير لصنع ذلك الملعون
على السيد المشار اليه كما استمسك لنا من عما ما تران تعصب على الستة الاثنا رحمه وحسدا على اهل الحق في دولتي المليكين العادلين الحسن السلطان
شاه اسمعيل وولده الشاه طهماسب الصفوي الموجب للجوم نحو الناصب الملعون الميرزا محمد والسيد صاحب نقض الروافض وجماعة من الفسقة الحسدة
الذين كانوا مع السلطان اسمعيل الثاني المشار اليه من حسنه في قلعة قهقهه المعروفة من قلاع قراداغ بامر ابيه احد والي عشر سنتهم الحبس الى صلاة
واعوانه وانحاع طويه عن مسالك الايمة وتيسير طريقتهم الباطلة في تواطر اهوائه وتقليبك حرملة بنية على علماء التبعة بلا فيما لما اورده على هؤلاء
سلفاء الصحابة والولاة الماضون الى ان استدركوا منه الامل من تولى النسب وادركوا منه سؤله لاول ايام رجوع السلطنة اليه على قاطنة اهل الايمان سيما
علمائهم الاجلة الاعيان وسادتهم الطاهرة الاصل البنيان وحصوا على هذا السيد الجليل الاجل المؤيد المهذب الصحيح والحق الصريح شكر الله تعالى سعيه
اثباب رعيه بحث فقد نقل انه ارسل ذات يوم واحد من جلاوزته الملعونين اليه يامره بمنع التراشيين الذين كانوا يتمسكون بلعن مولاي عمر في تلك الايام اللعن
والسلام عن ذلك العمل وبهدده بالقتل والصبر الشديد متى لم يفعل واجاب له جناب المعظم عليه بان لست بتارك ذلك ابدا ولو شاء الملك ان يمنعه
فيلي عليه فعل حتى يقول من بعده انا سلطان لقد قتل يزيد بن رحيما بايام قتلك ويلعنوك كما يلعنون يزيد هم الرتبة الاول صدق ومن ابصار ان الملك
الموصوف لما اراد تغيير سلك الماضين المنقوش عليها اسما الائمة المعصومين اجلال لذلك بوما بان كره في محضر من اهله وقواده بهذه النقود
مما قد يقع على ايدي الكفرة الانجاس وتمسها جوارح غير المتدينين من الناس ولذا ان سك نقش السكوك وعمدة ذلك السبيل المسلوك بعزم
من عزمات الملوك فلما سمعته عصابة العلماء الحاضرين والشرفاء الناظرين سكتوا اسفا وخرقوا وكلهم لم يحتمل الرد على ذلك الملعون ولا يكونوا يجوّز شفقة
شيئا الى ان تحركت الغيرة الهاشمية لجناب السيد المعظم عليه فبادر الى
الحذر المعر بالتي هي احسن فقال انما اذا كان هذا الملك في هذا المغيرا قوي
من المقال عليها ان العرايني بنقشوا عليها ما لا يصير الوقوع في اي كيف كان
والوصول باي مكان وهو بيت انشده المولى جبرائيل الشاعر الفارسي المشهور
هركجا نقشى است بر سنگ بود و دو اخر ... [illegible]
شعر فلما سمع السلطان ازداد على جناب السيد غيظا وحنقا ولكن ترك ما كان يريد من الامر لها
فلا سدّدت عليه الطريق وحصل بجناب الدعوة وجعل الامر على قلعته مع حبسه كما خاذره الى ان زعم هلاكه وليس هنا
مقام تفصيل كيفيته ثم لما اراد الله ان لا يمحو المكر السيء الا باهله وان يحق الحق ويبطل الباطل ويتم نوره ولو كره
الكافرون فمات ذلك الملعون حقدا وحسدا وجعل امره فاسدا بددا
وسبيل اهل الحق بعد ذلك رشدا ولا يظلم ربك احدا وما كان متخذ
المضلين عضدا والحمد الله على ما عظم سيدنا المعظم عليه على هذا الدين مما لا يحصى مقاماته
الغالبة على ذرى الملتين ولا يستقصى العد من اصحاب الرسالة
كيف عملوا اهل الرحمة بالخصوص ومن صاحب الرياض حيث يقول

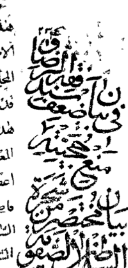
الذي قد ذكرناه ويكون في شأنه كثيرا ما متيقنا ثم توهم اتحاده مع الامير سيد حسين بن السيد ضياء الدين حسن بن السيد شمس الدين جعفر الاعرجي الحسيني
الموسوي الكركي العاملي والد الامير حبيب الله الموسوي العاملي الصدر باصفهان المذكور في امل الآمل هو واخواه السيد محمد والسيد محمد ... والد
الميرزا سيد رضا المعين لشيخوخة الاسلام بها والميرزا مهدي الملقب باعتماد الدولة وسبطه الميرزا معصوم بن اعتماد الدولة وابن اخيه الميرزا ابراهيم بن السيد محمد
القاضي ببلدة طهران وغيرهم اولئك من فضلاء سلسلتهم الاجلة الاعيان ولم يكفه ذلك حتى ان عرض على صاحب امل الآمل ايضا ما قد افرط في وصف
هؤلاء المذكورين من انتسابه الى توصيف والدهم السيد حسين بن السيد حسن الذي قد عرفت ما المرء المرتزق في الدنيا والدين حيث لم يتفطن في
الترجمة لعين هذا القول السيد حسين بن الحسن الموسوي العاملي الكركي والد الامير حبيب الله الثاني ذكره كان عالما فاضلا جليل القدر لم تكن سكنى منهما
حفظنا انتهى والوجه ذلك ان صاحب الامل هو من اهل البيت الذي هو ادرى بما فيه وانصر بثوبه فلو كان الرجل المعمول في كلامه هذا المتأخر من المتأخرين
والكامل في تلك المرتبة القاصية من الفضل والاتصاف الباهر علينا بعد توجه ترجمة الجملة اليه حتى يذكره بهذه الخفة الهون ويقول في حقه لم تكن ساكن
اصفهان ثم يعدل الى اوصاف اولاده الذين هم امراء الدنيا على الظاهر بما لا مزيد عليه ويترك الاتحاد ذلك منفصل من بناء لبعض الرجل حسن الظن في اصل الميرزا
ان يكون له مصافا الى ما قد انصح لك من البين ان ذلك السيد حسين لم يكن باصبهان ولا ماب عنده ولا اساعد الطبقة لي اطلعنا بنسبة هذا الذي
حيث كان من علماء دولة الشاه طهماسب الصفوي وذكر صاحب الرياض ايضا انه اطلع على نسخة من كتاب جامع المقاصد بلا شك عند محرمه كانت من شوخ
ومنها هكذا فرغ من تسويدها مؤلفها الذي ... ابي الحسين بن الحسن الحسيني في ربيع الاول من سنة تسع وخمسين وتسعمائة ومنها ايضا من الاشارة الى التصريح الى
سبطية المحقق الشيخ علي له وعدمه لشيء كبير بخلاف هذا الرجل فانه قد كان من جملة علماء دولة الشاه عباس الماضي والمعاصر لشيخنا البهائي بشهادة
قرائن بعض اولاده عليه كما في الامل وليتأمل نعم ان كان ولابد من احتمال التعادي لليس فلنذكر هو فيما بين الرجل وابن حيدر الحسيني الكركي الذي سيجيء
ترجمته فيما بعد هذا العنوان انشاء الله تعالى بناء على اشتراكهما في الاسم والانتساب بالعلم الى الاحتجاج في غيبة كون الحسن كان حسن المشاهدة طبقتهما ايضا ذلك مع بقاء البعد في
اسقاط مثل هذا المصنف المستجمع برغم نفسه ترجمة كلا الرجلين المرجعين فما هنا ويما ... عن درج كاملة وتوجهه الى ترجمة الاخرى منهما الا ذكر له في
شيء من المواضع تمام بريع مع ان احد هذين الرجلين لا محالة دون غيرهما من اسباط المحقق الشيخ علي ايضا كما قد صرح صاحب الرياض بان الشيخ الموصوف
انتهى فواحد منهما ام صاحب العنوان والاخر ام الامير محمد باقر الداماد وان امكن الماقشة فيه ايضا بثبوت سبطية السيد احمد العاملي الذي هو من اصهار
الداماد للشيخ علي لا محالة كما يصرح عليه بالاملاء الفاضل المحدث السيد اشرف بن عبد الحسيب في كتابه الكبير الذي عمله في فضائل العلويين مع عدم اشارته كلامه الى قرابة
صاحب العنوان منهم مع انه قد نقل في ذلك الكتاب عن كتاب شرح الاستبصار كثيرا ويذكر ايضا صاحبه انه كان من عمر جمهرهم الا انه من الحقيقي لدولة الصفوية في العهد
ايضا غاية الاحتمال لكون الحسينين المذكورين جميعا من اسباط الشيخ او الجمع بين حقوق لسنة الى صاحب العنوان ومما يجبك من تصريح بعضهم بسبطية
السيد حسين بن حيدر هذا الاعرابي هذا وكان الاشتباه الواقع في هؤلاء الاجلة بناء على الخلط والغلط الواقعين في نسبة بعض ما هو من المصنفات الى بعض ولكني

الثامن الامر

رايت بعد ذلك صورة اجازة للسيد حسين بن السيد حيدر كبيرة بخطه ذكر ذلك المشكل وكشف عن المعضل وقد ذكر فيها اثني عشر طريقا منه الى رواية
الاصحاب فمنها ما يرويه عن شيخه الشيخ عبد العالي ابن المحقق الثاني عن ابيه بواسطة وبدون واسطة كما شاهدتم ذكر ايضا بهذه الصورة جميع ما سلف
واجازة عن سيد المحققين وسند المدققين وارث علوم الانبياء والمرسلين السيد حسين بن السيد الرباني والعارف الصمداني السيد حسن الحسيني
الموسوي عن عدة من اصحابنا منهم الشيخ المذكور والفقيه المتكلم الشيخ محمد بن الحارث المنصوري الحائري والسيد السند الفاضل السيد اسد الله الحسيني
التستري والشيخ الجليل شيخ الاسلام حقا علي بن هلال الكركي لتمهير في دار المشار والمولى الجليل مولانا عطاء الله الاملي والسيد عماد الحائري
والشيخ الفقيه الشيخ يحيى بن حسين بن عشرة البحراني شارح الرسالة الجعفرية جميعا عن جده من قبل الام رئيس المحققين الشيخ علي بن عبد العالي الكركي
طوق قراءة هي هو صريح في سبطية السيد حسين المذكور بين ونص على ان سبط الشيخ علي المحقق هو صاحب العنوان دون غيره من غير اشكال
في ذلك والحمد لله ثم ان من جملة ما قد نقله السيد محمد اشرف الذي هو من نواسل السيد احمد العاملي الذي هو من اسباط الشيخ علي المحقق واصهار
سيدنا الداماد في بعض مصنفاته الكثيرة عن كتاب شرح الاستبصار الموصوف هي هذه الجملة من الكلام الطريق الثاني الهاشمي من كان ابوه الاعلى هاشميا
والاب للام المحقق بمعنى الابوة فيه لان الاب الاعلى ينقسم الى كل من الابوين الاب صرفة الى آدم ابو عيسى النبي ... ام الحسنين لا مانع من نسبتهم
سوى توسط الام وليس بمانع قطعا لما يشهد بها في التولد اشد لا علاقة في جهة حصول الانعقاد والتمييز له فيه فتميزهما للعادة بامكان تولد
المولود من الام من غير اب كما في عيسى ع وامتناع العكس ويؤيده ما ذكره العالم الرباني ميثم البحراني في بيان قول امير المؤمنين علي ع ولا تكونوا كالمتكبر
على ابن امه من غير ما فضل جعله الله فيه سوى ما الحقت العظمة بنفسه من عداوة الحسد ... انما قال ابن امه دون ابيه لان الولد لحوقه بالام واتم لانه يلحق بسبب الطعن التي ينسب الى الولد حالة ولادته
ولهذا قيل وانما الحلال شبيه الناس بالحال واذا كان الرضاع على ما صح عندنا يقتضي الطباع بعد الولادة والاعضاء فكيف ما قبل عند الاتصال
ويؤيد ذلك ما رواه ائمة الحديث عنه ع كل قوم عصبتهم لابيهم الا اولاد فاطمة فاني عصبتهم وانا ابوهم فانظر الى ترتيبه ع الحكم باثبات عصبتهم

لعصبته

والعصمة هم الائمة المذكورين من جهة لا يختص بجهة العصمة بالائمة انتهى كلامه على مقامه وياتي في ترجمة شيخنا البهائي ره ما يرجح جميع هذه النسبة
من النفي ويعين البنوة بين هذا السيد الجليل وبين السيد حسين بن حيدر المذكور الواقع ذكره عقيب هذه الترجمة من جهة روايته عنه وعده اياه مع
اوصاف المعتبرة في حقه من جملة مشايخه الاثني عشر الكرام وان سقط هناك اسم سمينا الداماد من جملة مشايخ روايته كما يشير اليه في ترجمته هنا
انشاء الله السيد عز الدين ابو عبد الله **حسين** بن السيد حيدر بن قمر الحسيني الكركي العاملي المعروف بالمجتهد تارة وبالمفتي وتارة بالمفتي
باصفهان صاحب كتاب الاجازات والرسائل المتفرقة في مسائل شتى يروي عنه صاحب الذخيرة باجازة رايتها منه لدى صاحب اجازات البحار وكذا المولى محمد
تقي المجلسي كما في اجازة سبط ولده الامير محمد حسين بن المير محمد صالح الخاتون آبادي للشيخ زين الدين بن عين علي الخوانساري وهي اجازة كبيرة كثيرة الفوائد
سماها مناقب الفضلاء الاثار فيما عند ذكره لجناب هذا السيد انه كان سبط الشيخ علي المحقق شارح القواعد وكان ابن بنت الشيخ انه كان فاضلا
محققا مدققا له تاليفات منها كتاب في بيان نسبة كل من الائمة مع النافين بالتفاضل او التساوي وكذا نسبتهم مع الانبياء وهو كتاب مفيد بعيض فيه
تحقيقات لطيفة قلت ومعنى هذا الكتاب بعينه هو ما قد عرفته قبل من كتاب مع المساواة الذي هو بتسميته المتقدم من صاحب الرياض لا نصريحه المطالب
عنه وقد عرفت ايضا الطعن له من نسخة منه في بلاد جيلان ومن عليها خطوط المؤلف بها بالعنوان السابق ومفتاح الابهام مع طعنه صاحب هذا العنوان
نوع مع فرض ما يجد منها من التصانيف ايضا بخط الشيخ علي المحقق لصاحب ذلك للتاليف عليه فاللازم علينا الحمل بكلام صاحب المنافث على اشتباهه
لا محالة بتسمية الملقب بالمفتي والمجتهد ايضا المقدم ذكره لكونه احق بذلك نظرا الى عدم معهودية مراتبه لنا قبل ما سطرنا في تمييز المشتركات مثل صاحب الرياض
او احد الى حواسيه من جهة اشتراكيين نام ذلك الكتاب بعينه فعان انشاء الى نهاية محجمها وسند بهائي ترجمة مولانا اسمعيل الخاجوئي واما الالزام بعد السيد
حسين الحسيني الذي هو سبط الشيخ علي ومصنف لمثل هذا الكتاب فهو في غاية البعد المعد لغاية من كل من طريقي الضبط والصواب لما قد عرفت
مضافا الى ان طبقة هذا السيد مع جناب المعظم عليه لا يلايم انه سبط الشيخ علي المحقق لا من وجه من الوجوه وذلك لتصريح صاحب البحار في مفتاح كتاب الحاكي
اربعين له برواية جناب هذا السيد عن الشيخ ابرهيم بن الشيخ علي العاملي الميسي الذي هو والد زوجة الشهيد الثاني بثلاث وسائط ممن هو من نسل الشيخ علي
الكركي الذي هو من مشايخ الميسي مضافا الى روايته عن شيخنا البهائي وسمينا الداماد ايضا باجازتين له منهما رايت ولتهما مؤرخة بحادي عشر الف
ثانيهما بخط المجيز من بعد التسمية له كما عرفوا طائفة من الكلام على هذه الصورة كل حامل الى محاملي العفو للدارسة ومطالبي المعهود للمفاوضة لنالي
وايا ما وشهورا واعواما قرأ وامعن وسمع واتقن واستفاد وافتن واضبط دقائق فصول الى ان قال فاستخرت الله واجزت له ان ينقل عني ما الى من الاحكام
ومناولي في الحلال والحرام وان يعمل بها ويادن للمكلفين في العمل بها وان يروي مصنفاتي العقلية والسمعية ومصنفات المحقق الامام معلقات خالي
المدقق المقدم الى اخر ما ذكره من عبارات شارعه مع بلوغ من صلاحية المقام الى نسبة الرجل بمثلها ومن ذلك للحد الكامل المنتهي اليها الكلام ومضافا الى روايته
ايضا كما في الرياض عن الشيخ محمد بن الشيخ حسن ولد الشهيد الثاني الذي هو في طبقة المجلسي الاول باجازة منه له في سنة تسع وعشرين والف وكذا عن السيد
حيدر بن علاء الدين الحسيني الحسيني التبريزي وعن ابي تريد السبط الثاني ووالد المولى شاه محمود الشيرازي والمولى محمد بن محمود الكاشاني الراوي عن
المقدس الاردبيلي وعن الشيخ نور الدين محمد بن حبيب الله عن السيد محمد مهدي الرضوي عن والده السيد محسن المشهدي عن ابن ابي جمهور الاحسائي
وعن الشيخ الفقيه المحدث المتكلم الاديب نجيب الدين علي بن محمد بن مكي العاملي الجبعي تلميذ صاحب المدارك والمعالم والشيخ البهائي صاحب شرح
الاثني عشرية وجمع ديوان صاحب المعالم والمنظومة وشرحها له الحسان وغيرها وروايته عن الاولين عن ابيه وجده لاميه وهو الاحسائي الذي
عن الشيخ ابرهيم الميسي والد الشيخ علي باجازة رايت صورتها منه عن … مثل الشيخ علي الكركي المذكور في مقام مؤرخة عام عشر بعد
الالف وعن غير اولئك من مشايخه الكثيرين ايضا كما في اجازات البحار … الرياض ايضا الانتساب الى
سمينا الداماد وانه راى من جملة مؤلفاته رسالة في الصلوة تاريخ كتابتها سنة احدى وثلثين وتسعمائة … بعد ذلك نقلا على ما انها
ابصاء على انشاء وفرق ليس بذلك الامير سيد حسين وشخص اخر يدعى ايضا بالسيد حسين بن حيدر وهو عندنا … العلوي وحصول … ومن صاحب
لرجحان الى نام وانه ولده من بعده بناء على بنا مع المعاصرة والمعاصرات لا انساب … كل … في هذا الباب هو ما … الا فصل
متاخرينا البارع المتتبع الذي هو بحر العلوم في نواظر اصحاب الرسول … الامير سيد حسين الفاضل الاصفهاني الذي قد عاصرته … العفة …
هذه الاواخر معه من سفر الحج الى اصفهان واحد منسلك العشيرة … المجلسين لما راه … القطع بصدد عن
مولانا الرضا وهو من الثقات لذا بها هو بعينه بعين هذا السيد الاجل الامير حسين بن السيد حيدر الكركي العاملي وامه ايضا … مفتي اصفهان
الافتاء باصفهان في دولة الشاه طهماسب الصفوي الموسوي واحد امهات المحققين في الفضلاء المدققين مصنف جمل طويل الباع كثير الاطلاع وله كتاب
الاجازات فيه اجازة جم غفير من العلماء المشاهير منهم … الشيخ عبد العالي بن … لسمي العابد الداماد والشيخ البهائي وقد صنفه جمعهم
ما العلم والفضل والفقه … الى انه امو بصدده من ان مختصر هذا الكتاب يكون الرسالة الواحد ايا كان مقطعة صدده هو قبل

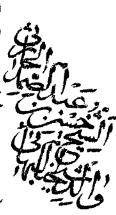


هذا الكتاب المستطاب مع كل ما هو عليه من المراتب العالية وجميل الالقاب دون محل مجهول الحال الذي يعرف قدره ومنزلته الى الآن من كتب الرجال
الا من جهة استفادة مصداقه مما من التوثيق للجادح مرة على سبيل الاتفاق دون التعمد في الاطلاق الذي هو بعد التأمل في الآفاق من نعم مولانا
المجلسي بل قلمه المسامح فيه بحسب ما كان لشيء مثل صدور هذا الخلط العظيم والخلط الجسيم من مثل هذا الرجل العليم والحبر الحكيم بناء على ان الصارم
قد ينبو والجواد قد يكبو ولعل الفاضل من بعد علامة هو ما ورد في الاخبار من ان حب الشيء يعمي ويصم فاذن الملهم كل الملهم ان نعطف عنان القلم الى صوب كشف
هذا المطلب بدينه من الكلام هو لحد هو هذا الرجل منهم ونتوجه منه النظر الى جوانب هذه المغالطة العظمى مدعى ودليلا ان يعد جوا الى جملة ما قد اشير
المعترض من تضاعيف ما اوردناه من تضاعيف ما حققنا من البون البعيد الواقع بين الرجلين بحيث لم يمكن الجمع بينهما في الغاية بوجه من الوجوه ولم ادر كيف
اغفل صاحب هذا الكلام الحجة لاثبات مرامه عن التفطن للذي عمى به في كلامه حيث ذكر ان ذلك الرجل الآتي بالكتاب الموصوف من سمرقند كان
ماضيا اصفهان والمعتني بشأنه الدولة الصفوية ايام السلطان الغالب الشاه طهماسب الصفوي مع ان المجلسيين اللذين هما اخذا عنه قد كانا من علماء دولة
الشاه سلطان حسين الصفوي وابيه الشاه سليمان الذي هو من اولاد الشاه صفي الثاني الذي هو من اولاد الشاه عباس الثاني الذي هو من اولاد
الشاه صفي الاول الذي هو من اولاد صفي ميرزا الشهيد الذي لم يدرك الملك فهو من اولاد الشاه عباس الاول الذي هو من اولاد السلطان محمد المكفوف
المعروف بخدابنده ثاني اخوي الشاه اسمعيل الثاني الذي هو من اولاد الشاه طهماسب الذي هو من اولاد الشاه اسمعيل الاول المروج لكلمة الحق دولة
الباطل بسيفه القاطع والفتح المبين وكان مبدأ خروجه من بلاد جيلان مع بعض الصوفية المريدين لاولاد آبائه في دار الارشاد في سنة ست وتسعمائة وهو ابن
اربع عشرة سنة ثم فتح بلاد اذربيجان وعراق العجم وقرى العرب وامر باظهار مذهب الامامية على رؤس الاشهاد بسنتين بعدها ولما توفي كان هو ابن تسع وثلثين
جلس مجلسه الشاه طهماسب المذكور في اوائل السنة التاسعة من شهر رجب المرجب في حدود ثلثين وتسعمائة وكانت مدة ملكه اربعة وخمسين عاما ثم جلس من بعده
الشاه اسمعيل المذكور في الترجمة السابقة مدة حكومته لما وجد انه قتل بترياق مسموم وجلس محله الشاه خدابنده الموسوم عشر سنين الى ان طلع الشاه عباس
الاول اشده واحسوا منه بكمال الفطانة والتدبير فاجلسوه محله فهو ايضا على الملك تمام الاربعين والجلال الاربعة وان نقص عاما ثم جلس الملك من بعده
الشاه صفي الاول اربع عشرة سنة وكانت وفاته بقم المباركة فقام مقامه الشاه عباس الثاني بضعا وعشرين [illegible] في مواضعه بعضا
قران ثم من بعده الشاه صفي الثاني نصا سنين الى ان انتهى الملك الى ولده الشاه سليمان وكانت مدة ملكه ايضا الى ان توفي [illegible] جلس الشاه سلطان حسين
الذي هو آخر الملوك الصفوية المتصل دولتها بفتنة الافاغنة المشهورة قريبا من اربعين سنة وبالجملة فعلى ذلك كله كيف يكون من الممكن عادة ان يجوز عاقل في
امثال هذه الايام ان يكون محل واحد من المحسوبين في زمرة العلماء الموكول اليهم القضاء والفتيا في بلد ثم يجيء الى دار السلطنة تلك الشاه [illegible] صفة كاملة التحديث
وتمام المهارة في جامع الفقه والحديث لا سيما هذه الكرامة البهية مما لم يتعرض لشيء من تفاصيل هذه النسبة معتمد [illegible] من كون الرجل
اعاظم المجتهدين واهل الشوكات المتبحرين كان الشاه المذكور ايضا [illegible] ثم لا يزيد على ضعفه بالنسبة الى
التقدم الحادث سببا كوصيتنا الاحد [illegible] العلم [illegible] ان فرض كون الرجل [illegible] فهو [illegible] العلم الى ان صار من العوام في تلك
الاعوام فكيف يمكن فرض خروجه [illegible] عن مثل هذا النسب الفاحش الذي هو [illegible] المؤمنين بعد [illegible] ولم يكن في العصور
هذا الموصوف [illegible] في طبقات اولئك الملوك [illegible] على عد الرجل من علماء دولة من الحرم [illegible] ولم ينسب الى الاوائل او اواسطهم لم يشتبه من هو من علماء
تلك الدولة الحقيقية وهو صاحب العنوان المتقدم من هو من علماء دولة اواسطهم وهو صاحب هذا العنوان ثم يشتبه هذا الثالث الذي لم يكن هو من العلماء
ولو كان فليس هو من الاواسط فكيف من هو من اواخرهم في شيء يحصل بعد [illegible] في الاسم والنسبة وقليل من الالقاب فلو كانت الشبهة بمحض
ذلك فليكن المعاملة ايضا كذلك في سائر المشتركات من الرجال ولم يلزم المراجعة بعد الى تمييز الرجال من طبقات العصائل المصنفات وقرائن
الاحوال مضافا الى ان السيد في هذا الفرض الكتاب الموصوف ايضا غير معلوم لان المجلسيين لم يزيد على ذكره بعنوان الفاضل مير حسين المعبر عنه
ثانية بالحال ايضا وانما الفاضل المطلق المعلوم [illegible] دون السيد او العقيد وسائر ما يشار الى [illegible] ومنه وصفه [illegible] الا محالة
في جملة الفاضل الهاشميين [illegible] فلو استند الى احد فليستند الى الفاضل مير حسين الميبدي [illegible] الذي هو شارح ديوان امير المؤمنين عم
صاحب شرح الهداية في الحكمة وكتاب ديوان كبير في المعمائيات وشرح على كافية ابن الحاجب وعلى شمسية المنطق وغير ذلك فان لفظ المير قد كان في الزمان السالف
علامة لمطلق الرياسة والامارة بل في هذه الازمنة ايضا في بعض نواحي خراسان كان علامة السيد الشريف فانما اطلقا من بعد من الائمة عم على عين
معنييهما المعهودين فليتأمل وثانيتهما ان الفاضل المسمع [illegible] في هذا النوع انما الامير [illegible] ولعله صحفها الشهيد بالامير الذي
هو صاحب [illegible] مع كونه من تلامذة العلامة المجلسي ومحمل [illegible] ذلك الرجل ايضا انما ذكره بعنوان الفاضل مير حسين الخالي عن النسبة الى
ابيه في ترجمة المخصوص بحضرة عقيب ترجمة الشيخ المقدمين [illegible] التفصيل [illegible] وقابليته دخوله في زمرة الصفيين من الاصحاب
او نسبته حتى انه [illegible] للفعل المادكره اسناد العظيم [illegible] في حقه [illegible] من سمرقند بكتاب الفقه الرضوي [illegible] الى جعفر والله العالم وبعد



في مجاورته بمكة المعظمة قال ان الذي جاءكم به هذا ثقة وهي الصغار الرضوي ويظهر منه كون الرجل في تلك العصر غير معروف بنسب الى حسنة عند احد من غير الخواص كاحد من المريدين لهم بحيث لم يكن عنده في زمان هذا التصنيف من شدة خمول اسم الرجل عليه بسمة حتى يذكرها ولا بركة في موضعها ايضا فضلا عن سائر درجاته ومعاليه حسب الدلالة على ذلك عدم تعرضه ايضا في ديل تلك الترجمة الا لمحض اتحاده مع القاضي مير حسين للتنبيه كما ترى قوله لانه متقدم عنه بكثير مع انه في ايضا غافلا عن ان دلالة الامور سوف تشبه على الاكابر والعلماء المتبحرين نعم قال صاحب الرياض في ذيل ترجمة السيد علي خان الشارح للصحيفة الكاملة ثم رايت بخط السيد المنتهي الى يحيى بن جعفر احمد السكين من جعفر ثم اعلم ان احمد السكين قد يقال احمد بن السكين هذا الذي قد كان في عهد مولانا الرضا وكان مقربا عنده في الغاية وقد كتب له حلة الرضا كتاب فقه الرضا هذا الكتاب بخط الرضا موجود في الطائف بمكة المعظمة في جملة كتب السيد علي خان المذكور التي قد بقيت في بلاد مكة وهذه النسخة بالخط الكوفي تاريخها سنة مائتين من الهجرة وعليها اجازات العلماء وخطوطهم وقد ذكر الاشرفيات الذين مصور الذي هو من اجداد السيد علي خان المذكور احفاد احمد بن السكين المسطور نفسه ايضا بخط هذه النسخة ثم اخبار هذا الكتاب لبعض الافاضل وتلك الاجازة بخطه ايضا موجودة في جملة كتب السيد علي خان عند ملا انه المشار اليه انتهى موقع ثم انها ان الرجل لو كان بمثابة من الفضل يتطرق هذه الشبهة بما احتمالها الناظرون بما خرجه كان مكانه المتاخر الموصوف ايضا من الذين محمد عنه مع ادعائه القطع بصدوره والمفروض جلالة قدره وكون من تقدم على هذا المولى بعض مشايخ الاجلاء المستفيد بما اجل الرجل مثله في العلم والدين من كلام المجلسيين رحمهما الله تعالى الامر بالتنكير عن الشك والاعتماد وميل الى فتاواه احيانا على سبيل الاستئناس لا الاعتماد وعادتها من جملة الكتب المجهول المصنف ومكر على حجيته استند الانكار مثل صاحب الامل والرياض وذيل ترجمة المذكور نسبة السيد الاصل محققا المنفرد من المطلعين على حق من اطهر بان الكلمة يقينا كما استفيد من كلمات من ادعى بعد ذلك الظفر بنسخ الكتاب الموصوف في خزانة مولانا الرضا وغير ذلك مما ادمنه حصل الاطلاع عليها من جملة من العلماء المتقدمين والمتاخرين فضلا عن الذين كتبوا وتعلموا وادعوا من تلك المواضع لما هو الظاهر المقصد بما قيل شعرا كل يدعي وصلا بليلى تباع مع عدة ظهور اشارة منهم اليه في شيء من المواضع فضلا عن الاعتماد ثم طبنا تاملنا ان المراد من ان الكتاب بصير الملحج من مصنفاتهم ما احد تقطيعه صدوره عن المعصوم رجل عدل مطلع على علوم الاخبار بصير بحقائق الامور فيصير منزلة خبر الواحد العدل الكذائي المحدث عن الامام المتفق على حجيته هذا لاعتبار او لا اقل من الاجماعات المنقولة عنهم المعتبرة ايضا عند سائر اولي النصفة والانصاف بل على وجه الانتقاد بخصوص ذلك انه بعد تعلق ظنون الاشخاص ايضا موجبة بدل على حجية اخبار الاحاد لعدم تعهم الفرق بين المقامين من جهة حسنية المخبر عنه في الاول دون غيره بل سند بطهر من كل ذلك ان توهم الاعتماد كما لم يرك سائر من تاخر عن هذا المولى المصر على حجيته ليس الا من جهة اعتقادهم عدم كون الرجل بصير الشرائط مثل هذا الاخبار العدل ذكر له منزلة من سائر الرجال في شيء من المواضع بطن على مطابقة ما يذكره فيه لشيء الواقع او اعتقادهم انه لو كان بباقين في وجوه قطعه التاسس عن قلة المعرفة ذوقا بوط اطاد المجتهدين حيث ادعاه ايامه او نقيم عليه شرائط الروايات او يأس بكلمات اهل بيت العصمة فيطلع على قرائن الصدق ولو لم يقف ودع عنه ثم تابعه مثل الله كسائر قطعيات العوام العرالها وعن جهل المركب الذي لا حجية فيها لغيرهم بالاجماع بخلاف الاول لان الذين ممن نقل لنا ثاني الاطراف بجلالة عن الحسن البقين هذا ومن زاده الزيادة في التحقيق لهذا المطلب فليطلبها من المواضع المعدة لها في كلمات بعض كابر علمائنا الاواخر حيث اهل الكفاية لنا عن مؤنة التوجه الى نقل ذلك في غير الموضع فلا نطيل وما تغنيها ان المجلسي الاول قد ولنا اعتمد على نقاط هذه المسئلة لنا ثم قد اخرج منه بعض المواضع من كلامه ان العمدة في الاعتماد على هذا الكتاب مطابقة فتاوى علي بن بابويه في رسالته وفتاوى ولده الصدوق في الفقيه لما فيه من غير تغيير او تغيير يسير في بعض المواضع ومنه يظهر انه انما اعتمد عليه من جهة ظهر يسير حصل له بعد ذلك بكونه الصادر عن معادن العصمة وصحة حصول النسبة لكتاب عنده بسبب هذه المواضع الدالة او مضمة الى سائر ما قد ورد من القرائن دخولها تحت الاشياء التي يظهر الظاهر حجيتها من منطوق ابه النبأ وان لم يكن المخبر عادلا وابن هو من التعويل عليه من جهة انه بل له منزلة خبر الواحد العدل المستدل على حجيته بمفهوم الاية او الاخبار المتواترة او عمل الاصحاب او غير ذلك ليتم الاستعمالها الاعتماد على الكتاب الموصوف مطلقا الخصوص هذا المرام ثم يحمل على كون اهل ما ابتنت به هذه المشقة اساس شرائع الاسلام من السند والى الختام وان كان لي في بعض هذا الكلام ايضا نظر واضح نظرا الى ان كان على الموصوف لو كان ماخوذا من هذا الكتاب مع كونه بابيا على ضعف الحجية بما لم كان قد ليسا منه معه خارجا عن طريقه اما انه من الاحلة الاصحاب كيف لا ولا دم هذا الامر التعرض لا يتعاطى ما هو غاية قدر الاعتبار الحسنة والله المبدأ المقدس عن اعتبار الكلي وتوضيح ما هو بمنزلة فرع منه مستند الى عمل غير معصوم مع عدم يأمن شيء من المواضع بعضه على شيء ما اصحاب الاسلام لكونه متعلقا بغير الامام او اشارة الى كون الرسالة ماخوذة عنه نقلا حرفيا بعضها واما اذا كان ماخوذا غيره مع عدم نقلها على هذا الوصف كما هو الظاهر من الاستطراف الذي عوله مع صرورات المطلعين من مشتمل كان مرعيهم في كون الاصل من غير الامام او في كونه محموله المنتج او في كلمة الامر وفيه مستوعبا عنه واحد واذكره مع كونه موجودا عندهم لا محالة لنا حاضرا بحضوره هذا اعلى سنا وان اللعوي على امرهم ومثل هذا الرجل انه ليس ما اشتغل الله على ذلك بما لا ينبغي منه ثبت المطلوب الثاني ايضا وهو عدم حجية الكتاب الموصوف وان سلم كونه من الامام عليه السلام بما احسن الوجوه وانتم النظام لمن توجه على

وجه ما هو المراد لنا بعد للتبعيض او للاتمام هذا ولنعم ما قيل ان مطابقة لها ان لم يزده بعدا عن الحجة لو لم يزده قربا اليها كما زعمه الاكثر
فلا تغفل ثم ان في امل الآمل مع اسقاطه ترجمتي الحسينين المذكورين المطلعين من البين ترجمة اخرى يذكر فيها الشيخ حسين بن الشيخ شهاب الدين بن الحسين بن
محمد بن حيدر العاملي الكركي الحكيم بهذا العنوان ويقول انه كان عالما فاضلا ماهرا اديبا شاعرا منشيا من المعاصرين له كتب منها شرح نهج البلاغة كبير وعقود
الدرر في حل ابيات المطول والمختصر وحاشية المطول وكتاب كبير في الطب وكتاب مختصر فيه وحاشية البيضاوي ورسائل في الطب وغيره وهداية الابرار في اصول
الدين ومختصر الاغاني وكتاب الاسعاف رسالة في طريقة ديوان شعره وارجوزة في النحو وارجوزة في المنطق وغير ذلك وشعره حسن خصوصا مدائحه في اهل البيت
سكن اصفهان مدة ثم حيدرآباد سنين ومات بها وكان فصيحا لسانا حاضر الجواب متكلما حكيما حسن الفكر عظيم الحفظ والاستحضار توفي سنة ست وسبعين
الف وكان عمره ستا وستين سنة انتهى وهو غير صاحب العنوان المتكلم ثم في الرياض ان الظاهر كونه من اسباط الشيخ لطف الله العالم الشيخ الورع النابغ المولد



حسين بن عبد الصمد بن شمس الدين محمد بن علي بن حسين بن صالح الجبعي العاملي الحارثي الهمداني والد شيخنا البهائي الطاهرة يسمى كنسبه الشريف كما تبين
لنا من مواضعه الى الحارث بن عبد الله الاعور الهمداني المشهور الذي هو من خواص اصحاب امير المؤمنين ولد اليه هذه الاشعار كما في مجمع البيان وغيره
نقلا عن روايات الامامية يا حار همدان من يمت يرني من مؤمن او منافق قبلا يعرفني طرفه واعرفه بنعته واسمه وما فعلا وفي بعض المواضع بعينه وفي
بعينه في بعض اخر باسمه والكنى وما فعلا مع هذه التتمة وانت عند الصراط معترضي فلا تخف عثرة ولا زللا اقول للنار حين توقف للعرض ذريه
لا تقربي الرجلا ذريه لا تقربيه ان له حبلا بحبل الوصي متصلا اسقيك من بارد على ظمأ تخاله في الحلاوة العسلا وكان ذلك من بعد ان قال له
الحارث وهو في مرض موته وكان امير المؤمنين قد عاده يا مولاي اني في اول يوم من ايام الآخرة واخر يوم من ايام الدنيا واني خائف من الفزع الاكبر ولا ادري
ما يفعل بي واخاف من الزع والعبور على الصراط فبكى الحارث فقال الحمد لله الذي جعلني من شيعتك يا امير المؤمنين ثم انصرف ثم فارق الحارث
من الدنيا وفي بعض المواضع انه لما خرج امير المؤمنين من عنده دخل عليه الشقي الملعون الذي هو واحد من اهل السنة والبعد عنهم لم يؤمنوا بالله فسأله
عن حاله فشرح له حديث امير المؤمنين وما قال له فقال الشقي اما ارحته لا يبعث بعضه بعضا هذه وقد نقل مولانا محمد تقي المجلسي ايضا في بعض كتبه عن شيخه
البهائي انه علي بن استدرك كرامات عجيبة الى شيخنا احد الفضلاء المشهورين اما تحامه حسب الرجل وغزارة علمه وكثرة محاسنه لذائبات ومحامد الكتاب
فهي ايضا من المشتهر غاية المستغني عن البيان كالمشاهد بالعيان وحسب منقبته انه سار الى الشهيد الثاني مع شيخه ابي حامد ثم نقول انه الاخ في الله
المصطفى في الاخوة المختار في الدين المرتقي عن حضيض التقليد الى اوج اليقين الشيخ الامام العالم الاوحد ذو النفس الطاهرة الزكية والهمة الباهرة العلية
والاخلاق الزاهرة الانسية عضد الاسلام والمسلمين عز الدنيا والدين حسين بن الشيخ الصالح العالم العامل المتقن المتفنن خلاصة الاخيار الشيخ عبد
الصمد بن الشيخ الامام شمس الدين محمد الشهير بالجبعي اسعد الله جده وجدد سعده وكبت عدوه وحسده ممن انقطع بكليته الى طلب المعالي ووصل يقظة الايام
باحياء الليالي حتى احرز السبق في مضمار مبدأ وحصل بفضله السبق على نظرائه واقرانه وصرف برهة من زمانه في تحصيل هذا العلم وحصل منه على اكمل
نصيب واوفر سهم قرأ على هذا الضعيف كتبا كثيرة في الفقه والاصول والمنطق وغيرها الى ان قال فحصل منها ما يجوز ما يكون ونقل ايضا حكاية عن
عن والد صهره المولى محمد تقي المجلسي انه سمع من شيخه الشيخ بهاء الدين العاملي والد هذا الجليل كان يقول ان اباه واجداده كانوا انما مشتغلين
بالعلم والعبادة والزهد وهم اصحاب كرامات ومقامات ثم نقل عن جده الشيخ شمس الدين الاتي ذكره انه اشار ان في يوم من الايام نزل ثلج عظيم بحيث لم
يكن في منزله ما يقوت به عياله وكان الاطفال يبكون ويريدون منه الطعام فقال لاحد جدتنا سكتي الاطفال لندعوا الله كي يطعمهم واياها فاخذت هي
شيئا من الثلج وذهبت الى التنور المخبي وقال هذا هو الخبز لكم ثم اوقد عليه حطب الثلج على هيئة الرغيف بصرهنا بالتنور مشغولا بالدعاء فلم يمض
ساعة الى ان خرج من التنور رغيف متعدد فلما وجدنا ذلك شكر الله سبحانه قال ثم ان الشيخ البهائي قال بعد ايراده لهذه الحكاية كذلك في جبل عامل
ولنا ولد ماء المعجز سلسلة وتمثل لشعر الحافظ الفارسي بقوله من ملك بودم وفردوس برين جايم بود آدم آورد درين دير خراب آبادم
هذا وفي رياض العلماء انه كان عالما جليلا اصوليا متكلما فقيها محدثا شاعرا ماهرا في صنعة اللغز والمعمى مشهور خالطه والد البهائي واما حاله فهو
احسن منها الى ان قال وكان له ميل الى التصوف ورغبة الى مدح مشايخ الصوفية ونقل كلماتهم كما هو دابه ولذا يصاحب كان احد من تلامذة الشهيد الثاني
لكن وارد في الطوس نعمة الى ان ذكر انه كان معظما عند السلطان شاه طهماسب الصفوي بعد المحقق الشيخ علي ومن القائلين بوجوب الجمعة في زمان الغيبة
عينا والمواظبين على اقامتها في ديار العجم لاسيما خراسان ثم نقل عن سلطان المولى مظفر علي الذي هو من تلامذة شيخنا البهائي في ترجمة احواله ما يكون
بهذا المعنى وكان والد هذا الشيخ في زمان من العلماء المشاهير والفقهاء النحارير فكان في تحصيل العلوم والمعارف وتحقيق مطالب الاصول والفروع
لدى الاساتيد من شركاء شيخنا الشهيد الثاني ومعاصريه ولم يكن مدرسه في علم الحديث والتفسير والفقه والرياضي عديل في عصره وله مصنفات
منها كتاب دراية الحديث ورسالة في تحقيق القبلة وكتاب الاربعين وشرح على القواعد على الالفية والرسالة الطهماسبية في بعض المسائل الفقهية
ورسالة الوسواسية الرضاعية وله ايضا تعليقات كثيرة على كتب الرياضي وغيرها والرسالة انه خرج واقام في دولة الشاه طهماسب الصفوي

مع كافة اهل بيته واتباعه الى اصفهان فاقام بها مدة اشتغل باشتغاله لاهالى كان السلطان المزبور شديد الرغبة في مستقر السلطنة فلما اطلع على خبر هذا الشيخ ارسل اليه وعرّفه هنا ما اجرة يلتمس منه شخوصه الى تلك الحضرة فنقل الشيخ واتصل بها وحصل منه تمام الامر بما عليه من التكريم وفوّض اليه منصب شيخ الاسلام بقزوين واسم عليه لذلك من سبق ايام مقامه بها وكان يقيم بها اداء صلوة الجمعة ايضا من غير احتياط بما فاده الظاهر من قولة بعينيتها كما هو مذهب شيخه الشهيد ثم صار ذلك المنصب له في المشهد الرضوي على مشرفها السلام وانتقل اليها واقام بها ايضا برهة الى ان صار الامر بتوجهه الى هراة المحروسة لارشاد اهلها الاحكام في ذلك اليوم من رسوم الامامية اكثر من هذا النوع وقد مر قول السلطان الموصوف ايضا ثلث في مرارة منها المعصوم واجلى ودوام ارشادنا حصل لذا السلطان الملقب في سدة القدم ذكره في ترجمة الامير سيد حسين الاول كان يوم من جماعات الى جامعها الكبير لسماع الفقه والحديث من الشيخ الموصوف وبان يبقى الى حملة حكومة وقضائيه لان لا يحضر بعد ذلك احد على محاله فكان بها ايضا كان نحوا من ثماني سنين ثم توجه الى قزوين نائبا بحال التحصيل الحسن من الحضرة السلطانية لمسموله لنهائى على سفر حج بيت الله الحرام فلما دار السلطان الله في ذلك امر شيخنا البهائى ان يقوم مقامه هنالك مشغولا بالافاضة السديدة فنوى ان يستحصل للشيخ حسين المرحوم بلاد البحرين فاقام بها كمال المذكور يستنديها لمذهبه لنه بمثل هذا المقال في جملة ما كتبه في بلدك لو كنت تطلب شيئا للدنيا فاقصد بلاد الهند وان كنت تطلب الاخرة فالتحق بنا الى هذا المقام وان لم ترد شيئا منهما فالزم العجم لا نزاح وكان هنالك ايضا مشغولا بترويج المذهب واحياء العلوم الى ان ادركه اجله حل المحتوم فاختاره مرحوما ودفن في تلك البقاع المقدسة وهو الى الان عند كافة الخواص والعوام مقصد من كل جانب لمسائل الطلبا انتهى ونقل ايضا عن بعض مآخذ احوال شيخنا البهائى ان الشيخ حسين المذكور لما توجه من جبل عامل الى بلاد العجم في زمن السلطان شاه طهماسب الصفوي دخل اصفهان فقد كان الشيخ زين الدين على العاملي المعروف بمنشار وهو الذي تزوج شيخنا البهائى بابنته في ذلك الوقت شيخ الاسلام بها فعرض الشيخ على المنشار هذا فاجرى اصفهان على ذلك السلطان فدعى الشيخ حسين المذكور بعد مدة بتوسط ذلك السلطان المذكور والشيخ حسين المزبور الى قزوين وجعله شيخ الاسلام بقزوين اول ما قدم عليه وغير كان نظام الاول المولى نظام الدين محمد القرشى تلميذه الاجل ايضا فاما هو بهذه الصورة الحسين عبد الصمد بن محمد الجبعي الحارثي الهمداني العالم الاوحد صاحب النفس الطاهرة الزكية والهمة الباهرة العلية في الدنيا واستادنا ومن اليه في العلو واستنادنا ادام الله ظله الذي من اجلة مشايخنا قدس الله روحه كان عالما فاضلا مطلعا على التواريخ ماهرا في اللغات مستحضرا للنوادر والامثال وكان من حفظ القرآن له كتاب الاحاديث ثلاثة العقد وله مؤلفات جليلة ورسائل جميلة منها شرح القواعد وحاشية الارشاد فاقر عن اتمامها عوائق الدهر الخوان ومنها شرح الالفية لم يعمل مثله ومنها وصول الاخيار الى اصول الاخبار وغيرها مما صنف في الدولة السلطانية في المحرم الحرام سنة ثمانى عشر وتسعمائة وانتقل الى جوار رحمة الله ثامن ربيع الاول سنة اربع وثمانين وتسعمائة وانتقل الى الجوار ثامن ربيع الاول ودفن في البحرين طيب الله مضجعه يروى عنه شيخنا ادام الله ظله الذي هو يروى عن شيخه الجليل الشيد حسن جعفر الكركي والشهيد الثانى قدس الله ارواحهم هذا واقول ومن يروى عنه ايضا الشيخ بن الشهيد الثانى السيد حسن على بن شدقم الحسيني المدني وغيرهما من الفضلاء الكابرين وله ايضا من المؤلفات سوى ما ذكره تلميذه المفضلان رسالة في الرحلة ذكر فيها وقائع ما اتفق له في سفره وغيرها في مناظرته مع بعض علماء حلب العامة الشيخ في مسئلة الامامة وشرح له على الالفية الشهيد كما في الرياض باسم ميرزا الشهيد والشيخ على ورسالة في عينية الجمعة ورسالة في الاعتقادات تحفته وتعليقات له على الصحيفة الكاملة وخلاصة العلامة وكثير من كتب الفقه والحديث وكتاب في العربية له وكان من جملة الفضلاء الى غير ذلك من نوادر افكاره الفاخرة وطرائف لعره واشعاره الكثيرة ديوان شعره الكبير هذا وقد كان والد هذا الفاضل الجليل وهو الشيخ محمد على الجباعي الذي ينقل عن خطه الشريف صاحب البحار كثيرا ايضا من الاعاظم الفضلاء الافاضل السلام وكان كثيرا ما يعبر منه بعنوان الجليل الفقيه الشاعر نور الدين ابو القاسم على بن الشيخ عبد الصمد الحارثي وكان اخوه ايضا مثل اخيه الشيخ حسن المتقدم من تلامذة الشهيد الثاني كما نقل عن تصريح نفسه بذلك في منظومته الالفية شيخنا الشهيد الى المسماة بالدرة الصفية في نظم الالفية ولم اطلع على تصنيف سوى ذلك وكان قرأ ايضا في مبادى امره على الشيخ على المحقق الكركي لما وجد بعض مصنفات ذلك المرحوم بخطه في عصرنا لما ذكره صاحب رياض العلماء حيث قال ورايت خط الشيخ على المذكور على ظهر الرسالة الجعفرية له وكان صورتها هكذا وبعد فقد قرأ على جملة من الرسالة الموسومة بالجعفرية في الصلوة معظمها الصالح الفاضل الشيخ نور الدين بن الشيخ الفاضل عمدة الاخيار وصفيا الدين عبد الصمد المرحوم المقدس من فضلاء الاخيار العالمين الشيخ شمس الدين الجبعي ادام الله له التوفيق وسلك سبيل الطريق وقد اجزت له روايتها عنى ومن حفظها العمل بما تضمنته من المسائل التى استفرغت عليها وقوى عليها اعتمادى عليها كما شاء والحمد لله وكتب هذه الاحرف بيده الفانية الفقير الى الله تعالى على بن عبد العالى الشهيد الكركى العربي في خامس شهر رجب سنة خمس وثلثين وتسعمائة. هذا ولا بد هنا على ان هذا الشيخ غير الشيخ على بن محمد بن على بن الحسين بن عبد الصمد البيساتوري الذي كان والد على بن محمد بن مشايخ ابن شهرآشوب السروي ذكره في عدة الداعي كما ذكره السيد في كتاب امان الاخطار ومنهم نصا والد الفاضلان الكاملان الشيخ بهاء الدين محمد العاملي الآتي ترجمته ان شاء الله واخوه الفاضل الجليل ابو تراب عبد الصمد عم البهائي

كتبه

الى صول الاخبار

محمد

النحو التي هو والد البهائي الشيخ العلامة

حسين

٢٧

حسين الذي كتب أخوه المعظم إليه لأجله رسالة الصمدية في النحو وله تعليقات على رسالة الفرائض للخواجة نصير الدين الطوسي وولده الشيخ حسين بن
عبد الصمد الثاني المذكور أيضاً فقد كان من أهل العلم كما في رياض العلماء وقال كان قاضياً بهراة وساكناً بها وله أولاد وأحفاد متصلة إلى هذا العصر موجودون
في تلك البلدة وغيرها ولهم التصدي للشرعيات إلى الآن بالهراة وقد يشتبه الشيخ المذكور بالشيخ حسين بن عبد الصمد الأول فلا تغفل ووجدت بخط شيخنا
العلامة المجلسي في بعض مجلدات البحار نقلاً عن مجموعة وجدها بخط الشيخ الجليل شمس الدين محمد بن علي بن الحسن الجباعي جد شيخنا الخبير عبد الصمد الذي
هو والد شيخنا البهائي رحمه الله قال في جملة ما ذكره كتبه محمد بن علي الجبعي في سنة [illegible] وتوفي بأجنار ولده الشيخ عبد الصمد مكتوباً تحت كتابة والده سنة [illegible] ولد
محمد بن علي الجبعي ومات والدي علي بن الحسين بن محمد بن صالح اللويزاني في جمادى الأولى سنة إحدى وستين وثمانمائة وخلف خمسة أولاد ذكور محمد أوحد الدين
وتقي الدين وشرف الدين وأحمد ومات الشيخ عبد الصمد بن محمد بن علي الجبعي بأجنار [illegible] في نصف ربيع الآخر سنة خمس وثلاثين وتسعمائة وخلف أربع ذكور وأنثى
علياً ومحمداً وحسناً وحسيناً وفاطمة وعمره ثمانون سنة انتهى وكان للشيخ حسين المذكور رحمه الله عالم بحقائق الأمور وقد رثاه ولده الشيخ بهاء الدين

اسم اولاد المذكور

المرحوم كما في مقامات السيد نعمة الله الجزائري رحمه الله لما مات في البحرين ودفن في قرية منها اسمها هجر لأنه كان قاضياً بها بقصيدة غراء منها يا جيرة هجروا
واستوطنوا هجرا واها لقلبي المعنى بعد كم واها لقد كرثتني حدث المجد وانصدعت أركانه وبكم ما كان أقواها أيمن يا بحر في البحرين واجتمعت ثلثة
كن أمثالاً وأشباها حويت من درر العليا ما حويا لكن درك أعلاها وأغلاها السيد السند الوزير والركن المعتمد الكبير علاء الدولة والدين

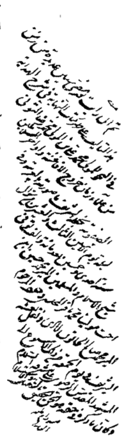


والدين **حسين** بن الميرزا رفيع الدين محمد بن الأمير شجاع الدين محمود الحسيني النسل الأطلى الأصل الأصفهاني المنشأ والأوطان الملقب بسلطان
العلماء وأخرى بخليفة سلطان كان من أعاظم الفضلاء الأعيان وأفاخم العلماء في زمان محققاً في كل ما أتى عليه حق التحقيق ومدققاً في كل ما تولى إليه كل التدقيق
عجيب الفطرة والوجدان غريب الفكرة والإمعان بديع التصرف في العلوم رفيع التدرب في الرسوم مالكاً لأزمة الحكومة بين الخلائق في زمانه وصاحب اثره
الأئمة والعلماء في أوانه مفوضاً إليه أمر النصب والعزل من أهل العلم والفضل ولقد فرطت في حقه صاحبا الأمل والسلافة حيث لم يحسنا حسب بحقه
أوصافه ولم يحملا ذلك فيهما طي القصور لكونه لعالي شأنه أهلاً لأنهما مبنياً على عد العشور وأما صاحب رياض العلماء فالملك بما يرضيه فقد ذكر من بعد
الترجمة له قريباً مما الفقير أيضاً أنه من نسل الأمير قوام الدين المعروف بمير بزرك الوالي بمازندران وسلسلة سادات الخليفة الساكنين بمحلة كلباد
السلطنة أصفهان وقد تقلد منصب الوزارة للسلطان شاه عباس الصفوي الماضي أيام حياة والده المرحوم وصاهر السلطان المذكور وكانا أعني جلسا
في دار واحدة والناس يرجعون إليهما فيما كان أن يدخل تحت يد المنصبين وكان والده أيضاً من الفضلاء المشاهير بل العلماء النحارير كما أن جده الأمجد
أيضاً كذلك ثم إنه قد بلغ في المنزلة عند السلطان المزبور إلى حيث جعله ختن نفسه من بنته ورزق له منها أولاد كثيرون كلهم فضلاء أذكياء وعلماء أصفياء
وكانت له في الوزارة خمس عشرة سنين تقريباً ثم تقلد الوزارة من بعده للسلطان شاه صفي الصفوي مدة سنين واحدة بحشا صدر ثم في بعض العوارض
وعزله عن الوزارة وكحل جملة من أولاده ونفاه إلى قم المحروسة فاشتغل هناك بمطالعة الكتب الراجعة إلى العلوم من الرأس إلى أن استحضره ثانياً
إلى أصفهان فكان بها أيضاً برهة في هذه المرة فارتحل منها إلى الحج بيت الله الحرام متوفي السلطان المذكور في حال تلك الأحوال ورجع هو من سفره
إلى أصفهان وذلك في أوائل دولة الشاه عباس الثاني نصبه من عظماء مقربي حضرته وتولى الوزارة له أيضاً ثماني سنين وستة أشهر ويوم منها
أول يوم من أيام أخرته وكان اتفاق وفاته ببلدة الأشرف من بلاد مازندران زمان مراجعته مع السلطان المعظم عليه من فتح قندهار في حدود سنة
أربع وستين وألف هجرية ومن جملة من رثاه بالفارسية الميرزا صائب الشاعر المشهور بقصيدة طويلة ليس بمصراعه الأخير إلى هذا التاريخ حيث
يقول آه از دستور عالم وآه از سلطان علم ونقل نعشه الشريف من ذلك المقام إلى النجف الأشرف وقبره الآن معروف بها وقد كان معظم قراءته
على والده المبرور المذكور وعلى المولى حاجي محمود الرناني المشهور وشارك المولى خليلاً القزويني في التلمذ عند شيخنا البهائي وغيره من الفضلاء
وله من المصنفات السديدة كما في الأمل وغيره حواشي المعروفة على شرح اللمعة مما يقرب من عشر آلاف بيت وعلى أصول الكافي قريباً من نصف الكتاب
على مختلف العلامة وعلى شرح المختصر العضدي وعلى زبدة البهائي وعلى بعض أبواب الفقيه وعلى حاشية القديم الجلالية على الشرح الجديد من التجريد
وعلى حاشية الخفري للإلهيات بالخصوص وكتاب توضيح الأخلاق بالفارسية وهو تلخيص كتاب الأخلاق للناصري ورسالة في ذات الحج إلى غير ذلك
من الحواشي والرسائل وأجوبة المسائل وسادات بني الخليفة إلى الآن معروفون بأصفهان لا يكونون من قليل فما هي من بركات وفاته الكثيرة على الخاص والعام
إلا أنهم غير متمكنين حظاً من الفضل والكمال بل نصيباً من المنزلة والمال وفي بعض المواضع الطعن على نسبهم أيضاً كما عن بعض لما نسبه نوع إليهم
المعظم إليه عن بعض عمل الشيطان وعن تلك النظر في درجة اجتهاده والله العالم وكان من جملة أولاده الفضلاء المعروفين ولده الأوسط المسمى بميرزا
إبراهيم بن خليفة سلطان وكان خليفة للسلطان المذكور وقائماً مقامه في الأمور ومتولياً عن قبله فيما أطلعنا عليه من تلك الموقوفات وله أيضاً
تعليقات عديدة وإفادات سديدة على أكثر كتب الفقه والأصولين وغيرهما كما في الرياض أجودها حاشية على شرح اللمعة يخرج منها الأكثر
الطهارة في أبسط ما يكون وتوفي رحمه الله عليه في سنة ثمان وتسعين وألف ستاداً لكل في الكل عند الكل وجنة العلم والفضل الدائم

الأكمل بحر النهية ونهرها الجاري وكنز الحكمة ودستها الساري الآقا **حسين** بن الفاضل الكامل جمال الدين محمد الخوانساري نسباً
على ترسم الراكية سجال رحمة ربه الباري أصله ومولده مسقط رأس مؤلف هذا الكتاب المستطاب أعني خوانسار باشتهار الخاء المعجمة كما على السنة
العامة وخوانسار بفتح الخاء المعجمة لا كما هو المشهور بين الخواص وقد ضبطه بخطه ولده الفاضلين أيضاً على ما هو عليه كما يشهد الأعيان وخط التسمية
ووجدناه أيضاً بخط الشيخ علي المحقق في إجازته للتوبري الخوانساري بحسب بعض كتب الدمشقي أو بعض المعمم وأيضاً خاصة بلا اشتباه كما رأينا في
بعض أربعينيات تلامذة أهل السنة وأورده السيد عليخان الشيرازي صاحب سلافة العصر أيضاً كذلك وهي على أربع فراسخ من بلدة جرفادقان
واقعة بين جبال شاهقة كثيرة وطولها يربو على فرسخين وعرضها الأبلغ مقدار ذلك والغالب على أراضيها السوداوية لأهلها فطنة وذكاء عجيب في
المراتب العلمية وشتوة مياهها العسل والأنجبس الجري كثير المأكولة فيها ويحكي العالم الفاطر وصفوة ماءها وحسن هوائها وكثرة ثمارها أيضاً فقد
يضرب بها الأمثال وقد قال في ذلك بعضهم بالفارسية سه چيز ناسره چيز لاله زار است بهشت روى دنيا خوانسار است وقد كان
انتقل من قبل بلوغه لأجل الاشتغال إلى أصفهان لاستفادة العلوم واكتساب الحكم والمعارف من علمائها الأعيان وسكن بها مدرسة خواجه ملك التي هي بحسب مصلح الشيخ
لطف الله الواقع في ميدان الشاه هي من أكثر مدارس البلد المسار إليه بركة وأوفرها تأثيراً في بلوغ طلبة العلوم إلى مدارج العلم واليقين قد بنيت من قبل
ظهور الدولة الصفوية وفي أوائل تلك الدولة تم أمر تعميرها وتجديدها السلطان شاه عباس الماضي وكذا تعمير القبة العالية التي هي بجنبها ووقف
أمر الجماعة والتدريس للمتعلمين بها إلى الشيخ لطف الله المتقدم ذكره في ترجمة جده الشيخ إبراهيم الميسي كان الآقا الموصوف مدة مديدة يحط الرحال
أكابر الفضلاء ومجمعاً ومحتشد الأعاظم فضلاً والفقهاء كما سيشير إلى ذلك أيضاً في ترجمة المولى محمد زمان التبريزي حتى لا يحسن المذكور هنا الا شعور
بالإفاضة والإرشاد عن استفاضته على حسب المراد من بيان أن نفاسه كل أستاذ إلى الرجال ويغلل من الدهر فاتفاق على سائر أسانيد علو السر وكثرة
وينقل من عجيب أمره أنه كان يقول مر علي في زمن تحصيلي في المدرسة شتاء ثلاث لم يتيسر لي فيها دار أسكن إليها وكان لي لحاف خلق فكنت أخرج على بدني وأدور
حول الحجرة لعله يسعفني من شدة البرد ثم بلغ أمره والحمد لله في قليل من الزمان إلى حيث وقد رأينا على السادة سليمان الصفوي المعروف بشطوة وصلاة أمراء
قد لبس جنة نفيسة غالية لم ير مثله من الرعونة والسعونة أحفاد وسلسلة الجوهر والعباة فأدخل الآقا عيني تحت بل تلك الجنة وقد
مرّ بها فلما خرج الآقا وضع السلطان لو صوته تلك الجبة في مليسة أرسلها إلى جناب المعتمد معتذراً بأنها ليست مما يليق بحالة التشامكم وعظمة مقامها
والمأمول أن لا تلقوا دلالة إلا بالقبول ونقل أيضاً من غاية قربه ومكانته من الحضرة السلطانية المعظم إليها أن السلطان الموصوف لما مشى في بعض مهامها
جعل نيابة السلطنة عنه وأن يجلس مجلسه الأعلى ويقوم بأمر المملكة حسب ما يرى فعل ذلك والله العالم وقد ذكره صاحب منتهى المقال لأبي علي الغاني
ومنهم العلامة الفهامة المحقق المدقق النحرير أفضل العلماء في القرون والأدوار ومعلم الفضلاء في الأمصار والأقطار أستاذ الحكماء والمتكلمين ومربي الفقهاء
والمحدثين محط رحال أفاضل الزمان ومرجع الفضلاء الأعيان أكمل المتبحرين أفضل المتأخرين والمتقدمين المعروف بفطنته الفضل بين المشرقين المولى
الثقة العدل الآقا حسين خلد الله علاه عزو الجنان وأفاض على تربته سبائب الغفران وقال صاحب السلافة مؤرخاً إياه في زمرة علماء عصره ومنهم
الآقا حسين الحسيني علامة هذا العصر لدى علية المدارس وإمامه الذي يخضع له كل إمام قدر في الأمل أمة أصل عالم حكيم متكلم محقق مدقق ثقة
جليل القدر عظيم الشأن علامة العلماء فريد العصر له مؤلفات منها شرح الدروس حسن لم يتم وعدة كتب في الكلام والحكمة وترجمة القرآن الكريم وترجمة
الصحيفة وغير ذلك من المعاصرين أطال الله بقاءه انتهى شرحه لسنا دال على الدروس كبير موسوم بمشارق الشموس لم يصنف مثله في كثرة التحقيق
وجودة الاستدلال وحسن البيان وتفصيل المطلب واشتماله على علل القواعد الأصولية والضوابط الاجتهادية كما على رغم من زعم أن غيره هو في
الخروج عن عهدة أمثال هذه المرائب والأبواب إلا أنه انقطع على مباحث الوقائع من كتاب الطهارة وسقطت منه أحكام الدماء الثلاثة بالمرة وبين أول الله
وآخره أيضاً بون بعيد وذلك لأنه ألف وكان سطراً من أوائله ثم تركه ربما كثيراً إلى أن اشتغل بتتميم ما فيه وكان يقول تلميذه المدقق الشرواني
كما نقل أن ما كتبه ولا أحسن تكميماً الماحيرة أنه لا يقدر أن يكتب مثل ما كتبه ولا أبداً وقال صاحب رياض العلماء عقيبه وإن من محامد قضاء الناس
فقد قرأ عليه فضلاء الزمان والعلماء الأعيان في المعقول والمنقول والفروع والأصول لم يغفل الزمان بمثله من يكشف عن نقابه ولعمر الله إنه كان عين
الكمال وأصابه عين الكمال وكان أشهر وأظهر لكافة أهل العلم وخصوصاً الأرباب الفضل والتسلم وهو مدرس شهره كما أخبر عن جريحه نفسه من باب لطيفة حكاه
كان للسيد المستهم لكثرة مشابهة بعم عنه أيضاً كما أنه في تضاعيف كتابه المذكور بالأستاذ المحقق كما يعبر عن صاحب الذخيرة بالأستاذ بالفاضل وعن
سمينا المجلسي بالأستاذ ولا الأستاذ يعني المدقق الشرواني بالأستاذ العلامة وفي كل ذلك من الإشارة إلى دقة كل أولئك أيضاً ما لا يخفى ثم إن من جملة
تلامذته المسلم ولديه المحققين الآقا جمال الدين محمد والآقا رضي الدين الآتي إلى ترجمتهما الإشارة إن شاء الله تعالى في ذيل ترجمة جده ومنهم الأمير محمد صالح
الخاتون آبادي ختن العلامة المجلسي وله قواعد الحاشية القديمة وشرح الأمالي الشفاء وشرح مختصر الأصول وشرح اللمعة مدة عشرين سنة كما
ذكره في حدائق المقربين ومنهم المدقق الشرواني الموصوف محشي أصول المعالم والشيخ حسين أمام المسعد عنوانه والسيد نعمة الله الجزائري ومنهم المولى محمد عن عبد



ومنها الفضلاء الاعيان وذكر لنا سيدنا العلامة المرحوم صاحب مطالع الانوار نور الله مرقده انه كان مشتريا بجوار عتبات اجداده الطاهرين فتحدثت منه
التفصيل اذ ورود حاجب لك لسيد الجليل الاجل الى زيارته قال قده فلما اطلع افاضل علماء تلك البقاع المتبركة تقدم له لتشريف سفنه لو بكمال التشريف
احاطوا به من كل جانب هو على جناح الرحيل يستخبرون منه لعلو اسناده وجلاهم من لفظه بجمعهم الرواية عنه عن سيد عن اجداده الامجاد الاساتيد الاكابرين
قلت وكان اجازته للسيد محمد مهدى المعروف ببحر العلوم ايضا فى تلك السفرة المباركة ثم ان من جملة من يروى بالاجازة عن السيد الامير محمد حسين
المرود المذكور مولانا شيخنا الفاضل زين الدين بن عين على الخوانسارى وقد صرح باجازته الطويلة المعروفة من اقب الفضلاء المنكر به اليها الاشارة
فى الصناعيف هى اجازة كبيرة طابقت اسمها مسماها ولفظها معناها وعندنا نسخة اصلها التى هى بخطه الحسن الشريف وكان قد كتبها بقرية خانوق
اباد من قرى ما جنبها التى هى من اعمال الصفهان من محاصرتها الشديدة المعروفة بجنود افغان وقد اشار الى بعض ما كان يومئذ علينا من الشدائد والاهوال
واصطرابات الاحوال فى ترجمة مولانا اسمعيل الخاتون ابادى فى المراجع وكان مرة توفى ايضا فى عين تلك السنة فلم يعرف احد بعد من قبله ومن تمه
او بقى الى زمن النادر شاه فاستشهد مثل جده الشهيد الاول باسر سطوة ذلك الملعون وجا الماقدم رضا الله تبارك وتعالى على رضاه كما تسمع من الاقوال
او كان ذلك الشهيد لا يحذر من ذلك لبنت المحدث وهو اخو الفاضل المتكلم الامير سيد محمد كما لقب هو بالشهيد كما هو من المطلوبين بعبد يتم ان له من المصنفات
كتاب خزائن الجواهر فى اعمال السنة وهو غير مقصور على ذكر الاعمال منظومة بذكر المسائل المتعلقة بها فيقيمها كمسائل الصوم وتحقيق ليلة القدر وحل
الشبهة المتعلقة بها وعلى خروج منها اكثرها وبقى منها اعمال الاشهر فليلة العمل كما فى مسار الفضلاء وكتاب التسبيع المثانى فى زيارة ائمة العراق ثم وكتاب
وسيلة النجاح فى الزيارات البعيدة وكتاب النجم الثاقب وكتاب الالواح السماوية وكتاب كلمة التقوى فى تحريم الغيبة وكتاب مفتاح الفرج فى الاستخارة و
رسالة فى السداد ورسالة فى ركوات الاحماس اللطيفة ورسائل متفرقة اخرى فى مسائل كثيرة وحواشى له على الشرح الجديد للتجريد وكتاب فى حكم الكلمة
بين العيدين مبسوط كبير يذكر فيه بهذه الوسيلة كثيرا من الفوائد النادرة والشبهات البادرة مع اجوبتها وشطرا وافيا من الادلة على التشيع كثيرة
من علماء الجمهور المخرجها من تصانيفهم كلماتهم ومن غرائب ما يذكره فيه قريبا من واحدة مما نورده بطوله هنالك لغاية غرابته قوله ما لفظه من وقايع سنة من
تسعين الف انه وحدث حصاة فى سيل واد من بلدة تستر مفوش عليها هذه الكلمات بخط اخضر فارسلها حاكم تلك البلدة الى حضرة السلطان المبرور
المغفور السلطان سليمان حشره الله مع اجداده الطاهرين هو ارسلها عند حكم العلامة رحمه الله فى اصفهان مقامه فدار اكثر اهل ذى من الحكاكين والصناع
واصحاب الصناعات واهل الفطانة والحيلة شاهدها اكثر الناس وتاملوا فى نقشها فلم يجد ها الامحو على تلك الحال بحيث لم يكن لتوهم تصنع
الصانعين فيها مجال والكلمات المكتوبة عليها هذه بسم الله الرحمن الرحيم لا اله الا الله محمد رسول الله على ولى الله قتل الامام الشهيد المظلوم
الحسين بن الامام على بن ابى طالب وكتب بمداد دم الله وحوله على ارض حصاة وسيعلم الذين ظلموا اى منقلب ينقلبون والسلطان امر بوضعها على العضد
وتزيينها بفص الزينة ليعلمها على عضده ثم قال واستحيران هذا شئ عجيب امر غريب ويهدى الله بامثاله من يشاء من العباد ويتم بها الحجة على ذوى
الجحود والعناد ليهلك من هلك عن بينة ويحيى من حى عن بينة والاسرار فيها كثيرة فربما يظهر بعضها لمن تامل فيها بعين البصيرة وقد وقع نظيرها سابقا
انما ما اللجة على الاعداء وارشادا للاذلاء اسهى وله ايضا تعليقات لطيفة مدونة على شرح اللمعة يظهر من طريق سندها لديها وتوجيه المسائل فى
مطاويها كونه فى غالى درجة من الفقاهة والاجتهاد ويشير منها ايضا كثيرا الى تحقيقات ابيه المرود وحله فواتى لمسائل بعنوان قال والدى العلامة
واما الدك يظهر فيه مصنفا الى سائر القرائن الداخلة والخارجة كونه ايضا فى زمرة الفقهاء والمجتهدين وان ولد استنده العلماء والاخيار الكثيرين
العلامة المجلسى بالسند اليه بحيث يستقرب الرياسة العظمى امامة الجمعة بل امام السلسلة العالية العلية بعد ذلك المرحوم التام عليه مع وجود جماعة كثيرة
من الفضلاء الاعيان فى ذلك الزمان ما صنفها ولم تخرج المناصب الجليلة المذكورة عن ذلك النبت الجليل الرفيع الى الان وان كان قد اشتهر الدهر
دون من الزمان ومحن من جنود افغان غير هم الا وهان فلقد تم عن ساق الجد الاجتهاد فى تحليد علما تربية العلم والحلم وحسن الخلق وقوة الايمان
سمى صاحب هذا العنوان سبط الوحيد لناهر الجسد للفضل والشان والممتاز بكل محامد وصفا على فاطنة الاماثل والاقران مفخر الحجيج لبيت الله
الحرام والطائفين بالحرمين الشريفين الحاج مير محمد حسين بن الامير عبد الباقى بن الامير محمد حسين وكان هو من المتلمذين فى سنين عديدة على شيخ مشايخنا
الاقا محمد باقر وغيره من الفقهاء والمجتهدين الاكابر فى هذه الاواخر وله رسائل فى بعض المسائل منها فى حكم محرابات المريض يرد فيها على بعض اعاظم معاصرينا
وكتاب فى رد المورد المعترض الى الشهير بالپادرى ورسالة مطولة فى المتلبسين لم يرسله فى الشوكة والجلال والغيرة وحسن الاحوال الحد من محول الرجال
ولحبات الدار الماجد عنه الرواية باجازة صدرت منه الى حد سنة اثنين وعشرين وماتين بعد الالف وهى موجودة عندنا بخطه يروى منها عن
والده المفخم المبرور عن جده ره وكذلك عن جماعة اخرى غيره وقد توفى بوجد ودفن او تلك قيل من كتابنا الهداية والحملة مفخرا سيدنا الامير محمد صالح
بن السيد عبد الواسع الخاتون ابادى الكلام ايضا من المصنفات الفاخرة الجم الغفير منها كتاب بغية النجاح الذى كتبه لماريه اعمال السنة وقد عمل من سميها
المجلسى قدس سره المطولة بتصنيف زاد المعاد فقال ارجعوا الى هذا المراد الى كتاب السيد وان له الكفاية لكم عن هذا المقصود وهو من الشايع



الموجود ومنها كتاب اسرار الصلوة وكتاب تحقيق معنى الايمان والكفر وكتاب ودائع النبوة في الاخلاق وكتاب الحديقة السليمانية وكتاب تقويم الميزان
وحدائق المقربين وكتاب المرآة وكتاب احوال الملائكة كبير ورسالة في اثبات عصمة الائمة والرسالة الهلالية ورسالة التهليلية وأخرى في الامامة ورسالة في حل
الوسعة واخرى في تفسير الفاتحة والتوحيد وشرح له على بعض ابواب الاستبصار وتعليقاته على كثير من المصنفات الى غير ذلك مما لم يحضرني الآن تفصيله
والله اعلم وقد تلمذ كثيرا في اوائل الامر عند المولى ميرزا محمد الشرواني ثم لما توفي المرحوم في سنة انتقل الى عالي مجلس صهره العلامة المجلسي فتسرح من
عنده بما تشرف كان حيا الى سنة وقد مر في ترجمة ابيه ايضا ما له بصيرة في حقه السيد السند الامام العلامة **حسين** بن الامير ابراهيم
بن الامير محمد معصوم الحسيني القزويني هو احد علماء محققي هذه الاواخر وفقهائهم الفحول وواحد من المستجمعين لمراتب المعقول والمنقول تفقه من
الورعين لاهل الآلاء والرتبة الاصفياء صاحب الكرامات والمقامات في حياته وبعد الممات ومرقده الشريف بقزوين كغيره واحد من المعصومين بمحل ذي الوضوء
السادات لا ارى يسلم عليه بعض الحجاج والطلاب من كل ناحية هذا الجمال الذي كان ساكنا في الغاية وبعظم اهل بلدة المسعودين سائس
حيث انه الانهاية الاثر قليل المشايخ وعز كامل الورود على الاسانيد كما افيد بل الطرق الى الآن على تلميذ بعد مرويه عنه بالاجازة ولم يتعد كونها
بالقراءة ايضا الشيخ الامام الاجل الاصل الاكمل السيد محمد مهدي النجفي صاحب المصابيح وقد رأيت في صورة اجازة للشيخ عبد علي بن محمد بن عبد الله البحراني
وصفه جناب سيدنا السيد المعظم اليه بهذه الصورة ومنها ما احرزني باجازة من اساتذة العلماء ونبئ لفضلاء الاجلاء طود العلم الشامخ وعماد الفضل
الراسخ العالم الفاضل المتتبع والفقيه العارف لمطلع سلالة السادة المشار اليهم بالتعظيم الامير سيد حسين بن سيد الكريم والحبر العليم والفقيه المتكلم
الحكيم السيد ابراهيم الحسيني القزويني عن ابيه المذكور عن مشايخه الكرام من اساتذة الاعلام العلامة المجلسي المحقق الخوانساري والشيخ جعفر القاضي بما
تعدد من طريقهم الى الشهيد الثاني قدس الله سره واعلى في العالمين ذكره انتهى وكان غالب تلمذه واشتغاله في تحصيل المراتب العالية بعد علي
والده الامير ابراهيم المذكور المرحوم صاحب تعليم الاسلاك والرسائل والتعليقات الكثيرة على جملة من المصنفات وقد يروي ايضا الرواية بانحاء وجوه
التحمل عن استاذه الفاضل المتكلم الحكيم المتتبع المولوي السيد محمد معصوم الحسيني القزويني جد صاحب العنوان عليه رحمة الله الملك المنان وكان هذا السيد
الجليل السعيد في طبقة المولى محمد تقي المجلسي والآقا حسين الخوانساري لانه وان ينتهيا البرهين المشار اليهما قبل كان من جملة مشايخ ابنه الامير ابراهيم المذكور
كما عرفته من اجازة بحر العلوم وقد ذكره ايضا صاحب الامل بهذا العنوان مولانا محمد معصوم القزويني كان من فاضل المعاصرين عالما ماهرا في العربية و
الرياضي والحكمة والاحاديث له رسالة سماها الوجيزة في مسائل التوحيد وحواش على تعليقات ميرزا رفيعا النائيني ورسالة في شرح تاريخها سنة
تسع وتسعين والف هذا وله المذكور قال الحاشية على حاشية الخضري تعليقات على الحاشية القديمة حاشية على الهيات
الاشارات ورسالة في بيان ان علمه تعالى بالاشياء المستقل تعليقات متفرقة على كتاب الشفاء الاحاديث قلت ومن
مؤلفاته ايضا كما في بعض المواضع الملل والنحل والله العالم ومن مصنفات صاحب العنوان كتاب السند الكبير في شرح شرائع الاسلام وكتاب
الرجال الطريف ورسالته المعروفة في حكم صلوة الجمعة في هذه الايام واجوبة مسائله الكثيرة بالفارسية وغير ذلك السيد الورع البارع الفاضل
الواصل الى جوار رحمة ربه الباري ابو المفاخر **حسين** بن السيد الجليل ابي القاسم جعفر بن حسين الحسيني الموسوي الخوانساري جد مؤلف
هذا الكتاب كان من اكابر المحققين الاعلام واعاظم علماء الاسلام كشاف المعضلات لدقائق وفتاح المغلقات ثاقب
حسن التقرير والانشاء جيد التحرير والاملاء جميل الاخلاق والشيم حميد الآداب من الزهد والورع والتقوى والدين من
مراتب الفقهاء والمجتهدين الا انه لم يخرج من قلمه كثير بصيرا ومكمن
الخفاء والحكم الناس عن لواحظ العلماء والفحول عظم العلامة ايضا
وعن شيخه المولى محمد صادق بن مولانا محمد الشهير بالسراب جماعة من اكابر فضلاء الاصحاب منهم السيد البارع
الكامل المتبحر العلامة السيد محمد مهدي النجفي الطباطبائي المعروف ببحر العلوم اعلى الله مقامه في هذه الاواخر من اجازة الشيخ عبد
علي بن محمد بن عبد الله البحراني ثم النجفي لشيخ مشايخنا الحاج محمد ابراهيم الكرباسي الخراساني صاحب والمنهاج من جملة مشايخ اجازته
الثلاثة الذين مرت الاشارة الى الاول منهم والثاني في الترجمتين المتقدمتين على هذه الترجمة واشار الى صفة جدنا المذكور المرحوم في تلك الاجازة
المذكورة ايضا بهذه الصورة ومنها ما احرزني من اجازة السيد السند العالم المؤيد الفاضل المسدد والفقيه الاوحد
الفكر والادب البارع الطاهر والمجد الشامخ الباهر المتحلي بكل زين والمتخلي عن كل شين الامير سيد حسين بن السيد العلم العالم
الفاضل الكامل في العلو والمكارم السيد ابي القاسم الموسوي الخوانساري عن شيخه المحدث الفقيه العالم العامل المتبحر الفائق والذهن
الرائق الفائق المولى محمد صادق عن ابيه الفقيه المشهور بالعلم والتقوى محمد بن عبد الفتاح التنكابني المعروف بسراب عن شيخه علامة العلماء المحققين
وشيخ المشايخ المجتهدين المولى محمد باقر بن محمد مؤمن السبزواري صاحب الذخيرة والكفاية عن جملة من مشايخه الاعلام منهم الشيخ يحيى بن الحسن اليزدي و

والسيد حسين الكركي عن الشيخ البهائي ايضا ومنهم المولى الفاضل المحقق الفقيه الكابلي الآقا محمد علي بن مولانا الآقا محمد باقر البهبهاني المرحوم كما استفيد لنا
من تصريح نفسه في مفتتح شرح المفاتيح وكان ذلك ما خارج مسئلة باب لتشرفه بزيارة الحائر المقدس على مشرفها السلام لما كان يذكر لنا والده الذي هو حلّ
الشامل اياه لما تشرف بتلك البقعة المقدسة بعد قدوم الى زيارة حضرة سيدنا المرحوم المعظم عليه اعلى الله مقامه مع لفيف من اصحابه نحو جماعة من الاعراب كما هو
دأبهم فلم يعرفوهم لحداثة سنه وحسبوهم سؤلا من العرب فحسوهم من لقاء السيد كان هو ابا لهم فانهم لو ان سيتفطن من عشيته وسالهم هل جاء احد نظلت منكم
لقائي منذ ايام تمثلها لولا الاجماع من هؤلاء الاعراب مشكري الشاه صرفا عن خيانات ذاتهم فانفتحت انهم هم الآقا المشار اليه وانما عرفهم الى ... [illegible]
وارسل من الفور بعقبهم فامعدوا اليه من نتيج نعالهم فلا قبا من بعد لك باحسن طريق كان بينهما من الملاطفة والصفا ايضا ما لا يخفى ورايت حاشية منه
لبعض نوادر احاديث الموضوع يصرح فيها وانه الاحلاء المصلّى انما زيد عن تامل بعضهم في نظرا لعدم لزوم الاتصاف وحكى سلفنا الصالح الجواب ان غاصهم
السواح كانوا اذا سالوا الآقا الموصوف عن مؤن شرعيتهم يامرهم بالرجوع الى هذا الفقيه وسيما للمقلدين في حضرة الاكرام من فضلاء العجم هذا ومن جملة
من يروي عنه ايضا الفاضل المحقق الامير ابو القاسم الفقيه صاحب القوانين كما نرى في اجازاته الشريفة مشحونة بذكر فضائله وفضائل والده الجليل المرحوم
وكان قد تلمذ لديه ايضا سنين عديدة ومضت حواشيه وقرء عليه جملة من المتون والامهات الى ان صار من خواص جواهر تعليقاته بعض احواله التي هي من عجائب
الدنيا الماجد سلمه الله تعالى وكانت وفاة الى ان نقل الى الغنات لغاليات لاحل لسلمة على فضلائها الاولين وهل في سببها الا ما يعرض
شدة ما من هموم الميرزا وامل الامر الله لعالم عند ما رويها كثيرة بخط الميرزا الى الحضرة حدّها المذكور بالعربية والفارسية من الفتاوى وغيرها وقد
جاوز فيها الحد من المبالغة في احترام طهارة التحسر على تلميذه ايام الاستفتاء عن لل اقدامه فلا له يعرض عن حد المعظمة اليه فيها لو حط من اجازاته
بالسيد المحقق والحبر المدقق وامثال ذلك بل السيد الافضل الاكمل الاعلم السيد ابي القاسم الموسوي ابي اطول الى الآن على مصنف طويل له غير تعليقاته
الرفيعة على شرح اللمعة وحواشيه على الذخيرة ورسالة في نفي الاجماع وشرحه لدعاء ابي حمزة ولزيارة عاشوراء المشهور واجوبة المسائل اليها وقد التمسها
عنها الفاضل الامير سيد علي لها ويكفي صاحب المسائل الكثيرة التي سالها ايضا عن السيد عبد الله الشوشتري سبط السيد نعمة الله المرحوم وكانت
لا يغادر النوافل في ليلة ولا زيارة عاشوراء في نهاره ولا الجماعة ولو في بيته مع اهله ولا الانصاف الاخوين مسئلة المواساة مع فقراء المؤمنين ولا الاهتمام
بامور المسلمين وكان يصلي الجمعة بجامع القصبة المومى اليها وهو جامع كبير في حيز طريف لو صح بناه بعض ولاة تلك القصبة بحصر خاطر هذا المرحوم وهو
الى الآن ايضا باين بفضل هذه السلسلة من بني اعمامنا الماجدين مقيمي الجمعة والجماعات وله ايضا كرامات مشهورة ومقامات تنقل عنه في
طي البحر وغيرها وكانت وفاته بعيد الظهر من يوم الاحد الثامن من رجب المرجب احد شهور سنة احدى وتسعين وماة بعد الالف ودفن في جوار منزله
ايام الحيوة وقبره مما يزار افاض الله على تربته الشريفة من فيوضات نفحات انواره الشيخ المتقدم الامام ابو يعلى **حمزة** بن عبد العزيز الملقب بسلار
الديلمي احد الاعاظم المتقدمين من فقهاء هذه الطائفة بل واحدهم المشار اليه في كتب الاستدلال بالجميع كان لمن تحاله وهو قول من اخرج القول بحرمته
اقامة الجمعة في زمان الغيبة وكان من كبار تلامذة المرتضى والمفيد بل من اتباع الثلاثة كما افيد اصله من ديلم جيلان الذي يعبر عنه في هذه الازمان
كما في الرياض وهو من بلاد ذوات البحر او طبرستان ابناء على تواردهما الاطلاق على كل من تلك ما بين ذات وجيلان كما يشهد عد الشهيد في بعض كلماته
سلار المذكور طبريا وذكر بعضهم ان حصر نسبتهما لطبرستان معرّب من مرستان الذي هو بالتا المنقوطة بما غالب اهلها في تسبيق وطاشيهم الى النزالي
هو فارسي فاس لازالة الاشجار بحلية المانعة لهم عن الغرض لكثير من الامور كما ان سبب التغير عنه بلاد المركون لبر الذي هو ما يعني القطع والقلع
الجدل والتصحيف لا دخل لنسبتها فيها كثيرا بعم المعروف كما عرفت في ترجمة الطبرسي وغيره ان طبرستان معرب تبرستان وان الى كل لتلك في نحو مثل هذا التعريب
كلام وعليه وطان حيلان ليس منهما في شيء وان جامعهما في ذات البحر بكثرة الاشجار جميعا ووقوعهما سواحل بحر ماز ندر كما لا يخفى ثم ان حال ما يكون في
نسبة الشهيد اذن بطوله وسماح ويحتمل ايضا كونه ديلم اسما لجميع الناحية في قديم الزمان لشهرة وقوع لفظ جيلان في كلمات من تقدم وعموم لومهم
بافادة ذلك المعنى او كونه عبارة اخرى عن بلدة تكون بتلك الناحية تعرف في ما بين هذه البلدان بديلمان فيلة ديلم بتفصيل سلمنا الله في ترجمة
الحسن بن ابي الحسن الديلمي ... [illegible] بعد ما نقل الشيخ المذكور من تلك لحال التي يا بمعلل واشتغل بما على شيخنا المذكور قبل ان كان على غير
واحد من اقرانه في درجات العلو وصار من احص خواص سيدنا المرتضى المرحوم ومعتمدا على فقهه وفهمه حال ما لم عنده وفي الغاية وفعليه جملة من مهمة النيابة
عنه في البلاد الحلبية باعتبار منصب الحكام بل ربما كان يدرس بالعراق نيابة عنه بعد دكما عن خط الشهيد عن خط الشهيد ايضا ان ابا الحسين البصري
لما كتب نقض الشافي لسيدنا المرتضى امر السيد سلار بنقض نقضه فنقضه بنقض ايضا من الدلالة على اعتماد السيد على فهمه ما لا يخفى وقد يقال ان من
كتب المرتضى للمسائل السلارية وهي في اجوبة مسائله وكان من مشايخ ابن البراج والحلبي وعن الشهيد الثاني عده من جملة فقهاء حلب المعتنين بالمسائل الى منازلهم
في ابواب الفقه والحمل من الكلام عليهم في ترجمة الشيخ تقي الدين وعن فهرست النجاشي ثم قال في ذيل ترجمة المرتضى بعد ما ذكر انه مات في تاريخ كذا وصلى
عليه ابنه في داره ودفن فيها وتولى غسله ومعي الشريف ابو يعلى محمد بن الحسن الجعفري وسلار بن عبد العزيز وفي خلاصة العلامة سلار بن عبد العزيز الديلمي

ابو يعلى شيخنا المقدم في العلم والادب وغيرهما كان ثقة وجيها وله المقنع في المذهب والتقريب في اصول الفقه والمراسم في الفقه والرد على ابي الحسين البصري

في نقض الشافي والتذكرة في حقيقة الجوهر قرأ على المفيد وعلى المرتضى وعن معالم ابن شهرآشوب ايضا ما يقرب من ذلك فيحرر حال ابن ... وقد تقدم الترجمة لكاتبه

الخلاصة فقيه جليل معظم مصنف من تلامذة المفيد والمرتضى من تصانيفه كتاب الابواب والفصول في الفقه وله الرسالة التي سماها المراسم وغير ذلك انتهى

وقد يتوهم المغايرة بين الرسالة والمراسم لاختلاف وقع في تعبير العلامة عنه وهو اشتباه وفي امل الآمل ترجمه بعنوان سلار بن عبد العزيز الديلمي فقيه ثقة جليل له

كتاب المراسم العلوية والاحكام النبوية احسن ما الوالد عن ابيه عنه نقلا عن الشيخ منتجب الدين اخرى بعنوان سلار بن عبد العزيز فقيه جليل القدر عظيم الشأن

يروي عنه الشيخ ابو علي الطوسي له كتب منها الرسالة وغيرها وقد تقدم بعنوان سلار والاشهر ما هنا انتهى وفي رياض العلماء بعد التسمية بما ذكرنا مفصلا

عن حاشية نظام الاقوال الحاكية ذلك الاسم له عن بعض الكتب ايضا ان من الغرائب ذكر بعض الفضلاء له بهذا الوجه الشيخ ابو يعلى حمزة بن محمد المعروف بسلار

وهو ديلمي من تلامذة المرتضى وله نسخة المحصل للمرتضى وغيرها من التصانيف ومات بعد وفاة المرتضى هذا وكان شعراه من جهة نسبة الكتاب المذكور اليه

مع انه من تصنيفات السيد الجليل الفقيه ابي الحسن محمد بن احمد بن عبد الله الجعفري الذي قد كان هو ايضا من تلامذة المفيد والمرتضى وعن كتاب نظام الاقوال

التفريط الوسيط ونظام الاقوال ان فاتني ان سلار المذكور توفي في السنة السادس من شهر رمضان المبارك سنة ثلث وستين واربعمائة ثم عن تذكرة الاولياء انه مدفون

في قرية خسروشاه من قرى تبريز وكانت هي في القديم بلدة كبيرة من بلاد آذربيجان على راس مرحلة من تبريز وبها ايضا مقبرة القطب الراوندي كما يقال ويحكى

في بعض المواضع المعتبرة ان ابن جني النحوي المعروف لقي سلار الموصوف وقرأ عليه وكان من ضعفه لا يقدر على الاكثار من الكلام وكان يكتب الشرح في اللوح

فيقرأه وقال الفاضل السيوطي في طبقات النحاة سلار بن عبد العزيز ابو يعلى النحوي صاحب المرتضى ابي القاسم الموسوي قال الصفدي قرأ عليه

ابو الكرم المبارك بن فاخر النحوي ومات في صفر سنة ثمان واربعين واربعمائة انتهى وابو الكرم المشار اليه هو الذي مذكور في ترجمة حسين بن ابي الرماني

ثم ان هذه اللفظة اي سلار ... كلمة عجمية تطلق عندهم على الامير والرئيس الشريف فاستعمالها بالالف في عرف هذه الاواخر شيع منه بالالف الواحدة

مع التضعيف الاعلى ... هو مبني على ما ... بالتضعيف لاغير ولم اطلع على تسمية بها من العلماء او ملقب بها بعد هذا الرجل غير الشيخ الفاضل الناصر

الشاعر سلار بن حبش البغدادي الراوي عن الشيخ ... بن شاعر المعروف ... يروي عنه السيد الشريف النقيب ابو طالب ...

اسناد السيد فخار بن معد الموسوي وهذه اللفظة فيه بالتضعيف والالف الواحدة لاغير السيد الجليل المنعم النبيه عز الدين ابو المكارم حمزة

بن علي بن ابي المحاسن زهرة بن الحسن بن زهرة الحسيني الاسحاقي المعروف بالسيد ابن زهرة الحلبي ينتهي نسبه الشريف الى الامام جعفر بن محمد الصادق باثني عشر

واسطة ساداتنا الاجلاء وهو نفسه من كبار فقهاء الاصحاب الثلاثة وكذا ابو الفاضل الكامل الذي يروي هو عنه جده السيد ابو المحاسن واخوه الفقيه

الكامل الاديب السيد ابو القاسم عبد الله صاحب كتاب التجريد في الفقه وكتاب غنية عن الحجج الادلة وكتاب تبيين المحجة في كون اجماع الامامية حجة ورسالة

في الحج واجوبة المسائل الكثيرة الواردة عليه من البلاد وغير ذلك وكذا ابن اخيه السيد محيي الدين محمد بن عبد الله بن علي بن زهرة واولاده احفاده وبنو

عمومته الذين من جملتهم السيد الفاضل الفقيه الكامل علاء الدين ابو الحسن علي بن محمد بن علي بن الحسن بن زهرة الحلبي وهو الذي كتب العلامة له ولولده

السيد شرف الدين ابي عبد الله الحسين واخيه السيد بدر الدين محمد الاجازة الكبيرة المعروفة باجازة بني زهرة ومنهم السيد السند الفاضل الكامل

ابو طالب احمد بن محمد بن الحسن بن زهرة من مشايخ شيخنا الشهيد الاول وكذا السيد ابو طالب احمد بن القسم بن زهرة الذي هو من تلامذة ... وجماعة

منهم نسب جليل من اجلاء مؤلفات الاصحاب على ما يوجد له بطرق حسب شيخنا ... ومن فطنة اهل الاسلام بالفضيلة والكمال والتأييد

ان صاحب القاموس يقول في مادتهم وبنو زهرة شيعة بحلب والمراد به السيد ابو المكارم المعظم له المصدر باسم العنوان كان من اجلاء ...

المشار اليه حال لما في كلمات الاصحاب واكثر اهل ذلك البيت الكريم علما وعملا واشهرهم بين الطائفة وغيرها فالسيد ابن زهرة بحيث لا ... عند الاطلاق منه

الا اليه له كتاب الغنية الموسوم بغنية النزوع الى علمي الاصول والفروع تعرض فيه لتبيين مسائل الاصولين ثم الفقه ... وهو غير غنية

اخيه المتقدم والنزوع بضم النون ... وله ايضا كتاب قبس الانوار في نصرة العترة الاخيار وله كتب ... باسماء المقتبس ...

في النحو ومقالات متشتتة غير ذلك في الرد على المنجمين وفي بطلان الكلام ... العارف وفي الرد على من ... سماها النكت في ...

... وفي نقض شبهة الفلاسفة ... على الحسن والقبح ردا على الاشاعرة وفي ... الدين في ماخذ ... وفي تحريم الفقاع وفي ان نية

الوضوء عند المضمضة والاستنشاق وفي جواب المسائل البغدادية ... المسئلة الواردة عليه من حصين من ناحية الحلة وفي

الاعتراض على الكلام الوارد من حمص وفي جواب الكتاب الوارد من حمص ... ابن اخيه السيد محيي الدين المتقدم وغيره كاف الامل ويروي عنه

ايضا الشيخ شاذان بن جبرئيل القمي وصاحب السرائر والشيخ محمد بن جعفر المشهدي صاحب المزار المشهور وعن معالم ابن شهرآشوب انه ذكره بعنوان حمزة

بن علي بن زهرة الحسيني وقال له قبس الانوار في نصرة العترة الاخيار وغنية النزوع ... ان المذكور في نسخ المعالم الحاضر عندي

انما هو الحارث بن علي بن زهرة له قبس الانوار الخ وهو محمول على الغلط ... وقال ايضا ... ابن ادريس عنه كان ...

اعلم

لعله يجده في كتاب المزارعة من السرائر بعهدة الشهود وقال بعض اصحابنا المتأخرين في تصنيف له كل من كان لبذره يجب عليه الزكاة الى ان قال و
القائل هذا هو السيد العلوي ابو المكارم بن زهرة الحلبي رأيته وشاهدته وكاتبته وكاتبني وعرفته ما ذكره في تصنيفه من الخطايا فاعتذر رحمه الله باعذار
غير واضحة وابان لها اثر ثقل عليه ولعمري ان الحق ثقيل كله ومن جملة معاذيره ومعارضاته لي في جواب ان المزارع مثل الغاصب للحب اذا زرعه فان الزكاة تجب
على رب الحب دون الغاصب وهذا من اقبح المعارضات واعجب التشبيهات وانما كان مشورتي عليه ان يطالع تصنيفه ينظر في المسألة ويغيرها قبل موته لئلا
يستدرك عليه مستدرك بعد موته فيكون هو المستدرك على نفسه فعلت ذلك علم الله شفقة وستره عليه لان هذا خلاف مذهب اهل البيت الى ان قال
مما رجع ولا غيرها في كتابه ثم وهو على ما اراد ذكره الله بالغفران وحشره مع ائمته في الجنان انتهى مستخيرا بان هذه الكيفية ان لم تؤكد عقد الرواية بينهما
كما هي من دأب السلف الصالحين محض فلا فانهم القرناء لا ينافي ذلك بوجه من الوجوه وتستبعدات ابن ادريس على جملة الاصحاب الذي هو شيخ الطائفة اكثر
منها على هذا الرجل ايضا بكثير وليعتذر عنه فيها ويحمل الامر على الصحيح من التحفظ الكثير هذا وقد كان نظام الاقوال حمزة بن علي بن زهرة الحسيني ابا المكارم
المعروف بابن زهرة عالما فاضلا متكلما من اصحابنا له كتب منها غنية النزوع الى علمي الاصولين والفروع وكتاب قبس الانوار في نصرة العترة الاطهار ولد في شهر رمضان
سنة احدى عشرة وخمسمائة وتوفي سنة خمس وثمانين وخمسمائة روى عنه ابن اخيه محمد بن عبد الله بن علي بن زهرة ومحمد بن ادريس عن تاريخ ابن كثير الشامي العامي
ان في سنة سبع وثمانين لما فرغ الملك صلاح الدين يوسف من مهم ولاية مصر من امره توجه الى حلب بلاد الشام وخامسها الى حلب ثم نزل بظاهره
فاضطرب اليه من ذلك وطلب اهل حلب الى ميدان العراق واظهرتهم المودة والملائمة وبكى بكاء شديدا ودعاهم حزن صلاح الدين فعاتبهم ثم
في ذلك وشرط عليه الروافض امورا منها اعادة حي على خير العمل ومنها ان يعوض عفو دمهم وان يكن لهم الشريف الطاهر ابي المكارم حمزة بن زهرة الحسيني



الذي كان مقتدى شيعة حلب فقبل منهم الولي جميع تلك الشروط سيدنا الفاضل الماهر **حيدر** بن علي العبيدي الحسيني الآملي هو من اجلة
علماء الظاهر والباطن واعاظم وصلاء الابرار الكامل ذكره ابن ابي جمهور الاحسائي الفقيه العارف المشهور بعنوان السيد العلامة المتأخر صاحب
الكشف الحقيقي اصله من آمل طبرستان وهي كما في وفيات الاعيان بمد الهمزة وضم الميم وبعدها لام مدينة عظيمة من مدن طبرستان وكما في المحيط الآثار
مدينة مشهورة اكثر اهلها شيعة وكان معاصرا لعلة وبعد ذ وصحب فيهما الشيخ فخر الدين بن العلامة والمولى نصير الدين الكاشاني المعروف
بالحلي اوان توجهه الى زيارة ائمة العراق ثم وقد كتب له الاول منهما رسالة في المسؤول عن معنى الخلاف في وجه سكوت امير المؤمنين عن الاختلاف وله ايضا
من المصنفات كتاب الكشكول فيما جرى على آل الرسول كما اشير اليه في ترجمة العلامة رحمه الله تعالى في الحلقة مما وتفسير يشتمل على كلام الله المجيد
مرتبها على السنة اصحاب التأويل يذكر فيه انه لسبعة من تلك الآيات الناهرة الشرح والتنور لنسبة القرآن من التوراة والانجيل والزبور وكتاب جامع الحقائق
وكتاب اسئلة التوحيد ورسالة الامامة ورسالة الاركان في فروع شرائع اهل الايمان بما يليق بكل من ارباب الشريعة والطريقة وكتاب جامع الاسرار ومنبع الانوار
وكتاب شرح الفصوص الموسوم بنص النصوص بناء فيه على رد مذاهب المصنف وابطل سائر شراح الكتاب الا في مسألة وحدة الوجود كما في مجالس المؤمنين قال
وافقهم فيها ومن جملة ما ذكره في ذلك قوله ومما قد يتوهم بعضهم هو ان ما يذهب اليه الاشاعرة من نسبة الحسن والقبح جميعا الى الله يقولون لا فاعل الا هو قريب
من طريقة اهل الكشف والحال انه هو غلط محض لان بينهما وان كانت متشابهة في الالفاظ فليس الا وبينهما في المعاني بون بعيد ذلك لان الاشاعرة
المردودة لم يتخلصوا بعد عن حد الشرك الخفي بالله ولا استغنوا في النظر اليه عن شيء من سواه ولم يصلوا الى درجة التوحيد الوجودي ليساهدوا الجمال الحق
على اهل الحال فانهم من هذا القبيل ولنعم ما قيل توحيد ظاهر وباطن اكاه وانكه رجال تت بصلال الكواه مستغرق تركيب حقيقت كو نبد
لا فاعل اصلا الا الله وقال في جامع الاسرار اعلم انا نحن قد سعينا في اوان الشباب بل من حين صبانا الى هذا الزمان في تحصيل المعارف الحقة على
طريقة اجدادي الطاهرين والائمة المعصومين وهي الى في الظاهر شريعة الشيعة الامامية وفي الباطن حقيقة من حقائق الصوفية الالهية الى ان صحت التسوية
بين الطائفتين ومطابقة كل منهما بالاخرى حتى تحققت حقيقة الطريقين وعرفت حقيقة القاعدتين وطابقت بينهما جدا والعقل بالنقل والفرع بالعقد وسرت
كما صرت جامعا بين الشريعة والحقيقة وحاويا بين الظاهر والباطن واصلا مقام الاستقامة والتمكين فاقول من كان مثلي من ارباب النفس الحمد لله الذي
هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا ان هدانا الله. كانت لقلبي اهواء مفرقة فاستجمعت مذ رأتك العين اهوائي فصار يحسدني من كنت احسده و
صرت مولى الورى مذ صرت مولائي تركت للناس دنياهم ودينهم شغلا بذكرك يا ديني ودنيائي وليس ذلك بدعوى ولا غرور بل باسم الله تعالى والطاهر
لقوله واما بنعمة ربك فحدث وتذكرا بكرم الله تعالى ولطفه لقوله وذكر فان الذكرى تنفع المؤمنين ومع ذلك كله كلما انحل من هذه الاشياء في هذا الكتاب
ويشتمل هذا الكتاب اضعافا مضاعفة مما استعدت لا يكون لا ادرية من جبل وقطرة من بحر لان نعم الله غير قابلة الاحصاء وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها
ومن نفائس كلماته ما نقل عن صاحب مجالس المؤمنين ذكره في شرح الفصوص لتعيين عدم الاعتقاد المغير في ان الغاية معامل التوحيد وهو انه قال بعد
ميل الاعتزال وشوبه فانهم بكلمات اهل الحال وادلة العقول وهذا من الشيخ الذي هو رئيس الموحدين لا تدعي ان عين ما هو هو الاعتقادات كلها
مستو بكرة او الكشف بلغ لم يجد بقدر في عقائد وافعاله واحكامه واحواله تكلم وانت بها هذا ان المقر والمنكر في جميع الصور هو لا غيره انتهى ثم ان

هذا السيد الجليل غير السيد قطب الدين حيدر الموسوي التوني العارف الموحد المنتهي نسبه الى عبد الله بن موسى بن جعفر عم وينقل عن صاحب المجالس عن السيد
المتقدم في شرح الفص الذي ذكر ان سيد هذا السيد الذي لم يحد به مثل الشمع وانه لما تشرف بزيارة امير المؤمنين عم اتكى على صخرة كانت هناك تحت
الروضة المنورة في داخل الجدار وسبعة ايام بلياليها لم يطعم شيئا في هذه المدة ينتظر الرحمة من حضرة في الدخول فظهر منها في جوف الليلة التاسعة
صوت جهوري يا اهل المشهد جميعا ارغمهم ثم انها اصبحت قيام الساعة وكان فيه قائلا يقول ادركوا ولدي حيدر فلما بحثوا عنه من اطراف الروضة
اداهم ... وانفاها هنالك واحد والى تعظيمه ثم الامر عليه بوادر اخبار ايضا كثيرة لا ينبغي بذكرها مدة العجالة ولا تشتبه ايضا للشيخ الفاضل المحقق
الدين حيدر بن ... علي بن محمد بن ابراهيم ... الذي صنف ... العلامة ... رسالة ... بن ... من الوجوه كما لا يخفى

باب ما اوله الحاء المهملة من اسماء اطباق الفرق

الشيخ ابو عبد الرحمن **حاتم** بن عنوان البلخي الملقب بالاصم ذكره
القشيري في رسالته انه سمع الاستاذ ابا علي الدقاق يقول جاءت امرأة فسألت حاتما عن مسئلة فاتفق انه خرج منها صوت في تلك الحالة فخجلت فقال حاتم
ارفعي صوتك فاري من نفسه انه اصم فسرت المرأة بذلك فقالت انه لم يسمع الصوت فغلب عليه اسم الاصم انتهى فكان من كبار اصحاب المعرفة والوجد والذوق
والعرفان غزير الحديث في زمن خلافة المعتصم العباسي ومن اجلته وقد صحب شقيقا البلخي وغيره وسمع منه احمد بن خضرويه البلخي من كبار مشايخ خراسان
كانت وفاته بخراسان في حدود سنة سبع وثلثين ومائتين كما في تاريخ اخبار البشر وله كلمات وحكايات طريفة ذكرها المعتنون في رسائلهم فمنها ما هو في
بعض كتب الاخبار والسير انه قيل له ... رزقك ... فقال ... ومنها ما هو في بعض المواضع المعتبرة انه قيل له وهو بالغ
مبلغه من العلم والتقى الا تجالس ... الجامع فقال لا يجلس في الجامع الا جامع وجاهل ... لا احب ان اكون جاهلا ومن كلماته ان الطريقة ... كان
الصالحة فالله يكفيك وان اردت ... القرآن يونسك وذكر الموت يعظك واليه ... قول علي بن القسم تركت الانس بالانس ...
الانس من انس ... على القرآن ... اذا استوحشت من ... ومنها قوله العجلة من الشيطان الا في خمس اطعام
الطعام اذا حضر ضيف وتجهيز الميت اذا مات وتزويج البكر اذا ادركت وقضاء الدين اذا وجب والتوبة من الذنب اذا اذنب وكل ذلك مما هو من الشريعة وحكم
بالعقل القاطع المبين ومنها قوله برواية القشيري ما من صباح الا والشيطان يقول لي ما تاكل وما تلبس واين تسكن فاقول اكل الموت والبس الكفن واسكن القبر
وبروايته ايضا انه قال من دخل في مذهبنا هذا فليجعل في نفسه اربع خصال من الموت موت ابيض وهو الجوع وموت اسود وهو احتمال الاذى من الخلق وموت احمر
وهو العمل ... وموت اخضر وهو طرح الرقاع بعضها على بعض وبروايته ايضا ... الموضع انه قال لا تغتر بموضع صالح فلا مكان اصلح من الجنة فلقي
ادم فيها ما لقي ولا تغتر بكثرة العبادة فان ابليس بعد طول تعبده لقي ما لقي ولا تغتر بكثرة العلم فان بلعم ... كان يحسن
اسم الله الاعظم فانظر ماذا لقي ولا تغتر برؤية الصالحين فلا شخص اكبر من المصطفى ص لم ينتفع بلقائه اقاربه واعداؤه الشيخ ابو الحسن حازم الدين **حازم**
بن محمد بن حسن بن محمد بن خلف بن حازم الانصاري القرطاجني النحوي شيخ البلاغة والادب قال ابو حيان الاندلسي ... النحويين هذا الرجل كان اوحد
زمانه في النظم والنثر واللغة والعروض وعلم البيان روى عن جماعة يقاربون الالف عنه ابو حيان وابن رشيد ذكره في رحلته ... البلغاء ... الادباء ... اخبارا
فائقة واختراعات رائقة لا نعلم احدا ممن تقدم جمع من علم اللسان ما جمع ولا احكم من معاقد علم البيان ما احكم من منقول ومبتدع واما البلاغة فهو بحرها العذب
والمنفرد بحمل رايتها ... الشرق والغرب واما حفظ لغات العرب واشعارها واخبارها فهو حمال روايتها وجمال اوقارها يجمع الى ذلك جودة التصنيف
وبراعة الخط ويضرب بسهم في العقليات والدراية اغلب عليه من الرواية صنف سراج البلغاء في البلاغة وكتابا في القوافي وقصيدة في النحو على حرف الميم ذكر
منها ابن هشام في المغني ابياتا في المسئلة الزنبورية ودون ذكرها في الطبقات الكبرى مع ابيات اخر مولده سنة ثمان وستمائة ومات ليلة السبت الرابع والعشرين
من رمضان سنة اربع وثمانين وستمائة ومن شعره من قال حسبي من الورى بشر فحسبي الله حسبي الله كم اية لله شاهدة بانه لا اله الا هو انتهى
وهو غير حازم المكنى بابي جعفر الرواسي ... الكوفة في العربية تلميذ عيسى بن عمر صاحب كتاب الجامع في ... ما نسل عن ... في طبقات
النحوي الاديب ... وشيخ شعراء الاسلام ابو تمام **حبيب** بن اوس بن الحرث بن قيس ... الطائي ... كان من اجلاء الشيعة
الامامية ... جماعة منهم النجاشي في الفهرست والعلامة في الخلاصة وصاحب الامل ... وغيرهم من ... عالم ... وقد قال جماعة ... انه
اشعر الشعراء ... البحتري ... المتنبي ... وقد كثر في شعره من الحكم والاداب ... غاية الحسن ... البحتري
عليه وقال ابن الرومي ... المدح والتشبيه ... اجود
ابو تمام الطائي وكان من رؤساء الرافضة ... ابن العصار ... هذا الشيخ فيها قصيدة يذكر فيها ائمته
الى ابي جعفر الثاني عم ... ابن شهرآشوب في مناقبه ان شعرا ذكر فيه الائمة الى القائم ع وعن طبقات الادباء انه شامي الاصل وكان ...
... المسجد الجامع ... الادباء ... وكان ... لم ير ... الشعر ...

٣٠

لسّر

القرطاجنه والنحو

شعره

شعره وشاع ذكره وبلغ المعتصم خبره فحمله اليه وهو بسر من رأى وعمل ابو تمام فيه قصائد واجازه المعتصم وقدّمه على شعراء وقته وقدم بغداد فجالس بها الادباء و
عاشر العلماء وفي وفيات الاعيان بعد ما ساق نسبه الشريف بتسع عشرة وسائط الى يعرب بن قحطان المعروف قال وكان اوحد عصره في ديباجة لفظه ونصاعة
شعره وحسن اسلوبه وله كتاب الحماسة التي دلت على غزارة علمه واتقان معرفته وحسن اختياره وله مجموع آخر سماه فحول الشعراء جمع فيه طائفة كثيرة من شعراء الجاهلية
والمخضرمين والاسلاميين وكتاب الاختيارات من شعر الشعراء وكان له من المحفوظ ما لا يلحقه فيه غيره قيل انه كان يحفظ اربعة عشر الف ارجوزة للعرب
غير القصائد والمقاطيع ومدح الخلفاء واخذ جوائزهم وجاب البلاد وقصد البصرة وبها عبد الصمد بن المعذل الشاعر فلما سمع بوصوله وكان في جماعة من غلمانه
اتباعه خاف ان يميل الناس اليه ويعرضوا عنه فكتب اليه قبل قدومه انت بين اثنتين تبرز للناس وكلتاهما بوجه مذال لست تنفك راجيا لوصال من حبيب
او طالبا لنوال اي ماء يبقى لوجهك هذا بين ذل الهوى وذل السؤال فلما وقف على الابيات اضرب عن مقصده ورجع وقال قد شغل هذا ما يليه
فلا حاجة لنا فيه وقد ذكرت بطرها هذه الابيات في ترجمة المبدي حر فالهمزة ولما انشد ابا دلف العجلي قصيدته التي يقول في اولها على مثلها من اربع
ادليت مصونات الدموع السواكب استحسنها واعطاه خمسين الف درهم وقال والله انها لدون شعرك ثم قال والله ما مثل هذا القول في الحسن
الا ما رثيت به محمد بن حميد الطوسي فقال ابو تمام واي ذلك اراد الامير قال قصيدتك الرائية التي اولها كذا فليجل الخطب وليفدح الامر فليس لعين لم يفض
ماؤها عذر وودت والله انها لك في فقال بل افدي الامير بنفسي واهلي واكون المقدم قبله فقال انه لم يمت من رثي بهذا الشعر ورايت الناس
يطبقون على انه مدح الخليفة بقصيدته السينية فلما انتهى فيها الى قوله اقدام عمرو في سماحة حاتم في حلم احنف في ذكاء اياس قال له الوزير اتشبه
امير المؤمنين باجلاف العرب فاطرق ساعة ثم رفع راسه وانشد لا تنكروا ضربي له من دونه مثلا شرودا في الندى والباس فالله قد ضرب الاقل لنوره مثلا
من المشكوة والنبراس فقال الوزير للخليفة اي شيء طلبه فاعطه فانه لا يعيش اكثر من اربعين يوما لانه قد ظهر في عينيه الدم من شدة الفكرة وصاحب هذا لا يعيش
اكثر من اربعين يوما لانه قد ظهر في عينيه الدم من شدة الفكرة وصاحب هذا لا يعيش الا هذا القدر وقيل انه قال له الاخرة ما بعد ولا يبقى لك الا الذكر
الجميل وهذا الرجل يموت بعد خمسة ايام او نحوها وذلك انه استحضر اشعار العرب فما وجد فيه شيئا ثم احتاج الى نقل الاحاديث ثم شرع في
القرآن فاستقراه الى سورة النور حتى وجد هذا المثال فهذا قد احرق خاطره فقال له الخليفة ما تشتهي قال اريد الموصل فاعطاه اياها فتوجه
اليها وبقي هذه المدة ومات ثم سطر في صحة هذه القصة بما هو حقه وقال ولم يزل شعره غير مرتب حتى جمعه ابو بكر الصولي ورتبه على الحروف ثم جمعه علي
بن حمزة الاصبهاني ولم يرتبه على الحروف بل على الانواع وكانت ولادة ابي تمام سنة تسعين ومائة وقيل سنة اثنتين وسبعين ومائة بجاسم وهي قرية من بلد
الجولان من اعمال دمشق وطبرية ونشا بمصر وقيل انه كان يسقي الناس الماء بالجرة في جامع مصر وقيل انه كان يخدم حائكا ويعمل عنده ثم اشتغل وتنقل
الى ان صار منه ما صار وتوفي بالموصل على ما تقدم سنة احدى وثلاثين ومائتين وقيل سنة بعدها وقيل خمس من قبل ورثاه الحسن بن وهب بقوله
فجع القريض بخاتم الشعراء وغدير روضتها حبيب الطائي ماتا معا فتجاورا في حفرة وكذاك كانا قبل في الاحياء ورثاه محمد بن عبد الملك الزيات
وزير المعتصم بقوله وهو يومئذ وزير نبأ اتى من اعظم الانباء لما الم مقلقل الاحشاء قالوا حبيب قد ثوى فاجبتهم ناشدتكم لا تجعلوه الطائي
وفي مجالس المؤمنين عن خط الشيخ الشهيد الاول بواسطات وفات حبيب اوس بالموصل سنة ثمان وعشرين ومائتين وان من جملة اشعاره المنقولة الا
قوله من قصيدة ينال الفتى من عيشه وهو جاهل ويكدي الفتى في دهره وهو عالم ولو كانت الارزاق تجري على الحجى هلكن اذن من جهلهن
البهائم لم يجتمع شرق وغرب لقاصد ولا المجد في كف امرئ والدراهم وسئل عن مذهبه فانشد شهدت بصدق ان ربي الله والامين والوصي امام
ثم السبطان محمد لنا وعلي وباقر العلم خالصه والتقي الزكي جعفر الطيب مأوى المعتزين لمعتفا ثم موسى ثم الرضا علم الفضل الذي طال
الاعلام والمصطفى محمد بن علي والمعرى من كل سوء وذام والزكي الامام ثم ابنه القائم مولى الانام نور الظلام هؤلاء الاولى اقام بهم حجته ذو الجلال
والاكرام والبيت يشهد اهل البيت يستعدون مثابا همكانهم لا يساموا من الدنيا اذا فنوا وكذلك هذا البيت عليك سلام الله
ماتي رايت الكريم الحر ليس له عمر ولايضا هذه الابيات في صفة الخمر وكان طعمها ونكهتها ... او درت سيفا كما طبق
حلّا على ناقوت تحمرا يحيي الزجاجة لونها فكانها في الكف قائمة بغير اناء وقد احدث الصاحب عن هذا المعنى في قوله رق الزجاج ورقت الخمر
احمرا فيه توجه ونقل انه لما سمع بعضهم قوله ولا تسقني ماء الملام فانني صب قد استعذبت ماء بكائي جعل كوزا وقال له ابعث لي في هذا قليلا من
ماء الملام فقال ابو تمام لا اعطيك حتى تبعث لي ريشة من جناح الذل المولى **حبيب الله** الشهير بملا ميرزا جان الباغنوي الشيرازي الاشعري
الشافعي المتكلم الاصولي المنطقي كان معاصر المولى جلال الدين الدواني المتكلم الحكيم والمقدم ذكره باعتبار اشتهاره بالفضل والحكمة ولم يكن له تردد الى العود
المعروف الذي علقه على شرح المختصر العضدي وغيره من المصنفات والتعليقات وكان ابيه تفرد النطق والذكاء وهمة المطالعة بحيث نقل انه كان يجلس
كثيرا من الليالي من اول الليل الى الصباح وذلك عن نفسه لتوقعها واذا اراد ان يتوقد لكان يتوقدها وكانت تلك من جهة اخراق بعض مواد السعد
من شدة توجهه نحوها بالكلية الى الغز العلم ونفطها عن التدبير مملكة البدن ثم انتقال ذلك الى ما من حرمة من صحيحا لنول كان مرتضى الذي نزل الرخة النقد



الحارث بن اسد المحاسبي البصري الاصل الزاهد المشهور احد رجال الشيخ ابو عبد الله العالم بالله [illegible]
الحقيقة وهو ممن اجتمع له علم الظاهر والباطن وله كتب في الزهد والاصول وكتاب الرعاية له وكان قد ورث من ابيه سبعين الف درهم فلم ياخذ منها شيئا قيل لان اباه كان
يقول بالقدر فراى من الورع ان لا ياخذ ميراثه وقال صحت الرواية عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال لا يتوارث اهل ملتين شتى ومات وهو محتاج الى درهم كذا
ذكره ابن خلكان وفي تاريخ اليافعي قال الشيخ ابو عبد الرحمن السلمي [illegible] هذه الحكاية كانت للشيخ يوسف بن اسباط الذي هو ايضا من جملة المشايخ حيث
قال سمعت الحسين بن محمد يقول سمعت ابا الفرج الورثاني يقول سمعت فاطمة اخت ابي علي الروذباري يقول سمعت ابا علي يقول كان في زمانهم واحد لا يقبل
الاخوان ولا من السلطان وهو يوسف بن اسباط الذي هو ايضا من جملة المشايخ حيث قال سمعت الحسين بن محمد يقول سمعت ابا الفرج الورثاني يقول
سمعت فاطمة اخت ابي علي الروذباري يقول سمعت ابا علي يقول كان في زمانهم احد كان لا يقبل من الاخوان ولا من السلطان وهو يوسف بن اسباط ورث
سبعين الف درهم لم ياخذ منها شيئا وكان يعمل الخوص بيده واخر كان يقبل من الاخوان والسلطان جميعا وهو ابو اسحاق الفزاري وكان ياخذ من
الاخوان ينفقه في المستورين الذين لا يتحركون والذي ياخذه من السلطان كان يخرجه الى اهل طرطوس والثالث كان عبد الله بن المبارك ياخذ
من الاخوان ويكافئ عليه ولا ياخذ من السلطان والرابع كان ياخذ من السلطان ولا ياخذ من الاخوان وهو مخلد بن الحسين كان يقول السلطان
لا يمن والاخوان يمنون انتهى واقول ان هذه الطبايع الاربع بعينها توجد في فقراء هذه الازمان بل علمائهم وكانت في سائر الازمنة ايضا كما تعلى
لكل وجهة قال الله تعالى ولا يزالون مختلفين الا من رحم ربك الاية ويحكى ايضا عن الحارث هذا انه كان اذا مد يده الى طعام فيه شبهة تحرك على اصبعه عرق
فكان يمتنع منه وسئل عن العقل ما هو فقال نور الغريزة مع التجارب يزيد ويقوى بالعلم والحكمة وكان يقول فقدنا ثلثة حسن الوجه مع الصيانة وحسن القول
مع الامانة وحسن الاخاء مع الوفاء قلت نعم الكلام هذا ونزيد عليه هذه الثلثة ايضا فيما جربنا فقدنا ثلثة حسن النطق مع الفهم وحسن الادب مع
الغيرة وحسن الصوت مع العفة ثم هذه الثلثة ايضا فيما استنبطنا حسن الخط مع المال وحسن الارادة مع كمال [illegible] حسن العشرة مع كمال [illegible]
امثال هذه المعاني ايضا قول بعضهم [illegible] [illegible] وانه مما نقل عنه من اعز الحالات وابرهم حسن قوام عالم زاهد فقيه صوفي وعين متواضع وفقير
شاكر وشريف ان هذا شيء [illegible] قد يطلع في بطير هذه المعاني ايضا بعضهم بالفارسية هكذا در جهان ده چيز نشود است كه آن كو
تصور کردن نمی شود دل بے حسود يار عاشق زاهد ناسوزان [illegible] عشق با معشوق [illegible] نظربازی كور لحن
صوت خوش الحان بحث علم ابلهان [illegible] بتكليف كذا في [illegible] هذا وتوفي في سنة ثلث واربعين ومائتين وفي هذه السنة بعينها كانت
وفاة حرملة بن يحيى الفقيه وابرهيم بن العباس بن صول بكير الشاعر المتقدم المشهور المعروف بالصولي في مثل [illegible] كما في تاريخ اخبار البشر والمحاسبي
بضم الميم وفتح الحاء المهملة وبعد الالف سين مهملة مكسورة وبعدها باء موحدة قال السمعاني وعرف بهذا لانه كان يحاسب نفسه قال كان
احمد بن حنبل يكره له نظره في علم الكلام وتصنيفه فيه فهجره فاستخفى من العامة فلما مات لم يصل عليه الا اربعة نفر وله مع الجنيد محكايات مشهورة
كذا في الوفيات واما ابو اسحاق الحارث عن الحبيب ايضا نسبه وكان نظره الى ان الاعتبار في هذه الزيادات الى الكتب ولو القرآن قليلا
الامير الكبير والاديب الخبير ابو فراس **الحارث** بن ابي العلاء سعيد بن حمدان بن حمدون الحمداني الشاعر المتقدم المشهور ابن عم ناصر الدولة و
سيف الدولة ابني حمدان نقل عن صاحب اليتيمة انه قال كان فرد دهره وشمس عصره ادبا وفضلا وكرما ومجدا وبلاغة وبراعة وفروسية
وشجاعة وشعره مشهور سائر بين الحسن والجودة والسهولة والجزالة والعذوبة والفخامة والحلاوة ومعه رواء الطبع وسمة الظرف وعزة الملك و
لم تجتمع هذه الخلال قبله الا في شعر عبد الله بن المعتز وابو فراس يعد اشعر منه وكان الصاحب بن عباد يقول بدئ الشعر بملك وختم بملك يعني امرء القيس
وابا فراس وكان المتنبي يشهد له بالتقدم والتبريز ويتحامى جانبه فلا ينبري لمباراته ولا يجتري على مجاراته وانما لم يمدحه ومدح من دونه من آل حمدان تهيبا له واجلالا لا اغفالا واخلالا وكان
سيف الدولة يعجب جدا بمحاسن ابي فراس ويميزه بالاكرام على سائر قومه ويستصحبه في غزواته ويستخلفه في اعماله وابو فراس ينثر الدر الثمين في مكاتباته اياه
ويوفيه حق سؤدده ويجمع بين اداتي السيف والقلم في خدمته كانت الروم قد اسرته في بعض وقائعها وهو جريح قد اصابه سهم بقي نصله في فخذه ونقلته الى خرشنة
ثم منها الى قسطنطينية وذلك في سنة ثمان واربعين وثلثمائة وفداه سيف الدولة في سنة خمس وخمسين وله في الاسر اشعار كثيرة متعددة في ذلك وهو
كانت مدة اسره طالت له قوله القصيدة الميمية الطويلة التي تعرض فيها لمدح آل محمد صلى الله عليه وسلم ويطاعن على عداتهم واولها الامر مهتضم العلم منهدم
وفي آل رسول الله مقتسم وقد شرحها بعض هذه المقامات لاجل بعض صلحاء العلماء الماهرين بكثير من الآيات العجيبة والاخبار المتواترة في فضلها
عند المتاخرين كما قال ابن خلكان شعره ايضا [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] والمرء
يشرف بالآداب [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] ومن ابن الوحيد الجميل [illegible]
محاسن شعره كثيرة قلت ومن جملة ذلك قوله في الخمريات [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] وعالقة ما اقصر
في طلب العلى ولكن كان الدهر عني غافل مواعيد آمال تطاول بها [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] كما دعى الدين الغرم المطل

حليلي تسد الى على بامتكما اذا ما بدا شيب من العجز ناصل وما كل طلاب من الناس بالغ ولا كل سيار الى المجد واصل وما المرء الا حيث يجعل نفسه وانى لها فوق السماكين جاعل اصاغرنا في المكرمات اكابر واحرنا في المأثرات اوائل اذا صلت صولا لم اجد لي مصاولا وان قلت قولا لم اجد من يقاول وله من الغريات وعشرين مطلعها التي ما وكف دونها فيض البحار عن حيث حط السير حلي بلا ربع الانام ولا يدرى فاهلي من نحت عليه وداري حيث كان من الديار وله منها ايضا لئن خلق الانام لحب كأس ومزمار وطنبور وعود فلم يخلق سواهم الا لمجد ولباس الحمد وله من الاحوانيات لم اواخذك بالجفاء لاني واثق منك بالوداد الصريح فجميل العدو غير جميل وقبيح الصديق غير قبيح وله في الحكمة والموعظة المرء رهن مصائب لا تنقضي حتى يوارى جسمه في رمسه فمؤجل يلقى الردى في اهله ومعجل يلقى الردى في نفسه ومعلم لي لرصا حصص عليك ولا تكو قلوبحسا مما يكون وقلة عنا فالدهر اقصر مدة مما نرى وعساك ان تكفى الذي تخشاه وله من جملة قصيدة ولا خير في دفع الردى بمذلة كما ردها يوما بسوءته عمرو يشير بذلك الى حيلة عمرو بن العاص المعروفة واستخلاص نفسه من الصوارم لما نصبوا اثام صفين كشفه لعورته وقال حبا الدليل اليكر ابن خلكان في ترجمة ابن عمرو محمد بن السيف العلم سيف الدولة ابي الحسن علي بن عبد الله بن حمدان المشتهر اسمه في ملوك الاسلام وسلاطين الحلب لشنا والناس يمدحه في عصره ومن ما الطراز المذهب كان الفضلاء الذين كانوا ناصد و الشعراء الذين مدحوه لم يات بعدهم مثلهم حطبته ابن نباتة ومعلم ابن خالويه وطناحه كشاجم والخالدان ناحراني وكتبة المتنبي والسلامي والواوا والنعامي وغيرهم سعراته الى ان قال ويحكى ان ابا فراس كان يوما بين يدي سيف الدولة في نفر من ندمائه فقال لهم سيف الدولة ايكم يجيز قولي وليس لهم الا سيدي بيتا فارتجل ابو فراس وقال انا لك جسمه نعله مدحي لم يسطله فارتجل ابو فراس قال ان كنت مالكا على الامر كله ... اعطاه صيعة منبج نعل الورد بتا اي تكون مداخلها في كل سنة بهذا المقدار والله العالم وقتل في واقعة حرب بينه وبين موالي اسرى في سنة سبع وخمسين وثلثمائة فقيل لما حضرته الوفاة كان يشد ... دهاب ... من خلف سترك والحجاب ... وقتل ابو سعيد في ... سنة ... فلما ... المجد ... الموصل ... على ... ولذا بالموصل عسر ما ذكره ... الراضي الله ... البها ... قتلها ما تكرر ذلك الراضي حين لعمه هذا وليعلم ان ابا فراس المطلق انما هو كينا لم يرد في الشاعر المشهور ويأتي ان شاء الله تعالى ترجمة ... هذا الرجل ايضا كنيه تشبيها او نعالا ... في اكبر من لبس اوصعو الادب ابو الوليد او ابو عبد الرحمن او ابو حسام

حسان بن ثابت بن المنذر بن حرام بالحاء المهملة والراء الانصاري المدني



محمد وما سليحي لغلمة بعفد واما قوله اصدق كلمة قالها لبيد الا كل شئ ما خلا الله باطل وكل نعيم لا محالة زائل فلان اصدق كلام لبيد بعسكلا اصدق الكلمات ... وفي بعض تواريخ العامة نقلا عن الشعبي ان معاوية قال لي حسان الى رسول الله ص فقال يا رسول الله ان ابا سفيان بن الحرث هجاك وساعده على ذلك نوفل بن الحرث وكما رقويش فاهجوهم يا رسول الله فقال النبي ص كيف تفعل بي فقال اسلك

عنهم كما تسل الشعرة من العجين قال فاهجهم وروح القدس معك واستعن بابي بكر فانه علامة قريش بانساب العرب فقال حسان يهجو ابو سفيان بن الحارث وان لنا
المجد من ال هاشم بنو ابنة مخزوم ووالدك العبد وما ولدت ابناء زهرة منهم كريما ولم يلحق عجائزك المجد وانت لئيم نيط في ال هاشم كما نيط
خلف الراكب القدح الفرد فلما اسلم الحارث قال النبي انت مني بما مسك ولا سبيل الى حسان انتهى وله ايضا مدائح الخلفاء الثلاث بل واعتوره بين عيبا
وقد عمي في اخر عمره وتوفي في سنة اربع وخمسين كما عن تقريب ابن الحجر وقيل بل سنة اربعين في زمن خلافة علي ع وفي بعض مؤلفات الاصحاب انه كان من
الشعراء الذين كانوا يميلون مع كل ريح وان عبادته لعلي ع لظاهر **قال** وذكر شيخنا المفيد انه كان من حسان بعد رسول الله
انحراف شديد عن امير المؤمنين وكان عثمانيا يحرض الناس على علي بن ابي طالب ويدعوهم الى نصرة معاوية وذلك مشهور بين ... ثم ما سمعي
كل ذلك لم يبعد فان الشاعر كل من لم يعرف حد الاهواء ولا طلب مقصد الاديان ولذا قال الله تعالى في حقهم ثم والشعراء يتبعهم الغاوون
الم تر انهم في كل واد يهيمون وانهم يقولون ما لا يفعلون وكان من هذه الجهة من اصحاب الرجال يسقطون امثال هذا الرجل من قلمهم مع انهم يذكرون كثيرا
من المجاهيل الذين هم بحسب الظاهر دون منه بكثير ولا يبعد مثل حسان بن ثابت ليعلم ان الاذى والشعر ايضا ومن سمي حسانا غير هذا الرجل مثل حسان بن مالك
بن عبد اللغوي الاندلسي الملكي ابو عبدة الوزير وكان من ائمة اللغة والادب اهل بيت جلالة ووزارة له كتاب ... وعقيل واسنور الى المستظهر
عبد الرحمن بن هشام مات عن سن عالية قبل العشرين وثلثماة ومن شعره اذا عبث لم احصر ارحمت لم اسل فشتان مشهد معب فاصبح ... ميا
وما كنت قبلها بقيم ولكن الشيبة تسبب كما عن صاحب المعجم الادبا ومثل حسان بن عبد الله بن حسان الاسدي لقيبه المحدث المتصرف في اللغة والاعراب
العروض ومعاني الشعر وعلم العدد كما في طبقات النحاة ومثله من سمع من عبيد الله بن يحيى منه اسمعيل اسحق الحافظ ومات في سنة اربع وثلاثين وثلثماة
الشيخ ابو سعيد **حسن** بن ابي الحسن يسار البصري المنسوب الى البصرة ... وهي ملتبة ... ما سمي البصرة كما عن السمعاني والبصرة
هي المدينة المشهورة من الاقليم الثالث مصرها ... الكوفة ... في خلافة عمر بن الخطاب ... النخل والاشجار ... الاربعين
ياتي من البحر يتنحى الى ما فوق البصرة بثلثة ايام ... وانتهى اليها ... ذلك ان دجلة والفرات يجتمعان
قرب البصرة ويصيران نهرا عظيما يجري من ناحية الشمال الى الجنوب فهذا يسمونه جزرا ثم يرجع من الجنوب الى الشمال ... يفعل ذلك في كل يوم وليلة
مرتين ينسب اليها ابو سعيد الحسن بن ابي الحسن البصري ... توفي سنة عشر ومائة عن ثمان وثمانين سنة وابو بكر محمد بن سيرين وهو مولى انس بن
مالك عطاء علم تعبير الرؤيا ومنها القاضي ابو بكر بن الطيب الباقلاني كان اماما عالما فاضلا لانها كانت وقعة الجمل بين علي ع وعائشة ام المؤمنين في

[illegible]

قد اخذوا زيكم علم لا تفرعون ... قال اجتمع فرقد السبخي والحسن على مائدة فاتي بجام فيه خبيص فالقى فرقد ان يأكل فقال الحسن كل ... ان اشكر الله
عليه فقال الحسن كل فلعمة الله عليك في الماء البارد اعظم منها عليك في الخبيص وقال الشيخ ابو القسم الراغب بعد ذكره لذلك فانظر الى قدر حسن
وهمته الى ضعف راي فرقد واعتبر بهما قول الحسن في فضل العلم الذي من فضل العبادة ولفقيه اشد على الشيطان من الف عابد الى غير ذلك مما لا يحصى كثرة
وحده

ويوجد في مواضعها المعدة لها من كتب المواعظ ومواعظه الحسنة مشهورة وكذا اماراته المتشتتة في الفقه والاصول والتصوف والتفسير وحصول الاخيرة له
كان بما له الاخلاص وكان في الفقه وسيأتي اليه الاشارة في ترجمة الحسين الحلاج ان شاء الله وكان عمر بن عبد العزيز الاموي يقوم بحرمته ويتفقده بكل
الخير حتى انه نقل عن ابن عساكر عن محمد بن الزبير قال ارسلني عمر بن عبد العزيز الى الحسن البصري اسأله عن اشياء قال فقلت له اشفني فيما اختلف فيه الناس هل كان
رسول الله صلى الله عليه وآله استخلف ابا بكر فاستوى الحسن قاعدا فقال اوفي شك هو لا ابا لك اي والله الذي لا اله الا هو استخلفه ولهو كان اعلم بالله واتقى له واشد له
مخافة من ان يموت عليها لو لم يأمره واوله قصم الله طهارته وقطع نسله في هذا اليمين المغلظة في هذا الامر العظيم لو كان الامر كما قاله هذا الراوي في العهد
عليه وقد عاصر خمسة من ائمتنا المعصومين وبلغ عمره نحوا من ثمانين اخذ عن مجالسي الشعبي وابن سيرين وغيرهما من الفقهاء والمعبرين كان يقال فقه الحسن وورع
ابن سيرين وعقل مطرف وحفظ قتادة الا انه غير مرضي عند الشيعة الامامية لورود مطاعن شديدة فيه عن اهل البيت وعدم خضوعه مع هذا العمر الطويل
ونقله الطف بحضرة الحسين المظلوم غير عذر وفي الحديث انه لقي الامام زين العابدين ع فقال له الامام ما احسن الطبع من حسن الملك وان لم تطعه بلا تعقل له
امرا وان عصيته فلا تأكل له رزقا واذا اكلت رزقه وسكنت داره فاعدد له جوابا وليكن صوابا [illegible] ونقل ابن الحسن
البصري المذكور انه قال كنت ذات يوم في الكعبة فرأيت شابا احسن الشباب كأنه القمر ليلة البدر مشتاقا يبكي ويتضرع في هذه الابيات الا ايها المأمول في كل حاجة
شكوت اليك الضر فارحم شكايتي الا يا رجائي انت كاشف كربتي فهب لي ذنوبي كلها واقض حاجتي واني اليك القصد في كل مطلب وانت غياث
الطالبين وغايتي اتيت باعمال قباح ردية فما في الورى خلق جنى كجنايتي فزادي قليل لا اراه مبلغي اللزاد ابكي ام لبعد مسافتي
مواقفا فاين طوافي ثم اين زيادتي اتحرقني بالنار يا غاية المنى فاين رجائي ثم اين مخافتي فيا سيدي فامنن علي بتوبة فانك رب عالم بمقالتي
قال فدنوت منه فاذا هو مولاي الامام ابن الامام زين العابدين علي بن الحسين بن علي ع فسلمت عليه وقلت يا سلالة النبوة ما هذه المناجاة والبكاء
وانت في اهل بيت قال الله عز وجل فيهم انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا فقال ع هيهات يا ابا الحسن خلق الله الجنة لمن اطاعه ولو كان عبدا
حبشيا وخلق النار لمن عصاه ولو كان حرا قرشيا وقال ع ابونا آدم كلنا لا انسابكم [illegible] مصابيح القلوب ايضا فقد حدث مولانا الحسين بن علي ع
ليلا في المسجد الحرام وهو ساجد يبكي ويقول يا ذا المعالي عليك معتمدي طوبى لعبد تكون مولاه طوبى لعبد خائف وجل يشكو الى ذي الجلال بلواه

طوبى لمن بات خائفا وجلا

اذا خلا في الظلام مبتهلا اكرمه ربه ولباه قال فسمعت هاتفا من السماء والارض يسند جوابه لبيك لبيك انت في كنفي وكلما قلت قد علمناه
صوتك تشتاقه ملائكتي وعذرك الان قد قبلناه سل بلا خوف ولا وجل ولا تخف انني انا الله الخبر وفي البحار نقلا عن بعض الكتب
المعتبرة انه هو الانس بن مالك وقد كان بلسان الحسين ع لا جريج بحضرته وفيهما ايضا اختلاف في بعض الفقرات وقد مضى عن [illegible] الانوار ذكرها
مع تغيير ما في مفتتح كتاب سليم بن قيس الهلالي صاحبنا الى [illegible] اوردناه في ترجمة جعفر بن [illegible] الى قول الراوي حدثنا الشيخ العبد ابو علي الحسن بن محمد الطوسي
في رجب سنة سبعين واربعمائة بمشهد الصوفة واخبرني الشيخ الفقيه ابو عبد الله الحسين بن هبة الله بن رطبة عن الشيخ المفيد ابي علي عن ابيه فيما سمعته
يقرأ عليه بمشهد مولانا السبط الشهيد ابي عبد الله الحسين بن علي ع في المحرم من سنة ستين وخمسمائة واخبرني الشيخ السيد ابو عبد الله محمد بن [illegible]
عن الشريف الجليل نظام الشرف ابي الحسن العريضي عن ابن شهريار الخازن عن الشيخ ابي جعفر الطوسي واخبرني الشيخ الفقيه ابو عبد الله محمد بن علي بن شهرآشوب
قراءة عليه بحلة الجامعين في شهور سنة [illegible] عن جده شهرآشوب عن الشيخ ابي جعفر الطوسي قال اخبرنا ابن ابي جيد عن محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد محمد بن ابي
القاسم الملقب بماجيلويه عن محمد بن علي الصيرفي عن حماد بن عيسى عن ابان بن ابي عياش عن سليم اخبرنا ابو عبد الله الحسين بن عبد الله بن هارون بن موسى
التلعكبري عن علي بن همام بن سهيل عن عبد الله بن جعفر الحميري عن يعقوب بن يزيد ومحمد بن الحسين بن ابي الخطاب واحمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن ابي عمير عن
عمر بن اذينة عن ابان بن ابي عياش فقال لي رأيت البارحة رؤيا اني لخليق ان اموت سريعا رأيت سليم بن قيس الهلالي فقال لي يا ابان انك ميت في ايامك هذه
فاتق الله في وديعتي ولا تضيعها وف لي بما ضمنت من كتمانك ولا تضعها الا عند رجل من شيعة علي بن ابي طالب ع له دين وحسب فلما بصرت بك الغداة فرحت
برؤيتك وذكرت رؤيا سليم كان سليم وقع الينا ايام قدم الحجاج الى العراق وكنت اسمع منه احاديث كثيرة فلم البث ان حضرته الوفاة فدعاني وخلا بي
فقال يا ابان قد جاورتك فلم ار منك الا ما احب وان عندي كتبا سمعتها عن الثقات كتبتها بيدي فيها احاديث لا احب ان تظهر للناس لان الناس ينكرونها وهي حق
اخذتها من اهل الحق والفقه والصدق والبر عن علي بن ابي طالب ع وسلمان وابي ذر والمقداد وليس منها حديث الا اجمعوا عليه جميعا واني هممت
حين مرضت ان احرقها فاثمت من ذلك فان جعلت لي عهد الله وميثاقه ان لا تخبر بها احدا ما دمت حيا وان حدث بي حدث ان تدفعها الى من تثق به من
شيعة علي ع قال ابان فضمنت ذلك له فدفعها الي وقرأها كلها علي فلم يلبث سليم ان هلك فنظرت فيها بعده وقطعتها واستعظمتها لان فيها
هلاك جميع امة محمد ص غير علي بن ابي طالب وشيعته وكان اول من لقيت بعد قدومي البصرة الحسن بن ابي الحسن البصري وهو يومئذ متوار من الحجاج
والحسن يومئذ من شيعة علي بن ابي طالب ع من مفرطيهم نادم متلهف على ما فاته من نصرة علي والقتال معه يوم الجمل فخلوت به في شرقي دار ابي خليفة الحجاج بن
عتاب فعرضتها عليه فبكى ثم قال ما في حديثه شيء الا حق قد سمعته من الثقات شيعة علي ع وغيرهم قال ابان فحججت من عامي ذلك فدخلت على علي

الحج ومرضت على ذلك اجمع ثلثة ايام كل يوم الى الليل فقال لي صدق سليم ره هذا حديث نعرفه الى آخر ما ذكره وانما اوردت ذلك كله تماما لما ذكر فيه من رجوع الحسن الى الشيعة وعليه فما اورده العماد الطبري من اعاظم قدماء علمائنا المتقدم ذكره في القسم الاول من هذا الباب في كتابه المشتهر بالكامل البهائي عند عد جملة من شقاوة طائفة العامة العمياء وشدة تعصبهم على الباطل بل ترجمته الى هذا المعنى واذا سمع هؤلاء الملاعين احدا من الشيعة يقول اللهم العن ظالمي آل محمد صاحوا عليه ثم قالوا اللعن شيء حرام والتسبيح اولى من اللعن ثم هم مع ذلك يلعنون الشيعة والمعتزلة العدلية واذا ذكروا اسم الحسن والحسين جردوه من كلام التعظيم واذا ذكروا الحسن البصري المنافق حلّوه بالالقاب لاجل انهم عرفوا انه كان من جملة اعداء اهل بيت رسول الله ص ومن جملة كلامه الخبيث انه قال ان عثمان قتله الكفار وخذله المنافقون من المهاجرين والانصار الى الكفر وقد تخلف الحسن البصري المنافق عن امير المؤمنين ع والحسين ع ولما اطلع على اشتعال نائرة الطف خذل الامة خلفه كسر بهم ابن الحجرة مع قتيبة بن مسلم وجنود الحجاج الملعون الى ديار خراسان فرارا عن هذه الفتنة العظمى والبلية الكبرى على هيئة الخبيثة لعائن الله وكذلك ما اورده بعض اعاظم مجتهدينا المتأخرين وكانه الامير سيد حسين بن الحسن الحسيني المروج المتقدم عنوانه في جواب من سأل عن حال الرجل وجواز اللعن عليه من انه لا شك في ان هذا الحسن ليس عنده محب لعنه وهو اشد الاعداء عداوة لامير المؤمنين ع المستحق على لسانه اسامي هذه الامة وقد لعنه بالمواجهة وخاطبه بكفاحيه بنو صاوية لعلك فقال له لا انشرب في صوتك ما جاء باني لم ارد واسوت ورد ما ارد فيها فقال ع وكانت حرب عليهم با كفا وهي بالنطية الشيطان فقال نعم وقد علمه با لا يزال حزينا فما رأى بعد ذلك الا مهموما حزينا اكثر رجع عن دين جهنم او يخرجه منه صبح حماره وهو المصبح لدين الله المخترع للمذهب بسوسة التغير للاحكام المبدل لشرايع الاسلام فقد كان مهوبا مع عظم الناصبين ما خصم نصرتهم الناصبين باحد محصهم ابليس فقال له الان من الاشاعرة البيل الحرب بنيان الحق وساعد البدن موضح ميزان الباطل فساعده فيا يجد الشيعة لا يحيط بها الحصر الحق هنا محل لبديعة لا يستوعبها الاحصاء والحد واسناد السلسلة الصوفية الصوفية زادها الله شرفا اليه من موضوعات اهل الخلاف فمحرمات تفصل لاجلاف ولا انصاف لها معروف الكرخي معروف هو منهم وعالم الدين فكان مدة مديدة ومن هند عتبة بوابا على السدة البهية العلية العلوية الموسوية الكاظمية على مشرفها افضل الصلوة واكمل التحية وعرابته الميغرة معه الشان مبيعة الاركان غنية عن البيان حتى انه شكى اليه بعض المريدين في الحرانه كان يحت عليه سطوة انه فقال اذا صار ذلك فحلقه براس معروف ففعل ذلك فسكن من حينه فورد عليه يحيح هذا يا فقال له الكاظم ع في ذلك فقال له الراس فقد صحبتك اثنى عشر سنة ليس عنده الا الكرم ثواصحابهم واعجابهم بعد وصلوا السلسلة الشريفة بهذا الترجيع الشان المشرع اشعرها هذا انه من شكوة العصمة الامامة كيف توسل الى الكرامة الذي هو من اشد الاعداء واعظم المنافقين واجلف اهل الشقاق والنفاق ان هذا لشيء عجاب الى ان ذكر رحمه الله تعالى عليه وما نقل عن كتاب الاحتجاج للشيخ الطبرسي ره من ان امير المؤمنين ع لما رجع من قتال اهل الجمل الى البصرة قال للحسن يا اسلم خرج لصفين اعدنا في هذا الحرب قال لا لاني سمعت المنادي يقول ان القاتل والمقتول كلاهما في النار فقال علي ع كان ذلك المنادي حاك ابليس صدق فيها فان القاتل والمقتول من جنده في النار يستحق النار فقال الحسن وانا الان علمت يا امير المؤمنين ان هم الهالكون هذا وما نقل ايضا في توحيد الصدوق باسناده عن عيسى يونس قال كان ابن ابي العوجاء من تلامذة الحسن البصري فانحرف عن التوحيد فقيل له تركت مذهب صاحبك ودخلت فيما لا اصل له ولا حقيقة فقال ان صاحبي كان مخلطا كان يقول طورا بالقدر وطورا بالجبر وامثال ذلك كلها مما تعثر على بيان نقل من سنستقصيها على النهج المسطور مضافا الى ان المجلس الحادي والخمسين من كتاب امالي الصدوق وكذلك المجلس السابع والستين منه وكذا في بعض المواضع من غرر سيدنا المرتضى ره كما نقل عنها ما ينافي ذلك بناء الراي طريقها البيت في رجال الكشي كما نقل عنه نقل عن الفضل بن شاذان النيسابوري ان الحاصل ان الزهاد الثمانية المعروفين اربعة منهم كانوا مع علي ع ومن اصحابه وكانوا زهادا اتقياء وهم الربيع بن خثيم وهرم بن حيان واويس القرني وعامر بن عبد قيس واما ابن عبد الله بن قيس هلالا الاربعة الاخرين فان ابا مسلم يعني الخولاني كان فاجرا مرائيا وكان صاحب معاوية وحث الناس على قتال علي ع واما مسروق وهو ابن الاجدع فانه كان عشارا لمعاوية ومات في عمله ذلك ثم قال والحسن كان يلقى كل فرقة بما يهوون ويتصنع للرياسة وكان رئيس القدرية ولم يذكر الثامن منهم وفي اكليل الرجال وغيره انه هو الاسود بن يزيد النخعي العابد المعروف المكنى بابي عمرو ولسبب ذلك القول الى اهل التاريخ وفي مجالس المؤمنين نسب كون الثامن الاسود بن زيد المذكور الى كلام الفضل على الظاهر كذا نقل ايضا عن الحرمي الشيخ محمد الشهيد على الرجال الجلال فالمراد جرير بن عبد الله البجلي من الفضلا الكامل في حذاق المقربين ومن علماء حرمة تنقل الى الزهد الى ثمانية وعلى منهم الاسود المذكور واما مسلم الخولاني والحسن ابي الحسن البصري لتصغير بالتنافل وفي مجالس المؤمنين ان لفقهاء الامامية في حق الحسن اختلافا ومن بعض مشايخنا ان السيد رضي الدين بن طاوس ره عده من المقبولين ولم يثبت صحة ما نقله الطبرسي ايضا في الاحتجاج من كلام مولانا الحجة عليه السلام تعريضا شديدة انتهى وفي شرح تهذيب الحديث للسيد نعمة الله التستري المرحوم عد كره لجماعة الصوفية مقربين نقله عن العلامة في الحكماء قصيل منهم ترك الصلوة وهو في مشهد مولانا الحسين ع قال ولكنه مولانا اعدا الدين اهل من اول ابتداع مذهبهم الى يومنا هذا وكانوا اعداء الائمة على طرف النقيض لهم كالحسن البصري وسفيان الثوري واضرابهما بعد ذلك الاعداء صار على طرف النقيض من علماء اهل البيت الى هذا العصر وقد

ونحن نروي في لعنهم والطعن عليهم عن الائمة احاديث كثيرة هذا وتمام ما قال شيخنا ... الاشارة الى بعض تلك الاحاديث سائر ما كتبه الشيخ
عليه الرحمة في ترجمة حسين بن منصور الحلاج ان شاء الله تعالى ويمكن ان يعتضد كونه على طريقة الباطل من انقياد العامة له مغمضًا كونهم مجلوبين بحبه كثيرا
ويذكرون كلماته في الحكمة والموعظة ويحملون قوله وافعاله على الخير لهم ومتى يذكر الحسن مطلقًا يريدون به هذا المنبجيث ذكر بعض علمائهم المعاندين لاهل البيت
المعصومين صلوات الله عليهم اجمعين ان في كتاب الغنية لطالب طريق الحق عز وجل لشيخهم القطب الامام العلامة بزعمهم ابي محمد عبد القادر الجيلي قوله
ونقل رجحي عن امامنا ابي عبد الله احمد بن محمد بن حنبل رواية اخرى ان خلافة ابي بكر ثبتت بالنص الجلي والاشارة وهو مذهب الحسن البصري وجماعة من اصحاب
الحديث وهذا ايضًا في احاديث الشيعة انه تخلف عن حضور وقعة الجمل مع امير المؤمنين ع وتوارى لا عرفه من امراء البصرة مع بعض حشمه فلما رآه قال الامام ع
ان لا تكون لاحد من هذين الفريقين من المسلمين ولا عليه تكون بمعزل عن هذه الفتنة بين الامة كانما اراد ان يجعل نفسه مصداق قوله تعالى مذبذبين بين
ذلك لا الى هؤلاء ولا الى هؤلاء هذا وفي الوفيات انه ولد بالمدينة لسنتين بقيتا من خلافة عمر ... ولد على الرق وتوفي بالبصرة مستهل رجب سنة
عشر ومائة ولم يشهد ابن سيرين جنازته لشيء كان بينهما ثم توفي بعده بمائة يوم واعترضوا ... الانصاف في تكميل الرجال ان محمد بن سيرين هذا تابعي كبير
قال اهل التاريخ كان من قدماء اهل البصرة وكان فاضلا حافظا معبرًا للرؤيا رأى ثلاثين من اصحاب رسول الله ص مات سنة عشر ومائة بعد الحسن بمائة يوم
قبره ما رآه قبر الحسن بالبصرة مشهور يزار هذا ومما لا يكن للاشارة اليه في مثل هذا الموضع من فوائد المستطرفين ما نقله صاحب الكشكول عن الشيخ
صلاح الدين الصفدي من علماء الجمهور وهو ان جماعة رزقوا السعادة ولم يات بعدهم مثلهم منهم علي بن ابي طالب ع في القضاء ابو عبيدة في الامانة
ابو ذر في صدق اللهجة ابي بن كعب في القرآن زيد بن ثابت في الفرائض ابن عباس في التفسير الحسن البصري في التذكير وهب بن منبه في القصص ابن سيرين في التعبير
نافع في القراءة ابو حنيفة في القياس ... مقاتل في التاويل الكلبي في قصص القرآن ابو الحسن ... في الاخبار محمد بن جرير الطبري في علوم الاثر الاول
الخليل بن احمد في العروض فضيل بن عياض في العبادة مالك بن انس في العلم الشافعي في فقه الحديث ابو عبيدة في الغريب يحيى بن معين في الرجال احمد بن حنبل في
السنة البخاري في نقد الصحيح الجنيد في التصوف المروزي في الاختلاف الجبائي في الاعتزال الاشعري في الكلام ابو بكر الخطيب في سرعة الخط ... في النحو
ابو الحسن البكري في الكذب عبد الحميد في الكتابة ابو الفرج الاصفهاني في المحاضرة ابو معشر في النجوم الرازي في الطب ... ابن ... في ...
الجاحظ في الادب ... الحريري في المقامات بديع الهمذاني في الحفظ ابو نواس في الطايبات للهو والهزل ابن الحجاج في سخف الالفاظ المتنبي في حكم
الامثال الشعر الزمخشري في نقاط العربية ... القول ... في الهجاء الخبيث حماد الراوية في شعر العرب القاضي الفاضل في الترسل العماد الكاتب
في الحماسة ابن الجوزي في الوعظ اشعب في الطمع ابو نصر الفارابي في نظر كلام القدماء وتفسيره حنين بن اسحق في ترجمة اليوناني الى العربي ابن سينا في الفلسفة
وعلوم الاوائل الامام فخر الدين في الاطلاع على العلوم السيف الآمدي في التحقيق ... في اللغة ... في ... النصير الطوسي في المجسطي
ابن الهيثم في الرياضي نجم الدين الكاتبي في المنطق ابو العلاء المعري في الاطلاع على اللغة ... في التشبيه ... في الشطرنج ابو محمد العراقي
في الجمع بين المعقول والمنقول ابو الوليد بن رشد في تلخيص كتب الاقدمين الفلسفية والطبية محيي الدين بن عربي في علوم التصوف ...
نظير ذلك بالنسبة الى علماء اصحابنا المرضيين رحمهم الله تعالى عليهم في ذيل ترجمة الشهيد الاول ان شاء الله تعالى ... صاحب الفضل
الاطول ابو نواس حسن بن هانى بن عبد الاول هو الاديب الشاعر الماهر ابي نواس لذوائب كانتا له تنوسان على عاتقيه وهو بضم النون
وفتح الواو المخففة من غير همزة كغراب والحكمي بالتحريك لكونه من موالي الجراح بن عبد الله الحكمي والي خراسان وهو من قبيلة كثيرة باليمن ابوها الحكم
بن سعد العشيرة كما في الوفيات وقال صاحب المحيط ... في ترجمه بعد ذكر ... ابو نواس الحسن بن هانى الشاعر المطبوع كان ... محمد بن ...
وعن اسمعيل بن نوبخت النوبختي انه قال ما رأيت قط اوسع علمًا من ابي نواس ولا احفظ منه مع قلة كتبه ولقد فتشنا منزله بعد موته فما وجدنا غير
جزء مشتمل على غريب ونحو لا غير قيل وهو في الطبقة الاولى من المولدين شعره عشرة انواع وهو مجيد في العشرة ولقد اعتنى بجمع شعره جماعة من
الفضلاء منهم ابو بكر الصولي وعلي بن حمزة الاصفهاني وابراهيم بن احمد بن محمد الطبري المعروف بتوزون ... المذكور
هو الفاضل البارع الاديب النحوي الذي سكن بغداد وصحب ابا عمر الزاهد وكتب عنه ... ابن ...
وكان صحيح النقل جيد الخط والضبط ولم يصنف شيئا غير جمعه لشعر ابي نواس قال الامام ابو عبيدة اللغوي المشهور كان ابو نواس للمحدثين
مثل امرئ القيس للمتقدمين وقال الجاحظ ما رأيت اعلم باللغة من ابي نواس ... ان الخصيب صاحب مصر ... شاعر ... فقال ...
ما سئل عنه وذكر ... عن محمد بن داود الجراح في كتاب الورقة ان ابا نواس ولد بالبصرة ونشأ بها ثم خرج الى الكوفة مع والبة بن
الحباب ثم صار الى بغداد وقال غيره انه ولد بالاهواز ونقل منها وعمره سنتان وامه اهوازية اسمها جلبان وكان ابوه من جند مروان الحمار آخر
ملوك بني امية وكان من اهل دمشق وانتقل الى الاهواز للرباط فتزوج جلبان واولدها عدة اولاد منهم ابو نواس وابو معاذ فاما ابو نواس فاسلمته
امه الى بعض العطارين ... فرآه ... الحباب ... فقال اني ارى فيك مخايل ارى لك ان لا تضيعها وستقول الشعر فاصحبني اخرجك

فقال له ومن أنت قال فلان قال نعم أنا والله في طلبك لقد أردت الخروج إلى الكوفة بسببك لأحدث عنك وأسمع منك شعرك قصنا أبو نواس

معروف وقدم بغداد وقيل إنه ولد بالأهواز ونشأ بالبصرة وسمع من حماد بن زيد وعبد الواحد بن زياد ويحيى القطان وقرأ على يعقوب وكتب عن أبي

زيد الغريب وحفظ عن أبي عبيدة أيام الناس وفي الكشكول أن إسمعيل بن معمر الكوفي قال طلبت الشاعر المجيد البارع كان بينه وبينها للشعر وكان

يجتمع عنده أبو نواس وأبو العتاهية ومسلم بن الوليد ومطرائهم يتفاكهون وعندهم القيان وروي في بعض تواريخ العامة أن أبا نواس كان حسن

الوجه خفيف اللحية وكان في حلقه بحة ذائقة وفي فمه فصوص في رأسه شيء وبسبب ذلك كان لا ينزع العمامة من رأسه وكان لطيفا ظريفا كثير المجون

والخلاعة كثير الشرب مشهورا باللواط وحب الغلمان إلى أن قال وله حكايات كثيرة آخرها ما حكاه الحمار قال دخلت على أبي نواس في مرض موته فعدته

فقلت له اتق الله فإنك ميت فكم من محصنة قذفت وسيئة قد اقترفت فقال لي صه يا أبا عبد الله لكني لا أصل فقلت لم قال مخافة أن يكون نوني

على بدنك يا ماص بظر أمه وذلك أشد علي من عذاب الله قال ثم ارتج عنه ودخلوا عليه فقالوا ما أشد ما لك من الأمر فقال لهم الذنوب ورجاء الله

المغفرة ثم إن سعيدا الطبيب دخل عليه وفطر ثم قال لا تغتط بعد أن لا يعيش وأمر أبو نواس ببابهم فحج ثم قال له سألتك بالمرد والحور

وحرمة الأمرد قرب المزار لما حالك وحدثني سعيد فقد أوحشت من ذلك الشراب ثم قال وانداه على ما فرطت واشقاه مما قدمت ثم أنشد

دب في السقام سفلا وعلوا وأراني أموت عضوا فعضوا ليس من ساعة مضت إلا نقضتني بمرها لي جزءا لهف نفسي على ليال وأيام تمليتهن

لعبا ولهوا ذهبت جدتي بلذة عيشي وتذكرت طاعة الله نضوا قد أسأنا كل الإساءة فاللهم صفحا عنا وغفرا وعفوا قال له بعض أصحابه

يا أبا علي قال لا تشربوا الخمر فإنها أتلفتني ثم أخذ ورقة وكتب فيها بخط لسانه هذا ما أوصى الحسن على نفسه المعترف بذنبه الحسن بن

هانئ وهو يشهد أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله وأن الساعة كلها حق وعلى ذلك عاش وعليه يموت وأنه لا يرجو الخلاص إلا بشفاعته ولا أظن

بل بعفو النفس بعمود به أوصى إلى ذكريا المسودي أن يتولى تجهيزه وقضى دينه ودفنه ثم مات من يومه ودفن بالتل المعروف بتل اليهود عليه

السلام على شاطئ نهر عيسى وقيل إنه وجد له تحت ديباج رقعتان بخطه كأعز ما حال المستطرف ما طيء في ما قرنه يعفو ويرجو

عفوك أعظما وعلى الثاني الشهادتان وحدث محمد بن نافع وأراد لي النياسات قال كنت صديقا لأبي نواس فلما مات خرجت عليه من عند الله فرأيته

في النوم على هيئة حسنة فقلت له ما فعل الله بك قال غفر لي بأبيات قلتها قلت وما هي قال هي عند أمي تحت الحصير في بيتي فأتيتها وسألتها

وسألتها عن الأبيات فأخرجت ما مكتوب فيه بخطه يا رب إن عظمت ذنوبي كثرة فلقد علمت بأن عفوك أعظم إن كان لا يرجوك إلا

محسن فمن الذي يدعو ويرجو المجرم أدعوك رب كما أمرت تضرعا فإذا رددت يدي فمن ذا يرحم ما لي إليك وسيلة إلا الرجا

من عفو وإني مسلم وفي مصباح الكفعمي هذه الزيادة يا من عليه توكلي وكفاني أعترف لولا أبي تائب وإنه أخرجت لي المذكور في

المنام بكون تلك الأبيات تحت شيء أو وسادة في هوامة حد قالوا السكك لما رواه قالوا لا نعلم ما تقول إلا أنه دعى قبل موته بدواة وقرطاسا

وكتب شيئا لا ندري ما هو قال قلت ادعوا أن أدخل فدعوا لي فدخلت داخل بيته لا يحرك فرفعت تحت الوسادة فإذا أنا برقعة فيها مكتوب الجملة

ذكرناه ورأيت في بعض الكتب أن المأمون كان يقول لو وصفت الدنيا نفسها لما وصفت بمثل قول أبي نواس الأكل في فالت وإن قال

دولت في الغابرين ذي إذا امتحن الدنيا لبيب تكشفت له عن عدو في ثياب صديق وما أحسن طبعه في قوله حيث يقول تكثر ما

استطعت من الخطايا فإنك بالغ ربا غفورا ستبصر إن وردت عليه عفوا وتلقى سيدا ملكا كبيرا تعض ندامة كفيك مما تركت

مخافة النار السرورا وهذا من أحسن المعاني وأغربها كما قيل وأشد في الوصف الطيب من قول الذي يطرب العشق في قصة عاشق يا نيسا

ولا تيأسا والذي أنعام حلة عاشق وإنه بعد تمتع وتباس وإني في الموعظة الأبرار الذين خيّروا أنا والله ما أنوا التي فيهما

حرقا سائل بلا دينها أبو نواس وهو يسد إن في توبتي لنفسها الحرى فاعف عني ذاك للمغمور من عاع الشاسب ذاك لبيك

هذا ما قال أبو نواس لا تؤاخذ بما نقول على السكر فإنما لدي الصحو عقل فقال للناس اللهم أرشدنا وله أيضا مدان لبيتا

كما على ظهر بعض الكتب أهوى قمرا من جنة الخلد شرد في حد بين لدلال ورد قد دب عذاره على الخد زرد مكتوب عليه قل هو الله

أحد ونقل أن أول ما قاله أبو نواس من الشعر وهو صبي حامل الهوى تعب يستخفه الطرب إن بكى يحق له ليس ما به لعب تضحكان لاهيين

والمحب ينتحب كلما انقضى سبب منك عاد لي سبب تعجبين من سقمي صحتي هي العجب وهي أبيات مشهورة ومن جملة حكاياته

المنقولة عن الأصمعي المشهورة أنه قال حضرت مجلس الرشيد عند مسلم بن الوليد إذ دخل أبو نواس فقال ما أحدثت بعدنا يا أبا نواس فقال يا

أمير المؤمنين ولو في الخمر قال قاتلك الله يا سيغوا لعيس من حكم بما على الليل وإنم حتى أتى على آخرها فقال أحسنت يا غلام أعطه عشرة

آلاف درهم وعشر خلع فأخذها وخرج فلما خرجا من عنده قال له مسلم بن الوليد ألم تر يا أبا سعيد إلى الحسن بن هانئ كيف سرق شعري وأخذ مالا

وخلعا فقلت وأي معنى سرق قال قوله فتمشت في مفاصلهم كتمشي البرء في السقم فقلت وأي شيء قلت قال قلت عراء في قد رعها لنا على

فتنة الابتلاء وما حكم الأنعام الحالي لنا

ثم على قضيب على غصن لقا الذهبي انكى من المسك انفاسا ونكهتها ازكى ريحا من ند القبس كان قلبي وشاحاها اذا خطرت
وقلبها قلبها في الصمت والخرس تجري محبتها في قلب عاشقها جري السلامة في اعضاء منتكس فقلت مرة هذا المعنى فقال لا اعلم اني سبقت
من احد فقلت بلى عمر بن ابي ربيعة حيث يقول اما والراقصات بذات عرق ورب البيت والركن العتيق وزمزم والطواف ومشعريها
ومشتاق يحن الى المشوق لقد دب الهوى لك في فؤادي دبيب دم الحياة الى العروق فقال من سرق عمر بن ربيعة هذا المعنى قلت من بعض
الفلكيين حيث يقول مع النقاء نقل الشمس وطلوعها من حيث تمسي وطلوعها حمراء صافية وغروبها صفراء كالورس تجري على كبد السماء
كما يجري حمام الموت في النفس ومنها ما حكي ان الرشيد ذكر يوما قول ابي نواس فاسقني البكر التي اختمرت بخمار الشيب في الرحم وقال الحضر
فاسمعنا فقال احدهم ان الخمر اذا كانت في دنها كان عليها شيء مثل الزبد هو الذي اراده وكان الاصمعي حاضرا فقال يا امير المؤمنين ان ابا نواس اعلى
خطرا وان مخاطبته احقيه فاسئلوه عن ذلك فاحضر وسئل فقال ان الكرم اول ما يخرج من العنقود في الزرجون يكون عليه شيء شبيه القطن فقال
الاصمعي الم اقل لكم ان ابا نواس ادق نظرا مما قلتم ومنها انه خرج مع اصحابه الى نزهة فمر بهم غلام من اهل البادية يسوق غنما له فقال ابو نواس لاصحابه
الا اضحككم عليه قالوا افعل فصاح به فقال يا صاحب الشاة اللواتي تسوقها بكم ذلك الكبش الذي قد تقدمها فاجابه الراعي من بديهته
اسعكان كنت تعني شراءه ولم تك مزاحا بعشرين درهما فقال لاصحابه هو والله اشعر منا ومنها ما حكي ان العتابي لقي ابا نواس فقال له اما تستحي
من الله في مدح فلان بقولك واخفت اهل الشرك حتى انه لتخافك النطف التي لم تخلق فقال له ابو نواس انت ايضا اما استحييت من قولك
ما زلت في غمرات الموت مطرحا يضيق عني وسيع الراي من حيلي فلم تزل دائبا تسعى بلطفك لي حتى اختلستني من يدي اجلي فقال العتابي قد
علم الله وعلمت ان هذا ليس مثل ذاك ولكنك قد اعددت لكل سؤال جوابا وحكي ايضا ان ابا العتاهية قال لابي نواس كم تنظم بيتا من الشعر في اليوم فقال
انظم البيت والبيتين وربما تعسر علي تركيب البيت فاصلحه في اليوم الثاني فقال له ابو العتاهية انا انظم المائة والمائتين في اليوم وفي رواية قال وانا
لا اعمل في الليلة الا بيتا فقال ابو نواس لكن مثل قولك يا عتبة ما لي ولك يا ليتني لم ارك فانا انظم الالف والالفين في اليوم وان كان مثل قولي
من كف ذات حر في زي ذي ذكر لها محبان لوطي وزناء وفي رواية مثل قولي لا تبك ليلى ولا تطرب الى هند واشرب على الورد من حمراء كالورد
فانت لا تقدر تنظم مثله ولا تطمع في عمرك مثله فانصرف ابو العتاهية ولم يتكلم وفي بعض الكتب ان عبد الله بن المعتز بن المتوكل العباسي
الذي هو من كبار الشعراء الماهرين كان يقول ان بعض الشعراء صارت اشعارهم على وفق احوالهم فابو العتاهية سار شعره بالزهد وكان على الالحاد
وابو نواس سار شعره باللواط وكان ازنى من قرد وابو حكيمة الكاتب سار شعره بالعنة وكان اهيم من تيس ومحمد بن حازم سار شعره بالقناعة وكان
احرص من كلب هذا وفي محاضرات الراغب قال ابو نواس لما نهاه الامين عن شرب المدام اعاذل بعت الجهل حيث يباع واوقرت اسماعا عليه
قناع نهاني امير المؤمنين عن الصبا وامر امير المؤمنين مطاع ولمولانا الامين تركه وفيه للذة سطر وسماع قال وقيل له ما
اصبك بالخمر فقال اني رايت لها افعالا لم ارها لغيرها اذا رايت الهم يمكن من قلبي فجرع الكاس لما سرح الهم واحد لك قال ابو نواس قال لذ
ما انت دون اللهاة مولعة دعي همة من صدره وحبل قال ولابي نواس ايضا انما العيش سماع وغلام ومدام فاذا فاتك هذا
فعلى الدنيا السلام قال وكان ابو نواس مولعا بابي عبيدة النحوي فكتب يوما على اسطوانة كان يستند اليها صلى الاله على لوط وشيعته
ابا عبيدة قل بالله آمينا لانت عندي بلا شك زعيمهم منذ احتلمت وقد جاوزت ستينا فلما رآه ابو عبيدة قال لبعض اصحابه حكه بملك ان
فوقي حكه فلما حمل عليه قال الاوجر فقال الحككه الا لوط فقال ويحك تركت المقصود قال ومر ابو نواس بغلام جميل حسن الوجه
فسئل عنه فقال الحياء ما شئت ولكنه منا فوليت له اخره وفي معناه لسعيد حميد طيات هذا حسن وجهه ما سودا لله منه نعاوله ايضا
اوليك الصهبا نقدا لما وعدوه من لبن وخمر حياة ثم موت ثم بعث حديث خرافة يا ام عمرو وقيل ان هذا بن المنبس الحليفة لما
مع تعبير قال عصا العصل بن الربيع على ابي نواس فقال انت القائل يا احمد المرتجى في كل نائبة قم سيدي نعص جبار السموات فقال نعم وساعما
الصفهاء عنه فقال كل حجل دمه فقال ابو نواس ظننتم ذلك بعقولكم فصلها اوان ظننتم تحسيا فما بعدكم من العمل هل للسما من حرها وهل لها
كسر فاحبح الى ان يخرج قال ورئي ابو نواس وهو يصلي في الجامع وقيل له ما هذا فقال اريد ان يرفع الى السماء حرطريف قال ابو السفاح فلك لابي
نواس الصلوة فاين بدا حتى تذهب خيارها فالتمتها ميتاهنا قال الركعتان الاولتان لانهما اطول فقال الحسين بن صخار كنت مع ابي نواس
بمكة قال فدخل ابو نواس الحرم فرأى سماع غلام فقال له ما هذه التماثيل التي تم لها فاكون فقال السيح يريد ان ناكل منها وتطمئن قلوبنا
ونعلم ان قد صدقتنا ونكون عليها من الشاهدين فقال ابو نواس كلوا منها واطعموا البائس الفقير فقال الغلام لو نالوا البر حتى تنفقوا مما
تحبون ونقل انه قيل لابي نواس ويحك اتق الله الحول العبن فقال لست صاحب الثمائل الولدان المخلدين ثم انشد انا الماجن اللوطي ديني واحد
واني في كسب المعاصي لراغب ادين بدين الشيخ يحيى بن اكثم ولي من يهوى الرباب الحانب وانه سمع صبيا بمرابكاد الرق يخطف ابصارهم كلما

اصنافهم شيئا فيه واذا اطلع عليهم قاموا فقال الحق مثل هذا يجيء صبغة الجرم انشكى وسيادة صلوا على لتصدقنا بما تزاد ويهم خنح من الليل
مظلم طلاحتهم فناعلى الباب فقوه كان سبيلها اصبوا تصرم اذا ما احسوا بها انا خوانكم وان من حيث حلوا كانت بيموا انتهى وعن كاشف
التواريخ ان في سنة خمس وثمانين واربعمائة توفي عبد الباقي بن محمد بن الحسين الشاعر البغدادي كان يتهم بمثل ابي نواس بل كثير من الشعر
انه يطعن على الشرايع ولما مات كانت يده مقبوضة فلم يطق الغاسل فتحها فبعد جهد فتح فاذا فيها مكتوب نزلت بجار لا يخيب ضيفه ارجي
نجاتي من عذاب جهنم واني على خوف من الله واثق بانعامه والله اكرم منعم ثم ان من جملة ما كرامات التي علمت له الرجل الذي يمكانه من التقوى
بل ولا الهداية والرشاد كيف لا ولم يعهد منه شعر الا في الاباطيل ولا ذكر الا المزخرفات الا قاويل ولم يرد عنه كثير كلام في مدائح المعصومين وطول
مقاله في سائر اصحاب المنازل والدين بل رايت في بعض مجاميع العلماء كما لا الطعن فاخرة له في مدح الاول والاخر اعلام ونقد صريح الكتاب
عن النجم الهائل السلوت ومثلها وكذلك الجامع ان ما سمع مسرتي المنام من سبب نجاته بعد الموت هو تلك الاشعار ويشير الى ذلك ايضا ما نقل
عن شيخنا الطوسي ره في مجالسه ان الامام علي بن محمد النقي صاحب العسكر قال لابي السري سهل بن يعقوب بن اسحاق الملقب هو ايضا بابي نواس لكونه لما
كان يخالع ويطايب مع الناس ويظهر التشيع على الطيبة يا ابا السري انت ابو نواس الحق ومن تقدم ملك يعني ما التشارع فيه ابو نواس
الباطل يعم في رياض العلماء ان ابن شهر اشوب المازندراني عد ابا نواس المذكور من شعراء اهل البيت المجاهرين ثم ذكر محمد بن ابي القسم الطبري صاحب
كتاب بشارة المصطفى لشيعة المرتضى في كتابه المذكور وقال اخبرنا الشيخ الامين محمد بن شهريار الخازن في ذي القعدة سنة عشر وخمسمائة قراءة عليه
بمشهد مولانا امير المؤمنين عند باب القباب ... بالمشهد المقدس في شعبان سنة ... وهو متوجه الى مكة قال حدثنا ابو محمد بن احمد
قال حدثني الشيخ السعيد ابو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن بابويه قال حدثنا ابي عن علي بن ابراهيم عن ابيه ابراهيم بن هاشم عن ياسر الخادم قال لما جعل
المامون علي بن موسى الرضا ولي عهده وضرب له الدنانير باسمه خطب على المنابر قصده الشعراء من جميع الآفاق وكان في جملتهم ابو نواس الحسن
بن هاني فمدحه كل شاعر بما احسن الا ابو نواس فانه لم يقل فيه شيئا فعاتبه المامون وقال يا ابا نواس انت مع تشيعك وميلك الى اهل هذا البيت تركت
مدح علي بن موسى مع اجتماع خصال الخير فيه فانشا يقول قيل لي انت اشعر الناس طرا اذ تفوهت بالكلام البديه لك من جوهر القريض مديح يثمر
الدر في يدي مجتنيه فعلى ما تركت مدح ابن موسى والخصال التي تجمعن فيه قلت لا استطيع مدح امام كان جبريل خادما لابيه قصر الله القريحة
عنه ولهذا القريض لا يحتويه قال عمي جعفر لؤلؤ لؤلؤ ... وهكذا افعل ... لما جلس علي بن موسى واهل هذا البيت فقال يا
امير المؤمنين انا اقول في طيبه ... احسنا فاه ايضا لؤلؤا
انتهى ونقل الصدوق ايضا هذا الحديث بعينه في كتاب عيون الاخبار باسناده المتصل عن علي بن محمد بن سليمان النوفلي انه قال ان المامون لما جعل
علي بن موسى الرضا الخ وزاد فقال له يا ابا نواس قد علمت مكان علي بن موسى الرضا مني وما اكرمته به فلماذا اخرت مدحه وانت شاعر زمانك وقريع
دهرك ونقل ايضا صاحب البشارة عن ياسر الخادم وشيخنا الصدوق باسناده المتصل عن محمد بن يحيى الفارسي انه قال نظر ابو نواس الى ابي الحسن علي بن موسى عليهما السلام
عليه وقال يا ابن رسول الله ص قد قلت فيك ابياتا فاحب ان تسمعها مني قال هات فانشا يقول مطهرون نقيات ثيابهم تجري الصلاة عليهم
اينما ذكروا من لم يكن علويا حين تنسبه فما له في قديم الدهر مفتخر والله لما برى خلقا فاتقنه صفاكم واصطفاكم ايها البشر فانتم الملأ
الاعلى وعندكم علم الكتاب وما جاءت به السور فقال الرضا يا حسن بن هاني قد جئتنا بابيات ما سبقك احد اليها فاحسن الله جزاك و
ثم قال يا غلام هل معك من نفقتنا شيء فقال ثلثمائة دينار فقال اعطها اياه ثم قال لعله استقلها يا غلام سق اليه
البغلة ونقل الصدوق ايضا بالاسناد المتصل عن ابي ... قال خرج ابو نواس ذات يوم من دار فبصر براكب قد حاذاه فسال عنه ولم ير وجهه فقيل انه
علي بن موسى الرضا فانشا يقول اذا ابصرتك العين من بعد غاية وعارض فيك الشك اثبتك القلب ولو ان قوما امموك لقادهم نسيمك
حتى يستدل به الركب وفي كل ما ذكرنا من الروايات ايضا من الدلالة على حسن حال الرجل وخيرته ... المعروف
العقل والعلم لا يموتون الا وهم راجعون الى هذا الامر انشاء الله وكانت ولادته كما عن تاريخ الخطيب البغدادي في سنة خمس واربعين او ست وثلثين
ومائة ووفاته سنة خمس او ست او ثمان وتسعين ومائة ببغداد ودفن في مقابر الشونيزي وفي مجالس الشيخ نقلا عن الحماني عن اسمعيل بن علي الدعبلي
عن محمد بن ابراهيم بن كثير قال دخلنا على ابي نواس الحسن بن هاني في مرضه الذي مات فيه فقال له عيسى بن موسى الهاشمي يا ابا علي انت في آخر يوم من ايام الدنيا
واول يوم من ايام الآخرة وبينك وبين الله هنات فتب الى الله عز وجل فقال ابو نواس اسندوني فلما استوى جالسا قال اياي تخوفني بالله وقد حدثني حماد بن
سلمة عن يزيد الرقاشي عن انس بن مالك قال قال رسول الله ص لكل نبي شفاعة واني اختبات شفاعتي لاهل الكبائر من امتي يوم القيامة افترى لا اكون منهم انتهى وكان
من جمع شعر ابي نواس المذكور ابراهيم بن احمد بن محمد الطبري النحوي الملقب بتوزون واحد اهل الفضل والادب المشهور من جملة اصحاب ابي عمر الزاهد ابن ...
النحوي وغيرهما من اكابر العلماء كما في البغية ولا تغفل التسمح بين الى

حسن بن محمد بن الصباح الزعفراني ابو علي البغدادي صاحب الامام الشافعي ...

في الفقه والحديث وصنف فيهما كتبا كثيرة وسار ذكره في الآفاق ولزم الشافعي وقرأ كتبه عليه حتى تبحر وكان يقول أصحاب الحديث كانوا رقودا حتى
أيقظهم الشافعي وما حمل أحد محبرة إلا وللشافعي عليه منة وسمع من سفيان بن عيينة وسائر من في طبقته مثل وكيع بن الجراح وعمرو بن الهيثم ويزيد بن هرون
وغيرهم وهو أحد رواة الأقوال القديمة عن الشافعي وهم أربعة هو وأبو ثور وأحمد بن حنبل والحسين بن علي الكرابيسي البغدادي المعروف بطول [illegible]
المقول في المسموع وكثرة التصنيف في الأصول والفروع كما أن رواة أقواله الجديدة ستة وهم المزني والربيع بن سليمان الجيزي والمرادي والبويطي و
حرملة ويونس بن عبد الأعلى ويروي عنه جملة من أصحاب الصحاح منهم البخاري والترمذي وأبو داود وغيرهم وتوفي في سلخ شعبان أو شهر رمضان سنة ستين
ومائتين كما في الوفيات أو في شهر ربيع الثاني من سنة ست وأربعين كما عن تاريخ السمعاني وكان الوجه في تسميته المذكورة أن أصله من القرية الزعفرانية
التي هي بقرب بغداد قيل ودرب الزعفراني الذي هو أيضا من جملة محلات بغداد المحروسة منسوب إليه لإقامته فيها الشيخ أبو سعيد (الحسن)
بن الحسين بن عبيد الله بن عبد الرحمن بن أبي صفرة بن المهلب العتكي المعروف بالسكري النحوي اللغوي الراوية الثقة المكثر قال صاحب البغية كذا ذكره
ياقوت وقال سمع يحيى بن معين وأبا حاتم السجستاني والرياشي وخلقا وأخذ عنه محمد بن عبد الملك التاريخي وكان ثقة صدوقا يقرئ القرآن وانتشر
عنه من كتب الأدب ما لم ينتشر عن أحد من نظرائه وكان قد جمع جمعا فهو الغاية في الاستيعاب والكثرة وصنف النقائض كتاب الوحوش المناهل
والقرى الأبيات السائرة وجمع شعر جماعة من الشعراء منهم امرؤ القيس والنابغة الذبياني والجعدي وزهير ولبيد وغيرهم وعمل من أشعار القبائل
شعر هذيل وبني شيبان وبني يربوع وبني ضبة والأزد وبني نهشل وغيرهم مولده سنة ٢١٢ ومات سنة خمس وسبعين ومائتين الشيخ أبو بكر (حسن)
بن علي بن أحمد المعروف بابن العلاف الضرير النهرواني الشاعر المشهور كان فاضلا أديبا من الشعراء المجيدين وحدث عن أبي عمر الدوري المقرئ وحميد بن
مسعدة البصري وغيرهما حدث عنه ابن النحاس الخراجي وابن شاهين وغيرهم وكان من ندماء المعتضد العباسي وذكر أنه بات ليلة عنده في جماعة من
ندمائه ثم خرج من عنده فلما كان وقت السحر أتاهم خادم لا يقول لهم أمير المؤمنين يقول لكم أرقت الليلة بعد انصرافكم فقلت ولما انتبهنا للخيال الذي
سرى إذا الدار قفر والمزار بعيد وقد ارتج علي تمامه فمن أجازه بما يوافق غرضي أمرت له بجائزة قال فارتج على الجماعة وكلهم شاعر فاضل فابتدرت و
قلت فقلت لعيني عاودي النوم واهجعي لعل خيالا طارقا سيعود فرجع الخادم إليه ثم عاد فقال أمير المؤمنين يقول قد أحسنت وقد أمرت لك بجائزة
وفي الوفيات أنه كان لأبي بكر المذكور هر يأنس به وكان يدخل أبراج الحمام التي لجيرانه ويأكل فراخها وكثر ذلك منه فأمسكه أربابها فذبحوه فرثاه بهذه
القصيدة وقد قيل إنه رثى بها عبد الله بن المعتز وخشي من المقتدر أن يتظاهر بها لأنه هو الذي قتله فنسبها إلى الهر وعرض في أبيات وكانت بينهما
صحبة أكيدة وذكر محمد بن عبد الملك الحراني في تاريخه الصغير في ترجمة الوزير أبي الحسن علي بن الفرات ما مثاله قال الصاحب أبو القاسم بن عباد أنشدني
أبو الحسن بن أبي بكر وهو الأكول المنادم ذكر في الأكل في مجالس الرؤساء والملوك قصيدة أبي بكر في الهر فقال إنما كنى عن المحسن ابن الفرات يعني به ولد الوزير
المذكور وهي من أحسن الشعر وأبدعه وعدد أبياتها خمسة وستون بيتا وحيث كانت في مجانستها فيها أبيات مشتملة على حكم فأتينا بها وأولها يا هر فارقتنا ولم
تعد وكنت عندي بمنزل الولد فكيف ننفك عن هواك وقد كنت لنا عدة من العدد تطرد عنا الأذى وتحرسنا بالغيب من حية ومن جرذ
وتخرج الفأر من مكامنها ما بين مفتوحها إلى السدد يلقاك في البيت منهم مدد وأنت تلقاهم بلا مدد لا ترهب الصيف عند هاجرة ولا
تهاب الشتاء في الجمد وكان يجري ولا سداد لهم أمرك في بيتنا على سدد حتى اعتقدت الأذى لجيرتنا ولم تكن للأذى بمعتقد وحمت
حول الردى بظلمهم ومن يحم حول حوضه يرد وكان قلبي عليك مرتعدا وأنت تنساب غير مرتعد تدخل برج الحمام متئدا وتبلع الفرخ غير
متئد وتطرح الريش في الطريق لهم وتبلع اللحم بلع مزدرد أطعمك الغي لحمها فرأى قتلك أربابها من الرشد حتى إذا داوموك واجتهدوا و
ساعد النصر كيدهم وكيد كادوك دهرا فما وقعت وكم أفلت من كيدهم ولم تكد فحين أخفرت وانهمكت وكاشفت وأسرفت غير مقتصد
صادوك غيظا عليك وانتقموا منك وزادوا ومن يصد يصد ثم شفوا بالحديد أنفسهم منك ولم يرعووا على أحد فلم تزل للحمام مرتصدا
حتى سقيت الحمام بالرصد لم يرحموا صوتك الضعيف كما لم ترث منها لصوتها الغرد أذاقك الموت من أذاق كما أذقت أفراخه يدا بيد كأن حبلا حوى
بجودته جيدك للخنق كان من مسد كأن عيني تراك مضطربا فيه وفي فيك رغوة الزبد وقد طلبت الخلاص منه فلم تقدر على حيلة ولم تجد
فجدت بالنفس والبخيل بها أنت ومن لم يجد بها يجد فما سمعنا بمثل موتك إذ مت ولا مثل عيشك النكد عشت حريصا يقوده طمع و
مت ذا قاتل بلا قود يا من لذيذ الفراخ أوقعه ويحك هلا قنعت بالغدد ألم تخف وثبة الزمان كما وثبت في البرج وثبة الأسد عاقبة الظلم
لا تنام وإن تأخرت مدة من المدد لا بارك الله في الطعام إذا كان هلاك النفوس في المعد كم دخلت لقمة حشا شره فأخرجت روحه من الجسد
قد كنت في نعمة وفي دعة من العزيز المهيمن الصمد تأكل من فار بيتنا رغدا وأين بالشاكرين للرغد وكنت بددت شملهم زمنا فاجتمعوا بعد
ذلك البدد فلم يبقوا لنا على سبد في جوف أبياتنا ولا لبد وفرقوا من ثيابنا جددا فكلنا في المصائب الجدد وتتمة القصيدة على هذا
القدر فهو ذي بينها وكانت وفاته سنة ثمان عشرة وثلثمائة وعمره مائة سنة فعلى هذا كان ناجيا ثم ليعلم أن هذا الشيخ غير الأستاذ الفاضل الكا

(ابن علاء)



الحسن علي اجل الملقب بفضل ماها بادي الذي ذكره صاحب المحيط الا انه بهذا الوجه ترجمه ما هاباد التي ذكر انها قرية كبيرة قرب قاشان اهلها شيعة اماميه ثم قال انه كان بالغا في علم الادب عليما بالنحو في زمانه يقصده الناس من الاطراف الشيخ الفاضل الفقيه ابو علي **حسن** بن القاسم الطبري الشافعي اخذ الفقه عن ابي علي بن ابي هريرة الشافعي المدرس ببغداد شارح مختصر المزني وعلق عنه التعليقة المنسوبة اليه وسكن بغداد ودرس بها بعد استاذه ابي علي المذكور وصنف كتاب المحرر في النظر في الفقه وهو اول من صنف في الخلاف المجرد وكتاب الافصاح في الفقه ايضا وكتاب العدة وهو كبير يكون في عشرة اجزاء وكتابا في الجدل وكتابا في اصول الفقه وتوفي ببغداد سنة خمسين وثلثمائة كما في وفيات الاعيان **الحسن** بن عبد الله ابو علي الاصفهاني المعروف بلغدة بضم اللام وسكون الدال المعجمة ويقال لكذة بالكاف قال ياقوت قدم بغداد وكان اماما في النحو واللغة حسن المعرفة بفنون الادب حسن القيام في القياس اخذ عن اصحاب الاصمعي الكرماني صاحب الاخفش وكان يحضر مجلس الزجاج ويكتب عنه ثم خالفه بعد وهو حمل يقص عليه ما بيمليه وبينه وبين ابي حنيفة الدينوري مناقضات وكان في طبقة من لم يكن في زمانه مثله بالعراق وله من التصانيف النوادر وخلق الانسان وخلق النحو وخلق الفرس ومختصر في النحو والمشاشة والنساسة والتسمية والرد على ابن قتيبة في غريب الحديث والرد على ابي عبيد وغير ذلك ومن شعره في النحال المتنسكين بغالهم والمنكرين لكل امر منكر وتفننت في حلف بين بعضهم بعضا للبشر مع عبوس معقود ما اقرب الاشياء حين يسوقها قدر واقرب ادام بتقدير ... يا صاح ... والاضطرار ... وحملت الامر الذي لم يعسر ولا يعتدل الرجال بعينه هو ابو القاسم الاصفهاني الملقب بلبرة بالنون والياء مع اللام والياء والراء والهاء كما في الشيخ ابو احمد **حسن** بن عبد الله بن سعيد العسكري نسبة الى عسكر مكرم وهي مدينة من كور الاهواز نسبت الى مكرم الباهلي لان اول من اختطها ذلك العسكر الذي ينسب اليه ابو محمد الحسن بن علي الزكي العسكري حادي عشر ائمة الشيعة صلوات الله عليهم اجمعين فانه اسم لسر من رأى لما بناها المعتصم وانتقل اليها بعسكره قيل لها العسكر كما ذكره ابن خلكان قال وانما السبب الموكل اليها الان المتوكل اشخصهما عليا اليها واقام بها عشرين سنة وتسعة اشهر فنسب هو وولده اليها فقال لكل واحد منهما العسكري وهذه النسبة الى عدة مواضع اشهرها عسكر مكرم التي ينسب اليها ابو احمد المذكور وهو احد الائمة في الاداب والحفظ وهو صاحب الاخبار والنوادر وله رواية متسعة وله التصانيف المفيدة منها كتاب التصحيف الذي جمع فيه فاوعب وكتاب المختلف والمؤتلف وكتاب علم المنطق وكتاب الحكم والامثال وكتاب الزواجر وغير ذلك وكان الصاحب بن عباد يود الاجتماع به ولا يجد اليه سبيلا فقال لمخدومه مؤيد الدولة بن بويه ان عسكر مكرم قد اختلت احوالها واحتاج الى كشفها بنفسي فاذن له في ذلك فلما اتاها توقع ان يزوره ابو احمد المذكور فلم يزره فكتب اليه الصاحب ولما ابيتم ان تزوروا وقلتم ضعفنا فلم نقدر على الوخدان اتيناكم من بعد ارض نزوركم وكم منزل بكر لنا وعوان نسائلكم هل من قرى لنزيلكم بملء جفون لا بملء جفان وكتب مع هذه الابيات شيئا من النثر فجاوبه ابو احمد المذكور عن النثر بمثله وعن هذه الابيات بالبيت المشهور اهم بامر الحزم لو استطيعه وقد حيل بين العير والنزوان فلما وقف الصاحب على الجواب عجب من اتفاق هذا البيت له وقال والله لو علمت انه يقع له هذا البيت لما كتبت اليه على هذا الروي وهذا البيت لصخر بن عمرو بن الشريد اخي الخنساء الشاعرة المشهورة الى ان قال وكانت ولادته يوم الخميس لست عشرة ليلة خلت من شوال سنة ... وتوفي يوم الجمعة لسبع خلون من ذي الحجة سنة اثنتين وثمانين وثلثمائة انتهى وفي كتاب البغية بعد زيادة اسمه على ما ذكر زيد بن حكيم العسكري في نسبه ابو احمد اللغوي العلامة قال السلفي كان من الائمة المذكورين بالتصرف في انواع العلوم والتبحر في فنون الفهوم سمع ببغداد والبصرة واصبهان وغيرها من ابي القاسم البغوي وابي بكر بن دريد ونفطويه وغيرهم وبالغ في الكتابة واشتهر في الافاق بالدراية والاتقان وانتهت اليه رياسة التحديث والاملاء للاداب والتدريس بقطر خوزستان ورحل الاجلاء روى عنه ابو نعيم الاصبهاني وابو سعد الماليني وصنف صحيفة التصحيف والحكم والامثال وراحة الارواح وكتاب المنطق وكتاب الزجر وغير ذلك وقال ايضا في ترجمة الحسن بن عبد الله بن سهل بن سعيد بن يحيى بن مهران ابي هلال العسكري صاحب الصناعتين قال السلفي هو تلميذ ابي احمد العسكري الذي مثلا توافقا في الاسم واسم الاب والنسبة وكان موصوفا بالعلم والفقه والغالب عليه الادب والشعر وكان يتبرز احترازا من الطمع والدناءة روى عنه ابو سعد السمان وغيره وقال ياقوت ذكر بعضهم انه ابن اخت ابي احمد العسكري لما تقدم ذكره وله من التصانيف كتاب صناعتي النظم والنثر مفيد جدا والتلخيص في اللغة وجمهرة الامثال وشرح الحماسة وكتاب من احتكم من الخلفاء الى القضاة ونحو الخاصة والاوائل ومواد البيان والجمع وتفسير القرآن وكتاب الدرهم والدينار ورسالة في العزلة وديوان شعره وغير ذلك فرغ من املاء الاوائل في شعبان سنة ٣٩٥ ومن شعره اذا كان مالي مال من يلقط العجم وحالي فيكم حال من حاك او حجم فاين انتفاعي بالاصالة والحجى وما ربحت كفي على العلم والحكم ومن ذا الذي في الناس يبصر حالتي فلا يلعن القرطاس والحبر والقلم انتهى وقد عرفت فيما سبق وستعرف ايضا فيما ياتي ان مثل هذين الرجلين المتوافقين في الاسم واسم الاب والنسب والطبقة من اصحابنا الامامية ايضا كثير كما في فهد الحليين وابن نوح الطوسيين وامثال اولئك وسياتي زيادة كلام يتعلق بهذا المقام في اواسط ابواب المحمدين ان شاء الله الشيخ ابو محمد **الحسن** بن علي بن احمد بن محمد بن خلف بن حيان بن صدقة بن زياد

الضبي المعروف بابن وكيع البغدادي الاصل التنيسي المولد والوفات والمدعو بتنيس بكسر التاء وتشديد النون مدينة بديار مصر بنواحي دمياط نسبت الى تنيس بن حام بن
نوح ذكره الثعالبي في اليتيمة فقال في حقه شاعر بارع وعالم جامع قد برع على اهل زمانه فلم يتقدمه احد في اوانه وله كل بديعة تسحر الاوهام وتستعبد
الافهام وذكر في ترجمته المرتعة وهي من جيد النظم واورد لها غيرها وله ديوان شعر جيد وكتاب بين فيه سرقات المتنبي سماه المنصف وكان في لسانه عجمة و
يقال له العاطس ومن شعره سلا عن حبك القلب المشوق فما يصبو اليك ولا يتوق جفاؤك كان عنك لنا عزاء وقد يسلي عن الولد العقوق وله ايضا
ان كان تجد بعد اللقاء فودنا باق ونحن على النوى احباب كم قاطع للوصل يؤمن وده ومواصل بوداده يرتاب وله ايضا انصرعاذلي عليه
ولم يكن قبل ذا راه فقال لي لو هويت هذا ما لامك الناس في هواه قل لي الى من عدلت عنه فليس اهل الهوى سواه فظل من حيث ليس يدري
يامر بالحب من نهاه قال ابن خلكان وكنت انشدت هذه الابيات لصاحبنا الفقيه شهاب الدين محمد ولد الشيخ تقي الدين عبد المنعم المعروف بالخيمي
فانشدني لنفسه في المعنى لو راى وجه حبيبي عاذلي لتفاصلنا على وجه جميل وهذا من جملة ابيات لفظ العامية واحسن التورية وله كل
معنى حسن وكانت وفاة ابن وكيع المذكور سنة ثلث وتسعين وثلثمائة بمدينة تنيس ووكيع بفتح الواو وكسر الكاف لقب جده ابي بكر محمد بن خلف وكان
فاضلا نبيلا فصيحا من اهل القران والفقه والنحو والتفسير واخبار الناس وله مصنفات كثيرة منها كتاب الطريق وكتاب الشريف وكتاب عدد اي القران و
الاختلاف فيه وكتاب الرمي والنضال وكتاب المكاييل والموازين وغير ذلك وله شعر كشعر العلماء وتوفي سنة ست وثلثمائة ببغداد الوزير الكامل
الاديب ابو محمد **حسن** بن محمد بن هرون بن ابرهيم المهلبي من ولد المهلب بن ابي صفرة الازدي كان وزير معز الدولة ابي الحسين
احمد بن بويه الديلمي كان من ارتفاع القدر واتساع الصدر وعلو الهمة وفيض الكف على ما هو مشهور وكان غاية في الادب والمحبة لاهله وله محاسن كثيرة
وكان قبل اتصاله بمعز الدولة في شدة عظيمة من الضرورة والضائقة وكان قد سافر مرة ولقي في سفره مشقة صعبة فاشتهى اللحم فلم يقدر عليه
فقال ارتجالا الا موت يباع فاشتريه فهذا العيش ما لا خير فيه الا موت لذيذ الطعم ياتي يخلصني من الموت الكريه اذا ابصرت قبرا من
بعيد وددت لو انني مما يليه الا رحم المهيمن نفس حر تصدق بالوفاة على اخيه وكان معه رفيق فلما سمع الابيات اشترى له بدرهم لحما وطبخه
واطعمه وتفارقا فانتقلت بالمهلبي الاحوال وتولى الوزارة ببغداد لمعز الدولة المذكور وضاقت الاحوال برفيقه في السفر الذي اشترى له اللحم
وبلغه وزارة المهلبي فقصده وكتب اليه الا قل للوزير فدته نفسي مقالة مذكر ما قد نسيه اتذكر اذ تقول لضنك عيش الا موت يباع فاشتريه
قال فلما وقف عليها تذكره وهزته اريحية الكرم فامر له في الحال بسبعمائة درهم ووقع في رقعته مثل الذين ينفقون اموالهم في سبيل الله كمثل حبة انبتت
سبع سنابل في كل سنبلة مائة حبة ثم دعا به فخلع عليه وقلده عملا يرتفق به ولما ولي المهلبي الوزارة بعد تلك الاضاقة عمل رق الزمان لفاقتي
ورثى لطول تحرقي وانالني ما ارتجيه وحاد عما اتقي فلاصفحن عما اتاه من الذنوب السالفات حتى جنايته بما صنع المشيب بمفرقي ومن المنسوب
اليه من الشعر في وقت الاضاقة ما كتبه الى بعض الرؤساء قوله وقيل انهما لابي نواس ولو اني استزدتك فوق ما بي من البلوى لاعوزك المزيد و
لو عرضت على الموتى حيوتي بعيش مثل عيشي لم يريدوا وكان للمعز مملوك تركي في غاية الجمال وكان شديد المحبة له فبعث سرية لمحاربة بني
حمدان وجعل المملوك المذكور مقدم الجيش وكان الوزير المهلبي يستحسنه ويرى انه من اهل الهوى لا من اهل الوغى فعمل فيه طفل يرق الماء في وجناته و
يرق عوده ويكاد من شبه العذارى فيه ان تبدو نهوده ناطوا بمعقد خصره سيفا ومنطقة تؤده جعلوه قائد عسكر ضاع الرعيل ومن يقوده
وكذا كان فانهزموا بحيث تلك الحركة وكانت الكرة عليهم ومن شعره السائر في الزهد قوله تصارمت الاجفان لما صرمتني فما تلتقي الا على عبرة تجري
ومن محاضرات الراغب قال وقال الصاحب بن عباد كافي الكفاة اسمعيل عشية حضرت الوزير المهلبي وقد جاء خادم من الطبيخ في يده نرجس وبنفسجا
لنا بيتان وهما على الغصن جاماتها واسقيناه بسطحاتها وعلل النفس بلذاتها فانما الدنيا دناياتها فاجعلها اربعة ابيات فقال
لي فصل فقلت فالروح في الراح اذا انعشت فاكها يا صاح اوقاتها ودهينة نصيبي باصواتها فاحمد والطيب اوقاتها هذا وكانت وفاته
في سنة اثنتين وخمسين وثلثمائة في طريق واسط وحمل الى بغداد ودفن في مقابر قريش كما ذكره ابن خلكان وفيه من الاشارة الى تشيع الرجل ما لا يخفى
وكانت في هذه السنة ايضا بعينها وفاة سميه الحسن بن داود بن الحسن بن عون بن منذر بن صبيح القرشي المعروف بالنقار المقري النحوي الاموي ابي
علي الكوفي الذي يقال في حقه انه قرا على القسم بن احمد الخياط قراءة عاصم كان حاذقا بالنحو لفاظا بالقرآن صاحب الجامع صلى بالناس بجامع
الكوفة ثلثا واربعين سنة وصنف كتابا للغة في مخارج الحروف وكتابا في اصول النحو اتبع الاعشى قلت وكان من كتاب اصوله المذكور اقتبس
كتاب اصول نحو الحافظ السيوطي الذي كتبه على طريقة اصول الفقه ابو علي **الحسن** بن رشيق بفتح الراء وكسر الشين المعجمة القيرواني صاحب
العمدة في صناعة الشعر والانموذج في شعراء القيروان والشذوذ في اللغة يذكر فيه كل كلمة جاءت شاذة في بابها وغير ذلك قال ياقوت كان
شاعرا نحويا لغويا اديبا حاذقا عروضيا كثير التصنيف حسن التاليف تادب على محمد بن جعفر القزاز وغيره وكان بينه وبين ابن شرف
الاديب مناقضات ردا في الرد عليه تصانيف ولد بالمحمدية سنة تسعين وثلثمائة ومات بالقيروان سنة ست وخمسين وثلثمائة ومن شعره في

الناس ولا يرى حجره الا اذا مس او اشار كالعود لا يطمع في طيبه الا اذا احرق مالنا ذكر في طبقات النحاة ...
ولم ترتقيه في ترجمة ابرهيم بن عثمان القيرواني الملقب بابن الوزان **الحسن** بن الوليد بن نصر ابو بكر القرطبي المعروف بابن العريف النحوي قيل انه كان
نحويا مفيدا فقيها حافظا للمسائل حافظا للرأي خرج الى مصر وراس بها ووضع لولد ابي عامر المنصور مسئلة فيها من التربية ما ...
الفتح وثمانية وستون وبها كان اخو الحسين بن الوليد بن نصر ابو القاسم بن العريف النحوي ايضا عارفا بالعربية متقدما فيها اخذ عن ابن القوطية
وغيره ورحل الى المشرق وسمع من ابي طاهر الذهلي وابن رشيق المتقدم ذكره واقام بها مدة ثم عاد الى الاندلس وادب اولاد المنصور محمد بن ابي عامر
وكان شاعرا واخذ عنه الكلام مات بطليطلة في رجب سنة تسعين وثلثمائة وذكر الحميدي في تاريخ الاندلس نقلا عن ابن حيان امام في العربية استاذ في
الاداب متقدم في الشعر وله في الاداب مؤلفات وله كتاب في النحو اعترض فيه على ابي جعفر احمد بن محمد النحاس في ... الكافي كان في ايام
المنصور ابي عامر محمد بن ابي عامر ممن يحضر مجالسه اجتماعاته مع ابي العلاء صاعد بن الحسن اللغوي مشهورة اخبرنا ابو محمد علي بن احمد قال اخبرني ابو
خالد ... رسول المنصور ابا عامر صاحب الاندلس جيء اليه بوردة في مجلس ... ولا ظهر الورد فقال ابو العلاء وكان حاضرا
يخاطب المنصور اتتك ابا عامر وردة يحاكي لها المسك انفاسها كعذراء ابصرها مبصر فغطت باكمامها راسها فاستحسن المنصور ذلك وحسده ابن العريف وجرى
محمد ابو القاسم بن العريف وكان حاضرا فقال هي لعباس بن الاحنف فاكره صاعد فقام ابن العريف الى منزله ووضع ابياتا وانتهى ... سائل اوراق
المجلس وهي عشوت الى قصر عباسة وقد جدل النوم حراسها فالفيتها وهي في خدها وقد صرع السكر اناسها فقالت اسار على هجعة فقلت
بلى فرمت كاسها ومدت الى وردة كفها يحاكي لها المسك انفاسها كعذراء ابصرها مبصر فغطت باكمامها راسها وقالت خف الله لا تفضحن
في ابنة عمك عباسها فوليت عنها على غفلة وما خنت ناسي ولا ناسها قال فخجل صاعد وحلف فلم يقبل وافترق المجلس على انه سرقها الشيخ الامام ابو سعيد
حسن بن عبد الله بن المرزبان النحوي المعروف بالقاضي السيرافي نسبة الى سيراف بكسر السين المهملة وسكون الياء ثم الراء وبالالف والفاء وهي من
بلاد فارس على ساحل البحر مما يلي كرمان وقد خرج منها جماعة من العلماء كما ذكره ابن خلكان فمنهم هذا الرجل المعظم المشار اليه السيرافي المطلق المذكور في
كتب العربية على سبيل التعظيم وكان ابوه مجوسيا اسمه بهزاد فسماه ابنه ابو سعيد المذكور عبد الله وكان يدرس ببغداد علوم القرآن والنحو واللغة
والفقه والفرايض قرا القرآن على ابي بكر بن مجاهد واللغة على ابن دريد وقراءا عليه النحو واخذ النحو عن ابن السراج وصار من اهل علم القرآن والحساب
عرضا محكما للادب وكان شيخ الشيوخ وامام الائمة معرفة بالنحو والفقه واللغة والشعر والعروض والقوافي والقرآن والفرايض والحديث والكلام
والحساب والهندسة افتى في جامع الرصافة خمسين سنة على مذهب ابي حنيفة فما وجد له خطأ ولا عثر له على زلة وقضى ببغداد هذا مع الثقة والامانة
والديانة والرزانة صام اربعين سنة واكثر الدهر كما عن ابي حيان التوحيدي في كتاب التقريظ ما رأيت احدا من المشايخ كان اذكر لحال الشباب واكثر تاسفا
على ذهابه منه وكان اذا راى احدا من اقرانه قد خطه الشيب يسلي بكما عن محاضرات العلماء وقال في الامتاع هو اجمع لشمل العلم وانظم لمذاهب العرب وادخل في
كل باب واخرج من كل طريق والزم للجادة الوسطى في الخلق والدين واروى للحديث واقضى في الاحكام وافقه في الفتوى كتب اليه ملوك عدة كتبا مصدرة
معظمة ليسالوه فيها عن مسائل في الفقه والعربية واللغة وكان حسن الخط طلب ان يعمر في ديوان الانشاء فامتنع وقال هذا امر يحتاج الى تدبير
اما عارفيها وسياسة واما عرب فيها قال الخطيب كان زاهدا ورعا لم يأخذ على الحكم اجرا انما كان يأكل من كسب يده فكان لا يخرج الى مجلسه حتى ينسخ عشر
ورقات بعشرة دراهم تكون قدر مؤنته وكان ابو علي واصحابه يحسدونه كثيرا مولده بسيراف قبل التسعين ومائتين وبها ابتدأ طلب العلم وخرج الى عمان
وتفقه بها واقام بالعسكر مدة ثم ببغداد الى ان مات بها في خلافة الطائع يوم الاثنين ثاني رجب سنة ثمان وستين وثلثمائة وله من التصانيف شرح
كتاب سيبويه لم يسبق الى مثله حسده عليه ابو علي الفارسي وغيره من معاصريه وكتاب المدخل الى كتاب سيبويه وكتاب شرح مقصورة ابن دريد المعروفة بالدريدية
وكتاب الفات القطع والوصل كتاب الوقف والابتداء وكتاب صنعة الشعر والبلاغة وكتاب اخبار النحاة البصريين وكان من اعلم الناس بنحوهم وكتاب الاقناع
في النحو لم يتمه فاتمه ولده يوسف ابو محمد بن السيرافي صاحب شرح ابيات الكتاب وشرح ابيات اصلاح المنطق وكان هو ايضا مثل ابيه فاضلا عالما متقدما
في اللغة والعربية ومات في ربيع الاول سنة ... ذكر في جمع الجوامع الذي هو شرح همع الهوامع في النحو في اواخر مبحث الضمير كما ذكره مصنفهما الحافظ السيوطي
في طبقات النحاة وقال شيخه المحقق تقي الدين الشمني في حاشيته على المغني عند ذكر السيرافي المذكور انه سكن بغداد وولي القضاء بها نيابة عن ابن معروف وقرأ
اللغة على ابن دريد والنحو على ابن السراج وكان حسن الاملاء معربا لكنه لم يظهره وكان لا ياكل الا من كسب يده وهو لسبعة وكان ابوه مجوسيا فاسلم
توفي الى رحمة الله تعالى في رجب سنة ثمان وستين وثلثمائة انتهى وكانت بينه وبين ابي الفرج الاصفهاني صاحب الاغاني ما جرت العادة بمثله بين الفضلاء
من التنافس فعمل فيه ابو الفرج لست صدرا ولا قرات على صدر ولا علمك البكي بشاف لعن الله كل نحو وشعر وعروض يجيء من سيراف وتوفي في التاريخ
المتقدم وكان عمره يوم وفاته اربعا وثمانين سنة ودفن بمقبرة الخيزران كما في وفيات الاعيان وفي بعض مجاميع الاصحاب قال روي ان الرضي الموسوي اخا
المرتضى كان صبيا لم يبلغ عمره عشر سنين فلقنه النحو ... فسأله السيرافي يوما على ما هو عادة في التعليم ما اذا قلت رأيت عمر فما علامة النصب

ابيات الاصلاح وشرح

قال الكرمي صح

قال الرضي بنص على بن ابى طالب ع فتحيّر السيرافي والحاضرون من سرعة انتقاله وحدة ذهنه ولما سمع بذلك ابو الفرج بدلك قال لم ارشاهد حما انتهى ثم
ذكر هنا حكاية الدهر في ترجمة سيدنا الرضي الموسوي رضي الله تعالى عنه ان لدعم ثنية السيرافي ثم بيننا كان في الكفاية مصافحة فيما امليت خطبت مضلع فرح
على فرح نقال من عقله ان الفرح على الفرح لا وجع فيه ولا حول لقيل الا عن شاهد ان تحاكم كل على موضع وقال صاحب التلخيص لا ثالث في ترجمة سيراف بفتح عدة من
جملة مدن الاقليم الثالث مدينة تقرب بحو فارس من شيراز طيبة لمعبر كثيرة البساتين والعيون تابنها من جبال يبسب اليها ابو الحسن السيرافي شارح كتاب
سيبويه عشرين مجلد الكار ربيع عصره والظاهر انما اسقاط الف سعيد السين في زيادة لفظة ابو في الاول والله العالم ثم ان ابا السيرافي المذكور ولده ايضا
نار بحا منفرد ما في اللغة والعربية يعني يوسف بن الحسن عبد الله الامام ابا محمد السيرافي وكان قد قرا على والده وخلفه في جميع علومه ثم كتابا كان شرع فيها
من الاقناع وله ايضا شرح ابيات الكتاب وشرح ابيات الاصلاح وشرح ابيات الغريب المصنف وكان دينا صالحا وعمات في سنة عشر وخمسين سنة
وله ذكر في جمع الجوامع في احد المصنفين كما ذكره المصنف في طبقات النحاة وفيه ايضا في ذيل ترجمة محمد بن عبد الله بن العباس ابي الحسن النحوي المعروف بابن الوراق
قال ابن النجار كان ختن ابي سعيد السيرافي على اخته وقرا عليه ابو علي الاهوازي وذكر عنه له من الكتب علل النحو وشرح مختصر الجرمي يسمى بالهداية مات سنة ٣٨١
وهو جد ابن الوراق المشهور محمد بن هبة الله بن ابي الحسن الامام اهل العربية وعلوم القرآن في زمانه ببلد بغداد الشيخ ابو القاسم **الحسن** بن
بشر بن يحيى الامدي النحوي الكاتب صاحب كتاب الموازنة بين الطائيين كان حسن الفهم جيد الرواية والدراية اخذ عن الاخفش والزجاج والحامض وابي بكر
وابن دريد ونفطويه وغيرهم توفي سنة احدى وسبعين وثلثمائة وله شعر حسن وحفظ وصنف المختلف والمؤتلف في اسماء الشعراء معاني الشعراء ولم يصنف
مثله وفرق ما بين الخاص والمشترك من معاني الشعر الموازنة بين ابي تمام والبحتري ما في عيار الشعر لابن طباطبا من الخطاء فضل شعر امرئ القيس على شعر
الجاهلية نثر المنظوم شدة حاجة الانسان الى ان يعرف نفسه تبيين غلط قدامة بن جعفر في نقد الشعر معاني شعر البحتري وكتاب في ان الشاعرين لا يتفق خواطرهما
الرد على ابن عمار فيما خطأ فيه ابا تمام الاضداد ديوان شعره وغير ذلك كذا في طبقات النحاة وقد سبقت الاشارة هنا الى ترجمة عمران بن زيد الذي هو
من جملة مشايخ المذكورين واما ابن دريد فهو علم اشهر مشاهيرهما ابو بكر محمد بن الحسن الازدي اللغوي الشافعي الآتي ترجمته ان شاء الله والاخر يحيى بن
محمد بن دريد الاسدي المعتزلي اللغوي الاديب المراد ما بن طباطبا المذكور هو ابو المعمر يحيى بن محمد بن طباطبا العلوي النحوي المتكلم من تقدم
المتقدم ذكره في هذا العلم وكان من تلامذة الربعي والثمانيني واحد عمن ابن الشجري وكان بصريا واما الامد فهي من جملة مدن الاقليم الرابع مدينة
حصينة متينة بالحجارة من بلاد الجزيرة على نشز من الارض ودجلة محيطة بها من جوانبها الامن جهة واحدة على شكل الهلال وفي وسطها عيون وآبار
عمقها ذراعان كما ذكره صاحب الملخص الآثار وستأتي في باب العين الاشارة الى ترجمة الامدي المشهور ان شاء الله تعالى الامام الاقدم والعماد المقدم
حسن بن احمد بن عبد الغفار محمد بن سليمان بن ابان ابو علي الفارسي النحوي المشهور المعروف المرجوع الى تحقيقاته السنية في كتب النحو قال
صاحب بغية الوعاة اخذ عن الزجاج وابن السراج وبرمان وطوف بلاد الشام وقال كثير من تلامذته انه اعلم من المبرد وسمع في طلبته عدة كابن جني وعلي
عيسى الربعي وكان بينهما ما لا غاية فيه تقدم عند عضد الدولة وله صنف الايضاح في النحو والتكملة في التصريف فقال له ما عملت الا بشيئا استنقصه
وقال الرماد بيننا على ما اعرف شيئا وانما يصلح هذا للصبيان فمضى وصنف التكملة وحملها اليه فلما وقف عليها قال غضب الشيخ وجاء بما لا نفهمه نحن ولا هو
وكان معه يوما في الميدان فقال له بم ينتصب المستثنى في قولنا قام القوم الا زيدا فقال الشيخ بفعل مقدر فقال له كيف تقديره قال استثني زيدا
فقال له هلا رفعت فقال انتم تذهبون استثني مصدت ميهلا فد رفت امنع زيد فرفعت وانقطع الشيخ وقال له هذا الجواب ميدانى فاذا رجعت قلت لك الجواب الصحيح قيل ثم انه
لما رجع الى منزله وضع في ذلك كلاما حسنا وحمله اليه فاستحسنه وذكر في كتاب الايضاح انه منتصب بالفعل المتقدم بتقوية الا قال صاحب البغية قلت والمسئلة
فيها سبعة اقوال حكيتها في جمع الجوامع من غير ترجيح وانا اميل الى القول الذي ذكره ابو علي اولا وقد اشرت اليه في جمع الجوامع في الكلام على غير فمعطر
لولم يخرج عضد الدولة ولذا قال ابن عمه دخل عليه ابو علي وقال له ما رايك في صحبتنا فقال له انا من رجال الذمة الا من رجال الليقاء فخار الله للملك
في عزيمته وانجح قصده في نهضته وجعل العافية زاده والظفر تجاهه والملائكة انصاره ثم انشد وعدتم حبيبا لا تودعه نفسي ولكن لم يسير معه ثم تولى
وفي الفؤاد له ضيق محل وفيه للدموع سعة فقال له عضد الدولة بارك الله فيك فاني واثق بطاعتك واتيقن صفاء طويتك وحكي عنه ابن جني انه
كان يقول اخطى في مائة مسئلة لغوية ولا اخطى في واحدة قياسية وسئل قبل ان يطوف العروض عن خرم متفاعلن فتكلم واسرع الجواب من النحو وقال لا
يجوز الانتهاء الساكن كما لا يجوز الانتهاء الساكن لا يجوز المتعرض الجرم فحل الحرف الاول من لم يثبت الحس لتسكن ثانيه انتهى وقد تعرض لشرح
ايضاح المذكور جماعة منهم سمية وكنيه الحسن احمد بن عبد الله ابو علي الفري الفقيه النحوي الحنبلي البغدادي المعروف بابن البنا وهو من تلامذة سمية الحسين
احمد بن عبد الله البنا ابو على ابي الحسين وابي القاسم ابي يعلى الفراء وسمع الحديث من هلال الحفار وغيره وصنف في العلوم ما ئة وخمسين تصنيفا وكان
تصانيفه لتكون كثيرة كما ذكره ايضا صاحب البغية هذا وممن تكلم ايضا جماعة من افاضل المتقدمين منهم احمد الشيخ ابو الحسين القاسمي النحوي الذي
هو استاذ ريحان علي بن عبد الله الصغوي الاتي ذكره كتاب الايضاح وقد ذكر الشيخ ابو على الطبرسي صاحب مجمع البيان عن الشيخ ابي علي الفارسي المذكور كلاما في

ذيل قوله تعالى يا ايها الذين آمنوا شهادة بينكم اذا حضر احدكم الموت حين الوصية اثنان الآية ثم قال وهذا كله ماخوذ من كلام ابي علي الفارسي فما هيك به
فارس هذا الميدان فيا بالحري ان يكون هذا العلم بواضح البيان نهمه وناهيك من شاعر مرتبته الرجل من شيخ كبير ومطلع خبير مصلحا الى شأن ما
يوجد من التعظيم عليه في مواضع كثيرة من تصانيف مصنفات الادب والتفسير وذكره ابن خلكان في ترجمته وقال ولد بفسا من اعمال فارس واشتغل ببغداد
وكان امام وقته في علم النحو ودار البلاد وقدم حلب عند سيف الدولة بن حمدان مدة وجرت بينه وبين المتنبي مجالس ثم انتقل الى بلاد فارس وصحب عضد
الدولة بن بويه وتقدم عنده وعلت منزلته حتى قال انا غلام ابي علي الفسوي في النحو وصنف له كتاب التكملة في النحو وقصته فيه مشهورة ثم نقل قصة
مسايرته مع عضد الدولة في ميدان شيراز الى آخر ما اوردناه وقال ايضا بعد ذلك وحكى ابو القاسم بن احمد الاندلسي قال جرى ذكر الشعر بحضرة ابي
علي وانا حاضر فقال اني لاغبطكم على قول الشعر فان خاطري لا يوافقني على قوله مع تحقيقي العلوم التي هي من مواده فقال له رجل فما قلت قط شيئا منه
فقال ما اعلم ان لي شعرا الا ثلاثة ابيات في الشيب وهي قولي خضبت الشيب لما كان عيبا وخضب الشيب اولى ان يعابا ولم اخضب مخافة هجر خل
ولا عيبا خشيت ولا عتابا ولكن المشيب بدا ذميما فصيرت الخضاب له عقابا ومن تصانيفه كتاب التذكرة وهو كبير وكتاب الاغفال فيما اغفله
الزجاج من المعاني وكتاب العوامل المائة وكتاب المسائل الحلبيات والمسائل الشيرازيات والمسائل البغداديات والقصريات والمسائل العسكرية والمسائل
البصرية وكتاب المسائل المجلسيات وغير ذلك انتهى ومسائله القصريات هي التي املاها التلميذ النحوي المعروف بالطيب محمد بن طوسي الملقب بالقصري
نسبة الى قصر ابن هبيرة الذي هو من نواحي الكوفة كما عن طاهر صاحب مجمع الادباء او الى قصر الرمان الذي ينسب اليه علي بن عيسى المعروف بالاخشيد كما سيجيء
ترجمته ان شاء الله او الى قصر شيرين الذي هو بين بلدة دهات حنا بين العراق والعجم بناها كسرى برويز لشيرين هي حظيته لانها كانت من اجمل خلق الله كما
ذكره صاحب تلخيص الآثار وقصر شيرين باق الى الآن وهي بيت عظيم شاهق وابواب عالية وعقود وصور وانه [illegible] واسير كانت من
بنات بعض ملوك الروم بعث اليها برويز من خدعها فهربت على ظهر شبديز حتى وصلت اليه فبنى لها في هذا المكان قصرا على طرف نهر حلوان
وهي التي عشقها فرهاد العجمي وفعل من عشقها ما فعل فحال تلك الديار ويمكن ان يكون نسبة الى قصران التي هي قرية من قرى الري وهي قسمان يقال
لاحدهما قصران الداخل وللآخر قصران الخارج وكان القصري المذكور معشوقا للفارسي حتى ترسمه بحصته لطرفه الحرف يعرض على الاملاء عليه
والالتفات اليه كما في طبقات النحاة وفيه ايضا في ترجمة فناخسرو بن الحسن بن بويه الملقب عضد الدولة الديلمي ابو شجاع بن ركن الدولة بن بويه سلطان
احد العلماء بالعربية والادب كان فاضلا نحويا شيعيا [illegible] في عدة فنون وله في العربية ابيات حسنة واقوال [illegible] ابن هشام الخضراوي في
الافصاح اشياء الى ان قال له في الادب يد متمكنة ويقول الشعر الجيد تولى مملكة فارس ثم ملك الموصل وبلاد الجزيرة ودانت له العباد والبلاد وهو اول من
خطب له على المنابر بعد الخليفة واول من لقب في الاسلام شاهنشاه وله صنف ابو علي الفارسي الايضاح والتكملة وهو الذي اظهر قبر علي بن ابي طالب عليه السلام
بالكوفة وبنى عليه المشهد انتهى وللشيخ ابي علي المذكور ايضا كتاب المسائل الكرمانية وكتاب ابيات الاعراب وتعليقة على كتاب سيبويه وكتاب سماه الحجة وهو
الذي لخصها الامام ابو طاهر اسمعيل بن خلف الانصاري المقري النحوي الاندلسي المتقن لفنون الادب والقراءات صاحب كتاب العنوان في القراءة ثم قال
صاحب الوفيات وكنت رأيت في المنام في سنة ثمان واربعين وستمائة وانا يومئذ بمدينة القاهرة كاني قد خرجت الى قليوب وهي بليدة على راس
فرسخين من القاهرة ودخلت الى مشهد هناك وهو مشعث وهو عمارة قديمة ورأيت ثلاثة اشخاص مقيمين فيه فسألتهم عن المشهد وانا متعجب
من حسن بنائه واتقان تشييده [illegible] فقالوا لا نعلم ثم قال احدهم ان الشيخ ابا علي الفارسي جاء الى هذا المشهد [illegible]
في حديثه فقال الكرم مع فضله شعر حسن فقلت ما وقفت له على شعر فقال الا انشدك من شعره ثم انشد بصوت رقيق طيب الى غاية ثلاثة ابيات واستيقظت
في اثناء الانشاد ولذة صوته في سمعي وعلق على خاطري البيت الاخير الناس في الخير لا يرضون عن احد فكيف ظنك يسمو الشر ان سموا وبالجملة فهو
اشهر من ان يذكر فضله ويعدد وكان متهما بالاعتزال وكانت ولادته في سنة ثمان وثمانين ومائتين وتوفي يوم الاحد لسبع عشرة ليلة خلت من شهر
ربيع الاول وقيل ربيع الآخر سنة سبع وسبعين وثلثمائة ببغداد ودفن بالشونيزي ثم انه ذكر في ترجمة ارسلان بن عبد الله التركي البساسيري
ان هذه النسبة الى بلد بفارس يقال لها بسا والعرب تقول فسا والنسبة اليها بالعربية فسوي ومنها الشيخ ابو علي الفارسي النحوي صاحب الايضاح
ويقال له فسوي ايضا واهل فارس يقولون في النسبة اليها البساسيري بالسين المهملة بعد الباء الموحدة وهي نسبة شاذة على غير الاصل انتهى
وقد يطلق الفارسي ايضا على الشيخ ابي اسحق ابرهيم بن علي الفارسي اللغوي النحوي الذي هو من تلامذة ابي علي الفارسي المذكور واخذ ايضا
عن السيرافي المتقدم ذكره وله شرح كتاب الجرمي ونقض ديوان المتنبي وغير ذلك ثم ان لابي علي المذكور ابن اخت فاضل نبيه [illegible] تلميذه
وينتهي اليه الرواية عنه في الغالب وهو الشيخ ابو الحسين محمد بن الحسين بن عبد الوارث النحوي المعروف بابن اخت الفارسي وكان [illegible] على الصاحب
بن عباد الى الري فارتضاه واكرم مثواه ثم [illegible] وعلى الناس في اصفهان وجرجان [illegible] ما سار ذكره
الركبان وآل امره الى ان اختص بالامير اسمعيل بن سبكتكين [illegible] ثم توجه الى مكة وجاور بها ثم عاد عنها [illegible] رجع الى

الاكرم

يدنا نور ثم انتقل الى اسفراين ثم استوطن جرجان الى ان مات قرا عليه اهلها منهم عبد القاهر الجرجاني وليس له استاد سواه ولابن عباد فيه مكاتبات مدونة وله تصانيف منها كتاب في الحجة كتاب في ابيات الشعر مات سنة احدى وعشرين واربعمائة كما عن معجم الادباء هذا ولابي علي المذكور ايضا تلامذة فضلا كثيرون غير هذا الرجل منهم ابو القاسم علي بن عبيد الله الدقاق الآتي ترجمته صنف شرح الايضاح وغيره ومنهم ابو محمد عبد الله بن احمد الفزاري النحوي تلميذ الفضلا استيار صاحب كتاب صفة الاعراب عيون الاعراب ومنهم الحسين بن محمد المعروف بالخالع الآتي ذكره ان شاء الله تعالى ومنهم عبد الباقي بن محمد الحسن عبد الله النحوي مصنف كتاب الادوات واشتقاقها وشرح حروف العطف وغير ذلك وينقل عن صاحب معجم الادباء انه قال في ذيل ترجمة محمد بن سعيد البصري الموصلي المعروف بحصي النحوي المكنى بابي جعفر كان في النحو اقدم من ابي علي اجتمع يوما مع ابي علي عند ابي بكر بن سفير فقال لابي علي في اي شيء نظرت في فقال في التصريف فجعل يلقي عليه من المسائل على مذهب سيبويه والكوفيين حتى ضجر ابو علي فقال اني اريد النوم فقال اهرب بنا مني فقال نعم هربت

حسن بن احمد المعروف بابي محمد الاعرابي الملقب بالاسود الغندجاني قال صاحب البغية قال ياقوت كان علامة نسابة عارفا بايام العرب و اشعارها ... حولها مستندة فيما يرويه عن محمد بن احمد ابي الندى وهو رجل مجهول لا يعرف وكان ابو يعلى بن الهبارية الشاعر يعيره بذلك ويقول ليس من هذا الاسود الذي قد تصدى للرد على العلماء والاخذ عن العلماء ... قوله ويبطل قول الاوائل ولا تعويل له في الرواية الا على ابي الندى ومن ابو الندى في العالم لا شيخ مشهور ولا ذو علم مذكور وقال ياقوت لعمري ان الامر كما قال وان هذا يقول خطأ ابن الاعرابي في هذا الشعر فهلا انما هو لفلان بغير حجة واضحة ولا ادلة لائحة وكان لا يقنع على ان يرد على اهل العلم ردا جميلا انما يخلطه من باب التجرفة والتهكم بمن الامثال وكان يفاخر لسويد لوبرا القطران وينعت السمن لتحقق تلقبه الاعرابي ورد في ايام سعادة من الوزير ابي منصور بهرام وله من التصانيف الرد على النمري في شرح ابيات الكتاب والرد عليه في شرح ابيات الاصلاح الرد على ابي علي في التذكرة الرد على ابن الاعرابي في اسواد اسماء الاماكن الجبل على حروف المعجم وغير ذلك قال ياقوت رايت بعض تصانيفه وقد قراها عليه سنة ... الفقيه ابو علي **حسن** بن ابراهيم بن علي بن برهون الفارقي الفقيه الشافعي كان من ... اشتغل ايضا ... على ابي عبد الله محمد الكازروني فلما توفي انتقل الى بغداد واشتغل على الشيخ ابي اسحق الشيرازي صاحب المهذب وعلى ابي نصر بن الصباغ صاحب الشامل وسمع من الخطيب ابي بكر ومن في طبقته ايضا وكان زاهدا مشتغلا ولم يكن الفوائد على المهذب وكان يلازم ذكر الدرس من الشامل الى ان توفي وقيل انه كان منفردا في الفقه وتولى القضاء بمدينة واسط بعد ابي علي فاظهر من عدله وعمله وحسن سيرته ما زاد على الظن به وكان مولده سنة ثلث وثلثين واربعمائة بميافارقين وتوفي بواسط سنة ثمان وعشرين وخمسمائة ودفن في مدرسة هناك كما ذكره ابن خلكان ومن غرائب ابي نصر الحسن بن اسد بن الحسن الفارقي الذي نقل عن صاحب معجم الادباء انه كان نحويا اماما لغويا شاعرا مليح التطور كثير التصنيف وكان مقدما في ايام نظام الملك بعدان فقبض عليه ... اليه فامكاره مسؤلية على امل اعمالها مسند ما سبقها امولها محلص ثم دعاه اهل ميافارقين الى ان يوثروه عليهم فامسك وصلب سنة سبع وثمانين واربعمائة وله تصانيف منها شرح اللمع الافصاح في شرح ابيات مشكلة انتهى وميافارقين بلدة من ديار بكر بقرب الموصل ... بناها ميا ... التسديد ... قد اضيفت اليها ولهذا يسقط في النسبة ولا يسقط عنها ... الجماعة عند الاضافة للعلمية وخرج منها جماعة من العلماء العامة ... الشيخ ابو نزار **حسن** بن ابي الحسن صافي بن عبد الله بن نزار النحوي المعروف بملك النحاة ذكره ابن خلكان انه كان من الفضلاء المبرزين وانه ... ببغداد ... مكانات ... بها هو في الحريم واشرع في النحو حتى صار المبرز من كل في طبقته وكان فهما ذكيا فصيحا الا انه كان عنده عجب بنفسه وتيه لقب نفسه بملك النحاة وكان يسخط على من يخاطبه بغير ذلك وخرج من بغداد بعد العشرين وخمسمائة وسكن بعد الى واسط مدة واخذ عنه جماعة من اهلها ادبا كثيرا واتفقوا على فضله ومعرفته وذكره ابو البركات ابن المستوفي في تاريخ اربل فقال ورد اربل وتوجه الى بغداد وسمع بها الحديث وقرا مذهب الشافعي واصول الدين على ابي عبد الله القيرواني والخلاف على اسعد الميهني واصول الفقه على ابي الفتح بن برهان وقرا النحو على الفصيحي تلميذ الشيخ عبد القاهر الجرجاني صاحب الجمل الصغير ثم سافر الى خراسان وكرمان وغزنة ثم رحل الى الشام واستوطن دمشق الى ان توفي بها يوم الثلثا ثامن شوال ودفن تاسعه مقبرة باب الصغير سنة ثمان وستين وخمسمائة ومولده سنة تسع وثمانين واربعمائة بالجانب الغربي من بغداد بشارع دار الدقيق وله مصنفات كثيرة في الفقه والاصولين والنحو وديوان شعر كبير ومدح النبي صلى الله عليه وسلم بقصيدة ومن شعره

سلونا يحمل الله عنها واصبحت دواعي الهوى من نحوها لا اجيبها

على انه لا شك ... صافيا ... بلاء ولا راض بواشي بعتبها ولو اشتاء حسنه وكان مجموع الفضائل انتهى وعن كتاب ... الادباء انه كان صحيح الاعتقاد كريم النفس مطبوعا متناسب الاحوال يحكم على التمييز حكم ملك فيقبل ولا يستثقل فهو اهل بشيء الامر ... خاشي ولو عاش ابن جني لم يسعه الا حمل غاشيته ومن طرائف ما يحكى عنه انه كان يستحضر العلماء وكان اذا ذكر واحد منهم قال اكلت من الكلاب فقال له رجل استاذ ليس ملك النحاة بل ملك الكلاب فاستشاط غضبا وامر باخراجه ... هذا المصنوع وكان يغضب على من لم يسمه ملك النحاة صنف الحاوي في النحو العمدة فيه المقصد في التصريف العروض التذكرة السفرية الحاكم في الفقه المقامات ديوان شعره وغير ذلك قد عشر مسائل استشكلها في العربية سماها المسائل العشر

المعنات الى الحشر ويقال انه رؤي في النوم فقيل له ما فعل الله بك قال انشدني فضيحة نامي الحشر مثلها وهي ناهيك افضيحة على العلى فلست الكل
وليك من مثلي يا رب هاقد اتيت معترفا بما جنته يداي من زلل ملآن كف بكل مأثمة صفر يداي من محاسن العمل فكيف اخشى نارا مسعرة وانت يا
رب في القيامة لي قال فوالله منذ فرغت من انشادها ما سمعت حسيس النار هذا من شعره فما بال خادمك يوما خصصا فذلك
اصناف الكلام المسجع فسل مصقاع خالي غير حاسر يحترك ان افضل الشاعر الامير قوام الدولة والدين ابو علي الحسن بن علي بن اسحق بن العباس
الملقب نظام الملك الطوسي ذكر ابن خلكان انه كان من اولاد الدهاقين واشتغل بالحديث والفقه ثم اتصل بخدمة علي بن شاذان المعتمد عليه بمدينة
بلخ وكان يكتب له فكان يصادره في كل سنة فهرب منه وقصد داود بن ميكائيل بن سلجوق والد السلطان الب ارسلان وظهر له منه النصح والمحبة فسلمه
الى ولده الب ارسلان وقال له اتخذه والدا ولا تخالفه فيما يشير به فلما ملك الب ارسلان دبر امره فاحسن التدبير وبقي في خدمته عشر سنين فلما مات الب
ارسلان وازدحم اولاده على الملك وطد المملكة لولده ملكشاه فصار الامر كله لنظام الملك وليس للسلطان الا التخت والصيد واقام على هذا عشرين
سنة ودخل على الامام المقتدي بالله فاذن له في الجلوس بين يديه وقال له يا حسن رضي الله عنك برضى امير المؤمنين عنك وكان مجلسه عامرا بالفقهاء والصوفية
وكان كثير الانعام على الصوفية وسئل عن سبب ذلك فقال اتاني صوفي وانا في خدمة بعض الامراء فوعظني وقال اخدم من تنفعك خدمته ولا تشتغل
بمن تأكله الكلاب غدا فلم اعلم معنى قوله فشرب ذلك الامير من الغد الى الليل وكانت له كلاب كالسباع تفترس الغرباء بالليل فغلبه السكر فخرج وحده فلم
تعرفه الكلاب فمزقته فعلمت ان الرجل كوشف بذلك فانا احترم الصوفية لهذا وكان اذا سمع الاذان امسك عن جميع ما هو فيه وكان اذا قدم
عليه امام الحرمين ابو المعالي وابو القسم القشيري صاحب الرسالة المشهورة بالغ في اكرامهما واجلسهما في مسنده وبنى المدارس والربط والمساجد
في البلاد وهو اول من انشأ المدارس فاقتدى به الناس وشرع في عمارة مدرسته ببغداد سنة سبع وخمسين واربعمائة وفي سنة تسع وخمسين جمع الناس
على طبقاتهم ليدرس بها الشيخ ابو اسحق الشيرازي فلم يحضر فذكر الدرس ابو نصر بن الصباغ صاحب الشامل عشرين يوما ثم جلس الشيخ ابو اسحق بعد ذلك
وكان اذا حضر وقت الصلوة خرج منها وصلى في بعض المساجد وكان يقول بلغني ان اكثر آلاتها غصب وسمع الحديث واسمعه وكان يقول اني لاعلم اني لست
اهلا لذلك ولكني اريد ان اربط نفسي في قطار النقلة لحديث رسول الله صلعم ويروى له من الشعر قوله بعد الثمانين ليس قوه قد ذهبت شرة الصبوه
كانني والعصا بكفي موسى ولكن بلا نبوه وكانت ولادته بطوس سنة ثمان واربعمائة وتوجه صحبة ملكشاه الى اصبهان فلما كانت ليلة السبت عاشر
شهر رمضان سنة خمس وثمانين واربعمائة افطر وركب في محفته فلما بلغ الى قرية قريبة من نهاوند يقال لها سحنة قال هذا الموضع قتل فيه خلق من الصحابة
زمن عمر بن الخطاب فطوبى لمن كان معهم فاعترضه في تلك الحالة صبي ديلمي على هيئة الصوفية معه قصة فدعا له وسأله تناولها فمد يده ليأخذها فضربه بسكين في فؤاده
فحمل الى مضربه فمات وقتل القاتل في الحال بعد ان هرب فعثر في طنب خيمة ووقع وركب السلطان الى معسكره وسكنهم وحمل الى اصبهان ودفن بها وقيل
ان السلطان دس عليه من قتله فانه سئم من طول حياته واستكثر ما بيده من الاقطاعات ولم يعش السلطان بعده الا خمسة وثلاثين يوما رحمه الله
تعالى وقد كان من حسنات الدهر وقال فيه شبل الدولة ابو الهيجاء مقاتل بن عطية بن مقاتل البكري وكان صهره بقوله كان الوزير نظام الملك
لؤلؤة يتيمة صاغها الرحمن من شرف عزت فلم تعرف الايام قيمتها فردها غيرة منه الى الصدف وقال صاحب كتاب المحصل لا ادري بل حج
طوس المدرسة بنيسابور فيها الوزير نظام الملك الحسن بن علي بن اسحق لم يرو من انبغ منه قدرا ولا اكرم خيرا ولا اتقى ربا وكان من عند الله بسديد
التعصب على الباطنية فقد خرج من اصبهان الى بغداد ومعه عصابة المرض فلما وصل الى قرية من قرى نهاوند يقال لها سحنة عرض له رجل في زي
مظلوم فقال الوزير انصروا هذا المظلوم فقال الوزير انصرفوا ... تعال ليسلمها الى الوزير فلما دنى منه وثب عليه وضربه بالسكين
وكانت ليلة الجمعة حادي عشر شهر رمضان سنة خمس وثمانين واربعمائة وحمل الى اصبهان ودفن بها وقد تقدم ذكره بالعلماء عمق بن ... احمد محمد الغزالي
متصل ما ذكره ابن الاخط الشيخ ابو محمد **الحسن** بن اسحق اليمني المعروف بابن ابي عباد صاحب المعنة قال الخزرجي امام النحاة في ظهر من
واليه كانت الرحلة في علم النحو ولي ابن اخيه ابراهيم يعني ابراهيم بن محمد بن ابي عباد اليمني النحوي صاحب المختصر في النحو المدعو احدهما مختصر سيبويه و
الاخر كتاب التلقين وكان الحسن هذا فاضلا مشهورا وصنف مختصرا في النحو تكلم على عمله ومعرفته وهو كظاهرة يقال ان سببها انما نقمه
نحاة الكعبة وكان كلما فرغ باطراف سحو وتدعا العابد كان موجودا في اول المائة الخامسة فقال ابو ياقوت توفي قريبا من سنة خمسمائة ومن شعره
لعمرك ما اللحن من شيمتي ولا انا من خطأ اللحن ولكنني قد عرفت الانام فخاطبت كلا بما يحسن **الحسن** بن احمد بن الحسن بن احمد بن محمد بن
سهل بن سلمة العطار ابو العلاء الهمذاني قال صاحب السياق قال القفطي كان اماما في النحو واللغة وعلوم القرآن والحديث والادب والزهد وحسن
الطريقة والتمسك بالسنن قرأ القرآن بالروايات ببغداد على الشيخ الحسين بن ... وسمع بواسطتها ... ابي علي الحداد وابي القاسم
بيان وجماعة وبخراسان من عبد الله الفراوي وحدث وسمع الكثير ونقط ... القرآن والحديث الى الحرمين وكان امام علما
عصره في الانساب والتواريخ والرجال وله تصانيف في انواع العلوم وكان يحفظ الجمهرة وكان عفيفا لا يتردد الى احد ولا يقبل مدرسة ولا رباطا

وانما كان يقرأ في داره وشاع ذكره في الآفاق وعظمت منزلته عند الخاص والعام فما كان يمر على احد الا قام ودعى له حتى الصبيان في اللهو وكانت السنة شعاره ولا يمس الحديث الا متوضئا ولد يوم السبت رابع عشر ذي الحجة سنة ... وتوفي ليلة الخميس ... جمادى الاولى سنة تسع وستين وخمسمائة انتهى

هو غير الحسن احمد بن عبد الله النحوي صاحب كتاب الترجمان في النحو والتصريف وكتاب الالف واللام من جملة مشايخ الدارقطني وابي الفتح بن ابي الفوارس وكان هو غير الحسن بن احمد بن يعقوب بن يوسف بن داود الهمداني الذي نقل عن الخزرجي انه قال في حقه هو الاوحد في عصره الفاضل على من سبقه والمبرز على من لحقه لم يولد في اليمن مثله علما وفهما ولسانا وشعرا ورواية وفكرا واحاطة بعلوم العرب من النحو واللغة والغريب والشعر والايام والانساب والسير والمناقب والمثالب مع علوم العجم من النجوم والمساحة والهندسة والفلك وله مصنفات وتشاغل بها ثم رحل وجاور بمكة وعاد الى صعدة وهاجى شعراءها فنسبوه الى انه هجا النبي صلى الله عليه وسلم فسجن وله تصانيف في علوم منها الاكليل في الانساب وكتاب الجواهر وكتاب القوس من كتاب الامام وغير ذلك وله ديوان شعر في ست مجلدات كما ذكره ايضا صاحب البغية

الشيخ الامام ابو علي الظهير **الحسن** بن الخطير بن ابي الحسين النعماني نسبة الى النعمانية قرية بين بغداد وواسط والى جده النعمان بن المنذر ويقال له الفارسي لانه تفقه بشيراز قال ياقوت في معجم الادباء كما نقل عنه الحافظ السيوطي كان من ابرع الناس في النحو واللغة والعروض والقوافي والاشعار والاخبار عالما بتفسير القرآن والفقه والخلاف والكلام والحساب والمنطق والهيئة والطب قارئا بالعشر والشواذ حنفيا عالما باللغة العبرانية ويناظر اهلها بها ويخط في كل فن كانا دخل الشام واقام بالقدس مدة ثم جاء به العزيز بن الصلاح يوما مع امه عند الصخرة يدرس فسأل عنه فعرف منزلته في العلم فاحضره وعين له المسير الى مصر ليجتمع بالشهاب الطوسي وعين له في كل شهر ستين دينارا ومائة رطل خبز وخروفا ومال اليه الناس وقرب العزيز المناظرة بينه وبين الطوسي فعزم الظهير على ان يسلك معه مسلكا في المغالطة لان الطوسي كان قليل المحفوظ الا انه كان جريا مقداما فركب العزيز يوم العيد وركب معه الطوسي والظهير فقال الظهير للعزيز في اثناء الكلام انشا ... الاولى الطوسي السبيل الى ... فقال العزيز ... وكيف ... الحكماء زعموا ان ... في حر ... في هذا الملك فسكن مصر يقول انا ليا ابن ... فالتمس الظهير ولم يحر جوابا وانصرف وقد انكسر ... عند العزيز وشاعت هذه الحكاية بين العوام وصارت تحكى في الاسواق والمحافل وكان يمال ... الى مدرسة الامير اسد يدرس بها مذهب ابي حنيفة الى ان مات في الجمعة سلخ ذي القعدة سنة ثمان وتسعين وخمسمائة ومولده سنة ... وله من التصانيف تفسير كبير وشرح الجمع بين الصحيحين للحميدي وتنبيه البارعين على المنحوت من كلام العرب غير ذلك انتهى وليس الشهاب الطوسي المذكور بمذكور في طبقات النحاة فليتصفحها بالامعان التام من اهله الى الختام

الشيخ الامام رضي الدين ابو الفضائل **الحسن** بن محمد بن الحسن بن حيدر بن علي بن اسماعيل العدوي العمري الحنفي اللغوي المحدث الملقب بالصغاني بفتح الصاد المهملة وتخفيف الغين المعجمة ويقال الصاغاني بالالف كامل اهل اللغة في زمانه قال صاحب البغية قال الذهبي ولد بلاهور سنة سبع وسبعين وخمسمائة ونشأ بغزنة ودخل بغداد سنة خمس عشرة وستمائة وذهب منها بالرسالة الشريفة الى صاحب الهند فبقي مدة وحج ودخل اليمن ثم عاد الى بغداد ثم الى الهند ثم الى بغداد وسمع من النظام المرغيناني وكان اليه المنتهى في اللغة وكان يقول لاصحابه احفظوا غريب ابي عبيد من حفظه ملك الف ... ارداني حفظته فملكتها واشرت على بعض اصحابي بحفظه فحفظه وملكها حدث عنه الشرف الدمياطي وله من التصانيف مجمع البحرين في اللغة التكملة على الصحاح العباب وصل فيه الى بكم وفيه قيل ان الصغاني الذي حاز العلوم والحكم كان قصارى امره ان انتهى الى بكم النوادر في اللغات توشيح الدريدية التراكيب فعل وفعلان الاضداد الاسماء العادة الاسد الذئب مشارق الانوار في الحديث شرح البخاري مجلد در السحابة في وفيات الصحابة العروض شرح ابيات المفصل بغية الصيادي وغير ذلك قال الدمياطي وكان معه مولده قد حكم بموته في سنة ... وكان يترقب ذلك اليوم فحضر ذلك اليوم وهو معافى فعمل لاصحابه طعاما شكرا لله وفارقناه وعدنا الى الشط فلقينا بعض جيرانه فقلت له ... واتيت ... فقال ... وقع الحمام ... فمات فجاة وذلك سنة خمسين وستمائة ومن شعره يا راحم الطفل الرضيع المرعج يا فاتح الباب المنيع المرتج ان كان عيني ملبسا منبسا فاما الفقير المستكين المرتجي انطاب الراحات عني واشاب يا من يفرج كل باء مرتج انت الذي من شفا السقام لا فضل الدواء ودواء المرتجي اسند ... في الطبقات الكبرى انتهى وهذا الشيخ النبيل من جملة مشايخ اجازة السيد احمد بن طاووس وولده السيد غياث الدين عبد الكريم الآتي ذكره ان شاء الله وصورة اجازته هكذا امد الله ... جميع مسموعاتي ومؤلفاتي ومنشآتي وكتب اصحابنا ... الحسن وجدته بخط الشهيد الاول والعلامة ايضا في عداد الاجازة ولا يبعد ان ... من جملة من يروي عنه من علماء العامة هو صالح بن عبد الله بن جعفر الاسعدي الكوفي ابو النهى الفقيه الحنفي النحوي الملقب محيي الدين بن الشيخ تقي الدين بن صنيع صاحب الادب والشعر والصرف وبطم الفرائض وغير ذلك كما عن تاريخ ابن رافع

السيد ركن الدين ابو الفضائل **الحسن** بن محمد بن شرفشاه العلوي الحسيني الاسترابادي الشيعي بشرح ... من العلماء صاحب المتوسط على كافية ابن الحاجب قال صاحب البغية قال ابن رافع في تاريخه بعد ان قدم مراغة واشتغل على مولانا نصير الدين

وكان يتوقد ذكاء وفطنة وكان المولى قطب الدين يحج في ممالك الروم فقال للنصير حينئذ ليس لاصحابنا بغداد وكان يحب البحث في الحكمة وله كتب الحواشي على التجريد وغيره وكتب لولد النصير شرحا على قواعد العقائد ولما توجه النصير الى بغداد سنة ٧٢ه فلما مات النصير في هذه السنة صعد الى الموصل واستوطنها ودرس بالمدرسة النورية بها وفوض اليه النظر في اوقافها وشرح مقدمة ابن الحاجب ثلاثة شروح اشهرها المتوسط وتكلم في اصول الفقه واخذ عن السيف الآمدي ثم وصل اليه تدريس الشافعية بالسلطانية ومات في رابع عشر صفر سنة خمس عشرة وسبعمائة وذكره الاسنوي في طبقات الشافعية وقال انه شرح الحاوي ومات سنة ٧١٥ قال المصنف كان شديد التواضع يقوم لكل احد حتى السقاء شديد الحلم وافر الجلالة عند التتار شرح مختصر ابن الحاجب وحل الشافية في التصريف غاية الحل وعاش سبعين سنة انتهى والمراد بنصير الدين المذكور هو المحقق الطوسي المتكلم الامامي الآتي الى ترجمته الاشارة في باب الميم ان شاء الله وفي ملازمة الرجل اياه ايضا من لا يلائم على موافقته في المذهب ما لا يخفى فليتأمل بتمامه من جملة تلامذة هذا السيد الجليل الجليل في علم النحو هو الشيخ تاج الدين علي بن عبد الله بن ابي الحسن الاردبيلي التبريزي الجامع للبارع في العلوم وهو كما ذكره ايضا صاحب العينية كان قرأ الاصول على قطب الدين الشيرازي والبيان على النظام الطوسي والفقه على الشرف حمزة الاسترابادي والحلاوي على العلاء بن النعمان الخوارزمي والحديث على الخنجي والرازي الدلوي ادرك البيضاوي ولم يأخذ عنه ودخل بغداد ومصر ودرس للحنفية وناظر واقرأ الحاوي في شهر واحد سبع مرات وكان من افراد العلماء دينا وحرمة وانتفع به الناس وكان له صيت الرشيدي والمحقق قطب الحنيفي وكان في لسانه عجمة وله تدريس الحسامية وحلقة وصنف في انواع العلوم واختصر ابن الصلاح وله حواشي على الحاوي وقسم في اخر عمره ومات في رمضان سنة ست واربعين [illegible] انتهى ما قاله المصنف بقوله يقول تاج الدين الماضي من دار اي مثلي تدريس واهل مصر باجمعهم يقضي على الكل بتيسير

الحسن بن محمد بن عبد الله الطيبي بكسر الطاء والباء الموحدة بعدها تحتانية اخرها اعل الطيبي الذي تقول له عبد الملك بن زيادة الله الطيبي الكوفي المشهور المنسوب الى طيبة من اعمال افريقية المتقدم ترجمتها في باب الاحمدين هو الامام المشهور العلامة في المعقول والعربية والمعاني والبيان كما ذكره صاحب الحقيقة وقال ابن حجر كان آية في استخراج الدقائق من القرآن والسنن مقبلا على نشر العلم متواضعا حسن المعتقد شديد الرد على الفلاسفة مظهرا فضائحهم مع استيلائهم حينئذ شديد الحب لله ولرسوله كثير الحياء ملازما لاشغال الطلبة في العلوم الاسلامية بغير طمع بل يجديهم ويعينهم ويعير الكتب النفيسة لاهل بلده وغيرهم من يعرف ومن لا يعرف محبا لمن عرف منه تعظيم الشريعة وكان ذا ثروة من الارث والتجارة فلم يزل ينفقه في وجوه الخيرات حتى صار في اخر عمره فقيرا صنف شرح الكشاف وكتاب التفسير وكتاب التبيان في المعاني والبيان وشرحه وشرح كتاب المشكوة وكان يشتغل في التفسير من البكرة الى الظهر ومن ثم الى العصر في الحديث الى يوم مات فانه فرغ من وظيفة التفسير وتوجه الى مجلس الحديث فصلى النافلة وجلس ينتظر الاقامة للفريضة فقضى نحبه متوجها الى القبلة وذلك يوم الثلاثاء ثالث عشر شعبان سنة ثلث واربعين وسبعمائة قلت ذكر في شرحه على الكشاف ما حاصله عن ابي حفص السهروردي انه قبل الشروع في هذا الشرح رأى النبي صلعم في النوم فقدّم له قدحا من اللبن فشرب منه انتهى وشرحه المذكور على الكشاف في اربعة اجزاء مصنفه نقيف صححتها على تمام ابن الف بيت تخمينا ومن جملة مصنفاته ايضا شرحه الكبير المبسوط بغير طريق المزج على مصابيح الحسين بن مسعود البغوي الملقب بمحيي السنة كما سيشير اليه ان شاء الله سماه الكاشف عن حقائق السنن واورد في مقدمته شطرا وافيا من فوائد علوم الحديث وقسم فيها الحديث باعتبار السند والمتن الى نحو من ثلاثين قسما واوضح معانيها باحسن بيان واكمل تبيان الا انه ترك فيها حد المرفوع الذي يختلف قسامه عند الشيعة وكانه جعل من قسم المرسل حيث ذكر في حده انه قول التابعي قال رسول الله كذا او فعل كذا وهو المعروف عند الفقهاء والاصوليين قال وقيل يحتج به مطلقا ورد مطلقا والاولى ان صح مخرجه بمجيئه من وجه آخر مسندا من غير رجال الاول فهو حجة ومن ثم احتج الشافعي بمراسيل ابن المسيب لانه فحص عنها كما توهم هذا ولما كان عندي نسخة من ذلك الشرح المبتهج بين هذه الكتابة وكنت سالت الله ان يرزقني منه شيئا او دعها بدرج كتابي هذا الذي جمع لكل فائدة ان شاء الله تعالى فتيمنا بهذه البينة فاذا على بشرى الصفحة من اول ما وقع عليه طرفي وهو من مباحث فسخ الحج قوله ومن توضيح الاقوال ان الخلفاء الراشدين رضي بعد النبي افردوا الحج وواظبوا على افراده كذلك فعل ابو بكر وعمر وعثمان واختلف فعل علي ولو لم يكن الافراد افضل وعلموا ان النبي صلعم حج مفردا لم يواظبوا عليه مع انهم الائمة الاعلام وقادة الاسلام ويقتدى بهم في عصرهم وبعدهم وكيف يظن بهم المواظبة على خلاف فعل رسول الله صلعم واما الخلاف عن علي رضي وغيره فانما فعلوه لبيان الجواز وقد ثبت في الصحيحين ما يوضح ذلك انتهى وفيه ايضا شرح اسماء الله الحسنى وقد تعرض فيها لشرح تسعة وتسعين اسما من اسماء الله تبارك وتعالى جمعها المصنف في كتاب منه بالخصوص بكمال تفصيل وتحقيق ونقل في ذلك عن الباعث الشيخ ابي القاسم القشيري الصوفي الاتي اليه الاشارة في مقامه ان شاء الله تم ليعلم انه قد استبعد الناس من تصانيف هذا الباب فيما قد سلفنا لك من نص الحافظ السيوطي احد الرجال من ابي حفص السهروردي وكذا الآتي ذكره وترجمته على المفضل بامثلة الشيخ العجم ان شاء الله فصيلها الى نقله عند ذكر احيا العراقة على الحافظة بعنوان شيخ الاسلام ابي حفص السهروردي قدس الله سره قوله الحمد المحمول بجهة القوامة

التتمة

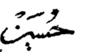
بضاعة سوى انه هو من دليل على ان العيش ثمالى ان اعترى عليه وقوله تحولك يدفع عنك الاذى مكر قانعا انك بالحول فكم من علائق ذكر
تدبى شاهق من العزم عند الرحيل وقوله من اخمل النفس احياها واتعبها ولم يبت قط من امر على خطر ان الزجاج اذا ما حط عن وضعها
فليس يرمى سوى العالى من الشجر الى غير ذلك فما يوجد من نظائره المذكور **الحسن** بن قاسم بن عبد الله بن على المرادى المصرى المولد الاسفى
المحتد النحوى اللغوى الفقيه البارع بدر الدين المعروف بابن ام قاسم وهى جدته ام ابيه واسمها زهرا وكانت اول ما جائت من المغرب عرفت بالشيخة كما
شهرت بالغرب ذكره فلان العفيف المطرى فى ذيل طبقات القراء قال واخذ العربية عن ابى عبد الله الطنجى والسراج الدمنهورى وابى زكريا الغمارى وابى
حيان والفقه عن الشرف المغيلى المالكى والاصول عن الشيخ شمس الدين بن اللبان واتقن العربية والقرآن على المجد اسمعيل التسترى وصنف
وتفنن واجاد وله شرح التسهيل وشرح المفصل وشرح الالفية وكتاب الجنى الدانى فى حروف المعانى ثلث شرح الاستعاذة والبسملة كراس ملكته
بخطه وكان تقيا صالحا مات يوم عيد الفطر سنة تسع واربعين وسبعمائة كذا فى طبقات النحاة اقول وكان المراد بهذا الرجل هو المرادى الذى
تكرر النقل عنه فى تصريح خالد الازهرى وهو غير المكودى الذى له ايضا شرح الالفية وشرح الجرومية وينقل عنه خالد المذكور ايضا كثيرا فان
اسمه عبد الرحمن بن احمد بن صالح ابو زيد المكودى المطرزى مر فى ترجمة اسمعيل عند الاشارة الى الحسن بن القاسم الرازى فليراجع انشاء الله انما
المعتبر وهو صاحب النيرين نظام الملة والدين **حسن** بن محمد بن الحسين الخراسانى المعروف بالنظام الاعرج النيسابورى صاحب التفسير الكبير
المشهور ومجلد الحرفى لبيان التاويل نظيرا وتاويلات لمولانا عبد الرزاق الكاشى وشرح على شافية الصرف ممزوج مشهور يعرف بين الطلبة بشرح
النظام وشرح على تذكرة الخواجه نصير الملة والدين الطوسى فى علم الهيئة ورسالة فى علم الحساب احد منها شيخنا البهائى خلاصته كما قيل وكتاب فى
اوقاف القرآن على حد ما كتبه السجاوندى المشهور وغير ذلك اصله وموطن اهله وعشيرته مدينة قم المحروسة وكان منشاءه وموطنه بديار نيسابور
التى هى من احسن بلاد خراسان وانما قيل لها نيسابور لان سابور ذا الاكتاف احد ملوك الفرس المتاخرة لما وصل الى مكانها اعجبه وكان مقصبة
فقال يصلح ان يكون هيهنا مدينة وامر بقطع القصب وبنى المدينة فقيل نيسابور ونى هى القصبة بالعجمية كما عن السمعانى فى كتاب الانساب وكان
مامورا قد الفضل والادب فى السحر والتحقيق وجودة القريحة فى متأخرى علماء العامة اشهر من ان يذكر وابين من ان يسطر وكان من كبراء الحفاظ والقراء
وتفسيره المتقدم اليه الاشارة من احسن شروح كتاب الله المجيد اجمعها للفوائد اللفظية والمعنوية واحوزها للعوائد القشرية واللبية وهو قريب من
تفسير مجمع البيان كما وكيفا وسمة ترتيبا وزيادة احكام الاوقاف فى اوائل تفسير الاى وفى مراتب التاويل فيها والاخرة والاشارة فالى جملة من دقائق وكان القراء
فى البين وكان من علماء رأس المائة التاسعة على قرب من درجة السيد الشريف والمولى جلال الدوانى وابن حجر العسقلانى وقرنائهم الكثيرين من
علماء الجمهور وتاريخ اتمامه ان مجلدات تفسيره المذكور حسبما وقفت عليه بعد الثمانمائة والخمسين من الهجرة ويوجد ايضا كاملا لك النسبة التشيع اليه
فى بعض مصنفات الاصحاب كما من شرح كتاب من لا يحضره الفقيه لمولانا محمد تقى المجلسى ره بناء على احتمال دلالة من جهة ما وصل اليه من علائم ذلك فى
ضمن التفسير مقصدا لكون من بلد يحمل الاعلى الامامية منذ بدء مسمى الحسن مع كونه بن محمد بن الحسين مضافا الى انه ذكر اسم المحقق الطوسى
فى شرح تذكرته مع غاية التعظيم والتبجيل ووصفه فيه بالاعلم الاكرم والفيلسوف المحقق واسناده للشرع واعلم اهل البيت وافضل نصير الملة والدين محمد بن
محمد بن محمد الطوسى قدس الله نفسه وزاد فى حظائر القدس نفسه طاهرا حال امر اهل السنة لا يرضى بان يذكر رجلا من الشيعة بهذه الاوصاف
ويعوله بالخير ويقرر له دخول الجنة كما لا يخفى ثم ان هذا الرجل غير الحسن بن مطهر النيسابورى الضرير اللغوى ابو على الذى هو من جملة مشايخ
الزمخشرى وله تهذيب ديوان الادب تهذيب اصلاح المنطق والذيل على تتمة اليتيمة وديوان الشعر وغير ذلك وانه مات فى سنة ٤٤٢ كما فى طبقات
النحاة هذا ومن جملة من يعرف بلقب النيسابورى ايضا هو الشيخ معين الدين قاضى القضاة محمد بن محمود بن ابى الحسن النيسابورى صاحب غريب
القرآن الماخوذ من كتاب الشيخ ابى بكر محمد بن عزيز السجستانى المشهور وقد كتبه لاجل ولده قاضى جمال الدين محمود وكان عنده بامر الشيخ مختصر لطيفه
ومنهم على بن سهل بن عباس ابو الحسن الشهير هو ايضا بالنيسابورى المفسر وكان من جملة الائمة الواحدى المشهور ومنهم الشيخ
على بن عبد الله بن احمد النيسابورى المعروف بابن ابى الطيب وهو العدل الذى قال فى حقه الحافظ الصمد فى كتاب ذيله على تاريخ ابن خلكان
كانت له معرفة تامة بالقرآن وتفسيره توفى سنة ثمان وخمسين واربعمائة ومولده بنيسابور وموطنه سابزوار وبها توفى وعمل له ابو
القسم على بن محمد بن الحسين بن عمر مهدود سرياسة فى محلة اسفراينى سنة عشر وانعام وكان تلميذ وله كتاب التفسير الكبير ثلثون مجلد
والاوسط والاصغر ثلث مجلدات وكان يملى ذلك من حفظه وحمل الى السلطان محمود بن سبكتكين سنة ٤ فلما دخل عليه جلس بغير اذن وشرع فى
رواية خبر عن النبى صلى الله عليه وآله وسلم فقال السلطان لغلام ده داسه فلكمه على راسه لكمة كانت سبب الطرش ثم ان السلطان عرف
منزلته واعتذر اليه وامر له بمال فلم يقبل وقال لا حاجة لى به فان استطعت ان ترد ما اخذت منى فافعله وهو سمعى فقال السلطان ان للملك صولة
وهو مفتقر الى السياسة ورايتك تعديت الواجب فجرى منى ما جرى واحب ان تجعلنى فى حل فقال الله بينى وبينك بالمرصاد انما احضرتنى لسماع الوعظ

والتفسير الاوسط [illegible] مجلدات

واخبار الرسول والمصنوع للامام فخر ابن الملك استعمار الشياسة بمجلس السلطان وجذب براسه اليه وعانقه فقد رأى في رياض العلماء ان
النيسابوري كثير من اصحابنا الامامية ايضا منهم الشيخ ابو جعفر النيسابوري من مشايخ القطب الراوندي وله كتاب المجالس الذي ينقل عنه ابن شهر
آشوب في المناقب كثيرا ومنهم الحاكم ابو عبد الله الملقب بالمفيد النيسابوري مصنف كتاب الامالي ومنهم الشيخ ابو علي محمد بن احمد بن علي الفتال النيسابوري
المعروف بابن الفارسي ومنهم الشيخ ابو محمد عبد الرحمن بن احمد بن الشيخ ابي الفتوح الرازي الخزاعي على ما نقل التذكرة وفي كتاب المحيط للاثار ان نيسابور
من كبار مدن خراسان ذات منتزهات حسنة وعمارات كثيرة وثمرات وافرة وكانت مجمع الفضلاء ومعدن العلماء بها معدن الفيروزج يجلب منها الى البلاد
وبها الطين المأكول الذي لا يوجد في جميع الارض الا بها وكانت نيسابور من احسن بلاد الله واطيبها الى ان خرج الغز على السلطان سنجر ملكشاه
وكسروه واسروه وبعثوا جميعا الى نيسابور وذلك في سنة ثمان واربعين وخمسمائة فهلكها اهل نيسابور واشد القتال لانهم كانوا كفارا غير نصارى
فجاءهم ملك الغز وحاصرهم حتى استخلصها عنوة وقتل كل من وجده وخربوها واحرقوها فانتقل الناس الى شادياخ وكان بناها عبد الله بن طاهر
الحسن وعمرها وسورها فخربت مدينة طيبة احسن من المدينة الاولى صارت والاولى مزرعة صار جامع اهلها مكامن الوحوش
توالع ثم تنسب اليها الامام الرابع سهل بن محمد بن سليمان الصعلوكي امام اهل الحديث وابو حفص عمر مسلم الجبل ذا حد الائمة والسادة
مات سنة نيف وستين وثمانين وينسب اليها الامام العلامة رضي الدين النيسابوري وهو العلماء والاستاد التستري اصله من نيسابور ومسكنه
بخارا وكان على مذهب الامام ابي حنيفة وكان في حلقة درسه اربعمائة فقيه فضلاء مثل العميدي وغيره وانه سلك طريقة لم يسلكها من كان قبله
وكان علم المناظرة قبله غير مضبوط فاحدث له ضبطا وترتيبا وينسب اليها الاستاذ قدوة المشايخ ابو القسم عبد الكريم بن هوازن القشيري
صاحب الرسالة القشيرية كان وحيد دهره علما وورعا وابو محمد عبد الله بن محمد المرتعش كان عظيم الشان صحب الجنيد وتوفي سنة ثمان و
عشرين وثلثمائة ومن الحكماء عمر الخيام كان حكيما عارفا بانواع الحكمة سيما نوع الرياضي وكان في عصر السلطان ملكشاه السلجوقي انتهى ولابي
الطيب المتقدم ذكره ضمنا في مدح مملكة نيسابور المذكور هذه الابيات الرائقة من جملة ديوانه الكبير ملك الافاضل ونصر نيسابور من
الانام وليس من يجود دعيا ابو شهر البلاد لانها وطن سائرها دعوى السور هي قبة الاسلام نائرة الضوء وكانها الاقمار للدجى
من تاويهم تلفتها تمهاد رفقت عليه فضل المولود لها لا وامر والنواهي كلها ومدى سواهم بسط المامور **فصل** في ذكر من اسمه
الحسين من سائر طبقات المرتبين حلاج الاسرار لكل صوت جلال الاسناد علاء ابو فوا ابو مغيث **حسين** بن منصور الصوفي المزهد
المعروف كان جده مجوسيا كما في الوفيات وفي اليقين كان على دين جده واصله فارسيا بيضاويا لم يصل البيضاوي صحبة قلنسوة وحده نوجه في حداثة
سنه الى ديار الاهواز فاشتغل بها على الشيخ ابي محمد سهل بن عبد الله التستري ثم اتم الى العراق وهو ابن ثماني عشرة سنة فخالط بها الصوفية
وصحب الجنيد البغدادي وابا الحسين النوري وغيرهما ثم رجع الى تستر واقام بها مدة الى ان تجمع من خالطه الى بغداد ومنها الى مكة المشرفة
ثم لما رجع منها الى بغداد قصد زيارة الجنيد ودخل عليه ستة عن مسئلة فلم يجبه وقال انه مدعى فضولي فتكدر منه الحلاج وعاود
الى تستر وحصل له وقع عظيم في هذه المرة عند اهلها بحيث قد حادثه على نفسه فاستتر عنهم بخواص حسين بن كان في هذه المدة يتردد
الى بلاد خراسان وما وراء النهر وسجستان وفارس يظهر لهم الدعوة ويصنف لهم الكتب حتى يريد كان يدعى عندهم بابي عبد الله الزاهد
ثم لما رجع في هذه الكرة الى الاهواز نطقوا عنه حلاج الاسرار لكثرة ما كان يخبر عن ضمائرهم الى ان جعل له الحلاج لقبا على التدريج سافر بها
الى البصرة ومنها الى مكة ثانيا وهكذا الى تمام رحلة اسفاره اليها بنسخ سفر منها الى طرف الهند والصين وبلاد الترك وتشييع شدة بدين
الشيخ ابي يعقوب النهرجوري عليه ثم رجع الى بغداد وكان قد توفي الجنيد فتوطن هناك في هذه الكرة الى ان تغير عليه وجوه الفقهاء والقضاة
قال العزالي ما الرحل هو وحسن تلقبه بالحلاج انه جلس على حانوت حلاج واستقضاه شغلا فقال الحلاج انا مشتغل بالحلج فقال له امض
في شغلي حتى احلج عنك فمضى الحلاج وترك فلما عاد رأى قطنه جميعا محلوجا وذكر ابن خلكان انه من اهل البيضاء وهي بلدة بفارس ونشأ بواسط
والعراق والناس في امره مختلفون فمنهم من يبالغ في تعظيمه ومنهم من يكفره ورأيت في كتاب مشكوة الانوار للغزالي فصلا
طويلا في حاله وقد اعتذر عن الالفاظ التي كانت تصدر عنه مثل قوله انا الحق وما في الجبة الا الله وقال هذه من فرط المحبة وشدة الوجد
وجعل هذا مثل قول القائل انا من اهوى ومن اهوى انا فاذا ابصرته ابصرتنا ومن الشعر المنسوب اليه على اصطلاحهم واشاراتهم قوله
القاه في اليم مكتوفا وقال له اياك اياك ان تبتل بالماء وقوله ارسلت تسأل عني كيف كنت وما لاقيت بعدك من هم ومن حزن لا
كنت ان كنت ادري كيف كنت ولا لا كنت ان كنت ادري كيف لم اكن وينقل ان بعضهم كتب الى الشيخ ابي القسم سمنون بن حمزة الزاهد وهو
من كبار اصحاب السري ابي الحمد الفاسي محمد بن علي القصاب نيسابور وكتب اليه هذين البيتين الى رسائل في الحلم بحديثه طويل في
قصته مشهورة والله سولى السريرة وكان جده مجوسيا وصحب ابا القسم الجنيد ومن في طبقته وافتى اكثر علماء عصره باباحة دمه فقال ان ابا

العباس بن سريج كان اذا سئل عنه يقول هذا رجل خفى عنى حاله وما اقول فيه شيئا انتهى اقول ومن جملة المتكلمين عن هفواته الباطلة من علماء الطائفة هو الخواجه نصير الملة والدين الطوسى حيث يقول ان مراد الحلاج بقوله انا الحق رفع الاثنينية كما قال الشاعر بينى وبينك انى يزاحمنى فارفع بفضلك انى من البين وشبيها الثانى حيث حملها على الحال مستشهدا فيه بقول بعض الشعراء الحوار رحم كه چرا نبود ان يهابن بجى وفى مجالس المؤمنين ان هذا الرجل لما كان من الشيعة الامامية وكان يدعو الناس الى نصر اهل البيت ويبشرهم بالفرج وخروج الصاحب من ارض الطالقان عمد قريب يصرف وجوه العامة عن منابعة بنى العباس اتهموه بالزندقة والخروج من الدين ليقتلوه بهذه الوسيلة و فى كلمات بعض الاجلة انه لا عجب فى هذا الرجل عير قاله صدر عن اذاعة الاسرار واظهار الكرامات الكثيرة ونظيره فى اصحاب الائمة جابر بن يزيد الجعفى وصار ذلك منشا حسد الناس له وخوفهم منه الى ان قد دوا عليه ما افتروه فى جميع هذه المعاذير نظر بين لانصرف عن الظواهر المستغنية فى جميع الاديان والملل لامثال هذه التوجيهات السخيفة كما مثل اول من احدث الاتحاد فتح باب التأويل وذلك انه ما انفتح تلك الابواب قول الاتحاديين الا والا من كل ظالم يحرم اساس تكفير المتشرعين سائر الكفار وبسد سبيل الايراد على الكلمات الكفرية مادة غايتهم الخوف والاضمار وظاهر تاعمل اهل الاسلام كان على خلاف ذلك العمل سائر الملتين وفى الحديث انه فى كل خلف عدول ينفون عنه تحريف الغالين وانتحال المبطلين وتأويل الجاهلين وكذلك الامر فى الخارج تحقق وصدق فيما قاله الصادق المصدق حيث ما نشاهد الحق العيان وكيف يا لتشنيع فى الاعتزاز منذ احتجب عن عيننا حجة الرحمن عجل الله تعالى فرجه صلى الله عليه وعلى آبائه الطيبين المعصومين الى الان طال على هذه الشريعة المطهرة واهلها صعوبة والهوان وظهر النقص فى اطراف الارض عموما ففيها شأن الاغيار تغليظ المحنة اهل الايمان تشديد للبلية من كان يصدق بالحجة والرهبان ويوقن بالعين لا بالاعلان يحصل به كل فرج للشيطان وحزب الشيطان كما روى عن النبى انه قال يغيب واحد اشد على ابليس من الف عابد بالسند الصحيح عن الصادق انه قال ما من احد يموت من المؤمنين احب الى ابليس من موت فقيه ثم انه حصل بعد ذلك واحد من اهل تلك الجاهلية الثانية منهم المعتزلة والخطابية وتابعهم نحو الاخبارية ورابع المتصوفة الكشفية وخامس المصرين فى الامور الحسية كل ذلك لقصورهم عن العروج الى معارج العلم والدين وموره عن الاحاطة بقواعد الحكمة وجهلهم بقوانين التفقه فى الفروع وعجزهم عن فهم قوانين المتشرع وضعفهم عن القيام بحق التحقيق وبعدهم عن النظر فى مقام التدقيق كما يشهد به تتبع اباطيلهم الخطابية والتأمل فى تأويلاتهم الركيكة ثم كلما اشتعلت نائرة تلك البدع النائرة واستعلت ثورة اولئك الفئة الخاسرة وكادت تمحو اثار الشريعة بكيفيات حيلهم ويمحو ان الشريعة بكشفيات مقالاتهم ارسل الله اليهم سهاما ثاقبا من الفقهاء المجددين وبطلانا للاسر كرأى المجتهدين لان يجعل بهم السيف القطاع ويقطع ايديهم عن صيد المهج الرعاع ويؤيد هذا الدين الحسن بايديهم تشييد اركانه باكمل تشييد ويصير بذلك مشتغلا بسعادة الدارين مستسعدا من الله بصنعه المجيد ويكتب فى ديوان نصرة الله الملك الجليل ويصدق عليه علماء امتى كانبياء بنى اسرائيل ويموت غبطة من كان فى قلبه شغفة فلو كان فيها الحمار الحاء المخوف وهو المناطل ان الباطل كان زهوقا هذا وبالجملة فانى كلما تتبعت وتجسست عن حقيقة حال هذا الرجل وما هو اهله لم اطلع عليه لشئ غير انه نهاية بعده عن طريقة عرفان التوحيد وقربه الى حقيقة هوى الملحدين وعمى قلبه عن قبول الشرائع الاسلام والوصول الى معرفة الحلال والحرام وصرف همته الى قوانين التصنع والتغرير وتمهار به فى فنون التصنع والتدبير فصار فاما يقول الشاعر نصوف كى يدعى بالصوفى جهلا وبعض الناس يلبسه مخالة ولم يرد الاله به ولكن اراد به الطريق الى الخيانة ولا رأينا الا ان ثلثة او اربعة ثم خامس وسادس من العرفاء بالباطل والمتن المصنوع الذين حسبوا الدارين هم الحسن البصرى الذى قد سوّلت من كلام الفضيل شاذان انه كان يلحق كل فرقة بما يهوون ويتصنع للرياسة وثانيهما الثورى الذى هو من كبار النواصب المرائين فلا اسعد الله بما اسند الشيخ عبد القادر الجيلانى الذى لم يعرف منه الا المرج والخوف ولم يكشف عنه الا الى الجوف صوف ولا انتهت الحرمة منه فيما يصفه ويسوّله الى اولياء الله الذين لا خوف عليهم ولا هم يحزنون ومحيى الدين محمد بن العربى الاشبيلى الاندلسى الذى هو فى الحقيقة ماحى الدين وماحى طريقة المسلمين مدعى الافضلية على خاتم النبيين وختم الولاية من بين المهديين والافضلية للاولياء على الانبياء واتحاد العارف والاحكام من الله بمثل الايحاء عمر امثال من وضع المتصنع بينهم فكان الصلاح من حراب وناهيك شهادة على بعد هؤلاء عن الطريق والعرفين من اصحاب الولاء وهذا الفرق بان الشيخ ابا القاسم القشيرى لم يذكر غير الاخير منهم من المتأخرين عنه مع تقدمهم عليه فى جرية العرفاء انتساب الكل فى سلسلة الاولياء الى الناسكين مع وضع بابا للخصوص لذكر مشايخ هذه الطريقة وما للكل من سيرهم واقوالهم على تعظيم الشريعة فى عواتج رسالته الى الصوفية المعروفة بالقشيرية وكان الوجه فى ذلك انه لا يتعرض فى تلك الرسالة الا لذكر احوال اتقياء هذه الطائفة و مشتغلين بهم لا يتشير فيها ايضا الا الى جملة من قواعد هم المشرعة واوضاعهم الحسنة وكلماتهم الطريفة واصطلاحاتهم اللطيفة كما يشير الى ذلك قوله فى مفتتح تلك الرسالة بعد الصلوة ثم اعلموا رحمكم الله ان المحققين من هذه الطائفة انقرض اكثرهم ولم يبق فى زماننا من هذه الطائفة الا اثرهم اما الخيام فانها كخيامهم وارى نساء الحى غير نسائها حصلت الفترة فى الطريقة لا بل اندرست الطريقة بالحقيقة مضى الشيوخ الذين كان





بهم اهتداء وقل الشبان الذين لهم بسيرهم وسنتهم اقتداء زال الورع وطوي بساطه واشتد الطمع وقوي رباطه وارتحل عن القلوب حرمة الشريعة فعدوا
قلة المبالاة بالدين اوثق ذريعة ورفضوا التمييز بين الحلال والحرام ودانوا بترك الاحترام وطرح الاحتشام واستخفوا باداء العبادات واستهانوا
بالصوم والصلاة وركضوا في ميدان الغفلات وركنوا الى اتباع الشهوات وقلة المبالاة بتعاطي المحظورات والارتفاق بما ياخذونه من
السوقة والنسوان واصحاب السلطان ثم لم يرضوا بما تعاطوه من سوء هذه الافعال حتى اشاروا الى اعلى الحقائق والاحوال وادعوا انهم تحرروا
عن رق الاغلال وتحققوا بحقائق الوصال وانهم قائمون بالحق تجري عليهم احكامه وهم محو وليس لله عليهم فيما يؤثرونه او يذرونه عتب ولا لوم وانهم
كوشفوا باسرار الاحدية واختطفوا عنهم بالكلية وزالت عنهم احكام البشرية وبقوا بعد فنائهم عنهم بانوار الصمدية والقائل عنهم غيرهم اذا نطقوا
والنائب عنهم سواهم فيما تصرفوا بل صرفوا الى ان قال وقد رايت ان الوقت لا يزيد الا استعصاء واكثر اهل العصر بهذه الديار الا تماديا فيما اعتادوه
اصرارا اشفقت على القلوب ان تحسب ان هذا الامر على هذه الجملة بني قواعده وعلى هذا النحو سار سلفه فعلقت هذه الرسالة اليكم اكرمكم الله و
ذكرت فيها بعض سير شيوخ هذه الطائفة في آدابهم واخلاقهم ومعاملاتهم وعقائدهم وما اشاروا اليه من مواجيدهم وكيفية ترقيهم من بدايتهم
الى نهايتهم ليكون لمريدي هذه الطريقة قوة ومنكم لي بتصحيحها شهادة ولي في نشر هذه الشكوى سلوة ومن الله الكريم فضل ومثوبة واستعين
بالله سبحانه فيما اذكره واستكفيه واستعصمه من الخطأ فيه واستغفره واستعفيه وهو بالفضل جدير وعلى ما يشاء قدير ثم احتج بتحقيق الطائفة
ببيان ما يوجد من كلمات اكابر هذه الطائفة في تقرير الصواب فقال سمعت ابا حاتم الصوفي يقول سمعت ابا نصر الطوسي رحمه الله يقول سئل رويم عن اول
فرض افترضه الله تعالى على خلقه ما هو فقال المعرفة لقوله جل ذكره وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون قال ابن عباس ليعرفون وقال الجنيد
ان اول ما يحتاج اليه من عقد الحكمة معرفة المصنوع صانعه والمحدث كيف كان احداثه فيعرف صفة الخالق من المخلوق وصفة القديم من المحدث
فيذل لدعوته ويعترف بوجوب طاعته فان من لم يعرف مالكه لم يعترف بالملك لمن استوجبه وقال ايضا سمعت ابا حاتم السجستاني يقول سمعت ابا نصر الطوسي
السراج يحكي عن يوسف بن الحسين قال قام رجل بين يدي ذي النون المصري فقال اخبرني عن التوحيد ما هو فقال هو ان تعلم ان قدرة الله تعالى في الاشياء
بلا مزاج وصنعه للاشياء بلا علاج وعلة كل شيء صنعه ولا علة لصنعه وليس في السموات العلى ولا في الارضين السفلى مدبر غير الله وكل ما
تصور في وهمك فالله بخلاف ذلك وقال ايضا اخبرنا محمد بن الحسين قال سمعت منصور بن عبد الله يقول سمعت جعفر بن محمد يقول قال الجنيد
اشرف المجالس واعلاها الجلوس مع الفكرة في ميدان التوحيد قال ايضا في مفتتح باب ترجمة احوال المشايخ اعلموا رحمكم الله ان المسلمين بعد رسول
الله صلى الله عليه وسلم لم يتسم افاضلهم في عصرهم بتسمية علم سوى صحبة الرسول صلى الله عليه وسلم اذ لا فضيلة فوقها فقيل لهم الصحابة ولما ادركهم اهل العصر الثاني سمي من صحب الصحابة
التابعين ورأوا ذلك اشرف سمة ثم قيل لمن بعدهم اتباع التابعين ثم اختلف الناس وتباينت المراتب فقيل لخواص الناس ممن لهم شدة عناية بامر الدين
الزهاد والعباد ثم ظهرت البدع وحصل التداعي بين الفرق فكل فريق ادعوا ان فيهم زهادا فانفرد خواص اهل السنة المراعون انفاسهم مع الله تعالى الحافظون
قلوبهم عن طوارق الغفلة باسم التصوف واشتهر هذا الاسم لهؤلاء الاكابر قبل المائتين من الهجرة ثم اخذ في ترجمة احوالهم وذكر جملة من سيرهم واقوالهم
وذكر في ترجمة كل من اراد ذكرهم وسائر من تقدمنا الذي ذكر كثيرا مما اوردناه وكان ينبهنا على ما هو المقصود ومن جملة ما ذكره في ترجمة سري بن المغلس
السقطي خال الجنيد واستاذه انه قال سمعت الشيخ ابا عبد الرحمن السلمي يقول سمعت ابا بكر الرازي يقول سمعت ابا عمر الانماطي يقول سمعت الجنيد يقول
ما رايت اعبد من السري اتت عليه ثمان وتسعون سنة ما رئي مضطجعا الا في علة الموت قال ويحكى عن السري انه قال التصوف اسم لثلاث معان
وهو الذي لا يطفئ نور معرفته نور ورعه ولا يتكلم بباطن في علم ينقضه عليه ظاهر الكتاب ولا تحمله الكرامات على هتك استار محارم الله ونقل ايضا
بالاسناد عن السلطان ابي يزيد البسطامي انه قال لو نظرتم الى رجل اعطي من الكرامات حتى يرتقي في الهواء فلا تغتروا به حتى تنظروا كيف تجدونه عند الامر و
النهي وحفظ الحدود واداء الشريعة ونقل في ترجمة ابي سليمان عبد الرحمن بن عطية الداراني باسناده المتصل عن الجنيد عنه انه قال ربما يقع في قلبي
النكتة من نكت القوم اياما فلا اقبل منه الا بشاهدين عدلين الكتاب والسنة وفي ترجمة يحيى بن معاذ الرازي وكان نسيج وحده في وقته انه قال كيف يكون
زاهدا من لا ورع له تورع عما ليس لك ثم ازهد فيما لك وفي ترجمة ابي حفص الحداد انه قال من لم يزن افعاله واحواله في كل وقت بالكتاب والسنة ولم يتهم خاطره
فلا تعده في ديوان الرجال وفي ترجمة ابي الحسين احمد بن محمد النوري وكان من اقران الجنيد انه قال التصوف ترك كل حظ للنفس وقال اعز الاشياء في زماننا
شيئان عالم يعمل بعلمه وعارف ينطق عن حقيقته وانه قال كانت المرقعات غطاء على الدر فصارت مزابل على جيف قال ابو احمد المغازلي ما رايت اعبد من
النوري قيل ولا الجنيد قال ولا الجنيد وفي ترجمة رويم بن احمد البغدادي من اجلة المشايخ انه قال لابي عبد الله بن خفيف ليس هذا الامر الا ببذل الروح
فان امكنك الدخول فيه مع هذا والا فلا تشتغل بترهات الصوفية وفي ترجمة ابي عبد الله محمد بن الفضل البلخي انه قال ذهاب الاسلام من اربعة لا يعملون
بما يعلمون ويعملون بما لا يعلمون ولا يتعلمون ما لا يعلمون ويمنعون الناس من التعلم وفي ترجمة يوسف بن الحسين شيخ الري والجبل في وقته انه قال رايت
آفات الصوفية في صحبة الاحداث ومعاشرة الاضداد وارفاق النسوان وفي ترجمة ابي محمد احمد بن محمد الجريري وكان من اصحاب الجنيد وقد اقعد بعده



الفروع وتصحيح الفروع بمعارضة الأصول ولا يسئل الى الفقراء ومشاهدة الأشياء بالاستعظام لعظمة الله تعالى من الوسائط والفروع وفي ترجمة ابراهيم الخواص انه قال
دواء القلب خمسة أشياء قراءة القرآن بالتدبر وخلاء البطن وقيام الليل والتضرع عند السحر ومجالسة الصالحين وفي ترجمة ابي حمزة البغدادي انه قال من علم
طريق الحق سهل عليه سلوكه ولا دليل على الطريق الى الله الا متابعة الرسول صلى الله عليه وآله في أحواله وأفعاله وأقواله وفي ترجمة ابي محمد عبد الله بن منازل شيخ الملامتية وحيد
وقته انه قال لم يضيع احد فريضة من الفرائض الا ابتلاه الله بتضييع السنن ولم يبتل احد بتضييع السنن الا يوشك ان يبتلى بالبدع وفي ترجمة ابي العباس الدينوري
انه قال نقضوا اركان التصوف وهدموا سبيلها وغيروا معانيها بأسامي احدثوها سموا الطمع زيادة وسوء الأدب اخلاصا والخروج عن الحق شطحا والتلذذ بالمذموم
طيبة واتباع الهوى ابتلاء والرجوع الى الدنيا وصولا وسوء الخلق صولة والبخل جلادة والسؤال عملا وبذاءة اللسان ملامة وما كان هذا طريق القوم وفي
ترجمة ابي القاسم ابراهيم بن محمد النصرآبادي شيخ خراسان قال سمعت محمد بن الحسين يقول قيل للنصرآبادي ان بعض الناس يجالس النسوان ويقول انا معصوم
في رؤيتهن فقال ما دامت الأشباح باقية فان الأمر والنهي باق والتحليل والتحريم مخاطب به ولن يجترئ على الشبهات الا من هو معرض للمحرمات وسمعت محمد بن
الحسين يقول قال النصرآبادي اصل التصوف ملازمة الكتاب والسنة وترك الأهواء والبدع وتعظيم حرمات المشايخ ورؤية اعذار الخلق والمداومة على
الأوراد وترك ارتكاب الرخص والتأويلات وفي ترجمة ابي بكر الرقي انه سئل عمن يستمع الملاهي ويقول هي حلال لأني قد وصلت الى درجة لا يؤثر في اختلاف
الأحوال فقال نعم قد وصل ولكن الى سقر وذكر ايضا في ترجمته الشريعة والحقيقة مشاهدة الربوبية فكل شريعة غير مؤيدة بالحقيقة غير مقبول وكل
حقيقة غير مقيدة بالشريعة غير محصول الى ان قال سمعت الأستاذ ابا علي يقول انا نعبد بحفظ الشريعة وابو ليستعن اوثر الحقيقة واعلم ان الشريعة
حقيقة من حيث انها وجبت بأمره والحقيقة ايضا شريعة من حيث ان المعارف به سبحانه ايضا وجبت بأمره وقال ايضا في بعض جوابه تلك الرسالة فصل [illegible]
هذا الأمر وملاكه على حفظ آداب الشريعة وصون اليد عن المد الى الحرام والشبهة وحفظ الحواس عن المحظورات وعد الأنفاس مع الله عن الغفلات ان
لا يستحل مثلا سمسمة فيها شبهة في أوان الضرورات فكيف عند الاختيار ووقت الراحات وقال ايضا في ترجمة الروذباري سمعت محمد بن عبد الله الصوفي
يقول سمعت محمد بن احمد النجار يقول سمعت الدقي يقول سمعت ابا بكر الزقاق يقول كنت مارا في تيه بني اسرائيل فخطر ببالي ان علم الحقيقة مباين للشريعة فهتف
بي هاتف كل حقيقة لا تتبعها الشريعة فهي كفر انتهى ما نقلناه عن الرسالة وفي بعض كتب اصحابنا المتصوفين الحمد ايضا في تعريف التصوف واشتقاقه
ان التصوف اسم جامع لمعاني الفقر ومعاني الزهد مع مزيد اوصاف وآداب لا يكون الرجل بدونها صوفيا وان كان زاهدا او فقيرا ومن الغرباء الأعمال
معاملات لدخول الجنة والآداب معاملات للقرب من الله والصوفية أهل القرب فيكون التصوف كلها آداب والى هذا اشار
قبل طريق التصوف كلها آداب وقال ابو حفص النيسابوري التصوف كله آداب فلكل وقت ادب ولكل حال ادب ولكل مقام ادب فمن لزم آداب الأوقات بلغ
مبلغ الرجال ومن ضيع الآداب فهو بعيد وقال ايضا حسن الأدب الظاهر عنوان حسن الأدب الباطن لأن النبي ص قال لرجل كان يعبث بلحيته في
الصلاة لو خشع قلبه لخشعت جوارحه الى ان قال وقال الجنيد علم التصوف علم ليس يعرفه الا اخو فطنة بالحق معروف وليس يعرفه من ليس يشهده
وكيف يشهد ضوء الشمس مكفوف وفي بعض كلمات المتقدمين من هذه الطائفة ايضا ان الطالبين للحق على اربعة اقسام اصحاب تحقيق مع التزام قوانين
الشريعة وهم المتكلمون وبدونه وهم الحكماء المشاؤون واصحاب كشف مع التزام الطائفة عبادات الشرع وقوانينه وهم الصوفية وبدونها وهم الحكماء الاشراقيون
وينقل عن الشيخ ابي سعيد بن ابي الخير من المشايخ قدس الله ارواحهم اتفقت آراؤهم على ان التصوف استعمال الوقت بما هو اولى به [illegible]
احرى لما يقولون ان الصوفي ابن وقته وكذلك [illegible] الى مقام الرضا والتسليم الذي هو من جملة مقامات العارفين كما يشير اليه ما نقله الفخر
ايضا عن الاستاد انه قيل لمولانا الحسن بن علي بن ابي طالب ان ابا ذر يقول الفقر احب الي من الغنى والسقم احب الي من الصحة فقال رحم الله ابا ذر اما انا فاقول من اتكل على
حسن اختيار الله له لم يتمن غير ما اختاره الله له ثم الى ان قال بعضهم التصوف اوله علم ووسطه عمل وآخره موهبة [illegible]
واول التصوف ذكر مع اجتماع وانه الحسن وانهم يعيشون مع اجتماع قلبه وهم مع الله سبحانه وجد مع استماع القلب بمعنى المحاضرات الالهية
في العبادات واستماع لسر لطائف الاشارات [illegible] والاتباع للرسول ص والأئمة المعصومين ظاهرا وباطنا
جامع لجميع مراتب التصوف [illegible] تصفية القلوب عن موافقة البرية ومفارقة الأخلاق الطبيعية
منشأ [illegible] الانحرافات عنها [illegible] على الأوساط من غير افراط وتفريط واخمال الصفات البشرية بالمجاهدات والرياضات ومنازلة
الصفات الروحانية والتشبه بالملائكة في دوام الطاعة وترك المعصية والتعلق بعلوم الحقيقة التي هي لا تزول بزوال الدنيا وهي العلم بالله تعالى
واتباع الرسول ص في الشريعة ومواقفه الوصي والولي في الطريقة [illegible] وهذا القول اجمع من الأول ومن جملة ما ذكر ذلك التصوف
المرتضى دليل [illegible] حديث سمعته [illegible] عن انس قال قال رسول الله ص يا بني ان قدرت ان تصبح وتمسي وليس في قلبك غش لأحد فافعل ثم قال
يا بني وذلك من سنتي ومن احيى سنتي فقد احياني ومن احياني كان معي في الجنة فالصوفية المتشرعون هم الذين احيوا هذه السنة وطهروا الصدر
من الغل الذي هو خلاف النصيحة [illegible] على ذلك لزهدهم في الدنيا [illegible]

الناس يا مسكين لا تطلب الحرية عند الله وأنت تطلب الحرية عند الناس والصوفية المتشرعون زهد وأتقى لك كما قال بعضهم طريقنا هذه لا تصلح
إلا لأقوام كنست بأرواحهم المزابل فلما سقط عن قلبهم محبة الدنيا وحب الرئاسة أصبحوا وأمسوا وليس في قلبهم غش لأحد صادق فلو تهم صوفيا ناصحة مشفقة
على الخلائق ونقل أيضا عن الشيخ ذي النون رأيت بعض سواحل الشام امرأة كانت من العارفات فقلت لها من أين أقبلت فقالت من عند أقوام تتجافى
جنوبهم عن المضاجع ذكرتهم بالتيقظ والجد والعبادة التي هي أوصافهم ثم ذكرتهم بأنسابهم لانقطاع الأنساب بالعاقبة قلت لها وأين تريدين قالت إلى
رجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله فقلت صفيهم فأنشأت تقول قوم همومهم بالله قد علقت فما لهم همم تسمو إلى أحد فمطلب القوم مولاهم
وسيدهم يا حسن مطلبهم للواحد الصمد ما إن تنازعهم دنيا ولا شرف من المطاعم واللذات والولد ولا للبس ثياب فائق أنق ولا لروح
سرور حل في البلد إلا مسارعة في إثر منزلة قد قارب الخطو فيها باعد الأمد فهم رهائن غدران وأودية وفي الشوامخ تلقاهم مع العدد
إلى أن قال وأقوال المشايخ في ماهية التصوف تربو على ألف قول ويطول نقلها ثم إلى أن ذكر في وجه تسمية هذه الطائفة بالصوفية وكون اسمها إنما
من الصوف بناء على قاعدة الاشتقاق وظاهر ما نشاهده إلى الأمطار وروايته أنس بن مالك أنه قال كان رسول الله صلعم يجيب دعوة العبيد متواضعا يركب الحمار
غير مستنكف ويلبس الصوف وغير متكلف ... فهل ... أن رسول الله صلعم قال خمس لا أتركهن حتى تكون سنة من بعدي أركب الحمار وألبس الصوف
وأسلم على الصبيان وآكل مع العبيد وأجلس على الأرض وآكل على يدي ... هذا الوجه ... إليهم سموا صوفية ... إلى نظام الملك لأنهم اختاروا لبس الصوف
لكونه أرفق وأسهل ... ولكونه لباس الأنبياء ولقد روي عن رسول الله صلعم ... الأنبياء ... الصخرة من ... التي في ... في القبة
بين مكة والمدينة والآن موضع فيهما يسمون ... عليهم العمائم ... وبعضهم البيت الحرام ... أيضا أن عيسى بن مريم كان
يلبس الصوف والشعر ويأكل من الشجر ويبيت حيث أمسى قال الحسن البصري لقد أدركت سبعين بدريا كان لباسهم الصوف والشعر ويأكل من الشجر عن ابن مسعود
قال قال رسول الله صلعم يوم كلم الله موسى كان عليه جبة من صوف وسراويل من صوف وكساء من صوف ونعلاه من جلد ... وروى السيد ...
الدين علي بن عبد الحميد النيلي مرسلا عن النبي صلعم أنه قال سيد العمل الجوع وسيد القول الفكر ... لباس الصوف عليكم بلباس الصوف تجدوا حلاوة
الإيمان في قلوبكم عليكم بلباس الصوف تجدون قلة الأكل عليكم بلباس الصوف تورث في القلب الفكر والفكر تورث الحكمة والحكمة تجري في الجوف مجرى
الدم ومن أكثر الفكر قل طعمه ومن قل تفكره كثر طعمه وعظم بدنه وقسى قلبه والقلب القاسي بعيد من الله بعيد من الجنة قريب من النار وفي رواية ... وأيضا
عن الإمام البيهقي المشهور نقلا عن عبد الله بن مسعود أنه قال كانت الأنبياء يركبون الحمار ويلبسون الصوف ويحلبون الشاة هذا ونقل عن جنيد البغدادي
المتقدم كلامه في أمثال هذه الأمور أنه قال الصوفي مشتق من الصوف والصوفي ... صاد وواو وفاء والصاد صدق وصبر وصفاء والواو ود وورد
ووفاء والفاء فرد وفقر وفناء قال أبو علي الروذباري الصوفي من لبس الصوف على الصفا وأطعم الهوى ذوق الجفا وكانت الدنيا منه على القفا وسلك
منهاج المصطفى وقيل سموا صوفية نسبة إلى الصفة التي كانت في مسجد رسول الله صلعم مسقفة بجريد النخل يسكنها فقراء المهاجرين وهم أربعمائة رجل لم يكن
لهم بالمدينة مساكن ولا عشائر يدرسون القرآن بالليل ويصحون ... نهارا ويحتطبون على ظهورهم ويعرفون مع كل سرية وكان رسول الله صلعم
يكرم أصحابه ويواسيهم ويأكلون معهم ويتعاهدونهم بالثواب بحيث يقال إنه كان إذا أمسى قسم بأسمائهم بين أناس من أصحابه كان سعد بن عبادة
يرجع كل ليلة إلى أهله بثمانين منهم يعشيهم وقد وصل رسول الله صلعم يوما إليهم وشاهد فقرهم وطيب قلوبهم في الشدة التي كانوا فيها
أبشروا يا أصحاب الصفة فمن بقي منكم على الحال الذي أنتم عليه اليوم راضيا ... فإنه من رفقائي في الجنة وقد ذكرهم أبو نعيم الحافظ ... على
حروف المعجم ذكر من أسمائهم مشاهيرهم سلمان الفارسي وأبا ذر ... وصهيب وبلال وأبا هريرة وخباب بن الأرت وحذيفة بن اليمان ...
الحلي ... وأبو موسى مولى رسول الله صلعم كان هؤلاء أزهدهم وأعلمهم ... في عهد رسول الله لأنهم كانوا
يلبسون الصوف ... بالأغصان التي ... بعضهم يعرق في ثوبه فيوجد منه رائحة الضأن فقال بعض أهل الترف ...
ريح هؤلاء ... يؤذينا ... الإسلام ... رسول الله صلعم ...
وحطاما كأبي هريرة وصهيب الذين ثبت قدمهم في مقام الفقر والزهد سلمان وأبو ذر وحذيفة وبلال وأبو سعيد فإنهم كانوا ...
إلى أمير المؤمنين علي وكانوا يلبسون الشعر والصوف رضي الله عنهم وقد صلى عليهم **وقال** المفسرون إنما نزل فيهم قول الله تعالى
واصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي وقوله تعالى ولا تطرد الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي يريدون وجهه وقوله تعالى
للفقراء الذين أحصروا في سبيل الله الآية انتهى وإن كان لا يناسبهم من حيث الاشتقاق اللغوي الاسم ... على ... الدنيا ولكنه صحيح
من جهة المعنى لأن الصوفية يشاكل حالهم حال أولئك لكونهم مجتمعين متآلفين متصاحبين لله وفي الله فيما وجد ... في الرباط والزوايا وقيل
كان هذا الاسم في الأصل صفوي بالنسبة إلى الصفا فاستثقل ذلك فجعل صوفيا ... وقيل سموا صوفية لوقوفهم في الصف الأول بين يدي
الله تعالى بارتفاع هممهم وإقبالهم على الله بقلوبهم وقيل إن هذه النسبة إلى صوفة ... نسبة إلى كوفة والصوف ... التي لا ...

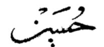
ولا يا شئ لنها وذلك لان من لشرط عليهم الخمول التابع لشدة التواضع والتواري ايضا وعن السمعاني كان لانسانه ثم قال احتلفوا في هذه التسمية فمنهم من قال من الصفا والصفوة ومنهم من قال من بني صوفة وهم جماعة من العرب كانوا في الجاهلية يخدمون الكعبة ويتنسكون من الدنيا ويشابع اليه القوم
البهقال الجوهري وصوفة ابو حي من مضر وهو الغوث بن مر كانوا يخدمون الكعبة في الجاهلية ويجيزون الحاج اي يفيضون بهم وقيل ونوبه هل فهو عندي ان اورث
الوجوه على الظاهر والباطن كما لا يخفى على المتشرع وجوه لا اسلت فان دهل الجمهور الى الوجه الاول يعلوا اهل الخاطهم التي لا تحتاج الى العربية نظرا عاما
عاما ان عن كون الشعرية بالمتخ ادب لا تشتبهم بها سائر على الوجه وانه لك الوجه كما يظهر وجه لان من راجعه حتى يحفي ليستر وفيض بدنه
المعروف وعلى الجلد فهذه حملة من عنا اثر اهل الفن لغير البهتين لتي من العرب والاجنبية عن الاصطلاح ودناها انما لك تذكرة وذكرى لمن كان له
قلب او القى السمع وهو شهيد فصلنا الى ما تعرض له بعض وهيا اصحابنا العرفا المنصفين من تراجم هذه الطائفة ما يلائم ايضا المقصود قال شيخنا
الشهيد الاول في مباحث الاوقاف من القواعد وحيث ذكرنا ان مسئلة الوقف على الصوفية ابهم هم المشتغلون بالعبادة المعرضون عن الدنيا
قال شيخنا حسين بن عبد الصمد الحارثي في كتابه المسمى بالعقد الطهماسي ليس المراد بهم الملوك والاكاسرة اهل الدنيا اذ عادتهم وكثر
علمهم بالله ولحظهم العناية الربانية تركوا الدنيا وتعلقوا بالله وحده كابراهيم بن ادهم وبشر الحافي واصحاب الكهف فانهم لكمال سعادتهم لا يرضون
ان يشتغلوا قلوبهم بغير الله تعالى لحظة عين معلوم انا احدا ممن تمثل بهم ليس طريقه طريقهم فهذا المبتدع المناسب فيه ولا شك منه انا الى
بدعة واتحاد وحلول واتحاد وحركة على وفق الهوى والمراد وارادة منه ومشا ودعوى كاذبة بنية الفساد اين الشاكية فقد عرفت حقيقة حال الكل
من الاولين اهم تفصيل واما تفصيل قصة اصحاب الكهف فلقد كفينا مما دل الدليل فتح جبرئيل الى نبي الله الجليل عنهم وحسبك الاشارة الى رفعة
درجاتهم في الغاية وبلوغهم منازل اكابر رجال المعرفة والدراية قوله تبارك وتعالى خطابا الى سيد انبيائه واكمل اوليائه واصفيائه انهم فتية
آمنوا بربهم وزدناهم هدى وربطنا على قلوبهم ادعا موافقا لو ربنا رب السموات والارض لن ندعوا من دونه الها لقد قلنا اذا شططا وقوله
عز من قائل لو اطلعت عليهم لوليت منهم فرارا ولملئت منهم رعبا وفي الفقاموس ان اسماء اصحاب الكهف انما هي مكسلمينا امليخا مرطوكش نوالس سانيوس
بطيوس كشفوطط وانما هي مليخا مكسلمينا مرطوس نوالس رنطابس ونوس كيد سالطيطوس وانما هي مكسلمينا تمليخا مرطوس بيونس
سانيونس كشفطوش دونواس وانما هي مكسلمينا امليخا مرطوس نوالس سانيونس انوانس كشفطوس الظاهر من الاخبار المباركة و
الاخبار الكثيرة ان عدتهم لم تتجاوز السبعة وكان ثامنهم كلبهم الذي كان باسطا ذراعيه بالوصيد وهو من اهل الجنة مع تسعة من حيوانات
المعجم من ناقة صالح وعجل ابراهيم وكبش اسماعيل وحوت موسى وحوت يونس وحمار عزير ونملة سليمان وهدهد بلقيس وبراق محمد كما في حديث على
امير المؤمنين او هو مع حيوانين اخرين هما حمار بلعم بن باعورا الذي كان عنده اسم الله الاعظم فاراد ان يدعو على قوم موسى بامر فرعون خارجا
على حماره فلم يطعه الحمار في المشي الى محل الدعا الى ان قتله من شدة الضرب الذي كان في الامم السالفة فاكل ولد شرحي نظار وجرى ما
الملعون فيه فشكره الله تعالى لذلك كما في رواية شيخنا الصدوق وغيره عن مولانا الرضا او حمار بلعم مع ذئب يوسف الذي اتهمه اخوته باكله
كما في رواية اخرى عنه وعن ابن عباس انه قال في دليل تفسيرية قل ربي اعلم بعدتهم ما يعلمهم الا قليل انا من ذلك القليل وما اسمهم مكسلمينا وامليخا
ومرطونس دبيونس سارينوس ودربونس وكيسوططيونس وهؤلاء على المخوتهم وكان تمليخا رئيسهم وهو صاحب قول قالوا ربكم اعلم بما لبثتم
وقول وادا عزلتموهم وما يعبدون الا الله وقد فيانوس كان اسم ملكهم ملك زمانهم وقصتهم طويلة من شاء حتى قصة المولد الى مالكه والى دون
السليم الى مقامات العارفين ومنازل السائرين كمثل اصحاب الرقيم وحكاية بابين العالم والكليم الواقعة ايضا في سورة الكهف من القرآن الكريم و
عليه ممن قدح ان يكون لفظة الصوفية علما على القوم لم يكن من امثال هؤلاء الا تواج الصافية فلا مشاحة في الاصطلاح ولن يستطيع بذلك
احد ممن لم يستطع منهم صبرا وهو من المفسرين الظاهرين ردا على طريقتهم الحقة بل بالبينة كان لكل من المجتهدين في علوم الظاهر مثل اجتهاد
هؤلاء وشيء من نوائح تلويحات اصحاب اولئك كما لا وقد عرفت من الكتاب المبين ما يرشد الى المصطلح فيه واستشار في احاديث اهل البيت المعصومين
ايضا كلما يرجع لك ما يشير الى عنك باشتراك روح النفاسة باهيك صريحا في افادة ذلك المعنى فهو ما يسلم من كثير حرمة من سيديهما الكبير ما نقل
عن الشيخ سعد الدين عبد الله السيوري الفقيه في شرحه على الباب الحادي عشر انه سئل امير المؤمنين عن التصوف فقال التصوف مشتق من الصوف على الصفا
وجعل الدنيا خلف القفا وسلك طريق المصطفى واستوى عنده الذهب والحجر والفضة والمدر والا فالكلب الكوفي خير من الصوفي وفي بعض
المواضع المعتبرة نسبة هذا الكلام الى جنيد البغدادي في ارادته وقال الناس على انواع الاول الاسقاط واستوى عنده الحج وبما روي عن
صحيفة مولانا الرضا انه قال ان الله تبارك وتعالى يقرا على اوليائه اذا شربوا سكروا وطربوا واذا طربوا طابوا واذا طابوا ذابوا واذا ذابوا خلصوا
واذا خلصوا وصلوا واذا وصلوا اتصلوا واذا اتصلوا لا فرق بينهم وبين حبيبهم وفي بعض المواضع عن الصادق ثم زيادة واذا طربوا طلبوا واذا
طلبوا وجدوا واذا وجدوا ذابوا واذا ذابوا واذا ابوا ذابوا واذا ذابوا احاصوا الخ ولنا تمام ما يليه المراد في جمهور العارف الفقيه الصافي

وراس سكرانوا

بطوس كشفوطط وانما هي مكسلمينا تمليخا مرطوس بيونس سارينوس ١٢

كالشيخ الحلي والمولى التالي من الاخبار الكثيرة في هذا الباب ومن جملتها النبوي المحكي عن كتاب بشارة المصطفى لشيعة المرتضى ايضا وهو انه
الشريعة اقوالي والطريقة افعالي والحقيقة حالي والمعرفة رأس مالي والعقل اصل ديني والحب اساسي والشوق مركبي والعلم سلاحي والحلم صاحبي والتوكل
ردائي والقناعة كنزي والصدق منزلي واليقين مأواي والفقر فخري وبه افتخر على سائر الانبياء ومنها ما نقله ابن الفهد في عدة الداعي من خصوص اهل
العشق مثل ما روي عن النبي ص انه قال قال الله تبارك وتعالى من احبني عرفني ومن عرفني عشقني ومن عشقني عشقته ومن عشقته قتلته ومن قتلته فعلي ديته وانا ديته وعن
كتاب مقامات الخواجه نصير الدين الطوسي ان في الحديث من عشق وعف وكتم ومات مات شهيدا وفي الرسالة القشيرية سائلا عن الشيخ السقطي انه كان
يقول مكتوب في بعض الكتب التي انزلها الله تعالى اذا كان الغالب على عبدي ذكري عشقني وعشقته وفي كتاب من لا يحضره الفقيه جعلا ان رسول الله ص قال
بادروا الى رياض الجنة فقالوا وما رياض الجنة فقال حلق الذكر ومنها ايضا قال ذكر الناس عند الصادق ع امر الفتوة فقال تظنون ان الفتوة بالفسق
بالفسق والفجور انما الفتوة والمروة طعام موضوع ونائل مبذول وشيء معروف واذى مكفوف واما تلك فشطارة وفسق ثم قال ما المروة فقال
الناس لا نعلم قال المروة والله ان يضع الرجل خوانه بفناء داره والمروة مروتان مروة في الحضر ومروة في السفر فاما التي في الحضر فتلاوة القرآن ولزوم
المساجد والمشي مع الاخوان في الحوائج والنعمة ترى على الخادم انها تسر الصديق وتكبت العدو وفي رواية للصدوق في الخصال الاشياء للصادق ع انها
كانا لامير المؤمنين لمحمد بن الحنفية قراءة القرآن ومجالسة العلماء والنظر في الفقه والمحافظة على الصلوات في الجماعات وفي رواية فاما التي في السفر فمثل
الخير والخلق في السفر وكثرة الزاد وطيبه وبذله لمن كان معك وكتمانك على القوم امرهم بعد مفارقتك اياهم وكثرة المزاح في غير ما يسخط الله وفي الكافي
باسناده المعتبر عن جعفر بن محمد الصادق ع انه قال اذا تخلى المؤمن من الدنيا سما ووجد حلاوة حب الله وكان عند اهل الدنيا كانه قد خولط وانما خالط
القوم حلاوة حب الله فلم يشتغلوا بغيره وفيه ايضا بالاسناد عن راوي الاصل انه قال رأيت ابا عبد الله ع عليه قميص غليظ خشن تحت ثيابه و
فوقها جبة صوف وفوقها قميص غليظ فمسستها فقلت جعلت فداك ان الناس يكرهون لباس الصوف فقال كلا كان ابي محمد بن علي ع يلبسها وكان
وانتهاء خرقة المشايخ الى ولي الله المطلق بصريح اخبارهم في لبس النبي ص وكيفية اتحاد لبسها الله تبارك وتعالى اياه في ليلة المعراج كما في
الحديث وفي حديث كميل بن زياد العارف من اجل اصحاب امير المؤمنين ع وقصة سؤاله اياه عن الحقيقة وجوابه ع لما لا تكرار المشتمل صدره بالاثبات
وفي حديث الامامية ايضا ان امير المؤمنين ع كان اذا ضاق صدره من عليا ان تنزل المعارف الربانية منها يدل على خارج البلد يأتي الى البئر
في الفلوات والآبار ويطهرهم يكون ضمائره النفيسة فيها والى ذلك يشير قوله ع وفي الصدر لبانات اذا ضاق لها صدري نكت الارض بالكف
وابديت لها سري فمهما تنبت الارض فذاك النبت من بذري وروايات جامع الاخبار المنقولة عن حسين بن علي ع انه قال كتاب الله عز وجل على اربعة اشياء
على العبارة والاشارة واللطائف والحقائق فالعبارة للعوام والاشارة للخواص واللطائف للاولياء والحقائق للانبياء وغير ذلك من الاخبار
المستفيضة المتواترة معنى في هذا الباب خصوصا ما اورده في كتاب مصباح الشريعة المنصوص على كونه من كلمات مولانا الصادق ع من
اوله الى آخره كفاية وايّة كفاية للاستدلال بها على هذا المرام وقال السيد ابن طاوس بعد ... المريقين عنه بعد تمامه شعرا الى
لاكثر من علمه جواهره كيلا يرى الحق ذو جهل فيفتتنا وقد تقدم في هذا الوجه الى الحسين وقبله الحسنا يا رب جوهر علم لو ابوح
به لقيل لي انت ممن تعبد الوثنا ولاستحل رجال مسلمون دمي يرون اقبح ما يأتونه حسنا وقال ايضا ع لو علم ابو ذر ما في قلب سلمان لقتله ولقد
آخى رسول الله ص بينهما فما ظنكم بسائر الخلق وقال مولانا الباقر ع ولاية الله اسرها الله الى جبرئيل واسرها جبرئيل الى محمد ص واسرها محمد الى علي ع
واسرها علي ع الى من شاء الله ثم انتم تذيعون ذلك من الذي امسك حرفا سمعه الى غير ذلك مما سوف يدلك على حقيقة هذه الطريقة في كمال و
ثابتك في ذيل ثنايا الاثبات سلسلة المشايخ وتفصيل فرقهم الحقة والباطلة من سيرهم وآدابهم وطرائقهم المختلفة التي لم يذكر بعضها
هنا الزيادة ومد اليد فيه المخالف فيه وذكر في كتب هذا العبد الفقير الى ربه الغني ما يليق بذلك من مهمات المرحلة في ترجمة
ابي يزيد البسطامي بعون الله العزيز اقول اذا وصل ان يكون هذه الطائفة ربنا المجيد ... العطرا من هم في حبائل المكر والتلبيس
على العوام واشقياء هذا ... وهم عيلان الشريعة والاسلام وقطاع طريق المؤمنين والدعاة الى نحلة الملحدين
... الصمت والعشاء ودثارهم الرياء ... وبينهم البكاء ويرك التلاوة ... الامت والرقص مع الملاهي وهمتهم قبل
طهورها للجيب وفعل المعلمين ... افتخارهم بصحبة الظلمة ... الحرمة واللقمة شغلهم عبادة
النظر والخوض في حديث الباطل وملازمتهم على الخيانة ... على كل ... غادتهم الرواحة والراحة وعبادتهم النغمات واللعب
حلوا سرائرهم ... قد صار شعارا ... والكلام ... واذا ما انت الوطنيين ... الدنيا الفانية
... امر الله ... طهورهم واشتغلوا ... الكلامية ... الفلسفية ... الشهرة والجاه واعرضوا
عن ... علوم الدين ... ان لم يسمعوا امر ...





في الصحيح عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب قال كنت مع الهادي علي بن محمد عليه السلام في مسجد النبي صلى الله عليه وآله فأتاه جماعة من أصحابنا منهم أبو هاشم الجعفري وكان رجلاً بليغاً وكان له منزلة عنده ثم دخل المسجد جماعة من الصوفية ... الموصوفين وجلسوا في ناحية مستديراً وأخذوا بالتهليل فقال عليه السلام لا تلتفتوا إلى هؤلاء الخدّاعين فإنهم حلفاء الشياطين ومخرّبو قواعد الدين يتزهّدون لإراحة الأجسام ويتهجّدون لتصيد الأنعام يتجوّعون عمراً حتى يديخوا للإيكاف حمراً لا يهلّلون إلا لغرور الناس ولا يقلّلون الغذاء إلا لملء العساس واختلاس قلب الدفناس يكلّمون الناس بإملائهم في الحب ويطرحونهم بإدلائهم في الجب أورادهم الرقص والتصدية وأذكارهم الترنم والتغنية فلا يتبعهم إلا السفهاء ولا يعتقد بهم إلا الحمقاء فمن ذهب إلى زيارة أحدهم حياً أو ميتاً فكأنما ذهب إلى زيارة الشيطان وعبدة الأوثان ومن أعان أحداً منهم فكأنما أعان يزيد ومعاوية وأبا سفيان فقال له رجل من أصحابه وإن كان معترفاً بحقوقكم قال فنظر إليه شبه المغضب وقال دع ذا عنك من اعترف بحقوقنا لم يذهب في عقوقنا أما تدري أنهم أخس طوائف الصوفية والصوفية كلهم من مخالفينا وطريقتهم مغايرة لطريقتنا وإن هم إلا نصارى ومجوس هذه الأمة أولئك الذين يجتهدون في إطفاء نور الله والله متم نوره ولو كره الكافرون ويكفي أيضاً ما ذكره شيخنا البهائي رحمه الله في كتابه الكشكول قال قال النبي صلى الله عليه وآله لا تقوم الساعة على أمتي حتى يخرج قوم من أمتي يحلقون للذكر رؤوسهم ويرفعوا أصواتهم بالذكر يظنون أنهم على طريق إبراهيم بل هم أضل من الكفار لهم شهيق كشهيق الحمار قولهم قول الأبرار وعملهم عمل الجهال وهم ينازعون العلماء ليس لهم إيمان وهم معجبون بأعمالهم ليس لهم من عملهم إلا التعب انتهى في مواعظ الحسن المذكور في تحف العقول وما أكثر العلماء وليس كلهم ينتفع بما علم وما أوسع الأرض وليس كلها تسكن وما أكثر المتكلمين وليس كل كلامهم صدق فاحفظوا من العلماء الكذبة الذين عليهم ثياب الصوف منكسوا رؤوسهم إلى الأرض يعدون الخطايا مغفورة ... وكذلك لا يأتمن قول العالم الكاذب ... ولا يقبل كل من يقول ... هذا وبالجملة فإن علماء الصوفية ... عن صفاتهم الرذيلة الشيطانية في كلمات هذا الذين وأحاديث الأئمة المعصومين صلوات الله عليهم أجمعين فإياك إياك من معاشرتهم والميل إليهم والكون معهم فإنهم أهل التحول زيهم ... شياطين الإنس ... الأئمة ومتابعة النفوس ... الشيطانية ... والانتقاص ... واستعمال الألفاظ ... والرقص بالحركات ... والانسلاخ من حلود الإنسانية ... العلوم ... كما شاهدنا ... من صوفية هذه الأزمان بل أخبر بأنهم كذلك في علائم آخر الزمان حيث ورد عن النبي صلى الله عليه وآله ... جماعة من المتقدمين ... في جملة وصيته لأبي ذر الغفاري يا أبا ذر يكون في آخر الزمان قوم يلبسون الصوف في صيفهم وشتائهم يرون أن لهم الفضل بذلك على غيرهم أولئك يلعنهم ملائكة السماء والأرض وعن شيخنا المفيد رحمه الله أيضاً أنه روى بإسناده الصحيح عن الحسين بن سعيد قال سألت أبا الحسن عليه السلام عن الصوفية فقال لا يقول أحد بالصوفية إلا لخدعة أو ضلالة أو حماقة وأما من سمى نفسه صوفياً للتقية فلا إثم عليه وفي طريق ثالث وعلامته أن يكتفي بالتسمية ... الصحيح أيضاً عن مولانا الرضا عليه السلام أنه قال من ذكر عنده الصوفية ولم ينكرهم بلسانه أو قلبه فليس منا ومن أنكرهم فكأنما جاهد الكفار بين يدي رسول الله صلى الله عليه وآله ... على خراب دين الله ... وصعف الإسلام ... الإيمان ... أعداء الدين وأضداد الفقهاء والمجتهدين ... على الأئمة ... للعوام ... الأئمة المعصومين ... المنتقص منهم ... بالقصص ... الرقص ... الحسن البصري ... سفيان بن سعيد بن مسروق بن حبيب الثوري الكوفي ... من كتاب الكافي وغيره ... البهائي في كتابه الكشكول ... عن بعض التواريخ أنه دخل ذلك الملعون على مولانا الصادق عليه السلام فوجد عليه جبة خز ... فقال يا ابن رسول الله ... هذا من لباسك ... الجبة ... قميص صوف ... فقال هذا للناس ... هذا لله ... الكشكول قيل لبعض الصوفية ... الصوفية ... أي شيء ... أن الله تعالى ... الطائفة ... المستقيم ... الشرع القويم ... أيضاً من ... الطائفة ... الحالة ... عن سبيل الله الشارع الحكيم والحمد لله ... الأبد ... على ... السحيق ... كلام الخالق ... كلام المخلوق ... شانهم ... الذين ... وخير الأمور أوسطها الذي هو صراط الذين أنعم الله عليهم المعصومين عليهم السلام ولا الضالين ولنعم ما ... على سبيل ... إلى هذا التفصيل حيث قال ... الصوفي ... خلة ... الحلة ... وإن ... ذلك ... الأوصياء ... وذلك أن ...

والمداومة العرشية تسهل وصول العبد الى كل مرامه ومقام تبول العلماء هو من موهبات اولى النهى والافهام ويتم علوم العوالم الربانية
الى الصفحات الاذهان ولطايف الفوايد السبحانية الواح ضمائرها الى التجرد والرياضات ويصير الامر الى التبصر بعلم الاخلاص ومعرفة آفات النفس
ومدارج الاخلاق المنتهية الى غير بهجات الرضوان ولذا قيل من لم يكن له نصيب من هذا العلم اخاف عليه سوء الخاتمة وانشد بعض اولى الالباب
في صفة العارفين وهو من لطائف الاشعار وسائر اهل الجود في طلب المجد وحوا مطايا الشوق في مخاطر القصد توخوا العز والسير في طلب العلى
فقاروا بطيب الوصل من دوحة المجد هم القوم هاموا فاستقاموا على التقى لهم همم تسموا الى العلى الفرد اذا ما دعوا نالوا الكشف ثم رأيت
الهنى للسوان كالاسد الورد تخامر الحيا والعلم والحلم والنهى وبادر التحا والعز والشكر والحمد كنون الصفا والعشق والصدق والولا لهم من
ثمار الغيب ورد على ورد عليهم سلام الله ما هبت الصبا فقيل انتشار الصبح في طالع السعد ولبعضهم ايضا وهو الشيخ ابو سعيد الخراز
وقد سمع منه في احتضاره يقول حنين قلوب العارفين الى الذكر وتذكارهم وقت المناجاة للسر اديرت كؤوس للمنايا عليهم فاغفوا عن
الدنيا كاغفاء ذي الشكر همومهم جوالة بمعسكر به اهل ود الله كالانجم الزهر فاجسامهم في الارض قتلى بحبه وارواحهم في الحجب نحو العلى
تسرى فما عرسوا الا بقرب حبيبهم وما عرجوا من مس بؤس ولا ضر رجعنا الى ما كنا فيه من السند وهو حلاج الحلاج والعجل كل من مكان لا يدرى
ما تخذ من نسيم الحمد ورائحة من هيئتهم لكان لسانهم يذكر الاشكال لاى مساوى العقيدة ونهاية الريب والمهارة في فنون التسخير والنيرنجات فانما
كان امر سببا وظاهرا كان داخله صوفيا وكان بذلك لا يختص بشئ امور هذه الشريعة لم يعهد مثلها لاحد من المتصوفة الاسلاميين فمنها انه
اظهر الدعاوي الشديدة من عند نفسه ابتداعا ومقالات الادعاء وطلب الشهرة من اقوى بواعث هذا القسم من انه الحلاج وفي بعض
المواضع انه ادعى الربوبية والعبادة بالله العظيم مرارا كثيرة وفي بعضها انه لما قدم كان مدعيا لرؤية مولانا الصاحب ع والنيابة عنه والنيابة
له فلم يهيئها له فيها العيش فخرج منها الى مكة المشرفة وهو يدعي الامامة لنفسه وقطيعة الارض ثم لما دخل مكة المعظمة ادعى ظهور نفسه لمعنى
داعية الربوبية فاتلهم الله انى يؤفكون ولذا قال بعض مشايخنا في بعض مصنفاته بعد ذكره لذلك انما ادعى النبوة بعد ذلك لا يخفى ان
اعتقاد الغزالي بالحلاج يشبه حمق الكمال والمتحدين والمزيد من حق وعون للعبث كانه من امثال هذه الخرافات وقال الفاضل المولى صدر الشيرازي
في تفسيره لسورة البقرة ان فرعون كما هو المشهور كان من اهل الفكر والبحث وقد قطع ما لا يطوق العقل الى ان قال وهذا قال عند الغرق آمنت
انه لا اله الا الذي امنت به بنو اسرائيل ومنها انه كان يدعي ما عمل من الاسرار ولا يضر عن تصنيع ما اودع تحته لمن جواهر الاناء دليلا على العزة في فنون السحر
ويستهزء بالكرامة من استملة المستعدين مع ان ذلك ايضا في التصوف امر ممنوع وغلط غير مشروع لاحراره الى الفتنة والضلال وحرانه اساس
الشرائع عند الجهال قال الله تبارك وتعالى [illegible] عن حقيقة حول تلك الحال واذا جاءهم امر من الامن او الخوف اذاعوا به ولو ردوه الى الرسول والى
اولي الامر منهم لعلمه الذين يستنبطونه منهم الاية وفي الحديث ان افشاء الاسرار لغير من يستحق الاسرار مذيعا الخصوص بل الصونية
ولم يكن يحول الله ورسوله والائمة المعصومين ع في ايامهم المحنة ابتلاه الله ببعد الشيطان فصيره من الغاوين من الهالكين الى الذين كانوا
من قبله فادعوا الولاية لاهل البيت ووقعوا في تيه الضلالة بالغلو واذاعة الاسرار وترك التقية والمخالفة للحق من جهة الافراط والخروج عن
طريقة الاوساط ومتابعة الائمة الاطهار المنسوبين في مخالفة الائمة الامجاد ثم الى ان صدر منهم اللعن عليهم والبرائة منهم والمنع عن مجالستهم والرخصة في
مقاتلتهم سرا واما مم العداء من حيث لا يشعرون وخصوصا الشيعة منهم الملعونين على السنة ائمتنا المعصومين مثل المغيرة وبنان وصائد
النهدي والحرث الشامي وعبد الله بن الحرث وحمزة بن عمار البربري وابو الخطاب الملعون ... الخطابية الملاحدة وقد بلغوا في
الولاية للشياطين الى حيث كان يوحون اليهم العظائم من الامور ويتمولون لانا ولهم لفاسدة في محلة المحبة العلانية والعروة لهم
ولذا قوله تعالى هل انبئكم على من تنزل الشياطين تنزل على كل افاك اثيم كما نقله الكشي من علماء حال اهل الحق عن الصادق ع
حديث ... ذكر عبد الله بن سبا والحارث الشامي ثم ذكر المغيرة وبزيعا والسري وابا الخطاب ومعمرا وبشار الاشعري
حمزة البربري وصائد النهدي فقال لعنهم الله انا لا نخلو من كذاب يكذب علينا كفانا الله مؤونة كل كذاب واذاقهم حر الحديد الى غير ذلك
من الاخبار المتظافرة الواردة في المنع من اذاعة الاسرار وتاويل الايات والاخبار ... كشف حالات
عجيب لم يبق لاحد من العقلاء شك في فساد عقيدته وبطلان طريقته مثل اولئك الملاحدة الملعونين والحمد لله رب العالمين وذلك ان شيخنا
الاقدم المفيد صلوات الله تعالى عليه ... في الرد على الحلاجية كما اوضح الصدوق ... في كتاب الغيبة ذاتة الحقة الى كفر اولئك الاوغاد
ورفع شيخنا الطوسي ايضا في كتاب الغيبة والافصاح ... في الاخير من التحرير الكامل فقال الاول منهم بعين
من الكذابين الملعونين ... اهل البيت ... المذمومين هو الحسين بن منصور الحلاج
اخبرنا الحسين بن ابراهيم عن ابي العباس احمد بن علي بن نوح عن ابي نصر هبة الله بن محمد الكاتب ابن بنت ام كلثوم بنت ابي جعفر العمري قال لما اراد الله

ان يكشف امر الحلاج ويظهر فضيحته ويخزيه وقع له ان ابا سهل اسمعيل بن علي النوبختي الى آخر ما ذكرناه في ترجمة ابي سهل المذكور ثم قال واخبرنا جماعة عن ابي
عبد الله الحسين بن علي بن الحسين بن بابويه القمي ان ابن الحلاج صار الى قم وكاتب قرابة ابي الحسن يستدعيه ويستدعي ابا الحسن ويقول انا رسول الامام ووكيله
قال فلما وقعت المكاتبة في يد ابي خرقها وقال لموصلها اليه ما افرغك للجهالات فقال له الرجل واظن انه ابن عمته او ابن عمه فان الرجل قد استدعانا فلم خرقت
مكاتبته وضحكوا منه وهزؤا به ثم نهض الى دكانه ومعه جماعة من اصحابه وغلمانه قال فلما دخل الى الدار التي كان فيها دكانه نهض له من كان هناك جالسا غير رجل
رآه جالسا في الموضع فلم ينهض له ولم يعرفه ابي فلما جلس واخرج حسابه ودواته كما يكون التجار اقبل على بعض من كان حاضرا فسأله عنه فاخبره فسمعه الرجل يسأل
عنه فاقبل عليه وقال له تسأل عني وانا حاضر فقال له ابي اكبرتك ايها الرجل واعظمت قدرك ان اسألك فقال له تخرق رقعتي وانا اشاهدك تخرقها فقال له ابي
فانت الرجل اذن ثم قال يا غلام برجله وبقفاه فخرج من الدار العدو لله ولرسوله ثم قال له اتدعي المعجزات عليك لعنة الله او كما قال فاخرج بقفاه فما رأيناه
بعدها بقم انتهى وذكر العلامة في الخلاصة ايضا انه هكذا الحسين الحلاج ابن المنصور ظهر منه اذ كان اعجميا وادعى انه الباب فظهر للوزير علي بن عيسى
فضربه الف عصا فصار اعضاؤه ولم يتأوه وكان كلما قطع منه عضو قال [illegible] يطمع في [illegible] ما امتد لي عضو ولا مفصل
الا وفيه لكم ذكر وقال في فوائد الكتاب من الكذابين وذكر الشيخ له انا صنعها وذكر الشيخ محمد بن موسى الشهير بخاجه مؤمن الحرابادي اصلا
الشيرازي مولدا الاصفهاني منشأ ومسكنا صاحب السند الطويل في مراتب الولاية والعرفان وكان من تلامذة مولانا المجلسي الاول وصاحب الذخيرة
المرحوم وكثير من فقهاء تلك الطبقة في الشرعيات ومن مريدي مشايخ كثير من العرفاء منهم الشيخ محمد علي المؤذن والمير محمد تقي الشهير بالمشهدي والسند
كاسب الدين الغزالي من مشايخ القادرية في كتابه الموضوع لتفصيل قواعد الصوفية واساس ابواب المعرفة والسلوك المسمى [illegible] بعد ذكره
منهاجا من جملة مناهج التشيع والتسنن وذكر مناقب النبي واهل بيته المعصومين وكثير من الادلة والنصوص على عصمتهم ولاتهم بالمعصومين [illegible]
كثير لم يكن مثله في هذا الباب فقال في باب الورع منه بعد حمله على [illegible] هي تحت الشرائع وحفظ الحدود والتورع عن كل ما ينبغي
الى شتات الوقت والتعلق بالفرق وغاص في بحار الجمع مستشهدا على كل ذلك بالعقل والاخبار وكلمات المعصومين الابرار وما نظروا ايها الكون
الى هذه الاقوال من الانبياء والمعصومين والمشايخ المتقدمين والمتأخرين وتمسكوا بها واحترزوا من اقوال ارباب الالحاد والاضلال فانها مصائد الشيطان
ومواقد الخذلان من جملة اولئك المغرورين قوم يقولون بالحلول حاشاهم الله ويزعمون ان الله تعالى يحل فيهم على اجسام يصطفيها ويسبق
الى فهومهم معنى من قول النصارى في اللاهوت والناسوت فان النصارى قالوا اللاهوت يحل في عيسى فقالوا بالحلول ومنهم من يستبيح النظر الى
المستحسنات اشارة الى هذا الوهم وهم قوم يقولون بالشاهد سمعت عن بعض الاصحاب بعضا من هؤلاء القوم كان صيقاليا كان له غلام
امرد ذو صورة حسنة طالما [illegible] وسجد لذلك المملوك [illegible] في دعوى المعرفة [illegible] بعض علامات الشوق فباح بها ما كان [illegible]
لشيء مما يعمل من الحلول مثل قول الحلاج وما يحكى عن ابي يزيد من قوله سبحاني ما اعظم شاني حاشا الله ان يعتقد في ابي يزيد امثال ذلك الى ان قال
كذلك الحسين بن منصور الحلاج قد اشتهر منه لفظة الاتحاد واصر عليها واكثر اتباعه لما علموا لم يعملوا منه ظاهر تلك الطريقة من
المشايخ من قبلها ولكن اولها ومن مقاصده كالشيخ ابي القاسم فارس بن عيسى البغدادي الذي روى عن المنصور واشتهر بصحبته حلاجه والامام
محمد الغزالي صاحب كشف المحجوب وقال الغزالي في كتبه [illegible] لاستيلاء الحق [illegible] قيل الاتحاد على سبيل التجوز يعني
الاستغراق ثم [illegible] لمشايخ الاتحاد هو ظهور الحق [illegible] الى ان قال في [illegible] قال الشيخ
محمد بن خفيف الشيرازي الحسين بن منصور الحلاج عالم رباني وقال ايضا الذين [illegible] الحسين المذكور مولده [illegible]
تستر وتلمذ لسهل بن عبد الله ستين ثم قدم بغداد وصحب الجنيد وابا الحسين النوري وعمرو بن عثمان المكي والمشايخ مختلفون في امره الى آخر ما ذكره
في الانساب ثم قال في حاشية هذا الموضع من ذلك الكتاب اقول وبالله التوفيق والذي اعتمد فيه في الحلاج الرد عليه واصحابنا لانكارهم حقيقة
بدعة الشرعية [illegible] كما مضى سابقا وقد ورد عليه من كبار المشايخ المتقدمين والمتأخرين كالصدوق الشيخ ابي جعفر محمد بن علي بن الحسين بن بابويه
القمي رئيس المحدثين السابقين وشيخ الطائفة ابو جعفر محمد بن الحسن الطوسي والشيخ الطبرسي والشيخ المفيد والسيد المرتضى علم الهدى والشيخ جمال
الدين المطهر الحلي والسيد ابن طاوس صاحب المقامات والكرامات والشيخ احمد بن فهد الحلي المتأخرين رضي الله عنهم وكلهم اتفقوا
على انه من المذمومين وبعضهم على انه خرج من الناحية توقيعا بلعنه [illegible] وحمل اكثر من ينسب الى الحلاج ويعتقد [illegible]
بالحلول والتجسيم والسنة [illegible] وترك الشرائع والاحكام والاعراض [illegible] ويدعي الوصول الى اعلى مرتبة العرفان [illegible] الاتحاد وينفي
الحلال والحرام كالفرقة المرتدية المشركة [illegible] وذكر الشيخ [illegible] محمد [illegible] في كتابه [illegible] الموسوم
المناظر في علم الاوائل والاواخر وهو مختصر لطيف [illegible] سوانح كل سنة [illegible] الى سنة ثلث وثمانين وثمانمائة الا
في سنة تسع وثلثمائة قتل حسين بن منصور الحلاج [illegible] الضرب [illegible] مكتوب على

الملحق [illegible] يعتقد [illegible] الحلاج [illegible]

هو الله احد يسميها دراهم القدرة ويخبر الناس بما صنعوا في بيوتهم ويتكلم بما في ضمائرهم وفتن به خلق كثير واعتقدوا فيه الحلول واختلفوا فيه اختلاف النصارى في
المسيح وكان يصلي الظهر ويسلم على [illegible] ولبس عصا من [illegible] من خراسان الى العراق ومضى الى مكة وجاور بها سنة ثم عاد الى بغداد [illegible]
حامد ثم الوزير [illegible] سلمه الى [illegible] الوزير [illegible] واستنطقه عدة مجالس بحضرة العلماء آخرها انه ظهر لهم بخطه كتاب يتضمن ان من لم يمكنه
الحج اذا افرد في داره بيتا نظيفا ولم يدخله احد فطاف حوله ايام الحج وفعل ما يفعله الحاج ثم جمع ثلثين يتيما واطعمهم اجود الطعام في ذلك البيت و
كساهم واعطى كل واحد منهم سبعة دراهم كان كمن حج فقال القاضي ابو عمر للحلاج من اين لك هذا فقال من كتاب الاخلاص للحسن البصري فقال ابو عمر
كذبت يا حلال الدم قد سمعناه بمكة وليس فيه هذا فطالبه الوزير بكتابة خطه انه حلال الدم ايا ما [illegible] ثم اجابه وكتب [illegible] وامضى جماعة من الفقهاء فقال
الحلاج ما يحل لكم دمي ودين الاسلام ومذهبي السنة ولي فيها كتب موجودة فالله الله في دمي عن تاريخ حبيب السير قال بعد ذكره هذه الواقعة بالفاظه
الى قوله ومذهبي السنة وتفضيل الخلفاء والعشرة المبشرة ولي في السنة كتب موجودة تكون عند الوراقين فالله الله في دمي فلم يزل يردد هذا وهم
يكتبون خطوطهم حتى استكملوا ما ارادوا ونهضوا من المجلس وحمل الحلاج الى السجن وكتب الوزير الى المقتدر بالله الخليفة فهرست الوقائع فصدر الجواب
بعد ساعة بان [illegible] القضاة اذا كانوا افتوا بقتل الرجل فليسلم الى صاحب الشرطة وليتقدم اليه بضربه الف سوط فان هلك والا فليضرب الف اخرى
ثم يضرب عنقه فسلمه الى الشرطي واخبره بما رسم المقتدر وقال ان لم يتلف بالضرب فيقطع يده ثم رجله ثم يحز رقبته ويحرق جثته وان خدعك وقال انا
اجري لك الفرات ودجلة ذهبا وفضة فلا تقبل ذلك منه ولا ترفع العقوبة عنه فتسلمه الشرطي ليلا واصبح يوم الثلثاء لسبع بقين من ذي القعدة سنة
ثلثمائة فاخرجه الى باب الطاق وكان يتبختر في قيوده واجتمع عليه من العامة خلق كثير لا يحصون وضربه الجلاد الف سوط ولم يتاوه شيئا وقال للشرطي لما
استوفى ستمائة ادع بي اليك فان لك عندي نصيحة تعدل فتح قسطنطينية الروم فقال له قد قيل لي انك تقول هذا الكلام واكثر منه وليس لي الى رفع الضرب
عنك سبيل فلما فرغ من ضربه قطع اطرافه الاربعة ثم حز راسه واحرق جثته بالنار ولما صارت رمادا القاها في دجلة ونصب راسه على الجسر واتفق
ان ارتفع ماء دجلة في تلك السنة كثيرا فادعى بعض اصحابه ان ذلك بسبب القاء الرماد في دجلة وتواعد في بعضهم ان الحلاج سيعود اليهم
بعد اربعين يوما من ذلك التاريخ وادعى بعضهم انه لم يقتل بل القي شبهه على عدو له فقتل وبعضهم ان حمارا كان للشرطي كانت بعده [illegible] ذلك
الرماد عليه تشكل بشكل الحلاج وبعضهم ان دماءه المتقاطرة على وجه الارض كانت تنقش بصورة الله الله سبحانه وتعالى عما يقول الظالمون
علوا كبيرا انتهى وفي تاريخ روض المناظر انه قتل واحرق بالنار ونصب راسه [illegible] فقال انه قد تحقق له هي عدة اماكن من كتب الخطيب [illegible]
ترجمته وانه كان ساحرا مشعبذا محولا والله اعلم انتهى واكثر ما قد نقل في حقه [illegible] لا ينبغي لاحد من الانبياء والحجج المعصومين [illegible] معجزة وفقها
هو ما ذكره السيد الامير [illegible] من ان الحلاج كان اذا دخل شهر رمضان [illegible] تمام الشهر بشربة واحدة ثم لا يفطر
شيء بعد ذلك الى نصف الشهر [illegible] من ترهات ما اسند الى عصر هذا الرجل من صوفية اهل السنة الملاحدة الملاعين ويظهر لك ما نسبه
الجامي في كتاب نفحات [illegible] الحسين الى الشيخ عبد القادر الحديث الملعون من انه كان في ايام
الرضاع لا يمص ثدي امه في نهار شهر رمضان [illegible] عليهم الفطر [illegible] فراجعوا اليه فراوه لا يمص فعرفوا ان ذلك اليوم كان من الشهر
وما اكثر امر هذا الرجل واظلم قلبه واشد حمقه حيث لم يتفطن ان هذه المرتبة الجليلة مع انها لم تنسب الى احد من الانبياء [illegible]
[illegible] للبينات [illegible] لا يجامع كون ايام الرضاع سنتين [illegible] المرجوع اليها [illegible]
لا بد وان يكون [illegible] من سمع او بصر ولا [illegible] ومواد ذلك [illegible] يتكلم بين الناس باصوات [illegible] حيث كان
الرضاع [illegible] في بطن امه [illegible] ان الله لا يهدي القوم الفاسقين [illegible]
مثل هذه النسبة عن [illegible] فاما ما هو مبني على الايراد دون الاعتقاد فلولا ما في السوي المشهور من ان [illegible] بعضهم [illegible]
اصغاء ذلك من معاصر الشيخ البهائي عفى الله عنا وعنه وكذا [illegible] على الشيخ رجب البرسي او جمهور الاحساء والمولى محمد تقي المجلسي والمولى
محسن الكاشي والقاضي نور الله التستري والشيخ احمد البحراني وامثال اولئك من عوام المحبين [illegible] قال
لما قدم الحلاج للقتل قطعت يده اليمنى ثم اليسرى ثم رجله فخاف ان يصفر وجهه من نزف الدم فادنى يده المقطوعة من وجهه فلطخه بالدم [illegible]
وانشد لم اسلم النفس للاسقام تتلفها الا لعلمي بان الوصل يحييها نفس المحب على الآلام صابرة لعل مسقمها يوما يداويها فلما سيل الى الحبل
قال يا معين الضنى علي اعني على الضنا ثم جعل يقول ما حب [illegible] ود [illegible]
عهدتك [illegible] فلما بلغ به الحال احد يقول لبيك لبيك يا عالما سري ونجوائي لبيك لبيك يا قصدي ومعنائي ادعوك بل انت تدعوني
اليك فهل ناجيت اياك ام ناجيت اياي حتى لولاي [illegible] واسعفني [illegible] مولاي مولاي يا ويح روحي من روحي فوا اسفي علي
مني فاني اصل لبلوائي اسمي وفي تاريخ حمد الله المستوفي ان مقتل الحلاج [illegible] الراس [illegible] على [illegible]

نسخ

فالت كيف ولا ادري الا صف رجل على الصليب ثم قال ذلك لانه لم يحفظ الشريعة وادعو حتى مضى عليه بما قضى وفي وفيات الاعيان لابن خلكان عن
ابي بكر بن ثوابة القصري انه قال سمعت الحسين بن منصور وهو على الخشبة يقول طلبت المستقر بكل ارض فلم ار لي بارض مستقرا اطعت
مطامعي فاستعبدتني ولو اني قنعت لكنت حرا وسياتي ان شاء الله في ذيل ترجمة القاضي البيضاوي تتمة تتعلق بهذا المقام وعن بعض
كتب التواريخ ان شيخه الجنيد ايضا كتب في الاستفتاء عليه بان الرجل في ظاهر حاله يستحق القتل وعن بعضها النظر في ذلك لكون وفات
الجنيد قبل قتله بكثير وفيه نظر لاحتمال كون صدور ذلك منه ايام تغيره عليه كما عرفته من قبل ويؤيده ايضا ما نقل من شدة انكار الشيخ ابي
يعقوب اسحق بن محمد النهرجوري من كبار اصحاب الشيخين عمرو المكي والجنيد على طريقته وبالجملة فمع ذلك كله لم يبق مجال الا عند نقصان المجالس
التاركين للتشيع عن هموانه لما طالته شيء من الوجوه ولو سلم انه خرج بذلك عن حد النصب والعداوة لاهل البيت عليهم السلام فقد دخله ايضا في
الشر فيما انتهى لديه هو مذهب الغلو والالحاد ومقالة اهل الحلول والاتحاد هو اشد لديهم من العداوة معهم حيث نفسهم المعصوم عليه مضافا
الى انه لو كان بمكانة منهم لنقل عنهم شيئا او ذكر منهم فضلا ام وذمه ومدح في شيء من الاخبار كما تراه ما لتستند الى سائر شيعتهم الخالصة
المتشرعة الاخيار وان حلوا في زمرة ارباب التصوف ولزهاد وانوص امري الى الله ان الله بصير بالعباد ثم لو تشبث ياذ بصره احول او الطبل
الملاحدة من هذه الطائفة فعليك بمراجعة رسالة شيخنا الحر العاملي الموضوعة للتشنيع عليهم وبعد نواهل الاسلام من اتباعهم سيا جملة من
قبائح اعمالهم فانها البالغة حد الكمال في هذا الباب وكذلك كتاب مولانا محمد طاهر القمي المعاصر له المتشنع على المولى محسن الفيض الكاشي صاحب
الوافي في ميله الى هذه الطائفة بل المكرمات من هذه الجهة وقد سبقنا الشيخ علي بن الشيخ محمد الشهيدي والمولى اسمعيل الخاجوئي بالعربية والفارسية
في تخطئتهم وتسفيه ظنونهم عوالم لناس عنهم غير ذلك مما يستفاد ذلك من تضاعيف مصنفات الشيعة واهل السنة والجماعة فانهم في الحقيقة مصداق
قوله تعالى مذبذبين بين ذلك لا الى هؤلاء ولا الى هؤلاء ومنكرين لاساس الشريعة الغراء اعاذنا الله وجميع المؤمنين والمؤمنات من متابعة
اهوائهم وسلوك سبيلهم انه من تبعات المبس الشيخ ابو عبد الله **حسين** بن احمد بن خالويه بن حمدان الهمداني الاصل البغدادي
المنشأ الحلبي المسكن والخاتمة المعروف بابن خالويه النحوي اللغوي كان في درجة ابي الطيب اللغوي المشهور وابي عبد الواحد الحلبي كان ايضا
بينهما مناقشة ونفار كما ذكره صاحب طبقات النحاة وذكر النجاشي انه كان عارفا بمذهبنا مع علمه بعلوم العربية واللغة والشعر وله كتب منها كتاب
في امامة علي عم وقال صاحب مجالس المؤمنين بعد ما ذكر ان النجاشي عده من جملة فضلاء الامامية العارفين بالعربية وله كان صديقا في ابواب ملوك
الحمدان ومن تصانيفه كتاب الال في امامة امير المؤمنين وكتاب مستحسن القراءة والشواذ وكتاب في اللغة وكتاب الاشتقاق اشتهر والايام في تاريخ
الباهرة امد دخل بغداد وادرك جلة العلماء بها مثل ابن الانباري وابن مجاهد المقرئ وابي عمر الزاهد وابن دريد اللغوي وقرا على ابي سعيد السيرافي
يعني سلف المتقدم ذكره وانتقل الى الشام واستوطن حلب وصار بها احد افراد الدهر واشتهر في سائر فنون الادب في الفضل وكانت الرحلة اليه من الافاق
وال حمدان يكرمونه ويدرسون عليه ويقتبسون منه وله كتاب كبير سماه كتاب ليس يدل على اطلاع عظيم منه كما ذكره بعضهم بناؤه فيه على ذكر ليس
في كلام العرب من كذا وكذا افعل وعمل عليه بعضهم كتابا سماه كتاب ليس لما استدرك عليه اشياء قلت ومن جملة ما نقل عن كتاب ليس المذكور ليس في كلام
العرب مؤنث غلب على المذكر الا في ثلثة احرف الاول في التاريخ فيكتبون لثلث مضين وثلث ان بقين ما شانه ان التسطير لعدة يتفق بها انها
تجوز كون الشهر ناقصا وكذا يكتب في النصف لخمس عشرة ليلة خلت لا الصحاح الايات لست على تقدير من ثم النصف ونقول صمنا عشرا ولا نقول عشر
مع ان الصوم لا يكون الا بالنهار وكذا نقول سرت عشرا الاعشرة الثاني انك نقول الضبع لعرجا للمونث والمذكر الثالث انك لتنقس مؤنثة فها
ثلثة انفس على لفظ الرجال ولا يقال ثلث انفس هذا وله ايضا كتاب لطيف سماه كتاب الال ذكر في مفتتحه تفصيل مدلول هذه اللفظة وانها تنقسم الى خمسة
وعشرين قسما وما اقتصر منهم احد في تفصيل اسماء الائمة الاثني عشر من ال محمد الطيبين الطاهرين صلوات الله عليهم اجمعين واسماء ابائهم وامهاتهم
وتواريخ مواليدهم ووفياتهم وله ايضا كتاب المرعش في اللغة كما ذكره صاحب البغية وكتاب الذي تقدم من كلام النجاشي وكتاب الاشتقاق وكتاب الجمل
في النحو وكتاب القراءات وهو عمر كتابه الذي سماه السبع في القراءات السبع كتاب اعراب القران وهو مشتمل على اعراب ثلثين سورة من كتاب المعنية
كتاب المقصور والممدود وكتاب المذكر والمؤنث وكتاب الالفات وكتاب شرح مقصورة ابن دريد وكتاب الاسد وكتاب الاشتقاق وحالويه غير ذلك الطاهر
ان هذه اللفظة من الالفاظ العجمية المختوم معها ما المرسيبويه ونفطويه ودرستويه واشباهها الكبيرة والحال سمرعني ارئدة شيء من معانيه المكره
لمناسبتها بآه وانما ضبطه بهو بفتح الخاء المعجمة وبعد الالف لام وواو مفتوحتان كما ذكره ابن خلكان في وفيات الاعيان وفيه ايضا انه قال دخلت
يوما على سيف الدولة ابن حمدان فلما امتلأت عيني به قال لي اقعد فتبينت بذلك اعتلائه باسباب الادب واطلاعه على اسرار كلام العرب وانما
قال ابن خالويه هذا لان المختار عند اهل الادب ان يقال للقائم اقعد وللنائم والساجد اجلس وعلله بعضهم بان القعود هو الانتقال من العلو الى
السفل والجلوس هو الانتقال من السفل الى العلو ولهذا قيل لنجد جلسا لارتفاعها وقيل لمن اتاها جالس وقد جلس ومنه قول مروان بن الحكم لما كان واليا بالمدينة يخاطب

الفرزدق قال المريقي والشفاهة كاسمها ان كنت تاركة ما امرتك فاجلس اي نقصد الجلساء وهي لتحدّ وهذا البيت من جملة ابيات لها قصة طويلة وهذا كله وان كان في غير موضعه لكن الكلام يتحول الى ان قال ولو لا الى الطيب المتنبي مجالس وساحة عند سيف الدولة ولو لا خوف الاطالة لذكرت شيئا منها وله شعر حسن منه قوله اذا لم يكن صدر المجالس سيدا فلا خير فيمن صدرته المجالس وكم قائل ما لي رايتك راجلا فقلت له من اجل انك فارس الى ان قال وكانت وفاة ابن خالويه في سنة سبعين وثلثمائة على ما اشهر وفي طبقات النحاة يقال كنيته الرجل كما او ذكرنا ابو عبد الله الهمذاني امام اللغة والعربية وغيرهما من العلوم الادبية دخل بغداد طالبا سنة اربع وثلثمائة وقرأ القران على ابن مجاهد والنحو والادب على ابن دريد ونفطويه وابي بكر بن الانباري وابي عمر الزاهد وسمع الحديث من محمد بن مخلد العطار وغيره واملى الحديث بجامع المدينة وذكر المعافى بن زكريا واخرون ثم سكن حلب واختص بسيف الدولة بن حمدان واولاده وهناك انتشر علمه وروايته وله مع المتنبي مناظرات وكان احد افراد الدهر في كل قسم من اقسام العلم والادب وكانت الرحلة اليه من الافاق وقال له رجل اريد ان اتعلم من العربية ما اقيم به لساني فقال انا منذ خمسين سنة اتعلم النحو ما تعلمت ما اقيم به لساني قال الداني في طبقاته عالم بالعربية حافظ للغة بصير بالقراءة ثقة مشهور روى عنه غير واحد من شيوخنا منهم عبد المنعم بن عبيد الله بن غلبون والحسن بن سليمان وغيرهما انتهى ذكر بعض المذكورين نقل في ترجمة اسمعيل بن عباد عن كتاب الآل من تصانيفه المتقدم ذكرها انه قال بعد ذلك هذه فائدة رايت ان لا اخلي منها هذا الكتاب رايت في تاريخ حلب لابن العديم بخطه قال رايت في جزء من امالي ابن خالويه سال سيف الدولة جماعة من العلماء بحضرته ذات ليلة هل تعرفون اسما ممدودا وجمعه مقصور فقالوا لا فقال لابن خالويه ما تقول انت قلت انا اعرف اسمين قال ما هما قلت لا اقول لك الا بالف درهم لئلا تؤخذ بلا شكر وهما صحراء وصحارى وعذراء وعذارى فلما كان بعد شهر اصبت حرفين آخرين ذكرهما الجرمي في كتاب التنبيه وهما صلفاء وصلافى وهي الارض الغليظة وخبراء وخبارى وهي ارض فيها ندوة ثم بعد عشرين سنة وجدت حرفا خامسا ذكره ابن دريد في الجمهرة وهو سبتاء وسباتى وهي الارض الخشنة تم كلام صاحب البغية وقال ايضا في ترجمة سعيد بن سعيد الفارقي ابي القسم النحوي قال ابن العديم انه كان فاضلا عارفا بالعربية له مصنفات منها تفسير المسائل المشكلة في المقتضب للمبرد ورد على الزنجي وسمع شيخنا ابن خالويه قتل في الموكب عند بستان الخندق بالقاهرة سنة ٣٩١ ليعلم ان ابن خالويه قد يطلق ايضا على الشيخ القاضي ابي الحسن علي بن محمد بن يوسف بن محمود الفارسي الذي ذكره النجاشي في حقه انه شيخ من اصحابنا ثقة سمع الحديث فاكثر وصنف كتبا منها كتاب عمل رجب وكتاب عمل شعبان وكتاب عمل رمضان وقد عده بعضهم من مشايخ النجاشي ايضا وان سطويه صاحب الرياض والاعمل الاديب الكامل ابو محمد **الحسين** بن احمد بن يعقوب الهمداني المعروف بابن الحائك النحوي قال صاحب البغية كان نادرة زمانه في النحو واللغة والاخبار والطب وله مصنفات منها السالك والممالك ومحاسن اليمن جزيرة العرب واسماء بلادها واوديتها وغير ذلك مات في سنة اربع وثلثين وثلثمائة وهو غير القاضي ابي عبد الله الحسين بن احمد المعروف بالزوزني وان كان هو ايضا امام عصره في النحو واللغة والعربية كما في البغية لانه مات في سنة ست وثمانين واربعمائة وكذا هو غير الحسين بن احمد بن نطويه ابو عبد الله النحوي الذي ذكره صاحب معجم الادباء واما المراد بجزيرة العرب فهو على ما يحصر في الاحرى انه اسم لبلاد العرب المشتملة على بلاد كثيرة اشير الى جملة منها في ذيل ترجمة بعض الاعاظم المتقدمين **الحسين** بن محمد بن جعفر بن محمد بن الحسين الرافعي النحوي المعروف بالخالع قال الصفدي كان من كبار النحاة اخذ عن ابي علي الفارسي والسيرافي ويقال انه من ذرية معقل وكان من الشعر اصنف الامثال لعقلاء العرب وشرح شعر ابي تمام صناعة الشعر الافردة والخال للرجال وغير ذلك كذا ذكره صاحب البغية وهو غير الحسين بن محمد بن الحسن ابي عبد الله الصوري الضرار النحوي الذي نقل في حقه ايضا انه كان في وقته نحوي السلطان وله حال واسعة ومن هجو حسن في الشيخ مدخل على رجل فقير فقال له ان ياخذ عليه من لئن كنت تفرح لله بمحمد علي واكنت تفرح للدنيا فمع ما اعطيك فاذن له فلما قرأ الفاتحة فسرها له وذكر فيها من الاعراب ما ينبغي صاحب مكانه وجلس بين يديه وقال استحق منه بهذا الموضع حدث عن يوسف المياحي وعنه ابو زكريا عبد الرحيم البخاري الحافظ وهو ايضا غير الحسين بن محمد بن احمد بن علي العيسى المصحفي المعروف بالعناطي اللغوي النحوي الراوي عن ابي جعفر البادش وغيره وغير الحسين بن محمد بن نامل القرطبي ابو بكر الشاعر الاديب المتصرف في العربية والعربية وغير الحسين بن محمد النمري بفتح الميم المعروف بالخاشي من الائمة محمد بن علي المحلي كما ذكره ابو حيان وغير ابي الفرج الحسين بن محمد النحوي المعروف بالمستور وعن الحسين بن محمد التميمي العسري بعد الله الذي كان يقرأ على الايام في اللغة والشعر كما عن البغية قال ومات سنة ٤٣٠ الشيخ ابو عبد الله **حسين** بن علي النمري اللغوي البصري صاحب المصانيف الكثيرة قال صاحب الطبقات له شعر وكان اديبا لغويا صنف اسماء الفضة والذهب ومعاني الحماسة والخيل المبلغ وكان في البصرة ومات سنة خمس وثمانين وثلثمائة وهو غير الحسين بن علي بن عبد الله الآمدي المؤدب ابي عبد الله النحوي الذي نقل في حقه عن ابن النجار انه حاذق بكتاب الحجة للفارسي عن ابي الحسن الربعي عنه وقرأ على ابن الكامي ومات في جمادى الآخرة وقيل في رجب سنة ست وتسعين واربعمائة وغير الحسين بن علي بن محمد ابي الطيب النحوي الملقب بالهاد من جملة مشايخ احمد بن محمد الجرجاني وتلامذة محمد بن ابي الفوارس وغير الحسين بن علي بن عيسى بن الفرج بن

صالح الرعنی النحوی من جملة مشايخ ابی الكرم المبارك بن فاخر الآتی ذكره فی ذيل ترجمة احمد الحسين الدّباس وغير الشيخ حسام الدين الحسين بن علی السغناقی الحنفی العالم الفقيه النحوی الحنفی الذی اخذ عن عبد الجليل بن عبد الكريم صاحب الهداية وغيره وهو اوّل من شرح الهداية وله ايضا شرح المفصّل كذا اوله وقرأه علی حافظ الدين البخاری سنة ... وغير الحسين بن علی بن الوليد ابی عبد الله النحوی الشاعر الذی مدح عضد الدولة بن بويه الديلمی وشعره رقيق كما فی طبقات النحاة الأديب الشيعی المتوصل ابو ... ابو عبد الله

حسين بن احمد بن الحجاج

الملقب بابن الحجاج هو الشاعر الماهر الكاتب المحتسب الشيعی الامامی البغدادی المنتسب الشهير وكان من شعراء اهل البيت السحاهرين وقد قرأ علی ابن الرومی وكان من بلاد العجم كما عن معالم ابن شهرآشوب المازندرانی وفی امل الآمل مكان فاضلاً شاعراً اديباً اماميّ المذهب له ديوان كبير جداً عدة مجلدات ويظهر من شعره انه من ولد الحجاج بن يوسف الثقفی وهو ينافی كونه من بلاد العجم الا ان يكون ولد فيها او يكون الثقفی من علمائهم لا منهم كما يظهر من بعض الاحاديث من شعره قوله وشعری سخفه لا بد منه فقد طاب المزاح من الاحتشام وهل دار تكون بلا كنيف فيمكن عاقل فيها المقام وقوله وهذی القصيدة مثل العروس مرتحة بالمعانی الملاح ولا بدّ للشعر من سخفة ولا بد للدار من مستراح الی ان قال وقوله وارحم من بين الزوانی ملمع انقع اليدين قلت وقد نحی اذاه وواذا بنت ريبی يا معشر الشيعة الحوونی قد تظهر الشيعة بالحسين وكان معاصراً للرضی والمرتضی انتهی وفی محاضرات الراغب قال ودعی ابن الحجاج الی دعوة مع جماعة فاخر عنهم الطعام فقال لصاحب الدعوة يا ذاهباً فی داره جائياً من غير معنی ولا فائدة قد جنّ اضيافك من جوعهم فاقرأ عليهم سورة المائدة قلت ومن شعر ابن الحجاج ايضاً فی الحث علی اغتنام الوقت قوله خذ الوقت اجل للسرور واحلس فوائده بالطبل و بالنطايب ولا تشغل بالامانی فانها عطايا احاديث النفوس الكواذب ومنه فی هجو المتنبی يا ديمة الصفع صبی علی قفا المتنبی وانت يا ريح بطئی علی عذاريه هبی ويا قفاه تقدم واقعد قليلاً بجنبی وان صفعتك لما فلا تقولن حسبی قال الحلی فی بعض الكتاب وانت شيخاً رقيعاً للصفع فيه تقيّة مستغرباً حيث يشتهی الحشمة فقلت دملك فی اسنه هذا من العربية ودبش نوات كوبی هذا من الفارسية اولا قدح نوطی هذا من التطنة هذی لغات ثلث صحيح مستوية ولا ايضاً النيات بالنية لا وجه له فلا تكن يتاسين بدالسله انا كان نفده شيئاً نرى وانك ولو كلما علی مرتبه ومن جملة حكايات العربية الدالة علی غاية جلالة قدره وعظم منزلته عند اهل بيت العصمة ما نقل السيد الجليل الفاضل بهاء الدين علی بن عبد الحميد النجفی الحسينی صاحب كتاب الانوار المضيئة وكتاب الغيبة وغيرهما كما فی الموسوم بالدر المنصب فی تعازی الامام الشهيد انه كان بی رمان ابن الحجاج رجلان صالحان يدعيان بشعره كثيراً وهما محمد بن قارون السيبی وعلی بن زرزور السوراوی فرأی الاخير منهما ليلة فی الواقعة كأنه اتی الی روضة الحسين عليه السلام وكانت فاطمة الزهراء حاضرة هناك مسندة ظهرها الی ركن الباب الذی هو علی يسار الداخل وسائر الائمة الی مولانا الصادق عليه السلام ايضاً جالسون فی مقابلها فی الزاوية من صحن الحسين ووالدة علی الاكبر الشهيد متحد بن ... ممّا لا يعلم ومحمد فارون المتقدم قائم بين ايديهم قال السوراوی وكنت انا ايضاً غير بعيد عنهم ورايت ابن الحجاج مارّاً الی الحضرة المقدسة فقلت لمحمد بن فارون الا تنظر الی الرجل كيف يمرّ فی الحضرة فقال لا اما الا احبّه حتی نظر اليه قال سمعت الزهراء ابدلك فقال له مثل المعصية منا يحبا عبد الله اخبوا فانه من لا يجبه ليس من شيعتنا ثم خرج الكلام من بين الائمة بان من لا يحب ابا عبد الله فليس بمؤمن ومنها ايضاً رواية ذلك السيد الجليل رحمه الله تعالی عليه كيفية ما اتفق فی ايام حياته مع سيدنا الاجل المرتضی حين هجاه ابن الحجاج بسخف شعره لاجل نايب امير المؤمنين ويفصيل ذلك ان السلطان مسعود بن بويه الديلمی لما بنی سور مشهد النجف الاشرف وفرغ من تعمير القبة الزاكية وتحصيص خارجها وداخلها دخل الحضرة الشريفة وقبّل القبة المنيفة وجلس علی حسن الادب ووقف ابو عبد الله المذكور بين يديه وانشد قصيدته التی اولها يا صاحب القبة البيضاء علی النجف فلما وصل الی الهجاء التی فيها اغاظ السيد بها ان بتسلّى ذلك فی حضرة الامام فانقطع عن الايراد فلما جنّ عليه الليل رأی الامام فی المنام وهو يقول لا يضيق خواطرك فقد بعثنا المرتضی علم الهدی يعتذر اليك ولا تخرج اليه فقد امرناه ان يأتی دارك ويدخل عليك ثم رأی السيد فی تلك الليلة ان النبی والائمة حلوس حوله وهو بين يديهم وسلّم عليهم فلم يقبلوا عليه بعظم ذلك عنده فقال يا موالی انا عبدكم وولدكم ومولاكم فبما استحقيت هذا منكم فقالوا بما كسرت خاطر شاعرنا ابی عبد الله الحجاج فمضی الی منزله وتعتذر اليه وتمضی الی ابن بويه وتعرّفه عنايتنا فيه فقام المرتضی من ساعته ومضی اليه وقرع عليه الباب فخرج فقال يا سيدی الذی بعثك الی امرنی ان لا اخرج اليك قال كذا قال نعم سمعاً وطاعة لهم ودخل عليه معتذراً ومضی الی السلطان وقصّ القصة عليه كما رآه فاكرمه وانعم عليه وامره بانشاد القصيدة فی تلك الحال فقال

يا صاحب القبة البيضاء علی النجف	من زار قبرك واستشفی لديك شفی
زوروا ابا الحسن الهادی لعلكم	تحظون بالاجر والاقبال والزلف
زوروا لمن تسمع النجوی لديه فمن	يزره بالقبر ملهوفاً لديه كفی
اذا وصلت فاحرم قبل تدخله	ملبياً واسع سعياً حوله وطف
حتی اذا طفت سبعاً حول قبته	

تأمل الباب تلقا وجهه تقف　　وقل سلام من الله السلام على　　اهل السلام واهل العلم والشرف　　اني اتيتك يا مولاي من بلدي

مستمسكا من حبال الحق بالطرف　　راج بانك يا مولاي تشفع لي　　وتسقني من رحيق شافي اللهف　　لانك العروة الوثقى فمن علقت

بها يداه فلن يشقى ولم يخف　　وان اسمائك الحسنى اذا تليت　　على مريض شفي من سقمه الدنف　　لان شانك شان غير منتقص

وان نورك نور غير منكسف　　وانك الآية الكبرى التي ظهرت　　للعارفين بانواع من الطرف　　هذي مناقبك الرحمن اثبتها

بمنطق نحوك منها الالطاف والتحف　　كالسطل والجام والمنديل جاء به　　جبريل لا احد فيه بمختلف　　كان النبي اذا استكفاك معضلة

من الامور وقد اعيت لديه كفي　　وقصة الطائر المشوي عن انس　　تخبر بما نصه المختار من شرف　　والحب والقصة ان شوا حين اتوا

تكرما من اله العرش ذي اللطف　　والخيل راكعة في النقع ساجدة　　والمشرفيات قد ضجت على الجحف　　بعثت اغصانا بها نحوهم

فاصبحوا كرماد غير منتسف　　لو شئت مسخهم في دورهم مسخوا　　او شئت قلت لهم يا ارض انخسفي　　والموت طوع لك والارواح تملكها

وقد حكمت فلم تظلم ولم تخف　　حلاك من هفى لعاد مجننه　　وطال عن معه خاء بمندرف　　لا قدس الله قوما قال قائلهم

بخ بخ لك من فضل ومن شرف　　وبايعوك بخم ثم اكدها　　محمد بمقال منه غير خفي　　عاقوك واطرحوا قول النبي ولم

يمنعهم قوله هذا اخي خلفي　　هذا وليكم بعدي فمن علقت　　به يداه فلن يخشى ولم يخف　　هللوا ها اخانهم فقال لهم

يا ويلكم املوا قولي بلسان في　　لي مارد بغير مني لا اطيق له　　رد امجد عني بالقول والعنف　　حتى اذا ما اتى الموت نعتي على

سلطانه بالذي من مارد حلف　　مصير الامر شورى حلة ودهى　　وحيلة وهوا منهم غير خفي　　وقالت القوم اني الولي على

واصبحت ملة الاسلام في تلف　　لا خير في الحرب مع عدى ولا　　في التيم ولا في سيمها الحرف　　طالوا مكانوا اعاكم بان ظلالهم

مثل الكلاب عكفا على الجيف　　كم بين من طهرتم من جدودهم وبذا　　منها القشاء من الاصلاب والنطف　　تباعث بذا بعمهم انا من ركبوا

فعل اللواط وشرب الخمر من سرف　　فذاك عن انس يروى وذاك اني　　هر وذلك يروى وذا غير مختلف　　فذا كتابهم ما لم يات له وذا

محالة الذي قد جاء في الصحف　　فالشافعي يرى المشطوح من ادب　　وابن حنبل فيها قال لم يخف　　يقول ان اله العرش سر له في

رتب الانام بقد اللين والهيف　　في زي امرد يصبو الحشر مبتسم　　لحا طليق المحيا وافر الردف　　على حمار يسبلى المساحله

ارخى ذوائبه منه على الكتف　　يمشي بنعلين من تبر شراكهما　　در ويخطر في ثوب من التلف　　هذا ولا يبتكي ما الصلوة

بسم الله وهي اتت في مبدأ الصحف　　وقول نعمان في شرب المدام مان　　لا حد فيه ولا اثم لمقترف　　وضد القول في احد الجزرة

وطي الاحيرة راي غير مختلف　　اهكذا كان في عهد النبي جرى　　فانما يا عمر ان كنت ذا انصف　　وما لك قال لوطوا با الغلام

تحشو امه الثمر قد جاء بالتحف　　محللا اكل لحم الكلب مستندا　　نحاله للذي يروى عن السلف　　فقول كل امام من ائمتهم

ما صح لغيرهم في ربع وفي حجف　　فلا بن سكرة ذي الجهل والخرف　　عن ابن حجاج قولا غير منحرف　　يا ابن المعالي الروابي العاهر من

سلقلقيا بهم قد حصن من حلف　　يا ابن محاصة الهادي لئن لبست　　كفاي منك على شكي مسصف　　لا وقد قلت يا من بضره وحنته

شيبته غدا قمر طيا باسل الحسف　　موارد الحتف ان مكب سوفتري　　توسلي بالامام الحجة الخلف　　القائم العالم المهدي اصر بنا

وجاعل الشرك في ذل من التلف　　من يملأ الارض عدلا بعد ما ملئت　　جورا ويقمع اهل الزيغ والحنف　　سيف المنيع وطوسا الطفو

فراو بغداد والمدفون بالنجف　　من مهرق معرق صفا على سحما　　معاني دق ها الطل مستعطف كف　　خذها اليك ابن المؤمنين بلا

عيب يشينه قوافيها ولا سخف　　من القوافي التي لو رامها خلف　　صعبت المابع الجاري فقفا　　صيغت المابع الجاري فقفا الى

شعر ولا على بابن راسية　　وتنتمي بها لا من احسن السلف　　لا ينبغي تعتنو من ابي حسن　　ولو بليت بسو الكيد والحرف

واستحلها من فتى الحجاج بيت شا　　يشوق كل فؤاد كان دنف　　تحت حيدرة الكرار معتمري　　بر شرهت وهذا المشتهي

هذا وقد ذكره ابن خلكان المورخ العامي في كتابه الوفيات بهذا العنوان ابو عبد الله الحسين بن احمد بن الحجاج الكاتب الشاعر المشهور ذو المجون والخلاعة والسخف في شعره كان فرد زمانه في فنه فانه لم يسبق الى تلك الطريقة مع عذوبة الالفاظ وسلامة شعره من التكلف ومدح الملوك والامراء والوزراء والرؤساء وديوانه كبير اكثر ما يوجد في عشر مجلدات والغالب عليه الهزل وله في الجد ايضا اشياء حسنة وتولى حسبة بغداد واقام بها مدة ويقال انه عزل بابي سعيد الاصطخري الفقيه الشافعي وله فيه ابيات سهوا لا حاجة الى اثباتها فهنا ويقال انه في الشعر في درجة امرئ القيس وانه لم يكن بينهما مثلهما لان كل واحد مخترع طريقة ومن جيد شعره هذه الابيات يا صاحبي استيقظا من رقدة　تزري على عقل اللبيب الاكيس　هذي المجرة والنجوم كانها　نهر تدفق في حديقة نرجس　وارى الصبا قد غلست بنسيمها　فعلام شرب الراح غير مغلس　قوما اسقياني قهوة رومية　من عهد قيصر دنها لم يمسس　صرفا تضيف اذا تسلط حكمها　موت العقول الى حياة الانفس　ومن شعره في القوم لم يحضر حيدر ...

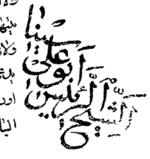
سائر الرؤساء قلت ما قاله الذي اخره المعنى قد يماثله من الشعراء لسقط الطير حيث يلتقط الحب وتغشى منازل الكرماء وهذا البيت
لبشار بن برد وقد ضمنه شعره وتوفي يوم الثلثاء السابع والعشرين من جمادى الآخرة سنة احدى وتسعين وثلثمائة بالنيل وحمل الى بغداد ودفن عند
مشهد موسى بن جعفر ورثاه الشريف الرضي اخو المرتضى بقصيدة من جملتها نعوه على حسن ظني به فلله ماذا نعى الناعيان رضيع ولاء له شعبة
في القلب مثل رضيع اللبان وما كنت احسب ان الزمان يفل مضارب ذاك اللسان بكيتك للشرد السائرات تعبق الفاظها بالمعان
ليبك الزمان طويلا عليك فقد كنت خفة روح الزمان والنيل بكسر النون وسكون الياء المثناة من تحتها وبعدها لام وهي قرية على الفرات بين
بغداد والكوفة خرج منها جماعة من العلماء وغيرهم

الوزير ابن المغربي

الوزير الكبير ابو القاسم **حسين** بن علي بن الحسين بن علي بن محمد بن يوسف بن بحر بن بهرام
بن المرزبان بن ماهان بن باذان بن ساسان بن الحرون بن بلاش بن جاماس بن يزدجرد بن بهرام جور المعروف بالوزير المغربي نسبة الى الجهة المعروفة
من بعد لا انه احد اجداده الذي هو ابو الحسن علي بن محمد بن بها كما عن بعض المجاميع وامه فاطمة بنت ابي عبد الله محمد بن ابرهيم بن جعفر النعماني من
مشايخ الشيعة صاحب كتاب الغيبة وله كتب منها كتاب خصائص علم القرآن كتاب اختصار علم المنطق كتاب اختصار ابن المصنف ورسالة الى القاضي وكتاب
وكتاب الالحاق بالاشتقاق وكتاب اختيار شعر ابي تمام واختيار شعر البحتري واختيار شعر المتنبي والطعن عليه توفي يوم النصف من شهر رمضان
سنة ثمان عشرة واربعمائة كما عن فهرست النجاشي وفيه من الاشارة الى امامية الرجل وكونه من سليل الاماجد اهل المنزلة في العلوم ما لا يخفى وله
ايضا ديوان الشعر والنثر ومختصر اصلاح المنطق وكتاب الايناس وهو مع صغر حجمه كثير الفائدة ويدل على كثرة اطلاعه وكتاب ادب الخواص وكتاب المأثور
في ملح الخدود وغير ذلك كما ذكره ابن خلكان وقيل انه وجد بخط والد الوزير المعروف بالمغربي على ظهر اصلاح المنطق الذي اختصره ولده ابو القاسم
ولد سلمه الله تعالى وبلغه مبالغ الصالحين اول وقت طلوع الفجر من ليلة صباحها يوم الاحد الثالث عشر من ذي الحجة سنة سبعين
وثلثمائة واستظهر القرآن وعدة من الكتب المجردة في النحو واللغة ونحو خمسة عشر الف بيت من مختار الشعر القديم ونظم الشعر وتصرف في النثر وبلغ من
الخط الى ما يقصر عنه نظراؤه ومن حساب المولد والجبر والمقابلة الى ما يستقل بدونه الكاتب وذلك كله قبل استكماله اربع عشرة سنة واختصر هذا
هذا الكتاب فتناهى في اختصاره واوفى على جميع فوائده حتى لم يفته شيء من الفاظه وغير من ابوابه ما اوجب التدبير تغييره للحاجة الى الاختصار وجمع كل نوع الى
ما يليق به ثم ذكرت له نظمه بعد اختصاره فابتدأه وعمل منه عدة اوراق في ليلة وكان جميع ذلك قبل استكماله سبع عشرة سنة وارغب الى الله سبحانه
في بقائه ودوام سلامته انتهى ومن جملة اشعار الوزير المذكور اقول لها والعيس تحدج للسرى اعدي لفقدي ما استطعت من الصبر سأنفق
ريعان الشبيبة آنفا على طلب العلياء او طلب الاجر أليس من الخسران ان لياليا تمر بلا نفع وتحسب من عمري ومن شعره ايضا ارى الناس
في الدنيا كراع تنكرت مراعيه حتى ليس فيهن مرتع فماء بلا مرعى ومرعى بغير ما وحيث ترى ماء ومرعى فمسبع وله في غلام حسن الوجه حلق شعره حلقوا
شعره ليكسوه قبحا غيرة منهم عليه وشحا كان قبل الحلاق ليلا وصبحا فمحوا ليله وابقوا صباحا ولما ولد للوزير المذكور ولده ابو يحيى عبد الحميد كتب اليه
ابو عبد الله محمد بن احمد صاحب ديوان الجيش بمصر ابياتا منها قد اطلع الفال منه معنى يدركه العالم الذكي ولم يجد الهجي علينا فقلت جد العلي
علي وكان الوزير المذكور من الدهاة العارفين ولما قتل الحاكم صاحب مصر اباه وعمه واخوته هرب الوزير ووصل الى الرملة واجتمع بصاحبها
المتغلب عليها مفرج بن دغفل بن الجراح الطائي وبنيه وبعثهم وافسد نياتهم على الحاكم المذكور ثم توجه الى الحجاز واطمع صاحب مكة في الحاكم ومملكة



الديار المصرية وعمل في ذلك عملا قلق الحاكم بسببه وخاف على مملكته وقصته في ذلك طويلة ثم انه توجه الى ديار بكر وقصد سلطانها احمد بن مروان الكردي
واقام الى ان توفي في الثالث عشر من رمضان سنة ثماني عشرة واربعمائة وقيل ثمان عشرين والاول اصح وكانت وفاته بميافارقين وحمل الى الكوفة بوصية منه
وله في ذلك حديث يطول شرحه ودفن بها في تربة تتصل بالمشهد الشريف مجاور مشهد مولانا امير المؤمنين ع وكان قتل ابيه وعمه واخويه في الثالث من ذي القعدة
سنة اربعمائة هذا وقد اختلف ارباب اللغة في اشتقاق الوزارة على قولين احدهما انها من الوزر بكسر الواو وهو الحمل فكان الوزير قد حمل عن السلطان الثقل
وهذا قول ابن قتيبة والثاني انها من الوزر بالتحريك وهو الجبل الذي يعتصم به لينجى من الهلاك وكذلك الوزير معناه الذي يعتمد عليه السلطان ويلتجي
اليه وهذا قول ابي اسحق الزجاج وقيل انه من الازر الذي هو بمعنى الظهر يقال ازرت فلانا على الامر اي كان لي ظهرا ومنه المئزر لانه يشتمل على الظهر
والاوزار لانه يثقل على الظهر والتاء للتقوية ويمكن ان تكون ازر ووزر مثل ارخ وورخ واكد ووكد وكذا العرف القبس بحسنه قد ورد انه كان
بينهما مصم جوسق عامين في حسن وفي الوفيات ان اول من وقع عليه اسم الوزير وشهر بالوزارة ولم يكن من قبله يعرف هذا العنوان في دولة بني امية
ولا غيرها من الدول وهو الوزير ابو سلمة حفص بن سليمان الخلال الهمداني مولى السبيع وزير ابي العباس السفاح اول خلفاء بني العباس وكان
يدعى بوزير آل محمد فلما قتل عمل في ذلك سليمان بن مهاجر البجلي ان المساءة قد تسر وربما كان السرور بما كرهت جديرا ان الوزير وزير آل محمد
اودى فمن يشناك كان وزيرا



الشيخ الرئيس مقدم الناس ابو علي **حسين** بن عبد الله بن سينا بكسر السين المهملة واسكان
الياء والنون الممالة الى الالف المقصورة كما ضبطه ابن خلكان اصله من افشنة قال ذكر تلميذ الشيخ ابو عبيد الجوزجاني كما في الحبيص الى ان قال

حدثني استاذي ابو علي الحسين بن عبد الله بن سينا ان اباه كان من بلخ انتقل الى بخارا في دولة نوح بن نصر الساماني وتصرف في الاعمال وتزوج
بافشنة فولدت منها وطالعي السرطان في المشرق والزهرة فيه والقمر وعطارد في السنبلة والمريخ في العقرب والشمس في الاسد وكان المشتري في الشرطين
على درجة الشرف والشعرى مع الرأس على درجة الطالع وكانت الكواكب في الحظوظ قال فلما بلغت من التمييز سلمني الى معلم القرآن ثم الى معلم الادب وكان
كل شيء قرأه الصبيان على الاديب احفظها والذي كلفني استاذي كتاب الصفات وكتاب غريب المصنف ثم ادب الكاتب ثم اصلاح المنطق ثم كتاب العين ثم
شعر الحماسة ثم ديوان ابن الرومي ثم تصريف المازني ثم نحو سيبويه فحفظت تلك الكتب في سنة ونصف ولولا تعويق الاستاذ لحفظتها بدون ذلك في
هذا مع حفظي وظائف الصبيان في المكتب فلما بلغت عشر سنين كان في بخارا يتعجبون مني ثم شرعت في الفقه فلما بلغت اثني عشر سنة كنت افتي في بخارا
على مذهب ابي حنيفة ثم شرعت في علم الطب وصنفت القانون وانا ابن ست عشرة سنة فمرض نوح بن نصر الساماني فجمعوا الاطباء للمعالجة فجمعوني
ايضا معهم فرأوا معالجتي خيرا من معالجاتهم كلهم فصلح على يدي فسألته ان يوصي لخازن كتبه ان يعيرني كل كتاب طلبت ففعل فرأيت في خزانته كتب الحكمة من تصانيف
ابي نصر طرخان الفارابي فاشتغلت بتحصيل الحكمة ليلا ونهارا الى ان حصلتها فلما انتهى عمري الى اربع وعشرين كنت افكر في نفسي ما كان شيء من العلوم
اني لا اعرفه هي وذكر صاحب وصلة الصفاء ان والد ابي علي المذكور كان من عمال بلخ فتزوج بامرأة من قرية افشنة اسمها ستارة فولد ابو علي منها في سنة
وولد محمود منها بعد خمس سنين فارتحل ابوه الى بخارا وحمله الى المكتب فلما بلغ عشرا فرغ من اصول العربية وقواعد الادب وكان ابوه بعد فراغه من شغل الا
الديوانية يطالع اخوان الصفا وكذا ابو علي في بعض الاحيان وكان في بخارا بقال يسمى محمد المساح لديه الحساب والجبر والمقابلة فقرأ عنده بامر
الحساب وقرأ عند الحكيم ابي عبد الله الناتلي المذكور واسمه في تاريخ الحكماء مسلم المنطق وكذا اقليدس والمجسطي وكان قد اوصى ابوه في امره ثم اشتغل
بالطبيعي والالهي ثم تعلق ذلك بالطب فبلغ بقليل من الزمان مرتبة لم يبلغها احد قبله وكان يحضر مجلسه الاطباء الحذاق ومع هذا كان يتردد الى
مجلس اسماعيل الزاهد لقراءة الفقه والاصول ولم يكن له ان فارغا من المطالعة والكتابة وقليلا من الليل يهجع ويراعي شرائط قواعد المنطق في تحصيل
المطالب فاذا تردد في مسألة يتوضأ ويعزم جامع البلد ويصلي فيه ركعتين بالخشوع ويشتغل بالدعاء والاستغاثة الى ان ترتفع شبهته وكان في
الليل الى الاوقات ويهيئ السراج ويشتغل بالقراءة والكتابة واذا غلبه النوم شرب قدحا من الخمر ولم يكن احد من حكماء الاسلام شرب قبله والحكماء
قبل الاسلام من اليونانيين لم ينسبوا الى هذا الامر الشنيع وكان ابو علي يبالغ في اجراء الشهوة واكثر الحكماء بعده اقتدوا به في اشاعة الملاذ النفسانية
فصاروا بعد وفاتهم كان لم يكونوا قط وحكي ان الامير نوح بن منصور الساماني كان قد عرض مرض في تلك الايام عجز عنه الاطباء فجعلوا الى
الشيخ فعالجه فافاد فجعله ملازما له وهو اول حكيم لازم ابواب الحكام وجعله محرما بالخزانة كتبه فدخلها واستنسخ منها كل خير من المتقدمين
والمتأخرين الفارابي وغيره وانصرف الى مطالعتها وكتب سائر الكتب واتهم ابو علي بانه القاها في النار لينسب التحقيقات الى نفسه فلما بلغ اثنين وعشرين
سنة توفي ابوه ووقع تزلزل عظيم في دولة آل سامان فتوجه ابو علي الى خوارزم وكان في ملازمة خوارزمشاه علي بن مأمون كثير من الحكماء العلماء
مثل ابي سهل المسيحي وابي ريحان البيروني وابي الخير الخمار وغيرهم فقدر كان على المعيشة واتفق انه جرى بينه وبين ابي منصور الاديب الاصفهاني
كلام في اللغة فقال له ابو منصور انت من الحكماء وهذه مسألة من اللغة تحتاج الى السماع وانت ما تسمعتها فتألم الشيخ من هذا الكلام واشتغل
بدرس مطالعة اللغة وصار في قليل ماهرا فيها واستقصاها ثلث قصائد ورسائل ثلث وادرج فيها الفاظا غريبة وكتبها على قراطيس بالية وجلدها
جلدا عتيقا فاراها علاء الدولة ابا منصور بامره في المجلس وكان ابو علي يقول له في كل لغة مشتبهة هذه مذكورة في كتاب كذا فعرف ابو منصور انها
منه واعترف بفضيلته في جميع الفنون واشتغل بالمعالجة ولما عرف آثار الموت تاب الى الله من جميع المناهي وتصدق اموالا على الفقراء واعتق مماليكه وختم
القرآن ومات بعد ثلاثة في جمعة شهر رمضان سنة وقال بعض الفضلاء في تاريخه حجة الحق ابو علي سينا در شجع آمد از عدم بوجود
در شصا كسب كرد جمله علوم در تكز كرد اين جهان بدرود ثم قال بعد ذكره لهذه الجمل وقال الشيخ في آخر الشفاء ليس لنا دليل عقلي على
وجوب حشر الاجساد كما لا دليل على امتناعه ولكنا لما اخبرنا الصادق المصدق صدقناه فيما اخبر به وهذا ايماء حسن للشاعر القطع فيه وقال
كنت مأيوسا من معرفة علم ما بعد الطبيعة الى ان وجدت كتابا من الفارابي فعرفت مقصوده بما سنح وسجدت لله شكرا ثم خرجت وتصدقت بمال الربع
انتهى واقول فلو ثبت ما نسب اليه من الفسق والفجور وشرب الخمور فهو من جهة كون النفس الى الحلو سريع الميل كما اشتهر من الاخبار ولكون

بالاتمام

اسيرا كما عرفته من رؤساء الديوان وعرفته السلاطين ومن سمي هو ايضا بالرئيس كما سمي سمي الذا ما دام بالى الآن من كان بوكلت الا وقد رجع
الى الصلاح في زمن من الازمان لا محالة كما جربناه مرارا هذا وقد ذكره ابن خلكان المؤرخ ايضا في كتاب تاريخه فقال وكان ابوه من اهل بلخ وانتقل منها الى
بخارا وتولى العمل بقرية من قراها وولد الرئيس ابو علي بها وكذلك اخوه ثم انتقلوا الى بخارا وتنقل الرئيس بعد ذلك في البلاد واشتغل بالعلوم وحصل
الفنون وكان نادرة عصره في علمه وذكائه وتصانيفه وصنف كتاب الشفاء في الحكمة والنجاة والاشارات وغير ذلك وله رسائل بديعة منها رسالة حي بن
يقظان ورسالة سلامان وابسال ورسالة الطير وغيرها وانتفع عند الملوك وخدم علاء الدولة ابا جعفر بن كاكويه وعلت درجته عنده وهو احد فلاسفة

المسلمين وله شعر من ذلك قوله في النفس هبطت اليك من المحل الارفع ورقاء ذات تعزز وتمنع محجوبة عن كل مقلة عارف وهي التي سفرت
ولم تتبرقع انفت وما انست فلما واصلت الفت مجاورة الخراب البلقع واظنها نسيت عهودا بالحمى ومنازلا بفراقها لم تقنع حتى اذا
اتصلت بهاء هبوطها من ميم مركزها بذات الاجرع علقت بها ثاء الثقيل فاصبحت بين المعالم والطلول الخضع تبكي وقد نسيت
عهودا بالحمى بمدامع تهمي ولما تقلع حتى اذا قرب المسير الى الحمى ودنا الرحيل الى الفضاء الاوسع وغدت تغرد فوق ذروة شاهق والعلم
يرفع كل من لم يرفع وتعود عالمة بكل خفية في العالمين فخرقها لم يرقع فهبوطها ان كان ضربة لازم لتكون سامعة بما لم تسمع فلاي
شيء اهبطت من شامخ سام الى قعر الحضيض الاوضع ان كان اهبطها الاله لحكمة طويت عن الفطن اللبيب الاروع اذ عاقها الشرك
الكثيف وصدها قفص عن الاوج الفسيح الاربع فكانما برق تالق بالحمى ثم انطوى فكانه لم يلمع ومن المنسوب اليه ايضا ولا تحققه له
اجعل غذائك كل يوم مرة واحذر طعاما قبل هضم طعام واحفظ منيك ما استطعت فانه ماء الحيوة يراق في الارحام وينسب اليه ايضا
البيتان اللذان ذكرهما الشهرستاني في اول كتاب نهاية الاقدام وهما لقد طفت في تلك المعاهد كلها وسيرت طرفي بين تلك المعالم
فلم ار الا واضعا كف حائر على ذقن او قارعا سن نادم ومصنفاته كثيرة مشهورة وكانت ولادته في سنة سبعين وثلثمائة وتوفي بهمدان في
سنة ثمان وعشرين واربعمائة وحكى شيخنا عز الدين ابو الحسن علي بن الاثير في تاريخه الكبير انه توفي باصبهان والاول اشهر وكان الشيخ كمال الدين
بن يونس يقول ان مخدومه سخط عليه واعتقله ومات في السجن وكان ينشد رايت ابن سينا يعادي الرجال وفي السجن مات اخس الممات فلم
يشف ما ناله بالشفاء ولم ينج من موته بالنجاة هذا وله ايضا في معنى ما ورد عن علي عليه السلام خصلتان لا شيء احسن منهما الايمان بالله والنفع
للمسلمين وخصلتان لا شيء اقبح منهما الشرك بالله والاضرار بالمسلمين قوله كن كيف شئت فان الله ذو كرم فما عليك اذا اذنبت من باس سوى
اثنتين فلا تقربهما ابدا الشرك بالله والاضرار بالناس وله ايضا في تعريف الحواس الظاهرة والباطنة بالفارسية سمع بصر شم و
ذوق است و لمس مجموع حواس ظاهر ای مجرا پس مشترک است و خیال و فکرت و وهم با حافظه دان تو پنج باطن حواس وله ايضا في المعرفة
کس را بکمال و کنه دانش ره نیست هر عقل تو میکند اثبات تو قیاس وایضا در معرفت چه بسی فکر کردم معلوم شد که هیچ معلوم
نشد وایضا معشوق جمال مینماید شب و روز کو دیده که تا برخوردار دیدارش وله ايضا بالعربية اعتصام الورى بمغفرتك
عجز الواصفون عن صفتك تب علينا فاننا بشر ما عرفناك حق معرفتك هذا وقال شيخنا الكفعمي في باب ما يدفع من لسع العقارب
والحيات وساير الموذيات وقال ابن سينا السادر شعرا فيه نفع الافاعي وللهوام والدبيب اللادغ وتدق منقال اذا ما سرنا
مع وزنه من الرجيع الحيا وخلط لستيم من ثماره من بعد ياس الانس من حيات ونقل عنه ايضا صاحب الاثني عشرية اصناف الكلام هذه الرباعية
في اول امره وصدر في اواخر الامر الثانية حمام بينهما ماء شعيرية صحت من اولها اجسنا وفي بعض المواضع انه كان ماهرا في جميع العلوم الواضحة
والغريبة والحكمية والرسمية باقسامها وكان ينكر في اول امره علم الكيمياء حيث تعرض لابطاله كما هو مذكور في كتاب الشفاء ولكنه كتب في اواخر الامر
رسالة في صحته سماها حقائق الاشهاد كما في الكشكول وفي بعض تواريخ البلاد وغيره حكاية ان الدولة السامانية لما انقرضت وصارت الدولة الى بني
سبكتكين تولى السلطان محمود المعظم تكلم عنده بعض حساد الشيخ ابي علي المذكور في مذهبه فارسل السلطان في طلبه الى خوارزم وهرب
هو من بخارا الى نواحي خراسان وطبرستان وعزم خدمة الامير شمس المعالي قابوس بن وشمكير وصار من المعظمين لديه لطول حكمته ثم لما اختل امر استراباد
بابتلاء الامير المذكور توجه الى ارض جبال الجند ثم الدولة الديلميين ووردها على ملكها الريان في عصر مجد الدولة فصار من خواص الامراء حتى اعرض
في ذلك لبس ولدها السلطان مجد الدولة فخاص من الما يحولها الصعبة لعلاج فتصدى الشيخ لمعالجته بما قدر عليه فحصل له عند ذلك
البيت مع عظيم واصابه منهم الخير الكثير وكتب هنالك ايضا باسم السلطان المذكور كتاب المعاد ثم لما ورد القاصد اليهم متوجها للسلطان محمود الى
المملكة وطلبه زالت الهمة سيرتي بطلبها انتقل الشيخ الى نواحي قزوين وهمدان فاستوزره بها شمس الدولة بن بويه خوفا من الفتنة وكان صاحب الهمدان
منهج وزارة ايضا مدة ثم لما انتهى الامر الى ابنه الملقب بتاج الدولة لم يقبل الوزارة بل استتر عنه لبعض من كان يحسد عليه من قواد تلك البلاد في
دار رجل من اشراف البلد واشتغل فيها باتمام كتاب الشفاء وكان يكتب منه كل يوم خمسين ورقا من غير مراجعة الى كتاب حتى استكمل منه مباحث الالهي
والطبيعي وكتب ايضا في السر الى الامير علاء الدولة بن كاكويه صاحب اصفهان والمرخا له من ملكه الريان مظهرا للرغبة الى الوصول اليه فاطلع على ذلك تاج
الدولة وسعى في طلبه الى ان ظفر به وحبسه في بعض القلاع وبقي في ذلك الحبس ايضا اربعة اشهر مشغولا بتصنيف كتاب الهداية ورسالة حي بن يقظان
وكتاب القولنج وكتاب الطب وكتاب الادوية القلبية وغير ذلك الى ان زمان توجه علاء الدولة الى همدان وتخلص الامير المحبوس في تلك القلعة ثم رجوعه
بعد برهة الى اصفهان وطنها بين خواطر اهل الدولة من ذلك الوجه مع الى البلد انزله دار ابي العلوي ثم صنف فيها كتاب منطق الشفاء ثم توجه منها
للمناسبة التي مع اهل الشيخ محمود المولود بعد بعض سنين وجماعة من تلامذته واصحابه الى اصفهان فاما فرغ امنها خرج الى استقبالهم اركان الدولة العلائية

مع الخلع الفاخرة والمراكب الثاهرة وارتوم المنازل الحسنة وابادوا لهم من كل شيء ثم لما دخل الشيخ على مجالس السلطان علاء الدولة واصبحت منه التبجيل
طلك المحصور الذي هو في ليالي الجمعات مع سائر العلماء واهل الادب فاخلوا الى ذلك فقد كتب الشيخ في هذا السير كتاب الموسوم بالحكمة العلائية وكانه بالفارسية
في الفارسية بدانش نامه علائي ووضع ايضا من يمة مباحث الشفا وحضر في كل يوم منه من يكراته وتعظيمه الى ان توجه السلطان محمود الغزنوي في ارسال
مسعود ابنا الى العراق وذلك في سنة عشرين واربعمائة وهو والامير علاء الدين على نفسه ابا نصر والحمد ونسابور ومهمين بها الى ان عاد
السلطان وخاف ولده المذكور باصفهان للحكومة فاشخص عند ذلك الامير علاء الدولة الى تستر استيمنا مسعود ولك بالهدايا والتحف العالي ليسقطه
الى نفسه فقبلها منه واعطاه الامان وولاه الحكومة باصفهان الاول ورجع هو نفسه فكان علاء الدولة بها الى ان استقل فيها بامر الحال وصدر
منه تقصير هو ان في الخدمة فانبسل الشيخ في هذه الكرة بحو دعين معدودة وفرة الى اسراحة واغتنم الشيخ من ذلك في كتب ليلات هذه المرأة من احسن لكتابه
لو يحسها النصارى ليلك السلطان اطسان الامس واقت السلطان كلامه اخا له الى النكاح ثم لما رجع علاء الدولة على الحروج عليه حصة بيدا وكتب اليه يهدد
مان لحلت سبيكى واسروا حملها ابنيه من سنة فاضطرب العلاء من ذلك التريها لد والتمس من الشيخ حيلة في الامر فكتب الشيخ ان هذه مرسلت الى قوم
لوطلقتها م اللتنك سبيل عن ذلك عليها الكثير عيراجها كثيرا ولكن السلطان انهي بما كان يريده وانسلها الى اصفهان بجعل عظيم ثم لما توفي السلطان
محمود وعاد ولده المسعود الى الخراسان وكان قد وصل من العراق الى الامير ابي سهل الحمدي وحرب في همدان بينه وبين العلاء وفي تلك الشي ففات
فانهزم العلاء وهجم ابو سهل على اصفهان في تلك الكرة ونهب العسكر دار صنوفا من كتب الشيخ وانما احبت من نقل ابن الجنوب تعلق ذلك على الكامل
الشيخ عن ماحل تصنيفه من طرف الفاه على احد ومائة فسقطت كرة اخرى من العلاء في همدان المذكور وباصفهان وتعرض في جمع بعض من قصد
الدولة وفي هذه الكرة عرض الشيخ سود في الجسد الشريف من كثرة المباشرة واحراق الجدة وتولع فيه متسديا حتى تغالب ونيتي ثم حتى حضر نفسه تو
تماني مرات حرصا على الحيوة وبكيا من اعزاز وانتشار لو اخرج لسه فلحقه منها سحج وخرج في بعض الامعا وقد ثم بدع حد السلطان وخرج معه الى ايذج
وكان يعالج نفسه في الطريق ابنه وزمان المحابرة معتزا بين ذا بكل ما يرد عليه مرضا وفتورا الى ان قوى القدرة وعضي الطريق شحا بعض من يفيه الحاشية بعض
مطعام الحاشين مسخرا من الافيون في معجون كان يد عمله الشيخ لنفسه علا اشرب بدينه لما اتحاق الى السلد غالج نفسه من تلك الصدة ايضا الى ان
قدر على المشي وكان لا يستطيع القيام قبله صرح فلذا رع على الحروج مع العلاء وكونه في الموكب فلان انى تلك الحركة كان هلاكه لما خرج عاد الى عرا
وعسى اعراضه اشتد سوخا الى ان وردنا همدان فوجد من نفسه سوا لها الخوارج سقوطا من الهوى واحسن بعد لا بها الموت ميأس من الحيوة و
العلاج وبقي كذلك نصا ايا ما الى ان مات وفي بعض المواضع المعتمدة ميزته صنف في اضنفها مضيئا اخر ولم علاء الدولة سرحا لمائية دلوحة في غيرهم
ما الحرانة فرطه ولم يتم لكثرة العوائق وقال ان كثر فيها لغات منن فيها بأن هذا الشيخ حراو على تكفيره لما قد يرده من كلمات اشتها من القول فقدم العاو
جسمانية المعاد واثبات للتحول ... بغض لطائفة بأن مقصده لما كان في ذلك الكتاب تحرير مطالب الفقه ولم يمكن لا ايراد ما لا
افرده في الاشارات فانه صنف ذلك عن حقيقة ... العوام ما ذكر من الكفرات ... بخلاف ولسعر ما فاز غار شبه يحق نفسه كبره
كفر چو منی گزاف و آسان نبود محکمتر از ایمان من ایمان نبود در دهر چو من یکی و آنهم کافر پس در همه دهر یک مسلمان نبود وقد استند اليه ايضا
الدهان في الاستدلال المداوم للاقتل الكامل والمواظ لعاطله تشرط مقرره دعاما من اسقيتما ما يتفرع في الخلل ... العرة ... ان
شراهت ... كما قال صاحب المثنوي پای استدلالیان چوبین بود پای چوبین سخت بی تمکین بود قل ولعله لم يكن له حسد كما عظم سوء ولا اعتماد
على بحقيقة امره في الغني ولا ادخل في درجات العالمين ولا اسند البنا ام عليه فيما اسنده الى الان وقال الشيخ البهائي فيما نقل عن صاحب المجمع ما ذكر من
ولم يذكر فيها غيره قال الشيخ العارف مجد الدين البغدادي قال رأيت النبي صلى الله عليه في المنام فقلت ما تقول في حق ابن سينا فقال هو رجل اراد ان يصل الى الله
بلا واسطتي فحجبته هكذا بيدي فسقط في النار وقد تالع سيما المجلسي اتصالى في النار وغيره لحطته هذا الرجل وقال انه صرح في رسالة المبدأ والمعاد
بعقد البنية الدال الاخروية ولكنه في كتاب الشفاء وكل الامر في المعاد الجسماني الى صاحب الشريعة تقية من علماء الاسلام واصرح صاحب الدر المنثور ايضا على
تخطئته وتخطئة الامام الغزالي المشهور وانه لم يستبصر في اواخر عمره ايضا نعم في الحكم عن كتاب وصل الخطاب ان الشيخ قد اسلم وتاب في آخر عمره وتصدق
على الفقراء كثيرا ورد المظالم الى اهلها وختم القرآن في كل ثلاثة ايام وذكر اليافعي في تاريخه انه استعمل النسك في آخر عمره الى الله مع ... سمع ان ...
وعدّه ان الرجال ... الى ... من ... لكان يجري على ... كما ... من كلام ... ايام في ... ثم ...
او تصنيف في ... الامامة مع ... من اهل ذلك معتقدا انه لو كان من اهل الورع في التحصيل واصحاب الهداية والنجاة لما اشتغل بخدمة ابواب الظالمين
من الملوك ولا قال للحلية الحجور ولا ارتكب شيئا من الفجور كما لم يعهد لاحد من علماء الشيعة ابدا شيء من ذلك ويضل الله الظالمين ويفعل الله ما يشاء
نعم في كتاب المجالس انه ولد على فطرة التشيع والايمان مستشهدا بما يظهر منه للملوك التسنن دون غيرهم وكذا ما شرطه الاصابة في خليفة الرسول في شرط
النص والاجماع عليه وحصول التنصيص كما يشير اليه للعباد ذكره في بعض كتاب الشفاء من ان رأس الفضائل عفة وحكمة وشجاعة ومن جمعت له معها الحكمة

السلطنة بعد سنة مرة ومع ذلك فالحواصل لتوقيع كادان يصير لنا انسانا يحل عبادته بعد الله تعالى وهو سلطان العالم الارضي وخليفة الله فيه الى غير
ذلك مما اذاع العرفي اشتراطه في الخلافة ولست ثابت غافلا عن وجوه شتى منها في المسئلة كيف اجماع المسلمين على صدور الفاظ اعتراف الثاني بالعجز والجهل
مما لا ينكر ومنها قوله سبعين مرة لولا علي لهلك عمر مضافا الى ما نقل من الشيخ الموصوف من المستنبط العجيب حيث يقول علي بن الحسن كالمعقول بين المحسوس
شعر في مدح امير المؤمنين عليه السلام بالفارسية نه صحيح حروف طاهر ولي معكوس بوشته است نام ذو على بالكلام و ذو عين نا ذوباي معكوس از
خاصه عين واز نقطه خالي ومن الزنا عثمان لدارصفا تا باده عشق در قدح ريخته اند واندر پي عشق عاشق انگيخته اند در جان و ...
بو علي مهر علي چون شير وشكر بهم در آميخته اند وفي كتاب سلم السموات للشيخ ابي القاسم بن الشيخ ابي حامد بن الشيخ ابي نصر الحكيم الشيرازي الكازروني عند
ذكره لهذا الرجل كان تلميذ التصانيف الفارابي واستاد الحكماء الاسلاميين فلم ينتفع اهل الحكمة الطبيعية والالهية بعد ارسطاطاليس وافلاطون
الالهي من احد مثل ما انتفعوا من آثاره وتعليقاته ولذا لقبوا الشيخ بالرئيس وقد خالف الفارابي في بعض المطالب الحكمية مثل مفهوم العصبة الدهنية و
جالينوس في بعض المسائل الطبية مثل قوله بان جراحة العضل لا تقبل الالتئام لانها في عضو متحرك وهي الرية والالتئام المتحرك لا يتيسر الا بالسكون فعصب
عضل العضو بان الالتئام محسوس وذكر البيهقي ان ابا ريحان الشيخ اصلح كثيرا في الادوية المختلفة والامكنة المتباعدة جراحة العضل وعالجهما لوجود العضد واللين
الحليب في مذهبه كمذهب ارسطاطاليس واكثر الحكماء المشائين ان حقيقة الواجب تعالى شانه وجود خاص متعين بذاته المقدسة وصفاتها الكمالية التي هي عين
ذاته مثل العلم والقدرة والحيوة والارادة وهو من ذلك كالامثال التي في لذة سرية وكما انه يحصل شعاع الشمس من نفس الشمس ظهر من نور حقيقته
ذلك الوجود الاقدس بمقتضى علمه وارادته جوهر مجرد محيط بجميع الموجودات التي هي تحت الملكوت الاعظم احاطة العلة بمعلولها وهو الذي يسمونه بالعقل
الاول والمعلول الاول وذكر بعضهم انه ظهر من هذا المعلول الاول جوهران احدهما مجرد وهو العقل الثاني والآخر مادي وهو فلك الافلاك المحيط بجميع
السموات والارض وهكذا ظهر من كل عقل عقل وفلك الى ان انتهى الامر الى العقل العاشر فصار عدد العقول عشرة والافلاك تسعة والعقل العاشر
عندهم هو مبدأ العناصر والعالم السفلي ويسمونه العقل الفعال ثم لم يظهر جوهر عقلي من هذا العقل الا انه متى حدث في مادة استعداد تعلق نفس بها افيض
عليها من هذا العقل لا انه متى حدثت في مادة استعداد نفس وعند الشيخ عدد العقول بعدد مجموع الافلاك بزيادة واحد هو العقل الفعال وحركات
الافلاك عند الشيخ وسائر المشائين ارادية والافلاك والكواكب كلها عندهم اصحاب شعور وارادة كما نسب الى الشيخ في هذا المعنى قوله حي شعوبا
ومودودون همه جان دارند وآن ملك سبحان واعتقدوا ان كل فلك ايضا وجود روحانيات كثيرة ونفوس مدبرة غير محصورة وهذه الطبقة من
الحكماء قائلون بحيوة النفوس البشرية وبقائها بعد فناء الابدان يقولون بالثواب والعقاب الروحانيين وانها تجري بمقتضى عملها في الدنيا ان
خيرا فخير وان شرا فشر الى ان قال وقد تمسك الشيخ في رسالة له كتبها في الصلوة بالادلة النقلية والاعتراف بالنبوة وسائر اركان الدين الظاهر من سنن
مؤلفاته وله في العلوم العقلية تصانيف مشهورة مثل الشفاء والقانون وعيون الحكمة والتعليقات واللوح الكبير وله ايضا في العلوم العربية مؤلفات
مثل كتاب المعرب ورسالة في علم النا والتعقيب تعليقات متفرقة في خواص الاعداد وقد صح بعضها بخط المؤلف وقد انتهى بعض مسائل
الهيئة والنجوم التي استبدعها بطلميوس الحكيم وغيره بادلة الطوسي عنه الى درجة الحس اليقيني مثل كون الشمس في الفلك الرابع والزهرة في الثاني
كما يقول اني رأيت الزهرة كخال على وجه الشمس وله في علم الموسيقى معرفة تامة وينقل عنه صاحب العنبر الهادي كثيرا هذا ومن جملة مصنفات الرجل الحج
سوى ما ظهر لك من البين كتابه الكبير المشهور المسمى بالقانون قانون الشفا في علم الطب متعلقا من احوال الادوية والاغذية وخواصها ومنافعها
وكتاب كبير له في تعبير الرؤيا جمع فيه بين طريقتي العرب واليونانيين هديه الى بعض امراء زمانه وكان علاء الدولة المتقدم ذكره ومنها رسالة في تحقيق
اسم الباري تعالى ورسالة له في العشق كما في الكشكول ومما ذكره فيها فقال ايضا هو ان العشق سار في المجردات والفلكيات والعنصريات والمعدنيات
والنباتات والحيوانات حتى ان بيان المرتاضين قالوا الاعداد المتحابة واسندوا ذلك الى البليناس قالوا مادة ذلك لم يذكر وهي المائتان والعشرون وذلك ان
على اجزاء اكثر منه واذا جمعت كانت اربعة وثمانين بغير زيادة ولا نقصان والمائتان اربعة وثمانون على ما ينقص اجزاؤه اقل منه واذا جمعت كانت
مائتين وعشرين فكل من العددين المتحابين اجزاء مثل الآخر فالمائتان والعشرون لها نصف وربع وخمس وعشر ونصف عشر وجزء من احد عشر وجزء من اثنين
وعشرين وجزء من اربعة واربعين وجزء من خمسة وخمسين وجزء من مائة وعشرة وجزء من مائتين وعشرين وجملة ذلك من الاجزاء الصحيحة مائتان
واربعة وثمانون والمائتان والاربعة والثمانون ليس لها الا نصف وربع وجزء من احد وسبعين وجزء من مائة واثنين واربعين وجزء من مائتين واربعة و
ثمانين وذلك مائتان وعشرون فقط وهذا المثال تحاب العددين واصحاب العدد يعموان لذلك خاصية عجيبة في المحبة مجربة انتهى وفي بعض
مصنفات مولانا احمد الشيرازي رحمه الله ان كان بين هذا الشيخ وبين الشيخ ابي سعيد بن ابي الخير الزاهد المتصوف المشهور مكاتبات ومراسلات تكلم كل منهما
فيما كتبه على مشربه ومذاقه ولم يخرج من طوقه غير انا اعرضنا عن ذكره لحملها حد الاعراض التطويل وفي آخر بعض مكاتيب الشيخ هكذا وليعلم ان افضل الحركات
الصلوة وافضل السكنات الصوم وانفع البر الصدقة وازكى السير الاحتمال وابطل السعي المراءاة وخير العمل ما صدر عن خالص النية وخير النية ما خرج

عن جناب علمه والحكمة ام الفضائل ومعرفة الله اول الاوائل اليه يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه اقول هذا واستغفر الله واتوب اليه واستكفيه
اسال الله ان يهدى الينا من سمع صحت والحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على خير خلقه محمد واله اجمعين ورايت فى تاريخ حمد الله المستوفى ان
ثلاثتها فى موضع بلما افرد واسئل كل منهما عن صاحبه فقال الشيخ ابو سعيد ما اراه هو يعلم وقال الشيخ ابو على ما اعلمه هو يراه قلت وفيما ذكره اشارة
الى درجات علم اليقين وعين اليقين وحق اليقين وبعبارة اخرى يقين الخبر ويقين الدلالة ويقين المشاهدة وسفر براك مكاشفة فى الاحاديث ومكاشفة
ما ظهرها من القدرة ومكاشفة القلوب بحقائق الايمان وكل من الالفاظ الثلثة بمعنى نفس اليقين الا ان علم اليقين على مصطلحهم ما كان بشرط
البرهان وعين اليقين ما كان بحكم البيان وحق اليقين ما كان بنعت العيان ومثل لذلك عن علم ماهية النار بمثل الماء بالنار
ومن راها بالعين ومن تاثر بها نفسه فعلم اليقين لارباب العقول وعين اليقين لاصحاب العلوم وحق اليقين لاصحاب المعارف والكلام فى الاصطلاح عن هذا
مجال وتحقيقه يعود الى ما ذكرناه فاقتصرنا على هذا القدر على جهة التنبيه ثم ليعلم فى مثل هذا الموضع ان احمد بن احمد بن على البيهقى الطرطوشى المسلى
المورخ اللغوى الاديب صاحب كتاب التنبيهات فى اللغة وغيره كتاب سماه الشفاء فى الطب كان من علماء الحسين حسنا والحكيم صدر الدين على الفاضل
الكامل الطبيب الحاذق الحيلانى ثم الهندى ايضا كتاب الشفاء العاجل فى مقابلة الشافعة الذى سمى محمد بن زكريا الطبيب الرازى المعرب والجوامع
الطبية الكثيرة وله ايضا كتاب شرح القانون الكبير الذى هو للشيخ ابى على بن سينا المذكور وكان معاصرا للسيد الامير ابى القاسم الفندرسكى المشهور
واشتهر لنا ان السيد المذكور فى بلاد الهند حين اشتغال هذا الحكيم بتاليف شرح القانون قال السيد كان لى اعتقاد عظيم بالشيخ ابى على بن
سينا ولما رايت هذا الحكيم بعثر عنه اعتقادى وذلك لانى اذا راجعت الشيخ بتمام الشفاء والقانون يظهر لى ان لمؤلفهما فضل عظيم ولما شاهدت الحكيم المذكور
واطلعت على كيفية تاليفه لشرحه المرقوم واخذه جميع من الكتب الاخر مع عدم قوة فكره وشدة قصره وغفلته عرفت ان الشيخ كان ايضا كذلك

الشيخ ابو عبد الله **حسين** بن موسى بن هبة الله الدينورى النحوى اللغوى المعروف بالجليس كان فى النحو ماهرا والتصانيف على ثلثة الاف
بيت محتويا على اكثر مطالب النحو والصرف تفسيرها تهذيبها وعللها فى حسن طريقة وجيد تعبير رايت منها فى هذه الاواخر نسخة حسنة الخط فى الغاية عتيقة
جدا قد ابقى تاريخ كتابتها على ثمانين وسبعمائة واصلاح العتيقة مع تتبع المعروف عند كرم لها الرجل الكثير ابو حيان الذكر من نقل عنه ذكره الشيخ
جلال الدين فى المتعلق بمطالب الكتاب ثمار الصناعة فى النحو ولقب نقل عنه ابن مكتوم فى تذكرته انه قال فيه علل النحو المشهورة اربعة عشر علة سماع علة
تشبيه علة استغناء علة استثقال علة فرق علة توكيد علة تعويض علة نظير علة نقيض علة حمل على المعنى علة مشاكلة علة معادلة علة قرب ومجاورة علة
وجوب علة جواز علة تغليب علة اختصار علة تخفيف علة دلالة حال علة اصل علة تحليل علة اشعار علة تضاد علة اولى وقد مثلها مشروحة ممثلة
فى تذكرته ثم فى الطبقات الكبرى فلا الذى نقل من كلام ابن مكتوم وابى حيان وغيرهما فى الجليس هذا ذكره فى جمع الجوامع انتهى فى هذا الكلام منه دلالة
على انه لم يظفر بنسخة كتاب ثمار الصناعة اصلا ولا اطلع على اكثر مما ذكره من احوال مصنفه المذكور وانما اشار الى شيء من اقواله المنقولة عنه فى كتاب جمع
الجوامع الذى هو متن همع الهوامع المشهور ثم ليعلم ان الدينورى نسبة الى بلدة كانت فى القديم على راس مرحلة من شرقى ميد كرمانشاهان والان
قرية من القرى وكانها استقربت بما تنتهى تلك البلدة ايضا على التدريج كما هو شان كثير من الاطراف الشيمة هذه الدنيا الفانية فى نظر الاعتبار وضبط
اسمها المذكور كما عن السمعانى المورخ بفتح الدال المهملة والياء المثناة من تحتها الساكنة والواو المفتوحة ثم الراء على وزن كنكور الذى هو ايضا اسم بعض
قرى تلك النواحى وذكر ابن خلكان ان ذلك الدال مكسورة لا غير وكان تابع بالاشتهار ثم قال وهى بلدة من بلاد الجبل عند قرميسين خرج منها خلق كثير واول من خرج منه
من خرج منها من العلماء والعرفاء هو الشيخ ابو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة اللغوى المشهور وسميه فى العلم والادب ابو حنيفة الدينورى الاتى ترجمتهما ان شاء
فى عنوان الاول ان شاء الله ومنهم الشيخ ابو على النحوى احمد بن جعفر الدينورى المتقدم ذكره فى ترجمة صهره وتلميذه ثعلب المشهور ومنهم الشيخ ابو الحسن
على بن محمد بن سهل الدينورى من كبار المشايخ صاحب الهمة العظيمة كما عن ابى عثمان المغربى وهو غير الشيخ ابى الحسن على بن سهل الصوفى الاصفهانى المدفون
بها ايضا فى محلة الطوقچى من اصفهان قرب الصاحب عباد وكان من اقران الجنيد واصحاب الحيرة ومن فى طبقته كما فى رسالة القشيرى ومنهم الشيخ ابو بكر محمد بن داود
الدينورى المعروف بالدقى بضم الدال المهملة والقاف المشددة المكسورة وهو ايضا من المشايخ وكذا ممشاد الدينورى ومنهم الشيخ ابو العباس احمد بن
محمد الدينورى الذى هو من اصحاب الحريرى وابن عطا ويوسف بن الحسين وكان ورد نيسابور واقام بها مدة وكان يعظ الناس ويتكلم على لسان المعرفة ثم دخل
الى سمرقند ومات بها بعد الاربعين وثلثمائة ومن كلامه ادنى الذكر ان تنسى ما دونه الامام ابو محمد **حسين** بن مسعود بن محمد الفراء البغوى الملقب بمحيى
السنة نسبة هذه على خلاف القياس فى النسبة الى بلدة بخراسان بين مرو وهراة يقال لها بغ وبغشور بفتح الباء الموحدة والغين المعجمة الساكنة و
بعدها واو سابقة كسر راءها كما نقل عن السمعانى فى كتاب الانساب وكان هذا الشيخ اماما بارعا فى علم التفسير واحاديث رسول الله وكان يلقب
بمحيى الاسلام العراقى كما ذكر صاحب المختصر الاول اوفا وصاحب الوفيات فى ترجمته انه كان فقيها شافعيا محدثا مفسرا بحرا فى العلوم تفقه على القاضى حسين بن
محمد الذى هو من تلامذة القفال المروزى وصنف فى تفسير كلام الله تعالى واوضح المشكلات من قول النبى ص ودون الحديث ودرس وكان لا يلقى الدرس





على الطريقة وصنف كتبا كثيرة منها كتاب التهذيب في الفقه وكتاب شرح السنة في الحديث ومعالم التنزيل في تفسير القرآن الكريم وكتاب المصابيح و
الجمع بين الصحيحين وغير ذلك توفي في شوال سنة خمس عشرة وخمسمائة ودفن عند شيخه القاضي حسين بمقبرة الطالقان وقبره مشهور هناك
اقول وقد رأيت كتاب مصابيح البغوي الموصوف وكتب جماعة من الطائفة ينقلون عنها الاحاديث في مقامات فهو كتاب حديث جيد معنا معتمد على
ما ترتاه ذكر فيه الاحاديث الصحاح والحسان من الثوابت المحصور اصولها بنها وفروعها وعني بالصحاح ما اخرجه الشيخان ابو عبد الله محمد بن اسمعيل
الجعفي البخاري و ابو الحسين مسلم بن الحجاج القشيري في جامعيهما او احدهما وبالحسان ما اورده ابو داود سليمان بن الاشعث السجستاني وابو عيسى محمد بن
عيسى الترمذي وغيرهما من الائمة في تصانيفهم واكثرها صحاح بنقل العدل عن العدل الا انها لم تبلغ غاية شرط الشيخين البخاري و مسلم في علو الدرجة من صحة
الاسناد اذ اكثر الاحكام ثبوتها بطريق حسن وما كان فيها من غريب وضعيف اشير اليه واعرض عن ذكر ما كان منكرا او موضوعا كما صرح بذلك كله في
ديباجة كتابه الموصوف وهو بينه من لا يحصر ما يعتبر من كتب اخبار وحذف الاسانيد اعتمادا على رواة الاصل ويزيد على عشرة الاف بيت ظاهر
التخمين وفيه شروح منها شرح منعدد يسمى بعضها المفاتيح وبعضها الكاشف عن حقائق السنن وهو للحسن محمد بن عبد الله الطيبي المتقدم
ذكره وقد كتب في بعد شرحا للكشاف لا ان شرح كشاف ... على ثمانين الف بيت هذا الشرح منه تقرب من نصف ذلك في ظاهر التخمين و
للشيخ ولي الدين محمد بن عبد الله الخطيب المعاصر للامام ... ايضا شرح ... على هذا الكتاب باشارته كما استفيد ... ثم ليعلم
ان من جملة ما روي في كتاب المصابيح صحيحا ... انا احدث ... تستدل القلوب المؤمنين بريد الائمة اهل الحق والدين ...
مناقب علي بن ابي طالب عن سعد بن ابي وقاص قال قال النبي صلعم وسلم لعلي انت مني بمنزلة هارون من موسى الا انه لا نبي بعدي وقال علي صلى الله عليه والذي
فلق الحبة وبرأ النسمة انه لعهد النبي الامي الي ان لا يحبني الا مؤمن ولا يبغضني الا منافق وعن سهل بن سعد ان رسول الله صلعم قال يوم خيبر لاعطين هذه الراية
غدا رجلا يفتح الله على يديه يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله فلما اصبح الناس غدوا على رسول الله صلعم يرجون ان يعطاها فقال النبي صلعم اين علي بن ابي طالب الى آخر
الحديث ومن الحسان عن عمران بن حصين ان النبي صلعم قال ان عليا مني وانا منه وهو ولي كل مؤمن وعن زيد بن ارقم عن النبي صلعم قال من كنت مولاه فعلي مولاه و
عن حبشي بن جنادة قال قال رسول الله صلعم علي مني وانا من علي ولا يؤدي عني الا انا او علي وعن ابن عمر قال آخى رسول الله صلعم بين اصحابه فجاء علي تدمع عيناه
فقال آخيت بين اصحابك ولم تواخ بيني وبين احد فقال رسول الله صلعم انت اخي في الدنيا والآخرة غريب وعن انس قال كان عند النبي صلعم طير فقال اللهم ائتني باحب خلقك
اليك ياكل معي هذا الطير فجاء علي فاكل معه غريب وعن علي قال قال رسول الله صلعم انا دار الحكمة وعلي بابها غريب في مناقب اهل البيت ايضا من الصحاح
سعد بن ابي وقاص قال لما نزلت هذه الاية ندع ابناءنا وابناءكم دعا رسول الله صلعم عليا وفاطمة وحسنا وحسينا فقال اللهم هؤلاء اهل بيتي و
عن عائشة قالت خرج النبي صلعم غداة وعليه مرط مرحل من شعر اسود فجاء الحسن بن علي فادخله ثم جاء الحسين فدخل معه ثم جاءت فاطمة فادخلها ثم جاء علي
فادخله ثم قال انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا ومنها ايضا حديث ان رسول الله صلعم قال لفاطمة وهي تحرج على فراقه
الا ترضين ان تكوني سيدة نساء اهل الجنة او نساء المؤمنين وعن المسور بن مخرمة ان رسول الله صلعم قال فاطمة بضعة مني فمن اغضبها اغضبني وفي
نسخة فمن ابغضها ابغضني وفي رواية يريبني ما ارابها ويؤذيني ما اذاها وعن زيد بن ارقم قال قام رسول الله صلعم خطيبا بماء يدعى خما بين مكة والمدينة فحمد الله
واثنى عليه ووعظ وذكر ثم قال اما بعد ايها الناس انما انا بشر يوشك ان ياتيني رسول ربي فاجيب وانا تارك فيكم الثقلين اولهما كتاب الله فيه الهدى والنور فخذوا
بكتاب الله واستمسكوا به واهل بيتي اذكركم الله في اهل بيتي اذكركم الله في اهل بيتي وعن البراء قال رايت النبي صلعم والحسن بن علي على عاتقه
يقول اللهم اني احبه فاحبه وعن ابي هريرة قال خرجت مع رسول الله صلعم في طائفة من النهار حتى اتى خباء فاطمة فقال اثم لكع اثم لكع يعني حسنا فلم يلبث ان
جاء يسعى حتى اعتنق كل واحد منهما صاحبه فقال رسول الله صلعم اللهم اني احبه فاحبه واحب من يحبه قال ومن الحسان عن ابي سعيد قال قال رسول الله صلعم
الحسن والحسين سيدا شباب اهل الجنة وعن عائشة انها سئلت اي الناس كان احب الى رسول الله صلعم قالت فاطمة فقيل من الرجال قال زوجها وعن
سلمى قالت دخلت على ام سلمة وهي تبكي فقلت ما يبكيك قالت رايت رسول الله صلعم تعني في المنام وعلى راسه ولحيته التراب فقلت ما لك يا رسول الله صلعم
قال شهدت قتل الحسين انفا وعن يعلى بن مرة قال قال رسول الله صلعم حسين مني وانا من حسين احب الله من احب حسينا حسين سبط من الاسباط وعن
علي قال الحسن اشبه رسول الله صلعم ما بين الصدر الى الراس والحسين اشبه النبي صلعم ما كان اسفل من ذلك وعن اسامة بن زيد قال طرقت النبي صلعم ذات ليلة
في بعض الحاجة فخرج النبي صلعم وهو مشتمل على شيء لا ادري ما هو فلما فرغت من حاجتي قلت ما هذا الذي انت مشتمل عليه فكشفه فاذا الحسن والحسين على وركيه
فقال هذان ابناي وابنا ابنتي اللهم اني احبهما فاحبهما واحب من يحبهما انتهى ما في المصابيح من الصحاح قال قبل رسول الله صلعم الحسن بن علي وعنده الاقرع
بن حابس فقال الاقرع ان لي عشرة من الولد ما قبلت منهم احدا فنظر اليه رسول الله صلعم ثم قال من لا يرحم لا يرحم وفي مناقب قريش منه من الصحاح قال عن
جابر بن سمرة قال سمعت النبي صلعم يقول لا يزال الاسلام عزيزا الى اثني عشر خليفة كلهم من قريش قال وفي رواية لا يزال الدين قائما حتى تقوم الساعة او يكون
عليكم اثنا عشر خليفة كلهم من قريش وفي رواية لا يزال امر الناس ماضيا ما وليهم اثنا عشر رجلا كلهم من قريش وفي اشراط الساعة منه قال وعن عبد الله



مسعود قال قال النبي صلى الله عليه واله لا تذهب الدنيا حتى يملك العرب رجل من اهل بيتي يواطئ اسمه اسمي وفي رواية واسم ابيه اسم ابي يملأ الارض قسطا وعدلا كما ملئت ظلما وجورا وعن ام سلمة قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه واله يقول المهدي من عترتي من ولد فاطمة وعن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه واله المهدي مني اجلى الجبهة اقنى الانف يملأ الارض قسطا وعدلا كما ملئت ظلما وجورا يملك سبع سنين الى غير ذلك من الاخبار الكثيرة المتواترة بين الطائفتين في حقية اعتقادات الامامية فحجة الله على اهل الخلاف ولله المنة والحمد على كل حال هذا ومن جملة ما ذكره ايضا في مناقب عمر بن الخطاب من الصحاح عندهم واما مورده لك نكتة على غاية حرارة هؤلاء القوم وبداية حمقهم وعماهم عن الحق والدين وجهلهم عنهما من حيث لا يشعرون في تعصبهم على خلفائهم الفاسقين وشدة ملاذة من نصبك لوضع الاخبار في مناقبهم وغفلتهم عما لزمهم من الاستهزاء بسيد المرسلين وهتك حرمات اهل السنة هو ما نقله عن بريدة قال خرج رسول الله صلى الله عليه واله في بعض مغازيه فلما انصرف جاءت جارية سوداء فقالت يا رسول الله اني كنت نذرت ان ردك الله صالحا ان اضرب بين يديك بالدف واتغنى فقال لها رسول الله صلى الله عليه واله ان كنت نذرت فاضربي والا فلا فجعلت تضرب فدخل ابو بكر وهي تضرب ثم دخل علي وهي تضرب ثم دخل عمر فالقت الدف تحت استها ثم قعدت عليه فقال رسول الله صلى الله عليه واله ان الشيطان ليخاف منك يا عمر واظهر لنا الواقعة وعن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه واله جالسا فسمعنا لغطا وصوت صبيان فقام رسول الله صلى الله عليه واله فاذا حبشية تزفن والصبيان حولها فقال يا عائشة تعالي فانظري فجئت فوضعت لحيي على منكب رسول الله صلى الله عليه واله فجعلت انظر اليها ما بين المنكب الى رأسه فقال لي اما شبعت فجعلت اقول لا لانظر منزلتي عنده اذ طلع عمر فارفض الناس عنها فقال رسول الله صلى الله عليه واله اني لانظر شياطين الجن والانس قد فروا من عمر قالت فرجعت اقول ولنعم ما قال الفارسي في مثل هذا المقام شيطان بزاد بکر ... ديو چو ... گريزد ... لاحول ولا قوة الا بالله واخرج ايضا من الكتاب المسطور بسند ... ومن الجسارة على الاصطلاح ما نقله عن انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه واله مثل امتي مثل المطر لا يدرى اوله خير ام آخره انتهى ... الفاضل العميد فخر الكتاب ابو اسماعيل حسين بن علي بن محمد بن عبد الصمد الملقب مؤيد الدين الاصبهاني المنشي المعروف بالطغرائي صاحب القصيدة المعروفة بلامية العجم التي اولها اصالة الرأي صانتني عن الخطل وحلية الفضل زانتني لدى العطل وهي طويلة تنيف على ستين بيتا اودعها كل غريبة وهي من محاسن الشعر وقد اعتنى بها جماعة من العلماء منهم الصلاح الصفدي المؤرخ المشهور وفي الامل انه كان فاضلا عالما صحيح المذهب شاعرا اديبا فاضلا ... ديوان شعر جيد ومن شعره قوله اذا ما لم تكن ملكا مطاعا فكن عبدا لخالقه مطيعا وان لم تملك الدنيا جميعا ... الربيعا وقوله ... والهوى ... الاولى ... هذا وقد ذكره ابن خلكان وقال انه كان غزير الفضل لطيف الطبع فاق اهل عصره بصنعة النظم والنثر ... في الدولة السلجوقية ... السلطان مسعود بن محمد السلجوقي بالموصل ولما جرى المصاف بينه وبين اخيه السلطان محمود بالقرب من همدان وكانت النصرة لمحمود فاول من اخذ الاستاذ ابو اسماعيل وزير مسعود فاخبر به وزير محمود وهو الكمال نظام الدين ابو طالب علي بن احمد بن حرب السميرمي فقال الشهاب اسعد وكان طغرائيا في ذلك الوقت نيابة عن النصير الكاتب هذا الرجل ملحد يعني الاستاذ فقال وزير محمود من يكن ملحدا يقتل فقتل ظلما وقد كانوا خافوا منه لانه كان ... عليهم لفضله فاعتمدوا قتله بهذه الحجة وكانت هذه الواقعة سنة ثلث عشرة وخمسمائة وقد جاوز الستين وفي شعره ما يدل على انه بلغ سبعا وخمسين سنة لانه قال وقد جاءه مولود هذا الصغير الذي وافى على كبري اقر عيني ولكن زاد في فكري سبع وخمسون لو مرت على حجر لبان تأثيرها في صفحة الحجر والله اعلم بما عاش بعد ذلك رحمه الله عليه قال والطغرائي بضم الطاء المهملة وسكون الغين المعجمة وفتح الراء وبعدها الف مقصورة هذه النسبة الى من يكتب الطغرى وهي الطرة التي تكتب في اعلى الكتب فوق البسملة ومضمونها نعوت الملك الذي صدر الكتاب عنه وهي لفظة عجمية والله اعلم انتهى واقول ان من اقوى الامارات لتشيع هذا الرجل نسبته الالحاد اليه حسدا عليه وقتله بتهمة الخروج عن الدين ظلما وعدوانا كما هو من دأب العامة العمياء بالنظر الى كل من احسوا منه بخصوصية ولاء اهل البيت واتهموا امثال ذلك وسموا اضدادهم منه نسبة فاتلهم الله وقد يقال ان الطغرائي المذكور كان ... الكيميا اليد الطولى ... وله فيها تصانيف عدة ومن شعره اما العلوم فقد ظفرت ببغيتي منها فما احتاج ان اتعلما وعرفت اسرار الحقيقة كلها علما انار لي البهيم المظلما ... الذي اضحى بها علم العلوم مرجا الشيخ ابو عبد الله حسين بن محمد بن عبد الوهاب بن احمد بن محمد بن الحسن بن عبد الله بن القسم بن عبيد الله بن سليمان بن وهب الحارثي ... العدل الملقب بالبارع الدباس كان نحويا لغويا مقريا له ديوان شعر ... في آخر عمره ... عن محمد بن علي الحلاء ... البهائي ... وعن ... مقريا حسن المعرفة ... وصنف في القراءات ... عساكر وابن الجوزي ... القرآن



الطغرائي المنشي

على ابى على بن البنا وغيره وسمع من القاضى ابى يعلى وغيره وكان فاضلا عارفا بالادب له شعر فى الغاية واطرحه وفى الوفيات ذكره وسعوا اليه
وهو الشاعر المشهور الاديب المنديم البغدادى النحوى اللغوى المقرئ وكان حسن المعرفة بصنوف الادب وافاد خلقا كثيرا واحصوا قراءة القرآن الكريم
وهو من بيت الوزارة فان جده القسم كان وزير المعتضد والمكتفى بعده وهو الذى سمى ابن الرومى الشاعر وعبيد الله كان وزير المعتضد ايضا وسليمان
بن وهب بعد شهرته عن ذكره كان اجداده من كتاب معوية ويزيد وسائر بنى امية الغاوية وكتب هو نفسه للمأمون الرشيد وهو ابن اربع عشرة سنة وكتب للانباح
ثم لاشناس ثم ولى الوزارة للمعتمد على الله وله ديوان رسائل وكان اخوه الحسن وهب يكتب لمحمد بن عبد الملك الزيات وولى ديوان الرسائل وكان
ايضا شاعرا بليغا مترسلا فصيحا وله ديوان رسائل ايضا وكان هو واخوه الحسن من اعيان عصرهما الى ان قال وكان الشاعر المذكور من ارباب الفضائل
وله تصانيف حسان وتوابع غريبة وديوان شعر جيد كان بينه وبين الشريف ابى يعلى بن الهبارية مداعبات لطيفة فانهما كانا رفيقين متفقين فى الصحبة
فانفق ان الشاعر المذكور تعلق بخدمة بعض الامراء وخرج ولما عاد حضر الشريف ليهنئه فلم يجده فكتب اليه قصيدة طويلة فى التهنئة فيها ويشير الى تعريض
عليه بسبب الحدمة وقولها ان دعت ابن منى اين وتدعى غير سطوة الرياسة بعكلو لاما ادعيها من السخف والفحش لذكرتها فكتب اليه الشاعر المذكور جوابها
واطال فيه وضمنها ايضا شيئا من الفحش واولها وصلت رقعة الشريف ابى يعلى فحلت محل لقاء عندى فلقيتها اهلا وسهلا ثم الصقتها طرفى
وخدى ووصفت للحمام عنها ما طلك بالصحاب اى يتاب بشهد بين حلو من الفات مر هو اولى وهو اوحد وتحر على من غير جرم بما
يكاد يخرج حلدى ثم ذكر ابياتا اخر منها وقال فى نفضت من القصيدة على هذه الابيات فيها سخف لا يليق ذكره وغيره مما لا حاجة اليه وكانت ولادته فى صفر
سنة ثلث واربعين واربعمائة ببغداد وتوفى يوم الثلثاء سابع عشر جمادى الاخرة سنة اربع وعشرين وخمسمائة والدباس بفتح الدال المهملة وبعدها موحدة
الى الدبس والسنة الى الدبير وهى محلة ببغداد كان يسكنها الشاعر المذكور وكان للشاعر ايضا اخ فاضل من قبل امه يكنى بابى المبارك بن الفاجر بالجيم وابن محمد
بعقوب بن الكرم النحوى المدبشى وكان قيما بالنحو عارفا باللغة والنحو على ابن برهان كما فى البغية وان يستشكل فيه بعضهم من جهة منافاة مولده
لان خواه يعرف تمام اسلفنا لك فى ترجمة ابن برهان الكبيرى فى باب احمد فليعلم وسمع الحديث من القاضى ابى الطيب الطبرى وغيره وجرح الناس روايته
بالكذب فلم يرويه وادعاء سماع ما لم يسمعه والتساهل اذا حدحطه على كتاب يقصد بذلك المجلدات الطائل الكاتب الصورى تميل الى هذا الباب وله كتاب
المعلم فى النحو وشرح خطبة ادب الكاتب وكان يقوم لطلبه ويكرمهم وكان الحطب البرى يكرر ذلك عليه ينشد نفسه العلم ما تركه من تأليف الدين
لاصحابه ومات ابن الفاجر المذكور فى سنة خمسمائة كما فى الطبقات ومنه ايضا الشاعر لفتح عبد الكريم بن على بن الطفال والحسين محمد الدباس وقال
تاليف العلما ملا لعقل الامام الاديب الحافظ العجيب ابو القاسم **حسين** بن محمد بن المفضل بن محمد المعروف بالراغب الاصفهانى صاحب اللغة والعربية
والحديث والشعر والكتابة والاخلاق والحكمة والكلام وعلوم الاوائل وغير ذلك فضله اشهر من ان يوصف وصيته ارفع من ان يعرف وكما منشان له
قول العامة والخاصة وفيما تحفو له من اللغة خاصة كان من الشافعية كما استفيد لنا من تفسير محاضراته وفى بعض الكتب انه اهل فى تشنعة وكانه لما
يرانى من تقويته جانب الحق فى بعض مصنفاته لمستحيرا بان مثل ذلك لو كان لبيلا على حقيقة الرجل لما وجد للباطل بعد مصدا ذكره ان اكثر ما يتوحد
محمد لله لاستدلال التواصيل الى لان مصنفه لم يكن فيه شئ من مديح اهل البيت وشطر من مثالب مخالفيهم بالكناية والتصريح وانه ما المرجح فى تشخيص المنهب
الحق الى الموافقة لاهل فى حمله القصر وزيادات ولا انتقام لان آثارهم المحمودة فى اصول المذهب وموعه عن نعتهم فى كثرة روايته عن اهل البيت المعصومين وتعبيره عن
سيدنا الامام الهمام على بن ابى طالب دائما بامير المؤمنين المطلق وعدم نقله عن سائر الخلفاء مهما استطاع هدايته لسبيل الحق الى رشده وهدايته
ملا لعقل وفى كتاب البغية بعد الترجمة له بعنوان المفضل بن محمد الاصفهانى ابو القسم الراغب صاحب المصنفات كان فى اوائل المائة الخامسة له مفردات
القرآن وافانين البلاغة والمحاضرات وقف على تلك النسخة وقد كان فى ظنى ان الراغب معتزلى حتى رأيت بخط الشيخ بدر الدين الزركشى على ظهر نسخة من
القواعد الصغرى لابن عبد السلام ما نصه ذكر الامام فخر الدين الرازى فى تاسيس التقديس فى الاصول ان ابا القسم الراغب من ائمة السنة وقرنه بالغزالى
قال وهى فائدة حسنة فان كثيرا من الناس يظنون انه معتزلى انتهى ولم يرد على ما نقلناه وذلك لعدم بصيرته بحال الرجل كما عرفته وستعرف ايضا من اشعاره
الكثيرة واسمه ونسبه وطبقته قد ذكره صاحب معجم الادباء كما نقل عنه بهذه الصورة الحسين بن محمد الراغب الاصفهانى احد اعلام العلم ومشاهير اهل العلوم
ادبيها وحكميها له كتاب تفسير القرآن قيل وهو كثير الثبت ولما اطلع عليه ثم ان لم يعلق لك من المصنف المشهور والمولف الذى هو بالجزم مذكور كتاب
المفردات فى تحقيق مواد لغات العرب المتعلقة بالقرآن فى مجلد بن سلغان تليين له عنب فى طاهر ما يقاس انما العرفى مقالة كان تفسيره الكبير
كما عرفت وله كتاب سماه تحقيق البيان فى تأويل القرآن يشير اليه فى خطبة الذريعة وكتاب الذريعة فى علوم الاخلاق والمواعظ الحسنة والآداب
العارفية على طريقة الاخلاق الناصرى واحسن منه يذكر فيه ايضا حكايات من كليلة ودمنة ومما رايته فيه من الاشعار الرائقة قوله رضه
هرا زمحمد كه دو جهان باند بكى سر الهاه مصطفى نشود وكرچه عرصه عالم پر از على كردد بكى بعلم وسخاوت چو مرتضى نشود جهان
اكرچه ز موسى وچوب حالى نيست بكى كليم نكردد بكى عصا نشود وكتاب فى الايمان والكفر بديع الطرز حسن الفوائد مثل ويظهر منه ان كان شعرى







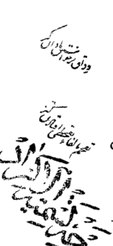
محاضرات الادباء ومحاورات الشعراء والبلغاء

الاصول والرابع كانا آخري تحصيل مراتب ومقامات الانسان مشتمل على ثلثة وثلثين بابا مما يتعلق بامور المبدأ والمعاد منها تفصيل النشأتين و تحصيل السعادتين عندنا منه نسخة عتيقة وله ايضا كتاب المحاضرات كبير جدا اسمه معرب يدل على عشر مجلدات وفيه من نوادر الحكم والحكايات اللطيفة والفوائد المستطرفة اللطيفة ما لا يوجد في غيره من كتب من الطائفة ذكره فيه وحقيق بان لا اخلي هذا الكتاب منه لياتي بفضل الاقتباس وله ثقل خاتم كل حجة قوله في باب الشعر والشعراء قال النبي صلى الله عليه وسلم لحسان اهجهم وروح القدس معك وقد مدحه غير شاعر فحبا واجازه وكان ابو بكر وعمر شاعرين وعلي اعلم ولما قال الحطيئة فيه بلغت الشماخة وتكرارا واما الرجز فوق ذلك ظهرا فقال صلى الله عليه وسلم الى اين فقال الى الجنة فقال لا يفضض فوك وقال ابو العطيف الاسدي عن جده عن ابا رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يصلي الذي باب فيه فسمعته يقول لا باس بالشعر لمن اراد انتصافا من ظلم واستغنى من فقر وشكرا على احسان وقال السيد اعطاء الشعراء من بر الوالدين وقال في ذيل ذلك لنا وكتبت الى ابي القسم بن ابي العلاء ابياتا استنشد شعر عمران بن حطان وضمنتها ابياتا اخرى من امتنع من عادة الكتب الا ما لا نرى اشياء عارضها بها ابو علي بن ابي العلاء فاقتصر وقلت يا ذا الذي فضله اصبحت ادعو عنى الى اشعار عمران بن حطان فليعطينها متعا غير الاشكر مفتنيا والدو الناس ثوب المغفرة عارض من لبسه اذ دام مستوفرة هذا كان حسن وقد منعت به المعذرة حلفت بالله الذي اطلع على المغفرة الا عراجل الا ما خذ المذكرة سكنت الطيفة لعلمها لم اره فقال او القول الذي قال وجرم من لم يعرة دهره خنافت عليه المعذرة صبح في الذكر وفي استماع احد التذكرة ما قال ذلك الشعر الا ما صنع للعذرة وامتنها مصطفيا سلوت طوى لبرة واطلب ما ابيات منها حتى شعر اطلب الشهر حتى يدين به على حليفة مستنكرة مستنزل عن عادة عونها مشتهرة ان لا اغراجل الا رحلا الا حرة لا اقبل الرهن ولا يذكر عمك تذكرة ولو حوت كفي بها افضل الرضا والمغفرة كان لشيخ مذهب مذهبي ان هجرة خالفت فيه رسمه معقبا ما اثر ولو لقائى والذي من بيته في المقبرة بروم سطرا لم يجد ما ان لم يره ثم قال والعرض في كتب لك ما قال ابو القاسم لا ما خاطبته به واعوذ بالله ان اكون ممن يرى بعقله بنصيبين مصنفاته شعر بعينه ومن جملة ذلك قوله في باب الكذب اذا اردت ان تعرف عقل الرجل فحدثه في خلال حديثك بما لا يكون فان نكره فهو عاقل وان صدق فهو احمق ومن الاكاذيب المتناهية ان تكاذب اعرابيان فقال احدهما خرجت على فرس واذا انا بظلمة فيمتها حتى وصلت اليها فاذا قطعة من الليل فانتهبتها فما زلت احمل عليها حتى اصطحبتها فقال الآخر رميت ظبيا مرة بالسهم فعدل الظبي فعدل السهم خلفه ثم علا فعلا السهم ثم انحدر فانحدر السهم حتى صاده وقال رجل لرؤبة الشاعر حدثني بحديث لم اصدقك عليه فقلت عمك حدثه فقال ابو علام لي يوما فاشتريت لحم فلما قطعتها وجدته فيها فقال قد علمت فقال لا ترى فرس فقال الحنة تفسو لو ثمار انبتت على ظهره شجرة رمان يثمر كل سنة فقال قد علمت فقال انا ما كان لي عليه الف دينار فقال كذبت يا ابن الفاعلة واخذ الجارية وقال بعضهم كان لابي منقاش اشتراه بعشرين الف درهم فقيل له ما كان من جوهر فكان مكلل فقال لا ولكن اذا نتف به شعرة بيضاء عادت سوداء ومن جملة حكاياته انه قال وصلى رجل باربعة نفر فقال المبتدي واكثر اللحن في قل هو الله احد فلما فرغ قال احدهم اكبر يحيي علطا في قل هو الله احد فقال الثاني قام يصلي ذنبا حتى اذا غيا قصد فقال الثالث كانما الشاشة تحبل من مسد فقال الرابع برحمة محرابه حجر حيلى للولد قال وقرا امام اذا الشمس كورت فلما بلغ قوله فاين تذهبون ارتج عليه فاخذ بكرته وخلطه اعرابي فاخذ بمسكه وصفعه وقال ما انا فاني بكلوا في هؤلاء الكشاحنة لا اعرف مقصدهم وصلى رجل بقوم فجعل يردد ان اتيهم انا ملكه الله ومن معي فقال اعرابي اهلكك الله وحدك وصلى الرشيد يوما وقال لي الا اعبد الذي فطرني فارتج عليه فاخذ يردد ذلك وابن ابي مريم بقربه في الفرائض فصاح لا ادري والله لا انقصه فضحك الرشيد حتى قطع صلاته وقال وقيل بادروا تاديب الاطفال قبل تراكم الاشغال وسمع الحسن رجلا يقول التعلم في الصغر كالنقش في الحجر وقال الكبير احود وهما اكثر اشغل قلبا وقيل من لا يتعلم في حال الصغر فهو في حال الكبر كما قال الشاعر هل الحفظ الا للصبي وذو الشهي يمارس اشغالا بشره بالذكر ونظر رجل الى فيلسوف يؤدب شيخا فقال ما تصنع قال اغسل حبشيا لعله يبيض وسئل الشعبي عن مسئلة فقال لا ادري فقال اما تستحي من ذلك وانت فقيه العراقين فقال ان الملائكة لم تستحي اذ قالت سبحانك لا علم لنا الا ما علمتنا انك انت العليم الحكيم وسئل رجل عن شيء فقال لا ادري ولا ادري نصف العلم فقيل له قد تجرين بحر العلم كله وقال الحرمثل ذلك فقيل له لكن لولا النصف الآخر فقد قيل في ذم معلم الصبيان كفى المرء نقصا ان يقال بانه معلم صبيان وان كان فاضلا وقيل ان المعلم حيث كان معلم ولو انه فوق السماء من علم الصبيان صبوا عقله حتى بني الخلفاء والامراء لو كان يعلم شاعر من دهره او كان علم ادم الاسماء وكلف اسمعيل علي عبد الله بن المقفع ان يعلم ابنه في كل اسبوع يوما فقال الوليد ان ابنتي ديوان النوكي ولبعضهم الحث على تفقد احوال المؤدب ان المعلم والطبيب كلاهما لا ينصحان اذا هما لم يكرما فاصبر لذلك ان رجوت طبيبه واصبر لجهلك ان جفوت معلما قرا صبي على معلم فاخرج منها فانك رجيم فقال له ابوه الكشحان بفرقان عليك اللعنة الى يوم الدين واحد بكره يقف فقال عليك وعلى ابويك فقال الصبي ليس على ابويك لكن عليك وقال وقد سعيد بن عبد الله على هشام وهو صبي وصى الوجه بعث به هشام الى عبد الصمد مؤدب الوليد ليؤدبه فراوده عن نفسه فخرج من عند المؤدب مغضبا دخل الى هشام وهو يقول انه والله لولا انت لم ينج منى سالما عبد الصمد قال وما قال الشعر انه قد رام منى خطة لم يرمها قبله مني احد قال وما ذاك قال رام جهلا بي

راغب الاصفهاني



وجهلاء بولع العصفور في حسن الاسد وطرد عبد الصمد عن داره وقال يعقوب الدورقي ان الله تعالى اغار على غرام الصبيان بتاء غد المعلمين
وقال سهل بن هرون لم ار قاضيا ولا عدلا معلم كتاب لانه من حقير ولانه من خطير قال الشاعر وكيف يرجى العقل والرأي عند من يروح على انثى
ويغدو على طفل وقال الخراساني المعلم وطويل حسنا رسا ونعم الوكيل وقال الجاحظ المعلمون على ضربين منهم من ارتفعوا عن تعليم اولاد العامة
الى تعليم اولاد الملوك والمرشحين للخلافة كالكسائي وقطرب فانهم وعبد الصمد فهؤلاء لا يجوز عليهم الحماقة وان لكل قوم حاشية وسفلة
قال صبي لمعلمه اني رأيت في المنام كاني ملطخ بعذرة وانت ملطخ بعسل فقال هذا عملك السوء على الصالح لبسا الله فقال الصبي واسمع تمام الرؤيا
وكنت تلحسني وانا الحسك فقال اغرب لعنك الله قال ومما جاء في علوم الامم ومعرفة العرب فبل الآداب عشرة ثلثة شهرجانية الطنج الهندي والشطرنج والفروسية
وثلثة انوشروانية ضرب العود ولعب الشطرنج والصوالج وثلثة عربية الشعر والنسب وايام الناس وواحد يربو على كل ذلك مقطعات الحديث والسمر
وما يتعاطاه الناس في المجالسات وقال في علوم الفرس علم العقول والاحكام والسياسة النجيبة وترتيب الامور والعلوم والعزم بالعواقب وعلم من
اللغات ما لا يحصى كثرة كالزرمية والفهلوية والفارسية والخراسانية والحلمية وقال ارسطاليس ثم دوى ذهانا فارعو ولم يشتغلوا واستعملوا
الالات والادوات والملاهي التي تكون بها ما ولهم القيامات والاسطرلابات والالات الساعات والبركار وآلات المزامير والمعازف والطب والهندسة
الالات الحرب كالمناجيق والعرادات وكانوا اصحاب حكمة لم يكونوا اصحاب عمل وقال في باب امام يطيل صلوته قال عثمان بن ابي العاص اخر ما عهد الي رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا
امممت قوما فاخفف بهم الصلوة وصلى بعض العلماء صلوة خفيفة فقيل له ما هذه الصلوة فقال انها لم يشبها ... وراى ابو حنيفة رجلا يصلي ولا يركع تماما
يا هذا الاصلاة للنقر للركوع فقال اني رجل عظيم البطن واذا ركعت حقيت فايهما اخير صلوة بلا ركوع او صلوة بضراط وقال ابو العيناء الامر مكرم ثم وصل
فقال قد جمعت بينهما ما امرت وقال في مقام ذكره للاخوة الخاصة كان بعض اخوانه بعد ذلك فقال لم تكن ... التطيب الحسنة فقال في ما الخضر
الى ان قال وضع الاسود في الاست واستعفا وذاح الامير ... واما لعصى وجهه قال في اسنت ... لطيب قال في اسفلها الامير قال ايه ا
في مقام اخر وكان يا صاحبها رجل يقال له الكناني في ايام احمد بن عبد العزيز وكان احمد يعلم الامانة تقول ... لعنة ام احمد يوما وقالت يا فاسد حلفت
ان اقصيا فقال الكناني الراهب يصلي كل يوم احدى وخمسين ركعة وانت لا تصلي في احد خمسين يوما ركعة واحدة قالت وفي هذه الحكاية بعض
تقوية لما ورد عن اهل البيت بطرق متعددة ان من علامات المؤمنين خمسا صلوة الاحدى والخمسين والتختم باليمين وتعفير الجبين وزيارة الاربعين و
الجهر ببسم الله الرحمن الرحيم والحمد لله على هذه المفاخر للشيعة الحقة الامامية كثر الله تعالى امثالهم وقال في باب الصبر ونظر رجل الى امراة بالبصرة فقال ما
رأيت مثل هذه النضارة وما ذاك الا من قلة الحزن فقالت اني لفي حزن ما شاركني فيه احد ان زوجي ذبح شاة يوم الاضحى وكان لي صبيان كيسان فقال الكبير
للاصغر تعال لاريك كيف ذبح ابي الشاة فقام اليه فذبحه ودفنا ... اليه منبسطا بدمه فلما سمع الصراخ خاف الابن وهرب الى الجبل فرهقه الذئب فاكله و
سعى الاب في طلبه فاشتد به الحر فمات عطشا فافردني الدهر كما ترى فقيل لها كيف صبرك فقالت لو وجدت في الجزع دركا ما اخترت عليه قال ايضا اول من
عقد البيعة لغيره ابو بكر لعمر وعقد معوية البيعة لابنه يزيد معروف فلما عقد البيعة دخل رجل فقال اعلم انك لو لم تول هذا امور المسلمين لاضعتها فقال
للاحنف لم لا تقول فقال اخاف الله ان كذبت واخافك ان صدقت فقال جزاك الله عن الاسلام خيرا فانه قيل ان ... وكان الهادي لا ...
قال لهم صنعوا الملك حسن وزير غامر فقال لا حاجة لي في الغران فقال اخذ هذا الى الحرة وما تولت امراة ... الاخرون ... وقال ...
جاءت امراة الى قاض فقالت مات زوجي وترك ابويه وولدا وامراة واهلا وله مال قال للابوين الثكل وللولد اليتم وللمراة الخلف وللاهل القلة والذلة و
المال يحمل الى الساخط لا يقع بينكم الخصومة وقال المامون يوما ليحيى بن اكثم من الذي يقول قاض يرى الحد في الزناء ولا يرى على من يلوط من باس
فقال يا امير المؤمنين هذا هو احمد بن نعيم الذي يقول اميرنا يرتشي وحاكمنا يلوط والراس شر ما راس لا احسب الجور ينقضي وعلى
الامة وال من ال عباس فقال يحول ان ينفي هذا الرجل الى السند فقال اخر الا ان ... قاض ... المرد والحكم المراض ودخل يحيى يوما
على المامون وبين يديه غلام صبيح فقال يا يحيى استنطقه وامتحنه فقال له ... فقال ... لسانك ... القاضي ... الارض فهو الت
لوطي ... السماء وهو الملك مامون فقال المامون بايهما اتهم فقال ... لا ... يحيى ... وجاءت امراة رجل الى قاض تطلب نفقتها من
الزوج ايها القاضي انها معيشة متى كانت ... فقال الزوج ... فقال ... لكم هذا قال نعم لو كانت مكانه
لكنت واحد نحو زوجك فقال الرجل ... العضا فاخل الشاعر ايضا قال ... شكى رجل الى سهل بن هرون ... فقال العلاء الى ان تكون
من المشاكلة والمناسبة المجاورة ... المسامع ... فقال رجل لاخر اني لاحبك ... قال كيف علمت قال ليس من ... هل
الاقوال ... لا الاك ... لاما ... تسبب لا يماثل في ... وسئل بعضهم عن بني العم فقال هم اعداؤك واعداء اعدائك ...
في الاقارب ... رجل اعطش في مفازة فانتهى الى خباء ... فسلمت عليه ... عن ... فقالت من بني
عامر ... الذي يقول فيهم الشاعر لعمرك ما بنو ... بن عامر من اللؤم اذا ما ... حلوها ...



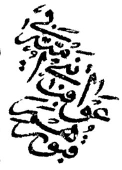
من أنت فقال من تميم فقالت الذي يقول فيهم الشاعر تميم بطرق اللؤم أهدى من القطا فقال لا أنا من أهله فقالت إذا ولا بجيلة ما تهلي
علام إذا ذقتم عداد اللئام فقال بل أنا من أسد فقالت ما سرني أن أحمى من بني أسد وأن لي كل يوم ألف دينار قوم إذا استنبح الأضياف كلبهم
قالوا لأمهم بولي على النار فقال بل من عبس فقالت إذا عبسية ولدت غلاما فبشرها بلؤم مستفاد فقال بل من بني فقالت إذا
ضبية عطشت فكلها فإن عطاشها سبب الوداد فقال بل من كلب فقالت إذا كلبية حضنت يداها فزوجها الأمين بأنها فقال من
ثقيف فقالت أضل الناس سعيا ثقيف فما لهم إلا الضلال فقال بل من خزاعة فقالت إذا خزاعة بعث الله سكرت من خمر ربقا
والزاد فقال بل من جرم فقالت إذا ما اتقى الله الفتى وأطاعه فليس به بأس وإن كان من جرم فقال بل من حنيفة فقالت أكلت حنيفة ربها
زمن التقحم والمجاعة فقال بل من عبد القيس فقالت علام عبد القيس لا نكرهها أعاصير من فسو عليهم تقيم مصطحر الحل وقال أنا من إبليس
فقالت عجبت من إبليس في تيهه وخبث ما أظهر من نيته تاه على آدم في سجدة فصار قوادا لذريته قال الأصمعي فقالت إلى لعنة الله إذا
رزقت بقوم فلا نجد أحسابهم ومن جملة ما حكاه قال وقال أبو الحسن علي بن أحمد بن العباس لم يظلم أحد كما ظلم أهل الري أتوا أنهم عرسوا الحسنة في
ليست يكسر الكل على ظهورهم بل بعيدا الأكراد الكرد غير هذا الوجه وذكر أن عمر بن الخطاب روى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال الأكراد جيل من الجن كشف عنهم الغطاء وإنما سموا
الأكراد لأن سليمان لما غزا الهند سبى منهم ثمانين جارية وأسكنهن جزيرة فخرجت الجن من البحر فواقعوهن فحمل منهن أربعون جارية فأخبر سليمان بذلك فأمر
أن يخرجن من الجزيرة إلى أرض فارس فولدن أربعين غلاما فلما كثروا أخذوا في الفساد وقطع الطريق فشكوا ذلك إلى سليمان فقال أكردوهم إلى الجبال
فسموا بذلك الأكراد وقال قام رجل في أيام صفين إلى معاوية فقال اصطفني فقد تصدقت من عند أجبن الناس وأبخلهم وأنوكهم فقال من الذي
تعني فقال علي بن أبي طالب فقال كذبت يا فاجر أما الجبن فلم يكن قط فيه وأما البخل فلو كان له بيتان بيت من تبر وبيت من تبن لأنفق تبره قبل
تبنه وأما النوك فما رأينا أحدا يخطب ليس بهذا أحسن من علي فقم قبحك الله ومحى اسمه من الديوان وقال النبي صلى الله عليه وسلم لأمير المؤمنين ألا ترضى أن تكون مني
بمنزلة هارون من موسى غير أنه لا نبي بعدي قال بلى قال فإنه كذلك وقال علي مني وأنا منه وهو ولي كل مؤمن بعدي وأخذ بيده فقال اللهم وال من والاه
وعاد من عاداه وأبغض من أبغضه وانصر من نصره واخذل من خذله وقال صلى الله عليه وسلم النظر إلى علي عبادة أي إذا برز يكثر الناس يقولون لا إله إلا الله ما
ما أعلم ما أشجع ما أشرفه وذكر أيضا حديث منع رسول الله صلى الله عليه وسلم الشيخين عن تزوج فاطمة ولحاسة أمير المؤمنين إلى ذلك وكيفية المزاوجة بينهما
طول وقال وعن أنس أنه قال النبي صلى الله عليه وسلم إن خليلي ووزيري وخليفتي وخير من أترك من بعدي يقضي ديني وينجز موعدي علي بن أبي طالب وقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم لفاطمة لقد زوجتك سيدا في الدنيا والآخرة لا يبغضه إلا منافق وقال الحق مع علي وعلي مع القرآن لن يفترقا حتى يردا على الحوض وسأل
بعض أهل العراق ابن عمر عن قتل الذباب فقال يا أهل العراق تسألوني عن المحرم يقتل الذباب وقد قتلتم ابن بنت رسول الله الذي قال صلى الله عليه وسلم
في أخيه هما ريحانتاي من الدنيا وقال عمر بن عبد العزيز يوما وقد قام من عنده علي بن الحسين من أشرف الناس فقالوا أنتم فقال كلا أشرف الناس
هذا القائم من عندي آنفا من أحب الناس أن يكونوا منه ولم يحب أن يكون من أحد وذكر الحسن والحسين عند النخعي فقال ما تقولون في غلامين حسنين جليلين
الجليل ساغاهما جبريل وولدا من تبرأ في تحليل على الذين من عدل جدهما الرسول وأمهما البتول وأبوهما الفتول وقال ابن عباس كنت
مع عمر بن الخطاب في ليلة وعمر على بغل وأنا على فرس فقرأ آية فيها ذكر علي بن أبي طالب فقال أما والله يا بني عبد المطلب لقد كان علي فيكم أولى بهذا الأمر
مني ومن أبي بكر فقلت في نفسي لا أقالني الله إن لم أقل فقلت أنت تقول ذلك يا أمير المؤمنين وأنت وصاحبك وثبتما وأفرغتما الأمر دون
الناس فقال إليكم يا بني عبد المطلب أما إنكم أصحاب عمر بن الخطاب فتأخرت وتقدم هنيهة فقال سر لا سرت فقال أعد علي كلامك فقلت إنما
ذكرت شيئا فرددت عليك جوابه ولو سكت سكتنا فقال إنا والله ما فعلنا الذي فعلنا عن عداوة ولكن استصغرناه وخشينا أن لا تجتمع عليه العرب
وقريش لما قد وترها فأردت أن أقول كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يبعثه فينطح كبشها فلم يستصغره فتستصغره أنت وصاحبك فقال لا جرم فكيف ترى
والله ما نقطع أمرا دونه ولا نعمل شيئا حتى نستأذنه فقال في باب من علي ستم كبير قال أبو الأشعث الهمداني في مدير له أصيخة يا سارق الكبش حلا
جبهته في صدع أمل ما تقربه الذنب هلا سرقت أخزاك الله لعنة من الموالي لم تسرق من العرب وحكي عن بهلول أصغها أنه إذا أتاه
يقول يا أخا الفحم يقول لما سمعت صوتك علمت أنك مولى فقال غلامان هذا يقول يا ديوث فقال الديوث أي شيء يعمل عنهما يعرض وقال له
إنسان أعرابك فقال إليس أحب لك ليس أك قال له إنسان امرأتك قحبة فقال لعل البهو أنها امرأتك قال وحكي أن سلمويه طبيب المأمون وكان
قد أسن وذهب بصره وكان يدخل على المأمون يتكئ على صبية يقوده فدخل عليه يوما فلما قام المأمون قام نحوهم رجع ثم رجع سلمويه إلى عنده
واتكى على تلك الصبية فقال المأمون وهذه الصبية كانت بكرا وخرج من عنده الثيبا وعادت ثيبا فاستخبرها فقالت إن العباس أمير المؤمنين
دعاني إلى نفسه لما خرجت فاقتضني فقال له المأمون كيف علمت ذلك فقال كنت أجد مجسها فوجدتها فوق ثم حسست فوجدت نقصها فعلمت ذلك
فتعجب المأمون من حذقه فهل كان ظالما كافرا فآتاه الله الملك على رغم من كره وذو عقل فآتاه الله الملك والحكمة وموسى راعيا أجير الشعيب وعيسى



صيتا سمك وهذا من باب أن تسمع فتكره وقال في ذم الحاكة الحمق عشرة أجزاء تسعة في الحاكة ومر علي أمير المؤمنين برجل يسعى فقيل له إلى أين فقال إلى البصرة في
طلب العلم فقيل ويلك أتترك عليا وتطلب العلم إلى البصرة فقال أمير المؤمنين ما أصابنا عنك قال إنه حائك فقال أمير المؤمنين من مشى مع حائك في طريق انقلع
رزقه ومن كلم حائكا فحمقه يتبعه ومن طلع في دكانه اصفر لونه فقال له رجل يا أمير المؤمنين وهم إخواننا فقال ع إنهم سرقوا نعل النبي صلعم وبالوا في الكعبة
وهم تبع الشيطان وشيعة الدجال وسرقوا عمامة يحيى بن زكريا وحرقوا الحصير وعصا موسى وغزل سارة وسمكة عائشة من التنور واستندت لهم مريم يعدلوها على
غير الطريق فدعت عليهم أن يجعلهم الله سخرية وأن لا يبارك في كسبهم قال له حائك دلني على عمل نواصح فقال اعمل وضع من عملك وقيل شهادة الحائك
تجوز مع عدلين وفي ذم النداف قال رجل لنداف لو وضعت أحد رجليك على حراء والأخرى على طور سيناء ثم أخذت قوسك فرميت ندفت الغيم في حجاب الملائكة
ما كنت إلا ندافا وقال الصاحب قل لابن ماشاذة الفقيه يا أيها الناس من أنيه جمعت صديقي مكان صنعه طحن وفرط نتنه وفي ذم الإسكاف
قيل لحجون ما تقول في إسكاف مات دون أخيه وأما فقال مرثية الكلاب ونفقته على الدباغين ليس لا حنة ولا الأمة الأمر التراب في تحريق الثياب وفي كيله
نهر لها الحبال لهم من نصيبهم المقابر الآخرة وذا كسا الحجر للحجارة وحفار للشراب لصا والأسرات المدرك لشيئا أو المخاطر على السم قال وقال رجل من الكتاب
ويحك لا تعجب من فلان يزعم أنه كاتب من كتاب فقال له ما يمان لحنته مالك والكتبة والله يبغض لنا هذا العلاق وتعنو كالحمار امس يقول أنا كاتب أما
والله لو سهدنا ونحن نكنس المطابق والسجون ولا يخطي إذا قدر ما يرسل أحد لا يخاف شيء من المتحول في كيسها علم من الكاتب الكاتب قال وقع المأمون مكنوب
وإذا كاتب يقول قد سقط المأمون من عيني منذ قتل الحاء فبعث إليه بندره وقال له إن رأيت أن تصحح عني فعلت وقال في مدح الفقر وما من خصلة تكون



للغني مدحا إلا وتكون للفقير ذما إذا كان حليما قيل بليدا وإن كان شجاعا قيل أهوج وإن كان لسنا قيل مهذار ولقد صدق من قال إن ضرط الموسر
مجلس قالوا له يرحمك الله أو عطس المفلس في مجلس سب وقال فيه ماشاء محصرط المفضر عن بنيه ومعطس المعسر مفسا وقال حسان حلم أضعنا
عدم المال وجهل غطى عليه النعيم ومن كلام ابن الرومي يمن بطلب الجاه دون المال أزيد مكانا من كريم يصون والأفلاذ ودق كل مكان وقال أيضا وورد
أعرابي على تمار بالكوفة فقال رأيتك في النوم أطعمتني قواصر من تمر البارحة فقلت لصبياننا أبشروا رؤيا رأيتها لكم صالحة قوامي أتيتكم
بكرة وإلا أتيتكم بالحجر فقال نعم إنها حلوة ودع عنك إلا أنها ما الحجر فأعطاه قوصرة تمر وقال الحانات تركي من هذه الرؤيا فأن رؤيا يوسف
صدقت بعد أربعين سنة وقيل في التوراة مكتوب من صنع المعروف إلى غير أهله كنت لخطيئته قال وحيد المصطنع إلى اللئيم كمن طوق الخنزير تبرا وقرط
الكلب درا وألبس الحمار وشيا والقم الحية شهدا وقال أبو نخيلة مشى لسنا معروفا إلى غير أهله ودست ولم تقطر محمد ولا أجر وقال الحرومي ضع
المعروف في غير أهله بلاء الذي لا في مجير أم عامر سأل أعرابي شيخا من بني أقينه وحوله مشايخ فقال أصابتنا سنة ولي بضعة عشر بنتا فقال الشيخ
وددت أن الله ضرب بينكم وبين السماء صفائح من حديد ولا يقطر عليكم قطرة وأضعف سألتك ضعافا وجعلت سبيهن مقطوع اليد الرجل الهين كان
سؤالك ثم صم بكلب له فشد عليه وقطع ثيابه فقال الشائل والله ما أدري ما أقول لك إنك لقبيح المنظر سخيف المخبر فأعضك الله بظور أمهات من حولك



ودخل رجل إلى محمد بن عبد الملك فقال له بك شيئا الجواد وشو الحال وذلك داع إلى الرحمة فقال أما الجوار فمن الخطاب وأما الرحمة من إسلامي لتسول
الصبيان أخرج عني فما مطلي بسبوع الأكبنة من طراقها أو رده في بسل لقبول وقال أعمر بن هاني الطائي يعشي أبو عامر المروكي على بدن قبوو من إقتبه
ما انتهيت إلى قرهشا فاستخرجته صحيحا وما وعدت منه شيئا الأطرف لها لا أنه كان كرمة فأحرقها ثم استخرجا سليما من رض دانق ولم يحل الأصلبه
وجمعه واضلاعه واستخرجا مسلمة في جمجمته وكذا للكان عند الملك وحدا متوكحظا أسوكا بدنا دوم لم يوجد في يديا الأعظم أحدا ما وحن عطاء
أحرق وقال في الحسن قال خالد بن صفوان لجاريته أطعمينا أجننا فإنه يشهي الطعام ويدبع المعدة ويفتح الشهوة فقالت ما عندنا فقال ما عليك فإنه يقدح
في الأسنان ويلين له البطن وهو من طعام أهل الذمة فقال بعض جلسائه أي القولين يأخذ فقال إذا حضر فالأول وإذا غاب فالثاني وكتب كسرى إلى
اليهودي انعت لنا سر الناس على سر الدواب مع شر طعام فبعث إليه برذون على حمار مع حس أما الحسن إنه الحسن سقما وعلى القلب كربة الأوهام تدلوها
ملقمي مكاح أوسؤا مفصل عن عظام وفي الحسن قيل الجو العتيا ما علط عمر واحضر عوده وبسط عنقوده وقال أبو حنيفة الدينوري عن بعض
أهل دمشق أن وردجت عس من قربه فقال لها فريتا العنب كان وفيها عشرة دراهم وإن لعمري منها ملأ السلة قال ابن الرومي وأورق محط الحصو
كأنه مخازن البلور قد ضمت مسكا إلى الشطور وفي الأغاني ماء قد تحير لم يتغير ومنه الخرود الأصباغي طروف نور لو أنه يبقى على الدهور
قرط آذان الحسان الحور وفي المشمش قال الطيبت لو تحل تعرس مشمسا ما تصنع قال أغرس شجرة يتم لي ذلك فأحد هذا المعطى بل الرومي فقال ذا ما أتت
الدهر يبتان مشمش نعلم يقينا أنه طبيب يعل لها إلا يعل الأهله يعالج ريضا أحمل كل تصيب وقال الحركاتها بوقة أحمت بحول فيها
دهب دايش وقيل في العسل أن أجوده الذهبي الذي إذا قطرت على الأرض منه قطرة استدار كالزئبق ولم يختلط بالتراب وقيل ما يلطخ على
القتيلة ثم يوقد فيها النار فتعلق وكتب هشام إلى عامله ابعث إلى بعسل من عسل خلار من النحل الأبكار من الدستان الذي لم يسلغه النار وقيل لرجل كيف رأيتهم
قال حي النحل وحي النحل فقال انهما أحل لبيك فقال أشماهما وأنفاهما وأبعدهما من الداء وأدناهما من الشفاء جعله الله في الجنان اللطيف بلا ثقل

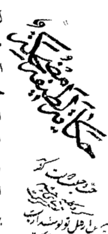


والمجيف ملا تمل وقال في الالوان قال املاط الصنع الشقايقي والروايح الزعفرانية تشكل العصب والصنع الياقوتي والروايح الوردية والكرسنه
تحول السرور دوا داقوبت اللون الاحمر الى اللون الاصفر تحركت القوة العشقية واذا قوبت الاصفر الى الاسود تحركت القوة الشوقية واذا مزجت الحمرة بالصفرة
تحركت القوة الغريزية واذا مزجت النفاحية بالحمرة تحركت الطبائع كلها وقال في باب اطعمة العرب كان العرب تعرف طيبات الاطعمة وانما كان طعامهم
اللحم يطبخ بماء وملح حتى اذ كان معوية فاتخذ الوان الاطعمة وكان بنو اسد ياكلون الكلاب ولذلك قال الفرزدق اذا اسد جاع يوما ببلدة وكان
سمينا كلبهم فهو اكله وكان احدهم يتناول الشعر المحلوق فيجعله في حصة من الدقيق ثم ياكله مع ما فيه من القمل ولذلك قال شاعرهم بني اسد
جائت بكم فلية فهاما طين من ذا شوي طاهر ومن طعامهم القط وهي عصارة الكرش وقيل لاعرابي ما تاكلون فقال ناكل ما دب ودرج الا ام حبين فقالت
لتهن ام حبين العافية قال ابو نواس ولا تاخذ عن الاعراب طعما ولا عيشا فعيشهم جديب دع الالبان يشربها رجال رقيق العيش عندهم غريب مآرب
بينها عشر وطلح واكثر صيدها ضبع وذئب اذا راح الكليب فمل عليه ولا تحرج فما في ذاك حوب فاطيب منه صافية شمول يطوف بكاسها ساق
اديب بمثلك لعان الاحساها ويفتح عقد تكة الذنب فذاك العيش لا عيش النوادي وذاك العيش لا اللبن الحليب وقيل لحكيم ما السرور
في الماء فقال هو الحيوة ويشركه فيه الحمار فقيل ما اللحم قال انه لا ذكر لي … استحيت قيل فالخمر قال تلك لشنا العادة شراب اهل الجنة وكان
دوبه الشاعر ياكل الفار فقيل له الا تستقذره فقال هو والله ياكل من طعامنا ويشرب شرابنا فهو يتغير من ان ياكل الضب قال ابو نواس اذا ما تميمي اتاك مفاخرا
فقل عد عن ذا كيف اكلك للضب وقعد رجل في سفينة مع يهودي معه سلة فيها سويق الرجل عليها فاحد ياكلها حتى لم يبق الا عظمات فلما اراد
الخروج سال اليهودي السلة فما وجد فيها فسال عن ذلك فقيل ان هذا الرجل اكل ما فيها فقال اكلتها … فسال عن ذلك فقال اني كان رجل وصابه
بيت المقدس فلما مات قد ما بحمل ليسهل حمله فاكله هذا وقال في باب المتطفلين قال الطفيلي اذا لم ارع ولم احي فقد حسنتم لشيء … لا توا حمد
بحوتكم ان الكرام اذا لم تشهدوا ولبعضهم احسن الاشياء … احسن من الافواه … عليهم يجي من غير دعوة وقال طفيلي كبريا ابو عزيز
كان يتطفل على مغنويه الطعام وعلى على من الصلوة وقال ابو الجهم كم لطمة … صلته من كف … سعيه صابط حتى وصلت ملئت اكله

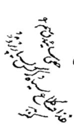
صبغ منضج بدم وانف سائط فسمعها طفيلي فقال نعم من طلب علما حاطر بعطم وقال في باب الطمع قيل هو طمع من اشعث هو في الماء الوجه وذلك
انه جعل له ما تبلغ من طمعك قال ان ارى عروس لا ارتسنت … طمعا ان يحمل الى داري وما سار احد الا طبت انه يامر لي بشيء ورد طفيلي الى فقال اهلا
حضرت دعوة وما الذي فقال كنت استحيي فقال لا تجمع لطفا ولحيا اما سمعت قول الشاعر لا تستحيي من الفريث الا من لفظ البعيد ودع الحياء فانما و
الطفل من حديد وقيل لطفيلي ما احفظ من القران فقال قوله تعالى واذ قال موسى لفتاه اتنا غداءنا لقد لقينا من سفرنا هذا نصبا وقيل لآخر ما تحفظ
فقال لا احفظ الشراء فقيل له او ما الذي قال ما كسلان … لقد … فقال الحمل ان اكرموا الضيف وقال في باب الثقل قال ابن سيرين مكتوب
في كتاب سوالادب اذا انبسط على قوم فلا تبرح ما ياكلون وسلهم ما لا يعلمون وكلمهم بما لا يطيقون اسمعهم ما يكرهون فان لم يصرفوك فاتهم لستاهلون
ودخل ثقيل على ابن ابي المعلى فاطال الجلوس فلما خرج الناس قال هل من حاجة قال الا ما انتظره قال اما سمعت فقال ابو عبد الله محمد بن عبد الله والمرد في العين
الله وقد في باب الشطرنج قال الاصمعي في بعض الحمامات اعمى ومفلوج واطعم فقيل الا عمى عن … اتى رايت شيئا … عن النصر فقيل كيف ذلك
انت اعمى وقيل للمفلوج عن … فقال اذا اشتد … الالم … فقال تقبل الملوح كيف نعد ولا تكذب وقيل للا … فقال
ستمكث في على راسي وقلت له يا ذا … الدبر هل عرفت مثل الامل فقيل انت كذابا واحورا وقال في وضع الشطرنج قيل انما وضعها بلسو الملك
ذام ان يرى الحرب … ووضعها … وصعد بها اهدها الى الملك فقال اقترح ما شئت وسل ما تمنيت فقال اولا … ثم اضعفه في
الثاني ثم في الثالث الى ان ينتهي الى اخر البيوت فاستقل الملك ذلك وقال ارايتك حكيما حتى وضعت ذلك فاستحقرت عني … فقال اني نفيعني
ما سالت … لي مقام راس ووزرائه فقال لها الملك لابد ملكك بما اقترح فقال كيف فعملوا حسابه فاذا هو عشرة الاف الف الف
الف الف وارثمائة وستين واربعين الف الف الف … وستمائة الف … الف واحد وخمسين … وستة عشر
الملك لا يدري ما اعمل الشطرنج ام الاسية والشطرنج كلمة فارسية هشتر نك وقال امير المؤمنين … على قوم ملعون فقال ما هذه التماثيل التي انتم لها
عاكفون لم يامرهم ان يرصوه قيل وانما قال لهم ذلك لانها كانت على صور الافراس والفيلة ولبعضهم مدقصه لعب الشطرنج … ما احدهما …
انما عدت لقوم … شار عظيم ملك يحيل … قلت منها العلي الناس … الحكيم وكان اهل المدينة اذا احط اليهم من لعب
بالشطرنج لم ير … الحطوط
نحطم اسامينها الصاحب في قوله ان القداح امرها عجيب الفذ والتوأم والرقيب والحلس ثم النافس المسبل … والمنيح … ثم المعلى
الزهيب … بها الرقيب والصفيح … المسبل والرقيب فقال للمصرت ولاعمال التي لا حظوظ لها السفيح المنيح والوغد … في اصحاب المال
قال معوية للاحنف صف لي الناس … الناس بعدهم البهائم

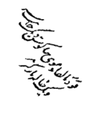
ان جاعوا شاموا وان شبعوا ناموا وقال سلمان الفارسي الناس اربعة اصناف اساد وذئاب وثعالب وضان اما الاسد فالملوك واما الذئاب فالتجار واما الثعالب فالقراء المخادعون واما الضان فالمؤمن ينهشه كل من يراه وقال امرؤ القيس عصافير وذبان ودود واجرأ من مجلحة الذئاب قال وقال الجاحظ لكل صنف من الناس ضرب من النسك فنسك اليهودي ... ونسك النصراني غزو الروم ولزوم الرباط ... ونسك المعتزلي كثرة التسبيح والصلوة على النبي مع شرب النبيذ ونسك الرافضي اطهار ترك النبيذ ونسك الرافضي اطهار ترك النبيذ ونسك السوادي ترك شرب المطبوخ ونسك المتكلم رمي الناس بالكفر والتعطيل والزندقة ونسك المحدثين تتبع الاسانيد وقيل اذا نسك الشريف تواضع واذا نسك الوضيع تكبر قال وذم العتابي رجلا فقال هو فتى صدق في صدقه ما ... عداوته وقال الشاعر في معنا احد راحوة كل من ثمار المرارة بالحلاوة يعصي الله ... عليك ... الصداقة للعداوة وقال ... ولا ... ودارى ... مكاره عليك ولا في ... الا ... وقال ... رايت العتابي ياكل خبزا على الطريق فقلت له ما تستحي تاكل هذه الطريق فقال ارايت لو كنت في دار فيها بقر اكنت تستحي ان تاكل وهي تنظر اليك فقلت لا فقال فاصبر حتى اعلمك انهم بقر فقام فوعظ وقص ودعا حتى كثر الزحام عليه ثم قال روي لنا من غير وجه ان من بلغ لسانه ارنبة انفه دخل الجنة فلم يبق احد الا اخرج لسانه ... هل يبلغ ... قال ومن شعر العتابي ...

الحمد استغفر الله ... فانها احسابا يوم القاه فان ... الحب معصيته ... فالحب احسن ما يعصى الله ... وقال بعض الصوفية دع الحب يصلى بالاذى من حبيبه فكل الاذى ممن يحب سرور ... الشاة في ... ادانا ... وما احسن ما قال المتنبي ... منك في العين عندها ... وقال في ... على الزوج ايام الشتاء ... ملك من ملوك العجم ... واستنبع نعل فرس له فقال ايها الشيخ لو ادخلت يكون لك من يكفيك فقال ايها الملك ادخلت ولكن ... فقال له ... فقال لو ... قول رجل قيل له كذا فاجاب بكذا ... ان الملك قال لي هذا واحسنه ولكن امرني الا اخبر به احدا حتى اراه ... عشرة الاف درهم فقال ... صغيرا فيكون لك اليوم من يكفيك فقال قد فعلت ولكن ... الى الملك فاخبره بذلك فدعا بالشيخ فقال الم امرك الا تخبر بهذا احدا حتى تراني قال ... عشرة الاف درهم على كل صورة فقال ... بعشرة الاف درهم ... وقال يحيى بن اكثم للشيخ بالبصرة ... المتعة ... هذا ... كان يشتد الناس فيها ... الصحيح ... صعد المنبر فقال ان الله ورسوله احلا لكم متعتين واني احرمهما عليكم واعاقب عليهما فقبلنا شهادته ولم نقبل تحريمه قال لقمان شيئان لا يحمدان الا عند غاية الطعام والمراة فالطعام لا يحمد حتى يستمرأ والمراة لا تحمد حتى تموت وفي المثل لا تحمد ... وقال وهب ... فقد عاقب الله النساء بعشر خصال ... بخص ... ميراث ... وشهادتهما شهادة واحدة وجعلها ناقصة الدين والعقل لانها تصلي ايام حيضها ولا تسلم على النساء وليس عليها جمعة ولا جماعة ولا يكون منها نبي ولا تسافر الا بولي ... على المنابر ... قال ان ... ثم ان ... بصغير ... ثم طول اللحية قال الجاحظ ما طالت لحية رجل الا تكوسج عقله ... كانت منها ... وقال ابن الرومي اذا عرضت للفتى لحية وطالت فصارت الى سرته فنقصان عقل الفتى عندنا بمقدار ما زاد في لحيته وعرض على الرشيد رجل مصري ... فقال ... هو اللحياني اخو ... فقال الرشيد ما احسن هذه اللحية فقال هي للحليم ... وقال في احياء ... الكتاب النصارى اربعة اصناف النسطورية واليعقوبية والملكانية والاهوتية وهم ... فالنسطورية وهي منسوبة الى نسطور الاسكندراني ... عيسى كلمة الله وروحه حلت في بطن مريم بطبيعة لاهوتية يقولون ان الله ليس بجسم ويقولون في عيسى ... وقالت الملكانية وصاحبهم ... حلت الكلمة في بطن مريم بطبيعة لاهوتية وقالوا في عيسى نفس مخلوقة وقالوا الله اسم لثلاثة معان ... وهو روح القدس وقالت اليعقوبية وهم منسوبون الى يعقوب ... عيسى كلمة الله وكلمة الله لحم ودم ... في بطن مريم ... اللاهوتية وقد كان ... مكان ... الانجيل ... وجلس ... والجاثليق ... المويذ وقال الجاثليق ... امير المؤمنين ان ... فقال نعم فلما جلس ... فقال يا امير المؤمنين هذا ... الجنة ... اكل من ... الى الجنة فقال ... ثم ... وصلى المامون ... ابراهيم الخليل ... ابراهيم ... فهل ... معجزات فقال ... عيسى فقال ... الكرى فقالوا ... معجزة فقال ... انكم ... الى ... حدث ... الشؤم ... يقولون ... المامون ... والسوداء ... ثلثة احاديث ... الاول ... الرجال والثاني ... والثالث ... الصلوة والعشاء ... الحديث ... النساء والطيب ... في الصلوة



وانا اقول وبخته عيسى في الصلوة وقال احوال جماعة من الحيوان قيل ان الضفدع اذا انصر النار تحير ولم ينعق والخنفسا اذا دهنت في ماء الورد ماتت
حينه واذا القيت في العذرة حييت وعلى ذلك الجعل كما قال المتنبي كما تضر رياح الورد بالجعل واذا دخل الخنفسا في ست الحمار غشي عليه ولا
يفيق حتى يخرج وكل حيوان عدى بالبتر فانه يموت بالطيب والذباب اذا عرق في الماء مات واذا صب في التراب يحيى ولو سوءا واذا غرق في الزيت مات ويحيى
بالخل والاسد اذا رأى قربة منفوخة يهرب واللبوة تضع ولدها حين تضعه شبلا ميتا فيأتي ابوه الى الثالث فيصيح في وجهه فيبعث وتضع الدبة
ولدها لحما لا صورة له ثم تلحسه حتى يستوي من لسعته العقرب فادخل في اسه قطعة حلتيت [illegible] مكانه والمرأة اذا لدغتها [illegible] بدل الحمل الطابع
من هب العقل اذا دل على اس شعرة من ذنب فهو عتيق لم يدخله [illegible] ما اذا منك الشعر [illegible] الحمار اذا اكل [illegible] والثعلب [illegible] والفارة اذا اكلت الجراد
سبح ماتت اذا حمى الكلب فدهن استه [illegible] والثور اذا دهن اسنه لم يحف القنفذ لا ايام [illegible] لا [illegible] اذا خرج فرخه هرب منه لانه يخرج ابيض
فيجتمع عليه البعوض لرهومة [illegible] فيبتلع منها ما فيه اذا رات الحية انسانا عريانا هربت منه [illegible] لكنه [illegible] الارض شبا كبيرا
فيصير [illegible] ثم يتصوق [illegible] وبعضهم في الكتابة عن [illegible] انتهى [illegible] عنها كتعا له [illegible] عنقوا [illegible] العصفور طاله
قال هذا خامس لما رأى ان الاسالة هذا ومن شعراني القسم الرغبة [illegible] بعض نفسه في كتابه الموضوع الذي لنقطا عنه هذه الكلمة هذان الكتابا
عنا كايام الحيوة عدو لا القى به بدر الشماء اذا حصر [illegible] عيسى [illegible] وكانت [illegible]
[illegible] الشيخ ابي القاسم الاصبهاني احد الحفاظ سنة خمس وستين وخمسمائة وذلك قبل وفات جار الله الزمخشري والظاهر انها انفقت بعد
دون صنفها والله العالم القاضي ابو علي **حسين** بن عبد العزيز بن محمد القرشي الفهري الاندلسي الغرناطي الوطن البلنسي الاصل الحيان المولد المعروف
بابن ابي الاحوص وتارة بابن الناظر الحافظ الاديب المقرئ النحوي الفقيه المحدث المشهور كان من تلامذة ابي الربيع بن سالم وابي القاسم الطيلسان وابي
الحسن الغافقي وابن الكواز وعلي بن جابر بن علي المعروف بابي الحسن الدباج الاشبيلي اللخمي الحافظ المقرئ النحوي المشهور وعمر بن محمد الاشبيلي [illegible]
[illegible] وغيرهم ولذلك وكان من اهل الضبط والاتقان في الرواية ومعرفة الاسانيد نقادا ذاكرا للرجال حافظا للحديث والتفسير مشدودا للعلم مكبا
على تحصيله وافادته حريصا على نفع الطلبة وله من المصنفات كتاب في القراءات وكتاب [illegible] وكتاب المسلسلات وكانه يطرة القم الشيخ جعفر
احمد بن علي الفقيه الاماني المتقدم ذكره وكتاب شرح المستصفى وشرح الجمل وشرح الاربعين سمعها منه ابو حيان النحوي المشهور وكان مولده سنة
ثلث وستمائة ومات بغرناطة التي هي من بلاد الاندلس المغرب [illegible] في ايام الاحمر [illegible] سنة تسع وتسعين وستمائة كما عن [illegible] سنة [illegible]
من الهجرة المقدسة كما عن ابن عبد الملك ومن شعره الذي نقله الحافظ السيوطي وهو بديع في طوره قوله [illegible] عن الدنيا العليها [illegible]
حياة المرء فيه بلاغ وقد لاح في فودي شيب على الردى دليل وفيه ما ادنت بلاغ واملت من مولاي [illegible] يكون بها [illegible] بلاغ
فاخطى اد الاوار قبل لهم عدا هلموا الى ذار النعيم فراعوا [illegible] سهامها [illegible] ولا [illegible] وراغوا [illegible] الى دار البقا [illegible]
عنها راحة [illegible] الحافظ [illegible] الذي كمال الدين مولانا **حسين** بن علي الواعظ الكاشفي البيهقي السبزواري كان جامعا
للعلوم الدينية عارفا بالمعارف اليقينية كاشفا على الاسرار العرفانية واقفا على الاثار الامامية معلما في فنون العربية من العلوم ومسلما في
التفسير والحديث والرياضي والنجوم خادم العليل في ارشاد [illegible] النجيب [illegible]
محروسة هراة ولاردم سلطانها الامير علي شير المشهور [illegible] الناس كل صبيحة من الجمعات في [illegible] المذكور [illegible]
منه وانتقل الى [illegible] السلطانية [illegible] المشهور ويقوم للناس في [illegible] السلطان احمد [illegible]
حول الاحد [illegible] في تلك الايام بها على [illegible] المولى عبد الرحمن الجامي [illegible] اهل بلد الذين هم كانوا من كل [illegible]
صاحب [illegible] المؤمنين وهو من متعلقات هذا المقام [illegible] على [illegible] الرجل بسعادة الالهام [illegible]
[illegible] بالهراة اذا اهلها [illegible] عن طريقه [illegible] وهو على منبر [illegible] الناس [illegible] الاحاديث حتى [illegible]
[illegible] الامين من علي الى رسول الله صلى الله عليه وآله اثني عشر [illegible] فقام [illegible] واحد من مشايخهم [illegible] وقال [illegible]
علي [illegible] مليا من دهشته [illegible] قال نعم [illegible] عليه [illegible] اربعة وعشرين [illegible] الرجل [illegible]
عليه السلام كان باب المدينة علم النبي صلى الله عليه وآله وحكمته كما ورد في النصوص [illegible] ان يكون [illegible] المدينة [illegible]
العدد [illegible] القوم من حسن [illegible] ولم [illegible] علي [illegible] حسين [illegible] وعلي [illegible] موسى [illegible]
عسكري [illegible] وعلي [illegible] اربعة وعشرين [illegible] مولانا [illegible] ان اسم الله الاعظم [illegible]
[illegible] احد [illegible] الاسم الاعظم [illegible]
[illegible] عبد الله [illegible] علم [illegible] وعن الصادق عليه السلام ان اسم الله الاعظم [illegible] ابراهيم





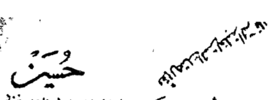


ثمانية الوف و اعطى نوح ثلثة عشر جزوا و اعطى محمد ص اثنين و سبعين جزوا هذا و من جملة مصنفاته الكثيرة التى لا احصيها عددا و اكثرها بالفارسية كتاب تفسيره الكبير المسمى بجواهر التفسير مشتملا على فوائد جمة فى المقدمات لا يكاد توجد فى غيره و مقاصد عليه فى التضمين لاحاديث نادرة و لطائف تكاد تهوى اليه افئدة اولى الانصاف و يظهر من مجلده الاول الذى ما هو حسنين لفظه على الظاهر مع انه لم يجاوز الجزو الخامس من القرآن الكريم انه لو تم لبلغ ثلثمائة الف من الابيات و لكنه لم يتعد تلك المقدار و الذى هو موجود من ظهرها كما اتيت منها تفسير اخر له بديع مختصر الجواهر فى نحو من عشرين الف بيت الى اخر القرآن و كتاب اخر له سماه بالمواهب العلية و هو ايضا فى التفسير و كتاب فى تفسير سورة يوسف بالخصوص على التفصيل بلسان اهل العرفان و كتاب روضة الشهداء فى مقاتل اهل البيت ع و طى انه اول كتاب صنف فى هذا الشان ملمعا بالنظم و الانشاء الفاخر على ذلك النهج الحميد فتلقاه اهل الذكر لحسنه المطلوب بالقبول اشد و على رؤوس المنابر ثم سموا اولئك و كذا لكل من يتهم بعد ذلك على التدريج بروضه خوان لقرائتهم اياه ثم توسع اللقب بالنسبة الى كل من يذكر مصائبهم على المنابر الى الان كما نقل الكل من يذكر للناس الغزوات و الوقايع بحمله خوان مع ان الحملة الحيدرية التى نظمها الفاضل الامير راجى الفزوينى و احد من كتب تلك الشان و كتاب انوار السهيلى فى نقل الحكم و الاداب السنية الحيوانات كتبه باسم الامير شيخ احمد المشتهر بالسهيلى و هو تلخيص و توضيح لما ترجمه الشيخ ابو المعالى نصر الله بن محمد بن عبد الحميد من نظم الرودكى الشاعر المشهور باشارة نصر بن احمد السامانى و منها بكليله و دمنه و كان قد ترجمه قبل من لغة الهند الى الفارسية بزرجمهر و ترجمه و لامن البهلوى الى العربى الشيخ عبد الله بن المقفع الاديب المشهور فى زمان خلافة المنصور من الهند الى البهلوى بعض حكماء دولة انوشيروان العادل و اصله لبعض حكماء الهند كانوا يصنفون بخروجه عن مملكتهم مثل بعض الاذكياء المطلعين كتبه ثمانية لتصل الى الافرنج ثم لما بلغ مملكة ايران اظهر كاسه ما لشاء مرة بعد اخرى نسخه بعد كتاب الاخلاق المحسنى و كتاب مخزن الانشاء فيما يكتب بالفارسية الى طبقات الناس و كتاب فضل الصلوة على النبى ص و كتاب اختيارات النجوم سماه لوائح القمر و كتاب الاربعين فى احاديث الموعظة و كتاب له فى شرح اسماء الله الحسنى سماه المقصد الاسنى و كتاب له فى الادعية و الاوراد المأثورة و كتاب فى علم الادعية و الاوراد المأثورة و كتاب فى علم الحروف و كتاب الاسرار القاسمية فى السحر و علوم الطلسمات و امثال ذلك و كتاب المستغرق الكاشفية بخصوص مسائل سبع فى علم النجوم و كتاب بدايع الافكار فى صنايع الاشعار و له ايضا كتاب فى شرح مثنوى المولى الرومى و كتاب الحرفى له و ثالث فى لت له و كتاب سماه التحفة العلية يشتمل على كثير من اسرار الحروف و غير ذلك و فى مجالس المؤمنين انه كان مائلا الى الشعر و من جملة ما انشده بالفارسية قصيدة له فى مناقب امير المؤمنين يذكر فيها هذين البيتين در تيه سؤال خليل حق جواب داد لا ينال عهدى جواب بكر اذا كرده تو زاعيان كرا مانمنه لا بقنست اى اكر بوده بيشتر عمر بر خطا و هما اصرح دليل على التشيع لان الاستدلال بهذه الاية على اشتراط العصمة فى الامام مشهور بين الشيعة الاماميين هذا و قد توفى بالهراة المحروسة فى حدود سنة عشر و تسعمائة كما عن كتاب حبيب السير و تاريخ احياء التسعى و ذلك بعد جلوس الشاه اسمعيل الصفوى الاول على سرير السلطنة باربع سنين ثم ان لهذا الرجل الفاضل ولدا عالما فاضلا و جامعا متبحرا يدعى بالمولى فخر الدين الصفى على بن الحسين بن على الكاشفى من اصحاب باصطلاح علمائنا بعد ما ذكر فى القسم الاول من كتابه المذكور و قد كان هو ايضا مثل والده من اكابر العلماء و له معرفة تامة بعلم الجفر و الحروف و الاعداد و العلوم الغريبة ايضا لكن والده اكثر علما و اوفر حظا منه فى سائر العلوم و كان هو من علماء دولة السلطان شاه طهماسب الصفوى و من مؤلفاته كتاب لطائف الطوائف بالفارسية فى القصص و الحكايات الظريفة و عندنا نسخة منه و كتاب اخر له سماه مفتاح الرحمان فى علم اسرار الحروف و خواصها و منافعها و خواص آيات القرآن و آثارها و قد رأيت نسخة منه ببلاد سجستان و هو كتاب جامع كامل فى معناه عزيز و له ايضا رسالة فى اختصار كتاب الاسرار القاسمية لوالده رأيتهما فى بعض البلاد و كتاب انيس العارفين بالفارسية فى المواعظ و النصايح و تفسير الآيات و الاحاديث و القصص و الحكايات العربية الى ان قال ثم لا يخفى ان هذا المولى ايضا شيعى امامى مثل والده و الدليل عليه من وجوه منها ما فى الذى اخر الامام المذكور ما حاصله ان مباحث هذا الكتاب لما كانت من جملة العلوم المنسوبة الى آل العباء و الائمة الاثنى عشر عليهم الصلوة و السلام لاجل ذلك جعلت مسائله الاثات و الابواب فيها على الخمس التى هى عدد آل العبا و جعلت فصول تلك الابواب التى فى اثناء هذا الكتاب مبنيا على اثنى عشر التى هى عدد الائمة الاجلة الاثنى عشر و قال المولى على بن الحسين المذكور در مقدمه ذلك الكتاب ايضا بالفارسية ما معناه المحصل ان علم الحروف من جملة العلوم الكلية و مشتمل على علوم كثيرة جليلة شريفة و يترتب على العلم بذلك منافع لا تحصى و فوائد لا تستقصى و كيف لا و كلمات الحروف كونها مجارى الاسماء المكنونة الالهية و مكمن المعارف و الحروف الغير المتناهية فقد قال الشيخ شرف الدين ابو العباس احمد بن على البونى صاحب شمس المعارف ان الحروف اعلام للاعلام و اسرار للاحكام يظهر منها السر الاعظم يسمع منها الكلام المجيد و ان المتكلمين فى هذا العلم طائفتان احدهما اهل الحقيقة و الثانية اهل الخاصية اما الطائفة الاولى اعنى علماء الحقيقة و هم على واكبر فهو من حيثية معانى الحروف و ادوارها و خطابها و من حيث استخراج العلوم الغامضة منها فان كلام صوفية المعارف و فنون العلم اسو كانت متعلقة بالحضرة الالهية او بالمراتب الامكانية و كل ما يجد فى تلك المراتب يمكن ان يستنبط من الحروف كما فعل بعض اهل هذا الفن فانه جعل حروف اسم كل احد لقبه منشأ الاستخراج و اطلع على اكثر وقايع ذلك الشخص و سوانح احواله و قد الف كثير من اهل الطائفة فى هذا العلم الشريف كتبا و صنفا مثل الجفر الكبير و الجفر الجامع و الجفر الخاسية و من رسائل المتأخرين فى ذلك التشجيل و المحبوب و الدائرة السنية و كشف المعادن فى شرح ... و كتاب الالفة

وغير ذلك وأما بحث الطائفة الثانية أعني أهل الخاصية فهم أكثر وأظهر فهو من حيثية خواص الحروف والكلمات والأرقام والأشكال الهندسية وغيرها وجودها
اللفظي الذي يسمى الطريق الكلامي وبحسب صورها من الصور الرقمية التي تسمى الطريق الكتابي فمقصود هذه الطائفة أن حرفا إذا رقم في وقت معين
وعدد معلوم وزمان خاص مثلا الحروف الهلالية أو الكلمة الهلالية والأرقام الهلالية أو السور القرآنية ثلاث مرات مثلا أو كتبها وأمسكها معه أو
دفنها في موضع أو محاها وشربها أو كتبها في موضع يظهر له خاصية كذا أو منفعة كذا بحسب الخواص التي ثبتت بالتجربة أو الذوق لا حرفة وأكثر الناس الذين
لم يتوجه إلى هذا العلم غرضهم هو إدراك الآثار والخواص للحروف والكلمات والأرقام والأشكال لأجل جر نفع أو دفع ضر وما ذكره في هذه الرسالة
إنما هو من جملة المجربات لأهل الخاصية ثم قال أيضا أما مشايخنا من أعاظم علماء هذا الفن فمنهم الشيخ الإمام الشيخ شرف الدين أبو العباس أحمد بن علي
القرشي البوني صاحب كتاب شمس المعارف الأكبر والأصغر والتعليقة الكبرى والصغرى واللمعة النورانية واللمحة الروحانية وخصائص السور القرآنية و
الألواح لا تحصى عددها من مؤلفاته وكل مؤلفاته في هذا الفن وغيره معتبرة معتمدة موثوق بها خاصة كتاب شمس المعارف للخواص ونحن ننقل أيضا
كثيرا في هذا الكتاب ومنهم الشيخ محيي الدين محمد بن علي العربي صاحب كتاب المدخل في علم الحروف فهو من كبار الطبقتين من أهل الحقيقة والخاصية ومنهم
الشيخ تقي الدين عبد الله بن علي بن حسن البجيني صاحب كتاب اللمعة في حقائق الحروف وهو من جملة الكتب النفيسة في حقائق الحروف ومعانيها ومنهم الشيخ أبو حامد
محمد الغزالي صاحب كتاب السر المصون والجوهر المكنون في خواص حروف ومعرفة الأعداد التي مذكورة في اللوح المثلث وهو أيضا من كبار الطبقتين من أهل
الحقيقة والخاصية ومنهم الشيخ عفيف الدين عبد الله بن سعد اليمني اليافعي صاحب كتاب الدر النظيم في منافع القرآن العظيم إلى أن قال ومنهم الشيخ
محمد بن إبراهيم التميمي الكازروني صاحب كتاب خواص القرآن وهو كتاب معتبر إلى أن قال ومنهم الشيخ فخر الدين الرازي صاحب كتاب لوامع البينات في شرح أسماء
الله الحسنى وصفاته العليا ومنهم مولانا يعقوب الچرخي صاحب رسالة خواص أسماء الله ومنها رسالة لبعض تلامذة ابن عباس الموسومة بكتاب سر الآيات وقد جمع
من أقوال ابن عباس ونحن ننقل منه كثيرا في كتابنا هذا إلى غير ذلك من الكتب والرسائل المعتبرة الكثيرة من مؤلفات الحكماء المتقدمين والعلماء المتأخرين
اللاتي ننقل منها الفوائد والخواص في كتابنا هذا مثل كتاب تيماديوس الحكيم وهو كتاب عجيب غريب مشتمل على تولدات الحروف وخفاياها وطبائعها وخواصها
ومنافعها وهو من كتب تلامذة المعلم الأول أرسطوطاليس الذي كان من جملة حكماء دولة إسكندر ومنها كتاب الهياكل والتماثيل للحكيم أبي بكر بن علي بن وحشية
المشهور بابن وحشية وهو كتاب معتبر عند علماء هذا الفن ومنها رسالة الشيخ محب الدين حسين السكاكي في خواص الحروف ومنها النسخ والرسائل
المختصرة المعتبرة للسيد حسين الأخلاطي وتلامذته ولا سيما الشيخ الكامل خواجه نظام الدين ترك وهو أيضا من كبار الطبقتين من أهل الحقيقة
والخاصية ومنها كتاب الدر المكنون من مؤلفات بعض كبار هذا العلم وهو مشتمل على غرائب خواص الحروف وله اعتبار تام عند هذه الطائفة ومنها
كتاب حل قواعد الجفر الكبير لبعض تلامذة السيد حسين الأخلاطي المذكور ومنها خمسة كتب من تأليفات والدي في كتاب جواهر التفسير وكتاب تفسير
المواهب العلية وكتاب التحفة العلية وكتاب المرصد الأسنى في استخراج الأسماء الحسنى وكتاب لوائح القمر ونحن ننقل في كتابنا هذا من هذه الكتب المفصلة
من قليلها إلى آخرها ومن غير ذلك من الكتب انتهى

الفاضل النحرير الفاضل الإمام **حسين** بن معين الدين الميبذي نسبة إلى قصبة ميبذ
هو بفتح الميم وسكون الياء المثناة التحتانية ثم الباء الموحدة المكسورة وبعدها الذال المعجمة المبدلة من المهملة في أغلب مواضع التعريب قرية كبيرة
قرب مدينة يزد على رأس عشرة فراسخ منها تقربها الأهل بدبا مسطر في نسخ السلطانات لطيبة الصحة منها إلى شمالها البلاد وكانت من البلاد
المشهورة قديما ولذا ذكر صاحب القاموس له من ذلك الاسم على وزن ميسر بلد قرب يزد وقال في بيان أقاليم وقصد أنه من العظمى كثيرين
مثيرا روحانيا وقد خرج منها جماعة من العلماء والمحدثين منهم هذا الرجل وكان من أعاظم متأخري فضلاء العامة ومتكلميهم الناشئين في صقعهم
المتشرعين صاحب مصنفات كثيرة في فنون شتى منها كتابه المعروف الموسوم بالهداية الأثيرية في الحكمة والكلام وقد شرحه جماعة ومنها شرحه المشتهر
على كافية ابن الحاجب كثير ما يلتمس بعض حرة أحبابه وذكر في أوله أنه اقتدى في سائر المواضع المهمة من شرح نجم الأئمة الشيخ الإمام الرضي حشره الله مع النبي
والولي وقال وكلما أطلق الشيخ فهو المراد ومنها شرحه على شمسية المنطق ولواره ومنها شرحه الفارسي الكبير على ديوان أمير المؤمنين وقد صدره بفوا
تح سبع يذكر فيها قواعد المتصوفة ويشير إلى بعض من عقائدهم المرضية ورسومهم وآدابهم وحكايات أحوالهم وغرائب بيانات الهوى
والإنسان الكبير والصغير وجعله مما يتعلق بذلك من مسائل الحكمة والرياضي والكلام وأودع الشعر أشعارا وإنما من ملفوظات أمير المؤمنين وفضائله
الباهرة ومعجزاته ومكارم أخلاقه ومحامد شيمه ومنها جملة ما هو بهذه الصورة وروى الترمذي عن أنس عن النبي ص أنه قال رحم الله عليا اللهم أدر الحق
معه حيث دار وأما أحسن ما يخرج من الحروف النورانية المقطعة الواقعة على أوائل السور القرآنية بعد حذف مكرراتها على صراط حق نمسكه أي مصحف
آيات الهى بود وى سلسلهٔ اهل ولايت بود سرچشمهٔ ريك لك حوبت مجراى سما رعارفان ابرو وهو مسند سلسلة جميع الأولياء
وإن جمع هذه الطائفة هم قوم يجمعهم الحلول على حقيقة الأمر فباشروا أرواح اليقين واستلانوا ما استوعره المترفون وأنسوا بما استوحش
منه الجاهلون صحبوا الدنيا بأبدان أرواحها معلقة بالمحل الأعلى أولئك خلفاء الله في أرضه والدعاة إلى دينه وسأل كميل عن الحقيقة فقال ما لك و الحقيقة

صيا ٩



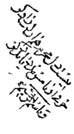
قال ولست صاحب غرة فالبلى ولكن يرشح عليك ما يطفح [illegible] قال وسئلت بحث سائل الاعمال الحقيقية كشف سبحات الجلال من غير اشارة قال زدني
بيانا فقال محو الموهوم مع صحو المعلوم قال زدني بيانا فقال جذب الاحدية لصفة التوحيد قال زدني بيانا فقال نور يشرق من صبح الازل فيلوح على
هياكل التوحيد آثاره قال زدني بيانا فقال اطف السراج فقد طلع الصبح وكان مطلعا على الجفر وهو ثمانية وعشرون صفحة وكل صفحة منها ثمانية
وعشرون سطرا وكل سطر منها ثمانية وعشرون بيتا [illegible] وفي كل بيت منها اربعة حروف [illegible] والثاني بعد الصفحة والثالث
بعد السطر والرابع بعد البيت [illegible] من السطر [illegible] من الصفحة [illegible] من الجزء الثالث من مثله كان ذا [illegible]
[illegible] وكان جامعا لما [illegible] المأمون [illegible] مع الامام علي بن موسى الرضا في سنه
احدى ومائتين وكتب في ذلك عهدا ثم سأل عن الرضا ان يكتب [illegible] فكتب على ظهر كتاب المأمون الجامعة والجفر يدلان على ضد ذلك [illegible]
ما يفعل بي ولا بكم ان الحكم الا لله يقضي بالحق وهو خير الفاصلين لكن امتثلت امر امير المؤمنين وآثرت رضاه والله يعصمني واياه وقال في خاتمة [illegible]
نشرع في شرح الابيات المتضمنة للمعاني والغايات ونوضح [illegible] العربية [illegible] ثم نفسر الابيات [illegible] الفاظها ونورد رباعيا
فارسيا في ترجمة كل بيت على طريقة [illegible] حكايات الحوادث [illegible] واول ما ذكره وفسره من اشعار
ذلك الديوان المبارك فهو هذه الناس من جهة التمثال اكفاء ابوهم آدم والام حواء وانما امهات الناس اوعية مستودعات وللاحساب
آباء فان يكن لهم من اصلهم شرف يفاخرون به فالطين والماء وان اتيت بفخر من ذوي نسب فان نسبتنا جود وعلياء ما الفضل الا لاهل العلم
انهم على الهدى لمن استهدى ادلاء وقيمة المرء ما قد كان يحسنه والجاهلون لاهل العلم اعداء فقم بعلم ولا تطلب به بدلا فالناس موتى واهل العلم
احياء هذا والظاهر ان الديوان المبارك من جمع الفاضل الامام ابي الحسن علي بن احمد بن محمد الفنجكردي الاديب النيسابوري [illegible]
[illegible] وقد كان معاصرا لعصر سيدنا الرضي [illegible] الكتاب المذكور [illegible]
المجلسي في مقدمات بحاره وكتاب الديوان المنسوب اليه مشهور وكثير من الاشعار المذكورة فيه مروية في سائر الكتب لكن [illegible] جميعها
ويستفاد من معالم ابن شهرآشوب [illegible] علي بن احمد الاديب النيسابوري من علمائنا والنجاشي عد من كتب عبد العزيز بن يحيى الجلودي كتاب شعر علي
انتهى ومن جملة ما اورده الشارح المذكور في شرح الديوان المذكور المبارك [illegible]

[illegible]

من يقول بفضلهم سبيلا عن سبيل الخائفة ارجو بذاك رضا المهيمن وحده يوم الوقوف على ظهور الساهرة ثم ذكر قطعة اخرى
في التوسل باهل البيت وختم بها كتابه [illegible] ولا دلالة في امثال ذلك على تشيع الرجل [illegible] كما هو ديدنهم ايضا
بعد من الاصحاب ولو سلم معارضتها بما هو صريح في تسننه وهو اكثر من كل ذلك بكثير [illegible] اختلاف الائمة في مسائل الشرعية [illegible]
من انها كانت [illegible] المجتهدين الى ان استقر الامر على مذاهب الائمة الاربعة وكان اولهم ابو حنيفة نعمان بن ثابت وولد في سنة ثمانين وكلف
بالقضاء مرتين فلم يقبل لان سلطان الوقت لم يكن عنده متصفا بشرائط الامامة وضربوه اولا في الكوفة [illegible] عشرة ايام كل يوم عشرة اسواط ثم
وقع في حبس المنصور ببغداد وتوفي فيه سنة خمسين ومائة وكان [illegible] على امير المؤمنين علي [illegible]
انس بن مالك [illegible] وتوفي في المدينة في سنة [illegible] ومائة وكان الشافعي تلميذه والثالث الامام الشافعي وهو محمد بن
ادريس بن عباس بن عثمان بن شافع بن سائب بن عبيد بن عبد يزيد بن هاشم بن عبد المطلب كان [illegible]

وولد الشافعي في ايام ... عسقلان في سنة خمسين ومائة وتوفي بمصر في رجب سنة اربع ومائتين قال الشيخ علاء الدولة السمناني في كتاب العروة ان
رجال الغيب يصلون في هذا الزمان على مذهب الشافعي ونقل الشيخ محيي الدين بن العربي في الباب الخامس والثلاثين بعد الثلاثمائة من فتوحاته ان
كان من الاوتاد الاربعة والرابع هو احمد بن محمد بن حنبل وقد ولد ببغداد في سنة اربع وستين ومائة وتوفي بها في سنة احدى واربعين ومائتين ثم
واما مذاهب الشيعة فهي من جهة مطاعن الدلالة في شأن الصحابة ولعن بعضهم عليهم رضوانه ظاهر من بين الخمسة من المسلمين معقوده في ...
في كتاب المنتهى من جامع الاصول للمذاهب المشهورة في الاسلام التي عليها مدار المسلمين في اقطار الارض مذهب الشافعي وابي حنيفة ومالك واحمد ومذهب
الامامية وعين ايضا ان مجدد مذهب هؤلاء على راس المائة الثانية هو علي بن موسى الرضا وذلك لطلان ... [illegible] ... لكل مائة
على راس كل مائة منه من يجدد ... طوائف الشيعة هم اصحاب زيد بن علي بن الحسين فانهم قالوا على افضل الصحابة الا ان الخلافة فوصلت الى ذكرها
لوجوها وقاعدة دينية زاعموها من تسكين نائرة الفتنة وتطييب قلوب عامة الخلق انتهى ولا يخفى ان هذا الرجل غير الفاضل المولى امير حسين بن محمد
الحسيني النيسابوري المعمائي الذي هو ايضا من الشعراء الماهرين والعرفاء الكاملين في طبقة صفا العنوان وكان من تلامذة مولانا الحافظ ايام شبابه
ومن المستفيدين من بركات انفاسه وله كتاب طريف في فن المعمى جامع لمقاصده وشقوقه ومصطلحاته وحروفه ورموزه ومعه ... من الاشعار الواردة على سبيل
المعمى اكثرها باشاره السلطان امير عليشير الهروي المشهور وذكر اسمه المذكور في مفتتح كتابه المسطور بطريق التعمية على هذا النحو مهر شاه غالي
ذرا لوح رفعت كرده جا ... ماه ... [illegible] ... ادام الله تعالى على العالمين ظلال جلاله الى يوم الدين في
ضمن معميات ستة هي هذه حضرت مير ... [illegible] ... عالم ... مد الله ...
دولت ... [illegible] ... تعالى ... مشرق ومغرب ... اطراف ...
... [illegible] ... على العالمين شد ... [illegible] ... طلال
جلاله ... [illegible] ... الى يوم ... [illegible]
... [illegible] ... الدين ... [illegible] ...
فظهر من هذا الفرد الاخير ان الرجل كان من عاظم الشعراء وصاحب اشعار كثيرة ... [illegible] ... الشيعي ... [illegible] ...
... قال ولما كانت اكثر معميات هذا الكتاب من بركات ... [illegible] ... جامع الحقائق والفضائل ومظهر ... الله الكامل الشامل ...
... [illegible] ... الى ... [illegible] ... التصريح ... [illegible] ... الادب ... يكون ...
... [illegible] ... التعمية والايماء ... ذكر المعمى ... [illegible] ... هكذا ... [illegible] ...
... [illegible] ... الذي هو ... [illegible] ...
... [illegible] ... خود ... [illegible] ...
... [illegible] ... الدين ... [illegible] ...
... حصل ... [illegible] ... وله ايضا باسم الحافظ ... [illegible] ...
... [illegible] ... وله ايضا باسم محمد ... [illegible] ...
... [illegible] ... وله باسم علي ... [illegible] ...
وله باسم حيدر ... [illegible] ... وله باسم يحيى ... [illegible] ...
... [illegible] ... وله باسم حبيب ... [illegible] ...
... وله باسم مهدي ... [illegible] ...
... [illegible] ... وله باسم حسن ... [illegible] ...
... [illegible] ... وله باسم حسين علي ... [illegible] ...
... [illegible] ... وله باسم سمعيل ... [illegible] ...
ذكر الفاضل الناظم ... [illegible] ... هذا ... [illegible] ... الشائعة ... [illegible] ...
يكون ... [illegible] ... المعمى من بركات ... [illegible] ... السلطان ... الله تعالى ظلال ... [illegible] ... المولى امير حسين المذكور
ايضا تعمية لتسعة وتسعين من اسماء الله الحسنى في ... [illegible] ... كلها على ... اربع ... وهو باسم الله ... [illegible] ...
... [illegible] ... وباسم الرحمن ... [illegible] ... وباسم الملك ... [illegible] ...





گذار کرده پنهان کنج در تماشا هواز وباسم القدوس خالق بی اول و بی آخر است مهر او در جمله اشیا ظاهر است وباسم السلام مهر او در دل نقاب
انداخته بمهر او هر سو کی سر باخته هذا وقد اشار صاحب ریاض العلماء الی نبذة من فضائل هذا الرجل فی ذیل ترجمة المولی شرف الدین علی الیزدی
المعمائی ایضا صاحب شرح قصیدة البردة البوصیریة وغیره من المصنفات الکثیرة فی زمن السلطان امیر تیمور گورکان حال واعلم ان هذا الرجل
کان من اکابر علماء الشیعة الامامیة ولکن قد ابتلی علی نهج اضرابه ببلیة التقیة وهو فائق فی اکثر الفنون ولا سیما علوم الانشاء والمعمی واللغز
هو مبدع ذلک قال بعض علماء هذا العلم من متأخری العامة فی رسالته واما واضع هذا الفن ومدونه ابتداء فهو مولانا شرف الدین علی الیزدی
صاحب التاریخ المشهور الذی سماه ظفرنامه یتضمن سیر تیمور وفتوحاته وکان مقربا عنده منظورا بعین الجلال والتعظیم وتاریخ اکمال
کتابه المذکور صنفت فی شیراز وکان منشیا بلیغا شاعرا فصیحا فاق اهل عصره فی فن الانشاء مع المشارکة فی الفنون العلمیة وله عدة مؤلفات
منها کنه المراد فی الوفق والاعداد وفی علم المعمی والف فیه رسالة طویلة الذیل سماها الحلل المطرز فی المعما واللغز توفی فی عام ثلثین وثمانمائة
ولا زال فضلاء العجم یقتفون اثره ویوسعون دائرة هذا الفن ویتعمقون فیه الی ان انتهت الیه مولانا نور الدین عبد الرحمن الجامی عدة رسائل
قد دققت وشرحت وکثر فیه التصنیف الی ان نشأ فی عصره مولانا امیر حسین المعمائی النیشابوری فاتی فیه بالسحر الحلال وفاق فیه بتعمقه
ذهنه ونظره وغوصه کافة الاقران والامثال وکتب فیه رسالة یکاد یبلغ حد الاعجاز اتی فیها بغرائب التعمیة والالغاز بحیث ان مولانا نور
الدین عبد الرحمن الجامی مع جلالة قدره وقدمه نظره لما اطلع علی هذه الرسالة قال لو اطلعت علی هذه قبل الان ما الفت شیئا فی علم
المعما ولکن سارت الرکبان برسائلی فلا یفید الرجوع عنها وارتفع شان مولانا میر حسین بسبب علم المعما مع نفسه فی سائر العقلیات
وحدة نظره فصار سلاطین خراسان وملوکها ووزراؤها واعیانها یرسلون اولادهم الیه لیقرؤا ویدرسوا علیه الی ان توفی فی اثنی عشرة
وتسعمائة وبعد ذلک بعد وفات مولانا جامی باربعة عشر عاما انتهی وسوف تعرف ان شاء الله فی مادة الخلیل احمد العروضی انه اول
من وضع المعما وکان فی مادة ابی الاسود الدؤلی ثم انه نقل عن الجاحظ اللغوی المشهور انه کان یقول لیس المعمی بشیء قد کان کیسان مستملی
ابی عبیدة یسمع خلاف ما یقال ویکتب خلاف ما یسمع ویقرأ خلاف ما یکتب وکان اعلم الناس باستخراج المعمی وکان النظام مع قدرته
علی اصناف العلوم یتعسر علیه استخراج اخف مکتوب من المعمی انتهی وعن المولی محمد امین الاسترابادی المحدث الذی هو من اعاظم اصحابنا
انه قال فی کتابه الموسوم بدانشنامه شاهی بالفارسیة ما صورته هکذا چند چیز است که ارباب بیست که آدمی که ذاتی را منحصر کند
اکثر سور روی بجوید دران انجمله یکی معماست والانصاف ان الامر کما ذکره المولی المذکور والمعما لیس من فنون اهل الصنعة علی اعمارهم ولا یزید
الرجل الا اعوجاجا فی سلیقته وسقما فی جبلته وهما من اشد الاشیاء ضررا لمن یرید التامل فی ادلة الفقه والاصول هذا ثم ان فی تاریخ احتاب
الشذرات وفاة المولی میر حسین المذکور کانت بهراة المحروسة فی حدود اربع وتسعمائة فلیلاحظ واما السید الامیر سید حسین الحجری
الاخلاطی فهو غیر الرجلین جمیعا وینسب الی خلاط الذی هو من بعض المواضع لسقوط الهمزة علما لمدینة کبیرة هی قصبة بلاد ارمینیة و
قاعدتها ذات خیرات واسعة وثمرات یانعة اهلها مسلمون ونصاری وکلامهم العجمیة والارمنیة والترکیة کما فی تلخیص الاثار وکان هذا السید
صاحب ید باسطة فی علم الحروف والجفر والتکسیر وله کتاب کبیر فی الجفر وقواعد واصطلاحاته مستجمع لضوابطه واستنباطاته یبلغ علی
عشرة الاف بیت وفی اواخره سطر وافر من الطلسمات وخواص الاعداد والعزائم المجربة فی کشف امور وعندنا ایضا رسالة مختصرة فی
لب ذلک العلم کما مرت الاشارة الیه ایضا فی ترجمة المتقدمة فلا تغفل

حماد

الشیخ ابو القاسم حماد بن ابی لیلی سابور بن المبارک بن عبید
الدیلمی الکوفی مولی بنی بکر بن وائل المعروف بالراویة کان من اعلم الناس بایام العرب واخبارها واشعارها وانسابها ولغاتها وهو الذی جمع السبع
الطوال وکانت ملوک بنی امیة تقدمه وتؤثره وتستزیره فیفد علیهم وینال منهم ویسألونه عن ایام العرب وعلومها وقال له الولید بن یزید الاموی
یوما وقد حضر مجلسه بما استحققت هذا الاسم فقیل لک الراویة فقال بانی اروی لکل شاعر تعرفه یا امیر المؤمنین او سمعت به ثم اروی لاکثر منهم
ممن تعرف انک لا تعرفه ولا سمعت به ثم لا ینشدنی احد شعر احد قدیما ولا محدثا الا میزت القدیم من المحدث فقال له فکم مقدار ما تحفظ
من الشعر فقال کثیر ولکنی انشدک علی کل حرف من حروف المعجم مائة قصیدة کبیرة سوی المقطعات من شعر الجاهلیة دون شعر الاسلام
قال سامتحنک فی هذا وامره بالانشاد فانشد حتی ضجر الولید ثم وکل به من استحلفه ان یصدقه عنه ویستوفی علیه فانشده الفین و
تسعمائة قصیدة للجاهلیة واخبر الولید بذلک فامر له بمائة الف درهم وقد ذکر ابن خلکان بعد ما اوردناه قصة له مع هشام
بن عبد الملک تدل علی نهایة تبحره واطلاعه وفی آخرها انه قال له احسنت یا حماد اسقیه یا جاریة فسقتنی ثم قال یا حماد سل حاجتک فقلت کا
قال نعم قلت احدی الجاریتین قال هما جمیعا لک بما علیهما وما لهما وانزلنی فی داره ثم نقلنی من غد الی منزل اعده له فوجد الجاریتین وما لهما وکلما
یحتاج الیه فاقام عنده مدة ووصله بمائة الف درهم واخبار حماد ونوادره کثیرة وکانت ولادته سنة خمس وتسعین للهجرة بقریة یقال لها

من اغفال ما سيد ان في ذلك يقول اعرفوا ان ابي حفصة واكرموا فربعد قبر محمد بني المهدي فربما سبيل عجنت لا يدلسها الرب ثم صحح
كيف لم توضع بعيرنا ان وكان حماد المذكور قليل البضاعة من العربية قيل انه حفظ القرآن الكريم من المصحف فصحف في نيف وثلثين حرفا رحمه الله تعالى
اقول كان هذا الرجل بعينه هو حماد بن هرمز ابي ليلى الذي ذكره الزبيدي في الطبقة الاولى من اللغويين الكوفيين كما في طبقات النحاة ولكنه
غير ابي عمرو حماد بن يونس بن كليب الكوفي الملقب بعجرد الشاعر وكان من مخضرمي الدولتين الاموية والعباسية ونادم الوليد بن يزيد الاموي وقد بعد الى
في ايام المهدي بينه وبين بشار بن برد اهاج فاحشة لم يبق فيها كل معنى عربيا لولا قبحها لذكرت شيئا منها وكان ماجنا ظريفا خليعا متهما في دينه
بالزندقة ويحكى انه كان بينه وبين ابي حنيفة مودة ثم تقاطعا فبلغ عنه انه ينتقصه فكتب اليه ان كان نسكك لا يتم بغير شتمي وانتقاصي فقعد
وقم بي كيف شئت مع الاداني والاقاصي فلطالما زكيتني وانا المصر على المعاصي ايام تاخذها وتعطي في اباريق الرصاص ومن شعره ايضا
قوله فانسب لو اصبحت في مصاص الهوى لا انصرف عن لوحي واطنبت في عذري ولكن لاني مملك ناصح وانك لا تدري بانك لا
تدري واخبار ايضا كاشعاره مشهورة وتوفي بعد حماد الاول بسنة سنين كما في وفيات الاعيان المولى العماد والمهدي الاستاذ

حماد بن سلمة بن دينار العيفي العوى النحوي الموطن سعد مولى ربيعة بن مالك الامام المشهور امام الحديث وشيخ اهل البصرة في
العربية كما ذكره صاحب البغية وذكره السيرافي المتقدم ذكره كما نقل عنه في نحاة البصريين فقال لا اعلم احدا من البصريين اخذ عنه شيئا من النحو
واسمه حماد غيره وسئل يونس ايما اسن انت وحماد فقال حماد ومنه تعلمت العربية وقال الحرمي ما رأيت افصح منه وكان يقول من لحن في حديثي
فقد كذب علي وكان سيبويه يستملي عليه يوما فقال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ما احد من اصحابي الا وقد اخذت عليه ليس ابا الدرداء فقال ليس ابو
فقال لا جرم لاطلبن علما لا تلحنني فيه ابدا ثم لزم الخليل انتهى كلام السيرافي وذكره الزبيدي في طبقات النحويين كما في طبقات النحاة و
قال قال احمد بن سلمة بن الحسن البصري في الجامع مبدعة ويذهب الى اصحاب العربية يتعلم منهم وقال الذهبي كان اماما راسا في العربية
فصيحا مليحا كثير التصانيف شديدا على المبتدعة له اهدائه وحوله مسلم والاربعة وتوفي سنة سبع وستين ومائة وقال بعضهم ما
طالب النحو الا قابكر بعد ابي عمرو وحماد انتهى والمراد بابي عمرو المذكور هو ابو عمرو بن العلاء الاتي ترجمته في باب الكنى من هذا
الكتاب ان شاء الله ثم ان في بعض المواضع المعتبرة حكاية عجيبة عن حماد المذكور يعجبني ايرادها في مثل هذا الموضع هو انه قال مقاتل
صالح كنت عند حماد بن سلمة واذا ليس في بيته الا حصير وهو جالس عليه ومصحف يقرأ فيه وجراب فيه علمه ومطهرة يتوضأ منها فبينا انا
عنده اذ دق داق الباب فتح واذا هو محمد بن سليمان احد الخلفاء فدخل وجلس ثم قال ما لي اذا رأيتك ملئت رعبا قال حماد لانه قال ان
العالم اذا اراد بعلمه وجه الله تعالى هابه كل شيء واذا اراد ان يكنز به الكنوز هاب من كل شيء ثم عرض عليه اربعين الف درهم في صرة فقال يا حماد
واستعن بها قال ارددها على من ظلمته قال والله ما اعطيتك الا ما ورثته قال لا حاجة لي فيها قال فتاخذها وتقسمها قال العلى ان لم
اعدل في قسمها واخذها وان عدلت في القسمة يقول بعض من لم يرزق منه شيئا لم يعدل في قسمتها فاثم فازوها عني الشيخ ابو سليمان

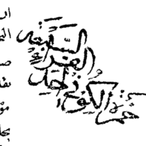
حمد بن محمد بن ابرهيم بن الخطاب الخطابي البستي نسبة الى بست بضم الباء الموحدة وهي مدينة كثيرة الاشجار والانهار من بلاد كابل
ما بين هراة وغزنة كان من ولد زيد الذي هو اخو عمر بن الخطاب واسمه حمد بفتح الحاء وقيل اسمه احمد وهو من اغلاط العامة كما عن
السمعاني وقال ابن السمعاني كان حجة صدوقا رحل الى العراق والحجاز وجال في خراسان وخرج الى ما وراء النهر وتفقه بالقفال الشاشي
وغيره واخذ الادب عن ابي عمر الزاهد واسمعيل الصفار روى عنه فنون وروى عنه ابو عبد الله الحاكم وهلو كما ذكره صاحب البغية وذكر
ابن خلكان انه كان فقيها اديبا محدثا له التصانيف البديعة منها غريب الحديث وكتاب معالم السنن في شرح سنن ابي داود وكتاب اعلام
السنن في شرح البخاري وكتاب الشحاج قلت ولا يبعد كونه كتاب العزلة التي نسبه له ايضا صاحب الطبقات وكتاب شان الدعاء وكتاب
اصلاح غلط المحدثين وغير ذلك سمع بالعراق ابا علي الصفار وابا جعفر الرزاز وغيرهما وروى عنه الحاكم ابو عبد الله النيسابوري وعبد الغفار
الفارسي وابو القسم بن ابي سهل الخطابي وغيره قال ابو القسم المذكور انشدنا ابو سليمان لنفسه ما دمت حيا فدار الناس كلهم فانما انت
في دار المداراة من يدر دارى ومن لم يدر سوف يرى عما قليل نديما للندامات وذكره صاحب يتيمة الدهر وانشد له وما غمة الانسان
في شقة النوى ولكنها والله في عدم الشكل واني غريب بين بست واهلها وان كان فيها اسرتي وبها اهلي وانشد له ايضا شعر
السباع العوادي دونه وزر والناس شرهم ما دونه وزر كم معشر سلموا لم يؤذهم سبع وما ترى بشرا لم يؤذه بشر وذكر له اشياء
ذلك وكان يشبه في عصره بابي عبيد القسم بن سلام علما وادبا وزهدا وورعا وتدريسا وتاليفا وكانت وفاته في شهر ربيع الاول سنة
ثمان وثمانين وثلثمائة بمدينة بست المذكورة رحمه الله تعالى انتهى ثم هو غير حمد بن محمد بن عبد الله بن قوز البروجردي الذي نسبته الى بروجرد بضم الاولين
وسكون الثالث اسم بلدة تقرب همدان طيبة خصبة كثيرة النبات والاشجار والفواكه والثمار وارضها تنبت الزعفران كما في التلخيص الا انه وقد

ليس ابو الدرداء فقال لحن حماد انما

* كان حماد بن سلمة



يذكر هذا بعنوان احمد بن محمد بن عبد الله بن محمود بن فورجه بضم الفاء وسكون الواو وتشديد الراء المهملة وفتح الجيم وهو كما عن معجم
الادباء اديب فاضل مصنف له الفتح على ابي الفتح والتجني على ابن جني يرد فيهما على ابن جني في شرح شعر المتنبي وذكره الشيخ جلال الدين السيوطي في
كتاب البلغة في ائمة اللغة وهو كتاب لطيف سماه احمد بن محمد وقال النحوي اللغوي له الفتح على ابي الفتح والتجني على ابن جني مولده في ذي الحجة سنة
ثلثين وثلثمائة وقال الثعالبي هو من اهل اصبهان المقيمين بالري المتقدمين في الفضل المبرزين في النظم والنثر كان موجودا في سنة سبع و
عشرين واربعمائة ومن شعره ايها القائل بعدت قفا انما يستحي دام فلا كان اكثر اللائمون فيك عتابا انا واللائمون فيك فلا كان
ان لي عبرة عليك من اسمي اتره انما بغسل ماكان وهذا يؤيد ان اسم جده كما في طبقات النحاة وهو ايضا غير احمد بن حميد بن محمد ابو محمد الدهستاني
النحوي الذي سمع من ابن الجوزي وجماعة وكان فقيها فاضلا كامل المعرفة بالنحو نبيل الرغبة في الدنيا ومن شعره دونك احاديث الغرام
صافية باسنادها عن بابة العلم الفرد عن الدمع عن طرفي الفرح عن الجوى عن الشوق عن قلبي الجريح عن الوجد وفاته كما عن الصفدي بعد
نقله لما ذكره مما قد فرض المتقدم ذكرها في حدود سنة ٣٦٣ الشيخ الكامل المجرد ابو عمارة حمزة بن حبيب بن عمارة الكوفي المعروف بالزيات



مولى آل عكرمة بن ربعي التيمي كان احد القراء السبعة وعنه اخذ ابو الحسن الكسائي القراءة واخذ هو عن الاعمش وانما قيل له الزيات لانه كان
يجلب الزيت من الكوفة الى حلوان ويجلب من حلوان الجبن والجوز الى الكوفة فعرف به وتوفي سنة ست وخمسين ومائة بحلوان وحلوان بضم
الحاء المهملة وسكون اللام وفتح الواو وبعد الالف نون وهي مدينة في آخر سواد العراق مما يلي بلاد الجبل كذا ذكره ابن خلكان واقول
مرادهم بالقراء السبعة في كل موضع يذكرونه هو ائمة القراءات السبع المشهورة الذين ينتهي الى مذاهبهم المنفردة في ضبط كلام الله وتنقيط
المصاحف وتجويد القراءة من جهة الاعراب ومباني الاسماء وملاحظة المد ودون الادغام والاخفاء والوقف والوصل وامثال ذلك من القرآن المعشر
المتفق على اجرائها وكفايتها بنزول روح الامين بكلها وتواترها بوجوهها السبعة عن رسول الله صلى الله عليه وآله عند قاطبة اهل الاسلام كما
صرح بذلك جماعة من فقهائنا الاعلام معتضدا بغير واحد من النبوي الوارد في هذا المعنى مثل حديث الحصال الذي فيه ان رسول الله صلى الله عليه وآله
قال اتاني آت من الله فقال ان الله يامرك ان تقرأ القرآن على حرف واحد فقلت يا رب وسع على امتي فقال ان الله يامرك ان تقرأ القرآن
على سبعة احرف وقد امرنا بطريق اهل بيت الوحي والتنزيل ايضا ان نقرأ القرآن كما يقرأه الناس واشهر ما استمرت عليه قراءة الناس
هو هذه السبع المستندة الى اولئك السبعة المشهورين المقيد على قراءاتهم ولكل منهم ايضا راويان يكون لاحدهما الترجيح على صاحبه



عالنا منهم ابو عمارة المذكور الذي هو صاحب العنوان ويروي عنه خلف وخلاد بواسطة سليم على ما يظهر من الجزري اليماني ونقل عن خط
الشهيد الاول رحمه الله انه كتب في بعض اجازاته بعد ذكر طريقه الى الشيخ جمال الدين احمد بن محمد بن الحداد الحلي ان الكسائي قرأ القرآن على حمزة وقرأ حمزة
على مولانا الصادق ع وقرأ على ابيه وقرأ على ابيه وقرأ على ابيه وقرأ على امير المؤمنين وقرأ على رسول الله صلى الله عليه وآله وعليهم اجمعين و
منهم ابو بكر عاصم بن ابي النجود بفتح النون وضم الجيم واسم بهدلة الحناط الكوفي احد القراء عن ابي عبد الرحمن السلمي وزر بن حبيش ويروي
عنه رجلان احدهما شعبة المشهور بابي بكر بن عياش وثانيهما حفص الكتبي بن عمر البزاز وهو ابن سليمان بن المغيرة الكوفي الاسدي ويظهر من
الشاطبية وشرحها انه ارجح من شعبة باتقانه وضبطه القراءة على عاصم ومنهم الكسائي ابو الحسن علي بن حمزة بن عبد الله النحوي ويروي عنه
حفص الدوري وابو الحارث ومنهم نافع بن عبد الرحمن بن ابي نعيم ويروي عنه عيسى الملقب بقالون وعثمان الملقب بورش ومنهم عبد الله بن
كثير ويروي عنه احمد البزي ومحمد الملقب بالقنبل بالواسطة ومنهم ابو عمرو بن العلاء المازني النحوي ويروي عنه يحيى السوسي وكان ابن الدوري
الذي روى عن الكسائي ومنهم عبد الله بن عامر بن زيد بن تميم بن ربيعة الشامي ويروي عنه هشام وعبد الله بن ذكوان مع الواسطة و
اضبط هذه القراءات السبع عند اهل البصرة هو قراءة عاصم المذكور برواية ابي بكر بن عياش كما ذكره العلامة في المنتهى حسب ما نقل عنه
فقال واحب القراءات الي قراءة عاصم من طريق ابي بكر بن عياش وقراءة ابي عمرو بن العلاء فانهما اولى من قراءة حمزة والكسائي لما فيهما من الادغام
والامالة وزيادة المد وذلك كله تكلف وأما القراءات العشر فهي هذه السبع المشهورة مع زيادة قراءة ابي جعفر المعروف بالمدني الاول
يعقوب الحضرمي وخلف وقد اختلف الاصحاب في جواز قراءة هذه الثلثة فان ثبت الاجماع او التواتر كما ادعاه الشهيد الاول على
الجواز الذي هو من الحكم الشرعي كما نص على جواز السبع المشهورة وان توقف في تواترها عن صاحب الوحي صلى الله عليه وآله فلا محالة وان قلنا
باصالة الطريق في الظنون المخصوصة التي قام على حجية كل منها بالخصوص دليل كما قررناه في الاصول من قيام الدليل القاطع على حجية
امثال ذلك في الشريعة والافاسد نقلهم ان مجرد الشهرة على الجواز او التواتر المنقول على مجرد القراءة دون حكمها لا يفيد الا
ظنا بموضوع الحكم الشرعي دون نفسه وهو غير معتبر بنفسه عند من يقول باصالة حجية الظنون وكون التعبد بالظن المطلق في زمن
غيبة الامام العصر عليه السلام مما لا و فقد يطلق على ما عدا السبع المذكورة الشواذ وقد يقال ان المراد بالشواذ المطرح فهي قراءة المطوعي و

الشنبوذي وابن المحيصن المكي وسليمان الأعمش الكوفي والحسن البصري فإن عد قراءة الأصل مع الآخذ هؤلاء يكون خمسة عشر لأجل أن في حجية
سبعة منهم مطلقا ولأن الثلاثة المكملة للعشرة الحجة وأما قراءة الخمسة الباقية الشاذ إليهم وكذا قراءة ابن مسعود المخالفة للجمهور
فدون إثبات القراءة بها فضلا عن الاجتزاء بها في مقام القراءة إشكال عظيم لعدم دليل صالح على ذلك فضلا عن أن الاشتغال
اليقيني بالقراءة مستدع للبراءة اليقينية وهي لا تحصل إلا بما تحقق القاطع على كفايته والأحوط الاقتصار على القراءات السبع
المشهورة بل على قراءة عاصم برواية أبي بكر كما نقل عن العلامة أو برواية حفص كما هو المتداول في هذه الأعصار فإن سواد المصاحف
يكتب عليها ولا يكتب سائر القراءات إلا بالحمرة وأما رموز القراء السبعة ورواتهم الأربعة عشر من طريق صاحب الشاطبية و
ألقابهم المعينة المخصوصة لهم وهي بهذه الصورة: المدني المكي البصري الشامي
ابج قالون — دهز بزي — حطي دوري — كلم هشام
وأما رواة الثلاثة الباقية فهم ابن وردان وابن جماز
ثم رويس وروح واسحق الوراق وادريس الحداد
على ترتيب مشايخهم ورموز الأول مع راوييه ثخذ: الكوفي الكوفي الكوفي
والثاني مع راوييه بالترتيب ظغش والثالث: نصع شعبة — فضق خلف — رست أبو الحارث
لفظة الواو ويذكر خلف راوياه بالاسم وأما الخمسة الشواذ فرموزهم أسماؤهم وأما ألقابهم المذكورة سوى الحسن فإن رمزه تلي أسمائهم ليعلم أنه كلما
أطلق المدنيان في كتب القراءة فالمراد به نافع وأبو جعفر والبصريان أبو عمرو ويعقوب والكوفيون عاصم وحمزة والكسائي ويدخل
معهم خلف لموافقته لهم والمكي فهو ابن كثير والحجازيون فهو مع الأولين والشامي فهو ابن عامر والعراقيون فهم البصريون والكوفيون
جميعا هذا وسوف يأتي الإشارة إلى أبي عمرو بن العلاء في باب الزاي المعجمة وكذا إلى الكسائي في أواسط باب العين المهملة مع ما هو
الموجب لاختصاصهما بالذكر على حسب التفصيل وعدم الاقتصار على الذكر الإجمالي كما فعلناه بغيرهما من المذكورين في هذه الترجمة و
أما الباقون فقد عرفت في هذا المقام مضافا إلى بشارة ما استفيد لك أو يستفاد من تضاعيف أبواب هذه المجالة أقل ما يقنع به من الإشارة
إلى أسمائهم وصفاتهم وصرف نيات الطالب الشيء من ألقابهم وسماتهم والملتمس من الواقفين على لطائف فوائد تصنيفنا هذا الذي لا يكاد
يصنع عند أرباب المروءة دعاء بالخير يبلغني نفعه في العاجل والآجل إن شاء الله تعالى الشيخ أبو زيد **حنين** بن إسحق العبادي
الطبيب الحاذق الماهر المشهور كان إمام وقته في صناعة الطب وكان يعرف لغة اليونانيين معرفة تامة وهو الذي عرب كتاب اقليدس
ونقله من لغة اليونان إلى لغة العرب ثم جاء ثابت بن قرة المتقدم ذكره فنقحه وهذبه وكذلك كتاب المجسطي وأكثر كتب الحكماء والأطباء فإنها
كانت بلغة اليونان فعربت وكان حنين المذكور أشد الجماعة اعتناء بتعريبها وعرب غيره أيضا بعض الكتب ولولا ذلك التعريب لما
انتفع أحد بتلك الكتب لعدم المعرفة بلسان اليونان لا جرم كل كتاب لم يعربوه باق على حاله ولا ينتفع به إلا من عرف تلك اللغة وكان المأمون
مغرما بتعريبها وتحريرها وإصلاحها ومن قبله جعفر البرمكي وجماعة من أهل بيته أيضا اعتنوا بها لكن عناية المأمون كانت أتم وأوفر
ولحنين المذكور في الطب مصنفات مفيدة كثيرة وكذا لولده إسحق بن حنين وقد كان هو أيضا أوحد عصره في الطب كما ذكره ابن خلكان
قال ورأيت في كتاب أخبار الأطباء أن حنينا المذكور كان في كل يوم عند نزوله من الركوب يدخل الحمام فيصب عليه الماء ويخرج (المأمون)
فيلتف في قطيفة ويشرب قدح شراب ويأكل كعكة ويتكئ حتى ينشف عرقه وربما نام ثم يقوم ويتبخر ويقدم له الطعام وهو فروج كبير مسمن
قد طبخ زيرباج ورغيف وزنه مائتا درهم فيحسو من المرقة ويأكل الفروج والخبز وينام فإذا انتبه شرب أربعة أرطال شرابا عتيقا فإذا
اشتهى الفاكهة الرطبة أكل التفاح الشامي والسفرجل فكان ذلك دأبه إلى أن مات يوم الثلاثاء لست خلون من صفر سنة ستين ومائتين
ونسبة العبادي بالكسر إلى عباد الحيرة وهم بطون عدة من قبائل شتى نزلوا الحيرة وكانوا نصارى والحيرة بالكسر أيضا كانت مدينة
قديمة للملوك بني المنذر من العرب وقد خربت وبنيت الكوفة في الإسلام على ظهرها في سنة سبع عشرة للهجرة بناها عمر بن الخطاب
على يد سعد بن أبي وقاص كما بنيت البصرة أيضا على يد عتبة بن غزوان وأما اليونان فهو بالضم قرية ببعلبك وأخرى بين بردعة و
بيلقان واليونانيون جيل انقرضوا كما في القاموس وكانوا حكماء متقدمين على الإسلام وهم من أولاد يونان بن يافث بن نوح
كما في الوفيات قلت ومن أعاظم أولئك الحكماء المشهورين المشار إليهم وكلما يأتي في مصنفات القوم هو أفلاطون الإلهي الحكيم
الكامل المشهور والمعلم الأول الذي بعده أرسطاطاليس وهو أستاذ الإسكندر بن فيلقوس الرومي وعن كتاب عجائب البلدان أن يونان
كان موضعا بأرض الروم مشتملا على مدن وقرى كثيرة وكان منشأ الحكماء السابقين وهو في هذه الأعصار قد استولى عليه
الماء وانطمست آثاره ومن غرائب آثاره أن من حط فيه شيئا لا يمسه أبدا وذكر جماعة من التجار أنا ركبنا البحر لما أعاذ ذلك الموضع

باب ما اوّله الخاء المعجمة

وقع في ذكرنا كل شيء نسيناه من قبل وكان غدنجي عن خواطرنا والله العالم

من سماء فقهائنا المتبحّرين المولى **خداوردي** بن القسم الافشار فاضل عالم صالح رجالي من اجلاء تلامذة المولى عبد الله
التستري والشركاء في الدرس مع السيّد الفاضل المحقق الامير مصطفى التفريشي صاحب نقد الرجال من مؤلفاته كتاب في نُدرة الرجال وهو
جيد في بابه ينيف على سبعة آلاف بيت وعندنا منه نسخة ويزيد على تحقيقاته اشتباهاته وقد سقط منه اسماء المجاهيل بالتمام كما ان
الشيخ ابا علي المتأخر وحسب هذا الرجل جحراً وصلاحاً انه خرج من بيته لم يتهد منه الى الان احد من الفضلاء الاعيان ولم يوجد بعد له
من ذلك القبيل ان وفسنبرة نعم الى قبيلة افشار التي هي من احياء الترك واعراب بوادي آذربيجان وهم يسكنون في ناحية ديمة المعروفة
ببلدة اورمي وكان له ايضا تصانيف غير ذلك ايضاً فلا تغفل ويشبه كتاب ندرة المذكور كتاب اكليل المنهج الذي كتبه الفاضل الكامل المتتبع
الماهر مولانا محمد جعفر بن محمد طاهر الخراساني المتوطن باصفهان صاحب رسالة الرضاع الفارسية وكتاب الطائية وكتاب يشتمل على عدة
من الصحف الادريسية وغير ذلك وكان تاريخ ولادته كما وجدته بخط الشريف على ظهر كتاب الاكليل في سنة ثمانين والف ذكر في ترجمة
نفسه ايضاً انه ذكر في كتاب الطائية تاريخ ولادته ووفاته ايضاً وهو عجيب كتاب اكليله المذكور كبير يزيد على عشرة آلاف بيت وقد صنعه
بمنزلة التعليق المكمل على كتاب منهج المقال الذي هو كتاب الرجال الكبير لمولانا ميرزا محمد الاسترابادي فيه فوائد جمّة قلّ ما سقط في
شيء من كتب الرجال وعندنا النسخ الاصلية الذي هو بخط المؤلف وكان قد رسمه في اواسط فتنة الافغان بدار السلطنة اصبهان وقال
في خاتمته بعد ان فرغ من ابواب النساء والالقاب ثم اعلم ان كثيراً مما ذكره المصنف من اصحاب الرسول صلى الله عليه وآله ومن اصحاب امير المؤمنين
عليه السلام مذكوره على وجه الاهمال فاحببنا ان اذكر جملة من احوالهم واحوال من في طبقتهما ومن تبعهما ايضاً كل ذلك من كتاب سير
السلف تاليف الامام اسمعيل بن محمد بن الفضل الطلحي التيمي الاصبهاني الفقيه وقد مدح الجميع من ذكر في كتابه مدحاً جليلاً في مواضع فجميع
ما ذكرناه فهو من هذا الكتاب اختصاراً الا التراجم بانها قد قررها الامام احمد محمد بن محمود البردي واما الاخرج من سرنيت احتاره لانه
داع في ذلك تقديم الاولى بالتقديم على من دونه بحسب الرتبة والفضل والجلالة ودكر اولا العشرة المبشرة ثم ذكر الصحابة بعد ذكر
العشرة على حروف المعجم اسمي وكل صنع صاحب الاكليل بعد الفراغ منه فشرع في ثبوت ما ابن مختصر احرى على حسبانا وعده في هذا
المقام وطني انه كان من تلامذة مولانا محمد السيهر بسراب ومن في طبقته او من تلامذة مولانا اسمعيل الخاجوئي المتقدم ذكره ايضاً كان قد
علمه وحصوصاً في فنون الدراية والرجال فلسائل المولى نجم الدين **خضر** بن الشيخ شمس الدين محمد بن علي الرازي
الحبلرودي الاصل النجفي مسكنا فاضل عالم متكلم فقيه جليل جامع لاكثر العلوم من علماء اوائل الدولة الصفوية وتلامذة السيد شمس
الدين محمد بن السيد الشريف الجرجاني وله كتاب جامع الدرر في شرح الباب الحادي عشر كبير وشرح آخر منتخب منه سماه مفتاح الغرر وكتاب
التوضيح المبين في شرح نهج المسترشدين فرغ من تاليفه بالحلة الشريفة في حدود سنة ثمان وعشرين وثمانمائة بعدما فارق من حدّ استاد
المذكور وعاد من زيارة ائمة العراق المعصومين صلوات الله عليهم اجمعين له ايضاً كتاب جامع الاصول في شرح تتمة رسالة الفصول للمحقق
الطوسي ره في الكلام وكان قد عربها المولى ركن الدين محمد بن علي الجرجاني وكتاب تحفة المتقين في اصول الدين وكتاب كاشف الحقائق في
شرح رسالة درة المطولة التي هي ايضاً لاستاده وذكر صاحب رياض العلماء انه رآهما جميعاً بخط الكفعمي المشهور في بلاد ماربدران و
له ايضاً كتاب القوانين كما صرح به في كتابه الاخير وكتاب حقائق العرفان وخلاصة الاصول والميزان وكتاب التوضيح الانور بالحجج الواردة
لدفع شبه الاعور رداً على كتاب السيد يوسف بن مخزوم الواسطي الاعور الناصبي في رد الامامية كما رد ذلك الشيخ الجليل عز الدين
حسن بن شمس الدين محمد بن علي المهلبي الحلي ايضاً بكتاب سماه الانوار البدرية في رد شبه القدرية الا ان شرح صاحب العنوان اتم و
احسن منه كما ابده السيد الاصيل والفاضل النبيل **خلف** بن السيد عبد المطلب بن السيد حيدر بن السيد محسن
بن السيد محمد الملقب بالمهدي ابن فلاح الموسوي الحويزي المشعشعي هو من القاب علي بن محمد بن فلاح الذي كان حاكماً ما
لجزائر والبصرة ونهب المشهدين المقدسين وقتل اهلهما فلاد ديعاً واسر بعضهم الى دار ملكه البصرة والجزائر في صفر سنة
ثمان وخمسمائة ومن المشهور ان طائفة من المشعشعية الغالين ياكلون السبع كما في الرياض قال وقد رأى احد من جماعتهم
في عصرنا الى الحضرة السلطان وفعل ذلك بحضرة من المتصلين بخدمته ولم ادر ما معنى هذا الكلام وبالجملة فهذا الرجل
الجليل من اجداد حكام تلك الناحية ومواليها المشعشعيين المعروفين وقد كان عالماً فاضلاً ومتكلماً كاملاً واديباً ماهراً
ولبيباً عارفاً وشاعراً مجيداً ومحدثاً مفيداً محققاً جليل المنزلة والقدر من معاصري شيخنا البهائي وله مصنفات منها
كتاب سيف الشيعة في الحديث وكتاب حق اليقين في الكلام كتاب برهان الشيعة في الامامة بالخصوص والحجة البالغة ايضاً

في الكلام وكتاب آخر ايضاً في المنطق والكلام كبير ورسالة في النحو ومنظومة فيه وشرح دعاء عرفة للحسين ع وديوان شعر عربي واخر فارسي وغير ذلك كما في الامل ثم ان في الرياض نقلاً عن بعض رسائل السيد عليخان بن خلف المذكور الى الشيخ علي الشهيدي في تفصيل بعض فوائد نفسه وترجمة احوال والده واحوال والده المرحوم انه اجتمع مع الشيخ الفاضل الميرزا محمد الاسترابادي صاحب الرجال في سفر الحج وكان دعاء مولانا الحسين ع عند الميرزا محمد مدعاه في الموقف فقال له والدي يا سيدنا هذا الدعاء قابل للشرح ينبغي ان تشرحه فقال انا التمسه منك فقال لو الدهما لنفسه اما لست بفارس هذا الميدان فقال بل انت احق الناس به قال فقبلت التماسه ولما رجعت الى الوطن لم يكن لي اهم الا ذلك فشرحه كما ينبغي واودعه اسراراً ومعارف جمة فلما اتمه بعث بنسخة منه اليه فاعجبه كل الاعجاب وكان عنده في خراسان الى ان توفي فاستنقلت لي ونسخة وقد طلبت نسختها الا كانوا من والدي واستنسخوها وعن الكتاب المشار اليه ايضاً انه صنف شرحه على الدعاء المذكور المسمى بمظهر العجائب وكذا كتابه المسمى بحق اليقين في علم الطريقة والسلوك وكتاب الحق المبين الذي هو في المنطق والكلام وكتاب البلاغ المبين في الاحاديث القدسية وكتاب النهج القويم في كلام امير المؤمنين ع وكتاب سبل الرشاد في النحو والصرف والاصول واحكام العبادات بعد ما سلك عنه الصرحاء اجمة وارادو بصيرته وله ايضاً من التصنيفات كتاب بحر التشيع في فضائل امير المؤمنين ع وكتاب البرهان في اثبات امامته ع فيما يزيد على ثلثين الف بيت وكتاب الحجة البالغة في اثبات امامته ع بالآيات ونصوص الفريقين وكتاب سفينة النجاة في فضائل الائمة الهداة ع وكتاب منبع التشيع في مطاعن اعدائهم وهو ايضاً كبير يقرب من ثلثة وعشرين الف بيت وكتاب المودة في القربى في فضائل الزهراء والائمة الهدى واثبات امامتهم ومعجزاتهم بالنص الصريح ورد سائر الملل الباطلة الاسلامية وهو ايضاً كبير جداً وكتاب خير الكلام في المنطق والكلام واثبات امامة كل امام امام في نحو من سبعة وعشرين الف بيت ورسالة الاثني عشرية في الطهارة والصلوة ورسالة دليل الحاج في الدعاء وكان احرى الدعاء يصلحها للدروع الواقية الى ان قال وكان رحمه الله زاهداً مرتاضاً يأكل الخشب ويلبس الخشن المحدد يسيراً ايامه وكانت عبادته يضرب بها المثل وكان كثير الصيام لم يفته صوم سنة ولا صلوة نافلة ولا ختم كلام الله في ليالي الجمعات قبل ايام عمره ومع هذا كله كان من اتبع اهل زمانه واشدهم باساً واشدهم عزماً واقويهم قلباً بحيث تمهد لها الجبال ولا يميد بعد ما توفي رثاه السيد شهاب الدين بقصيدة غراء رائية ضارع بها قصيدة ابي تمام في محمد بن حميد الطائي ومن جملتها هذا البيت هو المرء يوم الحرب تلتي جرائه عليه وفي المحراب يعرفه الذكر ثم قال ولو عددت مناقبه ومفاخره وماثره لكانت كتاباً مفرداً ولكن اقتصرنا على ما اوردناه هنا ولعلنا نقصد بما اوردناه القربة عند الله وعند رسوله والائمة الاطهار عليهم صلوات الله الملك الغفار وقال ايضاً في ترجمة ولده السيد عليخان بن خلف المذكور انه والده من اكابر العلماء وكان له ميل الى التصوف وقد سبق ترجمة والده وانه كان من المعاصرين للشيخ البهائي واما ولده هذا السيد فقد توفي في عصرنا وخلف اولاداً كثيرة وقد احد حكومة تلك البلاد من اولاده واحد بعد واحد الى هذا اليوم وهو عام سبعة عشرة ومائة بعد الالف وكان بعض اولاده ايضاً مشتغلاً بتحصيل العلوم في الجملة وقد استشهد طائفة عزيزة من اولاده واحفاده واقربائه في قضية الحادثة التي صارت بين اعراب تلك البلاد وبين بعض اولاده الذي هو الان حاكم بها وقال الشيخ المعاصر في امل الامل كان فاضلاً عالماً شاعراً اديباً جليل القدر له مؤلفات في الاصول والامامة وغيرها منها النور المبين في الحديث اربع مجلدات وخير المقال شرح قصيدة المقصورة اربع مجلدات في الادب والنبوة والامامة ونكت البيان مجلد وديوان شعر جيد وشعر بالفارسية جيد وغير ذلك وهو من المعاصرين وقد ذكره صاحب السلافة واثنى عليه واورد له اشعاراً وقد مدحه شعراء عصره من اهل بلاده وغيرهم ومن شعره قوله من قصيدة

ولولا حسام المرتضى اصبح الورى ... وما فيهم من يعبد الله مسلماً

وان سائر العز الكرام الاولى بهم ... انار من الاسلام ما كان مظلماً

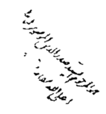
واقسم لو قال الامام بحتمهم ... لما حلوا الترب الكريم جهنما

وقال فيهم الامام مسود ... حسام سطا بحر طما عارض همى

الى ان قال صاحب الرياض واقول ومن مؤلفاته ايضاً نعي السيد عليخان بن خلف المشار اليه مجموعة مشتملة على طرائف المطالب التي هي في مؤلفاته الاربعة المذكورة وقد انتخبها منها مع جم من اللطائف سائر المقاصد ارسلها هدية للشيخ علي سبط الشهيد الثاني الى اصفهان وقد رايتها في جملة كتبه قدس سره وهي حسنة نفوائد جليلة المطالب واما كتاب النور المبين فموضوعه اثبات النص على امير المؤمنين وكان ابتداؤه باليقين في ذي الحجة سنة ١٠٤٢ والفراغ منه شهر ربيع الاول سنة بعدها وله ايضاً رسالة اخرى قد ارسلها الى الشيخ علي المذكور وقد تصدى البحث في وسطها مذكر كلام السيد الشريف في الحواشي عن خبر الغدير ورد هذا السيد الاجل على السيد الشريف ورسالة اخرى ايضاً في شرح حديث الاسماء واما كتاب خير المقال فهو في شرح قصائد في مدح النبي الكريم والال وبلغ كاسه

ملتا وستين الف بيت وقد الفه في عرض ستة اشهر ونصف من السنة السابعة بعد الالف كامل النور المبين وما كان يكتب للبيان فهو مشتمل على
ابواب الاول في تفسير الآيات القرآنية وتكلم فيها بما اغفله المفسرون والثاني في شرح الاحاديث المشكلة التي تكلمت العلماء في شرحها او لم يتكلم
من جملتها شرح حديث الاسماء والثالث في ذكر ما تكلم فيه مع العلماء السابقين والمعاصرين له في مسائل شتى وباقي الابواب في ايراد كلمات حكمية من
الانبياء والائمة واهل الفضل والصوفية وفي فنون الادب من الكلام على فحول الشعراء والايراد عليهم والانتصار لهم ثم يورد اقسام فنون الشعر من غزل
وتشبيب ومديح وفخر وهجاء الى غير ذلك من الحكايات المستطرفة وكانت مدة تاليفه خمسة اشهر من سنة ١٠٨٠ واما تفسير القرآن فقد سماه منتخب التفاسير
وطريقته فيه ان يذكر اولا كلام المفسرين الذين كانت تفاسيرهم موجودة عنده من النيسابوري والكشاف والقاضي ومجمع البيان وتفسير العياشي و
علي بن ابراهيم ثم يذكر من فوائده نفسه من نقد كلامهم او تمام سقطوا له وكان ابتداؤه في جمادى الآخرة سنة ١٠٨٠ وقد وصل في شهر ربيع الاول
سنة الى تفسير سورة الرحمن كما يظهر من اول تلك الرسالة المشار اليها ولست ادري هل وفق لاتمامه ام لا والظن ان اكثر ما ذكر منقول من كتاب السيد نعمة
الله الشوشتري المعاصر قدس سره ماخوذة من تصانيف هذا السيد الوالي واما ديوانه فقد سماه خير جليس ونعم انيس انتهى ما ذكره صاحب
الرياض ره وسيأتي الاشارة الى بعض ما يتعلق به ايضا في ذيل ترجمة الشيخ علي نقي الكمري الشيرازي ان شاء الله الشيخ **خلف** بن عسكر الكربلائي
المتوطن بالحائر المقدس له ظاهرا حيا ومنشا كان من اجلاء فقهاء هذه الاعصار ومجتهديهم وعمد صلحائهم ومتورعيهم وتلمذ عند صاحب
رياض المسائل كثيرا وكان لا يرى غيره من حاء على استاده المذكور وكثيرا ما يصل اليه كان بعجمه كثرة تتبع سيدنا السيد المرحوم صاحب مطالع
الانوار كما ذكره بعض من لاقاه وله شرح على الشرايع وتوفي في العشر الخامس بعد المائتين والالف الشيخ **خليل** بن ظفر بن الخليل الكوفي
الاسدي فقيه ورع له تصانيف منها كتاب الانصاف في الاستضعاف كتاب الدلائل كتاب النور كتاب البهاء جواب الزيدية جوابات الاسماعيلية
جوابات القرامطة ذكره الشيخ منتجب الدين في فهرسته فقال اخبرنا بهذه الكتب شيخنا السعيد جمال الدين ابو الفتوح الحسين بن علي بن محمد الخزاعي
عن والده عن جده عنه وعلى ذلك فهو في طبقة شيخنا الطوسي ره الفاضل المدقق النبيل مولانا **خليل** بن الغازي بالغين
المعجمة قبل الالف والزاي القزويني الاصل والمسكن والخاتمة ذكره شيخنا الحر العاملي في تتمة امل الآمل الموسوم بتذكرة المتبحرين فقال فاضل عالم
علامة حكيم متكلم محقق مدقق فقيه محدث ثقة ثقة جامع للفضائل ماهر معاصر له مؤلفات منها شرح الكافي فارسي وشرح عربي وشرح
العدة في الاصول ورسالة الجمعة وحاشية مجمع البيان والرسالة النجفية والرسالة القمية والحمل في النحو ورموز التفاسير الواقعة
في الكافي والروضة وغير ذلك رايته بمكة في الحجة الاولى وكان مجاورا بها مشغولا بتاليف حاشية مجمع البيان توفي في سنة تسع وثمانين
بعد الالف وقد ذكره صاحب السلافة واثنى عليه ثناء بليغا وذكر بعض المؤلفات السابقة انتهى وظني ان في نسبة حمل النحو اليه اشتباها
بالجليل احمد العربي المتقدم المشهور كما ستعرف ان شاء الله وفي رياض العلماء ان مولده كان بلدة قزوين سنة احدى والف وعليه يكون
مبلغ عمره الشريف في الدنيا ثمانيا وثمانين واليه بسطرنا فقد نقل من كتب بصورة في اواخر العمر قال وكان ره دقيق النظر قوي الفكر حسن التقرير
جيد التحرير من اجل مشاهير علماء عصرنا واكمل نحارير فضلاء دهرنا قرأ في اوائل امره على شيخنا البهائي والسيد الداماد وكان شريك الدرس
مع الوزير خليفة سلطان عند المولى الخاج محمود الرانائي والمولى الخاج حسين اليزدي شارح خلاصة الحساب في مراتب الحكمة والكلام وغير
ذلك وقد تكرم عند السلاطين الصفوية وسائر امراء تلك الدولة العالية العلية كثيرا وصار من قبل ان يكمل له الثلثون سنة متوليا للروضة
مولانا عبد العظيم بالري ومدرسا بها ثم عزل عنها لطول قصة وسافر الى مكة وجاورها ايضا زمنا من الزمان فلما رجع منها سكن قزوين و
اخذ في التصنيف والتاليف ونشر العلوم وله مع حكام طهران وغيره ايضا اقاصيص وهو من احد المحرمين لصلوة الجمعة في زمن الغيبة والمانعين
من وجوبها عينا وتخييرا ومن جملة الاخباريين المنكرين لطريقة الاجتهاد اشد الانكار بحيث كان يعتقد صحة جميع ما في الكافي من الاخبار ويوجب العمل
بها اجمع ويحسن مولانا المحقق الداماد كان يشيعنا او ما يضاهي ذلك ويقول ان ما وجد فيه من كلام الصاحب
الى صاحب كتاب التقليل ومن متفرداته ايضا القول بثبوت المقدمات وكون العمل بالعلم في فروع الشريعة بالنسبة الى هذا الزمان و
عنده انه كان ممنوع التكليف فانه في فهم عبارات الائمة والاصحاب وترجمتها الفارسية مع تمام نهاية في اللغة وعلم بقوانين العربية قول
اشتهر حتى انه يتسلط ائمة منها كما عرفت في ذلك منه مرارا وكان يقدح كثيرا في سيما ارباب الحكمة والعرفان بل الاطباء واصحاب النجوم وله
ايضا مع المولى محمد طاهر القمي الفاضل المروج رسائل سوالية الى هنا وان شبيعة ومناقرات عصبية سوف نشير الى شيء منها في ترجمة المولى محمد
طاهر الآية وقد كتب هو اولا شطرا فاسيا في تحريم الجمعة بالفارسية من جملة ما علقه على الكافي وكتب الفاضل العقيق عليه ردا سماه
رسالة معروفة في عينية الجمعة وكتب هو ثانيا رسالة تشتمل على التساني الاكاد وعليها الكا فيها طرحه الوسط ثم الثالثة في الرسالة بهائية
بطريقة الانصاف والاحسان عن قانون التعصب والاعتساف تحكم فيها بمعذورية من سماه والاخبار وجواز سمع بها و

فتفصل انه لم يذهب بها الى نفسه من معلمها على سبيل الاطلاق وكان منشأ ما خرج به ما بعد هذه الترديدات حكى لنا سيدنا السيد المرحوم
ونقاد العلوم ونائب المعصومين المولى الجليل المذكور كان من المحرمين لشرب التتن غاية وقد كتب في ذلك رسالة بالجهر بالحاد بها وتنقيحها ولما
استتمها اخرجها في نسخة جيدة مجلدة بجلد طرفه وعلمها ايضا بشيء من القماش وارسلها الى حضرة مولانا المجلسي الشيخ رحمة الله عليه لاصحابها
لعله يترك مطالعته تناول الغليان لانه كان مفرطا فيه غايته بحيث نقل انه كان يشربه على المنابر ولما وصلت الى المجلسي ره واطلع على مضمون
حمل في غلافها الموصوف دنانير كثيرا نفيسا وردها الى مصنفها مؤديا اليه انا قد طالعنا الرسالة فلم نجد فيها شيئا الا ان غاية ما كان فيها
لكان التنباك فلا ثمه وبعثت الى خدامك جزاء بما اتعبت جنابك في تنقيح هذا المرام هذا ومن جملة ما يحكى ايضا من مكارم اخلاقه ومحامد صفاته
انه اتفقت بينه وبين صاحب الوافي مناظرة طويلة في مسألة وظهر له فسادها وابى ذلك بعد زمن طويل وهو في قزوين متوجها اليه من قزوين
الاعتراف بتقصيره في الامر والاعتذار من الفيض المرحوم الى بلدة قاسان فلما وصل الى باب داره جعل ينادي من خلف الباب بقوله يا محسن قد
اتاك المسيء الى ان عرف صوته فخرج الفيض اليه مستكا واخذ يتعانقان ويتعاطفان بما الامر عليه ثم لم يلبث بعد ذلك عشا في البلد
احد عليه الفيض حدا واعز نحله بنائه في احد اصقفه لا فاء يوما الى بعض قرى قزوين احد من الجند بعد بيده براءة حوالة الشعير الى بعض الرعية
فاعطاها الجندي اياه ليقرأها عليه معرفا انها مكتوبة باسم رجل منهم فلما قرأها قال ان هذه المكتوبة باسم هذا العبد ذهب بها الى
المنزل وسلم الشعير لقد دفعها باشد الطوع وذهب الرجل ثم لما جاء الليل وعرضوا ذلك الشعير على حيوان الملك لم ينفوه منها فتحير
المطلعون على ذلك غاية واسمعوا السلطان فلما استكشف عن حقيقة الامر وعرف المولى المذكور صار عنده في غاية التحسين والاجلال والتوقير الى
ان بعض اشتد الى الكتاف المختوم عصده العلية على كافة المصامرين وورد على المولى المذكور وهو في مجلس الدرس يستدعي عنده ترويج مجلسه
بخطه الشريف فقال له يا هذا كيف اشهد لك ولم اخبر بشيء ثم نهض من المجلس الى ذلك الرجل واذن له ايضا في الصراع فلم يلبث الا هنيئة
الا وقد صرعه المولى المذكور وجلس على صدره فقال الرجل من غيظ نفسه لعن الله علي وولدي من الحرام لو كنت من حملة العلماء ولكن
يقول بعض فقهاء سادات العصر سلمه الله تعالى عندي كرهت الحكاية لاني انا اعلم ان الرجل لم يكن الا ابو لد حرام ولا شيء فيه المذكور
شيء فليتأمل ثم ليعلم ان كتاب شرحه الفارسي على الكافي وهو الذي سماه بالصافي يقع على اثني عشر مجلدا كما بالبال وقد شرح جميع
ابواب الاصول والفروع في مدة عشرين سنة على مقدار دوماه تأليف الاصل بامر السلطان شاه عباس الصفوي الثاني وتولى اولا
احاديث على نصاف تلك السلسلة العلية بالمحر والنجاح ولم يدانه في التحقيق والتدقيق شرحه العربي الذي كتبه باشارة خليفة سلطان
الوزير وسماه الشافي في شرح الكافي ولم يتجاوز فيه عن ابواب الطهارة من الكتاب المذكور بوجه من الوجوه وكان يحلل بين تصنيف المجلد
الاول من الشرح الفارسي سائر المجلدات وكان ينسب تأليف كتاب الكافي الى صاحب السرائر كما ينسب ذلك ايضا الى الشهيد الثاني ملا
نعم واما شرحه على عدة الشيخ فهو في مجلدين بين تمام الحاشية الاولى والتاسعة وكان قد كتب عليهما ايضا حاشية اخرى تشتمل
على مسائل نادرة من الفقه والاصول كما افيد ومن جملة من تلمذ عليه بعض صاحب الرياض وغيره هو مولانا علي اصغر محمد يوسف
القزويني صاحب المقالات الحسن في ما ورد من المراسم الاعمال وغيرها وكذا مولانا الآقا رضي الدين محمد بن الحسن القزويني صاحب كتاب لسان
الخواص وغيره وكذا السيد الجليل الفاضل الامير محمد مؤمن بن محمد زمان الطالقاني المذكور في الامل بالعلم والفضيلة والتحقيق وكذا
اخو نفسه الفاضل المتكلم الجليل محمد باقر بن الغازي المذكور هو ايضا في الامل على نهاية التعظيم ونسبة مصنفا اليه وانه كان اخو
يفتك من في الصلوة متى وردت عليه في محلته التي كان هو اماما فيها ومدرسا في مدرستها وكذا ولداه الفاضلان المحققان المذكور
المتوفيان في حيوة والدهما المرحوم هما احمد ابو ذر رحمة الله عليهما وكذا ولده الاخر الفاضل الجليل المسمى سلمان بن الخليل صاحب مناسك
الحج الفارسي كتبه باسم الشاه سليمان الصفوي الى غير اولئك من الفضلاء المعروفين كانت وفاته رحمه الله في السنة المذكورة وقبر
منه ايضا بها في مدرسته المعروفة الى هذا الزمان رحمة الله تعالى عليه واما قزوين فهو كما في المحيط الا دينة مشهورة مبنية في
فضاء من الارض طيبة التربة واسعة الرقعة كثيرة البساتين من هذه النواحي والاقطار بين ... وبينها مدينتان احدهما وسط الاخرى
واول من استحدث بها شابور ذو الاكتاف ولما اختار الرشيد الى من الجبال قاصدا خراسان بني سور المدينة العظمى ومسجدها الجامع سنة
اربع وخمسين ومائة من عجائبها مقصورة الجامع في غاية الارتفاع على شكل طبيعي ليس مثلها في البلاد ومنها ان رباعاتها ماتها الا شرب في
السنة الا مرة واحدة ومنها مقابر الشهداء وما توجه مطلوب دعوا ثم قادوها اليها فانها يزول عنها الا ان قال وينسب اليها الشيخ ابو القاسم
محمد بن عبد الكريم الرافعي كان عالما فاضلا ورعا بالعلوم النقليات كالتفسير والحديث والفقه والادب له تصانيف كثيرة كلها حسن توفي سنة ٦٢٣ عن
ست وستين وينسب اليها الفاضل عبد الغفار صاحب كتاب الحاوي واللباب في الفقه والكامل العلامة نجم الدين علي عمر الكاتبي كان من اعاظم الحكماء صاحب الكتب



الطوسي له مصنفات حسنة في الحكمة والمنطق انتهى وقد اختلفت الروايات الخاصة والعامية في مدحها ومذمتها واستفيضت الاخبار الواردة
فيها فمن اول ما رواه الخاصة والعامة في مذمتها هو الخبر المروي عن مولانا الصادق عليه السلام انه قال الري وقزوين وساوه ملعونات ومشؤمات ومن
اشهر ما يدل على مدحها في الغاية ما رواه صاحب تاريخ الكبير المسمى حمد الله المستوفي القزويني عن علي بن موسى الرضا ع عن آبائه عن علي ع قال
قال رسول الله صلى الله عليه وآله قزوين باب من ابواب الجنة هي اليوم في ايدي المشركين وسيفتح على يدي امتي من بعدي المفطر فيها كالصائم في غيرها والقاعد
فيها كالمصلي في غيرها وعشرة قال ثم قال لولا ان الله اقسم بنفسه عهدا ان لا يبعث بعدي نبيا لبعث من قزوين الفقيه عن عبد الله بن
مسعود قال قال صلوات الله على اهل قزوين فان الله يطلع اليهم في الدنيا فيرحم بهم اهل الارض انتهى وقال صاحب القاموس قزوين بكسر
الواو من بلاد الجبل ثغر الديلم وقرية بالدسور قلت وهي الواقعة في حدود طرق قافلة الملا الى قرميسين ولم اجد احدا من العلماء
ينسب الا اليها

باب ما اوله الخاء المعجمة من سائر اصناف الفريقين

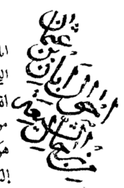
الشيخ ابو زيد **خارجة** بن زيد بن
ثابت الانصاري احد الفقهاء السبعة بالمدينة ذكر ابن خلكان انه كان تابعيا جليل القدر ادرك زمن عثمان بن عفان وابوه
زيد بن ثابت من اكابر الصحابة في حضرة رسول الله صلى الله عليه وآله انه توفي سنة تسع وتسعين للهجرة وقيل سنة مائة بالمدينة وذكر محمد
بن سعد كاتب الواقدي في الطبقات ان خارجة قال رايت في المنام كاني بنيت سبعين درجة فلما فرغت منها تهورت وهذه السنة لي
سبعون سنة قد اكملتها فمات فيها وذكر الزهري انه من اقران هؤلاء الفقهاء السبعة الذين كانوا من بعد الصحابة واحد الفقهاء
انتهى وقد قالت العامة انهم ... ولذلك عليهم وقد كانوا بالمدينة الطيبة في عصر واحد منهم انتشر العلم والفتيا في العالم على وتيرة
العباد السبعة والقراء العشرة والزهاد الثمانية والعلماء والقضاة الستة والائمة الاربعة واما ذلك على اصطلاح الجمهور وقال ابن خلكان
وانما قيل لهم الفقهاء السبعة وخصوا بهذه التسمية لان الفتوى بعد الصحابة صارت اليهم وشهروا بها وقد كان في عصرهم جماعة من العلماء
التابعين مثل سالم بن عبد الله بن عمر وامثاله لكن الفتوى لم تكن الا لهؤلاء السبعة هكذا قال الحافظ السلفي انتهى وقال صاحب اكليل
الرجال وعن مسروق قال كان العلم في اصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله في ستة علي وعمر وعبد الله وابي بن كعب وابي موسى وزيد بن ثابت وفي
رواية عنه كان الفقهاء من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله ستة ثم قال وما ترى في كلامهم من العلماء السبعة والقضاة الستة مرادهم ذلك انتهى
وكان افضل الفقهاء السبعة واقدمهم واقربهم الى طريقة الحق وسبيل النجاة هو الشيخ ابو محمد سعيد بن المسيب بن حزن بن ابي وهب القرشي المدني
ولد لسنتين مضتا من خلافة عمر وتوفي بالمدينة سنة اربع وتسعين كما عن الذهبي في مختصره وعن ابن المديني انه قال لا اعلم في التابعين
اوسع علما منه مات بعد التسعين وقد ناهز الثمانين وعن تقريب ابن حجر انه احد العلماء الاثبات الفقهاء الكبار من كبار التابعين اتفقوا
على ان مرسلاته اصح المراسيل وقيل انه افضل التابعين عند اهل المدينة كما ان اويس افضلهم عند اهل الكوفة والحسن عند اهل البصرة
وفي بعض المواضع انه اصلح من عثمان وعلي ع الا انه يقال ايضا كانه فيه وظاهر ... ويظهر الى بعضها الاشارة في باب السين
مع ما منه كلام لنا في حق الرجل انشاء الله وقال العلامة في خلاصته ويقال ان امير المؤمنين ع ... وهذه الرواية فيها توقف ونقل ايضا انه ممن
في كتب الفقهية من لم تذكره والمنتهى بما يخالف طريقة اهل البيت ع ومنهم ابو ايوب سليمان بن يسار اخو عطاء مولى ميمونة زوج النبي ص
وكان عالما ثقة عابدا ورعا حجة قال الحسن بن محمد هو افهم عندنا من سعيد بن المسيب ولم يقل اعلم ولا افقه قد روى عن ابن عباس و
ابي هريرة وام سلمة وروى عنه الزهري وجماعة من الاكابر وكان المستفتي اذا اتى سعيد بن المسيب يقول له اذهب الى سليمان بن يسار فانه اعلم
من بقي اليوم وتوفي سنة سبع ومائة كما في الوفيات وغيره ومنهم ابو بكر بن عبد الرحمن بن الحارث القرشي المخزومي وكنيته اسمه وكان يسمى راهب
قريش وابوه الحارث اخو ابي جهل بن هشام من جملة الصحابة وتوفي سنة اربع وتسعين وهذه السنة تسمى سنة الفقهاء لانه مات فيها جماعة
منهم وجعل ابن المبارك سالم بن عبد الله بن عمر بدله وبعضهم ابا سلمة بن عبد الرحمن بدلهما ومنهم القاسم محمد بن ابي بكر الصديق الملقب
بالديباج جد مولانا الصادق ع لامه كما روي عنه ع انه قال من هذه الجهة لقد ولدني الصديق ... وقد تزوج بنته علي بن الحسين ع
يظهر من بعض الاحاديث انه كان ابن خالته ايضا وعن الحميري في قرب الاسناد انه ذكر عند الرضا ع القاسم بن محمد وسعيد بن المسيب فقال ع
كانا على هذا الامر وفي باب مولد الصادق ع من كتاب الكافي عن اسحق بن جرير قال قال ابو عبد الله ع كان سعيد بن المسيب والقسم بن
محمد بن ابي بكر وابو خالد الكابلي من ثقات علي بن الحسين ع ومنهم عروة بن الزبير بن العوام وقد مات في سنة اربع وتسعين ايضا على رواية
ومنهم عبيد الله بن عبد الله بن عتبة وكان من سادات التابعين مات سنة قبل علي بن الحسين ع وعلي ع مات سنة تسع وتسعين
هذا وقد جمعهم بعض العلماء في بيتين كما ذكره ابن خلكان الا ان من لا يقتدي بائمة فقسمته ضيزى عن الحق خارجة فخذهم عبيد الله عروة
قاسم سعيد سليمان ابو بكر خارجة ومن الفوائد انه تكتب في ... حمل هذه الاسماء ويقال ان من خواصها انها تزيل الصداع

خالد بن عبد الله الازهري صاحب كتاب التركيب كان من اعاظم ادباء المتأخرين واقاخم فضلاء المتبحرين وفي طبقته سميه العلامة الشيخ العربية والامام في العلوم الادبية عبد الرحمن الجامي والسيوطي بل تقدما من بعض الجهات عليهما وقد فاق على سائر من تقدم في رشاقة التأليف وطراوة التصنيف وجودة البيان سعة قوة اللسان وصفاء القريحة واستقامة السليقة وكثرة التتبع وزيادة التطلع وغير ذلك مما يتم به التزيين وتقر به العين الا انهم لما سبقوه في التحقيق وجمعوا الدر كل ورق لم يدعوا له موضع كلام بديع ولا تركوا الا في سعة من الاحاطة بالعلم الجميع ولذا ترى انه قل ما يوجد في كتبه من تحقيق جديد او تصرف من جهة نفسه تفيد وكان نسبه ينتهي الى الامام ابي منصور الازهري اللغوي المشهور الآتي ترجمته في باب المحمدين من العامة انشاء الله تعالى وكان قد سكن الشام وله من المصنفات الاعرابية المشهورة كتابه الموسوم بالتصريح في شرح كتاب التوضيح الذي هو لصاحب المغني في الكشف عن الفية ابن مالك وهو مسوى باوضح المسالك وهو كتاب كبير يشتمل على ثلثين الف بيت وفيه من الفوائد والعوائد الداخلة والخارجة ما لا يحصى كثرة ولا يعرج على صفته الا بالرجوع وله الحصر رجوع اكثر طلبة الزمان اليه واشتغالهم على مطالعته وتدريسه بما لا مزيد عليه وقد صادف فراغ المصنف الشارح من تدبيره يوم عرفة المشرفة من شهور سنة ست وتسعين وثمانمائة واما كتاب تركيبه المشهور الذي هو على ايدي المبتدئين بمنزلة دستور فهو الذي سماه بكتاب تمرين الطلاب في صناعة الاعراب واعرب به عن وجوه اعراب الالفية المالكية ايضا باحسن ما يكون مع فوائد جمة اخرى في الضمن وهو فيما يقرب من ثمانية آلاف بيت وقد فرغ منه في يوم الاثنين السابع والعشرين من شهر رمضان المعظم قد روحه سنة ست وثمانين وثمانمائة قيل وله ايضا شرح على طريق المزج وغيره على كتاب الجرمي في النحو وغير ذلك ولم اتحقق الى الآن تاريخ وفاته ايضا ولا سائر اخباره وحكاياته المطلوبات وهو الله الهادي ثم ان من جملة الخالدين المتقدمين من اهل اللغة والعربية هو خالد بن كلثوم الكلبي الذي نقل صاحب البلغة في حقه انه كوفي راوية نسابة له تصانيف منها اشعار القبائل وذكره الزبيدي في الطبقة الثامنة من اللغويين الكوفيين في طبقة ابي عمرو الشيباني

الشيخ ابو العباس **الخضر** بن ثروان بن احمد بن ابي عبد الله الثعلبي التوماثي بضم الفوقانية وسكون الواو وبعد ما مثلثة الفارقي الجزري النحوي الضرير **قال ياقوت في معجم البلدان** كما في طبقات النحاة ولد بالجزيرة ونشأ بميافارقين واصله من توماثا وكان عالما بالنحو مقربا فاضلا اديبا بارعا حسن الشعر كثير المحفوظ قرأ اللغة على ابن الجواليقي والنحو على ابن الشجري والفقه على ابي الحسن الابنوسي وكان ببغداد وله محفوظات كثيرة منها المجمل وشعر الهذليين وشعر رؤبة وذي الرمة لقيته بمرو وسرخس ونيسابور في سنة ٥٤٢ وسألته عن مولده فقال سنة خمس وخمسمائة وانشد لنفسه كتبت وقد اودى بمقلتي البكا وقد ذاب من شوق اليك سوادها فما وردت لي نحوكم من رسالة وحقكم الا وذاك سوادها انتهى وهو غير الخضر ابن رضوان بن احمد العدري العرابطي ابي الحسن النحوي المقري الحافظ الفقيه الذي هو من تلامذة علي بن الباذش وغيره وروى عنه ابو عبد الله بن المسري الحافظ واخذ عنه الناس كثيرا ومات في حياة شيخه ابن الباذش سابع عشر شوال سنة ٥٢٢ كما نقل عن ابن عبد الملك وابن الزبير

الشيخ الثقة الاديب المقري ابو محرز **خلف** بن حيان الملائي الملقب بالاحمر البصري قال صاحب البغية كان راوية ثقة علامة يسلك مسلك الاصمعي وطريقه حتى قيل هو معلم الاصمعي وهو والاصمعي فتقا المعاني واوضحا المذاهب وبينا المعالم وكان الاخفش يقول لم يدرك احدا اعلم بالشعر من خلف الاحمر والاصمعي وقال ابو الطيب كان خلف يضع الشعر وينسبه الى العرب فلا يعرف ثم نسك وكان يختم القرآن كل ليلة وبذل له بعض الملوك مالا عظيما على ان يتكلم في بيت شعر شك فيه فابى ذلك وصنف جبال العرب وما قيل فيها من الشعر وله ديوان شعر حمله عنه ابو نواس ومات في حدود ثمانين ومائة انتهى وفي موضع آخر ان ابا الطيب المذكور قال عند ذكره لابن دريد اللغوي المشهور وما ازدحم العلم والشعر في صدر احد ازدحامهما في صدر خلف الاحمر وابن دريد وبالجملة فهذا الرجل من جملة مشاهير اهل اللغة المستشهد على اقوالهم وفتاويهم في جملة مصنفات الجمهور **وذكره ايضا صاحب الكشكول** ونقل في حقه كلام ابي الطيب الاول مع تغيير يسير وكان الوجه في تسميته بالاحمر هو حمرة وجهه وبشرته ودموية طبيعته كما نشاهد ذلك في كثير من الادميين ومن شعره بنقل صاحب المحاضرات اناس





الناس يأتونهم رواء بغير سمائهم من غير ويل هذا وقد تشارك في هذا اللقب ثلثة اخرى من اهل الحديث والنحو واللغة اولهم ابان بن عثمان الاحمر
البجلي الكوفي اللؤلؤي الذي هو من اكابر رجال الشيعة وفقهائها اصحاب جعفر بن محمد الصادق ع وهم ستة نفر جميل بن دراج عبد الله بن مسكان وعبد
الله بن بكير وحماد بن عيسى وحماد بن عثمان وابان بن عثمان وقد اجمعت العصابة على تصحيح ما يصح عن هؤلاء بمعنى ذكروه في كتب الرجال وهو لين على ازعم
من التوثيق وبعض عبيهم هذه الجهة باصالة الاجماع نعم قد يناقش فيه من جهة انه مما لم يثبت وسنده ولم تثبت لكونه مستندا الى قول علي بن الحسن الفطحي في
هؤلاء بعد تصريح جماعة من اهل الحق مضافا الى الاجماع المذكور والمنقول بقول الكشي لثقة العين وعلى تقديره فاما ان يمكن هذا الاجماع مع
الناووسية فيتضع قطعا مع ثبوت ولا يصح بمعنى كونه ناووسيا لثبوت الاجماع بما هو اقوى لعلهم قال العلامة في سد المقام فالاقرب عندي
قبول روايته وان كان فاسد المذهب للاجماع المذكور هذا وبالجملة فهو قد كان من موالي بجيلة وكان يسكن الكوفة كما عن الكشي واصله الكوفي
وكان يسكنها تارة والبصرة اخرى وقد اخذ عنه من اهلها ابو عبيدة معمر بن المثنى وابو عبد الله محمد بن سلام واكثروا الحكاية عنه في اخبار الشعراء
والنسب والايام وروى عن الصادق والكاظم كما عن رجال النجاشي والخلاصة وزاد عن الاول انه كان حسن كبير يجمع المبتدأ والمغازي والوفاة و
الردة اخبرناها ابو الحسن التميمي قال حدثنا احمد بن محمد بن سعيد الحلبي قال حدثنا احمد بن محمد بن ابي نصر عن ابان المذكور بكتبه وذكره ايضا
صاحب البغية بعنوان ابان بن عثمان بن يحيى اللؤلؤي ثم قال احد ائمة اللغة اخذ عنه ابو عبيدة وغيره ولم اقف له على ترجمة انتهى وذكر قبله ترجمة ابان بن



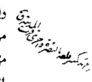
تغلب بن رباح الجريري ابي سعيد البكري مولى بني جرير بن عباد الذي هو ايضا من اكابر فقهاء الشيعة وثقاتهم ومحدثيهم مع انه لم يذكر في كتابه
المشار اليه غيرهما من علماء الشيعة الا النادر القليل فقال قال ياقوت كان قارئا فقيها لغويا اماميا ثقة عظيم المنزلة جليل القدر روى
عن علي بن الحسين وابي جعفر وابي عبد الله وسمع من العرب وصنف غريب القرآن وغيره وقال الذهبي هو ربعي كوفي نحوي ثبت ولكنه
اخذ القراءة عن عاصم بن ابي النجود وطلحة بن مصرف وسليمان الاعمش وهو احد الثلاثة الذين ختموا عليه القرآن وسمع الحكم بن عتيبة وابا
اسحق الهمداني وفضيل بن عمرو وعطية الكوفي وسمع منه شعبة وابن عيينة وحماد بن زيد وهارون بن موسى مات سنة احدى واربعين ومائة انتهى وفيه دلالة
على غاية جلالة قدر هذا الرجل وان له عند النجاشي الثقة في حقه انه عظيم المنزلة في اصحابنا لقي علي بن الحسين وابا جعفر وابا عبد الله ع وروى عنهم وكانت
له عندهم منزلة وقدم وذكر البلاذري قال رأيت ابان بن عثمان الكوفي قال له ابو جعفر ع اجلس في مسجد المدينة وافت الناس فاني احب ان يرى في شيعتي
مثلك وقال ابو عبد الله ع لما اتاه نعيه اما والله لقد اوجع قلبي موت ابان وكان قاريا من وجوه القراء فقيها لغويا سمع من العرب وحكى عنهم انتهى
واما ثالث الثلاثة فهو علي بن الحسن الاحمر من ادباء اهل الاسلام ونقدة فحول الفقه والائمة فهو علي بن الحسن الكوفي الذي قد يقال له ابن المبارك المعروف بالاحمر وكان
شيخ العربية وصاحب الكسائي فقال صاحب البغية وقال ياقوت كان جنديا من جند الحال النوبة على باب الرشيد وكان يحب العربية ولا يقدر على مجالسة
الكسائي الا في ايام غير نوبته وكان يرصد مصير الكسائي الى الرشيد كل يوم فاذا اقبل تلقاه واخذ بركابه ثم ماشاه وسأله المسألة بعد المسألة الى ان
يبلغ الكسائي الى الستر ثم يرجع الاحمر الى مكانه فاذا خرج الكسائي فعل مثل ذلك حتى قوي وتمكن وكان فطنا حريصا فلما اصاب الكسائي الوضح كره الرشيد
ملازمته اولاده وامره ان يختار لهم من ينوب عنه ممن يرضاه وقال انك قد كبرت ولسنا نقطع راتبك قال فجعل يدافعهم ويحترز ان يأتيهم برجل يغلب على موضعه الى ان
ضيق الامر عليه وشدد عليه فقال انا اريد رجلا من اصحابي اختار لكم من يصلح فكان يقصد سيبويه والتحويل الى بغداد والاخفش قلق
لذلك وعزم على ان يلقاه ايتها مؤلا يخشى ما تلقاه فقال للاحمر هل فيك خير فقال نعم قال قد عزمت على ان استخلفك على اولاد الرشيد فقال الاحمر لعلي
لا اتي بما تحبون اليه فقال الكسائي انما يحتاجون كل يوم الى مسئلتين في النحو وبيتين من معاني الشعر واحرف من اللغة وانا القنك كل يوم قبل ان
تأتيهم ما تحفظه وتعلمهم اياه فقال نعم فلما الح الامر على الرشيد جعل يختلف الى الكسائي كل عشية فيلقنه ما يحتاج اليه اولاد الرشيد
ويغدو عليهم فيعلمهم ما لقنه الكسائي في السحر ويقرب فيعرفه وعلم حضرة الرشيد ما علمهم الاحمر فرضيه فلم يزل الاحمر كذلك حتى صار نحويا وحذق حاله و
عرف الادب حتى قدم على سائر اصحاب الكسائي وقال ثعلب كان الاحمر يحفظ اربعين الف شاهد كان مقدما على الفراء في حياة الكسائي واملى الاحمر شواهد
النحو زاد الفراء ان نتبعها فلم يجتمع له الناس ثم اجمعوا الى الاحمر فقطع ثم الى زقاق الصيف الاحمر التصريف ويقول النعامة ويات نطوي تولج سنة اربع وسبعين
ومائة وحيث اطلق في جمع الجوامع الاحمر فهو هو انتهى وعن ابي بكر الانباري انه قال كان ابو محمد عبد الله بن حريش الكوفي النحوي يحكي عن ابن المبارك المذكور
اربعين الف بيت شاهد في النحو واما الرابع من الاربعة المذكورين فهو ابو عمرو الاحمر اسحق بن مرار الشيباني المتقدم ذكره فليلاحظ واما الاحمري فهو
غير هؤلاء جميعا واسمه كما في كتب رجال الشيعة ابرهيم بن اسحق الاحمري النهاوندي وكان ضعيفا في حديثه متهما في دينه مرميا بالارتفاع والغلو و
تخليط الاحاديث وصنف مصنفات كثيرة في الفقه والنوادر وامثال ذلك هذا واما الملقبون منهم بغير الاحمر من سائر الالوان فهو ايضا جماعة منهم الاسود المتقدم
ذكره في باب الحسن ومنهم يحيى بن عبد الرحمن النحوي ابو زكريا المغربي الابيض لانه كان ابيض الراس واللحية والحاجبين واشفار العين خلقة وقيل انه كان
احد ستة من الترعيبا وظهرت فيه هذه الاية وكان مقدما في النحو بارعا في الفنون كان احد الناس عقبة كانت له رحلة ففيه كما عن ابن الفرضي

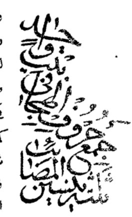
وفات سنة واما الاصغر فهو لقب ابي عثمان سعيد بن عيسى الاصغر اللغوي النحوي المنطقي الاخباري الطليطلي الاندلسي صاحب شرح الجمل وتوفي حدود
ستين واربعمائة كما عن صلة ابن بشكوال واما الازرق والاحمر فلم نظفر بهما الى الان في شيء منها الا ان صرّح فيما نقلناه عن عنوان ...
ذكر ابن الازرق في طبقات النحاة وكذا ابن الاحمر وانه لقب الشيخ ابي الحسن علي بن عبد الرحمن بن مهدي بن عمران الاستيجي ابن الاحمر الاديب اللغوي النحوي
شيخ القاضي عياض بن موسى المعروف وجماعة وكان قد اخذ عن ابي الحجاج الملقب بالاعلم وابي علي الغساني وغيرهما وله شرح الحماسة وشرح شعر ابي تمام
المتقدم ذكره وغير ذلك توفي باستيلية التي هي من جملة بلاد اندلس المغرب كما اشير اليه من قبل في ليلة الجمعة التاسع عشر من شهر رجب سنة اربع عشرة
وخمسمائة كما في طبقات النحاة واما الحضرمي المنكر في نسب الرجال فهي نسبة الى الجزيرة الخضراء التي هي من جزائر بلاد المغرب قريبة من الاندلس كما قال
وليس من اللقب في شيء وكذلك السيصاي كما سنطلع عليه في باب العين ان شاء الله تعالى **الشيخ ابو القاسم خلف** بن يوسف بن فرتون
المعروف بابن الابرش الشنتمري النحوي قال الحافظ السيوطي بعد الترجمة له بمثل هذا العنوان قال في الريحانة كان اماما في العربية واللغة اخذ عن ابن ... يستظهر
كتاب سيبويه وادب الكتاب والمصنف والكامل روى عن ابي علي الغساني وابي الربيع الضرير المعروف بالبرطل وابن لبادس ... الاديب عنه ابو الوليد بن رشد
القرطبي ... وتخرج وكان من اهل الزهد والانقطاع الى الله تعالى قانعا باليسير لا يدخل ... ولا يسأل على الاقراء في جامع الامام ...
الى العصا فانتفع به ... الحديث والفقه والاصلين مات بقرطبة في ذي القعدة سنة ٥٣٢ ومن شعره ... والحمد لله على
كل حال ... انتهى وهو غير الشيخ ابي القاسم خلف بن يعيش بن سعيد
ابن ابي القاسم الاصبحي المقري النحوي الذي روى ... **الشيخ ابو القاسم خلف** بن عبد الملك
بن مسعود بن بشكوال الانصاري القرطبي كان من علماء الاندلس وله التصانيف المفيدة منها كتاب الصلة الذي جعله ذيلا على تاريخ علماء الاندلس ... الذي
هو في ستين مجلدا والصغير الذي هو في عشر مجلدات من تاليفات ابي مروان حيان بن خلف بن حسين القرطبي المؤرخ الاديب ... وكتاب الغوامض
والمبهمات ذكر فيه من جاء ذكره مبهما في الحديث ... على منوال الخطيب الذي صنعه على هذا الاسلوب وجزء لطيف ذكر فيه من روى الموطأ عن مالك بن
انس وهم ثلاثة وسبعون رجلا وكتاب لطيف سماه كتاب المستغيثين بالله عند المهمات والحاجات والمتضرعين الى الله بالرغبات والدعوات وما يسر الله
لهم من الاجابات والكرامات الى غير ذلك من المصنفات وتوفي ليلة الاربعاء لثمان خلون من شهر رمضان سنة ثمان وسبعين وخمسمائة وهو ابن اربع
وثمانين سنة بمدينة قرطبة ودفن يوم الاربعاء ... بقرطبة بضم الاول والثالث بلد عظيم بالمغرب كما في القاموس
وفي تلخيص الاثار انها مدينة عظيمة في وسط بلاد الاندلس كانت سرير ملك بني امية دورها اربعة عشر ميلا وعرضها ميلان على النهر الكبير وعليه
جسر ... مسجدها الجامع من اكبر مساجد الاسلام بها كنيسة الاسرى وهي مقصورة معتبرة عند النصارى ... وهو حجر قطع
الدم ... ويجلب من قرطبة بغال ... واحد منها ... خمسمائة دينار ... في بلاد المغرب ... قرطبة ...
في كل سنة ... ليلة عاشوراء ... من رؤوس ...
اسنة الرماح ... على اطراف المدينة وابواب الدور ... كثير من ... مع ضرب الدفوف والطبول واشاعة انواع المزامير والغنا
والرقص وسائر الملاهي واهل المدينة يطبخون ... من الاطعمة والحلاوات ... يتهادون بها ...
... الحسين ويشبهون ... الرؤوس المنحوسة ... على ... والمراد ...
... المطعمة ... وتلك المصنوعة لا ولئك الذين عليهم لعنة الله والملائكة والناس اجمعين ...
ابو الفتح الكراجكي في كتاب ... ومن عجيب ما سمعته انهم في المغرب بمدينة قرطبة ... في ليلة عاشوراء ... ويجعلونه على ...
ويطاف به الشوارع والاسواق وقد اجتمع حوله الصبيان يصفعون ويقفون على ابواب الدور والبيوت يقولون ... اعطونا
المطعمة يعنون ... ويكرمون ويتبركون بما يفعلونه ثم ان هذا الرجل غير خلف بن عبد العزيز بن محمد الغافقي المعروف
بفتح القاف ... وضم ... الاندلسي النحوي اللغوي الذي كان له باع مديد في الترسل والنظم مع ...
... وكتاب سيبويه ... على ... من الادباء ... المتقدم ذكرهما في ...
... ومات بالمدينة في اوائل سنة اربع وتسعين كما عن ... وله من الشعر ...
... وحاشا ... **الشيخ الورع البارع الامام ابو عبد الرحمن خليل** بن احمد
بن عمرو بن تميم ... ويقال الفرهودي الازدي اليحمدي البصري اللغوي العروضي النحوي المتقدم المشهور ذكره صاحب ... من كبار اصحابنا ...
في ... المذكور بعنوان الخليل بن احمد ... ولكن ... المشهور في ... هذا العنوان ... الى ... ابو احمد ...
... بعد رسول الله ...





والزاي ثم هو ونس مالك الذي هو ابو بطن من الازد مثل يحمد قيل انه من ابناء ملوك العجم الذين سفلوا بامر انوشروان الى عادل الى حدود اليمن
كانوا اسماء رجل وينتهي اليهم نسب سيبويه النحوي ايضا كان في مجالس البرامكة كان اصلا في الحاجا فلاحتها وفودا اماما في علم النحو مستنبطا
للعروض مستخرجا لانحائه الخمسة عشر التي لا يدخل فيها اوسطا الاخافسة بحر الخبب في دوائر خمس كما ذكره ابن خلكان وكان ابو ادريا بالبصرة بالعو صاحب العروض
النحوي صنف ما ثناسبا لما كان ابن التابعين كما عن يعقوب بن ابي بكر وكان افضل الناس في الادب وقوله حجة فيه واخترع علم العروض وسبلك اشهر من ان يذكر وكان امامي
المذهب كما ذكره العلامة في القسم الاول من الخلاصة وكان الغاية في استخراج مسائل النحو وتصحيح القياس وهو اول من استخرج العروض وحصر اشعار
العرب بها وعمل اول كتاب العين المعروف المشهور الذي به يتهيأ ضبط اللغة وكان من الزهاد في الدنيا والمنقطعين الى العلم وهو استاذ سيبويه وعامة
الحكاية التي يرويها سيبويه عنه وكلما قال سيبويه وسالته او قال ولولا من غير ان يذكر قائله فهو الخليل كما عن البشاري المتقدم ذكره في احوال النحاة البصريين وكان صالحا
عاقلا حليما وقورا ينقلد الامل الدنيا اصبروا على العيش الخشن كما في بعض التواريخ وعن سفيان بن عيينة انه قال من احب ان ينظر الى رجل خلق من الذهب
والمسك فلينظر الى الخليل بن احمد وكان النضر بن شميل بن خرشة البصري الذي هو من كبار اصحاب الخليل يقول ما رايت احدا اعلم بالسنة بعد ابن عون
من الخليل بن احمد يقول كلت الدنيا بادب الخليل وكتبه وهو في خص لا يشعر به وقال ابو عبيدة ضاقت المعيشة على الخليل بالبصرة فخرج يريد خراسان فشيعه
من اهل البصرة ثلثة الاف رجل ما فيهم الا محدث ونحوي ولغوي واخباري فلما صار بالمربد قال يا اهل البصرة يعز علي فراقكم والله لو وجدت كل يوم كيلجة
باقلا ما فارقتكم قال فلم يكن فيهم من يتكلف له ذلك ومشى الى خراسان وافاد بها اموالا وفي محاضرات الراغب الاصفهاني مثل انه لم يدرك مثلهم في الاسلام في
فنونهم الخليل وابن المقفع وابو حنيفة والفزاري قلت وابن المقفع المذكور هو عبد الله بن المقفع الاديب اللغوي المشهور وكان نديما للخليل كما انما
ويقال انهما اجتمعا ليلة يتحدثان الى الغداة فلما افترقا قيل للخليل كيف رايت ابن المقفع فقال رايته رجلا علمه اكثر من عقله وقيل لابن المقفع كيف رايت
الخليل فقال رايت رجلا عقله اكثر من علمه هذا واما الفزاري فهو ابو عبد الله محمد بن ابراهيم حبيب بن سمرة بن جندب الصحابي وكان نحويا ضابطا
جيد الخط اخذ عن المازني وقرا على الاصمعي كتاب الامثال له وكان يقول من زعم انه قرا عليه غيري فقد كذب كان عالما بالنجوم وله فيها قصيدة
كما عن صاحب مجمع الادباء وذكر ايضا في المحاضرات ان يونس بن حبيب النحوي كان المراد ابو عبد الرحمن بن حبيب البصري الضبي مولاهم استاذ الكسائي
والفراء كان يختلف الى الخليل يتعلم منه العروض فصعب عليه تعلمه فقال له الخليل يوما من اي بحر قول الشاعر اذا لم تستطع امرا فدعه وجاوزه الى ما تستطيع
ففطن يونس لما عنى الخليل فترك العروض وفيها ايضا ان بعض ... كتب الى الخليل كتابا يلعنهم بحمله من شعراء ... فقيل له في ذلك فقال الخليل
امر لا بد ان يفتح الكتاب ما سلم من سفه على ذلك وقست عليه حملت ذلك الاصل الاصح ثم وضع كتاب المعمى فقال هو علي الغلط في اصلاح الغيبة بعد
نقله الكلام السابق في المتقدم ذكره وقال غيره روى عن ايوب وعاصم الاحول وغيرهما واخذ عنه سيبويه والاصمعي والنضر بن شميل وكان خيرا متواضعا
ذا زهد وعفاف يقال انه دعا بمكة ان يرزقه الله علما لم يسبق اليه في رواية ولا يؤخذ الا منه فرجع ووضع علم العروض وكان له معرفة بالايقاع
والنغم وهو الذي احدث له علم العروض فانهما متقاربان في الماخذ قال النضر بن شميل اقام الخليل في خص من اخصاص البصرة لا يقدر على فلسين وتلامذته يكسبون
بعلمه الاموال وكان يقال له ذكاء وكان الناس يقولون لم يكن في العرب بعد الصحابة اذكى منه كان يحج سنة ويغزو سنة وقيل انه كان عمل حسابا
لطلبة العلم ينتفع به الناس ومما احتاج الناس اليه فقال الخليل للحسن معرفة الو الاول ... كان يعلم منها فالوا نعم قال حسبوا فيها
فيها يجعل ليتيم الاباء ويخرج نوعا نوعا حتى اخرج خمسة عشر نوعا ثم سال عن جمعها ومقدارها معرفة ذلك فعمله واعطى الناس واستعملوه ثم وجد في التسبيح
في كتب الرجل ووجدوا الاخلاط ستة عشر خلطا كما ذكر الخليل لريفته منها الاخلاط واحد هو اول من جمع حروف المعجم في بيت واحد هو صف خلق خود
كمثل الشمس اذ بزغت يحظى الضجيع بها نجلاء معطار ومن كلامه ثلثة ينسين المصائب مر الليالي والمراة الحسناء ومحادثة الرجال الى ان قال في
شرح حال الكتاب المسمى بالعين اختلف الناس في نسبته الى الخليل فقال ابو الطيب اللغوي ليس له وانما هو لليث بن نصر بن سيار وقيل عمل الخليل منه
قطعة من اوله الى حرف الغين وكمل الليث ولهذا لا يشبه اوله اخره وهذا ما تقدم في قول السيرافي وقيل بل اكمله وابتدأه منتهيا مخارج الحروف ثم ما احصى
الابنية الاشخاص ... احداث الاسماء وذكر انه مبلغ عدد ابنية كلام العرب المستعمل والمهمل على مراتبها الاربع من الثنائي والثلاثي والرباعي والخماسي
من غير تكرار اثنا عشر الف الف وخمسمائة الف واربعمائة واثنا عشر الف الثنائي سبعمائة وستة وخمسون والثلاثي تسعة عشر الف وستمائة وخمسون والرباعي اربعمائة
الف واحد وتسعون الف واربعمائة والخماسي احد عشر الف الف وسبعمائة وثلثة وتسعون الفا وستمائة ذكر ذلك حمزة الاصفهاني في كتاب الموازنة فيما
نقله عنه المورخون وهذا صريح في انه اكمله وقال ابن المعتز كان الخليل منقطعا الى الليث فلما صنف كتابه العين خصه به فحظي عنده جدا ووقع عنده موقعا عظيما
ووهب له مائة الف واقبل على حفظه فملا منه ثلثه فحفظ منه النصف واتفق انه اشترى جارية نفيسة فغارت ابنة عمه وقالت والله لاغيظنه وان غاظني
في المال لا مالي في ذلك فاداه مكابلة فاحرقته فلما علم اشتد اسفه ولم يكن عند غيره منه نسخة وكان الخليل قد مات
فاملى النصف من حفظه وجمع علماء عصره وامرهم ان يكملوه على نمطه وقال لهم مثلوا واجتهدوا فعملوا هذا التصنيف الذي بايدي الناس والخليل من





النضاء بغير العين كتاب النغم كتاب الجمل كتاب العروض كتاب الشواهد كتاب النقط والشكل كتاب فائت العين كتاب الايقاع توفي الخليل سنة خمس وسبعين
ومائة وقيل سنة سبعين وقيل ستين وله اربع وسبعون سنة وتسع وستون وسبب موته انه قال اريد ان اعمل نوعا من الحساب تمضي به الجارية الى البياع فلا يمكنه ان يظلمها
ودخل المسجد وهو يعمل فكره فصدمته سارية وهو غافل فانصرع ومات ورؤي في النوم فقيل له ما صنع الله بك فقال ارايت ما كنا فيه لم يكن شيئا وما
وجدت افضل من سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر هذا ما جئت في الطبقات الكبرى وذكره في جمع الجوامع انتهى كلام صاحب طبقات النحاة
واقول قد نسب الى اكثر اهل اللغة هذا ما قد وجد من نسخ العين الى الخليل ونسبه كل ذلك الى الخلل والاباطيل لما قد اشير اليه في كلام الحافظ السيوطي
مثل قوله ان لابن درستويه النحوي كتابا في تحقيق ذلك والظاهر انه خلف لان له كتابا في الرد على المفضل في الرد على الخليل كما سيطلع عليه في ترجمته
ان شاء الله تعالى الا ان يكون هذا الكتاب منه متضمنا للانكار على الفضل المذكور في نسبته ما نسبه الى الخليل بواسطة كتاب العين كما هو
الظاهر هذا وقد كتب شيخ ابو بكر محمد بن الحسن بن عبد الله مذحج المشتهر بالزبيدي الاشبيلي النحوي صاحب طبقات النحويين كتاب مختصر العين وابنية سيبويه
والموضح وغير ذلك وصنف محمد بن عبد الله بن محمد بن موسى الكرماني ابو عبد الله النحوي الملقب بالوراق تلميذ صاحب ثعلب النحوي المتقدم ذكره كتاب
الموجز في النحو والجامع في اللغة وغير ذلك كتاب ما اغفله الخليل في العين وما ذكر انه مهمل وهو مستعمل وما هو مستعمل وقد اهمل وقد كان تلميذ ابن
دريد ما نقصه وهو غير محمد بن عبد الله الخطيب الاسكافي ابي عبد الله الاديب اللغوي الذي نقل عن معجم الادباء انه صاحب كتاب الحسنا احد اصحاب
اسمعيل بن عباد وكان من اهل اصفهان وخطيبا بالري وصنف غلط كتاب العين وغرة في غلط اهل الادب ومبادي اللغة وشواهد سيبويه والسبع
ومتشابهات القرآن وسياسات الملوك وقد اشير اليه في ترجمة الامام المرزوقي الاصفهاني فليتامل واما كتاب النغم فهو في علم الموسيقى وكتاب الجمل صغير جدا
كان عنده نسخة منه وله ايضا كتاب العوامل وغير ذلك وكان هو على راس الطبقة الرابعة من اصحاب اللغة والنحو لان اتفاق اهل الاسلام بانهم من الطبقات
الكلام باصابرهم على ان اول من اخترع علم النحو هو ابو الاسود الدؤلي الآتي ذكره في اواخر هذه المجلدة ان شاء الله وانه انما اخذه اولا من بركات صحبة مولانا امير المؤمنين
وهو صاحب حدث منه المقدسية ثم استطرد في تشبيه ذلك لقوة حسنه بعض الاساطين ولا ادكان قولهم تلميذ النابغ عنبسة بن معدان الفيل الميساني بلغ
الفرزدق ان عنبسة هذا يفضل جريرا عليه فقال لقد كان في معدان والفيل زاجر لعنبسة الراوي على القصائد ويعده ميمون الاقرن وقيل انه اخذ عن
ابي الاسود وان عنبسة اخذ عنه ثم يحيى بن يعمر التابعي الذي هو ايضا من تلامذته في النحو وهو الذي سأل الحجاج عن عنبسة واسقط فقال بينها من غيرها
ويسكنها غير ذلك فغضب الحجاج وقال له ما حملك على هذه الجراءة فقال انا احد الله تعالى على العلم اي علمهم ان لا يكتموا الناس حقه فنفاه الى خراسان ثم ولد
عطاء وابو الحارث يخلف هولاء عبد الله بن ابي اسحق الحضرمي وهو الذي مد القياس وشرح العلل وكان هو ايضا يعيب الفرزدق وينسبه الى اللحن وهجاه
بقوله فلو كان عبد الله مولى هجوته ولكن عبد الله مولى المواليا وخلفه ايضا الشيخ ابا عمر عيسى بن عمر الثقفي وابا عمرو بن العلاء الآتي ذكرهم في محالهم
ان شاء الله تعالى وعيسى بن عمر المذكور هو الذي حكى عنه الجوهري في الصحاح وغيره انه سقط عن حماره فاجتمع عليه الناس فقال ما لكم تكأكأتم علي تكأكؤكم على
ذي جنة افرنقعوا عني فقال الصبيان ان الشيطان يتكلم بالهندية وكان هو استاذ الخليل المذكور وروى عن الحسن البصري والعجاج بن رؤبة وعنه جماعة
وغيره وصنف في النحو الاكمال والجامع فيهما يقول المبرد الخليل بطل النحو جميعا كله غير ما احدث عيسى بن عمر ذاك اكمال وهذا جامع فهما للناس
شمس وقمر ويقال ان له نيفا وسبعين مصنفا ذهبت كلها وكان يتقعر في كلامه ثم خلف من بعدهم الخليل المذكور وقد كان هو واحد ابي عمرو
وغاية ما يقال في شانه ويعد عندهم من جملة القراء في زمانه وقد اخذ هو عن عاصم الاحول وايوب وغيرهما ايضا ثم انه خلف سيبويه الفارسي والكسائي
الاصمعي ومروان بن سعيد بن عباد بن حبيب البصري المهلبي الاديب النحوي اللغوي الشاعر المشهور واضرابهم البارعين ثم صار الناس بعد ذلك فريقين
كوفيين وبصريين فخلف سيبويه الاخفش الاوسط والكسائي الفراء ثم هما الجرمي والمازني ثم هما المبرد ثم هو الزجاج وابا بكر بن السراج وابن درستويه
هلم جرا الى ان انتهت النوبة الى المتاخرين من ائمة العربية فقدم ابن الحاجب ومالك وبعدهما الرضي وابن هشام الانصاري والجاربردي وخالد الازهري
والسيوطي والجامي فنقدوا مهملات السلف وصاروا فرقا على الخلف ثم طوى البساط على اثرهم وانقطعت تلك الكائنات والاوساط وخلف
النفر بعد مقام الافراط فلم يبق الا كلام ملحون او نقال غير مورود هو بالعجيبة مشحون بل حق علينا الآن ان نقول في موت السوى انا لله وانا اليه راجعون
هذا وانما كلمات حكمته واثار علمه ونبالته وهي ايضا كثيرة جدا تنفع المتعلمين في موارد شتى منها ما نقل الراغب في محاضراته كما قال العلم لا يعطيك بعضه
حتى تعطيه كلك ثم انت في عطائه اياك بعضه مع اعطائك اياه كلك على خطر ومنها لا يعلم الانسان خطأ معلمه حتى يجالس غيره وقوله اذا نسخ الكتاب ثلث
نسخ ولم يعارض تحول بالفارسية ولعم ما قال ومنها قوله اصفى ما يكون ذهن الانسان وقت السحر ومنها اكمل ما يكون الانسان عقلا وذهنا اذا بلغ اربعين
سنة وهي السن التي بعث الله فيها محمدا صلعم ثم يتغير وينقص اذا بلغ ثلثا وستين سنة وهي السنة التي قبض فيها رسول الله صلعم ومنها قوله لو لم يكن الاولياء من
الله تعالى اهل العلم فليس له في الارض ولي ومنها قوله اذا رايتني اعلى منك فذاك يوم استفادتي واذا رايت من هو دوني في العلم فذاك يوم افادتي واذا رايت من
هو مثلي في العلم فذاك يوم مذاكرتي واذا لم ار احدا من هولاء فذاك يوم مصيبتي ومنها قوله لا يصل احد الى ما يحتاج الا تعلم ما لا يحتاج اليه كما

كما في مجموع ورام ومنها قوله اني لاغلق علي بابي فما يجاوزه همي وقوله الدنيا بحذافيرها بالف مؤلفات يخالف قيل وان هذا والله لحد فيها الجامع المانع
منها ومن آثاره الدالة على فور رشاده انما يجمع المرء المال لاحد ثلثة كلهم عدو له اما زوج امرأته او زوج ابنته او وجه ابنه وقال المرء لا يكون عاقلا الا ان يكون العاقل
الناصح لنفسه الذي ياخذ ما بعد للآخرة لا يؤثر هواه على نفسه وعن الاصمعي المشهور قال قدم رجل من هراة على الخليل بن احمد وكان الهراتي عييا فقال
مسئلة ما بطأ الخليل في جوابها فضاحك الهراتي فالتفت الخليل الى بعض جلسائه وقال الرجال اربعة رجل يدري ويدري انه يدري فذلك عالم فاتبعوه
ورجل يدري ولا يدري انه يدري فذلك غافل فانبهوه ورجل لا يدري ويدري انه لا يدري فذلك جاهل فعلموه ورجل لا يدري ولا يدري انه لا يدري فذلك
مائق فاحذروه والمائق الاحمق ثم انشد الخليل لو كنت تعلم ما اقول عذرتني او كنت اعلم ما تقول عذلتكا لكن جهلت مقالتي فعذلتني
وعلمت انك جاهل فعذرتكا قلت وقد نظم هذه المقالة بالفارسية انکسکه بداند و بداند که بداند کوی سخن از گنبد گردون بجهاند
انکسکه بداند و نداند که بداند بیدار کنیدش که بسی خفته نماند وانکسکه نداند و بداند که نداند لنگان خرک خویش بمنزل برساند
انکسکه نداند و نداند که نداند در جهل مرکب ابد الدهر بماند وفي الوفيات انه سمع انشاده لبعض المتأخرين انه كان له ولد متخلف فدخل على ابيه يوما
فوجده يقطع بيت شعر باوزان العروض فخرج الى الناس وقال ان ابي قد جن فدخلوا عليه واخبروه بما قال ابنه فخاطبه بها وفي بعض النسخ بل العنبرة فدخل رجل
على الخليل ومعه ابنه فقال انها الشيخ حدثك من سمرقند فادم شيئا من علم النجوم والنحو والطب وفرائض الفقه والكلام على الاثبات فقال له الخليل
اعلم ان الثريا في وسط السماء وان الفاعل مرفوع وان الهليلج الكابلي دافع للصفراء وان شأن الحد ... اسير والمال بينهما سواء فقال ثم يا شيخ نقل من
جميل اتضاه في مجمع البيان عن النضر بن شميل المتقدم ذكره قال سئل الخليل عن معنى قوله تبارك وتعالى ربنا ... هكذا قال سألتموني عن شيء لا
احسنه ولا اعرف معناه فاستحسن الناس منه ذلك وبالجملة فمآثره المرضية ومآثره المرضية اكثر من ان يحتمله امثال هذه العجالات وله ايضا اشعار لطيفة كثيرة منها
قوله كفى بحط ما ترى في ذا ترى عن الناس حين تروى عن كل عاقر ولولا اعراب الابد عين جالد على الارض لا تستوعبها المقابر ومنها قوله ابلغا
عني المنجم اني كافر بالذي قضته الكواكب عالم ان ما يكون وما كان حتم من المهيمن واجب وكان له راتب على سليمان بن حبيب الازدي والي فارس والاهواز
وكتب اليه يستدعيه فكتب اليه الخليل جواب ابلغ سليمان اني عنه في سعة وفي غنى غير اني لست ذا مال سخي بنفسي اني لا ارى احدا يموت هزلا ولا يبقى على
حال الرزق عن قدر لا الضعف ينقصه ولا يزيدك فيه حول محتال والفقر في النفس لا في المال نعرفه ومثل ذاك الغنى في النفس لا المال فقطع
عنه سليمان ذلك الراتب فقال الخليل ان الذي شق فمي ضامن للرزق حتى يتوفاني حرمتني خيرا قليلا فما زادك في مالك حرماني فبلغت
سليمان فاقامته واقعدته وكتب الى الخليل يعتذر اليه واضعف راتبه فقال الخليل وا عجبا لسليمان ان ذكرت منها الفتح ... من سليمان لا
تعجبن لخير زل عن يده فالكوكب النحس يسقي الارض احيانا وكان ينشد كثيرا عن الاخطل هذا البيت واذا افتقرت الى الذخائر لم تجد ذخرا يكون
كصالح الاعمال ومن شعره ايضا سل صاحب العين ... ومثاله ذاوي المريض لطبيب فعاش المريض ومات الطبيب فكن مستعدا لدار الفنا
فان الذي هو آت قريب قيل وكان الخليل بن احمد يعظ الناس فمر عليه بعض الجهال فانشد وغير تقي يأمر الناس بالتقى طبيب يداوي والطبيب
مريض فاجابه الخليل اعمل بعلمي ولا تنظر الى عملي ينفعك علمي ولا يضررك تقصيري هذا ومن جملة من صرح بتشيع الرجل من الامامية الحفرة هو القاضي
نور الله التستري المرحوم في مجالسه مستدلا عليه بوجوه منها انه سئل لم هجر الناس عليا وقرباه من رسول الله صلعم قرباه وموضعه من المسلمين موضعه
وعناؤه في الاسلام عناؤه فقال بهر والله نوره انوارهم وغلبهم على صفو كل منهل والناس الى اشكالهم اميل اما سمعت الاول حيث يقول وكل
شكل لشكله الف اما ترى الفيل يالف الفيلا قال وانشدنا الرياشي في معناه عن العباس بن الاحنف وقائل كيف تهاجرتما فقلت قولا فيه انصاف لم يك من شكلي
فهاجرته والناس اشكال والاف قلت وهذا الحديث رواه الصدوق في اماليه عن ابي زيد النحوي لسائله عن الخليل وترك منه في المجالس ... بالالا
وقد نقله شيخنا المروج في تعليقاته بهذا الوجه قيل وسئل ايضا ما هو الدليل على ان عليا امام الكل في الكل فقال احتياج الكل اليه وغناه عن الكل
وفي كشف الغمة نقلا عن محمد بن سلام الجمحي عن يونس بن حبيب النحوي العماني احد تلامذة الخليل قال قلت له اريد ان اسئلك عن مسئلة
فتكتمها علي فقال قولك يدل على ان الجواب اغلظ من السؤال فتكتمه انت ايضا قلت نعم ايام حيوتك قال سل قلت ما بال اصحاب النبي ص كانهم كلهم بنو
ام واحدة وعلي بن ابي طالب من بينهم كانه ابن علة قال من اين لك السؤال قلت قد وعدتني الجواب قال وقد ضمنت لي الكتمان قلت ايام حيوتك فقال
ان عليا ع تقدمهم اسلاما وفاقهم علما وبذهم شرفا ورجحهم زهدا وطالهم جهادا والناس الى اشكالهم واشباههم اميل منهم الى من بان منهم فافهم
انتهى ونقل عنه ايضا انه سئل عن فضيلة علي بن ابي طالب فقال ما اقول في حق امرئ اخفى احباؤه فضائله خوفا واعداؤه حسدا وسعى اعداؤه في اخفائها من الحسد
والبغضاء وظهر من فضائله مع ذلك كله ما ملأ المشرق والمغرب ... ان افضل كلمة يرغب الانسان الى طلب العلم والمعرفة قول امير المؤمنين ع قدر كل
امرئ ما يحسنه وكان قد صادف عصر الصادق ع ويقال انه كان من جملة اصحابه ايضا وله الرواية عنه في كتب اصحابنا المتدينين وقد عرفت حكايته
في تاريخ وفاته وهو كما في مجالس المؤمنين موافقا لما تقدم عن الطبقات سنة خمس وسبعين ومائة بالبصرة وكما ذكره ابن خلكان في سنة سبعين بعد المائة

الخاف ع

وكان في تاريخ احداث السنين بسبب الوفيات ايضا الى القبل في سنة سبع وسبعين كما عن تقريب ابن حجر وتاريخ ابن قانع المتوفى على ترتيب السنين في سنة ستين وكما عن ابن الجوزي سنة ثلثين وظاهره الاخيرة ليس بشيء وذلك لان كلا منه كانت على راس المائة الهجرية بلا كلام ثم ليعلم ان المنقول
محمد بن عبد الرحمن النحوي ابا محمد النيسابوري الذي سمع عبد الله بن المبارك وروى عنه محمد بن عبد الوهاب وكان من جملة كبار النحاة المتقدمين
ايضا هو غير هذا الرجل الجليل نقيبا وكذلك جليل بن اسمعيل عبد الملك بن خلف بن محمد بن عبد الله السكوني الليلي الحافظ الفقيه المقرئ المتفنن النحوي
الورع الفاضل البارع في نحوه ونثره كما عن ابن عبد الملك وابن الزبير وانه كان من
ادباء المائة السادسة وتوفي بلبلة ثاني رمضان سنة سبع وخمسين
وخمسمائة كما في طبقات النحاة

باب ما اوله الدال المهملة في الذال وكان الراء المهملة من تراجم اطباء الفرقة

داود بن علي بن خلف الاصفهاني الملقب بالظاهري اصله من اصبهان ثم مولده بالكوفة ومنشأه ببغداد وكان اول من احد العلم عن اسحق بن راهويه وابي ثور وكان من اكثر الناس تعصبا للامام الشافعي وصنف في فضائله والثناء عليه كتابين وكان صاحب مذهب مستقل وتبعه جمع كثير يعرفون بالظاهرية وكان ولده ابو بكر محمد الظاهري صاحب كتاب الزهرة في جمع نوادر الادب وغرائب العربية والاشعار الرائقة ايضا على مذهبه وانتهت اليه رياسة العلم ببغداد وقيل انه كان يحضر مجلسه اربعمائة صاحب طيلسان اخضر وكان من عقلاء الناس قال ابو العباس احمد بن يحيى المعروف بثعلب المتقدم ذكره كان داود عقله اكثر من علمه وتوفي ببغداد كما ذكره ابن خلكان سنة سبع وثمانين ودفن في المقبرة الشونيزية وقيل في منزله والله اعلم وانما عرف هذا الرجل بالظاهري على الظاهر لكون الذي في مذهبه القياس على اتباع ظواهر المتشابهات القرآنية والحديثية التي هي من قبيل الذين يتبعون ظواهرها ولا يعلم تاويلها الا الله والراسخون في العلم من غير ان يردوا حقيقة الامر في ذلك الى الله سبحانه او الى الرسول واهل بيته الذين انزل عليهم الذكر وقد امرنا بالمسئلة منهم فيما اشكل علينا او يتفرع وسعى في دفع التناقض عن البين الجمع بين المتنافيات بالتي هي احسن كما هو طريقة اهل الطريقة الحقة وسجية المجتهدين اولي النظر والدقة وبعبارة اخرى يمكن ان يكون المراد بالظاهري هو الاخباري الصرف للشيعة في مصطلح هذه الاواخر كما هو الظاهر ويمكن ان يكون المراد باهل الظاهر هم الذين يجوزون الخطابات الظاهرة وارادة خلافه كما اشير في هذه المسئلة الى خلافهم وقال صاحب البغية في ذيل ترجمة ابي حيان النحوي الاندلسي قال الصفدي وكان ابو البقاء يقول انه لم يزل ظاهريا قال ابن حجر كان ابو حيان يقول محال ان يرجع عن مذهب الظاهر من علق بذهنه الى اخر ما سيجيء الاشارة في ترجمته ان شاء الله وذكر شمس الدين الاصبهاني في شرح الطوالع ان الحشوية هم الذين قالوا الذين يتلقى من الكتاب والسنة وهذا الاسم عين مقالة الاخباريين من اصحابنا فيكون لفظ الحشوية مرادف الظاهرية على ما رجحناها قبل وقد عرفت في ترجمة ابرهيم بن محمد المشتهر بنفطويه انه كان فقيها على مذهب داود الظاهري ونقل عن كتاب المستطرف رياض النعيم انه قال نفطويه دخلت على محمد بن داود المذكور في مرضه الذي مات فيه فقلت كيف تجدك فقال حب من تعلم اورثني ما ترى قلت ما منعك من الاستمتاع به مع القدرة عليه فقال الاستمتاع على وجهين النظر المباح واللذة المحظورة اما النظر المباح فمن اوصلني الى ما ترى واما اللذة المحظورة فمنعني منها ما بلغني عن ابن عباس عن النبي انه قال من عشق وكتم وعف غفر الله له وادخله الجنة ثم انشد ابياتا انا المنتسب فلما انتهى الى قوله ان يكن عيب خده من عذار فعيب العيون شعر الجفون فقلت نفيت القياس في الفقه واثبته في الشعر فقال غلبة الهوى وملكة النفوس دعوا اليه قال ومات في ليلته قلت وهذا ايضا دليل على وضعهم لفظ الظاهري لمن كان في مقابلة اصحاب القياس والراي الاجتهادي كما ان اصحابنا وضعوا المدارك في مقابل المجتهد بالنظر في الاحكام الشرعية لفظة الاخباري ومرادهم من كان لا يتجاوز في الاحكام عن متون الاخبار ولا يلتفت الى القواعد والاصول المستنبطة من الكتاب والسنة والعقل القاطع المتبع في اصول الاديان وفي جميع الالفاظ وقد تقدم الكلام على تحقيص هذين الموضوعين في ذيل ترجمة المولى امين الاسترابادي بما لا مزيد عليه فليراجع ان شاء الله

داود بن الهيثم بن اسحق بن البهلول بن حسان بن سنان الشيخ الكامل البارع ابو سعيد التنوخي الانباري قال صاحب البغية قال الخطيب البغدادي كان نحويا لغويا حسن العلم بالعروض واستخراج المعمى صحيحا كثير الحفظ للنحو واللغة والادب والاخبار والاشعار وله الشعر الجيد اخذ عن ابن السكيت وثعلب وسمع من جده اسحق وعمر بن شبة وسمع منه ابن الانباري وغيره وله كتاب في النحو على مذهب الكوفيين واخر في خلق الانسان وغير ذلك مات بالانبار سنة ست عشرة وثلثمائة وله ثمان وثمانون سنة انتهى وهو غير داود بن الهيثم الاسدي الذي هو معدود في رجال مولانا الصادق عليه السلام وقد عرفت حقيقة التنوخي في ترجمة ابي العلاء المعري واما الانباري فهو نسبة الى الانبار التي هو علم لمواضع سوف ياتي اليها الاشارة في ترجمة عبد الرحمن الانباري المتقن المشهور ان شاء الله تعالى ومنها البليدة القديمة التي هي على الفرات غربي بغداد ولكن الظاهر نسبة ابي سعيد المذكور الى تلك البلد الاخير

داود بن عمر بن ابرهيم الشاذلي الاسكندري قرابة الشيخ كمال الدين الدميري الشيخ

انه من الائمة الراسخين تفقه على مذهب مالك وله فنون عديدة وتصانيف مفيدة صحب الشيخ تاج الدين بن عطاء الله واخذ عنه طريق التصوف وكان يتكلم على طريق القوم وصنف مختصر التلقين للقاضي عبد الوهاب في الفقه ومختصر الجمل للزجاجي بديع وله كتاب في المعاني والبيان وغير ذلك مات بالاسكندرية سنة ثلث وثلثين وسبعمائة كذا في طبقات النحاة. الاسكندرية هي المدينة المشهورة بمصر على ساحل البحر بناها الاسكندر الاول وهو ذو القرنين اشك بن سلوكوس الرومي الذي جال الارض وبلغ الظلمة ومغرب الشمس ومطلعها وسد على ياجوج وماجوج وقد يقال ان بانيها الاسكندر بن دارا بن ... الفيلقوس الرومي المشهور بالاسكندر الاول لانه ذهب الى الصين والمغرب ومات وهو ابن اثنين وثلثين سنة والاول كان مؤمنا والثاني على مذهب استاذه ارسطاطاليس وبينهما دهر طويل وقيل انها كانت قديمة من بناء شداد بن عاد فلما اثار العمارة والاسطوانات الحجرية فلما بناها الاسكندر اياها من عجائبها عمود كمنارة عظيمة وهي قطعة واحدة منصوبة على قاعدة من حجر عظيم مربع وبها اسطوانة مشتركة يقولون انها تتحرك بحركة الشمس كما في المحيط لانه اوطأ ان المنارة المذكورة من قبيل منارتي كاز لا ذا اي ... فانهما ايضا من عجائب الزمان ومتى تحرك احدهما واحد وحركها تحركت المنارة الاخرى مع ان بينهما نحو بعيد وقد رايت ذلك كتب بعض ... على نسبة من ... ولم يكن ... وهو ذلك اصلا واعجب من ذلك انهما مبنيتان على مشهد ... سويد ... شهادة ثقات كثيرين غص ... ان الاسكندرية المذكورة ليست في هذه الاوان قاعدة للديار المصرية بل القاعدة الكبرى التي هي مستقر السلطنة بها في هذا الزمان هي مدينة القاهرة المعزية بجنب الفسطاط يحيط بجميعهما سور واحد كما ذكره ايضا صاحب الخميس قيل وهي اليوم المدينة العظمى لها دار الملك اجل مدينة بمصر لاجتماع اسباب الحضارة فيها منها جلب الطوائف المنسوبة الى مصر بها صار عظيما ... بقصر الصعيد وهما عن يمين السويس وشمالها ليس في شيء من البلاد مثلها بها موضع يسمى القرافة بها ابنية جليلة ومواضع واسعة وسوق قائمة ومشاهد هي من منتزهات القاهرة والفسطاط سيما في المواسم وبها مدفن الامام الشافعي وبها ... قد تكرر ذكر القرافة المذكورة في تضاعيف كتابنا هذا عند ذكر من دفن بها من العلماء فلا نغفل.

دعبل الشاعر الماهر المتقدم الوافي ابو علي دعبل بن علي بن رزين بن عثمان بن سليمان بن عبد الرحمن بن عبد الله بن بديل الصحابي المشهور ابن ورقاء الخزاعي هو الشيخ الكامل الاديب الفاضل الصالح السيد الممدوح المادح لاهل البيت ... صاحب الاشعار الفاخرة الكثيرة والآثار الباهرة المنيرة معروفا بجودة الكلام وحسن الرعاية لما اقتضاه المقام مع كمال الطبع وطراوة الصنع وكثرة الملاحة في عين الفصاحة والالتفات الى دقائق نكات المعاني والبيان وكان من شعراء دولة الرشيد ومن بعدهما وبلغ عمره ثماني وتسعين سنة وادرك اربعة من ائمتنا المعصومين ع وكانت ولادته سنة وفات الصادق ع وتوفي في سنة ست واربعين ومائتين بالطيبة وهي بلدة بين واسط والعراق وكورة الاهواز وكان شاعرا مجيدا بذيء اللسان مولعا بالهجو والحط من اقدار الناس وهجا الخلفاء ومن دونهم وطال عمره فكان يقول لي خمسون سنة احمل خشبتي على كتفي ادور على من يصلبني عليها فما اجد ومن بعض ذلك ما عمل في ابرهيم بن المهدي العباسي ابياتا اولها نعر ابن شكلة بالعراق واهله فهفا اليه كل اطلس مائق ان كان ابرهيم مضطلعا بها فلتصلحن من بعده لمخارق ولتصلحن من بعد ذاك لزلزل ولتصلحن من بعده للمارق انى يكون وليس ذاك بكائن يرث الخلافة فاسق عن فاسق ودخل ابرهيم على المامون فشكى اليه حاله وقال يا امير المؤمنين ان الله سبحانه وتعالى فضلك في نفسك علي وألهمك الرأفة والعفو عني والنسب واحد وقد هجاني دعبل فانتقم لي منه فقال المامون فما قال لعل قوله نعر ابن شكلة وانشد الابيات فقال هذا من بعض هجائه وقد هجاني بما هو اقبح من هذا فقال المامون لك اسوة بي فقد هجاني واحتملته وقال في اني من القوم الذين سيوفهم قتلت اخاك وشرفتك بمقعد شادوا بذكرك بعد طول خموله واستنقذوك من الحضيض الاوهد فقال ابرهيم زادك الله حلما يا امير المؤمنين وعلما فما ينطق احدنا الا عن فضل علمك ولا يحلم الا اتباعا لحلمك قيل كان المامون اذا انشد هذين البيتين يقول قبح الله دعبلا ما اوقحه كيف يقول عني هذا وقد ولدت في حجر الخلافة ورضعت ثديها وربيت في مهدها هذا وقد كان دعبل المذكور مشهورا في اصحابنا الامامية بالايمان وعلو المنزلة وعظم الشان كما في خلاصة العلامة وله كتاب طبقات الشعراء وكتاب الواحدة في مناقب العرب ومثالبها اخبرنا بها ... ابو اسحق ابرهيم بن مخلد ... حدثنا ... ابو بكر ... قال ... ذكره الكشي ايضا في رجاله فقال قال ابو عمرو بلغني ان دعبل بن علي وفد على ابي الحسن الرضا ع بخراسان فلما دخل عليه قال اني قلت قصيدة وجعلت في نفسي ان لا انشدها احدا اولى منك فقال هاتها فانشد قصيدته التي يقول فيها

الم تر اني مذ ثلثون حجة اروح واغدو دائم الحسرات
ارى فيئهم في غيرهم متقسما وايديهم من فيئهم صفرات

فلما فرغ من انشاده قام ابو الحسن ع ودخل منزله وبعث اليه بخرقة فيها ستمائة دينار وقال للجارية قولي له يقول لك مولاي استعن بهذه على سفرك واعذرنا فقال لها دعبل لا والله ما هذا اردت ولا له خرجت ولكن قولي له هب لي ثوبا من ثيابك فردها عليه ابو الحسن ع وقال له خذها وبعث اليه بجبة من ثيابه فخرج دعبل حتى ورد قم فلما راوا الجبة اعطوه فيها الف دينار فابى عليهم وقال لا والله ولا خرقة منها بالف دينار ثم خرج من قم فاتبعوه وقد جمعوا عليه واخذوا الجبة فرجع الى قم فكلمهم فيها فقالوا ليس اليها سبيل ولكن ان شئت فهذه الف دينار فقال نعم وخرقة منها فاعطوه الف دينار وخرقة منها وقيل انه اعطى بتلك الجبة ثلثين الف درهم فلم يبعها فقطعوا عليه الطريق واخذوها فقال لهم انها تراد لله عز وجل وهي محرمة عليكم فحلف انه لا يبيعها او يعطوه بعضها ليكون في كفنه

كذا م

هي م

ما غطوه فرد كم كان في اكفانه وكتب ايضا قصيدة مدارس آيات على ثوب واحرم فيه وامر ان يكون في كفنه وفي امالي الشيخ عن الحفار عن ابي القسم اسمعيل
الدعبلي عن اسمعيل بن علي بن دعبل اخي دعبل الخزاعي قال احدثنا سيدي ابو الحسن علي بن موسى الرضا ع بطوس سنة ثمان وتسعين ومائة وفيها رحلنا
اليه ع على طريق البصرة وصادفنا عبد الرحمن بن مهدي عليلا فاقمنا عليه اياما ومات عبد الرحمن بن مهدي وحضرنا جنازته وصلى عليه اسمعيل بن جعفر
ورحلنا الى سيدي انا واخي دعبل فاقمنا عنده الى آخر سنة مائتين وخرجنا الى قم بعد ان خلع سيدي ابو الحسن الرضا ع على اخي دعبل قميص خز اخضر
وخاتما فصه عقيق ودفع اليه دراهم رضوية وقال له يا دعبل صر الى قم فانك تفيد بها وقال له احتفظ بهذا القميص فقد صليت فيه الف ليلة في
كل ليلة منها الف ركعة وختمت فيه القرآن الف ختمة اقول واسمعيل الدعبلي الموصوف هو ابو القسم اسمعيل بن علي بن علي بن رزين عن ابيه ابي الحسن علي بن
علي بن رزين اخي دعبل بن علي الشاعر المذكور وهو من الرواة الاجلة وكل روايات والده الذي هو اخو دعبل يرويها شيخنا الطوسي عن شيخه
الحفار عن ولده اسمعيل عنه ومن جملتها رواية بهذا الاسناد عن الرضا ع عن ابيه عن جده عن جعفر الباقر ع انه قال الحمد لله بلغ شيعتنا انا لا نغني عنهم
من الله شيئا وابلغ شيعتنا انه لا ينال ما عند الله الا بالعمل وبلغ شيعتنا ان اعظم الناس حسرة يوم القيمة من وصف عدلا ثم خالفه الى غيره وبلغ شيعتنا
انهم اذا قاموا بما امروا انهم هم الفائزون يوم القيمة هذا ما احببت ايراده في ذلك المقام ويكره للاختصار وفي عيون اخبار الرضا ع عن المكتب والوراق معا
عن علي عن ابيه عن الهروي قال دخل دعبل بن علي الخزاعي على ابي الحسن علي بن موسى الرضا ع بمرو فقال له يا بن رسول الله اني قد قلت فيك قصيدة وآليت
على نفسي ان لا انشدها احدا قبلك فقال ع هاتها فانشده مدارس آيات خلت من تلاوة ومنزل وحي مقفر العرصات فلما بلغ الى قوله ارى فيئهم في
غيرهم متقسما وايديهم من فيئهم صفرات بكى ابو الحسن الرضا ع وقال له صدقت يا خزاعي فلما بلغ الى قوله اذا وتروا مدوا الى واتريهم اكفا عن الاوتار
منقبضات جعل ابو الحسن يقلب كفيه ويقول اجل والله منقبضات فلما بلغ الى قوله لقد خفت في الدنيا وايام سعيها واني لارجو الامن بعد
وفاتي قال الرضا ع آمنك الله يوم الفزع الاكبر فلما انتهى الى قوله وقبر ببغداد لنفس زكية تضمنها الرحمن في الغرفات قال له الرضا ع افلا
الحق لك بهذا الموضع بيتين بهما تمام قصيدتك فقال بلى يا بن رسول الله فقال ع وقبر بطوس يا لها من مصيبة توقد في الاحشاء بالحرقات الى
الحشر حتى يبعث الله قائما يفرج عنا الهم والكربات فقال دعبل يا بن رسول الله ص هذا القبر الذي بطوس قبر من هو فقال الرضا ع قبري ولا تنقضي الايام
والليالي حتى يصير طوس مختلف شيعتي وزواري الا فمن زارني في غربتي بطوس كان معي في درجتي يوم القيمة مغفورا له ثم نهض الرضا ع بعد فراغ دعبل
من انشاد القصيدة وامره ان لا يبرح عن موضعه فدخل الدار فلما كان بعد ساعة خرج الخادم اليه بمائة دينار رضوية فقال له يقول لك مولاي اجعلها
في نفقتك فقال دعبل والله ما لهذا جئت ولا قلت هذه القصيدة طمعا في شيء يصل الي ورد الصرة وسأل ثوبا من ثياب الرضا ع ليتبرك به ويتشرف
به فانفذ اليه الرضا ع جبة خز مع الصرة وقال للخادم قل له خذ هذه الصرة فانك ستحتاج اليها ولا تراجعني فيها فاخذ دعبل الصرة والجبة وانصرف وسار
من مرو في قافلة فلما بلغ ميان قوهان وقع عليهم اللصوص فاخذوا القافلة باسرها وكتفوا اهلها وكان دعبل فيمن كتف وملك اللصوص القافلة وجعلوا
يقتسمونها بينهم فقال رجل من القوم متمثلا بقول دعبل في قصيدته ارى فيئهم في غيرهم متقسما وايديهم من فيئهم صفرات فسمعه دعبل فقال لهم
لمن هذا البيت فقال لرجل من خزاعة يقال له دعبل بن علي قال دعبل فانا دعبل قائل هذه القصيدة التي منها هذا البيت فوثب الرجل الى رئيسهم وكان
يصلي على راس تل وكان من الشيعة فاخبره فجاء بنفسه حتى وقف على دعبل وقال له انت دعبل قال نعم فقال له انشد القصيدة فانشدها فحل كتافه
وكتاف جميع اهل القافلة ورد اليهم جميع ما اخذ منهم لكرامة دعبل وسار دعبل حتى وصل الى قم فسأله اهل قم ان ينشدهم القصيدة فوصله الناس
من المال والخلع بشيء كثير واتصل بهم خبر الجبة فسألوه ان يبيعها منهم بالف دينار فامتنع من ذلك فقالوا له فبعنا شيئا منها بالف دينار فابى عليهم وسار عن قم
فلما خرج من رستاق البلد لحق به قوم من احداث العرب فاخذوا الجبة منه فرجع دعبل الى قم وسألهم رد الجبة عليه فامتنع الاحداث من ذلك وعصوا المشايخ
في امرها وقالوا لدعبل لا سبيل لك الى الجبة فخذ ثمنها الف دينار فابى عليهم فلما يئس من ردهم الجبة عليه سألهم ان يدفعوا اليه شيئا منها فاجابوه
الى ذلك واعطوه بعضها ودفعوا اليه ثمن باقيها الف دينار وفي رواية العطار وحده فاخذ المشايخ الجبة من احداثهم وردوها عليه ثم قالوا نخشى ان يوجد
هذه الجبة منك بايدي هؤلاء ثم لا ترجع اليك فبالله الا ما اخذت الالف منا وتركتها فاخذ الالف فاعطاهم الجبة ثم سار عنهم وفي الرواية الاولى
انصرف دعبل الى وطنه فوجد اللصوص قد اخذوا جميع ما كان في منزله فباع المائة دينار التي كان الرضا ع وصله بها من الشيعة كل دينار بمائة درهم فحصل
في يده عشرة آلاف درهم فذكر قول الرضا ع انك ستحتاج الى الدنانير وكانت له جارية لها من قلبه محل فرمدت عينها رمدا عظيما فادخل اهل الطب
عليها فنظروا اليها فقالوا اما العين اليمنى فليس لنا فيها حيلة وقد ذهبت واما اليسرى فنحن نعالجها ونجتهد ونرجو ان تسلم فاغتم لذلك
دعبل غما شديدا وجزع عليها جزعا عظيما ثم انه ذكر ما كان معه من وصلة الجبة فمسحها على عيني الجارية وعصبها بعصابة منها من اول الليل
فاصبحت وعيناها اصح مما كانتا قبل ببركة ابي الحسن الرضا ع هذا وفي مناقب محمد بن طلحة الحلبي الشافعي انه قال دعبل لما قلت مدارس آيات قصدت بها
ابا الحسن علي بن موسى الرضا ع وهو بخراسان ولي عهد المامون في الخلافة فوصلت المدينة وحضرت عنده وانشدته اياها فاستحسنها وقال لي لا تنشدها

فامرهم ان يجتمعوا في المسجد الجامع فلما اجتمعوا صعد المنبر فانشدهم القصيدة

احد احق امره واتصل خبره بالخليفة المأمون فاحضرني وسألني عن خبري ثم قال يا دعبل انشدني مدارس آيات خلت من تلاوة فقلت ما اعرفها يا امير المؤمنين فقال يا غلام احضر ابا الحسن علي بن موسى الرضا قال فلم تكن ساعة حتى حضر فقال له يا ابا الحسن سألت دعبلا عن مدارس آيات خلت من تلاوة فذكر انه لا يعرفها فقال لي ابو الحسن يا دعبل انشد امير المؤمنين فاخذت فيها فانشدتها فاستحسنها وامر لي بخمسين الف درهم وامر لي ابو الحسن علي الرضا بقريب من ذلك فقلت يا سيدي ان رأيت ان تهب لي شيئا من ثيابك ليكون كفني فقال نعم ثم دفع الي قميصا قد ابتذله ومنشفة لطيفة وقال لي احفظ هذا تحرس به ثم دفع الي ذو الرياستين ابو العباس الفضل بن سهل وزير المأمون صلة وحملني على برذون اصفر خراساني وكنت اسايره في يوم مطير وعليه ممطر خز وبرنس منه فامر لي به ودعا بغيره جديد فلبسه وقال انما آثرتك باللبيس لانه خير الممطرين قال فاعطيت به ثمانين دينارا فلم تطب نفسي ببيعه ثم كررت راجعا الى العراق فلما صرت في بعض الطريق خرج علينا الاكراد فاخذونا وكان ذلك اليوم يوما مطيرا فبقيت في قميص خلق وضر شديد وانا متأسف من جميع ما كان معي على القميص والمنشفة ومفكر في قول سيدي الرضا اذ مر بي واحد من الاكراد الحرامية تحته الفرس الاصفر الذي حملني عليه ذو الرياستين وعليه الممطر ووقف بالقرب مني ليجتمع اليه اصحابه وهو ينشد مدارس آيات خلت من تلاوة ويبكي فلما رأيت ذلك عجبت من لص من الاكراد يتشيع ثم طمعت في القميص والمنشفة فقلت يا سيدي لمن هذه القصيدة فقال وما انت وذاك ويلك فقلت لي فيه سبب اخبرك به فقال هي اشهر بصاحبها من ان تجهل فقلت من قال دعبل بن علي الخزاعي شاعر آل محمد جزاه الله خيرا فقلت له يا سيدي فانا والله دعبل وهذه قصيدتي وفي

العيون ايضا نقلا عن الهمداني عن علي عن ابيه عن الهروي قال سمعت دعبل بن علي الخزاعي يقول انشدت مولاي علي بن موسى الرضا قصيدتي التي اولها

مدارس آيات خلت من تلاوة ومنزل وحي مقفر العرصات فلما انتهيت الى قولي خروج امام لا محالة خارج يقوم على اسم الله والبركات يميز فينا كل حق وباطل ويجزي على النعماء والنقمات بكى الرضا بكاء شديدا ثم رفع رأسه الي فقال لي يا خزاعي نطق روح القدس على لسانك بهذين البيتين فهل تدري من هذا الامام ومتى يقوم فقلت لا يا مولاي الا اني سمعت بخروج امام منكم يطهر الارض من الفساد ويملأها عدلا فقال يا دعبل الامام بعدي محمد ابني وبعد محمد ابنه علي وبعد علي ابنه الحسن وبعد الحسن ابنه الحجة القائم المنتظر في غيبته المطاع في ظهوره ولو لم يبق من الدنيا الا يوم واحد لطول الله ذلك اليوم حتى يخرج فيملأها عدلا كما ملئت جورا واما متى فاخبار عن الوقت ولقد حدثني ابي عن آبائه عن علي ان النبي صلى الله عليه وآله قيل له يا رسول الله متى يخرج القائم من ذريتك فقال مثله مثل الساعة لا يجليها لوقتها الا هو ثقلت في السموات والارض لا تأتيكم الا بغتة وفي كليل الرجال ان دعبل هذا روى النص على القائم بحديث صحيح الاسناد في عنوان عبد السلام بن صالح ثم ذكر في ذلك العنوان حديث العيون الذي نقلناه وفي نقل ايضا عن الصدوق ره انه قال في كتاب كمال الدين عند ذكره لهذا الحديث ما سمعت هذا الحديث الا من احمد بن زياد ره بهمدان عند منصرفي من حج بيت الله الحرام وكان رجلا ثقة دينا فاضلا قلت وابراهيم بن هاشم ونقله ايضا ابنه علي بن ابراهيم الثقة في تفسيره على ما ذكره شيخنا محمد الحر العاملي وغيره والمحدث ادرجه في الاستدلال على ما يوجد في احاديث النص على القائم الحجة الذي يقول به الشيعة حيث مثله وفيه ايضا من الائمة اماما مع الرضا وجلالة قدر الرجل ما لا يخفى ثم ان في خبر الصدوق وعن البيهقي عن الصولي عن هرون بن عبد الله المهلبي انه لما وصل ابراهيم بن العباس ودعبل بن علي الى الرضا وقد بويع له بالعهد انشده دعبل مدارس آيات خلت من تلاوة ومنزل وحي مقفر العرصات وانشده ابراهيم بن العباس ازالت عزاء القلب بعد التجلد مصارع اولاد النبي محمد فوهب لهما عشرين الف درهم من الدراهم التي عليها اسمه كان المأمون امر بضربها في ذلك الوقت قال فاما دعبل فصار بالعشرة الآلاف التي حصلت له الى قم فباع كل درهم بعشرة دراهم فحصلت له مائة الف درهم واما ابراهيم فلم تزل عنده بعد ان اهدى بعضها وفرق بعضها على اهله الى ان توفي ره وكان كفنه وجهازه منها وحكى صاحب مجمع البحرين في كتاب المنتخب قال حكى دعبل الخزاعي قال دخلت على سيدي ومولاي علي بن موسى الرضا في مثل هذه الايام يعني بذلك ايام المحرم فرأيته جالسا جلسة الحزين الكئيب واصحابه من حوله فلما رآني مقبلا قال لي مرحبا بك يا دعبل مرحبا بناصرنا بيده ولسانه ثم انه وسع لي في مجلسه واجلسني الى جانبه ثم قال لي يا دعبل احب ان تنشدني شعرا فان هذه الايام ايام حزن كانت علينا اهل البيت وايام سرور كانت على اعدائنا خصوصا بني امية يا دعبل من بكى وابكى على مصابنا ولو واحدا كان اجره على الله تعالى يا دعبل من ذرفت عيناه على مصابنا وبكى لما اصابنا من اعدائنا حشره الله معنا في زمرتنا يا دعبل من بكى على مصاب جدي الحسين غفر الله له ذنوبه البتة ثم انه نهض وضرب سترا بيننا وبين حرمه واجلس اهل بيته من وراء الستر ليبكوا على مصاب جدهم الحسين ثم التفت الي وقال لي يا دعبل ارث الحسين فانت ناصرنا ومادحنا ما دمت حيا فلا تقصر عن نصرنا ما استطعت قال دعبل فاستعبرت وسالت عبرتي وانشأت

سابكيهم ما ذر في الافق شارق ونادى منادي الخير بالصلوات وما طلعت شمس وحان غروبها وبالليل ابكيهم وبالغدوات ديار رسول الله اصبحن بلقعا وآل زياد تسكن الحجرات وآل زياد في القصور مصونة وآل رسول الله في الفلوات فلولا الذي ارجوه في اليوم او غد تقطع نفسي اثرهم حسرات خروج امام لا محالة خارج يقوم على اسم الله والبركات يميز فينا كل حق وباطل ويجزي على النعماء والنقمات فيا نفس طيبي ثم يا نفس فاصبري فغير بعيد كل ما هو آت اقول ان هذه القصيدة التي ذكرنا اسم ما الخزاعي هي التائية المشهورة التي تبلغ ما

حديث صحيح الاسناد في النص على امامنا القائم عليه السلام

[illegible]

واحدا مع

وعشرين ثم بنيا واثقا وفيها من مناداة اهل البيت ومصائبهم الجم الغفير ومطلعها الذي بدأ بانشاده للحضرة المقدسة الرضوية قوله بمدينة مرو الحرة
قوله تجاوبن بالارنان والزفرات نوائح عجم اللفظ والنطقات يخبرن بالانفاس عن سر انفس اسارى هوى ماض وآخر آت الى ان قال فكل
ما يوشح ما لآل المصطفى الى قوله فكيف ومن انى بطالب زلفة الى الله بعد الصوم والصلوات سوى حب ابناء النبي ورهطه وبغض بني
الزرقاء والعبلات وهند وما ادت سمية وابنها اولوا الكفر في الاسلام والفجرات هم نقضوا عهد الكتاب وفرضه ومحكمه بالزور والشبهات
ثم الى ان حذا المطلع بقوله فكيف ارسلم للذارين غرمات واذريت دمع العين بالعبرات وبان عرى صبري وهاجت صبابتي رسوم ديار قد عفت
وعرات مدارس آيات خلت من تلاوة ومنزل وحي مقفر العرصات لآل رسول الله بالخيف من منى وبالبيت والتعريف والجمرات ثم الى ان قال
قطر بالله مرون وعاه افاطم لو خلت الحسين مجدلا وقد مات عطشانا بشط فرات اذا للطمت الخد فاطم عنده واجريت دمع العين في الوجنات

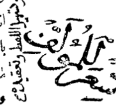
ابنها ... علي

افاطم قومي يا ابنة الخير واندبي نجوم سماوات بارض فلاة قبور بكوفان واخرى بطيبة واخرى بفخ نالها صلواتي واخرى بارض الجوزجان محلها
وقبر بباخمرى لدى الغربات وقبر ببغداد لنفس زكية تضمنها الرحمن في الغرفات قبور ببطن النهر من جنب كربلا معرسهم منها بشط فرات
توفوا عطاشا بالفرات فليتني توفيت فيهم قبل حين وفاتي ثم الى ان قال لتبصر الله وجهه جواره فيا عين بكيهم وجودي بعبرة فقد آن للتسكاب
والهملات لقد خفت في الدنيا وايام سعيها واني لارجو الامن بعد وفاتي الم تر اني مذ ثلاثين حجة اروح واغدو دائم الحسرات ارى
فيئهم في غيرهم متقسما وايديهم من فيئهم صفرات وآل زياد في الحرير مصونة وآل رسول الله منهتكات ثم الى ان قال ديار رسول الله اصبحن
بلقعا وآل زياد تسكن الحجرات وآل رسول الله تدمى نحورهم وآل زياد ربة الحجلات وآل رسول الله تسبى حريمهم وآل زياد آمنوا السربات

دبيواء

اذا وتروا مدوا الى واتريهم اكفا عن الاوتار منقبضات فلولا الذي ارجوه في اليوم او غد لقطع قلبي اثرهم حسرات خروج امام لا محالة خارج
يقوم على اسم الله والبركات فالحاصل ما ذكره النجاشي في ترجمة محمد بن محمد بن جعفر لكتاب الحسن بن علي ... كان من النجاة الفضلاء الادباء
السلام ... بعد ... وقصيدة دعبل الى اولها مدارس آيات خلت من تلاوة عن ابي الحسين ... عن ... عن دعبل
... عبد الله ... النحوي ... لابي الحسن المذكور بعيب الناس كلهم زماننا وما لزماننا عيب سوانا نعيب زماننا والعيب فينا ولو نطق
الزمان بنا هجانا ... فسبحان الذي ... ويأكل بعضنا بعضا عيانا هذا وقد اصفى
... كرم لقصيدة دعبل المذكورة ... الى البلدان فاصحاب الاغاني يعني ابا الفرج الاصفهاني
... دعبل بن علي الخزاعي بقصيدة ... علي بن موسى الرضا ... فاعطاه عشرة آلاف درهم من الدراهم المضروبة باسمه وخلع عليه خلعة من ثيابه
... دعبل ... للناس ... من ... الخلفاء ... لقيت ... احسن الناس حيث تقول في المأمون اني من القوم
الذين سيوفهم قتلت اخاك وشرفتك بمقعد رفعوا محلك بعد طول خموله واستنقذوك من الحضيض الاوهد فقال له يا ابا اسحاق
... يصلي عليها ... ايضا من مراثيه الكثيرة في الرضا هذا البيت يا حسرة تتردد وعبرة ليس تنفد
على علي بن موسى بن جعفر بن محمد وكذا قوله يا نكبة جاءت من الشرق لم تتركي مني ولم تبقي موت علي بن موسى الرضا من سخط الله على الخلق
اصبح الاسلام مستعبرا لثلمة بائنة الرتق سقى الغريب المبتنى قبره بارض طوس سبل الودق اصبح عيني مانعا للكرى واولع الاحشاء
بالحرق وقوله الا ايها القبر الغريب محله بطوس عليك الساريات هتون شككت فما ادري اسقي شربة فابكيك ام ريب الردى فيهون ايا
عجبا منهم يسمونك الرضا ويلقاك منهم كلحة وعبوس وروى الصدوق ايضا عن البيهقي عن الصولي عن ... عن دعبل بن علي الخزاعي ... قال
الرضا ... قلت قصيدتي الرائية ارى امية معذورين ان قتلوا ولا ارى لبني العباس من عذر اولاد حرب ومروان واسرتهم بنو معيط
ولاة الحقد والوغر قوم قتلتم على الاسلام اولهم حتى اذا استمكنوا جازوا على الكفر اربع بطوس على قبر الزكي به ان كنت تربع من دين على
وطر قبران في طوس خير الناس كلهم وقبر شرهم هذا من العبر ما ينفع الرجس من قرب الزكي وما على الزكي بقرب الرجس من ضرر هيهات كل
امرئ رهن بما كسبت له يداه فخذ ما شئت او فذر وعن الاحتجاج وامالي الشيخ نقلا عن العبدي الحسن بن اسماعيل قال سمعنا الاسناد عن يحيى بن اكثم القاضي
عن ابيه قال اقدم المأمون دعبل بن علي الخزاعي وامنه على نفسه فلما مثل بين يديه وكنت جالسا بين يدي المأمون فقال انشدني قصيدتك الكبيرة فجحدها
دعبل وانكر معرفتها فقال له لك الامان عليها كما امنتك على نفسك فانشده تأسفت جارتي لما رأت زوري وعدت الحلم ذنبا غير مغتفر ترجو
الصبي بعد ما شابت ذوائبها وقد جرت طلقا في حلبة الكبر اجارتي ان شيب الرأس يعلمني ذكر المعاد وارضاني عن القدر لو كنت اركن للدنيا
وزينتها اذا بكيت على الماضين من نفر اخنى الزمان على اهلي فصدعهم تصدع الشعب لاقى صدمة الحجر بعض اقام وبعض قد اصات به داعي
المنية والباقي على الاثر اما المقيم فاخشى ان يفارقني ولست اوبة من ولى بمنتظر اصبحت اخبر عن اهلي وعن ولدي كحالم قص رؤيا بعد مدكر
لولا تشاغل عيني بالاولى ساءوا عن اهل بيت رسول الله لم اقر ... مرآن ... كم من ذراع

لهم بالطف ما بيته وغادرت بصعيد الارض مصفرا ابن الحسين ومسيرهم مقتله وهم يقولون هذا سيد البشر يا امة السوء ما جازيت احمد في
حسن البلاء على التنزيل والسور خلفتموه على الابناء حين مضى خلافة الذئب في ابقار ذي بقر قال يحيى وانفذني المأمون في حاجة فعدت وقد
انتهى الى قوله لم يبق حي من الاحياء نعلمه من ذي يمان ولا بكر ولا مضر الا وهم شركاء في دمائهم كما تشارك ايسار على جزر قتلا واسرا
وتحويفا ومنهبة فعل الغزاة باهل الروم والخزر ارى امية الى اخرها نقلناه عن الصدوق في قبل هذا ومن اخبار دعبل ايضا ما نقل الصدوق عن
البيهقي عن الصولي عن احمد بن اسمعيل الخصيب لما ولى الرضا العهد خرج اليه ابراهيم بن العباس ودعبل بن علي وكانا لا يفترقان ورزين بن علي
اخو دعبل فقطع عليهم الطريق فالتجاوا الى ان ركبوا الى بعض المنازل حميرا كانت تحمل الشوك فقال ابراهيم اعيدت بعد حمل الشوك احمالا من الخزف
نشاوى لا من الخمرة بل من شدة الضعف ثم قال لرزين اجز على اخرها فقال فلو كنتم على ذاك تصيرون الى القصف تساوت حالكم فيه ولا تبقوا على الخسف
ثم قال لدعبل اجز يا ابا علي فقال اذا فات الذي فات فكونوا من ذوي الظرف وخفوا نقصف اليوم فاني بايع خفي ومنها رواية شيخنا الصدوق
ايضا عن علي بن عيسى المجاور عن اسمعيل بن علي بن دعبل عن ابيه علي عن علي بن موسى الرضا عن ابائه الطاهرين قال قال رسول الله اربعة انا لهم شفيع يوم
القيمة المكرم لذريتي من بعدي والقاضي لهم حوائجهم والساعي لهم في امورهم عندما اضطروا اليه والمحب لهم بقلبه ولسانه ورواه ابن الشيخ ايضا في اماليه
عن علي بن دعبل اخي دعبل عن علي كما في الشيخ الصحيح ولم ادر ما معنا ولا معنى ما مضى من جهل دعبل عن علي لسان ابيه ولا دعبل ومنها ما نقل عن البحار عن كتاب
الدلائل للحميري ان دعبل على هذا دخل على الرضا فامر له بشيء فاخذه ولم يحمد الله فقال له لم لم تحمد الله قال ثم دخلت بعد على ابي جعفر فامر لي بشيء فقلت
الحمد لله فقال تادبت ومنها ما عن صاحب الكشكول قال كان بين دعبل والرقاشي مهاجاة فبلغ دعبل ان الرقاشي قد مات فقال من جملة قول الرقاشي في دعبل لدعبل نعمة
يمن بها ملست حتى الممات انساها ادخلنا داره فاكرمنا فدس مرانه مكانها فلما بلغ هذان البيتان دعبلا قال لو قال معنا اشا كان ابلغ
في الهجا واعف لو لا دعبل في الرقاشي ان الرقاشي من تكرمه بلعه الله منتهى همه يبلغ من بره ورافته حملان اخوانه على حرمه ايضا في
الكشكول انه قيل لدعبل الشاعر ما الوحشة عندك فقال النظر الى الناس ثم انشد ما اكثر الناس لا بل ما اقلهم الله يعلم اني لم اقل فندا اني
لافتح عيني حين افتحها على كثير ولكن لا ارى احدا وفي الوفيات انه كان بين دعبل ومسلم بن الوليد الانصاري اتحاد كثير وعليه تخرج دعبل في
الشعر فاتفق ان ولي مسلم جهة في بعض بلاد خراسان او فارس فقصده دعبل لما يعلم من الصحبة التي بينهما فلم يلتفت مسلم اليه فهاجره وعمل فيه
الهوى حتى تبذلت اصلونا واسد لنا الوصل حتى تقطعا وارسل بين من الحوانح والحشى ذخيرة ود طالما قد تمنعا فلا تعذلني ليس لي فيك مطمع
تخرقت حتى لم اجد لك مرقعا وهبك يميني استأكلت فقطعتها وصبرت قلبي بعدها فتشجعا قال ومن شعره في الغزل لا تعجبي يا سلم من رجل
ضحك المشيب براسه فبكى يا ليت شعري كيف يومكما يا صاحبي اذا دمي سفكا لا تاخذا بظلامتي احدا قلبي وطرفي في دمي اشتركا ومن شعره
في مدح المطلب بن عبد الله بن مالك الخزاعي امير مصر دعني اطلب سقف دهانا ما كنت الا كلحم ميت دعا الى اكله اضطرارا
غيرك كنا ما كان يا اصلحني بالترياق فنشكر ويكنى الشعر الاحسانا ومن كلامه في فضل الشعر انه لم يكذب احد قط الا اجتواه الناس الا
الشاعر فانه كلما زاد كذبه زاد المدح له ثم لا يقنع له بذلك حتى يقال له احسنت والله فلا يشهد له شهادة زور الا ومعها يمين بالله تعالى قلت في
هذا يشبه ما عن الخليل بن احمد المتقدم ذكره انه قال ان الشعراء امراء الكلام يتصرفون فيه انى شاؤوا وجاز لهم فيه ما لا يجوز لغيرهم من اطلاق المعنى
وتقييده واليه يشير ايضا ما تقدم عن حسان بن ثابت الشاعر رسول الله انه قال لا يجوز شعر من يتقي الكذب والاسلام يحجز عنه وما نقل عن ابن الفرزدق
انه انشد سليمان بن عبد الملك قصيدة التي يقول فيها فبتن بجانبي مصرعات وبت افض اغلاق الختام فقال له ويحك يا فرزدق اقررت عندي
بالزنا ولا بد من حدك فقال كتاب الله يدرء عني الحد قال واين قال قوله تعالى والشعراء يتبعهم الغاوون الم تر انهم في كل واد يهيمون وانهم يقولون
ما لا يفعلون فضحك واجاره وعن هذه القصة احد صفي الدين الحلي فيما يقول نحل الدين اتى الكتاب محررا بعفاف نفسنا وفسق الالسن
ومبرئ ايضا ما قال القائل ونعم ما هذا في ذلك لعمرك ان قول ايا ابرئ النفس للاستعار من دون منها الينا ما منها من الكذب الاثري
كيف تغيب الوقع لو وقعت صد ما كثرهم لم يوف من عجب فمن راى شاعرا الصدق لو صدقا فقد لقي هو شاوردة القصب وفيما ذلك
ايضا ما نقل عن ابي بكر الخوارزمي في صفة الشعراء ما ظنك بقوم الاقتصاد محمود الا منهم والكذب مذموم الا فيهم اذا ذموا ثلبوا واذا مدحوا سلبوا و
اذا رضوا رفعوا الوضيع واذا غضبوا وضعوا الرفيع واذا اقروا على انفسهم بالكبائر لم يلزمهم حد ولم يمتد اليهم بعقوبة لا يصدق وفقيرهم لا
يحقر وشيخهم لا يوقر وشبانهم لا يستصغر وسهامهم تمضي في الاعراض وشهاداتهم مقبولة وان لم يبطق
بها سجل ولم يشهد عليها عدل سرقتهم مغفورة وان تجاوزت ربع دينار وبلغت الف قنطار ان تعوا المعشوق لم يعاقب عليهم وان صادروا
الضيف لم يتوحش منهم ما ظنك بقوم اسمهم بالطول الفضل واسم صناعتهم مشتق من العقل هم امراء الكلام يقصرون طويله ويقصرون مده
ويحققون ثقله انتهى وكان دعبل الموصوف ابن عم ابي جعفر محمد بن عبد الله بن رزين الملقب بالسنبط الخزاعي المشهور وكان ابو السنبط من مداح المتوكل



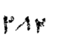
ولما مات رثاه ومدح ولده الأمين وحده دون مولى عبد الله بن خلف الخزاعي والد طلحة الطلحات وكان عبد الله المذكور كاتب عمر بن الخطاب على ديوان الكوفة وقد عرفت الإشارة إلى جده الأعلى واحبه وجملة من ذريته المنتخبين بصلة الصنع كالإشارة الشاهد الثاني إلى تاريخ ولادته ووفاته فلا نغفل ولما توفي دعبل وكان صديقا للبحتري وكان أبو تمام الطائي قد مات قبله كما تقدم رثاهما البحتري بأبيات منها قد زاد في كلفي وأوقد لوعتي مثوى حبيب يوم مات ودعبل أخوي لا تزل السماء مخيلة تغشاكما بسماء مزن مسبل جدث على الأهواز يبعد دونه مسرى النعي ورمة بالموصل ودعبل بكسر الدال المهملة وسكون العين المهملة وكسر الباء الموحدة على زنة زبرج اسم للناقة الشارف كان يقول عرفت يوما رجلا قد أصابه الصرع فدنوت منه وصحت في أذنه بأعلى صوتي دعبل فقال يمشي كأنه لم يصبه شيء ولسنه إلى الخزاعة بضم الخاء المعجمة وهو حي من الأزد كما في القاموس هذا ونقل شيخنا الصدوق أيضا في العيون قال سمعت أبا نصر محمد بن الحسن الكرخي الكاتب يقول رأيت على قبر دعبل بن علي الخزاعي مكتوبا أعد لله يوم يلقاه دعبل أن لا إله إلا هو يقولها مخلصا عساه بها يرحمني في القيامة الله مولاه والرسول ومن بعدهما فالوصي مولاه وعن أحمد بن محمد الهمداني عن أبي الحسن ذاود البكري قال سمعت علي بن دعبل بن علي الخزاعي يقول لما حضرت أبي الوفاة تغير لونه وانعقد لسانه واسود وجهه فكدت الرجوع عن مذهبه فرأيته بعد ثلث فيما يرى النائم وعليه ثياب بيض وقلنسوة بيضاء فقلت له يا أبة ما فعل الله بك فقال يا بني إن الذي رأيته من سواد وجهي وانعقاد لساني كان من شرب الخمر في دار الدنيا ولم أزل كذلك حتى لقيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وعليه ثياب بيض فقال لي أنت دعبل قلت نعم يا رسول الله قال فأنشدني قولك في أولادي فأنشدته قولي لا أضحك الله سن الدهر إن ضحكت وآل أحمد مظلومون قد قهروا مشردون نفوا عن عقر دارهم كأنهم قد جنوا ما ليس يغتفر قال فقال لي أحسنت وشفع في وأعطاني ثيابه وها هي وأشار إلى ثياب بدنه

دلف الزاهد الأديب المشهور أبو محمد الشيخ أبو بكر بن جحدر الشبلي الأشرشي الأصل البغدادي المولد والمنشأ ذكره ابن حمدون في باب الحكيم ما عسارفة احتمال كون اسمه جعفرا فليراجع

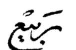
رؤبة بن أبي الشعثاء الملقب بالعجاج عبد الله رؤبة بضم الراء وسكون الهمزة وبعدها الباء الساكنة البصري التميمي الشعدي قال الزمخشري وهو من أفصح العرب الشيخ والفصحاء بذلك يحتنق أنه يدري لا حقيقة المصنع لأن هذين الشيخين لا يصنعهما الأديب ويقل أن يرواه العجاج راجزان مشهوران وشاعران مسكوران يحتل إن في صنعتهما ويتمثل بأشعارهما في المصنفات كثيرا ولا سيما في كتاب مجمع البيان لشيخنا الطبرسي ولكل من الرجلين أيضا ديوان رجز مشهور لا يوجد فيه سوى الأراجيز وبحر الرجز عند أهل العروض ما كان مبنيا على تسع مستفعلن أم ثمانية وكان الثاني يختص بالأشعار الفارسية كما أن بحر الهزج عندهم ما كان من ستة مفاعيلن أم ثمانية كذلك وبحر الرمل ما يؤدي بإسقاط فاعلاتن كذلك ويجمعها هذه الدائرة المؤتلفة الموضوعة لمخارج الفارسية منها مخرج رمل وكما أن أجزاء المنسرح من البحور ما كان على وزن مستفعلن مفعولات بتكرار أجزاء المضارع ما يوافق مفاعيلن فاعلاتن كذلك وأجزاء المقتضب ما يطابق مفعولات مستفعلن بهذا العدد وأجزاء المجتث ما يكافئ أربعة من مستفعلن فاعلاتن ويجمعهن أيضا هذه الدائرة الموسومة بالمختلفة لاختلاف أفاعيلها خلاف الدائرة الأولى وصورة هذه الدائرة المستخرج من أشعار العجم بمخارجها الأربعة هكذا

وكما أن بحر السريع يوجد من مستفعلن مستفعلن مفعولات مرتين وبحر الجديد يستخرج من فاعلاتن فاعلاتن مستفعلن كذلك وبحر القريب يستخرج من مفاعيلن مفاعيلن فاعلاتن هكذا وبحر الخفيف يتفرع من فاعلاتن مستفعلن فاعلاتن مثلها وبحر المشاكل يطلع من فاعلاتن مفاعيلن مفاعيلن بهذه العدة ووضعوا أيضا لجمع مخارجهن الخمسة دائرة سموها بالمنتزعة على هذه الصورة وكما أن بناء المتقارب والمتدارك على خماسيات من الأفاعيل ركبت من متحركات ثلاثة وساكنين فأجزاء المتقارب تمانية من فعولن وأجزاء المتدارك مثل ذلك فاعلن ويجمعهما أيضا هذه الدائرة الموسومة عندهم بالمتفقة

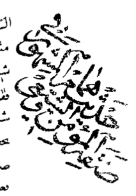
فهذه أربعة عشر بحرا من أصول بحور الشعر المرتفية إلى تسعة عشر حصل للعجم بعضها وكأنها الأربعة مما أجمع في هذه الدوائر الأربع وحصل أيضا للعرب الأعلى خمسة أخر منها لم يخط بها دائرة من أشعار العجم تكون هي تحتها وهي بحر الطويل والمديد والبسيط والوافر والكامل فالأول منها ما كان على زنة فعولن مفاعيلن



من بيت الثاني فانه على وزن فاعلاتن فاعلن كذلك والثالث فانه على وزن مستفعلن فاعلن مثلهما والرابع فانه على وزن مفاعلتن فاعلاتن
الخامس فانه على وزن مفاعلتن كذلك وغالب استعمال العرب على هذه الاوزان الخمسة والرجز المشطور والخفيف حشو الاول او الآخر من الاول و
الآخر من الاول والآخر كما ان سائر شعر البحور كل او ثلث لقصيد بل هو ... النظم بالعربية ... مصراعيه يتسلسل الى سبيل العرفية ... مثله
سائر الاوزان من اشعار المولدين ... طويل له دون البحور ... فعولن مفاعيلن فعولن مفاعلن المديد بحر في العروض فاصل
فاعلاتن فاعلن فاعلاتن فاعل ... البسيط الاول مستفعلن فاعلن مستفعلن فعلن بحور الشعر وافر ... مفاعلتن مفاعلتن مفا
فعولن كمل الكمال من البحور الكامل متفاعلن متفاعلن متفاعل ... الاوزان بحر هزج مستفعلن مستفعلن مستفعل منسرح
بضرب المثل مستفعلن مفعولات مفتعل ... فاعلاتن ... مستفعلن فاعلاتن وقصيدة الحميري المعرفة التي مطلعها
لام عمرو باللوى مربع طامسة اعلامه بلقع ... سريع ... مستفعلن مستفعلن فاعل وغايات الحرج
سائر بحور الشعر الستة عشر مع سائر فروعها وشعبها الكثيرة ... الاختلاف من كلام العرب والعجم حسبما ثبتت وقد عرفت ... قبل
في ترجمة الخليل بن احمد انه اول من استنبط العروض واخرجه الى الوجود ... واثبت البحور منها خمسة عشر بحرا ثم زاد فيه الاخفش بحرا آخر
سماه الخبب وهو الذي يعرف الآن بالمتدارك كما عرفت وقيل ان الاخفش كان يقول بان بحر الرجز ... وعجز الشعر ... الخليل هذا ثم رضا
الوفيات ... سيرة ... ثم قال حكى يونس بن حبيب النحوي قال كنت عند ابي عمرو بن
العلاء ... شبيل بن عروة ... ثم اقبل عليه ... فقال ... ابا عمرو ... عن اشتقاق
اسم ... املاك ... الزوي والروية
... ابو عمرو ... يقصد ... وبنصح فوقنا ...
... ابو عمرو ... سلطت ... الناس ... يونس ... فقال الروية جمع
... الرجل ... فقال ... اليمن ... الروبة ... والروبة بالضم
القطعة ... بفتح الراء وسكون الواو ... الحسين بن عبد الله الحسن
الحسين بن علي ... وحج على ... ولما وصل الى الكتاب
الذي فصل ... سنة خمس واربعين ومائة وكان ... ذكر الفاضل ... العجاج ... ابي عمرو
ابن ... عمرو وكان من ... وانه ... في سنة خمس واربعين ومائة ... والحاضر
... يقال ... من ... حكم ...
... اشعار ... قصيدة ... على ... وسبعين ...
كما في شرح الشواهد ... منسية ... الحقي ... شواهد ... الساكنة ... على
الوقف ... عند اهل العربية ... المطلقة ... قوله وسم
... تقعد
الفعل ... انسر ... الى الموت الى ال
المكن اليمني ... ربيعة الرأي ... اهل المدينة ... مالك بن انس
احد الائمة الاربعة وقال ... ابو بكر ... عبد الله ... مالك بن انس ... ربيعة
الرأي ... حديث ... ربيعة ... ربيعة ... بن ابي عبد
الرحمن ... ربيعة بن فروخ قال نعم فقلنا ربيعة الرأي قال نعم فقلنا ... مالك بن انس ... كيف حظي ... انت ... حظ
نفسك قال اما علمتم ... الكلام ... غرائب
دخل من ... العقل ...
فقال ... ربيعة ... الرأي ... القياس في احكام الشريعة ... مهما
... مسائل ... مالك ... ربيعة ...
... الاصلاح
... بمنزلة ...



في شهر ربيع الاول سنة ست وثلثين ومائة بالهاشمية وهي مدينة بناها السفاح بارض الانبار ثم ان في هذه السنة بعينها ام سنة قبلها
كما عن كتاب شذرات الذهب كانت وفاة شبيهته في الاسم والخبر ابي اسماعيل العدوية البصرية مولاة آل عتيك وهي من مشهورات نساء التصوف
معروفة بين اهل الطريقة بغاية الزهد والورع والتعرف ولها ايضا حكايات طريفة ومواعظ شريفة يلتمس من مواضعها المخصوصة وهي مدفونة
بظاهر القدس على رأس جبل وقبرها يزار كما قيل ولنا ايضا ربيعة بن الحسن بن عبد الله بن علي بن يحيى ابو نزار اليمني الحضرمي الصنعاني الزماري ابو نزار اللغوي
النحوي الاديب الشاعر المشهور وهو من علماء اواخر المائة السادسة كما ذكره صاحب البغية قال وذكره السبكي في طبقات الشافعية وقال سمع
السلفي وخلقا وسمع مسند المسند ابن حنبل بتمامه ومات في سنة تسع وتسعين عن اربع وثمانين سنة الشيخ المتورع الكامل ابو يزيد ربيع
بن خثيم الاسدي الثوري التيمي الكوفي المتمسك بالادب اللغوي لمسائل الحديث الصوفي المتعبد المذكور في اقوال التفسير عن غيره في مجمع البيان هو
الشيخ المتقدم الامام المتحير المدفون بارض خراسان في جوار مولانا الرضا المعروف بين الاعاجم بخواجه ربيع سوجد الزهاد الثمانية المشهورين
المفصلة اسمائهم في ذيل ترجمة الحسن البصري الا ان صاحب المجالس نقل عن صاحب كشف الريب وازالة عشوات الغيب منفردا في اطلاقه
عليه تراه يعنهم الدين كما هو ذاك كما نقل عن الفضل بن شاذان الازدي النيسابوري انه سئل عن الزهاد الثمانية فقال الربيع بن خثيم وهرم بن حيان
واويس القرني وعامر بن عبد قيس وكانوا مع علي ومن اصحابه وكانوا زهادا اتقياء ثم احدث الطعن على نفسهم مما لا مزيد عليه وقد تقدم الكلام
عليهم جميعا في ذيل ترجمة الحسن البصري وكان الربيع ورعا قانتا مخبتا ربانيا حجة اخذ عن ابن مسعود وابي ايوب وحدث عنه الشعبي وابرهيم كما عن مختصر
الذهبي وكان المراد بابرهيم هو ابرهيم بن ادهم المتسلك المشهور او ابرهيم بن محمد الفزاري العامة او ابرهيم بن ميمون الصائغ الذي قتله ابو مسلم
وقال صاحب الكليل الرجال في ترجمة بكر بن ماعز الكوفي انه كان من العباد روى عن الربيع بن خثيم روى عنه سفيان علوفا وقال ايضا في ترجمة نفس
الرجل انه كان من الثقات الستعة وذكر شيخنا البهائي ضاعف الله بهائه في جملة ما اصدره بالفارسية من احوال دولة السلطان العادل الشاه عباس
الصفوي الموسوي الماضي انار الله تعالى برهانه على هذه الصورة نقص مرقد شيكا كه خواجه ربيع عليه الرحمة از اصحاب امير المؤمنين ع بوده وبسيار مقرب
حضرت بوده در كشتن عثمان بيرون هلي داشت ودر وقتيكه لشكر اسلام بخراسان بجهاد كفار آمده بود همراه بوده ودر آنجا فوت شده ودر آن
حضرت امام رضا مشغول نشكروه بوده در اوايل بخراسان آمده مرسيد بغير ... خواجه ربيع انتهى وفي بعض ما ارسل عنه انه قال لما تجرى
الى هذه الناحية الاشرف زيارته وفي مجالس المؤمنين نقلا عن تاريخ تلك البلاد ان مولينا الرضا ع كان يجيء الى زيارة ذلك القبر المطهر كثيرا
مذ قدم الى طوس المبارك وفي بعض مصنفات محمد بن ابي بكر بن محمد بن نصر المستوفي صاحب كتاب نزهة القلوب وغيره ان ربيع بن خثيم هذا كان
الينا بقزوين من قبل مولانا امير المؤمنين ع وعن تاريخ ابن اعثم الكوفي انه كان اخر من انفصل عن علي ع من جملة ولاة امره حين توجهه الى حرب صفين وكان
بمنظر وروده فوردها بعد الاربعين من عساكر الري منكل بين مسلحين وحمص وبعده حرك الموكب المبارك المرتضوي الى حرب معوية الملعون وهلك
لبذلك درجة وفضلا ثم ان من جملة طرائف اخبار الربيع برواية صاحب الاحياء عامله الله بما يستحقه انه كان قد حفر في داره قبرا فكان اذا وجد
قلبه قساوة دخل فيه واضطجع ومكث فيه ما شاء الله ثم يقول رب ارجعون لعلي اعمل صالحا فيما تركت يرددها ثم يرد على نفسه يا ربيع قد رجعناك
فاعمل ونقل في كشكول شيخنا البهائي ره انه قيل للربيع بن خثيم ما نراك تعيب احدا فقال لست عن نفسي راضيا فاتفرغ لذم الناس ثم انشد لنفسي
ابكي لست ابكي لغيرها لنفسي عن نفسي عن الناس شاغل وفيه ايضا ان من جملة كلمات الربيع لو كانت الذنوب تفوح ما جلس احد الى احد ... ان
العجب من قوم يعلمون ان الدار يبعدون منها كل يوم مرحلة ويتركون العمل للدار يرحلون اليها كل يوم مرحلة وكان يقول ربي عوفينا من شر ما اعطينا لم نضر
ما نزوي عنا قال ولما راى ام الربيع ما يلقى هو من البكاء والسهر قالت له يا بني لعلك قتلت قتيلا قال نعم يا اماه قالت ومن هو حتى نطلب الى اهله يعفوا
عنك والله لو يعلمون ما انت فيه لرحموك وعفوا عنك فقال يا اماه هي نفسي هذا وقد كان قليل الكلام جدا حيث نقل عن بعض معاصريه انه لم
يتكلم بشئ من امور الدنيا منذ عشرين سنة الا انه قال يوما لبعض تلاميذه هل لكم مسجد في حيكم فقال التلميذ نعم وقال الراجحي ... ام لا ثم انه ندم وقطع على
نفسه يا ربيع قد سودت صحيفتك ثم لم يتكلم بشئ من امور الدنيا الى ان قتل مولانا الحسين ع فجاءه رجل فقال يا ربيع قتل ابن رسول الله ص فلم يتكلم ثم
جائه ناع اخر واخبره بذلك فلم يقل شيئا الى ان ورد عليه بالثالث فبكى وقرا قل اللهم فاطر السموات والارض عالم الغيب والشهادة انت تحكم بين
عبادك فيما كانوا فيه يختلفون ثم لم يتكلم بعد ذلك بشئ الى ان مات وفي رواية صاحب الكشاف انه لما اخبر بقتله ع قالوا الان يتكلم فما زاد على
ان قال آه وقد فعلوا ثم قرا الاية وفي رواية انه قال اقتل من كان رسول الله ص يجلسه في حجره ويضع فاه على فيه وبرواية الحارث عن بشر الثعلبي انه قال للرجل من شهد
واقعة الطف جئتم بها معلقات يعني رؤس الشهداء على اسنة الرماح والله لقد قتلتم صفوة لو ادركهم رسول الله ص لقبل افواههم واجلسهم في حجره ثم قرا الاية
وروى الشيخ الحافظ الامام ابو سالم محمد بن طلحة بن الحسن محمد الشافعي الحلبي المعاصر للمحقق الحلي ومن في طبقته من علماء اصحابنا رضوان الله عليهم في كتابه
الموسوم بمطالب السؤل في مناقب آل الرسول ص قال لما عرضت الخلافة الى امير المؤمنين علي بن ابي طالب ع فاستبعث اليه جعد بن هبيرة



الربيع بن خثيم وابن اخيه همام بن عبادة بن خثيم وكان من اصحاب البرانس المتعبدين فاقبلنا اليه فالفيناه حين خرج يؤم المسجد فافضى ونحن معه الى نفر
مبتدئين قد افاضوا في الاحدوثات تفكها وهم يلهي بعضهم بعضا فاسرعوا اليه قياما وسلموا عليه فرد التحية ثم قال من القوم فقالوا اناس من
شيعتك يا امير المؤمنين فقال لهم خيرا ثم قال يا هؤلاء ما لي لا ارى فيكم سمة شيعتنا وحلية احبتنا فامسك القوم حياء فاقبل عليه جندب والربيع
فقالا له ما سمة شيعتكم يا امير المؤمنين فسكت فقال همام وكان عابدا مجتهدا اسألك بالذي اكرمكم اهل البيت وخصكم وحباكم لما انبأتنا بصفة
شيعتكم فقال شيعتنا هم العارفون بالله العاملون بامر الله اهل الفضائل والناطقون بالصواب مأكولهم القوت وملبسهم الاقتصاد ومشيهم التواضع
بخعوا لله بطاعته وخضعوا له بعبادته مضوا غاضين ابصارهم عما حرم الله عليهم واقفين اسماعهم على العلم بدينهم الى ان عد ما يزيد على سبعين صفة من
صفات المؤمن ثم قال اولئك شيعتنا واحبتنا ومنا ومعنا الا ها شوقا اليهم فصاح همام صيحة ووقع مغشيا عليه فحركوه فاذا هو قد فارق الدنيا رحمة الله
فغسل وصلى عليه امير المؤمنين ع ونحن معه وهذه الرواية من جملة طرائف الاخبار التي يلزم على المؤمن العارف ان لا ينفك نظره عنها طرفة عين وهي منقولة
بطريق الشيعة ايضا في ابواب الاصول من كتاب الكافي رفع الله درجة مؤلفه هكذا محمد بن جعفر عن محمد بن اسمعيل عن عبد الله بن داهر عن الحسن بن
يحيى عن قثم بن قتادة الحراني عن عبد الله بن يونس عن ابي عبد الله جعفر بن محمد الصادق ع قال قام رجل يقال له همام وكان عابدا ناسكا مجتهدا الى امير
المؤمنين ع وهو يخطب فقال يا امير المؤمنين صف لنا صفة المؤمن كاننا ننظر اليه فقال يا همام المؤمن هو الكيس الفطن بشره في وجهه وحزنه في قلبه اوسع
شيء صدرا واذل شيء نفسا زاجر عن كل فان حاض على كل حسن لا حقود ولا حسود ولا وثاب ولا سباب ولا عياب ولا مغتاب يكره الرفعة ويشنأ السمعة طويل
الغم بعيد الهم كثير الصمت وقور ذكور صبور شكور مغموم بفكره مسرور بفقره سهل الخليقة لين العريكة رصين الوفاء قليل الاذى لا متأفك ولا
متهتك ان ضحك لم يخرق وان غضب لم ينزق ضحكه تبسم واستفهامه تعلم ومراجعته تفهم كثير علمه عظيم حلمه لا يبخل ولا يعجل ولا يضجر ولا يبطر ولا يحيف في
حكمه ولا يجور في علمه نفسه اصلب من الصلد ومكادحته احلى من الشهد الى ان عد كرم الله وجهه لما ينيف على مائتين كاملين من الصفات الى ان قال عليه السلام
حتى يكون الله الذي ينتصر له بعده ممن تباعد عنه بغض ونزاهة ودنوه ممن دنا منه لين ورحمة ليس تباعده بكبر ولا عظمة ولا دنوه بخديعة ولا خلابة
بل يقتدي بمن كان قبله من اهل الخير فهو امام لمن بعده من اهل البر قال فصاح همام صيحة ثم وقع مغشيا عليه فقال امير المؤمنين ع اما والله لقد كنت
اخافها عليه وقال هكذا تصنع المواعظ البالغة باهلها فقال له قائل فما بالك يا امير المؤمنين فقال ان لكل اجل وقتا لا يعدوه وسببا لا يتجاوزه فمهلا لا تعد
فانما نفث على لسانك شيطان هذا وقد تعرض لشرح هذا الحديث الشريف في رسالة مفردة لا يخرج عن عهدة تعريفها التوصيف مولانا العارف الكامل
المؤيد من عند الله المولى محمد تقي بن المجلسي الاصفهاني مضافا الى سائر ما علقه عليه شراح كتاب الكافي وتراجمة كتب الاخبار رضوان الله عليهم اجمعين
واما كيفية وفاة الرجل ففي بعض المواضع المعتبرة قيل بينا ربيع بن خثيم جالس على باب داره اذ جاءه حجر فصك جبهته فشجه فجعل يمسح الدم عن جبهته ويقول
لقد وعظت يا ربيع فقام فدخل داره ولم يخرج حتى اخرج جنازته وذلك في حدود سنة ثلث وستين من الهجرة المقدسة كما في اكليل المنهج وعن
مختصر الذهبي المقدم اليه الاشارة انه مات قبل السبعين وقبره المطهر الى هذه الاوان معروف يزار من البعيد عليه شائل وهو على راس فرسخ لا اقل
من مشهد مولانا الرضا بناحية طوس وذكر الشيخ ابو القاسم القشيري في رسالته الى الصوفية ان الربيع بن خثيم قالت بنية له يا ابة الاسطوانة التي كانت
في دار جارنا اين هي فقال ان ذلك كان جارنا الصالح يقوم من اول الليل الى آخره فتوهمت البنية انه كان سارية لانها كانت لا تصعد السطح الا بالليل وبما
ليعلم هنا ان هذا الرجل غير الربيع بن خثيم المتقدم ذكره بهذا العنوان في ابواب حكم طواف المريض من كتاب تهذيب الحديث راويا عن مولانا الصادق ع ايضا
كما هو غير الربيع بن حراش الزاهد بالكوفة المعدود وفاته في تاريخ اخبار البشر في وقايع سنة احدى ومائة وحيث يمكن ان يحتمل في الاول ايضا كونه
من احفاد هذا الرجل وليس يحتمل ان يصح ذلك بوجه في الاخير ولا بتسات مثل حجر المولى العالم العامل والشيخ المرشد الكامل والقطب الواصل الانسي
والانس العارف القدسي رضي الدين رجب بن محمد بن رجب المعروف بالحافظ البرسي سكن حلة المحروسة واصله من قرية برس الواقعة بينها وبين
الكوفة كما في القاموس وضبطه بضم الباء الموحدة واسكان الراء والسين المهملة وهي قرية معروفة بالعراق كما ذكره في مجمع البحرين في ذيل قوله في
الحاجي من ماء برس الى اوقال ويريد بها انها ماء الفرات لانها واقعة على شطه او هو موضع يكون بين البلدين المذكورين وضبطه بكسر الباء
الموحدة كما في شرح المولى خليل القزويني على الكافي ويظهر من القاموس ايضا لا من بلد بروسا التي يقال لها في هذه الازمان شيرو هي من كبار مدن
الروم القريبة العهد من المنتصر لها مثل القيسرين فكون النسبة الى مثل هذه القطعة سيئا الواو مضافا الى منافاته للاعتبار الصحيح كان رحمه الله من علماء اواخر
المائة الثامنة ام اوائل ما بعدها معاصرا لامثال صاحب المطول والسيد الشريف من علماء العامة ولامثال الشيخ مقداد السيوري وابن المتوج البحراني من
فقهاء اصحابنا المعروفين ومن جملة ما ذكره صاحب رياض العلماء في ترجمته انه رحمه الله برسي مولدا وحلي محتدا الفقيه المحدث الصوفي المعروف صاحب كتاب مشارق الانوار
المشهور وغيره من المصنفات الكثيرة على ما يظهر من نقل الكفعمي عنها منها كتاب مشارق الامان ولباب حقائق الايمان مدرات منه بما يدران ونحوها
وهو غير مشارق الانوار المذكور واختصر في تاريخ تأليفه سنة احدى عشر وثمانمائة وله ايضا اصول معروف طويل الذيل في امير المؤمنين ع في انها





اللطف والفضل ورسالة لمعة كاشفة فيها من الاسرار الاسماء والصفات والحروف الآيات وما يناسبها من الدعوات ويقاربها من الكلمات ورتبها على
ترتيب الساعات وتعاقب الاوقات في الليالي والايام لاختلاف الامور والاحكام وكتاب الدر الثمين في ذكر خمسمائة آية نزلت في شأن امير المؤمنين ع وكتاب
لوامع انوار التمجيد وجوامع اسرار التوحيد ورسالة في تفسير سورة الاخلاص ورسالة اخرى في كيفية انشاء التوحيد والصلوات على النبي والائمة المعصومين وكتاب
آخر في بيان مواليدهم وفضائلهم اخرى من مسائل علي ع وهو ايضا غير المشارق ظاهرا وقال الاستاد الاستاد اكبر ايده الله تعالى في مقدمة كتاب بحار الانوار
عند عده كتب الشرايع والاخبار المنقولة عنها انه وكتاب مشارق الانوار وكتاب الالفين للحافظ رجب البرسي ولا اعتمد على ما ينفرد بنقله لاشتمال كتابيه على
ما يوهم الخبط والخلط والارتفاع والمحمل عندي كون لفظ الحافظ تخلصا له لا ما هو معناه المعروف عند اهل القرآن والحديث انتهى وقال الشيخ المعاصر في امل
الآمل الشيخ رجب الحافظ البرسي كان فاضلا محدثا شاعرا منشئا اديبا له كتاب مشارق انوار اليقين في حقائق اسرار امير المؤمنين ع ورسائل في التوحيد
وغيره وفي كتابه افراط وربما نسب الى الغلو واورد لنفسه اشعارا جيدة وذكر فيه ان بين ولادة المهدي ع وبين تاليف ذلك الكتاب خمسمائة وثمانية عشر سنة ومن
شعره المذكور فيه قوله   وصي هل وجدت اسم   وكل كلي منكم وعنكم   واسم عند الصلوة فليتي   اذا وقفت عندكم اسم جنابكم لعصبني بما احكم
في خاطري جسم   يا سادتي وقادتي اعتابكم   تخص عيني لتراها التم   وقفا على حديثكم ومدحكم   حلفت عمري فاعلموا واحكموا   مولاي علي الحافظ من
فضلكم   واستنقذوه في غد وانعموا   فولاية اللام دعي واسمع من صفة الى   اما عند الحلي المرتضى مولى الموالي   كلما ازددت به حبا قالوا
لا تغالي   واذا ابصرت في الحق يقينا لا ابالي   آية الله التي في وصفها القول حلالي   كم الى كم ايها العاذل اكثرت جدالي   يا عذولي في غرامي خل عنك
خالي   رح اذا ما كنت ناجي واطرحني في ضلالي   ان حبي للمرتضى عين الكمال   وهو زادي في معادي ومعادي ثم مالي   وبه اكملت ديني وختم مقالي
انتهى ما ذكره صاحب الرياض ومن جملة اشعاره الفاخرة ايضا في مديح سيدنا امير المؤمنين ع ما نقل السيد نعمة الله الجزائري قدس سره العقل نور وانت
معناه والكون سر وانت مبداه   والخلق في جمعهم اذا جمعوا الكل عبد وانت مولاه   انت الولي الذي مناقبه ما العلاه في الخلق شانها يا آية الله
في العباد ويا   شأن الذي لا اله الا هو   فقال قوم بانه بشر   وقال قوم لا بل هو الله يا صاحب الحشر والمعاد ومن مولاه حكم العباد ولاه   يا قاسم النار والعد
الجنان غدا   انت ملاذ الراجي وملجاه   كيف يخاف الرجس حر لظى   وانت عند الحساب عوناه   لا يختشي النار عبد حيدره   اذ ليس في النار من تولاه
واقول بل امر الرجل في تشييده لدعائم المرتفعين وتجديده لمراسم المبدعين وخروجه عن دائرة ظواهر الشريعة الحقة اصولها بالفروع وعروجه على
قواعد الغالين والمفوضة الملزم وصولها الى غير المشروع والزامه الحياء كبراء اهل الملة والدين وكثير من نجباء المتعرفة الفقهاء والمجتهدين
فتجمع بكلماته الخطابية التي تستحسنها مقالات الغيرية والخطابية انوار المسامحة في امور التكاليف العظيمة على وجه العوام الذين هم اضل من الانعام و
اعتقاده لعدم مؤاخذة احد من محبي اهل البيت المعصومين بشيء من الجرائم والآثام وسائر المذاهب على التاويلات الواهية الفاسدة من غير دليل معتبر
او قول من الائمة الامجاد كما استفاضت عليه كلمة فتح باب التاويل مما لم يسبق احد من المتدربين لكانه عليه نقاب ولا لاحد من السائلين في تصنيفاته
موضع تامل وارتياب لانه سامحه الله تبارك وتعالى فيما اراد لما كان اول من جلب قلبه الى تشييد هذا المراد وسلك التيه على محجة اهل بيت بيته
الامجاد ولم يكن من المقلدة الذين هم يمشون على اثر ما يسمعون وينقلون من المشايخ كما يدعون ولا يستكشفون عن حقيقة ما يشرعون ويكونون بمنزلة
عبدة الاصنام الذين اتبعوا اسلافهم المستقبلين لهياكل عبادتهم من غير بصيرة لهم بان ذلك الجعل من اولئك انما كان لتذكر عبادات من كان
على صور تلك الاصنام من قدمائهم المتعبدين كما ورد عليه نص المعصوم فمن المحتمل الراجح اذن في نظر من تامل ان يكون هو الناجي المهتدي الى سبيل المعرفة
بحقوق اهل البيت ع ومقلدوه مقلدون لسلاسل النقمة على كل ما هجموا عليه في حق اولئك من كيت وكيت وان احتمل ان يكون هو ايضا من هذه
الفئة الناشئة من لدن تعرض زاوي التفسير المنسوب الى الامام ع لوضع ذلك من السند والى الختام على حسب المرام ومن رمز من شيوع تفسير فرات بن ابراهيم
الكوفي ام وقوع تفصيل ادريس خاتم القرويني المتوفى على آيات الامام ع ومن مسائل اخبار المفضل بن عمر وجابر بن يزيد الجعفي من هذه الطائفة
وقد دون طائفة منها في بصائر الصفار وخلل الشيخ وكشف الغمة وخرائج الراوندي وفضائل شاذان وولده وسائر كتب المناقب ولقصائل العترة
والفارسية وتفاسير المرتفعين والاخباريين ولن يكون اول من تكلم بهذه الخطابيات المطمعة في قلوب العوام بالنسبة الى اهل البيت ع اسماهم الله
اولئك ومن كان من نظراء ابي الحسن بن البطريق الاسدي وكتاب عمدته وخصائصه والسيد الرضي ورضي الدين بن طاوس في بعض فصول كتاب الطرائف
وفرق المطهرة في حماة من كتبهم بل ان يكون كل من جاء على اثر هذا المذهب واشرب في قلوبهم الملائمة لهذا المشرب دون الطوسي بعينه ونصاب عصمتهم ربع
وقعا وابدع وضعا وجمع جمعا واسمع سمعا وازاق عادا واطهر شينا واورد على نفسه من فقهاء الشيعة وهذه سالم من سوء الشريعة الى ان
انتهت النوبة الى هذا الرجل وكتب في ذلك كتابا وصح ابوابا وكشف نقابا وسلم اصحابا يقتبس اتباعهم الملة لدى ذلك بالكشفية لزعمهم الاطلاع
على الاسرار المحمدية باتباع اتباعهم الذين لم يكن مطلعا للتاويل لديهم هذه الاوامر وهي في الحقيقة تمويه وبكثير من علاة رموز الصوفية من قسم
الذين كانوا ينسبون عنها الا الاهلة الى التفضيل بسمة الشيخية ولعتشتر ويسمى من المتعلقات الفارسية لنسبتهم الى الشيخ احمد بن زين الدين الاحسائي

المتقدم ذكره وتوجهه وكان هو يصلي الجماعة بقومه خلف الحضرة المقدسة الحسينية في الحائر الشريف بخلاف المنكرين على طريقته من فقهاء تلك البقعة المباركة فانهم كانوا يصلونها من قبل رأس الامام ع ولهذا يسمّون عند اولئك بالبالاسرية ولا بد هنا عليك عن ما ذكرناه لك كلمات من نزلة تلك الشيخ المقدم من هذه الفلتة الغاوية المغوية انما هي منزلة العلوج للتثليث الذين ادعوا النصرانية وافسدوها باظهارهم البدع الثلث من بعد ان عرج نبيهم المسيح عيسى بن مريم ع كيف لا وقد ارتفع بهذه الفلتة المتمردة والله الامان في هذه الازمان وهدمت بقومهم اركان الشريعة والايمان واخذ لهم خذلان الله وصنعه سلسلة لعلمائها الذين ادعوا البابية والنيابة الخاصة عن مولانا الحجة صاحب العصر والزمان ع وظهر فيهم من ظهر [illegible] مما اتى به من الكلمات الملحونة على اهل الدنيا وسمّاها ويله الكاذبة ومزخرفاته الباطلة والعياذ بالله تبارك وتعالى بوحيه الصحيفة والقرآن بل لم يكتف بكل ذلك حتى انه طالب المجتهدين الاجلة ان يعترضوا لمثل هذه الاتيان ويظهروا من اطوار ذلك التبيان مع ان على كل ما انتحله من الباطل [illegible] الملعنة والخروج عن الاسلام الى دين جديد مضافا الى ما انكشف من نحوه وسفهه عن نحو من كان له قلب او القى السمع وهو شهيد وما اعترى عنه من اكاذيبه الواضحة فيما اخبر به من ظهور نور الحق فيما سلف عنا من قرب هذا الزمان ثم اعتمد بعد ما ان ظهر كذبه الصريح بامكان وقوع البداء فيما ادعى انه من جهة الشيطان في حق هذا له لنا الجهد حسب الوسع والطاقة بمعونة صاحب الشريعة في اطفاء نائرته واخفاء دائرته وتفضيح اتباعه الفجرة الملاعين وتضييع اشياعه الكفرة بالادلة والبراهين الى ان غلبت والحمد لله كلمة الحق عليه وعلى اتباعه ودارت عليهم دائرة السوء التي لا تدع اتباع ابليس الى الله تعالى شيئا من سعته وافراغه صادر من [illegible] تفصيل القلاع القاصية عن المسلمين بامر سلطانهم المستولي على الممالك الواسعة من الطول والعرض يصلى عليه واما الزبد فيذهب جفاء واما ما ينفع الناس فيمكث في الارض ثم قتل في بلدة تبريز المحروسة مع رجل آخر من اتباعه مخصوص من الجند المؤيد عليهما باصحابهم الغازية بل الفئة الحسنة الحسينية عند الكلاب الغاوية ما كانت السمكة [illegible] في راسها ولم [illegible] في ذلك باسها ومع هذا كله بقي جماعة من بعده يفسدون في الارض بعده وعلى ويستنظرون له فرصة لترك الاضلال وظهور بقية الدجال مثل جماعة انتظروا ظهور الحلاج من بعد صلبه وحرقه وامثاله برماده في دجلة بعد ان ذو الله بجنانه لعنا [illegible] وانما ادى منعنا القلم الى الاشارة لشيء من مطاعن هذا الرجل المسمى القصيح بكل ما فيه مع انه لم يكن يتأمل على حسب الظاهر من مثل هذا الاظهار والانكار عليه بهذا الاصرار لئلا يعتبر بطانة نفسك لك اولو الجهالة الذين لا يخدع احد بعد ذلك امثال اولئك الملحدين ويكون على بصيرة من وقوف احوال الزمان ولان [illegible] لغة الاحاديث المعتبرة عن خروج كثير من المدعين بالباطل قبل ظهور خليفة الرحمان عليه سلام الله الملك المنان وكذا الاحاديث الحاثة على اظهار البراءة من المفوضة والغلاة وانهم اشد من النواصب الكفرة على الائمة الهداة ولا يكونوا بمنزلة همج رعاع يميلون مع كل ريح ويسيلون مع كل ريح معنا كما الى ما ورد عنهم ع من الحث على العمل بالاركان بحسب الامكان وترك الاتكال في النجاة من النيران على الاقرار باللسان والاعتقاد بالجنان مثل ما في [illegible] صاحب كتاب الكافي باسناد الصحيح عن جابر بن يزيد الجعفي عن ابي جعفر الباقر ع انه قال يا جابر ايكتفي من ينتحل التشيع ان يقول بحبنا اهل البيت ع والله ما شيعتنا الا من اتقى الله واطاعه فاتقوا الله واعملوا لما عند الله ليس بين الله وبين احد قرابة احب العباد الى الله عز وجل اتقاهم واعملهم بطاعته يا جابر والله ما نتقرب الى الله تبارك وتعالى الا بالطاعة ما معنا براءة من النار ولا على الله لاحد من حجة من كان لله مطيعا فهو لنا ولي ومن كان لله عاصيا فهو لنا عدو وما تنال ولايتنا الا بالورع والعمل وقال رجل للصادق ع ان قوما من شيعتكم يعملون بالمعاصي ويقولون نرجوا فقال كذبوا ليسوا من شيعتنا كل من رجا شيئا عمل له والله ما شيعتنا منكم الا من اتقى الله هذا وانا ارجو من الله تبارك وتعالى ان يجري على هذا الرقيم القليل العلم الكليل [illegible] وسائر الشيعة الامامية على سواء السبيل ثم ليعلم ان من جملة من تعرض لشرح مشارق البرسي على حسب استعداده [illegible] هو بعض فضلاء سبزوار المحروسة المعروف بالحسن الخطيب القاري المقيم بالمشهد المقدس الرضوي على مشرفها السلام وهو شرح مطول [illegible] على التبيين لما يختفي في الظاهر موشح باشعار هذا الشارح ايضا مقاماته المناسبة وكان كتبه بامر السلطان شاه سليمان الصفوي الموسوي الا انه ما رئي قد سقط منه وله ايضا شرح اسرار الاعداد والحروف والتي هي اصول وقواعد علم الحق في الحقيقة لقصوره عن القيام بحق ذلك على الظاهر وله ايضا رسالة قد جمع فيها الخطب العربية والفارسية وشرح على دعوات [illegible] المروية في الكافي وغير ذلك ولم اتحقق الى الان تاريخ وفاته ولا تاريخ وفات الشيخ الحافظ الا ان قبره المطهر في قصبة دستنا الذي هي على مراحل من اصفهان ووسط بستان يكون هنالك كما ذكره لي بعض الثقات الله العالم الشيخ ابو الحسن **رزين** بن معاوية بن عمار العبدري الاندلسي الحرمين السرقسطي نسبة الى سرقسطة بفتح السين الاول والراء وسكون القاف وضم السين المهملة الاخيرة والطاء الاولى وهي بلدة من بلاد اندلس المتقدم الى مهرستها الاشارة في باب الاحمدين له كتاب الجمع بين الصحاح الستة اعني موطأ مالك بن انس الاصبحي وصحيحي مسلم والبخاري وكتاب السنن لابي داود السجستاني وصحيح الترمذي والسنن الكبير من صحيح النسائي ولم اتحقق في هذا الزمان تواريخ [illegible] نعم نقل عن [illegible] جامع الاصول [illegible] في ذيل ترجمة حديث ابي هريرة المشهور ان الله عز وجل يبعث لهذه الامة على راس كل مائة سنة من يجدد لها دينها وبعد عده المروجين على راس اربعمائة منها وفي الخامسة من الفقهاء الامام ابو حامد الغزالي ومن المحدثين [illegible] ومن القراء ابو [illegible] القلانسي وهولاء كانوا من المشهورين في الامة

الشيخ الفاضل المعروف بالشارح **الرضي** الامام المشهور صاحب شرح الكافية لابن الحاجب الذي لم يؤلف عليها بل ولا في غالب كتب النحو مثله
جمعاً وتحقيقاً وحسن تعليل وقد اكب الناس عليه وتداولوه واعتمده شيوخ هذا العصر ومن قبلهم في مصنفاتهم ودروسهم وله فيه ابحاث كثيرة
مع النحاة واختيارات جمة ومذاهب ينفرد بها ولقبه نجم الائمة ولم اقف على اسمه ولا على شيء من ترجمته الا انه فرغ من تاليف هذا الشرح سنة ثلاث و
ثمانين وستمائة واخبرني صاحبنا المورخ شمس الدين بن عزم بمكة ان وفاته سنة اربع وثمانين او ست وثمانين والشك مني وله شرح الشافية كذا
في طبقات النحاة واللغة من الحافظ السيوطي المعروف بالبشع والمهانة كيف لم يزد في ترجمة مثل هذا الاسد الضرغام والفهد القمقام والحبر الهمام
والبحر الطمطام على ما ذكره في هذا المقام الا ان يعتذر عن الاهمال في حقه والمسامحة في امره بكونه من الشيعة الامامية والعلماء الدينية الاثني عشرية
وبالجملة فهو احد نوادر الدهر وافاضل الزمان الذين هم افتخار العجم على العرب ومباهات الشيعة على سائر فرق الاسلام وكان اسمه الشريف رضي الدين محمد
الحسن الاسترابادي نسبة الى بلدة استراباد التي هي مدينة كبيرة من ارض طبرستان واقعة بين الري وخراسان وقد خرج منها جمع كثير من اجلاء الاعيان
وكان قد توطن هذا الشيخ الجليل بارض النجف الاشرف على مشرفها السلام وصنف شرحه المشهور على الكافية ايضاً في تلك البقعة المباركة كما ذكر
في خطبته اللطيفة كلما وجد من شيء لطيف وتحقيق شريف فهو من بركات تلك الحضرة المقدسة وافاضات حضرة سيدنا امير المؤمنين ع
وهو شرح لطيف كثير الطريف فاق جميع مصنفات الفريقين في الاشتمال على التحقيق والتدقيق واعمال الفكر العميق ويبقي على ملابس الفت
والفضل ما شهدت به الاعداء الان فالانصاف عند الفحول وجوده سليقتهم في التصنيف والتاليف امر كما لا يخفى على من طالع مثل تصريح خالد
الازهري وشرح الجامي وشرح تسهيل ابن مالك وحاشية تقي الدين الشمني على المغني وصلاح المغني وسائر مصنفات ابن مالك وامثال ذلك
وله ايضاً شرح لطيف على شافية الصرف ومقدمة الخطبة في مجلد ثم يزيد على عشرة الاف بيت تخميناً عندنا منه نسخة صححها الفاضل الهندي بخطه النفيس
والظهر على ظهرها المشاشة لنا منها على تملكها والعثور عليها فقال الحمد لله الذي اطلع هذا النجم الزاهر لسد لنا امر في اقليم ملكي الباهر وقال في
موضع آخر كتاب شرح الشافية للشيخ الرضي المرضي نجم الملة والحق والحقيقة والدين الاسترابادي الذي درر كلامه تسمى من نجوم السماء وتعاطيها
امنيها من تغلطا الى البنا اذا ما تشئ اهتدت الطباع واذا حدث يحدث افرط الاسماع بالاستماع هو الذي بين الائمة ملك مطاع للمؤلف و
مخالف بجميع الاراضي والبقاع الا ان ركون الطلبة اليه مما ذكره بعد التحول الى علم النصر كما ذكره بعض الاعاظم ويظهر ايضاً وجهه لمن طالع كلامه في
شرحه بتمام الدقة فلا تغفل وله ايضاً شرح قصائد ابن ابي الحديد الشيعي المشهور في فضائل مولانا امير المؤمنين ع وغير ذلك كما ذكره صاحب الامل بعد
الترجمة له بعنوان الشيخ رضي الدين محمد بن الحسن الاسترابادي والثناء عليه بكونه فاضلاً عالماً محققاً مدققاً له كتب الى ان قال ووفاته سنة ست و
ثمانين وستمائة على ما ذكره القاضي نور الله في مجالس المؤمنين وسوف ياتي في ترجمة السيد الشريف ان شاء الله اول من لقب هذا الشيخ بنجم الائمة ثم
تبعه عليه غالب من تاخر عنه ثم سوف ياتي في ترجمة سميه لقيه المشتهر بالامام رضي الدين القزويني صاحب كتاب لسان الخواص وغيره اواخر القسم الاول من باب
المحامدة من هذا الكتاب ان شاء الله العزيز الوهاب واما الفاضل الرضي النحوي فهو رجل آخر ايضاً كما ذكره صاحب كتاب البغية في خاتمته احدهما محمد بن علي
بن يوسف العلامة الملقب رضي الدين ابو عبد الله الانصاري الشاطبي اللغوي وهو غير الشاطبي القاري الاتي ترجمته باب القاف ثم وكان هذا الرجل
كما عن تاريخ الذهبي امام عصره في اللغة مصدراً بالقاهرة واخذ عنه الناس روى عن ابي الحسن المقير ولم يتم ابن الحميري وروى عنه ابو حيان المشهور
والقطب الحلبي واخرون وكان يقول عرف اللغة على قسمين قسم عرف معناها وشاهدها وقسم غريب كاني نطقتها فقط على حواشي الصحاح مات
بالقاهرة سنة ورثاه ابو حيان بقوله دعا الرضي الى روح وريحان فليهنه ان غدا جار الرضوان وانى الجنان نوى اذا حرت عيها
الاهل عن حور وولدان ورثاه الشارح الوراق بقصيدة اولها سقى ترى الرضي جاء الوسمي تردف بالولي فقد ترك العربية دار
واذكره بعقد الاصمعي واحكم محكم للحاجرين لفقد الفارس البطل الكمي ولما اعتل قالوا اعتل ايضاً لشكوه صحاح الجوهري وجاري كالعشي
قل بكته كتاب العين بالدمع الروي لشيخ السبع ابن الاوداء وصار كصولة الشيخ الحريري بجرأ الشاطبية ليس يخفى من العنوان عن نهم
العمى وفي علم الحديث لمختبها من يتلو احتياط البيهقي وفي الانساب لا يخفى عليه دعا من صحيح او دعي لو ادرك عصر الكلبي و
خوف لشهرته والاخر ابو بكر بن عمر بن علي بن سالم الامام رضي الدين القسطنطيني النحوي الشافعي وكان قد نشأ بالقدس واخذ العربية عن ابن
معط وابن الحاجب وروى الحديث عن ابن معط وكان له معرفة تامة بالفقه ومشاركة في الحديث سمع منه جماعة كثيرة واضر باخر عمره ومات سنة خمس وتسعين
وستمائة كما عن الصلاح الصفدي واخذ عنه ايضاً ابو حيان المشار اليه قبل ومدحه بقصيدة طويلة كما ذكره صاحب البغية واقول وقد يطلق الرضي ايضاً
في كتب العربية على الحسن محمد بن الحسن حيدر الصاغاني او الصغاني اللغوي وهو الذي تقدم ذكره في ترجمة ابن الاثير المصنف لشرح العمدة وبعد عنه
منه كثيراً بشيخنا الرضي وصاحب القطعة فليراجع ما اوقع الرأي العجيب من اسمائها فقهاً اصحابنا المتقدمين

باب **زمان**

ابن مولى كاشطلي التبريزي كان من اجلاء تلامذة سيما العلامة المجلسي والآقا حسين الخوانساري والشيخ حسن الماجي رحمهم الله ... اصبهان

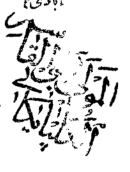
في باب الحسن ذكر عالم الاعلام العلامة ابن ابي الصفاء محمد بن ابراهيم بن يوسف بن عبد الرحمن الذي بعد

المولى محمد

صح

صاحب تصانيف عديدة منها شرحه على زبدة الاصول وكتابه المسمّى بالجنتى في الفوائد المتفرقات وكتابه الآخر الموسوم بفرائد الفوائد في احوال المدارس
والمساجد كتبه ايام تولّيه في مدرسة الشيخ لطف الله الواقعة في شرقي ميدان شاه دار السلطنة اصفهان وكان قد فوّض اليه النظر في امر المدرسة
المذكورة ايضا في ذلك الزمان من قبل السلطان وقد اطلعت على كتابه الموصوف في الثناء على تلك المدرسة المباركة ولما دفعنا الى سدة من بركاتها الجزيلة و
منامن باثرانها اللطيفة في حق الطلبة وذكر من جملة من استسعد بالترقيات الكاملة من الفضائل والعلوم في ذلك المكان المبارك الموسوم هو
مولانا المحقق الخوانساري المشار اليه بالاشارة بالتعظيم ومولانا شمس الدين الجيلاني الحكيم صاحب الحاشية على شرح حكمة العين وعلى حاشية الخفري
على حاشية القديم وغير ذلك ومولينا الحسن الجيلاني المشار اليه النبيه في ترجمة ولده الفقيه النبيه الآقا حسين الذي هو خال جدّنا الامجد الانف
ذكره في باب الحيم وقال في حقه لم يكن له نظير في عصره في الفضيلة والتقوى ثم قال ومنهم زبدة اهل السداد الملا مراد التفريشي صاحب حاشية الفقيه والتحقيق
وغير ذلك من المصنفات ومنهم السيد الجليل الامير سيد حسين العاملي صاحب التصانيف الجليلة مثل رسالة الجمعة وغيرها والمولى علي قلي الجمالي
الاديب الماهر وزبدة المحققين واسوة السالكين المولى رجبعلي التبريزي وتلميذه الامير قوام الدين الطهراني صاحب كتاب عين الحكمة وعمدة البرهان والمولى
موسى الطبسي وولده العزيز الحاج محمد مؤمن صاحب كتاب مناهج العرفان وهو من اجلّاء علماء المتأخرين وكان المذكور ايضا كثيرا في عمله بين
يصنف في مراتب التصوف وطريقة ارباب السلوك مثله وعندنا منه نسخة قد نقل منها في هذا الكتاب قال والامير اسمعيل الحسيني الخاتون آبادي صاحب التكية
المعروفة المدعوّين بها في قوادم مقبرة تخت فولاد اصفهان وولده العلامة رئيس فضلاء الزمان امير محمد باقر سلمه الله وهو الآن في حجرة الناهرة ومنهم
المولى محمد صالح الاسترابادي والمولى جليل الموصلي والمولى محمد حسين الزوحركي والمولى شفيع الرشتي والمولى محمد علي الطهراني ولو اردت عدّ اسماء
الفضلاء الذين كانوا في تلك المدرسة المباركة لطال الكلام اقول ومن جملة اولئك الفضلاء ايضا كما حكاه لنا سلفنا الصالحون هو الفاضل المحقق
المتكلم الحكيم الفقيه البارع الاديب المولى ابو القاسم بن محمد ربيع الجرفادقاني صاحب المصنفات الكثيرة والحواشي والتعليقات اللطيفة على كثير من
كتب المعقول والمنقول وعندنا بخطه الحسن الشريف شرح الموضح على التجريد مع تعليقاته اللطيفة التي كتبها عليه بخطه الشريف من اوله الى آخره
وقد ذكر العلامة المجلسي صورة اجازة المولى المذكور للمولى مهر علي الجرفادقاني في المجلد الآخر من البحار وهو يروي فيها عن السيد الامير قاسم الحسيني
الحسيني القهپائي اولا ثم يقول وعن المولى محمد تقي المرحوم الشهير بالمجلسي حفظه الله تعالى عن طوارق الحدثان الى يوم الدين وح فلا يبعد تلمذه لديهما ايضا
ولم اره ايضا ذكرا في رجال العلماء ولما ينقطع العلم والفضيلة الى هذا الزمان من اهل بيته لبعض الفضلاء الرؤساء في امور دين الله في بلدته المشار اليها
وقد كان بيني وبين بعض من تقدم من ابناء الفضلاء وبينهم قرابة نسب ورأيت نسخة من هذه الحالة فيما الى هذه الاوان وبالجملة فحيث نقل بادرنا الى كتابنا
هذا عن كتاب الفرائد الذي هو لصاحب العنوان وفيه من النوادر الحزينة والفوائد المرتبة شيء كثير ولا يناسب مثل حبر الشيخ الامام الهمام البدر
التمام والعلم العلام ومربي طلبة الاعلام ومرتب معضلات الاحكام شهيد مسالك الافهام الى شرائع الاسلام ومدارك الحلال والحرام زين
الدين بن علي بن احمد بن محمد بن علي بن جمال الدين بن تقي بن صالح بن شرف الجبعي العاملي الشامي الشهير بالشهيد الثاني افاض الله على تربته
الزكية من سحائب رحمته وفضله وكرمه وجزاه اللطيف سبحانه لم الفائي هذا الزمن الذي هو موحّد فقد ثلث سنين وماتين بعد الالف احد من العلماء
الاجلة يكون بجلالة قدره وسعة صدره وعظم شأنه وارتفاع مكانه وجودة فهمه ومتانة عزمه وحسن سليقته واستواء طريقته ونظام تحصيله
وكثرة اساتيده وطرافة طبعه ولطافة صنعه ومعنوية كلامه وتمامية تصنيفاته وتاليفاته بل كاد ان يكون في التخلق باخلاق الله تبارك وتعالى تاليا
لتلو المعصوم ومن العجب انه كان بمنزلة النقطة المتوسطة لخاطة دائرة المعارف والعلوم اذ من كرّم نوال اليه نسبة غير واحدة من كرام فضائل ارباب
المواصل على النهج المعلوم حيث ان كلا من آباء نسبه المذكورين كانوا من الفضلاء المشهورين وكذا ابناءه الاعلام بنصوص هذه العترة
الى هذا الحين وما انتسب الى بعض منهم من بنته وولده الشيخ حسن زين الدين وسيجيء ان شاء الله تعالى في ترجمة ولد ولده الشيخ محمد الاشارة الى
الباقين من سلالة الكرام على صفة ما ادعيناه من الفضل وطول الزمان كانوا من هذه السلسلة لا يعرفون الا تسميته ولا يوصفون الا بالتقوى
وسوقه وبالجملة فكان والده الشيخ نور الدين علي بن احمد المعروف بابن الحجة او الحاجة من كبار افاضل عصره وقد قرأ عليه جملة من كتب العربية و
الفقه في اوائل تحصيله وكان قد جعل له درسا من الدراهم بازاء ما كان يحفظ من العلم كما افيد وكذا جدّه الفاضل التقي جمال الدين و
الاعلى الشيخ صالح بن شرف الطاووسي العاملي الذي هو من تلامذة العلامة كانوا من افاضل العلماء واخو الشيخ عبد النبي بن علي بن احمد الذي كان
ايضا كان من جملة الادباء الماهرين بل الشعراء الفاخرين بل الفقهاء الكاملين كما ذكره صاحب امل الآمل بعنوان الفقيه الفاضل والعابد الصالح
والورع الاديب الشاعر ثم قال يروي عنه ولده الشيخ حسن عبد النبي ويروي هو عن احمد وعن الشيخ علي بن عبد العالي الميسي سمعه من جماعة
منهم السيد محمد بن محمد العياثي الشيخ سبط الشيخ حسن المذكور انتهى وبعض من عنوانه الفضلاء ايضا كونه من تمام الامل فليراجع ومن جملة اسانيد
السلالة ومشايخ العظام الاجلاء هو السيد حسن بن السيد جعفر الموسوي الكركي العاملي صاحب كتاب المحجة البيضاء وغيره وقد قرأ عليه بعض







الدين ع



فوائد خشم الجرجاني في الكلام والتهذيب في أصول الفقه والعمدة الجلية في الأصول الفقهية من مصنفات السيد المذكور والكافية في النحو وغير ذلك
ومنهم الشيخ علي بن عبد العالي الميسي الذي هو زوج خالته ووالد زوجته الكبرى وأول مشايخه المعظمين دون الكركي الذي هو الملقب بالمحقق الثاني
لبعد ما بينهما وكان انتقاله رحمه الله إلى قرية ميس لقصد التلمذ على هذا الشيخ الجليل بعد وفاة والده المرحوم في سنة خمس وعشرين وتسعمائة وهو في سن
أربع عشرة سنة فاشتغل عليه إلى أواخر سنة ثلث وثلثين وتسعمائة وكان من جملة ما قرأه عليه كتاب الشرائع والإرشاد وأكثر القواعد ثم ارتحل
بعد ذلك إلى كرك نوح وقرأ بها على السيد المتقدم ذكره جملة من الفنون ثم انتقل إلى جبع الأصلي الذي هو قريته وموطن آبائه المرحومين في أواسط
سنة أربع وثلثين وأقام بها مشتغلاً بمطالعة العلم والمذاكرة إلى سنة سبع وثلثين ثم ارتحل إلى دمشق واشتغل بها على الشيخ الفاضل المحقق
الفيلسوف شمس الدين محمد بن مكي فقرأ عليه من كتب الطب الموجز النفيسي وغاية القصد في معرفة الفصد من مصنفات الشيخ المرحوم المذكور وفصول
الفرغاني في الهيئة وبعض حكمة الإشراق للسهروردي وقرأ بها في تلك المدة على المرحوم الشيخ أحمد جابر الشاطبية في علم القراءة وجميع القرآن بقراءة
نافع وابن كثير وأبي عمرو وعاصم ثم رجع إلى جبع سنة ثمان وثلثين وأقام بها إلى تمام سنة إحدى وأربعين ورحل إلى مصر في أول سنة بعدها لتحصيل ما
أمكن من العلوم واجتمع في تلك السفرة بجماعة كثيرة من الأفاضل منهم الشيخ شمس الدين بن طولون الدمشقي الحنفي وقرأ عليه جملة من الصحيحين
أجاز مسموعاتهما وقرائته كلما يجوز له روايته في شهر ربيع الأول السنة المذكورة وكانت قرائته عليه في الصالحية بالمدرسة السليمية قال ابن
العودي في رسالته التي كتبها في كيفية أحواله وكنت إذ ذاك حاضراً حين سمع الدرس وأجاز الشيخ المذكور الصحيحين المذكورين ورأى بعض الإخوان
الصالحين وهو الشيخ زين الدين الفقعاني في تلك السنة في المنام أنه دخل عليه رجل ذو هيبة ومعه جرة فيها ماء وقال [illegible] شيخنا الشيخ زين الدين
وجعل يكرع في الماء وهو يقول قصها علي فسأل الرائي عنه فقيل له هذا هو الشيخ علي بن عبد العالي الكركي وهذا الشيخ يروي عنه شيخنا بواسطة توفي
مسموماً في عاشر ذي الحجة سنة خمس وأربعين وتسعمائة وهو في الغري على مشرفه السلام وكتب بيده صحيحة إلى مصر [illegible]
منعي وما كان ذلك إلا ومن كان القائم بإمداده وتجهيزه لهذه السفرة الحاج المحترم الصالح شمس الدين محمد بن هلال أحسن الله معاده قصد به
وجه الله وقام بكل ما يحتاج إليه مضافاً إلى ما أسداه إليه من المعروف وأجراه عليه من الخيرات في مدة طلبه للعلم قبل سفره هذا وأصبح هذا الحاج محمد مقتولاً
في بيته هو وزوجته وولدان له أحدهما رضيع في سنة ثمان وخمسين وتسعمائة إلى أن قال ثم ودعنا وسافر من دمشق يوم الأحد منتصف شهر ربيع الأول
سنة ٩٤٢ واتفق له في الطريق ألطاف إلهية وكرامات جلية حكى لنا بعضها منها ما أخبرني به ليلة الأربعاء عاشر ربيع الأول سنة ستين وتسعمائة أنه في منزل
الرملة مضى إلى مسجدها المعروف بالجامع الأبيض لزيارة الأنبياء الذين في الغار وحده فوجد الباب مقفولاً وليس في المسجد أحد فوضع يده على القفل
وجذبه فانفتح فنزل إلى الغار واشتغل بالصلاة والدعاء وحصل له إقبال على الله بحيث ذهل عن انتقال القافلة وسيرها ثم جلس طويلاً ودخل
المدينة بعد ذلك ومضى إلى مكان القافلة فوجدها قد ارتحلت ولم يبق منها أحد فبقي متحيراً في أمره مع عجزه عن المشي فأخذ يمشي على أثرها وحده
فمشى حتى أعياه التعب فبينما هو في هذا الضيق إذ أقبل عليه رجل لاحق به وهو راكب بغلاً فلما وصل إليه قال له اركب خلفي فردفه ومضى كالبرق فما كان إلا
قليلاً حتى لحق به القافلة وأنزله وقال له اذهب إلى رفقتك ودخل هو في القافلة قال فتحريته مدة الطريق أني أراه ثانياً فما رأيته أصلاً ولا قبل ذلك
هذه كرامة ظاهرة وعناية باهرة لا ينكرها إلا من طغى هواه على عقله واعتقد أن الله لا يعطي من هو من أهله ومنها أنه لما وصل إلى غزة اجتمع
بالشيخ محيي الدين عبد القادر بن أبي الخير الغزي وجرت بينه وبينه مباحثات ومباحثات وأجازه إجازة عامة وصار بينهما مؤاخاة ومودة وأدخله
إلى خزانة كتبه فقلب الكتب وتفرج في الخزانة فلما أراد الخروج قال له اختر لنفسك كتاباً من هذه الكتب فوضع يده على كتاب من غير تأمل ولا انتخاب
فظهر كتاب لا يحضرني اسمه من كتب الشيعة من مصنفات المرحوم الشيخ جمال الدين بن المطهر وهذه كرامة واضحة ومنقبة راجحة ثم ذكر منقبة أخرى
له مطولة ورجع إلى ما كان ينقله عنه وقال نفع الله ببركاته وكان وصوله إلى مصر يوم الجمعة منتصف شهر ربيع الآخر من السنة المتقدمة واشتغل
بها على جماعة منهم الشيخ شهاب الدين أحمد الرملي الشافعي قرأت عليه منهاج النووي في الفقه وأكثر مختصر الأصول لابن الحاجب وشرح العضدي
مع مطالعة حواشيه السعدية والشريفية وسمعت عليه كتباً كثيرة في الفنون العربية والعقلية وغيرهما وأجاز لي إجازة عامة بما يجوز له
روايته سنة ثلث وأربعين وتسعمائة ثم قال ومنهم الملا حسين الجرجاني قرأنا عليه جملة من شرح التجريد مع حاشية الدواني وشرح أشكال
التأسيس في الهندسة لقاضي زاده الرومي وشرح الجغميني في الهيئة ومنهم الملا محمد الأسترآبادي قرأنا عليه جملة من المطول مع حاشية السيد الشريف
شرح الجامي على الكافية ومنهم الملا محمد الجيلاني سمعنا عليه جملة في المعاني والمنطق ومنهم الشيخ شهاب الدين بن النجار الحنبلي قرأت عليه جميع
شرح الشافية للجاربردي وجميع شرح الخزرجية في العروض والقوافي للشيخ زكريا الأنصاري إلى أن قال ومنهم الشيخ أبو الحسن البكري
الشيخ الجليل صاحب كتاب الأنوار في مولد النبي ص وكتاب مقتل أمير المؤمنين ع وكتاب وفاة فاطمة الزهراء ع كما ذكره في مفتتح البحار سمعت عليه
جملة من الكتب في الفقه والتفسير وبعض شرحه على المنهاج ثم ذكر ابن العودي جملة من وقائع ما بينه وبينه وأنه قال إنه كان أكثر قولاً للمشايخ انتهى

من رسالة ابن العودي

قال م



مهابة عند العوام والدولة وانه كان اذا حج يجاور بمكة سنة ويقيم بمصر سنة ويحج وكان معمراً لكنه عدة اخبار ذكر شيئاً عنهما ولكن ليس في حفظي الان شيء انه ظهر له منه البحث من كثرتها فروى له ان الصاحب بن عباد كان اذا سافر يصحبه معه ستين حملاً من الكتب بحيث صار ما صحبه طيلة في حينئذ لك وذكر ايضاً انه توفي في سنة ثلث وخمسين وتسعمائة بمصر ودفن بالقرافة وكان يوم موته يوماً عظيماً بمصر لكثرة الجمع ودفن بجانب قبر الامام الشافعي وبنوا عليه قبة عظيمة ثم قال قال روح الله روحه الزكية ومنهم الشيخ زين الدين الجرمي المالكي قرأت عليه الفية ابن مالك ومنهم الشيخ المحقق ناصر الدين بن اللقاني المالكي محقق الوقت وفاضل تلك البلاد لم ار بالديار المصرية افضل منه في العلوم العقلية والعربية سمعت عليه البيضاوي في التفسير وغيره من الفنون ومنهم الشيخ ناصر الدين الطبلاوي الشافعي قرأت عليه كذا وكذا الى آخر ما ذكره من المشايخ الذين منهم الشيخ شمس الدين محمد النحاس والشيخ عبد الحميد السمهودي والشيخ شمس الدين محمد بن عبد القادر الفرضي وما قرأه عليهم ثم قال وسمعت بالبلد من جملة كثيرة من المشايخ يطول الخطب بتفصيلهم منهم الشيخ عميرة والشيخ شهاب الدين بن عبد الحق والشيخ شهاب الدين البلقيني والشيخ شمس الدين الدروطي وغيرهم قال ابن العودي قلت وكل هذه المشايخ لم يذكرهم حذراً من الاطالة وهذا التاريخ سبحان الذي بيده ملكوت كل شيء واليه ترجعون ثم ارتحلت من مصر الى الحجاز الشريف سابع عشر شوال سنة ٩٤٣ ورجعت الى وطني الاول بعد قضاء الواجب من الحج والعمرة وزيارة النبي والائمة عليهم السلام انتهى ومن جملة مشايخه الاماجد الذين ليست الرواية اليهم ايضاً في جملة من الكلمات هو الشيخ احمد بن محمد بن خاتون العاملي المتقدم عنوانه ومن جملة من تلمذ عليه واخذ منه وروى عنه الاماجد وغيرهما هو السيد المعظم ذو الحسب نور الدين علي بن الحسين بن ابي الحسن الموسوي والد صاحب المدارك وقد رباه كالولد لوالده وقد قال الى العالي عمر وزوجه ابنته بعد ربيبة وجعله من خواص ملازميه ومنهم السيد علي بن ابي الحسن الموسوي الحسيني الذي ذكره صاحب الامل بعنوان على حدة قال انه كان زاهداً عابداً فقيهاً من اعيان العلماء والفضلاء في عصره جليل القدر من تلامذة شيخنا الشهيد الثاني ومنهم العالم العابد المفسر الفقيه المحدث المحقق حسب ما صاحب الامل ايضاً السيد علي بن الحسين بن محمد بن محمد الشهير بالصائغ الحسيني العاملي الجزيني شارح الشرايع والارشاد وغير ذلك وهو من جملة مشايخ اجازة ابنا المعروفين الذين قرأ عليهما صاحبا المعالم والمدارك ولهما الرواية ايضاً عنه فانه صاحب احد اصول العلماء ومما ذكر في شرحه هو الذي صرح به نفسه في آخر المجلد الاول من شرح ارشاده المذكور وهو الى احكام الصوم وقد رأيته بخطه وهو ثلاث من اعمال ويسمى شرحه هذا بكتاب مجمع البيان في شرح ارشاد الاذهان ويظهر من بعض المواضع ان له شرحين على الارشاد صغير وكبير ومنهم الشيخ حسين بن عبد الصمد الحارثي والد شيخنا البهائي وهو اول من قرأ عليه في اوائل امره وبسببه ترك التدريس وكان رفيقه الى مصر في طلب العلوم والى اسلامبول في المرة الاولى فاستمر الى العراق واقام بها مدة ثم ارتحل الى خراسان واستوطن هناك كما ذكره ابن العودي في رسالته ومنهم الشيخ علي بن زهرة الجبعي ابن عم الشيخ حسين المذكور وكان على غاية من الصلاح و التقوى والخيرة والعبادة وكان الشهيد يعتقد فيه الولاية وكان يثق اليه في حضور وفي بعض اموره ومنهم الشيخ العالم الجليل محمد بن الحسين الملقب بالحر العاملي المشغري والد جدة الشيخ وهو من اول المدرسين لاجتهاده لمقاصد معه اجازة اجازة عامة وكانت له معه حضور صحبة ومحبة صادقة وعلاقة متصلة تمام المودة وصدق المحبة كما ذكره ابن العودي وهو جد والد صاحب الوسائل وتزوج الشهيد بنته وكان فقيهاً جليل القدر عظيم المنزلة افضل اهل عصره في الشرعيات وكان له الشيخ محمد بن محمد الحر افضل اهل عصره في العقليات كما ذكره صاحب الامل ومنهم السيد نور الدين بن السيد فخر الدين عبد الحميد الكركي القاطن بدمشق المحروسة وكان من اكابر خاصته واول القاطنين على ملازمته ومنهم الشيخ بهاء الملة والدين محمد بن علي بن الحسن العودي الجزيني وهو من جملة من جاء على خط والد من حل منه وتشرف بمدة مديدة من ملازمته وكان وروده اليه كما ذكره بنفسه في رسالته في عاشر ربيع الاول سنة خمس واربعين وتسعمائة وانفصاله عنه بالسفر الى خراسان في عاشر ذي القعدة سنة اثنين وستين وتسعمائة وقد استفيد لنا من رسالته المذكورة اليها الاشارة في هذا العنوان مورخة منها انه يوجد ظهر الى جمع تاريخ يشتمل على تمام امره من حين ولادته الى انقضاء عمره ولذيذ بعض شكره وامتثالاً الى ما سئل اليه من امره قصاً ما الحال في مطلوب طالعت تواريخ العلماء الاعلام والفضلاء العظام من سعد النفوس على ابقاء آثارهم والناس في مصالح افعالهم والاخبار بمسكوت انوارهم والابتهاج بلذيذ اخبارهم والانتصار للذب عنهم والترحم عليهم على من احيى ذكرهم واخص للغابرين الطرائف من امور ذاتهم والنفائس مما كان يوجد لذاتهم او يتسكن بطرايف العوامع البهم الخيم الغير ثم قال وكان كثيراً ما يتيسر لي ذلك على الخصوص ويرغب فيه من حب العمو وقد بسر عليه اذا المفيد المستفيد جمعت هذه النبذة اليسيرة و وسميتها بغية المريد في الكشف عن احوال الشيخ زين الدين الشهيد رتبتها على مقدمة وفصول وخاتمة الى ان قال بعد ذكر طرف من الشأن البليغ الابيق عنه لم يصرف لحظة من عمره الا في اكتساب فضيلة ووزع اوقاته على ما يعود نفعه في اليوم والليلة اما النهار ففي تدريس ومطالعة وتصنيف و مراجعة واما الليل فله فيه استعداد كامل لتحصيل ما يبتغيه من الفضايل هذا مع غاية اجتهاده في التوجه الى مولاه وقيامه بوظائف العبادات حتى بكل قدراه وهو مع ذلك قائم بالنظر في احواله معيشته على احسن نظام وقضاء حوائج المحتاجين ثم قيام بلقاء الاضياف مع كرم كاشف الاسطار وبشاشة تكشف عن شيم كالنسيم انعطاف يكاد يمزح بالروح ويرتاح له النفوس كالغصن المروح ان رآه ناظر على استوطن سواء لم يعلم انه لمن

تفصيل تلامذة الشهيد رحمه الله



كل من ستهاه ووصل منه الى غاية فضائها بطامة تروى من التسنيم للعليل واندى من الروض للبلبل اما الادب فلم يكن منها دون غاية حتى بلغ منها اقاصيها
اللغة فقد كان قطب مداره وفلك شموس اقماره واما الحديث فقد مد فيه باعا طويلا وذلل صعابه تذليلا اذ ابن بسبب صحيح واواز لكن
حتى مشى وجعل يده ذلك غالبا ما بين المغرب والعشاء وما ذاك الا لانه ضبط اوقاته تماما وكانت هذه الغرة بعيدة بين الاوراد بمثابة
اما المعقول فقد اتى فيه من الابداع ما اراد وسوى فيه الابدان والافراد وان تكلم في علم الاوائل يعني في السير والتواريخ لهج الاذهان والالباب وفتح
منها كل باب واما علوم القرآن العزيز وتفاسيره من البسيط والوجيز فقد حصل من فوائدها وجاز من غرر حقائقها وبحارها وعلم الحالها و
ابحارها واما الهيئة والهندسة والحساب والميقات فقد كان له فيها يد لا تقصر عن الآيات ~~واما السلوك والتصوف فقد كان له فيها يد لا~~
~~تقصر عن الآيات~~ واما السلوك والتصوف فقد كان له فيه تصرف واى تصرف وبالجملة فهو عالم الاوان ومصنفه مفرط البنان ومشعبه نفوا
كانها الخرائد ونضايا يهاديها من الفرائد وصنف فيها فنون مختلفة وانواع واقطعها ما شاء من الانعام في الابداع وسلك فيها مسلك المدقق
وسلك طريق المتشدق ثم الى الآن ما العز ما صرف فيه همته فيه خدمة العلم واهله فجاز الحظ الوافر لما توجه اليه بكله ولقد كان مع علو رتبته و
سمو مرتبته على غاية من التواضع ولين الجانب ويبذل الجهد مع كل وارد في تحصيل ما يبتغيه من المطالب اذا اجتمع بالاصحاب عد نفسه كواحد منهم ولم
يمل بنفسه الى التميز بشيء عنهم حتى انه كان يتعرض الى ما يقتضيه الحال من الاشغال من غير تطاول الى حال من الاحوال ولا ارتفاع لمن يا شرعه بما يحتاج
اليه من الاموال ولقد شاهدته مدة سنة ورددت الى خدمته فكان يقل الخط على ... في الليل العشاء ويصلي الصبح في المسجد ويشتغل بالتدريس
بعينه نهاره فلما اشعرني مع ذلك كنت ذهب معه بعد حين اره وكنت شديد من فضائله واذن حسن شمائله ما يحملني على احب ملازمته وعدم
مفارقته وكان يصلي العشاء جماعة ويدها بعد فحظ الكريم ويصلي الصبح في المسجد ويجلس للتدريس والبحث كالبحر الزاخر ويأتي بما خفي عنها
الاوائل والاواخر ولقد اشتمل على فضيلة جميلة ومنقبة جليلة تفرد بها عن ابناء جنسه وحثانا الله بها ترك لنفسه وهي اهم من العلوم لسير ان
العلماء رحمهم الله لم يقصدوا على ان يروجوا امور العلم ويبسطوا اخوالهم ويرفعوا عالك المضيبيق والترضيبق حتى يتفرغوا لهم من يقوم بجميع المهمات في
بكفيهم كلما يحتاجون من المتعلقات ويقطع عنهم جميع العلائق ويزيل عنهم جميع الموانع والعوائق اما من ذي سلطان ينصره الله لهم او من ذي ثروة و
اهل خير يلقي الله في قلبه قضاء مهماتهم لئلا يحصل الاخلال باللطف العظيم ويتعطل السلوك الى المنهج القويم ومع ذلك كانوا في راحة من الخوف
والامان وفي دعة من حوادث الزمان وكان شيخنا المذكور مع ما عرفت يتعاطى جميع مهماته بنفسه مدة عمره ولم يكل الاهمام الواردين عليه من صالح
الصنوف المترددين اليه مضافا الى القيام باحوال الاهل والعيال ونظام المعيشة واسبابها من غير وكيل ولا مساعد يقوم بها خدمة ما كان يعين له في
احد في اموره ولا يقع على خاطره ترتيب عزيمة لمقصوده عما في حيزه ومع ذلك كله فقد كان غالب الزمان في الخوف والوجل لاتلاف النفس والتستر حقا
الذي لا يسع الانسان معه ان يفكر في مسئلة من الصغر وثبات الديدنيه ولا يحسن ان يعلو شيئا يقف عليه من بعده من ذوي الفطن لعينه سنحا
السنا الله في عدة تصانيفه على ما ظهر عنه من عزاة العلوم المستنبطة ما ليس جوهر المنظوم وقد برز عنه مع ذلك من التصنيفات والاتمامات
والتحقيقات والكتابات والتعليقات ما هو ناشئ عن عين فكر صاف وغاص من بحار علم واف وبحيث اذا فكر متفكر في الجمع بين هذا وبين ما ذكر من آخر
وهذه فضيلة يشهد له بها كل من كان له ادنى مخالطة ولا يمكن فيها احدا مغالطة ومن الشاهد الواضح انه ليس الواحد منا مع قلة موانعه و
تعلقاته وتوفر دواعيه وقاعدة بذل الجهد في استفصال كتابه مصنفه وما برز من تحقيقاته فيما رأينا احدا من اصحابه استقصاها ولا اطلع منها و
كفاه بذلك فضلا وفخرا وذكر ايضا في موضع آخر من رسالته انه قدس سره كان قد اراد التبحر في مما بمصر ... ما الخير فقال ولا احفظ صورته الى
الآن فلما وقف على القبر المطهر ثم تشرف بزيارة رسول الله ص في سفر حج سنة ثلث واربعين وتسعمائة وزار خاطبه انشده وقال صلوة وتسليم
على اشرف الورى ومن فضله بنوا على الحد الحصر ومن قدرى لتسع لطائف سعله وعوض الله للاق عن المهر وخاطبته لعلى تحد
شفاها ولم يحصل لعبد ولاخر على الى عن بغداد فضلك لا يفي بكل الشاعة في النظم والنثر وماذا يقول الناس في مدح من اتت مدائحه العلى
في محكم الذكر سعيت اليه عاجلا اسعى عاجز بعاد ذنوب جمة اثقلت ظهري ولكن ريح الشوق حركه همتي وروح الرجا مع ضعف نفسي بسمع صدري
ومن عادة العرب الكرام بوفدهم اغاثته بالخير والجبر والوفر واني بلا وفر وقد مضى لرجائهم فكيف وقد اوعد الجبر في مصر فخفق رجائي سيدي
في زيارتي بنيل منائي والشفاعة في حشري ثم قال الطاف ثواه ووصلت ووصلت رابع عشر شهر صفر سنة اربع واربعين ثلث وكان
قد مر الى البلاد لكرمه بالولد وعنوها طلبه ايضا بعلومه نفوسا اماتها الجهل واحيى علمه ولو العلم والفضل الى ان قال في هذه السنة توشح
بسر الاجتهاد وافاض مولاه عليه من السعادة ما اراد الا انه يا لعى في كمال الغرة واقام بها الى سنة ستة واربعين وفي خلال هذه المدة عمرها زاد الى
انشاها بجمع وقلت امدحها فبالك بقعة من نلت حيرا وشرفك الاله بمن وطيك لقد اصبحت تبحر بتبرا بل الدين ادخل فيك فكيف ولا
افتخار وصرت مطرفا وسع العلم مستكوب فيك تمنى الوافدون بان يكونوا مكانك في سما مسائل لينفقوا غرايك كل من من الاقطار



قد جمع فيك ملاذ السرور وبكل يوم يخاطب بالتحية ساكنيك وكان يحصل له بهذه الاسباب غاية الابتهاج وشرع ايضاً في عمارة المسجد المجاور للدار
المذكورة وانتهى في سنة ثمان واربعين ثم قال ثم قال لما سهل الله تعالى علينا بمنّه سافرنا الى العراق لزيارة الائمة وكان خروجي سابع عشر شهر ربيع الآخر
سنة ست واربعين ورجوعي خامس عشر شعبان منها قلت وكنت في خدمته مع جماعة من الاصحاب واهل البلاد تلك وكان من بركات السفر توفيق
واتفق انه زاحمنا من جانب جبل عامل بعض سلاطين الاربك كان قد جاء من الحج ومعه جماعة ومن جملتهم رجل شيعي اعجمي ومنهم آخر من بلاده في غاية
البغض للشيعة والتعصب عليهم وكان شيخاً كبيراً طاعناً في السن وآخر ملا يتصل بهما وكان يظهر من الرجل الكبير بغض انه على الشيخ ره فلم يزل ذلك يحمي
يغرب خاطري حتى لقف بينه وبين الشيخ وفاهى وتصلى الامعاد ذا قول القاملحين بروله عن الرمن يحيى الى عنده والقى الله سبحانه محبته في قلبه وتوالت الصلوة
مع صاحبه الملا وجعله فائداً الكلام وكانت معه فصل في نفسه بصرت بذلك الشيخ على شيء من العمل والحمد لله ما حصل وعزما على السفر على عادته في بعد اذ وكان
شيخاً وبكر لذلك حتى انه عزم على الرجوع ان لم يمكنه الزيارة رحمته فلما وصلنا الى الموصل ضعفت الدابة للشيخ ستاذ وعجز عن السفر مع العافلة وانقطع
هناك وكفاه الله شره وزار الشيخ الائمة مستعجلاً ورجع واجتمع عليه فضلاء العراق وكان منهم السيد شرف الدين السماك النجفي احد تلامذة
المرحوم الشيخ علي بن عبد العالي واخذ عليه العهد بعد قراءة الامام امير المؤمنين عليه السلام انه اجراء ان كان مجتهداً واقسم له انه لا يريد بذلك الا وجه الله سبحانه
ثم قال ما اعلى الله شأنه في الجنة وسافرنا لزيارة بيت المقدس منتصف ذي الحجة سنة ثمان واربعين وتسعمائة واجتمعت في تلك السفرة بالشيخ شمس الدين
بن ابي اللطف المقدسي وقرأت عليه بعض صحيح الامام البخاري وبعض صحيح مسلم واجازني اجازة عامة ثم رجعنا الى الوطن الاول المتقدم واقمت به الى اواخر
سنة تسع وتسعين مشتغلاً بمطالعة العلم ومذاكرته مستغرقاً وسعي في ذلك ثم برزت الى الاوامر الالهية والاشارات الربانية بالسفر الى جهة الروم
والاجتماع بمن فيها من اهل الفضائل والعلوم والتعلق بسلطان الوقت والزمان السلطان سليمان بن عثمان وكان ذلك على خلاف مقتضى الطبع وساق
الفهم لكن ما قدر وما يصل اليه الفكرة الكليلة والمعرفة القليلة من اسرار الحقائق واحوال العواقب والكيس الماهر هو المستسلم في قبضة العالم الخبير
القاهر الممتثل لاوامره الشريفة المنقاد الى طاعته المنيفة كيف لا وانما يأمر بمصلحته ويعود على المأمور مع اطلاعه على دقائق عواقب الامور وهو الجواد المطلق والكريم
المحقق والحمد لله على انعامه واحسانه وامتنانه والحمد لله الذي لا يخيب من ذكره ولا يهمل من عمل عنده ولا يؤاخذ من صدف عن طاعته بل يقوده الى مصلحته حتى
يوصله الى بغيته وكان الخروج الى السفر المذكور بعد تواتر الامر به لتواهي عن تركه والتخلف عنه تأخيراً الى ثاني عشر شهر ذي الحجة الحرام سنة احدى
وخمسين واقمت بمدينة دمشق بقية الشهر ثم ارتحلت الى حلب ووصلت اليها يوم الاحد سادس عشر شهر المحرم سنة اثنين وخمسين واقمت بها الى السابع
من شهر صفر من السنة المذكورة ومن غريب ما اتفق لنا بحلب انا ارمعنا عند الدخول اليها على تخفيف الاقامة بها لكل ما امكن ولم يتوان فخرجت قافلة
الى الروم على الطريق المعهود المار بمدينة ادنه فاستخرنا الله على مرافقتها فلم يخرج لنا وكان في بعضها بعض طلبة العلم من اهل الروم الى السفر على طريق وقات
وهو طريق غير مسلوك غالباً للقاصد قسطنطينية وذكروا انه مذ هيّأت قافلة للسفر على الطريق المذكور فاستخرنا الله تعالى على السفر معهم فلم تخرج به
فتحوسهم وساءنا ذلك فيما لم يكن الله تعالى على الصبر ابطاءهم وظهر قوله تعالى واصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي يريدون وجهه ولا
تعد عيناك عنهم فاطمأنت النفس لذلك ثم خرجت قافلة اخرى من طريق ادنه واشار الاصحاب فيهم لما يظهر من مناسبتهم فاستخرت الله على صحبتهم فلم يظهر
خيرة ونقالهم فكان الله على انتظار الرفقة الاولى وان تأخر واكثر اوظهر قوله تعالى ومن يولهم يومئذ دبره الى قوله فقد باء بغضب من الله ثم خرجت قافلة
اخرى على طريق ادنه فاستخرت الله تعالى على الخروج معها فلم يظهر خيرة فضقت لذلك ذرعاً وساءت الاقامة فتفألت بكتاب الله تعالى في ذلك فظهر
قوله واتبع ما يوحى اليك واصبر حتى يحكم الله وهو خير الحاكمين ثم خرجت قافلة رابعة على الطريق المذكور واستخرت الله تعالى على رفقتها فلم يظهر خيرة وكان
القافلة التي امرنا بالسفر معها تسوفنا بالسفر يوماً بعد يوم وتكدرت كثيراً في اختيار باحث المصحف بحثه عن السبب في ما اشار به فظهر قوله تعالى وتتلقاهم
الملائكة هذا يومكم الذي كنتم توعدون فعجبنا من ذلك غاية التعجب وقلنا ان كانت القافلة تسافر في هذا اليوم فهو من عجائب الامور واعزها واتم البشارة
بالخير والتوفيق فسألنا بعض اصحابنا الساعي الخبر فقال انهم قد حملوا في هذا اليوم وخرج فحمدنا الله تعالى على هذه النعم العظيمة والمنن الجسيمة التي
لا يقدر على شكرها ثم بعد ذلك ظهر لنا اسباب تلك المدة فوائد واسرار لا يمكن حصرها وظهر لسفرنا على الطريق المذكور ايضاً فوائد واسرار وخيرات لا
تحصى واقلها انه بعد ذلك بلغنا ان من سافر على تلك الطريق التي هيأنا عنها انهم علموا الدواب والناس كانوا في غاية القلة والصعوبة والغلاء العظيم حتى
انهم كانوا يشترون العليقة الواحدة بعشرة دراهم عثمانية واحتاجوا مع ذلك الى حمل الزاد اربعة ايام بعد وجوده في الطريق لا للدواب ولا للانسان فلو كنا
نسافر في تلك الطريق لاتجه علينا ضرر عظيم لا يوصف لان جميع ما كان بيدنا من المال لا يصرف في الطريق خاصة لكثرة ما معنا من الدواب والاتباع وكانت
العليقة في طريقنا اكثر الاوقات بدرهم واحد عثماني واقل الى ان وصلنا ولم يفتقر الى حمل شيء البتة لان جميع طريقها ممر على البلاد العامرة والحرف والقرى
فالحمد لله على نعمه العامرة وكان وصولنا الى مدينة طوقات صبيحة يوم الجمعة ثاني عشر شهر صفر وبرز لنا من عمارة السلطان ما يزيد الى رتبة وصلنا في
الاربعاء الى مدينة اماسية وفيها ايضاً عمارة السلطان بايزيد عظيمة لها محكمة غاية الاحكام ثم الى رتبة ومن غريب ما رأينا في الطريق ايام من بها ثوا

بواد عظيم لم ار احسن ولطيف غاية وطوله مسيرة يوم تقريبا وفيه من سائر الفواكه والثمار ما لا يعبر عنه الا بالموجود من الله سبحانه كغيره من الاشجار الزيتون وكذا فيه معظم انواع المشمومات العطرة والازهار والاوراد وثمار الاجاص الحموي والرمان البلدي والعنب والعنابات والتفاح وانواع من الخوخ وانواع من الكمثرى والزعرور والقراصيا حتى ان بعض اشجار القراصيا تقدر بشجر الجوز الكبير بعرض وشرف ولا يستقصى عد الرمان الذي يكثر ودايما من المشمومات الورد الابيض والاحمر والاصفر والياسمين الاصفر والبنفسج واللوز وفوق البان وكان ذلك لوقت اوان زهرها وفيه من الاشجار الجيدة العظيمة شجر الصنوبر والدلب والصفصاف واللول وشجر البلوط وهذه الاشجار كلها مختلطة بعضها ببعض وفيها انواع كثيرة من الفواكه لا نعرف حقها ولا نعرف اسمائها ولا رايناها قبل ذلك اليوم ابدا ثم سرنا منه ايام كثيرة ثم وصلنا الى ارض اكثر شجرها الفواكه سيما الخوخ والتفاح واكثرها اشتمل عليه ذلك الوادي يوجد فيها وسرنا في هذه الارض خمسة ايام ومشى بعضه لنا من ارض الله تعالى واحسنها واكثرها فاكهة مجتمعة بعضها ببعض كانها حدائق مصفوفة بالغرس لا يدخل فيها الشمس وفيها اشجار عظيمة طولا وعرضا وربما بلغ طولها الى شبر من علوها او دونها وبعضها يبلغ ثلثين شبرا وصاعدا ومر بنا في جملة هذا السير على طرق حسنة وقرى جيدة وكان وصولنا الى مدينة قسطنطينية يوم الاثنين سابع عشر شهر ربيع الاول من السنة الثانية وهي سنة اثنتين وخمسين وتسعماية والله تعالى لم ار احسن منها رقا من احسن مساكن المدينة الى خمسة عشر يوما بعد وصولي بثمانية عشر يوما الا اجتمع باحد من الاعيان ثم اتفق لي الان كتبت في هذه الايام رسالة تشتمل على عشرة مباحث كل بحث في فن من الفنون العقلية والفقهية والتفسير وغيرها واوصلتها الى قاضي العسكر وهو محمد بن قطب الدين محمد بن قاضي زاده الرومي وهو رجل فاضل اديب عاقل لبيب من احسن الناس خلقا وتهذيبا وادبا فوقعت منه موقعا حسنا وحصل لي بسبب ذلك منه حظ عظيم واكرمني واثنى علي بالانامل ونفقني في خلال هذه المدة بيني وبينه مباحث في مسائل كثيرة من الخفايا وقال ان العود قلت ومن قواعد الاروام المعروفة انهم بحيث لا يمكن خلاف عندهم ان كل طالب منهم لا بد له من عرض قاضي جهته يعرفه وانا اهل البلاد لا سيما قدس الله سره فانه استبان الله سبحانه باحد عرضا من قاضي صيدا وكان ذلك لقاضي معروف الشامي فلم يظهر خبره وكان بينه وبينه صحبة من الحلة وبقي متحيرا الى ان ترشا ولا يعلم ولا يطلب منه عرضا فاقتضى الراي ان يسلى اليه شيئا معه سببا ما بينهم من الاعلام بالشعر ولا الطلب منه عرضا مصيبة الى عندي فانه بذلك فقال له عرضا هلت هو ما قال لي من جهة العرض فقال دو احمد ما لعرض لا يمكن الا ان لا يعصي لهم الانه لما كان من عادة هولاء انهم لو مضى امام مذهبهم ابو حنيفة وطلب منهم عرضا من الاغراض يقولون له اين عرض القاضي فيقول لهم انا الامام ولا احتاج عرض القاضي يقولون له لا بد من ذلك بحيث لا نعرف الا القانون ثم قال وحكى لنا قدس سره انه اجتمع بعض الفضلاء في قسطنطينية فسأله هل معك عرض القاضي قال لا فقال ادري امرك مشكل يحتاج الى تطويل زايد فاحرج له الرسالة المذكورة التي الفها وقال هذا عرضي فقال لا تحتاج معه شيئا ما طابت تراه في اليوم الثاني عشر من اجتماعه سار رسل الى الدفتر المشتمل على الوظائف والمدارس وبي الى اختار واكتب كون لك في الشام فحلت فاقتضى الحال ان اخترت منها المدرسة النورية ببعلبك الصالح وحدثنا لطفه وامر الله تعالى بها على الخصوص ما عرض لي بها توليه وجعل لي في كل شهر ما شرطه واقفها السلطان نور الدين الشهيد انعم من فضل الله سبحانه وتعالى مدة اقامتي بالبلدة المذكورة من الالطاف الالهية والاسرار الربانية والحكم الخفية ما يقصر عنه البيان ويعجز عن تحريره اللسان ويكل عن تقريره البنان فلله الحمد والمنة والفضل والنعمة على هذا الشان وتمام النعمة علينا منه الاحسان الكريم الوهاب المنان ثم انه ذكر جملة من عوائد نعم الله تعالى عليه في تلك البلدة وذكر انه اجتمع ايضا فيها بالسيد عبد الرحيم العباسي صاحب كتاب معاهد التنصيص في شرح شواهد التلخيص قال فيها اجتمعت منه جملة صالحة وذكر انه اذا تلو نسخة بيتين من الابيات الى ان على حال احوال متسدة واشعارهم فيه لو وا اطلق له ايضا اشعار جيدة في الغاية يوجد جملة منها بخطي في بعض المجاميع وكان قدس سره كثيرا ما يطري ذكره علينا وانه من اهل الفضل التام وله مصنفات الى ان نقل عنه انه قال وكانت مدة اقامتي بمدينة قسطنطينية ثلثة اشهر ونصفا وخرجت منها يوم الاحد حادي عشر شهر رجب في السنة المذكورة وضرب البطرخ بمدينة اسكدار وهي مدينة حسنة جيدة صحيحة الهواء عذبة الما محكمة البناء بها كل ما فيها احسن تشتمل على الفواكه الجيدة العطرة على شاطئ البحر مقابلة لمدينة قسطنطينية بينهما البحر خاصة واقمنا بها انتظر وصول الشيخ حسين بن عبد الصمد لاحتياج الى التاخر عن تلك الليلة ومن غريب ما اتفق لي بها حين وصلت بها اني اجتمعت برجل هندي له فضل ومعرفة بفنون كثيرة منها الرمل والنجوم يجري بيني وبينه كلام فقلت له ان قاضي العسكر اشار علي بان اسافر يوم الاثنين وخالفته وخرجت هذا اليوم وهو يوم الاحد لان يوم الاثنين بحسب كونه ثاني عشر الشهر وكان قد ذكر لي قاضي العسكر المذكور ان يوم الاثنين يوم جيد السفر لا يكاد يتفق مثله بالنسبة الى احكام النجوم وان سعده بعلة نحسه بسبب كونه ثالث عشر فقال لي ذلك الرجل الهندي على البديهة صدق القاضي فيما قال والنفايون الستة التي خرجت فيه يوم صالح لكن يقتضي انك تقيم في هذه البلدة اياما كثيرة فاتفق الامر كما قال فان الشيخ حسين بعد مفارقتي بحث عن احوال المدرسة التي كان قد اعطاها اياها القاضي فوجدها وقفها قليلة فاحتاج الى بدلها بغيرها موضعا لاجل ذلك احد وعشرين يوما ثم اتفق ان تأخر شكلا انا اوطلب البحث عنه فكرته

الى السلطان سليمان بن ... كتب لها

شا

شاء ثم اظهر لي منه امور واعجبية كلها رأيتها موافقة للواقع بحسب حالي وكان مما اخرجه من بيت الفأل انها في غاية الجودة والخير والتوفيق والحمد لله على ذلك
ومن بيت السفر ان هذه سفرة صالحة حميدة جدا والعود فيها سعيد صالح لكن فيه طول خارج عن المعتاد لما دنا السنة العود الى الوطن وكان الامر في الناظر على
ما ذكره لاني كنت قد عزمت على التوجه الى العراق لتقبيل العتبات الشريفة في طريق العود ثم ارجع منها الى الوطن وذلك بعد ما اكد الامر الالهي لنا بذلك فنهينا
عن تركه وكان خروجنا من اسكدار متوجهين الى العراق يوم السبت لليلتين خلتا من شهر شعبان واتفق ان طريقنا اليها هي الطريق التي سلكناها من
سيواس الى اصطنبول ووصلنا الى مدينة سيواس يوم الاثنين لخمس بقين من شعبان وخرجنا منها يوم الاحد ثاني شهر رمضان متوجهين الى العراق وهو
اول ما فارقناه من الطريق الاولى وخرجنا في حال نزول الثلج ومسا ليلة الاثنين اصابنا على الثلج وكانت ليلة عظيمة البرد ومن غريب ما اتفق لي تلك الليلة
اني بت تلك الليلة ورأيت كاني في حضرة شيخنا الجليل محمد بن يعقوب الكليني وهو شيخ بهي جميل الوجه عليه ابهة العلم ونحو نصف لحيته بياض ومعي جماعة من اصحابي
منهم رفيقي وصديقي الشيخ حسين بن عبد الصمد فطلبنا من الشيخ ابي جعفر الكليني المذكور نسخة الاصل لكتابه الكافي لنستنسخه فدخل الى البيت واخرج لنا
الجزء الاول منه في قالب نصف الورق الشامي ففتحه فاذا هو بخط حسن معرب مصحح ورموزه مكتوبة بالذهب فجعلنا نتعجب من كون نسخة الاصل بهذه الصفة
فسررنا بذلك كثيرا لما كنا قد ابتلينا به من رداءة النسخ فطلبنا منه بقية الاجزاء فجعل يتالم من تقصير الناس في نسخها وذاته سمهم الى اخر
ما ذكره من القصة ثم قال ثم انتبهت واستهينا بعد اربعة ايام من اليوم المذكور الى مدينة ملطية وهي مدينة لطيفة كثيرة الفواكه تقرب من اصل منبع
الفرات ومررنا بعد ذلك بمدينة لطيفة تسمى رعين وهي قريبة من منبع الدجلة وكان وصولنا الى المشهد المقدس المشرف بالعسكريين بمدينة
سامرا يوم الاربعاء رابع شهر شوال واقمنا بها ليلة الخميس ويومه وليلة الجمعة ثم توجهنا الى بغداد ووصلنا الى المشهد المقدس الكاظمي يوم الاحد
ثامن الشهر واقمنا به الى يوم الجمعة وتوجهنا ذلك اليوم الى زيارة ولي الله تعالى سلمان الفارسي وحذيفة بن اليمان رضي الله عنهما ورحلنا منه الى
مشهد الحسين ووصلنا اليه يوم الاحد منتصف الشهر المذكور واقمنا به الى يوم الجمعة وتوجهنا منها الى زيارة القاسم ثم الى الكوفة ومنها
الى المشهد المقدس الغروي واقمنا به بقية الشهر وقد ظهر لنا في هذا السفر من الصالحين المشهدين في غيرهما ايات باهرة ومنامات صالحة واسرار خفية
اوجبت كمال الاقبال وبلوغ الامال فلله الحمد والمنة على كل حال قال ابن العودي قلت مما اخبرني به من الكرامات بعد رجوعه من هذه الزيارة في سفره
ست وخمسين وتسعمائة انه لما حرر الاجتهاد في قبلة العراق وحقق حالها واعتبر محراب جامع الكوفة الذي صلى فيه امير المؤمنين ع وجد محراب
حضرته المقدسة منحرفا عن محراب الجامع واقام البرهان على ذلك فصلى متيامنا عن المغرب بما يقتضيه الحال وقررها ادى اليه اجتهاده في ذلك
الحال وسلم لما تبين له علم ذلك منا الشيخ الاجل هنالك وتخلف عن التسليم عجمي يقال له الشيخ موسى وانقطع عن الائتمام لاجل ذلك ثلاثة ايام
وانكر عليه غاية الانكار لما قد تردد الى تلك الحضرة من فضلاء الاعيان على تمادي الزمان خصوصا المرحوم الشيخ علي وغيره من الافاضل الذين
عاصرهم هؤلاء الجماعة وهذا الموجب لعودهم عما حققه الشيخ قدس سره فلما انقطع الرجل المذكور عنه هذه المدة رأى في منامه انه رحل الى
الحضرة الشريفة وصلى بالجماعة على السمت الذي صلى عليه الشيخ متحريا كاجتهاده متحرفا مثله وخلفه اناس ويخلفون فلما فرغ النبي ص من الصلاة التفت الى
الجماعة وقال لكل من صلى ولم يتحرف كما انحرف فصلوته باطلة فلما انتبه الشيخ موسى طفق يسعى الى شيخنا قدس سره جعل يقبل يديه ويعتذر له من جفاه
والانكار والتشكيك في امره فتعجب شيخنا من ذلك وساله عن السبب فقص عليه الرؤيا كما ذكر ثم قال الحسن الله جزاه وطيب مثواه ومما اتفق لي انني
كنت جالسا عند رأس الضريح المقدس ليلة الجمعة وقرأت شيئا من القرآن وتوجهت ودعوت الله ان يخرج لي ما احسن به عاقبة امري بعد هذه السفرة
مع الاعداء والحساد وغيرهم فظهر في اول الصفحة اليمنى ففررت منكم لما خفتكم فوهب لي ربي حكما وجعلني من المرسلين فحمدت الله شكرا على هذه
النعمة والفضل بهذه البشارة السنية وكان خروجنا من المشاهد الشريفة بعد ان ادركنا زيارة عرفة بالمشهد الحائري والغدير بالمشهد الغروي
والمباهلة بالمشهد الكاظمي سابع عشر شهر ذي الحجة الحرام من السنة المذكورة ولم يتفق لنا الاقامة لاجل ادراك زيارة عاشوراء مع قربه لعدة عوارض و
قواطع منعت من ذلك والحمد لله على كل حال واتفق وصولنا الى البلاد منتصف شهر صفر سنة ثلاث وخمسين وتسعمائة واقمنا من الحرة ونحسا الحمل حزون
غير محتمل وهو مطابق للواقع احسن الله خاتمتنا بخير كما جعل بدايتنا الى خير بمنه وكرمه ثم اقمنا سنة ثلاث وخمسين في بعلبك ودرسنا فيها مدة في المذاهب الخمسة وكثير من الفنون
وصاحبنا اهلها على اختلاف آرائهم احسن صحبة وعاشرناهم احسن عشرة وكانت اياما ميمونة واوقاتا ما رأى اصحابنا في الاعصار مثلها اقول كنت
في خدمته تلك الايام ولا انسى وهو في اعلى مقام ومرجع الانام وملاذ الخاص والعام ومفتي كل فرقة بما يوافق مذهبها ويدرس في المذاهب كتبها
وكان له في المسجد الاعظم بها درس مضافا الى ما ذكر وصار اهل البلد كلهم في انقياده ومن وراء مراده بقلوب خالصة في الوداد وحسن الاقبال
والاعتقاد فقام سوق العلم بها على طبق المراد ورجعت اليه الفضلاء من اقاصي البلاد ورقى ناموس السادة والاصحاب في الازدياد وكانت عليهم
تلك الايام من الاعياد الى ان قال رحمه الله ثم انتقلنا عنها الى بلدنا بنية المفارقة امتثالا للامر النبوي ثم سافرنا الى المشاهد الشريفة ولاحقني
في المشهد الشريف سهم منيته واقمت في بلدنا الى سنة خمس وخمسين مشتغلين بالتدريس والتصنيف تم قال فهذا اخر ما وجدته بخط الشريف مما

فيه ان قبر حذيفة بن اليمان عند قبر سلمان

فيه انحراف قبلة مسجد الكوفة كثيرا

ثم انسبته اليه من التاريخ المنيف هذا التاريخ كان خاتمة اوقات الامان والسلامة من الحدثان ثم راينه ما نقل ثم الى ان قال اخر تقي قدس الله لطيفه وكان في غرفة حرب مختبئا من الاعداء ليلة الاثنين حادي عشر شهر صفر سنة ست وخمسين وتسعماية ان مولده كان في ثالث عشر شوال سنة احدى عشر وتسعماية وان ابتداء امره في الاشتغال كان سنة اربع وعشرين فيكون عمره لما اشتهد ثلاثا وثلثين سنة وكان في ابتدا امره بالغ في الكتمان شرع في شرح الارشاد ولم يبده لاحد وكتب منه قطعة ولم يره احد وانه في منامه ذات ليلة ان الشيخ على منبر عال وهو يخطب خطبة ما سمعت مثلها في البلاغة والفصاحة فقصصت عليه الرؤيا فدخل الى البيت وخرج وبيده جزو فناولني اياه فطالعته فاذا هو شرح الارشاد وقد اشتمل على خطبة في غاية البلاغة والفصاحة تحتوي على محاسن الترصيع والبلاغة وقال على الله درحمته هذه الخطبة التي رايتها واجرى الى ان قال الى الجزو حقيقة وكان كلما وقع من جزو بانتظاره ماطالعه وهذا الكتاب مما صنف للشيعة مثله مزج المتن بالشرح لم يسبقوا الى هذه الطريقة من اصحابنا ولو تم تم المراد ولكن حكمة الله تقتضي غالبا عكس ما يظهر لعقول العباد ثم اكب على المطالعة والتاليف واستفرغ الوسع في التدريس والتصنيف الى سنة ثمان واربعين وتسعماية فحصل ازاد الله اوقاتها رفعا ما ازداد كما له واعلى في الرتبة شانه فاول ما اودعه في قالب التصنيف الشرح المذكور لارشاد الامام العلامة جمال الدين الحسن المطهر قدس الله روحه يخرج منه مجلد من اوله الى الفصل وربع خاتمة الحديث سوى صغير العقد خرج منه مجلد ضخم ثم قطع عنه على الحركات الصلوة والتفت الى التعلق باحوال الالفية والنفلية في الصلوة اليومية وكتب عليها حاشية سطحية تتعلق بمهمات واخرى مختصرة تكتب على الحواشي لتقييد الفتوى في غالب العبارات وشرحا مطولا مجلدا كاملا مزج فيه المتن بالشرح ايضا واشتمل على مباحث شريفة وتحقيقات لطيفة ومن مصنفاته شرح الرسالة النفلية للامام السعيد ابي عبد الله الشهيد خرج مجلد ومنها الروضة البهية شرح اللمعة الدمشقية للشيخ المبرور والمحقق والشهيد المذكور مجلدان خرجا ايضا سلك فيه مسلكا لطيفا وحرره تحريرا معروفا الى ان قال واما غيره في شروح الشرح فانه لم يراها للعامة ولعين اصحابنا منها حملته الحمية على ذلك ومع ذلك فهي في نفسها شيء حسن ومنها شرح الشرايع الذي يحتوي منه ابواب الفقه واحد مجامع العلم سلك اولا مسلك الاختصار على سبيل الحاشية حتى كمل منه مجلد وكان رحمه كثيرا ما يقول يريد ان يضيف اليه تكملة لاسند ذلك ثم امكن الاطناب حتى صار كتابا سلك فيه مسلكا وفى الاطناب فكمل سبعة مجلدات ضخمة من اوله وقد احرز تمام الفقه بما حواه واستوعب بطالعته عن غيره من كتب سواه ومنها كتاب تمهيد القواعد الاصولية والعربية لتفريع الاحكام الشرعية مجلد سلك فيه مسلكا بديعا ونهجا غريبا ما سبق اليه رتبه على قسمين احدهما في تحقيق القواعد الاصولية وتفريع ما يلزمها من الاحكام الفرعية والثاني في تقرير المطالب العربية وترتيب ما يناسبها من الفروع الشرعية واختار من كل قسم منهما مائة قاعدة مقررة من ابواب مضافة الى مقدمات وفوائد ومسائل لا بطر لها في رد الفروع الى اصولها المفيدة لملكة الاقتدار التي هي العمدة في المسائل الاجتهادية ومنها حاشية على قطعة من عقود الارشاد للعلامة مشتملة على تحقيقات مهمة ومباحث محررة ومنها حاشية على قواعد الاحكام للعلامة ايضا تحتوي فيها المهم من المباحث ومشى فيها مشي الحاشية المشهورة بالنجارية للشيخ الشهيد غالب المباحث فيها منه ومنها مجلد لطيف الى كتاب التجارة ومنها كتاب منية المريد في اداب المفيد والمستفيد مجلد مشتمل على مهمات جليلة وفوائد نبيلة ومنها حاشية مختصرة على الشرايع خرج منها قطعة صالحة ومنها جزو لطيف يشتمل على جملة ايات الشرايع ومنها حاشية على المختصر النافع ومنها رسالة في اسرار الصلوة القلبية رتبها على ترتيب الالفية ومنها رسالة في احكام نجاسة البئر بالملاقاة وعدمها ورسالة فيما اذا تيقن الطهارة والحدث وشك في السابق منهما ورسالة فيما اذا احدث المجنب في اثناء غسل الجنابة حدثا اصغر ورسالة في تحريم طلاق الحائض الحائل الحاضر زوجها المدخول بها ورسالة تشتمل على حكم صلوة الجمعة في حال الغيبة ورسالة في الحث على صلوة الجمعة ورسالة نفيسة في بيان حال حكم المسافر اذا نوى اقامة عشرة ايام في غير بلده وتقسيم المسئلة الى اقسامها المشهورة سماها نتائج الافكار في حكم المقيمين في الاسفار ومنها مناسك الحج والعمرة ورسالة لطيفة في نيتهما ورسالة في احكام الحبوة ورسالة في ميراث الزوجة ورسالة في الخمس مشتملة على ثلث مسائل لبعض الافاضل ورسالة في عشرة مباحث في عشرة علوم سماها الاصطنبول وعمله في كل مبحث اشكالا لا يبعد عن حملة الراسخين في العلم ومنها كتاب مسكن الفؤاد عند فقد الاحبة والاولاد ومنها رسالة في الغيبة وتحقيق احكامها ورسالة في عدم جواز تقليد الاموات من المجتهدين صنفها باسم الصالح الفاضل المرحوم الشيخ حسين بن ابي الحسن قدس الله روحه ومنها البداية في علم الدراية وشرحها ومنها كتاب غنية القاصد في معرفة اصطلاحات المحدثين وهذا العلم يستفاد من علمائنا الى التصنيف فيه ومنها كتاب منار القاصدين في اسرار معالم الدين وفي رسالة في شرح قوله صلى الله عليه واله الدنيا مزرعة الاخرة انتهى ما نقلناه بعنوان الالتقاط ومع اسقاط بعض تفاصيل الصمين عن القطعة الصالحة التي وجدت عندنا من رسالة ابن العودي المتقدم الى وصفها لاشارة في ترجمة صاحب العنوان وكان صاحب الامل ايضا لم يكن عنده اكثر مما وجد عندنا منها لانه قال وقفت على بعضه منه وانتخب منه بعض احواله واقول اما كتابه شرح ارشاده الموصوف فهو ما سمي بروض الجنان في شرح ارشاد الاذهان ولم يتم الا على ما ذكره ابن العودي فيما نبه عليه وهو على عشرين الف بيت واما شروحه الثلاثة على لمعة الشهيد فهي ايضا لطيفة جدا واكبرها موسوم

وان ظهور اجتهاده واشتهاره كان في سنة ثمان واربعين ٩

بالمقاصد العلية فيما يقرب من ثمانية آلاف بيت الا ان اكثره مأخوذة من شرح الشيخ علي المحقق حرفا بحرف كما لا يخفى على المتأمل وشرح على رسالة
النفلية موسوما بالفوائد الملية وهو بعد المقاصد حجما وكلاهما بطريق المزج ومع التعرض الى بعض الاستدلال واما شرحه على اللمعة فهو من اشهر ما
كتبه وحرره والبسه زينة الدقائق اللطيفة والمعاني الانيقة التي اعترفت بها ائمة الاجتهاد دقيقة وبطانة عميقة وكان قد صنفه في مقابلة بعض كتب العامة
المتحدية بها عندهم في هذا الشأن مع انه لم يصرف غاية جهده فيه ولا ادل بنهاية جهده في تطاوله مما نقل انه كان في كل يوم يكتب منها غالبا كراسا و
يظهر من نسخة الاصل ايضا انه فرغ في ستة اشهر وستة ايام كما ذكره صاحب الامل وصرح به ايضا صاحب الحدائق وغيره وفي بعض المواضع انه صنفه في
قريب من خمسة عشر شهرا وهو ايضا عجيب وقد تعرض لشرحه والتعليق عليه جماعة من فضلاء الاصحاب منهم ولده الشيخ حسن وولد ولده الشيخ محمد ثم
ولده الثالث الشيخ علي ورأيت شرح الشيخ علي المرحوم في مجلدين كما سيأتي ومنهم الفاضل الهندي والآقا جمال الدين الخوانساري وشرحهما اكبر ال
حد في عدة مجلدات ومنهم الخليفة سلطان الحسيني والشيخ جعفر القاضي المتقدم الى ترجمتهما الاشارة وحواشي كل منهما تنيف على عشرة آلاف بيت ومنهم
في هذه الاواخر الآقا محمد علي ابن العقيهان الاصفهاني ابن الآقا محمد باقر المجتهد اللودعتين على المزج البهبهاني والطهراني المتوطن بارض
العري وشرحهما ايضا في نهاية البسط غاية التحقيق واكبر من الشرحين المتقدمين عليهما بكثير وخصوصا الشرح المنسوب الى ولد الاخير ولا باس بمثل
حير ومنهم السيدان الفاضلان المؤيدان المسميان كلاهما بالحسين احدهما الامير محمد حسين بن الامير محمد صالح الاصفهاني الخاتون آبادي والآخر
الامير سيد حسين بن السيد ابي القاسم الخوانساري جد مؤلف هذا الكتاب وقد تقدمت لك ترجمة كل منهما في باب الحاء باحسن ما يكون واما كتاب تمهيد
القواعد الاصولية والعربية فهو كما قد تعرض بنفسه قدس سره لبعض خاصته في خطبته ووصفه بقوله وهو كتاب واحد في فنه بحمد الله ومنه من تصنيف على الكتا
الموجه الى علم حقيقة ما نبهنا عليه ولده رحمه الله تعالى فهرست كثير لكتابه المذكور وترتيب مهذب لولاه لتعسر الاطلاع على ما اودعه من التاسيس
التفريع واما كتاب مسالك الافهام الذي كتبه في شرح شرائع الاسلام فهو ايضا من الكتب المعتبرة المعروفة المتظاهرة على ايدي المتفقهين الى هذا الزمان
ويقرب عدد ابياته من مائة وعشرين الف بيت وقد نظم الشيخ حسن المحقق ولد المصنف في وصف هذا الكتاب مسالك الافهام ما اتضح طرق شرائع
الاسلام كلا ولا كشف الحجاب مؤلف عن مشكلات غوامض الاحكام الى تمام ستة ابيات فاخرة الا ان الآخر في مجلده الاول كما اشير اليه من قبل قد
تعرض لتدارك ما فات عنه صاحب المدارك الذي هو من امهات المصنفين ويقال انه صنف ذلك الكتاب ايضا في مدة تسعة اشهر والله يعلم ان
الكتاب الموجه بنفسه لتحصيل كتابه بصنع عليه شارح ذلك غالبا الا ان التأييد من عند الله تعالى شيء آخر ويؤيد صحة هذه النسبة مضافا الى ما عرفته
نقله صاحب حدائق المقربين عن جماعة من العلماء انه قد فرغ في زمان قليل مما تقدم من حكايتنا اليه شرح اللمعة ايضا في عدة اشهر مع كونه كتاب تصنيع و
نحو بدان صاحب الامل ينقل عن بعض ثقاته انه رأى خطه الى كتاب منها فاكان كاسبحطه لنبيه من مؤلفاته وغيرها وان الشيخ اسد الله التستري
الكاظمي ره قد عد في مقدمات كتاب مقابيس من جملة مشاهير كرامات هذا الشيخ الجليل كتابة بخمسة احد في الزيادة عشرين وثلثين سطرا او ال
ويقال انه قيل اربعين ونيفا من المستبين مصنفا وكان لم يرو اصلا وطالما بعد ما اراه من الاجتهاد وهو في سن ثلث وثلثين سنة قلت بل قد كان له من المصنفات
اكثر مما ذكره هذا الشيخ بكثير لان ما عرفته من رسائله العديدة تزيد على خمسة وثلثين منها وذكر ايضا صاحب الامل من جملة ذلك رسالة في طلاق الغا
ورسالة في اذان الجمعة وهي غير رسالته في صلوة الجمعة ورسالته الثانية في مناسك الحج ورسالة في الاحكام وكتابها التي يوسم لا تقتصار و
الارشاد الى طريق الاجتهاد ويوجد نسختها عندنا ونسبها اليه ايضا السيد صدر الدين العاملي شارح الوافية ومنها ايضا كتاب الرجال والنسب و
كتاب تحقيق الاسلام والايمان ورسالة في النية ورسالة في ان الصلوة لا يقبل الا بالولاية ورسالة في نية الخلاف من اللمعة ورسالتان في
تحقيق الاجماع وكتاب في الاجازات ومنظومة له في علم النحو وشرحه عليها ورسالة في شرح البسملة وسؤالات الشيخ زين الدين واجوبتها وسؤالات
الشيخ احمد واجوبتها وفتاوى الشرائع وفتاوى الارشاد ومختصر الخلاصة وفتاوى المختصر ورسالة في تفسير قوله تعالى والسابقون الاولون ورسالة
في تحقيق العدالة وجواب المسائل الخراسانية وجواب المباحث النجفية وجوابات المسائل النجفية وجواب المسائل الهندية وجواب المسائل الشامية و
الرسالة الاصطنبولية في الواجبات العينية وكتاب البداية في سبيل الهداية واجازة الشيخ حسين بن عبد الصمد وهي احدى الاجازات الثلث
المشهورات وفوائد خلاصة الرجال وكانها التي يعبر عنها بتعليقاته في كتب الرجال ورسالة في تفصيل ما خالف فيه الشيخ الطوسي اجماعات نفسه
هي في الحقيقة رد على مطلق الاجماعات المنقولة وانكار على المتكلمين عليها ورسالة في ذكر احواله وهي التي ينقل عنها ابن العودي كثيرا وكتاب مختصر
منية المريد ومختصر مسكن الفؤاد ويقال في سبب تصنيفه لكتابه المسكن كثرة ما توفي منه من الاولاد بحيث لم يبق له منهم احد الا الشيخ حسن المرحوم
وكان لا يثق بحيوته ايضا وقد استشهد هو في عنفوان عمره كما قد عرفت وان لكتابه هذا فوائد جمة واحاديث نادرة ولطائف غريبة قلما يوجد نظيره
في كتاب الا انا افرغنا في قالب التلخيص من مقولة تلك الاخبار وما يتعلق بثواب البلاء وقصص الصابرين والصابرات الى غير ذلك وسميناه بتسلية
الاخوان فيبدو اجمع واتم وانفع من ذلك الكتاب بكثير وقد وعظنا به بعين مجلسا من مجالس مصيبتنا اهل البيت هذا ومن جملة مصنفاته العزيز

المذكورة

المذكورة في الأمل ايضاً على ما ذكره صاحب رياض العلماء وغيره تعليقات لطيفة على كتاب المسالك في مجلد من شرحه الصغير على الشرايع يشمل ذلك
ان احتمل الاتحاد بينهما مع الاتحاد بينهما ومن حاشية المختصرة على الشرايع وحواشيه على جل ابيات الشرايع ومنها رسالته في تحقيق حال الاجماع
كتاب جواهر الكلمات في صيغ العقود والايقاعات ومنها رسالته المعروفة في عينية صلوة الجمعة كما يظهر من نسبة جماعة من العلماء وصرح بها ايضاً
صاحب المدارك الذي هو ابنه نصرها من عنده في مسئلة الجمعة وكذلك الفاضل المولى محمد الشرايف في رسائل الشبيل على الصانع الذي هو من اجلاء تلامذة
في شرحه على الارشاد كما نقل عنه وغيره من الفضلاء المستبصرين باحوال الكتب والرجال الى غير ذلك من الحواشي والرسائل واجوبة المسائل واسئلة الفقهاء
الابيضة والفصائل والاشعار والرسيفة المتسمة اليه في رسالة ابن العودي وغيره والعجب من صاحب الامل انه لا ينقل عنه الاهذين البيتين لقد
جاء في القران اية حكمة تدمر آيات الضلال ومن يجبر تخيرت الاختيار بانما فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر ويقول عقيب ذكرهما وقد رأيت
لشعر الامثلين بانهما بخطه ونسبهما الى بعض معاصري الطاهرين القطعة التي كان قد انشدها عند قبر النبي صلعم وقد نقلناها عنه كانت عنده لا مرئي
عن ابن العودي كثيراً فليتأمل ثم ليعلم ان ما يظهر من كتاب نقد الرجال ان وفاة هذا الشيخ المسعود بدرجة الشهادة كانت في بلدة قسطنطنية
لاجل التشيع سنة ست وستين وتسعماة وفي شرح محمد بن خاتون العاملي على اربعين شيخنا البهائي ايضاً التصريح بوقوع قتله في قسطنطنية
كما نقل عنه ولكن المشهور انه استشهد في طريق ذلك البلد والمنقول عن خط الشيخ حسن المحقق ولده انه استشهد في سنة خمس وستين وهو في سن
اربع وخمسين سنة وعن خط السيد على الصايغ المتقدم اليه الاشارة انه اسر وهو طائف حول البيت واستشهد يوم الجمعة في شهر رجب تاليا
للقران على محبة اهل البيت ولحال انه غريب مهاجر الى الله سبحانه وفي الامل ان سبب قتله على ما سمعته من بعض المشايخ ورأيت بخط بعضهم انه ترافع
اليه رجلان فحكم لاحدهما على الاخر فغضب المحكوم عليه وذهب الى قاضي صيدا واسمه معروف وكان الشيخ في تلك الايام مشغولاً بتأليف شرح اللمعة فارسل
القاضي الى جبع من يطلبه وكان مقيماً في كرم له مدة منفرداً عن البلد متفرغاً للتاليف فقال له بعض اهل البلد قد سافر عنا منذ مدة وفي رواية انه كتب
فيما ارسل اليه انها الكاتب الرافضي فكتب الشيخ في جوابه ان لكل معروف فكان خطرنا بال الشيخ ان يسافر الى الحج وكان قد حج مراراً لكنه قصد الاختفاء
فسافر في محمل مغطى وكتب القاضي الى سلطان الروم انه قد وجد ببلاد الشام رجل مبدع خارج عن المذاهب الاربعة فارسل السلطان رجلاً في طلب
الشيخ وقال له ائتني به حياً حتى اجمع بينه وبين علماء بلادي فيبحثوا معه ويطلعوا على مذهبه ويخبروني فاحكم عليه بما يقتضيه مذهبي فجاء الرجل فاخبر ان
الشيخ توجه الى مكة فذهب في طلبه فاجتمع به في طريق مكة فقال له تكون معي حتى نحج بيت الله ثم افعل ما تريد فرضي بذلك فلما فرغ من الحج سافر معه الى بلاد
الروم فلما وصل اليها رآه رجل فسأله عن الشيخ فقال هذا رجل من علماء الشيعة اريد ان اوصله الى السلطان فقال او ما تخاف ان يخبر السلطان بانك
قد قصرت في حقه واذيته وله هناك اصحاب يساعدونه فيكون سبباً لهلاكك بل الراي ان تقتله وتأخذ براسه الى السلطان فقتله في مكان من
ساحل البحر وكان هناك جماعة من التركمان فراوا في تلك الليلة انواراً تنزل من السماء وتصعد فدفنوه هناك وبنوا عليه قبة واخذ الرجل راسه
الى السلطان فانكر عليه وقال امرتك ان تاتيني به حياً فقتلته وسعى السيد عبد الرحيم العباسي في قتل ذلك الرجل فقتله السلطان انتهى
كان القاضي معروف الملعون المذكور هو الذي ارسل اليه الشهيد رحمه الله تلميذه ابن العودي محمد بن علي صيدا ولم يتوقع منه التعرض الى سلطان الروم
اسمعا عنه ان الظاهر كون ذلك لعمل ايضاً منشؤه التشديد عليه وحسده منه وبحيث ان وهل من ما عمل في مقام التعرضة وليكن في الامل ان السبب في ذلك
كثرة قراته على علماء العامة وروايته عنهم وقراوته معهم على ما يظهر لنا من تتبع كتب الاصول وكتب الحديث ويظهر من الشيخ حسن ولده عند التصريح
بما فعله هو وكذا العلامة والشهيد قال وكان الشيخ زين الدين الثاني الذي هو من افاضل اجداد هذا الشيخ يقول قد اكثر المتاخرون التاليف في
مولفاتهم سقطات كثيرة عفا الله عنا وعنهم وقد ادى ذلك الى قتل جماعة منهم وكان يتعجب من جده الشهيد الثاني ومن الشهيد الاول والعلامة في كثرة قرائتهم
على علماء العامة وكثرة تتبع كتبهم في الفقه والاصولين والحديث وقرائتها عندهم وكان ينكر عليهم ويقول قد ترتب على ذلك ما ترتب ثلث وتسعين هذه
الحكاية حكاية عمار بن ياسر في اسر اسره بسلامة نفسه للتقية من الكفار في امرهم اياه بالبرائة من النبي صلعم وستره عند رضا النبي بذلك وامداده النفس
من محنة نفسه الابحاجة وسيقها اياه الى الجنة كما في الحديث وفي الاية قل كل يعمل على شاكلته وفي النبوي المرسل كل ميسر لما خلق له ولا بحث على احد من
الطريقين في الواقع ومن العجب ان هذا الشيخ قد كتب بنفسه في بعض رسائله من ان الصفات الحسنة المستحسنة للانفس الى التهلكة فعل من تعرض
نفسه للقتل في سبيل الله اذ راى ان في قتله نصرة للاسلام ولا شبهة ان ذلك من فعال الكرام دون اللئام ومن خصال اولياء الله
البررة الاعلام الذين لهم الاسوة الحسنة بالحسين الشهيد المظلوم وقال في لؤلؤة البحرين اقول وجدت في بعض الكتب المعتمدة في حكاية قتله رحمه الله
ايضاً ما صورته قبض شيخنا الشهيد الثاني طاب ثراه بمكة المشرفة بامر سلطان سليم ملك الروم في خامس شهر ربيع الاول سنة خمس وستين وتسعماة
كان القبض عليه بالمسجد الحرام بعد فراغه من صلوة العصر واخرجوه الى بعض دور مكة وبقي محبوساً هناك شهراً وعشرة ايام ثم ساروا به على طريق البحر
الى قسطنطنية وقتلوه بها في تلك السنة وبقي مطروحاً ثلثة ايام ثم القوا جسده الشريف في البحر انتهى وفي مقامات السيد نعمة الله الجزائري انه كان

يقرأ في سطور دمه من يعرف خالد رحمة الله الله سواء عليه بناء خارج اصطنبول يسمى بيرداريني للتبرك ولى منفكرا ومن جملة كراماته المنقولة في حقه
عن بعض مؤلفات شيخنا البهائي ره انه قال الحرني والدي قدس سره انه دخل في صبيحة بعض الايام على شيخنا الشهيد المعظم عليه فوجده منفكرا فسألته
عن سبب تفكره فقال يا اخي اظن اني اكون ثاني الشهيدين وفي رواية ثاني شيخنا الشهيد في الشهادة لاني رأيت البارحة في المنام ان السيد المرتضى علم
الهدى ره عمل ضيافة جمع فيها العلماء الامامية باجمعهم في بيت فلما دخلت عليهم قام السيد المرتضى ورحب بي وقال لي يا فلان اجلس بجنب الشيخ الشهيد فجلست
بجنبه فلما استوى بنا المجلس انتبهت من المنام ومنامي هذا دليل ظاهر على اني اكون تاليا له في الشهادة وعنه ايضا بطريق آخر انه مر على مصرع المعروف في
بعض سفر من حيوته ومعنا والدي شيخنا البهائي ايضا قال فلما رأى ذلك المكان تغير لونه وقال سيهرق في هذا المكان دم رجل كبير وظهر بعد ايام انه كان هو نفسه
وفي بعض المواضع انه وحكى ملك تلك الليلة التي قتل ره في نهارها على جسده المطهر نور وامتد الى السماء وعلى صدره تعويذ فيها مكتوب ربنا اني مغلوب
فانتصر وعلى وجهها الاحزان كنت هبتك فاصطبر ولا يبعد جميع ذلك من مثل هذا الرجل الجليل والعارف العالم العامل النبيل فان من البتويات المقطوعة
المؤيدة بعقليات الدليل ما نقله المرتهان عشر من ان علماء امتي كانبياء بني اسرائيل ثم ان في الامل ان من جملة من انشد المراثي على مصيبته هذه الشيخ
نعل السيد رحمة النجفي الذي رثاه بقصيدة طويلة وكذلك السيد عبيد التفتي الذي انشد في مصيبته طويلا وغيرهما من الادباء الموثقين هو تلميذه
المؤيد بهاء الدين محمد بن علي بن الحسن العودي صاحب الرسالة المتقدم لك بيانها واوذكر من جملة قصيدته قوله شكر الله سعيه هذي المنازل والآثار والطلل
مخبرات بان القوم قد رحلوا ساروا وقد بعدت عنا منازلهم فان لا عوض منهم ولا بدل سرت شرقا وغربا في تطلبهم وكلما جئت حيا قيل لي رحلوا
حتى تيقنت ان الذكر منقطع وانه ليس لي في وصلهم امل دعت للعين عبرى والفؤاد شج والحزن نازل والصبر مرتحل وقد بقيت على الاطلال في
وجل والعين منهم بميل الحزن تكتحل فقلت ما لكم لا احاط بكم قد خال حالكم والصبر منتقل هل الكم غير بعد الالف عن وطن فالوا انحسا رمن الذنب
يا رجل اني من القوم لا اهلا ممحدد من ناع بعدا منا والحزن تشتغل فصار حزني بينا والبكا سكني والنوح زادي ودمع العين منهمل لهفي له نازح
الاوطان منجدلا فوق الصعيد عليه الترب مشتمل اشكو الى الله شكوى ليس يشبهها الامضا الاولى في كربلا قتلوا وفيه ايضا انه قال في تاريخ
وفاته بعض الادباء تاريخ وفاة ذلك الاواه الجنة مستقره والله اقول وكان هذا البعض هو شيخنا البهائي المرحوم كما في بعض المواضع المعتبرة وقيل
ايضا في تاريخ شهادته ره منوي الشهيد ولكن بينهما اختلاف في سنة واحدة كما اشير الى ذلك ايضا من قبل ثم ليعلم في مثل هذا الموضع ان الظاهر
لقب شيخنا المعظم بالمصدر بعنوان الترجمة هو اسمه الشريف كما صرح به ايضا جماعة وذلك لو كان غير ذلك لصرح بنفسه في احد من تصنيفاته
الكثيرة او كان يعرض علينا احد من فضلاء اولاده وتلامذته في شيء من المواضع ولا يدعو لها ايضا في ذلك وادن فلا عبرة بما قد يتوهم من ان اسمه الشريف
اسمه علي وان عدا اشتهاره بهذا مبني على ملاحظة نفسه الجرس في لدار المروز مثلا وان وجدت في الرياض نسبة ذلك الى بعض خطوط المشايخ
ايضا بل والى خط تلميذه الاجل الاحمد حسين بن عبد الصمد وخط الفاضل المحدث الماهر السيد ميرزا محمد بن شرف الدين علي بن نعمة الله الموسوي
الذي هو من مشايخ اجازة صاحب الحاوي من الراوين عن الشيخ المحقق حسين بن سعد الجزائري عن الشيخ على الكركي المحقق في كتابه الكبير الذي
سماه بجامع الكلام او غيره ولانما نقل عن توهم سيدنا التقي لذلك في سند بعض لاذعنه من ان اسمه السيد اسم جده احمد ولهذا ابعد عن الاول
ثم انه رحمه الله على الثاني لا اول ويقوي ما ذكرنا احسن تنقية حكاية نقش خاتم والد الشيخ حسن بهذا البيت محمد وال له عصم حسن
زين الدين عندهم ملتقط ثم ان من جملة من سمي بهذا اللقب الشريف هو حفيده السعيد شيخنا زين الدين بن محمد بن الحسن بن الشهيد وكان
عالما فاضلا كاملا متبحرا جامعا نقيضا لخاطبا ونقا شاعرا منشيا اديبا حافظا جامعا لفنون العلم العقليات والنقليات جليل القدر
عظيم المنزلة لا نظير له في زمانه كما ذكره صاحب الامل وكان من تلامذته وهو قد تلمذ على ابيه جملة من تلامذته وكذا على المولى محمد امين الاسترابادي
وجماعة من علماء العرب والعجم وكان قد سافر الى العجم واقام شيخنا البهائي مدة طويلة وقرأ كبيرا ما وبقي عنده ايضا مدة طويلة مشتغلا
عنده قراءة وسماعا للتصانيف وغيرها في العلوم الرياضية وغيرها ثم سافر الى مكة في السنة التي سافر فيها الشيخ بهاء الدين فجاور بها شيئا قليلا
المعروف ربما بسبب ثم رجع الى بلاده وكان مولده سنة تسع والف وتوفي سنة اربع وستين والف كما نقل عن كتاب الدر المنثور لاخيه الشيخ علي و
انه هو مسبق الكلالة والتوفيق وقوة النظر والتحقيق وفي الامل ايضا وسكن مكة مدة وتوفي بها عند جبل الكرنبي وكان له شعر رائق وفوائد و
حواش كثيرة وديوان شعر صغير رايته بخطه ولم يؤلف كتابا مدونا لشدة احتياطه ولخوف الشهرة وكان يقول لي احرار ذكرنا في من سمع عنه الى
ان قال ومن شعره كذا وكذا ثم ذكر حكاية تدل على خضوعه ... ثم قال وقد رثيته بقصيدة طويلة
وذكر منها قوله ... ثم الى ان قال ...
ذكره ايضا صاحب سلافة العصر ثم تفصيل وذكر من شعره كثيرا ومن جملة من ذكره صاحب الامل ايضا من المسميين بهذا اللقب هو الشيخ زين
الدين بن الشيخ علي اخي هذا الشيخ وكان المعروف بالشيخ زين الدين الصغير في مقابلته كما ان الشيخ علي بن زين الدين الاوسط هذا هو المشتهر بالشيخ

الصغير

علي الصغير في مقابلة عمه الشيخ علي واشتبه من زعم ان الشيخ علي الصغير هو اخو الشيخ زين الدين توسط في مقابلة الشيخ علي الحمزي كما ذكره لنا بعض افاضل
سادات بلادهم المقدسة رحمه الله وقد عرفت من موضعين من اوائل الترجمة اشارة الى الشيخ زين الدين بن علي النفقاني الذي هو ايضا من فضلاء الجبل
وكان من تلامذة الشيخ علي الميسي ورفقاء حضرة الشهيد ره ولنا ايضا في هذه الاواخر شيخ جليل من الفضلاء يدعى بالشيخ زين الدين بن عين علي
الخوانساري وهو الذي كتب من اجله الامير محمد حسين [illegible] الكبيرة الموسومة [illegible] الصلاة وكان قد توفي في اواخر زمن تسلط [illegible]
على بلاد العجم او اوائل جلوس نادرشاه والله اعلم بحقائق الامور

باب ما اوله الزاي

المعجم من سائر الحذاق من الفريقين الامام المتقدم المعروف المرتضى بين ارباب التذكرة والملل **زبان** بن العلاء بن عمار بن عبد الله المازني
النحوي اللغوي المقرئ المعروف بابي عمرو بن العلاء احد القراء السبعة المشهورين الذين تقدمت اليهم الاشارة في ذيل ترجمة حمزة بن حبيب الكوفي
القاري المشهور ومع فوائد جمة اخرى تتعلق بذلك المقام ويبتهج بها الناظرون المنظور ومنوال المرام وجواهر الكلام قال الحافظ المتبحر السيوطي في
كتابه الموسوم ببغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة عند ذكره لهذا الرجل بما لفظه [illegible] بعنوان ابي عمرو بن العلاء الى [illegible] ذكرنا من النسب وقيل
اختلف في اسمه على احد وعشرين قولا اصحها ان اسمه زبان وهو الاصح وقيل ان اسمه جزء وقيل حميد وقيل جبر وقيل حماد وقيل جميل وقيل جبير وقيل زيان بزاء
مهملة وقيل عتبة وقيل عثمان وقيل عريان وقيل عقبة وقيل عمار وقيل عيار وقيل عيينة وقيل فائد وقيل قبيصة وقيل محبوب وقيل يحيى وقيل
يحيى وسبب الاختلاف في اسمه انه كان لجلالته لا يسئل عنه كان امام اهل البصرة في القراءة والنحو واللغة اخذ عن جماعة من التابعين وقرأ القرآن على
سعيد بن جبير ومجاهد وروى عن انس بن مالك وابي صالح السمان وعطاء وطائفة قال ابو عبيدة ابو عمرو اعلم الناس بالقراءات والعربية وايام العرب
والشعر وكانت دفاتره ملء بيت الى السقف ثم تنسك فاحرقها وكان من اشراف العرب مدحه الفرزدق وغيره ووثقه يحيى بن معين وغيره وقال الذهبي
قليل الرواية للحديث وهو صدوق حجة في القراءة وكان نقش خاتمه وان امرأ دنياه اكبر همه لمستمسك منها بحبل غرور قيل وليس له من الشعر الا قوله
وانكرتني وما كان الذي نكرت من الحوادث الا الشيب والصلعا قرأ عليه اليزيدي وعبد الله بن المبارك وخلق واخذ عنه الادب غير واحد ابو عبيدة
والاصمعي وخلق وقال سفيان بن عيينة رأيت النبي صلى الله عليه وسلم في النوم فقلت يا رسول الله قد اختلفت علي القراءات فبقراءة من تأمرني فقال اقرأ بقراءة ابي عمرو بن
العلاء مات سنة اربع وقيل تسع وخمسين ومائة اسند احاديث في الطبقات الكبرى ولم يذكر في جمع الجوامع انتهى وقد عرفت فيما سبق ان الراجح في جميع
القراءات السبع مع عاصم بن ابي النجود التي هي برواية ابي عمرو حفص بن سليمان المدعو بحفص كما عن شرح الشاطبية وبرواية ابي بكر المسمى بشعبة كما عن تصريح
العلامة وان الاصح من القولين المذكورين هو الاول وعليه المعول هذا وكلام ابي عمرو المذكور انما هو فاصل [illegible] بابي سفيان بن العلاء وهو ايضا كان
في [illegible] كان من النحويين اصحاب القراءات [illegible] وتوفي [illegible] وقال الصفاني
[illegible] لما رأى التيمي اللغوي الاديب [illegible] ابي عمرو بن العلاء قال يونس كان راوية علامة العرب والشعر بصيرا كالاحمر والاصمعي
ومدحه ابن مناذر بقوله سميتم العلاء لانكم اهل العلاء ومعدن العلم ولقد بنى العلاء للعلا [illegible] بينا احلوا مع النجم وقال الصفاني محمد
بن يزيد بن الحرث الحضرمي البصري ابن ابي اسحق المشهور وكنيته والده احد الائمة في القراءات والعربية اخذ القرآن عن يحيى بن يعمر ونصر بن عاصم وروى عن
جده عن علي ع وناظره هو وابو عمرو بن العلاء وهو الذي مد القياس وشرح العلل قال السيرافي وكان اشد تجريدا للقياس وبعيث الفرزدق ونسبه
الى اللحن فيها بقوله فلو كان عبد الله مولى هجوته ولكن عبد الله مولى مواليا فقال الفرزدق ينبغي ان تقول مولى موال الشيخ الفاضل ابو عبد الله
الزبير بن بكار وكنيته ابو بكر بن عبد الله بن مصعب بن ثابت بن عبد الله بن الزبير بن العوام القرشي الاسدي الزبيري قال ابن خلكان كان من
اعيان العلماء وتولى القضاء بمكة حرسها الله تعالى وصنف الكتب النافعة منها كتاب انساب قريش وقد جمع فيه شيئا كثيرا وعليه اعتماد الناس في
معرفة نسب القرشيين وله غيره مصنفات دلت على فضله واطلاعه وروى عن ابن عيينة ومن في طبقته وروى عنه ابن ماجة القزويني وابن ابي الدنيا وغيرهما
وتوفي بمكة وهو قاض عليها [illegible] ٢٥ وعمره اربع وثمانون سنة انتهى وهو غير ابي عبد الله الزبير بن احمد بن سليمان الفقيه الشافعي المعروف بالزبيري
البصري الذي روى عنه النقاش صاحب التفسير وغيره وهو عن داود بن سليمان المؤدب وغيره وكان ثقة صحيح الرواية عند اهل مذهبه وكان اعمى وله
مصنفات كثيرة منها الكافي في الفقه وكتاب النية وكتاب الهداية وكتاب الاستخارة والاستشارة وكتاب رياضة المتعلم وكتاب الامارة وغير ذلك
ولد في [illegible] وتوفي قبل العشرين وثلثمائة كما ذكره ايضا صاحب وفيات الاعيان الشيخ الفاضل الفقيه الاديب **زكريا** بن احمد بن محمد بن يحيى
بن عبد الواحد بن عمر اللحياني الهنتاتي صاحب تونس قال الحافظ السيوطي قال الصفدي كان فقيها فاضلا [illegible] واطلع على غوامض العلم الادب
ونظم الشعر واتى فيه بالسحر [illegible] المستنصر [illegible] ثم ملك سنة ثمان وسبعمائة ثم خلع نفسه سنة [illegible] واجمع ما اتفق [illegible] رجع الى تونس وقد مات صاحبها
فملكوه ولقب القائم بامر الله ووثب عليه قرابته ابو بكر فوصل الملك وسار الى الاسكندرية واقام بها الى ان مات في المحرم سنة سبع وعشرين وسبعمائة ومولده
بتونس سنة بضع واربعين وستمائة انتهى والظاهر ان شيخ الاسلام زكريا المعروف بابي يحيى الانصاري الموصوف بخاتمة المتأخرين ايضا هو هذا الرجل

أبو عمرو بن العلاء

كنيته الثاني اسمه

قراءت

بعينه وله الحاشية المعروفة بين المشتغلين على شرح العيني ابن الناظم وقد أشير إلى طبقة الرجل في ذيل ترجمة أحمد بن حجر العسقلاني المحدث فلا تغفل وأما
بونس فهي كما في المختصر الأماد من جملة الأقليم الثالث وهي مدينة كبيرة على ساحل من نصف بلاد إفريقية أصح بلادها هواء وأعذبها ماء بها من الثمار
والفواكه ما لا يوجد في غيرها وبها أنواع السمك يرى في كل شهر نوع من السمك لا ما كان قبله فيه مليح ونوع سمي سيبين صحيح الجرم طيب الطعم وقال أيضا
في ترجمة إفريقية وكانت قديما بلادا كثيرة والآن صحارى مسيرة أربعين يوما من أول المغرب نهارا وبعضها بلها وما أكثر بلادها من الضياع بها معدن
الفضة والحديد والنحاس والرصاص والكحل والرخام ومضت ترجمة إفريقية في ذيل ترجمة إبراهيم بن عثمان القيرواني فليراجع القاضي عميد الدين زكريا
بن محمود القزويني صاحب كتاب عجائب المخلوقات المعروف بين الطائفة وغيرهم والمنقول عنه كثيرا في البحار وغيره كان من أعاظم أهل السنة ومحدثيهم
الحفاظ ونبيههم المهرة في علوم المعاني والألفاظ وكان في طبقة مولانا العلامة الحلي ومن علماء المائة الثامنة فلذا أدرك مجلسه الشيخ غياث الدين
عبد الكريم بن أحمد بن طاوس رحمهما الله تعالى ويروي عنه كما ذكروه ويروي عنه بواسطتنا المعمر عن الشهيد الأول كما عن ابن معتمد عنه فليلاحظ
الشيخ البارع النحوي اللغوي **زيد** بن علي بن عبد الله الفارسي الفسوي نسبة إلى مدينة فسا المتقدم إليها الإشارة في ذيل ترجمة أبي علي
الفارسي قال ابن عساكر في تاريخ دمشق وكان ابن العديم في تاريخ حلب كما ذكره صاحب البغية كان فاضلا عالما باللغة والنحو عارفا بعلوم كثيرة شرح
الإيضاح وحماسة أبي تمام وأقرأ النحو بحلب وروى بها الإيضاح عن أبي الحسين أحمد الفارسي عن خاله والحديث عن أبي نعيم الحريري وغيره وقرأ عليه الشيخ أبو
البركات عمر بن إبراهيم الكوفي وسمع منه أبو الحسن علي بن طاهر النحوي وغيره وسكن دمشق وأقرأ بها ومات بطرابلس في ذي الحجة وقيل في ذي القعدة سنة
سبع وستين وأربعمائة وهو غير زيد الموصلي النحوي الذي يعرف بمردكه بتشديد الكاف وكان شاعرا أديبا أصبهانيا كما عن الصلاح الصفدي
قال وله يرثي الحسين ع فلولا بكاء المزن حزنا لفقدكم لما جاد بعد الحسين غمام ولو لم يشق الليل جلبابه أسى لما طلع بعد الحسين ظلام الشيخ
المتقدم الإمام الحافظ تاج الدين **زيد** بن الحسن بن زيد بن الحسن بن زيد بن الحسن بن سعيد بن عصمة بن حمير الحارث اللغوي النحوي المقرئ
أبو اليمن الكندي البغدادي ولد ببغداد سنة عشرين وخمسمائة وحفظ القرآن وهو ابن سبع سنين أكمل القراءات العشر وهو ابن عشر وكان أعلى أهل
الأرض إسنادا في القراءات كما ذكره الحافظ السيوطي وكان أوحد عصره في فنون الآداب وعلو السماع وشهرته تغني عن الإطناب في وصفه كان يتاجر
ويسافر إلى بلاد الروم ويعود إليها ولقي جلة المشايخ وله كتاب مشيخة ومن جملة ما نقل عنها أنه لقي جار الله الزمخشري على باب شيخنا أبي محمد بن الخشاب
وهو يمشي في خادم خشب لا تأخذ رجليه كانت قد سقطت من الثلج الناس يقولون هذا الزمخشري كما ذكره ابن خلكان وقال الذهبي المؤرخ كما
نقل عنه قال لا أعلم أحدا من الأئمة عاش بعدما قرأ القرآن ثلاثا وثمانين سنة غيره وقرأ العربية على أبي محمد سبط أبي منصور الخياط وابن الشجري
وابن الخشاب واللغة على موهوب الجواليقي وسمع الحديث من أبي بكر بن عبد الباقي وخرج له أبو القاسم بن عساكر مشيخة في جزء وقدم دمشق
ونال الحشمة الوافرة والتقدم وازدحم عليه الطلبة كان حنبليا فتقدم في مذهب أبي حنيفة وأفتى ودرس وصنف وأقرأ القراءات والنحو واللغة و
الشعر وكان صحيح السماع ثقة في النقل ظريفا طيب المزاح قرأ عليه جماعة وآخر من روى عنه بالإجازة أبو حفص القواس ثم أبو حفص
العقيمي إلى أن قال وله حواش على المتنبي وحواش على خطب ابن نباتة أخذ عنهما الموفق البغدادي توفي سنة ٦١٣ وانقطع بموته إسناد عظيم وفيه يقول الشيخ

ديوان مع

الشيخ علم الدين السخاوي وكان يبالغ في وصفه لم يكن في عصر عمرو مثله وكذا الكندي في آخر عصر وهما زيد وعمرو إنما بني النحو على
زيد وعمرو وكتب إليه أيضا أبو شجاع ابن الدهان الفرضي بأبيات يعني يقتصر عن إدراكها الأمل لا بدل الله حالا تبجحا
بها ما ذا رأى النحاة الحال والبدل النحويات أحوال المثبوت الشوباسات فيه يضرب المثل كما ذكره صاحب الوفيات وكان عصره
أدرك جماعة من أصحابه توفي في التاريخ المتقدم ذكره بدمشق ودفن من يومه بجبل قاسيون وهو جبل مطل على دمشق وبه مقبرة أهلها وبه
وفيه مدارس ورباطات وجامع وفيه نهر جار ثم إن من جملة نظمه الذي أورده صاحب البغية وهو من شيق النظم يا سعد بن عشاسا
فالدين ما عشت عباده ودم لأهل العلم ما دامت الدنيا فأنت العالم الذي إن الذي يسموا إلى نيل ما شيده من أكرم ميراثه كم لك عند
الروم من نعمة ذكرها في الدنيا بها خارة عمت الأعوذ بهوس لهم أثنى لهما إذا أشارة وكم لهم من مقلة طرحها للدامس دمعه اثنا دلا
العلة جميتا كانوا أعزا العد غارة كم تشتكي الحيل إليك الشرى هل أنت ما تركوا لها أراه أخلتها العروج أستوى في الأين منها الجدع والقارح
هذا قوالي الخال والحجل لا يطرح منها لفظ طارة الفها الكندي طوعا ولن يستوي الطائع والكاره والحلفة الحسنا حتى على ما قلته والمركب الفا
ثم قال أراه أي مرحج نعم وداره براق وواره أحوى وجاده معلق وسارة مرالشرهما دعير محمل وفاره متكواره مرح والقارة القارح طارة طارح
القارة صفات للنعل والحاره ولا يوصف الفرس ثم أمر قال حضر الشيخ الكندي في التفسير سنة خمسين فتشاعد أو حضر ابن جنية وابن جنية



حديث الشفاعة فلما وصل إلى قول الخليل إنما كنت خليلا من وراء وراء ابن جنية الهمزتين فقال الكندي وراء وراء نصيم الهمزتين معشر لك على أن
وصنف في المسئلة كتابا سماه الصارم المسلول في الرد على الكندي ولقي ذلك الكندي تصنيفا وشافها العيني من ابن جنية وورد على الكندي سؤال

ما الفرق بين طلقتك ان دخلت الدار وبين ان دخلت الدار طلقتك والف الجواب عنه مؤلفا رد عليه معين الدين محمد بن علي بن غالب الجزيري وسماه الاعتراض المسدد لنوم مثم لشارح الكتب

باب ما اوله السين من اصحاب فقهائنا المبجلين رضوان الله عليهم اجمعين

سالم بن محفوظ بن عزيزة بن وشاح الشيخ سديد الدين السوراوي الحلي عالم فقيه فاضل له مصنفات يرويها العلامة عن ابيه عنه منها كتاب المنهاج في الكلام وغير ذلك وقد ذكر الكتاب المذكور الفقداني في شرح نهج المسترشدين للعلامة كذا افاده الشيخ المعاصر في امل الامل واقول سمي الشيخ شمس الدين محفوظ بن وشاح الذي كان في عصر المحقق الحلي والمترجم ابن داود وجماعة اخرى والظاهر كونه بعينه والد صاحب هذا العنوان وقال الشهيد في بعض اسانيد احاديث اذ بعبارة السيد علي بن طاوس وعن الشيخ الامام العلامة سالم بن محفوظ المذكور عن الشيخ نجيب الدين يحيى بن سعيد الاكبر عن الشيخ عربي بن مسافر المعروف في طرق الاجازات وقد سبق في ترجمة المحقق انه قرأ على الشيخ سديد الدين سالم بن محفوظ بن عزيزة الحلي واتى عليه كتاب المنهاج وشيئا من المحصل وشيئا من علم الاوائل والمراد هو هذا الشيخ وقد يعبر عنه الشيخ سديد الدين سالم بن عزيزة ايضا فلا تغفل ثم اعلم ان سالما هذا غير الشيخ معين الدين او معز الدين ابي الحسن سالم بن بدران بن علي المصري المازني الذي ذكره في الامل من غير ترجمة فقال كان عالما فقيها فاضلا يقول له الاقوال كنت الاسئلة كما نص عليه تلميذه المحقق الطوسي في رسالة الفرائض ويظهر من اجازته وذكره القاضي نور الله التستري في بعض مؤلفاته وكان مع الاول من علماء طبقة واحدة لسلمه السيادة اليه عليه وقرائته بنفسه الفقه على صاحب السرائر وتاريخ اجازته المذكورة سنة تسع عشرة وستمائة وقد يستفاد منها كونه صاحب مصنفات ايضا ومما قد ذكره المحقق فيها في رسالته المومى اليها في فصل نصيب ذي القرابتين والقرابات منها ما هكذا لفظه ولسوق المثال الذي ذكره شيخنا الامام السعيد معين الدين سالم بن بدران المصري في كتابه الموسوم بالتحرير وهو منوي خلف ابن ابن عم لمن قبل الى ابيه وهو ابن ابن خال لمن قبل ام امه وهو ابن بنت لمن قبل الى امه وهو ابن بنت عمة لمن قبل ام ابيه ابي مثاله من قبل ام ابيه واحب بعث لمن قبل ام امه لما ابنت خالته ايضا من قبل الى ابيه ثلث سهام بنت عمة لمن قبل الى ابيه التحصل الاول الاربع قرابات ذلك كما في عم المتوفى لابيه كان هو خال لامه وولدا اسا وكانت عمته لامه هي خالته لابيه وولدت بنتا ثم زوجها الاول المذكور وولدت لها اسا فله هذه القرابات الاربع وما جعله كالاربع املاه وهذا في ولد العمة الاخرى للذين هم اولاد الخال ايضا انتهى وفي بعض اجازات الاصحاب ان له كتاب الانوار المضيئة الكاشفة لاسرار الرسالة الشمسية ومسئلة في الاعضاء وجواب المسئلة المعترضة على دليل التسوية يرويها نجيب الدين يحيى بن احمد بن سعيد الحلي عن ابن زهرة عنه وقد رأيت رسالة اخرى في الفرائض من مؤلفات الشيخ معين الدين المصري وقد حوها انها كتاب المعونة في الفرائض ويفلق منها ايضا كثيرا في القاضي نعمان المصري الذي هو صاحب كتاب دعائم الاسلام المشهور وغيره لا بعد اتحادها مع كتاب تحريره المشار اليه ومثله

كذا ما ذكره صاحب الرياض مادون تقدم وتاخير مع تغيير يسير

سعيد بن هبة الله بن الحسن الراوندي الشيخ الامام قطب الدين ابو الحسين فقيه عين ثقة له تصانيف منها المغني في شرح النهاية عشر مجلدات خلاصة التفاسير عشر مجلدات منهاج البراعة في شرح نهج البلاغة مجلدين تفسير القرآن مجلدين الرائع في الشرائع مجلدين المستقصى في شرح الذريعة ثلث مجلدات ضياء الشهاب في شرح الشهاب حل المعقود في الجمل والعقود والاحكام في شرح الايات نهية النهاية غريب النهاية احكام الاحكام ايات الاحكام الاحرازات شرح ما يجوز وما لا يجوز من النهاية التغريب في التعريب الاعراب في الاعراب نهية المباحثة ثمرة المناقشة نهاية العلل في الفقه جواهر الكلام كتاب الشيات في جميع العبادات بعنوان المصدر وهي مطولة له الخرائج والجرائح في المعجزات شرح الكلمات المائة شرح العوامل المائة شرح العشرة غسل الجمعة المسئلة الشافية في الغسلة الثانية مسئلة في العقيقة مسئلة في صلوة الايات مسئلة في الخمس مسئلة تيمم حضر الاداء وقليله كتبنا قاله منتجب الدين وقد ذكره ابن شهر اشوب في معالم العلماء فقال شيخي ابو الحسين سعيد بن هبة الله الراوندي له كتب منها ضياء الشهاب ومشكلات النهاية وجنا الجنتين في ذكر ولد العسكريين اقول وقد رأيت له كتاب قصص الانبياء ايضا وكتاب فقه القرآن ورسالة في احوال احاديث اصحابنا واثبات صحتها قلت وهي التي ينقل عنها صاحب الوسائل في كتاب القضاء منه كثيرا من الاخبار الواردة في طريق الجمع بين الاخبار المتعارضة والواقعة في صلوة اصحاب في شرح ايات الاحكام وهو غير فقه القرآن وينسب اليه شرح مشكلات النهاية وكان يسمى النجم وذكر السيد رضي الدين علي بن طاوس في كتاب كشف المحجة بعنوان سعيد بن هبة الله الراوندي واثنى عليه وذكر ان له كتابا في الاختلاف الواقع بين الشيخ المفيد والسيد المرتضى في الكلام وذكر فيه خمسا وتسعين مسئلة ثم قال ولو استوفينا كل ما اختلفا فيه لطال الكتاب ويرد ذلك في بحث ذم علم الكلام هذه جملة ما ذكره صاحب الامل في ترجمة وطننا الراوندي وفي الرياض ضبطا بعد الترجمة انه فاضل عالم جامع متبحر فقيه محدث متكلم بصير بالاخبار شاعر واقول انه هو اجل واعظم من كل ما ذكر فيه الى هنا واشبه بعد ما احرز طرفي جمع منصه فاخر وجهه وضعا في شرح المعروف على ايات الاحكام لم يبق لك شبهة في ذلك ويظهر من كتابه في قصص الانبياء وغيره انه يروي على عشرين رجلا من الخاصة والعامة ومن جملتهم الشيخ ابو علي الطبرسي صاحب مجمع البيان ومنهم الامام الدين الخواجه نصير الدين الطوسي والسيد ابو الصمصام الحسيني والسيد المرتضى بن الداعي واخوه السيد المجتبى والشيخ الامام عماد الدين محمد بن ابي القاسم الطبري والشيخ ابو منصور شهردار الديلمي

في شرح مقدمة الكلام

ايضا وكذا

ولم ايضا تلامذة فضلاء يروون عنه منهم الشيخ الجليل احمد علي بن عبد الجبار الطبرسي القاضي الذي يروي عنه العلامة بواسطة الحسين بن رده
المتقدم ذكره وله ايضا اولاد فضلاء محظلون في طرق الاجازات منهم الشيخ الفقيه الثقة الامام عماد الدين ابو الفرج علي بن سعيد وولده الشيخ
برهان الدين ابو الفضائل محمد بن علي ومنهم الشيخ ابو الفضل ظهير الدين محمد والشيخ الامام الشهيد نصير الدين ابو عبد الله الحسين وقد استفيد من
فهرست الشيخ منتجب الدين ان الاول منهما كان من جملة الائمة الفقهاء الثقات وكذلك الشيخ ابو سعيد هبة الله بن سعيد الراوندي الذي يوجد في
كلمات السيد رضي الدين بن طاوس كثيرا بل في بعض مصنفات الجمهور ونسبة كتاب الخرائج والقصص وشرح النهاية وغير ذلك اليه كانه مبني على الاشتباه
في نسبة لفظه ومنهم الشيخ عبد الله بن الحسن او الحسين هبة الله الراوندي الذي قد ينسب اليه ايضا بعض الكتب المشتهرة في منتجب الدين ايضا وعن ثقات
ثم ان له من المصنفات غير ما فصلناه كما عن كتاب المراد على ما عزى اليه الفاضل في رسالة في الناسخ والمنسوخ من القرآن العزيز ورسالة في اثبات النزول
ورسالة الفقهاء وكتاب اللباب في فضل آية الكرسي وكتاب ~~التلخيص في فضل آية الكرسي~~ وكتاب التلخيص من مصنوعة عبد الوهاب المنسوب
اليه ايضا مجلدان وكتاب الدعوات سماه سلوة الحزين وكتاب ام القرآن ويحتمل اتحاده ايضا مع بعض ما سنذكره من كتب تفاسيره واما كتاب نوادر المعجزات
المنسوب اليه وكذا كتاب الفرق بين الحيل والمعجزات وكتاب الموازاة بين المعجزات وكتاب علامات النبي والامام فهي من تتمة كتاب الخرائج والجرائح مضافا
كما يصرح هو نفسه بذلك في اواخره وهو في مجلدين عندنا الاولى منها وهي تتضمن كثيرا من الاحاديث الارتفاع نظير كتاب الثاقب للشيخ محمد بن
الحسن الصفار وتفسير فرات بن ابراهيم الكوفي من كثير مما وقع في اصول الكافي مليلا حظ وفي الرياض انه من اوائل من شرح نهج البلاغة وكتب آيات الاحكام
وان ابن ابي الحديد كثيرا ما ناقش معه في شرحه المشهور ونقل فيه ايضا عن شيخنا البهائي وتلميذه المولى نظام الدين القرشي في نظام الاقوال نسبة القطب
الراوندي الى راوند الذي هو قرية من قرى كاشان واقعة بينه وبين اصفهان وانه مدفون في قم المباركة في مقبرة الستي فاطمة عليها وعلى ابيها
واخيها السلام وقبره المطهر بها الى الآن معروف يزار وقد تشرفت بزيارته وانهم وقوعه مما يلي رجلي الحضرة الفاطمية في مقاديم المقبرة ومما وقع
بحذاء رجليه في تلك المقبرة المطهرة بقعة مولانا علي بن بابويه ومما يلي خلفه ايضا مقابر جماعة من العلماء المتقدمين وغيرهم منهم المدفونون في مقبرة الشيخ
الواقعة في وسط ذلك المزار الكثير مثل ابي جرير وزكريا بن ادريس وزكريا بن آدم القمي المدعو على البناء الذين من اصحاب مولانا الرضا وآدم بن اسحق ومنهم
محمد بن قولويه واحمد بن اسحق الاشعري من السفراء المكرمين ومن المتاخرين الفاضل المحدث المولى محمد طاهر القمي والميرزا محسن المولى عبد الرزاق الحكيم المتكلم
الفياض اللاهيجي صاحب كتاب جمال الصالحين ومولانا الفاضل المحقق خاتمة المجتهدين الميرزا ابو القاسم صاحب الغنائم والقوانين هذا الا ان ما عرفت في ترجمة
سلار المشهور على خلاف ما اوردناه لك في حق قبر سعيد فلعله مبني على استناد ذلك بقبر السيد ابي الرضا فضل الله بن علي بن عبيد الله الحسني الراوندي
كما اشتبه على بعض آخر في نسبة شرح نهج البلاغة والكتاب اسنادات الروايات اليه ايضا وعلى استاد ذلك بقبر والد القاضي ركن الدين محمد بن سعيد بن
هبة الله بن دعويدار الذي ذكره ايضا الشيخ منتجب الدين القمي هو المولى الفاضل الحكيم العارف المتشرع الاديب الكامل المحقق الصمداني المعبر عن نفسه
في بعض ما كتبه بالعبد الملتجئ الى عتبة رب التوحيد محمد المدعو بسعيد له الايادي الباسطة في مراتب الولاية والعرفان والمشرب المرتفع على مدارك اهل
المعرفة والوجدان كان من اعاظم فضلاء الحكمة والادب والحديث والتأويل ومؤيدا بروح القدس في استنباط الدقائق والنكات الحقيقية والاطلاع على
الاسرار الكشفية والينابيع منصب القضاوة في بلدة قم المحروسة المقدسة وغيبة لا لاعلى نهاية تسلطه ايضا في الشرعيات وكان معظم قراءته وتلمذه عند
مولانا محسن الفيض الكاشي واعظم شباهته ايضا في المشرب بولده الذي هو بمنزلة مقبض يديه ولسان اسرته وعلم الشيخ بهاء الدين وله من المصنفات
الشائعة كتاب شرحه الكبير على توحيد الصدوق في عدة مجلدات وقد وقع بعضها هو منها بخط مؤلفه المرحوم وكان في نهاية الحسن بكل لعبد هذا
في سوانح القلم والله يعلم ان له مطالعة في المذاق الى هذا الزمان وكان من جرانه كسب سيما الحكيم المتاله الملقب بالنواب عليه رحمة الله الملك العلي
وقال صاحب رياض العلماء في ذيل ترجمة المولى رجب علي التبريزي الاصفهاني انه حكيم ماهر متطبب معظم عند الشاه عباس الثاني وامرائه بحيث يعودونه
وله تلامذة منهم المولى محمد الشكاكي والحكيم محمد حسين صاحب التفسير الكبير الفارسي والمولى محمد سعيد الملقب بحكيم كوچك القمي والاخير كان
معظما ايضا عند السلطان المذكور وقد قرأ الحكميات على المولى عبد الرزاق اللاهيجي ايضا وله فيها خيمات وكان له ميل شديد مثل اخيه
واستاده الى التصوف والحكمة والقول بالاسرار اللفظية يعني المذاق في اسماء الله التي هي معركة الآراء عند ارباب المعرفة والكلام وله من الرسائل والحواشي
رسالة في تحقيقه واخرى بالفارسية فيه ايضا سماها كليد بهشت وله ايضا حاشية على شرح الاشارات انتهى واقول ان له ايضا كتابا سماه بالاربعين
وقد جمع فيه اربعين رسالة يفتح منها اربعون بابا من ابواب المعارف والتحقيقات وهو من احسن التصنيفات وقد ذكره في جملة كلام له في فضائل
وذلك بعد نشأتي في بساتين ورود الحكماء المتألهين وتذكاري لاسرار العرفاء الكاملين من الاقدمين والآخرين وحظيت من بسط كل من تلك
الطوائف بحظ وافر ووطأت منزلا لا يصل اهل مواذهم حياض الفلك والمشاعر فجمعت في خاطري درر منثورة ونظمت في داري فرائد في نظام الشرف
ثم رأيت ان اضع اربعين كراس من صغائري هذه الليالي وذخائر تلك المعاني العوالي في شأن السوء واهل وصفي الى اربعين بابا من كنوز التحقيقات

مجموعة

اول من شرح نهج البلاغة وشرح آيات الاحكام

البديعة وعرفت منها على اللئالي النادرات من تلك السحائب التي فيها ادرجتها في ملك الكراديس للجلال الاوانيس وسميتها بالاربعينات الكشف
الانوار القدسيات ومن الله استمد عصمة وبه اعتصم عصاه وعن شر خلقه اعتصاما نهض رسائل في باب الشهادة ومسائل اصحاب العهود ومكاتبة اخوان الوفا وسيلة
خلان الصفا حمدا يا ابناء ملك وكن من الشاكرين هذا وقد نقل ان اول رسائله المذكورات رسالة في وجوب الصلوة للجمعة الى سادة مولانا محسن و
الرسالة الثانية الفوائد الرضوية على المسئولية المحسنية ثم ليعلم انه لم احصل الى الان تاريخ وفاته وكان من اوائل المائة الثانية او اواخر المائة الاولى
بعد الالف وله ايضا والده يتكلم بلغة المولى صدر الدين بن القاضي سعيد في بعض المواضع المعتبرة انه كان مدرس الاصول الكافي في حضرة المعصوم
ثم صار متولي المصابيح المرورة الذرية بخان ويعلم ايضا ان هذا الرجل غير الفاضل المحدث المتتبع الماهر مولانا سعيد المرتكب صاحب كتاب تحفة الاخوان
في الاحاديث المتعلقة بسفر باب العراق والعالمية ذكرها وورد في شان العترة الطاهرة من الاخبار النادرة والله العالم الشيخ الثقة الفقيه نظام
الدين ابو الحسن او ابو عبد الله **سليمان** بن الحسن او الحسين السنبسي او الصادق وهو بن سليمان ثانيا او ابن عبد الله او ابن محمد بن عبد الله
ابن محمد بن سليمان الصهرشتي بناء على اختلاف ما وجد من التعبير عن نسبه في واحد كما هو نظام الدين الصهرشتي الامامي والصهرشتي بكسر الصاد
وسكون الهاء والراء المفتوحة نسبة الى صهرشت التي هو من الديلم في جهة قزوين وغير ذلك كما قيل وبالجملة فقد كان هذا الرجل عالما فاضلا
فقيها كاملا من كبار تلامذة السيد المرتضى والشيخ ره وراويا عنهما عن النجاشي واخذ المفضل السنبسي والشيخ ابي يعلى الجعفري وغيرهم وهو الذي
قد يشار اليه في مقام وجه الاجماع في كتب الفقه كما تراه من الشهيد في بعض مرجحات الشهيد وكذا المتقدم من الذكرى غاية المراد بسبب النهي الاول منها
كما شرح النهاية والمراد بها نهاية شيخنا الطوسي ره كما في الرياض لم ار من المصنفات غير شرح النهاية الموصوف كما في المدايح ابن السنبسي في امالي
ان احتمل اتحاده مع الاول وكتاب التبيان في عمل شهر رمضان وكتاب نهج المسالك الى معرفة المناسك كما نسبها اليه بعينه في كتابه الاخر المسمى كتاب
قبس المصباح ملخصا من مصباح الشيخ في اعمال السنة والزيارات مع اضمام فوائد اخرى من عند نفسه اليه قال شيخنا العلامة المجلسي في مقدمات
بحار الانوار وكتاب قبس المصباح من مؤلفات الشيخ الفاضل ابي الحسن سليمان بن الحسن الصهرشتي من مشاهير تلامذة شيخ الطائفة في الدعاء يروي
عن جماعة منهم ابو يعلى محمد بن الحسن بن حمزة الجعفري وشيخ الطائفة وابو الحسن احمد بن علي الكوفي النجاشي وابو الفرج المظفر بن علي بن حمدان القزويني
عن الشيخ المفيد رضي عنهم اجمعين وكتاب اصباح الشيعة بمصباح الشريعة له ايضا انتهى وعن فهرست الشيخ منتجب الدين القمي بعد الترجمة له بكل ما ذكرنا
لك من الترديد ووصف الرجل بما ذكر ايضا بالشيخ حسن والوافر انه فقيه ... قرا على شيخنا ابي جعفر الطوسي وجلس في مجلس درس السيد
المرتضى علم الهدى ره وله تصانيف منها كتاب النفيس كتاب التنبيه كتاب النوادر كتاب المتعة اخبرنا بها الوالد عن والده عنه ... وطاهر ...
مجلس درس السيد يتطفل في بداية الامر على المتلمذ بن عبده وعن كتاب نظام الاقوال انه له تصانيف منها ... وكتاب السنة وكتاب النوادر
قلت وكتاب التنبيه انما هو في الفقه على طريقة ... في كتاب القبس وعن خط بعض الافاضل ذكره لهذا الرجل بهذه الالقاب الشيخ نظام الدين
ابو عبد الله سليمان بن الحسن بن عبد الله الصهرشتي له كتاب القبس في الادعية وعن كتاب معالم العلماء ترجمة بهذا الوجه سليمان بن الحسن بن محمد الصهرشتي
له شرح ما لا يسع جهله نسبه الفقيه عماد الدين الطبرسي في بعض كلام صاحب المستدرك ... القاضي ... له الانفراد ... الطاهر
اتحاد الجميع كما في رياض العلماء وان ذكرهما صاحب الامل في عنوانين بعنوان سليمان وسليمان بناء على ... في نسخة فهرسته التي نقل عنها العنوان
الاول بلا فرق غيره فتامل الشيخ **سليمان** بن علي بن سليمان بن اسد ... الاصبعي البحراني الشاخوري واصابه الامل انه فاضل
فقيه علامة من المعاصرين رايت له رسالة في الاصول ورسالة في صلوة الجمعة ورسالة في حكم التتن الذي ... وذكر صاحب لؤلؤة البحرين انه
الشيخ كان اصبعي الاصل شاخوري المسكن وكان مجتهدا صرفا توفي في السنة الحادية بعد المائة والالف ورثاه السيد الاجل عبد الرؤوف الجدحفصي
كان خصيصا به بقصيدة منها يتضمن تاريخ وفاته بقوله صاح الغراب بعادي حيث لي موت الفقيه فاي دمع يدحر وله من المصنفات
رسالة في تحريم صلوة الجمعة في زمن الغيبة وقد نقضها المحقق الاجل الشيخ احمد بن الشيخ محمد بن يوسف البحراني الاتي ذكره ان شاء الله تعالى
نقضه المتقدم ذكره الى ان قال ورسالة في تحليل التتن والقهوة ردا على بعض علماء الاخباريين القائلين بتحريمهما ورسالة في علم الكلام واصول
الدين ورسالة في تحليل السمك جملة والرسالة الاولى وبعضها كانت عندي وهذا الشيخ يروي عن الشيخ احمد بن الشيخ محمد بن علي المقابي اصلا
الاصبعي مسكنا وعن شيخه العلامة الشيخ علي بن سليمان بن درويش بن حاتم البحراني القدمي الملقب بزين الدين وهو اول من نشر علم الحديث في بلاد البحرين
وقد كان قبله لا اثر له ولا عين ... وكتب الخواص والعوام على كتابي التهذيب والاستبصار ولشدة ملازمته للحديث وخدمته له
اشتهر في بلاد العجم بام الحديث وكان رئيسا في بلاد البحرين سادا اليه تولي الامور الحسبية وقام بها احسن قيام وقمع ايدي الحكام بقوة
السلطنة في تلك الايام وبسط سلطان العدل بين الانام ورفع بدعا عديدة قد جرت عليها الظلمة وكانت وفاته نعمه الله برحمته في السنة الرابعة عشر و
السبعين بعد الالف ومن مصنفاته رسالة في الصلوة ورسالة في جواز التقليد وحاشية على كتاب المختصر النافع صغيرة ومختصر وفيه مراد

وهو

السيد

معروف بقرية القدم وهو قد كان تلمذ على الشيخ محمد بن الحسن ... ثم انه بعد ان سافر الى العجم واتصل بالشيخ البهائي واخذ علم الحديث عنه ورجع
الى البحرين ونشره فيها وكان من جملة من يحضر حلقة درسه محمد المذكور بعد [...] بانه بالاستكبر من تلمذه لك وكيف يكون له تلميذا فقال قدس
سره وكان على غاية من التقى والورع والانصاف [...] وعلى غيره مما اكتسبه لم [...] الحديث اقول وللشيخ سليمان المذكور ايضا الرواية عن
الشيخين الجليلين الشيخ جعفر بن كمال البحراني والشيخ صالح بن عبد الكريم الكرزكاني المتقدم اليهما الاشارة ويروي عنه صاحب اللؤلؤة بواسطتين
اولهما مشايخه الجم الغفير ولكن منهم والده الجليل احمد بن ابراهيم والشيخ حسين بن الشيخ محمد بن جعفر البحراني الماحوزي الذي يحكي والشيخ
عبد الله بن علي بن احمد البحراني البلادي [...] روايتهم جميعا عن جملة من المشايخ الاجلة منهم الشيخ سليمان بن عبد الله الآتي ترجمته عن شيخه واستاذه
وسميه الشيخ سليمان بن علي بن سليمان الذي هو صاحب العنوان ثم ليعلم ان من جملة شركاء هذا الشيخ في المشيخة والاسم واللقب والنسبة هو سميه
الشيخ سليمان بن صالح الدرازي البحراني الذي هو عم الشيخ ابراهيم بن الحاج احمد بن صالح جد صاحب اللؤلؤة وكان هو ايضا فاضلا فقيها مجتهدا و
كان في حجر اخيه الحاج احمد بن صالح وكان الحاج احمد له سفن في الغوص فجعل اخاه الشيخ سليمان في اول نشئه ممن يغوص له في تلك السفن ثم انه
اصابه مرض بسبب تلك اللجة له وتسقفته عليه فعفي عن هذا العمل وترك في البيت وامره بملازمة التدريس وطلب له الشيخ محمد بن سليمان المذكور يأتيه
الى البيت ويعلمه ويدرسه وجعل له وظيفة يجريها عليه لذلك وكان الشيخ محمد بن سليمان المذكور في اول امره فقيرا سيئ الحال وهذا كان في اول
امر كل من الشيخين المذكورين حتى وفقه الله سبحانه لبلوغ كل منهما الى الدرجة العليا والفوز بسعادة الدنيا والاخرى وتلمذ ايضا على الشيخ علي بن
سليمان المتقدم ذكره وكان الشيخ مع اشتغاله بالتدريس وملازمة العلم مشغولا بامر التجارة وكان جوادا كريما اماما في الجماعة في قريته من مسجد القدم
المعروف في تلك القرية وتوفي في كربلاء المعلى في السنة الخامسة والثمانين بعد الالف كذا ذكره صاحب اللؤلؤة ثم قال وقد ذكره في كتاب امل الامل هنا
الشيخ سليمان بن عصفور البحراني الدرازي فاضل فقيه محدث ورع عابد من المعاصرين قلت وفي نسخة الامل التي هي عندنا بخط المصنف زيادة انه
محقق اخباري رأيته   الشيخ **سليمان** بن محمد الصيداوي العاملي كان عالما فاضلا صالحا عابدا فقيها حافظا مشهورا جليل القدر من المعاصرين
كذا ذكره في الامل وفيه ايضا في باب اولاد الصاد الشيخ صالح بن سليمان بن محمد العاملي الصيداوي عالم فاضل صالح عابد سافر الى العراق وجاء
مشهد الكاظمين من المعاصرين انتهى وكان هذا ولد ذلك الاول [...] ولكنه بالبديهة غير الشيخ سليمان بن الحسين بن محمد بن احمد سليمان العاملي
الساطي الذي هو واخو الشيخ احمد بن الحسن كانا من شركاء تدريس صاحب الامل عند جماعة من مشايخه المعظمين وماتا في زمانه الشريف في سنة واحدة
ثم انهما جميعا غير الشيخ الفاضل الجليل سليمان العاملي المتوطن بالعراق فانه كان من فضلاء هذه الاواخر ومن جملة مشايخ سيدنا السيد صدر
الدين بن السيد صالح العاملي الفقيه المعاصر رضوان الله تعالى عليهم اجمعين   علامة الزمان نادرة الاوان الشيخ ابو الحسن **سليمان** بن
الشيخ عبد الله بن علي بن حسن بن احمد بن يوسف بن عمار البحراني الستراوي اصلا المولد بقرية الخارجية احدى قرى الماحوز مولدا ومسكنا لسنته
الى الماحوز المتقدم ذكرها ذكره صاحب منتهى المقال من جملة الفاخرة مولانا العالم الرباني والمقدس الصمداني المعروف بالمحقق البحراني قدس
الله سره [...] الى ان قال وعن الاستاذ العلامة في اول تعليقاته العالم العامل والفاضل الكامل المحقق المدقق الفقيه النبيه
نادرة العصر والزمان المحقق المدقق الفهيم الشيخ سليمان [...] ونقل عن تلميذه الشيخ عبد الله بن صالح البحراني انه قال [...] كان هذا الشيخ
اعجوبة في الحفظ والدقة وسرعة الانتقال في الجوابات والمناظرات وطلاقة اللسان لم ار مثله قط وكان ثقة في النقل ضابطا اماما في عصره وحيدا
في دهره اذعنت له جميع العلماء واقر بفضله جميع الحكماء كان جامعا لجميع العلوم علامة في جميع الفنون حسن التقرير عجيب التحرير خطيبا شاعرا مفوها وكان
في غاية الانصاف وكان اعظم علومه الحديث والرجال والتواريخ منه اخذت الحديث وتلمذت عليه زماني [...] وفي حضره من [...]
على خير الخلق محمد واله الاركاء وتوفي قدس سره وعمره يقرب من خمسين سنة في سابع عشر شهر رجب للسنة الحادية والعشرين بعد المائة والالف
ودفن في مقبرة الشيخ ميثم بن المعلى جد الشيخ ميثم العلامة المشهور بقرية الدونج بالنون والجيم من قرى الماحوز بالحاء والزاي نقل من بيت سكناه من
بلاد القديم اليها لكونه منها انتهى وقال في لؤلؤة البحرين عند ذكره لهذا الرجل وجدت بخطه قدس سره نقلا عن والده قال كان مولدي في ليلة النصف
من شهر رمضان من السنة الخامسة والسبعين بعد الالف [...] عطار وحفظت الكتاب الكريم ولي سبع سنين تقريبا واشتغلت في كسب العلوم
ولي عشر سنين ولم ازل مشتغلا بالتحصيل الى هذا الان وهو اليوم تاسع الشعبان والالف ثم قال اقول بالنظر الى تاريخ وفاته المتقدم ذكره يكون
عمره قدس سره اربعا واربعين سنة وعشرة اشهر تقريبا فقول تلميذه المحدث الصالح المتقدم ذكره انه يقرب من خمسين سنة سهو ناش من عدم
الاطلاع على تاريخ مولده وكان شيخنا المذكور شاعرا مجيدا وله شعر كثير متفرق في ظهور كتبه وفي المجاميع [...] على الحسين
الى ان قال وقد تلمذ على هذا الشيخ جملة من الفضلاء اشهرهم والدي قدس الله روحه ونور ضريحه والشيخ المحدث الصالح الشيخ عبد الله بن الحاج صالح
المتقدم ذكره وشيخنا الشيخ حسين المتقدم والاوحد الامجد الاواه الشيخ احمد بن الشيخ عبد الله بن حسن البلادي وكان مع ما هو عليه من الفضل

من اعاظم اشياخ الشيخ صاحب الحدائق

غاية الانصاف وحسن الاوصاف الذكية والورع والتقوى والمسكنة لم ار في العلماء مثله في ذلك كانت وفاته في عاشر رجب يوم الاثنين رابع عشر شهر رمضان
السنة التاسعة والثلثين بعد المائة والالف هذا وقد غلط واشتبه على صاحب منتهى المقال في هذا المقام اشتباها عظيما قل ما يقع في امثاله لاحد من
ارباب النظر والوثوق حيث نقل عن صاحب اللؤلؤة هذه الكلمة المعترضة التي هي في احوال الشيخ احمد بن عبد الله المتصل بها من اسناده فقوله وكان مع ما هو
عليه الى قوله بعد ذكر تاريخ الوفاة المشار اليه وقد حضرت درسه في البلد في شرح اللمعة عنده وزعم انها متعلقة باحوال شيخهم الشيخ سليمان الذي هو صاحب
الترجمة حيث اورد هاهنا في ذيل ترجمته بلا فاصلة وقال انه قال شيخنا يوسف في اجازته الكبيرة وكان مع ما هو عليه الى آخر الكلام بل الحق الاعمى المنوهم
منه الخيانة انه لم يكتف بذلك حتى اسقط بتمه كلام الشيخ عبد الله بن صالح الذي هو في تاريخ وفاة شيخه المعظم اليه من البين لما رآه التنافي بين التاريخين
واشكل عليه التخلص منه بادنى تامل في ان صاحب اللؤلؤة الذي ينقل كلام الشيخ عبد الله المزبور بتمامه حدثنا بانه تشبث بذلك لساني العالمين او بينه
على غلط الحال فعقبه ما ذكره من التاريخ مع انه كان يبقى على العطف على السلامة الموصوفين عقيب هذه الكلمة المعترضة بقوله والشيخ عبد الله
بن الشيخ علي بن احمد البلادي الاتي ذكره ان شاء الله ولم يكن المناسبة ايضا توجه تعين ما ذكره من حضوره درسه مقابلته في شرح اللمعة عنده وما
اشار اليه عقيب هذا الكلام بلا فاصلة وهو راجع الى ترجمة الشيخ سليمان المعظم اليه من تتمة مقالته التي نحن الحقوا بها ايضا عقيب قوله اعاظم
هذا التيسير وهو قوله والى هؤلاء انتهت رياسة البلاد كل في وقته وكان اشهر هؤلاء والذي والمحقق الصالح المذكور وهذا واني اشتغل المذكور يعني
به الشيخ سليمان المتعلقة بالكلام من الراس واما بو محمد ابن عشرين او اقل وقد كان ذلك الذكر في قرية البلاد بتكليف والدي بملازمة تحصيل عند
الشيخ المزبور وكان يدرس يوم الجمعة في المسجد بعد الصلوة في الصحيفة الكاملة السجادية في حلقته مملوة من الفضلاء المشار اليهم وغيرهم وفي تلك
الايام في بلده وكنت في تلك الايام اقرأ في كتاب قطر الندى على الشيخ احمد بن الشيخ عبد الله المتقدم بتكليف والدي ره وله قدس سره جملة من المصنفات
الا ان اكثرها رسائل منها تام ومنها ما لم يتم ومنها كتاب اربعين الحديث في الامامة من طرق العامة وقد كان عندي ثم ذهب في بعض الوقائع التي وقعت
علي وعلى كتبي وهذا الكتاب من احسن ما صنف ونقل شيخنا المحدث الصالح ان هذا اول ما صنف حسن حيث انه صنفه وهو في عشر العشرين
بعد عشرين يوما فيما قال فما انصفه ومنها كتاب ازهار الرياض يجري مجرى الكشكول ثلث مجلدات وكتاب العوائد الحفية واكثره رسائل متفرقة ومختصر
سابقه وحواشي متفرقة وكتاب العشرة الكاملة متضمن لعشر مسائل من اصول الفقه وفيه دلالة على تصلبه في القول بالاجتهاد الا ان المفهوم من جملة
فوائده المتأخر عن هذا الكتاب عدوله الى ما يقرب من طريقة الاخباريين وكتاب الشفاء في الحكمة النظرية ورسالة في الصلوة ورسالتين في مناسك الحج
كتبها بالتماس السيد الاكمل الامجد السيد احمد بن السيد عبد الرؤف الحسيني البحراني ورسالة في طهارة البحراني قال ورسالة
اقامة الدليل في نصرة الحسن بن ابي عقيل في عدم نجاسة الماء القليل ثم قال ورسالة في مسألة صلوة الجمعة عينا نقضا للرسالة بعض الفضلاء في
تحريمها وكتاب المعراج في شرح فهرست الشيخ الا انه لم يتم وانما خرج منه باب الهمزة والباء والتاء المثناة من فوق ورسالة البلغة على حد ورسالة
الوجيزة للاخوند المجلسي فيما يختاره من احوال الرجال ورسالة الرسالة المحمدية ورسالة في المنطق وشرحها ورسالة في تحريم الارتماس على الصائم
نقضه ورسالة في نجاسة ابوال الدواب الثلث ورسالة في وجوب الطهارة لغيرها حصرا والجنابة ورسالة افضلية التسبيح على الحمد في الاخيرتين
الثلاثية واخيرتي الرباعية ورسالة في شرح خطبة الاستسقاء ورسالة في تعريب رسالة فارسية في رفع مسائل في الرد على العامة ورسالة
في تحقيق كون الموضوع حرام السجود في معارضة الشيخ محمد بن ماجد ورسالة في طلاق الغائب ورسالة في نية المؤمن خير من عمله ورسالة
في سبب تساهل الاصحاب في ادلة السنن ورسالة الصواب السديد في مسئلة التيمم ورسالة في سقوط الاذان لو اتى على المكر البالغ الرشيد
في التزويج ورسالة اعلام الهدى في مسئلة البداء ناسخة الاولى ورسالة في جواز النية بمكة ورسالة الذخيرة في المحشر ورسالة عمر الرسالة الموسوم
بالنكت البديعة في فرق الشيعة ورسالة في اعراب بسم الله الرحمن الرحيم ورسالة في اسرار الصلوة ورسالة في الاستخارة ورسالة الفرعية
الرسالة الصومية وكتاب شرح الباب الحادي عشر لم يكمل ورسالة في وجوب غسل الجمعة ورسالة في مسئلة البئر المالوعة ورسالة في النحو
ورسالة في مقدمة الواجب والرسالة الموسومة بمحامل الاخبار في المعيات الايمان ورسالة مناظرة التشابه فيما يستحب تأخيره عن اول الاوقات
حيث ورسالة في اذان البحث ورسالة اخرى في علم المناظرة ورسالة ايقاظ الغافلين في الوعظ والرسالة الشمسية في رد التمسك بولاية امير المؤمنين
ورسالة في حكم الحدث في اثناء الغسل ورسالة في تحريم تسمية الصاحب عجل الله فرجه والرسالة الموسومة بالسر المكتوم في شاحكم نعام علم النجوم
والرسالة الموسومة بفصل الخطاب في كفر اهل الكتاب والنصاب ولم يتم وكتاب هداية القاصدين الى عقائد الدين والرسالة الموسومة بالمهاد
كتاب شرح مفتاح الفلاح وكتاب شرح الاثني عشرية البهائية لم يكمل والرسالة الموسومة بالسلافة البهية في الترجمة الميثمية ذكر فيها ترجمة
الشيخ ميثم البحراني وكثير من هذه الرسائل لم تكمل ومنها ما لم يخرج من المسودة وهذا الشيخ يروى عن مشايخه واما الفقيه النبيل الشيخ سليمان بن علي
سليمان بن راشد ابي ظبية البحراني الاصبعي الشاخوري انتهى وله الرواية ايضا عن جماعة من اعاظم الفضلاء منهم العلامة المجلسي على

الله تعالى مقامه ومنهم الشيخ النحرير الجليل المتقدم مجمل ذكره احمد بن الشيخ محمد بن يوسف الخطي اصلا البحراني المقابي مولدا ومنشأ وتحصيلا ومنهم الفقيه المحقق محمد بن ماجد بن مسعود البحراني الماحوزي وليس هو بولد السيد ماجد بن هاشم بن علي بن مرتضى البحراني الذي هو من مشايخ مولانا محسن الفيض ومنهم السيد هاشم بن السيد سليمان بن السيد اسمعيل الكتكاني التوبلي البحراني المعروف بالعلامة صاحب كتاب البرهان في تفسير القرآن في ستة مجلدات وكتاب ينابيع المعاجز هو ايضا في التفسير عدة مجلدات وكتاب صنفه في ترتيب احاديث تهذيب الشيخ وهو ايضا مجلدات وكتاب غاية المرام في النص على الائمة الهداة وهو ايضا مجلدات وكتاب معالم الزلفى في النشأة الاخرى مجلد كبير وغير ذلك من المصنفات الكثيرة ومنهم الشيخ الفاضل الفقيه الورع السديد في ذات الله سبحانه صالح بن عبد الكريم الكرزكاني المتقدم ذكره من غير فاصلة ان شاء الله وبالجملة فهذا الشيخ النحرير الجليل اعاظم علماء الطائفة واجلاء فقهائها وحسبك الدلالة على غاية فضيلة الرجل وميامن قابلية الاستعداد وجودة القريحة من بين الامثال والاقران مسلمية عندهم وشهرته لديهم بالتمامية مع نقصان البقاء والاصغرية التوقف في الدنيا وكثرة التمتع بحيث لها قل من كان من زمرة اهل العلم والدراية ولم يشتهر بشيء من المراتب او يقدم على طبقات او جميع وان كان من اعاظم العلماء وافضل من ذلك الفاضل المعمر بكثير ولا انذيك مثل حبر السيد الورع الفاضل الامير **سليمان** الحسيني الطباطبائي الاصل اليزدي المسكن والخاتمة كان من اجلاء علماء هذه الاواخر في دار العبادة يزد المحروسة ومرجعا للخاص والعام وملجأ للاعلام وعلما للاعلام في تلك المنازل والمقام ومدرسا لما لك من فنون العلوم عيونا الى موارد الدين صبورا على اعباء الحلائق المترددين مراعيا الطرائف بما يكون من الاداب لشرع ومعاملا مع اصناف البرية بكل خلق حسن حافظا للحدود شرائع الاسلام نظيم يكون غرا ومصا في مجالس ذكر مصائب المعصومين للصبر والسكون بحيث قد حكى لي بعض اعاظم تلك البلدة انه كان اذا دخل عشر المحرم يستدعى حرمه بواب المتنعات والملاذ الدنياوية ويلبس السواد ويبكي في تلك المصائب المعظمة ليلا ونهارا وينقل ايضا انه كان في يوم عاشوراء على المنبر يعظ الناس ويذكر لهم المصائب فبلغ موضعا من بيان تلك الفجائع الكاثرة فبكى وابكى الى ان دفع عمره وغشي المستمعين الحضرة الصبر والطاقة بحيث قد غشي عليه ووقع من عظم ما دخل عليه على الارض فتوفي في تلك الواقعة الكبرى بين الخلائق وكان ايضا يقوم باطعام المؤمنين في ايام التعزية ويخدم اهل العزاء بنفسه الشريفة ونسمع من عنان حده في هذا الباب يتعاهد بنفسه مورد المجالس الاداب كان يرفع عمامته ويحل عقود شالته ايضا في تلك المواقع كما بالتالي وكان ثقة قراءة به برهة من الزمان على الفقيه الكامل والسند الفاضل المولى اسمعيل العقدائي اليزدي ونرى ما ملطه الشيخ المرتضى الفقيه الاوحد الشيخ جعفر بن خضر النجفي رحمه الله ايام وروده يزد المحروسة كما افيد الا انه كان قليل التصنيف بحيث ذكر بعض تلامذته الفضلاء انه لم يتحقق منه سوى تفسير اصل الاصول كتبها باهتمام بعض اهل البلد وقيل انه بلغت ما ملعه مع انه لا يعرف لها اسنادها هرا وسيح كان رسالة لليل ويطلب بالنهار في المناظرة على من يحبه فقال انما حصل لي بالتدريس ما حصل الا بالتدريس والتلمذ عند الاساتيد فلت ونظيره في علمائنا الاكابر سيما المتاخرين منهم كثير ولا سئلت مثل حبر وقد توفي رحمه الله في اوائل العشر السادس من هذه المأة الثالثة بعد الالف ثلم في الاسلام ثلمة عظيمة بوفاته وحكى لنا في نعيها دطلوع ذلك الحزن الموحش لي اصنها المحرق كما انال رسيد السيد البقار العلوم الدين صاحب مطالع الانوار عليه رحمة الله الملك العزيز الغفار وكان قد راى في ليلة وصول ذلك الخبر اوليا الى مطلعها مصائب توقع تلك الشاجرة الكبرى ان عضا سقط من يده بلا سبب واصابه من جهة ذلك هول عظيم وكان قد راى ايضا مثل هذه الرؤيا المهولة مرة اخرى وهي لما اتى اليه خبر وفاة الميرزا ابي القاسم القمي صاحب القوانين والشيخ ابو الفضل سديد الملة والدين **شاذان** بن جبرئيل بن اسمعيل بن ابي طالب القمي نزيل مهبط وحي الله ودار هجرة رسول الله كما عبر عنه بهذه الصورة في طرق الاجازات هو الفاضل الكامل المتقدم المحدث الناقد الثقة الجليل المعاصر لصاحب السرائر وله كتاب الفضائل المعروف الذي هو من نوادر اخبار المناقب والمعجزات الطريفة بالاحصى واليه ينتهي سلسلة حديث مولود السيد فتوح سنين منه وما يتبع ذلك من المعجزات الطويلة وكذلك حديث مفاخرة الزهراء البتول مع امير المؤمنين بحضرة من رسول الله فيما خصهما الله تبارك وتعالى به من الكرامة والاوصاف وحديث مفاخرة مولانا الحسين مع اخيه صلوات الله عليهما في تلك الحضرة المقدسة وكذلك حديث تكلم سلمان الفارسي مع الاموات ومحاورتهم اياه في مرض موته بالمدائن وهو طويل وقد ذكره بهذه الصورة بسم الله الرحمن الرحيم حدثنا الامام شيخ الاسلام ابو الحسن علي بن محمد المهدي بالاسناد الصحيح عن الاصبغ بن نباتة انه قال كنت مع سلمان الفارسي ره وهو امير المدائن في زمان امير المؤمنين علي بن ابي طالب وذلك انه قد ولاه المدائن عمر بن الخطاب فقام الى ان ولي الامر علي بن ابي طالب قال الاصبغ فاتيته يوما وقد مرض مرضه الذي مات فيه قال فلم ازل اعوده في مرضه حتى اشتد به الامر وايقن بالموت قال فالتفت الي وقال لي يا اصبغ عهدي برسول الله ص يقول يا سلمان سيكلمك ميت اذا دنت وفاتك وقد اشتهيت ان ادري وفاتي دنت ام لا فقال الاصبغ بماذا تامرني يا سلمان يا اخي قال له تخرج وتاتيني بسرير وتفرش عليه ما تفرش للموتى ثم تحملني بين اربعة فتاتون بي الى المقبرة فقال الاصبغ حبا وكرامة الى اخر ما ذكره من حديث الطويل الفائد الجليل وكذلك حديث ما كتب على ابواب الجنة والنار من الحكم والمواعظ الى غير ذلك مما يكون مذكورا في بعض كتب الاخبار الجامعة

قطر العمرو ...

ذلك من الاسانيد الطريفة المنكرة وليس يورد بالاسناد المتصل الا بعض اخبار لا كلها عن شيخه الشيخ ضياء الدين ابي العلاء الحسن
احمد بن يحيى العطار الهمداني الذي ذكره الشيخ منتجب الدين بعنوان صدر الحفاظ ابي العلاء الحسن بن احمد الحسن العطار الهمداني العلامة في علم
الحديث والقرائة وقال وكان من اصحابنا وله تصانيف في الاخبار والقرائة منها كتاب الهادي في معرفة القاطع والنادي شاهدته وقرأته عليه
انتهى وله ايضا كتاب زاد المسافر الذي نقل عنه السيد علي بن طاوس صلوة الكفارة لقضاء الصلوة في رسالته التي الفها لتحقيق المضايقة في فوائت
الصلوات ونقلها بتمامها مولانا محمد امين الاسترابادي في فوائد المدنية كما افيد ويحكى عنه ايضا بالاسناد المتصل عن الشيخ محمد بن مسلم بن ابي
الفوارس الدارمي ثم يتبع ما اسنده من الاخبار المعنعنة بسائر احاديث الكتاب التي يرسلها بالتمام ويذكرها بطريق العطف على المعنعن فيقول
مثلا وبالاسناد عن جابر بن يزيد الجعفي في مفتتحات كتابه المذكور وعد عنه لكتاب الفضائل وكتاب ازاحة العلة ان قولهما من اجلة الثقات
الافاضل وقد مدحه الاصحاب في الاجازات كثيرا وقال الشهيد قدس سره في الذكرى ذكر الشيخ ابو الفضل شاذان بن جبرئيل القمي وهو من اجلاء
فقهائنا في كتاب ازاحة العلة في معرفة القبلة ثم ذكر شطرا منها انتهى وينقل عن كتاب الفضائل المذكور ايضا في البحار وغيره كثيرا ثم الظاهر ان مما
يوجد في مجلدات البحار منقولا عنه ولفظه نص وكثيرا ما يذكر معه رموزا ولا يذكر هو بعينه وانما هي من المؤلف لنسخة فضائل كانت عنده وهي اصغر
من فضائل شاذان المشهور ومن ثم التفات منه وعنيك انها كانت حقيقة لكون التشبه بينهما عموما وللشهادة وصنع الكتابين وسياقهما
واتحاد تاريخ تاليفهما الذي هو من جد ودحسب في ستمائة ايضا بل للاتحاد نسخة سيما المجلسي من تلك الكتاب المختصر لما كانت غير موقوفة
لنسخة فضائل شاذان المعروف وكان عليها بخط الكاتب الجاهل ايضا نسبتها الى شيخنا الصدوق القمي وكان عنده ايضا من غاية عجلته في
التاليف لم يلتفت الى ذلك التاريخ المتأخر لكونه من نسبتها الى الصدوق فاحتمل كونها كتابين ومن مصنفين فاراد ان يجعل المنقسم كرموزا متميزا
في مقامات النقل واما نحن فحصل ان وقفنا على تلك النسخة من خزانة كتب مولانا المجلسي وكان بخط المبارك على ظهرها عنوانا الذي بهما ان اصغرهما
مختار ومن رجل واحد غير ان المغايرة بينهما في الزيادة والنقصان انما هي من جهة النقاد والحاصل عامة ما بين النسختين من التساوي مع قلة نظم
المسميين هذا وفي كتاب الامل ان هذا الشيخ كان عالما فاضلا فقيها عظيم الشأن جليل القدر له كتب منها ازاحة العلة في معرفة القبلة بامرنا بكتاب
نسخة ذكره الشهيد في الذكرى وكتاب تحفة المؤلف الناظم وعمدة المكلف الصائم وقد ذكر هنا الشيخ حسن في اجازته ويروي عنه فخار بن معد الموسوي
وله ايضا كتاب الفضائل حسن عندنا منه نسخة وكذا ذكره ايضا صاحب لؤلؤة البحرين الى قوله في اجازته ثم قال وقال شيخنا الشهيد الثاني في اجازته
مرويات الامام العالم ابي الفضل سديد الدين شاذان بن جبرئيل القمي نزيل مهبط وحي الله ودار هجرة رسول الله صلعم عن العماد محمد ابي القاسم الطبري
الامامي الثقة الفقيه بعينه صاحب كتاب الفرج في الاوقات والمخرج بالبينات وشرح مسائل الذريعة كتاب بشارة المصطفى لشيعة المرتضى وكتاب الزهد
والتقوى وغير ذلك اقول وله الرواية ايضا عن ابيه الفاضل جبرئيل بن اسمعيل الذي يروي عن الشيخ ابي الحسن محمد بن محمد البصري الفاضل الفقيه
المذكور وقوله في بعض كتب الاسناد الا ايضا عن احمد بن محمد الموسوي عن ابن قدامة عن السيد المرتضى صاحب نهج البلاغة وعن القاضي جمال الدين
علي بن عبد الحميد الطوسي بن بابويه عن لفظ الراوي ومكرره ثم ليعلم ان كتاب فضائل ابن شاذان الذي ينقل عنه ايضا في البحار وغيره كثيرا هو غير فضائل
شاذان المذكور وانما هي رسالة مختصرة قليلة الحجم فيها مائة منقبة من مناقب امير المؤمنين ع باسانيد العامة وعندنا منه نسخة وهو من تأليفات الشيخ العالم
الفاضل الجليل ابي الحسن محمد بن احمد بن علي بن الحسين بن شاذان الكوفي احد مشايخ شيخنا الطوسي وابي الفتح الكراجكي ومن جملة التلامذة بن علي
الملعكري وشيخنا الصدوق وهو ايضا غير ابي عبد الله الشاذاني وغير ابن شاذان القاسي الذي هو ابو الفضل علي بن الحسن الشيخ

شرف الدين بن علي النجفي كان فاضلا محدثا صالحا له كتاب الآيات الباهرة في فضل العترة الطاهرة وربما ينسب الى الكراجكي وليس بصحيح لانه
ينقل من كشف الغمة ومن كتب العلامة ولكن هذا الكتاب يسميان احدهما فيها زيادات وينقل فيها من كنز الفوائد للكراجكي ومن كتاب ما نزل من
القرآن في اهل البيت لمحمد بن العباس المعروف بابن الحجام كذا ذكره صاحب الامل وقال صاحب بحار الانوار في مقدمات كتابه المذكور وعند جملة ما ينقل عنه
من الكتب كتاب تأويل الآيات الباهرة في فضائل العترة الطاهرة للسيد الفاضل العالم الزكي شرف الدين علي الحسيني الاسترابادي المتوطن في الغري
مؤلف كتاب الغروية في شرح الجعفرية تلميذ الشيخ الاجل نور الدين علي بن عبد العالي الكركي واكثره مأخوذ من تفسير الشيخ الجليل محمد بن العباس بن
علي بن مروان بن الماهيار وذكر النجاشي بعد توثيقه له كتاب ما نزل من القرآن في اهل البيت وكان معاصرا للكليني وكتاب كنز جامع الفوائد وهو مختصر
من كتاب تأويل الآيات الباهرة ولبعض من تأخر عنه ورأيت في بعض النسخ انه مأخذ على ان مؤلفه الشيخ علم بن سيف بن منصور انتهى والامر في الكتب المذكورة
كما ذكره شيخنا المرحوم المبرور وعندنا نسخة من كتاب تأويل الآيات وهو جامع للزوائد واخبار كثيرة في المناقب يمكن ان يناقش في طائفة منها بناء على قواعد الفقهاء
لظواهر الشريعة ومنافرتها للقواعد الدين والملة وهي كما بالنال فيما يقرب من عشرة الاف بيت ثم انه قد تقدمت الاشارة منا الى شرح من احوال مولانا شرف
الدين الاصولي الاملي المعروف [illegible] الفاضل الفقيه السيد ابرهيم بن السيد محمد باقر القزويني المدرسي هو احد مشايخ [illegible] هذا الضعيف



المنتجب النحوي

فليراجع انشاء الله **باب** ما اوله السين والشين من سائر طبقات الفريقين الشيخ ابو المرجى الكاتب **سالم** بن
احمد بن سالم بن ابي الصقر التميمي المعروف بالمنتجب النحوي العروضي اعدّ ذكاء الصفا العينى قرا عليه ياقوت بغية من الحموي صاحب معجم الادباء ومعجم
البلدان وله معرفة بالادب وبرد بالعروض له رجوزة في النحو وكتاب العروض وكتاب القوافي وكان في صناعة الشعر وسمع صحيح مسلم عن المؤيد
الطوسي وكان حسن الاخلاق محبوبا للناس مات في سنة احدى عشرة وستمائة سعد اذ ماهي هو غير ابي عمرو سالم بن سالم النحوي الذي هو من نحاة مالقة
المشهورين له شعر وقد ذكرنا فيما مات المعمر ترجمة ساكنين بن ابي سلان ابي منصور التركي النحوي المالكي قال لم يقدم في النحو الشيخ ابو الحسن
سري بن المغلس بالغين المعجمة واللام المشددة المكسورة واهمال السين السقطي بالتحريك بمعنى بايع السقط الذي هو ايضا بالتحريك معنا ما انتقط
من الشيء مثل الخوان وغيره وكذلك الاجير من الاشياء وجمعه اسقاط والفصيح ورد المتاع كما في القاموس هو احد رجال الطريقة وارباب الحقيقة
وكان وحيد زمانه في الورع وعلوم التوحيد وهو خال ابي القاسم الجنيد البغدادي واستاذه ومن جملة من صحبه معروف الكرخي قال ابو الحسن سمعت
حمزة العراقي الذي كان من اولياء الله تعالى كما في المجلس لا تاروذكر بانه كان في بيته من جرة كرج ابها فوق بعد علي مثل منها اهلها شيعة غالية
ويهود بها ذكا كبير الكاهد يسب لهما ابو محفوظ معروف بن فيروز الكرخي كان مستجاب الدعوة من موالي علي بن موسى الرضا اسناد السري السقطي
انتهى وللسري المذكور نوادر حكايات ومواعظ مستقصاة لي جملة منها الاشارة في ترجمة ابن احمد الجنيد توفي سنة احدى وخمسين ومائتين ببغداد ودفن
بالشونيزية وهي كما نقل عن بعض المشايخ اسم لمقبرتين في بغداد في احدهما كان يقال للكل منهما الشونيزي مقبرة الشونيزية الاكبر هي التي تعرف بمقابر
قريش ايضا وبها مرقد الامامين الكاظمين وفي مقبرة المعظم اليه معروفتان والى جنب مرقد الجنيد عن ابي عمر الانماطي انه قال سمعت الجنيد يقول ما رايت
اعبد من السري اتت عليه ثمان وتسعون سنة ما رئي مضطجعا الا في علة الموت هذا وهو غير السري بن احمد الكندي الرفاء الموصلي الشاعر المشهور
الذي ادعى نسخ ديوان ابي الفتح كشاجم الشاعر المشهور ومواد ذلك انه كان الادب ببلاد الموصل وكانت بينه وبين ابي بكر محمد وابي عثمان سعيد ابني
هاشم الخالديين الموصليين الشاعرين المشهورين معاداة فادعى عليهما سرقة شعره وشعر غيره وله ديوان شعر كله جيد كما ذكره ابن خلكان وله
كتاب المحب والمحبوب والمشموم والمشروب توفي في سنة نيف وستين وثلثمائة ببغداد وتوفي المعري في ... سنة المائتين ايام خلافة
المامون العباسي ونقل في حقه ملازمته للرضا انه كان يصلها ويحصل عنده معلما كان يعلمه لك تلمذه وهو يقول قرا مولانا عند حضرة المعلم ...
المالكي فات على يده اسلم ثم اسلم ابواه الشيخ ابو عثمان **سعد** بن احمد بن عبد الله الجذامي الاندلسي النحوي المالكي قال صاحب
البغية نقلا عند الشرف الدمياطي وقال رايته سعد اد في سنة خمسين وستمائة ونقل عنه السيد ابن اياز في شرح الفصول في مواضع عديدة وسماه
سعد الدين وذكر انه شرح الجزولية ومن نظمه ملغزا في الالغدوة واختصاصها بنصبها وما لفظة ليست بفعل ولا حرف ولا هي مشتق
ليست بمصدر وتنصب اسما واحدا لاسم غيره لها حالة منه يتبين بحر ومصحوبها صدر لما هو صدر انا انا السائل لكتاب المطهر انتهى
وهو غير سعد بن خلف سعيد القرطبي الاندلسي الاديب المقري فانه متقدم عليه بنحو من مائتي سنة تلى القراءات السبع على ابي القاسم النحاس و
سمع ابا بكر بن العربي وابا علي الغساني وروى عنه ابو الحسن علي القرطبي ونسبته ايضا الى القرطبة دون الجذام وقد تقدم الكلام على قرطبة التي هي اكبر بلد
في مملكة اهل الاسلام تقدم ذكر بلادها المقتبسة في باب الاحمدين مع بيان حكاية تدل على عاية ... اهلها وعلو همم الائمة في ذيل ترجمة خلف عبد
الملك القرطبي الاندلسي فليراجع انشاء الله ثم ليعلم ان ابن اياز المذكور هو الامام العلامة جمال الدين ابو محمد الحسين بن بدر بن اياز بن عبد الله البغدادي
وكان وحيد زمانه في النحو والتصريف له كتاب قواعد المطارحة وكتاب الاسعاف في الخلاف ومات سنة كذا عن ابن رافع وقال الصفدي ولي مشيخة النحو
بالمستنصرية وقال الشرف الدمياطي اشتغلنا في ذي ولاية الامد بتدريس النحو على سعد احمد البناني وقال ابو حيان بن ابي اياز ابو بعلبك وقال ابن مكتوم
لا اطلاع له على غوامض النحو وله شرح التصريف للشرف لابن مالك الاعانى وشرح فصول ابن معط كما في طبقات النحاة واما سعد الدين الذي هو صاحب
المعجم الكبير الذي ينقل عنه صاحب الطبقات كثيرا واما الجزولية فهي المقدمة النحوية المشهورة التي هي حواش على كتاب الجمل للزجاجي اشتهر بهذه التسمية
لانها من مصنفات عيسى بن عبد العزيز الجزولي المعروف بابي موسى الجزولي وحوله طوائف من البربر وشتى ارباده يوصف لذلك في باب العين انشاء الله
وهو غير ابي عثمان الضرير النحوي فان اسمه سعدان بن المبارك وكان من رواة اهل العربية حدث ايضا عن ابي عبيدة اللغوي اشياء كثيرة وله من التصانيف
كتاب خلق الانسان كتاب الامثال كتاب الوحوش كتاب المنازل كتاب الارضين في اشياء وغير ذلك كما عن ابن الخطيب البغدادي ولاسمعل الشيخ شهاب الدين
ابو الفوارس **سعد** بن محمد بن سعد بن الصيفي التميمي المعروف بحيص بيص الشاعر المنفرد المشهور ذكر ابن خلكان المورخ انه كان فقيها شافعي
المذهب تفقه بالري على القاضي محمد بن عبد الكريم الوزان وتكلم في مسائل الخلاف الا انه غلب عليه الادب ونظم الشعر واجاد فيه مع جزالة لفظه وله
رسائل فصيحة بليغة ذكره الحافظ ابو سعيد السمعاني في كتاب الذيل وانتي عليه وحدث بشيء من مسموعاته وقرأ عليه ديوانه ورسائله واخذ الناس عنه ادبا
وفضلا كثيرا وكان من اخبر الناس باشعار العرب واختلاف لغاتهم ويقال انه كان فيه تعاظم وكان لا يخاطب احدا الا بالكلام العربي وكان يلبس زي

الشيخ ابو الحسن السري بن المغلس السقطي وجه بغدادي



ذي العرف فنقلد سيفا فعمل فيه ابو القاسم بن الفضل الآتي ذكره في حرف القاف ان شاء الله تعالى وذكر العماد في الخريدة انها للرئيس علي بن الاعرابي الموصلي
وذكر انه توفي سنة سبع واربعين وخمسمائة: كم تبارى وكم تطول طرطور / وكذا ما فيك شعرة من تميم / فكل الضب واقرط الحنظل اليابس واشرب
ما شئت بول الظليم / ليس ذا وجه من يضيف ولا يقري ولا يدفع الاذى عن حريم / فلما بلغته الابيات اما الفوارس لم يكن وعمل: لا تضع من عظيم
قدر وان كنت مشارا اليه بالتعظيم / فالشريف الكريم ينقص قدرا بالتعدي على الشريف الكريم / ولع الخمر بالعقول رمى الخمر بتنجيسها و
بالتحريم. اقول وهذه الابيات هي التي كتبها الشيخ يحيى بن سعيد الحلي صاحب الجامع الى ابن عمه المحقق صاحب الشرايع والنافع لما سكت عن صفة مجلس
الخواجه نصير الدين الطوسي ومثل ذلك كثيرا كما اشير اليه في ترجمة المحقق وحكى ايضا عن الشيخ نصر الله بن مجلي وكان من ثقات اهل السنة كما قاله ابن
قال رأيت في المنام علي بن ابي طالب عليه الصلاة والسلام فقلت له يا امير المؤمنين تفتحون مكة فتقولون من دخل دار ابي سفيان فهو آمن ثم يتم على ولدك
الحسين يوم الطف ما تم فقال لي اما سمعت ابيات ابن الصيفي في هذا فقلت لا فقال اسمعها منه ثم استيقظت فبادرت الى دار حيص بيص فخرج الي
فذكرت له الرؤيا فشهق واجهش بالبكاء وحلف بالله ان كانت خرجت من فمي او خطي الى احد وان كنت نظمتها الا في ليلتي هذه ثم انشدني: ملكنا
فكان العفو منا سجية / فلما ملكتم سال بالدم ابطح / وحللتم قتل الاسارى وطالما / غدونا على الاسرى نعف ونصفح / فحسبكم هذا التفاوت بيننا
وكل اناء بالذي فيه ينضح. هذا وانما قيل له حيص بيص لانه رأى الناس يوما في حركة عظيمة وامر شديد فقال ما للناس في حيص بيص فبقي عليه هذا اللقب
ومعنى هاتين الكلمتين الشدة والاختلاط يقول العرب وقع الناس في حيص بيص اي في شدة واختلاط وكانت وفاته ليلة الاربعاء سادس شعبان
سنة اربع وسبعين وخمسمائة ببغداد ودفن من الغد بالجانب الغربي في مقابر قريش وكان اذا سئل عن عمره يقول انا اعيش في الدنيا مجازفة لانه كان لا
يحفظ عمره وكان يزعم انه من ولد اكثم بن صيفي التميمي حكيم العرب ولم يترك ابو الفوارس عقبا كما ذكره ايضا صاحب التاريخ المتقدم وبالجملة فان حيص
بيص الشاعر من شعراء الشيعة الامامية المحقة ومذكور في بعض التراجم المعتبرة وغيرها ايضا بهذه الصفة ولعل في مدح التبريف(?) وابياته السابقة ايماء
الى ذلك ايضا فليتأمل وليلاحظ ... ثم ليعلم ان هذا الشيخ غير سعيد بن محمد بن صبيح الاستاد ابي عثمان الغساني القرواني النحوي الذي ذكره صاحب البغية
وقال قال الصفدي هو احد الاعلام كان اماما متفننا وكان يذم التقليد ويقول هو من نقص العقول ودناءة الهمم له توضيح المشكل في القرآن والمقالات
في الاصول والامالي والرد على الملحدين والاستيعاب وغير ذلك مات في حدود ثلثمائة وفي موضع آخر كانه مات شهيدا سنة ...

سعد

المولى سعد بن عمر بن عبد الله التفتازاني الهروي الشافعي الخراساني اسمه مسعود بن عمر كان من اعاظم علماء العامة وافاضل محققيهم المتبحرين صاحب اللغة
والمنطق والاصولين مثل الفقه والتفسير وغير ذلك وعبارته في غاية الحسن والسلامة والمتانة والملاسة وله مصنفات تدل على عظم تفقهه وجودة فهمه
ووفور علمه ومتانة رأيه واستقامة سليقته وكثرة احاطته وحسن تحريره وتمامية فضله وكونه علامة من العلماء ومحققا في فنون شتى مع ان اكثرها معتمد و
التحقيق بل انما تجمعان في رحلي واحد قال ابن حجر العسقلاني كما في بغية الوعاة انه ولد سنة اثنتي عشرة وسبعمائة واخذ عن القطب والعضد الظاهر ان المراد هو قطب الدين
الرازي الامامي دون الشيرازي العامي وكذا العضد المراد به القاضي عضد الايجي الاصولي المشهور وقد تقدم في الفنون واشتهر ذكره وطار صيته و
انتفع الناس بتصانيفه وله شرح العضد وشرح التلخيص مطول واخر مختصر وشرح القسم الثالث من المفتاح وكتاب التلويح على التنقيح في اصول الفقه و
شرح العقائد وكتاب المقاصد في الكلام وشرحه وشرح الشمسية في المنطق وشرح تصريف العزي والارشاد في النحو وحاشية الكشاف لم تتم وغير ذلك
وكان في لسانه لكنة وانتهت اليه معرفة العلوم بالمشرق مات بسمرقند سنة احدى وتسعين وسبعمائة انتهى واقول وقد كتب شرحه المعروف بالمطول على التلخيص
الخطيب الدمشقي المتقدم ذكره قبل شرحه المختصر على التلخيص بثمان عشرة سنة وكان الافتتاح به في اواسط سنة اثنتين واربعين وسبعمائة بجرجانية
خوارزم ونقله اياه الى التناصر في اوائل سنة ثمان واربعين وسبعمائة بمحروسة هراة وجعله هدية الى حضرة سلطانها المعظم في ذلك الزمان معز الدين
ابو الحسين المعروف بمحمد كرت وكان عمره حين الشروع عشرين سنة وهذا من جملة العجائب ونقل انه لما صنف المطول ... شرح له
شرحا وكذا الزوزني والخطي واعترضوا عليه في مواضع ثم اختصر لقصارى المطول واجاب عن اعتراضاتهم هذا وقد فرغ من شرحه على تصريف
الزنجاني قبل ذلك باربع سنين وفرغ من شرحه المختصر بغجدوان في حدود سنة ... وجعله باسم السلطان جلال الدين ابي المظفر محمود ... جاني
بك خان ومن شرحه على شمسية المنطق في جمادى الآخرة سنة ٧٧٢ بمزار جام ومن التلويح على التنقيح في ذي القعدة سنة ... ومن شرحه على العقائد
النسفية في شعبان سنة ... ومن شرحه المعروف بشرح الشرح على مختصر ابن الحاجب هو اول ما ذكره ابن حجر في ذي الحجة سنة ... ومن الرسالة الكلام والارشاد
في النحو سنة ... كلاهما بخوارزم ومن مقاصد الكلام وشرحه المشهور في ذي القعدة سنة ... بسمرقند ومن تهذيب احكام المنطق ومن شرح القسم الثالث
من مفتاح العلوم كلاهما في شوال سنة ... بسمرقند وقد شرع في الفتاوى الحنفية في ذي القعدة سنة ... بمحروسة هراة وفي تاليف مفتاح الفقه سنة ...
وفي شرح شرح التلخيص الجامع سنة ... كلاهما بسرخس وفي شرح الكشاف في شهر ربيع الآخر سنة ... فكان يتوفى في يوم الاثنين الثاني والعشرين من محرم
سنة ثنتين وتسعين وسبعمائة بسمرقند ثم نقل نعشه الى سرخس ودفن بها يوم الاربعاء التاسع من جمادى الاولى بهذه السنة وكان قد ولد في سنة اثنتي

وعشرين وسبعمائة كما وجد على ظهر بعض نسخ المطول القديمة ونقل ايضا عن بعض ما وجد بخط شيخنا البهائي وهو انه تعالى الله تولد مؤلف الكتاب في شهر
الله مع احسنه في صفر سنة ٢٢ وتوفي يوم الاثنين ٢٢ من محرم سنة ثم ... يوم الاربعاء ١١ جمادى الاولى من السنة المذكورة امثالا لوجه
وكان عمره سبعين سنة تاريخ وفاته افتاد شرع وملت سعد تفتازان چه گفت ابجديم اندچه سال مبلغ الله شرحا عقلوا اليه سبزار
تاريخ سال رحلتش كفت تاريخش يكى كه طيب الله ثراه وفي كشكول شيخنا البهائي ره نسبة هذين البيتين الى التفتازاني كانما عاشوق فقد
صبحة يوم الوداع الى توديع مرتحل او قائم من نعاس فيه لوثة مواصل لتمطيه من الكسل وله ايضا من الاشعار الفارسية في جمع اضداد اللغة
العربية ده لفظ از نوادر الفاظ برشمر هر لفظ را زدو معنى وان صد بكر جون وصريم ومسدفه وظن سنت وبست ومين قرء
هاجد وحلل ورهو ولى ليس ومن تلامذة التفتازاني هذا هو الحسن علي بن محمد نعم ذكر بعض اهل اللغة من علماء الجمهور ان عدة لغات الاضداد
ثلثون وقد سلكها في النظم الفارسي هكذا سى لفظ است ز نوادر اسمها از برشمر لفظ هر يك را زدو معنى وان يكى صد ذكر شف ونعصا
زياده جون سيا است وسعيد فرع ونفس بيزو بالا هاجد است جوان سهر وهوجاى ثبت بالا دان ومديون غريم نعوه ضغوه
شوها نكو وبد بكر صارخ امد مستغيث وهم مغيث ايداع مند مودع ومودع چه اطلاق كنى فضا بعد كثير عامر هست اتى وماضى
ليل وصبح عاصيه ناد بك ونور اسرار كتمان وجهر بشرى مع وخريهم متولست تشنست وجوان قرء طهر ودم مبين ...
نفقه كر مين وصلست وفراق وتلعه ما الاونشيب رس اصلاح هست واما دو بلا اجر است ... شد ورا قدام وحلف ...
قانعست زاصى سائل نور وركشت وطمو شيم شمشير است كشيد رهم بودن ددغلات نواستادن ونادن حينه كمان ...
انما اوردت النظم المذكور في الفاظ الجيد العزالها نونسه حد راعن بجيا من النقل ونظرا الى كون المنطوق واستيفاط المنبع لفهم فانهم وعنهم
فوايد هذا الكتاب الكريم ومن تلامذة التفتازاني هذا هو الحسن علي بن محمد الابيوردي حسام الدين الشافعي نزيل مكة وقد كان عالما بالمعقول
والمنقول واماما في الفنون المتوسطة والعالية ثم دخل اليمن ودرس بعض المدارس وصنف شرح التلخيص في المعاني والبيان مع الدين الخير والزهد كما عن
الحجر في كتاب الدرر وممن حضره الشيرازي ثم الرومي الملقب برهان الدين وكان عالما بالمعاني والبيان والعربية اخذ عن التفتازاني وشرح الايضاح
للقزويني شرحا مرتجا وقدم الروم واقراء ومات بعد العشرين وثمانمائة كما ذكره جلال الدين السيوطي ثم قال اخذ عنه شيخنا العلامة محيي الدين الكافيجي
وذكر لنا هو وغيره ومن مشايخ الدين قرا عليهم الشيخ ضياء الدين بن سعد بن محمد بن عثمان القرمي الاتي ترجمته انشاء الله تعالى الشيخ ابو عبد الله

وقيل ابو محمد **سعيد** بن جبير بن هشام الجريح الاسدي الكوفي مولى بني والبة بن الحرث بن ثعلبة هو احد اعلام التابعين وكان اسود اللون اخذ
العلم عن عبد الله بن العباس وعبد الله بن عمر قال له ابن عباس حدث فقال احدث وانت هيهنا فقال اليس من نعمة الله عليك ان تحدث وانا شاهد فان اصبت
فذاك وان اخطأت علمتك وكان لا يستطيع ان يكتب مع ابن عباس في الفتيا فلما عمي ابن عباس كتب فبلغه ذلك فغضب كذا ذكره ابن خلكان ومن لك الله
على اجتهاده في الفتوى دون اتباعه اثر اهل البيت المعصومين لما لا يخفى منعضدا بعد شيوع رواية مثل ابن عباس عنهم ومع ذلك ذكره في الوجيزة والحاوي
من جملة الضعفاء وبما نقل عن الشيخ ابي اسحق الشيرازي في فضل اللعب بالشطرنج من شهادات كتاب المهذب ان سعيد بن جبير كان يلعب بالشطرنج استدبارا ثم
نحن في رواية الكشي صاحب خال السيعة عن ابي المغيرة عن الفضل عن ابن ابي عمير عن هشام بن سالم عن ابي عبد الله جعفر بن محمد الصادق عليهما السلام قال ان سعيد بن جبير كان
يأتم بعلي بن الحسين ع وكان علي بن الحسين يثني عليه وما كان سبب قتل الحجاج له الا على هذا الامر وكان مستقيما وذكر الكشي ايضا مرجحا كما حكى عنه انه قال الفضل
شادان لم يكن في زمن علي بن الحسين في اول امره الا خمسة انفس سعيد بن جبير وسعيد بن المسيب ومحمد بن جبير بن مطعم ويحيى بن ام الطويل وابو خالد الكابلي
وفي اكليل الرجال البعض وصلاة اصحابنا عند ذكره لهذا الرجل تابعي كوفي كان فقيها عابدا ورعا فاضلا قتله الحجاج بن يوسف سنة خمس وتسعين في
هو ابن تسع واربعين سنة وقال القاسم الاعرج كان سعيد بن جبير يبكي بالليل حتى عمش وقال جعفر بن ابي المغيرة كان ابن عباس اذا اتاه اهل الكوفة
يستفتونه يقول اليس فيكم ابن ام الدهماء وفي رجال الشيخ كما نقل عنه سعيد بن جبير ابو محمد مولى بني والبة اصله الكوفة نزل مكة تابعي هذا او في
طريق اخبار الرجل نقل صاحب كتاب المقال وغيره ايضا في بعض مراتب قولنا بعد ذكره لتتمة كلام الكشي قال عون بن ابي شداد العبدي لعن الله الحجاج
يوسف لما ذكر له سعيد بن جبير ارسل اليه قائدا من اهل الشام من خاصة اصحابه فبينما هم يطلبونه اذا هم براهب في صومعة له فسألوه عنه فقال الراهب
صفوه لي فوصفوه له فدلهم عليه فوجدوه ساجدا يناجي ربه فسلموا عليه فرفع راسه ثم بقية صلوته ثم رد عليهم السلام فقالوا ارسل الحجاج اليك قال
ولا بد من الاجابة قالوا ولا بد منها فحمد الله واثنى عليه وصلى على نبيه محمد ص ثم قام ومشى معهم حتى انتهى الى دير الراهب فقال الراهب يا معشر اصحابكم
قالوا نعم فقال اصعدوا الدير فان اللبوة والاسد ياويان حول الدير فعجلوا الدخول قبل المساء ففعلوا ذلك وابى سعيد ان يدخل الدير فقالوا ما نراك
الا تريد الهرب قال لا ولكن لا ادخل منزل مشرك ابدا قالوا فانا لا ندعك فان السباع تقتلك قال سعيد ان معي ربي يصرفها عني ويجعلها حرسا حولي
تحرسني من كل شيء وسوا انشاء الله قالوا افانت من الانبياء قال ما انا من الانبياء ولكن عبد من عبيد الله تعالى خاطئ مذنب قالوا احلف لنا انك لا تبرح

فخلّف لهم فقال لهم الراهب اصعدوا الدير واوتروا القسيّ لتنفروا عن هذا العبد الصالح فانه كره الدخول في الصومعة ودخلوا واوتروا القسيّ فاذا هم
بلبوة قد اقبلت فلما دنت من سعيد تحككت به وتمسحت ثم ربضت قريبا منه ثم اقبل الاسد فصنع مثلها فلما اصبحوا نزل اليه الراهب وسأله عن شرايع
الدين وسنن الرسول ففسر ذلك له فاسلم الراهب وحسن اسلامه واقبل القوم على سعيد يعتذرون اليه ويقبلون يديه ورجليه ويأخذون التراب
الذي وطأه بالليل فصلى عليه ويقولون يا سعيد حلّفنا الحجاج بالطلاق والعتاق ان نحن رأيناك لا ندعك حتى نشخصك اليه فمرنا بما شئت قال
امضوا لشأنكم فاني لائذ بخالقي ولا رادّ لقضائه فساروا حتى وصلوا الى واسط فلما انتهوا اليها قال لهم سعيد يا معشر القوم لست اشك ان اجلي
قد حضر وان المدة قد انقضت فدعوني الليلة آخذ اهبة الموت واستعد لمنكر ونكير وعذاب القبر وما يحثى علي من التراب فاذا اصبحتم فالميعاد بيني وبينكم
المكان الذي تريدون فقال بعضهم لا نريد اثرا بعد عين وقال بعضهم قد بلغتم امنكم واستوجبتم جوائزكم من الامير فلا تعجزوا عنه وقال بعضهم هو
عليّ ادفعه اليكم ان شاء الله فنظروا الى سعيد وقد دمعت عيناه واغبرّ لونه ولم يأكل ولم يشرب ولم يضحك منذ لقوه وصحبوه فقالوا بأجمعهم يا خير من في
الارض ليتنا لم نعرفك ولم نرسل اليك الويل لنا كيف ابتلينا بك اعذرنا عند خالقنا يوم الحشر الاكبر فانه القاضي الاكبر العادل الذي لا يجور فلما فرغوا
من البكاء والمجادلة له ولهم قال كفيلهم اسئلك بالله يا سعيد لما زودتنا من دعائك وكلامك فانا لن نلقى مثلك ابدا فدعا لهم سعيد فخلوا سبيله
فغسل رأسه ومدرعته وكساءه وقام متهجدا متضرعا ليله كله وهم يحفون لما انشق الصبح جاءهم وقرع الباب فقالوا صاحبكم ورب الكعبة فبكوا
له وبكوا معه طويلا ثم ذهبوا به الى الحجاج فدخل عليه المتلمس فبشره بقدوم سعيد فلما مثل بين يديه قال ما اسمك قال سعيد بن جبير قال انت شقي بن كسير
قال بل امي كانت اعلم باسمي منك قال شقيت انت وشقيت امك قال الغيب يعلمه غيرك قال لابدلنّك بالدنيا نارا تلظى قال لو علمت ان ذلك بيدك
لاتخذتك الها قال فما قولك في ابي بكر وعمر هما في الجنة ام في النار قال لو دخلتهما لعرفت اهلهما قال فما قولك في الخلفاء قال لست عليهم بوكيل قال
[في محمد قال نبي الرحمة قال ما قولك ع]
فايهم احب اليك قال ارضاهم لخالقه قال فايهم ارضى للخالق قال علم ذلك عند ربي الذي يعلم سرهم ونجواهم قال ابيت ان تصدقني قال بل لم احب ان
اكذبك قلت وفي رواية قال الحجاج زاد في قتله ما تقول فيّ قال قاسط عادل فقال القوم ما احسن ما قال حسبوا انه يصفه بالقسط والعدل فقال
الحجاج يا جهلة انه سماني ظالما مشركا وتلا لهم قوله تعالى واما القاسطون فكانوا لجهنم حطبا وقوله ثم الذين كفروا بربهم يعدلون رجعنا الى
الحديث الاول قال فما بالك لا تضحك قال كيف يضحك مخلوق خلق من الطين والطين تأكله النار قال فما بالنا نضحك قال لم تستو القلوب ثم امر الحجاج
باللؤلؤ والزبرجد والياقوت فوضعه بين يدي سعيد فقال سعيد ان كنت جمعت هذا لتفتدي به من فزع يوم القيامة فصالح والا ففزعة واحدة تذهل
كل مرضعة عما ارضعت ولا خير في شيء جمع للدنيا الا ما طاب وزكى ثم دعا الحجاج بآلات اللهو فبكى سعيد فقال الحجاج ويلك يا سعيد اي قتلة تريد ان
اقتلك قال اختر لنفسك يا حجاج فوالله لا تقتلني قتلة الا قتلك الله مثلها في الآخرة قال أفتريد ان اعفو عنك قال ان كان العفو فمن الله واما انت فلا وفي
رواية انه طال بينهما الكلام الى ان قال له الحجاج لاقطعنك قطعا قطعا ولافرقن اعضاءك عضوا عضوا قال اذن تفسد علي دنياي وافسد عليك آخرتك
فقال الويل لك قال الويل لمن زحزح عن الجنة وادخل النار فقال اضربوا عنقه وفي الحديث الاول قال اذهبوا به فاقتلوه فلما خرج من الباب ضحك فاخبر الحجاج
بذلك فقال ما اضحكك قال تعجبت من جرأتك على الله وحلم الله عليك فامر بالنطع فبسط فقال اقتلوه فقال سعيد وجهت وجهي للذي فطر السموات والارض حنيفا
وما انا من المشركين قال وجهوه لغير القبلة قال سعيد فاينما تولوا فثم وجه الله قال كبوه لوجهه فقال سعيد منها خلقناكم وفيها نعيدكم ومنها
نخرجكم تارة اخرى فقال الحجاج اذبحوه فقال سعيد اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله ثم قال اللهم لا تسلطه على احد بعدي
فذبح على النطع وكان رأسه يقول بعد قطعه لا اله الا الله محمد رسول الله فقيل لم يبق بعده الحجاج الا خمس عشرة ليلة وذلك سنة خمس وسبعين
وعمر سعيد تسع واربعون سنة وفي رواية صاحب الكشكول انه ما بقي بعد سعيد الا ثلاثة ايام وقيل بل مات بعده لستة اشهر ولم يسلطه الله على قتل
احد بعده حتى مات وفي مجالس المؤمنين ان قبر سعيد المذكور في مدينة واسط التي هي محل ولاية الحجاج الملعون مشهور وفي الوفيات انه قيل للحسن
البصري ان الحجاج قد قتل سعيد بن جبير فقال اللهم ائت على فاسق ثقيف والله لو ان من بين المشرق والمغرب اشتركوا في قتله لاكبهم الله عز وجل في النار و
يقال ان الحجاج لما حضرته الوفاة كان يغوص ثم يفيق ويقول ما لي ولسعيد بن جبير وقيل انه في مدة مرضه كان اذا نام رأى سعيد بن جبير آخذا بمجامع ثوبه يقول
له يا عدو الله فيم قتلتني فيستيقظ مذعورا ويقول ما لي ولسعيد بن جبير ويقال انه رؤي الحجاج في النوم بعد موته فقيل له ما فعل الله بك قال قتلني بكل
قتيل قتلته قتلة وقتلني لسعيد بن جبير [سبعين قتلة صح]

سعيد الشيخ ابو محمد بن المسيب بن حزن بن ابي وهب بن عمرو بن عائذ بن عمران بن مخزوم القرشي
المدني احد الفقهاء السبعة بالمدينة وهم الذين عرفت اسماءهم الاشارة في ترجمة خارجة بن زيد الانصاري كان سعيد المذكور سيد التابعين
من الطراز الاول جمع بين الحديث والفقه والزهد والعبادة والورع سمع جماعة من الصحابة منهم سعد بن ابي وقاص الزهري وابو هريرة واكثر رواياته المسند عنه
وكان قد زوجه ابنته ودخل على ازواج رسول الله ص واخذ عنهن وسئل الزهري ومكحول من افقه من ادركتما فقالا سعيد بن المسيب وعنه
انه قال حججت اربعين حجة وعنه ايضا انه قال ما فاتتني التكبيرة الاولى منذ خمسين سنة وما نظرت الى قفا رجل في الصلوة منذ خمسين سنة

وعشرين وسبعمائة كما وجد على ظهر بعض نسخ المطول القديمة ونقل ايضا عن بعض ما وجد بخط شيخنا البهائي وهو انه قال رحمه الله تولد مؤلف الكتاب جزاه الله مع احسنه في صفر سنة ٧٢٢ وتوفي يوم الاثنين ٢٢ من محرم سنة ٧٩٢ ثم نقل ودفن يوم الاربعاء ٩ جمادى الاولى من السنة المذكورة الى سرخس الى ان قال فكان عمره سبعين سنة تاريخ وفاته

امام شرع وملت سعد تفتازان چو گرديد ز جنت ز دو جهان سبيل وبلغ الله مرحبا عقل او برسيد از تاريخ سال رحلتش كفت تا بهشت بگو طيب الله ثراه

وفي كشكول شيخنا البهائي رحمه الله نسبة هذين البيتين الى التفتازاني كان لم اشق ولم احد صبحه يوم الوداع الى توديع مرتحل او قائم من مجالس فيه لوثة مواصل الخطبة من الكسل وله ايضا من الاشعار الفارسية في جمع اضداد اللغة العربية

ده لفظ از نوادر الفاظ برشمر هر لفظ را دو معنى وان ضد يكدگر جون وصريم وسدفه وظن است وبيت وبين قرء وهاجد وجلل وزهوه ليس

ومن تلامذة التفتازاني هذا هو الحسن علي بن محمد ثم ذكر بعض اهل اللغة من علماء الجمهور ان عدة لغات الاضداد ثلثون وقد سلكها في النظم الفارسي هكذا سي لفظ است از نوادر اسمها از برشمر لفظ هر يك زان دو معنى وان يكي ضد دگر شف وتعصا وزيادة جون سيا است وسعيد مرع وفش ريرو بالا هاجد است جوان وسهر وهو جان مشتبت وبالا دارى وضيع وبدون عزيم فعوه صعوب شوها نكو ويد بكر صارخ امد مستغيث وهم مغيث ايداع ستد مودع ومودع چه طلا است قصا بعد كبير عامر است نافى وماضي وصريم ليل وصبح عاصيه ناديك وتو را سرار كتمان وجهر بسر مترى بيع وحره بوم متولست شست وحوان قرء طهر ودم مبين سببت وترى نعف كر مين وصلست وتواق وتامه تا لاولشيب رتر اصلاح وجست وامنا دو بلا حراست وتر سد ودا قدام وخلف وسعت جمع وفرقت فاعت زاصي وسائل تو وحركت وطعو شيم شميبر است كشيد رهم بودن دوعلاق تو استاد وتاون حيه كيمان نشر و

انما اوردت النظم المذكور بالفاظه الحسيبة الغير المانوسة حذرا عن الخيانة في النقل ونظرا الى كون المطلوب استنباط المتتبع لمفهوم واستفهم عنهم فوايد هذا الكتاب الكريم ومن تلامذة التفتازاني هذا هو الحسن علي بن محمد الابيوردي حسام الدين الشافعي نزيل مكة وقد كان عالما بالمعقول والمنقول ومواضعها القوانين المعوضة والعلاة ثم دخل اليمن ودرس بعض المدارس وصنف شرح التلخيص في المعاني والبيان مع الدين الجبر والترمذي كما عن الحجر في كتاب الدرر ومنهم حيدرة الشيرازي ثم الرومي الملقب برهان الدين كان علامة في المعاني والبيان والعربية اخذ عن التفتازاني وشرح الايضاح للقزويني وشرحا مزجا وقدم الروم واقرأ ومات بعد العشرين وثمانمائة كما ذكره جلال الدين السيوطي ثم قال اخبرنا شيخنا العلامة محيي الدين الكافيجي وذكر لنا هو وغيره ومن مشايخه الذين قرأ عليهم الشيخ ضياء الدين بن سعد بن محمد بن عثمان القزويني الآتي ترجمته إن شاء الله تعالى الشيخ ابو عبد الله وقيل ابو محمد **سعيد** بن جبير بن هشام الجريمي الاسدي الكوفي مولى بني والبة بن الحرث بن ثعلبة هو احد اعلام التابعين وكان اسود اللون واخذ العلم عن عبد الله بن العباس وعبد الله بن عمر قال له ابن عباس حدث فقال احدث وانت هيهنا فقال اوليس من نعمة الله عليك ان تحدث وانا شاهد فان اصبت فذاك وان اخطات علمتك وكان لا يستطيع ان يكتب مع ابن عباس في الفتيا فلما عمي ابن عباس كتب فبلغه ذلك فغضب كذا ذكره ابن خلكان وغيره من الدالين على اجتهاده في الفتوى دون اتباعه اثر اهل البيت المعصومين ثم لا يخفى معنى ذلك بعد شيوع رواية مثله عن ائمة زمانه وذكره في الوجيزة والحاوي من جملة الضعفاء ويما نقل عن الشيخ ابي اسحق الشيرازي في فضل اللعب بالشطرنج من شهادات كتاب المهذب ان سعيد بن جبير كان يلعب بالشطرنج استدبارا وفي رواية الكشي صاحب حال الشيعة عن ابي المغيرة عن الفضل عن ابن ابي عمير عن هشام بن سالم عن ابي عبد الله جعفر بن محمد الصادق انه قال ان سعيد بن جبير كان ياتم بعلي بن الحسين عليه السلام وكان علي بن الحسين يثني عليه وما كان سبب قتل الحجاج له الا على هذا الامر وكان مستقيما وذكر الكشي ايضا اخبارا كما حكى عنه انه قال الفضل بن شاذان لم يكن في زمن علي بن الحسين في اول امره الا خمسة انفس سعيد بن جبير وسعيد بن المسيب ومحمد بن جبير بن مطعم ويحيى بن ام الطويل وابو خالد الكابلي وفي كامل الرجال المعتمد عند جملة من اصحابنا عند ذكره لهذا الرجل تابعي كوفي كان فقيها عابدا وقتله صبرا لاجل امة الحجاج بن يوسف سنة خمس وتسعين وهو ابن تسع واربعين سنة وقال القاسم الاعرج كان سعيد بن جبير يبكي بالليل حتى عمش وقال جعفر بن ابي المغيرة كان ابن عباس اذا اتاه اهل الكوفة يستفتونه يقول اليس فيكم ابن ام الدهماء وفي رجال الشيخ كما نقل عنه سعيد بن جبير ابو محمد مولى بني والبة اصله الكوفة نزل مكة تابعي هذا ومن طريف اخبار الرجل ما نقله صاحب نقد المقال وغيره ايضا في بعض تراجمه ولعله بعد ذكره لتمام كلام الكشي قال عون بن ابي شداد العبدي بلغني ان الحجاج بن يوسف لما ذكر له سعيد بن جبير ارسل اليه قائدا من اهل الشام من خاصة اصحابه يسمى المتلمس بن الاحوص ومعه عشرون رجلا من اهل الشام من خاصة اصحابه فبينما هم يطلبونه اذا هم براهب في صومعة له فسألوه عنه فقال الراهب صفوه لي فوصفوه له فدلهم عليه فوجدوه ساجدا يناجي ربه باعلى صوته فدنوا منه وسلموا عليه فرفع راسه فاتم بقية صلوته ثم رد عليهم السلام فقالوا ارسل الحجاج اليك فاجب قال ولا بد من الاجابة قالوا لا بد منها فحمد الله واثنى عليه وصلى على نبيه محمد ثم قام ومشى معهم حتى انتهى الى دير الراهب فقال الراهب يا معشر الفرسان اصبتم صاحبكم قالوا نعم فقال اصعدوا الدير فان اللبوة والاسد ياويان حول الدير فعجلوا الدخول قبل المساء ففعلوا ذلك وابى سعيد ان يدخل الدير فقالوا ما نراك الا تريد الهرب قال لا ولكن لا ادخل منزل مشرك ابدا قالوا انا لا ندعك فان السباع تقتلك قال سعيد ان معي ربي يصرفها عني ويجعلها حرسا حولي يحرسني من كل شيء ومشوا ان شاء الله قالوا انت من الانبياء قال ما انا من الانبياء ولكن عبد من عبيد الله تعالى خاطئ مذنب قالوا احلف لنا انك لا تبرح

محلف لهم

فخلفهم فقال لهم الراهب اصعدوا الدير واوتروا القسي لتنفروا عن هذا العبد الصالح فانه كره الدخول في الصومعة فدخلوا واوتروا القسي فاذا هم بلبوة قد اقبلت فلما دنت من سعيد تحككت به وتمسحت ثم ربضت قريبا منه ثم اقبل الاسد فصنع مثلها فلما اصبحوا نزل اليه الراهب وسأله عن شرائع الدين وسنن النبي صلى الله عليه وآله ففسر ذلك له فاسلم الراهب وحسن اسلامه واقبل القوم على سعيد يعتذرون اليه ويقبلون يديه ورجليه ويأخذون التراب الذي وطأه بالليل ويصلون عليه ويقولون يا سعيد حلفنا الحجاج بالطلاق والعتاق ان نحن رأيناك لا ندعك حتى نشخصك اليه فمرنا بما شئت قال امضوا لامركم فاني لائذ بخالقي ولا راد لقضائه فساروا حتى وصلوا الى واسط فلما انتهوا اليها قال لهم سعيد يا معشر القوم لست اشك ان اجلي قد حضر وان المدة قد انقضت فدعوني الليلة آخذ اهبة الموت واستعد لمنكر ونكير وهذا الى ذكر عذاب القبر وما يحثى علي من التراب فاذا اصبحتم فالميعاد بيني وبينكم المكان الذي تريدون فقال بعضهم لا نريد اثرا بعد عين وقال بعضهم قد بلغتم امنكم واستوجبتم جوائز من الامير ولا تعجزوا عنه فقال بعضهم هو علي ادفعه اليكم ان شاء الله فنظروا الى سعيد وقد دمعت عيناه واغبر لونه ولم ياكل ولم يشرب ولم يضحك منذ لقوه وصحبوه فقالوا باجمعهم يا خير من في الارض ليتنا لم نعرفك ولم نرسل اليك الويل لنا كيف ابتلينا بك اعذرنا عند خالقنا يوم الحشر الاكبر فانه القاضي الاكبر العادل الذي لا يجور فلما فرغوا من البكاء والمجاوبة له وكلهم قال كفيلهم اسألك بالله يا سعيد لما زودتنا من دعائك وكلامك فانا لن نلقى مثلك ابدا فدعا لهم سعيد فخلوا سبيله فغسل راسه ومدرعته وكساءه وقام مبتهلا متضرعا ليله كله وهم يحرسونه فلما انشق الصبح جاءهم وقرع الباب فقالوا صاحبكم ورب الكعبة فقعدوا وبكوا معه طويلا ثم ذهبوا به الى الحجاج فدخل عليه المتلمس وبشره بقدوم سعيد فلما مثل بين يديه قال ما اسمك قال سعيد بن جبير قال انت شقي بن كسير قال بل امي كانت اعلم باسمي منك قال شقيت انت وشقيت امك قال الغيب يعلمه غيرك قال لابدلنك بالدنيا نارا تلظى قال لو علمت ان ذلك بيدك لاتخذتك الها قال فما قولك في محمد قال نبي الرحمة قال فما قولك في ابي بكر وعمر في الجنة ام في النار قال لو دخلتهما لعرفت اهلهما قال فما قولك في الخلفاء قال لست عليهم بوكيل قال فايهم احب اليك قال ارضاهم لخالقي قال فايهم ارضى للخالق قال علم ذلك عند الذي يعلم سرهم ونجواهم قال ابيت ان تصدقني قال بل لم احب ان اكذبك قلت وفي رواية انه قال الحجاج لرجل زاد قتله ما تقولون في قال قاسط عادل فقال القوم ما احسن ما قال حسبوا انه يصفه بالقسط والعدل فقال الحجاج يا جهلة انه سماني ظالما مشركا وتلا لهم قوله تعالى واما القاسطون فكانوا لجهنم حطبا وقوله ثم الذين كفروا بربهم يعدلون رجعنا الى الحديث الاول قال فما لك لا تضحك قال كيف يضحك مخلوق خلق من الطين والطين تاكله النار قال فما بالنا نضحك قال لم تستو القلوب ثم امر الحجاج باللؤلؤ والزبرجد والياقوت فوضعه بين يدي سعيد فقال سعيد ان كنت جمعت هذا لتفتدي به من فزع يوم القيامة فصالح والا ففزعة واحدة تذهل كل مرضعة عما ارضعت ولا خير في شيء جمع للدنيا الا ما طاب وزكا ثم دعا الحجاج بالآلات للهو فبكى سعيد فقال الحجاج ويلك يا سعيد اختر لنفسك اي قتلة تريد ان اقتلك قال اختر لنفسك يا حجاج فوالله لا تقتلني قتلة الا قتلك الله مثلها في الآخرة قال افتريد ان اعفو عنك قال ان كان العفو فمن الله واما انت فلا براءة لك ولا عذر وفي رواية انه طال بينهما الكلام الى ان قال له الحجاج لاقطعنك قطعا قطعا ولافرقن اعضاءك عضوا عضوا قال اذن تفسد علي دنياي وافسد عليك آخرتك فقال الويل لك قال الويل لمن زحزح عن الجنة وادخل النار فقال اضربوا عنقه وفي الحديث الاول قال اذهبوا به فاقتلوه فلما خرج من الباب ضحك فاخبر الحجاج بذلك فقال ما اضحكك قال جرأتك على الله وحلم الله عليك فامر بالنطع فبسط فقال اقتلوه فقال سعيد وجهت وجهي للذي فطر السماوات والارض حنيفا وما انا من المشركين قال وجهوه لغير القبلة قال سعيد فاينما تولوا فثم وجه الله فقال كبوه لوجهه فقال سعيد منها خلقناكم وفيها نعيدكم ومنها نخرجكم تارة اخرى فقال الحجاج اذبحوه فقال سعيد اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله ثم قال اللهم لا تسلطه على احد يقتله بعدي فذبح على النطع وكان راسه يقول بعد قطعه لا اله الا الله محمد رسول الله قيل لم يبق بعده الحجاج الا خمس عشرة ليلة وذلك سنة خمس وتسعين وعمر سعيد تسع واربعون سنة وفي رواية صاحب الكشكول انه ما بقي بعد سعيد الا ثلاثة ايام وقيل بل مات بعده بستة اشهر ولم يسلطه الله على قتل احد بعده حتى مات وفي مجالس المؤمنين ان قبر سعيد المذكور في مدينة واسط التي هي محلة ولاية الحجاج الملعون مشهور وفي الوفيات انه قيل للحسن البصري ان الحجاج قد قتل سعيد بن جبير فقال اللهم ائت على فاسق ثقيف والله لو ان من بين المشرق والمغرب اشتركوا في قتله لكبهم الله عز وجل في النار ويقال ان الحجاج لما حضرته الوفاة كان يغوص ثم يفيق ويقول ما لي ولسعيد بن جبير وقيل انه في مدة مرضه كان اذا نام رأى سعيد بن جبير آخذا بمجامع ثوبه يقول يا عدو الله فيم قتلتني فيستيقظ مذعورا ويقول ما لي ولسعيد بن جبير ويقال انه رؤي الحجاج في النوم بعد موته فقيل له ما فعل الله بك قال قتلني بكل قتيل قتلته قتلة وقتلني بسعيد بن جبير سبعين قتلة

سبعين قتلة

الشيخ ابو محمد **سعيد** بن المسيب بن حزن بن ابي وهب بن عمرو بن عائذ بن عمران بن مخزوم القرشي المدني احد الفقهاء السبعة بالمدينة وهم الذين عرفت الى اسمائهم الاشارة في ترجمة خارجة بن زيد الانصاري كان سعيد المذكور سيد التابعين من الطراز الاول جمع بين الحديث والفقه والزهد والعبادة والورع سمع جماعة من الصحابة منهم سعد بن ابي وقاص وابو هريرة وكان اكثر روايته المسند عنه وكان قد زوج ابنته ودخل على ازواج رسول الله صلى الله عليه وآله واخذ عنهن وسئل الزهري ومكحول من افقه من ادركتما فقالا سعيد بن المسيب وذكر عنه انه قال حججت اربعين حجة وعنه ايضا انه قال ما فاتتني التكبيرة الاولى منذ خمسين سنة وما نظرت الى قفا رجل في الصلاة منذ خمسين سنة

يحافظ على الصف الاول ويصلي انه صلى الصبح بوضوء العشاء خمسين سنة وكانت ولادته لسنتين مضتا من خلافة عمر وكان في خلافة عثمان رجلاً
وتوفي بالمدينة سنة احدى وتسعين من الهجرة المقدسة كذا ذكره ابن خلكان ونقل ايضا عن الزهري انه قال العلماء اربعة ابن المسيب بالمدينة والشعبي
بالكوفة والحسن البصري بالبصرة ومكحول بالشام وفي تعليقات شيخنا المروج ان في الكافي في باب مولد الصادق ع عن اسحق بن جرير قال قال ابو عبد الله ع
كان سعيد بن المسيب والقاسم بن محمد بن ابي بكر وابو خالد الكابلي من ثقات علي بن الحسين ع وذكر الفقيه الجليل الحميري في اواخر الجزء الثالث من قرب
الاسناد انه ذكر عند الرضا ع القسم بن محمد بن ابي بكر خال ابيه وسعيد بن المسيب فقال كانا على هذا الامر وقال المحقق البحراني في تاريخ ابن خلكان ما يشعر
بتشيعه ربما يلوح من كلام الشيخ في وتامل النسابة انه ينهى من مخالفته طريقته لطريقة اهل البيت ع الا ان في التتبع كيفية كثير من اصحابهم والغاظهم
شيعتهم في غير واحد من المسائل بناء وهم لم يفتوهم على ما ظهر علينا وعلى العلامة ومن تقدم عليه تقية موافقة للعامة كما لا يخفى على المطلع بعض
منه طهور ومخالفته لطريقتهم عليهم السلام صار بحيث عد بطلانه من ضروريات مذهب الشيعة كالقياس واذا كان مثل ابن الجنيد [illegible] وكثير من
بطائره عمّا ظهر بطلانه بغيره وبالنسبة الى ما ظهر لاجلي من بطلان اساس سيما اصحاب علي بن الحسين ع لانه لشدة التقية لم يتمكن من ضبطها الحق
اصولاً وفروعاً الا قليلاً القليل ويومي اليه ان الشيعة الذين لم يقولوا بامامة الائمة شيعوا العامة في الفروع الا ما شذ وذلك لانه اول من تمكن
من ذلك الى ان قال مع انه نقل عن عبد الله بن العباس وغيره ممن ينسب تشيعه اذا ومذاهب مخالفة للشيعة مع ارادة انه كذلك وكان يفتيه ولا اجل
التحوه كما نص عليه الامام واما عدم صلوته لو صح فلعله ايضا كان تقية وقد عرفنا التقية مع انه مرغ عذره فلعله كذلك لاجل هو المطعون فلا يوصي للطعن
اصلا وعد من الفوائد انه لم يدخل في رسالة الناس في الجمع بين الاخبار ايضا انتهى فاستحسن ان لا يعتد بشيء من شان الرجل على غير مذهب اهل البيت
من غير موافقاتهم معه في ذلك ولا صريحه ذا عيبه لشبه [illegible] الى كونه حسنا لاجل هبرة الملعون وملامه على سعيد الى [illegible] حديث وبطائرتهما وتوافق
العامة اياه من غير نكير بحيث قد عدوه من فقهائهم السبعة الذين لا يرضى عند احد منهم محصورة بفقه الطعن وفي سنده [illegible] القدح وعدم
رواية عن احد من الائمة المعصومين ع ولا عن الراجعين الى ولايتهم مثل روايته عن جملة من الحجج لهم الذين هم اصحاب التراجم الاخيار [illegible]
وخطيئة بكبيرة ولا يسعى مع ذلك كله ظن تشيعه الرجل فضلا عن عدالته مرحلة الوثاقة فربما العلم والقبح مرحلة اخرى [illegible]
[illegible] وليس من المستبعد ان تكون وان تكون دخوله في جملة ثقات علي بن الحسين ع من جهة [illegible] مع ان في سنده [illegible] ضعف
ولا استبعاد الطريقة اصحابنا ايضا على الاعتماد بامثال هذه الوجوه في تزكية الرجال وان كان الامر بالنسبة اليها سهلا لو كان السند فيها كما صرح
به جماعة منهم على مطلق الظنون مثل [illegible] الالفاظ وحصوله مع معارضتها بما هو اقوى منها وامكان الجمع ايضا بينهما بغير [illegible] في الجرح
والتعديل ولذا قال في الاكليل بعد الاشارة الى حديث الكافي وكلاما فيه من تشيعه وكونه ثقة وقال الشهيد الثاني في تعليقاته
على الخلاصة كما نقل عنه عند قوله [illegible] اشار الى حديث الحواريين هذه الرواية [illegible] توقف التوقف من حيث الاسناد المتن اما السند فظاهر
واما المتن فلبعد حال هذا الرجل عن مقام الولاية لولي العابدين ع فضلا ان يكون من حوارييه الى ان قال [illegible] حال هذا الرجل الذي في
هذا القسم مع ما هو المعلوم من حال التزويج [illegible] الاحكام الشرعية المخالفة لطريقة اهل البيت وقد كان طريقة جماعة [illegible] اسمه
خالد وابنه [illegible] والمصنف قد نقل القول في كتابه المعتبرة من التذكرة والمنتهى المخالف لطريقة اهل البيت ولقد روى الكشي في كتابه ما يضر
بطاعن وقال المجلسي في الاكمال وانما ابن المسيب فليس [illegible] عنه مما اشتهر عنه من الرغبة عن الصلوة على زين العابدين ع فقيل له الا تصلي على
زين العابدين ع فقيل له الا تصلي على هذا الرجل الصالح من اهل البيت الصالح فقال الصلوة ركعتين احب الى من الصلوة على الرجل الصالح من اهل
البيت الصالح وروى عنه ما لو انه كان خارجا من [illegible] على حقيقته [illegible] البحار المقال والحق ما في الاكمال [illegible] العلامة
وما في قرب الاسناد من ان ما نقل وقد سئل عن الشيخين الاولين فقال كانا على الحق وما نا مليه فيه [illegible] في رجال صاحب الوسائل تقدم توثيقه
منه في الفائدة السابعة قال وروى الكشي له مدحا وانه من حواري علي بن الحسين ع وانه كان يفتي بقول العامة تقية مع انه لم يذكره [illegible] سعيد بن
جبير المتقدم على هذا الرجل غير انه ممدوح ذكره العلامة ورواه الكشي وفي رجال الكشي نقلا عن محمد بن قولويه عن سعد بن عبد الله عن علي بن
سليمان الرازي عن علي بن اسباط عن ابيه قال قال ابو الحسن موسى بن جعفر ع اذا كان يوم القيمة نادى مناد اين حواري محمد بن عبد الله
رسول الله ص الذين لم ينقضوا العهد ومضوا عليه فيقوم سلمان والمقداد وابو ذر ثم ينادي مناد اين حواري علي بن ابي طالب وصي محمد بن
عبد الله رسول الله ص فيقوم عمرو بن الحمق ومحمد بن ابي بكر وميثم بن يحيى التمار مولى بني اسد واويس القرني قال ثم ينادي المنادي اين حواري
الحسن بن علي بن فاطمة بنت محمد بن عبد الله رسول الله ص فيقوم سفيان بن ابي ليلى الهمداني وحذيفة بن اسيد الغفاري ثم ينادي المنادي اين حواري الحسين
بن علي ع فيقوم كل من استشهد معه ولم يتخلف عنه قال ثم ينادي المنادي اين حواري علي بن الحسين ع فيقوم جبير بن مطعم ويحيى ابن ام الطويل وابو خالد الكابلي
وسعيد بن المسيب ثم ينادي المنادي اين حواري محمد بن علي ع وجعفر بن محمد ع فيقوم عبد الله بن شريك العامري وزرارة بن اعين [illegible]



العجلي

العجلي ومحمد بن مسلم وابي بصير ليث البختري المرادي وعبد الله بن ابي يعفور وعامر بن عبد الله بن جذاعة وحجر بن زائدة وحمران بن اعين ثم ينادي
سائر الشيعة مع سائر الائمة يوم القيمة فهؤلاء المتحورة اول السابقين واول المقربين واول المتحورين من التابعين وفيه ايضا بالاسناد المتصل عن مولانا الكاظم
قال سمعت علي بن الحسين ع يقول سعيد بن المسيب اعلم الناس بما تقدمه من الآثار وافهمهم في زمانه وفيه ايضا قال وفي رواية الزهري عن سعيد بن المسيب
قال كان القوم لا يخرجون من مكة حتى يخرج علي بن الحسين ع سيد العابدين فخرج وخرجت معه فنزل في بعض المنازل فصلى ركعتين فسبح في سجوده
فلم يبق شجر ولا مدر الا وسبح معه ففزعنا فرفع راسه فقال يا سعيد افزعت فقلت نعم يابن رسول الله فقال هذا التسبيح الاعظم وفي رواية قال اخبرني ابي
الحسين ع عن ابيه عن النبي ص عن جبرئيل عن الله عز وجل انه قال ما من عبد من عبادي آمن بي وصدق بك وصلى في مسجدك على خلاء من الناس الا غفر
له ما تقدم من ذنبه وما تاخر فلم ار شاهدا افضل من علي بن الحسين ع حيث حدثني بهذا الحديث فلما ان مات شهد جنازته البر والفاجر واثنى عليه
الصالح والطالح وانهال الناس يتبعونه حتى وضعت الجنازة فقلت ان ادركت الركعتين يوما من الدهر فاليوم فلم يبق الا رجل وامراة ثم خرجا الى الجنازة
ووثبت لاصلي فجاء تكبير من السماء فاجابه تكبير من الارض ففزعت فسقطت على وجهي فكبر من في السماء سبعا ومن في الارض سبعا وصلى على علي بن الحسين ع
ودخل الناس المسجد فلم ادرك الركعتين ولا الصلوة على علي بن الحسين ع قال فبكى سعيد ثم قال لقد ادركت لا الجريسي كنت صليت عليه فامر اراك
بين مسلم ثم ذكر الشيخ وفيه ايضا حدثني احمد بن علي قال حدثني ابو سعيد الادمي قال حدثنا الحسين بن يزيد النوفلي عن عمر بن ابي المقدام عن ابي
جعفر الاول ع الى ان قال واما سعيد بن المسيب فنجا وذلك انه كان يفتي بقول العامة وكان آخر اصحاب رسول الله ص فنجا هذا وفي مختصر الذهبي
كما نقل عنه ابو محمد البحريني احد الاعلام وسيد التابعين ثقة حجة فقيه رفيع الذكر راس في العلم والعمل عاش تسعا وسبعين وفات سنة ٩٤

ان هذا هو الخسران المبين وقلت يا سعيد لو كنت لم اختر الى الصلوة على علي بن الحسين ع صح

الشيخ ابو زيد **سعيد** بن اوس بن ثابت بن بشير بن ابي زيد بن قيس بن زيد بن النعمان بن مالك بن ثعلبة بن كعب بن خزرج الانصاري اللغوي البصري
هو ابو زيد اللغوي المشهور المعروف بين القوم وكان من ائمة الادب وغلبت عليه اللغات والنوادر والغريب كان يرى رأي القدر وكان ثقة ثبتا
يروي عن ابي عمرو بن العلاء ورؤبة بن العجاج وعمرو بن عبيد وابي حاتم السجستاني وابي عبيد القاسم بن سلام وغيرهم من ثقات العرب وروى
له ابو داود والترمذي وجده ثابت شهد احدا والمشاهد بعدها وهو احد الستة الذين جمعوا القرآن في عهد رسول الله ص قال السيرافي كان ابو زيد
يقول كلما قال سيبويه اخبرني الثقة فانا اخبرته وقيل كان الاصمعي يحفظ ثلث اللغة وابو زيد ثلثي اللغة والخليل بن احمد نصف اللغة وعمرو بن كركرة
الاعرابي يحفظ اللغة كلها وقال ابن خلكان حدث ابو عثمان المازني قال رأيت الاصمعي وقد جاء الى حلقة ابي زيد المذكور فقبل راسه وجلس بين
يديه وقال انت رئيسنا وسيدنا منذ خمسين سنة وكان التوزي يقول قال لي ابن مناذر اصف لك اصحابك اما الاصمعي فاحفظ الناس واما
ابو عبيدة فاجمعهم واما ابو زيد الانصاري فاوثقهم وكان النضر بن شميل يقول كنا نلقبه في كتاب ابو عبيدة ابا زيد الانصاري وابو محمد اليزيدي
الى ان قال وابو زيد المذكور له في الادب مصنفات مفيدة منها كتاب القوس والترس كتاب الابل وكتاب خلق الانسان وكتاب المطر وكتاب المياه
وكتاب اللغات وكتاب النوادر وكتاب الجمع والتثنية وكتاب اللبا واللبن كتاب بيوتات العرب وكتاب تخفيف الهمزة وكتاب المصادر كتاب الوحوش و
كتاب الفرق وكتاب فعلت وافعلت وكتاب غريب الاسماء وكتاب الهمز وكتاب المصادر وغير ذلك وقد ذكره ابن بلد في انسان كتابا حسنا جمع فيه اشياء
غريبة وحكى بعضهم انه كان في حلقة شعبة بن الحجاج فضجر من املاء الحديث فرمى بطرفه فرأى ابا زيد الانصاري في اخريات الناس فقال يا ابا زيد
استعجمت دار مي ما تكلمنا والدار لو كلمتنا ذات اخبار الي يا ابا زيد فجاءه فجعلا يتحدثان ويتناشدان الاشعار فقال له بعض اصحاب الحديث يا
ابا بسطام نقطع اليك ظهور الابل لنسمع منك حديث رسول الله ص فتدعنا وتقبل على الاشعار فغضب شعبة غضبا شديدا ثم قال يا هؤلاء
انا اعلم بالاصلح لي انا والله الذي لا اله الا هو في هذا اسلم مني في ذلك وكانت وفاته بالبصرة في سنة خمس عشرة وقيل اربع عشرة وقيل ست
عشرة ومائتين وقد قارب المائة وقيل انه عاش ثلثا وتسعين سنة انتهى وهو غير ابي زيد البلخي اللغوي النحوي المتاخر الذي صنف هو ايضا في
النحو واللغة والشعر والادب والتفسير وغير ذلك كتبا جمة منها كتاب اسماء الله تعالى ومنها كتاب اقسام العلوم وكتاب النحو والتصريف وكتاب المختصر في
اللغة كتاب نظم القرآن كتاب قوارع القرآن كتاب ما اغلق من غريب القرآن كتاب صناعة الشعر كتاب فضل صناعة الكتابة كتاب فضيلة علم الاخبار
كتاب اسامي الاشياء كتاب الاسماء والكنى والالقاب كتاب عصمة الانبياء كتاب ان سورة الحمد تنوب عن جميع القرآن كتاب النوادر في فنون شتى كتاب
المصادر كتاب البحث عن التاويلات كتاب تفسير الفاتحة والحروف المقطعة في اوائل السور وكتاب فضل مكة على سائر البقاع كتاب فضائل بلخ وغير ذلك
كان اسمه احمد بن سهل وكان فاضلا في جميع العلوم القديمة والحديثة يسلك في مصنفاته طريقة الفلاسفة الا انه باهل الادب اشبه وقد اورد
اخباره ياقوت ابو سهل احمد بن عبد الله ومات في ذي القعدة سنة اثنتين وعشرين وثلثمائة كما عن ياقوت   الشيخ ابو الحسن **سعيد** بن
مسعدة المجاشعي بالولاء النحوي البلخي المعروف بالاخفش الاوسط احد نحاة البصرة وهو الاخفش المطلق الذي كان من تلامذة الخليل وسيبويه النحوي و
تعامل قوله دائما بقول سيبويه وقد ذكره ابن خلكان بالصفات المذكورة الى ان قال وكان يقال له الاخفش الاصغر ولما ظهر على تن ... المعروف بالاخفش



صار هذا وسطا قلت ولكنه لم يكن متسعا في علم النحو ولا مصنفا فيه قال واما الاخفش الاكبر فهو ابو الخطاب عبد الحميد بن عبد المجيد وكان نحويا
ايضا من اهل هجر من مواليهم وقد اخذ عنه ابو عبيدة وسيبويه وكان اكبر منه . . . وكان يقول ما وضع سيبويه في كتابه شيئا الا وعرضه على
وكان يرى انه اعلم مني وانا اليوم اعلم به منه وقد حكى ابو العباس ثعلب عن ال سعيد سلم انه لو دخل الفراء على سعيد المذكور فقال لنا قد جاءكم سيد
اهل اللغة وسيد اهل العربية فقال الفراء اما ما دام الاخفش يعيش فلا وهذا الاخفش هو الذي زاد في العروض بحر الخبب الذي هو بحر المتدارك فصار بحرا
اخرى وله من المصنفات كتاب الاوسط في النحو وكتاب تفسير معاني القرآن وكتاب المقاييس في النحو وكتاب الاشتقاق وكتاب العروض وكتاب المسائل الصغير
وغير ذلك وكان اخلع والاجلع الذي لا ينضم شفتاه على اسنانه والاخفش الصغير العينين مع سوء بصرهما وكانت وفاته سنة خمس عشرة ومائتين وقيل احدى
وعشرين ومائتين انتهى وكانت وفاة الاخفش الاصغر علي بن سليمان كما في تاريخ ابن خلكان بانه مات فجأة سنة خمس عشرة وثلثمائة ببغداد ودفن
بمقبرة قنطرة بردان وينقل في سبب موته انه سأل ابا علي بن مقلة الكاتب ان يكلم الوزير علي بن عيسى في امره فخاطبه ابو علي في ذلك وعرفه اختلال حاله وبعد
القوت عليه في اكثر الايام فسال ان يجري عليه رزقا فاسوء اسمعه الوزير انتهارا شديدا وكان ذلك في مجلس حافل فشق ذلك على ابي علي وقام من مجلسه
لائما نفسه على سؤاله ووقف الاخفش على الصورة واغتم بها واشتد به الحال الى ان اكل الشلجم النيء فقبض على فؤاده فمات فجأة اقول هذا جزاء من طلب الرزق
من غير الله ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم وقال صاحب البغية عند ذكره لصاحب العنوان انه احد الاخافش الثلاثة المشهورين ورابع الاخافش المذكور
في هذا الكتاب كان مولى بني مجاشع بن دارم من اهل بلخ سكن البصرة وقرأ على سيبويه وكان اسن منه ولم ياخذ على الخليل وكان معلما لولد الكسائي ويحيى
وهشام بن عروة وروى عنه ابو حاتم السجستاني ودخل بغداد واقام بها مدة وروى وصنف بها قال لما ناظر سيبويه الكسائي ورجع خرجت الى البصرة ومضى
الى الاهواز ووجهني وورد بغداد واتيت مسجد الكسائي فصليت خلفه الغداة فلما انفتل من صلوته وقعد بين يديه الفراء والاحمر وابن سعدان سلمت
عليه وسألته عن مائة مسألة فاجاب بجوابات خطأته في جميعها فاراد اصحابه الوثوب علي فمنعهم عني ولم يقطعني ما رأيتهم عليه مما كنت فيه فلما فرغت
قال لي بالله انت ابو الحسن سعيد بن مسعدة قلت نعم فقام الي وعانقني واجلسني الى جنبه ثم قال لي اولادي احب ان يتادبوا بك ويتخرجوا عليك وتكون
معي غير مفارق لي فاجبته الى ذلك فلما اتصلت الايام بالاجتماع سالني ان اؤلف له كتابا في معاني القرآن فالفت كتابا في المعاني فجعله امامه وعمل عليه كتابا
في المعاني وعمل الفراء كتابا في ذلك عليهما وقرأ عليه الكسائي كتاب سيبويه سرا ووهب له سبعين دينارا وقال المبرد احفظ من اخذ عن سيبويه الاخفش
ثم الناشئ ثم قطرب قال وكان الاخفش اعلم الناس بالكلام واحذقهم بالجدل صنف الاوسط في النحو المعاني وكتاب القوافي وكتاب الاوسط اصوات
وغير ذلك مات سنة عشر وقيل خمس عشرة وقيل احدى وعشرين ومائتين وفي باب التعدي واللزوم من تصريح خالد الازهري في ذيل قول التوضيح
التوضيح وقد يحذف الجار وينصب المجرور وبعد ان ضرب المثال بما كان مع ان ولا يقاس على ان غيرهما قوله ولا يقال بريت السكين القلم وكلا
بالسكين خلافا للاخفش الاصغر علي بن سليمان البغدادي تلميذ ثعلب والمبرد شيخ تعقب الاخفش الاصغر ابي الحسن سعيد بن مسعدة تلميذ سيبويه
والاخفش الاكبر غيرهما وهو ابو الخطاب شيخ سيبويه والاخافشة احد عشر نحويا والمشهور اربعة منهم وقد مرت الاشارة الى هؤلاء الاخافشة
النحويين في باب احمد عمران بن سلامة من كتابنا هذا مع فوائد جمة غير ذلك فلا تغفل وقيل ونشعر ابي الحسن الاخفش كيف اصبحت كيف امسيت مما
يزرع الود في فؤاد الكريم
سعيد الشيخ ابو عثمان سعيد بن محمد الاندلسي المغافري اللغوي المعروف بابن الحداد كان من اهل قرطبة المتقدم اليها
الاشارة في باب الاحمدين تمت في ذيل ابو محمد خلف بن عبد الملك القرطبي الانصاري على التفصيل واخذ عن ابي بكر بن القوطية كما ذكره صاحب البغية قال
هو الذي بسط كتاب الافعال وزاد فيه ووقف بعد الاربعة شهيد في بعض الوقائع ثم انه ذكر ترجمة اخرى بعد ذلك لابي عثمان سعيد بن محمد الغساني
الملقب ايضا بابن الحداد وقال الزبيدي كان بتنا ادبيا غير ماهر عالما بالعربية واللغة وكان الحداد اعلم القرون عليه الى ان قال وله كتب كثيرة منها توجيه
المشكل في القرآن وكتاب الامالي وكتاب عصمة النبيين وغير ذلك انتهى وذكر ايضا ترجمة اخرى لابي عثمان الجرشي سعيد بن محمد النحوي القرطبي الملقب
ونقل عن ابن عبد الملك انه كان معربا نحويا اخذ عن ابي الحسن الانطاكي النحو واكثر عليه من قرائة نافع وقال الداني نافع وسمع من شك فكان كما
قال وذكر عنه ابو الحسن سيده وغيره ثم ان من جملة من يعرف بابن الحداد ايضا وهو من جهابذة اللغة والعربية ابو اسحاق ابراهيم بن احمد بن الفرطوي
كان من قدماء علماء الاندلس ومائة سنة وسوف تأتي الاشارة الى ابن حداد اخرى في اواخر باب العين ان شاء الله تعالى الشيخ ابو محمد ناصر الدين
سعيد بن المبارك بن علي بن عبد الله الملقب بابن الدهان النحوي البغدادي سمع الحديث من ابي القسم هبة الله بن الحصين ومن ابي غالب
احمد بن الحسن البناء وغيرهما كان سيبويه عصره كما نقل عن العماد الكاتب وله في النحو التصانيف المفيدة منها كتاب شرح الايضاح والتكملة
هو مقدار ثلث واربعين مجلدة ومن مصنفه الفصول الكبرى والفصول الصغرى وشرح كتاب اللمع لابن جني شرحا كبيرا تدخل في مجلدتين قيل
في عدة مجلدات سماه الغرة ولم ار مثله مع كثرة شروح هذا الكتاب منها كتاب العروض في مجلدة وكتاب الرسالة السعيدية في الماخذ الكندية يشتمل على
سرقات المتنبي في مجلدة وكتاب الدروس في النحو وكتاب كبير سماه زهر الرياض في سبع مجلدات وكتاب العقيدة في الضاد والظاء والعقود في المقصور

والمعدود والراء والعين والاضداد والنكت والاشارات على الالسنة الحيوانات وتفسير الفاتحة وتفسير سورة الاخلاص وشرح بيت من شعر ابن ذريك في عشرين كراسة وديوان شعر ورسائل قال ابن خلكان بعد ذكره لجملة مما ذكرنا الا ان نسخة الكتب تعدم وكان في زمن ابي محمد المذكور ببغداد من النحاة ابن الجواليقي وابن الخشاب وابن الشجري وكان الناس يرجحونه على الجماعة المذكورين مع ان كل واحد منهم امام ثم ان ابا محمد رحل عن بغداد وانتقل الى الموصل قاصداً جناب الوزير جمال الدين الاصفهاني المعروف بالجواد فتلقاه بالاقبال واحسن اليه واقام عنده مدة وكانت كتبه قد تخلفت ببغداد فاستولى الغرق في تلك السنة على البلد فسيّر من يحضرها اليه فكانت سالمة فوجدها قد غرقت وكان خلف داره مدبغة فغرقت ايضاً وفاض الماء الى داره فتلفت الكتب بهذا السبب زيادة على اتلاف الغرق وكان قد افنى عمره في تحصيلها فلما حملت اليه على تلك الصورة اشاروا عليه ان يطيبها بالبخور ويصلح منها ما امكن فبخرها باللاذن ولازم ذلك الى ان بخرها باكثر من ثلثين رطلا لاذنا فطلع ذلك الى راسه وعينيه فاحدث له العمى وكف بصره واسمع عليه خلق كثير ورايت الخلق يشتغلون في تصانيفه المذكورة بالموصل وبلاد الديار اشتغالا كثيراً وكانت وفاته يوم الاحد غرة شوال سنة تسع وستين وخمسمائة وقال ابن المستوفي سنة ست وستين بالموصل وله نظم حسن منه قوله

لا تجعل الهزل دأبا فهو منقصة والجد تعلو به بين الورى القيم
ولا يغرنك من ملك تبسمه ما تصخب السحب الا حين تبتسم

وله ايضاً

لا تخدعنّ بالشعر مثلنا ستصير فللدجاج ريش لكنها لا تطير

وقد ذكره العماد الكاتب في الخريدة واثنى عليه وذكر طرفاً من حاله وقال الحافظ ابو سعد السمعاني سمعت الحافظ ابن عساكر الدمشقي ~~يقول سمعت الحافظ ابا القاسم بن عساكر الدمشقي~~ يقول سمعت سعيد بن المبارك الدهان يقول رايت في المنام شخصاً اعرفه وهو ينشد شخصاً كانه حبيب له

اينها الماطل ديني املي وتماطل
علل القلب فاني قانع منك بباطل

قال السمعاني فرايت ابن الدهان وعرضت عليه الحكاية فقال ما اعرفها ولعل ابن الدهان نسيها قال ابن عساكر من اوثق الرواة ثم استملى ابن الدهان من السمعاني هذه الحكاية وقال اخبرني السمعاني عن ابن عساكر عني وعن شخص عن نفسه وهذا غريب الرواية انتهى وكان مولد ابي محمد المذكور ليلة الجمعة الحادي عشر من شهر رجب سنة اربع وتسعين واربعمائة كما في طبقات النحاة ويأتي في ذيل ترجمة علي بن جبلة حكاية لطيفة جرت بينه وبين من ذكر ابن الدهان المذكور وعنده معظماً له فراجع ان شاء الله ثم ان في باب العين المهملة من كتاب وفيات الاعيان ترجمة اخرى للشيخ ابي الفرج عبد الله بن اسعد بن علي بن عيسى المعروف بابن الدهان الموصلي قال ويعرف بالحمصي ايضاً الفقيه الشافعي المنعوت بالمهذب كان فقيها فاضلاً اديباً شاعراً لطيف الشعر مليح السبك حسن المقاصد غلب عليه الشعر واشتهر به وله ديوان صغير وكله جيد ثم ذكر له اشعاراً ووقائع الى ان قال ولولا خوف الاطالة لذكرت له اشياء بديعة وتوفي بمدينة حمص في شعبان سنة احدى وثمانين وخمسمائة وقد قارب ستين سنة انتهى وذكر ايضاً الحافظ السيوطي في خاتمة كتاب البغية ان ابن الدهان كنية اربعة من اللغويين والنحاة اولهم الحسن بن محمد بن علي بن رجا ابو محمد اللغوي البغدادي المعروف بابن الدهان وهو ايضاً واحد لائمة النحاة المشهورين بالفضل والتقدم وكان متبحراً في اللغة ويتكلم في الفقه والاصول واخذ العربية عن الربعي ويوسف بن السيرافي والرماني واخذ عنه الخطيب التبريزي وغيره وكان يلقب كل من يقرأ عليه وكان يلبس الحبة شبه بالفقر شبه الحال يجلس في الحلقة وعليه ثوب لا يستر عورته مات سنة سبع واربعين واربعمائة كما ذكره ابن النجار وكان حنبلي الفقه ايضاً وابن الدهان هو كاسمه هيئته ولباسه كما سيأتي بتطرفه في ترجمة سعيد النحوي وثانيهم المبارك بن سعيد بن ابي السعادات الملقب بالوجيه ابو بكر بن الدهان النحوي الضرير الواسطي الاصل البغدادي المنشأ والاشتغال من اعيان من قرأ على ابن الخشاب ولازم ابن الانباري وسمع الحديث من طاهر المقدسي ويعرف هذا بالوجيه الكبير مقابلة ابراهيم بن مسعود بن حسان الرصافي البغدادي النحوي المعروف بالوجيه الصغير وكان ابن الدهان المذكور هذا ايضاً كما في البغية اماماً في النحو واللغة والتصريف والعروض ومعاني الاشعار والتفسير والاعراب وتعليل القراءات عالماً بالفقه والطب والنجوم وعلوم الاوائل وله النظم والنثر حسن التعليم طويل الروح كثير الاحتمال للتلامذة واسع الصدر لم يغضب قط من شيء وشاع ذلك حتى بلغ بعض الخلفاء فجهد على ان يغضبه فلم يقدر وكان مع ذلك قليل الحظ من التلامذة يخرجون ولا ينتسبون اليه وكان حنبليا ثم تحول حنفياً ثم لما درس النحو بالنظامية صار شافعياً لانه شرط الواقف ان لا يفوض تدريسها الا الى شافعي وقال فيه تلميذه ابو البركات زيد الكندي

الا مبلغ عني الوجيه رسالة وان كان لا تجدي اليه الرسائل
تمذهبت للنعمان بعد ابن حنبل وذلك لما اعوزتك المآكل
وما اخترت راي الشافعي ديانة ولكن لان تهوى الذي منه حاصل
وعما قليل انت لا شك صائر الى مالك فافطن لما انا قائل

قال جامع البغية بعد ذكره لهذه الحكاية ومثلها هكذا تكون التلامذة يخرجون باشياخهم ثم يهجونهم ولا قوة الا بالله وانا اقول هكذا تكون بائمة جميع علماء اهل السنة فضلا عن عوامهم فانظر الى عنادهم للدين واطاعتهم الجبت والطاغوت ولا تفارق مذهب اهل بيت العصمة والطهارة حتى تموت ثم انه قال الشيخ ابو عبد الله

سفيان بن سعيد بن مسروق بن حبيب الثقفي الكوفي المعروف بسفيان الثوري بفتح الثاء المثلثة نسبة الى ثور بن عبد مناة بن ادّ بن طابخة بن الياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان [illegible]

ولد ابن الدهان سنة ... ومات في ١٢ شعبان سنة ١٣ انتهى وثالثهم وهو ابعدهم هو صاحب العنوان وولده الفاضل ابو زكريا يحيى بن سعيد بن المبارك بن علي
بن عبد الله بن الدهان النحوي هو الذي ذكره ابوه في اساس ... قال قبل ان يكمل اشتغاله ... ولد الشيخ ... قلت عنه وينفذ ولد الشيخ يتيم ثم توفي
ابوه وهو صغير فلما كبر انقطع الى مكي بن ريان يأخذ عنه النحو وتخرج عليه واعتنى بتحقيق والده وكان نحويا لغويا اصوليا اديبا شاعرا ولد سنة
ومات سنة كما ذكره ايضا في البغية وانما جمعناهم لك في هذه الترجمة على حسب تنبيهم في الطبقات دون الحروف والرتبات كما هو من صنيعنا في اكثر التراجم
المناسبة المحتوية لك مثل مائدة السماء في المائدة الواحدة من الاسماء لعلك لا تنسى ما بعد المطالعة والانتفاع والمذاكرة والاطلاع عن ذي شعوب تلك الصحابة
الذي نقرب ان شاء الله ما لشماع الآن في خاتمة طبقات النحاة ذكر الثاني منهما على سائر الاربعة وفيه من الدلالة على اشهرية بهذا اللقب لا يخفى ثم اني
رأيت المجلد من الطبقات ترجمة اخرى بهذه الصورة محمد بن علي بن شعيب بن بركة فخر الدين ابو شجاع بن الدهان الاديب الحاسب قال الصفدي كانت له يد
طولى في علم النحو وهو اول من وضع الفرائض على شكل المنبر وله غريب الحديث في ستة عشر مجلدا وتاريخ مات بالحلة المزيدية في صفر سنة تسعين
وخمسمائة وقال ابن النجار كانت له معرفة تامة بالادب وعلم الحساب والرياضيات وله في ذلك مصنفات انتهى وقال ابن خلكان في ذيل ترجمة زيد بن الحسن الكندي
المتقدم ذكره وكتب اليه ابو شجاع ابن الدهان الفرضي الآتي ذكره ان شاء الله في حرف الميم يا زيد زادك ربي من مواهبه نعما يقصر عن ادراكها الامل
لا بدل الله حالا قد حباك بها ما دار بين النحاة الحال والبدل النحو انت احق العالمين به اليس باسمك فيه يضرب المثل ثم اني رأيت ذكره بعد تلك
بسنين في تاريخ الحكماء بهذه الصورة ابو شجاع محمد بن علي بن شعيب المعروف بابن الدهان الملقب فخر الدين البغدادي الفرضي الحاسب الاديب له رسائل في
الاوضاع بالجدول في الفرائض وغيرها وصنف غريب الحديث في ستة عشر مجلدا ونعتها بها وهو يسلك بها على اماكن الكلمات المطلوبة منه
وكان قلما يبلغ من ابناء جنسه في تاريخها وغير ذلك ذكره ابن المستوفي في تاريخ اربل وذكره ايضا العماد الكاتب في الخريدة واثنى عليه واورد له مقاطيع حسنة
منها من ذلك قوله في ابن الدهان المعروف بالناصح ابي محمد سعيد بن المبارك النحوي وقد سبق ذكره وكان مخلا مما حكى عنه لا يبعد الدهان ان تنبه
اذهن منه نطرتقس من عجائب الدهر محدث ... بعد عين ونوجهين ثم الى ربك ... وتوفي في صفر سنة تسعين وخمسمائة بالحلة السيفية عند عوده
من الحج متوجها الى بغداد ... وحمله ... وقيل انه كان يلقب بابن الدهان الذي الشيخ ابو عبد الله **سفيان** بن سعيد بن
مسروق بن حبيب الثوري الكوفي المعروف بسفيان الثوري بفتح الثاء المثلثة نسبة الى ثور بن عبد مناة بن اد بن طابخة بن الياس بن مضر بن نزار بن
معد بن عدنان باربع عشرة وسائط سمطناها من العنوان ليس هو مذكورا في رجال الشيعة الامامية بشيء من الوثاقة والصلاح والفوز
والفلاح والنجاة الثابتة والمتابعة لاهل البيت المعصومين بل بخلاف ذلك كله كما قد ظهر لك سابقا من ترجمة الحسن البصري والحسين بن
منصور الحلاج ونظائرهما ولم يذكره احد من العلماء في عداد رواة الشيعة بل صرح العلامة في الخلاصة بانه ليس من جملة اصحابنا و
كذا ابن داود في رجاله ولم يذكره النجاشي اصلا مع انه يذكر سفيان بن عيينة بن ابي عمران الهلالي الذي كان من نظرائه ومشاركا في
كثير من تلك المناهج بحيث قد توهم بعضهم اتحادهما مع ان بينهما بونا بعيدا نعم في رجال شيخنا الطوسي كما حكي عنه ان سفيان بن سعيد بن مسروق
ابا عبد الله الثوري اسند عنه وهو ليس بشيء وقال صاحب الحاوي وكان الثوري كوفيا فانه سئل عن عثمان وعلي فقال اهل البصرة يقولون
بتفضيل عثمان واهل الكوفة يقولون بتفضيل علي فقيل له ما تقول انت فقال انا رجل كوفي يعني انه يقول بتفضيل علي في مجمع البحرين وقد سفيان الثوري
البصرة فاتى رابعة العدوية وهي من جملة مشهورات اهل المعرفة والزهد وارباب التصوف صاحبة مقامات غالية فالى كانت رثة الحال فسمع كلامها
ثم قال رحمك الله لو كلمت فلانا لجاد لك بعيرا اتدري من حالك فقالت يا سفيان ما ترى من حالي من نساء اهل الامية قال كما حال اهلها فالت من
طغرتها نعت ومن ذائقته بضعف قال كما العين والدعة قال فسطع ارشا شيها قال لما في الاصحاب يرووا قالت العمل الصالح والتقوى قال ليها اضر وردي
قال اتباع النفس والهوى قال فاين المخرج قالت في سلوك المنهاج قال وما هو قالت ترك الزهد وبذل المجهود وعن تقريب ابن حجر بعد الترجمة له بمثل ذلك
انه ثقة حافظ امام حجة من رؤس الطبقة السابعة وكان ربما دلس مات سنة احدى وستين ومائة وله اربع وستون سنة وعنه في ترجمة سفيان بن
عيينة بن ابي عمران الهلالي انه ابو محمد الكوفي ثم المكي ثقة حافظ فقيه امام حجة الا انه تغير حفظه باخره وكان ربما دلس لكنه من رؤس الطبقة الثامنة
وكان اثبت الناس في عمرو بن دينار مات في رجب سنة ثمان وتسعين ومائة وله احدى وتسعون سنة وعن الشيخ ايضا في رجاله بعد ترجمة ابن عيينة
المذكور بمثل ذلك انه اقام بمكة قلت وكان له وجه في ذلك فاذكره ابن خلكان من ان جده ابا عمران هرب من يوسف بن عمر الثقفي الى مكة فسكنها
وهو من اهل الكوفة هذا وعنه ايضا في ترجمة عمر بن سعيد بن مسروق انه ابو حفص الثوري اسند عنه ابن اخي سفيان ثم ان في تلخيص الآثار في ذيل
ترجمة كوفة وابو عبد الله سفيان بن سعيد الثوري منسوب الى ثور اطحل كان من اكثر الناس علما وورعا وكان اماما مجتهدا توفي سنة
عن ثلث وستين سنة بالبصرة وفي تاريخ ابن خلكان بعد الترجمة لسفيان الاول بمثل ما اوردناه انه كان اماما في علم الحديث وغيره من العلوم
اجمع الناس على دينه وورعه وثقته وهو احد الائمة المجتهدين ويقال ان الشيخ ابا القسم الجنيد كان على مذهب على خلاف الذي نقدم في ترجمه

عن التقانة

في حرف الجيم قال سفيان بن عيينة ما رأيت رجلاً اعلم بالحلال والحرام من سفيان الثوري ثم قال كان عمر الخطاب في زمانه راس الناس وبعده عبد الله بن عباس وبعده الشعبي وبعده سفيان الثوري سمع سفيان الثوري الحديث من ابي اسحق السبيعي والاعمش ومن في طبقتهما وسمع منه الاوزاعي وابن جريح ومحمد بن اسحق ومالك وتلك الطبقة ثم ذكر جملة من فضائله مع المهدي العباسي تدل على قوة نفسه وشدة بأسه كما قد ذكر ايضاً غيره من هذا القبيل كثيراً وهي لتسليم ظاهره في التشيع وترك الدنيا اللدنيا وارادة الشهرة بين الخلائق وامثال ذلك حسب الدلالة على خلاف الصلة وفساد السلسلة الاحاديث اهل السنة الواردة في مقام التشيع والاقامة بالسنة السنية مما لا ريب عليه مثل ما روي في الكافي غيره من انكاره مولانا الصادق عليه السلام على طريقته واقامة المعترضة على اقواله وافعاله من جميع الجهات معاً الى ان كان يوافق طريقة العامة العمياء لا تكاد يعتقد في الشيخين الاجر ولذا ترى انهم لا يتركون حاسته يتبركون بكلماته ويستندون باقواله في مسائلهم ومن جملة ذلك ما نقله محمد الشهرستاني المشهور كما وقع في صواعق ابن الحجر باسانيدهم الصحيح باعتقادهم انه قال من رأى ان علياً احق بالولاية من ابي بكر وعمر فقد خطأ ابا بكر وعمر والمهاجرين والانصار وما اراه يرتفع له مع هذا عمل الى السماء وفي رواية انه قال من فضل علياً على ابي بكر وعمر فقد قامتهما غاية من فضله عليهما هذا وفي وفيات الاعيان ان مولده في سنة خمس وقيل ست وقيل سبع وتسعين للهجرة وتوفي بالبصرة اول سنة احدى وستين ومائة متوارياً من السلطان ودفن عشاء ولم يعقب وفيه ايضاً ما هذه الترجمة لسفيان بن عيينة انه مولى امراة من بني هلال بن عامر رهط ميمونة زوج النبي صلعم وكان اماماً عالماً ثبتاً حجة زاهداً ورعاً مجمعاً على صحة حديثه وروايته وحج سبعين حجة وروى عن الزهري وابي اسحق السبيعي وعمرو بن دينار ومحمد بن المنكدر وابي الزناد وعاصم بن ابي النجود المقري والاعمش وعبد الملك بن عمير وغير هؤلاء من اعيان العلماء وروى عنه الامام الشافعي ومحمد بن اسحق وابن جريح والزبير بكار وعمه مصعب وعبد الرزاق بن همام الصنعاني ويحيى بن اكثم القاضي وخلق كثير الى ان قال قال الشافعي ما رأيت احداً فيه من آلة الفتيا ما في سفيان وما رأيت اكف عن الفتيا منه قال سفيان دخلت الكوفة ولم يتم لي عشرون سنة فقال ابو حنيفة لاصحابه ولاهل الكوفة جاءكم حافظ علم عمرو بن دينار الى اخر ما ذكره ونقل الكشي باسناده المتصل عن ابي الحسن الرضا انه ذكر ان سفيان بن عيينة لقي مولانا الصادق عليه السلام فقال له يا ابا عبد الله الى متى هذه التقية وقد بلغت هذا السن فقال والذي بعث محمداً بالحق لو ان رجلاً صلى ما بين الركن والمقام عمره ثم لقي الله بغير ولايتنا اهل البيت للقي الله بميتة جاهلية وله عن مولانا الصادق عليه السلام روايات كثيرة نقلها الاصحاب في كتب احاديثهم منها ما روي انه قال يا سفيان خصلتان من لزمهما دخل الجنة قال وما هما يا ابن رسول الله صلعم قال احتمال ما تكره اذا احبه الله وترك ما تحب اذا ابغضه الله فاعمل بهما وانا شريكك كذا نقله صاحب كتاب الاثني عشرية في المواعظ العددية وقال وعن سفيان الثوري قال لقيت الصادق جعفر بن محمد عليه السلام فقلت له يا ابن رسول الله صلعم اوصني فقال لي يا سفيان لا مروة لكذوب ولا راحة لملول ولا راحة لحسود ولا سؤدد لسيء الخلق فقلت يا ابن رسول الله زدني فقال لي يا سفيان ثق بالله تكن مؤمناً وارض بما قسم الله لك تكن غنياً واحسن مجاورة من جاورك تكن مسلماً ولا تصحب الفاجر فيعلمك من فجوره وشاور في امرك الذين يخشون الله عز وجل فقلت يا ابن رسول الله زدني فقال يا سفيان من اراد عزاً بلا عشيرة وغنى بلا مال وهيبة بلا سلطان فلينتقل من ذل معصية الله الى عز طاعته فقلت زدني يا ابن رسول الله فقال لي يا سفيان امرني والدي بثلث ونهاني عن ثلث فكان فيما قال لي يا بني من يصحب صاحب السوء لا يسلم ومن يدخل مداخل السوء يتهم ومن لا يملك لسانه يندم ثم انشدني عليه السلام

عود لسانك قول الخير تحظ به ... ان اللسان لما عودت معتاد

موكل بتقاضي ما سننت له ... في الخير والشر فانظر كيف تعتاد

قال وروي ان سفيان الثوري قال للصادق جعفر بن محمد عليه السلام في بعض الليالي يا ابن رسول الله ما الذي يجعلك تنتظر قال ادن يا ابن الجوال قلت يا ابن رسول الله اطرق الباب فقال من هذا فقلت صاحبك سفيان فقال ادخل يا ابن الجوال قلت يا ابن رسول الله مالي اراك معتزلاً من الناس فقال يا سفيان فسد الزمان وتغير الاخوان وتقلبت الاعيان فرأيت الانفراد اسكن للفؤاد ثم قال يا سفيان معك شيء تكتب فيه قلت نعم فقال اكتب

ذهب الوفاء ذهاب امس الذاهب ... والناس بين مخاتل وموارب

يفشون بينهم المودة والصفا ... وقلوبهم محشوة بعقارب

فقلت زدني يا ابن رسول الله فقال اكتب

لا تجزعن لوحدة وتفرد ... ومن التفرد في زمانك فازدد

ذهب الاخاء فليس ثم اخوة ... الا التملق باللسان وباليد

فاذا نظرت جميع ما بقلوبهم ... ابصرت ثم نقيع سم الاسود

ثم قال عليه السلام غير مطرود يا سفيان نعوذ عليك من الشيطان فقلت سمعاً لك قال اذا تظاهرت عليك الهموم فقل لا حول ولا قوة الا بالله واذا استبطأت الرزق فعليك بالاستغفار وعليك بالتقوى ولزوم الصمت وكن على حذر من اعدائك واحذر اهل خاصتك وانصرف

سليم بن قيس الهلالي العامري الكوفي صاحب امير المؤمنين عليه السلام ومصنف كتاب الحديث المشهور الذي ينقل عنه في البحار وغيره اسمه بالتشديد بصيغة التصغير كما عن جلال الدين العلامة وغيره وقد كان من قدماء علماء اهل البيت وكبراء اصحابهم المتقدمين عليهم وقد استفيد من كتاب رجال الشيخ انه ادرك خمسة من الائمة المعصومين عليهم السلام هم امير المؤمنين والحسنان وزين العابدين والباقر وقال الفضل بن شاذان فيما نقل عن مولانا الصالح الطبرسي انه من صاحب امير المؤمنين ومن خواصه وله الرواية عن مولانا الصادق عليه السلام وهو من الاولياء والحجة كافياً للعلامة وغيره من وجوه الاصحاب تعديله بالقول وسوف يظهر لك من التضاعيف ضعفاً وما يكون فيه الكفاية لاجل التعديل كيف لا ومن الظاهر

وقال عبد الله النار

الا علم على وجه الارض اعلم من سفيان الثوري

بعدهم

مرجانه

كتاب مم

قدر

قد كان عند الائمة بمنزلة الاركان الاربعة ويحبوا الكاظم في الغاية وحسب الدلالة على رفعة مكانه عندهم وغاية جلالته عند الشيعة انه
لم ينقل الى الان برواية في مدحه كما روى في مدح وجلالة ولا وجدنا نصا على جرحه الا ما صلاعن حاله وعدالته وقد نص على عدالته ايضا ما يزيد
على عدلين من كبراء اصحابنا المتكلمين منهم من يريد لنعتمد بهما في حق الرجال مع ان ذلك خلاف التحقيق بل المدار في علم الرجال على الظنون الاجتهادية
كما يشهد به تتبع المصنف ايضا في كلمات من يعتمد الطلبة توثيقهم في هذا الزمان بحيال انهم استكشفوا عن حقيقة احوال الرجال بغير هذا
الطريق ولنعم ما قيل انه تفصيل كلام طويل من هذا القبيل فبالجملة لا وجه للتوقف في تعديله لظهور علوه من رواياته المذكورة عنه في الكافي
وغيره ويعلم منازل الرجال من رواياتهم ونعلم منها انه كان من خاصة امير المؤمنين بل ولذلك قال في من صاحب امير المؤمنين ع اشعارا بخصوصية له مع
وكان شيخا متعبدا وله روايات من اولياء امير المؤمنين ع وكان متصلبا في دينه ولم يرجع الى عدو امير المؤمنين ع حتى ان الحجاج طلبه ليقتله وصيعه
الحالفين اياه شاهد على تصلبه في دينه وعلو قدره وفي كثير مما يدل على صدقه وجلالته وصحة كتابه حشرنا الله مع اوليائه وانما كتابه المشار اليه فهو اول
ما صنف ودون في الاسلام وجمع فيه الاخبار كما قاله النال وعندنا منه نسخة عتيقة تبلغ على اربعة الاف بيت وفيه من النوادر المستطرفة جم غفير وقد
قال شيخنا العلامة المجلسي فيما حكى عنه ان كتاب سليم بن قيس في غاية الاشتهار وقد طعن فيه جماعة والحق انه من الاصول المعتبرة وفي خلاصة العلامة ايضا
ان الكشي روى احاديث تشهد بشكره وصحة كتابه وقال النجاشي سليم بن قيس الهلالي يكنى ابا صادق له كتاب قال السيد علي بن احمد العقيقي كان سليم
فيس احد من الناس سوى ابان وذكر ابان في حديثه قال كان شيخا متعبدا له نور يعلوه وقال ابن الغضائري سليم بن قيس الهلالي العامري روى عن ابي
عبد الله والحسن والحسين وعلي بن الحسين ع وينسب اليه هذا الكتاب المشهور وكان اصحابنا يقولون ان سليما لا يعرف ولا ذكر في خبر وقد وجدت ذكره في
مواضع كثيرة من غير جهة كتابه ولا من رواية ابان بن عياش عنه وقد ذكر له ابن عقدة في رجال امير المؤمنين ع احاديث عنه والكتاب موضوع
لا مرية فيه وعلى ذلك علامات تدل على ما ذكرناه منها ما ذكرناه منها ما ذكر ان محمد بن ابي بكر وعظ اباه عند الموت ومنها ان الائمة ثلثة عشر
غير ذلك واسانيد هذا الكتاب تختلف تارة برواية عمر بن اذينة عن ابراهيم بن عمر الصنعاني عن ابان بن ابي عياش عن سليم وتارة يروي عن عمر عن ابان
بلا واسطة والوجه عندي الحكم بتعديل المشار اليه والتوقف في الفاسد من كتابه انتهى وفي تعليقات بعض الافاضل على قوله وقال السيد علي بن احمد
يظهر من مجموع ما ذكر في شانه كونه مستحقا للمدح وعدم اعتبار كل واحد من الروايات المشتملة على مدحه لا ينافي كون الكل معتبرا ومن ذلك يعلم
وجه ايراد الاخبار المختصة بسندا في احوال الرجال وكذا الاخبار الدالة على المدح من وجه ضعيف والاخبار الدالة على جرح الراوي من جهة مع
كونه شهادة لنفسه غيرها وانه قد يستفاد من المجموع الحكم بوصف مع ذلك على ان العلم العادي الشرعي اذا حصل بشيء يحكم بمقتضاه تو
ما العلم هذا ومن جملة ما ذكره ذلك البعض ايضا هو ان احاديث سليم المذكور في الكافي متفرقة منها في باب استعمال العلم وفي باب المستاكل بعلمه
وفي باب اختلاف الحديث وفي باب ما جاء في الاثني عشر وفي باب الاشارة والنص على الحسن ع وفي باب الفيء والانفال وفي باب دعائم الكفر وفي باب
ادنى ما يكون العبد مؤمنا وغير ذلك من الكافي وهذه الاحاديث بتمامها واضحة المتن كثيرة الفوائد مشتملة على المهمات ليس فيها شيء يخالف المذهب
والشيخ الكليني حيثما يخرج احاديث الرجال يورده في اول الباب على ما اطلعت عليه الا في موضع او موضعين وهو قرينة ان كتابه عنده معتمد اصح
الحديث يتعين عنده العمل فان من طريقة الكليني وضع الاحاديث المخرجة الموضوعة على الابواب على الترتيب بحسب الصحة والوضوح ولذلك احاديث
اواخر الابواب في الاغلب لا يخلو من اجمال وخفاء الى ان قال كتابه مشتهر بين الاصحاب كما في عصر فوق اشتهار الكتب الاربعة في زماننا وقد روى منه
الشيخ الكليني كما عرفت والشيخ الصدوق وغيرهما وما تراءى من الاضطراب في الطريق غير قادح وهو واقع في اكثر طرق كتب اصحابنا للبعض لوجوه شتى
وفيما حكى عن خط الشهيد الثاني رحمه الله في حاشيته على الخلاصة عند قول المصنف منها ان محمد بن ابي بكر الى آخره ما كان لذلك من علامات وضعه لان محمدا ولد في
حجة الوداع وكان حال ابيه سنتين واشهرا ولا يعقل انه وعظ اباه الى ان قال ثم اعترض على العلامة بانه لا وجه للتوقف في الفاسد بل في الكتاب
لضعف سنده على ما رايت وعلى المنزل كان ينبغي ان يقال برد الفاسد والتوقف في غيره واما حكمه بتعديله فلا يظهر له وجه اصلا ولا وافقه
عليه غيره اما الذي رايت فيما وصل الي من نسخ هذا الكتاب ان عبد الله بن عمر وعظ اباه حين موته حيث قال ان تابعوا اصلع بني هاشم يحملهم على
المحجة البيضاء واقاموهم على كتاب الله وسنة نبيه ص فقال له اسرها فانما يمنعني ان استخلفه وان الائمة الاثني عشر من ولد اسمعيل وهم رسول الله ص والائمة
الاثني عشر لا محمد وفي احد هذين هذا وقال صاحب منهج المقال ايضا بعد ذكره لما هو بخط الشهيد الى قوله ولا وافقه غيره انتهى قلت مما في
ابان ان ما وصل الينا من نسخ هذا الكتاب انما فيه ان عبد الله بن عمر وعظ اباه عند الموت وان الائمة ثلثة عشر مع النبي ص وشيء من ذلك لا يقتضي الوضع
واعلم ان العلامة ذكره في اولياء امير المؤمنين ع في اخر القسم الاول من ضمه سليم بن قيس الهلالي ونقله من كلام البرقي وهذا انما دل على حسن الحال
وقال صاحب الحاوي لما ان يعد لذلك منه ولعل وجه حكم العلامة بالتعديل نظرا الى كثير من تصلبه واشتهارا ووقوفه على ما اداه
صريحا او ضمنا او التزاما وما ذكره المصنف في خط لتعديل فلا يلتفت اليه لاد عنا صاحب الحاوي ليست صريحة في ذلك من قول البرقي بل على

انه كلام مشتبه ثم قال بعد ان نقل عنه ما نقله ومن اوليائه جماعة ذكر بعضهم الخ ومقتضى التوقف عدم القطع بالعمل بمقتضاه ولا بعدمه الى
وعلى التنزل الخ الى ان قال واعلم ان النعماني قد روى في كتاب الغيبة احاديث كثيرة في ان الائمة بعد رسول الله صلى الله عليه وآله اثنا عشر الى ان قال من كتاب سليم بن
قيس الهلالي ثم ذكر ان كتابه اصل من الاصول التي رواها اهل العلم وحملة حديث اهل البيت واقدمها لان جميع ما اشتمل عليه هذا الاصل انما هو عن
رسول الله صلى الله عليه وآله وامير المؤمنين عليه السلام والمقداد وسلمان الفارسي وابي ذر ومن جرى مجراهم ممن شهد رسول الله صلى الله عليه وآله وامير المؤمنين وسمع منهما وهو من الاصول
التي ترجع الشيعة اليها ويعول عليها وانما اوردنا بعض ما اشتمل عليه الكتاب انتهى فيدل واستخبر ان ابن الغضائري لم يكن له معرفة بحال اصحابنا و
جرحهم وكفى باعتماد الصدوق والكليني وابن بابويه عليه ولا يعتمد على قول مع ان اصحاب الرجال لم يذكروه بجرح ولا مدح فكيف بالتوثيق واخرج له
نفسك فلا يخلو هذا اخر كلام صاحب الجامع الرجال وقال صاحب منهى المقال في تعقيبه بعد نقل ما سمعت المنهج على كلام المنهج قوله اسانيد هذا
الكتاب تختلف فلم يجد فيه ضرر اذ يظهر من الكافي والخصال والفهرست وغيرها كثرة الطرق وتضعيف بعض رواته مراد او قوله ولا يعقل ان
حكم لا يستبعد ذلك لعلمه انه انما يثبت بعض ما في هذا وفيه وقوله ضعف السند فما في الخصال اسانيد متعددة صحيحة ومعتبرة والظاهر منها ان
روايتهما عنه في حديث واحد تارة عن ابن اذينة عن ابان عنه واخرى عن حماد عن ابراهيم بن عمر عن ابان عنه فتامل والظاهر من روايتهما صحة نسخة
كتابه الذي كان عندهما كما يظهر من حش وكش وشيخنا ايضا بل ربما يظهر منهم صحيحه نفس كتابه مما فيه فتامل ولعل نسخة عمر كانت سقيمة لكن في هذه الله
من احمد ان في كتاب سليم حديثا ان الائمة اثنا عشر من ولد امير المؤمنين عليه السلام والظاهر ان نسخته كانت مختلفة في بعضها امير المؤمنين وفي بعضها رسول الله صلى الله عليه وآله
سهوا من القلم فاخذ بل ما ذكر ان الائمة اثنا عشر من ولد رسول الله صلى الله عليه وآله وهي على التغليب مع ان امير المؤمنين عليه السلام كان بمنزلة الاولاد كما انه كان كذلك
واما امثال هذه العبارة موجودة في كتب وغيره انتهى على ان كونهم اثني عشر من ولد امير المؤمنين عليه السلام ايضا على التغليب الخلة محمد وهو مما يخالف التعبير
لا يقتضي الوضع على ان الوضع بهذا النحو مما لا يحلو عن غرابة فتامل اقول ما تعرض لم يبقى من صاحب المنهج من ان سمه فيغتسل به ان عمر
ان كان مذكورا فيه الا ان هذا مولدي فعطاناه وهو مذكور في اواخر الكتاب المذكور في مواضع عديدة نقوا اصل قليلة منها ما هذا لفظه كما
نقل عنه في منهى المقال قال سليم فلقيت محمد بن ابي بكر فقلنا هل شهد موت ابيك غير اخيك عبد الرحمن وعائشة وعمر فقال سمعوا مني ما سمعنا
سمعوا اسيرها فسكتوا وقالوا يهجر فاما كل ما سمعت انا فلا الى ان قال ثم خرج اخي ليتوضأ للصلوة فاسمعني ولما ذكرنا ثبوت بعض ما نقوله انا والكتاب
الى ان الله عنده هو فوق روحه طوت الخ الى ان قال قال الصوت فدك بالارض فصفحت بالارض وما زال يدعوا بالويل والثبور حتى غمضته ثم
دخل عمر بعد غمضته فقال هل قال ابوك شيئا فحدثته بما قال رحم الله خليفة رسول الله صلى الله عليه وآله اكتمه فان هذا هذيان وانتم اهل بيت معروفون
من حكم الهذيان فقال ابوك غاية صدق وقالوا جميعا لا يسمع احد منك هذا الى ان قال قال سليم فلما قتل محمد بن ابي بكر بمصر عزينا امير المؤمنين عليه السلام
يحدثنه ما حدثني به محمد فاصدقه محمد ثم اما انه شهيد حي يرزق واما كون الائمة ثلثة عشر فالتي تضمنه الكتاب من اوله الى اخره فلم اجد فيه الا في
مواضع عديدة انهم اثنا عشر واحد عشر من ولد علي عليه السلام ولعل لسبب ذلك لعله لما وجد فيه من مثل حديث الشيعة ان الله نظر الى اهل الارض فاختار
واختار عليا بعده رسولا ونبيا ودليلا واوصى الي ان اتخذ عليا اخا ووليا ووصيا وخليفة في امتي بعدي الا انه ولي كل مؤمن من بعدي ايها الناس
هو ان الله نظر نظرة ثالثة واختار بعدنا اثني عشر وصيا من اهل بيتي فجعلهم خيار امتي واحدا بعد واحد هذا ومثل ما فيه ايضا من حديث الذي
الذي كان من حواري عيسى ويحتمل الى علي عليه السلام بعد رجوعه الى صفين وذكره ان عنده كتب عيسى عليه السلام باملاء وخط اليد ومنها ان ثلثة عشر رجلا من ولد
اسمعيل هم خير خلق الله واحب من خلق الله الى ان يأتي بن عيسى بن مريم عليه السلام على احدهم فيصلي خلفه فان كان فيه ما يستدل الى الكتاب ما فيه امثال هذين
الحديثين فهو اشتباه لا استثناء لان الحديث الاول فيه بعده ثم هكذا اول الائمة اخي علي ثم ابني الحسن ثم تسعة من ولد الحسين وفي الحديث الثاني بعدما ذكر
بعلل عند تعداد الثلثة عشر المذكورين هكذا احمد رسول الله صلى الله عليه وآله وهو محمد ياسين الى ان قال ثم اخوه ووزيره وخليفته واحب من خلق الله الى الله بعده
ابن عمه علي بن ابي طالب ولي كل مؤمن بعده ثم احد عشر رجلا من ولده وولد ولده اولهم شبر والثاني شبير وتسعة من ولد شبير الحديث ثم اعلم ان اكثر الاحاديث
الموجودة في الكتاب المذكور موجود في غيره من الكتب المعتبرة كالتوحيد والاصول والروضة وغيرها بل قد عدّ وجوه من احاديثه في عدة من الاصول
المشهورة وفي اوله على ما في نسختي هكذا حدثني ابو طالب محمد بن صبيح بن رجاء بدمشق سنة اربع وثلثين وثلثمائة قال اخبرني ابو عمرو عصمة بن ابي عصمة
البخاري قال حدثنا ابو بكر احمد بن المنذر بن احمد الصنعاني بصنعاء شيخ صالح مأمون جار اسحق بن ابرهيم الدبري قال حدثنا ابو بكر عبد الرزاق بن همام
بن نافع الصنعاني الحميري قال حدثنا ابو عروة معمر بن راشد البصري قال دعاني ابان بن ابي عياش قبل موته بنحو شهر فقال لي اني رأيت الليلة رؤيا
ليخفقوا ان اموت سريعا ثم اتصل الكلام الى اخر ما اوردناه لك في ترجمة الحسن ابان البصري مع اختلاف يسير لكن الفرق بينهما في صحة السند
ضعفه كثير ولا يبيلك مثل خبير هذا وانا الكلام في نفس الرجل بل كونه في اعلى درجة العلم والدين وكونه من اولياء الله المهديين فانا نعرف
على يقين منا بما فصلنا اوظنا به كاملة بعد ما اشبعناه لك من المفصل وارشدناك اليه من الدليل واشكر الله سبحانه وتعالى على التوفيق لطلوع نجمه

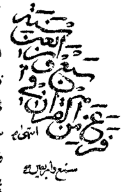
واما حكمه بتعديله فلعله خلاف ما امر عن بن وفي وعن وكثر ومنى ابرهيم بن صالح جوابا عن فتامل ع

عن سليم من كتابه وما اسناها الخ عن الشيخ مصاها الخ بينهما

ثم ابني الحسين ع م

الانصاف والخروج عن دائرة الهوى والاعتساف والآمال الملتمس منك الدعاء لنا ولك في تحسين ظنونا باجلاء الاصحاب في تحسين نفوسنا عن الابتلاء بعلل الوسوسة والارتياب فانه الملك الوهاب ومالك الرقاب ومسبب الاسباب ومفتح الابواب وموفي الصابرين اجرهم بغير حساب الشيخ ابو الفاسم **سليم** بن ايوب بن سليم الرازي الفقيه الشافعي الاديب كان مشارا اليه في الفضل والعبادة وصنف الكتب الكثيرة منها كتاب الاشارة وكتاب غريب الحديث ومنها التقريب وليس هو التقريب الذي نقل عنه امام الحرمين في النهاية والغزالي في الوسيط والبسيط فان ذلك للقسم بن القفال الشاشي واخذ سليم الفقه عن الشيخ ابي حامد الاسفرايني المقدم ذكره واخذ عنه ابو الفتح نصر بن ابرهيم المقدسي وذكر عن شيخه ابي حامد انه كان لا يخلو له وقت من اشتغال حتى انه كان اذا نزل القلم قرأ القرآن او سبح وكذا اذا كان مارا في الطريق وغير ذلك من الاوقات التي لا يمكنه الاشتغال فيها بالعلم وسكن سليم بالشام مدة بصور منتصبا للنشر العلم وافادة الناس وكان يقول وضعت مني صور ودفعت الى حسن المحامل بعد ثم انه غرق في بحر القلزم بعد رجوعه من الحج عند ساحل جدة في سلخ صفر سنة سبع واربعين واربعمائة وكان قد نيف على ثمانين سنة ودفن في جزيرة تقرب الجادة عند المخاضة في طريق عيذاب والرازي نسبة الى الري وهي بلدة عظيمة من بلاد الديلم بين قومس والجبال والحقوا الزاي في النسبة اليها كما الحقوها في المروزي عند النسبة الى مرو وتقدم ذلك كذا ذكره ابن خلكان بتغيير يسير وفي تلخيص الآثار انه اي مدينة الري هو شيخ بن كيومرث القديم وملوكها دارا بن دارا ثم اسلام للنسبة اليها الرازي وفي حوالي الراي بغلا عن صاحب الهيكل الامام الرازي قال وجد بخط الامام فخر الدين الرازي ان الراوي والري كانا اخوين قد بنيا هذه المدينة ولما تمت اراد كل منهما ان تكون المدينة باسم نفسه وسارعا في ذلك فجلس الحكماء العقلاء وتشاوروا واجمعت آراؤهم على ان تكون الاسم لواحد منهما والنسبة للآخر فصار الري اسما للبلدة وقيل في المنتسب اليها الرازي اقول وهذا مما لم نعلمه من الامر القياسي على الامر المقدم ذكره جلينا ما مر ولا يفعل انتهى

الشيخ ابو محمد **سليمان** بن مهران الديلمي الاصل الكوفي المولد والمنشأ مولى بني كاهل الاسدي المعروف بالاعمش لعمش كان في عينيه والعمش بالتحريك ضعف الرؤية مع سيلان الدمع في اكثر الاوقات كان ابي القاموس وذكر ابن خلكان انه كان ثقة عالما فاضلا وكان ابوه من ساوند التي هي ناحية من رستاق الري في الجبال وكان يقارن الزهري في الحجاز ورأى انس بن مالك وكلمه لكنه لم يرزق السماع عليه وروى عن عبد الله بن ابي اوفى حديثا واحدا ولقي كبار التابعين وروى عنه سفيان الثوري وشعبة بن الحجاج وحفص بن غياث وخلق كثير من جلة العلماء وكان لطيف الخلق مزاحا جاءه اصحاب الحديث يوما ليسمعوا عليه فخرج اليهم وقال لولا ان في منزلي من هو ابغض الي منكم ما خرجت اليكم وجرى بينه وبين زوجته كلام يوما فدعى رجلا ليصلح بينهما فقال لها الرجل لا تنظري الى عمش عينيه وحموشة ساقيه فانه امام وله قدر فقال له اخزاك الله ما اردت الا ان تعرفها عيوبي وقال له داود بن عمر الحائك ما تقول في الصلوة خلف الحائك فقال لا بأس بها على غير وضوء وقال فما تقول في شهادة الحائك فقال تقبل مع عدلين ويقال ان الامام ابا حنيفة عاده يوما في مرضه فطول القعود عنده فلما عزم على القيام قال له ما كاني الا ثقلت عليك فقال والله انك لثقيل علي وانت في بيتك وهو صاحب الطريقة المشهورة وهي انه قد عاوده يوما جماعة واطالوا الجلوس عنده فضجر منهم فاخذ وسادته فقام وقال شفى الله مريضكم بالعافية ونقل عنه يوما قال الصلي الله عليه وآله وسلم من نام عن قيام الليل بال الشيطان في اذنه فقال ما عمشت عيني الا من بول الشيطان في اذني وبعث هشام بن عبد الملك اليه ان اكتب لي مناقب عثمان ومساوي علي فاخذ الاعمش القرطاس وادخلها في فم شاة فلاكها وقال لرسوله قل له هذا جوابك فقال له الرسول انه قد آلى ان يقتلني ان لم آته بجوابك فحمل عليه باخوانه فقالوا له يا ابا محمد نجه من القتل فلما الحوا عليه كتب له بسم الله الرحمن الرحيم اما بعد يا امير المؤمنين فلو كانت لعثمان مناقب اهل الارض ما نفعتك ولو كانت لعلي مساوي اهل الارض ما ضرتك فعليك بخويصة نفسك وكانت له نوادر كثيرة ومولده سنة ستين من الهجرة وقيل انه ولد يوم مقتل الحسين وذلك يوم عاشوراء سنة احدى وستين وكان ابوه حاضرا قتل الحسين ع وعده ابن قتيبة في كتاب المعارف من جملة من حمل به امه سنتين اشهر وتوفي في شهر ربيع الاول من شهور سنة ثمان واربعين ومائة وقيل سنة سبع واربعين وقيل سنة تسع واربعين وفي رجال الشيخ رحمه الله الحويزي في ترجمة عبيدة بن نضلة قال ابو الاعمش لا سبيل على من قرأ فال على يحيى وثابت وقرأ يحيى بن وثاب على عبيدة بن نضلة كان يقرأ كل يوم آية ويعرج من القرآن بنسمه ويحيى بن وثاب كان مستفيما ذكره الاعمش انه كان اذا صلى كانه يخاطب احدا او في سماء الكفال سليمان بن مهران ابو محمد الاسدي مولاهم الاعمش الكوفي ق بمعنى انه مذكور في رجال الصادق من كتاب الشيخ الصدوق وقال الشهيد الثاني ره اصحابنا المصنفون في الرجال تركوا ذكره ولقد كان حريا بالاستقامة وفضله قد ذكره العامة في كتبهم اثنوا عليه مع اعترافهم بتشيعه وفي تعقيب بعد تعليقات شيخنا الهبرنه يظهر من رواياتنا انه شيعيا منقطعا اليهم مخلصا ويكونوا اصلا انه ميلا او صحيحا وحسن وثابت كالاصحة بالبشارة ويرون بالذكر له مذهب واي خاص في الفقه لكن يعد صوح تشيعه لا يضر ويروي عنه ابن سعيد وهي اقول قول الشهيد تركوا ذكره لعلم بالمدح والاعتماد ابنت ذكره في ق ويدل على وثاقته الاعمش الكوفي المشهور ذكره الشيخ في كتاب الرجال في ق وهو ابو محمد سليمان بن مهران الاسدي مولاهم معروف بالفضل والثقة والجلالة والتشيع والاستقامة والعامة ايضا اثنوا عليه مطبقون على فضله وثقته مقرين بجلالته مع اعترافهم بتشيعه ثم قال الكل في ثلاثة حيث مات سنة ثمان واربعين ومائة عن ثمان ثمانين سنة اقول بل في الحديث المشهور المروي في كتب الخاصة والعامة ايضا



انتهى

سنة سبع واربعين

المنصور كم تحفظ من الحديث في فضائل علي ع قال العشرة الاحاديث وفي بعض الروايات على بعض النسخ ثم قال او الف حديث فقال المنصور اعمش
الاف كما قلت اولا ثم وقال ابو جعفر ح وفي البحار عن الحسن بن سعيد النخعي عن شريك بن عبد الله القاضي قال حضرت الاعمش في علته التي قبض فيها فبينا
انا عنده اذ دخل عليه ابن شبرمة وابن ابي ليلى وابو حنيفة فسألوه عن حاله فذكر ضعفا شديدا وذكر ما يتخوف من خطيئاته وادركته رنة فبكى فاقبل عليه ابو حنيفة
فقال يا ابا محمد اتق الله وانظر لنفسك فانك في آخر يوم من ايام الدنيا واول يوم من ايام الآخرة وقد كنت تحدث في علي بن ابي طالب باحاديث لو رجعت
عنها كان خيرا لك قال الاعمش مثل ماذا يا نعمان قال مثل حديث عباية انا قسيم النار قال او لمثلي تقول يا يهودي اقعدوني حدثني والذي اليه مصيري موسى
بن طريف ولم ار اسديا كان خيرا منه قال سمعت عباية بن ربعي امام الحي قال سمعت عليا امير المؤمنين ع يقول انا قسيم النار اقول هذا وليي دعيه
هذا عدوي خذيه وحدثني ابو المتوكل الناجي في امرة الحجاج وكان يشتم عليا شتما مقذعا يعني الحجاج لعنه الله عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله
اذا كان يوم القيامة يأمر الله عز وجل فاقعد انا وعلي على الصراط ويقال لنا ادخلا الجنة من آمن بي واحبكما وادخلا النار من كفر بي وابغضكما قال ابو سعيد
قال رسول الله ص ما آمن بالله من لم يؤمن بي ولم يؤمن بي من لم يتول او قال لم يحب عليا وتلا القيا في جهنم كل كفار عنيد قال فجعل ابو حنيفة ازاره على راسه وقال
قوموا بنا لا يجيئنا ابو محمد باطم من هذا قال الحسن بن سعيد قال لي شريك بن عبد الله فما امسى يعني الاعمش حتى فارق الدنيا رحمه الله انتهى وهو في جلالته
وحسن خاتمته في الظهور كالنور على شاهق الطور انتهى وفي كتب المناقب وباذان من البحار المتقدم عهد قوله اسند ح وهو في حالة الاحتضار بمحضر
من ابي حنيفة والعدلية ورايت في كتب المقاتل القديمة المعتبرة ايضا حكاية انه قال كنت نائما ذات ليلة في الكوفة وكان لي جار وكنت ارى انه اجلس عنده
ما ينبت ليلة الجمعة فقلت له يا هذا ما تقول في زيارة الحسين ع فقال لي هي بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ذي ضلالة في النار قال سليمان فقمت من عنده
وانا ممتلئ عليه غيظا فقلت في نفسي اذا كان وقت السحر اتيته واحدثه شيئا من فضائل الحسين ع فان اصر على العناد قتلته قال سليمان فلما كان وقت
السحر اتيته وقرعت عليه الباب ودعوته باسمه فاذا بزوجته تقول انه قد قصد الى زيارة الحسين ع من اول الليل الى آخر ما ذكره وفيه من ذلك
الرجل وجعله مستبصرا الى طريق الحق واليقين مضافا الى ما سيأتي بوجه من الاحاديث المصرحة بتشيعه في تضاعيف كتب الاصحاب وكان تصريح الثقة
الذي ينسب الى شيخنا البهائي ره صورته بعد ان ذكر شهر ربيع الاول الخامس عشر منه فيه توفي سليمان بن مهران الاعمش يكنى ابا محمد وكان من
الزهاد والفقهاء والذي استفدته من تصفح التواريخ انه من الشيعة الامامية والعجب ان اصحابنا لم يصفوه بذلك في كتب الرجال وقال له ابو حنيفة
يوما يا ابا محمد سمعتك تقول ان الله سبحانه اذا سلب عبدا نعمة عوضه نعمة اخرى قال نعم قال فما الذي عوضك بعد ان اعمش عينيك سلب
صحتهما فقال عوضني ان لا ارى ثقيلا مثلك انتهى وفيه ايضا من الدلالة على عظمة جلالة الرجل ما لا يخفى

الشيخ المشتهر الكبير ابو داود سليمان بن الاشعث بن اسحق بن بشير الازدي السجستاني احد حفاظ احاديث اهل السنة وصاحب كتاب السنن المشهور الذي هو احد صحاحهم الستة ذكر
ابن خلكان المورخ انه كان مع ما هو فيه من العلم والعمل في الدرجة العالية من النسك والصلاح وطوف البلاد وكتب عن العراقيين والخراسانيين و
الشاميين والمصريين والجزريين وجمع كتاب السنن قديما وعرضه على الامام احمد بن حنبل فاستجاده واستحسنه وعده الشيخ ابو اسحق الشيرازي
في طبقات الفقهاء من جملة اصحاب الامام احمد بن حنبل وقال ابراهيم الحربي لما صنف ابو داود كتاب السنن الين لابي داود الحديث كما الين لداود ع
الحديد وكان يقول كتبت عن رسول الله ص خمسمائة الف حديث انتخبت منها ما ضمنته هذا الكتاب يعني السنن جمعت فيه اربعة آلاف وثمانمائة حديث
ذكرت الصحيح وما يشبهه ويقاربه ويكفي الانسان لدينه من ذلك اربعة احاديث احدها قوله ص انما الاعمال بالنيات والثاني قوله من حسن
اسلام المرء تركه ما لا يعنيه والثالث قوله لا يكون المؤمن مؤمنا حتى يرضى لاخيه ما يرضاه لنفسه والرابع قوله الحلال بين والحرام بين وبين ذلك
امور مشتبهات الحديث بكماله وجاءه سهل بن عبد الله التستري فقيل له يا ابا داود هذا سهل بن عبد الله قد جاءك زائرا قال فرحب به واجلسه
فقال يا ابا داود لي اليك حاجة قال وما هي قال حتى تقول قضيتها مع الامكان قال اخرج الي لسانك الذي حدثت به عن رسول الله ص حتى اقبله
قال فاخرج له لسانه فقبله وكانت ولادته في سنة ثنتين ومائتين وقدم بغداد مرارا ثم نزل الى البصرة وسكنها وتوفي بها يوم الجمعة منتصف
شوال سنة خمس وسبعين ومائتين وكان ولده ابو بكر عبد الله بن ابي داود من اكابر الحفاظ ببغداد عالما متفقا عليه اماما ابن امام وله كتاب
المصابيح وشارك اباه في شيوخه بمصر والشام وسمع ببغداد وخراسان واصبهان وسجستان وشيراز وتوفي سنة ست عشرة وثلثمائة واخرج
ممن صنف الصحيح ابو علي الحافظ النيسابوري وابن حمزة الاصبهاني والسجستاني بكسر السين المهملة والجيم وسكون السين الثانية وفتح التاء
المثناة من فوقها وبعد الالف نون هذه النسبة الى سجستان الاقليم المعروف وقيل بل النسبة الى سجستان او سجستانة قرية من قرى البصرة
والله اعلم بذلك

الاديب ابو موسى سليمان بن محمد بن احمد النحوي البغدادي المعروف بالحامض كان احد ائمة الكوفيين من العلماء بنحو
الكوفيين اخذ النحو عن ابي العباس ثعلب وهو المتقدم من اصحابه جلس موضعه وخلفه في حلقته بعد موته وصنف كتبا حسانا في الادب روى عنه ابو
عمر الزاهد وابو جعفر الاصبهاني المعروف برزيه علام مطوية كان دينا صالحا وكان اوحد الناس في البيان والمعرفة باللغة والعربية والشعر

وكان قد اخذ عن البصريين ايضا وخلط النحوين وكان حسن الوراقة في الضبط وكان يتعصب على البصريين فيما اخذ عليهم وغريبهم وله عدة
تصانيف منها كتاب خلق الانسان وكتاب لسان وكتاب الوحوش وكتاب الشتى والنبات وكتاب مختصر في النحو وغير ذلك وتوفي ليلة الخميس لسبع
بقين من ذي الحجة سنة خمس وثلثمائة ببغداد ودفن بمقبرة باب التين قال ابن خلكان بعد ذكره لجملة ما اوردناه وانما قيل له الحامض لانه لما احتضر
اوصى بكتبه لابي فاتك المقتدري كلاهما ان تصير الى احد من اهل العلم الشيخ ابو القاسم **سليمان** بن احمد بن ايوب بن مطير اللخمي الطبراني
قال صاحب المحيط لانا رنى في ترجمة طبرية بعد ما ذكر انها مدينة تقرب دمشق بينهما ثلثة ايام مطلة على البحيرة وجبل الطور مطل عليها وهي مستطيلة
على البحيرة نحو فرسخ بناها ملك من ملوك الروم اسمه طبارى بها عيون حارة تبنى عليها الحمامات عدة وبها البحيرة عشرة اميال وهي كبركة احاطتها
الجبال ينصب اليها فضلات الانهار بها معدن المرجان وفي وسط البحيرة صخرة منقورة طبقت بصخرة اخرى يظهر من بعيد زعموا انها قبر سليمان
النبي ع وبطبرية قبر لقمان الحكيم بها نهر عظيم والماء الذي يجري فيه نصفه حار ونصفه بارد ينسب اليها سليمان بن احمد بن يوسف الطبراني احد الائمة من
تصانيفه المعجم الكبير في اسماء الصحابة توفي سنة ستين وثلثمائة انتهى وفي وفيات الاعيان بعد ذكر نسبه كما نصبناه لعنوان [illegible] كان حافظ
عصره رحل في طلب الحديث وسمع الكثير وعدد شيوخه الف شيخ وله المصنفات الممتعة النافعة الغريبة منها المعاجم الثلثة الكبير والاوسط والصغير
وهي اشهر كتبه وروى عنه الحافظ ابو نعيم والخلق الكثير ومولده سنة ستين ومائتين بطبرية الشام وسكن اصبهان الى ان توفي بها يوم السبت لليلتين
بقيتا من ذي القعدة سنة ستين وثلثمائة وعمره مائة سنة وشهران قال ودفن الى جانب حممة الدوسي صاحب رسول الله ص قلت وحممة رجل من اصحاب
النبي ص خرج الى اصبهان غازيا في خلافة عمر بن الخطاب ومات باصبهان كما نقل عن الاستيعاب والطبراني بفتح الطاء المهملة نسبة الى طبرية والطبري نسبة الى
طبرستان وقد تقدم ذلك والظاهر ان ما ذكره صاحب المحيط لا ينافي تاريخ وفات الرجل النسبابة من تاريخ ولادته لما ان في تاريخ اخبار البشر ايضا
ذكر وفات ابي القسم سليمان الطبراني من وقايع سنة ستين وثلثمائة سنة استيلاء القرامطة على دمشق وظهور دولة بني [illegible] وتمام بناء القاهرة المعزية
وجامع الازهر وغير ذلك الشيخ الفقيه ابو الوليد **سليمان** بن خلف بن سعد التجيبي المالكي الاندلسي الباجي كان من علماء الاندلس وحفاظها و
قد ذكر ابن خلكان المورخ انه سكن شرق الاندلس ورحل الى المشرق سنة ست وعشرين واربعمائة او نحوها فاقام بمكة مع ابي ذر الهروي ثلثة اعوام وحج فيها
اربع حجج ثم رحل الى بغداد فاقام بها ثلثة اعوام يدرس الفقه ويقرأ الحديث ولقي بها سادة من العلماء كابي الطيب الطبري الفقيه الشافعي والشيخ ابي اسحق
الشيرازي صاحب المهذب واقام بالموصل مع ابي جعفر السمناني عاما يدرس عليه الفقه وكان مقامه بالمشرق نحو ثلثة عشر عاما وروى عن الحافظ ابي بكر الخطيب
وروى الخطيب ايضا عنه قال انشدني ابو الوليد الباجي لنفسه اذا كنت اعلم علما يقينا بان جميع حياتي كساعة فلم لا اكون ضنينا بها واجعلها في صلاح
وطاعة وصنف كتبا كثيرة منها كتاب المنتقى وكتاب احكام الفصول في احكام الاصول وكتاب التعديل والتجريح لمن روى عنه البخاري في الصحيح وغير ذلك وهو
هو احد ائمة المسلمين وكان يقول سمعت ابا ذر عبد الله بن احمد الهروي يقول لو صحت الاجازة لبطلت الرحلة وكان قد رجع الى الاندلس وولي القضاء بها
ومولده يوم الثلثاء النصف من ذي القعدة سنة ثلث واربعمائة بمدينة بطليوس وتوفي بالمرية ليلة الخميس بين العشائين تاسع عشر رجب ودفن يوم الخميس
بعد صلوة العصر سنة اربع وسبعين واربعمائة بالرباط على ضفة البحر وصلى عليه ابنه ابو القاسم احمد وعنه ابو عمر بن عبد البر صاحب الاستيعاب وبينه
وبين ابي محمد بن حزم المعروف بالظاهري مجالس ومناظرات وفصول يطول شرحها والباجي بفتح الباء الموحدة وبعد الالف جيم نسبة الى باجة وهي مدينة
بالاندلس وثم باجة اخرى وهي مدينة بافريقية وباجة اخرى قرية من قرى اصبهان الشيخ البارع الامام ابو عبد الله **سليمان** بن [illegible]
محمد بن الفتح الحلواني النهرواني قال ابن النجار والقفطي فيما عن تاريخيهما قدم الحلواني المذكور بغداد وقرأ بها على الثمانيني وغيره والعربية على
الحسن الدهان وغيره وبرع في النحو وكان اماما فيه وفي اللغة سمع الحديث من القاضي ابي الطيب الطبري وغيره وطال ذكره في العراق ونشرها
النحو واستوطن اصفهان وروى عنه السلفي وصنف التفسير وعلل القراءات وكتاب القانون في اللغة عشر مجلدات لم يصنف مثله وشرح الايضاح
وشرح ديوان المتنبي وكتاب الامالي الى غير ذلك توفي في [illegible] شهر صفر سنة [illegible] وقيل ٤٩٣ ومن شعره تقول بنتي اني تقنع ولا تطمح الى
الاطماع بعدي وارض نفسك باليأس فهو احرى وارني في الورى وعليك ماعود فلو كنت الخليل وشئت اولى الغراء او كنت المبرد لما شئت
وحق رغيفا ولا متاع بالماء المبرد انتهى والحلواني نسبة الى حلوان بفتح الحاء المهملة وسكون اللام وهي كما في المحيط لانا زمه بلد بين همذان و
بغداد كانت عامرة طيبة الان خراب حواليها عدة عيون كبريتية ينتفع بها في عدة ادواء واما النهروان فهي كورة واسعة بقرب بغداد [illegible]
وبينها واقعة في شرقي دجلة كانت من اجل نواحي بغداد اكثرها دخلا واحسنها منظرا وانها من امصار اصحاب الرحمان [illegible] الاختلاف
بين الملوك السلجوقية وقتال بعضهم بعضا وكانت ممر العساكر فجلا عنها اهلها ينسب اليها القاضي ابو الفرج بن المعافى بن زكريا النهرواني كان
عالما فاضلا وحيد عصره وبها كانت الوقعة للنبي علي بن ابي طالب ع وبين الخوارج ثم كلامه والمراد بالثمانيني المذكور هو عمر بن ثابت ابو القسم النحوي
الفاضل الاديب الكامل من تلامذة ابن جني المشهور وله شرح على اللمع وعلى التصريف الملوكي وكتاب المفيد في النحو وهو من ثمانين بلد العلم



بلیدة بالموصل اول قریة بنیت بعد الطوفان بناها الثمانون الذین خرجوا من السفینة فسمیت بهم کما عن معجم الادباء وهو غیر ما یلی الشیعة ان المراد
من عندهم هو سیدنا الاجل المرتضی علم الهدی وسیأتی الاشارة الی وجه التلقب به فی ترجمته فی باب العین المهملة ان شاء الله تعالی وقد مضی ذکر ابن
الدهان المذکور فی ذیل ترجمة سعید المبارک المعروف هو ایضا بابن الدهان واما السلیحی بکسر السین فهو لقب احمد بن محمد بن ابرهیم المتقدم ذکره وبلاد

الشیخ ابو الحسین **سلیمان** بن محمد بن عبد الله السبائی المالقی الاندلسی المعروف بابن الطراوة بفتح الطاء والراء المهملتین قال ابن عبد الملک
کما ذکره صاحب البغیة کان نحویا ماهرا ادیبا بارعا یقرض الشعر ویقول الرسائل سمع علی الاعلم والمراد به یوسف بن سلیمان بن عیسی النحوی الشنتمری
المتلمذ علی ابرهیم الافلیلی الشنتمری دون ابرهیم بن قاسم البطلیوسی المتقدم ذکره کتاب سیبویه وعلی عبد الملک بن سراج المتقدم ذکره فی باب الجیم وروی
عن ابی الولید الباجی وغیره وعنه السهیلی والقاضی عیاض وجماعة وله آراء فی النحو تفرد بها وخالف فیها جمهور النحاة وعلی الجملة کان متوافر علوم
اللسان نحوا ولغة وادبا لولا ارتکابه لتلک الآراء ومن شق علیه بالامامة والتقدم فی الصناعة کابی بکر بن سمحون فانه کان یعلو فی الثناء علیه بهو
ما یجوز علی الصراط اعرض منه بالنحو ومن غامر جهله وینسبه الی الاعجاب بنفسه کابن خروف وتجول کثیرا فی بلاد الاندلس المتقدم الیها الاشارة فی
باب الاحمدین والف الترشیح فی النحو وهو مختصر والمقدمات علی کتاب سیبویه ومقالة فی الاسم والمسمی مات فی رمضان او شوال سنة ثمان وعشرین وخمسمائة عن
سن عالیة ومن شعره

اذا رأوا جملا یأتی علی بعد مدوا الیه جمیعا کف مقتبس
وان رأوا رشوة افتوا بالرخص اوحشتهم فارعوا الزولک فی قرن

انتهی وهو غیر جمال الدین ابی الربیع سلیمان بن محمد بن سلیمان الیمنی التمیمی النحوی الحموی المعروف بالخلی بفتح الخاء المعجمة وتشدید اللام کما ذکره الحافظ
السیوطی ایضا وکذا هو غیر سلیمان بن محمد الزهراوی الذی نقل ایضا عن ابن عبد الملک انه کان ذا حظ من علوم اللسان وله شرح ادب الکتاب
وله رحلة الی المشرق ولقی فیها ابا جعفر النحاس وابا سعید السیرافی وابا القسم الزجاجی وروی عنهم وروی عنه ابنه ابو علی الحسن ثم سبطه ابن سمحون
المذکور وهو ابو بکر بن سلیمان بن سمحون الانصاری القرطبی النحوی وکان قد تلمذ علی صاحب العنوان وغیره وروی عنه ابو القسم بن بقی وغیره وتوفی
بقرطبة سنة ... ومن نظمه

اذا بعثت برید فی ید البصر اذا ارنی منها فابعث لنظر
المصحف المتلو بالای الکر والماء والوجه الجمیل والخضر

وکانه ماخوذ من الشعر المشهور

ثلثة یذهبن عن قلبی الحزن الماء والخضرة والوجه الحسن

ولم اتحقق له تصنیفا اصلا وتقدم ایضا ترجمة
علی بن محمد بن علی بن نظام الدین المذکور المعروف بابن الحروف والنحوی اللغوی الشیخ تقی الدین ابو عبد الغنی **سلیمان** بن بنین
بن خلف بن المصری الدقیقی النحوی قال صاحب البغیة بعد الترجمة له بهذه الصورة قال الذهبی کان ذا فن فی الادب متقدما فی النحو سمع منه وصنف فی العروض
وفی النحو والدقائق روی عنه المنذری ومات سنة اربع عشرة وستمائة ومن تصانیفه لباب الالباب فی شرح ابیات الکتاب الوضاح فی شرح ابیات الایضاح
اعراب الجمل فی شرح ابیات الجمل منتهی الادب فی مشکل کلام العرب الدرة الادبیة فی نصرة العربیة فوائد الاذان قواعد الاعراب الایات الجهادیات وکذا
الصافنات الجیاد التنبیه علی الفرق والتشبیه الروض الاریض فی اوزان القریض الاحکام الشوافی فی احکام القوافی انوار الازهار فی معانی الاشعار
معادن التبر فی محاسن الشعر تحبیر الافکار فی تحریر الاشعار المحمل الکافی فی حلل القوافی الاملاک الشوقی فی بعض الدواوین مکارم الاخلاق ولطائف الاعراق
ابحار الحامد فی بحار المواعد الدیم الوابلیة فی النسیم العادل اتفاق المبانی وافتراق المعانی عجائب الاحاز فی المعانی والالغاز السمط فی احکام الخط
الدرر المرتبة فی الغرر الطرفیة مدل الاستطاعة فی الکرم والشجاعة فضائل النوع علی العسر ورذائل البخل مع الیسر لامل الادکار علی فضائل الاشعار
عنوان السلوان الشامل وفضائل الکامل الکواکب الدریة فی المناقب الصدریة محض النصائح ومحض المراجع سلوان الجلد عند فقد الولد کتاب
المرتبة فی احکام الرتبة الاقوال العربیة فی الامثال النبویة اخلاق الکرام واخلاق اللئام الکتاب الوافی فی علم القوافی قال الیغموری فی تذکرته بعد
سرده هذا ما وجد من تصانیفه بخط وجیه الدین المنبجی وقد نقله من خط الشریف الادریسی ابی عبد الله محمد بن عبد العزیز وقد اجاز روایة جمیع
هذه الکتب فی ربیع الاول سنة اثنتی عشرة وستمائة للقاضی ضیاء الدین ابی الحسین محمد بن اسمعیل بن ابی الحجاج المقدسی انتهی والمراد بابن بری الذی
سمع منه هو ابو محمد عبد الله بن بری بن عبد الجبار المقدسی الآتی ترجمته ان شاء الله تعالی الشیخ نجم الدین **سلیمان** بن عبد القوی بن
عبد الکریم الطوفی الحنبلی البغدادی نسبة الی طوف التی هی قریة من اعمال بغداد کما نقل عن لفظ نفسه قال صاحب طبقات النحاة قال الصفدی کان فقیها
شاعرا ادیبا فاضلا قیما بالنحو واللغة والتاریخ مشارکا فی الاصول شیعیا یتظاهر بذلک وجد بخطه هجو فی الشیخین ففوض امره الی بعض القضاة فشهد
علیه بالرفض فضرب ونفی الی قوص فلم یر منه بعد ذلک ما یشین ولازم الاشتغال وقراءة الحدیث وله من التصانیف مختصر الروضة فی الاصول وشرحها
ومختصر الترمذی وشرح المقامات وشرح الاربعین النوویة وشرح التبریزی فی مذهب الشافعی وازالة الانکاد فی مسئلة کاد وقال ابن الدرر سمع
الحدیث من التقی سلیمان وغیره وقرأ العربیة علی محمد بن الحسین الموصلی وکان قوی الحافظة شدید الذکاء منقبضا عن الناس قانعا خاملا من امر الدنیا
ولم یکن له فی الحدیث ید ذکره ابن مکتوم فی تاریخ النحاة مات فی رجب سنة عشر وسبعمائة انتهی ولم یحک فی تراجم الشیعة ومعاجم الامامیة ما یدل علی ...
... وصلاحه عن کونه من جملة فقهائهم ومجتهدیهم ولو کان بما ذکره الصفدی حقیقا صحیحا لما ... ذکره عن اهل الحق ولما ... الحافظ السیوطی ...

تکملة

ابو حاتم السجستاني

بالحنبلية مع انها ابعد مذاهب العامة عن طريقة هذه الطائفة الخاصة كما اشير الى ذلك في ترجمة احمد بن حنبل والشاذلي الشيخ الوحيد العالم السديد سهل بن محمد بن عثمان بن يزيد الجشمي بضم الجيم وفتح الشين المثلثة قبل الميم المعروف بابي حاتم السجستاني النحوي اللغوي المقري نزيل البصرة وعالمها كان اماما في علوم الآداب والقرآن واللغة والشعر وعنه اخذ علماء عصره كابي بكر محمد بن دريد والمبرد وغيرهما وقال المبرد سمعته يقول قرأت كتاب سيبويه على الاخفش مرتين وكان كثير الرواية عن ابي زيد الانصاري وابي عبيدة والاصمعي وعمرو بن كركرة وروح بن عبادة عالما باللغة والشعر حسن العلم بالعروض واخراج المعمى وله شعر جيد لم يكن حاذقا في النحو وكان اذا اجتمع مع ابي عثمان المازني في دار عيسى بن جعفر الهاشمي تشاغل وبادر بالخروج خوفا من ان يسأله عن مسئلة في النحو وكان صالحا عفيفا يتصدق كل يوم بدينار ويختم القرآن في كل اسبوع وله نظم حسن كان ابو العباس المبرد يحضر حلقته ويبادره ويلازم القراءة عليه وهو غلام وسيم في نهاية الحسن فعمل فيه ابو حاتم المذكور ما ذا لقيت اليوم من متمجن خنث الكلام وقف لحمال لنوح شمت لحدق الامام حركاته وسكونه يجني بها ثمر الآثام واذا خلوت بمثله وعزمت فيه على اعتزام لم اعد افعال العفاف وذلك اوكد للغرام بعث فقلت يا ابا العباس جل بك عن مثال فاحرجها له وانمر نور الكرى ما دي ليتقام والله ما ادري الحرام فليس عيب في الحرام وقال فيه ايضا كما ذكره صاحب البغية ابرزوا وجهك الجميل ولاموا من فتن لو ارادوا صيانتي ستروا وجهك الحسن وكان عماما للكتب يتجر فيها وذكر ابن حبان في الثقات وروى عنه النسائي في سننه والبزار في مسنده وكان اعلم الناس بالعروض واستخراج المعمى وكان يعد من الشعراء المتوسطين وكان يقتني بالكتب وقوله النحو بعد اعتنائه حتى كانه نسبه لم يكن حاذقا فيه وله من المصنفات كتاب اعراب القرآن وكتاب ما يلحن فيه العامة وكتاب الطير وكتاب المذكر والمؤنث وكتاب النبات وكتاب المقصور والممدود وكتاب الفرق وكتاب الفرق وكتاب القاطع والمبادي وكتاب الفصاحة وكتاب النحلة وكتاب الاضداد وكتاب الهيئة والسائل والسماء وكتاب الشتوى والترالح وكتاب الدرع والترس وكتاب الوحوش وكتاب الحشرات وكتاب الهجاء وكتاب الزرع وكتاب خلق الانسان وكتاب الادغام وكتاب اللبن والحليب وكتاب الكرم وكتاب الشتاء والصيف وكتاب النحل والعسل وكتاب الابل وكتاب العشب وكتاب الحصب والقحط وكتاب اختلاف المصاحف وغير ذلك وكانت وفاته في المحرم وقيل رجب سنة ثمان اربعين ومائتين بالبصرة وصلى عليه سليمان بن جعفر بن سليمان العباسي وكان والي البصرة يومئذ ودفن بسرة المصلى كما ذكره صاحب الوفيات [illegible] ونقل صاحب لطائف انه دخل بعد دفنه في قوله تعالى قوموا انفسكم ما يقال منه للواحد فقال قم قال للاثنين قال قوما قال للجمع قال قوموا قال للمرأة قال قومي قال فللاثنتين قال قوما قال فللجمع قال قمن ... في المسجد رجل جالس معه قماش فقال للواحد احفظ ثيابي حتى اجيء ومضى الى صاحب الشرطة وقال اني ظفرت بقوم زنادقة يقرؤن القرآن على صياح الديك فما شعرنا حتى هجم علينا الاعوان والشرطة فاحضرونا مجلس الشرطة فلما سألنا ابتدأت باعلمه الحرف وقد اجتمع خلق من خلق الله ينظرون ما يكون فعنفني وعذلني وقال لمثلك يطلق لسانه عند العامة بهذا وعمد الى اصحابي فضربهم عشرة عشرة وقال لا تعودوا الى مثل هذا فعاد ابو حاتم الى البصرة سريعا ولم يقم ببغداد ولم يأخذ عن اهلها انتهى والسجستاني بكسر الاول كما في القاموس نسبة الى سجستان وهي ناحية كبيرة اقليم على جنوب هراة ارضها كلها سبخة رملة والرياح بها لا تسكن ابدا حتى بنوا عليها الرحى وهي ذات الادخار والرمل لشدة الريح ينقل من مكان الى مكان ولولا انهم يحتالون في ذلك لطمست على المدن والقرى بها نخل كثير وانها كثيرة الافاعي واكثر اهلها من القنادق والسلاح يعني الهياشم لشدة ونقل عن بعض الذي المؤرخ ان في زمن بني امية لما العنوا اهل الشرق والغرب ومكة ومدينة سب علي بن ابي طالب امتنع اهل سجستان من ذلك حتى انهم شرطوا في معاهدتهم مع بني امية ان لا يلعنوا اثناء الله هذا ويقدم النظر الى سجستان ايضا زيادة لها على الآخر من جملة متعلقات الاهواز الا انه لم اكتشف الى الآن عن احد من العلماء بسبب اليها فليلاحظ وقال صاحب القاموس في مادة بسيط سجستان الموحدة وسكون السين لها ابو البلد سجستان منه ابو حاتم محمد بن حبان واسحق بن ابراهيم القاضي احمد بن محمد الخطابي ابو الفتح علي بن محمد ويحيى بن الحسن الجلال اما ابو اماء ابو عبد الله الفقيه ابو الحسن وفي بشت قرية من الشين المعجمة بلد بخراسان منه اسحق بن ابراهيم الحافظ صاحب المسند الحسن بن العلاء ومحمد بن مؤمل واحمد بن محمد اللغوي الحافظ البشتيون الشيخ المتصوف البيع ابو محمد **سهل** بن عبد الله بن رفيع التستري الصالح المشهور احد ائمة القوم ومن لم يكن له في وقته نظير في المعاملات والورع وكان صاحب كرامات ولقي ذا النون المصري بمكة المعظمة سنة خروجه الى الحج وكان له اجتهاد وافر ورياضة عظيمة وكان سبب سلوكه هذا الطريق خاله محمد بن سوار كما ذكره ابن خلكان وبيان ذلك ما نقله الامام القشيري عن شيخه محمد بن الحسين عن ابي الفتح يوسف بن عمر الزاهد عن عبد الله بن عبد الحميد عن عبد الله بن لؤلؤ انه قال سمعت عمر بن واصل البصري يحكي عن سهل بن عبد الله انه قال قال لي خالي يوما الا تذكر الله الذي خلقك فقلت كيف اذكره فقال قل بقلبك عند تقلبك في ثيابك ثلث مرات من غير ان تحرك به لسانك الله معي الله ناظر الي الله شاهدي فقلت ذلك ليالي ثم اعلمته فقال قلها في كل ليلة سبع مرات فقلت ذلك ثم اعلمته فقال قلها في كل ليلة احدى عشرة مرة فقلت ذلك فوقع في قلبي حلاوته فلما كان بعد سنة قال لي خالي احفظ ما علمتك ودم عليه الى ان تدخل القبر فانه ينفعك في الدنيا والآخرة فلم ازل على ذلك سنين فوجدت لها حلاوة في سري ثم قال لي خالي يوما يا سهل من كان الله معه وهو ناظر اليه وشاهده ايعصيه اياك والمعصية فكنت اخلو فبعثوا بي الى الكتاب فقلت اني لاخشى

بياع الكتب

حكاية لطيفة

سجستان لم يقتل من اهلها احد الى سب امير المؤمنين

متجرجث د

صاحب

السرق

ان يتفرق علي همي ولكن شارطوا المعلم اني اذهب اليه ساعة فاتعلم ثم ارجع فمضيت الى الكتاب فحفظت القرآن وانا ابن ست سنين او سبع وكنت اصوم الدهر وقوتي
خبز الشعير اثنتي عشرة سنة فوقعت لي مسئلة وانا ابن ثلث عشرة سنة فسألتهم ان يبعثوا بي الى البصرة اسأل عنها فجئت البصرة وسألت علماءها فلم يشف عني احد
شيئا فخرجت الى عبادان الى رجل يعرف بابي حبيب حمزة بن عبد الله العباداني فسألته عنها فاجابني واقمت عنده مدة انتفع بكلامه واتادب بآدابه ثم رجعت الى تستر
يعني مدينة شوشتر التي هي بلدة من كور الاهواز من بلاد خوزستان فجعلت قوتي اقتصارا على ان يشترى لي بدرهم من الشعير الفرق فيطحن ويخبز لي
فافطر عند السحر كل ليلة على اوقية واحدة بحتا بغير ملح ولا ادام فكان يكفيني ذلك الدرهم سنة ثم عزمت على ان اطوي ثلث ليال ثم افطر ليلة ثم خمسا ثم سبعا ثم خمسا
وعشرين ليلة وكنت عليه عشرين سنة ثم خرجت اسيح في الارض سنين ثم رجعت الى تستر وكنت اقوم الليل كله انتهى ونقل ايضا انه في الجوع وترك الشهوة من شأنه ان
سهلا المذكور كان لا ياكل الطعام الا في كل خمسة عشر يوما واذا دخل شهر رمضان كان لا ياكل حتى يرى الهلال وكان يفطر كل ليلة على الماء القراح
ونقل ايضا عن الاستاذ ان من جملة كلمات المذكور كل فعل يفعله العبد بغير اقتداء طاعة كان او معصية فهو عيش النفس وكل فعل يفعله بالاقتداء فهو
عذاب النفس هذا وقد ظهر لك من جملة ما اوردناه من كلام الرجل انه في غاية درجة من تدعات تزكية النفس التي نهى عنها الله تبارك وتعالى في محكم كتابه
المجيد وهي مذمومة في الغاية عند ائمة الطريقة الحقة ايضا مضافا الى انه لو كان صادقا فيما ذكره في حق نفسه لكان مخالفا للشريعة المطهرة من متابعة
لورود الامر فيها اولا والتحديد بمراسم الرهبانية المنسوخة في هذه الامة المرحومة بالمرة ولاخذ العبد بصوم الوصال الذي هو من اعظم البدع المتفق
على تحريمه في هذه الشريعة فالسامع انه محجوج عليه بكلام نفسه يوم القيمة حيث ترك اتباع مقالته التي سمعتها من ان كل فعل يفعله العبد بغير اقتداء
طاعة كان او معصية فهو عيش النفس الا ان يعتذر باعظم من اثمه فيقول ان مراده بالاقتداء انما هو الاقتداء بشوارع الدين واتباع الاولاد
الملحدين وهم الذين يلبسون لباس الزاهدين الاولين وتركوا الدنيا للدنيا وصاروا مصاديق لقوله تبارك وتعالى قل هل ننبئكم بالاخسرين اعمالا
الذين ضل سعيهم في الحيوة الدنيا وهم يحسبون انهم يحسنون صنعا ثم يشهد على ذلك تركه التحديث عن الائمة المعصومين والتلمذ على اهل بيت رسول
الله الا من جمع امامهم سفراء وحيد المعرفتين وحملة علم المنتجبين صلوات الله عليهم اجمعين وتنصيصه بان حزبه كامل الذي هو في نفي الامر بالاذكار
الكبائر من الذنوب بعد صدور الاوامر بها من الرشيدين كما هو من صنيع جمع من هؤلاء الكفرة الملاعين عليهم لعائن الله وهذا الرجل اراد
القشيري الذي هو من غلاة اهل السلسلة بهو وحق علينا ان نعزي اصحاب الشريعة بقول انا لله وانا اليه راجعون وتوفي هذا الشيخ كما في رسالة
القشيري المذكور وغيرها في سنة ثلث وثمانين وقيل ثلث وسبعين وقيل ثلث وسبعين ومائتين بعد الهجرة المقدسة النبوية كما اسطره بعض
المورخين الاعاظم وقبره ايضا هنالك معروف يزوره ارباب الطريقة كما يقال والله اعلم بحقايق الاحوال وسيأتي ان شاء الله تعالى ترجمة علي بن سهل
العارف الاصفهاني صاحب الكرامات بزعمهم ولا نسبة له مع هذا الرجل كما لا يخفى **سهل** بن احمد بن علي الارغياني الفقيه الشافعي كان اماما كبير
المقدار في العلم والزهد واصله من ارغيان بفتح الهمزة وسكون الراء والغين المعجمة المكسورة والياء المثناة من تحتها وبعدها الالف والنون وهي
ناحية ذات قرى ومزارع من نواحي نيسابور وتفقه بمرو على الشيخ ابي علي الحسين بن شعيب السنجي المقدم ذكره ثم قرأ على القاضي حسين بن محمد
المروروذي وحصل طريقته حتى قال انا على احد طريقته مثله ودخل نيسابور وقرأ اصول الفقه على امام الحرمين ابي المعالي الجويني وناظر في مجلسه
كلامه ثم عاد الى ارغيان وتقلد قضاءها سنين مع حسن السيرة وسلوك الطريقة المرضية ثم خرج الى الحج ولقي المشايخ بالحجاز والعراق والجبال وسمع
منهم وسمعوا منه ولما رجع من مكة حرسها الله تعالى دخل على الشيخ العارف الحسن السمناني بسبج وقد زار واشار عليه بترك المناظرة وترك الخصام
لم يناظر بعد ذلك وعزل نفسه عن القضاء ولزم البيت الاخر واء وبنى للصوفية دويرة من ماله واقام بها مشغولا بالتصنيف والمواظبة على
العبادة الى ان توفي على يقظة من حاله في مستهل المحرم سنة تسع وتسعين واربعمائة وهو صاحب الفتاوي المنسوبة اليه وسمع جماعة من الائمة مثل ابي
بكر البيهقي وناصر المروزي وعبد الغافر بن اسمعيل بن عبد الغافر الفارسي صاحب مجمع الغرائب وذيل تاريخ نيسابور وغيرهم وهو غير ابي
الطيب سهل بن محمد بن سليمان الصعلوكي النيسابوري الفقيه الشافعي الذي كان هو ايضا امام وقته واخذ الفقه عن ابيه ابي سهل وكان فقيها متكلما
اديبا حرجت له الفوائد من سماعاته وقيل انه وضع له في المجلس اكثر من خمسمائة محبرة وجمع رياسة الدنيا والاخرة واخذ عنه فقهاء نيسابور وتوفي
وتوفي في المحرم سنة سبع وثمانين وثلثمائة كل ذلك كما ذكره صاحب الكتاب المتقدم وكذلك هو غير سهل بن محمد بن مالك الازدي الاندلسي
المعروف بابي الحسن الغرناطي الفقيه الاصولي المقرئ الاديب النحوي فانه كان في طبقة ابن معط وابن الحاجب ونحو عمر بن ابي الاحوص وابن الاباد
وجماعة وله كتاب في النحو على ترتيب كتاب سيبويه وحواش على المستصفي للغزالي ومات بغرناطة الاندلس سنة ٦٣٩ كما ان سهل بن محمد ابا داود
الشاعر النحوي الذي كان مؤدب سيف الدولة بن حمدان له كتاب في المذكر والمؤنث هو غير هؤلاء جميعا والله العالم **القاضي ابو امية شريح**
بن الحرث بن المنتجع وقيل قيس بن الجهم بن معوية الكندي بكسر الكاف نسبة الى كندة التي لقب بها جده الثامن ثور بن مرتع الكوفي لانه كند اباه
نعمته يعني كفرها كان من كبار التابعين ادرك الجاهلية واستقضاه عمر بن الخطاب على الكوفة واقام قاضيا خمسا وسبعين سنة لم يتعطل فيها الا ثلث

سهل ع

سهل بن عبد الله

ابو الفتح ع



سبنين



سنين امتنع فيها من القضاء في فتنة ابن الزبير واستعفى الحجاج بن يوسف من القضاء فأعفاه ولم يقض بين اثنين حتى مات وكان أعلم الناس بالقضاء ذا فطنة وذكاء ومعرفة وعقل وإصابة كما ذكره ابن خلكان وقال ابن عبد البر كان ذا حكى عنه وكان شريح شاعراً محسناً وهو أحد السادات الطلس الذين لم يكن على وجوههم طاقة شعر وهم أربعة عبد الله بن الزبير وقيس بن سعد بن عبادة والأحنف بن قيس الذي يضرب به المثل في الحلم والقاضي شريح المذكور وقيل إنه من الكواسج لا الأربعة وفيه مسامحة لأن الكوسج في اللغة من كانت لحيته على الذقن دون العارضين وكان خفيفهما جداً وكيف كان فعن وعليه قول بعض أهل الحكمة ما طالت لحية أحد إلا تكوسج عقله يعني دق وخف وروي أن أمير المؤمنين عليه السلام دخل مع خصم ذمي إلى القاضي شريح فقام له فقال هذا أول جورك ثم أسند ظهره إلى الجدار وقال أما إن خصمي لو كان مسلماً لجلست بجنبه وروي أيضاً أن علياً قال اجمعوا لي القراء فاجتمعوا فقال إني أوشك أن أفارقكم فجعل يسألهم ما تقولون في كذا ما تقولون في كذا وشريح ساكت ثم سأله فلما فرغ منهم قال اذهب فأنت من أفضل الناس أو من أفضل العرب أقول ويستخرج من هذه الرواية العامية تلويح إلى الوضع لما أن الرجل كان مرضياً عندهم نظراً إلى كونه غير مطيع لأمر سيدنا أمير المؤمنين عليه السلام ومخالفته إياه في مسائل كثيرة من الفقه مذكورة في كتب الفقهاء وسلوكه مسالك شيخه العادلين عن طريقة الحق بلا خفاء على كره من حضرة مولانا الأمير له في الباطن ورضا منه في الظاهر كما ورد في مستفيض الخبر من أنا أهل البيت عليهم السلام إنما نحكم على الظاهر إذا دعوا ذلك الرجل عن القضاء بغير الحق فنادى الناس وا عمراه استغاثة بسنتهم العدوية عن جوره هذا الأمر الرضوي وكان أمير المؤمنين عليه السلام تحاكم مع ابن القلنكان منه شريح في العشر منه فكتب وروى أيضاً أنه سخط عليه مرة وطرده من الكوفة ولم يعزله عن القضاء وأمره بالقيام ببانقيا وكانت قرية من الكوفة وبالجملة فالأخبار في حماقة هذا الرجل وسوء فتنه كثيرة وحسب الدلالة على غاية ملعنته وشقاوته كونه من جملة من ترك إغاثة مولانا الحسين عليه السلام بكلمة خير عند بني أمية كانت تمكنه نصيباً بل كونه من جملة من تسبب لذلك منه ومن أمثال الذين كانوا أعوان سلطان الظالم عبيد الله بن زياد الملعون في دار الإمارة كوفة كما يشهد بذلك واقعة مسلم بن عقيل المظلوم وولديه الشهيدين وما صدر في حقهم بل يدل على قتلهم ويؤيده أيضاً ما نقل عن أبي مخنف الأزدي صاحب المقتل أنه ذكره في جملة من قتله المختار في زمان انتقامه من بني أمية وأتباعهم الملعونين وفي شرح ابن أبي الحديد المعتزلي على نهج البلاغة كما نقل عنه نقلاً عن أبي نعيم عن عمرو بن ثابت عن أبي إسحاق قال ثلاثة لا يؤمنون على علي بن أبي طالب عليه السلام مسروق ومرة وشعث وروى أن الشعبي رأى والمراد بالشعبي بالفتح هو عامر بن شراحيل بن عبد كان الحميري الملعون الذي كان أحد أساطين فقه العامة ومن رواة ابن عباس عندهم وهو القائل للحرث الهمداني بعدما ذكر له حديثه المشهور مع أمير المؤمنين عليه السلام أما إنه لا ينفعك بعضه لا يضرك وقيل سنة أربع ومائة وهو في ست خمس وثمانين وهو غير الشعبي بضم الشين وهو لقب معونة بن حفص الشعبي المشهور في رجال العامة المحدثين وكذا الشعبي بكسر الشين فإنه لعبيد الله بن مظفر الشعبي من حديث الشعبي الأول برواية صاحب الحماسة أنه قال ركبت بدن ثابت فدنا منه عبد الله بن العباس ليأخذ بركابه فقال لا تفعل يا ابن عم رسول الله فقال هكذا أمرنا أن نفعل بعلمائنا فقال زيد أدن يدك فقبلها وقال هكذا أمرنا أن نفعل بأهل بيت نبينا هذا ومما يصلح بروايته مجي السمعاني اللغوي أنه هو من أركان علماء العامة في كتاب مصابيحه قوله وعن الشعبي ما حدثك هؤلاء عن النبي صلى الله عليه وآله محمد فخذوا وما قالوا برأيهم فالقه في الحش قال وقال الرازي إن بين إذا اضطررت إليها أكلتها هذا وإنما أوردت للعن مثل هذا الرجل هذه الحكايات بخصوصها لتقرب إلى الخليل ما يحضرني من فوائدها الجمة فليتفطن ثم إن وفات شريح المذكور وهي كما ذكره صاحب وفيات الأعيان قد كانت في حدود سنة سبع وثمانين من الهجرة وهو ابن مائة سنة وقيل سنة ثنتين وسبعين وهو ابن مائة وعشرين سنة وقيل غير ذلك ومن جملة ما حكي عنه برواية صاحب العقد أنه تزوج امرأة من بني تميم تسمى زينب فنقم عليها فضربها ثم ندم وقال رأيت رجالاً يضربون نساءهم فشلت يميني يوم أضرب زينبا أأضربها من غير ذنب أتت به فما العدل مني ضرب من ليس مذنبا فزينب شمس والنساء كواكب إذا طلعت لم تبد منهن كوكبا وروى أيضاً أن زياد بن أبيه المتسبب أبي عبيد الله الملعون كتب إلى معوية يا أمير المؤمنين قد ضبطت لك العراق بشمالي وفرغت يميني لطاعتك فولني الحجاز فعلم بذلك عبد الله بن عمر وكان مقيماً بمكة فقال اللهم اشغل عنا يمين زياد فأصابه الطاعون في يمينه فجمع الأطباء واستشارهم فأشاروا عليه بقطعها فاستدعى شريحاً القاضي فيما أشاروا إليه فقال له لك رزق معلوم وأجل مقسوم وإني أكره إن كانت لك مدة أن تعيش في الدنيا بلا يمين وإن كان قد دنا أجلك أن تلقى ربك مقطوع اليد فإذا سألك لم قطعتها قلت بغضاً في لقائك وفراراً من قضائك فمات زياد من يومه فلام الناس شريحاً على منعه من القطع لبغضهم له فقال إنه استشارني والمستشار مؤتمن ولولا الأمانة في المشورة لوددت أنه قطع يده يوماً ورجله يوماً وسائر جسده يوماً ويقال أيضاً إنه كان خفيف الروح مزاحاً فقدم إليه رجلان فأقر أحدهما بما ادعى به خصمه وهو لا يعلم فقضى عليه فقال لشريح من شهد عندك بهذا قال ابن أخت خالتك وقيل إنه جاءته امرأة تبكي وتتظلم على خصمها فما رق لها حتى قال له إنسان كان يحضره يا أبا أمية أما تراها تبكي فقال إن إخوة يوسف جاؤوا أباهم عشاءً يبكون قلت ويشهد بصحة هذه النسبة إليه طول عمره إلى حين موته فإن من أسبابه تقصير العمر وتنقيص العيش بما هو زيادة الغيرة والاغتمام والشفقة على أهل الكروب كما لا يخفى على الفاضل



العطريف والمنتهى للغريب الأمير سيد **شريف** بن السيد محمد بن السيد علي الحسيني الحنفي الجرجاني الأسترابادي صاحب المصنفات الكثيرة و

الحواشي والتعليقات المشهورة بأني ترجمة أخويه إن شاء الله تعالى على سبيل الاستيفاء في باب الألف وأما العين المهملة من هذا الباب فاعلم أن اسمه الذي هو
علم مع أن لقبه العسّي من بعض سمته الذي ادعى أنه حدث مثله وكان من الحري أن يقال في حقه أدام العلوي تابع ناصبيا بعد ما هو من أبيه وكان
الكلب خيراً منه حقاً لأن الكلب طبع أسير فيه الشيخ أبو عبد الله **شريك** بن عبد الله بن أبي شريك النخعي الكوفي القاضي بها لواسط ثم بالكوفة
ذكر ابن خلكان المورخ أنه كان عادلاً في قضائه كثير الصواب حاضر الجواب كان مولده ببخارا سنة خمس وتسعين للهجرة وتوفي يوم السبت مستهل ذي القعدة
سنة سبع وسبعين ومائة وقال أيضاً أنه تولى القضاء بالكوفة أيام المهدي ثم عزله الهادي وكان عالماً فقيهاً فهماً ذكياً فطناً وجرى بينه وبين مصعب بن
عبد الله الزبيري كلام بحضرة المهدي فقال له مصعب أنت تنتقص أبا بكر وعمر فقال القاضي شريك والله ما أنتقص جدك وهو دونهما وذكر يعقوب بن
سفيان عنه ووصفه بالحلم فقال ليس بحليم من يسمع الحق وقاتل علي بن أبي طالب وخرج شريك يوماً إلى أصحاب الحديث ليسمعوا عليه فشموا منه رائحة
النبيذ فقالوا له لو كانت هذه الرائحة منا لاستحيينا فقال لأنكم أهل ريبة ودخل يوماً على المهدي فقال له لا بد أن تجيبني إلى خصلة من ثلاث قال
وما هن يا أمير المؤمنين قال إما أن تلي القضاء أو تحدث ولدي وتعلمهم أو تأكل عندي أكلة وذلك قبل أن يلي القضاء ففكر ساعة ثم قال الأكلة أخفها
على نفسي فاحتبسه وتقدم إلى الطباخ أن يصنع له ألواناً من المخ المعقود بالسكر الطبرزد والعسل وغير ذلك فعمل ذلك وقدمه إليه فأكل فلما فرغ من الأكل
قال له الطباخ والله يا أمير المؤمنين ليس يفلح الشيخ بعد هذه الأكلة أبداً قال الفضل بن الربيع فحدثهم والله شريك بعد ذلك وعلم أولادهم وولي القضاء
لهم ولقد كتب له برزقه على الصيرفي فضايقه في النقد فقال له الصيرفي إنك لم تبع به براً فقال له شريك بل والله بعت أكثر من البر بعت ديني وحكى الحريري في
درة الغواص قال وحكى أبو القسم بن برهان النحوي أنه كان لشريك بن عبد الله النخعي جليس من بني أمية فذكر شريك في بعض الأيام فضائل علي عليه السلام فقال
ذلك الأموي نعم الرجل علي فأغضبه ذلك وقال العلي تقول نعم الرجل فأمسك الرجل حتى سكن غضبه ثم قال يا أبا عبد الله ألم يقل الله تبارك وتعالى في الإخبار
عن نفسه فقدرنا فنعم القادرون وقال في أيوب إنا وجدناه صابراً نعم العبد وقال في سليمان ووهبنا لداود سليمان نعم العبد أفلا ترضى لعلي بما رضي
الله تعالى لنفسه ولأنبيائه فتنبه شريك عند ذلك لوهمه وزادت مكانة ذلك الأموي من قلبه قلت في هذه الحكاية دلالة ظاهرة على حسن حال
الرجل ومبلغه المرضي إلى محبة أهل البيت وإن لم يكن من شيعتهم المخلصين مضافاً إلى ما نقلنا عنه قبيل هذه الحكاية من نقل النبيذ وإلى ما قد مضى في بعض
المواضع أيضاً من أن الراغب الأصفهاني ذكر في محاضراته أنه ذكر معوية عند شريك بن عبد الله فذكر ما يدل على تشيعه وتصلبه وموالاته للأئمة
وعليه فالعجب من المتوجهين لرجالنا كيف غفلوا ذكره وترجمته مع أنهم يذكرون من هو دون منه بكثير نعم في حاشية منهج المقال في تقريب ابن الحجر من
بعد التذكرة لشريك بن عبد الله المذكور وصدوق يخطئ كثيراً تغير حفظه منذ ولي القضاء بالكوفة وكان عادلاً فاضلاً عابداً شديداً على أهل البدع
من الثامنة وفي تاريخ الذهبي نقلاً عن ابن معين وقال غيره سيئ الحفظ توفي سنة ١٧٧ وقال شارح رواة الطاهرات هذا ليس هو النخعي السلمي الأعور الذي هو أول
بل المتعين أن شريكاً الذي هو ابن الأعور السلمي غير هذا الرجل كيف لا وقد ذكره شيخ الطائفة في رجال أمير المؤمنين ونقل أيضاً عن مناقب ابن شهر
آشوب لما ربيد زادي أنه نقل عن أبان بن الأحمر أن شريكاً هو ابن الأعور دخل على معوية فقال له والله إنك لشريك وليس لله شريك وإنك لابن الأعور والبصير
خير من الأعور وإنك لدميم والجيد خير من الدميم فكيف سدت قومك فقال له شريك إنك لمعوية وما معوية إلا كلبة عوت فاستعوت وإنك لابن صخر والسهل
خير من الصخر وإنك لابن حرب والسلم خير من الحرب وإنك لابن أمية وما أمية إلا أمة صغرت فاستصغرت فقص ذلك على أمير المؤمنين معوية وخرج
شريك وهو يقول أيشتمني معوية بن صخر وسيفي صارم ومعي لساني وحولي من ذوي ليوث ضراغمة تهش إلى الطعان فلا تبسط علينا يا ابن
هند لسانك إن بلغت ذرى الأماني وإن تك للشقاء لنا أميراً فإنا لا نقيم على الهوان وإن تك من أمية في ذراها فإني في ذرى عبد المدان
ثم إن في ترجمة محمد بن مسلم بن رباح الذي هو من وجوه رجالنا أحاديث في حق الرجل يرويها تدل على خلاف ما استظهرناه من تامة تشيعه أولها
منها ما نقله الكشي عن حمدويه بن نصير عن محمد بن عيسى عن الحسن بن علي بن فضال عن عبد الله بن بكير عن زرارة قال شهد أبو كريبة الأزدي ومحمد بن مسلم
الثقفي عند شريك بشهادة وهو قاض فنظر في وجههما ملياً ثم قال جعفريين فاطميين فبكيا فقال لهما ما يبكيكما قالا نسبتنا إلى أقوام لا يرضون بأمثالنا أن يكونوا
من إخوانهم لما يرون من سخف ورعنا ونسبتنا إلى رجل لا يرضى بأمثالنا أن يكونوا من شيعته فإن تفضل وقبلنا فله المن علينا والفضل فتبسم شريك
ثم قال إذا كانت الرجال فلتكن أمثالكم يا وليد أجزهما هذه المرة قال فحججنا فخبرنا أبا عبد الله عليه السلام بالقصة فقال ما لشريك شركه الله بشراكين من نار ومنها ما
نقله عن ابن قتيبة عن الفضل بن شاذان عن أبيه عن غير واحد من أصحابنا عن محمد بن حكيم وصاحب الطاق قال أبو محمد قد كان درس اسمه في كتاب أبي فلا أدري أينا شريكاً
في حائط من حيطان فلان وقد كان درس اسمه في الكتاب قال أحدنا لصاحبه هل لك في خلوة من شريك فأتيناه فسلمنا عليه ورد علينا فقلنا يا أبا
عبد الله مسألة فقال له في أي شيء فقلنا في الصلوة فقال سلوا عما بدا لكم فقلنا لا نريد أن تقول قال فلان وقال فلان إنما نريد أن تسنده إلى النبي فقال
أليس في الصلوة فقلنا بلى قال سلوا عما بدا لكم فقلنا في كم يجب التقصير قال كان ابن مسعود يقول لا يغركم سواد ما هنا وكان يقول فلان قال قلنا إنا قد
استثنينا عليك لا تحدثنا إلا عن نبي الله فقال والله إنه لقبيح لشيخ يسأل عن مسألة في الصلوة لا يكون عنده فيها شيء وأقبح من ذلك أن يكذب على

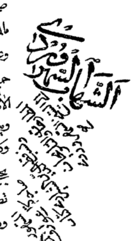
يوم القيمة

رسول الله صلى الله عليه وآله قلنا فمسألة أخرى قال أليس في الصلاة قلنا بلى قال ما تسألوا عما بدا لكم قلنا علي من تحت الجمعة قال إن عادت المسألة حتى ما عندك خذ عنه ما
عندكم في هذا عن رسول الله شيء قال ما بدا إلا الانصراف فقال إنكم لم تسألوا عن هذا إلا وعندكم منه علم قال قلت نعم أخبرنا محمد بن مسلم الثقفي الطويل
اللحية فقلنا نعم فقال أما إنه لقد كان مأمونا على الحديث ولكن كانوا يقولون إنه خشبي ثم قال ماذا روى قلنا روى عن النبي أن التقصير يجب في بريدين
إذا اجتمع خمسة أحدهم الإمام فلهم أن يجمعوا انتهى وفي كلا الحديثين أيضا ما لا يخفى من لطف الرجل على الشيعة الإمامية بحسب معهم وقوله العدو منهم
معاملته إياهم معاملة من يوالي صاحبه على أنه مكتوم وعليه فاحتمال التقية قائم في كلام مولانا الصادق عليه السلام بالنسبة إليه رعاية لأحواله وصيانة له
وأهله وماله وعياله وتبرئة له عن خلوص المحبة لأهل بيت رسول الله صلى الله عليه وآله والله أعلم بحقائق أحواله

شقيق البلخي

الشيخ السالك الصدوق أبو علي **شقيق** بن إبراهيم
البلخي المعروف من المتصوفين كان ورعا ذكر صاحب جامع الأنوار أنه كان من تلامذة الإمام الهمام موسى بن جعفر الكاظم وله الرواية عنه أيضا كما في بعض
المواضع وكان جامعا للعلوم الرسمية الشرعية والمعارف الكشفية الذوقية وكان أستاذا لحاتم الأصم ومصاحبا لإبراهيم بن أدهم واستشهد
في بلاد ما وراء النهر سنة أربع وسبعين ومائة وقبره في ناحية ختلان كما ذكره صاحب مجالس المؤمنين قال في المختصر الأماكن عند ذكر بلخ أنه
بلخ مدينة عظيمة من أمهات بلاد خراسان بناها منوچهر بن إيرج بن فريدون وأهلها مخصوصون بالطريقة كان بها النوبهار وهو أعظم بيت من بيوت
الأصنام وكان طول البيت مائة ذراع في عرض مائة وأكثر من مائة ارتفاعها وسدنته البرامكة وملوك الهند والصين يأتون إليه فإذا أتوا سجدوا
للصنم وقبلوا يد برمك وكان برمك يحكم في تلك البلاد ولم يزل برمك بعد برمك إلى أن فتح خراسان في أيام عثمان بن عفان وانتهت السدانة إلى
برمك بن خالد فرغب في الإسلام وسار إلى عثمان وضمن المدينة بما لها ثم فتح عبد الله بن عامر بن كريز جميع خراسان وبعث إلى النوبهار قيس بن الهيثم فخربها
منها أبو إسحاق إبراهيم بن أدهم العجلي كان من أبناء الملوك توفي سنة ... وينسب إليها أبو علي شقيق بن إبراهيم البلخي من كبار مشايخ خراسان أستاذ
حاتم الأصم استشهد في غزوة كولان والظاهر أنه تصحيف ختلان سنة أربع وتسعين ومائة وأقول وليس بعد تسمية الرجل بالنظر إلى غاية
معرفته ونهاية رغبته وارتفاع درجته عند ظهور شيء ينافي ذلك من الوجوه أصلا إلا أن يعتقد أن ابن خلكان لما ثبت الذي
توجه إلى ذكره وبيان الأعيان حسب ما استطاع لا يحتمل في حقه إلا أن يكون من الإمامية الخالصين في هذا الرجل لأنه لم يذكره بوجه من الوجوه ولو
أخباره وحكاياته كثيرة لا يحتملها أمثال هذه التعليقات وقد ذكره الإمام القشيري صاحب الرسالة المعروفة إلى جماعة الصوفية بهذا الوجه ومنهم أبو علي شقيق
بن إبراهيم البلخي من مشايخ خراسان له لسان في التوكل وكان أستاذ حاتم الأصم قيل كان سبب توبته أنه كان من أبناء الأغنياء خرج للتجارة إلى أرض الترك
وهو حدث فدخل بيتا للأصنام فرأى خادما للأصنام فيه حلق رأسه ولحيته ولبس ثيابا أرجوانية فقال شقيق للخادم إن لك صانعا حيا عالما فاعبده
ولا تعبد هذه الأصنام التي لا تضر ولا تنفع فقال إن كان كما تقول فهو قادر على أن يرزقك ببلدك فلم تعنيت إلى هاهنا للتجارة فانتبه شقيق
وأخذ في طريق الزهد إلى أن قال وحكى حاتم الأصم قال كنا مع شقيق في مصاف نحارب الترك في يوم لا نرى إلا رؤوسا تندر ورماحا تنقصف
وسيوفا تنقطع فقال لي شقيق كيف ترى نفسك يا حاتم في هذا اليوم أتراه مثل ما كنت في الليلة التي زفت إليك امرأتك فقلت لا والله فقال لكني والله أرى
نفسي في هذا اليوم مثل ما كنت تلك الليلة ثم نام بين الصفين ودرقته تحت رأسه حتى سمعت غطيطه ثم قال شقيق إذا أردت أن تعرف الرجل فانظر إلى ما وعده الله
ووعده الناس بأيهما يكون قلبه أوثق وقال شقيق يعرف تقوى الرجل في ثلاثة أشياء في أخذه ومنعه وكلامه أقول ومن جملة فوائده النادرة أيضا في بعض
المواضع المعتبرة أنه قال سألت سبعمائة عالم عن خمسة أشياء فكلهم أجابوا بجواب واحد قلت من العاقل قالوا من لم يحب الدنيا قلت من الكيس قالوا من لم يغره الدنيا
قلت من الغني قالوا الذي رضي بما قسم الله تعالى له قلت من الفقير قالوا الذي في قلبه طلب الزيادة قلت من البخيل قالوا الذي يمنع حق الله تعالى وروي أيضا أنه
صحب مولانا الصادق عليه السلام وسأل جعفر بن محمد عليهما السلام يوما عن الفتوة فقال ما تقول أنت فقال شقيق إن أعطينا شكرنا وإن منعنا صبرنا فقال الصادق عليه السلام الكلاب عندنا
بالمدينة كذلك تفعل فقال شقيق يا ابن رسول الله ما الفتوة عندكم فقال إن أعطينا آثرنا وإن منعنا شكرنا فصدق رسول الله صلى الله عليه وآله وابن رسوله صلى الله عليهما
وعلى أهل بيتهما الطيبين المعصومين





الشهاب السهروردي

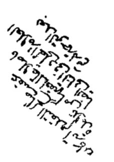
الشيخ المؤيد بالفيض الشيرازي أبو حفص **شهاب الدين** بن محمد السهروردي بضم الأول وفتح مع فتح الثالث أو الرابع
جميعا القرشي البكري اسمه المليح كما يوجد في أكثر كتب التواريخ عمر ينتهي نسبه بأربع عشرة وسائط إلى أبي بكر الصديق كما نقل عن تاريخ ابن النجار قال صاحب تلخيص
الآثار في مادة سهرورد أنها بليدة بالجبال قرب زنجان ينسب إليها شهاب الدين المذكور رحمه الله تعالى كان في عهد الناصر لدين الله مولده بعد سنة ... دمشق
وينسب إليها أيضا أبو الفتح محمد بن يحيى الملقب بشهاب الدين كان حليما عالما تاركا للدنيا مرتاضا منقطعا عن الناس صاحب العجائب والأمور الغريبة
وكان معاصرا للإمام فخر الدين الرازي قلت وكان أحد هذين الشيخين هو شهاب الدين المقتول وإن كان قد ترجم الشيخ أبو القاسم الكازروني يحيى
بن حبش ومالكان معاصرا للناصر بالله الخليفة العباسي كما أنه لم يكن أيضا معاصرا لفخر الدين وهذا الشيخ مؤسس حكمة الإشراق وله أيضا في المشاء
تصانيف وتعليقات وكذا في علوم العربية والسيمياء وهو صاحب كتاب تنقيح كتاب الروح وهياكل النور والمطارحات والتلويحات وفي صفة العمل
وهو ابن أخت السهروردي وذكر المحقق الدواني أيضا نسبه ما ذكرناه ثم قال والظن أنه المقتول انتهى وقال صاحب مجالس المؤمنين إنه وإن كان في

الاسم والكنية سيما الخليفة الثاني لكنه كان من اولاد محمد بن ابي بكر وسلسلة نسبه الى محمد المذكور بهذا الوجه شهاب الدين ابو حفص عمر بن محمد السهروردي
ابن النضر بن القاسم بن محمد بن عبد الله بن عبد الرحمن بن القاسم بن محمد بن ابي بكر وانتسابه في التصوف الى عمه ابي النجيب السهروردي وصحب جماعة من مشايخ الملة
ولقي ايضا بعض الابدال في جزيرة عبادان وادرك صحبة حضرة الشيخ وكان في زمانه شيخ المشايخ ببغداد وكان مرجعا لارباب الطريقة من كل البلاد وذكر
ابن كثير في تاريخه انه كان يبعث في زمن العباسيين الى ملوك اطرافهم ايضا منصب الشفاعة اليهم واجتمع له من جهة ذلك مال كثير فقسمه بين المستحقين و
لما عزم المسافرة الى حج بيت الله الحرام لحق جمع من الفقراء فعاملهم بلوازم المودة واداء الحقوق ومن جملة ما ذكر في التاريخ المشار اليه ان شهاب الدين
المذكور كان في بعض الايام يعظ الناس بمدينة بغداد فانشد هذا البيت في اثناء وعظه ما في الصحاب اخو وجد نطارحه حديث نجد ولا صب نجاريه
وجعل يردده على الناس فصاح عليه فتى من العارفين كان من حضار المجلس وقال له يا شيخ الى متى تطهر كمال نفسك ومساوي غيرك فوالله ان في هذا المجلس
لمن لا يرضى بجار وذلك لانه لا ينشد موضع ما انت منشده هذا البيت ما في الصحاب وقد سارت حمولهم الا محب له في الركب محبوب كانما يوسف
في كل راحلة والحي في كل بيت منه يعقوب فصعق الشيخ ونزل من المنبر ليدرك ذلك الفتى ويعتذر منه فوجده قد مات في موضعه وقد
خرج من الدم من شدة ما كان يضرب نفسه على ذلك الموضع عصا على ما كان يرد على لسان الشيخ من القول العظيم وفي الرشحات ان الامام اليافعي ان شهاب
الدين المذكور سئل يوما عن حقيقة احوال محيي الدين بن العربي فقال بحر مواج لا نهاية له وسأل كيف يحل الشيخ شهاب الدين السهروردي فقال نور
متابعة النبي صلى الله عليه وسلم في جبين السهروردي شيء آخر وله مصنفات كثيرة منها كتاب العوارف ورشف النصائح واعلام الهدى وكلماته مبنية على سبيل التنبيه قائلا
وقد صنف رحمه في رسالة اعلام الهدى كما اشير اليه من قبل عبارة صحيحة جعلها اكثر المتعصبين من اهل السنة دليلا على رفض الشيخ بل وغلو جماعة من
الصوفية مثل الحاج محمد الخبوشاني بواسطة قراءتهم لهذه الرسالة وحمله لتلك العبارة في بلاء عظيم كما سنشير اليه فيما بعد بالجملة فكل منصف وشعور تأمل في
تلك العبارة ادنى التأمل يعلم ان الامر كما ذكروا لديه يشير ايضا ما ذكره محيي الدين بن العربي في مقام احصاء المذاهب في الاخبار عن تعيين هذه الذات من المذاهب المختلفة
وهو قوله لكن في نفسك هيولى لصور جميع المعتقدات مع ان بطلان الاعتماد عن نحو على احد من ارباب العقول وما ذكره ايضا محيي الدين المذكور وبقية الاسلام العراقي
والشيخ صدر الدين علي المغربي بلا ارتياب لا يمكن نفيه من اهل السنة ومجادلتهم بحكم معاشر العرفاء لا استبعاد من كلامهم فضلا ان يلعنوا ويدعو عليه ومن هنا
يقولون العارف لا يدعو على احد بسوء لان ما يصيبه من الاذية انما يصيبه من ربه فان العارف لا يرضى بالرضا لمراد ربنا العزيز سبحانه وتعالى
كما يشير اليه ما ذكره الشيخ قطب الدين صاحب المكاتيب من انه يعلم ان من له ادنى دربة يعلم ان الالم الاخروي على خلاف العالم كيف وهو العالم
المطلق والالم الايصال ولا يمكن ان ينتصل الا المعلوم هذا وقد بلغ عمر حضرة شيخنا المذكور تسعا وتسعين سنة وتوفي في سنة اثنتين وثلثين
وستمائة عامله الله تبارك وتعالى بما يرضاه وقال ابن خلكان انه كان فقيها شافعي المذهب شيخا صالحا ورعا كثير الاجتهاد في العبادة والرياضة
وتخرج عليه خلق كثير من الصوفية في المجاهدة والخلوة ولم يكن في آخر عمره في عصره مثله وصحب عمه ابا النجيب وعنه اخذ التصوف والوعظ والشيخ ابا محمد
عبد القادر الجيلي قلت وعمه المذكور هو الشيخ ابو النجيب عبد القاهر بن محمد بن عمويه الملقب ضياء الدين السهروردي وكان كما ذكره ابن خلكان ايضا
شيخ فقيه بالعراق وولد بسهرورد سنة تسعين واربعمائة تقريبا وقدم بغداد وتفقه بالمدرسة النظامية على سعد الميهني وغيره ثم سلك طريق الصوفية
وحبب اليه الانقطاع والعزلة وبقي زمانا على الشط من الجانب الغربي ببغداد وسكن جماعة من اصحابه الصالحين وروى عنه الحافظ ابو سعد السمعاني وذكره في
كتابه وتوفي ببغداد بعد عوده من سفر الشام سنة ۵۶۳ ودفن في رباطه واما المراد بعبد القادر الجيلي الذي ذكره ايضا في مشايخ الشيخ شهاب الدين
المذكور فهو القطب المشهور المعروف ببغداد الشيخ عبد القادر الجيلاني الآتي ذكره وترجمته ان شاء الله رجعنا الى سلسلة الكلام على الشيخ شهاب الدين
واصعد الى البصرة الى الشيخ ابي محمد بن عبد الله ورأى غيرهم من الشيوخ وحصل طرفا صالحا من الفقه والخلاف وقرأ الادب وعقد مجلس الوعظ
سنين وكان شيخ الشيوخ ببغداد وكان له مجلس وعظ وعلى وعظه قبول كثير وله نفس مبارك حكى لي من حضر مجلسه انه انشد يوما في المجلس على الكرسي
لا تسقني وحدي فما عودتني اني اشح بها على جلاسي انت الكريم ولا يليق تكرما ان يعبر الندماء دور الكاس فتواجد الناس لذلك وقطعت شعور
كثيرة وتاب جمع كثير وله تواليف حسنة منها كتاب عوارف المعارف وهو اشهرها وله شعر فمن ذلك قوله تصرمت وحشة الليالي واقبلت دولة الوصال
وصار بالوصل لي حسودا من كان في هجركم رثى لي وحقكم بعد ان حصلتم بكل ما فات لا ابالي احييتموني وكنت ميتا وبعتموني بغير غال تقاصر
عنكم قلوب قوم فيا لمورد حلا لي علينا اللوم والملام وحكم في الحشا حلالي تشربت عظمي هواكم فما لغير الهوى ومالي فما على عادم اجاجا
وعنده اعين الزلال ورأيت جماعة ممن حضر مجلسه وقعد في خلوته وتسليكه كجاري عادة الصوفية فكانوا يحكون غرائب مما يطرأ عليهم فيها ويجدونه
من الاحوال الخارقة وكان قد وصل رسولا الى اربل من جهة الديوان العزيز وعقد بها مجلس وعظ ولم يتفق لي رؤيته لصغر السن وكان كثير الحج و
ربما جاور في بعض حججه وكان ارباب الطريق من مشايخ عصره يكتبون اليه من البلاد صورة فتاوى يسألونه عن شيء من احوالهم سمعت ان بعضهم كتب اليه
يا سيدي ان تركت العمل اخلدت الى البطالة وان عملت داخلني العجب فايهما اولى فكتب جوابه اعمل واستغفر الله تعالى من العجب وله من هذا شيء كثير وذكر في كتاب

عوارف المعارف وابياتا لطيفة منها ان تاملتكم فكلي عيون او تذكرتكم فكلي قلوب ومولده بسهرورد في اواخر رجب او اوائل شعبان سنة ٥٣٩ وتوفي في مستهل المحرم سنة اثنتين وثلثين وستمائة ببغداد ودفن من الغد بالوردية انتهى ومن جملة من ذكر صحبة هذا الرجل هو الشيخ العارف مصلح الدين السعدي الشيرازي وقد نقل عنه في بستانه كلمتين فصاعدا وقد نظمت ما ذكره عنه بهذين البيتين مطرف بومستان كفته سعدي
دو پندم داد شيخ سهروردي يكي بر غير مردم ديده مكشا دوم پرهيز كن از خويشتن بيني هذا وهو غير ابي حفص العارف المتقدم المشهور الذكر في رسالة القشيري وغيرها فان اسمه عمر بن سلم الحداد النيسابوري احد الائمة والسادة كما وصفه في الرسالة كان في زمان سنة نيف وستين ومائتين ومن جملة ما ينسب اليه من الكلمات المعاصي بريد الكفر كما ان الحمى بريد الموت ومنها اذا رايت المريد يحب السماع فاعلم ان فيه بقية من البطالة ومنها من لم يزن احواله في كل وقت بالكتاب والسنة ولم يتهم خاطره فلا تعده في ديوان الرجال ومنها قوله منذ عرفت الله ما دخل قلبي حق ولا باطل وقد حمل اهل الحال في معنى هذا المقال حمله بعضهم على معنى الصلاة الى ما قال القشيري بعد قوله وسئل ابو يزيد عن المعرفة فقرأ ان الملوك اذا دخلوا قرية افسدوها الآية هذا معنى ما اشار اليه ابو حفص ونقل عن المرتعش انه قال دخلنا مع ابي حفص على مريض نعوده ونحن جماعة فقال للمريض اتحب ان تبرأ فقال نعم فقال لاصحابه تحملوا عنه فقام العليل واصبحنا كلنا اصحاب فراش نعاد الشيخ الفاضل الاديب ابو علي **شلوبين** بن محمد الاشبيلي الاندلسي النحوي المكنى

اقول في كتب العربية كان اسمه عمر بن محمد وولد بالاشبيلية وهي مدينة بالاندلس تقرب البلد الكبيرة وينسب اليها الشيخ محمد بن العربي الاديب الحكيم الصوفي الشاعر الزاهد المشهور ولد سنة اثنتين وستين وخمسمائة وتوفي سنة خمس واربعين وستمائة وشلوبين بلغة اهل الاندلس الابيض الاشقر قال ابن خلكان وروى عنه جماعة من اصحابه كلهم فضلاء ولم يزل حاله ماشيا كذا ذكره الفاضل السيوطي في كتابه الموسوم بالمصنف من الكلام على مغني ابن هشام ثم قال الفيروزابادي في القاموس شلوبين وشلوبينية بلد بالمغرب منه ابو علي الشلوبيني النحوي ثم قال بعده بلا فاصلة شمر محركة قرية باسرائيل منها ابو علي حسين بن جعفر الشمري وشمونة بلد بالاندلس انتهى فلتتامل ثم ليعلم ان الشيخ المذكور في النسخة هنا ايضا من اعاظم فضلاء النحو ومتبعيهم المهرة ويذكر اقواله كثيرا في مقالة شرح الشيخ بدر الدين محمد بن ابي بكر الدماميني الشهور الذي هو مثله ايضا بالذي من جهة كثرة الاستعمال وقد كتب شرحه المشهور بالدماميني المصرية وله شرح احر اطهره بعد ذلك بالهند سماه تحفة الغريب فيما اشرنا اليه من ترجمة احوال السيوطي المذكور ولكون مع انه قد تقدم ذكره وترجمته في باب الالف على سبيل التفصيل بمناسبة ايضا من المتعلقات بحرف الشين مثل شلوبين ولما ترجمنا للشلوبين المذكور في هذا الموضع لشهرته بهذا الاسم دون عمر وان كان ينبغي ذكره وترجمته ايضا في باب العين على ما تم التنبيه انشاء الله *

باب ما اوله الصاد والصاد في ضمنها من اصحابنا الامجاد رضوان الله عليهم اجمعين القاضي شرف الدين **صاعد** بن محمد بن صاعد البريكي الامي فاصل متجر له تصانيف منها عين الحقائق في الاعراب الاعراب الحد كذو الحقائق في بيان الشرايع وهي الصواب معاني المعاني كان في الامامة ويفضيه بفضل نقصه فله منتجب الدين كما نقله صاحب الامل عنه وعنه ايضا القاضي صاعد بن منصور بن علي صاعد المارهزاني نفيح وعنه ايضا الشيخ محل الدين صاعد بن علي الاحسة واعط الطاهر الالي بالنا الموحدة نسبة الى ابن علي وبن طانه وهي مدينة مشهورة بالروم في المحيط الالاثا نقال الالال فلها سبعة عالية جدا وبينهم وبين اهل ساوه سينة وهم شيعة بينهما نهر عظيم ومما وقد الرسعي عليه بالك شركز تنظره بعينه وهي سكون طافا ليس على وجه الارض مثلها وفي كتاب بحار الانوار نقلا عن الشيخ الاجل مدمها الراوي في باب المعاصي عن الشيخ قال الماء عرج لي الى السماء مررت بارض بيضاء كافور شممت منها رائحة طيبة فقلت يا جبرئيل ما هذه البقعة فقال هذه البقعة يقال لها ابه عرضت عليها رسالتك وولاية ذريتك فقبلت واني الله تعالى يطالع في الاسواب من تولاد ذريتك ما يا شدة فيها وعلى اهلها انتهى ومن ينسب اليها ايضا من فقهائنا المحققين هو الشيخ الفقيه عز الدين حسن بن ابي طالب اليوسفي الآبي صاحب كشف الرموز في شرح مختصر النافع كما ذكره صاحب القاموس ويحتمل كونها ايضا نسبة الى ابه بالتشديد على وزن رحبة وبها سميت ابه العليا والسفلى وبها بلخ والتي بها هي على وزن حبة وهي اسم لمدينة بافريقية كما في ت وفي بعض المواضع ايضا رحمه هذه النسبة باللام المشددة وكانها على هذه الجهة نسبة الى الال الذي هو اسم الموضع كما ذكره ايضا في القاموس لم اتحققه الى الان ثم ليعلم ان في كتاب الشيخ فرج الله الحويزي ترجمة اخرى للشيخ صاعد بن ربيعة بن ابي غانم الثقة الفقيه الذي قرأ على شيخنا المؤيد ابي جعفر الطوسي ره وعنوان اخر للشيخ صاعد بن مسلم الذي هو عنه الرواية في باب فضل المساجد الجماعة من التهذيب من الزيادات عن غياث وريحهما عن الشعبي عن علي عليه السلام الشيخ **صالح** بن حسن الجزائري فاضل عالم صالح له مسائل الى شيخنا البهائي ره ونقل جوابه عنها احادث ان يروي عنه كذا ذكره صاحب الامل والانجاد ومن جملة المذكورين في كتابيه المذكورين ايضا الشيخ صالح بن سليمان بن محمد العاملي الصيداوي وقال في الاول منهما انه عالم فاضل صالح عابد سافر الى العراق وجاء بمشهد الكاظم ع وفي الثاني انه ممدوح جاور الكاظم ع ومنهم الشيخ صالح بن مشرف العاملي الجبعي جد الشهيد الثاني في الاول بعد الترجمة في هذا الموضع بعنوان صالح بن مشرف بالميم مع انه يذكر عقيبه الشيخ صالح بن الشدكر بالسين المهملة انه ممدوح تلمذ عند العلامة ومنهم الشيخ صالح بن عبد الكريم البحراني المتقدم ذكره في ترجمة الشيخ جعفر بن كمال وهو والد الشيخ جعفر صالح



صالح

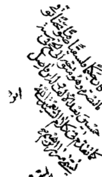
البحراني الفاضل الورع الفقيه المحدث الساكن في الاول من فاضل عالم فقيه محدث صالح زاهد عابد معاصر سكن شيراز الى الآن وفي الثاني ايضا الى
قوله سكن شيراز ثم انه توفي سنة ثمان وثلثين بعد الالف والظاهر ان الشيخ محمد صالح المذكور في لؤلؤة البحرين صاحب رسالة الاستخارة وغيرها
من غير سلسلة هؤلاء المذكورين

محمد صالح

المولى الفاضل الكامل المؤيد الشيخ والحبر الجامع البارع المقدس التقي النقي ابو الفضائل
بن مولانا احمد السروي المازندراني ثم الاصفهاني طيب الله عليه الاماني ومتّعه من القطوف الدواني كما ملكه في هذه الدنيا ازمّة المباني و
المعاني كان من العلماء المحدثين والعرفاء المقدسين ماهرا في المعقول والمنقول جامعا للفروع والاصول وقد مات في اصفهان وتلمذ عنده علماء الاعيان
مثل المولى عبد الله التستري او ولده المولى حسنعلي والمولى محمد تقي المجلسي وتزوج بابنته الكبرى المعروفة بآمنة الفاضلة العالمة الاديبة ورزقه الله تعالى
منها سادات وبنين من جملتهم آقا هادي وحضرة مولانا محمد اكمل الاصفهاني الذي هو والد سميّنا المروج البهبهاني رحمة الله عليهم اجمعين ومن جملة مصنفاته
المشهورة شرحه المرحي اللطيف الوافي على اصول الكافي في عدة مجلدات وهو من احسن شروحه صنعا واتمها نفعا وابعدها عن الافراط والتفريط بعض
منه كثيرا على شرح المولى صدرا فان سميّنا المروج ره في رسالة الاجتهاد والاخبار نقل عنه من المناسبة للكلام بان حال المجتهدين الخاطئين ما حكى العالم
الرباني والفاضل الصمداني مولانا محمد صالح المازندراني فاني سمعت انه تيسّره بعد فراغه من شرح اصول الكافي اراد ان يشرح فروعه ايضا فقيل له
يحتمل ان لا يكون لك تتبع الاجتهاد فترك لاجل ذلك شرح الفروع ومن لاحظ شرح اصوله علم انه كان في غاية مرتبة من العلم والفهم وفي صغر سنه
شرح معالم الاصول ومن لاحظ شرح معالم الاصول علم مهارته في قواعد المجتهدين في ذلك السن انتهى وشرحه المذكور على اصول المعالم مرحي موجود وهو من جمع
انه عند اساتيذ الاصول وله ايضا غير ذلك شرح مرحي على زبدة الاصول لشيخنا البهائي وشرح على قصيدته المعروفة وغير ذلك من الحواشي والرسائل
واجوبة المسائل وعندنا كتاب ارشاد العلامة بخطه الشريف كان حسنا الا انه حط ولده المولى الفاضل الكامل الفقيه الآقا هادي المترجم للقرآن المجيد
الصحيفة الكاملة ومعالم الاصول والكافية والشافية والمصنف لغير ذلك كان احسن مما يتخيل بل لا يبعد كونه احدا من المشهورين في الخط المكسر وكذلك المستعليق
توفي باصفهان سنة احدى وثمانين بعد الالف ودفن بما يلي مدخل مقبرة المجلسي فيه المشهورة ثمة وبطمواتي تاريخه وعليه بالفارسية من جملة شعر
طويلة كتب على لوح مرقده الشريف صالح دين محمد شده فوت ولكن ولده المذكور نعى لي من نظم بالفارسي المشهور وكان مدفنه في عين تلك البقعة
العظمى ودفن ايضا في تلك البقعة المتبركة المقدم ذكرها رضوان الله تعالى عليهم اجمعين

صدر الدين

المولى الفاضل الحكيم المتاله الالهي
محمد بن ابراهيم الشيرازي المشتهر بالملا صدرا كان فائقا على سائر من تقدم من الحكماء الباذخين والعلماء الراسخين الى زمن مولانا الخواجه (القوامي ح)
نصير الدين متحفا اساس الاشراق بما لا مزيد عليه مفتحا ابواب العصمة على طريقة المشاء والرواق حسن الطريقة الارشاد الدليل الى قال صاحب الامل
ذكره صاحب السلافة فقال كان عالم اهل زمانه في الحكمة متفننا في جميع الفنون توفي في العشر الخامس من هذه المائة يعني المائة الحادية بعد الالف وفي
حاشية الامير سيد ابراهيم القزويني ولده مولانا الامير سيد حسين المشهور على الامل اقول كان المولى صدر الدين من تلامذة السيد المحقق
الامير محمد باقر الداماد وشيخنا الجليل بهاء الدين محمد العاملي قدس سرهما وله كتب منها شرح اصول الكافي وكتاب شواهد الربوبية وكتاب الاسفار وكتاب
الهداية وحاشية على الهيات الشفاء وشرح حكمة الاشراق وكتاب الواردات القلبية ورسالة في حدوث العالم وكتاب المسائل القدسية والقواعد الملكوتية
ورسالة في تحقيق التشخص واجوبة عن مسائل عويصة ايضا واجوبة عن مسائل تحقيقية وحواشي الاسفار لها في تحقيق اتصاف الماهية بالوجود واجوبة
عن مسائل سأل عنها المحقق الطوسي بعض معاصريه ولم يات المعاصر بجوابها وكتاب اسرار الآيات وتفسير سورة الجمعة وتفسير سورة الطارق وتفسير سورة الاعلى وتفسير
تفسير آية النور الى غير ذلك من الرسائل والفوائد اقول ومن جملة ما كتب ايضا تفسير آية الكرسي كما ذكره بعض الافاضل قال وعندنا نسخته ومنها ايضا
كتابه الموسوم بالحكمة العرشية وكتابه المعروف بالمشاعر وقد شرحهما الشيخ احمد زين الدين الاحسائي كما تقدم في ترجمته ورسالة اكسير العارفين في معرفة
طريق الحق واليقين ورسالة كسر اصنام الجاهلية ورسالة اتحاد العاقل والمعقول وعندنا ايضا مجلدة ضخمة من تفسيره الكبير الذي كتبه بلسان الاشراق
وكذا شرحه المشتمل على اصول الكافي وهو في مجلدتين يقرب من اربعين الف بيت كتب الى باب الائمة ع وولاة امر الله وحزنه على من كتاب الحجة وعندنا انه
اربع شرح كتب على احاديث اهل البيت ع وارجحها فائدة واحلاها فحوى وابعد كرى منتحلات الرواية عن شيخه المفيد ومنها تسمية شيخنا البهائي على
سميّنا الداماد وان كان قد ذكره بعده على الحسن المحمل وكتاب حكمته المشهور الملقب بالاسفار ويوجد في غير واحد من مصنفاته المذكورة كلمات لا تلائم
ظواهر الشريعة وكانها مبنية على اصطلاحات الخاصة ومحمولة على ما لا يوجب الكفر وفساد الاعتقاد بوجه من الوجوه وان وجد لك سوء ظن جماعة من
الفقهاء الاعلام به بل بكفره بل منوي طائفة بكفره منهم من ذكره وصنف شرحه على الاصول وشروح الكافي كثيرة جليلة قد اول من شرح الكافي صدرا هذا
وكان عندنا ايضا نسخة من كتاب قبسات سميّنا الداماد بخط هذا الشيخ وكان قد كتبها ايام تلمذه عنده وعلق عليها حواشي من نفسه مد كروا ايضا انه
اللؤلؤة عد عدة من جملة مشايخ حسين مولانا محسن الفيض في الحكمة والكلام فقال واما المولى صدر الدين المذكور فهو محمد بن صدر الدين المشهور بملا صدرا
وكان فاضلا عالما متكلما جليلا نبيلا في اكثر العلوم سيما العقليات والرياضيات قال بعض اصحابنا بعد الثناء عليه هو في الحقيقة مصدر



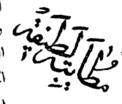
يخرج الحجّي من البيت فقرأ على جماعة منهم والده ولم يسلك مسلكه وكان على صدد طريقة والده في التصوّف والحكمة وقد توفّي في دولة شاه عبّاس الثاني
بشيراز في عشر السبعين بعد الالف من مؤلّفاته حاشية على شرح اللمعة الى كتاب الزكوة وله ايضاً كتاب تفسير عروة الوثقى **السيّد صدر**
الدين بن السيّد محمّد باقر الرضوي القمي النجفي الحائري والغري الكبير كان من اعاظم محققي ثمان فترة العلماء الذي هو ما بين زمني شيخينا المتأخرين المرحومين
المجلسي والبهبهاني رحمهما الله ولم يكن له في مرحلة الفضيلة والتدقيق وجودة التصرّف والتحقيق ثان ولا مدان فقد كان ملمّاً في مبادئ الامر في جملة من
افانين الادب والمعقول بل معدوداً من اساطين ارباب المنزلة في الفقه والاصول عند ثلة من افاضل علماء بلدة اصفهان كالآقا جمال الدين الخوانساري والشيخ
جعفر القاضي والمدقق الشرواني وسائر اوائلهم الاجلّة الاطياب الى ان تحدّث بهم ما ارادوا فارتحل الى قم المباركة لامرتها الغشاء واحدث هنالك في تمشيته
اساس التدريس وترتيب كل ملتمس عن تلمس الى ان اشتعلت عليها نائرة فتنة الافغان فانتقل منها الى موطن احد افاضل همدان ثم منها الى النجف الاشرف
فاشتغل فيها ايضاً على جملة من ارباب الفضيلة والشرف كالشريف ابي الحسن العاملي المفضّل ترجمته والشيخ احمد الجزائري المتقدم ذكره وله الرواية ايضاً
عن هذين الشيخين المتأخرين كما عن غيرهما من الفضلاء الاكابرين اما الرواية عنه فهي ايضاً لجماعة من الاجلّاء منهم سيّدنا الفاضل الجليل الاصيل
عبد الله بن السيّد نور الدين بن السيّد نعمة الله الشوشتري المشهور صاحب الاجازة الكبيرة المذكورة فيها تراجم كثير من متأخري المتأخرين ومن جملة
ما ذكره السيّد المشار اليه في حق شيخه المذكور المعظّم اليه بعد ما قال عند ذكره وهو افضل من رأيتهم بالعراق واعمّهم نفعاً واجمعهم للمعقول والمنقول
وقد عظم موقعه في نفوس اهلها وكان الزوّار يقصدونه ويتبرّكون بلقائه ويستفتونه في مسائلهم لكان في الفقهاء ان يستقصي المسائل ويصرح بها
ابن ابي عقيل في الماء القليل وحاشية المختلف ورسائل عديدة منها في حديث الثقلين وان تنهما اكثر ردّاً على المولى اسمعيل الخاجوئي الذي ملت وطائفة
استنادنا الفاضل السيّد الامير محمّد اسمعيل الشهير بالخاتون آبادي صاحب التنكية الغالية والمزار المشهور وامثالها والآقا كان مراده المولى اسمعيل المعروف
المشتهر بالخاجوئي كما هو الظاهر فهو غير منتسب الى قرية خاتون آباد فكلام احد من الاحاد كما قد عرفت ذلك ايضاً من ترجمته ثم ذكر لهما اما ولذلك
الترتيب الذي انكرها عليه لقلّة فائدتها بل نقلها بعينها فقال هو نحو اثنين ساعة في الماء القليل الا الا شهر حتى اتمّه وله ايضاً من المصنفات المشهور شرح
المفصّل على وافية مولانا عبد الله التوني في اصول الفقه وهو في الحقيقة كتاب تحقيق عديم المثال في نحو من خمسة عشر الف بيت الا انّ اواخره
مما لم يسع قياس بتصنيفه لا الأمل في عدم ما بعده لفوات الاحتياج ونقل انه سئل عن ختم له سيّدنا المرحوم بحر الله مجتهدي كان من كتاب الكفاية
الوجه في ذلك انّي لم اكن في مجلسه عند اشتغاله بكتابة ذلك التصنيف كما كنت احضر تصنيفه الاول فاضرب تحل المصنف عما كان يعترض عليه مشرّفاً لاحتياج
هذا وقد اشار الى شيء من محامد اوصاف الرجل في ترجمة جدنا الامير سيّد ابي القاسم جعفر بن حسين الموسوي المتقدم ذكره وكان حصيصاً في
الغائب واتّفق سفرهما ايضاً في سنة واحدة ومن عجيب اتّفق في سفرهما سفل الدار الماحد عن الدار الطليل الرحوانهما اتّفقا في النجف في مكان
واحد من ناحية مرّاتاً رحلكم يعرفاه ويذكر الجمع وفي هيئته تدّ ترفع راسه الى السماء فكشف عن حلقوم سيّد السير وبادى الله ثم ان كان هو لا ينفر بوا
اليك تقرّبتهم ولما انقرب اليك تقرّباً ان يمسى ثم وضع المدينة على حلقه فذبح نفسه من الاذن الى الاذن وسقط على الارض ومحق القوم من صنيع تلك
الرجل ووقع الكلام بين جناب السيّد جدنا الامجد في شرعية ذلك الامر وعدمها ودلّ كل منهما منتها لنفسه في النقل والاخبار وكان سيّدنا المرحوم هو
المنكر عليه ولا يخفى ما فيه فان العارف الكاشف المحقّق على اسرار العارف يعرف مما لقطع واليقين ان الله تبارك وتعالى لم يتزلّ احداً بل عبده المعتكف
نفسه منقبة لا البرهان لك في يوم الدين بل يعتصم على سائر عباده المخلصين ولا يسدل له الا ارفع درجات المقرّبين واشرف مقامات المكرّمين
هل العقوبة الكاملة الدالة على خلوص المحبة وتماميّة ليس بين الامثال هذا فلولا ان لطف الله بعباده اقتضى ان لا يكلّفهم بما لا يطيقون لامر بمثلون
لرايت ان مثل الامر كان احب الامور اليه واعظم المناسك لديه ولذا ترى قد جعل عظمة قدسه ذلك من جملة من اولياء المطيعين واصفيائه المرتضين
هذا وقد كان اخو الامير سيّد ابرهيم بن محمّد باقر الرضوي المشار اليه من قبل ايضاً من الفضلاء المدقّقين بل السلالة المحققين كما استفيد لنا من كلمات جدنا المرحوم
قلبته المذكور والآن فقد كان كثير التعطيل وقليل الحوصلة في التحصيل كما ذكره صاحب الاحاد وقد ينقل بعد وفات اخيه المبرور مولده هذان الى فرسخين بنيتها الغا
تكرما شهان وكان فيها ايضاً برهة من الزمان الا انّه لم اتحقّق الى الآن تاريخ وفاته ولا موضعها ومدفنها الشريف واما وفات اخيه المعظم المتقدم
صاحب العنوان فهي قد كانت في عشر السبعين بعد المائة والالف وهو في سن خمس وستّين قدّس الله سرّه اللطيف واخرج من المنيف ثم انّ سبطي ان الميرزا
محمّد مهدي بن الميرزا محمّد باقر الحسيني المشهدي المذكور في الامل بعنوان الفاضل المحقّق الجليل القدر ان له كتاب نجاة المسلمين في اصول الدين وكذلك الميرزا محمّد
زمان بن محمّد جعفر الرضوي المشهدي المذكور فيه ايضاً بصفة الحكيم الفقيه المتكلّم وان له كتباً منها شرح القواعد هما جميعاً من هذه السلسلة العلية وقد
ذكر المحدث النيسابوري في ذيل ترجمة الاول منهما انه هو الرضوي حقّ سادة همدان عنوان ترجمة اخرى ايضاً للميرزا محمّد باقر محمّد ابرهيم بن محمّد باقر بن محمّد
علي بن محمّد مهدي الحسيني الرضوي المشهدي اصلاً الهمداني مسكناً ومولداً وقال له شرح اصول الكافي وترتيبها في المعاد الجسماني واشعار ذائقة وله الرواية
عن ابيه مات في الثامن عشر من شهر صفر سنة ثمان عشرة وثمانين بعد الالف بهمدان ونقل الى قم المباركة ودفن داخل المحاط قبلة لاطراف الساعة الله

صدر الدين السيد محمد بن السيد صالح بن السيد محمد بن السيد زين العابدين الموسوي العاملي الاصل البغدادي المنشأ الاصفهاني المسكن النجفي
الخاتمة والمدفن ولد في بلدة قشيث الواقعة بقرب معركة من قرى جبل عامل الشام كما ذكر لي بعض سبطه مستوركلشت امه بنت الشيخ علي بن محيي الدين بن الشيخ
علي بن الشيخ محمد بن الشيخ حسن بن الشهيد الثاني كان رحمه الله من افاضل علمائنا وفقهائنا في الفقه والاصول والحديث وفنون الادب العربية ومن علوم الاوائل و
غير ذلك حسن التقرير جيد التحرير نقي السريرة كامل البصيرة صفي القريحة طيب السجية صاحب مصنفات جليلة ومؤلفات جميلة تشهد بعلو همته ووفور
علمه وكثرة احاطته وبطول باعه وبراعته ومهارته في الفقه وبصارته بقواعد العربية والحديث فضل ما يكون فمن جملة ذلك كتاب له شرحا ما سماه الغرة في ابواب
الفقه بطريق الاستدلال الكبير وكتاب آخر سماه القسطاس المستقيم في اصول الفقه وكتاب آخر سماه الاستطراف ومنظومة له في الرضاع لطيفة الوضع مع
شرح عليها وكتاب له في النحو على نمط الفصول ولا ولاده ولم يأت فيه بشواهد العربية الا من الآيات القرآنية وله ايضا رسائل كثيرة منها ما هو في حجية الظنون
الخاصة ونكول لا على طريقة سلكها القوم في تمشية ذلك ورسالة في مسائل ذوي الرأسين على حدة وما كتبه الشيخ جعفر النجفي وكان الذي رسمه بعض جماعة
من اولاده ورسالة في شرح مقبولة عمر بن حنظلة في نهاية البسط تتضمن قواعد شرعية مستنبطة وفوائد غير محصورة وقد اشتغل بها في هذه الاواخر
قبيل توجهه الى المشاهد المشرفة وطي انها لم تكمل بعد ورسالة في ارتسيه تنماها قوت لا يموت لاحل عمل المقلدين وقد ايدنا واشعار رائقة كثيرة طويلة وقصيرة
شرح جملة منها ايضا معونة بعض الحاضرين من الحواشي والرسائل واجوبة المسائل وكان ابو المرحوم من اعاظم علماء عصره واجلاء فضلاء قومه
صاحب الغرة والكرامة من مرتضى الموافق والمخالف جيد الحفظ بهي الفعال وقد انتقل في بعض وقايع تلك الديار مع قاطبة اهله وعياله الذين من جملتهم
صاحب العنوان وكان هو اذ ذاك صبيا لم يتجاوز اربع سنين الى ارض بغداد والكاظميين فكان بها تحت ظل جناح والده المعظم الى ان بلغ
مبلغ الرجال وتردد على جملة من افاضل علماء المشهدين والكاظمين وقرأ على جماعة منهم صاحب المتقدم صاحب كشف الغطاء والسيد جواد العاملي
والشيخ سليمان العاملي والسيد محسن الاعرجي الكاظمي صاحب كتابي الوافي والمحصول وغيرهم من العلماء الفحول وسادة الفقه و
الاصول واما مشايخه الذين يروي عنهم بطريق الاجازة فهم كثيرون حتى انه يقف عددهم على عشرة من الفقهاء والمجتهدين واعلاهم سندا والده المعظم
عن والده السيد محمد بن زين العابدين عن شيخه واستاده محمد بن الحسن الحر العاملي صاحب الوسائل وغيره فانه يروي كتاب الوسائل تماما من هذه
الطريق وكذا عن شيخه الشيخ سليمان العاملي عن السيد محمد المذكور كما حكى لنا مرارا ومن جملة ما حكى لنا قدس سره ايضا انه كان يتردد في زمن حداثة
وقد اوان حلمه ايضا كثيرا الى عالي مجلس سيدنا الاجل المرحوم المشتهر ببحر العلوم ويستفيد من بركات انفاسه وكان ذلك المرحوم اذ ذاك مشتغلا
بنظم درته المشهورة وكان يعرض على خاطره الشريف ما كان ينشده في كل يوم في جملة من كان يريهم اياه لما كان يعهد من صفاء همته وحسن سليقته
ووفور طبعه وحسن تصرفه في مضامين الكلام وهو كما استفيد لنا من تصانيفه كلها انه كان مدعيا للمرتبة الاجتهادية اول اوان بلوغه وكان معظما
عند علماء تلك الصقيعة وامرائها الخاصة والعامة من لدن وفات ابيه المرحوم بل قبل ذلك لمع كل من واثبات ايضا نوادر حكايات ووقايع تدل على
عظم موقعه منهم شاهد في المرحوم بحكاية جملة وافرة منها لا يسعها المقام وكان رحمه الله في غاية الشفقة معي اعانني على هذا التصنيف كثيرا وقد اصطنع
لا مزيد عليه واحدى كرامته لبيس التشانف على هذا المقام ولم يزد هاعلاً الى قريب من زمان مسافرته الى الله تعالى وكان يتكلم معه كثيرا في تلك السفرة من
جهة ضعف لبنيه وكثرة الامراض بدار الغالب عليه وهو يجيبنا اني لست اريد من هذه المسافرة الا الوفاة في سبيل الله ودفني في جوار اهل بيت
نبيه المعصومين ع بعد ما وصلت الى هذه الدرجة من العمر وكان اذ ذاك قد ناهز السبعين الا انه رحمه الله لطول امتداد عظم حزنه ومشقاته وتراكم مصائب
الاولاد وشآمة الاولاد ذا علة كان في غاية الضعف والانكسار فصار الامر كما اراد فانه قدس الله تربته خرج من اصفهان المحروسة الى مشاهد
اهله وعياله مع بعض امنائه متعالى تلك الديار في اواخر شوال سنة تسع وستين بعد المائتين والالف فبلغ ارض الكاظمين في اوائل ذي
الحجة المباركة وكان مجاورا ارض جدته المكرمة شهورا عديدة ثم ارتحل منها الى زيارة مولانا الحسين ع ومنها الى حضرة اسد الله الغالب والد الحسنين ع
فعزم المجاورة في ارض المقدسة بقية عمره وكان يوما ينتاب السيد ابي الحسن الفاضل المجاور بالغري الى ان توفي فيها في ليلة مما كان صبيحتها
يوم مطر شديد الرديع السلام وكثير الرحمة والاحترام وهي ليلة الجمعة الرابعة عشر من شهر محرم الحرام هذه السنة التي هي الثالثة والستين بعد
المائتين والالف التمام من هجرة سيد الانام كما ذكر لي بعض من كان في حضرته لنا هناك من اعاظم الكرام وصلى عليه الشيخ الفقيه الكامل الاوحد محمد بن
الشيخ الافقه علي بن صهره الشيخ جعفر النجفي ودفن في بعض حجرات الصحن المقدس مما يلي رأس الامام ع تجاه قبلة الحضرة المقدسة روحي لتربتها الفداء
واقيم له في ذلك المشهد المكرم احسن العزاء وكذلك في ارض اصفهان عند بلوغ نعيه المرحوم الى علمائها الاعيان افاض الله على تربته الزكية شآبيب
الرحمة والغفران ثم توفي مولانا الفاضل المروج المجتهد بالنص الصحيح الصريح الجامع ميرزا مسيح الموطن بطهران الري ثم المقيم بالمشاهد المباركة في غير هذه
السنة وايا ما بعد وفاة سيدنا المرحوم المزبور ودفن هو ايضا في تلك الحجرة المطهرة كما حكى لنا ايضا ولده الحسيب النسيب

باب ما اوله الصاد والصاد من سائر اطباق الفريقين

صلاح الشيخ ابو الصلاح بن الحسن بن عيسى المرتضى العاملي الخوئي صاحب كتاب الفصوص

روى بالمشرق عن أبي سعيد السيرافي وأبي علي الفارسي وأبي سليمان الخطابي ودخل إلى الأندلس في أيام هشام بن الحكم وولاية منصور بن أبي عامر في حدود
الثمانين والثلاثمائة وأصله من بلاد الموصل ودخل بغداد وكان عالماً باللغة والآداب والأخبار سريع الجواب حسن الشعر طيب المعاشرة ممتعاً فأكرمه
المنصور وزاد في الإحسان إليه والإفضال عليه وكان مع ذلك محسناً للسؤال حاذقاً في استخراج الأموال وجمع له كتاب الفصوص نحا فيه منحى القالي في أماليه
وأثابه عليه خمسة آلاف دينار وكانوا يتهمونه بالكذب في نقله فلهذا رفض الناس كتابه ولما دخل مدينة دانية حضر مجلس الموفق مجاهد بن عبد الله العامري أمير
البلد وكان في المجلس أديب يقال له بشار فقال للموفق يا مجاهد دعني أعبث بصاعد فقال له مجاهد لا تتعرض له فإنه سريع



الجواب فأبى إلا مشاكلته فقال له بشار وكان أعمى يا أبا العلاء فقال لبيك قال ما الجرنفل في كلام العرب فعرف أبو العلاء أنه قد صنع هذه الكلمة وليس لها
أصل في اللغة فقال له بعد أن أطرق ساعة هو الذي يفعل بنساء العميان ولا يفعل بغيرهن ولا يكون الجرنفل جرنفلاً حتى لا يتعداهن إلى غيرهن وهو في كل ذلك
يصرح ولا يكني قال فخجل بشار وانكسر وضحك من كان حاضراً فقال له الموفق قلت لك لا تفعل فلم تقبل وتوفي صاعد المذكور سنة سبع عشرة وأربعمائة
بصقلية رحمه الله تعالى كذا ذكره ابن خلكان وقال أيضاً ولما ظهر للمنصور كذبه في النقل وعدم تثبته رمى كتاب الفصوص في النهر لأنه قيل له جميع ما فيه لا صحة
له فعمل فيه بعض شعراء عصره: قد غاص في البحر كتاب الفصوص … وهكذا كل ثقيل يغوص. فلما سمع صاعد هذا البيت أنشد: عاد إلى عنصره إنما … يخرج
من قعر البحور الفصوص. وله أخبار كثيرة في الامتحان ولولا خوف الإطالة لذكرتها وقد مرت الإشارة إليه أيضاً في ترجمة الحسن بن الوليد فليلاحظ انتهى
وقال ابن مكتوم المؤرخ في ترجمة هذا الرجل كما نقله صاحب البغية كان متقدماً في علم اللغة ومعرفة الغوص كان أحضر الناس شاهداً وأوجزهم لكلمة
غريبة وإنما حط عند أهل الأدب ما حمل عليه من حب الشراب وبطالة الرواة وإيثار السخف والفكاهة فلم يثقوا بنقله ولا استكثروا منه وكان من متفكهي نداماء
المنصور بن أبي عامر ونال منه دنيا عريضة إنه كان مسلطاً لا يبقي على شيء وقال أيضاً صاحب البغية في باب الألقاب والكنى الربعي جماعة أشهرهم أبو الحسن علي بن
عيسى قلت وعلي بن عيسى المذكور هو ابن عيسى بن الفرج بن صالح الربعي أبو الحسن الزهري أحد الأئمة النحويين الحذاق قيل هو الجيد النظر الدقيق الفهم و
القياس أخذ عن السيرافي ورحل إلى شيراز فلازم الفارسي عشر سنين حتى قال له ما بقي شيء تحتاج إليه ولو سرت من المشرق إلى المغرب لم تجد أعرف منك
بالنحو ورجع إلى بغداد فأقام بها إلى أن مات قيل وقال ياقوت الحموي قال ابن الخشاب حدثنا أبو منصور الجواليقي في أمر الربعي معضلة قال كان يحفظ الكثير
من أشعار العرب ظالم يكن غيره مهموم بداء الرحيم ولم يكن يدعه يتمكن منه في الأخذ عنه قال السيرافي قلت لابن برهان يعني المتقدم ذكره في باب الأحمد كيف
تركت الربعي وأخذت عن أصحابه مع أنك كنت له فقال لي كان مجنوناً وأنا كما ترى جماعة سفو وكان مبتلى بقتل الكلاب سأل يوماً أولاداً كانوا لابن جصرو
مجلسه أن يمضوا معه إلى كلواذى وظنوا أن له حاجة فركبوا أخيولاً وخرجوا وخرج ماشياً معه كساء وعصاً إلى الكلب هنا فعك نحوه والكلب يثب عليه تارة
ويهرب منه أخرى حتى أعيانا وعاونوه حتى أمسكوه وعض الكلب إبهامه عضاً شديداً وقال هذا عضني منذ أيام وأردت أن أخالف قول الأول
ساءني كلب لي مسمع صدت عليه لعض العضا ولم أجبه لاحتقاري له … من ذا يعض الكلب إن عضا. هذا وكان محمد بن يحيى أبو الحسن
الزعفراني النحوي البصري أحد تلامذة علي بن عيسى الربعي المشار إليه وكان الربعي يثني عليه بصنعه كما ذكره صاحب البغية قال ولقي الفارسي وقرأ
عليه الكتاب فقال له أنت مستغن عني يا أبا الحسن فقال إني استعنت بالإمام لأعرف الفخر وسأل عن مسألة في باب لا تأثير عن الفاعل ووهمها ثم
قال ما بقي شيء قط من النحو سوى هذا الباب وإني كنت في بغية إلى عامل البصرة أبي الحسن كأمل أن يوقع لي من جملة المساحة بجريبين فكتب ترك له
من المساحة جريبين فلم يوقع فذكر المساحة ووقف فيه ولم يدر كيف الإعراب هل هو بجر جريبان أو جريبين فكتبت ثلاثة أخر فتركت بهذا الباب فقط



الشيخ أبو عمر **صالح** بن إسحاق الأديب النحوي البصري الملقب بالجرمي بفتح الجيم وسكون الراء نسبة إلى جرم بن زبان الذي هو أبو قبيلة من قبائل اليمن لكونه
من جملة موالي تلك القبيلة وكان يلقب أيضاً بالكلب وما نسج لصاحبنا المناظرة إلى بدالمتقدم ذكره كما ذكره صاحب طبقات النحاة قال ابن خلكان
المؤرخ كان فقيهاً عالماً بالنحو واللغة وهو من البصرة وقدم بغداد وأخذ العلم عن الأخفش وغيره ولقي يونس بن حبيب ولم يلق سيبويه وأخذ اللغة
عن أبي عبيدة وأبي زيد الأنصاري والأصمعي وطبقتهم وكان ديناً ورعاً حسن المذهب صحيح الاعتقاد روى الحديث وله في النحو كتاب حسن يعرف بالفرخ
يعني فرخ كتاب سيبويه وناظر ببغداد الفراء وحدث أبو العباس المبرد عنه قال قال الجاحظ أبو عمر قرأت ديوان الهذليين على الأصمعي وكان حفظه لمن أبي
عبيدة إلى أن قال وقال المبرد أيضاً كان الجرمي أثبت القوم في كتاب سيبويه وعليه قرأت الجماعة وكان عالماً باللغة حافظاً لها وله كتب انفرد بها وكان
جليلاً في الحديث والأخبار وله كتاب في السير عجيب وكتاب الأبنية وكتاب العروض ومختصر في النحو وكتاب غريب سيبويه وفي البغية له أيضاً كتاب التنبيه
كتاب السير عجيب وغير ذلك ثم إنه قال صاحب وفيات الأعيان وذكره الحافظ أبو نعيم الأصبهاني في تاريخ أصبهان وكانت وفاته سنة خمس وعشرين ومائتين
انتهى ومن جملة من شرح كتاب الجرمي المذكور هو الشيخ أبو طالب أحمد بن بكر بن أحمد بن بقية العبدي أحد أئمة النحاة المشهورين كما ذكره صاحب البغية ثم قال
قال ياقوت كان نحوياً لغوياً قيماً بالقياس قرأ على السيرافي والرماني والفارسي وروى عن أبي عمر الزاهد عنه القاضي أبو الطيب الطبري وله شرح الإيضاح
شرح كتاب الجرمي اختل عقله في آخر عمره ومات يوم الخميس العاشر من شهر رمضان سنة سبعين وأربعمائة ثم ليعلم أن المقدم النحوي المشهور بالجرمي ليس

من جملة كتب هذا الرجل ولا تأليف سعيد بن محمد بن سعيد الحرمي الكوفي النحوي الذي ذكره صاحب مجالس المؤمنين بهذا العنوان ثم قال من ائمة النحو ومصنف
كتب السعيد بن سعد في مطولات بعضها من علماء الامامية الشيعة وله الرسالة المعروفة بالجرومية في علم النحو وذكر السمعاني الذي هو من كبار علماء العامة في
كتاب الانساب انه كان من اهل الصدق والسداد وان كان غاليا في التشيع ولما سئل يحيى بن معين الذي هو ايضا من ائمة اهل السنة في الحديث عن حال
سعيد هذا قال هو صدوق وقد طعن كوفة الى بغداد وناظر يحيى بن زياد الفراء وذلك لانه ان اراد بسعيد هذا سعيد بن محمد بن سعيد المليكي
المغربي المالكي النحوي المذكور بهذه الصفة في الطبقات والانباء طبقته لما تقدم اليها في القسم من معاصر الفراء النحوي الذي هو من مدارا اهل العربية
ومات قبل الثلاثمائة بكثير طبقته هذا الرجل الذي هو من جملة المتأخرين وكان قد رحل من المغرب الى القاهرة سنة عشرين وسبعمائة وسمع بها من جماعة
اخذ عن ابي حيان ومات بدمشق في سنة كما عن تاريخ ابن حجر وان اراد سعيدا غير هذا فلم اعرفه الى الآن من كتب العربية ومعاجم شيوخها سمعا ولا
اثرا ولعل انه قد حصل للرجل في ذلك اشتباه عظيم من جهة حلل كان في متشابهاته التي نقل عنها واما الجرومية المذكورة فهو ابن من جملة مؤلفات
الشيخ المتبحر محمد بن محمد بن داود الصنهاجي ابي عبد الله النحوي المشهور بابن آجروم بفتح الهمزة الممدودة وضم الجيم والراء المشددة ومعناه بلغة
البربر الفقير الصوفي والصنهاجي بالصاد المهملة ثم النون والهاء مع الالف والجيم نسبة الى الصنهاجة الذين هم قوم بديار المغرب من ولد صنهاجة الحميري وقال
ايضا الدعا عظيم بالمغرب ترك همزها لكثرة الاستعمال كما في القاموس وقد وصفه صاحب البغية ايضا من بعد الترجمة بصاحب المقدمة المشهورة بالجرومية ثم
قال وصف شراح مقدمته كالمكودي والراعي وغيرهما بالامامة في النحو والبركة والصلاح ويشهد بصلاحه عموم نفع المبتدئين بمقدمته ثم لم اقف على
ترجمته الا اني رأيت في تاريخ غرناطة في ترجمة محمد بن علي بن عمر الفشتالي النحوي انه قرأ بفاس على هذا الرجل ووصفه هذا الرجل بالاستاذ الصالح
مولده كما تقدم سنة ... هذا ابن آجروم وكان في ذلك العصر الى ان قال ثم رأيت بخط ابن مكتوم في تذكرته من اهل فاس يعرف بأكروم نحوي مقرئ
وله معلومات من فرائض وحساب وادب بارع وله مصنفات واراجيز في القراءات وغيرها وهو الى الآن حي وذلك في سنة ٧١٩ قال الحلاوي في شرح الجرومية
ولد مؤلف الجرومية عام ٦٧٢ وكانت وفاته سنة ٧٢٣ في شهر صفر الخير ودفن داخل باب الحديد بمدينة فاس بلاد المغرب انتهى كلام الحافظ السيوطي عامله
الله بما هو اهله الشيخ المتبحر العلامة **ضياء الدين** سعد بن محمد بن عثمان القزويني القرمي العفيفي شيخ المولى سعد الدين التفتازاني
المتقدم ذكره قال صاحب البغية هو احد العلماء الاكابر كان اماما عالما بالتفسير والعربية والمعاني والبيان والفقه والاصلين ملازما للاشتغال والاقراء
حسن الخلق متين ودخل مصر ... في بلاده واخذ عن السيد العضد والبدر التستري والخلخالي تقدم في العلم قديما كان الشيخ سعد
الدين التفتازاني احد من قرأ عليه وكان يجلس الى الطلبة بجامعه ... الدين ... التواضع الزائد والعظمة وكثرة الخير وعدم الشر قدم القاهرة
استقر في تدريس الشافعية بالشيخونية ومشيخة البيبرسية وكان اسمه عبيد الله فكان لا يرضى بذلك الا بكسر لموافقة اسم عبيد الله بن زياد قاتل
الحسين وكانت لحيته طويلة بحيث تصل الى قدميه ولا ينام الا وهي في كيس واذا ركب تنفرق فرقتين وكان عوام مصر يقولون اذا رأوه سبحان الخالق
وكان يقول عوام مصر مؤمن حقا لانهم يستدلون بالصنعة على الصانع اخذ عنه عز الدين بن جماعة والشيخ ولي الدين العراقي وحكى عنه
عن الحلي وغيره ومات في ذي الحجة سنة ثمانين وسبعمائة ذكره الحافظ ابن حجر وغيره وكتب اليه طاهر بن حبيب قل لرب الندى ومن طلب العلم مجدا الى
سبل السوا اذا اردنا الخلاص من ظلمة الجهل فما نهتدي بغير الضيا فاجابه قل لمن يطلب الهداية مني خلت لمع السراب ... ليس عندي
من الضياء شعاع كيف يبغي الهدى من اسم الضياء انتهى وهو غير ضياء الدين ابي الحسن القرطبي الاندلسي الذي نقل في حقه ايضا انه كان عالما
بالعربية والشعر حافظا لايام العرب ومشاهدها

باب ما اوله الطاء والظاء من اصحابنا فقهائنا الانجاد

رحمة الله عليهم اجمعين السيد **طالب** بن علي العلوي الحسيني الابهري نسبة الى ابهر بفتحتي الهمزة والباء الموحدة وسكون الهاء وهو اسم البلد
ما بين ... قزوين ... طيبة الهواء كثيرة البساتين ينسب اليها الشيخ ابو بكر الطاهري من العرفاء الاساطين معاصر الشبلي المشهور وله بها رباط
وينسب اليه العلامة اثير الدين الابهري صاحب كتاب الزبدة والدراية وتهذيب النكت كما ذكره صاحب تلخيص الآثار وهو ايضا اسم قرية كبيرة تكون على
رأس مرحلتين من اصبهان ينسب اليها الابهري المشهور صاحب كتاب الردود والنقود وهي الحاشية المعروفة على شرح المختصر وغيرهما بالجملة فقد
ذكره الشيخ منتجب الدين القمي في كتاب فهرسه كما نقل عنه ان طالبا المذكور فقيه صالح قرأ على الشيخ الجليل محيي الدين بن الحسين بن المطهر
الجلالي وهو غير السيد شارح الدين طالب ... ابي طالب الحسيني الذي هو والد السيد عز الدين ابي القاسم طالب كان ايضا عالما صالحا
كما ان السيد محيي الدين المذكور هو غير الشيخ الفقيه محيي الدين بن طريح ... صاحب مجمع البحرين وذكر صاحب امل الآمل في حقه انه عالم فاضل محقق عابد
اديب شاعر له رسائل ومراثي الحسين عليه السلام وديوان شعر من المعاصرين واما شارح جعفرية مولانا الشيخ علي بن عبد العالي المحقق الكركي المسمى بالمطالب
المظفرية والمعروف بين الطلبة ايضا بالطالبية وهو من احسن ما كتب على هذه الرسالة واكثرها اعتناء بشأن عقد الفقه وان عري عن التحقيق وهو غير
مسمى بطالب ولا ابي طالب بل انما يسمى بالسيد الامير محمد بن ابي طالب الموسوي الحسيني الاسترابادي وكان من المتوطنين بالغري السري والمتلمذين على المحقق

علي بن عبد العالي الموصوف صاحب الجعفرية التي هي في فقه الصلوة وادنى ما لوحظ في تلقبه بالمذكور بالطالبية اما ان يكون من جهة تلقب بعض المصنفين ايضا بالطالب كما نشير اليه كتبه اسمه المذكور او بناء على كون النسبة الى اعز الجزئين من الكلام واخصهما وخصوصا اذا كان هو المتاخر وهذا كما ترى اتمام نوع من في النسبة الى عبد الله بن مسعود الصحابي المشهور بالمسعودي فليتامل

الشيخ ابو عبد الرحمن **طاوس** بن كيسان الخولاني الهمداني اليماني كان من اهل اليمن ومن ابناء الفرس واحد الاعلام التابعين سمع من ابن عباس وابي هريرة وروى عنه مجاهد وعمرو بن دينار وهو في طبقة مالك بن دينار الصوفي والمتسكين على طريقته وقال في القاموس الجند بالتحريك بلد باليمن ولاية واسعة من عمان الى العراق تسمى الخضراء لكثرة اشجارها وزروعها يزرع في السنة اربع مرات ويحصد كل زرع في ستين يوما ويحمل اشجارهم في السنة مرتين اهلها ارق الناس هوساها الاحقاف وهي الآن بلاد من الرمل بين عدن وحضرموت كانت مساكن عاد فلما اهلكهم الله ادال وبها جبل كوكبان عليه قصران مبنيان بالجوهر يلمعان بالليل وبها نوع من الكمثرى من اكل منها واحدة بطلوع عشرة رمانات وبها المور وهي ثمرة شبيهة بالعسل وسم ينسب اليها ابو عبد الرحمن طاوس بن كيسان اليماني كان من اعلم الناس بالحلال والحرام توفي بمكة سنة ست ومائة وبها ابو عبد الله وهب بن منبه صلى اربعين سنة صلوة الفجر بوضوء العشاء وذكر ابن خلكان في الوفيات انه كان فيها جليل القدر نبيه الذكر قال ابن عيينة قلت لعبيد الله بن ابي يزيد مع من تدخل على ابن عباس قال مع عطاء واصحابه قلت وطاوس قال ايهات كان ذلك يدخل مع الخواص وقال عمرو بن دينار ما رايت احدا قط مثل طاوس ولما ولي عمر بن عبد العزيز كتب اليه طاوس المذكور ان اردت ان يكون عملك خيرا كله فاستعمل اهل الخير فقال عمر كفى بها موعظة وتوفي حاجا بمكة قبل يوم التروية وصلى عليه هشام بن عبد الملك وذلك في سنة ست ومائة والله اعلم قال بعض العلماء مات طاوس بمكة فلم يتهيأ اخراج جنازته لكثرة الناس حتى وجه ابراهيم بن هشام المخزومي امير مكة بالحرس ولقد رايت عبد الله بن الحسن بن علي بن ابي طالب عليه الصلوة والسلام يحمل السرير على كاهله وقد سقطت قلنسوة كانت على راسه ومزق رداؤه من خلفه ورايت بمدينة بعلبك اهل البلد يزورون قبرا واهل البلد يزعمون انه طاوس المذكور وهو غلط قال ابو الفرج بن الجوزي في كتاب الالقاب اسمه ذكوان وطاوس لقبه وانما لقب به لانه كان طاوس القراء والمشهور ان اسمه انتهى ومن جملة ما نقل عن طاوس المذكور انه قال كنت في الحجر ليلة اذ دخل علي بن الحسين ع فقلت رجل من اهل بيت النبوة ولاسمعن دعاءه فسمعته يقول في اثناء دعائه عبيدك بفنائك سائلك بفنائك قال طاوس فما دعوت بهن في كرب الا فرج عني وفي رواية انه سمع يقول في سجوده الهي عبيدك بفنائك مسكينك بفنائك سائلك بفنائك فقيرك بفنائك وامر بان يكرر ذلك في السجود وهو مجرب لاجابة الدعاء وفي بعض المواضع المعتبرة ايضا كما بالبال انه قال كنا انا وجماعة من النساك الزهدة العارفين بفناء الكعبة او في موضع آخر من مواضع الحرم ملحين على الله تبارك وتعالى في طلب الغيث للناس لجدب فلم ينفعنا التضرع والدعاء شيئا الى ان ورد علينا علي بن الحسين ع ودنا علينا فقال لنا ما تريدون قلنا مسند كذا وكذا نسئل الله المطر ولا يستجاب لنا فقال الا هكذا تسالون الله قلنا فكيف نساله فاكب على وجهه في التراب واخذ يبكي ويقول اسئلك اللهم بحق الك وحبك بان تنزل علينا الغيث فلم يبرح من مكانه ولا رفع راسه من السجدة الى ان سقى كلانا بغيث مريع وينقل ايضا عن طاوس المذكور انه قال رايت رجلا يصلي في المسجد الحرام تحت الميزاب وهو يدعو ويبكي في بكائه فجئته حين فرغ من الصلوة فاذا هو علي بن الحسين ع فقلت له يا ابن رسول الله ص رايتك على حالة كذا ولك ثلثة ارجو ان يؤمنك من الخوف ~~احدها انك ابن رسول الله ص والثاني شفاعة جدك والثالث رحمة الله فقال يا طاوس اما اني ابن رسول الله ص والثاني شفاعة جدي ولكن~~ رحمة الله فقال يا طاوس اما اني ابن رسول الله ص فلا يؤمنني وقد سمعت الله عز وجل يقول فلا انساب بينهم يومئذ ولا يتساءلون واما شفاعة جدي فلا يؤمنني وقد سمعت الله تع يقول ولا يشفعون الا لمن ارتضى واما رحمة الله فان الله يقول ان رحمة الله قريب من المحسنين ولا اعلم اني محسن

الشيخ ابو الطيب **طاهر** بن علي الجرجاني كان فاضلا فقيها كما عن فهرست الشيخ منتجب الدين ره وهو غير الشيخ طاهر بن زيد بن احمد الثقة العالم الفقيه الذي قرا على الشيخ ابي علي الطوسي وغير طاهر غلام ابي الجيش الذي ذكر النجاشي في حقه انه كان متكلما وعليه كان قراءة شيخنا ابي عبد الله المفيد ره وله كتب وكان للشيخ مذكرها كلما ادى الكلام في ذلك وهكذا ذكره ايضا شيخنا الطوسي ره وكذا هو غير الشيخ بهاء الدين ابو محمد طاهر بن احمد القزويني الفاضل النحوي الذي يروي عنه الشيخ منتجب الدين المذكور ره وهو بواسطة جماعة من الثقات بعضه ايضا عن الاديب الفاضل محمد بن محمد السكي صاحب شرح الفصيح وشرح الالفاظ وديوان النظم وديوان النثر وقد اثنى على طاهر المذكور الامام الرافعي في كتاب التدوين وذكر انه صاحب مصنفات انه توفي سنة خمس وسبعين وخمسمائة

المولى محمد **طاهر** بن محمد حسين القمي الموطن النجفي المنشأ الشيرازي الاصل الاخباري المشرب كان فاضلا بارعا محققا متكلما جليلا فاضلا واعظا متبحرا من اجلاء سنا المجلسي وفي ميان علماء زمانه شديد التعصب على جماعة الصوفية والملاحدة وعلى التاركين لصلوة الجمعة والمصنفين في المنع عنها اماما للجمعة والجماعة في محروسة القم المباركة وشيخا للاسلام بها ومطاعا لقاطبة العوام والحكام بانفاذ الحكم بين الانام ويحكى انه كان يكفر المستحلين لترك الجمعة على خلاف المولى الجليل القزويني المتقدم ذكره وكانت بينهما وقايع وماجريات يطول ذكرها في مسئلة الجمعة وغيرها منها ما نقل انه في بعض مجالس مولانا الخليل جرى ذكر حديث العلل في وجه تسمية قم المباركة وان رسول الله ص لما اطلع على تلك البقعة المباركة في ليلة المعراج شاهد ابليس اقعى هنالك يوحون من بهم

انتهى م

دخل على المنبر عليه فلما شقوا يريدان يعوّيهم ساخر يثل عن حقيقة الحال فيما شاهده فقال ان هيهنا المرأة شبيعك مقام المتحيّرين الى دسّاك
هذا الواقف فيهم هو الشيطان الرجيم يريد ان يضلهم عن السبيل فتعيّرت وجوه رسول الله صلى الله عليه وآله من جهة ذلك ثم قال له قم يا ملعون قم بين تلك البقعة المباركة من هذه
الجهة فلما بلغ الكلام الى هنا قال المولى الجليل المذكور ان ذلك الشيطان الذي رآه رسول الله صلى الله عليه وآله هو يا لفعل ايضا على المنبر في تلك البقعة المباركة
يصدّ الناس عن سواء السبيل وكان يعرّض على المولى محمد طاهر المذكور فقال لبعض من حضر عنده اذا كان الرجل بهذه المثابة من الضلال والاضلال
فلم لا يرجوه مولانا على لعرض لهذا المتصل الورع ولا يطرد غمه الناس وما كيفية من كلام مثله من لم يسمع من كلام رسول الله صلى الله عليه وآله ولم ير اعلى الله شركه
هذا وكان بينه وبين المولى محمد تقي المجلسي ايضا مشاجرات في امر التصوف مكاتبات منتهية الى الكدورات العظيمة وقد كفر في رسالته التي كتبها في الرد
على الصوفية جماعة من العلماء والعرفاء ونسب الى الكفر كل من سلك في كفر من نسب اليه كلماتهم الموهمة بخلاف الشرع وشدد النكير عليهم بما لا مزيد عليه بل قيل
انه فيه في رسائل متعددة ان لبس الخرقة والصوف وجلوس الاربعينات والعزلة عن الناس وسماع الصوت الحسن والقول بمعنى الطريقة والحقيقة والقول
بالعشق الحقيقي وبالمكاشفات والفراسة وتجرد الارواح وامثال ذلك كلها من البدع التي تكفر السنة من لا يكفر صاحبها وقيل ايضا ان سمّيا
المجلسي حضر مجلسه يوما فسأله انا اطربوا الحمد والطرب لم استنشاق الناس والمعاينة لماذا وقال له من هو علي سبيل الابتذال والمذهب هو مشتق
من اسم صوان وهو يكون جرؤه فانكر المجلس المولى محمد طاهر كثيرا وندم من مما دخل اتاه وبالجملة فوائد اخبار كثيرة وله ايضا مصنفات في غير تلك
منها كتاب الاربعين الذي هو في فضائل امير المؤمنين وسائر الائمة المعصومين عليهم السلام صلى فيه بفوائد من الاخبار الطريفة وكتاب الموسوم بحجة الاسلام
في اصول الفقه والكلام نقل عنه صاحب الاسارات في غير احد من المقامات وقد شاهدته بهذه الايام ويسمونها بحجة الدين تتضمن له
من مسائل الحكمة وغير ذلك قد ذكره صاحب امل الامل وكان من جملة من يروي عنه بالاجازة ومجلس مع في مسائل الاخبار بين والانكار على الملائكة
والمتصوفين بهذه الصورة المولى محمد طاهر بن محمد حسين الشيرازي ثم النجفي ثم القمي من اعيان فضلاء المعاصرين عالم محقق مدقق ثقة فقيه متكلم
محدث جليل القدر عظيم الشأن له كتب منها كتاب شرح تهذيب الحديث كتاب حكمة العارفين في رد شبه المخالفين كتاب الاربعين في فضائل امير المؤمنين
والامامة الائمة الطاهرين رسالة الجمعة رسالة الفوائد الدينية في الرد على الحكماء والصوفية كتاب حجة الاسلام وغير ذلك من نكت ولرسائل من روى عنها
ونقل من كراماته كما قال ان الشاه سليمان الصفوي استحضر الى دار السلطنة اصفهان عنه امر نقلتم بالذي في ذلك من جهة شفاعة بعض الحضر
ووصل رسول اشخاصه اليه بعد سوقار من وروده سير عصمة كان هو قد استمهل من رسول بعصمه فقد ادا امامة الصلوة في المسجد وتماد ورسول
الاشخاص كان قد خرج من صلوته ماخانه وخرج الى كاشان واستقبله علماؤها الاعيان وكان فيهم الفاضل المولى علم الهدى ابن المولى محسن المحدث
الفيض المعروف فلما عرفه سال عمن كان بحضرته انما انت هذا الشيخ المحبوب يعني بانا ابا الشيراز اليه وذلك لما كان يقول بمساعدة له في التوحيد
فلما سمع بذلك الفيض جاء الى زيارته فلم ياذن له في الدخول فقال يا مولانا اعرض عليك من والد الثاني عقائد دار كانت كما سمعت والا فادن لي في
الدخول فلما عرضها عليه وعرف منها الصواب وانه كان قد شنّع عليه الامر في حقه اذن له في الدخول واعتذر منه وتعانقا وودع ما في صدره ثم
من على الحوين على سرير مقابلين ثم لما ورد اصفهان ودخل على السلطان المذكور سأله انت قلت ان شارب الخمر عروس الشيطان والا دانه
يعرفه على ذلك بمجلسه وسيلته الى ذاته انا انه كان لا يحرز من شرب الخمر فقال له الها ما من حاسب لعبك الا ايها الملك نا قلته ما مل انما قاله
الصادق المصدق الامين فسكت السلطان واصلاً عيطا ولم يقدر ان يعاطه الا ما الملاطفة والاحسان والحمد لله الحفيظ المنان قبره المطهر الظاهر
في بقعة الشيوخ المعروفة في حرم المبارك جامع وقد ذكرنا ابن ادم الماموم على الدين والدنيا تفاصيله قليله ربيه هنا وتاريخ وفاته مكتوب
على لوح لو الحجري سحر الحال والامن من الفصل فلا الحظ وليرحم عليه انشاء الله الشيخ نجم الدين **طمان** بن احمد العاملي ممدوح محقق
روى عن الشيخ شمس الدين محمد بن صالح عن السيد فخار بن معد الموسوي وغيره من مشايخه وقيل يروي عن السيد فخار بن معد وجماعة وقرء
على السيد جمال الدين علي بن طاوس واجاز له سنة وفيها توفي وقيل ذكر الشهيد في بعض اجازاته ان الشيخ جمال الدين ابا محمد المكي من تلامذة الشيخ
العلامة الفاضل نجم الدين طومان فلم يدرك الشيخ سفره الى الحجاز الشريف وفاته بطيبة المطهرة في حدود سنة ثمان عشرين وسبعمائة او
ما قارب ذلك فلما مات الشيخ **ظهير الدين** بن علي بن زين العابدين بن الحسام العاملي العيناثي كان فاضلاً عالماً فقيهاً من المشايخ الاجلاء
يروي عن الشيخ علي بن احمد العاملي والد الشهيد الثاني كذا ذكره في الامل ولم يذكره في حرف الاول من باب اول الطاء المعجمة الاهمال واثباته في حرف الثاني
الذي سماه تذكرة المتبحرين في احوال علماء المتاخرين فقد ذكره في ترجمة السيد طاهر بن ابي المفاخر ابن ابي الغنائم الاقطسي العالم الذي والشيخ ابي
سليمان طهر بن الداعي بن طهر الحمداني المروزي الفقيه الصالح من تلامذة الشيخ ابي علي بن الشيخ ابي جعفر الطوسي وقال وله بطه الطبيب والسيد الفاضل
طهر بن الداعي بن مهدي العلوي العمري الاسترابادي الفقيه الثقة الصالح من تلامذة الشيخ ابي الفتح الكراجكي والشيخ طفر بن حمدان سعد الادسناني
الذي ذكر الشيخ منتجب الدين المشهور في فهرسته بانه كان اماماً للغة فلا تغفل **باب** ما اوله الطاء والظاء من سائر الطبقات المرتبين

والشيخ منتجب الدين

الشيخ **ابو طالب** المكفوف النحوي الكوفي احد النحويين الكسائي وصنف كتابا في حدود الحروف العوامل والافعال واختلاف معانيها كامل
عن الزبيدي وهو غير ابي طالب عثمان الازدي النحوي المقري المؤدب المكنى بابي احمد البغدادي وغير ابي طالب محمد بن نشيط النحوي الذي مرت الاشارة
اليه في ترجمة جعفر بن الدراج وله مختصر في النحو وكان متتبعا للاخبار وفنون الاشعار وغير ذلك الشيخ ابو الطيب **طاهر** بن عبد الله بن طاهر
الطبري الفاضل الفقيه الشافعي كان ثقة صادقا دينا ورعا عارفا باصول الفقه وفروعه محققا في علمه سليم الصدر حسن الخلق صحيح المذهب يقول الشعر
على طريقة الفقهاء عاش مائة سنة وسنتين لم يختل عقله ولا تغير فهمه يفتي ويستدرك على الفقهاء الخطاء ويقضي ببغداد ويحضر المواكب بدار الخلافة
الى ان مات تفقه بآمل على ابي علي الزجاجي صاحب ابن القاص وقرأ على ابي سعد الاسمعيلي وابي القسم بن كج بجرجان ثم ارتحل الى نيسابور وادرك ابا الحسن
الماسرجسي فصحبه اربع سنين وتفقه عليه ثم ارتحل الى بغداد وحضر مجلس الشيخ ابي حامد الاسفرايني وعليه اشتغل الشيخ ابو اسحق الشيرازي وقال في حقه
لم ار فيمن رأيت اكمل اجتهادا واشد تحقيقا واجود نظرا منه وشرح مختصر المزني وفروع ابي بكر بن الحداد المصري وصنف في الاصول والمذهب والخلاف
والجدل كتبا كثيرة وقال الشيخ ابو اسحق لازمت مجلسه بضع عشرة سنة ودرست اصحابه في مجلسه سنين باذنه ورتبني في حلقته واستوطن بغداد وولي
القضاء بربع الكرخ بعد موت ابي عبد الله الصيمري ولم يزل على القضاء الى حين وفاته وكان مولده بآمل سنة ثمان واربعين وثلثمائة وتوفي في شهر
ربيع الاول سنة خمسين واربعمائة ودفن بمقبرة باب حرب وصلي عليه في جامع المنصور كذا ذكره صاحب الوفيات وظني انه غير طاهر بن عبد الله بن
ابي سعيد النحوي الذي روى عنه ابو عبد الرحمن السلمي مقطعات من الشعر في مجموعه واما اليه كما نقل عن تاريخ الحافظ محب الدين بن النجار الشيخ ابو الحسن

[ابن بابشاذ النحوي]

طاهر بن احمد بن بابشاذ بالباء الموحدة والالف والباء والشين والذال المعجمتين ومعناه الفرح والسرور ابن داود بن سليمان بن ابرهيم النحوي المصري احد الائمة في هذا الشأن و
الاعلام في فنون العربية وقصد البلاد وورد العراق تاجرا في اللؤلؤ واخذ عن علمائها ورجع الى مصر واستخدم في ديوان الرسائل متأملا يتأمل ما يخرج من
الديوان من الانشاء ويصلح ما يراه من الخطاء في الهجاء او في النحو او في اللغة وكانت له حلقة اشتغال بجامع مصر ثم انه انقطع وسبب حكايته سنذكرها
ابن خلكان المورخ وغيره وهذه صورة ما ذكره من بعد الترجمة يقال ان اصله من الديلم وكان هو بمصر امام عصره في علم النحو وله المصنفات المفيدة منها
المقدمة المشهورة وشرحها وشرح الجمل للزجاجي وشرح كتاب الاصول لابن السراج وجمع في حال انقطاعه تعليقا كبيرا في النحو قيل انها لو بيضت قاربت خمس
عشرة مجلدة وسماها الناس بعده الذين نقلت اليهم يلقبونها بعرفها الى ان قال واشتغل الناس بعلمه وانتفعوا به وكانت وظيفته بمصر في ديوان الانشاء

[حكاية عجيبة ونصيحة كاملة]

لا يخرج منه كتاب حتى يعرض عليه ويتأمله فان كان فيه خطأ من جهة النحو او اللغة اصلحه كاتبه والا استرضاه (?) سيره الى الجهة التي كتب اليها وكان له على
هذه الوظيفة راتب من الخزانة يتناوله في كل شهر واقام على ذلك زمانا ويحكى انه يوما كان في سطح جامع مصر وهو يأكل شيئا وعنده ناس فحضرهم قط
فرموا اليه لقمة فاخذها في فيه وغاب عنهم ثم عاد اليهم فرموا له شيئا آخر ففعل كذلك وتردد مرارا كثيرة وهم يرمون له وهو يأخذه ويغيب به ثم يعود
من فوره حتى عجبوا منه وعلموا ان مثل هذا الطعام لا يأكله وحده لكثرته فلما استرابوا حاله تبعوه فوجدوه يرقى الى حائط في سطح الجامع ثم ينزل الى
موضع خال صورته بيت خراب وفيه قط آخر اعمى وكلما يأخذ من الطعام يحمله الى ذلك القط ويضعه بين يديه وهو يأكله فتعجبوا من ذلك الحال فقال
الشيخ ابن بابشاذ اذا كان هذا حيوانا اخرس قد سخر الله تعالى له هذا القط وهو يقوم بكفايته ولم يحرمه الرزق فكيف يضيع مثلي ثم قطع الشيخ علائقه
واستعفى من الخدمة ونزل عن راتبه ولازم بيته واشتغل متوكلا على الله سبحانه وتعالى ولم يزل مجردا محمول الكلفة الى ان مات عشية اليوم
الثالث من رجب سنة تسع وستين واربعمائة بمصر ودفن في القرافة الكبرى وزرت قبره مرة وقرأت تاريخ وفاته على حجر عند رأسه كما هو ههنا
انتهى وقال صاحب البغية بعد ذكره لحكاية القط المذكورة انه مر منارة الجامع بمصر فخرج بعض الليالي منها والليل مقمر وفي عينيه بقية من النوم
فسقط منها الى سطح الجامع فمات الى ان قال ومن تصانيفه شرح جمل الزجاجي والمحتسب في النحو وشرح النخبة وتعليقة في النحو يقارب خمسة عشر مجلدا
سماه تلامذته بعده تعليقة الغرفة ثم انه قال في ذيل ترجمة عبد اللطيف بن ابي بكر بن احمد بن عمر اليماني الشرجي بالجيم الزبيدي كان احد ائمة العربية نظم
مقدمة ابن بابشاذ وشرح ملحة الاعراب وله مقدمة في علم النحو مات سنة ثمانين وثمانمائة الشيخ العارف المريد الرباني **طيفور** بن



عيسى بن آدم بن سروشان المعروف بابي يزيد البسطامي هو الشيخ المرشد الكامل المحدث الواصل المتقدم الفاضل المتصوف المشهور المذكور في بعض
مصنفات اصحابنا الشريعة مضافا الى ارباب الطريقة بالرشد والصلاح والنور اللائح والمرتبة الرفيعة والرتبة المنيعة وتمام المعرفة وكثرة
الرياضة وجلالة القدر في الغاية وامثال ذلك وله مقالات كثيرة ومجاهدات مشهورة ومقامات محمودة وكرامات ظاهرة وفي الوفيات انه
كان جده مجوسيا فاسلم وكان له ثلثة اخوة آدم وطيفور وعلي وكلهم كانوا زهادا عبادا وابو يزيد كان اجلهم وكذا ذكره ايضا الامام القشيري في رسالته [جدّه]
الى الصوفية ولكن جعل منهما لم يذكره بعنوان ابن سروشان انما ذكره الاول بعنوان ابن عيسى بن آدم بن علي البسطامي والثاني باسقاط الرجلين
الاخيرين منه انما ذكره بهذا العنوان صاحب مجالس المؤمنين وقد نقل البهائي عن الكتاب الذي صنف في كيفية احواله ومقاماته وهو لبعض اولاد الشيخ
ابي الحسن الخرقاني كما افيد انه من جملة ما نقله صاحب الرسالة من خواص ابي يزيد المذكور ميلا الى عمر من الرجلين باسناده العمل تسلل ماني شي حدث



هذه المعرفة فقال بطن جائع وبدن عار قيل ما الاسناد الاخرة قال عملت في المجاهدة ثلثين سنة فما وجدت شيئا اشد علي من العلم ومتابعته ولولا
اختلاف العلماء لتعبت يعني في تحصيل غرائبهم العلمية واختلاف العلماء رحمة الا في تجريد التوحيد ثم قال قيل لم يخرج ابو يزيد من الدنيا حتى استظهر
القران يعني حفظه عن ظهر القلب اخبرنا ابو حاتم السجستاني قال انا ابو نصر السراج قال سمعت طيفور البسطامي يقول سمعت المعروف بعمي
البسطامي بفتح العين المهملة وكسر الميم وتشديد الياء يقول سمعت ابي يقول قال ابو يزيد قم بنا حتى ننظر الى هذا الرجل الذي قد شهر نفسه
بالولاية وكان رجلا مقصودا مشهورا بالزهد فمضينا فلما خرج من بيته ودخل المسجد رمى ببزاقه تجاه القبلة فانصرف ابو يزيد ولم يسلم عليه وقال
هذا غير مأمون على ادب من اداب رسول الله صلعم فكيف يكون مأمونا على ما يدعيه وبهذا الاسناد قال ابو يزيد لقد هممت ان اسال الله ان يكفيني
مؤنة الاكل ومؤنة النساء ثم قلت كيف يجوز لي ان اسال الله هذا ولم يسأله رسول الله صلعم فلم اساله ثم ان الله سبحانه كفاني مؤنة النساء حتى لا ابالي
استقبلتني امرأة او حائط سمعت الشيخ ابا عبد الرحمن السلمي يقول سمعت الحسن بن علي يقول سمعت عمي البسطامي يقول سمعت ابي يقول سالت ابا يزيد
عن ابتدائه وزهده فقال ليس للزهد منزلة فقلت لماذا فقال لاني كنت ثلثة ايام في الزهد فلما كان اليوم الرابع خرجت منه اليوم الاول زهدت
في الدنيا وما فيها واليوم الثاني زهدت في الاخرة وما فيها واليوم الثالث زهدت فيما سوى الله فلما كان في اليوم الرابع لم يبق لي سوى الله فهمت فسمعت
هاتفا يقول يا ابا يزيد لا تقوى معنا فقلت هذا الذي اريد فسمعت قائلا يقول وجدت وجدت وقيل لابي يزيد ما اشد ما لقيت في سبيل الله فقال
لا يمكن وصفه فقيل له ما اهون ما لقيت نفسك منك فقال اما هذا فنعم دعوتها الى شيء من الطاعات فلم تجبني فمنعتها الماء سنة وقال ابو
يزيد منذ ثلثين سنة اصلي واعتقادي في نفسي في كل صلوة كاني مجوسي اريد ان اقطع زناري سمعت محمد بن الحسين يقول سمعت عبد الله
بن علي يقول سمعت موسى بن عيسى يقول قال لي ابي قال ابو يزيد لو نظرتم الى رجل اعطي من الكرامات حتى يرتفع في الهواء فلا تغتروا به حتى تنظروا
كيف تجدونه عند الامر والنهي وحفظ الحدود واداء الشريعة وحكى عمي البسطامي عن ابيه قال ذهب ابو يزيد ليلة الى الرباط ليذكر الله
على سور الرباط فبقي الى الصباح لم يذكر فقلت له في ذلك فقال تذكرت كلمة جرت على لساني في حال صباي فاحتشمت ان اذكره سبحانه انتهى وقد
ذكره السيد حيدر بن علي الاملي في كتاب جامع الانوار كما نقله عنه صاحب مجالس المؤمنين من جملة تلامذة مولانا جعفر بن محمد الصادق ع وقال انه كان
سقاء لداره ومحرما على اسراره وقال الامام فخر الدين الرازي الذي هو من كبار علماء العامة في كتاب الاربعين له كنت في الكلام ان افضل الخلق
واعلاهم درجة هو ابو يزيد البسطامي قدس سره وكان سقاء في دار جعفر الصادق ع وقال المولى العارف نور الدين جعفر البدخشي رحمه الله تعالى
في كتاب الاحباب سلطان صاحب المجالس ايضا ان السلطان طيفور المعروف بابي يزيد البسطامي قدس سره قد صحب كثيرا من المشايخ ثم جاء الى
حضرة الامام الصادق ع وصحبه واستنبط منه عرفان كمال الصادق ع فقال انا لم اصل الى الصادق لكان قدمي كان بين الاولياء كجبرئيل
بين الملائكة وكانت بدايته نهاية السالكين هكذا شهد له الشيخ المرشد جنيد البغدادي قدس سره انتهى وفصل الفاضل العارف محمد بن يحيى
الجيلاني النوربخشي في شرح كلشن راز المشهور في جملة ما نقله كما نقل عنه ان ابا يزيد المذكور خرج عن الوطن وسافر ثلثين سنة وادرك صحبة
مائة وثلثة عشر من المشايخ وصل بخدمة مولانا جعفر بن محمد الصادق ع وحصل منه ما هو المقصود من ايجاد بني نوع الانسان انتهى وفي جملة
من المواضع المعتبرة منها كتاب محمد بن عيسى المشتهر بخواجه مؤمن الخراساني المصنف في شرح طريقة سلسلة العرفاء عند عد سلسلة اسانيد
هذه الطائفة الى ائمتنا المعصومين ع وتحقيقه لانتهاء سائر طبقات العلوم والحكم والمعارف اليهم حيث قال ان السلسلة الاخرى السلسلة الطيفورية
ابو يزيد البسطامي قدس سره وهو كما اشتهر اخذ هذه الطريقة من الامام الهمام جعفر بن محمد الصادق ع بعد ان خدم مائة وثلثة عشر من المشايخ
وكان الصادق ع الرابع عشر بعد مائة يستسقي الماء لداره مدة ثمانية عشر سنة فقال الصادق ع له يوما من الايام هات الكتاب من الرف فقال اي رف
يا ابن رسول الله صلعم واين الرف فقال ع فوق راسك وقد كنت مدة سنين عندنا في هذه الدار ولم تر الرف فوق راسك فقال يا ابن رسول الله
شغلني ما يوارك بمعنى عن هذا فقال ع له قد تم لك الامر امض الى البسطام وادع الناس الى الله سبحانه والى رسول الله والى اوليائه وفي رواية
فنظر اليه شزرا وقال ارى فيك مجاهدة ومساعدة والمجاهدة سر لطف المساعدة عناية الحق فلم يكن صاحب المجاهدة سيئا او صاحب العناية
طنانا واني مين رجال المريد الستار العارف طيارا وطريحا لا انتباح لي بسطام وادع الى سبيل الملك العلام فطلب الشيخ من حضرة الصادق ع
خلعة وتبركا بها ودعا منها النمامكشا حتى بدنه وارسل معه للاعز محمد بن جعفر وقد منعمين الى بسطام وابقوا ان نوبتي محمد هناك التي حقوق
ابي يزيد ودفنه ابو يزيد في الموضع الذي هو الى الان موجود وعليه قبة عالية وكان يمشي الى زيارته كثيرا انتهى ما اضافه صاحب المجالس بعد ذكره لهذه
الحكاية الفارسية وقال الشيخ نور الدين ابو الفتوح الحصري انه صح عن علماء التاريخ ان وفات مولانا الصادق ع كانت في سنة ثمان واربعين
ومائة وان وفات السلطان ابي يزيد المذكور في سنة احدى وستين ومائتين ولم يختلف احد من العلماء في هذين التاريخين مع ان تفاوت بينهما
مائة وثلثة عشر سنة ولم يذكروا ايضا عمر السلطان اكثر من الثمانين فاحتمل ان يكون ملازمته لحضرة السلطان مولانا الامام علي بن موسى ع الرضا

واسند الشهرتوني ذلك الى نساخ الكتب الى ان قال بعد ذكره لتوجيه من احتمل ان يكون المراد باعتضا تحمل ولاء اهل البيت واستسلامه لجعفر مولانا
الصادق عليه السلام انه لا يدفع الحق الصريح اعتضادا بالحمل الموثوق المحيك نعم ان التوجيه لا صحة له بكتب التواريخ وبيننا ينسب النبي من سقاية الذي في
نهاية الضعف والاشكال وحل ذلك كما استفيد لهذا الفقير من مطالعة كتاب معجم البلدان ان يلتزم بعد الى الرجل الذي هو منصوص بكل هذه
والالقاب ذلك انه قال في ذيل ترجمة بسطام وهي مدينة كبيرة ورايت قبر ابي يزيد طيفور بن عيسى بن سروشان الزاهد البسطامي الاصغر عليه فامكن
ان يكون ابو يزيد المعاصر لمولانا الصادق عليه السلام وصاحب السقاية في داره هو الاكبر من الرجلين في ذلك البلد وما هو بما عرفت هو الاصغر اثنه تعالى اعلم
انتهى وفي مجالس المؤمنين ايضا بناء على ما نقل عنه ان ابا يزيد الملقب بطيفور في بلدة بسطام اثنان ابو يزيد طيفور بن عيسى الاكبر وابو يزيد طيفور
بن عيسى الاكبر وابو يزيد بن علي الاصغر واقول ان هذا الجمع في غاية المتانة ومن احسن ما يمكن ان يتوفق به بين المنافرات ويشهد بعينه ايضا
كون ابن سروشان المذكور هو الاكبر منهما وذلك لمناسبة هذا الاسم جدا من كون جده الذي كان مجوسيا خلاف عيسى على الذين هما من
اسماء عرب محضة المجوس كتب الله مع صاحب الوفيات وعد التفاتهم الى هذه الدقيقة مع انه المعقول بهذا العنوان والذاكر مجوسيته جده وان كان
ما يذكره هو وصاحب المرتين ما لا يكون تابعيج وفات الرجل سنة احدى وستين ومائتين لا يناسب الا الاخير كما لا يغفل عن الكلمات الطريفة
والاوصاف العالية المنيفة لا يناسب الا الاول فليتامل واذا عرفت ذلك يظهر لك شيئا مولانا الآقا محمد علي بن سميا المروج اعلى الله مقامهما
في شرحه على مفاتيح البصيرة حيث احتمل في ترجمة مولانا الصادق عليه السلام ان يكون جعفر الذي استفاض حكاية التقاء ابي يزيد البسطامي اياه واستفاضته
منه وسقايته في داره هو الكذاب الذي كان ولد المولانا الامام علي بن محمد النقي العسكري عليه السلام ثم قال فلعل التقائه وسقايته داره كان قبل ظهور فسقه
وكذبه في دعوى الامامة بعد اخيه الحسن عليه السلام فلا ينافي حسن حاله والله اعلم بحاله وقال ايضا بعد سطر لما ذكر الشيخ ابو الفتوح المحدث حيث قال
ان الامام قد وصل الى اخر ما نقلناه عنه وقد نظر المحقق الشريف في شرح المواقف حيث قال واما ابو يزيد فلم يدرك جعفرا بل هو متاخر ولكنه سقى
من رو خاسته جعفر ولدا اشتهر بنسبته اليه انتهى بل لم يكتف بذلك الى ان سطر في كلام صاحب المجالس ونصريحه بكون هذا الاسم والكنية
التسلسل حلو وقال معنى ما نقلنا من الروايات لا حاجة الى ما ذكروه من التاويلات والتكلفات لما عرفت من عدم امكان اللقاء مع ان ابا يزيد الاصغر
الذي ذكرنا خرج عن زمن الحديث قطعا وعن زمن التشريف ايضا رابني على ما يظهر من تصنيفه وقفت عليه ولا يمكن ان يصير مشتبها بكنيته في الاسم
لذلك التوهم انتهى وكان ما ترى من جهة عدم تمامية ممارسته لكلمات ارباب الفن وعدم اطلاعه على تصريح صاحب المعجم من قبل صاحب المجالس بكثيرهم
ان المراد بهذا الاصغر هو ابو يزيد المتاخر الموجود في بعض الكلمات بعنوان ابي يزيد الثاني كما سيشير الى شيء من ترجمة احوال ايضا في ذيل هذا
العنوان دون ذلك الرجل الذي ذكروا تاريخ وفاته كما اشير اليه من قبل وهو من سلسلة الاكبر الذي اشتهر لقائه لمولانا الصادق عليه السلام من قبل قطعا
ما استنبطناه هذا وقال صاحب تلخيص الآثار في ترجمة بسطام مدينة كبيرة بقومس بهرت امعان على راس الطريق المار من قرية شاروا الواقعة على
طريق الطوس من عجائبها انه لا يرى بها عاشق من اهلها واذا دخلها من به عشق زال عنه ذلك وايضا لم ير بها مدة ظهورها
يزيد البحر والعود ولا تلحق اليها داخلها الا تاكلها العدن بها حيات تضعا رو ثما بها سلطان العارفين ابو يزيد طيفور بن عيسى البسطامي
صاحب الكرامات مات سنة احدى وستين ومائتين ببسطام انتهى ويحتمل ايضا ان يكون لفظ جعفر الصادق الموجود في كلمات الطائفة
اشتباها منهم بلفظ ابي جعفر الجواد التي هي عبارة عن مولانا محمد بن علي بن موسى بن جعفر الصادق عليه السلام وهذا احسن بكثير من احتمال الشيخ ابو الفتوح
المحدث كون من لقيه او استفاض من صحبته هو ابو علي بن موسى الرضا عليه السلام لمساعدة بعض الالفاظ ايضا ذلك خلاف ما احتمله الشيخ المذكور
معتضدا بما لانا وجدنا في بعض كتب العامة العرفاء المتدربين ايضا من الحديث التي لم يروا به عن نافي المذهب آباء ابو يزيد الذاهب الى
الطريقة الحقة بصيرة نحو اهل البيت وطهاميه ما بانهم النبيات ويحيى الاوده بعض الفاظ ما ذكره لك المصنف من اجل ما ذكر مضافا الى سائر
فوائده الجمة لاهل المعرفة والتميز وهو ما قال حدثنا للشيخ الصالح ابو يزيد البسطامي قال خرجت من مدينتي بسطام في بعض السنين قاصد الزيارة
البيت الحرام في غير وقت الحج فمر بنا لشتاء الى ان وصلنا الى مسقو ولما كنت بالعوطة قبل دخول مسقو مررت بقرية من قراها فرايت في تلك القرية
تل تراب عليه صبي دباعى السن يلعب بالتراب فقلت في نفسي هذا صبي ان سلمت عليه لم يعرف السلام وان تركت السلام اخللت بالواجب فاجمعت
راي على ان اسلم عليه فسلمت عليه فرفع راسه الى فقال والذي رفع السماء وبسط الارض لولا ما امر الله برد السلام لما رددت عليك ستصغرا امرى
واستحقرتني لصغر سني عليك السلام ورحمة الله وبركاته وتحياته ورضوانه ثم قال صدق الله واذا حييتم بتحية فحيوا باحسن منها وسكت فقلت او
ردوها فقال ذلك فعل المقصر فعلمت انه من الاقطاب المؤيدين فقلت يا سيدي استغفر الله واتوب اليه فقال قد عفونا عنك ان الله هو الذي يقبل
التوبة عن عباده ويعفو عن السيئات ويعلم ما تفعلون ثم قال لي يا ابا يزيد ما اقدمك الى الشام من بلدك بسطام فقلت يا سيدي اقصد
زيارة البيت قال اي بيت قلت بيت الله الحرام فقال نعم القصد ثم سكت ثم رفع راسه الي وقال يا ابا يزيد عرفت صاحب البيت فعلمت اشارته وما يريد فقلت

لا فقال هل رأيت احداً يحجّ الى بيت من لم يعرف قلت لا يا سيّدي وانا ارجع الى مدينتي حتى اعرف صاحب البيت قال اذا الطف لك نودعته وخرجت من ساعتي على اثري الى بسطام وعملت الطلوة حتى عرفت الله تعالى ثم خرجت مصمّماً الى ان وصلت الشام ووصلت الغوطة الى القرية بعينها فوجدت الصبي على كوم التراب على الحالة التي فارقته عليها في العام الماضي فسلّمت عليه فرحّب وردّ عليّ السلام احسن من الاول وجلست ورأيت الكلام وانا من هيبته لا استطيع ان اتكلّم الاحوال ثم التفت اليّ وقال يا ابا يزيد كأنك عرفت صاحب البيت قلت نعم يا سيّدي فقال فاذن لك في التوجه الى بيته قلت لا يا سيّدي وعلمت اشارته ومعنى قوله وقلت ارجع حتى يأذن لي في زيارة بيته فقال ابا يزيد وكل من عرف انما يتكلم على نيّته من غير تعيين لصاحب البيت ولا استدعاء منه فقلت لا يا سيّدي وانا ارجع قال ذلك اليك فودّعته وانصرفت الى بسطام واصل الى ان وصلت الى الشام ودخلت الغوطة ودخلت القرية فوجدت صاحب الصبي على كوم التراب فسلّمت عليه فرحّب وردّ عليّ احسن ردّ ولبّى ورأيت الكلام اكثر من الاول وهيبته في قلبي اكثر مما كانت ثم التفت اليّ وسألني وقال يا ابا يزيد كان صاحب البيت قد اذن لك في زيارة بيته فقلت نعم فقال يا مسكين رجال اذا عرفت صاحب البيت اي حاجة لك في الحج اذ اصحابهم لا يزالون يتوسلون الى صاحبه عسى ان يلحظهم لحظة منه بعين عنايته وقد حصل على الاصل عرفت اشارته وسكت فقال لي انت الليلة ضيفي كأنّ بين الظهر والعصر فقلت نعم يا سيّدي وجلست معه على الكوم الى ان وقت العصر وطرح في الشمس فقال لي انظر الوقت فنظرت فقلت دخل الوقت وهو اول الوقت فنهض وقال عليّ وضوء فلنا ثلاثاً فقال اتبعني فتبعته قدر عشرين خطوة فرأيت نهراً اعظم من الفرات فجلس وجلست فتوضأ احسن وضوء وتوضأت وقد فرغ واذا قافلة مارّة فنقدّم منّا الى واحد منهم وسألته عن النهر فقال هذا جيحون فسكت وركعت واقام الصلوة وقال صلّ انا مهتمّ فقال انت اولى من جميع الجهات الشرعية فلما انقضت الصلوة قال لي قم فقمت ومشيت معه قدر عشرين خطوة واذا نحن على نهر اعظم من الفرات وجيحون فقال لي اجلس مكانك فجلست ومضى وتركني مرّ على ناس في مركب فسألتهم عن المكان الذي انا فيه فقالوا انه نيل مصر بينك وبينها فرسخ او دون فرسخ ومضوا فما كان غير ساعة الا وصاحبي قد حضر وقال لي قم قد عزم علينا فقمت معه قدر عشرين خطوة فوصلنا عند غيبوبة الشمس الى نخل كثيرة وجلسنا الى ان سقط القرص فقال لي اقم الصلوة فاقمت وتقدّمت وصلّيت وتركع بعد الصلوة فاذا رأيته ثم جلس واذا عبد قد اقبل اليه معه طبق فيه ثلثة اقراص من شعير وقدح عسل وعندنا عين ماء فوضعه بين يدينا ثم قال لي اجلس فجلس واكل معنا فوالله ما استطعمت عمري بطعام مثله ولا اطيب منه فلما فرغنا ناولني العبد ماء فغسل ومضى ثم قام وقال لي امش فمشيت خلفه يسيراً واذا نحن بالكعبة والامام يصلي فاحرمنا بالصلوة خلفه وصليت فلما انقضت الصلوة انصرف الناس ولم يتوجه احد لاداء بعض المناسك فاخذ بالتلبية وحصل لي ما ازعجها فبكيت وارتعشت فقال امض حتى يرد سيّدك البيت ويطوف ومضى ودخلت الكعبة ودرت فطفت وخرجت ثم دخل هو فلبث يسيراً وخرج ثم قال لي انت متوجه تسعى فاقم مكانك حتى يكون الثلث الاخير من الليل وها انا اقبل لك فاخذ يمشي على يمينها فاذا انقطعت العلائق فاجلس في مكانك الى الفجر وتوضأ وصلّ فان بيتك بالاذان مصر حيث شئت قدره الله تعالى فقلت كرامة يا سيّدي ومضى فسألت عن الرجل الذي فتح الكعبة فقال هذا سيّدك محمد الجواد فقلت الله اعلم حيث يجعل رسالته واتممت كما امرني فلما كان الثلث الاخير قمت ومشيت غير بعيد على الاحجار فلما انتهيت وحققت قريتي فجلست الى جانبها ومسّ فلما طلع الفجر قمت الى الماء فتوضأت وصلّيت واستطرتها الى طلوع الشمس مع ذلك كلم اذ رفع راسي الى جهة من الجهات لا مستقبل القبلة مطرقاً الى الارض فلما رأيت البحر عرفت اشارته والتفت فاذا القرية على باب مدينة بسطام فدخلت لم اذكر شيئاً الى مدّة متطاولة ثم ذكرت ذلك والله يعصم من الزلل هذا وكان ابو يزيد ذا النون المصري ايضاً وقد عرفت طبقته فيما سبق ومن جملة ما حكي عنه نقل بعض المواضع المعتبرة انه ارسل ذو النون المصري العارف المشهور المتقدّم ذكره اليه رجلاً وقال له الى متى النوم والراحة وقد جاوزت القافلة فقال ابو يزيد قل لاخي ذي النون الرجل من ينام الليل كله ثم يصبح في المنزل قبل القافلة فقال ذو النون هنيئاً له هذا كلام لا يبلغه احوالنا ثم ليعلم ان ابا يزيد البسطامي الثاني علم للمولى محمد بن عبد الله البسطامي المعروف بهذه الكنية كما ذكر وكان من احفاد ابا يزيد الاول ومعاصر شيخنا البهائي وله ايضاً ميل الى مشرب الصوفية كما في رياض العلماء قال وله مؤلفات حسان رأيت جملتها منها رسالة في مسئلة القضاء والقدر وعلّقها باسم السيّد الامير مظفر من عاظم اهل عصره عندنا منه نسخة وله ايضاً رسائل وكتب غير ذلك ولما كان اسمه على ما وجدناه في كثير من مؤلفاته التي بخطه بعنوان ابا يزيد بن عنايت الله ابا يزيد البسطامي ونحن اوردنا ترجمته في باب الياء الموحدة انتهى وهذا الرجل هو صاحب كتاب معراج التحقيق الذي سيجي الاشارة اليه في ترجمة مولانا عبد الله الشهيد انشاء الله تعالى ورأيت له ايضاً رسالة بالفارسية في بعض المسائل المستطرفة الكلامية والعرفانية وغيرهما الشيخ الاديب الكامل المشوق في الله

ظالم بن عمرو بن سفيان بن جندل وقيل سليمان بن عمرو وقيل غامر وقيل بعم بن حلس بن نفاثة بن عدي بن الديل بن بكر بن عبد مناة بن كنانة الكنى بابي الاسود الدؤلي والدئلي بضم الدال المهملة وفتح الهمزة او الواو نسبة الى الدئل الذي بفتح الواو والى الدئل الذي هو بكسر الهمزة لا محالة وهي قبيلة من كنانة وانما فتحت الهمزة في النسبة لئلا يتوالى الكسرات كما قالوا في النسبة الى النمر النمري كما في الصحيح ابي اسلم ... والثقة التابعي الفاضل الشاعر ... امير المؤمنين علي عليه السلام ... وصحبه لا زال في صحبة الرسول ... الله ...

ظما



بمري وهي قاعدة مطردة كما ذكره ابن خلكان ونقل ايضا عن الاصمعي وسيبويه والاخفش وابن السكيت وابي حاتم والعلكي وغيرهم وغلطوهم لبعض من انتحل
النحو من المحشين الاصفهانيين الاواخر لشرح الهيئة عبد الرحمن السيوطي ان نسبته الى دئل الذي هو من احياء العجم ونقل ايضا عن الكسائي وابي عبيدة
ابي محمد بن حبيب انهم كانوا يقولون نسبته الى الديل بكسر الدال المهملة وسكون الياء قال صاحب منتهى المقال ويقال ايضا الدئلي بكسر المهملة وفتح
الهمزة والديل هكذا اسم دابة بين ابن عرس والثعلب قال ابن الحجر كما عن تقريبه هو ظالم بن عمرو ويقال عمرو بن ظالم ويقال بالتصغير فيهما ويقال عمرو بن عثمان
وعثمان بن عمرو الى اخر ما ذكره واقول ولهذا قيل ان في اسمه ونسبه ونسبته اختلافا كثيرا وعلى كل حال فلنعم ما اسمعو عن حقيقة احوال الرجل بعض اصحاب كتب
الرجال حيث قال بعد الترجمة لما يقرب من هذا المنوال يظهر من الاخبار مدح عجيب يمكن عد حديثه حسنا وفي كتاب عمدة ابن البطريق الحلي وهو من
اجلاء علمائنا ابو الاسود الدئلي وهو من بعض الفضلاء الفصحاء من الطبقة الاولى من شعراء الاسلام وشيعة امير المؤمنين علي بن ابي طالب انتهى وقد ذكره
الشيخ في رجاله انه من اصحاب الائمة المعصومين هم امير المؤمنين والحسن والحسين وعلي بن الحسين ع وذكر بعض المورخين من العامة انه تابعي بصري وهو اول من
تكلم في النحو وهو احد القراء قرأ القرآن على علي بن ابي طالب ع ووثقه ايضا الذهبي صاحب رجال العامة كصاحب التقريب ذكر انه اسكن النحو بمعنى اخترع علمه ثم
ذكر كل منهما انه مات سنة تسع وتسعين وفي كتاب وفيات الاعيان انه كان من سادات التابعين واعيانهم صحب علي بن ابي طالب ع وشهد معه وقعة صفين
وهو بصري وكان من اكمل الرجال رأيا واسدهم عقلا وهو اول من وضع النحو وقيل ان عليا وضع له الكلام كله ثلاثة اضرب اسم وفعل وحرف ثم دفعه اليه
وقال له تمم على هذا وقيل انه كان معلم اولاد زياد بن ابيه وهو والي العراق يومئذ فجاءه يوما وقال اصلح الله الامير اني ارى العرب قد خالطت هذه الاعاجم
وتغيرت السنتهم افتأذن لي ان اضع للعرب ما يعرفون او يقيمون به كلامهم قال لا قال فجاء رجل الى زياد وقال اصلح الله الامير توفي ابانا وترك بنون فقال زياد
توفي ابانا وترك بنون ادعوا لي ابا الاسود فلما حضر قال ضع للناس الذي نهيتك ان تضع لهم وقيل انه دخل الى بيته يوما فقالت له بعض بناته يا ابت ما احسن السماء
بضم الاول وكسر الثاني فقال يا بنية نجومها فقالت اني لم ارد اي شيء منها احسن انما تعجبت من حسنها فقال اذن فقولي ما احسن السماء وحينئذ وضع النحو
وحكى ولده ابو حرب قال اول باب وضع ابي باب التعجب وقيل لابي الاسود من اين لك هذا العلم يعنون النحو فقال لقنت حدوده من علي بن ابي طالب ع وقيل ان ابا
الاسود المذكور كان لا يخرج شيئا اخذه من علي بن ابي طالب الى احد حتى بعث اليه زياد المذكور ان اعمل شيئا يكون للناس اماما ويعرف به كتاب الله عز وجل
فاستعفاه من ذلك حتى سمع ابو الاسود قاريا يقرا ان الله بريء من المشركين ورسوله بالكسر فقال ما ظننت ان امر الناس آل الى هذا فرجع الى زياد فقال
افعل ما امر به الامير فليبغني كاتبا لقنا يفعل ما اقول فاتي بكاتب من عبد القيس فلم يرضه فاتي بآخر فقال له ابو الاسود اذا رأيتني قد فتحت فمي بالحرف فانقط نقطة فوقه
وان ضممت فمي فانقط بين يدي الحرف وان كسرت فاجعل النقطة من تحته ففعل ذلك وانما سمي النحو نحوا لان ابا الاسود المذكور قال استاذنت
علي بن ابي طالب ع ان اضع نحو ما وضع فسمي لذلك نحوا والله اعلم وكان لابي الاسود بالبصرة دار وله جار يتاذى منه في كل وقت فباع الدار فقيل له
بعت دارك فقال بل بعت جاري فارسلها مثلا الى ان قال وله اشعار كثيرة فمن ذلك قوله وما طلب المعيشة بالتمني ولكن الق دلوك في الدلاء
تجئك بملئها طورا وطورا تجئك بحماة وقليل ماء ومن شعره ايضا صبغت امية الدنيا اكفا وطوت منه دونه دنياها وحكي انه تراضا
الفالج فكان يخرج الى السوق يجر رجله وكان موسرا ذا عبيد واماء فقيل له قد اغناك الله عن السعي في حاجاتك فلو جلست في بيتك فقال لا ولكني
اخرج وادخل فيقول الخادم قد جاء ويقول الصبي قد جاء ولو جلست في البيت فبالت علي الشاة ما منعها احد عني وحكى خليفة بن خياط ان عبد الله بن عباس
كان عاملا لعلي ع على البصرة فلما شخص الى الحجاز استخلف ابا الاسود عليها فلم يزل حتى قتل علي ع وفي بعض النسخ زيادة وكان شيعيا ومن كلامه فيه
لو اطعنا المساكين في اموالنا لكنا اسوأ حالا منهم وقال لولده لا تجاودوا الله تعالى فانه اجود وامجد ولو شاء ان يوسع على الناس كلهم لفعل فلا
تجهدوا انفسكم في التوسع فتهلكوا هزلا انتهى ما في الوفيات الاولى وتوفي ابو الاسود بالبصرة سنة تسع وستين في طاعون الجارف عن عمر خمس
وثمانين سنة وقيل انه مات قبل الطاعون بعلة الفالج وقيل انه توفي في خلافة عمر بن عبد العزيز وتولى عمر الخلافة في صفر سنة تسع وتسعين
للهجرة وتوفي في رجب سنة احدى ومائة بدير سمعان انتهى وقال صاحب طبقات النحاة روى عن عمر وعلي وابن عباس وابي ذر وغيرهم وروى عنه
ابنه يحيى بن يعمر وصحب علي بن ابي طالب وشهد معه صفين وقدم على معاوية فاكرمه واعظم جائزته وولي قضاء البصرة وهو اول من نقط المصحف
ثم قال قال الجاحظ ابو الاسود معدود في طبقات الناس وهو في كلها مقدم مأثور عنه في جميعها معدود في التابعين والفقهاء والمحدثين والشعراء
والاشراف والفرسان والامراء والدهاة والنحاة والحاضري الجواب والشيعة والبخلاء والصلع الاشراف والعرج الاشراف مات سنة تسع وستين
للهجرة بطاعون الجارف انتهى وطاعون الجارف كما ذكره السيد نعمة الله الموسوي الجزائري وكان مسكن الشيخ وغيره هو الوباء العام الذي اصاب البصرة
في سنة تسع وستين من الهجرة ولم يبق فيهم الا ثلاثة ايام فقتل في اليوم الاول سبعين الفا وفي اليوم الثاني اثنين وسبعين وفي اليوم الثالث جميع اهل البلد الا ما
يقال انهم تسعة انفس واقل وهو غريب جدا ونقل انه في ذلك الطاعون مات بعض صحابة رسول الله ص ولده ولم يقل فيه شيئا خلا الخضوع لله ولم يظهر
نفسه الا الرضا والتسليم هذا ومن كتاب المطالع السعيدة لجلال الدين السيوطي قال واخرج ابن الانباري من طريق ابي الطفيل كتب معوية الى زياد بن عبيد الله

ويقول أمثل عبيد الله بعث إلى أبي الأسود فقال يا أبا الأسود إن هذه الحمراء وأولادهم العجم لعلة الحرم على ألوانهم قد أفسدت من ألسن العرب فلو وضعت شيئاً يصلح به الناس كلامهم ويعربون كتاب الله فأبى ذلك أبو الأسود فوجه زياد رجلاً فقال له اقعد في طريق أبي الأسود فإذا مر بك فاقرأ شيئاً من القرآن وتعمد اللحن فيه ففعل ذلك فلما مر به أبو الأسود رفع صوته يقرأ أن الله بريء من المشركين ورسوله فاستعظم ذلك أبو الأسود فقال عز وجه الله أن يتبرأ من رسوله ثم رجع من فوره إلى زياد فقال قد أجبتك إلى ما سألت ورأيت أن أبدأ بإعراب القرآن فابعث إلي ثلاثين رجلاً فأحضرهم زياد فاختار منهم أبو الأسود عشرة ثم لم يزل يختارهم حتى اختار منهم رجلاً من عبد القيس فقال خذ المصحف وصبغاً يخالف لون المداد فإذا فتحت شفتي فانقط واحدة فوق الحرف وإذا ضممتها فاجعل النقطة إلى جانب الحرف فإن أتبعت شيئاً من هذه الحركات غنة فانقط نقطتين فابتدأ المصحف حتى أتى على آخره ثم وضع المختصر المنسوب إليه بعد ذلك انتهى وفي محاضرات الراغب كان لأبي الأسود جبة خرق فقطعت فقال له معوية أما تمل لبسها فقال رب مملول لا يستطاع فراقه فأمر له بمال وفي بعض المواضع المعتبرة أن أبا الأسود المذكور شهد مع علي ع حرب صفين وقدم على معوية فأكرمه وأعظم جائزته وولي قضاء البصرة وهو أول من نقط المصاحف ووضع أساس النحو بإرشاد علي ع وكان من أكمل الرجال رأياً وعقلاً وكان شيعياً شاعراً سريع الجواب ثقة في الحديث يروي عن علي ع وغيرهم وقال الجاحظ إنه معدود في الناس بعين الفقهاء والمحدثين والشعراء والأشراف والدهاة والنحاة والحاضري الجواب والشيعة والبخلاء وقال فيه الشعبي ما كان أعف أطرافه وأحضر جوابه ونقل أن معوية أرسل إليه هدية ومن جملتها الحلواء ولما نظرت إليها بنته قالت من أين هذه قال أبو الأسود بعثها معوية ليخدعنا عن ديننا فأنشدت ابنته بديهة

أبا الشهد المزعفر يا ابن حرب نبيع عليك أحساباً وديناً
معاذ الله كيف يكون هذا ومولانا أمير المؤمنينا

وفي أربعين الشيخ بهاء الدين قدس سره نقل هذه الحكاية منسوبة إلى علي بن محمد بن ... قال رأيت ابنة أبي الأسود الدئلي وبين يديها خبيص فقالت يا أبه أطعمني فقال افتحي فاك ففتحت فوضع فيه مثل اللوزة ثم قال لها عليك بالتمر فإنه أنفع وأشبع فقالت هذا أنفع وأنجع فقال هذا الطعام بعث إلينا معوية يخدعنا عن علي بن أبي طالب ع فقالت قبحه الله تعالى يخدعنا عن السيد المطهر بالشهد المزعفر تباً للمرسل والآكل ثم عالجت نفسها وقاءت ما أكلت منه وأنشأت تقول البيتين ومن لطائفه أنه سئل عنه معوية يوماً إني سمعت أنك ذكرت يوم حرب صفين قال نعم يا معوية لو كنت تحمل حكماً ما كنت تفعل قال كنت أجمع ألف رجل من المهاجرين وأولادهم والف من الأنصار وأولادهم ثم كنت أقول لهم يا معشر الحاضرين من الأنصار والمهاجرين أيما أحق بالخلافة رجل من المهاجرين أم رجل من الطلقاء الذي أسر المسلمون حال الكفر ثم أطلقوه فلما قال ذلك لعنه معوية وقال الحمد لله الذي كفانا شرك ومنها أيضاً نقل الفاضل الدميري في حيوة الحيوان أنه دخل يوماً على معوية ... لأنه لم يمنعه من علي ع أن يكون شريكاً مع الحكمين لكن أهل الباطل لم يرضوا به ولا بمشاركته مع أحد وروي أنه نزل على قبيلة بني قشير وكانوا أنصاراً وهو شيعي فكانوا يرمونه في الليل بالحجارة فلما أصبح عيرهم أبو الأسود فقالوا لو ما رميناك ولكن الله رماك قال لا كذبوا على الله فلو أن الله رماني لما أخطأني وقال لهم يوماً إنه ليس من العرب قبيلة أحب أن أزيد فيهم مثل ما أريد لكم قالوا وما ذلك قال الأمر كلما أمركتم أمر عرفت أنه عين الضلال والخطأ فأجتنب منه وكلما اجتنبتم منه علمت أنه الصواب فأرتكبه وقيل إن ابن زياد قال له لولا أنك كبرت لاستعنا بك في بعض الأمور قال إن كنت تريدني للصراع فليس عندي وإن كنت تريد عقلي ورأيي فهو أكمل في أكثر من أيام الشباب وقال الزمخشري في ربيع الأبرار بشار بن برد ... أبو عبيد الله الملعون عن حب علي ع فقال إن حب علي ع يزداد في قلبي حسنه كما يزداد حب معوية في قلبك فإني أريد الله والدار الآخرة بحب علي ع وتريد الدنيا وزينتها بحب معوية وقيل له يوماً إنك ظرف علم ووعاء حلم إلا أنك بخيل ممسك قال وما خير ظرف لا يكون ممسكاً لا يرشح منه وسلم عليه أعرابي يوماً فرد إليه السلام فقال الأعرابي أتأذن لي بالدخول فقال وراءك أوسع لك قال فهل عندك شيء تطعمني قال عيالي أحق منك قال الأعرابي ما رأيت ألأم منك قال إنك نسيت نفسك ولأبي الأسود في حب علي ع وحب أهل البيت

يقول الأرذلون بنو قشير طوال الدهر لا تنسى عليا
بنو عم النبي وأقربوه أحب الناس كلهم إلينا
أحب محمداً حباً شديداً وعباساً وحمزة والوصيا
هوى أعطيته منذ استدارت رحى الإسلام لم يعدل سويا
أحبهم كحب الله حتى أجيء إذا بعثت على هويا
فإن يك حبهم رشداً أصبه ولم أك مخطئاً إن كان غيا

قال وله وقال صاحب كتاب الفصول المهمة في معرفة الأئمة قال أبو الأسود الدئلي في قتل علي رضي الله عنه

ألا أبلغ معوية بن حرب فلا قرت عيون الشامتينا
أفي شهر الصيام فجعتمونا بخير الناس طراً أجمعينا
قتلتم خير من ركب المطايا وذللها ومن ركب السفينا
ومن لبس النعال ومن حذاها ومن قرأ المثاني والمئينا
إذا استقبلت وجه أبي حسين رأيت البدر راع الناظرينا
لقد علمت قريش حيث كانت بأنك خيرها حسباً وديناً

ويقال في بعض الجوامع أن الأعور قال لأبي الأسود الدئلي ما الشيء ونصف الشيء ولا شيء فقال أما الشيء فالبصير وأما لا شيء فالأعمى وأما نصف الشيء فأنت يا أعور وأما رواياته عن أمير المؤمنين ع وهي أيضاً كثيرة يحسن ذكر واحدة منها تيمناً وتبركاً بحديث مولانا أمير المؤمنين ع وإشارة إلى بركة جعلها الله تبارك وتعالى في نسل هذا الرجل وهي ما رواه شيخنا الطوسي في مجالسه عن أبي المفضل الشيباني عن أحمد بن عيسى بن العباس عن محمد بن عبد الجبار السدوسي عن علي بن الحسين بن عون بن أبي حرب بن أبي الأسود الدئلي قال حدثني أبي عن أبيه عن أبي حرب بن أبي الأسود أن رجلاً سأل أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ع عن سؤال فبادر فدخل منزله ثم خرج فقال أين السائل فقال الرجل ها أنا يا أمير المؤمنين ع قال ما مسألتك قال كيت وكيت فأجابه عن سؤاله فقيل يا أمير المؤمنين ع كنا عهدناك إذا

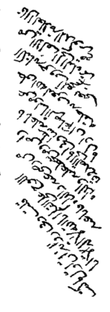
إلى جانب الحرف فإذا كسرتها فاجعل النقطة ع

ليس كذلك قال فإنه يسكن حيث ... أنا أو لم يرد ... صدر الأعرابي

عن أبيه أبي الأسود ع

سئلت

سئلت من المسئلة كنت فيها كالسكة المحماة جوابا فما بالك اليوم عن جواب هذا الرجل حتى دخلت الحجرة ثم خرجت جئته فقال كنت حاقنا ولا
رأي لثلاثة لا أرى لحاقن ولا حازق قال في البحار العلامة سقط أحد الثلاثة من النساخ وهو الحاقب والحاقن هو الذي حبس بوله كالحاقب للغائط و
يحتمل أن يكون المراد هنا أحد الأخشبين وأما الحازق فهو الذي ضاق عليه خفه فخرق رجله أي عصرها وضغطها رجعنا الى الحديث قال أبو الأسود ثم أنشأ
يقول إذا المشكلات تصدين لي كشفت حقائقها بالنظر وإن برقت في مخيل الصواب عمياء لا يجتليها البصر مقنعة بغيوب الأمور وضعت عليها
صحيح الفكر لسانا كشقشقة الأرحبي أو كالحسام اليماني الذكر وقلبا إذا استنطقته الهموم أربى عليها بواهي الدرر ولست بإمعة في الرجال أسائل
هذا وذا ما الخبر ولكنني مذرب الأصغرين أبين مع ما مضى ما غبر انتهى بالجملة وأدلة الحال أبي الأسود كثيرة لا يحتملها أمثال هذه العجالة ونسبت الأثرة
الى بعض من أخذ عنه ونذكر عنده في ترجمة الخليل الجليل وله أيضا تلامذة فضلاء غير من تقدم ذكره منهم سعد بن شداد الكوفي النحوي المعروف
بسعد الرابية ثم ليعلم أن من المتفق عليه بين الفريقين كون مؤسس علم النحو الذي يعرف به أحوال أواخر الكلم إعرابا وبناء إنما أخذ ذلك من كلام أمير المؤمنين
وإن خالف فيه علمه ندو وبينه لذلك وقد ثبت ذلك الأصل الذي ألقى إليه من معدن العلم أبو الأسود هو ما ابتليه من مثل أو مثل ما نقله الفاضل السيوطي
في كتابه الموسوم بالأشباه والنظائر عن أمالي أبي القاسم الزجاجي عن أبي جعفر الطبري عن أبي حاتم السجستاني عن يعقوب بن إسحق الحضرمي عن سعيد بن مسلم الباهلي
عن أبيه عن جده عن أبي الأسود الدؤلي أنه قال دخلت على علي بن أبي طالب فرأيته مطرقا مفكرا فقلت فيم تفكر يا أمير المؤمنين قال إني سمعت ببلدكم هذا
لحنا فأردت أن أصنع كتابا في أصول العربية فقلت إن فعلت هذا أحييتنا وبقيت فينا هذه اللغة ثم أتيته بعد ثلث فألقى إلي صحيفة فيها بسم الله الرحمن
الرحيم الكلام كله اسم وفعل وحرف فالاسم ما أنبأ عن المسمى والفعل ما أنبأ عن حركة المسمى والحرف ما أنبأ عن معنى ليس باسم ولا فعل ثم قال لي تتبعه وزد فيه
ما وقع لك واعلم يا أبا الأسود أن الأشياء ثلثة ظاهر ومضمر وشيء ليس بظاهر ولا مضمر وإنما يتفاضل العلماء في معرفة ما ليس بظاهر ولا مضمر قال أبو الأسود
فجمعت منه أشياء وعرضتها عليه فكان من ذلك حروف النصب فذكرت فيها إن وأن وليت ولعل وكأن ولم أذكر لكن فقال لي لم تركتها فقلت لم أحسبها منها
فقال بل هي منها فزدها فيها انتهى وقيل إن أبا الأسود خلف خمسة من التلامذة منهم عطاء وأبو الحرث وهما ابناه ثم ثلثة نحويين عنبسة وميمون ويحيى بن النعمان العدواني
ثم خلف هؤلاء الخمسة أبا إسحق الحضرمي وعيسى بن عمر الثقفي وأبا عمرو بن العلاء ثم خلف هؤلاء الخليل بن أحمد ويونس بن حبيب البصري وسعيد أبا أوس بن ثابت
بن زيد الأنصاري ثم أخذ سيبويه من الخليل وقرأ أيضا على يونس وسعيد ثم علي بن حمزة الكسائي وقد خدم أبا عمرو بن العلاء سبع عشرة سنة ثم قرأ كتاب
سيبويه على الأخفش وكان قد أخذ العلم من الخليل ثم خدم سيبويه وافقه قطرب بن محمد المستنير ثم بعد سيبويه لكنه لم يكن كامل ثم خلف الكسائي الفراء ثم
أبو العباس أحمد بن يحيى ثعلب ثم بعده عبد الرحمن بن محمد الأسدي ثم جاء بعدهم صالح الجرمي وبكر المازني ثم بعدهما محمد بن يزيد المبرد وأخلفت ابن مجاهد
صاحب القراءات أحد منهما ثم جاء بعدهما أبو علي العسكري وأبو سعيد السيرافي وعلي الرماني ثم قرأ على أبي علي أبو الفتح بن جني ثم عبد القاهر الجرجاني
ونقل أيضا في استخراج علم النحو قال أبو الفضل بن أبي الغنائم الكاشي شارح المفصل روي أن أبا الأسود أخذ النحو من علي ع فأخذ يوضعه
في الكلام وسبب ذلك أن ابنة لأبي الأسود لما أعجبها حسن النجوم في الظلام قالت لأبيها يا أبت ما أحسن السماء برفع أحسن وجر السماء فقال
نجومها لأنه توهمها للاستفهام وقيل إنها قالت له ما أشد الحر فقال شهر آب فقالت يا أبت إنما أخبرتك ولم أسألك وقيل إن بنته الأولى قالت
إنما تعجبت منها فقال إذا كنت تتعجبين فقولي ما أحسن السماء بالفتح ثم غدا الى أمير المؤمنين وأخبره بالقصة فقال له خط الصحيفة ثم أملى ما شرع
صحيفة وأملى عليه قال أصول الكلام ثلثة اسم وفعل وحرف ثم قال انح هذا النحو فسمي لذلك هذا العلم نحوا ثم سمع أبو الأسود قارئا يقرأ أن الله بريء من المشركين
ورسوله بكسر اللام فجاء الى أمير المؤمنين فقال له إني استنبطت أبوابا يقوم بها كلامنا فقال ايت بها فأتى بالرفع والنصب والجر ثم قال الفاعل
مرفوع والمفعول منصوب والمضاف إليه مجرور انتهى ومن جملة ما حرى أن يستنسب المقام أن نشير في مثل هذا الموضع بمناسبة أن أبا الأسود أول
من وضع علم النحو الى سبعة مما استطرفته من كتاب الأوائل للعلامة السيوطي ثم أذيلها بما وقفت عليه من الأوليات من مصنفات كتب السير والتواريخ
المعتبرة وغيرها لتكون من أكمل الفوائد وذكرى لمن كان له قلب أو ألقى السمع وهو شهيد فمنها في الأول ما أول أن الله خلق القلم فقال اكتب
فكأنه قال ما أكتب قال اكتب ما هو كائن الى يوم القيامة أول ما كتب القلم أنا التواب أتوب على من تاب أول ما خلق الله من الأشياء القلم ثم قال هذه أمانة
عندك فلا تضعها إلا في حقها أول ما بني من الأبنية إذا ما وطئه أول قرية بنيت على الأرض ثمانين بناها نوح لما خرج من السفينة وسميت
باسم الثمانين الذين كانوا معه في السفينة وأخرج ابن عساكر في تاريخه عن كعب قال أول حائط وضع على وجه الأرض بعد الطوفان حائط حران ودمشق
وأول مدينة بناها نوح لما هبط من السفينة حران ثم دمشق أول من قسم الساعات الاثني عشر نوح في السفينة ليعرف بها مواقيت الصلوة كما عن ابن عباس
أول من بنى مسجدا يصلي فيه عمار بن ياسر أول من خطب على المنابر إبراهيم أول من عمل المنبر تميم الداري لرسول الله ص أول شجرة غرسها نوح بعد الطوفان
الآس أول آية نزلت بسم الله الرحمن الرحيم كما عن ابن عباس أول ما تكلم به النبي ص حين قدم المدينة أيها الناس أطعموا الطعام وأفشوا السلام وصلوا الأرحام
وصلوا بالليل والناس نيام تدخلوا الجنة بسلام كما عن عبد الله بن سلام قلت في رواية أخرى أيضا أن أول ما صح رسول الله ص أمته قوله علام



الله تعالى على العبد اشتغاله بما لا يعنيه وان امرؤ ذهبت ساعة من عمره في غير ما خلق له لجدير ان تطول عليه حسرته ومن جاوز الاربعين ولم يغلب
خيره شره فليتجهز الى النار رجعنا الى كلام السيوطي اول من اتخذ الحصين الخاص حمد معوية اول من جعل القضاء اربعة من كل مذهب قاضي القضاة
الظاهر بيبرس بمصر في سنة ست وستين وستمائة ثم جعل ذلك في الشام وحلب اول من نقط المصحف ابو الاسود الدئلي بامر عبد الملك بن مروان وقيل
الحسن البصري اول من وضع الهمز والتشديد والروم والاشمام الخليل اول من صنف غريب القران ابو عبيدة معمر بن المثنى اخذه من اصيلة نافع بن
الازرق لابن عباس وهو ايضا اول من صنف في غريب الحديث وقيل النضر بن شميل اول من صنف احكام القران الامام الشافعي اول من دون الحديث
ابن شهاب الزهري كما ذكره الحافظ ابو نعيم واول من صنف فيه ورتبه على الابواب مالك اول من تكلم في الرجال شعبة اول من تكلم في مختلف الحديث و
صنف فيه الشافعي اول من ذنب انواعه ونوعه الانواع المشهورة الا ابن الصلاح في مختصره المشهور اول من صنف في المغازي عروة بن الزبير اول من
صنف في الفقه ابو حنيفة اول من قاس ابليس رواه ابو نعيم في الحلية عن علي مرفوعا اول من صنف في الكلام ابو هاشم وواصل بن عطا
المعتزلي وهو اول من سمى معتزليا واول من قال الحق يعرف من وجوه اربعة كتاب ناطق وخبر مجتمع عليه وحجة عقل واجماع من امة اول من صنف في اصول
الفقه الشافعي بالاجماع اول من فتق لسانه بالعربية اسمعيل كما عن ابن عباس عنه ايضا اول من تكلم بالعربية هود وقيل يعرب بن قحطان اول من وضع
النحو علي بن ابي طالب اخرجه الزجاجي في اماليه عن المبرد وقال ابو عبيدة اول من وضع العربية ابو الاسود ثم ميمون الاقرن ثم عنبسة الفيل ثم عبد الله
بن اسحق اول من وضع التصريف معاذ الهراء اول من وضع اللغة على الحروف الخليل بن احمد هو اول من وضع علم العروض اول من قصد القصائد مهلهل
وقيل امرؤ القيس وقيل غير ذلك اول من نظم الشعر الفارسي ابو العباس حسو المروزي قلت وقيل اول من قال الشعر بلغة الفرس هو بهرام جور الملك
المشهور حيث قال منم آن پيل دمان ومنم آن شير يله نام من بهرام گور وكنيتم بوجبله وقيل الاول منهم هو ابو حفص حوص بن سعد سمرقندي
كان في سنة ثلثمائة والشعر هذا آهوى كوهى در دشت چگونه دودا يار ندارد بى يار چگونه رودا ثم رجعنا الى كلام السيوطي اول من صنف في
البديع وسماه بهذا الاسم عبد الله بن المعتز اول من صنف في المعاني والبيان عبد القاهر الجرجاني اول من حد الفلسفة والحكمة الروم في عهد موسى
على نبينا وعليه السلام والصلوة واول من اشتهر بالفلسفة ونسبت اليه الحكمة فلوطرخيس بمصر اول من تكلم في الرياضيات وافرده علما اوقليدس
واول من تكلم في هيئات الفلك واخرج علم الهندسة بطليموس اول من اخرج علم المنطق ارسطاطاليس من اهل اصطخر في عهد اسكندر بن دارا اول من
وضع الطب بقراط اول من ورخ بالهجرة عمر بن الخطاب بمشورة علي في سنة ست عشرة قلت وهو ايضا اول من وضع اسم الديوان لدفتر يكتب فيه اهل
الجيش واهل العطية كما في القاموس وكان توسع فيه بعد ذلك فسمي اتباع الملوك والامراء والحكام جميعا باهل الديوان ثم قال ايضا اول من تكلم بمصر في
ترتيب الاحوال ومقامات اهل الولاية ذو النون المصري اول من تعبد ابليس ثم دعرم ثم جوهم ثم باح اورده في الفردوس عن علي اول من دل على تركيب الافلاك
وقد سير الكواكب وكشف عن وجوه تاثيرها ادريس ذكره الثعالبي في لطائف المعارف قلت وفي حادي الاماميين اول من وضع علم الرمل واخبر بالملاحم وكتب اخبارات
السنة هو دانيال النبي واول من خاط وخط ونظر في علم الحساب والنجوم ادريس ثم انه قال اول من نقل الخط الكوفي الى الخط المعهود الان يعني من خط النسخ
هرون الرشيد اول من اتخذ القراطيس يوسف اول من اتخذ الدفاتر للحساب في الديوان خالد بن برمك في ايام السفاح وكان قبل ذلك يكتب في
ادراج اول من خلع عليه من ولاة من اهل الدولة الرشيد خلع على جعفر البرمكي حين ولاه الوزارة اول من مات جمعا بعد رسول الله صلعم اول من
قال الحلفت دذاك ابن عمر وحمل الى ابي طالب قلت وكان ذلك منه في مجالس مخاطبته مع رسول الله صلعم كما نقل عن حضرت الكساف ثم قال الذي من طرح الا
هامان اول من اتخذ السرير جمشيد جم الملك الذي بنى مدينة اصطخر اول من اتخذ الميادين افريدون اول من قرأ في اخر الخطبة ان الله يامر بالعدل
الاية عمر بن عبد العزيز اول من قرا في اخر الخطبة ان الله وملائكته المهدي العباسي اول من رخم عليه في الخطبة عثمان اول من حط الساجين كرمهم
وعظم بطنه معوية اول من استراح في الخطبة يوم الجمعة عثمان بن عفان وهو ايضا اول من خطب في العيد قبل الصلوة واول من فوض الى الناس
اخراج زكاتهم اول من تمنى الموت يوسف اول من نقل من قبر الى قبر علي بن ابي طالب قلت وهو باعتقاد الجهال الشاهو الحق والتحقيق اول من عمل
الكيميا قارون وهو ايضا اول من لبس الثياب الحمر من طال الثياب وسحبها كما ذكره الثعالبي اول امراة تزوجها رسول الله صلعم خديجة اول ولد
من اسمعيل اول من سمى من بني اسرائيل كانت في النسا اول شيبة رفعت من قصار رسول الله صلعم علا فسه دعوة مغرونا دا اخرجه ابن عساكر عن سعيد بن المسيب
وغيره واخرج عن عمر بن يحيى قال اول ذل دخل على العرب قتل الحسين وادعاء زياد اول هاشمية ولدت هاشميا ولد الهاشمي ام علي بن ابي طالب
فاطمة بنت اسد اول من سمى المسجد في الاسلام علي بن ابي طالب وكان الخلفا قبله يجلسون في الامارة اول من اخرج الحمر في رمن نوح وهو ايضا اول
من اتخذ الكلب للحرسة اول من احد الحادي بالجاذ والولي ما لولي مروان بن الحكم اول من عصى الله الحسد اول من اتخذ السلاح وجاهد اسرق
الزهو ادريس اول من قاتل في سبيل الله ابراهيم حين اسر لوط واسنا يسر الروم بعد ابراهيم حتى تسفد منهم وهو ايضا اول من عمل الشيء
كما عن ابن عباس وعنه ايضا اول من ركب الخيل اسمعيل وكانت قبل ذلك وحشا واول راس حمل في الاسلام وحمل من بلد الى بلد راس محمد بن ابي بكر

ان صح حمله الى معوية فهو ذاك وعمرو بن الحمق من اصحاب امير المؤمنين اهدى به الى معوية وأول غزوة غزاها رسول الله صلى الله عليه وسلم بنفسه غزوة ودان في صفر من السنة
الثانية قبل بدر ولم يحصل فيها قتال وأول من لبس السراويل ابراهيم عليه السلام وأول من لبس القبا سليمان عليه السلام وأول من لبس العمامة ذو القرنين وقد لبسها من قبله احد من قريته
أول كلمة قالها ابراهيم حين القي في النار حسبي الله ونعم الوكيل أول ما يرفع من هذه الامة الحياء والامانة وعن النبي انه قال أول قريش هلاكا اهل بيتي اخرجه
الطبراني عن عمرو بن العاص أول من يكسى حلة من النار ابليس أول من يستظل في ظل العرش رجل انظر معسرا او محا عنه أول ما يسئل المرأة يوم القيمة عن صلوتها
ثم عن بعلها عن انس مرفوعا أول ما يوضع في الميزان الخلق الحسن عن ام الدرداء مرفوعا أول ما يوضع في ميزان العبد نفقته على اهله أول ما يتكلم من
الادمي فخذه وكفه أول من يدخل الجنة السابق الصديق عن ابي ذر مرفوعا أول طعام يأكله اهل الجنة زيادة كبد الحوت انتهى كلام الفاضل السيوطي
وقال ابن شهر اشوب في معالم العلماء قال الغزالي أول كتاب صنف في الاسلام كتاب ابن جريج في الاثار وحروف التفاسير عن مجاهد وعطاء بمكة ثم كتاب معمر بن
راشد الصنعاني باليمن ثم كتاب الموطأ بالمدينة لمالك بن انس ثم جامع سفيان الثوري ثم قال بل الصحيح وقيل والمشهور ان أول من صنف في الاسلام امير المؤمنين
ثم سلمان الفارسي ثم ابو ذر الغفاري ثم الاصبغ بن نباتة ثم عبيد الله بن ابي رافع ثم الصحيفة الكاملة عن زين العابدين انتهى وكان المراد مما صنفه
امير المؤمنين هو كتاب علي المذكور في احاديث اهل البيت والمنقول عنه من الاحكام نجم العترة وفي بعض كتب حال الطائفة ان أول من تكلم على مذهب
الامامية وصنف كتابا في الامامة علي بن اسمعيل بن شعيب الكوفي وكان من وجوه المتكلمين من اصحابنا كلم ابا الهذيل العلاف والنظام وأول من اخترع علم
الميزان هو جابر بن حيان الصوفي المتقدم ذكره وقيل أول من ناظر في التشيع هو الكميت بن زيد الاسدي الشاعر المشهور والظاهر ان أول من صنف في
الشيعة كتاب علي بن ابي رافع التابعي الذي جمع فيه فنونا من الفقه الوضوء والغسل وسائر الابواب وقيل أول كتاب صنف في الشيعة كتاب عبيد الله بن علي
ابي شعبة الحلبي الذي عرضه على مولانا الصادق فاستحسنه وقال عند قراءته ليس لهؤلاء في الفقه مثله وقال الطيبي أول من كتب وصنف من السلف ابن
جريج وقيل مالك وقيل الربيع بن صبيح ثم انتشر التدوين وظهرت فوائده وأول من جمع فقه اهل السنة وعلم العربية بالاندلس هو عبد الرحمن بن موسى الهواري
الاستجي الذي هو من اصحاب الاصمعي وابي زيد الانصاري وسفيان بن عيينة ومالك بن انس وكان حافظا للفقه والقراءات والتفسير وله كتاب في تفسير
القرآن كما عن ابن الفرضي وعن جماعة من علماء الادب مثل خالد الازهري والفاضل السيوطي كما عرفته من كلامهما وغيرهما ان المخترع لعلم الصرف هو معاذ بن
مسلم الهراء الكوفي النحوي المعلم المشهور استاذ الفراء وكان صاحب مصنفات كثيرة لم يشتهر منها شيء كما ذكره ابن خلكان وطال عمره جدا
بحيث قد فجع في حيوته بموت جميع اولاده وكان يسوي اسنانه بالذهب وانشد بعضهم في ذلك ان معاذ بن مسلم رجل   ليس لميقات عمره امد قد شاب
راس الزمان واكتهل الدهر واثواب عمره جدد الى تمام الشعر انتهى هذا وظهر لك ايضا من قبل ذلك ان مخترع علمي العروض والمعمى هو خليل بن احمد
النحوي وأول من وضع علم الخلاف ابو زيد عبد الله بن عمر بن عيسى الدبوسي الفقيه الحنفي من تلامذة ابي حنيفة صاحب كتاب الاسرار والتقويم للادلة و
غير ذلك كما ذكره ابن خلكان وأول من انشاء علم المناظرة هو ابو بكر محمد بن علي بن اسمعيل القفال الشاشي وكان عالما فقيها ذا تصانيف كثيرة ودرس
على ابي العباس بن سريج وابتدأ علم المناظرة واظهر مذهب الشافعي بلاد ما وراء النهر وهو منسوب الى شاش التي هي احدى مدنها ما وراء النهر
كما ذكره الترك كما ذكره صاحب مختصر الاثار وأول من كتب احكام القرآن هو قاسم بن اصبغ بن محمد بن يوسف البياني القرطبي الاندلسي الاخباري اللغوي
بل الحافظ المسند كما في القاموس وقيل كانت الرحلة اليه بالاندلس في زمانه وفي المشرق الى ابي سعيد الاعرابي وكانا متكافئين في السن وله ايضا كتاب
المجموع من انساب مالك وكتاب الناسخ والمنسوخ وكتاب الانساب وغير ذلك توفي سنة وعشر وثلثمائة عن بضع وتسعين سنة كما في طبقات النحاة وأول من تكلم
على قانون حكمة الاوائل هو افلاطون الالهي اليوناني المشهور واستاده سقراط الحكيم ثم أول من نقح علم الحكمة واسس مبانيها ورتب طلبات
المدعي وطرق التوجيه ارسطاطاليس تلميذ افلاطون المذكور وكان من اجل الحكماء تلميذا ولذا يقال له المعلم الاول كما انه هو ايضا أول
من استنبط من المنطق ووضع عليه قواعد الاستدلال وابطل التناسخ وأول من صنع علم المجسطي وعرف حركات الافلاك وسير الكواكب الزاهرة الهندسة ووضع
الاصطرلاب والتقويم هو بطليموس حكيم الذي تقدم الى ترجمته الاشارة فيما قبل وأول من وضع علم الطلسمات هو بليناس الحكيم وأول من تكلم في علم الموسيقى هو
فيثاغورس الحكيم وزعموا انه وضع الالحان على اصوات حركات الفلك بذكائه وصفاء جوهر نفسه كان افليمون الحكيم صاحب علم الفراسة وهي الاستدلال
بالامور الظاهرة على الامور الخفية واقليدس واضع الاشكال الهندسية والبراهين اليقينية وشهسا مخترع علم اعداد الوفق على وجه عجيب والمرطاسات
وجالينوس صاحب علم الطب في معالجات القسمة الثمينة في يومه تكاد نفسه وكل هؤلاء يونانيون وقد مرت الى تعريف بلدهم الاشارة في طي ما اوله اكنا
ولنا هذا وأول من ابطل الجدل الشرعي هو الاول وقيل معوية المذكور كما في ربيع الابرار وأول من اسلم من علماء الحكمة والفلاسفة ابو نصر محمد بن محمد بن
طرخان الفارابي الملقب بالمعلم الثاني وأول من شرح النحو وانتشر لشهوات من الحكماء وأول حكيم لازم باب الحكام هو ابو علي الرئيس كما سيأتي في ترجمته وأول
من كتب في السحر على ما هو الظاهر الامام ابو الفضل محمد بن احمد الطبسي صاحب كتاب الشامل في علم السحر وهو كتاب كبير وكان هذا الرجل معاصرا
لابي حامد الغزالي كما ذكره صاحب التلخيص وأول من كتب في الملل والنحل المحلة محمد الشهرستاني المنتسب الى شهرستان التي هي مدينة بخراسان بين

قلت وقد ... هاورت الشعر ... ١٢

الاقوال الكلية في قوانين الطبع

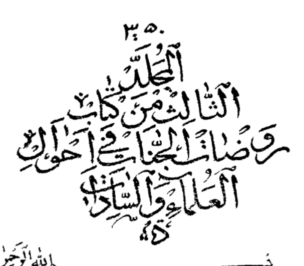
نيسابور وخوارزم على طرف وادية الرمل وكان المذكور كبيراً مشهوراً وأوّل من تكلّم بالعربيّة إسمعيل بن إبرهيم الخليل ع وقيل إنّه أوّل من خطّ بالعربي
هو مرار بن مرة الأنباري وأوّل من نقل الخطّ الكوفي من الحيرة إلى الحجاز هو حرب بن أميّة وأوّل من اخترع الخطّ البديع الذي يعرف بالخطّ النسخ بعد
ما كان المدار على الخطّ الكوفي هو محمّد بن علي بن مقلة الوزير في عصر المتوكّل العبّاسي ثمّ بعده تم أحد في تجويده وتنقيحه ياقوت المستعصمي الذي هو من
أمراء الخليفة المعتصم وأوّل من نقل خطّ النسخ إلى خطّ التعليق هو الميرزا علي التبريزي المشهور الذي كان في عصر السلطان شاه عبّاس الثاني وأمّا
الخطّ المكسّر فهو منسوب إلى تبعية العجم ثمّ إلى درويش الذي هو من المتأخّرين وأوّل من بدع التصوّف هو أبو هاشم الكوفي وقال صاحب الحصر لأنّه
في مادّة خاور أنّ بها [illegible] قرى بخراسان كثيرة الخيرات ينسب إليها الشيخ أبو سعيد أبي الخير وهو الذي وضع طريقة التصوّف في الخانقاه
رئيس الشعرة ومنها الحكيم الأنوري الشاعر شعره في غاية الحسن [illegible] وأوّل من قال الشعر هو [illegible] في قوله يعني
البلاد ومن عليها فكلّ الأرض مغبرّ قبيح وقيل إنّ هذا الشعر انشأه آدم أبو البشر في مرثية ولده هابيل وهو أوّل شعر قيل بالعربية والغرض هاهنا
أنّ [illegible] لأنّ بقول العرب إلّا أن يقال أنّه نقل المعنى والحق ما ذكره بعض أفاضل العجم هو من أنّ الظاهر أنّه كان عارفاً بجميع اللغات لقوله تعالى
وعلم آدم الأسماء كلّها لكنّه شاع بكلمة الشعر بالصورة الخاطبين للعارفين بها دون غيرها بل التأمّل وأوّل من حلق رأسه هو أبونا آدم الصفي
وكذا هو أوّل من سعى وطاف وحجّ واعتمر وقام بسائر مناسك بيت الله الحرام وأوّل من اختتن من الأنبياء بالحديد هو إسحق بن إبرهيم الخليل ع بأمر
أمر إسمعيل ع في ولادتها إيّاه وأوّل من عبد الله بالحجر الذي يوضع في الأطفال كما يقال أقوام فرعون ثمّ بقي بعدهم وأوّل بيت وضع للناس الذي
بمكّة مباركاً وأوّل مسجد بني على وجه الأرض هو المسجد الحرام وبعده بنا المقدس بأربعين سنة كما روي عن النبي ص وأوّل موضع من الأرض عبد الله
فيه هو النجف الأشرف كما يشير إليه الحديث وأوّل من دفن بالنجف الذي هو ظهر الكوفة من الأئمّة من أصحاب رسول الله ص وهو الذي شهد بدراً
وما بعدها وكان سادس ستّة [illegible] من الكوفة وما بعدها بعد أن شهد مع علي ع صفين ونهروان وصلّى عليه علي ع
ووقف على قبره وقال رحم الله [illegible] أسلم راغباً وهاجر طائعاً وعاش مجاهداً وابتلي في جسمه أحوالاً ولن يضيع الله أجر من أحسن عملاً كذا في منتهى المقال
[illegible] وأوّل من اخترع النورة وتدلّك بها هو سليمان بن داود وأوّل من صنع الحمّام جمشيد جم الذي هو من قدماء ملوك العجم
وأوّل من بنى المدارس هو نظام الملك الطوسي المتقدّم [illegible] وقيل إنّه من بدع الخليفة الثاني وقيل أوّل مدرسة بنيت كانت في بخارا وأوّل من [illegible] العهد
لغيره أبو بكر [illegible] وأوّل من [illegible] بلال بن أبي بردة وكان يقضي بين رجلين فحكم لأحدهما [illegible] أوّل من قال أمّا بعد
هو [illegible] وقيل أوّل من [illegible] جمعة كعب بن لؤي بن غالب [illegible] أنّ أوّل من وضع التاريخ العربي الهجري هو الخليفة
الثاني [illegible] الهجرة [illegible] أيضاً الشرح بطول تقصّيه في هذا الموضع وأمّا ابتداء وضع تاريخ الفرس الجديد فإنّما هو في سنة ثلث وثلثين من
الهجرة كما أنّ ابتداء التاريخ الجلالي في سنة سبع وستّين وأربعمائة وابتداء التاريخ الايلخاني في سنة احدى وسبعمائة وأوّل سكّة ضربت في الإسلام تاريخ
خمس وسبعين من الهجرة وكان قبل ذلك ينقش الدنانير رومياً وينقش الدرهم فارسيّاً وأوّل من جعل العمامة الخضراء علامة للسادة هو ملك أشرف
سلطان مصر في سنة ثلث وسبعين وسبعمائة وقيل إنّما [illegible] المأمون العبّاسي لمولانا الرضا وأمر بها في ذلك العصر لسائر بني هاشم و
العلويين وأوّل من وقع عليه اسم الوزير وشهر بالوزارة أبو سلمة حفص بن سليمان الخلال الهمداني وزير أبي العبّاس السفّاح أوّل خلفاء بني العبّاس
وأوّل من سمي من الوزراء بالصاحب هو إسمعيل بن عبّاد المتقدّم ذكره [illegible] وأوّل من احتال في عمل النار [illegible] ووضع [illegible] بعض ولاة
اسكندرية مصر في سنة [illegible] من الهجرة وفي هذه السنة كان استقرار سلطنة معوية في الشام بعد بيعة الحسن ع وأوّل ما ظهر شرب التتن و
التنباك واخترع أساس [illegible] القليان كان في سنة اثنتي عشرة وألف [illegible] الشاه عبّاس الأوّل على التقريب [illegible] مستنقاً
لك إنشاء الله تعالى من مطالعة هذا الكتاب بضاعة [illegible] والله أعلم بالصواب وإليه المرجع والمآب **تتمّة مهمّة** وتكملة

ما هل بيت النبي صلوات الله عليهم أجمعين إلى يوم القيامة نقل صاحب كتاب الكامل البهائي عماد الدين الطبري [illegible]
[illegible] صاحب أبي حنيفة [illegible] يوماً في مجلسه وذكر أنّ معوية بن أبي سفيان كان أوّل من قاد العساكر و
[illegible] ضرب السيف [illegible] وأوّل من حكم [illegible] وحكم الرسول ص في قوله الولد للفراش [illegible] وأوّل من قال
[illegible] بعد الإسلام [illegible] وأوّل من [illegible]
[illegible] الذي هو من خوارج أمير المؤمنين ع وأوّل من جلس على سرير السلطنة في الإسلام على سنن الأكاسرة والجبابرة وأوّل من صالح مع
المشركين [illegible] وأوّل من باع الإسلام وأوّل من اتّخذ الحرس [illegible] وأوّل من باع أسارى المسلمين وأوّل من جلس مجلس النبي ص من غير [illegible]
الأصحاب وأوّل من جعل الخلافة بالميراث وأوّل من [illegible] الخلافة إلى ولده [illegible] وسلام الله على محمّد و
أهل بيته الطاهرين [illegible] هذا آخر ما أوردناه من أحوال أعاظم العلماء الأنجاب وأفاضل الأطباء [illegible] **ثمّ ليكن**

أيضاً وقيل إنّ أوّل من خطّ بالعربي م ع

وقيل إنّ أوّل من قال الشعر العربي [illegible]

في المجلد الثاني من هذا الكتاب مستوفياً بحمد الله تبارك وتعالى كل ما وعدناه لك من عظيم الفائدة وجزيل الثواب وجسيم العائدة لأهل الثواب بل
كل ما هو من لباب اللباب ورقائق الآداب وفيه تذكرة وذكرى لأولي الألباب وتبصرة لمن أوتي الحكمة وفصل الخطاب فيتلوا ان شاء الله تعالى جزوه الثالث الذي
هو من ما تجدنا العين المملة الى خاتمة الكلام والمأمول من الناظرين له التصحيح عما وقعوا عليه من خلل في الكلام او الزلل في الاقدام والاقلام من غير ملام
والدعاء لمؤلفه الحقير الفقير ومصنفه الكثير التقصير محمد باقر بن زين العابدين الموسوي هداهما الله صراط السوي وكان
اتفاق جفاف القلم الكسير عن جمل هذه الكتابة والتسطير في عصير يوم الاربعاء الرابع عشر من الشهر المكرم
من شعبان المعظم احد شهور سنة ثلث وستين وثمانين في الهجرة على مهاجرها
الوف الالاف من الصلوات والبركات والتحيات بدار السلطنة اصفهان
صينت عن طوارق الحدثان ووفقني الله بكرمه العميم لاتمام
تلفيقه والالتيام على جمله مراقبة الاقدام
لحوم اصبعه والقيام ما تيسر من
ما صيبه فانه ولي الاعطاء والمنع وهو على كل شيء قدير و
بالاجابة حقيق ولا حول ولا قوة الا بالله
العلي العظيم حرره محمد
باقر ابن رحمت
ى
[illegible]
في شهر ربيع المولود
١٣٠٥ ه

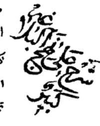


بسم الله الرحمن الرحيم

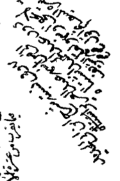
ومن يتق وعليه توكلي وهو حسبي ونعم الوكيل وله الحمد في السموات والأرض وهو الغني الكفيل وصلى الله على خير خلقه وأشرف
بريته محمد وأهل بيته الطيبين الطاهرين المعصومين من دنس المعصية بنص التنزيل **أما بعد** فهذا هو المجلد الثالث من كتاب
روضات الجنات الذي هو في ترجمة أحوال العلماء والسادات تأليف العبد الفقير إلى الله المفتقر إلى توفيق الملك الباري محمد باقر بن زين العابدين
بن أبي القاسم بن الفاضل البارع المتبحر العلامة الحسيب المعتبر الكامل أبي القاسم جعفر الحسيني الموسوي الخوانساري هداه الله سبيل النجاة
وسقاه من ماء المعين بحق الهداة وألقمه الحجة الساطعة على كل حال وأمسه من الوثائق العائقة في المبدأ والمآل **باب ما أوله**
العين المهملة من أسامي فقهاء أصحابنا المتشرعين رضوان الله تعالى عليهم أجمعين المولى الفاضل النبيل أبو سعيد **عبد الجليل**
بن أبي الفتح مسعود بن عيسى المتكلم الرازي أستاذ علماء العراق في الأصوليين مناظر ماهر حاذق وله تصانيف منها نقض التصفح لأبي
الحسين البصري المعتزلي في الأصول على مذهب آل الرسول جوابات علي بن أبي القاسم الأسترآبادي المعروف بسلغران جوابات الشيخ
مسعود الصوابي مسألة في المسح مسألة في الإمامة مسألة في المعدوم مسألة في الاعتقاد مسألة في نفي الرؤية تما هذه وقرأت بعضها
عليه كذا ذكره الشيخ منتجب الدين القمي في فهرست علماء المتأخرين كما نقله عنه صاحب أمل الآمل في ذكر علماء جبل عامل والعجب منه أيضا
ترجمة أخرى للشيخ العالم أبي سعيد عبد الجليل بن عيسى بن عبد الوهاب الرازي المتكلم الفقيه المتبحر الذي قد كان هو إمام الأئمة في عصره
وله مقامات ومناظرات مع المخالفين مشهورة وله تصانيف أصولية تم قال صاحب الأمل عند ذكره لهذه الترجمة أيضا بعد ما ذكرناه
من الأوصاف وهذا الشيخ الجليل من مشايخ ابن شهرآشوب ويروي عن أبي علي الطوسي وقد ذكره في معالم العلماء فقال الشيخ الرشيد عبد
الجليل بن عيسى بن عبد الوهاب له مراتب الأفعال نقض كتاب التصفح عن أبي الحسين ولم يتمه انتهى وقد تقدم نقض كتاب التصفح لأبي الحسين
في مؤلفات عبد الجليل بن أبي الفتح ولا منافاة في كون كل منهما صنف له نقضا ولا يخفى على مثل ابن شهرآشوب موثقا بتحرير ولا
على منتجب الدين ذلك ويقرب اتحاد الرجلين بأن يكون نسبه هنا إلى جده وهناك إلى أبيه وقد ذكره منتجب الدين مرتين لا وجه له مع
وجود فاصلة هنا أصلا ويقرب هنا ملتئما اتحاد الكتابين والنسبتين للكتابين وعدد التسامي كلام صاحب الأمل عن الفهرست المتقدم
ذكره أيضا ترجمة الشيخ الواعظ نصير الدين عبد الجليل بن أبي الحسين بن أبي الفضل القزويني وذكر أنه عالم فصيح ديّن له كتاب بعض مثالب
النواصب في نقض بعض فضائح الروافض وكتاب البراهين في إمامة أمير المؤمنين كتاب السؤالات والجوابات سبع مجلدات كتاب مفتاح
التذكير كتاب تنزيه عائشة يعني عن الفواحش العظيمة كما هو محقق وفاق الإمامية أيضا وهو غير هذين الرجلين جميعا وقد ذكره صاحب
مجالس المؤمنين في عداد المتكلمين والحكماء بعنوان الشيخ عبد الجليل محمد القزويني الشافعي المنزل بالكرة وقال إنه كان من أركان
العلماء الأعلام وأنقياء المشايخ الكرام وكان في عصره مشهورا بعلو الفطرة وجودة الطبع وممتازا بين أقرانه وقد ألف بعض
معاصريه من متعصبي أهل السنة من بلاد الري ونواصب تلك الناحية مجموعة في ذم أهل الشيعة وبدعا عن علماء الشيعة الذين كانوا
بالري وبلدة الري أجمعها للاتفاق على أن الأولى والأحق بالتعرض لدفع ذلك ونقضه هو الشيخ عبد الجليل هذا وقد عرفه الله

لنا بعض كتب الشريف في بعض تلك المجموعة وجعل عنوانه باسم صاحب الزمان ثم ذكر بعده عبارة اول كتابه وخطبته واورد ايضا بعض
الفوائد واللطائف من كتابه هذا في ترجمته وذكر سطرا او سطرين منها الى ان قال في مطاوي كتاب محاسن المذكور وقال ان نسخة ذلك الكتاب
عزيزة جدا الى ان قال ذكره وقال صاحب رياض العلماء بعد نقله لكلام القاضي هذه ثم ان كتابه المذكور كتاب لطيف في الامامة كثير الفوائد
والان عندنا منه نسخة عتيقة وقد ابتدعت نسخ منها ونسخة اخرى عتيقة عند مولانا والفضلاء انه يظهر من اوايل هذا الكتاب انه الفه
بعد سنة ست وخمسين وثمانمائة باسم النقيب ... الدين ملك النقباء سلطان العترة الطاهرة ابي الفضل محمد بن علي المرتضى ... السيد
الامير نظام الدين عبد الحي بن عبد الوهاب بن علي الحسيني الاسترابادي الجرجاني الاصل الى علي احمد الصوفي الاستر في يظهر من كتاب رياض
العلماء انه فاضل عالم فقيه متكلم اديب بل كان من افراد عصره في عهد السلطان شاه طهماسب الصفوي وله عدة مؤلفات منها شرح على الصغير
الشهيد كبير جدا وشرح جيد اخر عليها متوسط الحجم في بلاد كرمان بعد الاول بالتماس بعض الائمة وهو حسن الفوائد جيد المطالب
يدل على غاية مهارته في العلوم ولا سيما في الفقه ورسالة اخرى في ترجمة الالفية المذكورة بالفارسية الفها بامر بعض الامراء
مع انضمام فوائد اخرى متعلقة بالصلوة والزكوة ونحوها جيدة المطالب ومنها رسالة المعضلات وهي في اشكالات العلوم الحكمية
والفقهية ونحوها وكان تاريخ الفراغ من تاليفها سنة تسع وخمسين وتسعمائة ومنها ايضا رسالة في مسائل من علوم عديدة كالمنطق
والكلام والفقه وهي مشتملة على مقالتين وخاتمة وكتاب في الخطب وحاشية على شرح التجريد وحاشية على حاشية السيد الشريف عليه وحاشية على شرح
هداية الحكمة كما صرح به الامير فخر الدين السماكي في حاشيته على الشرح المذكور وقد كان عندنا من مؤلفاته حاشية على تصورات شرح
الشمسية القطبي والحاشية الشريفية وحاشية اخرى على تصديقاتها ايضا وحاشية على بحث تمام المشترك وحاشية على بحث العلل الاربع
وكان فيكل باسترآباد وهراة اولا ثم خرج من تلك البلاد خوفا من الاعداء وسكن مدة من الزمان بلاد كرمان وقال خواند امير في
احوال حبيب السير بالفارسية ما معناه ان الامير عبد الحي ابن الامير عبد الوهاب الاسترآبادي الجرجاني تم الهروي قدم من بلدة استرآباد
الى بلدة هراة في سنة ست وتسعمائة واشتغل هو في كل الاوقات بتحصيل العلوم العقلية والنقلية وفاق على اقرانه بحسن ذهنه
وحسن طبعه في مدة قليلة واشتهر بين العلماء بالمهارة في العلوم ولذلك صار منظورا لنظر السلطان حسين ميرزا بايقرا وامرائه و
فوض اليه تدريس مدرسة كوهرشاد بيكم واشتغل بلوازم الافادة بها كما ينبغي الى ان ظهرت دولة السلطان شاه اسمعيل الصفوي
بخراسان فاعتلى امر هذا السيد بها بعد ذلك وكان من حكام خراسان مع وجود ... ولما استعفى السيد السعيد الشهيد
الامير غياث الدين محمد الامير يوسف من منصب صدارة خراسان تقلد الامير عبد الحي المذكور عدة من السنين في غاية الاستقلال
والى الان يعني تسعمائة وتسع وعشرين وهي بعينها سنة وفاة السلطان شاه اسمعيل المذكور ايضا هذا السيد مقيم بهراة في غاية العزة
والاحترام ويشتغل بنشر مسائل العلوم الدينية واظهار حقايق المعارف اليقينية وبالجملة هذا السيد في الواقع في هذا العصر
مقدم من بين العلماء والفهم على اكثر فضلاء اهل خراسان من عراق ... وبكماله ... هو بعقله ... انواع حقايق العلوم
ودقائقها وبه ينتظم امور القضايا الشرعية والفتاوى الدينية ... صلى اللّٰه على النبي وآله انتهى وكان
والد الامير عبد الوهاب بن علي الحسيني الاسترآبادي ايضا فاضلا عالما جليلا قاضيا في مملكة جرجان ومتصديا لعظائم امورها
وكان من العلماء المذكورين لاوائل دولة السلاطين الصفوية وقبلها ايضا وله شرح ممزوج بالمتن على الفصول النصيرية التي
للخواجه نصير الدين الطوسي في اصول الدين وله ايضا حاشية على شرح الهداية الاثيرية في الحكمة لميرك وشرح على قصيدة
البردة النبوية بالفارسية وقد رأيته باسترآباد بخط الامير محمد باقر بن الامير عبد القادر وهو قد كتبه من نسخة الاصل وكان تاريخه
السابع والعشرين من محرم الحرام سنة ٩٣٠ ثم رأيت بالمشهد رسالة في تنزيه الانبياء وكانت من مؤلفات السيد عبد الوهاب بن
علي الحسيني وظني انها من مؤلفات هذا السيد ايضا وقد تعرض فيها لكلام السيد المرتضى في تنزيه الانبياء وقد الفها
باسم السلطان بديع الزمان ولعله ولد السلطان حسين ميرزا بايقرا ومن جملة من يروي عن هذا السيد هو المولى علي بن الحسين الزواري
المفسر المعروف بهذه النسبة كما يظهر من كتابه الموسوم بلوامع الانوار وسوف يظهر لك حقيقة امر هذا الرجل ايضا في ذيل ترجمة
مولانا فتح اللّٰه الكاشاني المفسر الفارسي انه الشيخ كمال الدين عبد الرحمن بن محمد بن ابرهيم بن العتائقي الحلي المعروف بابن
العتائقي كان فاضلا عالما محققا مدققا فقيها متبحرا من المعاصرين لطبقة الشهيد بعض تلامذة العلامة وهو عن ...





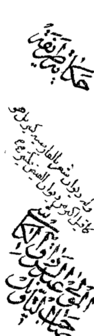
من العلماء منهم الشيخ نجم الدين جعفر بن الزهدري وغيره وايضا عن جماعة منهم السيد بهاء الدين عبد الحميد النجفي كما في بعض المواضع وكان من استنبا بو لولد السيد بهاء الدين علي بن عبد الحميد هذا كان له الد الفضيلة كما لا يخفى وله مصنفات منها شرح كبير على كتاب نهج البلاغة قال صاحب رياض العلماء وهذا الشرح كتاب كبير في نحو اربع مجلدات وهو ثاني من اربعة شروح احدها الشرح الكبير لابن ميثم البحراني وثانيها شرح قطب الدين محمد بن الحسين بن الحسن الكيدري بالكاف المضمومة وسكون الياء المثناة التحتانية ثم الدال المهملة المضمومة كما وجد بخط بعض العلماء وثالثها شرح القاضي عبد الجبار الامامي الشيعي وهو اسم مشترك بين اربعة من الفضلاء المتقدمين منهم القاضي عين الدين ابو علي عبد الجبار بن الحسين بن عبد الجبار الطوسي تلميذ الشيخ ابي علي بن عبد الجبار الطوسي المذكور في فهرست الشيخ منتجب الدين والمفيد ابو الوفاء عبد الجبار بن عبد الله علي المقرئ الرازي الذي هو من تلامذة الشيخ الطوسي والقاضي عبد الجبار بن منصور الفاضل الفقيه كما قاله منتجب الدين والقاضي عبد الجبار بن فضل الله الراوندي المسعودي الصالح كما نقل عنه ايضا ورابعها شرح الشيخ عبد الحميد بن ابي الحديد المعتزلي الذي يتسق ذكره انتهى وينقل عنه ايضا عن السيد فضل الله الراوندي حل بعض العبارات من الخطب لعله تكلم في بعض المواضع منها حاصله قليل الخط وقد رايت اصلها بسحر من المجلد الثالث من شرح نهج البلاغة لابن العتائقي هذا وقد قرأها عليه بعض تلامذته وكان عليها خط الشريف كتبه لقاريها وكان خط لا يخلوا من رداءة وكان تاريخ خط الشريف عشرين شهر رمضان سنة ثمانين وستمائة وكان تاريخ الفراغ من تصنيف ذلك المجلد في شعبان سنة ثمانين وستمائة ومنها كتاب اختيار حقايق الحلل في دقايق الحيل كما نسبه اليه الكفعمي في كتاب مجموع الغرائب وكثيرا ما ينقل الكفعمي ايضا في المصباح وحواشيه من كتاب ابن العتائقي ولا يذكر اسم الكتاب منها ايضا مختصر الجزء الثاني من كتاب الاوائل لابي هلال العسكري وعندنا منه نسخة وهي رسالة مختصرة في ذكر اول وقوع اكثر الامور ومنها كتاب الاعمار ونسبه اليه الكفعمي في حواشي البلد الامين وينقل عنه له ايضا كتاب الاختيار في اللغة والظاهر انه غير ما سبق وقد اورد نسبه الدين علي بن عبد الحميد النجفي المذكور استاد ابن فهد الحلي في كتاب السلطان المفرج عن اهل الايمان حكاية وقال من ذلك بتاريخ صفر سنة حكى لي سيدنا المولى الاجل الامجد العالم الفاضل القدوة الكامل المحقق المدقق مجمع الفضائل ومرجع الافاضل افتخار العلماء العاملين كمال الملة والدين عبد الرحمن العتائقي وكتبه بخطه الكريم عندي ما صورته قال العبد الفقير الى رحمة الله تعالى عبد الرحمن ابن ابراهيم العتائقي اني كنت اسمع في الحلة السيفية حماها الله تعالى ان المولى الكبير المعظم جمال الدين الشيخ الاجل الاوحد الفقيه القاري نجم الدين جعفر بن الزهدري كان به فلج فعالجته جدته لابيه ثم ساق السيد بهاء الدين هذه الحكاية على نحو ما اوردناها في باب الجيم في ترجمة ابن الزهدري انتهى ما ذكره صاحب الرياض قلت وله ايضا كتاب مختصر تفسير علي ابن ابراهيم القمي ره يقول في اوله بعد الحمد والصلوة فاني وقفت على كتاب الاستاد الفاضل علي بن ابراهيم بن هاشم القمي ره واخذته موجودا باصحابنا فاملت للاختصار فاحببت ان اختصره باسقاط الاسانيد المكررة وحذف بعض لفظ القرآن الكريم لشهرته الا ما لا بد منه وحذف ما فائدته قليلة وربما اضيف الى الكتاب ما يليق به ثم قال في اخره وهذا اخر ما احتوينا ونقيناه من النسخة الحاوية من كتاب علي بن ابراهيم بن هاشم واضفنا اليه ما خطر بالبال مما يناسبه ورددنا ما خالط ظاهره في عدم العصمة الانبياء والاولياء فان مذهبنا اهل البيت الائمة الطاهرين لبين ما يقوله هذا الرجل فليتامل فان منهم تنزيه الانبياء والائمة عن جميع القبائح واعلم ايها الناظر في كثير من هذا الكتاب نظرا فانه لا يوافق مذهبنا الذي هو الان مجمع عليه وكتب عبد الرحمن بن محمد بن ابراهيم بن العتائقي منقح الكتاب ومختصره وذلك في غرة ذي الحجة سنة سبع وستين وسبعمائة والحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد وآله الطاهرين وسلم تسليما امين رب العالمين المولى عبد الرزاق بن علي بن الحسين اللاهيجي الجيلاني ثم القمي كان فاضلا متكلما وحكيما متشرعا واديبا محققا ولبيبا مدققا بل مدرسا شاعرا ومطلعا له كثير التصانيف كثيرة في الحكمة والكلام محكمة المرام منها كتابه المشهور الموسوم بكوهر مراد ورسالة اخرى منتخبة منه موسومة بسرمايه ايمان في اثبات اصول العقائد بطريق البرهان وفي مفتتح كل منهما سطر بالغ من الاشارة الى علم المنطق والميزان ومنها شرح على كتاب التجريد وهو المسمى بشوارق الالهام في شرح تجريد الكلام ذكر صاحب رياض العلماء انه لم يتم بل خرج منه مبحث الامور العامة وهو غير كتاب شوارق المشهور الذي هو ايضا في الحكمة وكتاب شرح الهياكل في حكمة الاشراق ومنها مشارق

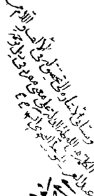


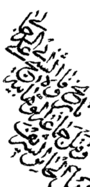




في حدوث العالم وحاشية على حاشية الخفري على الهيات شرح التجريد وحاشية على شرح اشارات الخواجة نصير الدين و
منها كتابه الموسوم بالكلمات الطيبة في المحاكمة بين سميّنا الداماد وتلميذه المولى صدرا في اصالة الماهية او الوجود وغير ذلك وكان
من اعاظم تلامذة المولى صدرا الشيرازي المتقدم ذكره وزوجا لابنته مثل المولى محسن الفيض الكاشاني فانه ايضا كان كذلك
ومنه نقل ان الملقب اياه بالفيض ايضا هو استاذنا المذكور وكان لقب صاحب العنوان بالفياض وسبب تلقيبه له ان ابنته التي كانت تحت
الفيض قالت ان الفياض التي لقبت به زوج اختي انما هو من صيغ المبالغة وتدل على مرتبة على زوجي فقال ابوها المحقق
المعظم لها لا بل انما لقبت زوجك هو احسن منه لان ذلك عين الفيض هذا وله ايضا كما في رياض العلماء تلامذة فضلاء
منهم ولده الحاج ميرزا حسن صاحب جمال الصالحين في اعمال السنة والآداب المستحسنة وكتاب شمع اليقين في الامامة
بالفارسية وغير ذلك ومنهم الحكيم القاضي سعيد المتقدم ذكره الى غير ذلك من التلامذة كان هذا المولى مدة تمادى
معصوم المدارك الى ان مات بها في لشئه ومن جملة ما ينسب اليه من الاشعار الفارسية قوله سخت في مهر وحمايت
بردن شد خانه من خوب بكام دل دشمن شد بنشستم داغ كه بيگانه سزاوار من است داغ از آنم كه نفر موجوم سده
چون طلا دست فشار دل كرم بود كه دميد اين نفس سرد كه اهو شد وله ايضا سلتنا لبن كو واكه خواب ببين
تا ميدني كه چه دردر زير سر مرد دانست ثم ليعلم ان هذا الشيخ غير المولى عبد الرزاق بن المولى ميرعلي الجيلاني اللنكوني الاصل
مولدا ومسكنا صاحب كتاب شرح قواعد العقائد للمحقق الطوسي المسمى بتحرير القواعد الكلامية في شرح الرسالة
الاعتقادية وكان من اجلة العلماء المتكلمين المعاصرين لسميه المتقدم ذكره وهو ايضا غير مولينا كمال الدين عبد الرزاق
الكاشي العالم العارف المحقق في مراتب التاويل وعلوم التنزيل ومتاخر عنه ايضا بكثير وكان هو في طبقة شيخنا الشهيد
الاول وفي كلمات الشهيد الثاني رحمه الله ثناء بليغ له ولكتابه المعروف في تاويل الآيات وان الانصاف انه لم يكتب في معناه الى
هذا الزمان مثله وقد ذكره ايضا صاحب مجالس المؤمنين بعنوان مولينا العارف الكاشي كاشف اسرار الغواشي عبد
الرزاق الكاشي من غير ذكر لنسبه وشانه وطبقته الى انه نقل جملة كلام له تدل على كونه من الشيعة الامامية ولنا ايضا
فيه نظر لما يوجد في كلماته من مدح الخلفاء وتعظيمهم وله ايضا من المصنفات شرحه على فصوص محيي الدين ابن العربي
وشرحه على منازل السائرين الذي كتبه خواجه عبد الله الانصاري ورسالة في اصطلاحات الصوفية وغير ذلك توفي
سنة خمس وثلاثين وسبعمائة المولى عبد الصمد الهمداني المتوطن بالحائر المقدس حيا وميتا كان من فضلاء
هذه الاواخر جامعا لانواع ما مهر في علوم كثيرة منها الفقه والحديث متكلما عارفا حسن المشرب والطريقة
من تلامذة سميّنا المروّج البهبهاني الا ان صاحب رياض المسائل كان ينكر فضله بل كان يتهمه بالامور العظيمة
كما افيد وله كتاب كبير جامع في العلم يتيم وكتاب كبير آخر على ترتيب الفقه جامع لمستطرفات جمة ومستطرفات مهمة خرج بتبديلها
في الحقيقة عن وضع الكتاب بتفصيلها على تلك الطريقة عن طريقة المصنفين من الاصحاب وكان زعمنا انه محلوّ من
اوائله في سنوات القبل ولم اره بشئ ولا حرج في عدم تمييز الخاطئ في الامر كما لا يخفى على من طالع كتبه وقد توفي
بالشهادة على ايدي الوهابية الملعونة بعدما اخرج من بيته بطريق الحيلة وتاريخ ذلك القتل يكون في يوم الاربعاء الثامن عشر
الذي هو من عيد الغدير من شهور سنة ست عشرة ومائتين بعد الالف من الهجرة المباركة وتوفي الشيخ ابو علي الرجالي ايضا فيها
وكان رئيس تلك الفئة الخاسرة الطاغية سعود الملعون الذي ملك الحرمين المطهرين وهدم مقابر ائمة البقيع نصرة
دين الله وكان على مذهب الحنبلي وبكر القياس واهل بالامر به عليه كان هذا القتل هو القتل الثاني من اهل تلك
البقعة المباركة وقد مضى كيفية قتلهم الاول في ترجمة السيد علي صاحب الطلب المشهور واما القتل الثالث فقد اتفق
في عصرنا هذا في اواخر سنة ثمان وخمسين ومائتين بقتل وطبع كان ابلغ عشرة الاف من الرجال والولدان غير النساء
المشتبهات وكان هذا القتل بسبب المحبيم باشا الذي ولي على بغداد وامرها المسمى نجيب والسلوك بالترمع اهل بلد الشهيد
المقدس مع حياسوا خلال الديار وكان وعدا مفعولا وقد قتل في هذا الكرة ايضا جمع كثير من العلماء والسادات في عدو
المتعصبين المجاورين والزوار ونخرج بتفصيل تلك الواقعة اكثر مما ينبغي عن وضع الكتاب والله اعلم بالصواب الشيخ







عبد العالي ابن الشيخ نور الدين علي بن عبد العالي العاملي الكركي كان فاضلاً فقيهاً محققاً محدثاً متكلماً عابداً من المشايخ
الاجلاء يروي عن ابيه وغيره من معاصريه ويروي عنه بالاجازة الامير محمد باقر الحسيني الداماد الا انه ليس من طبقته في الفضيلة عموماً وفي مرتبة
خراسان خصوصاً عند علمائه وقد ذكره السيد مصطفى في رجاله وقال جليل القدر عظيم المنزلة رفيع الشأن نقي الكلام
كثير الحفظ كان من تلامذة ابيه قدس الله روحهما انتهى كذا في امل الآمل وكان السيد الداماد الذي يروي عنه بالاجازة ابناً لاخته
وله فقرات لطيفة في الثناء على خاله المذكور على ظهر بعض نسخ شرحه على الفية الشهيد والعجب من صاحب الامل انه كيف
غفل عن نسبة هذا الشرح اليه مع ان الفاضل المتبحر السيد حسين بن السيد حيدر العاملي الذي هو شيخ اجازة مولانا المحقق
السبزواري يقول في حق هذا الرجل الاجل وشرحه المذكور في ذيل صورة اجازته للشيخ جمال الدين احمد بن عز الدين حسين
الاصفهاني بعد الابتداء باسمه الشريف عند عده لمشايخ نفسه وذكره بعنوان شيخنا الامام العلامة قدوة المحققين لسان
المتقدمين حجة المتأخرين خلاصة المجتهدين شيخنا الشيخ عبد العالي قدس الله روحه وشيخنا هذا كان اعلم اهل
زمانه ذا فطنة وقادة وبصيرة نقادة قد شرحه شرحاً لا ينقاص المبادي الى المطالب قرأت اليه شرحه الكبير على الرسالة الالفية
ورسالة العملية في صحة الصلاة اليومية الى آخر ما ذكره وانه كيف غفل ايضاً عن ذكر كتب اخرى له منها شرحه على ارشاد العلامة
الى كتاب الحج فيما يظهر من نسخة ستمليها الداماد وغيره اليه ايضاً ومنها تعليقة على الطبقة المدنية الموجودة عندنا على المختصر
النافع الى اواخر كتاب الوقف فيما يقرب من ثلثة الاف بيت تخميناً وتعليقة على رسالة علي بن هلال الجزائري الذي هو
شيخ رواية ابيه المحقق في مسائل الطهارة وكتاب مناظرته للامير ابي المحمد السريعي الناصب المتعصب في مباحث الامامة الى
غير ذلك وتوفي في سنة ثلث وتسعين وتسعمائة تاريخ وفاته بخطا الحمل ابن مقتدا الشيعة والعجب ان تاريخ وفات
ابيه المحقق ايضاً عين هذه اللفظة باسقاط الالف كما سيأتي في ترجمته انتهى ومن جملة ما ذكره السيد المتقدم ايضاً في ترجمة شيخه
المذكور انه انتقل الى رحمة الله تعالى ورضوانه في بلدة اصفهان ودفن في الزاوية المنسوبة الى سيد الساجدين عليه السلام
ثم بعد ثلثين سنة تقريباً نقله الشيخ الفقيه علي بن هلال الكركي الى المشهد المقدس الرضوي على مشرفه السلام
ودفنه هناك في دار السيادة هذا وقد تقدمنا الاشارة الى شيء من فضائل هذا الرجل ايضاً في ذيل ترجمة ابن خالته حسين
الكركي العاملي فليراجع وكان جده والد والده الذي سمي هذا باسمه المظهر ايضاً من اجلة الفقهاء بل من جملة مشايخ شيخ والده
المحقق علي بن هلال المتقدم اليه الايماء كما في رياض العلماء ولكنه غير مذكور في الامل بوجه من الوجوه مع كونه من علماء
جبل عامل الذي وضع الكتاب المذكور لاستقصائهم وان مصنفه كان ملتفتاً الى ذكره ايضاً لا محالة في ذيل ترجمة
نسل هذا الرجل لوالد الشيخ علي الميسي الذي هو ايضاً يسمى بالشيخ عبد العالي وصورة ما ذكره في حق ذلك الرجل هكذا
الشيخ عبد العالي العاملي الميسي والد شيخنا الشيخ علي الآتي كان عالماً فاضلاً وقد اثنى عليه الشيخ علي بن عبد العالي
الكركي في اجازته لولده فقال بعد ذكره المرحوم المبرور المقدس المتوج المحبور الشيخ الاجل العالم الكامل تاج الملة و
الحق والدين عبد العالي العاملي الميسي انتهى ثم اني رأيت في مجموع الشيخ تاج الدين حسين بن عبد الصاحب المعاصر
لصاحب الترجمة صورة تاريخ تولده الشريف وكانها منقولة من خط والده المحقق الشيخ علي اعلى الله مقامه هكذا الحمد
الحمد لله على نعمه ولد المولود المبارك انشاء الله تعالى على بصيرة اهله تاج الدين ابو محمد عبد العالي بن علي بن حسين بن علي بن محمد
بن عبد العالي تاسع عشر شهر ذي القعدة ليلة الجمعة سنة ست وعشرين وتسعمائة انشاء الله تعالى انشاء اماماً وجعله
خلفاً صالحاً بحق محمد وآله صلوات الله عليه وعليهم اجمعين وعليه مكتوب مبلغ عمر الرجل سبعاً وستين حشره الله مع
سادات الدنيا والدين القاضي سعد الدين عز المؤمنين ابو القسم **عبد العزيز** بن نحرير بن عبد العزيز بن البراج
وجه الاصحاب وفقيههم وكان قاضياً بطرابلس وله مصنفات منها المهذب المعتمد والروضة المقرب عماد المحتاج في مناسك
الحاج وله الكامل في الفقه والموجز في الفقه وكان في الكلام احدهما اهل الدعوى والدعوة كذا ذكره الشيخ منتجب
الدين كما في منتهى المقال وكذا في امل الآمل مع نقص للكتب المتأخرة وزيادة قوله وقد ذكره ابن شهرآشوب وقال
له كتب في الاصول والفروع فمن الفروع الجواهر والمعالم والمنهاج والكامل وروضة النفس في احكام العبادات الخمس



المهذب وغيره ... التعريف وشرح جمل العلم والعمل للمرتضى رضي الله عنه انتهى وقد ذكره السيد مصطفى في رجاله واثنى عليه وقال فقيه
الشيعة الملقب بالقاضي وكان قاضيا بطرابلس انتهى وفي نسخة اخرى مشوشة من الامل عندنا بخط مؤلفه المرحوم ترجمة
هذا الشيخ بهذه الصورة القاضي سعد الدين عبد العزيز بن نحرير بن البراج الطرابلسي ولي قضاء طرابلس عشرين سنة
وكان عالما فاضلا فقيها قرء على السيد المرتضى والشيخ الطوسي وكان لابن البراج على السيد المرتضى كل شهر ثمانية
عشر دينارا وله كتب في الاصول والفروع قلت وعن اربعين التهذيب نقلا عن خط صفي الدين بن المعد الموسوي ان
سيدنا المرتضى رضي الله عنه كان يجري على تلامذته رزقا فكان للشيخ ابي جعفر الطوسي ره ايام قراءته عليه
كل شهر اثنى عشر دينارا وللقاضي ابن البراج كل شهر ثمانية دنانير وكان وقف قرية على كاغذ الفقهاء وفي رياض
العلماء نقلا عن بعض الفضلاء ان ابن البراج قرء على المرتضى في شهور سنة ٤٢٩ الى ان مات المرتضى وكمل قراءته على الشيخ
الطوسي وعاد الى طرابلس في سنة ٤٣٨ واقام بها الى ان مات ليلة الجمعة لتسع خلون من شعبان سنة احدى وثمانين واربع
مائة وقد نيف على ثمانين وكان مولده بمصر وبها منشأه وله تصانيف كثيرة مشهورة الى ان قال وقال الشيخ علي
الكركي في اجازته للشيخ برهان الدين ابي اسحق ابراهيم بن علي في مدح ابن البراج هكذا الشيخ السعيد خليفة الشيخ
الامام ابي جعفر محمد بن الحسن الطوسي بالبلاد الشامية عز الدين عبد العزيز بن نحرير بن البراج قدس الله روحه انتهى
ولعل سقط لفظ بن من ابن نحرير وقال بعض تلامذة الشيخ علي الكركي في رسالته المعمولة في ذكر اسامي مشايخ الاصحاب
ومنهم الشيخ عبد العزيز بن البراج الطرابلسي صنف كتبا نفيسة منها المهذب والكامل والموجز والاشراق والجواهر وهو
تلميذ الشيخ محمد بن الحسن الطوسي انتهى واقول لم احد نسبة كتاب الاشراق اليه سوى ما ذكره هذا الفاضل في هذه الرسالة ولعل
في النسخ تصحيفا او هو بعينه كتاب الاشراف بالفاء اخيرا وهو من مصنفات الشيخ المفيد نظر صاحب هذه الرسالة انه من
مؤلفات ابن البراج هذا فلاحظ وقال المولى نظام الدين القرشي في نظام الاقوال عبد العزيز بن البراج ابو القاسم
شيخ من اصحابنا قرء على المرتضى في شهور سنة تسع وعشرين واربعمائة وكمل قراءته على الشيخ الطوسي وعبر عنه بعض كتب
الدروس وغيره بالقاضي لانه ولي قضاء طرابلس عشرين سنة او ثلثين مات ليلة الجمعة لتسع خلون من شعبان سنة ٤٨١
عنه محمد بن علي بن الحسن الحلبي وهو يروي عن المرتضى والشيخ الطوسي ومحمد بن عثمان الكراجكي وتقي بن نجم ابي الصلاح
الحلبي انتهى وقال الشيخ الشهيد في بعض فوائده في طي ذكر تلامذة السيد المرتضى ومنهم ابو القاسم عبد العزيز بن نحرير
البراج وفي بعض المواضع جرير بن البراج وكان قاضي طرابلس ولاه القاضي جلال الملك وكان استاد ابي الفتح الصيداوي
وابن رزح من اصحابنا انتهى كلام صاحب الرياض ولا يخفى ان صاحب هذه الترجمة غير ما هو مذكور في الامل والرياض
عنهما ايضا في ترجمة عليحده بعنوان الشيخ عز الدين عبد العزيز بن ابي كامل الطرابلسي القاضي الراوي عن ابن البراج المتقدم
تلميذ الشيخ الطوسي وان ذكر في الامل ايضا انه كان صالحا عالما محققا فقيها عابدا له كتب منها المهذب والكامل والاشراف
والموجز والجواهر وغيرها ويروي عن ابي الصلاح وعن الشيخ والمرتضى رحمهم الله وذكر صاحب منتهى المقال ان هذا الشيخ يروي
ايضا عن الكراجكي كما هو المذكور في طرق الاجازات واما تولية القضاء فقال الشيخ يوسف ره الظاهر انها كانت بعد ابن
البراج لا معه وعليه فيكون متأخرا ادنى الاشتباه انما وقع لبعض المصنفين غيرا ولعله في تسمية بعض مصنفات
شيخنا المتقدم اليه فليتأمل واما وجه تلقيب الاول في بعض المواضع بعز الدين فلعله بناء على تصحيفه بعز المؤمنين كما ان عز
المؤمنين تصحيف عز المؤمنين ولعله ايضا لكونه عزا عند الخليفة العباسي او عند بعض خلفاء مصر وشام كما ذكره ايضا صاحب
رياض العلماء ثم ان المستفاد من كتاب الدرة المنظومة لسيدنا العلامة الطباطبائي قدس سره في مبحث كيفية الصلوة على الاموات
ان من جملة القائلين بالرحل ايضا الحلبي مثل تشريك ما تا لغا فل الشهور وذلك انه رحمه الله يقول وشذ رفع اليد بالتكبير
المكت حتى الرفع للسرير والخلع للحذاء دون الاحمر وشذ في قضاء الحاج الحجاب الا اني لم اظفر بذلك في شيء من تراجم
الاصحاب وكتب الرجال حتى في فوائد بعض السادة فليلاحظ واما طرابلس فهي كما ذكره ابن خلكان بفتح الطاء المهملة والراء
وبعد الالف باء مضمومة ولام مضمومة ثم سين مهملة مدينة بساحل الشام قريبة من بعلبك وقد يزاد الهمزة المفتوحة في اولها

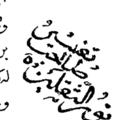
اميره

بحقال

نبقال اطرابلس وانما هما الفرنج سنة ثلث وخمسمائة انتهى وقد ذكر صاحب المجمع الاثار زيادة الواو بين اللام والسين وقال الفاضل البكري وهي مدينة على شاطئ بحر الروم عامرة كثيرة الثمرات لها سور مبنى من الصخر وبساتين جليلة ورباطات كثيرة بارد ماؤها الصالحون هاشر الكوفي وهي شرقي عمان من ترسيم ما هنا يمحو وقال صاحب القاموس طرابلس بفتح الطاء وضم الباء واللام بلد بالشام وبلد بالمغرب او الشامية اطرابلس بالهمزة او رومية معناها ثلث مدن انتهى ثم ان من جملة من قرأ على هذا الشيخ وروى عنه ايضا هو شيخنا المفيد عبد الجبار بن عبد الله بن علي المقرئ الرازي عقب الاصحاب بالري وهو والد القاضي جمال الدين علي بن عبد الجبار وكان قد قرء عليه في زمانه قاطبة المتعلمين من السادات والعلماء وله تصانيف بالعربية والفارسية في الفقه وبالجملة الشيخ منتجب الدين بواسطة الشيخ ابي الفتوح الرازي الحراجي صاحب كتاب التفسير الكبير ولا يمتنع مثل خبر السيد الشاهد **عبد العظيم** بن عبد الله بن السيد علي بن السيد حسن زيد بن الامام الهمام المجتبى ابي محمد الحسن بن علي بن ابي طالب عليهم السلام كنيته الشريفة ابو القاسم وكان من اصحاب ابي جعفر الجواد وابي الحسن الهادي عليهما السلام ومحترما عندهما في الغاية وكانا يحبانه حبا شديدا وبالغ هو ايضا في تعظيمهما كثيرا وقد عرض دينه الحق على سيدنا ابي الحسن الثالث علي بن محمد النقي الهادي فيما نقله عنه شيخنا الصدوق وغيره بالاسناد انه قال دخلت على سيدي علي بن محمد بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب عليهم السلام فلما بصر بي قال لي مرحبا بك يا ابا القاسم انت ولينا حقا قال فقلت له يا بن رسول الله اني اريد ان اعرض عليك ديني فان كان مرضيا ثبت عليه حتى القى الله عز وجل فقال هات يا ابا القاسم فقلت اني اقول ان الله تبارك وتعالى واحد ليس كمثله شيء خارج من الحدين حد الابطال وحد التشبيه وانه ليس بجسم ولا صورة ولا عرض ولا جوهر بل هو مجسم الاجسام ومصور الصور وخالق الاعراض والجواهر ورب كل شيء ومالكه وجاعله ومحدثه وان محمدا عبده ورسوله خاتم النبيين فلا نبي بعده الى يوم القيمة وان شريعته خاتم الشرائع فلا شريعة بعدها الى يوم القيمة واقول ان الامام والخليفة وولي الامر بعده امير المؤمنين علي بن ابي طالب ثم الحسن ثم الحسين ثم علي بن الحسين ثم محمد بن علي ثم جعفر بن محمد ثم موسى بن جعفر ثم علي بن موسى ثم محمد بن علي ثم انت فقال ومن بعدي الحسن ابني فكيف للناس بالخلف من بعده قال فقلت وكيف ذاك يا مولاي قال لانه لا يرى شخصه ولا يحل ذكره باسمه حتى يخرج فيملأ الارض قسطا وعدلا كما ملئت جورا وظلما قال فقلت اقررت واقول ان وليهم ولي الله وعدوهم عدو الله وطاعتهم طاعة الله ومعصيتهم معصية الله واقول ان المعراج حق والمسائلة في القبر حق وان الجنة حق والنار حق والصراط حق والميزان حق وان الساعة اتية لا ريب فيها وان الله يبعث من في القبور واقول ان الفرائض الواجبة بعد الولاية الصلوة والزكوة والصوم والحج والجهاد والامر بالمعروف والنهي عن المنكر فقال علي بن محمد يا ابا القاسم هذا والله دين الله الذي ارتضاه لعباده فاثبت عليه ثبتك الله بالقول الثابت في الحيوة الدنيا وفي الاخرة ثم ان من جملة من ذكره بالتفصيل صاحب عمدة الوزير الجليل الكامل في مقالة عليحدة فقال بعد ذكر اسمه ونسبه الشريف هو ذو ورع ودين عابد معروف بالامانة وصدق اللهجة عالم بامور الدين قائل بالتوحيد والعدل كثير الحديث والرواية يروي عن ابي جعفر محمد بن علي بن موسى وعن ابنه ابي الحسن صاحب العسكر ولهما اليه رسائل الى ان قال في صفة علمه روى ابو تراب الروياني قال سمعت ابا حماد الرازي يقول دخلت على علي بن محمد بسر من راى فسألته عن اشياء من الحلال والحرام فاجابني فيها فلما ودعته قال لي يا حماد اذا اشكل عليك شيء من امر دينك بناحيتك فسل عنه عبد العظيم بن عبد الله الحسني واقرئه مني السلام هذا وفي كتب الرجال رواية عبيد الله بن موسى الروياني وسهل بن زياد الادمي وابي تراب عبيد الله بن الكادني واحمد بن ابي عبد الله البرقي صاحب المحاسن عنه رض وان له كتاب خطب امير المؤمنين وكتاب يوم وليلة وكتب ترجمتها داود بن عبد العظيم بن عبد الله الحسني وقد ذكره ايضا السيد الفاضل الامير الداماد قدس سره العزيز في كتاب الرواشح السماوية في الفوائد الرجالية فقال في جملة كلام له من المدايح الشايعة ان طريق الرواية من جهة ابي القسم عبد العظيم بن عبد الله الحسني المدفون بمشهد الشجرة بالري رضي الله عنه وارضاه من الحسن لانه ممدوح غير منصوص على توثيقه وعندي ان الناقد البصير والمتبصر الخبير يستهجنان ذلك ويستقبحانه جدا ولو لم يكن له الا حديث عرض الدين وما فيه من حقيقة المعرفة وقول سيدنا الهادي ابي الحسن الثالث يا ابا القاسم انت ولينا حقا مع ما له من النسب الطاهر والشرف الباهر لكفاه اذ ليس سلالة النبوة والطهارة كاحد من الناس اذا ما امن واتقى وعندنا ان الطاهر بن مرضيا مستكوا بكيفية هو صاحب الحكاية المعروفة التي قد اوردها النجاشي

في ترجمته وهي ناطقة بجلالة قدره وعلو درجته وفي فضل زيارته روايات متظافرة وقد ورد من زار قبره وجبت له الجنة
ذكره في حديث ثواب الاعمال التي يأتي ذكره وقال ولابي جعفر بن بابويه كتاب اخبار عبد العظيم بن عبد الله الحسني ذكره النجاشي
في عدّ كتبه وبالجملة فقول ابن بابويه والنجاشي وغيرهما فيه كان عابدا ورعا مرضيا يكفي في استصحاح حديثه فضلا عما اوردنا
فاذن الاصح الارجح والاصوب الاقوم ان يعدّ الطريق من جهته صحيحا وفي الدرجة العليا من الصحة والله سبحانه اعلم انتهى
وذكره العلامة ايضا في خلاصته فقال كان عابدا ورعا وله حكاية تدل على حسن حاله ذكرناها في كتابنا الكبير قال محمد بن
بابويه كان مرضيا قلت ولعل هذه الحكاية ما اسلفنا لك من عرضه لدينه على امام زمانه صلوات الله عليه او المراد بها تبشير
الهادي ع عاقبة امره وظهور كراماته ثم ان المراد بمحمد بن بابويه المذكور هو شيخنا الصدوق القمي المبرور رحمه الله قال في ما يصوبوه
الشاك بعد ذكر حديثه ما لفظه وهذا حديث غريب لا اعرفه الا من طريق عبد العظيم بن عبد الله الحسني المدفون بالري في
مقابر الشجرة وكان مرضيا وقال شيخنا الشهيد الثاني ره في تعليقه على الخلاصة عبد العظيم هذا هو عبد العظيم
المدفون بمسجد الشجرة وقبره يزار وقد نص على زيارته الامام علي بن موسى الرضا قال من زار قبره وجبت له على الله الجنة
ذكر ذلك بعض النسابين وفي ثواب الاعمال لشيخنا الصدوق ره حدثني علي بن احمد قال حدثني حمزة بن القسم العلوي قال
حدثني محمد بن يحيى العطار عمن دخل على ابي الحسن علي بن محمد الهادي من اهل الري قال دخلت على ابي الحسن العسكري فقال اين
كنت قلت زرت الحسين قال اما انك لو زرت قبر عبد العظيم عندكم لكنت كمن زار قبر الحسين وعن النجاشي صاحب الرجال
انه قال قال ابو عبد الله الحسين بن عبيد الله قال حدثنا جعفر بن محمد ابو القسم قال حدثنا علي بن الحسين السعدابادي قال حدثنا
احمد بن محمد بن خالد البرقي قال كان عبد العظيم ورد الري هاربا من السلطان وسكن سربا في دار رجل من الشيعة في سكة الموالي
وكان يعبد الله في ذلك السرب ويقع خبره الى الواحد بعد الواحد من شيعة آل محمد حتى عرفه اكثرهم فرأى رجل من الشيعة في
المنام رسول الله ص قال له ان رجلا من ولدي يحمل من سكة الموالي ويدفن عند شجرة التفاح في باغ عبد الجبار بن عبد الوهاب
واشار الى المكان الذي دفن فيه فذهب الرجل ليشتري الشجرة ومكانها من صاحبها فقال له لاي شيء تطلب الشجرة ومكانها فاخبره
بالرؤيا فذكر صاحب الشجرة انه كان رأى مثل هذه الرؤيا وانه قد جعل موضع الشجرة مع جميع الباغ وقفا على الشريف والشيعة
يدفنون فيه فمرض عبد العظيم ومات فلما جرّد ليغسل وجد في جيبه رقعة فيها ذكر نسبه فاذا فيها انا ابو القاسم عبد العظيم
بن عبد الله بن علي بن الحسن بن زيد بن علي بن الحسن بن علي بن ابي طالب ع اخبرنا علي بن احمد بن نوح قال حدثنا الحسن بن حمزة بن علي قال
حدثنا علي بن الفضل قال حدثنا عبيد الله بن موسى الروياني ابو تراب قال حدثنا عبد العظيم بن عبد الله بجميع رواياته
انتهى وكان ذلك القبر المقابل لقبره المطهر هو قبر الامام زاده حمزة بن موسى بن جعفر المدفون بالري وهو ايضا هنالك
مزار معروف الى زماننا هذا واما مرقد السيد عبد العظيم المذكور فهو الان خارج عن محوطة الري التي هي قاعدة بلاد الري في
هذا الزمان وذلك لان المدينة القديمة لما ان الري قد انهدمت تماما ولم يبق منها الا الاثر صار ذلك القبر المطهر وما يجوز
حوله فيعد بقعة عظيمة كبيرة او قصبة واقعة على رأس فرسخ من طهران المذكورة ايضا فقد كانت في قديم الزمان قرية
كبيرة من قرى الري كثيرة الاشجار والبساتين وقصبة التماديهم بيوت تحت الارض من خوف العبث بها زمان جيد الافواج
مثل ما في جميع البلاد وسط هذه المسمية بالتاء المثناة الفوقانية كما في تلخيص الاثار ثم ان بارض الري وجبالها القاسم
من مقابر اولاد الائمة جم غفير يطلب خصوص مواضعها من كتب النسب والتواريخ وكذا بقعة قم المعصومة التي لكنها
سوى مرقد فاطمة ابنة موسى المرقد المعظم التي ورد ان من زارها وجبت له الجنة مرقد علي بن جعفر الصادق ع الذي هو من
اكابر اولاد الائمة واجلائهم مما حكيناه الى اخيه موسى الكاظم ع واما غير ذلك من مواضع بلاد العجم فلم يثبت
به قبر احد من اولاد الائمة والانبياء الا قبر احمد بن موسى المعروف بشاه چراغ في شيراز المحروسة كما نقلناه في ترجمته وكذا
قبر السيد علي بن محمد الباقر الواقع في حوالي بلدة كاشان المعروف بامام زاده مشهد باركرس وقبر ولد الامامزاده احمد
علي المذكور باصبهان في محلة باغات التي هي على جادة محلة خواجو كما ذكره صاحب رياض العلماء وكذا قبر السيد الحسن
الملقب بزين العابدين بن علي نظام الدين احمد الامير ابن شمس الدين علي الملقب بالرؤيا ... جمال الدين محمد بن علي العريضي

بن جعفر بن محمد الصادق وهو جد السادات الامامية المعروفين باصفهان ولمرقده المطهر قبة عالية وصحن وسيع في خارجها
العتيق المعروف بعرشتان اجمالا واصله متسلسلا والى هذا السيد المكرم ينتهي نسب السيد الفاضل المعظم علي بن السيد اسد الله الاصفهاني
الاصفهاني الذي هو من تلامذة استاد الكل الخوانساري وله من المؤلفات كتاب كبير في الفقه سماه الراجح مجلدات ضخام يقرب من ثلثمائة
الف بيت ذكر فيه اقوال جميع الفقهاء وعبارات كتبهم وكتاب ترجمة الشفاء للشيخ الرئيس بالفارسية وكتاب ترجمة الارشادات ايضا
كذلك وكتاب هشت بهشت وهي ثمانية تراجم كتب من كتب احاديث اصحابنا بالفارسية كالخصال واكمال الدين وعيون اخبار الرضا و
الامالي للصدوق ونحو ذلك وكان من جملتها ايضا كتاب مهج الدعوات للسيد علي بن طاوس الحسني الحلي وكتاب المصباح للفاضل الكفعمي
وسيأتي في ترجمة علي بن حسن الزواري المفسر انه ايضا ترجم كثيرا من كتب الحديث بالفارسية فليلاحظ الشيخ الجليل **عبد علي**
بن جمعة العروسي الحويزي ساكن شيراز كان عالما فاضلا فقيها محدثا ثقة ورعا شاعرا اديبا جامعا للعلوم والفنون معاصر
له كتاب نور الثقلين في تفسير القرآن اربع مجلدات احسن فيه وانما نقل فيه احاديث النبي والائمة في تفسير الآيات من اكثر كتب الحديث
ولم ينقل فيه من غيرهم وتلمذ ابنه بخطه واستكتبت منه وله شرح لامية العجم كذا ذكره في امل الآمل واقول ان تفسيره المذكور كتاب
لطيف متين معتبر جامع لمعظم اخبار الامامية المتعلقة بتفسير الآيات وتأويلها والظاهر ان مصنفه المبرور لم يأل جهدا
في تتبع تلك الاخبار المتشتتة في تضاعيف الكتب وتحصيلها وقال السيد نعمة الله الجزائري في كتاب المقامات وبعض نفيس لما
كنت احصل العلم في شيراز عند شيخنا صاحب التفسير الموسوم بنور الثقلين انه لما فرغ من تاليفه قلت لشيخنا الفاضل البحراني
وكان المراد منه الشيخ عبد الله صالح الآتي ترجمته والمراد من السيد فاضل المشهور ان هذا التفسير قابل للاستكتاب مشتمل على
جملة من الفوائد فكتبناه واكملناه وعانينا ما دام مؤلفه حيا فلا يساوي قيمته فلسا واحدا واما بعد موته فان كتبناه ما وهذا
احبا في الصميم ثم السيد ان العقيق يكون مضل الصيت ما دام حيا فاذا مات ذهب لجين الحرص على مكتبه يكتبها عنه تما الذهب
اقول ويشبه هذا الكتاب كثيرا كتاب تفسير الفاضل المحدث المتبحر النقي الجليل الاماجد المولى ميرزا محمد بن محمد رضا بن اسمعيل جمال
الدين القمي من تلامذة المجلسيين وصاحب كتاب حل السنة وغيره المذكور الذي سماه كنز الدقائق وبحر الغرائب فيا للشباهة
بما بين الكتابين الى حيث قد يتوهم في حق واحد منهما الاقتباس من كتاب الاخر لا محالة والظاهر ان المقتبس منه هو الاول كان عليه
المعول الا ان تفسيره اكثر حجما منه بكثير وان كان هو ايضا في اربع مجلدات كتابه ومن خصائصه ان يذكر فيه القرآن بتمامه وجها
اولا على طريقة المزج ثم يشرع في نقل الاخبار المتعلقة بالمرام من كل مقام وله ايضا في بعض المقامات شيء من الكلام بخلاف تفسير
نور الثقلين ويشبه ايضا طريقة تفسير نور الانوار وكتاب البرهان في تفسير القرآن للسيد هاشم بن سليمان الكتكاني البحراني
صاحب كتاب ترتيب التهذيب القد الجامع بين كل هذه التفاسير جامعيتها الاحاديث الامامية المتعلقة بمطالب كلام الله
المجيد لا غير هذا وقال السيد الجزائري ايضا في كتاب المقامات المذكور وقد صحبت شيخنا صاحب كتاب نور الثقلين كما في ان من تلقب
من بعده بلقب امير المؤمنين من خلفاء بني امية وبني العباس كان يحل له تلك الحالة الى ان رجل لا يسمى ذكر العباسي في تفسيره في ذيل
قوله تعالى ان يدعون من دونه الا اناثا ان من ادعى الخلافة بعد رسول الله وغصب حق وصيه وادعت علمه لا يكون الا من تولد
في دبره ثم قال واكثر في ذلك الكتاب من الاستدلال من كتب التواريخ والسير وغيرها على ان كل واحد منهم كان عليها تيه
ولم اتحقق له الى الان مؤلفا او مصنفا غير ما ذكرناه وكان رده احيانا باصلها وظاهرها بانحا قل من يوجد مسئلة تطابق المحاكمة
ومن غريب ما ينسب اليه انه كان يعمل بما نسبه الاصحاب في كتبهم الفقهية الى القيل ويقول هي من اقاويل مولينا الصاحب
القاها بين الطائفة لئلا يكون فيهم وكساها ثوب المجهولية والابهام وهذا نظير ما مر عن المولى خليل القزويني من القول به
من هذا الكتاب الكافي ثم ليعلم ان الشيخ عبد علي بن جمعة الحويزي الذي ذكره صاحب الامل بهذا العنوان قد قال في وصفه فاضل
عارف بالعربية والعروض وغيرها شاعر اديب منشئ بليغ وله ديوان شعر حسن قد مدح جماعة من اكابر عصره وهجاهم له
كتاب كلام الملوك ملوك الكلام في الادب وحاشية على تفسير البيضاوي وشرح شواهد المطول وكتاب في النحو وكتاب في الحكمة و
كتاب في العروض ورسالة في الرمل وقصر التمام في الادب ثلاثة دواوين شعر عربي وفارسي وتركي قرء على الشيخ بهاء الدين
غيره هو غير صاحب العنوان بلا شبهة وكذلك الشيخ عبد علي بن ناصر بن رحمة البحراني الساكن بالبصرة الذي ذكره صاحب سلافة



عامع

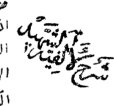


العصر في محاسن اعيان العصر واثنى عليه بالعلم والفضل والادب قال ومن مؤلفاته المعوّل في شرح شواهد المطول وفي الرياض
ان له الحواشي على كتاب مغني اللبيب مع شرح شواهده وكتاب بقصر العام وعندي ان ذلك لاتحاد ما بينهما وان ذكرهما صاحب الامل
في موضعين وكذلك الشيخ عبد علي بن حسين الحرائري صاحب كتاب المقلة العذراء في نظم الزهراء وعندي ان كذلك الشيخ عبد علي
ابن احمد بن ابرهيم البحراني الذي هو من المعاصرين وينسب اليه القول بوجوب الجهر بالتسبيحات في الاخيرتين وله كتاب احياء الشريعة
في المعتمد ما يرد منها في كتاب الطهارة كما في بعض كتب رجال العلامة الذي ذكره المحدث النيسابوري في كتابه الموسوم بمنية المرتاد في
نفاة الاجتهاد بعد عده جماعة من اولئك المعتقدين بعدم ومقتضى عما انهم المانعين من اعتماد العمل على ما الظن والاجتهاد فقال
منهم الشيخ العالم الرباني عبد علي الدارى البحراني قدس سره النوراني ولنذكر طرفا من كلامه في ديباجة كتاب احياء معالم
الشيعة بالخاطر الرضية قال اعلموا يا اخواني في الدين وخلاني في طلب الحق واليقين انه لما عدل مستحلوا الاسلام عن وصيا
خيرة الانام وحلفاء الملك العلام وكان سطوا ظاهر القرآن لا تفي لسائر الاحكام وحروفيا تهم لقلتها لا تنهض بمسائل الحلال
والحرام فالتبس عليهم لذلك اكثر المسائل واستشكل لديهم حل المسائل فاهووا في اودية الجهالة والضلال وعمهوا في كلمة
الضلالة والحطل وانهم الا كالانعام بل هم اضل لامر رجعوا على الاعقاب القهقري ونكصوا عن الدين المبين مرة بعد
اخرى مبتدعين واستربعة حير الورى واعتمدوا فيها على الاستحسان العقلي والهوى والاقيسة المبتدعة والظنون المخترعة
والارا فدونوها علماؤهم اصولا يرجعون اليها في ملتبس احكامهم ويستنبطون منها مشكل حلالهم وحرامهم
يتدارسونها جيلا بعد جيل ويكثرون فيها القال والقيل فضلوا واكثروا وضلوا عن سواء السبيل واما خواص الخواص
ونحبة ارباب الاخلاص فكانوا على النقيض من سلوكهم والناس على دين ملوكهم فكانوا هم على السنة والكتاب في جميع
الابواب على سؤال ائمتهم الاطياب لا يرجعون الى غير ذلك في حال الخلاف والوفاق ولا يتمسكون في حال باجماع ولا
اتفاق ويتعوذون العمل بالرأي والقياس ويحرمون الرجوع الى غير الائمة الاطهار وانهم العمل بالنصوص واتباع الحق
المنصوص وعلى هذا كان منهاجهم ومكلامهم دينهم وحلفاؤهم كان احتجاجهم ولم يزل على ذلك علماؤهم يحرى الى ان عمت الفتنة
في اوائل الغيبة الكبرى فاختلط العشر والسمين وامتزج الباطل بالحق المبين فقلدوا القوم في اصول دينهم وحاطوهم
من قطع وتينهم وعاشروهم خوفا من اصطلام الملية وباشروهم عملا باوامر التقية والتبس على من تأخر الحال حتى ظن
حقيقة اصول اهل الضلال واعتمد عليها في احتياج الاقوال بل ربما طرحها عند معارضة ذلك المقال معتمدا على تلك
القواعد المبتدعة وما ذكره في ذلك ابطال المذاهب المبتدعة مع انها في نفسها كسراب بقيعة الى اخر ما ذكره من الكلمات
المستحسنة واسمعه المجتهدين من اصوليي العصر كما هو ديدن جماعة اخباريين ودابه ضمنا الحشويين والظاهريين حسك
لحسم موادهم الفاسدة ومحوا ولئك جواهم الكاسدة كلما هيأ بينا المروج اليهما ونوالتعصب الدفع اولئك
من الجواب السديد ومقامع الحديد في كتابي فوائد الاصولية المشتهر احدهما بالعتيق والاخر بالجديد فارجع له
لذكرى لمن كان له قلب او القى السمع وهو شهيد اما كتاب جواهر البحرين في احكام الثقلين فهو من مصنفات الشيخ الفاضل
المحدث عبد الله بن صالح بن جمعة السماهيجي البحراني صاحب كتاب الصحيفة العلوية والتحفة المرتضوية وغيرهما ثم ان صاحب ياجوج على
ذكره في اخر ترجمة الشيخ عبد علي المتقدم اليه السيد نعمة الله التستري المعاصر كان من تلامذة هذا وانه قد قرء عليه في شيراز في اوايل
عمره وقال في رسالة منبع الحيوة وكان استادنا المجتهد الشيخ جعفر البحراني وشيخي المحدث صاحب جوامع الكلم قدس الله روحهما يتكلمان طرف
في هذه المسئلة يعني في جواز الاحكام من القرآن فانجر الكلام بينهما حتى قال له الفاضل المجتهد ما تقول في معنى قل هو الله احد
فهل يحتاج في فهم معناها الى الحديث فقال نعم لانا لا نعرف معنى الاحدية ولا فرق بين الاحد والواحد ونحو ذلك انتهى ولعل
مراده بشيخه المحدث هو الشيخ عبد علي هذا ثم لعل لفظة صاحب جوامع الكلم من باب التمدح لان جوامع الكلم اسم كتاب السيد
واقول والعجب من مثل صاحب الرياض مع اعتماده على تتبعه التام واستحضاره على هذه المراتب من بين العلماء الاعلام كيف لم يطلع
على ان السيد الماجد البحراني كان من تلامذة الشيخ المتقدم ذكره الا انه لم يلقبه بشيخه المحدث ايضا كما لا يخفى ثم انه كيف غفل عن كون
كتاب جوامع الكلم من مصنفات الحديث من تاليفات السيد ماجد المحراني استاذ السيد نعمة الله المذكور كما سبق في ذيل ترجمة الا

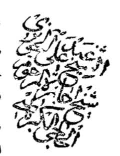
احدهم

ان

ان الفاضل من بعد اعلاطه فلا تغفل وآما الحويزي فهو نسبة الى حويزة بصيغة التصغير مثل دويرة وهي قصبة بخوزستان كما في القاموس
كورة بين البصرة والخوزستان في وسط البطائح في غاية الرداءة وصفها بعام وشتاها فاتنتا وسحابها جهام وسمومها سهام ومياهها سخام
وخواصها عوام وعوامها طغام كما في كتاب تلخيص الآثار وستأتي في ذيل ترجمة سيدنا الجزائري ره ايضا تتمة كلام يتعلق بهذا المرام



الشيخ **عبد علي** بن محمود الخادم الجابلقي الشيخ محمد علي بن خاتون العاملي كان فاضلا عالما فقيها له شرح الالفية للشهيد
العربي ان سلطان حيدرآباد رأيته في خزانة الكتب الموقوفة بمشهد الرضا ع وعندنا قال الداماد كذا في امل الآمل والعجب من صاحب
الامل انه كيف غفل عن ترجمة والده هذا الرجل وهو المولى محمود الجابلقي الذي كان من كبار تلامذة مولانا المحقق الشيخ علي العاملي
الكركي مع انه مذكور في اغلب كتب الاجازات باسمه الركي بخلاف ولده الشيخ عبد علي وقد ذكره السيد حسين المتبحر المجتهد الكركي
المتقدم ذكره الشريف في بعض اجازاته المبسوطة بعنوان المولى الفاضل الفقيه مولانا محمود الجابلقي شارح المختصر النافع وعد
منها من جملة مشايخ روايته احد مشايخ نفسه الذي هو السيد السند العلامة شجاع الملة والدين محمود بن علي الحسيني المازندراني
وهو عن مولانا محمود عن المعلى الطبسي القاضي بالمشهد المقدس الرضوي عن مولانا العلامة المجلسي ره صاحب كتاب تلخيص شرح
ابن ابي الحديد عن والده وعن مولانا الحاج محمود بن علي الميمندي المشهدي الراوي بالاجازة عن صاحب الامل والوسائل وعن السيد نعمة الله
التستري وهو صاحب اكثر من الرسائل والمسائل كما ذكره ايضا في امل الآمل والجابلقي نسبة الى جابلق الذي هو بالجيم والعربية والباء
الفارسية والقاف وهو اسم ناحية كبيرة ذات قرى ومزارع كثيرة من محال بروجرد المحروسة ره ومسقط رأس صاحب الغنائم والقوانين
وموطن والده المبرور وايضا هنالك كما بالبال ثم ان لنا ايضا رجلا فاضلا جليلا آخر من جملة المقاربين لعصرنا هذا يسمى بالشيخ عبد علي
محمد بن عبد الله بن الحسين الخطي البحراني ولا يبعد كونه من جملة منسوبين الى احد من المذكورين في العنوان السابق وقد كان
من جملة ادباء المحدثين وصلحاء المدرسين يروي عن جماعة من علماء البحرين منهم الشيخ حسين الشيخ محمد احمد ابراهيم الذي هو اخو
الشيخ يوسف البحراني وقد كتب له ولاخيه الشيخ علي اجازته المشهورة الموسومة بلؤلؤة البحرين وكذا عن السيد العلامة الطباطبائي
المشتهر ببحر العلوم كما رأيت صورة اجازته له مع كمال التبجيل والتعظيم ويروي عنه بالاجازة مولانا الحاج محمد ابراهيم الكرباسي
المتقدم ذكره الشريف باجازة كتبها له مع تمام التفصيل وادرج فيها صورة اجازة بحر العلوم للجلالة الجليل وكان تاريخ اجازة
السيد المرحوم له شوال سنة تسع وتسعين بعد المائة والالف وتاريخ اجازته للمرحوم الحاج محرم الحرام سنة العشرين بعد المائتين



والالف الشيخ **عبد القاهر** بن الحاج عبد رحمن المعلم العبادي اصلا الحويزي موطنا فاضل عالم متكلم فقيه ماهر جامع
جامع جليل القدر شاعر منشئ عابد له تصانيف منها في الكلام كتاب عقائد الذهبية على البراهين العقلية وكتاب المستمسكات
القطعية اليقينية في اصول الفقه صغير فيه صفوة الاصول ونقي همة الفصول وفي الفروع كتاب ... حمار وحد ابو العضن
ورسالة سماها النبلوغية لم تتم وكتاب الفرائد الصائبة على الفوائد الوافية وهي حاشية على شرح الحاجبي وكتاب دمع العين
لشرح الهداية وكتاب حبل الزائر المبتلى ما الملاءة في طريق البيعة كربلا وتعاليق على آيات الاحكام للشيخ جواد وتماها سلوك
مسالك المرام في سلك مسالك الافهام وتعاليق على تفسير البيضاوي وله ديوان شعر وغير ذلك كذا قاله في الامل وذكر بها
طرائف من اشعاره منها قوله من قصيدة على طريقة السلوك سحرت الشموس خواطر الاشراق فسرت شموس خواطر العشاق
وتلالأت تلك العيون اهلة فكنوزها ازهو على الانفاق ثم قال الفقيه في المشهد الرضوي على مشرفها السلام اقول والعبادي
بالتشديد نسبة الى عبادان التي هي جزيرة تحت البصرة قرب البحر الملح فان دجلة اذا قاربت البحر تفرقت فرقتين فرقة تذهب
الى عبادان وسيراف وجنابة وعبادان في هذه الجزيرة وهي مثلثة الشكل لا زرع بها ولا ضرع اهلها متوكلون على الله يأتيهم
الرزق من اطراف الارض فيها مشاهد ورباطات وقوم مقيمون للعبادة منقطعون من امور الدنيا اكثر ملاحهم من النذر كما



ذكره صاحب تلخيص الآثار **عبد الكريم** بن احمد بن موسى بن جعفر بن محمد بن احمد بن محمد بن احمد بن محمد الطاووس العلوي الحسيني
سيدنا الامام المعظم غياث الدين الفقيه النسابة النحوي العروضي الزاهد العابد ابو المظفر قدس الله روحه انتهت رياسة السادات
وذوي النواميس اليه كان اوحد زمانه حائري المولد حلي المنشأ بغدادي التحصيل كاظمي الخاتمة ولد في شعبان سنة ثمان واربعين
وستمائة وتوفي في شوال سنة ثلاث وتسعين وستمائة وكان عمره خمسا واربعين سنة وشهرين واياما كنت قرينه طفلين الى ان توفي قدس الله

ورويها رأيت قبله ولا بعده كخلقه وجميل قاعدته وحلو معاشرته ثانيا ولا كذكائه وقوة حافظته مماثلا ما دخل في سمعه شيء
فكاد ينساه حفظ القرآن في مدة يسيرة وله احدى عشرة سنة استقل بالكتابة واستغنى عن المعلم في اربعين يوما وعمره اذ ذاك اربع
سنين ولا تحصى فضائله له كتب منها كتاب الشمل المنظوم في مصنفي العلوم ما لاصحابنا مثله ومنها كتاب فرحة الغري في تعيين قبر علي انتهى
قال ابن داود وكان السيد المذكور شاعرا منشئا اديبا ورأيت له اجازة بخطه تاريخها سنة ست وتسعين وستمائة وكان من تلامذة عمه
والمحقق الحلي والمحقق الطوسي وغيرهم كما ذكره في الامل ولا يبعد بعدما ذكره ابن داود في حقه مع كونه صبيا وصاحبا من انه استقل
بالكتابة في اربعين يوما واستغنى عن المعلم وله اربع سنين كما لا يبعد فيما نقلوه من ان فخر المحققين ابن العلامة فاز بدرجة الاجتهاد في السنة
العاشرة من عمره الشريف كيف وقد روي عن ابراهيم السيد الجوهري انه قال رأيت صبيا له اربع سنين حمل الى المأمون وقد
كان قاريا للقرآن وناظرا في الرأي والاجتهاد ولكن يبكي كلما يجوع كما ذكره في لؤلؤة البحرين اقول ويؤيد ذلك ايضا ما سبق
من ترجمة الحسين بن سينا وما استظهر برأسه في كيفية فاصل الهندي رحمه الله تعالى عليه وما نقله السيد نعمة الله التستري في اجوبة
مسائله من ان جمال الدين الحلي العلامة على الاطلاق بلغ درجة الاجتهاد وهو صبي لم يجر عليه قلم التكليف وكانوا ينتظرون لتقليده
بلوغه واما كتاب فرحة الغري فهو كتاب لطيف مشتمل على احاديث نادرة كثيرة وحجج باهرة مستطرة تدل على موضع قبر امير المؤمنين
من ارض الغري الذي هو النجف الاشرف ردا على من زعم ان جسده الشريف نقل الى المدينة المطهرة او بعث الى طريق البصرة او خفي موضع
قبره الشريف تقية عن الاعداء فلم يعلم بعد ذلك وقد ذكر صاحب مجالس المؤمنين في ترجمة النجف الاشرف ان السيد الاجل المرتضى
رضي الدين علي بن طاوس كان له مستطاب اسماه فرحة الغري في فضل ساكن الغري وهو غريب وفي رياض العلماء بعد الترجمة بعنوان
السيد غياث الدين ابي المظفر عبد الكريم بن جمال الدين ابي الفضائل احمد بن طاوس المتقدم نسبه الامام العالم الفاضل العلامة الفقيه
الكامل الجامع الفهامة صاحب كتاب فرحة الغري وغيره من المؤلفات الى ان قال وقد يحضر بعض العلماء هذا وعندنا الان الرسالة
في تصحيح الحضرة الغروية بتراية يظهر ولم اعلم مؤلفه ثم الى ان قال وقد قرأ على جماعة من الفضلاء في عصره وقرأ عليه ايضا طائفة من علماء
دهره وقد ذكر من جملة اساتيذه ومشايخه الامامية والزيدية والمحقق وابن عمه والمعيد الحكيم الحلي والخواجه نصير الدين الطوسي والسيد
عبد الحميد بن فخار الموسوي الحائري والشريف ابي الحسن علي بن محمد بن علي العلوي العمري النسابة مؤلف كتاب المجدي في انساب الطالبيين وعن
الشيخ حسين بن اياز الادبي النحوي الذي كان من مشايخ العلامة ايضا ثم قال واما تلامذته فمنهم الشيخ احمد بن داود صاحب الرجال والشيخ
عبد الصمد احمد بن ابي الجيش الحنبلي الراوي عن ابي الفرج بن الجوزي الحنبلي والشيخ علي بن الحسين حماد الليثي ثم الى ان قال في اواخر الترجمة
اقول قد رأيت فوائد بخط الشريف على ظهر كتاب الفتن والملاحم لعمه رضي الدين علي بن طاوس وكان بخطه لا بخط من جوده وكانت نسخة كتاب
الفتن المذكور بخط عمه المشار اليه ولكن كان خط عمه في غاية الرداءة ويظهر من جملة تلك الفوائد انه ولد له ابنه ابو المظفر محمد بن عبد
الكريم وان ولادة ذلك المولود كانت في طلوع شمس يوم الاثنين سلخ محرم من سنة سبعين وستمائة وايضا يظهر منها ان هذا الاسم يلوح
من تلك العبارة ان والد السيد احمد المذكور كان باقيا الى ذلك التاريخ ايضا وله ايضا ولد فاضل جليل يدعى رضي الدين ابي
القاسم علي ابن السيد غياث الدين عبد الكريم كما يظهر من اجازة السيد عبد الحميد بن فخار المتقدم ذكره لهما بهذه الصورة واجزت له ولولده
السيد المبارك المعظم رضي الدين ابي القاسم علي امتعه الله بطول حياته وذكره ايضا صاحب الامل بهذا العنوان وقال كان فاضلا
صالحا فاروي الشهيد عن ابن معية عنه وهو عن ابيه قال في رياض العلماء اقول رأيت في مشهد الرضا بخط ابن داود بعينه صاحب
الرجال المتقدم ذكره على اول نسخة من كتاب الفصيح المنظوم المتعلق في اللغة نظم ابن ابي الحديد المعتزلي بهذه العبارة بلغ المقابلة بخط
المصنف مع مولينا النقيب الطاهر العلامة المذكور رضي الملة والحق والدين جلال الاسلام والمسلمين ابي القاسم علي بن مولينا
الطاهر السيد الامام غياث الحق والدين عبد الكريم بن طاوس العلوي الحسني عز نصره ودامت فضائله كتبه مملوكه حقا حسن بن علي
بن داود غفر له في ثالث عشر شهر رمضان المبارك سنة احدى وسبعين وسبعمائة حامدا مصليا مستغفرا انتهى وقد ظهر من ذلك عدم
البعد في تسميته ولد السيد علي بن طاوس المتقدم ايضا باسم ابيه بل نفسه بكنيته ولقبه كما سيظهر لك في ترجمته وكما ان لهذا الرجل
ولدا سماه محمدا واخر سماه عليا كذلك لعمه المذكور ولد سماه محمدا هو الذي كتب لاجله كتابه الموسوم بالمهمات والتتمات واخر سماه رضي الدين
علي وهو صاحب كتاب زوائد الفوائد ولعمري ما قيل في تقويته ذلك وهذا عند العجم غريب لكن بين العرب شائع ذائع سيما في الازمنة

السابقة بلا فصل ثم ان من المشايخ الذين يروون عن السيد عبد الكريم المزبور بالاجازة المطرزة في سائر كتبه كما في اجازة صاحب المعالم المبسوطة هو الشيخ كمال الدين ابو الحسن علي بن الحسين بن حماد الليثي الواسطي الفقيه الذي هو من مشايخ ابن معية الآتي ترجمته في باب الميم ومن جملة من يروي عنه ايضا السيد المذكور من علماء الجمهور هو القاضي عبد الدين زكريا بن محمود القزويني صاحب كتاب عجائب المخلوقات باللسان الفارسي كما ذكره صاحب لؤلؤة البحرين الشيخ **عبد اللطيف** بن علي بن احمد بن ابي جامع العاملي كان فاضلا عالما محققا صالحا فقيها قرأ عند شيخنا البهائي وعند الشيخ حسن بن الشهيد الثاني والسيد محمد بن علي بن ابي الحسن العاملي وغيرهم واجازوه وله مصنفات منها كتاب الرجال لطيف وكتاب جامع الاخبار في ايضاح الاستبصار وغير ذلك كذا قاله في الامل وفي رياض العلماء انه كان من افاضل علمائنا المقاربين لعصرنا ومن اجلاء تلامذة الشيخ البهائي وكان بينه وبين الشيخ علي سبط الشهيد الثاني مسائلة ونقل التحلي انه قد زاد في رسالة صلوة الجمعة انه من لم يصل صلوة الجمعة وقال السيد علي خان خلف الحويزي المقدم ذكره عند ذكره شيخي واستادي ومن اليه في العلم واسناد المحقق المدقق الشيخ عبد اللطيف ابن المرحوم علي بن ابي جامع العاملي وهو يروي عن الشيخ البهائي رحمه الله هذا وقد كان والد هذا الشيخ ايضا فاضلا عالما من اجلاء تلامذة الشهيد الثاني وقد قرأ كتاب شرح اللمعة على مؤلفه الشهيد كما ذكره صاحب الرياض بل كان جد الشيخ احمد بن ابي جامع المذكور ايضا من علماء عصره وفقهاء زمانه ودعا نفقه يروي عن الشيخ علي بن عبد العالي باجازة صدرت منه بالغري سنة ٩٣٠ وقد اثنى عليه ثناء كثيرا كما ذكره صاحب الامل ثم ليعلم في مثل هذا الموضع المناسب ان جامع الاخبار المذكور في هذا الرجل هو غير كتاب جامع الاخبار المعروف الذي اختلف في مؤلفه واسمه ويشتمل على احاديث نادرة كثيرة من الاداب والسنن والفضائل والاخلاق والنوادر العجيبة والاعمال الصالحة والمواعظ والامثال في اربعة عشر بابا يجمعها مائة واثنين وعشرين فصلا وقد اختلف ايضا في حجيته نظرا الى جهالة راوية وغرابة مطاويه واشتماله على اخبار المبالغة والارتفاع عدم وجود اسناد الى مؤلفه او غيره ولهذا عده صاحب رسائل الشيعة من جملة الكتب الغير المعتمدة التي لم ينقل عنها في كتابه المعتمد عليه المذكور وهي ثلثة عشر كتابا استثناها بخطه الشريف الذي هو عندنا في بعض حواشيه على المجلدة الاخيرة منه وذلك الكتاب من جملتها ايضا كتاب مصباح الشريعة المنسوب الى مولينا الصادق وكتاب عوالي اللئالي وكتاب المجلي وكتاب الاحاديث الفقهية كل ذلك للشيخ محمد بن ابي جمهور الاحسائي وكتاب احياء العلوم للغزالي من العامة ولم ادر وجه اختصاصه اياه بالاستثناء من بين مصنفات العامة مع انه لا ينقل عن شيء منها وكتاب الفقه الرضوي وهو الذي اشبعنا القول فيه في ترجمة السيد حسين بن حيدر الكركي وكتاب طب الرضا ومصنف الاستاذة البالغة ايضا في ذيل ترجمة حبيب بن بسطام صاحب كتاب طب الائمة وكتاب الوصية لمحمد علي السليماني وكتاب الاعمال لابن عياش صاحب كتاب مقتضب الاثر وقد مر ذكره في ترجمة جعفر بن محمد الدوريستي على تقريب وكتاب الحافظ البرسي وهو مشارق الذي سبق ذكره في ترجمة الحافظ رجب المذكور وكتاب الغرر والدرر للآمدي وهو كتاب جامع كلمات امير المؤمنين وكتاب الشهاب وهو المشتمل على الف كلمة من جوامع كلم رسول الله ونسبنا الاشارة الى ترجمة مؤلفها ايضا في باب عيناه سائر الطاء والقاف ثم ليعلم ان سمينا العلامة صاحب كتاب بحار الانوار ذكر كتاب جامع الاخبار انه من جملة ما ينقل عنه في كتابه المذكور ثم قال واخطأ من نسبه الى الصدوق بل يروي عن الصدوق بخمس وسائط وقد يظن كونه تاليف مؤلف كتاب مكارم الاخلاق ويحتمل كونه لعلي بن ابي سعد الخياط لانه قال الشيخ منتجب الدين في فهرسته الفقيه الصالح ابو الحسن علي بن ابي سعد بن ابي الفرج الخياط عالم ورع واعظ له كتاب الجامع في الاخبار ويظهر من بعض مواضع الكتاب ان اسم مؤلفه محمد بن محمد الشعيري ومن بعضها انه يروي عن الشيخ جعفر بن محمد الدوريستي بواسطة انتهى والواسطة المذكورة هو الحاكم الرئيس الامام محمد بن الحاكم منصور على بن عبد الله الرياي كما نص عليه المؤلف في فصل فضائل امير المؤمنين من الباب التاسع وفي الظاهر ان من ظن نسبته الى صاحب المكارم هو شيخنا الحر في عين الوسائل فلا تغفل والشعيري المذكور هو الشيخ شمس الدين محمد بن محمد حيدر الشعيري كما في رياض العلماء وفيه ايضا في ترجمة الشيخ علي بن سعد بن ابي الفرج الخياط عن خط بعض الافاضل انه فاضل عالم محدث ورع واعظ له كتاب جامع الاخبار وقد نقل ذلك عن كتاب الفهرس للشيخ محمد علي الجهاني القزويني انتهى وكانه استنساه من فهرست الشيخ منتجب الدين لا ان هذا الرجل هو الذي روى ذلك عن مصنفه المذكور ثم ان في بعض المواضع نسبته الى شيخنا المفيد وكانه لما يوجد في بعض نسخه من التصريح بنسبته الى محمد بن محمد المفيد الشهير بابن المعلم ولا يخفى ان ذلك من هفوات النساخ وتصرفات المراهقين من الطلاب والا فالتصحيح



فيه بكونه من علماء راس المائة السادسة كما اشار اليه شيخنا المتقدم بل عليه وابنه عن الشيخ المذكور في ما في شهر رمضان سنة ثمان وستمائة

المولى عبد الله بن الحسين اليزدي صاحب الحاشية على تهذيب المنطق

كثيرة والسماع قد يصير ولا يشك مثل حسين عبد الله بن شهاب الدين حسين اليزدي الشهابادي الفاضل العالم العلامة الفقيه المنطقي

الجامع الكامل المعروف صاحب الحواشي على تهذيب المنطق للعلامة التفتازاني المعروفة بحاشية مولانا عبد الله وغيرها من المؤلفات كما

ذكره صاحب امل الامل كان من تلامذة الامير غياث الدين منصور الشيرازي والمولى احمد الاردبيلي المعروف والمولى مير جان الشيرازي السبزواري قرأ

العلوم العقلية عند المولى جمال الدين محمود تلميذ العلامة الدواني وقد اشتهر انه لم يكن له اطلاع على العلوم الشرعية ولكن المولى

امين الدين الاسترابادي الساكن ببلاد الهند ذكر في كتابه الفوائد المدنية الملقب هنا فلم نرهم هذا المولى وقال ايضا انه كان في فنون الفقه في غاية

المهارة وكان يقول اني لو شئت ان اقيم على كل مسئلة شرعية برهانا من ادلة العقول بحيث لم يكن لاحد رده لفعلت وهذا خلاف

ما قد نقل عن الخطائي المشهور في ايام حداثته للشيخ على المحقق وان الشيخ المرحوم لما رجع من سفره تعجب من موافقة عقله الشرع فيما نكحه

من العلماء والحكومات فلا تعجب وقال في حقه ايضا صاحب امل الامل في بعض التراجم عنوان مولانا عبد الله بن حسين اليزدي فاضل عالم

جليل امامي له حاشية على حاشية الخطائي وحاشية على شرح الشمسية وغير ذلك قرأ عليه الشيخ حسن بن الشهيد الثاني والسيد محمد ابن ابي

الحسن العاملي وقرأ عليهما وذكره صاحب السلافة فقال عبد الله بن الحسين اليزدي تلميذ الشيخ بهاء الدين كان علامة زمانه لم يبلغ احد حده في العلم

والورع وله مؤلفات مفيدة كثيرة كشرح القواعد في الفقه وشرح العجالة والتهذيب في المنطق وغير ذلك انتهى واما كان قرائته على

ولدي الشهيد المذكور وان تقدم عليهما طبقة في خصوص العلوم الشرعية وذلك في النجف الاشرف كما اشار اليه في ترجمة الشيخ حسن

واستبعد قرائة المحقق الطوسي على العلامة في هذا المرام لو تتبع في مقامه قرائته عليه في العقليات وعليه فيمكن ان يكون شرحه على

القواعد ايضا بعد تلك القرائة ولو امكن اشتباهها لصاحب السلافة شرح قواعد شيخنا المتعقب ذكره فلا وجه لنسبته صاحب الرياض من

الجمهور في كلام صاحب السلافة والامل وخصوصا الاول ثم ان المراد من حاشية على شرح الشمسية هي على الحاشية القديمة الدوانية على

شرح الشمسية وعلى حاشية السيد عليه واما شرح العجالة فهو حاشية على حاشية العلامة الدواني ايضا على تهذيب المنطق وجه

تسميتها بالعجالة لما يقول في اوائلها هكذا هذه عجالة نافعة وعلالة رائعة وقد فرغ منه من حاشية على تهذيب المنطق في اواخر

شهر رمضان سنة سبع وستين وتسعمائة في المشهد المقدس الغروي واما حاشية على حاشية الخطائي فقد فرغ منها في اواخر سنة اثنتين وستين

وتسعمائة في تبريز في المدرسة الصاحبية المنسوبة التي هي منسوبة الى السيد الامير غياث الدين منصور الشيرازي وكان هو ايضا

من جملة اساتيد المولى عبد الله المذكور ولعل قرائته عليه كانت قريبة من زمان صدارته كما في الرياض وله ايضا من المصنفات

حاشية على الحاشية القديمة الجلالية على الشرح الجديد للتجريد وحاشية على الحاشية القديمة الجلالية على شرح المطالع وحاشية

السيد عليه وشرح فارسي على تهذيب المنطق عند اسمه تسمية وحاشية اخرى على بحث الموضوع من تهذيب المنطق وعلى حاشية الدواني

المذكورة قد افردها وجعلها رسالة برأسها وحاشية اخرى على مبحث الجواهر من شرح التجريد وحاشية على مختصر التلخيص كما في

نسخة بعضهم وكان اشتهار حاشية على الخطائي المذكور الى عهد ذلك هذا وعن كتاب احسن التواريخ لحسن بيك روملو في ذكر

المحققين وافضل المتأخرين المولى عبد الله اليزدي توفي في بلاد عراق العرب في اواخر دولة السلطان شاه طهماسب الصفوي في سنة

احدى وثمانين وتسعمائة انتهى وكان مدفنه الشريف ايضا في جوار ائمة العراق صلوات الله عليهم اجمعين المولى شهاب الدين عبد الله

بن المولى محمود بن السعيد التستري ثم المشهدي الخراساني المقتول الفاضل العالم المتكلم الفقيه الجامع الشهير بشهيد الثالث كان من

علماء دولة السلطان شاه طهماسب الصفوي ومن بعده وفي تاريخ عالم آرا ان مولده كان بشوشتر وكان في اوائل حاله مشتغلا في

تحصيل العلوم العقلية والنقلية ثم توجه الى بلاد العرب وقد دخل الى خدمة جماعة من افاضلها ومن مشاهيرهم ولا سيما

فقهاء جبل عامل وكان يعرف بالمولى عبد الله الحاجي او الفضا على ما سمعته من السيد نعمة الله التستري ومهر في الاصول والفروع

الدينية وارشاد المسترشدين الدرجة الكاملة ثم توجه الى معسكر السلطان المذكور ووصل الى صحبته ودخل حضرة التوطن

في المشهد المقدس الرضوي واقام مدة من الزمان واشتغل بالافادة والهداية وارشاد الخلائق وترويج الشريعة الغراء والامر

بالمعروف والنهي عن المنكر وكان يعظ الناس في بعض الجمعات ويجتمع اليه خلق كثير وهذب جماعة غفيرة وكان شاطرا محترما

عند الاكابر والاصاغر وكان يناصح السلطان شاه عباس الماضي الصفوي في اكثر اوقات اقامته بتلك البلدة السلطان سلك الروضة

المولى عبد الله بن محمود الشوشتري الشهيد

المقدسة في اوائل ملوكه وكان مكرماً عند الملك الطائفة الاوزبكية على ذلك المشهد سنة سبع وتسعين وتسعمائة فقتلوا هذا المولى
وذهبوا به الى ما وراء النهر وقد ناظروه بها مع علمائهم مناظرات ومباحثات عديدة وكان يتقي بها ويدعي مذهب الشافعية ومع ذلك
لم يسمع واستشهدوه بها بتعصب الحنفية وعلوهم واحرقوه بالحجر والالماس ونحوهما ولم يكتفوا بذلك بل احرقوا جسده الشريف في ميدان
بخارا اقول هذا ما حكاه في ترجمته وقد حكى بعض اساتيد المدرسين الحاضرين المعاصر للسلطان شاه عباس الماضي الصفوي في تاريخه الموسوم بالروضة الصفوية
ما معناه ان عبد الله خان ملك الاوزبكية الذي كان ببخارا قد ارسل ولده عبد المؤمن خان الى حاكم بلخ بعد مضي قليل الزمان من مجيء عبد الله
خان الى الطراف حيث ظفر عليه [illegible] خان شاملو الحاكم هرات الى هرات عقيب محاربته مع مرشد قليخان وغلبة مرشد قليخان عليه واخذه
السلطان شاه عباس من يده الى مشهد الرضا لاجل اخذ تلك البلاد من يد امراء دولة السلطان شاه عباس المذكور لما توجه عبد المؤمن
خان الى مشهد الرضا واخذ تلك البلدة عنوة وقتل جميع من في تلك البلدة وجلس في صفة امير علي شير بها وامر بكسر ابواب الروضة وقتل
فيها احد من الاوزبكية في حوالي الروضة المولى الجليل خاتم المجتهدين المولى عبد الله التستري فذهبوا به الى عبد المؤمن خان وقالوا
ان هذا هو رئيس الرافضة فامر الخان المذكور وارسل المولى المرقوم الى والده عبد الله خان ببخارا وبعد ما اوصل الى بخارا ما اجتمع
علماء بخارا في المدرسة [illegible] عن معارضته فقالوا لعبد الله خان ان للرجل كثر شك في مذهبكم فما الباعث على مناظرة هذا الرجل ولابد
ان يقتل من كان مخالفا لمذهبنا ويجتنب عن مباحثته لئلا يصير باعثا على اضلال العوام فقتلوه بالالات التي [illegible] رضي الله
عنه ثم قال وفي رواية اخرى انه امسك نفسه عن المباحثة والمعارضة معهم وادعى انه شافعي تقية فلم يقبل منه علماء بخارا وقالوا يقول ذلك
لاجل خوفه على نفسه الا هو رافضي فقتلوه ثم احرقوا جسده بالنار تعصبا منهم مع ما ورد في النص المتواتر من قوله لا يعذب بالنار الا رب النار
انتهى وقد نقل من تاريخ ايضا قصة ارسال المرتضى قليخان حاكم المشهد المقدس الرضوي ذلك المولى الى حضرة السلطان شاه عباس المذكور
لاجل المصالحة والثبات على سلطنة السلطان محمد حسين خرج على قليخان شاملو مع بعض الخوانين من هراة لادعاء سلطنة الشاه عباس
وعن ابيه السلطان محمد وارسلوا واكتبوا الى مرتضى قليخان المذكور لاجل دعوته الى قبول سلطنة السلطان شاه عباس وعن ابيه
اقول الحق كون نسبة المولى عبد الله الخراساني المقتول المعروف بالشهيد الثالث الاتي ذكره الى زمان ويظهر من اجازة الشيخ محمد بن
لطف الله القزويني للشيخ شمس الدين محمد خليفة بن دحلة الجزائري اجازة عن الشيخ نظام الدين ابي الفتح عامر بن فياض الجزائري
ثم المشهدي عن المولى عبد الله هذا عن الشيخ ابراهيم بن الشيخ نور الدين علي بن عبد العالي الميسي قال في وصفه في تلك الاجازة
هكذا المولى الفاضل المجتهد الناسك الشهيد السعيد مولانا عبد الله بن مولانا محمود التستري الشهيد ببخارا قدس الله سره
وقال في موضع اخر في اجازة اخرى له هكذا المولى الامام الكامل [illegible] الشهيد [illegible] مولانا عبد الله التستري
الشهيد ببخارا انتهى ورأيت في بعض المواضع ان هذا المولى الشهيد قد كان من العلماء [illegible] مشهد الرضا في عصر كان
يظهر من اجل مكاتبة علماء ما وراء النهر الى اهل المشهد المقدس على ما اورده القاضي نور الله في المجالس واستكتب [illegible]
تاريخ عالم آرا وقد الف في المشهد الرضوي كتابا في اثبات الامامة وبيان بطلان مذاهب العامة وارسله الى علماء ما وراء النهر
كانوا في مدة ملوك ما وراء النهر في معسكر الاوزبكية بعد ما كتب المولى محمد المشككي الرستمداري من علمائنا الى العلماء
المشار اليهم في هذا المعنى بالمكاتبة الطويلة الفارسية المشهورة التي اوردناها في ترجمته وقد كتبوا اليه جوابا [illegible]
محاصرة السلطان عبد المؤمن خان ملك الاوزبكية للمشهد الرضوي على ساكنها السلام وغلبته عليه على ما [illegible]
فدل الامر هذا المولى الى ان غلبت الاوزبكية على المشهد المقدس ودخلوا ذلك البلد ثم اخذوا هذا المولى وذهبوا به الى بخارا ثم
استشهدوه بها فقد يقال ان هذا المولى قد كان من تلامذة المولى محمد المشككي المذكور ولكن لم يثبت ذلك بل الظاهر ان الامر
بالعكس بل احتمالا كذا في رياض العلماء والحق قد رأيت اجازة الشيخ ابي محمد عبد الله الشهير [illegible] صاحب كتاب
معراج التحقيق في الفقه وكتاب الانصاف في الامامة وغيره للشيخ حمزة [illegible] والعالم الامير حسين بن حيدر الكركي المتقدم
ذكره ذا وبابها عن هذا الرجل بعنوان الفقيه الجليل السعيد الشهيد الثالث تغمده الله برحمته مولانا عبد الله محمود التستري
وعن الشيخ الاجل الاعظم الاورع اسكنه الله اعلى غرف الجنان الشيخ حسين عبد الصمد الحارثي وغيرهما من العلماء الموثوق بهم
الى ما ذكره وعليه فيكون الرجل في طبقة المولى عبد الله اليزدي المتقدم ومتقدما على طبقة المولى عبد الله التستري [illegible] صاحب

المدرسة الكبيرة باصبهان وقد توهم بعض من لا بصيرة له من الطائفة اتحادهما ايضا مع ان بينهما بونا بعيدا وقال السيد حسين الكركي
في بعض اجازاته المفصلة عند عد المشايخ تاج الدين حسين بن شمس الدين الصاعدي من مشايخه وهو من تلامذة مولانا عبد الله
المذكور والمولى المشار اليه قرأت عليه كذا وكذا الى ان قال وكتاب اربعين الحديث التي الفها الشهيد الثالث في فضائل امير
المؤمنين ع انتهى ثم ليعلم ان على اصطلاح الشيخ حسين بن عبد الصمد والد شيخنا البهائي من جعل الشهداء الثلاثة وصفا للشيخ محمد
بن مكي العاملي والشيخ علي بن عبد العالي الكركي شارح القواعد والشيخ زين الدين العاملي يكون الشهيد الثالث هو
الشيخ زين الدين المعروف بالشهيد الثاني ويكون المولى عبد الله الخراساني هذا هو الشهيد الرابع والقاضي نور الله
التستري وهو الشهيد الخامس ولكن لم يعهد عد الشيخ علي المذكور من جملة الشهداء وان عده ابن العودي الذي له الرسالة في احوال
الشهيد الثاني وكذلك الشيخ حسين المذكور من الشهداء اشتهر بعض اكابر دولة الشاه طهماسب الصفوي والظاهر انه لذلك اما لكثرة شهادته
على هذا الوجه وعندي ظهور مثل ذلك الا للخواص لعدم استقرار اللقب بحيث يخاطبون بعد الاثنين كما تراه لم يستقر لاحد من
فحول علمائنا بعد المحققين مصطلح المحقق الثالث والرابع واما لهما ايضا وان بالغ في تتبعه للجمع كثير ولا يبعد مثل خبر

المولى عز الدين عبد الله بن الحسين التستري ساكن اصفهان وصاحب مدرستها الكبيرة المعروفة الواقعة بحسب ميدان نقش جهان
كان من العلماء الاعيان وفضلاء الازمان جامعا للمعقول والمنقول مجتهدا في الفروع والاصول محققا في علم الفقه والحديث
مدققا في طريق الرواية والحديث ورعا صالحا عابدا في اعلى درجة من التقوى والجلالة والفضل والنبالة والعمل والعبادة
والورع والزهادة وكان اصله من مدينة تستر التي هي قاعدة بلاد الاهواز ثم ارتحل الى النجف الاشرف وتلمذ بها عند المولى احمد
المقدس الاردبيلي كثيرا ثم انتقل منها الى اصفهان واقام بها زمانا ثم توجه الى المشهد المطهر الرضوي واقام فيه بمجاورة الروضة
المقدسة برهة من الزمان حتى قدم السلطان شاه عباس الماضي لعلة طويلة الذيل ثم لاقاه هناك وصار عنده محترما معظما
اوله معه الى اصفهان وكان هو الباعث على وقف السلطان المذكور الموقوفات المعروفة بچهارده معصوم ولما المدرسة
المنسوبة اليه في اصفهان وجعل مدرسا فيها ولما مدرسة اخرى معروفة بمدرسة الشيخ لطف الله بها ايضا وفوض تدريسها
الى الشيخ لطف الله الميسي المتقدم ذكره في ترجمة ابيه الشيخ ابراهيم صاحب القصيدة العالية المشجرة في وسط الميدان وعنه حملة الرواية
عن جماعة من العلماء منهم المولى احمد الاردبيلي المقدس وتلمذ عليه ايضا كثيرا ومنهم الشيخ احمد بن نعمة الله بن خاتون وولده
الشيخ نعمة الله وقد اشير الى ترجمتهما ايضا فيما قبل وله ايضا تلامذة فضلاء اجلاء منهم السيد مصطفى التفريشي صاحب نقد الرجال
وقد ذكره فيه بهذه الصورة عبد الله بن حسين التستري شيخنا واستاذنا العلامة المحقق المدقق جليل القدر عظيم
المنزلة وحيد عصره اورع اهل زمانه ما رأيت احدا اوثق منه لا تحصى مناقبه وفضائله صائم النهار قائم الليل واكثر فوائد هذا
الكتاب من افاداته جزاه الله خير جزاء المحسنين له كتب منها شرح القواعد انتهى وذكر صاحب الرياض هذا الشرح من اجل
شروح القواعد واسبغها حيث اورد فيه الادلة الحديثية ونحوها قال ولكن لم يكمله لا من اوله ولا من اخره وقد جهد ذلك
غرضه من ذلك تكميل شرح الشيخ علي المحقق ولما كان ذلك الشرح من بحث الزكوة الى التجارة في غاية الاختصار كتب هو اولا
شرحا على تلك المواضع ثم لما انقطع الشرح المذكور من بحث تفويض البضع من كتاب النكاح شرع هو من ذلك المحل في الشرح
الى ان وصل الى الطهارة ثم اخترمته المنية ولم يتيسر له تلك الامنية وصار مجموع شرح ذيل الموضعين خمس مجلدات كبار حسان
وهي الان بخطه موجودة عند احفاده المذكورين وكان عندنا بعض مجلداته بخطه والده ايضا ولذلك عد الفاضل المولى المعاصر
المعروف بالفاضل الهندي شرحه الموسوم بكشف اللثام عن قواعد الاحكام وشرع فيه اولا من كتاب النكاح الى اخر الكتاب في
عدة مجلدات ثم رجع بعد ذلك وشرح كتاب الحج ثم كتاب الطهارة ثم كتاب الصلوة وله ايضا مؤلفات اخرى منها حاشية على الفقيه
وكانت عندنا مجلدات منه وعليها حواش منه كثيرة وله ايضا شرح على الالفية طويل الذيل يقرب من عشرة الاف بيت حسن الفوائد
جدا رأيتها وعليها ايضا حواش منه كثيرة وله حاشية على شرح المختصر العضدي نقل بعض من احفاده انها بخطه موجودة عندهم ولا
وله حاشية على شرح الارشاد للعلامة قد رأيتها وهي ايضا حسنة الفوائد جدا ولكن النسخة الموجودة منه في مشهد الرضا
كانت الى اخر ابواب الحدود وله ايضا رسالة فارسية في وجوب صلوة الجمعة كما يظهر من بعض المواضع كاشية

المولى عبد الله الشوشتري

نوحوها العيني وكان يواظب عليها وعلى صلوة الجماعة في اصفهان قلت ولكن ولده المولى ابو الحسن على المشتهر بالمولى حسنعلي الفقيه
المحقق في الاصول والفقه كان يقول بحرمتها وله ايضا رسالة فيها ورسالة في مناسك الحج ولم يعهد منه سوى هاتين الرسالتين
رجعنا الى كلام صاحب الرياض وله ايضا تعليقات ما على تهذيب الحديث المشهورة وتعليقات على الاستبصار حسنة ايضا ورسالة
فارسية في الطهارة والصلوة مما يعتقد وجوبها ويعود لنا اسمي ومن جملة تلامذته ايضا هو السيد الفاضل الامير محمد قاسم القهپائي
والمولى شريف الدين محمد الرويدشتي الاصفهاني وهما ايضا من جملة مشايخ اجازات اسنا المعطين ومنهم السيد الميرزا رفيع الدين
محمد النائيني شارح الكافي والمولى محمد تقي المجلسي ره وولده المولى حسنعلي المتقدم ذكره بل انه هو مولانا المجلسي المذكور
ايضا الى هذا المولى المبجل دون والده الجليل وكذلك استاذه مولانا الفاضل الهندي الذي يروي الفاضل عنه من مصنفاتهم
سائر اجلاء الطائفة المتقدمين عليه هذا وقال صاحب لؤلؤة البحرين عالم المولى عبد الله التستري فقد اثنى عليه تلميذنا المولى محمد تقي
المجلسي ولد شيخنا المذكور فقال في وصفه الشيخ الجليل والامام النبيل ذي الاخلاق الطاهرة الزكية والنفس الزاهرة الملكية
ثم ذكر مع عنائه تلمذه له من مصطفى الى قوله لكن منها شرح القواعد فقال اقول وهذا الشرح قد رايته وهو جيد الا انه مختصر غير
مستوف للمسائل كما هو حقها انتهى وظني ان هذا المدعي للمصيرة التامة بهذه المراحل اشتبه له المصنف الجليل الذي قد عرفت حقيقة
امره من جملة حواشي صاحب العنوان على الارشاد ام على الالفية ام غير ذلك فتأمل لئلا ان تسطر اليد الى من قال بل الى ما قال ثم
تعليقا سميا المورخ قدس سره وقال جدي ره بعد تعظيمه غاية التعظيم لكتبها التتميم لشرح الشيخ نور الدين علي على القواعد
شرع فيه لان يظهر منها فضله وتحقيقه وتدقيقه الى ان قال وكان صاحب الكرامات الكثيرة مما رايته وسمعته وكان قرء على الشيخ [illegible]
ار هذا الناس في عهده مولانا احمد الاردبيلي ره وعلى الشيخ الاجل احمد نعمة الله خاتون العاملي وعلى ابنه نعمة الله وكان له
عنهما الاجازة في الاحاديث قلت واجازته المزبورة مذكورة بعبارتها الفاظها وبخط مجيزها المعظم اليهما في المجلدة الاخيرة من البحار
وقد رايتها منشئة عن غاية تعظيمها اياه وتعجبهما لفضله وجلالة قدره وقد كتبناها له في سمت عند ترجمة علمينا في بلاد احمد
عامل وحدث بخط جدي المتبحر المبرور السيد ابي القاسم جعفر المتقدم ذكره على حاشية اربعين شيخنا العلامة المجلسي نور الله مرقده
الشريفة ان المولى الفاضل التقي والورع النقي مولانا عبد الله التستري قدس الله لطيفه كان يقول لا اسره وهو يعظنا باني في
ما امرني مشايخي رضوان الله عليهم بحمل عامل بالعمل راي ما ارتكبت مباحا بل ولا مستحبا الى الان حتى الاكل والشرب والنوم و
النكاح او الجماع وكان يعتقد ذلك بان اصابعه كان بلفظ النكاح او لفظ الجماع ذا انعم ما عندنا صنعه هو وانه اصدق من ان يتفوه
في مثاله بغير الحقيقة او محض الحقيقة انتهى كلام جدنا المرحوم وكان مما يوجد في بعض المواضع من ان بعض العلماء كان لم يصدر
منه مستحب مدة ستين سنة الى الان غير الواجبات والمندوبات من الاحكام الخمسة ايضا يشير الى هذا الحكاية ونقل السيد نعمة الله الجزائري
انه لما قدم صاحب المدارك الى المحمل الاشرف على مشرفها السلام وجاء الى زيارته علماؤها الاعيان وكان من جملتهم المولى عبد الله
المذكور ولما اراد السيد ان يجاديهم في الزيارة لم يدع الامنجاديه مولانا فسئل عنه في ذلك فاعتذر بانه لما يعلم من هذا الرجل
انه لا يعتمد على احاديث الاخيار وعنده ان من كان كذلك هو مبدع في الدين وقد نهى رسول الله عن المشي الى صاحب البدعة وفي باب
تعليم الاطفال من شرح المولى محمد تقي المجلسي على الفقيه ان شيخنا المذكور من شدة احتياطه كان يقص ظفره في جميع ايام الاسبوع
تاريخ يوم ثلثاء بقبل اطعاره فقلنا بان شيخنا تقليم الاظفار في يوم الثلثاء مدة وقال لم يستحب التقليم من طال الظفر
فقلت له ان الطول ثم ابن الظفر هذا وقال صاحب حدائق المقربين نقل انه جاء يوما الى زيارة شيخنا البهائي في مجلس عنده ساعة الى
ان اذن المؤذن فقال الشيخ صل صلوتك عندنا لان نقتدي بك ونفوز بفوز الجماعة فتأمل ساعة ثم قام ورجع الى المنزل ولم يرض
بالصلوة في الجماعة هناك فسأله بعض احبته عن ذلك فقال مع غاية اهتمامك في الصلوة في اول الوقت كيف لم تجب الشيخ الكريم في
الى مسئوله فقال راجعت الى نفسي سويعة فلم ار نفسي لا تتغير بامامتي للشيخ فلم ارضها ونقل ايضا انه كان يحب ولده المولى حسنعلي
كثيرا ما تتفق انه مرض شديدا فحضر المسجد لاداء صلوة الجمعة مع تمرضه وحوله ثم فلما بلغ في سورة المنافقين الى قوله تعالى يا ايها الذين
امنوا لا تلهكم اموالكم ولا اولادكم عن ذكر الله جعل يكرر ذلك فلما فرغ سألوه عن ذلك فقال اني لما بلغت هذا الموضع تذكرت
ولدي فجاهدت مع النفس بتكرار هذه الاية الى ان مثلته ميتا وجعلت جنازته نصب عيني ما مرضت على الاية قال وكان من عنايته انه لا





يفوت منه شيء من النوافل وكان صيّوا الدهر ويحيي عشاء في جميع الليالي جماعة من اهل العلم والصلاح وكان ماكوله وملبوسه
على ايسر وجه من القناعة ومع صومه الدهر كان في الاغلب ياكل مطبوخ غير اللحم ونقل انه اشترى عمامة باربعة عشر شاهيا وتعمم بها
اربع عشرة سنة وذكر المولى محمد تقي المجلسي ره قال خرجنا يوما في خدمته الى زيارة الشيخ ابي البركات الواعظ في الجامع العتيق
باصبهان وكان معمرا في حدود المائة فلما وردنا المولى مجلسه وتكلم معه في اشياء قال له الشيخ انا اروي عن الشيخ علي المحقق من غير
واسطة واجزت لك ان تروي عني ثم امرهما ان يوضع عنده قصعة من شربة القند فلما راها المولى قال لا اشرب هذه الشربة الا
المريض فقال الشيخ قل من حرم زينة الله التي اخرج لعباده والطيبات من الرزق ثم قال وانت رئيس المؤمنين وانما خلق امثال ذلك
لاجل امثالك من المؤمنين فقال اعذرني في ذلك فاني الى الان ما كنت ادعم ارملة القند لا اشربه الا المريض وبالجملة فيه وفي
من المثلما وكان صحيح في النهاية عبد الحاق المعجم للعالم بعيده الشاه عباس الماضي الموسوي وله مصنفات منها شرح القواعد مجلدات
وتوفي سنة عشرين والف انتهى وقال مولانا المجلسي الاول فيما نقل عنه عند ذكره لهذا الرجل شيخنا وامامنا ملاذ الاعاظم والاكارم
وشيخ الطائفة في عصره الشريف كان عابدا زاهدا ورعا صاحب الكرامات الكثيرة ثقة ثبتا عينا قرات عليه اكثر الكتب
العقلية والنقلية واجاز لي كل الكتب وكان يعتقد انه لا يحتاج الى الاجازة لما هو الان من تواتر الكتب الاربعة بالطرق الى
المحدثين الثلثة رضي الله عنهم مات في العشر الاول من المحرم سنة وصليت عليه مع مائة الف من الناس تقريبا وكان يوم وفاته
كيوم عاشورا رحمة الله عليه قال ره ايضا في شرحه على مشيخة كتاب الفقيه في مقام ذكر العبادلة من مشايخ المشيخة صلوات الله
عليهم عبد الله بن الحسين التستري رضي الله تعالى عنه كان شيخنا وشيخ الطائفة الامامية في عصره العلامة المحقق المدقق
الزاهد العابد الورع واكثر فوائد هذا الكتاب من افاداته رض حقق الاخبار والرجال والاصولين لا اعرف له علية وله تصانيف
منها التتميم لشرح الشيخ نور الدين علي على القواعد الحلي سنح مجلدات منها بعد وفضله وتحقيقه وتدقيقه كان لي عمر له
لا اثر التعمق فيها بالنسبة الى كافة المؤمنين وتوفي رحمه الله في العشر الاول من محرم الحرام وكان يوم وفاته بمنزلة العاشورا
وصلى عليه قريب من مائة الف مسلم ولم يكن هذا الاجتماع على غيره من الفضلاء ودفن في جوار اسمعيل بن زيد بن الحسن ثم نقل الى مشهد
ابي عبد الله الحسين صلوات الله عليه بعد سنة ولم يتغير جسده ولا ريح وكان صاحب الكرامات الكثيرة مما رايت وسمعت وكان
قرء على شيخ الطائفة ازهد الناس في عهده مولانا احمد الاردبيلي ره وعلى الشيخ الاجل احمد بن نعمة الله بن احمد بن محمد
بن خاتون العاملي رحمهم الله وعلى ابنه نعمة الله وكان له عنهما الاجازة للاخبار واجاز لي كما ذكرته في اوايل الكتاب ولكن لما كان
ابتناء الفقه والحديث كان منه وان كان غيره موجودا لكن كان ظهر الاشتغال الكثيرة وكان رحمه الله درسهم قليلا بخلافه ره فانه
كان رحمه الله اقامته في اصفهان قريبا من اربع عشرة سنة بعد الهرب من كربلا المعلى اليها عند ما اصابها لم يكن فيه من الطلبة
الداخلة والخارجة جمع وكان عند وفاته ازيد من الف من الفضلاء وغيرهم من الطالبين ولا يمكن عد مدائحه في المختصر انتهى
رضي الله تعالى عنه ومن جملة ما حكي عنه ايضا في رياض العلماء وغيره انه كان قد وقع بينه وبين شيخنا السيد الداماد مشاجرة
عليه فكتب اليه شيخنا الداماد هكذا بالفارسية غير من جوانان بيرون مانك كلوخ انداز را پاداش سنك است رحم الله امرء
عرف قدره ولم يتعد طوره نهايت مرتبه بي خبري است كه هوس معطل وهوايات بيهوده را عقول مفارقه وجواهر قادسه بلا
كرامت دعوى بيمعنى رجم بالغيب بايد داشت كه بحر من هميشه بيرون شده ام الكردن وتحتانيها رحيه متعين
ادراك مراتب عاليه وبلوغ بمطالب قبضه كه دهر ناصر الملك ويتيمه هر قليل البضاعتي بيسبب مجادله با من
عليه رابا شخص وطبيعت خواهد بود ارباب قطع مستي جماش همت كه احساس محسوسات را عرش المعرفت دانسته اند
واقصى الكمال هر شمر بهاد مره ملكوتيين كه مبادرات بتعلقشان مبادرات انوار عالم قدسي باشد لا في تكا فو رسد دعوى
مخاصمت كسيدر داشود در حق بيمسند لبكر مشاكسه هم با عقل ومعاصيه باطل با حق وكشاكش ظلمت با نور منكر ديست تجليات
وبدعي لسانه امر ... والى الله المشتكى والسلام على من اتبع الهدى واذا اتتك مذمتي من ناقص فهي الشهادة لي باني كامل خاقاني
انكا انكه طريق تو مبروند داعند داع زاد وش كيلا ر دواست كه مكار جوبه كيد تو نسكل ما كوزهر طبيعه دتسمو وكوهر
هر دوست قال وكتب المولى عبد الله هذا في جوابه الجواب جانا سخن از زبان من ميكوئي رحم الله امرء عرف قدره ولا ...

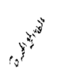


كسبكه

١٩ كتبي كم من أرسل البيت إذ نصوص منظمة تماثل ودعوى إسلام كبدو أما كعبة فانه زره فقد نقل عن تاريخ عالم آرا الذي هو من تواريخ
السلاطين الصفوية أن المولى عبد الله المذكور مرض يوم الجمعة الرابع والعشرين من محرم الحرام سنة احدى وعشرين والف وعاده يوم السبت
السيد الداماد والشيخ لطف الله الميسي العاملي اللذان كانا يباشران في المباحث العلمية والمسائل الاجتهادية ولما عاداه عانقهما وعاشرهما
في غاية الفرح والسرور ثم في ليلة الاحد السادس والعشرين من الشهر المذكور قريبا من الصبح بعدما أقام صلوة الليل والنوافل خرج من البيت ليلا
حظ الوقت فلما رجع سقط على الارض ولم يمهله الأجل المكالمة واتصل روحه بالملأ الأعلى وكان زاهدا في الكمالات النفسانية والتقوى وترك
المستلذات الدنيوية على الدرجة العليا وكان يكتفي في المأكول والمشروب بسد الرمق وكان في أكثر الايام صائما ويفطر على الشوربا بلا لحم
وقد سكن في مشهد ... والحسين قريبا من ثلاثين سنة في خدمة المولى المجتهد المغفور مولانا احمد الاردبيلي ره وكان يستفيد من جنابه العلوم
والفضائل والمسائل ويقال انه اجاز له اقامة صلوة الجمعة والجماعة وتلقين المسائل الاجتهادية ايضا ثم ان يوم وفاته كانت نوحة الناس عليه
كثيرة شديدة وكان الاشراف الاعيان يسعون في دخول ايديهم تحت جنازته تيمنا وتبركا به ولا يتيسر لهم لعلو الناس وازدحامهم وحملوا
جنازته الى المسجد الجامع العتيق باصفهان وغسلوه فيه تيمنا ثم وصلى عليه السيد الداماد في جماعة من العلماء واودعوا جنازته في مقبرة امام زاده
اسمعيل ثم نقلوها الى مشهد الحسين ودفن في تلك البقعة الشريفة وقالت الشعراء تواريخ عديدة لوفاته ومن جملة ما قاله من صحيفة النعيم نسبه
بالفارسية آه آه از فقيد اشتيها وقال آخر بالفارسية ايضا حيف از مقتدا ايران حيف وقال الشيخ محمود العرب الجزائري مات مجتهد الزمن
ثم كلام الناقل وحكى عن شيخنا العلامة المجلسي ره انه قال في حق مولانا المذكور وكان له من الفضل ما لا يليق بمثله لما انتقل الى جوار الحق
رآه بعض العلماء في المنام على احسن هيئة فسأله عن السبب لنيله هذه الدرجة فقال له اني كنت في بعض الايام اذهب من الحديد في الجامع العتيق باصفهان
فورد على رجل ويده تفاحة فاهداها الي ولما فرغت من الدرس اخذتها ... فلقيت في الطريق صبيا واظنه قال يتيما ... تلك
التفاحة فاخذتها وفرح بها فرحا شديدا فاعطاني الله هذه المرتبة جزاء لبذل التفاحة انتهى واخبار الرجل كثيرة بعد لا يحتمل امثال
هذه المجالات وسوف يأتي في ترجمة شيخنا البهائي من بعد كلام يتعلق بهذا المقام انتهى مولانا عبد الله بن الحاج محمد التوني البشروي



الساكن بالمشهد المقدس الرضوي ذكره صاحب الامل انه عالم فاضل ماهر فقيه صالح زاهد عابد معاصر له كتاب شرح الارشاد في الفقه
رسالة في الاصول ورسالة في الجمعة وغير ذلك انتهى ولم يتيسر لنا الى الان الوقوف على شرح ارشاده المذكور واما رسالته الاصولية
فهي كتابه الموسوم بالوافية في اصول الفقه ونسخه منتشرة ولذا بين الطلاب وظاهر منه انه كان على مشرب الاخباريين وان قال في الاستصحاب
ما هو اعم من وجه مما قاله المحقق وصاحب المعالم واما لهما من المجتهدين وله ايضا في الاستصحاب ومباحث التعادل والتراجيح تحقيقات
وفوائد نادرة وتصرفات كثيرة لم يسبقه اليها احد من الاصوليين والكتاب في جملة منها نظر بين نظرا الى قلة ملاقاته للاساتيد وأخذ من
افواه المشايخ كما هو شأن علماء المتصوفين ونقل عن خط الشيخ احمد المرعوب انه كتب على ظهر بعض نسخ الوافية ما هذه صورته قد وقع



فراغ المصنف قدس الله روحه واسكنه حظيرة المقدس بالطاف ... الصديقين من اولياءه واحباءه من تسويد هذه الرسالة التي
جمعت بدائع التحقيق وروائع التدقيق في عشر اول الثلث من شهر سنة تسع وخمسين والف من الهجرة وتوفي الله روحه في سادس عشر
الشهر ... من شهور سنة احدى وسبعين والف في بلدة كرمانشاهان حين توجهه الى زيارة سادات سلام عليهم اجمعين ودفن في مسجد
القنطرة المشهورة بپل شاه عبد ... القهوي ... الطريق وبني على قبره قبة ليعرف بذلك وقد امر ببناء القبة الحاكم الشامل
الفاضل قدوة امراء الزمان واسوة ... الدوران الشيخ عليخان ... سبحانه وكتب اخوه وحيد المنتظر لامر الله احمد بن حاجي
محمد الدشتي والخراساني في خامس عشر ... مسلما انتهى وقد تعرض لشرح هذا الكتاب بما لا مزيد عليه في التحقيق والتدقيق خاتم
المجتهدين والفقهاء مولانا السيد محسن السيد حسن الاعرجي الكاظمي صاحب كتاب المحصول في الاصول مسميا شرحه المذكور
بالوافي وكان قد شرحه من قبل على طريقة الاخباريين بعض من نعتد ذكره وترجمته في باب الصاد المهملة فليلاحظ وأما رسالته في
صلوة الجمعة فهي في تمشية المنع عنها في زمن الغيبة لانه كان احد القائلين بذلك وقد رد عليه المولى محمد الشكابي المشهد به رسالة
قد اطلعنا عليها ثم ان له من المؤلفات حاشية على اصول المعالم حسنة جدا وتعليقات على كتاب المدارك كما ان له حاشية على ارشاد العلامة والظاهر
انها بعينها شرحه المتقدم ذكره وله ايضا كتاب فهرسته للطبع لتهذيب الحديث وقد ذكر في ... في رسالة الوافية انه لم يسبقني اليه احد
وهو كما قال ونحو ما يقول هذا وقد ذكره ايضا صاحب رياض العلماء في ... الترجمة ... ما اورد ناه وهذا المولى على ما سمعنا

ممن رآه قد كان من أورع أهل زمانه وأتقاهم بل كان ثاني المولى أحمد الأردبيلي ره وكذلك كان أخوه المولى أحمد التوني كما مر في ترجمته
وكان قدس سره أولا مقيما في المدرسة المشهورة بمدرسة المولى عبد الله التستري المرحوم ثم سافر الى مشهد الرضا وتوطن فيه مدة ثم أراد
التوجه الى العراق لزيارة الأئمة بها من طريق قزوين وأقام مدة في قزوين مع أخيه المولى أحمد المذكور في أيام حياة المولى الفاضل
مولانا خليل القزويني بالتماسه كان بينهما صحبة ومودة ثم توجه الى الزيارة فأدركه الموت في الطريق بكرمانشاه ودفن بها ولعل وفاته بعد
المراجعة فلاحظ والتوني بضم التاء المثناة ثم الواو الساكنة وآخرها نون نسبة الى تون وهي بلدة من بلاد قهستان بخراسان قليلة وفي
أنها بشرقها بين تم في الرياض وبها قلعة الملاحدة الإسماعيلية ولما دخلت تلك البلدة كان أهلها يقولون ان هذه القلعة
القلعة التي حبس بها الخواجه نصير الطوسي بأمر سلطان الملاحدة فلاحظ قصته والبشروي بضم الباء الموحدة والشين الساكنة ثم الراء المهملة المعجمة
المفتوحة وآخرها الواو ونسبة الى بشرويه بضم الأول وسكون الثاني ثم الراء المهملة المضمومة ثم الياء المثناة التحتانية ثم الهاء أخيرا
وهي قرية كبيرة من أعمال بلدة تون واقعة بين تون وطبس كيلكي على أربعة عشر فرسخا من تون وقد حللتها وكان أهلها ببركة هذا
المولى وأخيه المولى أحمد كلهم صلحاء أتقياء عبادا على أحسن ما يكون اسمي وأقول ان أخا المولى أحمد هذا المذكور هو الذي ذكره صاحب الأمل
أيضا بعنوان مولانا أحمد محمد التوني التستري وقال انه فاضل عالم زاهد عابد ورع من المعاصرين مجاور بمشهد طوس له كتب منها
شرح اللمعة ورسالة في تحريم الغناء ورسالة في الرد على الصوفية وعبد الله اسمي وكان لأخيه المذكور أيضا ولعله أصل بسبب الرهبانية
الرد على رسالة المولى محمد السراب المعقودة لمذهب عمدة المردود وإن احتمل كونها من محمد بن المولى حسن بن علي وهو أيضا ابن أخيهما الآخر
كان من جملة صلحاء ذلك الزمان وعبد الله العالم الشيخ المحدث الصالح بن حاجي بن شعبان بن علي السماهيجي البحراني نسبة الى سماهيج بضم
منتهى المنوع المخففة بحرف الجيم وهي قرية من جزيرة صغيرة بجنب جزيرة أوال من بلاد البحرين واقعة في طرف المشرق من الجزيرة كما ذكره
صاحب لؤلؤة البحرين عند عده له في جملة مشايخ شيخ إجازته السيد عبد الله بن السيد علوي البلادي البحراني ثم الهندي وقد ذكر
أيضا في ترجمة أحواله انه انتقل من القرية المذكورة مع أبيه وسكن قرية أبي إصبع بالثاء الموحدة من الصاد والعين قال وكان قدس
سره إخباريا صرفا كثير التشنيع على المجتهدين وعكسه الوالد فقد كان مجتهدا صرفا كثير التشنيع على الإخباريين وله عدة رسائل
الرسائل التي رد بها على الشيخ عبد الله المذكور والحق كما ذكرنا في كتابنا الدرر النجفية ومقدمات كتابنا الحدائق هو سلوك هذا السبيل
وأيضا السدرو والتجاوز لما فيه من المفاسد التي لا تخفى على أولي الألباب وكان الشيخ المذكور عالما عابدا ورعا شديدا في الأمر بالمعروف
والنهي عن المنكر جوادا كريما سخيا كثير الملازمة للتدريس والمطالعة والتصنيف لا تخلو آناء من أحدها له جملة من المصنفات ذكرها في إجازته للشيخ
الفاخر الشيخ ناصر الجارودي الخطي وكان تاريخ فراغه من هذه الإجازة في بلدة بهبهان عصر يوم الاثنين الثالث والعشرين من شهر صفر
سنة الخامسة والعشرين بعد المائة والألف منها كتاب جواهر البحرين في أحكام الثقلين بسبعة الأجزاء ووقوفها على نهج أجوبة
صاحب الوافي والوسائل يشتمل على كتب المحمدين الثلاثة وهي الأصول الأربعة خرج منه المجلد الأول في كتاب الطهارة وبعض المجلد
الثاني في كتاب الصلاة وكتاب المسائل المحمدية فيها لا بد منه من المسائل الدينية كتاب الصحيفة العلوية والتحفة المرتضوية ورسالة التحرير
لمسائل الديباج والحرير رسالة نصحها للسيد عبد الله بن السيد علوي المتقدم ذكره سماها عيون المسائل الحاضرة الى أن قال
تقدمنا أكثر من عشرين رسالة أخرى في الفقه والكلام والعربية وغيرها وكتاب مصائب الشهداء ومناقب السعداء وهو خمس مجلدات
ورسالة في جواز أكل المختلط بالحرام اذا كان غير محصور والرسالة الموحشة كتبها في جواب مسائل الشيخ نوح بن الشيخ فيها مسائل تتعلق
بأصول الفقه وكتاب بأصل الحيات المسموم باللؤلؤ والمرجان وهو بمنزلة الكشكول وكتاب الخطب سماها اللمعة والأعياد هذا ما
ذكره قدس سره تمة بعينه في إجازته المذكورة وقد رأى كتاب منية الممارسين في أجوبة الشيخ ياسين بعينه الذي يعبر عنه المصنف كثيرا بأجوبة
الشيخ ياسين بن صلاح الدين قال وهو أحسن مصنفه وقد كان ذا لذي يعترض عليه في مواضع عديدة من هذا الكتاب وقد استكتبته
لقصد تصنيفه كانت في رمضان إجازته في بلد القطيف تمة غاية المنية وكان البيبة وبين تلك الأمنية وكان يعترض عليه بأنه
الاستعجال في التصنيف وكثرة المصنفات الخالية من التحقيق غير مهذبة ولا منقحة وهو كذلك كما تقدم منا الإشارة اليه في ترجمة الشيخ
محمد الحر العاملي توفي قدس سره في بلدة بهبهان حيث استوطنها لما أحدث الخوارج ببلاد البحرين وكان قد خرج من البحرين في الوقعة
الثانية من وقايع هجوم الخوارج اليها وكانوا قد هموا أول مرة في غزاتهم حيث انضمت اليهم الأعراب وكان قد ارسل الشاه سلطان حسين حكاما

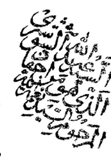
من هل الوتث مع جملة من العسكر قبل وصولهم فاجتمعوا عليها ايضا في جمع غفير وكان اهل البحرين قد استعدوا بالاسلحة للحرب فنا غلك
العسكر المرقوم ووقع الحرب في السفن فقتل منهم جمع ورجعوا بالخيبة ايضا وبعد رجوعهم سار الشيخ عبد الله المذكور الى اصفهان
للسعي في مقدمة البلد المذكور عند الشاه وقد كان الشيخ الاسلام ايضا في اصفهان الا انه لما كانت دولة الشاه المذكور منقرضة رجع
الشيخ بالخيبة فما امله وتوطن في بلدة بهبهان لظنه رجوع الخوارج اليها فاتصل بمجيء الخوارج مرة ثالثة وانفوذ امرهم على حصار البلد
ومنع من فيها من الخروج والدخول واتصل الى اغتنامهم ايضا اعداء الدين من الاعراب فالشيخ لما سمع ذلك توطن في بلد بهبهان واحتمل بعد
الحصار مدة ثم كانت وفاته ليلة الاربعاء التاسع من شهر جمادى الثانية سنة الخامسة والثلاثين بعد المائة والالف رحمه الله
واسكنه فسيح جنانه وللشيخ عبد الله المذكور سند طرق منها ما نقله عن شيخه الشيخ سليمان البحراني ومنها عن السيد الفاضل السيد محمد
السيد علي بن السيد حسين ويعد علي السيد محمد صاحب الموسوي العاملي صاحب كتاب ابناء الاحكام وغيره انتهى كلام صاحب اللؤلؤة
وفي [illegible] من قلمه ايضا ذكر كتاب [illegible] لصاحب العنوان حسن في معنا [illegible] والحديثية المسائل الحسبية في اجوبة جملة مسائل
من عويصات المسائل واجاباتها التي تسمع الطالب الفضائل في مراحل شتى عندنا نسخة مر عليها نظر الشريف طاهرا وعندنا ايضا رسالة
الوجيزة ويظهر منها تصلبه الشديد في شأن الاخبارية ومن جملة ما ذكره في تضاعيف الكلمات قوله لا يجب الرجوع الى المجتهد الا
[illegible] في المسألة الاطلاع على حديث لم يصل الى المسائل او لا قدرة على حل الحديث بما يرفع الاشكال عنه او الاطلاع ان المجتهد عنده
الطاعة من الله ولامر رسوله واهل بيت رسوله وانما يجب الرجوع الى راوي الحديث العالم به [illegible] الغاد وغائبة [illegible] المصطلح
عليه الان بالمجتهد قد تبنا الفرق بين العالم الاخباري والمجتهد بأربعين وجها في كتابنا المسمى منية الممارسين في جوابات مولانا
الشيخ ياسين قلت وعندنا ايضا رسالة كتبها بامر والد الصالح في المسائل الضرورية التي لا غنى عنها في مرحلتي الاصول والفروع
يقول في اولها بعد الحمد والصلوة ويقول خادم المحدثين وتراب اقدام العلماء الاخباريين وفيه ايضا من الدلالة على تعصبه في هذه السلسلة
ما لا يخفى ورأينا ايضا في مقدمة كتاب الموسوم [illegible] قوله بعد الفراغ من الديباجة فصل للمؤلف عفى الله عنه في علم الحديث و
اهله وذم الاجتهاد واهله ثم ان ما ذكره الفرق قال لنا لعز الى هذا [illegible] بين المجتهد والاخباريين نقلناها بتمامها في ذيل ترجمة المولى
محمد امين [illegible] المراجع وما يحق علينا ان نذكره هنا عوضا عما نقلنا عنه في غير ترجمة [illegible] هو ما نقله المحدث البحراني في كتاب
الشيخ سليمان بن عبد الله البحراني الذي هو شيخ قراءة هذا الرجل وصاحب مصنفات كثيرة منها كتاب [illegible] في احوال الرجال على
نحو الايجاز في الفرق بين المجتهدين والاخباريين فقال بعد ذكر جملة من احواله ومصنفاته ولنقل بعض ما افاده في جواب مسائل له ما
ما حاصله مسألة ما الفرق بين المجتهدين والاخباريين الجواب ان الكلام فيها واسع فلنقتصر على ما يحصل التنبيه فنقول الاخباريون لا يجيزون
العمل بالبراءة الاصلية في نفي حرمة فعل وجودي كشرب التتن [illegible] من المحدثين [illegible] ولا في حكم وضعي كنقض الخارج من غير
السبيلين [illegible] في نفي وجوب فعل وجودي [illegible] الصلوة الوتر لا من حيث الاصالة بل لما استفاض عنهم من ان الناس في سعة
ما لم يعلموا وما حجب الله علمه عن العباد فهو موضوع عنهم وانهم لا يجوزون الترجيح بالبراءة الاصلية عند التعارض [illegible] تأخير
البيان عن وقت الحاجة عند جماعة منهم الفاضل الامين الاسترابادي في الفوائد المدنية والمجتهدون على [illegible] ولا يجوزون عند تعارض
الاخبار الا القواعد الممهدة [illegible] اهل الذكر التي في ديباجة الكافي ومع فقدها [illegible] الاخبار التوقف [illegible] في العمل بايهما
شاء من باب التسليم [illegible] الاجتهادية لا يتعين [illegible] الاجماع المدعى في كلام [illegible]
[illegible] الى العلم [illegible] قول المعتمد [illegible] بعض المجتهد [illegible] عند المجتهد [illegible]
لا يلتفت اليه [illegible] في الاجماع والاخباريون [illegible] الى هذه القاعدة والاصل في الاشياء الاباحة عند المجتهد لقوله كل شيء
مطلق حتى يرد فيه نهي [illegible] الادلة جميعا دون الاخباريين بل عندهم ما لم يرد نص بجوازه [illegible] الى الاحتياط
ولا [illegible] بل هو من قبيل [illegible] الامور ثلاثة حلال بين وحرام بين وشبهات بين ذلك والامور ثلاثة امر بين رشده فيتبع وامر بين غيه
فيجتنب وشبهات بين ذلك [illegible] الكتب الاربعة عند الاخباريين صحيحة باسرها الا ما نصوا على ضعفه ومتواترة او مستفيضة معلومة النسبة
الى اهل العصمة كما صرح به غير واحد منهم واصطلاحهم مشى في الحديث صحيح وضعيف وكل حديث عمل به الشيخ في كتابيه والكليني باسره [illegible]
كذا [illegible] صحاح والصحيح عندهم كل حديث اعتضد بكل ما يقتضي اعتمادهم عليه واقترن بما يوجب الوثوق به من شيء كثيرة وقد نقل بعضها اليها في

مشرب التمسكين واما المجتهدون فاصطلاحهم متنوع وصحيح وضعيف وحسن وموثق وربما قيل هو من العلامة وتبعه المتأخرون ولم يعرف ۲۲
قبله وعند جواز العمل بالاستصحاب الا ما دل عليه النص مثل كل شيء طاهر حتى تعلم انه قذر ونحوه ووافقهم بعض المجتهدين كالمرتضى وهو
الاقوى عندنا انتهى ملخصا كلام المنباتوي ويظهر من طريق تعبير المنقول عنه هنا الفرق انه لم يكن عن غاية تلبسه صاحب الترجمة في
العصبية للاخباريين وكمال المناقضة مع المجتهدين كما ظهر لك مما نقلنا عنه وقلة تبصره بالعلم رفع الله كل وضيع والجهل يكسر
كل رفيع والعلم من ليس بعد واحد في ترك ما هو من التصنيع لكنه ليس الذي قد ساع في هذا الواد يطوي ويدع او حكم
بطرقه وسفاسط من سلكه كما هو مجرح اوعند لك من علوم لم تكن وصلنا اسم حال من النبوع عين النبوة والحجة لوارد ورفع
ورفع كل حديقة ورفع ما العلم ليس سوى الذي من انما يستبق وليس سوى ما المشروع يا قائلا بالاجتهاد تجاوز عن سبل الخطا بالمنوع
من ال بيت محمد بفاطم ادلتين حكم الظن كالمقطوع ما الظن الا كالقياس وما هما والرأي غير مجتبر مسموع ما الاجتهاد على طريقة احمد
بمواتي كلا ولا بمطيع والله ما العلم الصحيح سوى الذي ندعيه بالمنقول والمسموع علم الحديث هو الدليل وغيره جهل ولبس
الجهل بالمشبوع لله در جماعة صرفوا التقا والعمر في اصلاحه وفروع مثل الكليني والصدوق وشيخه والشيخ والصفار ابن بزيع
والعالمين بشوطهم لاستيفا التقية المؤيد من كل طبع النعمة العطي على من بعد والحجة المضنونا لموقع كشف الصلاة نور
زمان الورى علم الهداية مطل المشرع الفاضل الحبر الايسر العالم المشهور والسند النبيه الشيخ الاسترابادي والحبر الذي
خلصه من المفرع جمع النصوص المحراب هداية ووسائل الجواهر الترصيع والبلغي التمام والطود الذي حصنه له
اطوادها بخصوع المحسن المرتضى المرتضى ثا لوافي وبالصافي وبالمجموع ياكثر الرحمن من امثالهم في كل ربع في الورى ونوع
الى تمام خمسة واربعين بيتا كلها في تقبيح هذه المرحلة وان نقلت هذه الجملة منها ايضا على سبيل التلخيص وقد ظهر منها ان العمد
في احياء رسم هذه السلسلة هم الثلثة المذكورون في هذه القصيدة والمقوى سيما لهم عند الحي المولى محمد امين الاسترابادي
صاحب الفوائد المدنية والمكية وغيرها وشيخنا الحر العاملي صاحب كتاب الوسائل وغيره ومولينا المحسن الفيض الكاشي وخير الامور
اوسطها بل هو صاحب طريقة وسطى مرضية عند الله وعند رسوله ثم لا باس بان احدا من هذه الطائفة فضلا عن الواقعين في
طرفي ذكره المتعصبين في هذه المرحلة المشعين على اغاظم علمائنا المحققين واساطين هذا الدين المبين فانما ترى في امثالهم
قوله سبحانه وتعالى ولا يزالون مختلفين الا من رحم ربك ولذلك خلقهم وتمت كلمة ربك لاملان جهنم من الجنة والناس اجمعين وقوله
عز من قائل ورعنا ما في صدورهم من غل اخوانا على سرر متقابلين هذا وبوجد عندنا ايضا كتاب صحيفة العلوية وتعليقة الصحيفة
الكاملة السجادية والصحيفة الثانية التي جمعها شيخنا الحر العاملي في تنازعه مولانا زين العابدين وهي مقصورة على ذكر
ما وصل اليه من ادعية مولينا امير المؤمنين وسائر ما جاء وغيره وادعية المتفرقات في كتب المسلمين بحيث لم يبق منها الا شيء
يسير ولا يستبعد مثل حجيته ثم ليعلم ان سنة وفاة هذا الشيخ بعينها هي سنة استيلاء الاغاغنة الملعونة على دار السلطنة السلطان
المتقدم ذكره الشريف وفعلهم ما فعلوا باهل بيت السلطنة وغيرهم كما سوف يشير الى شيء منها في ذيل ترجمة مولينا الفاضل الهندي
الموفي هو ايضا في عين تلك السنة نائرة تلك الفتنة العظمى والقيامة الكبرى ثم ليعلم ايضا ان هذا الشيخ كان معظم قرائته وتخرجه
على الشيخ سليمان بن عبد الله الماحوزي المعروف بالمحقق البحراني المتقدم ذكره الشريف صاحب بلغة الرجال وغيره وغاية
رواياته ايضا عنه عن العلامة المجلسي وقد تقدمت في ترجمته عبارة هذا الشيخ الجليل في وصفه وثنائه وليعلم ايضا ان هذا الشيخ
عبد الله بن علي بن احمد البحراني البلادي الذي هو احد مشايخ صاحب اللؤلؤة وكان يروي هو ايضا عن الشيخ سليمان المذكور
وله ايضا رسائل شتى في مسائل المتفرقة ذكرها في الكتاب المذكور وانه لم يكن يسلك المتاخرين من العلم والاحاطة وكثرة التاليف
كان الغالب عليه الحكمة والمعقول وقد توفي كما في اللؤلؤة بشيراز المحروسة في عام جلوس الطاغي الباغي نادرشاه ودعوته السلطنة
وقد ارخ ذلك بقولهم الخير فيما وقع وذا بعضهم الى لا خير فيما وقع وهو العام الثامن والاربعون بعد المائة والالف وقد
في فتنة السيد احمد بن مولينا الكاظم المشهور نشاجراغ وهذا هو الذي يروي عنه الشيخ العالم المحقق احمد بن الدين الاحسائي
عن الشيخ احمد بن حسن علي بن خلف الدمستاني عن ابيه الشيخ حسن عمه رحمه الله وكذلك هو الشيخ المحدث الماهر المتتبع الجليل
التنبيه النبيل عبد الله سعود الله البحراني الذي هو صاحب كتاب العوالم الكبير في جمع ما وصل من الاخبار الواردة عن موالينا



٢٣

الاطهار في مجلدات ضخمة تربو على مجلدات كتاب بحار الانوار وقد كان من تلامذة صاحب البحار وله الرواية ايضا عنه وكان من جملة
من اعانه على التأليف المزبور مثل السيد المحدث الجليل نعمة الله بن عبد الله الموسوي الجزائري المزبور وغيره من العلماء الصلحاء ولكني لم اعثر
الى الان زائدا على ذلك من جميل احواله اما هو رحمه الله تعالى فشائبك المعمرة عليه وعلى امثاله الفاضل الخبير العالم البصير الميرزا عبد الله
بن عيسى الاصفهاني التبريزي المشتهر بالافندي صاحب كتاب رياض العلماء الذي ننقل عنه في هذا الكتاب كثيرا وهو في مجلدات ضخمة غير
خارجة الى الان من المسودة كان رحمه من علماء زمان مولانا المجلسي الثاني قدس سره الرباني بل من جملة فضلاء حضرته المقدسة بل من اولي
خاص كتبه العبر المفارق مجلسه ومدرسه وقد اشير في تضاعيف كتابنا هذا الى كثير من احواله في ضمن تراجم اساتيذه الاجلة وبقية
بعض التراجم المتقدمة انه كان يعبر عن المجلسي المذكور بالاستاد الاستناد وعن شيخنا العلامة السبزواري باستادنا الفاضل
المحقق الخوانساري باستادنا المحقق وعن المولى ميرزا الشيرواني باستادنا العلامة وله تبحر اتم وبصيرة عجيبة بحقيقة احوال علماء
الاسلام ومعرفة تامة بتصانيفهم ومصنفاتهم الاعلام وقد رأيت على ظهر بعض المجلدات من الرياض التي هي بخط مؤلفه المرحوم بخط مولينا
الآقا محمد علي البهبهاني الكرمانشاهاني ولد سمينا المروج رحمهما الله تعالى ما مثاله من كونها عنده بعنوان الامانة وكان رده لينقضي
النظر فيها والاستطراف من جواهر مطاويها وانه نقل عمه بواسطة تلميذ الشيخ ابي علي الرجالي انه قال ذكر في هذا الكتاب احوال
علمائنا من زمن الغيبة الصغرى الى زمانه وهي سنة تسع عشرة بعد مائة والف الهجري وقد ذكر ترجمة نفسه بالتفصيل في كتابه المذكور
وفصل هناك اسامي مؤلفاته الكثيرة على حسب المذكورة الا انه لم يكن حاضرا عندي في زمن هذا الترصيف عدلت عنه الى ما ذكره في حقه
الفاضل المحدث السيد عبد الله بن السيد نور الدين المتقدم ذكره الشريف وهو كان في خاتمة اجازته المبسوطة المشهورة بهذه الصورة
الميرزا عبد الله بن عيسى الاصفهاني المشتهر بالتبريزي الافندي كان فاضلا علامة محققا متبحرا كثير الحفظ والتتبع متبحرا في الاحكام المسائل
العقلية والنقلية يروي عن المولى المجلسي ره وابنه [illegible]
ساح في اقطار الدنيا كثيرا وحج بيت الله الحرام فحصلت بينه وبين شريف مكة منافرة فصار الى قسطنطينية وتقرب الى السلطان الى ان عزل
الشريف وبعث غيره ومن يومئذ اشتهر بالافندي وكانت له كتب عتيقة وكراريس متشتتة من كتب شتى ذهبت اوائلها واواخرها لا يعرف
اسماؤها ولا اسماء مصنفيها فعرضها علينا الذي نعرف اسماؤها واسماء مصنفيها ومقدار الساقط كل من اولها واخرها واخرج من شتاتها
صاحب امل الامل الاستاد قبله هذا بخطه على هامش نسختها الموجودة الان وكان شديد الحرص على المطالعة والافادة لا يعزب ساعة وكل
عمل وكنت اتيه بالكتب فكان يقرنه البته [illegible] ورايت من مؤلفاته الصحيفة الثالثة وهي ادعية سيد الساجدين صلوات الله
عليه الخارجة عن الصحيفة المشهورة واختها وهي الثانية التي جمعها الشيخ محمد الحر توفي في عشر الثلاثين رحمة الله عليه [illegible]
هو الذي بعد المائة والالف وهو العشر الذي استعملت فيها نائرة فتنة الافغان باصفهان وادخل فيه ايضا الفاضل الهندي [illegible]
المنسوب الى روضة الجنان هذا وقد اشرنا ايضا الى اسماء كثير من مصنفات الرجل في تضاعيف هذا الكتاب طردا للباب فلا يلحظ ان السيد محمد

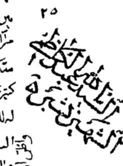


الجليل عبد الله بن السيد نور الدين بن السيد المحدث العلامة النبيل نعمة الله الحسيني الموسوي التستري الجزائري كان من علماء زمان
الفترة وطغيان الفتنة بعد اختلال الدولة الصفوية في مملكة ايران المحمية ماهرا في علم الحديث والفقه والفنون الادبية والعربية وقد
ذكر في اجازته السابق اليها الاشارة تفصيل احواله واحوال والده المحدث المقدس المزبور واشار فيها الى احوال جملة من مشايخه العظام
وافاضل عصره المكرمين مثل المرحوم السيد صدر الدين الرضوي القمي والسيد نصر الله الحائري والمولى ابي الحسن العاملي وكثير من فضلاء
سلسلة المجلسي رحمة الله عليهم اجمعين وكان وضعها تكملة لكتاب امل الامل وتداركا لما فاته من احوال علمائنا المتأخرين الى
زمان نفسه وله استعدادات رائقة وافكار فائقة وكتب متينة وحواش ثمينة منها شرحه على مفاتيح الاحكام وشرحه على نخبة الفقه للمولى
الفيض وكتابه الموسوم بالذخيرة الباقية وكتابه الاخر الموسوم بالانوار الجلية وغير ذلك مما سوى الاجازة التي فيها احواله واحوال
سلسلته العلية بل ترجمة جده الامجد السيد نعمة الله الموسوي انتهى وقال المحدث النيسابوري في كتابه المنية المزبور الذي كتبه في تفصيل
تلك الاجتهاد [illegible] السيد المسدد العارف السيد عبد الله بن السيد نور الدين بن السيد نعمة الله الجزائري التستري قدس الله روحهما
الزكية وهو جد والدي من اجلة مشايخ المحدثين وله تصانيف شيقة في الدين منها شرحه على مفاتيح الاحكام وقد حقق في دقيق
الكلام وبين المرام وليس بحضرتي الان ما استدل به الاعتبار من كتابه الذخيرة الباقية فانها لم ارها الا نسخة واحدة كانت بيد [illegible] الى ان

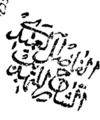
ميرزا عبد الله بن عيسى صاحب رياض العلماء

ويذكر من العلماء المنقول عن الذخيرة وله ايضا من الكتب المفيدة كتاب اجوبة مسائل السيد علي البهائي البروجردي الذي قد كان في الفضل الاوحدي ٢٣
تالي اثنين منهما من تلامذة المدني السائل عن العلامة بحر المحققين المشهورة وقد مضى ان لجدنا المحقق السيد حسين بن السيد ابي القاسم الموسوي
الخونساري ايضا كتاب اجوبة سؤالات هذا السيد الجليل وقيل ان اجوبة صاحب العنوان في مجلدين احدهما تشتمل على ثلثين مسئلة
عويصة من المسائل المتفرقة اصولا وفروعا وحديثا وتفسيرا وغيرها والاخرى تشتمل على سبعين مسئلة من هذا القبيل قلت وقد ظفرت بما
يحتمل انه الاولى فوجدتها فوق وصف الواصفين متضمنة لتحقيقات غالية من الابواب وخصوصا الفقه والاصول مع حل كثير من متشابهات
الكتاب والسنة وتفصيل القول فيه في مسئلة تقليد الميت بما لا مزيد عليه في كتب اصحابنا الاخبارية بل كثير من المناسبة بها كثيرا من مسائل
الاجتهاد والاخبار وتكلم فيها على الاجماع المنقول وكثير من القواعد الاصولية وقد سأل السيد المذكور عن هذه المسئلة بالفارسية بقوله
المسئلة التاسعة عشر هر كاه كلام المجتهد الميت [illegible] كتب [illegible] مع هذا رجوع اكثر مجتهدين بانها مجتهد
[illegible] جواب صاحب العنوان بقول الجواب فائدة رسالة كتاب استقصاء احكام مسائل [illegible] ان صاحب كتاب رجوع متعلق او
ما دام حيا واطلاع لاحصر [illegible] وما بعض ادرك [illegible] وذهب ومعرفت وجوه مسائل ومواقع اجماع و
خلاف [illegible] كتاب لا فائدة [illegible] ادق طرق احتياط است [illegible] وبراد له ومحتاط [illegible]
ابها [illegible] رجوع مجتهد [illegible] قال بالعربية والجواب المتفرقة المذكورة مموعة وادلتها مردودة مدفوعة
ولا باس باستماع القول فيها يسيرا تحقيقا للحال وان كانت خارجة عن محل السؤال لانها من امهات المطالب المهمة خصوصا في عصرنا هذا
الذي قل فيه العلماء بل اندرس العلم واضمحل اصحابه وذهب اربابه ودعا طلابه واستتر ابوابه ووقف من بقيه كل الاعتماد على من هو
تمام الوثوق بعلمه وتقواه ولم يبق الاشد ابرجح اليهم من فحط الرجال ولعمري لقد كان امر العلم في القرن السابق على هذا القرن
على العكس مما هو فيه الان لتراكم اهله وذلك ووفور علمائه وعلماء تمسه قيام اسواقه واسعا قاصده بالرواحل والزاد وامداد الطالبين بتبلغهم
الى المراد وكثرة الطلبة في الاقطار والاطراف وعقد نظم المدارس والاوقاف لقد حدثني والدي اطال الله بقاه وحفظه من المكاره
ووقاه انه شاهد ابلته في اصفهان اجماعا من محتمين على عقيقته في محل المولى العلامة المجلسي قدس الله روحه بعد علمهم على العشرين كلهم من
اعيان الفضلاء المحققين الموفقين الموثقين الجامعين للمعقول والمنقول والفروع والاصول لا يعرف في هذا العصر بل في ادناهم علما
ولا علاوة بل المعروف بالفضل الان في جميع البلاد التي تبلغنا اخبارهم اخاد لو استقصوا عدا لا يتجاوز جمع القلة ومن المعلوم ان بقائه
على عامة المكلفين المنتشرين في اقطار الارض بتتبع احوالهم ومعرفة انهم افضل ثم الرجوع اليه في جزئيات المسائل وكلياتها في التد
تقليد من الحاجة الى معرفة حكم تقليد الاموات ليكون الناس المرجع اصح وتمام البحث فيه متوقف على تقديم مقدمة هي ان الفقه
بحسب اللغة الفهم ثم نقل الى معنى اخر بمناسبة المعنى اللغوي مناسبة المسبب للسبب او النوع للجنس وسموا العلم بالاحكام الشرعية الفرعية عن
ادلتها التفصيلية فعلا او قوة قريبة الى اخر ما ذكره من المقدمات واصول المقاصد المتعلقة بالمسئلة المذكورة مع استطرادياتها
الكثيرة فيما يتعلق على الصنعتين ثم قال بعد تمام التحقيق في المسئلة ولنختم الكلام بوصية بالغة بليغة للمحقق قدس الله روحه في المعتبر
قال ايك محمد في حال فتواك عن ربك وناطق بلسان شرعه فما اسعدك ان اخذت بالحزم وما اخيبك ان بنيت على الوهم فاجعل فهمك
تلقاء قوله سبحانه وان تقولوا على الله ما لا تعلمون وانظر الى قوله عز وجل قل ارايتم ما انزل الله لكم من رزق فجعلتم منه حراما وحلالا
قل الله اذن لكم ام على الله تفترون وتفطن كيف قسم مستند الحكم الى قسمين فما لم يتحقق الاذن فيه فهو مفترى انتهى كلامه رفع مقامه
قال ايضا متعرضا في طي جواب السيد البهائي عن مسئلة انه كيف يكون التوفيق بين ما قاله الصادق قدس امره كان يوم الغدير يوم الجمعة مع ما
قاله بعض اخر من ان يوم عرفة تلك السنة كان يوم الجمعة والمشهور ان وفاة النبي صلى الله عليه وآله كان يوم الاثنين الثاني والعشرين من صفر وهذا ايضا
لا يتوافق مع شيء منهما مع تمهيد مقدمة مبسوطة يذكر فيها كيفية كبيسة المنجمين وغيرها الى ان قال فالسنة المكسورة من كل
ثلثين سنة احدى عشرة سنة وادا اخرجت ايام الاسابيع في الثلثين التي هي تمام الكسر وتصحيح الكسر حصل ما يرد عشرة وبقي كل ما فيه من
عشر يسير بعود وضع الاسابيع مع ايام الشهور العربية الى ما كان وكل ذلك معلوم للحسبة العظيم بالاستقراء والرجوع الى الزيجات والتامل
مل بعضها ادق فيه النظر يحتمل الى العناية اذا عرفت ذلك فنقول نحن الان في شهر شعبان من السنة الحادية والخمسين بعد الالف فلنفرض
اقرب بحجة البا هود والحجة من السنة المتقدمة اعني سنة الخمسين وغرة محرمها بالرؤية والحساب جميعا كان يوم السبت فيما بينه

٢٥



بين ذي الحجة من حجة الوداع الواقعة في السنة العاشرة من الهجرة الف ومائة واربعون سنة تامة وفي الف وخمسين سنة يتم العمر المذكور من زمان الى الحرم فاما افاده من التحقيق الانيق والله ولي التوفيق السيد عبد الله بن محمد رضا العلوي الحسيني الكاظمي الشهير بشبّر على ونيّف متكرر كان من اعيان فضلاء هذه الاواخر ومحدثيهم فقيها متبحرا جامعا متتبعا متوطنا بارض الكاظمين المطهرة على مشرفها السلام وله مؤلفات كثيرة في التفسير والحديث والفقه والاصول وغيرها لكنه لم يحضرني الان تاريخ ولادته ولا وفاته ومبلغ عمره الشريف غير اني رأيت صورة اجازة له للسيد السند المعتصم عند بالقول الاوحد الجامع للفواضل الحائز للفضائل الفائق على الاقران والاماثل المقيم للزاهدين والآل الباهضين نفسه لكل سائل النقي التقي المهذب الصفي جناب السيد محمد تقي سلمه الله وابقاه وادام فضله وعلاه اليشي المشهدي اشفقه من كرم في باب الثامن من شهر رمضان المبارك سنة الف ومائتين وعشرين وما تين بعد الهجرة المطهرة فكان حيا في ذلك التاريخ ومن جملة ما ذكره في تلك الاجازة هو ان له مشايخ معظمين واساتيد كاملين وكان اول منهم العالم الاعلم والاستاد الاقوم الشيخ جعفر النجفي ره ثم ذكر بعده الموحوم المبرور الامير سيد علي الطباطبائي صاحب الرياض ره وبعده الشيخ احمد زين الدين الاحسائي مطريا في اوصافه الشامخة بما لا مزيد عليه وبعده الشيخ اسد الله الكاظمي وبعده العالم المتبحر الامير احمد مهدي الشهرستاني الرازي عن الحديث بحراني وبعده الفاضل المحقق المدقق الامير ابو القاسم القمي صاحب القوانين الى ان قال وقد اجزت لسيدنا السيد محمد تقي الشان البادي ان يروي عني اجازة تحول واني عن هؤلاء الاعلام المذكورين بطرقهم الى مشايخهم المتقدمة اساميهم في المواطن المالوفة والمواضع المعروفة جميع ما تقدم من الكتب الاخبار والاثار وكذلك جميع ما للمشايخ من المصنفات والمجاميع القتاوى التي صح نسبتها اليهم فليروها عني بالاجازة وكذلك جميع ما ظهر من هذا العبد الاحقر المذنب العاصي الغريق في بحار الاثام والمعاصي عبد الله بن محمد رضا الشبّر الحسيني وهو وان لم تكن من رجال ذلك المسح ولكن قد بلغ مع اللؤلؤ سبعا وقد اشتملت جملتها على كثير جميع صنوف الاخبار ونظم منتشرات الاثار الصادرة عن النبي واله الاطهار عليهم صلوات الله الملك الغفار ثم اورد اسامي ما برز منه على حسب مؤلفاته مطولة ومختصرا وعد من جملة ذلك اولا كتاب مصابيح الظلام في شرح مفاتيح شرائع الاسلام وقال انه في اثنى عشر مجلدا يقرب من مائتي الف بيت ومنها كتاب اخر له في شرح المفاتيح يكون بمقدار نصف شرحه الاول تقريبا ومنها كتاب جلاء العيون في ترجمة احوال النبي والائمة عليهم السلام في اثنين وعشرين الف بيت تقريبا ومختصر منه ثم مختصر منه وكتاب في تعريب زاد المعاد في تعريب انيس الزهاد ان ومنها كتاب في التعقيبات وكتاب في عمل الايام والاسابيع وكتاب اكبر منهما يتعلق باعمال السنة ومنها اربعة كتب في الاخلاق وتلخيصه تسمى تسلية الحزين وكتاب المواعظ المرتبة وكتاب المواعظ المنثورة وكتاب غرائب الاخبار ونوادر الاثار وكتاب العلوم الاربعة ومنها ثمانية كتب صغار ورسائل مفصلة وغيرها في تمام ابواب الفقه وكتاب مطلع النيرين في لغة القرآن والحديث وكتاب منية المحصلين في حقية طريقة المجتهدين وكتاب جامع المعارف والاحكام في ست مجلدات ثم كتاب بحار الانوار وكتاب درر الاخبار ملخص من ابواب جامع كتاب الجامع وكتاب اخر مختصر منه قلت وله ايضا كتاب كبير في مباحث الظنون يقرب من عشرين الف بيت وكتاب اخر له في حل الاحاديث المشكلة وكتاب في جمع ما يتعلق باصول الفقه من الاخبار وتفسيرات ثلاثة للقرآن المجيد كبير ووسيط وصغير وكتاب المناقب المعتمدة في مجلدات ورسالة سماها تسلية الفؤاد الحزين عند فقد الاحبة والبنين نظير كتاب مسكن الفؤاد للشهيد الثاني الا انه قليل النظائر في هذا المعنى جدا وما رايت منه شيئا من المفرج كما في كتاب المسكن وله ايضا ترجمة بعض كتب اصحابنا سيما المجلسي ره بالعربية مثل كتاب جلاء العيون وزاد المعاد وغير ذلك ولعمري لا اراه الا كالكوكب الدري وحسن طويته مضنفها المرحوم السيد الجليل الطاهر والمجد بن المرتضى عبد الله



عبد المطلب بن السيد مجد الدين ابي الفوارس محمد بن علي بن الاعرج الحسيني الحلي المشتهر بالعميدي كان من اجلة العلماء الثقات ومن مشايخ الرواية باب واسع وعمه السيد ضياء الدين المجتهد اكابر احسن التهذيب والتصنيف كفى فخرا ان مثل شيخنا الشهيد الاول الذي عليه مدار المرجع والمعول يعني شمائله الجليل كثيرا كبيرا وقال في اجازته لابن نجدة في روايته عن عدة من اصحابنا منهم المولى السيد الامام المرتضى علم الهدى شيخ اهل البيت في زمانه عميد الحق والدين ابو عبد الله عبد المطلب بن الاعرج الحسيني طاب الله ثراه وجعل الجنة مثواه ثم ذكر انه يروي عنه عن العلامة وفي امل الامل بعد نقله لبعض ما ذكره الشهيد في اجازته المذكورة له شرح تهذيب الاصول وغير ذلك وقال ابن عنبة عند ذكره وامه عمة والده الجد شيخ الدهر مولانا الامام الرباني والقطب الرباني عليه بالعرفية هو ابن اخت العلامة انتهى وعن الشهيد انه كان ابوه ابا الفضل لا تعمل ومن جملة من يروي عن هذا السيد الجليل ايضا السيد حسن ابو الشهير بابن نجم الاطراف وللعلامة والشيخ عبد الحميد العميلي ووالد السيد العلامة جلال الدين بن ابي طالب محمد المذكور في اجازة الشيخ حسن وغيره وهو الذي الف السيد عميد